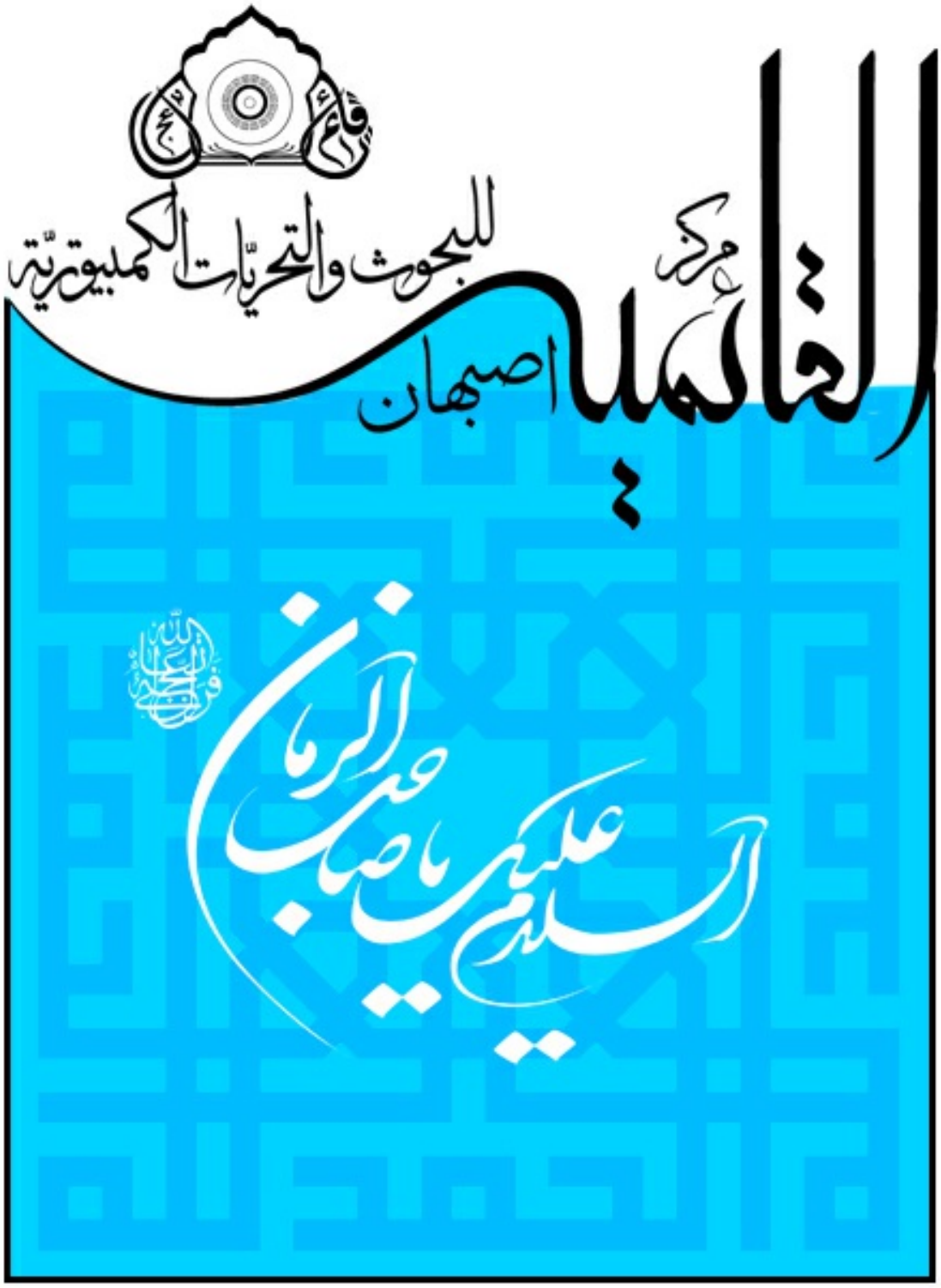

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الجنة مع المسلم

محمد الزحيلي

بسم الله الرحمن الرحیم

الجنه والنار في الكتاب و السنه

كاتب:

محمد محمدي ري شهري

نشرت في الطباعة:

موسسه علمي فرهنگي دارالحديث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

الجنة والنار فی الکتاب و السنة 32

اشارة 32

اشارة 33

المقدّمة 39

اشاره 39

نبذة مختصرة عن الکتاب 40

اُسلوب تدوین الکتاب و منهجیّته 43

شکر و تقدیر 46

القسم الأول : الجنّة 47

اشاره 47

المدخل 49

اشاره 49

الجنّة لغة واصطلاحا 49

کلمة «الجنّة» فی الکتاب والسنّة 51

الفصل الأوّل : معانی الجنّة فی القرآن 53

اشاره 53

1 / 1 جنّة آدم 53

1 / 2 جنّة الدّنیا 55

1 / 3 جنّة البرزخ 58

1 / 4 جنّة الآخرة 60

الفصل الثانی : خلق الجنّة 67

اشاره 67

2 / 1 الجنّة والنّار مخلوقتان 67
2 / 2 خلق الجنّة قبل النّار 68
بحث فی الوجود الفعلی للجنّة والنار 71
اشاره 71
الرأی الأوّل : الوجود الحالی للجنّة والنار 71
اشاره 71
الآیات الدالّة علی الوجود الفعلی للجنّة والنار 72
الروایات الدالّة علی الوجود الفعلی للجنّة والنار 73
الرأی الثانی : الجنّة والنار ستخلقان فی المستقبل 73
اشاره 73
دلیل منکری الوجود الفعلی للجنّة والنار 75
اشاره 75
1 . فناء ما فی هذا العالم 75
2 . الوجود الفعلی للجنّة والنار ، یتنافی مع الحکمة 76
الرأی الثالث : الجمع بین الوجود الفعلی للجنّة والنار وعدم وجودهما 76
اشاره 76
2 / 3 مکان الجنّة 78
اشاره 78
کلام حول مکان الجنّة 81
اشاره 81
مکان جنّة البرزخ 81
ثلاثة آراء حول مکان الجنّة 82
اشاره 82
1 . السماء 82
2 . استغناء الجنّة عن المکان 83

3 . باطن العالم ----- 85

الفصل الثالث : أسماء الجنّة ----- 89

اشاره ----- 89

3 / 1 الجنّة ----- 89

3 / 2 جنّة النّعيم ----- 92

3 / 3 الفردوس ----- 93

3 / 4 دار السّلام ----- 94

3 / 5 دار المتّقين ----- 96

3 / 6 دار الم_قام_ة ----- 97

3 / 7 دار الأمن ----- 98

3 / 8 دار الكرامة ----- 100

الفصل الرابع : مواصفات الجنّة ----- 103

اشاره ----- 103

4 / 1 سعة الجنّة ----- 103

4 / 2 أرض الجنّة ----- 109

4 / 3 بناية الجنّة ----- 110

4 / 4 أبواب الجنّة ----- 111

4 / 5 خيام الجنّة ----- 118

4 / 6 غرف الجنّة ----- 119

4 / 7 عيون الجنّة ----- 121

4 / 8 أنهار الجنّة ----- 124

4 / 9 أشجار الجنّة ----- 128

4 / 10 شجرة طوبى ----- 129

4 / 11 ظلال الجنّة ----- 133

4 / 12 ثمار الجنّة ----- 135

4 / 13 فرش الجنّة 136
4 / 14 سرر الجنّة 137
4 / 15 أوانى الجنّة 138
4 / 16 خدم الجنّة 139
4 / 17 مركوب الجنّة 139
4 / 18 بهائم الجنّة 141
اشاره 141
توضيح فى ما يعتبر فى صيرورة دابّة الحاجّ من حيوانات الجنّة 143
4 / 19 أسواق الجنّة 144
4 / 20 طعام أهل الجنّة 145
4 / 21 شراب أهل الجنّة 146
4 / 22 ثياب أهل الجنّة 148
4 / 23 حليّ أهل الجنّة 150
4 / 24 أزواج أهل الجنّة 151
4 / 25 جمال أهل الجنّة 158
4 / 26 إلحاق ذرّيّة أهل الجنّة بهم 161
4 / 27 الغناء لأهل الجنّة 162
4 / 28 فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين 163
4 / 29 أطيب شىء فى الجنّة 169
اشاره 169
أ _ رضوان اللّه سبحانه 169
ب _ محبّة اللّه عز و جل 171
ج _ لقاء اللّه عز و جل 172
الفصل الخامس : الأوصاف السلبية فى الجنة 175
اشاره 175

5 / 1 التّكليف 175
5 / 2 النّصب والتّعب 177
5 / 3 الخوف والحزن 178
5 / 4 الأمراض الرّوحيّة 179
5 / 5 الأمراض الجسميّة 181
5 / 6 الحرّ والبرد 182
5 / 7 النّوم 184
5 / 8 البول والغائط 184
5 / 9 الهرم 185
5 / 10 الموت 186
5 / 11 تلك الأوصاف 190
الفصل السادس : الحثّ على طلب الجنّة 193
اشاره 193
6 / 1 قيمة الجنّة 193
6 / 2 دخول الجنّة رخيص 198
6 / 3 ذكر الجنّة 198
6 / 4 الغفلة عن الجنّة 200
6 / 5 الشّوق إلى الجنّة 201
6 / 6 تمثّل الجنّة 204
الفصل السابع : مبادئ دخول الجنّة 207
اشاره 207
7 / 1 رحمة اللّه عز و جل 207
7 / 2 العقل 210
7 / 3 العلم والحكمة 211
7 / 4 كلمة التّوحيد مع شروطها 214

اشاره 214
أ _ التوحيد ثمن الجنّة 214
ب _ شرطية الصدق 219
ج _ شرطية الإخلاص 220
د _ علامة الإخلاص اجتناب المحارم 221
ه _ علامة الإخلاص طاعة اللّه عز و جل ورسوله وولاية أهل البيت عليهم السلام 223
7 / 5 الإيمان والعمل الصّالح 224
7 / 6 ولاية أهل البيت عليهم السلام 228
7 / 7 أداء الفرائض 230
7 / 8 اجتناب المحارم 235
7 / 9 تجشّم المكاره 239
7 / 10 مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال 242
اشاره 242
أ _ الصّبر 242
ب _ مخالفة الهوى 244
ج _ الجهاد بالمال والنّفس 245
د _ الزّهد 246
ه _ السّماحة 247
و _ حسن السّريرة 247
ز _ حسن الخلق 248
ح _ كظم الغيظ 248
ط _ ستر العيب 248
ى _ ذكر القبر 249
ک _ حسن الظّنّ باللّه عز و جل 249
ل _ الإنصاف فى معاشرة النّاس 250

م ـ خدمة العيال 251
ن ـ الإحسان إلى البنات 251
س ـ تكفّل الأيتام 252
ع ـ إطعام المساكين 253
ف ـ إطعام المؤمن 254
ص ـ قضاء حاجة المسلم وإدخال السّرور عليه 255
ق ـ زيارة الإخوان 257
ر ـ قيام اللّيل 258
ش ـ الصّيام تطوّعا 258
ت ـ قيادة الأعمى 259
ث ـ إماطة الأذى عن الطّريق 259
خ ـ ردّ عادية ماء أو نار 259
ذ ـ بناء المسجد 259
ض ـ التّأذين 261
ظ ـ الاسترجاع عند المصيبة 261
غ ـ زيارة قبور أهل البيت عليهم السلام 261
يا ـ الحرص على الجنّة 262
يب ـ طلب الجنّة 262
يج ـ تلك الخصال 263
الفصل الثامن : رياض الجنّة 281
اشاره 281
8 / 1 مجالس العلم 281
8 / 2 مجالس الذّكر 281
8 / 3 المساجد 282
8 / 4 ما بين منبر النّبيّ صلى الله عليه و آله وبيته 282

8 / 5 موضع قبر الإمام الحسين عليه السلام ـ 284
8 / 6 الكوفة ـ 284
8 / 7 الحواميم ـ 286
8 / 8 مرض المؤمن ـ 286
8 / 9 زيارة الإخوان ـ 287
الفصل التاسع : غراس الجنّة ـ 289
اشاره ـ 289
9 / 1 التّهليل ـ 289
9 / 2 التّسبيح ـ 289
9 / 3 التّسبيحات الأربعة ـ 290
9 / 4 الحوقلة ـ 292
الفصل العاشر : نفقة بناء الجنّة ـ 293
اشاره ـ 293
10 / 1 التّسبيحات الأربعة ـ 293
10 / 2 ملازمة المسجد ـ 293
10 / 3 الإخاء فى اللّه عز و جل ـ 294
10 / 4 إنشا الشّعر فى أهل البيت عليهم السلام ـ 294
10 / 5 أربع خصال ـ 294
الفصل الحادى عشر : كنوز الجنّة ـ 296
اشاره ـ 296
11 / 1 الحوقلة ـ 296
11 / 2 التّسبيحات ـ 298
11 / 3 فاتحة الكتاب ـ 298
11 / 4 انتظار الصّلاة بعد الصّل ة ـ 299
11 / 5 الصّبر ـ 299

11 / 6 تلک الخصال 299
الفصل الثانی عشر : مفاتیح الجنّة 302
اشاره 302
12 / 1 التّوحید 302
12 / 2 الصّبْر 302
12 / 3 الصّلاة 302
12 / 4 الجهاد 303
الفصل الثالث عشر : من ضمنت له الجنّة 304
اشاره 304
13 / 1 من ضمن اللّه عز و جل له الجنّة 304
13 / 2 من ضمن له النّبیّ صلی الله علیه و آله الجنّة 305
13 / 3 من ضمن له الإمام علیٌّ علیه السلام الجنّة 310
13 / 4 من ضمن له الإمام الباقر علیه السلام الجنّة 311
13 / 5 من ضمن له الإمام الصّادق علیه السلام الجنّة 311
الفصل الرابع عشر : موانع دخول الجنّة 314
الفصل الخامس عشر : نظام الجنّة 330
اشاره 330
15 / 1 جواز الجنّة 330
15 / 2 تحیّة الجنّة 331
15 / 3 أوّل من یدخل الجنّة 334
اشاره 334
أ _ محمّد صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام 334
ب _ الحمّادون 337
ج _ الشّهداء 337
د _ أهل المعروف 338

ه ـ الفقراء المهاجرون 338
و ـ الفقراء الرّاضون 339
ز ـ المؤذّنون 340
ح ـ التّاجر الصّدوق 340
ط ـ العبد الأسود 341
15 / 4 صفة أوّل زمرة يدخلون الجنّة 341
15 / 5 من يدخل الجنّة بغير حساب 342
15 / 6 من يدخل الجنّة سرّا 343
15 / 7 آخر من يدخل الجنّة من الأنبياء 343
15 / 8 ما روى فى آخر من يدخل الجنّة من النّاس 343
15 / 9 خلود أهل الجنّة 348
15 / 10 وراثة أهل الجنّة 352
الفصل السادس عشر : درجات الجنّة 356
اشاره 356
16 / 1 تفاضل درجات الجنّة 356
16 / 2 أصناف درجات الجنّة 357
16 / 3 ما يوجب تفاضل الدّرجات 360
اشاره 360
أ ـ المعرفة 360
ب ـ العمل 360
16 / 4 درجة أهل القول ودرجة أهل الفعل 362
16 / 5 سادة أهل الجنّة 362
16 / 6 عرفاء أهل الجنّة 364
16 / 7 زينة الجنّة 364
16 / 8 درجة النّبيّ وأهل بيته عليهم السلام 365

16 / 9 أقرب النّاس درجة إلى النّبيّ صلى الله عليه و آله ـ 370
اشاره ـ 370
أ ـ شيعة أهل البيت عليهم السلام ـ 370
ب ـ كافل اليتيم ـ 374
ج ـ من له هذه الخصال ـ 374
16 / 10 من له درجة خاصّة فى الجنّة ـ 377
اشاره ـ 377
أ ـ المجاهد ـ 377
ب ـ الشّهيد ـ 378
ج ـ المتحابّون فى اللّه عز و جل ـ 378
د ـ أصحاب البلايا والهموم والأسقام ـ 379
ه ـ أهل الورع ـ 383
و ـ معلّم القرآن ـ 383
ز ـ قارئ القرآن ـ 383
ح ـ أصحاب هذه الخصال ـ 384
16 / 11 ما روى فى أدنى أهل الجنّة درجة ـ 387
الفصل السابع عشر : المبشّرون بالجنّة ـ 394
اشاره ـ 394
17 / 1 أهل بيت النّبيِ عليهم السلام ـ 394
17 / 2 عدّة من أصحاب النّبيّ صلى الله عليه و آله ـ 395
اشاره ـ 395
1 . أبو الدّحداح ـ 395
4 . بلال ـ 398
5 . جعفر بن أبى طالب الطّيّار ـ 399
6 . حارثة بن سراقة ـ 400

11 . عبد اللّه بن رواحة 405
13 . المقداد بن الأسود 407
14 . يزيد بن نويرة 407
17 / 3 عدّة من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام 408
اشاره 408
1 . اويس القرنىّ 408
2 . جندب الخير الأزدىّ 408
3 . رشيد الهجرىّ 409
4 . زيد بن صوحان 409
5 . محمّد بن أبى بكر 410
6 . ميثم التّمّار 410
17 / 4 عدّة من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام (شهداء كربلاء) 411
17 / 5 عدّة من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام 416
اشاره 416
1 . أبو بصير المرادى 416
2 . أبو بصير المكفوف 417
3 . بريد بن معاوية 417
4 . زرارة 418
5 . محمّد بن مسلم 418
17 / 6 عدّة من أصحاب الإمام الصّادق عليه السلام 418
اشاره 418
1 . حمران بن أعين 418
2 . زيد الشّحّام 419
3 . علباء 420
4 . عيسى بن أبى منصور 422

5 . فتى من كتّاب بنى أميّة 422
6 . الفضيل بن يسار 423
7 . معلّى بن خنيس 424
17 / 7 عدّة من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام 424
اشاره 424
2 . هشام بن الحكم 425
17 / 8 عدّة من أصحاب الإمام الرّضا عليه السلام 425
اشاره 425
1 . صفوان بن يحيى 425
2 . عبد الرّحمن بن الحجّاج 426
3 . علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين عليهماالسلام 426
17 / 9 عدّة من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام 428
اشاره 428
1 . إبراهيم بن أبى محمود 428
2 . علىّ بن مهزيار 429
17 / 10 عدّة من أصحاب الإمام الهادى عليه السلام 429
اشاره 429
1 . أيّوب بن نوح 429
2 . جنيد 430
17 / 11 رجال من أهل الجنّة 430
17 / 12 نساء من أهل الجنّة 437
17 / 13 رجل من أهل الجنّة لم يصلّ قطّ! 442
17 / 14 أكثر أهل الجنّة 444
اشاره 444
الف _ النّساء 444

ب _ الفقراء 445
ج _ المتغافلون عن الشّرّ 445
کلام حول حدیث «العشرة المبشّرة» 448
اشاره 448
نصّ الحدیث بروایة عبدالرحمن بن عوف 449
نصّ الحدیث بروایة سعید بن زید 450
ملاحظات فی نقد حدیث العشرة المبشّرة 450
اشاره 450
1 . عدم نقل البخاری ومسلم للحدیث 450
2 . التقییم الإجمالی لسند روایة عبدالرحمن بن عوف 450
3 . التقییم الإجمالی لسند روایة سعید بن زید 451
4 . عدم نقل الحدیث عن الأشخاص الآخرین الذین بشّروا بالجنّة 453
5 . عدم قبول شهادة المتّهم 453
6 . اضطراب نصّ الحدیث 453
7 . التعارض مع بعض الروایات المعتبرة عند أهل السنّة 454
8 . الشواهد التاریخیّة 455
9 . تقییم أعمال هؤلاء العشرة المبشّرة 455
10 . تکذیب الإمام علیّ علیه السلام 456
رأی العلاّمة الأمینی فی حدیث العشرة المبشّرة 457
القسم الثانی : النّار 458
اشاره 458
المدخل 460
اشاره 460
حکمة خلق جهنّم 460
أنواع العقوبات 461

اشاره 461
1 . العقوبات الوضعيّة 461
2 . العقوبات التكوينيّة الدنيويّة 461
3 . العقوبات التكوينيّة الاخرويّة 461
اشاره 461
أولا : علاقة الزرع والحصاد 462
ثانيا : العلاقة بين الظاهر والباطن أو تجسّم الأعمال 463
اشاره 463
الف _ العمل ومردوده 463
ب _ حضور العمل 464
ج _ رؤية العمل 464
د _ ليس الجزاء إلّا العمل 465
ه _ العمل قرين دائم 466
الفصل الأوّل : أسماء جهنّم 470
اشاره 470
1 / 1 النّار 470
1 / 2 جهنّم 471
1 / 3 الجحيم 472
1 / 4 السّعير 473
1 / 5 الحطمة 474
1 / 6 سقر 475
1 / 7 لظى 477
1 / 8 الهاوية 478
1 / 9 الأثام 479
1 / 10 سجّينٌ 480

بحث فی أسماء جهنّم 482
اشاره 482
1 . جهنّم 482
اشاره 482
«جهنّم» لغة واصطلاحا 482
«جهنّم» فی الکتاب والسنّة 483
2 . الجحیم 483
اشاره 483
«الجحیم» لغة واصطلاحا 484
«الجحیم» فی الکتاب والسنّة 484
3 . النار 485
اشاره 485
«النار» لغة واصطلاحا 485
«النار» فی الکتاب والسنّة 485
4 . سقر 488
اشاره 488
«سقر» لغة واصطلاحا 488
«سقر» فی الکتاب والسنّة 489
5 . السعیر 489
اشاره 489
«السعیر» لغة واصطلاحا 489
«السعیر» فی الکتاب والسنّة 490
6 . الحطمة 490
اشاره 490
«الحطمة» لغة واصطلاحا 491

«الحطمة» فی الکتاب والسنّة 491
7 . الهاویة 492
اشاره 492
«الهاویة» لغة واصطلاحا 492
«الهاویة» فی الکتاب والسنّة 493
8 . لظی 493
اشاره 493
«لظی» لغة واصطلاحا 493
«لظی» فی الکتاب والسنّة 494
9 . الأثام 495
اشاره 495
«الأثام» لغة واصطلاحا 495
«الأثام» فی الکتاب والسنّة 495
10 . سجّین 496
اشاره 496
«سجّین» لغة واصطلاحا 496
«سجّین» فی الکتاب والسنّة 496
آراء فی أسماء جهنّم 497
اشاره 497
1 . الإشارة إلی خصوصیّات جهنّم 497
2 . الإشارة إلی طبقات جهنّم 498
3 . الإشارة إلی أبواب جهنّم 499
4 . الإشارة إلی مواضع خاصة فی جهنّم 499
الفصل الثّانی : خلق نار جهنم 501
اشاره 501

1 / 1 حكمة خلق جهنّم ---- 501
2 / 2 مخلوقيّة جهنّم الآن ---- 501
2 / 3 يوم خلق جهنّم ---- 502
الفصل الثّالث : التّحذير من جهنّم ---- 505
اشاره ---- 505
3 / 1 تحذير اللّه عز و جل ---- 505
3 / 2 تحذير النّبيّ صلى الله عليه و آله ---- 506
3 / 3 تحذير الإمام عليٍّ عليه السلام ---- 511
الفصل الرّابع : الحث على ذكر جهنم والاستعاذة منها ---- 517
اشاره ---- 517
4 / 1 ذكر جهنّم ---- 517
4 / 2 الاستعاذة من النّار ---- 520
4 / 3 الاستغاثة من النّار ---- 525
الفصل الخامس : مواصفات جهنّم ---- 529
اشاره ---- 529
5 / 1 أبواب جهنّم وطبقاتها ---- 529
5 / 2 وقود جهنّم ---- 533
5 / 3 حرارة جهنّم ---- 534
5 / 4 سواد جهنّم ---- 536
5 / 5 سرادق جهنّم ---- 538
5 / 6 سموم جهنّم ---- 539
5 / 7 مقامع جهنّم ---- 540
5 / 8 سلاسل جهنّم ---- 541
5 / 9 حيّات جهنّم ---- 542
5 / 10 كلاب جهنّم ---- 543

5 / 11 شواظ جهنّم ---- 544
5 / 12 شرر جهنّم ---- 544
5 / 13 أشجار جهنّم ---- 545
5 / 14 أظلال جهنّم ---- 546
5 / 15 قعر جهنّم ---- 546
5 / 16 ريح جهنّم ---- 548
5 / 17 مجيء جهنّم ---- 548
5 / 18 شعور جهنّم ---- 550
5 / 19 كلام جهنّم ---- 551
5 / 20 زفير جهنّم ---- 553
5 / 21 تسبيح جهنّم ---- 554
الفصل السّادس : الآلام النفسيّة فى النار ---- 555
اشاره ---- 555
6 / 1 شدّة الخزى ---- 555
6 / 2 شدّة التّحقير ---- 556
6 / 3 دوام الحزن ---- 557
6 / 4 شدّة الحسرة ---- 558
6 / 5 نار الفرقة ---- 560
الفصل السّابع : خصائص أهل النّار ---- 562
اشاره ---- 562
7 / 1 قبح الوجوه ---- 562
7 / 2 سواد الوجوه ---- 563
7 / 3 تبدّل الجلود ---- 564
7 / 4 العمْى والبكم والصّمّ ---- 565
الفصل الثّامن : معيشة أهل النّار ---- 568

اشاره 568
8 / 1 لباسهم 568
8 / 2 طعامهم 569
8 / 3 شرابهم 571
8 / 4 مكانهم 574
8 / 5 قرينهم 574
8 / 6 حياتهم 576
الفصل التّاسع : أحوال أهل النّار 578
اشاره 578
9 / 1 احتجاج اللّه عز و جل على أهل النّار 578
9 / 2 احتجاج خزنة جهنّم على أهل النّار 579
9 / 3 شهادة أعضاء أهل النّار عليهم 580
9 / 4 مكالمة أهل الجنّة والنّار 584
9 / 5 ملامة أصحاب الأعراف أصحاب النّار 585
9 / 6 طلب التّخفيف 586
9 / 7 طلب الشّفيع والصّديق 587
9 / 8 طلب الطّعام والشّراب 587
9 / 9 شدّة التّخاصم 589
9 / 10 رهق الذّلّة 591
9 / 11 تمنّى الرّجوع إلى الدّنيا 592
9 / 12 كثرة البكاء 595
9 / 13 تمنّى الجهل بحساب أعمالهم 595
9 / 14 تمنّى النّجاة ولو بفداء ما فى الأرض وأعزّ النّاس 596
9 / 15 تمنّى الموت 597
الفصل العاشر : ما يؤدّى إلى دخول النّار 600

اشاره 600
10 / 1 الغفلة 600
10 / 2 الاستكبار 601
10 / 3 الكفر 605
10 / 4 الشّرک 607
10 / 5 الارتداد 609
10 / 6 النّفاق 610
10 / 7 الظّلم 613
10 / 8 الرّكون إلى الظّالم 616
10 / 9 السّعاية إلى الظّالم 618
10 / 10 البغى 618
10 / 11 الفسق 619
10 / 12 الإسراف 620
10 / 13 تولّى أعداء اللّه عز و جل 620
10 / 14 مخالفة القرآن 621
10 / 15 الفساد فى الأرض 622
10 / 16 البدعة فى الدّين 623
10 / 17 مخالفة أهل البيت عليهم السلام 624
10 / 18 بغض أهل البيت عليهم السلام 626
10 / 19 ظلم أهل البيت عليهم السلام 629
10 / 20 نكث بيعة الإمام 629
10 / 21 محاربة الإمام على�ّ عليه السلام 631
10 / 22 عبادة الطّاغوت 632
10 / 23 عصيان اللّه عز و جل والرّسول صلى الله عليه و آله 634
10 / 24 كثرة الخطيئة 636

10 / 25 شهادة الزّور 638
10 / 26 قتل المؤمن 638
10 / 27 اقتطاع حقّ المسلم 640
10 / 28 الفجور 641
10 / 29 الشّقوة 642
10 / 30 القسوة 644
10 / 31 كنز المال 645
10 / 32 إيثار الدّنيا على الآخرة 646
10 / 33 أكل مال اليتيم 649
10 / 34 أكل مال الحرام 650
10 / 35 أكل الرّبا 652
10 / 36 الفرار من الزّحف 654
10 / 37 ترك الصّلاة 654
10 / 38 اتّباع الشّهوات 655
10 / 39 كتمان العلم النّافع 657
10 / 40 الإفتاء بغير علم 659
10 / 41 قذف المحصن 660
10 / 42 التّفريط فى جنب اللّه عز و جل 660
10 / 43 الكذب 661
10 / 44 الرّياء 662
10 / 45 سوء الخلق 663
10 / 46 البخل 664
10 / 47 طلب العلم للدّنيا 665
10 / 48 الكفران 666
10 / 49 الغضب 667

10 / 50 الطّمع 667
10 / 51 اللّوم 668
10 / 52 شرب المسكر 668
10 / 53 السّرقة 668
10 / 54 صاحب القلم فى معصية اللّه عز و جل 669
10 / 55 الغدر 669
10 / 56 الغشّ 670
10 / 57 الخيانة 670
10 / 58 الإيذاء 670
10 / 59 النّميمة 671
10 / 60 الغيبة 672
10 / 61 البهتان 672
10 / 62 الفحش 673
10 / 63 تعيير المؤمن 673
10 / 64 الامتناع من قضاء حاجة المؤمن 673
10 / 65 تزيين المرأة لغير زوجها 674
10 / 66 تتبّع عورات النّاس 674
10 / 67 اليمين الفاجرة 675
10 / 68 قطع الرّحم 675
10 / 69 هجران الإخوان 675
10 / 70 عدم حفظ اللّسان 676
10 / 71 استماع الغناء 677
10 / 72 السّؤال بغير حاجة 677
10 / 73 ترک العمل بالعلم 677
10 / 74 تلک الأعمال 678

الفصل الحادی عشر : موانع دخول النّار 689
اشاره 689
11 / 1 الإیمان 689
11 / 2 ولایة أهل البیت علیهم السلام 695
11 / 3 التّقوی 696
11 / 4 التّوبه والاستغفار 698
11 / 5 ذکر اللّه عز و جل 699
11 / 6 خشیة اللّه عز و جل 700
11 / 7 البکاء للّه عز و جل 701
11 / 8 محبّة اللّه عز و جل 703
11 / 9 طاعة اللّه عز و جل 704
11 / 10 ذکر القیامة 705
11 / 11 الزّهد فی الدّنیا 705
11 / 12 حسن الخلق 706
11 / 13 کظم الغیظ 706
11 / 14 الدّفاع عن عرض المؤمن 707
11 / 15 السّخاء 708
11 / 16 الصّلاة 709
11 / 17 الصّیام 711
11 / 18 الزّکاة 713
11 / 19 الإنفاق 713
11 / 20 الحجّ 715
11 / 21 الجهاد 715
11 / 22 إصلاح المعاد 716
11 / 23 تحصیل العلم 716

11 / 24 تأليف الكتاب ـ 717
11 / 25 حفظ القرآن وقراءته والعمل به ـ 717
11 / 26 حفظ أربعين حديثا ـ 718
11 / 27 الصّلاة على النّبيّ وآله عليهم السلام ـ 718
11 / 28 زيارة قبور أهل البيت عليهم السلام ـ 719
11 / 29 تحمّل الأذى فى أهل البيت عليهم السلام ـ 721
11 / 30 البكاء على مصائب أهل البيت عليهم السلام ـ 721
11 / 31 إحياء ليلة القدر ـ 721
11 / 32 طول القنوت والسّجود ـ 722
11 / 33 غمّ العيال ـ 722
11 / 34 الأكل من كدّ اليد ـ 722
11 / 35 خدمة الزّوج ـ 722
11 / 36 البرّ بالوالدين ـ 723
11 / 37 البرّ بالإخوان ـ 723
11 / 38 إنصاف النّاس ـ 723
11 / 39 مواساة المؤمن ـ 724
11 / 40 اماطة الأذى عن طريق مكّة ـ 724
11 / 41 اصطناع المعروف ـ 724
11 / 42 إكرام الضّيف ـ 725
11 / 43 إعانة الضّعيف ـ 725
11 / 44 إغاثة الملهوف ـ 725
11 / 45 قضاء حاجة الضّرير ـ 726
11 / 46 العفو مع القدرة ـ 726
11 / 47 أداء الدّين إلى الخصماء ـ 726
11 / 48 إقالة المسلم ـ 727

11 / 49 تلک الخصال 727
الفصل الثانی عشر : نظام جهنّم 731
اشاره 731
12 / 1 ورود جهنّم والخروج منها 731
12 / 2 صفة حشر المجرمین إلی جهنّم 733
12 / 3 صفة مواجهة خزنة جهنّم للمجرمین 737
12 / 4 أوّل من یدخل النّار 740
12 / 5 أشدّ النّاس عذابا 743
اشاره 743
توضیح حول حکم نحت التماثیل 745
12 / 6 من یضاعف له العذاب 751
12 / 7 من یخفّف عنه العذاب 752
12 / 8 من یتأذّی بهم أهل النّار! 753
12 / 9 أهون النّاس عذابا 756
12 / 10 درکات النّار 758
12 / 11 من یخلّد فی النّار 763
12 / 12 من یخرج من النّار 766
12 / 13 آخر من یخرج من النّار 781
الفصل الثالث عشر : طائفة من المبشّرین بالنار 783
اشاره 783
13 / 1 إبلیس وأتباعه 783
13 / 2 قابیل 784
13 / 3 آل فرعون 784
13 / 4 امرأة نوح وامرأة لوط 786
13 / 5 أبو لهب وامرأته 786

13 / 6 أبو جهل 787
13 / 7 أبيّ بن خلف 790
13 / 8 أميّة بن خلف 792
13 / 9 عتبة بن ربيعة 793
13 / 10 الوليد بن المغيرة 795
13 / 11 العاص بن وائل بن هشام 798
13 / 12 جدّ بن قيس 799
13 / 13 عبد اللّه بن ابيّ 801
13 / 14 الوليد بن عقبة 802
13 / 15 طعمة بن أبيرق 803
13 / 16 عمرو بن العاص 804
13 / 17 معاوية بن حديج 805
13 / 18 قاتل امير المؤمنين عليه السلام 806
13 / 19 قاتل الإمام الحسين عليه السلام 807
13 / 20 أبو الخطّاب 809
فهرس المنابع و المآخذ 883
تعريف مركز 965

الجنة والنار فی الکتاب و السنة

اشارة

سرشناسه : محمدی ری شهری، محمد، 1325 -

عنوان و نام پدیدآور : الجنة والنار فی الکتاب و السنة/ محمد الری شهری، بمساعدة السیدرسول الموسوی؛ التحقیق قسم تدوین السیرة مرکز بحوث دارالحدیث.

مشخصات نشر : قم: موسسه دارالحدیث العلمیه والثقافیه، مرکز للطباعه والنشر، 1432ق. = 1390.

مشخصات ظاهری : 904 ص.

فروست : مرکز بحوث دارالحدیث؛ 227.

شابک : 145000 ریال 978-964-493-555-8 :

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص. [847]- 878؛ همچنین به صورت زیرنویس.

یادداشت : نمایه.

موضوع : بهشت (اسلام)

موضوع : بهشت (اسلام) -- احادیث

موضوع : بهشت (اسلام) -- جنبه های قرآنی

موضوع : دوزخ -- احادیث

موضوع : دوزخ -- جنبه های قرآنی

شناسه افزوده : موسوی، سیدرسول، 1340 -

شناسه افزوده : دارالحدیث. مرکز تحقیقات. قسم تدوین السیره

شناسه افزوده : موسسه علمی - فرهنگی دارالحدیث. سازمان چاپ و نشر

رده بندی کنگره : BP222/65/م28ج9 1390

رده بندی دیویی : 297/44

شماره کتابشناسی ملی : 2758262

ص: 1

اشارة

ص :4

المقدّمة

اشاره

تعـدّ الجنّة والنار أهمّ مسألة معرفيّة فيما يخصّ معرفة العالم و الإنسان و الدين . و إنّ فلسـفة خلق الإنسان والعالم من منظار القرآن الكريم والحكمـة الأساسـيّة منه هى الرجوع إلى البـارى تعـالى ، ولولاـ هـذه الحكمـة لمـا كـان خلق الإنسـان عبثـاً فحسب بل كان خلق جميع الموجودات عبثاً و باطلاً ، و لهذا فإن القرآن الكريم قد بيّن الهدف من خلق الإنسان بقوله :

«أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ» . (1)

كما بيّن الحكمة من خلق العالم بقوله تعالى :

«وَ مَـا خَلَقْنَـا السَّمَـاءَ وَ الْأَرْضَ وَ مَـا بَيْنَهُمَـا بَـطِلاًـ ذَ لِـکَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ النَّارِ * أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِى الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ» . (2)

ويقول تعالى شأنه أيضا :

«أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُواْ السَّيِّـئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَ مَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ * وَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَـوَتِ

1- المؤمنون : 115.

2- ص : 27 و 28 .

وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ لِتُجْزَى كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْـلَمُونَ» . (1)

ومن خلال التأمّل فی هذه الآیات ونظائرها یُعلم أنّ المراد من الرجوع إلیه تعالی هو المعاد و حضور الإنسان فی عرصات القیامة ورؤیته لما قدّم من أعمال حسنة علی صورة درجات الجنان ، أو ما قدّمه من مذام الأفعال علی صورة درکات النیران .

وعلی هذا الأساس فإنّ جمیع ما جاء فی القرآن الکریم والسنّة الشریفة لبیان حکمة الخلق هو مقدّمة لهذا الهدف الأسمی .

وبعبارة اُخری : الحکمة من خلق الإنسان هی أن یوظّف فکره و عقله للتعرّف علی ربّه و خالقه ، و یلتزم بالتعالیم التی رسمها له ربّ العالمین و بعثها إلیه عن طریق الأنبیاء و المرسلین ؛ لینال سعادة الدنیا و الآخرة معاً وینتهی إلی الرحمة الإلهیّة المطلقة ، و یخلد فی النعیم والعیش الرغید .

وأمّا إذا لم یلتفت إلی أوامر عقله ، و سار خلف أهوائه ، فحینها تتدنّس مرآة قلبه ، وینسی ربّه ، ویبتعد بذلک عن رحمته الواسعة، ویسجّل لنفسه أسوأ حیاة أبدیّة .

نبذة مختصرة عن الکتاب

الکتاب الذی بین یدیک _ أیّها القارئ الکریم _ یتناول بیان المقام الأبدی للمحسنین ، والعاقبة المشؤومة للعاصین من منظار القرآن الکریم والأحادیث الإسلامیّة الشریفة ، استعرضناها بنظمٍ حدیث ، ودعمناها ببیانات وتحلیلات عند الحاجة، وذلک ضمن قسمین رئیسیّین :

القسم الأوّل : فی الجنّة و المقام الأبدی للمحسنین و الأبحاث المتعلّقة بها .

1- الجاثیة : 21 و 22 .

ویـدور الفصل الأوّل منه حول موارد اسـتعمال كلمة «الجنّة» فی القرآن و الحدیث ، و تدور الفصول التالیة حول الجنّة الموعودة فی العالم الأُخروی .

فذكرنا فی الفصل الثانی الروایات المتعلّقة بخلق الجنّة و النار ، و بالتالی فقد تمّ نقد وتحلیل الآراء المختلفة فی خصوص ذلک .

واستعرضـنا فی الفصـل الثـالث أشـهر أسـماء الجنّـة و أوصافها الواردة فی القرآن الكریم والأحادیث الشـریفة ، وأما بقیّـة العناوین ـ نظیر: «الغرفة» ، «الروضة» ـ فذكرناها فی الأبحاث اللاحقة .

كما دار الفصل الرابع حول لذائـذ الجنّـة الماديّـة و المعنویّة حیث ذكرت بشـكل مفصّل ، نظیر اللذائذ التی ینالها الإنسان بالرؤیة ، وهی : الأطعمـة اللذیـذة ، الأشـربة السائغـة ، الأـصوات العذبـة ، الزوجـات من الحور العین ، الخـدم الحسان كأنهنّ اللؤلؤ المكنون ، المراكب المریحة والسریعة فی الجنّة .

ومضافاً إلی ذلک فقد تمّ التأكید علی أنّ جمیع ما یهواه القلب أو تلتذّ به العین فهو موجود فی الجنّة ، إلّا أنّ أكبر لذائذها رضا اللّه سـبحانه و تعالی و محبّته ولقاؤه القلبی .

وأشرنا فی الفصل الخامس إلی ما لا یوجد فی الجنّة ، نظیر : التعب ، الخوف ، الغـمّ ، الأمراض الروحیّة والبدنیّة ، النوم ، الهرم وغیرها .

وسـیلاحظ المطالع الكریم أنّ جمیع الآیات و الروایات الواردة حول الجنّة تحثّ المخاطب بنحوٍ مّا لأن یكرّس جهوده ویسعی قدر وسعه لنیل الجنّة ، إلّا أنّ جملة منها أكّدت هذا الموضوع بشـكل خاص ، نظیر : القیمة التی لا یمكن تصوّرها للجنّة ، و سـهولة تحصـیلها ، أو ما دلّ منها علی الأُمور التی تذكّر بالجنّة و تَحول عن الغفلة عنها ، وقد تكفّل الفصل السادس ببیانها .

و دار الكلام فی الفصل السابع حتی الفصل الثالث عشر حول طرق الوصول إلی

الجنّة ، ومبادئها التكوينيّة ، و العقيديّة والأخلاقيّة و العمليّة ، و الدخول فى مقام المحسنين فى الآخرة .

ولاختلاف أُسلوب الروايات واختلاف تعابيرها فيما يخصّ بيان طرق الدخول إلى الجنّة ، فقد ذكرنا هذا الموضوع ضمن فصول عديدة ليكون أوقع فى نفس القارئ الكريم . و أمّا الموانع العقائديّة والأخلاقيّة و العمليّة لدخول الجنّة فقد ذكرناها فى فصل واحد ، وهو الفصل الرابع عشر .

وذكرنا فى الفصل الخامس عشر بعض القوانين الحاكمة فى الجنّة ، نظير : إذن الدخول فى الجنّة ، أوّل من يدخلها ، آخر من يدخلها من الأنبياء و عوام الناس .

وخصصنا الفصل السادس عشر لبيان درجات الجنّة و مراتبها ، و التى تُنال على أساس المعرفة و العمل ، فمن كان ذا معرفة أسمى وأعمال حسنة أكثر دخل درجة أعلى فى الجنّة ، و تنعّم بلذائذ أكثر .

و الفصل الأخير من فصول هذا القسم يذكر أهل الجنّة من أصحاب النبى صلى الله عليه و آله و أهل بيته ، وهذا يعنى أنّ هؤلاء يسيرون على الجادّة الوسطى فى حياتهم ، ولا ينحرفون عن مسير الهداية حتى آخر أعمارهم .

القسم الثانى : تكفّل هذا القسم بيان العاقبة المشؤومة والأكيدة للعاصين من منظار القرآن والأحاديث الشريفة ، وقد تعرّضنا فى مقدّمة هذا القسم إلى بيان فلسفة خلق النار و ماهيّة العقوبة الأُخرويّة ، ثمّ بحثنا المواضيع التالية : أسماء جهنم مرفقة بالإيضاحات الضروريّة ، خلق النار والحكمة منه ، تحذير اللّه وأنبيائه من جهنّم ، الحثّ على ذكر هذا المقام المخيف والاستعاذة منه باللّه سبحانه ، خصائص جهنّم ، الأذى الروحى لأهل جهنّم ، خصائص أهل جهنّم ، حياة أهل جهنّم وحالاتهم المختلفة ، ما يؤدّى بالإنسان لهذه العاقبة المشؤومة ، ما يحول بين الإنسان وبين هذه العاقبة المشؤومة ، وذلک ضمن أحد عشر فصلاً .

وبحثنا فی الفصل الثانی عشر من هذا القسم القوانین الحاکمة علی جهنّم تحت عنوان «نظام جهنّم» . کما أشرنا فی الفصل الأخیر إلی عدد من الذین أخبر القرآن الکریم أو الأحادیث الشریفة بأنّهم من أهل جهنّم .

اُسلوب تدوین الکتاب و منهجیّته

لقد اعتمدنا فی تدوین النصوص واستخراجها علی منهج واسلوب خاصّ نلخّصه فی النقاط التالیة :

1. إنّنا نعتقد أنّ الأحادیث المرویّة عن أهل بیت الرسول صلی الله علیه و آله هی فی حقیقتها أحادیث الرسول صلی الله علیه و آله ، کما ورد ذلک عن الإمام الرضا علیه السلام حیث قال :

إنّا عَنِ اللّه ِ و عَن رَسولِهِ نُحَدِّثُ . (1)

ویقول الإمام الصادق علیه السلام :

حَدیثی حَدیثُ أبی و حَدیثُ أبی حَدیثُ جَدّی ، و حَدیثُ جَدّی حَدیثُ الحُسَین ، و حَدیثُ الحُسَین حَدیثُ الحَسَنِ ، و حَدیثُ الحَسَنِ حَدیثُ أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام ، و حَدیثُ أمیرِ المُؤمِنینَ حَدیثُ رَسولِ اللّه ِ صلی الله علیه و آله ، و حَدیثُ رَسولِ اللّه ِ قَولُ اللّه ِ عز و جل . (2)

ولهذا فإنّنا استلهمنا من جمیع الأحادیث المرویّة عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام بشکل واحد .

2. بذلنا جهودنا _ قدر الإمکان _ فی سبیل استقصاء جمیع الروایات الواردة حول کلّ موضوع من مواضیع الکتاب من المصادر الحدیثیّة القدیمة للفریقین (الشیعة و أهل السنّة) وبشکل مباشر، وذلک بالاستعانة ببرامج الحاسوب الآلی ، ثمّ قمنا بتنظیمها بعد نقل کلّ نصّ منها علی بطاقة خاصّة ، لیتسنّی لنا بذلک اختیار أقدم النصوص وأکثرها وثوقاً . وفیما یخصّ الأدعیة اقتصرنا علی الأدعیة المأثورة عن

1- رجال الکشی : ج 2 ص 490 ح 401 ، بحارالأنوار : ج 2 ص 250 ح 62.

2- الکافی : ج 1 ص 53 ح 14 ، الإرشاد : ج 2 ص 186 ، منیة المرید : ص 373، بحار الأنوار : ج 2 ص 178 ح 28 .

النبی وآله الأطهار علیهم السلام إلّا فی موارد قلیلة .

3. حاولنا تحاشی تکرار الروایات ، إلّا فی الموارد التالیة :

أ_ أن یکون الاختلاف فی بعض المفردات أو الاصطلاحات المستخدمة فی النَّصَّین منطویاً علی نقطة هامّة.

ب _ أن یکون هناک اختلاف فی نقل الحدیث بین المصادر الحدیثیّة الشیعیّة والسنیّة .

ج _ أن یکون النصّ متعلّقا ببابین أو أکثر من أبواب الکتاب ، بشرط ألّا یزید علی سطرٍ واحد .

4. إذا ورد الحدیث الواحد عن النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله وبعض الأئمّة علیهم السلام ، أدرجنا الحدیث المروی عن النبیّ صلی الله علیه و آله فی المتن ، وأشرنا للروایات المرویّة عن أهل بیته علیهم السلام ، مع التنویه إلی مصادرها و تخریجها فی الهامش ، إلّا إذا اشتمل الحدیث المروی عن أهل البیت علی نقطة جدیدة ، فعندها نذکره فی المتن بصورة مستقلّة .

5. فی کلّ باب من الأبواب أوردنا الآیات المتعلّقة به أوّلاً ثمّ الروایات المرویّة عن قادة الدین ، وقد راعینا فی ترتیبها التسلسل التأریخی بدءاً برسول اللّه صلی الله علیه و آله وختماً بالإمام المهدی (عج) ، إلّا فی الصورتین التالیتین :

أ_ إذا کانت الروایة فی تفسیر الآیات المذکورة فعندها ستقدّم علی غیرها من الروایات .

ب _ إذا استوجب التناسب الموضوعی بین الروایات تنظیمها بشکل آخر.

6. أوردنا فی بدایة کلّ روایة اسم النبیّ صلی الله علیه و آله أو الإمام الذی رویت عنه الروایة خاصّة، إلّا إذا کان المروی فعل المعصوم، أو کان هناک دورٌ للراوی فی تلک الروایة ؛ کأن تشتمل علی سؤال وجواب مثلاً فحینها نذکر اسم الراوی مسبوقا باسم المصدر.

7. نظرا لتعدّد أسماء وألقاب النبیّ صلی الله علیه و آله وأهل بیته علیهم السلام فقد اخترنا عنوانا واحداً

للتعبير به عن كلّ واحد منهم ليكون ثابتاً ودالّاً عليه فى تمام الكتاب .

8. رتّبنا مصادر الحديث فى الهامش على أساس قيمتها واعتبارها ، إلّا أنّنا لم نراع هذا الترتيب أحياناً لبعض الأسباب ، نظير : تحاشى التكرار فى ذكر اختلاف النصوص ، أو الراوى ، أو المروى عنه.

9. فيما لو أمكن التوصّل للحديث ونقله عن مصادره الأصليّة نقلناه عنها مباشرة ، ثمّ عقّبنا تخريجه بذكر تخريجه فى «بحار الأنوار» باعتباره من المجاميع الروائية الشيعيّة ، و «كنز العمّال» باعتباره من المجاميع الروائية السنّية ؛ بغية تيسير السبيل أمام القرّاء للعودة إلى الحديث .

10. بعد ذكر مصادر الحديث والتوثيق لها فى الهامش ، أحلنا أحياناً إلى بعض المصادر وأشرنا إليها بكلمة «راجع» ؛ ممّا يعنى وجود اختلاف كبير بين النصّ المنقول والنصّ المحال عليه ، إلّا أنّه ذا علقة بموضوع البحث أو الحديث المذكور .

11. أحلنا أحياناً إلى بعض أبواب الكتاب للتناسب الموضوعى أو الاشتراك فى محتواهما .

12. الهدف من كتابة المداخل لبعض فصول الكتاب أو البيانات التى أعقبت بعض الأحاديث هو بيان نظرة الروايات العامّة فى هذا الفصل أو القسم، وبيان بعض النقاط المبهمة أو المعقّدة فى أحاديثها أحياناً .

13. أهمّ نقطة فى هذا المنهج هى السعى قدر المستطاع من أجل حصول الاطمئنان بصدور أحاديث كلّ باب عن المعصوم عليه السلام ، وذلک من خلال القرائن العقليّة والنقليّة .

14. أحد الآداب المهمّة فى نقل الحديث هى كيفيّة نسبته للنبى صلى الله عليه و آله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام ، فقد روى الكلينى فى الكافى عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله :

إذا حَدَّثتُم بِحَديثٍ فَأَسنِدوهُ إلَى الَّذى حَدَّثَكُم ، فَإن كانَ حَقّاً فَلَكُم ، و إن كانَ

كَذِباً فَعَلَيهِ . (1)

وعليه نوصى ـ وبشكل مؤكّد ـ من يريد نقل حديثٍ عن كتابنا هذا أو أىّ كتاب حديثى آخر أن لا ينسبه إلى النبى صلى الله عليه و آله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام مباشرةً ؛ وذلک رعايةً للاحتياط ، بل يسنده إليهم مع ذكر مصدر الحديث . فلا ينبغى أن يقول ـ مثلاً ـ : «قال النبى صلى الله عليه و آله كذا»، أو : «قال الإمام عليه السلام كذا»، بل يقول : «روى المصدر الكذائى عن النبى صلى الله عليه و آله كذا» ، أو : «روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله كذا» .

شكر و تقدير

أشكر البارى سبحانه على توفيقه لتدوين هذا الكتاب ، كما أتقدّم بالشكر البالغ لجميع زملائى الأعزّاء فى «مركز علوم ومعارف الحديث» حيث أعانونى فى جمع و تدوين و تقييم و تصحيح وتقويم و نشر الكتاب، وخاصة سماحة الفاضل السيّد رسول الموسوى الذى تمّ الكتاب بثمرات مساعدته ومثابرته .

وأسأل البارى تعالى أن يجزيهم من فضله ، وأتضرّع إليه أن يحسن عواقب اُمورنا و أن ينجينا من جهنّم ونيرانها، ويدخلنا فسيح جنّاته مع أوليائه الطاهرين .

ربّنا تقبّل منّا إنّک أنت السميع العليم

محمّد الرى شهرى

1388 / 10 / 23

27 محرم الحرام 1431

ص :14

1- الكافى : ج 1 ص 52 ح 7 عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 2 ص 161 ح 15 .

القسم الأول : الجنّة

اشاره

ص :15

المدخل

اشاره

الجنّة لغة واصطلاحا

كلمة «الجنّة» فی اللغة العربیة مأخوذة من مادة «ج ن ن» بمعنی الستر والمحافظة ، والمراد منها البستان الذی لا یمکن رؤیة سطح أرضه بسبب کثافة الأشجار التی تغطّیه .

یقول ابن فارس فی هذا المجال :

الجیم والنون أصل واحد وهو الستر والتستّر ... والجنّة البستان ، هو ذاک لأنّ الشجر بِوَرَقِه یَستُر . (1)

کما تطلق کلمة «الجنّة» علی البستان عموما ، أو بستان النخیل المسوّر ، الذی یخفی علی الناظرین رؤیة داخله . (2)

ویری بعض علماء اللغة أنّ کلمة «الجنّة» لا تطلق فی کلام العرب إلّا علی بستان فیه أشجار النخیل والعنب ، وإلّا سمیّت «حدیقة» ، لا «جنّة» (3) ، ولکن الخلیل

1- معجم مقاییس اللغة : ج 1 ص 421 .

2- دانشنامه جهان اسلام (بالفارسیة) : ج 11 ص 1 نقلاً عن کتاب الزینة لأبی حاتم الرازی : ج 2 ص 196 _ 197 .

3- راجع : لسان العرب : ج 13 ص 100 .

بن أحمد الفراهيدى فسّر الجنّة بمطلق الحديقة بقوله :

الجَنّة : الحديقة ، وهى بستان ذات شجر ونزهة . (1)

ويرى بعض علماء اللغة أنّ سبب تسمية موضع المحسنين فى الآخرة ب «الجنّة» هو كثرة الأشجار وظلالها . (2) فيما اعتبر البعض أنّ ستر نعمها فى هذا العالم عنّا ، سبب تسميتها ب «الجنّة (3) » .

والجدير بالذكر هو أنّ الوجه الثانى المذكور جاء أيضا فى رواية عن النبى صلى الله عليه و آله أجاب بها عن سؤال يزيد بن سلام ، حيث قال له :

فلِم سُمّيت الجنّة جنّة ؟

فقال :

لِأَنَّها جُنَينَةٌ خِيَرَةٌ نَقِيَّةٌ ، وعِندَ اللّه ِ_ تَعالى ذِكرُهُ _ مَرضِيَّةٌ . (4)

وصرّح العلّامة المجلسى فى بيان عبارة «لأنّها جُنَينة» قائلاً :

أى مستورة عن الخلق ، ولا يُستَر إلّا ما كان خيرة . (5)

وأشار الراغب الإصفهانى إلى كلا الوجهين قائلاً :

والجَنّة كلّ بستان ذى شجر يستر بأشجاره الأرض ، قال عز و جل : «لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَ شِمَالٍ» (6) ، «وَ بَدَّلْنَـهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ» (7) ، «وَ لَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ» (8) . قيل : وقد تُسمّى الأشجار الساترة

1- ترتيب كتاب العين : ص 154 .
2- راجع : لسان العرب : ج 13 ص 100 ، النهاية : ج 1 ص 307 ، مجمع البحرين : ج 1 ص 326 .
3- راجع : معجم مقاييس اللغة : ج 1 ص 421 .
4- علل الشرائع : ص 472 ح 33 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 188 ح 157 .
5- بحار الأنوار : ج 9 ص 307 .
6- سبأ : 15 .
7- سبأ : 16 .
8- الكهف : 39 .

جنّة ، وعلى ذلک حُمل قول الشاعر : مِن النّواضِحِ تَسقی جنّةً سُحقا . وسُمّیت الجنّة إمّا تشبیها بالجنّة فی الأرض ـ وإن کان بینهما بَونٌ ـ وإمّا لستره نعمها عنّا المشار إلیها بقوله تعالی : «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِیَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْیُنٍ» (1) . (2)

ولکنّ جفری یری أنّ کلمة «الجنّة» آرامیة أو سریانیة ، وقد تخصّصت دلالتها فی هاتین اللغتین واستخدمت بمعنی ثواب المحسنین . وأرجع هوروفیتس أصل هذه الکلمة إلی الثقافة والدیانة الیهودیّتین ، واعتبره متّحد المعنی مع الترکیب gan eden(الجنّة السماویة) التی استخدمت فی التوراة (سفر التکوین 2 : 109) . (3)

کلمة «الجنّة» فی الکتاب والسنّة

استخدمت کلمة «الجنّة» ومشتقّاتها 147 مرّة فی القرآن الکریم ، وذلک فی أربعة معان :

1 . جنّة آدم أبی البشر ، وهو الموضع الذی کان یعیش فیه هو وزوجته حوّاء ، قبل الانتقال إلی الدنیا ، وکانا یتمتّعان فیها بالنعیم الکامل . (4)

2 . جنّة الدنیا ، أی الحدائق والبساتین التی توجد فی عالم ما قبل الموت .

3 . جنّة البرزخ ، أی الموضع الذی تکون فیه أرواح المحسنین فی عالم ما بعد الموت .

1- السجدة : 17 .

2- مفردات ألفاظ القرآن : ص 204 .

3- دانش نامه جهان اسلام (بالفارسیّة) : ج 11 ص 1 .

4- راجع : الآیات 117 ـ 119 من سورة طه . والجدیر بالذکر أنّ هناک ثلاثة أقوال حول هذه الجنّة : الأوّل : إنّ جنّة آدم هی جنة الدنیا نفسها . الثانی : إنّ جنّة آدم هی الجنّة الموعودة فی الآخرة . الثالث : إنّ جنّة آدم ، هی جنّة فی السماء وهی غیر الجنّة الموعودة فی الآخرة . ویبدو أنّ القول الثالث أقرب إلی الصواب ، والتقسیم فی المتن یستقیم مع هذا القول .

4 . الجنّة الموعودة فی عالم الآخرة .

والجدیر بالذکر أنّ کلمة «الجنّة» استخدمت فی القرآن الکریم فی المعنی الأوّل 6 مرّات ، (1) وفی المعنی الثانی 25 مرّة ، (2) وفی المعنی الثالث مرّة واحده ، (3) وفی المعنی الرابع 115 مرّة . (4)

وقد ذکرت الجنّة الموعودة فی الآخرة فی القرآن الکریم بأسماء أُخری أیضا ، مثل : «الفردوس» ، «دار السلام» و «دار المقامة» . (5)

1- راجع : البقرة : 35 ، الأعراف : 19 ، 22 ، 27 ، طه : 117 ، 121 .

2- راجع : البقرة : 265، 266، الأنعام : 99، 141 ، الرعد : 4 ، الإسراء : 91 ، الکهف : 32، 33، 35، 39، 40، المؤمنون : 19 ، الفرقان : 8 ، الشعراء : 57 ، 134 ، 147 ، سبأ : 15 ، 16 (مرّتین) ، یس : 34 ، الدخان : 25 ، ق : 9 ، قلم : 17 ، نوح : 12 ، النبأ : 16 .

3- یس : 26 .

4- البقرة : 25 ، 82 ، 111 ، 214 ، 221 ، آل عمران : 15 ، 133 ، 136 ، 142 ، 185 ، 195 ، 198 ، النساء : 13 ، 57 ، 122 ، 124 ، المائدة : 12 ، 65 ، 72 ، 85 ، 119 ، الأعراف : 40 ، 42 ، 43 ، 44 ، 46 ، 49 ، 50 ، التوبة : 21 ، 72 (مرّتین) ، 89 ، 100 ، 111 ، یونس : 9 ، 26 ، هود : 23 ، 108 ، الرعد : 23 ، 35 ، إبراهیم : 23 ، الحجر : 45 ، النحل : 31 ، 32 ، الکهف : 31 ، 107 ، مریم : 60 ، 61 ، 63 ، طه : 76 ، الحجّ : 14 ، 23 ، 56 ، الفرقان : 10 ، 15 ، 24 ، الشعراء : 85 ، 90 ، العنکبوت : 58 ، لقمان : 8 ، السجدة : 19 ، فاطر : 33 ، یس : 55 ، الصافات : 43 ، ص : 50 ، الزمر : 73 ، 74 ، غافر : 8 ، 40 ، فصلت : 30 ، الشوری : 7 ، 22 ، الزخرف : 70 ، 72 ، الدخان : 52 ، الأحقاف : 14 ، 16 ، محمّد : 6، 12 ، 15 ، الفتح : 5، 17 ، ق : 31 ، الذاریات : 15 ، الطور : 17 ، النجم : 15 ، القمر : 54 ، الرحمن : 46 ، 54، 62 ، الواقعة : 12 ، 89 ، الحدید : 12 ، 21 ، المجادلة : 22 ، الحشر : 20 (مرّتین) ، الصف : 12 (مرّتین) ، التغابن : 9 ، الطلاق : 11 ، التحریم : 8 ، 11 ، القلم : 34 ، الحاقة : 22 ، المعارج : 35 ، 38 ، المدثر : 40 ، الإنسان : 12 ، النازعات : 41 ، التکویر : 13 ، البروج : 11 ، الغاشیة : 10 ، الفجر : 30 ، البینة : 8 .

5- راجع : ص 57 (الفصل الثالث : أسماء الجنّة) .

الفصل الأوّل : معانى الجنّة فى القرآن

اشاره

1 / 1 جنّة آدم

جَنَّةُ آدَمَ

الكتاب

«وَ قُلْنَا يَـاآدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَ زَوْجُکَ الْجَنَّةَ وَ کُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَ لَا تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَکُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ» . (1)

«وَيَـاآدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُکَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ» . (2)

(3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : خَيرُ يَومٍ طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ ؛ فيهِ خُلِقَ آدَمُ ، و فيهِ اُدخِلَ الجَنَّةَ ، و فيه اُخرِجَ مِنها . (4)

ص: 21

1- البقرة : 35 .

2- الأعراف : 19 .

3- راجع : طه : 120 _ 121 .

4- صحيح مسلم : ج 2 ص 585 ح 17 و 18 ، سنن الترمذى : ج 2 ص 359 ح 488، سنن النسائى: ج 3 ص 90 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 364 ح 9218 ، السنن الكبرى : ج 3 ص 356 ح 6004 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 7 ص 710 ح 21050 .

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّما كانَ لَبثُ آدَمَ و حَوّاءَ فِيالجَنَّةِ حَتّى اُخرِجا مِنها سَبعَ ساعاتٍ مِن أيّامِ الدُّنيا ، حَتّى أهبَطَهُمَا اللّه ُ مِن يَومِهِما ذلِکَ . (1)

الإمام علیّ علیه السلام ـ فی خُطبَةٍ لَهُ يَصِفُ فيها الأرضَ و دَحوَها عَلَى الماءِ ـ : فَلَمّا مَهَّدَ أرضَهُ ، و أنفَذَ أمرَهُ ، اِختارَ آدَمَ علیه السلام خيرَةً مِن خَلقِهِ ، و جَعَلَهُ أوَّلَ جِبِلَّتِهِ (2) ، و أسكَنَهُ جَنَّتَهُ ، و أرغَدَ فيها اُكُلَهُ . (3)

عنه علیه السلام ـ فی خُطبَةٍ لَهُ يَذكُرُ فيها ابتِداءَ خَلقِ السَّماءِ والأرضِ ـ : ثُمَّ أسكَنَ سُبحانَهُ آدَمَ دارا أرغَدَ فيها عَيشَهُ ، و آمَنَ فيها مَحَلَّتَهُ ، و حَذَّرَهُ إبليسَ و عَداوَتَهُ ، فَاغتَرَّهُ عَدُوُّهُ نَفاسَةً عَلَيهِ بِدارِ المُقامِ و مُرافَقَةِ الأبرارِ ، فَباعَ اليَقينَ بِشَكِّهِ ، وَالعَزيمَةَ بِوَهنِهِ ، وَاستَبدَلَ بِالجَذَلِ (4) وَجَلاً (5) ، وَ بِالاِغتِرارِ نَدَما . ثُمَّ بَسَطَ اللّه ُ سُبحانَهُ لَهُ فی تَوبَتِهِ ، و لَقّاهُ كَلِمَةَ رَحمَتِهِ ، و وَعَدَهُ المَرَدَّ إلى جَنَّتِهِ . (6)

الإمام الصادق علیه السلام : رَنَّ (7) إبليسُ أربَعَ رَنّاتٍ : أوَّلُهُنَّ يَومَ لُعِنَ ، و حينَ اُهبِطَ إلَى الأَرضِ ، وحينَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله عَلى حينِ فَترَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وحينَ اُنزِلَت اُمُّ الكِتابِ .

ونَخَرَ (8) نَخرَتَينِ : حينَ أكَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وحينَ اُهبِطَ مِنَ الجَنَّةِ . (9)

1- الخصال : ص 397 ح 103 عن محمد بن إسحاق عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، تفسير العيّاشى : ج 1 ص 35 ح 21 عن عطاء عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحارالأنوار : ج 11 ص 142 ح 10 .

2- جَبَلَهُ : أى خَلَقَهُ ، وَالجِبِلَّةُ والجِبلَةُ : الخِلقَةُ (لسان العرب : ج 11 ص 98 «جبل»).

3- نهج البلاغة : الخطبة 91 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 57 ص 112 ح 90 .

4- الجَذَلُ : الفَرَحُ (لسان العرب : ج 11 ص 107 «جذل») .

5- الوَجَلُ : الفَزَعُ والخَوفُ (لسان العرب : ج 11 ص 722 «وجل») .

6- نهج البلاغة : الخطبة 1 ، بحارالأنوار : ج 11 ص 122 ح 56 .

7- رَنَّ : صَوَّتَ (مجمع البحرين : ج 2 ص 737 «رنن») .

8- نَخَرَ : النخيرُ صَوتُ الأَنفِ (النهاية : ج 5 ص 32 «نخر») .

9- الخصال : ص 263 ح 141 ، قصص الأنبياء للراوندى : ص 43 ح 7 عن هشام بن سالم ، بحارالأنوار : ج 11 ص 204 ح 1 .

الكافى عن الحسين بن ميسر : سَأَلتُ أبا عَبدِاللّه ِعليه السلام عَن جَنَّةِ آدَمَ عليه السلام ؟ فَقالَ :

جَنَّةٌ مِن جِنانِ الدُّنيا ، تَطلع فيهَا الشَّمسُ وَالقَمَرُ ، و لَو كانَت مِن جِنانِ الآخِرَةِ ما خَرَجَ مِنها أبَدا . (1)

1 / 2 جنّة الدّنيا

جَنَّةُ الدُّنيا

الكتاب

«وَهُوَ الَّذِى أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» . (2)

«وَ فِى الْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَ جَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَ غَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِى الْأُكُلِ إِنَّ فِى ذَ لِكَ لَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» . (3)

«فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَ أَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْهَا تَأْكُلُونَ» . (4)

«وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَـرَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَ حَبَّ الْحَصِيدِ» . (5)

الحديث

تفسير القمّى : قَولُهُ : «وَهُوَ الَّذِى أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ» (6) قالَ :

1- الكافى : ج 3 ص 247 ح 2 ، الاعتقادات للصدوق : ص 79 من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، تفسير القمّى : ج 1 ص 43 كلاهما نحوه ، بحارالأنوار : ج 6 ص 284 ح 2 .

2- الأنعام : 141 .

3- الرعد : 4 .

4- المؤمنون : 19 .

5- ق : 9 .

6- الأنعام : 141 .

البَساتينُ . (1)

تفسير القمّى عن أبى الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام : «حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا» (2) يَعنى عَينا «أَوْ تكُونَ لَکَ جَنَّةٌ» يَعنى بُستانا مِن نَخيلٍ و عِنَبٍ «فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا» (3) مِن تِلکَ العُيونِ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام ـ فى قَولِهِ تَعالى : «مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ...» (5) ـ : مَثَلُهُم «كَمَثَلِ جَنَّةٍ» أى بُستانٍ فى مَوضِعٍ مُرتَفِعٍ «أَصَابَهَا وَابِلٌ» أى مَطَرٌ «فَئاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ» أى يَتَضاعَفُ ثَمَرُها كَما يَتَضاعَفُ أجرُ مَن أنفَقَ مالَهُ «ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» . (6)

تفسير القمّى عن الإمام الصادق عليه السلام : «وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ» (7) لِمَن أنفَقَ مالَهُ ابتِغاءَ مَرضاةِ اللّهِ .قالَ : فَمَن أنفَقَ مالَهُ ابتِغاءَ مَرضاةِ اللّهِ ثُمَّ امتَنَّ عَلى مَن تَصَدَّقَ عَلَيهِ ، كانَ كَما قالَ اللّهُ : «أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَ تِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ» (8) قالَ : الإعصارُ : الرِّياحُ ، فَمَنِ امتَنَّ عَلى مَن تَصَدَّقَ عَلَيهِ ، كَمَن كانَ لَهُ جَنَّةٌ كَثيرَةُ الثِّمارِ ، وهُوَ شَيخٌ ضَعيفٌ لَهُ أولادٌ صِغارٌ ضُعَفاءُ ، فَتَجيءُ ريحٌ أو نارٌ فَتُحرِقُ ما لَهُ كُلَّهُ . (9)

1- تفسير القمّى : ج 1 ص 218 من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام .

2- الإسراء : 90.

3- الإسراء : 91 .

4- تفسير القمّى : ج 2 ص 27 ، بحارالأنوار : ج 18 ص 179 ح 9 .

5- البقرة : 265 .

6- تفسير القمّى : ج 1 ص 92 ، بحارالأنوار : ج 96 ص 142 ح 8 .

7- البقرة : 261 .

8- البقرة : 266 .

9- تفسير القمّى : ج 1 ص 92 ، بحارالأنوار : ج 96 ص 143 ح 8 .

تفسير القمّى : قوله : «وَ اضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَ حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا» (1) قالَ : نَزَلَت فى رَجُلٍ كانَ لَهُ بُستانانِ كَبيرانِ عَظيمانِ كَثيرَا الثِّمارِ ، كَما حَكَى اللّه ُعز و جل ، وفيهِما نَخلٌ و زَرعٌ ، و كانَ لَهُ جارٌ فَقيرٌ ، فَافتَخَرَ الغَنِىُ عَلى ذلِكَ الفَقيرِ ، وقالَ لَهُ : «أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَ أَعَزُّ نَفَرًا * وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ» (2)أى بُستانَهُ ، وقالَ «مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَـذِهِ أَبَدًا * وَ مَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَ لَئِن رُّدِدتُّ إِلَى رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا» (3) ، فَقالَ لَهُ الفَقيرُ : «أَكَفَرْتَ بِالَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً * لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّى وَ لَا أُشْرِكُ بِرَبِّى أَحَدًا» (4) ، ثُمَّ قالَ الفَقيرُ لِلغَنِىِّ : «وَ لَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَ وَلَدًا» (5) ، ثُمَّ قالَ الفَقيرُ : «فَعَسَى رَبِّى أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا» (6) أى مُحترِقا «أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا» (7) ، فَوَقَعَ فيها ما قالَ الفَقيرُ فى تِلكَ اللَّيلَةِ ، وأصبَحَ الغَنِىُّ «يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَ يَقُولُ يَالَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّى أَحَدًا * وَ لَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَ مَا كَانَ مُنتَصِرًا» (8) فَهذِهِ عُقوبَةُ البَغيِ . (9)

1- الكهف : 32 .

2- الكهف : 34 _ 35.

3- الكهف : 36 .

4- الكهف : 37 _ 38 .

5- الكهف : 39 .

6- الكهف : 40 .

7- الكهف : 41 .

8- الكهف : 42 _ 43 .

9- تفسير القمّى : ج 2 ص 35 من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 93 ص 185 ح 3 .

1 / 3 جنّة البرزخ

جَنَّةُ البَرزَخِ

الكتاب

«قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَالَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَ جَعَلَنِى مِنَ الْمُكْرَمِينَ» . (1)

«وَ الَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُواْ أَوْ مَاتُواْ لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّزِقِينَ * لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ» . (2)

«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» . (3)

الحديث

المعجم الأوسط عن أبى هريرة : خَرَجنا مَعَ رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله فى جَنازَةٍ ، فَجَلَسَ إلى قَبرٍ مِنها فَقالَ : ما يَأتى عَلى هذَا القَبرِ مِن يَومٍ إلّا وهُوَ يُنادى بِصَوتٍ طَلقٍ زَلقٍ (4) : يَابنَ آدَمَ ، كَيفَ نَسيتَنى ؟ أَلَم تَعلَم أنّى بَيتُ الوَحدَةِ ، وبَيتُ الغُربَةِ ، وبَيتُ الوَحشَةِ ، وبَيتُ الدّودِ ، وبَيتُ الضّيقِ ؟ إلّا مَن وَسَّعَنِى اللّه ُعَلَيهِ .

ثُمَّ قالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله : القَبرُ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، أو حُفرَةٌ مِن حُفَرِ النّارِ . (5)

الإمام الباقر عليه السلام ـ فى قَولِهِ : «فَالسَّـٰبِقَـٰتِ سَبْقًا» (6) ـ : يَعنى أرواحَ المُؤمِنينَ ؛ تَسبِقُ أرواحُهُم إلَى الجَنَّةِ بِمِثلِ الدُّنيا ، وأرواحُ الكافِرينَ إلَى النّارِ بِمِثلِ ذلِكَ . (7)

1- يس : 26 _ 27 .

2- الحجّ : 58 _ 59 .

3- آل عمران : 169 .

4- كذا فى المصدر ، والظاهر أنّه تصحيف «ذلق» ، وطلق ذلق : أى فصيح بليغ _ كما قال ابن الأثير فى النهاية ، وأضاف قائلاً _ : يقال : طَلِقٌ ذَلِقٌ ، وطليقٌ ذليق (النهاية : ج 2 ص 165 «ذلق») .

5- المعجم الأوسط : ج 8 ص 273 ح 8613 .

6- النازعات : 4 .

7- تفسير القمّى : ج 2 ص 403 عن أبى الجارود ، بحار الأنوار : ج 6 ص 228 ح 30 .

الكـافى عن أبى ولّآ د الحنّاط عن الإمام الصادق عليه السـلام ، قال : قُلتُ لَهُ : جُعِلتُ فِـداکَ ، يَروونَ أنَّ أرواحَ المُؤمِنينَ فى حَواصِلِ طُيورٍ خُضرٍ حَولَ العَرشِ ؟

فَقالَ : لا ، المُؤمِنُ أكرَمُ عَلَى اللّه ِ مِن أن يَجعَلَ روحَهُ فى حَوصَلَةِ طَيرٍ ، ولكِن فى أبدانٍ كَأَبدانِهِم . (1)

الإمام الصادق عليه السـلام : نَزَلَت هاتانِ الآيَتانِ فى أهلِ وَلايَتِنا وأهلِ عَـداوَتِنا : «فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَ رَيْحَانٌ» يَعنى فى قَبرِهِ «وَ جَنَّتُ نَعِيمٍ» (2) يَعنى فِى الآخِرَةِ «وَ أَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ» يَعنى فى قَبرِهِ «وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ» (3) يَعنى فِى الآخِرَةِ . (4)

عنه عليه السـلام : إنَّ أرواحَ المُؤمِنينَ لَفى شَـجَرَةٍ مِنَ الجَنَّةِ ، يَأكُلونَ مِن طَعامِها ويَشرَبونَ مِن شَرابِها ، ويَقولونَ : رَبَّنا أقِمِ السّاعَةَ لَنا ، وأنجِز لَنا ما وَعَدتَنا ، وألحِق آخِرَنا بِأَوَّلِنا . (5)

عنه عليه السـلام : إنَّ لِلقَبرِ كَلاما فى كُلِّ يَومٍ ، يَقولُ : أنا بَيتُ الغُربَةِ ، أنا بَيتُ الوَحشَةِ ، أنا بَيتُ الدّودِ ، أنَا القَبرُ ، أنا رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، أو حُفرَةٌ مِن حُفَرِ النّارِ . (6)

1- الكافى : ج 3 ص 244 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 6 ص 268 ح 119 .
2- الواقعة : 88 _ 89 .
3- الواقعة : 92 _ 94 .
4- الأمالى للصدوق : ص 561 ح 753 عن عمرو بن أبى المقدام ، بشارة المصطفى : ص 200 عن أبى المقدام ، تفسير القمّى : ج 2 ص 350 عن أبى بصير نحوه ، روضة الواعظين : ص 300 ، بحار الأنوار : ج 6 ص 217 ح 11 .
5- الكافى : ج 3 ص 244 ح 2 عن أبى بصير ، بحار الأنوار : ج 6 ص 268 ح 120 .
6- الكافى : ج 3 ص 242 ح 2 عن بشير الدهّان ، الأمالى للمفيد : ص 265 ح 3 ، الأمالى للطوسى : ص 28 ح 31 كلاهما عن أبى اسحاق الهمدانى عن الإمام على عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 6 ص 267 ح 115 .

تفسير القمّى : قوله : «وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَ عَشِيًّا» (1) يَعنى فى جِنانِ الـدَّنيا الّتى تَنتَقِلُ إلَيها أرواحُ المُؤمِنينَ . فَأَمّا فى جَنّاتِ الخُلدِ فَلا يَكونُ غُدُوّا ولا عَشِيّا .وقَولُهُ : «وَ مِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ» (2) فَقالَ الصّادِقُ عليه السلام : البَرزَخُ : القَبرُ ، وهُوَ الثَّوابُ وَالعِقابُ بَينَ الدنُّيا وَالآخِرَةِ ، وَالدَّليلُ عَلى ذلِكَ أيضا قَولُ العالِمِ عليه السلام : وَاللّه ! ما يُخافُ عَلَيكُم إلَا البَرزَخُ .

وقَولُهُ عز و جـل : «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَ تا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (3) ، وقالَ الصّادق عليه السـلام : يَستَبشِرونَ وَاللّه ِ فِى الجَنَّةِ بِمَن لَم يَلحَق بِهِم مِن خَلفِهِم مِنَ المُؤمِنينَ فِى الدُّنيا . (4)

(5)

1 / 4 جنّة الآخرة

جَنَّةُ الآخِرَةِ

الكتاب

«وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ » . (6)

«وَ مِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ » . (7)

«إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ

1- مريم : 62 .

2- المؤمنون : 100 .

3- آل عمران : 169 _ 170 .

4- تفسير القمّى : ج 1 ص 19 ، بحار الأنوار : ج 6 ص 218 ح 12 .

5- راجع : بحارالأنوار : ج 6 ص 202 باب 8 (احوال البرزخ والقبر) .

6- الرحمن : 46.

7- الرحمن : 62 .

عَنْهَا حِوَلًا » . (1)

«ىَ ـأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَـئِنَّةُ * ارْجِعِى إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِى فِى عِبَـدِى * وَ ادْخُلِى جَنَّتِى » . (2)

(3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : جِنانُ الفِردَوسِ أربَعٌ : ثِنتانِ مِن ذَهَبٍ حِلیَتُها وآنِیَتُها وما فیهِما ، وثِنتانِ مِن فِضَّةٍ آنِیَتُهُما وَحِلیَتُهُما وما فیهِما ، ولَیسَ بَینَ القَومِ وبَینَ أن یَنظُروا إلی رَبِّهِم عز و جلاّ رِداءُ الکِبریاءِ عَلی وَجهِهِ فی جَنَّةِ عَدنٍ ، وهذِهِ الأَنهارُ تَشخَبُ (4) مِن جَنَّةِ عَدنٍ، ثُمَّ تَصَدَّعُ (5) بَعدَ ذلِکَ أنهارا . (6)

عنه صلی الله علیه و آله ـ فی قَولِهِ تَعالی : «وَ مِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ » ـ : جَنَّتَانِ مِن فِضَّةٍ آنِیَتُها وما فیهِما ، وجَنَّتَانِ مِن ذَهَبٍ آنِیَتُهُما وما فیهِما ، وما بَینَ القَومِ وبَینَ أن یَنظُروا إلی رَبِّهِم إلّا رِداءُ الکِبرِ عَلی وَجهِهِ فی جَنَّةِ عَدنٍ . (7)

صحیح البخاری عن أنس : إنَّ أُمَّ الرُبَیِّعِ بِنتَ البراءِ ـ وهِیَ أُمُّ حارِثَةَ بنِ سُراقَةَ ـ أتَتِ النَّبِیَ صلی الله علیه و آله فَقالَت : یا نَبِیَ اللّهِ ، ألا تُحَدِّثُنِی عَن حارِثَةَ ـ وکانَ قُتِلَ یَومَ بَدرٍ ، أصابَهُ سَهمٌ

1- الکهف : 107 ـ 108.

2- الفجر : 27 ـ 30.

3- راجع : الصافّات : 41 ـ 43 ، النجم : 13 ـ 15 ، مریم : 61 ، الفرقان : 15 ـ 16 ، الروم : 15 .

4- الشَّخْبِ : السَیَلان (لسان العرب : ج 1 ص 485 «شخب»).

5- تَصَدَّعَ : تَقَطّعَ وتَفَرّقَ (النهایة : ج 3 ص 16 «صدع»).

6- مسند ابن حنبل : ج 7 ص 172 ح 19752 ، سنن الدارمی : ج 2 ص 790 ح 2718 ، مسند الطیالسی : ص 72 ح 529 کلاهما نحوه وکلّها عن عبد اللّه بن قیس ، المصنّف لابن أبی شیبة : ج 8 ص 90 ح 156 عن أبی بکر بن عبد اللّه بن قیس ولیس فیه ذیله من «فی جنّة عدن ...» ، کنز العمّال : ج 14 ص 454 ح 39234.

7- صحیح البخاری : ج 4 ص 1848 ح 4597 ، صحیح مسلم : ج 1 ص 163 ح 296 ، سنن الترمذی : ج 4 ص 674 ح 2528 ، مسند ابن حنبل : ج 7 ص 162 ح 19702 ، صحیح ابن حبّان : ج 16 ص 394 ح 7386 کلّها عن عبد اللّه بن قیس ، کنز العمّال : ج 14 ص 453 ح 39228.

غَربٌ ـ فَإن كانَ فِی الجَنَّةِ صَبَرتُ ، وإن كانَ غَیرَ ذلِکَ اجتَهَدتُ عَلَیهِ فِی البُکاءِ؟! قالَ صلی الله علیه و آله : یا اُمَّ حارِثَةَ ، إنَّها جِنانٌ فِی الجَنَّةِ ، وإنَّ ابنَکِ أصابَ الفِردَوسَ الأَعلی . (1)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : الجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، کُلُّ دَرَجَةٍ مِنها ما بَینَ السَّماءِ وَالأَرضِ ، وَإنَّ أعلاهَا الفِردَوسُ ، وإنَّ أوسَطَها الفِردَوسُ ، وإنَّ العَرشَ عَلَی الفِردَوسِ ، مِنها تُفَجَّرُ أنهارُ الجَنَّةِ . فَإذا ما سَألتُمُ اللّه ـ فَسَلوهُ الفِردَوسَ . (2)

عنه صلی الله علیه و آله : عَدنٌ دارُ اللّهِ الَّتی لَم تَرَها عَینٌ ، ولَم تَخطُر عَلی قَلبِ بَشَرٍ ، لا یَسکُنُها غَیرُ ثَلاثَةٍ : النَّبِیّینَ ، وَالصِّدّیقِینَ ، وَالشُّهَداءِ . یَقُولُ اللّه ـ عز و جل : طوبی لِمَن دَخَلَکِ . (3)

عنه صلی الله علیه و آله : خَلَقَ اللّه ـ جَنَّةَ عَدنٍ ، وغَرَسَ أشجارَها بِیَدِهِ ، فَقالَ لَها : تَکَلَّمی ، فَقالَت : «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » (4) . (5)

عنه صلی الله علیه و آله : لَمّا خَلَقَ اللّه ـ جَنَّةَ عَدنٍ خَلَقَ فیها ما لا عَینٌ رَأت ولا أُذُنٌ سَمِعَت وَلا خَطَرَ عَلی قَلبِ بَشَرٍ ، ثُمَّ قالَ لَها : تَکَلَّمی ، قالَت : «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» . (6)

1- صحیح البخاری : ج 3 ص 1034 ح 2654 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 518 ح 13743 ، السنن الکبری : ج 9 ص 281 ح 18540 ، سنن الترمذی : ج 5 ص 327 ح 3174 ، المستدرک علی الصحیحین : ج 3 ص 230 ح 4930 کلاهما نحوه ، کنز العمّال : ج 10 ص 424 ح 30024 .

2- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1448 ح 4331 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 254 ح 22148 نحوه وکلاهما عن معاذ بن جبل ، المستدرک علی الصحیحین : ج 1 ص 153 ح 267 عن أبی هریرة ، کنز العمّال : ج 14 ص 453 ح 39230 ؛ مجمع البیان : ج 6 ص 769 عن عبادة بن الصامت ، بحار الأنوار : ج 8 ص 89 .

3- مجمع البیان : ج 5 ص 77 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 85 ؛ تفسیر الطبری : ج 9 الجزء 15 ص 139 عن أبی الدرداء ، کنز العمّال : ج 2 ص 454 ح 4485.

4- المؤمنون : 1.

5- المستدرک علی الصحیحین : ج 2 ص 426 ح 3480 ، تاریخ بغداد : ج 10 ص 118 کلاهما عن أنس ، کنز العمّال : ج 14 ص 454 ح 39235.

6- المعجم الکبیر : ج 11 ص 148 ح 11439 ، المعجم الأوسط : ج 1 ص 224 ح 738 ، تفسیر الثعلبی : ج 7 ص 38 ، تفسیر ابن کثیر : ج 5 ص 455 ، تاریخ دمشق : ج 17 ص 37 ح 4031 نحوه وکلّها عن ابن عبّاس ، کنز العمّال : ج 14 ص 454 ح 39236.

عنه صـلى الله عليه و آله : لَيسَ مِن مُؤمِنٍ فِي الجَنَّةِ إلّا وَلَهُ جِنانٌ كَثِيرَةٌ ؛ مَعروشاتٌ (1) وَغَيرُ مَعروشاتٍ ، وأنهارٌ مِن خَمرٍ ، وأنهارٌ مِن ماءٍ ، وأنهارٌ مِن لَبَنٍ ، وأنهارٌ مِن عَسَلٍ ، فَإذا دَعا وَلِيُ اللّه ِبِغِذائِهِ ، أُتِيَ بِما تَشتَهي نَفسُهُ عِندَ طَلَبِهِ الغِذاءَ مِن غَيرِ أن يُسَمِّيَ شَهوَتَهُ . (2)

كتاب من لا يحضـره الفقيه عن عبد اللّه بن علىّ : حَمَلتُ مَتاعِي مِنَ البَصـرَةِ إلى مِصـرَ ، فَقَدِمتُها، فَبَينَما أنا فى بَعضِ الطَّرِيقِ ، إذا أنا بِشَـيخٍ طَويلٍ ، شَديـدِ الأُدمَـةِ ، أبيَضِ الرَّأسِ وَاللِّحيَةِ ، عَلَيهِ طِمرانِ (3) ؛ أحَـدُهُما أسوَدُ وَالآخَرُ أبيَضُ ، فَقُلتُ : مَن هَـذا؟ فَقالوا : هـذا بِلالٌ مَولى رَسولِ اللّه ِصلى الله عليه و آله .

فَأخَـذتُ ألواحا فَأَتَيتُهُ فَسَـلَّمتُ عَلَيهِ ، فَقُلتُ لَه : السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا الشَّيخُ ، فَقالَ : وعَلَيكَ السَّلامُ ، قُلتُ : يَرحَمُكَ اللّهُ تَعالى ، حَدِّثنى بِما سَمِعتَ مِن رَسولِ اللّه ِصلى الله عليه و آله ...

فَقالَ : اُكتُب بِسمِ اللّه ِالرَّحمنِ الرَّحِيمِ ، سَمِعتُ رَسولَ اللّه ِصلى الله عليه و آله يَقولُ : إنَّ سورَ الجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ . . . وإنَّ أبوابَها مُختَلِفَةٌ : بابُ الرَّحمَةِ مِن ياقوتَةٍ حَمراءَ . . . .

قُلتُ : يَرحَمُكَ اللّهُ، فَإذا دَخَلُوا الجَنَّةَ فَماذا يَصنَعونَ؟

قالَ : يَسيرونَ عَلى نَهَرَينِ فى ماءٍ صافٍ فى سُفُنِ الياقوتِ ، مَجاذيفُهَا اللُّؤلُؤُ ، فيها مَلائِكةٌ مِن نورٍ ، عَلَيهِم ثِيابٌ خُضرٌ شَدِيدَةٌ خُضرَتُها .

قُلتُ : يَرحَمُكَ اللّهُ، هَل يَكونُ مِنَ النّورِ أخضَرُ؟ قالَ : إنَّ الثِّيابَ هِيَ خُضرٌ ولكِن

1- عَرَشْتُ : إذا جعلت له كهيئة سقف (مفردات ألفاظ القرآن : ص 558).

2- الكافى : ج 8 ص 99 ح 69 ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 747 ح 3 كلاهما عن محمّد بن إسحاق المدنى عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 160 ح 98.

3- الطِّمْرُ : الثوبُ الخَلِقُ (النهاية : ج 3 ص 138 «طمر») .

فيها نورٌ مِن نورِ رَبِّ العالَمِينَ جَلَّ جَلالُهُ لِيَسيروا عَلى حافَتَى ذلِكَ النَّهرِ .

قُلتُ : فَمَا اسمُ ذلِكَ النَّهرِ؟ قالَ : جَنَّةُ المَأوى ، قُلتُ : هَل وَسَطُها غَيرُها؟

قالَ : نَعَم ، جَنَّةُ عَدنٍ ، وهِيَ فى وَسَطِ الجِنانِ . وأمّا جَنَّةُ عَدنٍ فَسورُها ياقوتٌ أحمَرُ وحَصاها اللُّؤلُؤُ ، فَقُلتُ : وهَل فيها غَيرُها؟ قالَ : نَعَم جَنَّةُ الفِردَوسِ ، قُلتُ : فَكَيفَ سورُها؟ قالَ : وَيحَكَ كُفَّ عَنّى ، جَرَحتَ عَلَيَّ قَلبى . قُلتُ : بَل أنتَ الفاعِلُ بى ذلِكَ . قُلتُ : ما أنا بِكافٍّ عَنكَ حَتّى تُتِمَّ لِى الصِّفَةَ وَتُخبِرَنى عَن سورِها .

قالَ : سورُها نورٌ ، قُلتُ : ما الغُرَفُ الَّتى فِيها؟ قالَ : هِيَ مِن نُورِ رَبِّ العالَمِينَ عز و جل . (1)

الإمام الباقر عليه السلام : أمَّا الجِنانُ المَذكورَةُ فِى الكِتابِ ، فَإِنَّهُنَّ : جَنَّةُ عَدنٍ ، وجَنَّةُ الفِردَوسِ ، وَجَنَّةُ نَعيمٍ ، وَجَنَّةُ المَأوى . وإنَّ للّهِ عز و جل جِنانا مَحفوفَةً بِهذِهِ الجِنانِ ، وإنَّ المُؤمِنَ لَيَكونُ لَهُ مِنَ الجِنانِ ما أحَبَّ وَاشتَهى ، يَتَنَعَّمُ فِيهِنَّ كَيفَ يَشاءُ . (2)

عنه عليه السلام : إنَّ الجِنانَ أربَعٌ ، وذلِكَ قَولُ اللّهِ : «وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ » ، وهُوَ أنَّ الرَّجُلَ يَهجُمُ عَلى شَهوَةٍ مِن شَهَواتِ الدُّنيا ، وَهِيَ مَعصِيَةٌ ، فَيَذكُرُ مَقامَ رَبِّهِ فَيَدَعُها مِن مَخافَتِهِ ، فَهذِهِ الآيَةُ فيهِ . فَهاتانِ جَنَّتانِ لِلمُؤمِنينَ وَالسّابِقينَ .وأمّا قَولُهُ : «وَ مِن دُونِهِمَا جَنَّتانِ » يَقولُ : مِن دُونِهِما فِى الفَضلِ ولَيسَ مِن دونِهِما فِى القُربِ ، وَهُما لِأَصحابِ اليَمينِ ، وَهِيَ جَنَّةُ النَّعيمِ وجَنَّةُ المَأوى .

وفى هذِهِ الجِنانِ الأَربَعِ فَواكِهُ فِى الكَثرَةِ كَوَرَقِ الشَّجَرِ وَالنُّجومِ . وَعَلى هذِهِ الجِنانِ الأَربَعِ حائِطٌ مُحيطٌ بِها، طولُهُ مَسيرَةُ خَمسِ مِئَةِ عامٍ ، لَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ ، وَلَبِنَةٌ مِن

1- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 292 ح 905 ، الأمالى للصدوق : ص 282 ح 310 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 116 ح 1.
2- الكافى : ج 8 ص 100 ح 69 عن محمّد بن إسحاق المدنى ، بحار الأنوار : ج 8 ص 161 ح 98.

ذَهَبٍ ، وَلَبِنَةُ دُرٍّ ، وَلَبِنَةُ ياقوتٍ ، وَمِلاطُهُ (1) المِسكُ وَالزَّعفَرانُ ، وَشُرَفُهُ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ ، يَرَى الرَّجُلُ وَجهَهُ فِی الحائِطِ، وفِی الحائِطِ ثَمانِیَةُ أبوابٍ ، عَلی کُلِّ بابٍ مِصراعانِ عَرضُهُما کَحُضرِ (2) الفَرَسِ الجَوادِ سَنَةً . (3)

ص :33

1- المِلاط : الطين الذى يُجعل بين سافَى البناء (النهاية : ج 4 ص 357 «ملط»).

2- الحُضْر : العَدْو (النهاية : ج 1 ص 398 «حضر»).

3- الاختصاص : ص 356 عن جابر ، بحار الأنوار : ج 8 ص 218 ح 208.

الفصل الثانی : خلق الجنّة

اشاره

2 / 1 الجنّة والنّار مخلوقتان

الجَنَّةُ وَالنّارُ مَخلوقَتانِ

الكتاب

«وَ لَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى * عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى» . (1)

«سَابِقُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ ذَ لِکَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» . (2)

«وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» . (3)

«فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَ لَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِى وَ قُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْکَـفِرِينَ» . (4)

«وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ * وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ» . (5)

(6)

1- النجم : 13 _ 15 .

2- الحديد : 21 .

3- آل عمران : 133 .

4- البقرة : 24 .

5- الشعراء : 90 _ 91 .

6- راجع : آل عمران : 131 ، العنكبوت : 54 ، الانفطار : 13 _ 16 ، المعارج : 15 _ 17 .

2 / 2 خلق الجنّة قبل النّار

الإمام الصادق عليه السلام : لَيسَ مِن شِيعَتِنا مَن أنكَرَ أربَعَةَ أشياءَ : المِعراجَ ، وَالمُساءَلَةَ فِي القَبرِ ، وَخَلقَ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، وَالشَّفاعَةَ . (1)

الإمام الرضا عليه السلام : مَن أقَرَّ بِتَوحِيدِ اللّهِ ... وَآمَنَ بِالمِعْراجِ ، وَالمُساءَلَةِ فِي القَبرِ ، وَالحَوضِ ، وَالشَّفاعَةِ ، وَخَلقِ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، وَالصِّراطِ ، وَالمِيزانِ ، وَالبَعثِ ، وَالنُّشُورِ ، وَالجَزاءِ ، وَالحِسابِ ، فَهُوَ مُؤمِنٌ حَقّا، وَهُوَ مِنْ شِيعَتِنا أهْلَ البَيْتِ . (2)

التوحيد عن عبد السلام بن صالح الهروى ـ فِي مَسائِلَ سَأَلَ عَنْهَا الإمامَ الرِّضا عليه السلام ـ : يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، فَأَخْبِرْنى عَنِ الجَنَّةِ وَالنّارِ أهُما اليَوْمَ مَخْلُوقَتانِ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَإنَّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ دَخَلَ الجَنَّةَ وَرَأى النّارَ لَمّا عُرِجَ بِهِ إلَى السَّمَاءِ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : إنَّ قَوْما يَقُولُونَ : إنَّهُما اليَوْمَ مُقَدَّرَتانِ غَيْرُ مَخْلُوقَتَيْنِ . فَقَالَ عليه السلام : مَا أُولَئِکَ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْهُم ، مَنْ أنْكَرَ خَلْقَ الجَنَّةِ وَالنّارِ فَقَدْ كَذَّبَ النَّبِيَ صلى الله عليه و آله وَكَذَّبَنا، وَلَم يَتِنا عَلَى شَيْءٍ ، وَيَخْلُدُ فِي نارِ جَهَنَّمَ . (3)

2 / 2

خَلقُ الجَنَّةِ قَبلَ النّارِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : خَلَقَ اللّهُ الجَنَّةَ قَبلَ النّارِ ، وَلَو خَلَقَ النّارَ قَبلَ الجَنَّةِ لَخَلَقَ العَذابَ قَبلَ الرَّحْمَةِ . (4)

1- صفات الشيعة : ص 129 ح 69 عن محمّد بن عمارة عن أبيه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 197 ح 186 .

2- صفات الشيعة : ص 129 ح 71 عن الفضل بن شاذان ، بحار الأنوار : ج 8 ص 197 ح 187 .

3- التوحيد : ص 118 ح 21 ، الأمالى للصدوق : ص 373 ح 7 ، الاحتجاج : ج 2 ص 381 ح 286 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 119 ح 6 .

4- بحار الأنوار : ج 60 ص 257 نقلاً عن كتاب ذكر الأقاليم والبلدان والجبال والأنهار والأشجار عن ابن عبّاس .

الإمـام البـاقر عليه السـلام : إِنَّ اللّه ـ عز و جـل ـ خَلَقَ الجَنَّةَ قَبلَ أَن يَخلُقَ النَّارَ ، وَخَلَقَ الطَّاعَـةَ قَبلَ أَن يَخلُقَ المَعصِيَةَ ، وَخَلَقَ الرَّحمَـةَ قَبلَ الغَضَبِ ، وَخَلَقَ الخَيرَ قَبـلَ الشَّرِّ ، وَخَلَقَ الأَرضَ قَبـلَ السَّمـاءِ ، وَخَلَقَ الحَيـاةَ قَبـلَ المَوتِ ، وَخَلَقَ الشَّمسَ قَبـلَ القَمَرِ ، وَخَلَقَ النُّورَ قَبلَ الظُّلمَةِ . (1)

1- الكافى : ج 8 ص 145 ح 116 عن سلام بن المستنير ، بحار الأنوار : ج 57 ص 98 ح 83 .

بحث فی الوجود الفعلی للجنّة والنار

اشاره

هل خلق اللّه _ تعالی _ الجنّة والنار ؟ وهل هما مخلوقتان فی هذا الوقت ، أم أنّهما ستخلقان فی المستقبل ؟

للإجابة علی هذا التساؤل ، یمکننا أن نطرح ثلاثة آراء قابلة للبحث :

الرأی الأوّل : الوجود الحالی للجنّة والنار

اشاره

تری الغالبیة العظمی من علماء الإسلام أنّ الجنّة والنار خلقتا وأنّهما موجودتان بالفعل . (1) حیث یقول الشیخ الصدوق فی هذا المجال :

اعتقادنا فی الجنّة والنار أنّهما مخلوقتان ، وأنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قد دخل الجنّة ورأی النار حین عرج به . (2)

1- . راجع : أوائل المقالات : 124 ، المسلک فی اُصول الدین : 104 ، قواعد المرام فی علم الکلام : ص 167 ، کشف المراد : ص 576 ، زبدة البیان : ص 328 ، مجمع البیـان : ج 2 ص 837 ، بحـار الأنوار : ج 8 ص 205 ذیل ح 204 ، المواقـف إیجی : ج 3 ص 485 ، شرح المقاصـد فی علم الکلام : ج 2 ص 218 ، شرح المواقف للجرجانی : ج 8 ص 301 ، شرح مسلم للنووی : ج 2 ص 222 و ج 6 ص 207 ، عمدة القاری : ج 5 ص 303 ، عون المعبود : ج 13 ص 54 ، شعار أصحاب الحدیث : ص 41 ، التمهید لابن عبد البر : ج 5 ص 108 و ج 19 ص 112 ، نظم المتآثر من الحدیث المتواتر : ص 231 .

2- . الاعتقادات للصدوق : ص 79 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 200 ح 204 .

كما يقول الشيخ المفيد فى هذا الصدد :

إنّ الجنّة و النار فى هذا الوقت مخلوقتان ، وبذلک جاءت الأخبار وعليه إجماع أهل الشرع والآثار . (1)

ويدلّ هذا القول على أنّ معارضى هذا الرأى قليلون إلى درجة بحيث إنّ معارضتهم لا تؤثّر فى دعوى إجماع المسلمين على القول بالوجود الفعلى للجنّة والنار .

ويتمثّل الـدليل الذى طرحه الأشـخاص المعتقدون بالوجود الفعلى للجنّة والنار فى الآيات والروايات التى تدلّ على الوجود الفعلى للجنّة والنار ، حيث نشير إليها بشكل مجمل فيما يلى :

الآيات الدالّة على الوجود الفعلى للجنّة والنار

إنّ الكثير من آيات القرآن تدلّ فى ظاهرها على الوجود الفعلى للجنّة والنار ، منها :

1 . الآيات 12 إلى 15 من سورة النجم : «وَ لَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى * عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى» .

فتدلّ هذه الآيات بوضوح على أنّ «جنّة المأوى» موجودة بالفعل وأنّ النبىّ صلى الله عليه و آله رأى جبرائيل بالقرب منها خلال المعراج .

والجـدير بالـذكر أنّ هناک اختلافا فى الرأى بشأن الجنّـة المشار إليها فى هذه الآية وهل هى جنّة البرزخ ، أم جنّة الخلد ، ولكن _ وكما قال عدد من المحقّقين (2) _ بقرينة الآيات الأُخرى التى استخدمت فيها كلمة «جنّة المأوى» (3) ، فإنّ المراد من

1- . أوائل المقالات : ص 124 .

2- . مثل الطبرسى فى مجمع البيان (ج 9 ص 265) ، العلّامة الطباطبائى فى الميزان فى تفسير القرآن (ج 18 ص 375) .

3- . كقوله تعالى : «أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ» (السـجدة : 19) ، وقوله تعالى : «وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِىَ الْمَأْوَى» (النازعات : 40 _ 41) .

«جنّة المأوى» هنا هو جنّة الخلد .

2 . الآية 133 من سورة آل عمران : «وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» .

تدلّ هذه الآية والآية 31 من سورة الحديد بأنّها معدّة بالفعل ثوابا للمتّقين .

3 . الآية 131 من سورة آل عمران : «وَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِى أُعِدَّتْ لِلْكَـفِرِينَ» .

تدلّ هذه الآية و الآية 24 من سورة البقرة أيضا على كون النار معدّة بالفعل لعقاب المجرمين . (1)

الروايات الدالّة على الوجود الفعلى للجنّة والنار

بالإضافة إلى الكثير من الروايات التى يدلّ ظاهرها على الوجود الفعلى للجنّة والنار ويسبّب التواتر المعنوى ، فإنّ صدورها الإجمالى مقطوع به ، (2) وقد صرّحت روايات الفصل الثانى بوجودها الفعلى ، وجاء فى رواية نقلت عن الإمام الرضا عليه السلام بسند صحيح أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله فى المعراج قد دخل الجنّة ورأى النار وتمّ التأكيد على أنّ من أنكر خلق الجنّة والنار فقد كذّب النبىّ وكذّبنا . (3)

الرأى الثانى : الجنّة والنار ستخلقان فى المستقبل

اشاره

ليس لهذا الرأى مؤيّدون كثيرون ، وقد روى أنّ هناك جماعة من بين أهل السنّة والمعتزلة والخوارج وطائفة من الزيدية ، تبنّت هذا الرأى .

1- . صرّح الكثير من المفسّرين بهذا المعنى ، راجع : مجمع البيان : ج 2 ص 837 ، الأمثل فى تفسير كتاب اللّه المنزل : ج 12 ص 320 ، تفسير الفخر الرازى : ج 2 ص 126 وج 9 ص 6 ، تفسير البيضاوى : ج 2 ص 92 ، تفسير الآلوسى : ج 4 ص 57 .

2- . للاطّلاع على بعض الآيات التى تدلّ على وجود الجنّة والنار ، راجع : بحار الأنوار : ج 8 ص 206 ذيل ح 204 ، مستدرک سفينة البحار : ج 2 ص 109 ، تفسير الآلوسى : ج 4 ص 57 ، تفسير البيضاوى : ج 5 ص 302 .

3- . راجع : ص 36 ح 32 .

يقول الشيخ المفيد بعد ادّعاء الإجماع على الرأى الأول :

وقد خالف فى هذا القول المعتزلة والخوارج وطائفة من الزيديّة ، فزعم أكثر من سمّيناه أنّ ما ذكرناه من خلقهما من قسم الجائز دون الواجب ، ووقفوا فى الوارد به من الآثار ، وقال من بقى منهم بإحالة خلقهما . (1)

وحكى العلّامة الحلّى قدس سره عن أبى علىّ الجبائى وأبى الحسين البصرى وأبى الحسن الأشعرى أنّهم قالوا بأنّ الجنّة والنار مخلوقتان الآن ، وحكى خلاف ذلک عن أبى هاشم بن الجبائى والقاضى عبد الجبّار بن أحمد الرازى . (2)

كما نسب هذا الرأى من بين الإمامية إلى السيّد الرضى ـ رضوان اللّه تعالى عليه ـ فقد ذكر فى كتاب حقائق التأويل :

فى ذكر الجنّة والنار هل هما مخلوقتان الآن أم تخلقان بعد فناء العباد . وقد اختلف العلماء فى ذلک ، فمنهم من قال : هما الآن مخلوقتان ، وقال بعضهم : إنّ الجنّة خاصّة مخلوقة ، والصحيح أنّهما تخلقان بعد . (3)

ويقول العلّامة المجلسى رحمه الله فى هذا الخصوص :

اعلم أنّ الإيمان بالجنّة والنار على ما وردتا فى الآيات والأخبار من غير تأويل من ضروريّات الدين ، ومنكرهما أو مؤوّلهما بما أوّلت به الفلاسفة خارج من الدين . وأمّا كونهما مخلوقتان الآن فقد ذهب إليه جمهور المسلمين إلّا شرذمة من المعتزلة ، فإنّهم يقولون : سيخلقان فى القيامة ، والآيات والأخبار المتواترة دافعة لقولهم ، مزيّفة لمذهبهم ، والظاهر أنّه لم يذهب إلى هذا القول السخيف أحد من الإمامية ، إلّا ما ينسب إلى السيّد الرضىّ رضى اللّه عنه . (4)

1- . أوائل المقالات : ص 124 .

2- . كشف المراد : ص 453 .

3- . حقائق التأويل : ص 245 _ 248 .

4- . بحار الأنوار : ج 8 ص 205 .

دليل منكرى الوجود الفعلى للجنّة والنار

اشاره

استدلّ منكرو الوجود الفعلى للجنّة والنار على هذا المدّعى بدليلين وهما :

1 . فناء ما فى هذا العالم

يتمثّل الدليل الأوّل لهم المنكرين بأنّ الجنّة والنار هما الآخرة الدائمة ، فى حين أنّ ما هو موجود فى هذا العالم فانٍ وزائل ، فقد صرّح السيّد الرضى رحمه الله فى هذا المجال قائلاً :

والصحيح أنّهما تخلقان بَعدُ ، وممّا يستدلّ به على ذلک قوله تعالى فى وصف الجنّة : «أُكُلُهَا دَائِمٌ وَ ظِلُّهَا» ، (1) وقد دلّ الدليل على أنّ كلّ مخلوق الآن لابدّ أن يفنى . (2) وإذا لاحظنا هذين الدليلين ، وقارنّا بينهما كانت النتيجة : أنّ الجنّة والنار غير مخلوقتين . (3)

ولهذا السبب فقد قُدّمت أجوبة عديدة ، وهى عبارة عمّا يلى :

أوّلاً : توجد ملازمة عقليّة بين دوام نِعَم الجنّة وبين وجودها الحالى ؛ إذ أنّه يمكن القول بأنّ دوام نِعَم الجنّة يشمل ما قبل دخول أهل الجنّةِ إلى الجنّةَ أيضا .

ثانيا : ليس المراد من فناء الأشياء فى هذا العالم فناءها المطلق ، بل المقصود فناؤها الذاتى .

ثالثا : يمكن القول بأنّ المراد من الآية : «كُلُّ شَیْ ءٍ هَالِکٌ إِلَا وَجْهَهُ» انتقال كلّ موجودات هذا العالم إلى العالم الآخر فى المستقبل . و بناءً على ذلک فإنّ الجنّة والنار الأُخرويّتين خارجتان على وجه الخصوص من مدلول الآية المذكورة .

1- . الرعد : 35 .

2- . إشارة إلى الآية الكريمة «كُلُّ شَیْ ءٍ هَالِکٌ إِلَا وَجْهَهُ» .

3- . حقائق التأويل : ص 246 .

2 . الوجود الفعلى للجنّة والنار ، يتنافى مع الحكمة

وأمّا الاستدلال الآخر على الوجود الفعلى للجنّة والنار فهو أنّ إيجادهما قبل القيامة هو من باب العبث ومنافٍ للحكمة ؛ ذلک لأنّ أحدا لا يدخل الجنّة والنار قبل يوم الجزاء ، وبناءً على ذلک فإنّ خلق الجنّة قبله هو بمثابة بناء بيت ، أو سجن لأشخاص سوف يأتون إلى الدنيا بعد آلاف السنين . وقد نقل عن الهشامية قولهم : إنّ الجنّة والنار ليستا مخلوقتين ، إذ لا فائدة فى وجودهما وهما خاليتان ممّن ينتفع ويضرّ بهما . (1)

والجواب على ذلک :

أوّلاً : إنّ العقل لا يمكنه أن يكتشف حكمة وجود شىء مّا من دون الإحاطة بأسرار الخلق ، وبناءً على ذلک فإنّ خلو الجنّة والنار قبل القيامة لا يدلّ على عبثية خلقهما .

ثانيا : لو كنّا نعتقد بأنّ الجنّة والنار معلولتان لعملنا لكانت بين الجزاء والعمل رابطة تكوينية ، ولا تحتاج حكمة وجودهما إلى توضيح وبيان .

الرأى الثالث : الجمع بين الوجود الفعلى للجنّة والنار وعدم وجودهما

اشاره

للجنّة والنار _ على أساس هذا الرأى _ وجود فعلى بمعنى ، وليس لهما وجود فعلى بمعنى آخر .

فالوجود الفعلى للجنّة والنار يعنى أنّ أرضية نشوئهما فى هذا العالم موجودة بالفعل فى وجود كلّ الناس ، ويعنى عدم وجودهما الفعلى أنّ أسباب وعوامل خلق الجنّة والنار هى الأعمال الصالحة للبشر والتى تصدر منهم تدريجيا طيلة مدّة حياتهم ، وبناءً على ذلک فإنّ الجنّة والنار ليس لهما وجود قبل صدور الفعل من

1- . الملل والنحل ، ج 1 ص 72 .

المكلّفين ، حيث يقول صـدر المتألّهين (صدر الدين الشـيرازى) فى بيان هذا الرأى : إنَّ جهنّم من أعظم المخلوقات ، وهى سـجن اللّه فى الآخرة ... واختلف الناس فيها ، هل خلقت بعدُ أو لم تخلق ؟ والخلاف مشـهور فيها . وكذلک اختلفوا فى الجنّة . وأمّا عندنا وعند أصحابنا أهل الكشف والتعريف فهما مخلوقتان غير مخلوقتين ؛ وأمّا قولنا : «مخلوقتان» فكرجل يبنى دارا فأقام حيطانها كلّها الحاويـة عليها خاصّة ، فيقال : هى دار ، فإذا دخلتها لم ترَ إلّا سورا دائرا على فضاء و ساحة ، ثمّ بعد ذلک ينشئ بيوتها على أغراض الساكنين فيها ، من بيوت وغرف وسـرادق ومسالک ومخازن وما ينبغى أن يكون فيها ، وهى دار ، حرورها هواء محرق ، لا جمر لها سوى بنى آدم والأحجار المتّخـذة آلهة ، والجنّ لهبها ، قال تعالى : «وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ» وقال : «إِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُـدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ» ، وقال : «فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُنَ * وَ جُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ» ، وتحدث فيها الآلات بحدوث أعمال الجنّ والإنس الذين يدخلونها . (1)

والجدير بالذكر أنّ هذه النظرية ، تبتنى على أن ليس للجنّة والنار وجودان مستقلّان عن الإنسان ، كما صرّح بذلک صدر المتألّهين قائلاً :

وقد علمت أنّ جنّة المؤمن أو جحيم الكافر ، ليست بأمرٍ خارجٍ عن نفسه ، فإذا كانت معدّة اليوم كانت متّصلة بها ، وإن كان هو فى حجاب عنها . (2)

ولكنّ ظـاهر الآيات القرآنيـة والأحاديث الإسـلامية ، تـدلّان على وجودهما المسـتقلّ المرتبط فى الوقت نفسه بعمل الإنسان . وفى هـذه الأُمور التى لا يمكن درک حقيقتها ، من الواجب علينا التصديق بما قاله القرآن الكريم والأحاديث .

1- . الحكمة المتعالية : ج 5 ص 365 .

2- الحكمة المتعالية : ج 5 ص 335 .

2 / 3 مكان الجنّة

اشاره

مَكانُ الجَنَّةِخلق الجنّة

الكتاب

«وَ فِی السَّمَاءِ رِزْقُکُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ» . (1)

«وَ لَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَی* عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَی * عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَی» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : إنَّ الجَنَّةَ فِی السَّماءِ ، وإنَّ النّارَ فِی الأَرضِ . (3)

عنه صلی الله علیه و آله : إنَّ أرواحَ المُؤمِنینَ فِی السَّماءِ السّابِعَةِ ، یَنظُرونَ إلی مَنازِلِهِم فِی الجَنَّةِ . (4)

بحار الأنوار ـ فی ذِکرِ مَسائِلِ عَبدِ اللّهِ بنِ سَلامٍ الَّتی سَأَلَ عَنها رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله ـ : ... قالَ : فَأَخبِرنی عَنِ الجَنَّةِ ، أینَ هِیَ ؟ قالَ [صلی الله علیه و آله] : فِی السَّماءِ السّابِعَةِ ، وَالنّارُ فی تُخومِ الأَرضِ السُّفلی . قالَ : صَدَقتَ یا مُحَمَّدُ . (5)

الإمام علیّ علیه السلام ـ لَمّا قَدِمَ یَهودِیّانِ أخَوانِ وسَأَلاهُ : أینَ تکونُ الجَنَّةُ ؟ وأینَ تکونُ النّارُ ؟ ـ : أمَّا الجَنَّةُ فَفِی السَّماءِ ، وأمَّا النّارُ فَفِی الأَرضِ . (6)

ص: 46

1- الذاریات : 22 .

2- النجم : 13 ـ 15 .

3- المستدرک علی الصحیحین : ج 4 ص 613 ح 8698 عن عبد اللّه بن سلام ، کنز العمّال : ج 14 ص 459 ح 39260 نقلاً عن الدیلمی ؛ التبیان فی تفسیر القرآن : ج 8 ص 498 عن الحسن من دون إسناد إلی أحدٍ من أهل البیت علیهم السلام .

4- تاریخ أصبهان : ج 1 ص 203 الرقم 281 ، الفردوس : ج 1 ص 237 ح 913 کلاهما عن أبی هریرة ، کنز العمّال : ج 15 ص 676 ح 42689 .

5- بحار الأنوار : ج 60 ص 257 .

6- الخصال : ص 597 ح 1 ، إرشاد القلوب : ص 317 کلاهما عن ابن عباس ، بحار الأنوار : ج 8 ص 286 ح 13 .

عنه عليه السلام _ لِلجاثَليقِ (1)وقَد سَأَلَهُ عَنِ الجَنَّةِ أ فِي الدُّنيا هِيَ أم فِي الآخِرَةِ؟ وأينَ الآخِرَةُ مِنَ الدُّنيا ؟ _ : الدُّنيا فِي الآخِرَةِ وَالآخِرَةُ مُحيطَةٌ بِالدُّنيا ، إذ كانَتِ النُّقلَةُ مِنَ الحَياةِ إلَى المَوتِ ظاهِرَةً ، وكانَتِ الآخِرَةُ هِيَ دارُ الحَيَوانِ لَو كانوا يَعلَمونَ ؛ وذلِكَ أنَّ الدُّنيا نُقلَةٌ وَالآخِرَةَ حَياةٌ ومُقامٌ ، مَثَلُ ذلِكَ كَالنّائِمِ ؛ وذلِكَ أنَّ الجِسمَ يَنامُ ، وَالرّوحَ لا تَنامُ ، والبَدَنَ يَموتُ وَالرّوحَ لا تَموتُ (2) ، قالَ اللّه ُعز و جل : «وَ إِنَّ الدَّارَ الْاخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ» (3) .وَالدُّنيا رَسمُ الآخِرَةِ وَالآخِرَةُ رَسمُ الدُّنيا (4) ، ولَيسَ الدُّنيا الآخِرَةَ ولَا الآخِرَةُ الدُّنيا . إذا فارَقَ الرُّوحُ الجِسمَ يَرجِعُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما إلى ما مِنهُ بَدَأَ وما مِنهُ خُلِقَ ، وكَذلِكَ الجَنَّةُ وَالنّارُ فِي الدُّنيا مَوجودَةٌ وفِي الآخِرَةِ ؛ لِأَنَّ العَبدَ إذا ماتَ صارَ فى دارٍ مِنَ الأَرضِ ؛ إمّا رَوضَةٍ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، وإمّا بُقعَةٍ مِن بِقاعِ النّارِ ، وروحُهُ إلى أحَدِ دارَينِ ؛ إمّا فى دارِ نَعيمٍ مُقيمٍ لا يَموتُ فيها ، وإمّا فى دارِ عَذابٍ أليمٍ لايَموتُ فيها ، وَالرَّسمُ لِمَن عَقَلَ مَوجودٌ واضِحٌ ، وقَد قالَ اللّه ُعز و جل : «كَلَا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينَ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» (5) وعَنِ الكافِرينَ ، فَقالَ : إنَّهُم كانوا فى شُغلٍ عَن ذِكرى ، وكانوا لا يَستَطيعونَ سَمعا (6) ، ولَو عَلِمَ الإِنسانُ ما هُوَ فيهِ ماتَ خَوفا مِنَ المَوتِ ، ومَن نَجا فَبِفَضلِ اليَقينِ . (7)

1- الجَاثَلِيق: رئيس النصارى فى بلاد الإسلام (مجمع البحرين : ج 1 ص 270 «الجاثليق») .

2- فى المصدر : «يموت» ، والتصويب من بحار الأنوار .

3- العنكبوت : 64 .

4- الرسم : تمثيل الشىء يطلق على ما يقابل الحقيقة كقول الشاعر : «أرى ودّكم رسما وودّى حقيقة» والظاهر أنّ المراد أنّ الدنيا تمثيل الآخرة والآخرة تمثيل الدنيا ، فيكون مثل قوله سبحانه وتعالى : «وَ أُتُواْ بِهِ مُتَشَـبِهًا»(البقرة : 25) .

5- التكاثر : 5 _ 8 .

6- إشارة إلى الآية : 101 من سورة الكهف .

7- إرشاد القلوب : ص 309 عن سلمان ، بحار الأنوار : ج 30 ص 72 ح 1 .

كلام حول مكان الجنّة

اشاره

هناک ملاحظتان تسترعيان الاهتمام يجب ذكرهما قبل أن نورد أىّ إيضاح حول مكان الجنّة ، وهما :

الأُولى : أنّ للجنّة وجودا فعليا كالنار استناد إلى ما مرّ . (1)

والملاحظة الثانية : أنّ عرض الجنّة كعرض جميع السماوات والأرض . (2)

والآن فإنّ ممّا يستحقّ التساؤل عنه هو: أين هذا الشىء الذى تكون سعته كسعة السماوات والأرض والموجود الآن؟ ولماذا لا يمكن رؤيته بالأجهزة العلميّة إن كان ماديا؟

مكان جنّة البرزخ

يمكن القول إجابة على هذا السؤال إنّ ما يستنبط من ظاهر القرآن والروايات فى هذا المجال أنّ جنّة البرزخ هى فى الحقيقة نفس عالم المادّة هذا.

والفصول التى تفيد بأنّ أرواح المحسنين والصالحين تتنعّم (3) بعد الموت فى قالب

1- راجع : ص 39 (بحث فى الوجود الفعلى للجنّة والنّار) .
2- راجع : ص 71 (الفصل الرابع : مواصفات أوصاف الجنّة / سعة الجنّة) .
3- راجع : ص 26 (الفصل الأوّل : معانى الجنّة فى القرآن / جنّة البرزخ) .

مثالی، فی حدیقـة من حدائق الجنّة، وأرواح المجرمین معذّبة (1) فی حفرة من حفر النار، تـدلّ بوضوح علی أنّ عالم البرزخ والجنّـة والنار البرزخیّتین، فی باطن العالم المادّی، علما أنّ هذه الجنّة والنار مؤقّتتان إلی یوم القیامة .

ثلاثة آراء حول مکان الجنّة

اشاره

وأمّا فیما یتعلّق بمکان جنّة الخلد التی تمثّل المقام الأبدی للصالحین، فإنّ هناک ثلاثة آراء :

1 . السماء

یری البعض أنّ جنّة الخلد فی السماء؛ ذلک لأنّ القرآن یقول فی روایته لمعراج النبی صلی الله علیه و آله :

«وَ لَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَی * عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَی * عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَی» . (2)

وهذا الکلام یعنی أنّ «جنّة المأوی» التی هی جنّة الخلد (3) نفسها، تقع إلی جوار «سدرة المنتهی» التی تمثّل أعلی نقطة فی السماء .

کما نقرأ فی آیة أُخری : «وَ فِی السَّمَاءِ رِزْقُکُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ» . (4)وهنا أیضا یری الکثیر من المفسّرین أنّ المراد من «وَ مَا تُوعَدُونَ» : هو جنّة

1- راجع : ص 26 (الفصل الأوّل : معانی الجنّة فی القرآن / جنّة البرزخ) .
2- النجم : 13 _ 15 .
3- ممّا یجـدر ذکره أنّ البعض فسّـر هـذه الجنّـة بجنّـة البرزخ أو جنّة آدم، ولکنّنا إذا أخذنا بنظر الاعتبار الآیة 19 من سورة السـجدة : «أَمَّا الَّذِینَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَـاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَی نُزُلَا بِمَا کَانُواْ یَعْمَلُونَ» والآیـة 41 من سورة النازعـات : «فَـإِنَّ الْجَنَّةَ هِیَ الْمَأْوَی» فإنّ هاتین الآیتین تشـیران علی ما یبدو إلی جنّة الخلد ، وقد أخذ الکثیر من کبار المفسّـرین بهذا الرأی (راجع : مجمع البیان : ج 9 ص 265، المیزان فی تفسیر القرآن : ج 14 ص 275) .
4- الذاریات : 22 .

الخلد التی وعد اللّه بها الصالحین . (1) کما ورد التصریح فی بعض الروایات بأنّ الجنّة فی السماء . (2)

وعلی هذا الأساس، فإنّ البعض یری بشکل مطلق أنّ الجنّة فی السماء، إلّا أنّهم لم یحدّدوا هذه السماء ، (3) ولکن البعض یری أنّ الجنّة فی السماء الرابعة ، (4) فیما ذهب البعض إلی أنّها فی السماء السادسة ، (5) ورأی البعض أنّ الجنّة فی السماء السابعة . (6)

2 . استغناء الجنّة عن المکان

تری طائفة من الفلاسفة أن لا وجود أساسا لجنّة ونار منفصلتین عن الإنسان، بل إنّ الجنّة مصدرها الملکات الفاضلة، وأمّا النار فهی ولیدة الملکات الرذیلة، وبناء علی ذلک فإنّ الجنّة لا هی بالمادیة ولا هی منفصلة عن الإنسان، ولذلک فإنّها لاتحتاج إلی مکان مادّی مستقلّ .

یقول صدر المتألّهین فی الحکمة المتعالیة فی هذا المجال :

واعلم أنّ لکلّ نفس من نفوس السعداء فی عالم الآخرة مملکة عظیمة الفسحة، وعالما أعظم وأوسع ممّا فی السماوات والأرضین، وهی لیست خارجة عن ذاته

1- راجع : المیزان فی تفسیر القرآن : ج 8 ص 115 و ج 18 ص 375، الأقسام فی القرآن الکریم : ص 42، تفسیر البغوی : ج 1 .
2- راجع : ص 46 ح 35 و 37 و 38 .
3- راجع : تفسیر مجاهد : ج 2 ص 618 ، شرح مسلم للنووی : ج 2 ص 223 ، شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید : ج 10 ص 120، المیزان فی تفسیر القرآن : ج 1 ص 139 و ج 8 ص 115 ، شرح أُصول الکافی، المولی صالح المازندرانی : ج 8 ص 124 و ج 11 ص 365، التبیان فی تفسیر القرآن : ج 4 ص 438 ، تفسیر البغوی : ج 1 ص 351 .
4- راجع : فیض القدیر : ج 3 ص 476 ، التبیان فی تفسیر القرآن : ج 9 ص 385 ، زاد المسیر : ج 5 ص 168 .
5- راجع : فیض القدیر : ج 3 ص 478 .
6- راجع : فیض القدیر : ج 3 ص 476، بحار الأنوار : ج 60 ص 257 ، التخویف من النار : ص 67 ، زاد المسیر : ج 5 ص 168 ، تفسیر الفخر الرازی : ج 19 ص 235 .

بل جميع مملكته ومماليكه وخدمه وحشمه وبساتينه وأشجاره وحوره وغلمانه كلّها قائمة به، وهو حافظها و منشئها بإذن اللّه تعالى وقوّته، ووجود الأشياء الأُخروية وإن كانت تشبه الصور الّتى يراها الإنسان فى المنام أو فى (1) بعض المرايا لكن يفارقها بالذات والحقيقة .

أمّا وجه المشابهة فهو إنّ كلّاً منها بحيث لا يكون فى موضوعات الهيولى ولا فى الأمكنة والجهات لهذه المواد، وأن لا تزاحم بين أعداد الصور لكلّ منهما ، وإنّ شيئا منهما لا يزاحم لشىء من هذا العالم فى مكانه أو زمانه، فإنّ النائم ربما يرى أفلاكا عظيمة وصحارى واسعة ومفاوز نائية مثل الّذى يراه فى يقظة هذا العالم، وهى مع كونها مغايرة لما فى الخارج بالعدد لكن لا تزاحم ولا تضايق بينها، فكذلك ما يراه الإنسان بعد الموت وفى القبر لا تزاحم ولا تضايق بينه وبين هذه الأجسام؛ فالميّت يرى فى قبره ما لا يسع فيه لو كان من أجرام هذا العالم. وأمّا وجه المباينة فهو إن نشأة الآخرة والصور الواقعة فيها قويّة الجوهر ، شديدة الوجود ، عظيمة التأثير إلذاذا وإيلاما، وهى أقوى وأشدّ وآكد وأقوى من موجودات هذا العالم ، فكيف من الصور المناميّة والمرآتيّة ، ونسبة النشأة الآخرة إلى الدنيا كنسبة الانتباه إلى نشأة النوم ؛ كما فى قوله [علىٍّ] عليه السلام : «النّاسُ نِيامٌ فَإِذا ماتُوا انتَبَهوا» (2) ، وقد سبقت الإشارة إلى كيفية وجود الصور الأُخروية فى عدّة مواضع من هذا الكتاب . (3)

وهذا الرأى يخالف ظواهر كلّ الآيات والروايات الدالّة على المعاد الجسمانى والثواب والعقاب المادّيين .

1- سيما على طريقة الشيخ الإشراقى صورة المرآة من موجودات عالم المثال ، والصورة الأُخروية تشبه صورة المرآة بشرط أن تكون قائمة بذاتها لا بالمرآة، وأن تكون متعلّقة للروح حيّة لا شبحا بلا روح ـ س ر ه (هامش المصدر) .

2- خصائص الأئمّة : ص 112 ، عوالى اللآلى : ج 4 ص 73 ح 48 ؛ المناقب للخوارزمى : ص 375 ح 395 .

3- الحكمة المتعالية فى الأسفار الأربعة : ج 5 ص 176 الفصل العاشر .

3 . باطن العالم

يتمثّل الرأى الثالث فى أنّ الجنّة والنار مادّيتان ، ولهما حقيقة مستقلّة عن وجود الإنسان ، ولهما الآن وجود خارجىّ ، كما أنّ مكانهما فى نفس هذا العالم، وهما بسعة السماوات والأرض ، إلّا أنّهما لا تمكن رؤيتهما بالعين الظاهرة، وهذا هو نصّ هذا الرأى :

الجنّة والنار كلتاهما فى داخل هذا العالم وباطنه إلّا أنّ حجب عالم الدنيا تحول دون مشاهدتهما، ولكنّ أولياء اللّه بإمكانهم رؤيتها، وقد استطاع نبىّ الإسلام صلى الله عليه و آله عند معراجه حيث كان بعيدا عن ضجيج أهل الدنيا، أن يرى بعينه الملكوتية جانبا من الجنّة فى العالم العلوى ، بل إنّ أولياء اللّه يمكنهم أيضا رؤيتها بين الحين والآخر على الأرض فى حالة الجذبات المعنوية الخاصة!

وقد تشير الآية «وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَـفِرِينَ» ، (1) وكذلك الآية «إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ * وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ» ، (2) وأيضا «كَلَا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينَ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ» (3) إلى هذا المعنى نفسه .

ويمكن من جهة تشبيه وجود الجنّة فى باطن هذا العالم بوجود ماء الورد فى الورد، صحيح أنّ كلّاً من ماء الورد والورد مادّيان، ولكن هذا لا يمنع من أن يكون أحدهما كامنا فى الآخر ولا تمكن رؤيته بأىّ عين.

وهناك تشبيه آخر لتقريب هذا الموضوع من الذهن، وقد أشرنا إليه فيما سبق وهو :

يوجد فى عالم المادّة هذا الكثير من الأشياء لا يمكننا إدراكها والإحساس بها فى الظروف العادية، ويوجد الكثير منها فى الباطن المادّى لهذا العالم، وعلى سبيل المثال فإنّ أمواجا عديدة من محطّات الإرسال الإذاعى والتلفزيونى تنتشر فى

1- العنكبوت: 54 .

2- الانفطار : 13 و 14 .

3- التكاثر : 5 و 6 .

الجو فی وقت واحد ، وقد تصل إلی العالم کلّه عن طریق الأقمار الصناعیة، وتوجد فی کلّ بیت أنواع من هذه الأمواج، ولکنّ أحدا لا یشعر بها، وقد تبثّ بعض محطّات الإرسال أصواتا جمیلة تنجذب إلیها القلوب، فیما یبثّ البعض الآخر صفّارات الأنذار والأصوات المرعبة والمثیرة للاشمئزاز، کما تعرض بعض محطّات الإرسال التلفزیونیة مشاهد جمیلة وساحرة ومناظر خلّابة ورائعة فی حین تبثّ أمواج اُخری مشاهد الحرب والدمار والحرائق والجرائم، وکلّ هذه المشاهد والصور والأصوات المختلفة توجد فی عالمنا المادّی هذا وفی هذا الجو المحیط بنا، وهی تخلق بدورها جنّة وجحیما مصغّرین فی داخل هذا العالم .

ویکیّف البعض من الناس أمواج أجهزة الاستلام لدیهم مع الأصوات الجمیلة والنغمات الساحرة، والمشاهد والمناظر الطریفة والمثیرة للبهجة، فی حین أن البعض الآخر یماثل أجهزة الاستلام لدیهم بشکل اختیاری أو اضطرارا مع الأصوات والمشاهد المتناقضة مع تلک المشاهد، فالمجموعة الاُولی تعیش فی عالم ممتع ، فیما تعیش المجموعة الثانیة فی عالم لا یطاق ، فی حین أنّ عالمنا عالم مادّی، هذه الاُمور کامنة هی أیضا فی قلب هذا العالم المادّی.

ونحن نرجو أن لا یقع أحد فی الخطأ فیظنّ أنّنا نقصد أنّ الجنّة والنار هما کذلک بالضبط، بل إنّنا نقصد عدم وجود مانع من أن تکون فی عمق هذا العالم، عالم وعوالم اُخری لا یمکننا أبدا فی الظروف الحالیة أن نحیط بها علما، لوجود العدید من الحجب بیننا وبینها، ولکنّ الأشخاص الذین یمکنهم إزالة هذه الحجب، ربما استطاعوا رؤیة تلک العوالم فی هذا العالم أیضا ، فتأمّلوا ذلک .

وقد أزاح النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله الحجب فی رحلته السماویة حیث ضجیج عالم المادّة بصورة أقلّ ، وعوامل الإلهاء أضعف، ومظاهر جلال اللّه وجماله أکثر، وشاهد هناک جوانب من هذین العالمین (الجنّة والنار) کانت فی باطن هذا العالم وداخله .

علی أنّ هذا لا یعنی أنّ النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله أو سائر الأولیاء لا یمکنهم رؤیة الجنّة أو النار علی الأرض أیضا، بل إنّ هذه المسألة قد تحدث علی الأرض أحیانا کما یبدو

من بعض الروايات.

ونحن نقرأ فی حـديث رواه الراونـدی فی «الخرائج» حول أصـحاب الحسـين عليه السـلام فی عاشوراء حينما أعلنوا ولاءهم الكامل له عليه السـلام وامتنعوا عن ترک ساحـة كربلاء ونقض البيعـة: دعا لهم بالخير وكشف عن أبصارهم ، فرأوا ما حباهم اللّه من نعيم الجنان وعَرّفهم منازلهم فيها (1) . (2)

وممّا ينبغی ذكره هو أنّ هناک روايـة عن الإمام علیّ عليه السـلام تؤيّد هذا الرأی، إلّا أنّ الإمام عليه السـلام فی هذه الرواية يعتبر الدنيا فی قلب الآخرة والآخرة محيطة بالدنيا، وذلک حين سأله الجاثليق عن الجنّة ، أ فی الدنيا هی أم فی الآخرة؟ فأجابه عليه السلام قائلاً :

الدنيا فی الآخرة ، والآخرة محيطة بالدنيا . (3)

وبناءً على ذلک، فعلى الرغم من عدم وجود دليل قاطع وواضح يحدّد بشـكل دقيق مكان جنّة الخلد، ولكن يبدو أنّ الرأی الثالث أقرب إلى الواقع .

واسـتنادا إلى ذلک، فإنّ جنّة البرزخ هی جزء صغير من جنّة الخلد ، وهی موضوعة تحت تصرّف الصالحين، إلّا أنّهما ستنتقلان بعد القيامة إلى المكان الأصلی والدائمی ، وكذلک الحال بالنسبة الى نار البرزخ .

والجدير بالذكر هو أنّ هذا المعنى ينسجم تماما مع روايات الثواب والعقاب فی البرزخ .

1- الخرائج والجرائح : ج 2 ص 847 ح 62 ، مقتل الحسين للمقرّم : ص 261 ، بحار الأنوار : ج 44 ص 298 ح 3 .
2- پيام قرآن (بالفارسيّة) : ج 6 ص 341 _ 343 .
3- مرّ الحديث بتمامه فی عنوان مكان الجنّة فراجع : ص 47 ح 39 .

الفصل الثالث : أسماء الجنّة

اشاره

3 / 1 الجنّة

الجَنَّةُ

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَـئِكَةُ أَلَا تَخَافُواْ وَ لَا تَحْزَنُواْ وَ أَبْشِرُواْ بِالْجَنَّةِ الَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ» . (1)

«كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَا مَتَاعُ الْغُرُورِ» . (2)

«تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـرُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَ لِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» . (3)

«إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُواْ إِلَى رَبِّهِمْ أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (4)

1- فصّلت : 30 .

2- آل عمران : 185 .

3- النساء : 13 .

4- هود : 23 .

«وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَا مَا شَاءَ رَبُّکَ عَطَـاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ» . (1)

«وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ» . (2)

«مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَا مِثْلَهَا وَ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـئِکَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ» . (3)

الحديث

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : توضَعُ المَوازينُ يَومَ القِيامَةِ ، فَتوزَنُ الحَسَناتُ وَالسَّيِّئاتُ ، فَمَن رَجَحَت حَسَناتُهُ عَلى سَيِّئاتِهِ مِثقالَ صُؤابَةٍ (4) دَخَلَ الجَنَّةَ ، ومَن رَجَحَت سَيِّئاتُهُ عَلى حَسَناتِهِ مِثقالَ صُؤابَةٍ دَخَلَ النّارَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّه ـ خَلَقَ الجَنَّةَ وخَلَقَ النّارَ ، فَخَلَقَ لِهذِهِ أهلاً ولِهذِهِ أهلاً . (6)

الإمام عليّ عليه السلام : كَفى بِالجَنَّةِ ثَوابا ونَوالاً (7) ، وَكَفى بِالنّارِ عِقابا ووَبالاً (8) . (9)

1- هود : 108 .

2- الشعراء : 90 .

3- غافر : 40 .

4- الصؤابة : بيضة البرغوث والقمل ، والصواب من الذهب : الدقاق (المحيط فى اللغة : ج 8 ص 205 «صأب») .

5- تفسير القرطبى : ج 7 ص 211 ، تاريخ دمشق : ج 14 ص 313 ح 3585 كلاهما عن جابر بن عبد اللّه ، فتح البارى : ج 13 ص 539 عن جابر من دون إسناد إليه صلى الله عليه و آله وفيه «حبّة» بدل «صؤابة» فى الموضعين ، كنز العمّال : ج 14 ص 383 ح 39025 .

6- صحيح مسلم : ج 4 ص 2050 ح 30 ، صحيح ابن حبّان : ج 1 ص 348 ح 138 ، المعجم الأوسط : ج 5 ص 6 ح 4515 كلّها عن عائشة ، كنز العمّال : ج 1 ص 114 ح 534 .

7- النَّوال : العطاء (لسان العرب : ج 11 ص 683 «نول») .

8- الوَبال : الشدّة والثقل (القاموس المحيط : ج 4 ص 63 «وبل») .

9- نهج البلاغة : الخطبة 83 ، تحف العقول : ص 236 عن الإمام الحسن عليه السلام وليس فيه «ونوالاً» ، بحار الأنوار : ج 77 ص 427 ح 44 ؛ حلية الأولياء : ج 1 ص 79 عن ابن عجلان عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، تذكرة الخواص : ص 132 وليس فيهما «ونوالاً» ، دستور معالم الحكم : ص 58 وفيه «ونكالاً» بدل «ووبالاً» .

عنه عليه السلام : الجَنَّةُ غايَةُ السّابِقينَ ، النّارُ غايَةُ المُفَرِّطينَ . (1)

عنه عليه السلام : الجَنَّةُ جَزاءُ كُلِّ مُؤمِنٍ مُحسِنٍ . (2)

عنه عليه السلام : إنَّ اللّه ـ جَعَلَ مُحَمَّدا صلى الله عليه و آله عَلَما لِلسّاعَةِ ، ومُبَشِّرا بِالجَنَّةِ ، ومُنذِرا بِالعُقوبَةِ . (3)

عنه عليه السلام : لَقَد حَمَلتُكُم عَلَى الطَّريقِ الواضِحِ الَّتى لا يَهلِكُ عَلَيها إلّا هالِكٌ ، مَنِ استَقامَ فَإِلَى الجَنَّةِ ، ومَن زَلَّ فَإِلَى النّارِ . (4)

الإمام الحسين عليه السلام ـ لَمّا رَمى عُمَرُ بنُ سَعدٍ مُعَسكَرَ الحُسَينِ عليه السلام بِالسِّهامِ ـ : قوموا أيُّهَا الكِرامُ إلَى المَوتِ الَّذى لا بُدَّ مِنهُ ، فَإِنَّ هذِهِ السِّهامَ رُسُلُ القَومِ إلَيكُم ، فَوَاللّه ِ ما بَينَكُم وبَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ إلّا المَوتُ ، يُعبَرُ بِهؤُلاءِ إلى جِنانِهِم ، وبِهؤُلاءِ إلى نيرانِهِم . (5)

الإمام زين العابدين عليه السلام ـ فِي المُناجاةِ ـ : أسأَلُكَ بِحَقِّكَ الواجِبِ عَلى جَميعِ خَلقِكَ لَما طَهَّرتَنى مِنَ الآفاتِ ، وعافَيتَنى مِن اِقتِرافِ الآثامِ ، بِتَوبَةٍ مِنكَ عَلَىَّ ، ونَظرَةٍ مِنكَ إلَىَّ تَرضى بِها عَنّى ، وحُبابَتِكَ لى بِنِعمَةٍ مَوصولَةٍ ، بِكَرامَةٍ تَبلُغُ بى شُرَفَ الجَنَّةِ ، ومُرافَقَةَ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ صَلَّى اللّه ُعَلَيهِ وعَلَيهِم ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ . (6)

عنه عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ ـ : اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأفرِشنى مِهادَ كَرامَتِكَ ، وأورِدنى مَشارِعَ رَحمَتِكَ ، وأحلِلنى بُحبوحَةَ جَنَّتِكَ . (7)

1- نهج البلاغة : الخطبة 157 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 30 ح 492 و 493 .

2- غرر الحكم : ح 1421 .

3- نهج البلاغة : الخطبة 160 ، مكارم الأخلاق : ج 1 ص 38 من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 16 ص 285 ح 136 .

4- نهج البلاغة : الخطبة 119 ، بحار الأنوار : ج 34 ص 97 ح 942 .

5- صحيفة الحسين : ص 308 ح 21 .

6- بحار الأنوار : ج 94 ص 133 ح 19 نقلاً عن الكتاب العتيق الغروى .

7- الصحيفة السجّادية : ص 155 الدعاء 41 .

الأمالى للمفيـد عن داوود بن فرقـد : سَـمِعتُ أبا عَبـدِ اللّه ِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ _ صَـلَواتُ اللّه ِ عَلَيهِما _ يَقولُ : إنَّ العَمَلَ الصّالِحَ لَيَذهَبُ إلَى الجَنَّةِ فَيُمَهِّدُ لِصاحِبِهِ ، كَما يَبعَثُ الرَّجُلُ غُلامَهُ فَيَفرِشُ لَهُ . ثُمَّ قَرَأَ : «وأمّا الَّذين آمَنوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلِأَنفُسِهِم يَمهَدونَ» (1) . (2)

3 / 2 جنّة النّعيم

جَنَّةُ النَّعيمِ

الكتاب

«وَ اجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ * وَ اغْفِرْ لِأَبِى إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ » . (3)

«فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَ رَيْحَانٌ وَ جَنَّتُ نَعِيمٍ * وَ أَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ » . (4)

«الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَ كَذَّبُواْ بِـَايَاتِنَا فَأُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ » . (5)

«إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ » . (6)

«إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ » . (7)

1- هذا المضمون اقتبسه الإمام عليه السلام من الآية 44 من سورة الروم .

2- الأمالى للمفيـد : ص 195 ح 26 ، الزهد للحسـين بن سعيد : ص 82 ح 47 وفيه «فيسـهّل» بدل «فيمهّد» ، عدّة الداعى : ص 217 كلّهـا عن داوود بن فرقـد ، المقنع : ص 300 من دون إسـناد إلى أحـدٍ من أهـل البيت عليهم السـلام ، مجمع البيان : ج 8 ص 481 عن منصور بن حازم والثلاثة الأخيرة نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 197 ح 189 .

3- الشعراء : 85 _ 86 .

4- الواقعة : 88 _ 91.

5- الحج : 56 _ 57 .

6- القلم : 34.

7- يونس : 9.

«إِنَّ الّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ » . (1)

3 / 3 الفردوس

الإمام زين العابـدين عليه السـلام ـ فِى الدُّعاءِ ـ : يا ذَا العِزَّةِ وَالسُّلْطانِ ، وَالقُوَّةِ وَالبُرْهانِ ، أَجِرْنا مِنْ عَذابِکَ الأَلِيمِ ، وَاجْعَلْنا مِنْ سُكّانِ دارِ النَّعِيمِ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ . (2)

عنه عليه السـلام ـ فِى الدُّعاءِ ـ : اَللّهُمَّ إِنَّکَ خَلَقْتَ جَنَّةً لِمَنْ أَطاعَکَ ، وَأَعْدَدْتَ فِيها مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ ما لا يَخْطُرُ عَلى القُلُوبِ ، وَوَصَفْتَها بِأَحْسَنِ الصِّفَةِ فِى كِتابِکَ ، وَشَوَّقْتَ إِلَيها عِبادَکَ ، وَأَمَرْتَ بِالمُسابَقَةِ إِلَيْها ، وَأَخْبَرْتَ عَنْ سُكّانِها وَما فِيها مِنْ حُورٍ عِينٍ كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مَكْنُونٌ ، وَوِلْدانٍ كَاللُّؤْلُؤِ المَنْثُورِ ، وَفاكِهَةٍ وَنَخْلٍ وَرُمّانٍ ، وَجَنّاتٍ مِنْ أَعْنابٍ ، وَأَنْهارٍ مِنْ طَيِّبِ الشَّرابِ ، وَسُنْدُسٍ وَاِسْتَبْرَقٍ ، وَسَلْسَبِيلٍ وَرَحِيقٍ مَخْتُومٍ ، وَأَسْوِرَةٍ مِنْ فِضَّةٍ ، وَشَرابٍ طَهُورٍ ، وَمُلْكٍ كَبِيرٍ ، وَقُلْتَ مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ : «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » (3) . (4)

3 / 3

الفِردَوسُ

الكتاب

«أُوْلَـئِکَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (5)

«إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا» . (6)

ص: 61

1- لقمان : 8 وراجع : المائدة : 65 ؛ التوبة : 21 ؛ يونس : 9 ؛ الحجّ : 56 ؛ الشعراء : 85 ؛ لقمان : 8 ؛ الصافات : 43 ؛ الطور : 17 ؛ الواقعة : 12، 89 ؛ القلم : 34 ؛ المعارج : 38 ؛ الانفطار : 13 ؛ المطفِّفين : 22 ؛ الإنسان : 20.

2- البلد الأمين : ص 323 عن الزهرى .

3- السجدة : 17.

4- بحار الأنوار : ج 94 ص 135 ح 19 نقلاً عن الكتاب العتيق الغروى .

5- المؤمنون : 10 _ 11 .

6- الكهف : 107 _ 108 .

3 / 4 دار السّلام

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : سَلُوا اللّه الفِردَوسَ ، فَإِنَّها سُرَّةُ الجَنَّةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : الفِردَوسُ سَيِّدُ الجِنانِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : جَنَّةُ الفِردَوسِ هِيَ رَبوَةُ (3) الجَنَّةِ العُليَا الَّتى هِيَ أَوسَطُها وأحسَنُها . (4)

الإمام علىّ عليه السلام : يَقولُ الرَّبُّ تَبارَکَ وَتَعالى لِمَلائِکَتِهِ : يا مَلائِکَتِى ، انظُروا إِلى عَبدى أحيا لَيلَةً ابتِغاءَ مَرضاتى ، أسكِنوهُ الفِردَوسَ ، ولَهُ فيها مِئَةُ ألفِ مَدينَةٍ ، فى كُلِّ مَدينَةٍ جَميعُ ما تَشتَهِى الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعيُنُ وَلم يَخطُر عَلى بالٍ ، سِوى ما أعدَدتُ لَهُ مِنَ الكَرامَةِ وَالمَزيدِ وَالقُربَةِ . (5)

(6)

4 / 3

دارُ السَّلامِ

الكتاب

«وَ اللَّهُ يَدْعُواْ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَ يَهْدِى مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَ طٍ مُّسْتَقِيمٍ » . (7)

ص: 62

1- المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 402 ح 3402 ، المعجم الكبير : ج 8 ص 246 ح 7966 ، الدرّ المنثور : ج 5 ص 467 نقلاً عن الطبرانى وابن مردويه وكلّها عن أبى أُمامة ، كنز العمّال : ج 2 ص 73 ح 3184.

2- تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 870 ح 7 عن سلمان الفارسى ، بحار الأنوار : ج 40 ص 54 ح 89 .

3- الرَّبْوَة : ـ بالفتح والضمّ ـ ما ارتفع من الأرض (النهاية : ج 2 ص 192 «ربا»).

4- المعجم الكبير : ج 7 ص 213 ح 6885 ، مسند الشاميّين : ج 4 ص 31 ح 2650 ، تفسير الطبرى : ج 9 الجزء 16 ص 38 ، تفسير ابن كثير : ج 5 ص 199 والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن سمرة بن جندب ، كنز العمّال : ج 14 ص 453 ح 39229.

5- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 476 ح 1374 ، ثواب الأعمال : ص 67 ح 1 ، الأمالى للصدوق : ص 368 ح 459 كلّها عن جابر بن إسماعيل عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، روضة الواعظين : ص 351 عن الإمام الصادق عنه عليهماالسلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 186 ح 151 .

6- راجع : ص 28 (الفصل الأوّل : معانى الجنّة فى القرآن / جنّة الآخرة) .

7- يونس : 25.

«لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » . (1)

الحديث

المستدرک علی الصحیحین عن سعید بن أبی هلال : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِ بْنِ الحُسَيْنِ علیه السلام وَتَلا هَذِهِ الآيَةَ : «وَ اللَّهُ يَدْعُواْ إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَ يَهْدِى مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ » فَقالَ : حَدَّثَنِى جابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّه ِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله يَوْما، فَقالَ : إِنِّى رَأَيْتُ فِى المَنامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِى وَمِيكائِيلَ عِنْدَ رِجْلِى ، يَقُولُ أَحَدُهُما لِصاحِبِهِ : اِضْرِبْ لَهُ مَثَلاً. فَقالَ : اِسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُکَ وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُکَ! إِنَّما مَثَلُکَ وَمَثَلُ أُمَّتِکَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اِتَّخَذَ دارا، ثُمَّ بَنى فيها بَيْتا ، ثُمَّ جَعَلَ فِيها مَأْدُبَةً ، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولاً يَدْعُو النّاسَ إِلى طَعامِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُم مَنْ تَرَكَ . فَاللّه ُ هُوَ المَلِكُ ، وَالدّارُ الإِسْلامُ ، وَالْبَيْتُ الجَنَّةُ ، وَأَنْتَ يا مُحَمَّدُ الرَّسُولُ ؛ مَنْ أَجابَکَ دَخَلَ الإِسْلامَ ، وَمَنْ دَخَلَ الإِسْلامَ دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَنْ دَخَلَ الجَنَّةَ أَكَلَ مِنْها . (2)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : إِذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ حَشَرَ اللّه ُ الخَلائِقَ ، نادى مُنادٍ : لِيَقُمْ أَهْلُ الفَضْلِ! فَيَقُومُ فِئامٌ (3) مِنَ النّاسِ، فَتَسْتَقْبِلُهُم المَلائِكَةُ يُبَشِّرُونَهُم بِالجَنَّةِ ، وَيَقُولُونَ : ما فَضْلٌ لَكُم هذَا الَّذِى تَدْخُلُونَ بِهِ الجَنَّةَ قَبْلَ الحِسابِ؟ فَيَقُولُونَ : كُنّا نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنا، وَنَصِلُ مَنْ قَطَعَنا ، وَنَحْلُمُ إِذا جُهِلَ عَلَيْنا . فَيُقالُ لَهُم : اُدْخُلُوا الجَنَّةَ ، فَنِعْمَ أَجْرُ العامِلِينَ .

ثُمَّ يُنادِى مُنادٍ : لِيَقُمْ أَهْلُ الصَّبْرِ! فَيَقُومُ فِئامٌ مِنَ النّاسِ ، فَتَسْتَقْبِلُهُم المَلائِكَةُ يُبَشِّرُونَهُم بِالجَنَّةِ وَيَقُولُونَ : ما صَبْرُكُم هذَا الَّذِى تَدْخُلُونَ بِهِ الجَنَّةَ قَبْلَ الحِسابِ؟

1- الأنعام : 127.

2- المستدرک علی الصحیحین : ج 2 ص 369 ح 3299 ، سنن الترمذی : ج 5 ص 145 ح 2860 عن سعید بن أبی هلال عن جابر بن عبد اللّه وفیه «مائدة» بدل «مأدبة» ، کنز العمّال : ج 1 ص 69 ح 264.

3- الفِئام : الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه (القاموس المحیط : ج 4 ص 158 «فأم»).

فَيَقُولُونَ : كُنّا نُصبِّرُ أَنْفُسَنا عَلى طاعَةِ اللّه ِ وَنَصْبِرُ عَنْ مَعاصِي اللّه ِ . فَيُقالُ لَهُم : اُدْخُلُوا الجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ العامِلِينَ .

ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ : لِيَقُمْ جِيرانُ اللّه ِ فِي دارِ السَّل ِم! فَيَقُومُ فِئامٌ مِنَ النّاسِ ، فَتَسْتَقْبِلُهُم المَلائِكَةُ يُبَشِّرونَهُم بِالجَنَّةِ ، وَيَقُولُونَ : ما فَضَّلَكُم هذَا الَّذِي جاوَزْتُمْ بِهِ اللّه َفِي دارِ السَّلام؟ فَيَقُولُونَ : كُنّا نَتَحابُّ فِي اللّه ِ ، وَنَتَزاوَرُ فِي اللّه ِ ، وَنَتَواصَلُ فِي اللّه ِ ، وَنَتَباذَلُ فِي اللّه ِ . فَيُقالُ لَهُم : ادْخُلُوا الجَنَّةَ فَأَنْتُم جِيرانُ اللّه ِ فِي دارِ السَّلامِ . (1)

الإمام عليّ عليه السلام : اِعْمَلُوا رَحِمَكُم اللّه ُعَلى أَعلامٍ بَيِّنَةٍ ، فَالطَّرِيقُ نَهجٌ (2) يَدعُو إلى دارِ السَّلامِ ، وأَنتُم فِي دارِ مُستَعتَبٍ (3) عَلى مَهَلٍ وَفَراغٍ . (4)

الإمام الباقر عليه السلام ـ فِي قَولِ اللّه ِ عز و جل : «وَ اللَّهُ يَدْعُواْ إِلَى دَارِ السَّلَ ِم» ـ : إِنَّ السَّلامَ هُو اللّه ُعز و جل ، وَدارُهُ الَّتِي خَلَقَها لِأَولِيائِهِ الجَنَّةُ . (5)

الإمام الصادق عليه السلام ـ فِي دُعاءِ يَومِ الجُمُعَةِ ـ : اَللّهُمَّ أَنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ ، أَسأَلُكَ يا ذَا الجَلالِ والإِكرامِ فَكاكَ رَقَبَتِي مِن النارِ ، وَأَن تُسكِنَنِي دارَ السَّلامِ . (6)

3 / 5 دار المتّقين

دارُ المُتَّقِينَ

الكتاب

«وَ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْاْ مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَـ ذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ لَدَارُ

ص: 64

1- دعائم الإسلام : ج 2 ص 325 ح 1226 عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، تاريخ اليعقوبى : ج 2 ص 303 ، كشف الغمّة : ج 2 ص 315 ؛ البداية والنهاية : ج 9 ص 114 كلّها عن الإمام زين العابدين عليه السلام نحوه .

2- النَهْج : الطريق الواضح (مجمع البحرين : ج 3 ص 1839 «نهج»).

3- دار مُسْتَعْتَب : دار جزاء لا دار عمل، واستعتب : طلب أن يُرضى عنه (النهاية : ج 3 ص 175 «عتب»).

4- نهج البلاغة : الخطبة 94 ؛ بحار الأنوار : ج 71 ص 190 ح 56 .

5- معانى الأخبار : ص 177 ح 2 عن العلاء بن عبد الكريم.

6- مصباح المتهجّد : ص 335 ، الدروع الواقية : ص 154 ، بحار الأنوار : ج 97 ص 177.

الْاخِرَةِ خَيْرٌ وَ لَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ * جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَ لِكَ يَجْزِى اللّهُ الْمُتَّقِينَ » . (1)

3 / 6 دار المقامة

الإمام علىّ عليه السلام : الدُّنيا دارُ الأَشقِياءِ . الجَنَّةُ دارُ الأَتقِياءِ . (2)

6 / 3

دارُ المُقامَةِ

الكتاب

«وَ قَالُواْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ » . (3)

الحديث

الإمام علىّ عليه السلام : اِتَّقُوا اللّه َتَقِيَّةَ مَن سَمِعَ فَخَشَعَ! ... وَاستَظهَرَ (4) زادا لِيَومِ رَحِيلِهِ ، وَوَجهِ سَبِيلِهِ ، وَحالِ حاجَتِهِ ، وَمَوطِنِ فاقَتِهِ ، وَقَدَّمَ أَمامَهُ لِدارِ مُقامِهِ . (5)

الإمام زين العابدين عليه السلام : اَلحَمدُ للّه ِعَلى ما عَرَّفَنا مِن نَفسِهِ ، وَأَلهَمَنا مِن شُكرِهِ ... حَمدا نُعتَقُ بِهِ مِن أَلِيمِ نارِ اللّه ِإلى كَرِيمِ جِوارِ اللّه ِ ، حَمدا نُزاحِمُ بِهِ مَلائِكَتَهُ المُقَرَّبِينَ ، ونُضامُّ (6) بِهِ أَنبِياءَهُ المُرسَلِينَ فى دارِ المُقامَةِ الَّتِى لا تَزُولُ ، ومَحَلِّ كَرامَتِهِ

1- النحل : 30 _ 31.

2- غرر الحكم : ح 437 و ح 438 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 33 ح 600 و 601 .

3- فاطر : 34 _ 35.

4- اسْتَظْهَرَ : احتاط فى الأمر وبالغ فى حفظه وإصلاحه (مجمع البحرين : ج 2 ص 1149 «ظهر»).

5- نهج البلاغة : الخطبة 83 ، تحف العقول : ص 210 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 438 ح 48 ؛ دستور معالم الحكم : ص 53 وليس فيها صدره .

6- تَضامَّ القوم : إذا انضمّ بعضهم إلى بعض (لسان العرب : ج 12 ص 358 «ضمم»).

الّتِی لا تَحُولُ . (1)

عنه علیه السلام ـ فِی الدُّعاءِ ـ : اَللّهمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَلنِی وَجَمِیعَ إِخوانِی بِکَ مُؤمِنِینَ ، وَعلی الإِسلامِ ثابِتِینَ ... وَلِلجَنَّةِ طالِبِینَ ، وَلِلفِردَوسِ وارِثِینَ ، وَمِن ثِیابِ السُّندُسِ وَالاِستَبرَقِ لابِسِینَ ، وَعَلی الأَرائِکِ مُتَّکِئِینَ ، وَبِالتِّیجانِ المُکَلَّلَةِ بِالدُّرِّ وَالیَواقِیتِ وَالزَّبَرجَدِ مُتَوَّجِینَ ، وَلِلوِلدانِ المُخَلَّدِینَ مُستَخدَمِینَ ، وَبِأَکوابٍ وَأَبارِیقَ وَکَأسٍ مِن مَعِینٍ شارِبِینَ ، وَمِن الحُورِ العِینِ مُزَوَّجِینَ ، وَفِی نَعِیمِ الجَنَّةِ مُقِیمِینَ ، وَفِی دارِ المُقامَةِ خالِدِینَ ، لایَمَسُّهُم فِیها نَصَبٌ (2) وَما هُم مِنها بِمُخرَجِینَ . (3)

3 / 7 دار الأمن

دارُ الأمنِ

الکتاب

«إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی مَقَامٍ أَمِینٍ * فِی جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ . . . یَدْعُونَ فِیهَا بِکُلِّ فَاکِهَةٍ ءَامِنِینَ » . (4)

«إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَعُیُونٍ * ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِینَ * وَ نَزَعْنَا مَا فِی صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَ نًا عَلَی سُرُرٍ مُّتَقَابِلِینَ * لَا یَمَسُّهُمْ فِیهَا نَصَبٌ وَ مَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِینَ» . (5)

الحدیث

الإمام علیّ علیه السلام : کُونُوا مِن أَهلِ الحَقِّ تُعرَفُوا بِهِ وَتَتَعارَفُوا عَلَیهِ ، فَإِنَّ اللّه ـ خَلَقَ الخَلقَ بِقُدرَتِهِ ... وَجَعَلَ ثَوابَ أَهلِ طاعَتِهِ النَّضرَةَ (6) فِی وَجهِهِ ، فِی دارِ الأَمنِ وَالخُلدِ الَّذِی

1- الصحیفة السجّادیّة : ص 20 الدعاء 1 ؛ ینابیع المودّة : ج 3 ص 412 .

2- النَصَبُ : التَعَبْ (النهایة : ج 5 ص 62 «نصب»).

3- بحار الأنوار : ج 94 ص 123 ح 19 نقلاً عن الکتاب العتیق الغروی .

4- الدّخان : 51 و 52 و 55 .

5- الحِجر : 45 _ 48 .

6- نَضَرَهُ ونَضَّره : من النضارة؛ وهی حُسن الوجه والبریق (النهایة : ج 5 ص 71 «نضر»).

لا يَرُوعُ (1) أَهلَهُ . (2)

عنه عليه السلام : الجَنَّةُ دارُ الأَمانِ . (3)

عنه عليه السلام : ما ضَرَّ إِخوانَنَا الَّذِينَ سُفِكَت دِماؤُهُم ـ وَهُم بِصِفِّينَ ـ أَن لا يَكُونُوا اليَومَ أَحياءً؟ يُسِيغُونَ الغُصَصَ، وَيَشرَبُونَ الرَّنْقَ! (4) قَد ـ وَاللّه ِ ـ لَقُوا اللّه َ فَوَفّاهُم أُجُورَهُم ، وَأَحَلَّهُم دارَ الأَمنِ بَعدَ خَوفِهِم . (5)

عنه عليه السلام : إِذا آمَنتَ بِاللّه ِ وَاتَّقَيتَ مَحارِمَهُ أَحَلَّكَ دارَ الأَمانِ ، وَإِذا أَرضَيتَهُ تَغَمَّدَكَ بِالرِّضوانِ . (6)

عنه عليه السلام : «وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا» (7) قَد أُمِنَ العِقابُ ، وَانقَطَعَ العِتابُ ، وَزُحزِحُوا عَنِ النّارِ ، وَاطمَأَنَّت بِهِم الدارُ ، وَرَضُوا المَثوَى وَالقَرارَ . (8)

الإمام الصادق عليه السلام إِنَّ الناسَ يَعبُدُونَ اللّه َ عز و جل عَلى ثَلاثَةِ أَوجُهٍ : فَطَبَقَةٌ يَعبُدُونَهُ رَغبَةً فِي ثَوابِهِ فَتِلكَ عِبادَةُ الحُرَصاءِ ؛ وَهُوَ الطَّمَعُ ، وَآخَرُونَ يَعبُدُونَهُ خَوفا مِن النارِ فَتِلكَ عِبادَةُ العَبِيدِ ؛ وهِي رَهبَةٌ ، وَلكِنِّي أَعبُدُهُ حُبّا لَهُ عز و جل فَتِلكَ عِبادَةُ الكِرامِ ؛ وَهُوَ الأَمنُ ، لِقَولِهِ عز و جل : «وَ هُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ» (9) ، «قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

1- فى المصدر: «يورع» ، والتصويب من بحار الأنوار .

2- كتاب سليم بن قيس : ج 2 ص 716 ح 17 ، بحار الأنوار : ج 34 ص 263 ح 1006.

3- غرر الحكم : ح 397 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 18 ح 19.

4- الرَّنْق : الكَدِر (لسان العرب : ج 10 ص 127 «رنق»).

5- نهج البلاغة : الخطبة 182 ، بحار الأنوار : ج 34 ص 127 ح 953.

6- غرر الحكم: ح 4146.

7- الزمر : 73.

8- عيون الحكم والمواعظ: ص 507 ح 9294.

9- النمل : 89 .

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» (1) ، فَمَن أَحَبَّ اللّه ـ عز و جل أَحَبَّهُ اللّه ، وَمَن أَحَبَّهُ اللّه ـ عز و جل كانَ مِن الآمِنِينَ . (2)

3 / 8 دار الكرامة

دارُ الكَرامَةِ

الكتاب

«إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا » . (3)

«أُوْلَـئِكَ فِى جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ » . (4)

الحديث

الإمام عليّ عليه السلام : اِعلَمُوا أَنَّهُ مَن يَتَّقِ اللّه ـ يَجعَل لَهُ مَخرَجا مِن الفِتَنِ وَنُورا مِن الظُّلَمِ ، ويُخَلِّدُهُ فِيما اشتَهَت نَفسُهُ ، وَيُنزِلُهُ مَنزِلَ الكَرامَةِ عِندَهُ ، فِى دارٍ اصطَنَعَها لِنَفسِهِ ؛ ظِلُّها عَرشُهُ ، وَنُورُها بَهجَتُهُ ، وَزُوّارُها مَلائِكَتُهُ ، وَرُفَقاؤُها رُسُلُهُ ... . (5)

الإمام زين العابدين عليه السلام ـ فِى مُناجاةٍ لَهُ ـ : اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَلنا مِن الَّذِينَ ... ظَفِروا بِحَبلِ النَّجاةِ ، وَعُروَةِ السَّلامَةِ ، وَالمُقامِ فِى دارِ الكَرامَةِ . (6)

الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ الرَّبَّ تَبارَكَ وَتَعالَى يَقُولُ : اُدخُلُوا الجَنَّةَ بِرَحمَتِى ، وَانجُوا مِن النارِ بِعَفوِى ، وَتَقَسَّمُوا الجَنَّةَ بِأَعمالِكُم ، فَوَعِزَّتِى لَأُنزِلَنَّكُم دارَ الخُلُودِ

1- آل عمران : 31 .

2- علل الشرائع : ص 12 ح 8 ، الخصال : ص 188 ح 259 ، الأمالى للصدوق : ص 91 ح 65 كلّها عن يونس بن ظبيان ، روضة الواعظين : ص 456 ، بحار الأنوار : ج 70 ص 18 ح 9 .

3- النساء : 31.

4- المعارج : 35.

5- نهج البلاغة : الخطبة 183 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 163 ح 105.

6- بحار الأنوار : ج 94 ص 126 ح 19 نقلاً عن الكتاب العتيق الغروى.

وَدارَ الكَرامَةِ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ بَعدَ صَلاةِ الظُّهرِ ـ : اَللَّهُمَّ إِنِّى أَسأَلُکَ الظَّفَرَ وَالسَّلامَةَ ، وَالحُلُولَ بِدارِ الكَرامَةِ . (2)

1- الاختصاص : ص 356 عن جابر بن يزيد الجعفى ، بحار الأنوار : ج 8 ص 218 ح 207.

2- مصباح المتهجّد : ص 65 ح 101 ، المصباح للكفعمى : ص 46 ، فلاح السائل : ص 321 ح 215 كلّها عن معاوية بن عمّار ، بحار الأنوار : ج 86 ص 71 ح 5 .

الفصل الرابع : مواصفات الجنّة

اشاره

4 / 1 سعة الجنّة

سَعَةُ الجَنَّةِ

الكتاب

«سَابِقُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ ذَ لِکَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ». (1)

«وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ » . (2)

«وَ إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا » . (3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : قُومُوا إِلى جَنَّةٍ عَرضُها السَّماواتُ وَالأَرضُ . (4)

1- الحديد : 21.

2- آل عمران : 133.

3- الإنسان : 20.

4- صحيح مسلم : ج 3 ص 1510 ح 1901 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 275 ح 12401 ، المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 481 ح 5798 ، السنن الكبرى : ج 9 ص 75 ح 17915 ، دلائل النبوّة للبيهقى : ج 3 ص 69 كلّها عن أنس .

عنه صلى الله عليه و آله : إذا أُدخِلَ المؤمنُ إلى مَنازِلِهِ فِي الجَنَّةِ وُضِعَ عَلى رَأسِهِ تاجُ المُلكِ وَالكَرامَةِ ، أَلبِسَ حُلَلَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالياقُوتِ وَالدُّرِّ المَنظُومِ فِي الإكليلِ تَحتَ التّاجِ ، قالَ : وَأُلبِسَ ستّ بعينَ حُلَّةَ حَريرٍ بِأَلوانٍ مُختَلِفَةٍ وَضُرُوبٍ مُختَلِفَةٍ ، مَنسُوجَةً بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَاللُّؤلُؤِ وَالياقُوتِ الأَحمَرِ ، فَذلِكَ قَولُهُ عز و جل : «يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤًا وَ لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ» (1) فَإذا جَلَسَ المُؤمِنُ عَلى سَرِيرِهِ اهتَزَّ سَرِيرُهُ فَرَحا ، فَإذا استَقَرَّ لِوَلِيِّ اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ مَنازِلُهُ فِي الجِنانِ استَأذَنَ عَلَيهِ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِجِنانِهِ لِيُهَنِّئَهُ بِكَرامَةِ اللّهِ عز و جل إيّاهُ ، فَيَقُولُ لَهُ خُدّامُ المُؤمِنِ مِن الوُصَفاءِ وَالوَصائِفِ : مَكانَكَ ، فَإنَّ وَلِيَّ اللّهِ قَد اتَّكَأَ عَلى أَرِيكَتِهِ وَزَوجَتُهُ الحَوراءُ تَهَيَّأُ له فَاصبِر لِوَلِيِّ اللّهِ .

قالَ : فَتَخرُجُ عَلَيهِ زَوجَتُهُ الحَوراءُ مِن خَيمةٍ لها تَمشِي مُقبِلَةً وَحولَها وَصائِفُها، وَعَلَيها سَبعُونَ حُلَّةً مَنسُوجَةً بِالياقُوتِ وَاللُّؤلُؤِ وَالزَّبَرجَدِ وَهِيَ مِن مِسكٍ وَعَنبَرٍ، وَعَلَى رَأسِها تاجُ الكَرامَةِ ، وَعَلَيها نَعلانِ مِن ذَهَبٍ مُكَلَّلَتانِ بِالياقُوتِ وَاللُّؤلُؤِ شِراكُهُما (2) ياقُوتٌ أَحمَرُ ، فَإذا دَنَت مِن وَلِيِّ اللّهِ فَهَمَّ أَن يَقُومَ إلَيها شَوقا، فَتَقُولُ لَه : يا وَلِيَّ اللّهِ لَيسَ هذا يَومَ تَعَبٍ وَلا نَصَبٍ فَلا تَقُم أَنا لَكَ وَأَنتَ لِي ، قالَ : فَيَعتَنِقانِ مِقدارَ خَمسِ مِائَةِ عامٍ مِن أَعوامِ الدُّنيا لا يَمَلُّها وَلا تَمَلُّهُ .

قالَ : فَإذا فَتَرَ بَعضَ الفُتُورِ مِن غَيرِ مَلالَةٍ ، نَظَرَ إلى عُنُقِها فَإذا عَلَيها قَلائِدُ مِن قَصَبٍ مِن ياقُوتٍ أَحمَرَ وَسطُها لَوحٌ صَفحَتُهُ دُرَّةٌ مَكتُوبٌ فِيها : أَنتَ يا وَلِيَّ اللّهِ حَبِيبِي وَأَنا الحَوراءُ حَبِيبَتُكَ ، إلَيكَ تَناهَت نَفسِي وَإلَيَّ تَناهَت نَفسُكَ .

ثُمَّ يَبعَثُ اللّهُ إلى أَلفِ مَلَكٍ يُهَنِّئُونَهُ بِالجَنَّةِ وَيُزَوِّجُونَهُ بِالحَوراءِ ، قالَ : فَيَنتَهُونَ إلى

1- الحجّ : 23 .

2- الشِّراكُ : أحد سُيور النَّعلِ التى تكون على وجهها (النهاية : ج 2 ص 467 «شرك») .

أَوَّلِ بابٍ مِن جِنانِهِ ، فَيَقولُونَ لِلمَلَكِ المُوَكَّلِ بِأبوابِ جِنانِهِ : استَأذِن لَنا عَلى وَلِيِّ اللّه ِ فَإِنَّ اللّه َ بَعَثَنا إلَيهِ نُهَنِّئُهُ ، فَيَقولُ لَهُم المَلَكُ : حَتَّى أَقُولَ لِلحاجِبِ فَيُعلِمَهُ بِمَكانِكُم ، قالَ : فَيَدخُلُ المَلَكُ إلى الحاجِبِ وَبَينَهُ وَبَينَ الحاجِبِ ثَلاثُ جِنانٍ ، حَتَّى يَنتَهِيَ إلى أَوَّلِ بابٍ ، فَيَقُولُ لِلحاجِبِ : إنَّ عَلَى بابِ العَرصَةِ أَلفَ مَلَكٍ أَرسَلَهُم رَبُّ العالَمِينَ تَبارَكَ وَتَعالى لِيُهَنِّئُوا وَلِيَّ اللّه ِ قَد سَأَلُونِي أَن آذَنَ لَهُم عَلَيهِ.

فَيَقُولُ الحاجِبُ : إنَّهُ لَيَعظُمُ عَلَيَّ أَن أَستَأذِنَ لِأَحَدٍ عَلى وَلِيِّ اللّه ِ وَهُوَ مَعَ زَوجَتِهِ الحَوراءِ . قالَ : وَبَينَ الحاجِبِ وَبَينَ وَلِيِّ اللّه ِ جَنَّتانِ ، قالَ: فَيَدخُلُ الحاجِبُ إلى القَيِّمِ فَيَقُولُ لَه : إنَّ عَلى بابِ العَرصَةِ (1) أَلفَ مَلَكٍ أَرسَلَهُم رَبُّ العِزَّةِ يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللّه ِ فَاستَأذِن لَهُم ؛ فَيَتَقَدَّمُ القَيِّمُ إلَى الخُدّامِ فَيَقُولُ لَهُم: إنَّ رُسُلَ الجَبّارِ عَلى بابِ العَرصَةِ وَهُم أَلفُ مَلَكٍ أَرسَلَهُم اللّه ُ يُهَنِّئُونَ وَلِيَّ اللّه ِ فَأَعلَمُوهُ بِمَكانِهِم ، قالَ : فَيُعلِمُونَهُ فَيُؤذَنُ لِلمَلائِكَةِ فَيَدخُلُونَ عَلى وَلِيِّ اللّه ِ وَهُوَ فِي الغُرفَةِ وَلَها أَلفُ بابٍ ، وَعَلى كُلِّ بابٍ مِن أَبوابِها مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ ، فَإذا أُذِنَ لِلمَلائِكَةِ بِالدُّخُولِ عَلى وَلِيِّ اللّه ِ فَتَحَ كُلُّ مَلَكٍ بابَهُ المُوَكَّلَ بِهِ قالَ : فَيَدخِلُ القَيِّمُ كُلَّ مَلَكٍ مِن بابٍ مِن أَبوابِ الغُرفَةِ ، قالَ : فَيُبَلِّغُونَهُ رِسالَةَ الجَبّارِ جَلَّ وَعَزَّ ، وَذلِكَ قَولُ اللّه ِ تَعالى : «وَالْمَلَـئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ» مِن أَبوابِ الغُرفَةِ «سَلَامٌ عَلَيْكُم» (2) إلى آخِرِ الآيَةِ .قالَ : وذلِكَ قَولُهُ جَلَّ وَعَزَّ : «وَ إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا» (3) يَعنِي بِذلِكَ وَلِيَّ اللّه ِ وَما هُوَ فِيهِ مِن الكَرامَةِ وَالنَّعِيمِ وَالمُلكِ العَظِيمِ الكَبِيرِ ، إنَّ المَلائِكَةَ مِن رُسُلِ اللّه ِ

1- عَرَصَة: كلّ موضع واسع لا بناء فيه (النهاية: ج 3 ص 208 «عرص»).

2- الرعد : 23 _ 24 .

3- الإنسان : 20 .

عَزَّ ذِكرُهُ يَستَأذِنُونَ [فِي الدُّخولِ]عَلَيهِ فَلا يَدخُلُونَ عَلَيهِ إلّا بِإذنِهِ ، فَلِذلِكَ المُلكُ العَظِيمُ الكَبِيرُ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أدنَى أهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً الَّذِي يَركَبُ فِي ألفِ ألفِ مِن خَدَمَةٍ مِن الوِلدانِ المُخَلَّدِينَ ، عَلى خَيلٍ مِن ياقُوتٍ أحمَرَ لَها أجنِحَةٌ مِن ذَهَبٍ «وَ إذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا » . (2)

الدرّ المنثور عن عكرمة : دَخَلَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ عَلى رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله وَهُوَ راقِدٌ عَلى حَصِيرٍ مِن جَرِيدٍ قَد أثَّرَ فِي جَنبِهِ ، فَبَكى عُمَرُ ، فَقالَ : ما يُبكِيكَ؟ فَقالَ : ذَكَرتُ كِسرَى وَمُلكَهُ ، وقَيصَرَ ومُلكَهُ ، وَصاحِبَ الحَبَشَةِ وَمُلكَهُ ، وَأنتَ رَسُولُ اللّه ِ عَلى حَصِيرٍ مِن جَرِيدٍ .

فَقالَ : أما تَرضَى أنَّ لَهُم الدُّنيا وَلَنا الآخِرَةَ ؛ فَأنزَلَ اللّه ُ : «وَ إذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا » . (3)

المستدرک على الصّحيحين عن أبي هريرة : جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِي صلى الله عليه و آله فَقالَ : يا مُحَمَّدُ ، أرَأيتَ جَنَّةً عَرضُها السَّمواتُ وَالأرضُ ، فَأينَ النارُ؟ قالَ : أرَأيتَ اللَّيلَ الَّذِي قَد ألبَسَ كُلَّ شَيءٍ فَأينَ جُعِلَ النَّهارُ؟ قالَ: اَللّه ُ أعلَمُ ، قالَ : كَذلِكَ اللّه ُ يَفعَلُ ما يَشاءُ . (4)

الإمام الباقر عليه السلام : قَدِمَ أُسقُفُ نَجرانَ عَلى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، فَقالَ : يا أمِيرَ المُؤمِنِينَ ،

1- الكافى : ج 8 ص 97 ح 69 ، تفسير القمّى : ج 2 ص 247 ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 744 ح 3 كلّها عن محمّد بن إسحاق المدنى عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 128 ح 29.

2- الدرّ المنثور : ج 8 ص 376 نقلاً عن ابن وهب عن الحسن البصرى .

3- الدرّ المنثور : ج 8 ص 377 نقلاً عن عبد بن حميد وابن المنذر وراجع : الطبقات الكبرى : ج 1 ص 466 .

4- المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 92 ح 103 ،صحيح ابن حبّان : ج 1 ص 306 ح 103 ، مسند إسحاق بن راهويه : ج 1 ص 399 ح 437 ، تفسير ابن كثير : ج 2 ص 99 كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 10 ص 373 ح 29861 .

إِنَّ أَرضَنا بارِدَةٌ سَدِيدَةُ (1) المَؤُونَةِ لا تَحمِلُ الجيشَ ، وَأَنا ضامِنٌ لِخَراجِ أَرضِى أَحمِلُهُ إِلَيکَ فِى کُلِّ عامٍ کَمَلاً ، فَکانَ يقدمُ هُو بِالمالِ بِنَفسِهِ ، وَمَعَهُ أَعوانٌ لَهُ حَتَّى يُوفِيَهُ بَيتَ المالِ ، وَيکتُبَ لَه عُمَرُ البَراءَةَ .

قـالَ : فَقَـدِمَ الأُسـقُفُ ذاتَ عامٍ ، وَکانَ شَـيخا جَمِيلاً فَـدَعاهُ عُمَرُ إِلى اللّه ِ ، وَإِلى دِينِ رَسُولِ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله ، وَأَنشَأَ يَـذکُرُ فَضـلَ الإِسلامِ وَما يَصِيرُ إِلَيهِ المُسلِمُونَ مِن النَّعِيمِ وَالکَرامَةِ .

فَقـالَ لَهُ الأُسـقُفُ : يـا عُمَرُ ، أَنتُم تَقرَؤُونَ فِى کِتـابِکُم أَنَّ للّه ِ جَنَّةً عَرضُـها کَعَرضِ السَّماءِ وَالأَرضِ ، فَأَينَ تَکُونُ النارُ؟ قالَ : فَسَـکَتَ عُمَرُ ، وَنَکَّسَ رَأسَهُ ، فَقالَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام ، وَکانَ حاضِرا : أَجِب هَذا النَّصرانِيَّ ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ : بَل أَجِبهُ أَنتَ .

فَقالَ عليه السلام لَه : يا أُسقُفَ نَجرانَ أَنا أُجِيبُکَ ، أَرَأَيتَ إِذا جاءَ النَّهارُ أَينَ يَکُونُ اللَّيلُ ، وَإِذا جاءَ اللَّيلُ أَينَ يَکُونُ النَّهارُ؟

فَقالَ الأُسقُفُ : ما کُنتُ أَرَى أَنَّ أَحدا يُجِيبُنِى عَن هَذِهِ المَسأَلَةِ . (2)

المناقب لابن شـهر آشوب عن السدى : کُنتُ عِندَ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ إِذ أَقبَلَ کَعبُ بنُ الأَشرَفِ وَمالِکُ بنُ الصَّيفِيِّ وَحَيُّ بنُ أَخطَبَ ، فَقالُوا : إِنَّ فِى کِتابِکُم : «وَجَنَّةٍ عَرضُـها السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ» إِذا کانَ سَـعَةُ جَنَّةٍ واحِدَةٍ کَسَـبعِ سَـماواتٍ وَسَبعِ أَرَضِينَ ، فَالجِنانُ کُلُّها يَومَ القِيامَةِ أَينَ تَکُونُ؟ فَقالَ عُمَرُ : لا أَعلَمُ .

فَبَينَماهُم فِى ذلِکَ إِذ دَخَلَ عَلِيٌ عليه السـلام ، فَقالَ : فِى أَيِ شَىءٍ أَنتُم؟ فَالتَفَتَ اليَهُودِيُّ وَذَکَرَ المَسأَلَةَ ، فَقالَ عليه السلام لَهُم : خَبِّرُونِى أَنَّ النَّهارَ إِذا أَقبَلَ اللَّيلُ أَينَ يَکُونُ، وَاللَّيلَ

1- يُسدّد : أى يقتصد فلا يغلو ولا يسرف (النهاية : ج 2 ص 352 «سدد») .

2- خصائص الأئمّة : ص 90، الفضائل : ص 126 عن أنس نحوه ، بحار الأنوار : ج 10 ص 58 ح 3 .

إذا أَقبَلَ النَّهارُ أينَ يَكُونُ؟

فَقالَ لَهُ : فِي عِلمِ اللّهِ يَكُونُ ، قالَ عَلِيٌ عليه السلام : كَذلِكَ الجِنانُ تَكُونُ فِي عِلمِ اللّهِ ، فَجاءَ عَلِيٌ عليه السلام إلَى النَّبِي صلى الله عليه و آله وَأَخبَرَهُ بِذلِكَ ، فَنَزَلَ : «فَسْـَٔلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » (1) . (2)

الإمام علىّ عليه السلام : إن كُنتُم راغِبِينَ لا مَحالَةَ ، فَارغَبُوا فِي جَنَّةٍ عَرضُها السَّماواتُ والأَرضُ . (3)

تفسير العيّاشى عن الإمام الصادق عليه السلام ـ فِي قَولِ اللّهِ عز و جل : «وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ» (4) ـ : إذا وَضَعُوها كَذا ـ وَبَسَطَ يَدَيهِ إحداهُما مَعَ الأُخرَى ـ . (5)

معانى الأخبار عن عبّاس بن يزيد : قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللّهِ عليه السلام ـ وَكُنتُ جالِسا عِندَهُ ذاتَ يَومٍ ـ : أَخبِرنِي عَن قَولِ اللّهِ عز و جل : «وَ إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا » ما هَذا المُلكُ الَّذِي كَبَّرَهُ اللّهُ حَتّى سَمّاهُ كَبِيرا؟قالَ : فَقالَ لِي : إذا أَدخَلَ اللّهُ أَهلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ أَرسَلَ رَسُولاً إلى وَلِيٍ مِن أَولِيائِهِ فَيَجِدُ الحَجَبَةَ عَلى بابِهِ ، فَيَقُولُ لَه : قِف حَتَّى نَستَأذِنَ لَكَ ، فَما يَصِلُ إلَيهِ رَسُولُ رَبِّهِ إلّا بِإذنٍ ، فَهُوَ قَولُهُ عز و جل : «وَ إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا » (6) . (7)

1- النحل : 43 .

2- المناقب لابن شهر آشوب : ج 2 ص 352 ، الصراط المستقيم : ج 2 ص 12 نحوه ، بحار الأنوار : ج 40 ص174 ح 55 .

3- غرر الحكم : ح 3736 ؛ عيون الحكم والمواعظ : ص 163 ح 3469.

4- آل عمران : 133.

5- تفسير العيّاشى : ج 1 ص 198 ح 142 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 139 ح 54 .

6- الإنسان : 20 .

7- معانى الأخبار : ص 210 ح 1 ، فضائل الشيعة : ص 77 ح 44 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 197 ح 188 ، وراجع : التبيان فى تفسير القرآن : ج 10 ص 215 و تفسير القمّى : ج 2 ص 248 .

4 / 2 أرض الجنّة

أَرضُ الجَنَّةِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَرْضُ الْجنَّةِ بَيْضَاءُ ، عَرْصَتُهَا صُخُورُ الْكَافُورِ، وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ المِسْكُ مِثْلَ كُسْبَانِ الرَّمْلِ أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ أَدْنَاهُمْ وَآخِرُهُمْ فَيَتَعارَفُونَ، فَيَبْعَثُ اللّه ُرِيحَ الرّحمَةِ فَتَهِيجُ عَلَيْهِمْ رِيحُ المِسْكِ، فَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى زَوْجَتِهِ وَقَدِ ازْدَادَ حُسْنا وَطِيبا، فَتَقُولُ لَهُ : لَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدى وَأَنَا بِكَ مُعْجِبَةٌ وَأَنَا بِكَ الآنَ أَشَدُّ إعْجَابا. (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ فِى الجَنَّةِ لَمَراغا (2) مِن مِسكٍ ، مِثلَ مَراغِ دَوابِّكُم فِى الدُّنيا . (3)

صحيح مسلم عن أبى سعيد : إِنَّ ابنَ صَيّادٍ سَأَلَ النَّبِىَ صلى الله عليه و آله عَن تُربَةِ الجَنَّةِ؟ فَقالَ : دَرمَكَةٌ (4) بَيضاءُ ، مِسكٌ خالِصٌ . (5)

الإمام الباقر عليه السلام : أَرضُ الجَنَّةِ رُخامُها (6) فِضَّةٌ ، وَتُرابُها الوَرسُ (7) وَالزَّعفَرانُ ، وكَنسُها المِسكُ ، ورَضراضُها (8) الدُّرُّ وَالياقُوتُ . (9)

1- الترغيب والترهيب : ج 4 ص 514 ح 34 ، الدرّ المنثور : ج 1 ص 92 نقلاً عن ابن أبى الدنيا وكلاهما عن أبى هريرة.

2- مَرَاغ : الموضع الذى يُتَمَرَّغ فيه، والتمرّغ : التَقلّب فى التراب (النهاية : ج 4 ص 320 «مرغ») .

3- تاريخ أصبهان : ج 1 ص 152 الرقم 118 عن سهل بن سعد ، كنز العمّال : ج 14 ص 455 ح 39240.

4- الدَّرْمَكة : التراب الرقيق (لسان العرب : ج 10 ص 423 «درمك»).

5- صحيح مسلم : ج 4 ص 2243 ح 93 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 86 ح 11389 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 67 ح 3 ، كنز العمّال : ج 14 ص 460 ح 39264 .

6- الرُخام : حَجَر أبيض رِخْو (الصحاح : ج 5 ص 1930 «رخم»).

7- الوَرْس : نبت أصفر يُصبغ به (النهاية : ج 5 ص 173 «ورس»).

8- الرَضْرَاض : الحصى الصغار (النهاية : ج 2 ص 229 «رضرض»).

9- الاختصاص : ص 357 عن جابر ، بحار الأنوار : ج 8 ص 218 ح 209.

بنايةُ الجَنَّةِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّه ـ عز و جل أَحاطَ حائِطَ الجَنَّةِ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ شَقَّقَ فِيهَا الأَنْهَارَ، وَغَرَسَ فِيهَا الأَشْجَارَ ، فَلَمَّا نَظَرَ المَلائِكَةُ إلَى حُسْنِهَا وزَهرِها قَالَتْ : طُوبَاكِ فى مَنَازِلِ المُلوكِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ حائِطَ الجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ ، وَقاعُ الجَنَّةِ ذَهَبٌ ، وَرُضاضُها (2) اللُّؤلُؤُ ، وَطِينُها مِسكٌ ، وَتُرابُها الزَّعفَرانُ ، وَخلالُ ذَلِكَ سِدرٌ مَخضُودٌ ، وَطَلحٌ مَنضُودٌ ، وَظِلٌّ مَمدُودٌ ، وَماءٌ مَسكُوبٌ . (3)

الإمام علىّ عليه السلام ـ لِلأَحنَفِ بنِ قَيسٍ ـ : لَعَلَّكَ يا أَحنَفُ شَغَلَكَ نَظَرُكَ فِى وَجهِ واحِدَةٍ (4) ، تُبدِى الأَسقامَ بِغاضِرَةِ وَجهِها ، وَدارٍ قَد أُشغِلتَ بِنَقشِ رَواقِها (5) ، وَسِتِّ ثُورٍ قَد عَلَّقتَها، وَالرِّيحُ وَالآجامُ مُوَكَّلَةٌ بِثَمَرِها، وَلَيسَت دارُكَ هَذِهِ دارَ البَقاءِ ، فَأَحمَتَكَ الدّارُ (6) الَّتِى خَلَقَها اللّه ُسُبحانَهُ مِن لُؤلُؤَةٍ بَيضَاءَ ، فَشَقَّقَ فِيها أَنهارَها، وَغَرَسَ فِيها أَشجارَها، وَأَظلَلَ عَلَيها بِالنَّضجِ مِن أَثمارِها، وَكَبَسَها بِالعَواتِقِ (7) مِن حُورِها، ثُمَّ أَسكَنَها أَولِياءَهُ وَأَهلَ طاعَتِهِ .

فَلَو رَأَيتَهُم يا أَحنَفُ وَقَد قَدِمُوا عَلى زِياداتِ رَبِّهِم سُبحانَهُ ، فَإِذا ضَرَبَت

1- البعث والنشور : ص 181 ح 261 ، الترغيب والترهيب : ج 4 ص 513 ح 32 ، الدرّ المنثور : ج 1 ص 92 نقلاً عن البزّار والطبرانى وابن مردويه وكلّها عن أبى سعيد الخدرى .

2- رضاضُه : كِساره، قِطَعُه (لسان العرب : ج 7 ص 154 «رضض»).

3- الدرّ المنثور : ج 8 ص 13 نقلاً عن ابن مردويه عن أبى هريرة.

4- فى وجه واحدة : أى دار واحدة ـ دار الدنيا أو دار الآخرة ـ (بحار الأنوار : ج 68 ص 174) .

5- الرِّواق : مُقدّم البيت (لسان العرب : ج 10 ص 133 «روق»).

6- أحمتك الدار : أى منعتك دار الدنيا عن دار الآخرة (بحار الأنوار : ج 68 ص 174) .

7- العَواتِق : جمع عاتقة، وهى الشابّة أوّل ما تدرك (النهاية : ج 3 ص 178 «عتق»).

جَنـائِبُهُم صَوَّتَت رَواحِلُهُم بِـأَصواتٍ لَم يَسـمَعِ السّامِعُونَ بِـأَحسَنَ مِنهـا، وَأَظَلَّتهُم غَمامَـةٌ فَأَمطَرَت عَلَيهِمُ المِسكَ وَالرّادِنَ (1) ، وَصَهَلَت خُيُولُها بَينَ أَغراسِ تِلكَ الجِنانِ ، وَتَخَلَّلَت بِهِم نُوقُهُم بَينَ كُثُبِ الزَّعفَرانِ ، وَيَتَطامَنُ تَحتَ أَقـدامِهِمُ اللُّؤلُؤُ وَالمَرجانُ ، وَاسـتَقبَلَتهُم قَهارِمَتُها (2) بِمَنابِرِ الرَّيحانِ ، وَهاجَت لَهُم رِيحٌ مِن قِبَلِ العَرشِ فَنَثَرَت عَلَيهِم الياسَمِينَ والأُقحُوانَ ، وَذَهَبُوا إِلَى بابِها فَيَفتَحُ لَهُمُ البابَ «رِضوانُ»، ثُمَّ يَسجُدُونَ للّهِ فِي فِناءِ الجِنانِ .

فَقالَ لَهُمُ الجَبّارُ : اِرفَعُوا رُؤُوسَكم، فَإِنِّي قَد رَفَعتُ عَنكُم مَؤُونَةَ العِبادَةِ ، وَأَسكَنتُكُم جَنَّةَ الرِّضوانِ . (3)

4 / 4 أبواب الجنّة

أَبوابُ الجَنَّةِ

الكتاب

«جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَ بُ » . (4)

«وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَ قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ » . (5)

1- الرّادِن : الزعفران (المحيط فى اللغة : ج 9 ص 287 «ردن»).

2- القهرمان : الخازن والحافظ لما تحت يده (النهاية : ج 4 ص 129 «قهرم»).

3- صفات الشيعة : ص 121 ح 63 عن محمّد بن الحنفيّة ، بحار الأنوار : ج 7 ص 220 ح 132 .

4- ص : 50 .

5- الزمر : 73.

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لِلجَنَّةِ ثَمانِيَةُ أَبوابٍ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ لَها [الجَنَّةِ] ثَمانِيَةَ أَبوابٍ ، وَلِجَهَنَّمَ سَبعَةَ أَبوابٍ ، وَبَعضُها أَفضَلُ مِن بَعضٍ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ الجَنَّةَ لَها ثَمانِيَةُ أَبوابٍ ، ما مِنهُنَّ بابانِ إلّا وَبَينَهُما مَسِيرَةُ الراكِبِ سَبعِينَ عاما. (3)

عنه صلى الله عليه و آله : ما بَينَ مِصراعَينِ (4) مِن مَصارِيعِ الجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَربَعِينَ عاما. (5)

عنه صلى الله عليه و آله : بابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدخُلُونَ مِنهُ الجَنَّةَ عَرضُهُ مَسِيرَةُ الراكِبِ الجَوادِ ثلاثا، ثُمَّ إنَّهُم لَيُضغَطُونَ عَلَيهِ حَتّى تَكادُ مَناكِبُهُم تَزُولُ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أَنفَقَ زَوجَينِ فِي سَبِيلِ اللّه ِ نُودِيَ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ : يا عَبدَ اللّه ِ هذا خَيرٌ،

1- سنن الدارمى : ج 2 ص 789 ح 2714 عن عبد اللّه ، صحيح البخارى : ج 3 ص 1188 ح 3084 وفيه «فى الجنّة ...» ، السنن الكبرى : ج 4 ص 502 ح 8512 كلاهما عن سهل بن سعد ، مسند ابن حنبل : ج 7 ص 112 ح 19454 عن عمر بن عنبسة ، كنز العمّال : ج 1 ص 300 ح 1433 نقلاً عن ابن مردويه ؛ الخصال : ص 408 ح 6 عن محمّد بن فضيل الرزقى عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عن الإمام علىّ عليهم السلام ، ثواب الأعمال : ص 79 ح 4 عن أبى سعيد الخدرى ، الأمالى للصدوق : ص 123 ح 113 عن أنس ، بحار الأنوار : ج 8 ص 289 ح 27 .

2- مسند ابن حنبل : ج 6 ص 205 ح 17673 ، السنن الكبرى : ج 9 ص 276 ح 8523 كلاهما عن عتبة بن عبد السلمى ، الطبقات الكبرى : ج 7 ص 430 عن عتبة بن عمرو السلمى نحوه ، كنز العمّال : ج 3 ص 758 ح 8273 .

3- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 607 ح 8683 ، المعجم الكبير : ج 19 ص 213 ح 477 كلاهما عن لقيط بن عامر .

4- مصراعا الباب : بابان منصوبان ينضمّان جميعا، مدخلها فى الوسط من المصراعين (لسان العرب : ج 8 ص 199 «صرع»).

5- مسند ابن حنبل : ج 7 ص 236 ح 20045 ، حلية الأولياء : ج 6 ص 205 وفيه «سبعين» بدل «أربعين» وكلاهما عن حكيم بن معاوية عن أبيه ، الزهد لابن المبارک : ص 535 ح 1528 عن الحسن نحوه .

6- سنن الترمذى : ج 4 ص 684 ح 2548 ، مشكاة المصابيح : ج 3 ص 92 ح 5645 وفيه «المجوّد» بدل «الجواد» وكلاهما عن سالم بن عبد اللّه عن أبيه ، كنز العمّال : ج 14 ص 472 ح 39311.

فَمَن كَانَ مِن أَهلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِن بابِ الصَّلاةِ ، وَمَن كانَ مِن أَهلِ الجِهادِ دُعِيَ مِن بابِ الجِهادِ ، وَمَن كانَ مِن أَهلِ الصِّيامِ دُعِيَ مِن بابِ الرَّيّانِ ، وَمَن كانَ مِن أَهلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِن بابِ الصَّدَقَةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : لِلجَنَّةِ بابٌ يُقالُ لَها : الرَّيّانُ، لا يُفتَحُ ذَلِكَ إِلى يَومِ القِيامَةِ ، ثُمَّ يُفتَحُ لِلصّائِمينَ وَالصّائِماتِ مِن اُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ، ثُمَّ يُنادِي رِضوانُ خازِنُ الجَنَّةِ : يا اُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، هَلُمُّوا إِلى الرَّيّانِ . فَتَدخُلُ اُمَّتِي فِي ذَلِكَ البابِ إِلى الجَنَّةِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : لِلصّائِمينَ بابٌ فِي الجَنَّةِ يُقالُ لَهُ : الرَّيّانُ، لا يَدخُلُ مِنهُ أَحَدٌ غَيرُهُم، فَإِذا دَخَلَ آخِرُهُم أُغلِقَ، فَمَن دَخَلَ مِنهُ شَرِبَ، وَمَن شَرِبَ لَم يَظْمَأ أَبَدا. (3)

عنه صلى الله عليه و آله : لِكُلِّ أَهلِ عَمَلٍ بابٌ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ يُدعَونَ بِذَلِكَ العَمَلِ ، وَلِأَهلِ الصِّيامِ بابٌ يُدعَونَ مِنهُ يُقالُ لَهُ : الرَّيّانُ. (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ أَبوابَ الجَنَّةِ تَحتَ ظِلالِ السُّيُوفِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : لِلجَنَّةِ بابٌ يُقالُ لَهُ: بابُ المُجاهِدِينَ ، يَمضُونَ إِلَيهِ، فَإِذا هُوَ مَفتُوحٌ وَهُم

1- صحيح البخارى : ج 2 ص 671 ح 1798 ، صحيح مسلم : ج 2 ص 711 ح 85 ، سنن الترمذى : ج 5 ص 614 ح 3674 ، سنن النسائى : ج 4 ص 169 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 93 ح 7637 كلّها عن أبى هريرة نحوه.

2- ثواب الأعمال : ص 96 ح 12 ، الأمالى للصدوق : ص 106 ح 79 كلاهما عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ج 8 ص 185 ح 147 ؛ تاريخ أصبهان : ج 2 ص 239 الرقم 1560 ، كنز العمّال : ج 8 ص 458 ح 23650 نقلاً عن ابن النجّار وكلاهما عن ابن مسعود وفيهما «للجنّة باب يقال له الريّان، يدخله الصائمون».

3- سنن النسائى : ج 4 ص 168 ، مسند أبى يعلى : ج 6 ص 496 ح 7491 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 435 ح 22905 نحوه وكلّها عن سهل بن سعد ، كنز العمّال : ج 8 ص 446 ح 23580.

4- مسند ابن حنبل : ج 3 ص 461 ح 9807 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 7 ص 477 ح 43 نحوه وكلاهما عن أبى هريرة.

5- صحيح مسلم : ج 3 ص 1511 ح 146 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 186 ح 1659 ، مسند ابن حنبل : ج 7 ص 133 ح 19555 كلّها عن أبى موسى الأشعرى ، صحيح البخارى : ج 3 ص 1037 ح 2663 ، سنن أبى داوود : ج 3 ص 42 ح 2631 كلاهما عن عبد اللّه بن أبى أوفى وليس فيهما «أبواب».

مُتَقَلِّدُونَ بِسُيُوفِهِم، وَالجَمعُ فِي المَوقِفِ، وَالمَلائِكَةُ تُرَحِّبُ بِهِم. (1)

عنه صلى الله عليه و آله : جاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللّه ِ ، فَإِنَّ الجِهادَ فِي سَبيلِ اللّه ِ تَبارَكَ وَتَعالى بابٌ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ، يُنجِي اللّه ُ تَبارَكَ وَتَعالَى بِهِ مِن الهَمِّ وَالغَمِّ. (2)

الإمام علىّ عليه السلام : إنَّ الجِهادَ بابٌ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ ، فَتَحَهُ اللّه ُ لِخاصَّةِ أَولِيائِهِ. (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَمّا عُرِجَ بِي إلَى السَّماءِ رَأَيتُ عَلى بابِ الجَنَّةِ مَكتُوبا : لا إله إلّا اللّه ُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّه ِ ، عَلِيٌّ حَبِيبُ اللّه ِ ، اَلحَسَنُ وَالحُسَينُ صَفوَةُ اللّه ِ ، فاطِمَةُ أَمَةُ اللّه ِ ، عَلى باغِضِهِم لَعنَةُ اللّه ِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَكتُوبٌ عَلى بابِ الجَنَّةِ : لا إله إلّا اللّه ُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّه ِ ، عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ، قَبلَ أَن يَخلُقَ اللّه ُ السَّماواتِ وَالأَرضَ بِألفَي عامٍ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : آتِي بابَ الجَنَّةِ يَومَ القِيامَةِ فَأَستَفتِحُ ، فَيَقُولُ الخازِنُ : مَن أَنتَ؟ فَأَقُولُ :

1- الكافى : ج 5 ص 2 ح 2 عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 123 ح 213 عن وهب عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام عنه صلى الله عليه و آله وفيه «تزجر» بدل «ترحّب بهم» ، ثواب الأعمال : ص 225 ح 2 ، الأمالى للصدوق : ص 673 ح 906 كلاهما عن وهب عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 186 ح 153.

2- مسند ابن حنبل : ج 8 ص 395 ح 22743 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 84 ح 2404 ، السنن الكبرى : ج 9 ص 176 ح 18219 كلّها عن عبادة بن الصامت ، المعجم الأوسط : ج 8 ص 181 ح 8334 عن أبى أُمامة وكلّها نحوه ؛ عوالى اللآلى : ج 1 ص 88 ح 20 عن عبادة بن الصامت نحوه.

3- الكافى : ج 5 ص 4 ح 6 عن أبى عبد الرحمن السلمى ، نهج البلاغة : الخطبة 27 ، معانى الأخبار : ص 309 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 7 ح 2.

4- الأمالى للطوسى : ص 355 ح 737 ، الطرائف : ص 64 ح 65 ، الفضائل : ص 71 نحوه ، إرشاد القلوب : ص 234 كلّها عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ج 43 ص 303 ح 65 نقلاً عن كشف الغمّة.

5- الخصال : ص 638 ح 11 ، الأمالى للصدوق : ص 134 ح 128 كلاهما عن جابر ، روضة الواعظين : ص 124 ، الثاقب فى المناقب : ص 118 ح 112 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 131 ح 34 ؛ فضائل الصحابة لابن حنبل : ج 2 ص 669 ح 1140 وليس فيه «لا إله إلّا اللّه » و «الأرض» ، حلية الأولياء : ج 7 ص 256 ، المناقب للخوارزمى : ص 144 ح 168 ، كنز العمّال : ج 11 ص 624 ح 33043 نقلاً عن الطبرانى فى الأوسط والخطيب البغدادى كلّها عن جابر .

مُحَمَّدٌ . فَيَقُولُ : بِکَ اُمِرتُ ، لا أفتَحُ لِأحَدٍ قَبلَکَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : أَلا إِنَّما الحُسَينُ بابٌ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ ، مَن عاداهُ حَرَّمَ اللّه ُعَلَيهِ رائِحَةَ الجَنَّةِ . (2)

الإمام الكاظم عليه السلام : إِنَّ عَلِيّا عليه السلام بابٌ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ ، فَمَن دَخَلَ بابَهُ كانَ مُؤمِنا، وَمَن خَرَجَ مِن بابِهِ كانَ كافِرا، وَمَن لَم يَدخُل فِيهِ وَلَم يَخرُج مِنهُ كانَ فِى الطَّبَقَةِ الَّتِى للّه ِ فِيهِمُ المَشِيئَةُ . (3)

سنن الترمذى عن قيس بن سعد بن عبادة : مَرَّ بِىَ النَّبِىُ صلى الله عليه و آله وَقَد صَلَّيتُ ، فَضَ رَبَنِى بِرِجلِهِ وَقالَ : أَلا أَدُلُّکَ عَلى بابٍ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ؟ قلتُ : بَلَى! قالَ : لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّه ِ . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لِلجَنَّةِ ثَمانِيَةُ أَبوابٍ ؛ سَبعَةٌ مُغلَقَةٌ ، وَبابٌ مَفتُوحٌ لِلتَّوبَةِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن نَحوِهِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ لِلجَنَّةِ بابا يُقالُ لَهُ : بابُ المَعرُوفِ ، لا يَدخُلُهُ إِلّا أَهلُ المَعرُوفِ . (6)

1- صحيح مسلم : ج 1 ص 188 ح 333 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 274 ح 12400 كلاهما عن أنس ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 119 ح 400 عن ثابت ، كنز العمّال : ج 11 ص 405 ح 31890 ؛ الأمالى للطوسى : ص 395 ح 875 عن أنس ، بحار الأنوار : ج 8 ص 195 ح 179.

2- مئة منقبة : ص 44 ح 4 عن عبد اللّه بن عمر ، بحار الأنوار : ج 35 ص 405 ح 28 ؛ مقتل الحسين للخوارزمى : ج 1 ص 145 عن عبد اللّه وفيه «عائده» بدل «عاداه».

3- الكافى : ج 2 ص 389 ح 21 عن موسى بن بكير ، بحار الأنوار : ج 32 ص 324 ح 300.

4- سنن الترمذى : ج 5 ص 571 ح 3581 ، مسند ابن حنبل : ج 5 ص 274 ح 15480 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 323 ح 7787 ، كنز العمّال : ج 1 ص 454 ح 1952.

5- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 290 ح 7671 ، المعجم الكبير : ج 10 ص 206 ح 10479 ، مسند أبى يعلى : ج 5 ص 24 ح 4991 كلّها عن عبد اللّه بن مسعود ، كنز العمّال : ج 4 ص 211 ح 10196.

6- قرب الإسناد : ص 120 ح 420 عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، الكافى : ج 4 ص 30 ح 4 وزاد فى ذيله «وأهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة» ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 32 ح 82 كلاهما عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 197 ح 191.

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ لِلجَنَّةِ بابا يُقالُ لَهُ : المَعرُوفُ ، لا يَدخُلُهُ إلّا مَن اصطَنَعَ المَعرُوفَ فِي الحَياةِ الدُّنيا . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ الجَنَّةَ لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِن ياقُوتٍ ، وَمِلاطُها المِسكُ الأَذفَرُ ، وَشَرفُها الياقُوتُ الأَحمَرُ وَالأَخضَرُ وَالأَصفَرُ ، وَأَبوابُها مُختَلِفَةٌ ؛ بابُ الرَّحمَةِ مِن ياقُوتَةٍ حَمراءَ ... .

أَمّا الصَّبرُ ، فَبابٌ صَغِيرٌ مِصراعٌ واحِدٌ مِن ياقُوتَةٍ حَمراءَ لا حَلَقَ لَهُ .

وَأَمّا بابُ الشُّكرِ ، فَإِنَّهُ مِن ياقُوتَةٍ بَيضاءَ لَها مِصراعانِ مَسيرَةُ ما بَينَهُما خَمسُمِئَةِ عامٍ ، لَهُ ضَجِيجٌ وَحَنِينٌ ، يَقُولُ : اَللّهُمَّ جِئنِي بِأَهلِي . يُنطِقُهُ ذُو الجَلالِ وَالإِكرامِ .

وَأَمّا بابُ البَلاءِ ، مِن ياقُوتَةٍ صَفراءَ لَهُ مِصراعٌ واحِدٌ ما أَقَلَّ مَن يَدخُلُ مِنهُ .

فَأَمّا البابُ الأَعظَمُ فَيَدخُلُ مِنهُ العِبادُ الصالِحُونَ ؛ وَهُم أَهلُ الزُّهدِ وَالوَرَعِ ، وَالراغِبُونَ إِلَى اللّهِ تَعالَى وَتَقَدَّسَ ، المُستَأنِسُونَ بِهِ ، فَإِذا دَخَلُوا الجَنَّةَ يَسِيرُونَ عَلى نَهرَينِ فِي مَصافَّ (2) فِي سِتِّ نُفنِ الياقُوتِ ، مَجادِيفُها اللُّؤلُؤُ ، فِيها مَلائِكَةٌ مِن نُورٍ ، عَلَيهِم ثِيابٌ شَدِيدَةٌ خُضرَتُها، يَسِيرُونَ عَلَى حافَتَي ذَلِكَ النَّهرِ ، وَاسمُ ذَلِكَ النَّهرِ : جَنَّةُ المَأوى ، وَجَنَّةُ عَدنٍ وَهِيَ وَسَطُ الجِنانِ ، وَسُورُها ياقُوتٌ أَحمَرُ ، وَحِصاؤُها اللُّؤلُؤُ . (3)

الإمام الحسين عليه السلام عن النزّال بن سبرة عن الإمام عليٍّ عليه السلام : قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وَفَرَغَ اللّهُ مِن حِسابِ الخَلائِقِ ، دَفَعَ الخالِقُ عز و جل مَفاتِيحَ الجَنَّةِ وَالنّارِ إِلَيَ، فَأَدفَعُها إِلَيكَ ، فَيَقُولُ لَكَ : اُحكُم .

1- الكافى : ج 2 ص 195 ح 10 عن أبى بصير ، بحار الأنوار : ج 74 ص 328 ح 99.

2- فى كتاب من لا يحضره الفقيه : «ماءٍ صافٍ» بدل «مصافّ» .

3- روضة الواعظين : ص 553 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 295 ح 905 ، الأمالى للصدوق : ص 281 ح 310 كلاهما عن بلال نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 116 ح 1.

قالَ عَلِيٌ عليه السلام : وَاللّه ِ إِنَّ لِلجَنَّةِ إِحدَى وَسَبعِينَ بابا، يَدخُلُ مِن سَبعِينَ مِنها شِيعَتِى وَأَهلُ بَيتِى ، وَمِن بابٍ واحِدٍ سائِرُ النّاسِ ! (1)

الإمام علىّ عليه السلام : إِنَّ لِلجَنَّةِ ثَمانِيَةَ أَبوابٍ : بابٌ يَدخُلُ مِنهُ النَبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ ، وَبابٌ يَدخُلُ مِنهُ الشُّهَداءُ وَالصّالِحُونَ ، وَخَمسَةُ أَبوابٍ يَدخُلُ مِنها شِيعَتُنا وَمُحِبُّونا، فَلا أَزالُ واقِفا عَلَى الصِّراطِ أَدعُو وَأَقُولُ : رَبِّ سَلِّم شِيعَتِى وَمُحِبِّىَّ وَأَنصارِى وَمَن تَوَلّانِى فِى دارِ الدُّنيا .

فَإِذا النِّداءُ مِن بُطنانِ العَرشِ : قَد أُجيبَت دَعوَتُکَ ، وَشُفِّعتَ فِى شِيعَتِکَ ، وَيَشفَعُ كُلُّ رَجُلٍ مِن شِيعَتِى وَمَن تَوَلّانِى وَنَصَرَنِى وَحارَبَ مَن حارَبَنِى بِفِعلٍ أَو قَولٍ فِى سَبعِينَ أَلفا مِن جِيرانِهِ وَأَقرِبائِهِ ، وَبابٌ يَدخُلُ مِنهُ سائِرُ المُسلِمِينَ مِمَّن شَهِدَ أَن لا إِله إِلَا اللّه ُ، وَلَم يَكُن فِى قَلبِهِ مِقدارُ ذَرَّةٍ مِن بُغضِنا أَهلَ البَيتِ . (2)

الإمام الباقر عليه السلام : أَحسِنُوا الظَّنَّ بِاللّه ِ ، وَاعلَمُوا أَنَّ لِلجَنَّةِ ثَمانِيَةَ أَبوابٍ ، عَرضُ كُلِّ بابٍ مِنها مَسِيرَةُ أَربَعِينَ سَنَةً . (3)

تنبيه الخواطر : رَوَى بَعضُهُم أَنَّهُ صَلَواتُ اللّه ِ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قالَ : أَدِيمُوا قَرعَ بابِ الجَنَّةِ يُفتَح لَكُم . قُلتُ : وَكَيفَ نُدِيمُ قَرعَ بابِ الجَنَّةِ؟ قالَ : بِالجُوعِ وَالظَماءِ . (4)

1- الأمالى للطوسى : ص 368 ح 784 عن علىّ بن علىّ بن رزين عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، المناقب لابن شهر آشوب : ج 2 ص 155 عن الإمام علىّ عليه السلام وفيه ذيله من «إنّ للجنّة ...» ، بحار الأنوار : ج 8 ص 139 ح 55 .

2- الخصال : ص 408 ح 6 عن محمّد بن الفضيل الرزقى عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، نوادر الأخبار : ص 372 ح 3 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 39 ح 19.

3- الخصال : ص 408 ح 7 عن جابر الجعفى ، المحجّة البيضاء : ج 8 ص 378 وفيه «أربعمئة» بدل «أربعين» ، بحار الأنوار : ج 8 ص 131 ح 32.

4- تنبيه الخواطر : ج 1 ص 101 ، المحجّة البيضاء : ج 5 ص 149 ، عوالى اللآلى : ج 1 ص 325 ح 67 عن عائشة نحوه.

4 / 5 خيام الجنّة

خِيامُ الجَنَّةِ

الكتاب

«حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِى الْخِيَامِ » . (1)

الحديث

تفسير الطّبرى عن الضّحّاک : كانَ ابنُ مَسعُودٍ يُحَدِّثُ عَن نَبِيِّ اللّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قالَ : «هِى الدُّرُّ المُجَوَّفُ» ؛ يَعنِى الخِيامَ فِى قَولِهِ : «حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِى الْخِيَامِ » . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : فِى الجَنَّةِ خَيمَةٌ مِن لُؤلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ ، عَرضُها سِتُّونَ مِيلاً، فِى كُلِّ زاوِيَةٍ مِنها أَهلٌ ، ما يَرَونَ الآخَرِينَ ، يَطُوفُ عَلَيهِمُ المُؤمِنُ . (3)

الكافى عن الحلبىّ : سَأَلتُ أَبا عبدِ اللّهِ عليه السلام عَن قَولِ اللّهِ عز و جل : «فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ » (4) قالَ : هُنَّ صَوالِحُ المُؤمِناتِ العارِفاتِ ، قُلتُ : «حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِى الْخِيَامِ » ؟ قالَ : الحُورُ : هُنَّ البِيضُ المَضمُوماتُ المُخَدَّراتُ فِى خِيامِ الدُّرِّ وَالياقُوتِ وَالمَرجانِ ، لِكُلِّ خَيمَةٍ أَربَعَةُ أَبوابٍ ، عَلى كُلِّ بابٍ سَبعُونَ كاعِبا (5) حُجّابا لَهُنَّ، وَيَأتِيهِنَّ فِى كُلِّ يَومٍ كَرامَةٌ مِنَ اللّهِ عَزَّ ذِكرُهُ (لِ) يُبَشِّرَ اللّهُ عز و جل بِهِنَّ المُؤمِنِينَ . (6)

ص :86

1- الرحمن : 72.

2- تفسير الطبرى : ج 13 الجزء 27 ص 162 ، تفسير ابن أبى حاتم : ج 10 ص 3328 ح 18762 .

3- صحيح مسلم : ج 4 ص 2182 ح 24 ، مسند ابن حنبل : ج 7 ص 162 ح 19701 ، صحيح البخارى : ج 4 ص 1849 ح 4598 وفيه «المؤمنون» بدل «المؤمن» ، سنن الدارمى : ج 2 ص 794 ح 2728 نحوه وكلّها عن عبد اللّه بن قيس ، كنز العمّال : ج 14 ص 458 ح 39257.

4- الرحمن : 70.

5- الكاعِب : المرأة حين يبدو ثديها لِلنهود (النهاية : ج 4 ص 179 «كعب»).

6- الكافى : ج 8 ص 156 ح 147 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 161 ح 100.

4 / 6 غرف الجنّة

غُرَفُ الجَنَّةِ

الكتاب

«وَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـرُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ » . (1)

«لَـكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـرُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ » . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَونَ (3) الغُرَفَ فِى الجَنَّةِ ، كَما تَتَراءَونَ الكَوكَبَ فِى السَّماءِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَونَ أَهلَ الغُرَفِ مِن فَوقِهِم ، كَما تَتَراءَونَ الكَوكَبَ الدُّرِّىَ الغابِرَ فِى الاُفُقِ مِن المَشرِقِ أَو المَغرِبِ ، لِتَفاضُلِ ما بَينَهُم . (5)

سنن الترمذى عن أبى هريرة عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَونَ فِى الغُرفَةِ كَما تَتَراءَونَ الكَوكَبَ الشَّرقِىَ أَو الكَوكَبَ الغَربِىَ الغارِبَ فِى الأُفُقِ وَالطَّالِعَ فِى تَفاضُلِ الدَّرَجاتِ ، فَقالُوا : يا رَسُولَ اللّه ِ ، أُولَئِکَ النَّبِيُّونَ؟ قالَ : بَلى، وَالَّذِى نَفسِى

1- العنكبوت : 58 .

2- الزمر : 20.

3- لَيَتَراءَون : أى يَنظُرون ويَرَوْن (النهاية : ج 2 ص 177 «رأى»).

4- صحيح البخارى : ج 5 ص 2399 ح 6188 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2177 ح 10 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 793 ح 2726 ، مسند أبى يعلى : ج 6 ص 496 ح 7490 كلّها عن سهل بن سعد نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 475 ح 39322.

5- صحيح البخارى : ج 3 ص 1188 ح 3083 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2177 ح 2831 كلاهما عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 14 ص 475 ح 39323 ؛ المحجّة البيضاء : ج 8 ص 368 وليس فيه «الدرّى».

بِيَدِهِ! وَأَقوامٌ آمَنُوا بِاللّه ِ وَرَسُولِهِ ، وَصَدَّقُوا المُرسَلِينَ . (1)

الإمام علیّ علیه السلام : قالَ رسولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله : إنَّ فِی الجَنَّةِ لَغُرَفا یُرى ظُهُورُها مِن بُطُونِها ، وَبُطُونُها مِن ظُهُورِها . فَقامَ إلَیهِ أَعرابِیٌ فَقالَ : لِمَن هِیَ یا رَسُولَ اللّه ِ؟ قالَ : لِمَن أَطابَ الكَلامَ ، وَأَطعَمَ الطَّعامَ ، وَأَدامَ الصِّیامَ ، وَصَلَّى للّه ِ بِاللَّیلِ وَالنّاسُ نِیامٌ . (2)

الإمام الصّادق عن آبائه عن الإمام علیٍ علیهم السلام : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله : إنَّ فِی الجَنَّةِ غُرَفا یُرى ظاهِرُها مِن باطِنِها ، وَباطِنُها مِن ظاهِرِها، یَسكُنُها مِن أُمَّتِی مَن أَطابَ الكَلامَ ، وَأَطعَمَ الطَّعامَ ، وَأَفشَى السَّلامَ ، وَأَدامَ الصِّیامَ ، وَصَلَّى بِاللَّیلِ وَالنّاسُ نِیامٌ .

فقالَ عَلِیٌ علیه السلام : یا رَسُولَ اللّه ِ ، وَمَن یُطِیقُ هٰذا مِن أُمَّتِكَ؟ فَقالَ صلی الله علیه و آله : یا عَلِیُ، أَوَما تَدرِی ما إطابَةُ الكَلامِ؟ مَن قالَ إذا أَصبَحَ وَأَمسَى : «سُبحانَ اللّه ِ وَالحَمدُ للّه ِ وَلا إله إلّا اللّه ُ وَاللّه ُ أَكبَرُ» عَشرَ مَرّاتٍ .

وَإطعامُ الطَّعامِ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلى عِیالِهِ .

وَأَمّا إدامَةُ الصِّیامِ فَهُوَ أَن یَصُومَ الرَّجُلُ شَهرَ رَمَضانَ وَثَلاثَةَ أَیّامٍ فِی كُلِّ شَهرٍ یُكتَبُ لَهُ صَومَ الدَّهرِ .

وَأَمّا الصَّلاةُ بِاللَّیلِ وَالنّاسُ نِیامٌ ، فَمَن صَلَّى المَغرِبَ وَصَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ وَصَلاةَ الغَداةِ فِی المَسجِدِ فِی جَماعَةٍ فَكَأَنَّما أَحیا اللَّیلَ كُلَّهُ .

وَإفشاءُ السَّلامِ أَن لا یَبخَلَ بِالسَّلامِ عَلى أَحَدٍ مِن المُسلِمِینَ . (3)

1- سنن الترمذی : ج 4 ص 690 ح 2556 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 234 ح 8431 نحوه ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 126 ح 418 وفیه «قال : لا ، بل والذی نفسی بیده أقوام . . .» بدل «قال : بلی ، والذی نفسی بیده ، وأقوام . . .» وکلّها عن أبی هریرة ، کنز العمّال : ج 14 ص 493 ح 39398.

2- سنن الترمذی : ج 4 ص 673 ح 2527 عن النعمان بن سعد ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 449 ح 22968 عن أبی مالک الأشعری عنه صلی الله علیه و آله نحوه ، کنز العمّال : ج 16 ص 240 ح 44306.

3- معانی الأخبار : ص 251 ح 1 ، الأمالی للصدوق : ص 407 ح 524 ولیس فیه «وأدام الصیام» و «أمّا إدامة الصیام» إلی «صوم الدهر» وکلاهما عن أبی بصیر ، بحار الأنوار : ج 69 ص 369 ح 809 .

حلية الأولياء عن جابر بن عبد اللّه : خَرَجَ عَلَينا رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ذاتَ يَومٍ فَقالَ : أَلا اُخبِرُكُم بِغُرَفِ أَهلِ الجَنَّةِ؟ قُلنا : بَلى بِأَبِينا وَأُمِّنا يا رَسُولَ اللّهِ .

قالَ : إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفا مِن أَلوانِ الجَواهِرِ ، يُرى ظَاهِرُها مِن باطِنِها وَباطِنُها مِن ظاهِرِها، فِيها مِن النَّعِيمِ وَالثَّوابِ وَالكَرامَةِ ما لا اُذُنٌ سَمِعَت وَلا عَينٌ رَأَت.

فَقُلنا : بِأَبِينا أَنتَ وَأُمِّنا يا رَسُولَ اللّهِ ، لِمَن تِلكَ؟

فَقالَ : لِمَن أَفشَى السَّلامَ ، وَأَدامَ الصِّيامَ ، وَأَطعَمَ الطَّعامَ ، وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيامٌ .

فَقُلتُ : بِأَبِينا أَنتَ وَأُمِّنا يا رَسُولَ اللّهِ ، وَمَن يُطِيقُ ذَلِكَ؟

فَقالَ : مِن أُمَّتِي مَن يُطِيقُ ذَلِكَ ، وَسَأُخبِرُكُم عَمَّن يُطِيقُ ذَلِكَ : مَن لَقِيَ أَخاهُ المُسلِمَ فَسَلَّمَ عَلَيهِ فَرَدَّ عليه السلام فَقَد أَفشَى السَّلامَ ، وَمَن أَطعَمَ أَهلَهُ وَعِيالَهُ مِن الطَّعامِ حَتَّى يُشبِعَهُم فَقَد أَطعَمَ الطَّعامَ ، وَمَن صامَ رَمَضانَ وَمِن كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أَيّامٍ فَقَد أَدامَ الصِّيامَ ، وَمَن صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ وَالغَداةَ فِي جَماعَةٍ فَقَد صَلَّى وَالنَّاسُ نِيامٌ ؛ اليَهودُ (1) والنَّصارَى وَالمَجُوسُ . (2)

4 / 7 عيون الجنّة

عُيُونُ الجَنَّةِ

الكتاب

«إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا » . (3)

«إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ * تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ * يُسْقَوْنَ مِن

1- فى إحياء علوم الدين : «يعنى اليهود . . .» .

2- حلية الأولياء : ج 2 ص 356 ، إحياء علوم الدين : ج 4 ص 776 نحوه.

3- الإنسان : 5 و 6 .

رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ * خِتَامُهُ مِسْكٌ وَ فِى ذَ لِکَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ * وَ مِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ » . (1)

«إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى ظِـلَـلٍ وَ عُيُونٍ * وَ فَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ * كُلُواْ وَ اشْرَبُواْ هَنِيـئا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * إِنَّا كَذَ لِکَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ » . (2)

«عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً » . (3)

«فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ » . (4)

«إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ » . (5)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَربَعُ عُيُونٍ فِى الجَنَّةِ : عَينانِ تَجرِيانِ مِن تَحتِ العَرشِ ؛ إِحداهُما الَّتِى ذَكَرَ اللّهُ : «يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا » ، وَالأُخرَى الزَّنجَبِيلُ ، وَالأُخرَيانِ نَضَّاخَتانِ (6) مِن فَوقِ العَرشِ ؛ إِحداهُما الَّتِى ذَكَرَ اللّهُ : «عَينا فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً » ، وَالأُخرَى «التَّسنِيمُ» (7) . (8)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ فِى الفِردَوسِ لَعَينا أَحلَى مِنَ الشَّهدِ ، وَأَلْيَنَ مِن الزُّبدَ ، وَأَبرَدَ مِن الثَّلجِ ، وَأَطيَبَ مِنَ المِسکِ ، فِيها طِينَةٌ خَلَقَنا اللّهُ عز و جل مِنها وَخَلَقَ مِنها شِيعَتَنا ، فَمَن لَم يَكُن مِن تِلکَ الطِّينَةِ فَلَيسَ مِنّا وَلا مِن شِيعَتِنا ، وَهِىَ المِيثاقُ الَّذِى أَخَذَ اللّهُ عز و جل عَلَيهِ وَلايَةَ

1- المطفّفين : 22 _ 28.

2- المرسلات : 41 _ 44.

3- الإنسان : 18.

4- الغاشية : 12.

5- الحجر : 45 ، الذاريات : 15 . وراجع : الدخان : 52 .

6- عَيْنٌ نَضّاخَة : أى كثيرة الماء فوّارة (النهاية : ج 5 ص 71 «نضخ»).

7- التسنيم : عين فى الجنّة، رفيعة القدر (مفردات ألفاظ القرآن : ص 429 «سنم»).

8- تفسير القرطبى : ج 19 ص 127 ، الدرّ المنثور : ج 8 ص 375 كلاهما نقلاً عن الحكيم الترمذى فى نوادر الأُصول عن الحسن .

عَلِي بنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام . (1)

الإمام عليّ عليه السلام ـ فِي قَولِهِ تَعالى : «نَضْرَةَ النَّعِيمِ » ـ : هِيَ عَينٌ فِي الجَنَّةِ ، يَتَوَضَّؤُونَ مِنها وَيَغتَسِلُونَ ، فَتَجرِي عَلَيهِم نَضرَةُ النَّعِيمِ . (2)

الزهد للحسن بن سعيد عن محمّد بن مسلم : سَأَلتُ أَبا عَبدِ اللّه ِعليه السلام عَنِ الجَهَنَّمِيِّينَ ، فَقالَ : كانَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام يَقُولُ : يَخرُجُونَ مِنها فَيُنتَهَى بِهِم إِلى عَينٍ عِندَ بابِ الجَنَّةِ تُسَمَّى : عَينَ الحَيَوانِ ، فَيُنضَحُ عَلَيهِم مِن مائِها، فَيَنبُتُونَ كَما يَنبُتُ الزَّرعُ لُحومُهُم وَجُلُودُهُم وَشُعُورُهُم. (3)

الاختصاص عن عبد اللّه بن سنان : سَأَلتُ أَبا عبدِ اللّه ِعليه السلام عَنِ الحَوضِ ، فَقالَ لِي : هُو حَوضُ ما بَينَ بُصرى (4) إِلى صَنعاءَ ، أَتُحِبُّ أَن تَراهُ؟ فَقُلتُ لَهُ : نَعَم ، قالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَخرَجَنِي إِلى ظَهرِ المَدِينَةِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِرِجلِهِ ، فَنَظَرتُ إِلى نَهرٍ يَجرِي مِن جانِبِهِ هذا ماءٌ أَبيَضُ مِنَ الثَّلجِ ، وَمِن جانِبِهِ هذا لَبَنٌ أَبيَضُ مِنَ الثَّلجِ ، وَفِي وَسَطِهِ خَمرٌ أَحسَنُ مِنَ الياقُوتِ ، فَما رَأَيتُ شَيئا أَحسَنَ مِن تِلكَ الخَمرِ بَينَ اللَّبَنِ وَالماءِ!

فَقُلتُ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ، مِن أَينَ يَخرُجُ هذا؟ وَمِن أَينَ مَجراهُ؟ فَقالَ : هذِهِ العُيُونُ الَّتِي ذَكَرَها اللّه ُفِي كِتابِهِ أَنهارٌ فِي الجَنَّةِ : عَينٌ مِن ماءٍ ، وَعَينٌ مِن لَبَنٍ ، وَعَينٌ مِن خَمرٍ ، يَجرِي فِي هَذا النَّهرِ .

وَرَأَيتُ حافَّتَيهِ عَلَيهِما شَجَرٌ فِيهِنَّ جَوارٍ مُعَلَّقاتٌ بِرُؤُوسِهِنَّ ، ما رَأَيتُ شَيئا

1- الأمالى للطوسى : ص 308 ح 620 ، بشارة المصطفى : ص 207 كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، أعلام الدين : ص 144 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 173 ح 117.

2- الدرّ المنثور : ج 8 ص 451 ، كنز العمّال : ج 2 ص 548 ح 4696 كلاهما نقلاً عن ابن المنذر .

3- الزهد للحسين بن سعيد : ص 95 ح 256 عن محمّد بن مسلم ، بحار الأنوار : ج 8 ص 360 ح 29.

4- بُصْرى : موضع بالشام من أعمال دمشق (معجم البلدان : ج 1 ص 441).

أحسَنَ مِنهُنَّ ، وَبِأيديهِنَّ آنِيَةٌ ما رَأَيتُ أحسَنَ مِنها لَيسَت مِن آنِيَةِ الدُّنيا . (1)

الإمام الصادق عليه السلام ـ فِي قولِهِ تَعالى: «وَ مِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ » ـ : أَشرَفُ شَرابِ أَهلِ الجَنَّةِ يَأتِيهِم فِي عالِي تَسنِيمٍ ؛ وَهِيَ عَينٌ يَشرَبُ بِها المُقَرَّبُونَ ، وَالمُقَرَّبُونَ : آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله . (2)

عنه عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ ـ : اَللَّهُمَّ بِرَحمَتِكَ فِي الصّالِحِينَ فَأَدخِلنا ، وَفِي عِلِّيِّينَ فَارفَعنا ، وَبِكَأسٍ مِن مَعِينٍ مِن عَينٍ سَلسَبِيلٍ فَاسقِنا ، وَمِنَ الحُورِ العِينِ بِرَحمَتِكَ فَزَوِّجنا . (3)

4 / 8 أنهار الجنّة

أَنهارُ الجَنَّةِ

الكتاب

«مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَ أَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَ أَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَ لَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَتِ وَ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِى النَّارِ وَ سُقُواْ مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ » . (4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ فِي الجَنَّةِ بَحرُ الماءِ ، وَبَحرُ العَسَلِ ، وَبَحرُ اللَّبَنِ ، وَبَحرُ الخَمرِ ، ثُمَّ

1- الاختصاص : ص 321 ، بصائر الدرجات : ص 403 ح 3 نحوه ، بحار الأنوار : ج 25 ص 381 ح 35.

2- تفسير القمّي : ج 2 ص 411 ، بحار الأنوار : ج 24 ص 6 ح 18.

3- الإقبال : ج 1 ص 224 عن أبي بصير ، مصباح المتهجّد : ص 62 ح 71 وليس فيه «عين» ، بحار الأنوار : ج 98 ص 117 ح 3.

4- محمّد : 15 وراجع : البقرة : 25 ؛ آل عمران : 15، 136، 195، 198 ؛ النساء : 13، 57 ، 122 ؛ المائدة : 12، 85 ، 119 ؛ الأعراف : 43 ؛ التوبة : 72، 89 ، 100 ؛ الرعد : 35 ؛ إبراهيم : 23 ؛ النحل : 31 ؛ طه : 76 ؛ الحجّ : 14، 23 ؛ الفرقان : 10 ؛ العنكبوت : 58 ؛ الزمر : 20 ؛ محمّد : 12 ؛ الفتح : 5 و 17 ؛ القمر : 54 ؛ الحديد : 12 ؛ المجادلة : 22 ؛ الصفّ : 12 ؛ الطلاق : 11 ؛ التحريم : 8 ؛ البروج : 11 ؛ البيّنة : 8 .

تَشَقَّقُ الأنهارُ بَعدُ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله _ لَمّا سُئِلَ عَن أَنهارِ الجَنَّةِ : كَم عَرضُ كُلِّ نَهرٍ مِنها؟ _ : عَرضُ كُلِّ نَهرٍ مَسِيرَةُ خَمسِمِئَةِ عامٍ ، يَدُورُ تَحتَ القُصُورِ وَالحُجُبِ ، تَتَغَنّى أَمواجُهُ ، وَتُسَبِّحُ وَتَطرَبُ فِي الجَنَّةِ كَما يَطرَبُ النّاسُ فِي الدُّنيا. (2)

بحار الأنوار عن ابن عبّاس _ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ يَذكُرُ فِيهِ مَسائِلَ سَأَلَها عَبدُ اللّهِ بنُ سَلامٍ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله _ : فَأَخبِرنِي عَن أَنهارِ الجَنَّةِ ما هِيَ؟ قالَ : يَابنَ سَلامٍ ، لَبَنٌ لَم يَتَغَيَّر طَعمُهُ ، وَخَمرٌ ، وَعَسَلٌ مُصَفًّى ، وَماءٌ غَيرُ آسِنٍ .

قالَ : صَدَقتَ يا مُحَمَّدُ ، فَجامِدَةٌ هِيَ أَم جارِيَةٌ؟ قالَ : بَل جارِيَةٌ بَينَ أَشجارِها. قالَ : فَهَل تَنقُصُ أَم تَزِيدُ؟ قالَ : لا يَابنَ سَلامٍ ، قالَ : فَهَل لِذلِكَ مَثَلٌ فِي الدُّنيا؟ قالَ : نَعَم، قالَ : وَما هُوَ؟ قالَ : يَابنَ سَلامٍ ، أُنظُر إِلَى البِحارِ تُمطِرُ فِيها السَّماءُ وَتَمُدُّها الأَنهارُ مِنَ الأَرضِ فَلا تَزِيدُ وَلا تَنقُصُ .

قالَ : صِفْ لِي أَنهارَ الجَنَّةِ . قالَ : يَابنَ سَلامٍ ، فِي الجَنَّةِ نَهرٌ يُقالُ لَهُ : الكَوثَرُ ، رائِحَتُهُ أَطيَبُ مِن رائِحَةِ المِسكِ الأَذفَرِ (3) وَالعَنبَرِ ، حَصاهُ الدُّرُّ وَالياقُوتُ ، عَلَيهِ خِتامٌ مِن اللُّؤلُؤِ الأَبيَضِ ، وَهُوَ مَنزِلُ أَولِياءِ اللّهِ تَعالَى . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَنهارُ الجَنَّةِ تَخرُجُ مِن تَحتِ تِلالٍ _ أَو مِن تَحتِ جِبالِ _ مِسكٍ . (5)

1- سنن الترمذى : ج 4 ص 699 ح 2571 ، مسند ابن حنبل : ج 7 ص 242 ح 20072 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 794 ح 2731 وليس فيه «بحر الماء» ، المعجم الكبير : ج 19 ص 424 ح 1032 ، حلية الأولياء : ج 6 ص 205 كلّها عن حكيم بن معاوية عن أبيه نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 455 ح 39239.

2- جامع الأخبار : ص 348 ح 959 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 146 ح 71.

3- الأذْفَر : طيّب الريح (النهاية : ج 2 ص 161 «ذفر»).

4- بحار الأنوار : ج 60 ص 255 عن ابن عبّاس وراجع : مسند ابن حنبل : ج 5 ص 475 ح 16206 والمستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 607 ح 8683 .

5- صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 423 ح 7408 ، البعث والنشور : ص 183 ح 266 ، تفسير ابن أبى حاتم : ج 1 ص 65 ح 252 ، تفسير ابن كثير : ج 1 ص 90 ، تاريخ دمشق : ج 40 ص 413 ح 8134 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 645 ح 39772.

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أنهارَ الجَنَّةِ تَجرِى فِى غَيرِ اُخدُودٍ ، أشَدَّ بَياضا مِنَ الثَّلجِ ، وَأحلَى مِنَ العَسَلِ ، وَأليَنُ مِنَ الزُّبدِ ، طِينُ النَّهرِ مِسكٌ أذفَرُ ، وَحَصاهُ الدُّرُّ وَالياقُوتُ ، تَجرِى فِى عُيُونِهِ وَأنهارِهِ حَيثُ يَشتَهِى وَيُرِيدُ فِى جَنّاتِهِ وَلِىُّ اللّهِ ، فَلَو أضافَ مَن فِى الدُّنيا مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ لَأوسَعَهُم طَعاما وَشَرابا وَحَلالاً وَحُلِيّا، لا يَنقُصُهُ مِن ذَلِكَ شَىءٌ . (1)

حلية الأولياء عن أنس عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَعَلَّكُم تَظُنُّونَ أنَّ أنهارَ الجَنَّةِ أُخدُودٌ فِى الأرضِ ، لا وَاللّهِ ، إنَّها لَسائِحَةٌ عَلَى وَجهِ الأَرضِ ، حافَتاها خِيامُ اللُّؤلُؤِ ، وَطِينُها المِسكُ الأَذفَرُ . قُلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ ، وَما الأَذفَرُ؟ قالَ : الَّذِى لا خِلطَ مَعَهُ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ فِى الجَنَّةِ نَهرا يُقالُ لَهُ : رَجَبٌ ، أشَدُّ بَياضا مِنَ اللَّبَنِ وَأحلَى مِنَ العَسَلِ ، مَن صامَ مِن رَجَبٍ يَوما سَقاهُ اللّهُ مِن ذَلِكَ النَّهرِ . (3)

الإمام الكاظم عليه السلام : رَجَبٌ نَهرٌ فِى الجَنَّةِ ، أشَدُّ بَياضا مِنَ اللَّبَنِ وَأحلَى مِنَ العَسَلِ ، مَن صامَ يَوما مِن رَجَبٍ سَقاهُ اللّهُ مِن ذَلِكَ النَّهرِ . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : الكَوثَرُ نَهرٌ فِى الجَنَّةِ ، حافَّتاهُ مِن ذَهَبٍ ، وَمَجراهُ عَلَى الدُّرِّ وَالياقُوتِ ، تُربَتُهُ أطيَبُ مِنَ المِسكِ ، وَماؤُهُ أحلَى مِنَ العَسَلِ وَأبيَضُ مِنَ الثَّلجِ . (5)

1- الاختصاص : ص 357 عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 219 ح 211.

2- حلية الأولياء : ج 6 ص 205 ، الدرّ المنثور : ج 1 ص 95 نقلاً عن ابن مردويه و أبى نعيم والضياء المقدسى ، كنز العمّال : ج 14 ص 463 ح 39277.

3- شعب الإيمان : ج 3 ص 367 ح 3800، الجامع الصغير : ج 1 ص 355 ح 2326 نقلاً عن الشيرازى فى الألقاب وكلاهما عن أنس .

4- تهذيب الأحكام : ج 4 ص 306 ح 924 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 92 ح 1821 ، المقنعة : ص 372 كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، ثواب الأعمال : ص 78 ح 2 عن المبارک بن زيد ، بحار الأنوار : ج 8 ص 175 ح 126.

5- سنن الترمذى : ج 5 ص 450 ح 3361 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1450 ح 4334 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 795 ح 2732 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 547 ح 6486 كلّها عن ابن عمر والثلاثة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 423 ح 39146.

عنه صـلى الله عليه و آله : بَينَما أنا أَسِيرُ فِي الجَنَّةِ ، إذا أنا بِنَهرٍ ، حافَتاهُ قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ ، قُلتُ : ما هَذا يا جِبرِيلُ؟ قالَ : هَذا الكَوثَرُ الَّذِي أَعطاكَ رَبُّكَ . فَإِذا طِينُهُ _ أَو طِيبُهُ (1) _ مِسكٌ أَذفَرُ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : أَكبَرُ أَنهارِ الجَنَّةِ الكَوثَرُ ، تَنبُتُ الكَواعِبُ الأَترابُ (3) عَلَيهِ ، يَزُورُهُ أَولِياءُ اللّهِ يَومَ القِيامَةِ . (4)

عنه صـلى الله عليه و آله : لَمّا اُسرِيَ بِي رَأَيتُ فِي الجَنَّةِ نَهرا أَبيَضَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ ، وَأَشَدَّ استِقامةً مِنَ السَّهمِ ؛ فِيهِ أَبارِيقُ عَدَدَ النُّجُومِ ، عَلَى شاطِئِهِ قِبابُ الياقُوتِ الأَحمَرِ وَالدُّرِّ الأَبيَضِ . (5)

الإمام الصادق عليه السـلام : إنَّ فِي الجَنَّةِ نَهرا حافَتاهُ حُورٌ نابِتاتٌ ، فَإِذا مَرَّ المُؤمِنُ بِإِحداهُنَّ فَأَعجبَتهُ اقتَلَعَها، فَأَنبَتَ اللّهُ عز و جل مَكانَها . (6)

1- الترديد من هدبة بن خالد أحد رواة الحديث.

2- صحيح البخارى : ج 5 ص 2406 ح 6210 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 382 ح 12988 ، سنن الترمذى : ج 5 ص 449 ح 3360 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 152 ح 266 كلّها عن أنس والثلاثة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 425 ح 39153.

3- أتراب : أى لِدات تُنشَأن معا تشبيها فى التساوى والتماثل بالترائب التى هى ضلوع الصدر (مفردات ألفاظ القرآن : ص 165 «ترب»).

4- جامع الأخبار : ص 348 ح 960 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 147 ح 72.

5- المحاسن : ج 1 ص 288 ح 569 عن الحارث بن محمّد عمّن حدّثه عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهماالسـلام ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 441 عن الحارث بن محمّد عن الإمام الصادق عن الإمام الباقر عليهماالسـلام ، نوادر الأخبار : ص 382 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 138 ح 50 .

6- الكافى : ج 8 ص 231 ح 299 ، تفسير القمّى : ج 2 ص 82 نحوه وكلاهما عن أبى بصير ، بحار الأنوار : ج 8 ص 162 ح 102.

4 / 9 أشجار الجنّة

أَشجارُ الجَنَّةِ

الكتاب

«وَ أَصْحابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَ طَلْحٍ مَّنضُودٍ * وَ ظِلٍّ مَّمْدُودٍ * وَ مَاءٍ مَّسْكُوبٍ * وَ فَكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَ لَا مَمْنُوعَةٍ» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما فِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ إلَا وَساقُها مِن ذَهَبٍ . (2)

شرح الأخبار عن سلمان : وَرَدتُ عَلى رَسُولِ اللّه ِصلى الله عليه و آله وَهُوَ عَلى رَأسِ رَكِيٍ (3) ، فَقالَ لِي : ... يا سَلمانُ ، إنَّهُ مَن سَبَّحَ اللّه َتَسبِيحَةً ، أَو هَلَّلَهُ تَهلِيلَةً ، أَو كَبَّرَهُ تكبِيرَةً ، أَو حَمَّدَهُ تَحمِيدَةً ، غَرَسَ اللّه ُعز و جل لَهُ بِها شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ ؛ أَصلُها مِن ذَهَبٍ ، وَفَرعُها مِنَ اللُّؤلُؤِ ، مُكَلَّلَةً بِالياقُوتِ ، ثَمَرُها كَثَدِي الأَبكارِ ، أَحلَى مِنَ الشَّهدِ ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبدِ ، كُلَّما جُنِيَ مِنها شَيءٌ عادَ مَكانَهُ مِثلُهُ . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ نَخلَ الجَنَّةِ جُذُوعُها ذَهَبٌ أَحمَرُ ، وَكَرَبُها زَبَرجَدٌ أَخضَرُ ، وَشَمارِيخُها (5) دُرٌّ أَبيَضُ ، وَسَعَفُها حُلَلٌ خُضرٌ ، وَرُطَبُها أَشَدُّ بَياضا مِنَ الفِضَّةِ ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبدِ ، لَيسَ فِيهِ عَجَمٌ (6) ، طُولُ العَذقِ اِثنا عَشَرَ ذِراعا ، مَنضُودَةٌ

1- الواقعة : 27 _ 33.

2- سنن الترمذى : ج 4 ص 671 ح 2525 عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 456 ح 39247 ؛ روضة الواعظين : ص 554 .

3- الرَكِىّ : البئر ، وجمعها ركايا (النهاية : ج 2 ص 261 «ركا»).

4- شرح الأخبار : ج 1 ص 178 ح 139 ، المعجم الكبير : ج 6 ص 266 ح 6167 ، كنز العمّال : ج 1 ص 474 ح 2059 .

5- الشِّمْراخ : كلّ غصن من أغصان العِذق، وهو الذى عليه البُسر (النهاية : ج 2 ص 500 «شمرخ»).

6- العَجَمُ : النوى (النهاية : ج 3 ص 187 «عجم»).

مِن أعلاهُ إلى أسفَلِهِ ، لا يُؤخَذُ مِنهُ شَيءٌ إلّا أعادَهُ اللّه ُكَما كانَ ، وَذَلِکَ قَولُ اللّه ِ : «لَا مَقْطُوعَةٍ وَ لَا مَمْنُوعَةٍ » وَإنَّ رُطَبَها لَأمثالُ القِلالِ (1) ، وَمَوزُها وَرُمّانَها أمثالُ الدِّلِيِّ (2) ، وَأمشاطَهُم وَمَجامِرَهُم الدُّرُّ . (3)

المستدرک على الصَّحيحين عن أبى امامة : أقبَلَ أعرابِيٌ يَوما فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، لَقَد ذَكَرَ اللّه ُفِى القُرآنِ شَجَرَةً مُؤذِيَةً ، وَما كُنتُ أرى أنَّ فِى الجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤذِى صاحِبَها .

فَقالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : وَما هِيَ؟

قالَ : السِّدرُ ، فَإنَّ لَها شَوكا!

فَقالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : «فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ » ؛ يَخضِدُ (4) اللّه ُشَوكَهُ ، فَيَجعَلُ مَكانَ كُلِّ شَوكَةٍ ثَمَرَةً ، فَإنَّها تُنبِتُ ثَمَرا تُفتَقُ الثَّمَرَةُ مَعَها عَن اثنَينِ وَسَبعِينَ لَونا ، ما مِنها لَونٌ يُشبِهُ الآخَرَ . (5)

4 / 10 شجرة طوبى

شَجَرَةُ طُوبى

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : طُوبى شَجَرَةٌ تَخرُجُ مِن جَنَّةِ عَدنٍ ، غَرَسَها رَبُّنا بِيَدِهِ . (6)

ص: 97

1- القُلَّة : الحُبّ العظيم [الجرَّة] والجمع قِلال (النهاية : ج 4 ص 104 «قلل»).

2- الدَلْو : معروفة، التى يُستقى بها، والجمع : دِلاء ودُلّى (لسان العرب : ج 14 ص 264 «دلا»).

3- الاختصاص : ص 357 عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 219 ح 212 وراجع : المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 517 ح 3776 و الفردوس : ج 4 ص 288 ح 6850 .

4- خَضَدْتُ الشَجَرَ : قطعتُ شَوكه، فهو خَضِيد ومَخضود (لسان العرب : ج 3 ص 163 «خضد»).

5- المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 518 ح 3778 ، البعث والنشور : ص 187 ح 276 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 74 ح 263 ، كنز العمّال : ج 2 ص 45 ح 3053 وراجع : المعجم الكبير : ج 17 ص 130 ح 318.

6- الكافى : ج 2 ص 201 ح 3 ، المحاسن : ج 2 ص 152 ح 1408 ، تفسير العيّاشى : ج 2 ص 212 ح 47 كلّها عن أبى حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام وفى الأخيرين من دون إسناد إلى النبىّ صلى الله عليه و آله ، ثواب الأعمال : ص 165 ح 1 عن علىّ بن أبى علىّ اللهبى عن الإمام الصادق عليه السلام وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 143 ح 63 .

عنه صلى الله عليه و آله : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلّا اُنْطُلِقَ بِهِ إلَى طُوبى، فَتُفْتَحُ لَهُ أكْمامُهَا، فَيَأْخُذُ مِنْ أيِ ذلِكَ شَاءَ، إنْ شَاءَ أَبْيَضَ وَإنْ شَاءَ أَحْمَرَ وَإنْ شَاءَ أَصْفَرَ وَإنْ شَاءَ أَسْوَدَ، مِثْلَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ (1) وَأَرَقَّ وَأَحْسَنَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله ـ فِي وَصفِ شَجَرَةِ طُوبى ـ : هِيَ شَجَرَةٌ غَرَسَها اللّهُ عز و جل ، وَنَفَخَ فِيها مِن رُوحِهِ ، وإنّ أَغصانَها لَتُرى مِن وَراءِ سُورِ الجَنَّةِ ، تَنبُتُ بِالحُلِيِ وَالحُلَلِ ، مُتَدَلِّيَةً عَلَى أفواهِهِم . (3)

الإمام الباقر عليه السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ فِي قَولِ اللّهِ تَبارَكَ وَتَعالَى : «طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَـئابٍ » (4) ـ : يَعنِي وَحُسنَ مَرجِعٍ ، فَأَمّا طُوبى فَإنَّها شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ ، ساقُها فِي دارِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ، وَلَو أَنَّ طائِرا طارَ مِن ساقِها لَم يَبلُغ فَرعَها حَتَّى يَقتُلَهُ الهَرَمُ ، عَلى كُلِّ وَرَقَةٍ مِنها مَلَكٌ يَذكُرُ اللّهَ ، وَلَيسَ فِي الجَنَّةِ دارٌ إلّا وَفِيها غُصنٌ مِن أَغصانِها ، وَإنَّ أَغصانَها لَتُرى مِن وَراءِ سُورِ الجَنَّةِ ، تَحمِلُ لَهُم ما يَشاؤُونَ مِن حُلِيِّها وَحُلَلِها وَثِمارِها، لا يُؤخَذُ مِنها شَيءٌ إلّا أَعادَهُ اللّهُ كَما كانَ ، بِأَنَّهُم كَسَبُوا طَيِّبا وَأَنفَقُوا قَصدا ، وَقَدَّمُوا فَضلاً فَقَد أَفلَحُوا وَأَنجَحُوا. (5)

الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام : سُئِلَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَن طُوبى ، فَقالَ : شَجَرَةٌ أَصلُها فِي

1- شَقائِقُ النُعْمان : نبت واحدتها شَقيقَة، سمّيت بذلک لحمرتها (لسان العرب : ج 10 ص 181 «شقق»).

2- تفسير ابن كثير : ج 4 ص 378 عن أبى اُمامة ، الدرّ المنثور : ج 4 ص 644 نقلاً عن ابن أبى شيبة فى صفة الجنّة وابن أبى حاتم عن أبى اُمامة.

3- التوحيد : ص 237 ح 2 عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام علىّ عليه السلام ، معانى الأخبار : ص 46 ح 2 ، الخصال : ص 332 ح 30 عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله بزيادة «والثمار» بعد «والحُلل» ، العمدة : ص 350 ح 673 عن معاوية بن قرّة عن أبيه نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 178 ح 132 ؛ تفسير الطبرى : ج 8 الجزء 13 ص 149 ، تفسير القرطبى : ج 9 ص 317 كلاهما عن معاوية بن قرّة عن أبيه نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 457 ح 39252 نقلاً عن ابن مردويه عن ابن عبّاس .

4- الرعد : 29.

5- الاختصاص : ص 358 عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 219 ح 213.

دارِی ، وَفَرعُها عَلی أَهلِ الجَنَّةِ . ثُمَّ سُئِلَ عَنها مَرَّةً اُخری ، فَقالَ : فِی دارِ عَلِیٍ علیه السلام ، فَقِیلَ فِی ذَلِکَ ، فَقالَ : إِنَّ دارِی وَدارَ عَلِیٍ فِی الجَنَّةِ بِمکانٍ واحِدٍ . (1)

الإمام علیّ علیه السلام : طُوبی شَجَرَةٌ فِی الجَنَّةِ ، أَصلُها فِی دارِ النَّبِیِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ، وَلَیسَ مِن مُؤمِنٍ إِلّا وَفِی دارِهِ غُصنٌ مِنها ، لا یَخطُرُ عَلی قَلبِهِ شَهوَةُ شَیءٍ إِلّا أَتاهُ بِهِ ذَلِکَ ، وَلَو أَنَّ راکِبا مُجِدّا سارَ فِی ظِلِّها مِئَةَ عامٍ ما خَرَجَ مِنهُ ، وَلَو طارَ مِن أَسفَلِها غُرابٌ ما بَلَغَ أَعلاها حَتَّی یَسقُطَ هَرَما . أَلا فَفِی هَذا فَارغَبُوا . (2)

الإمام الصادق علیه السلام : طُوبی شَجَرَةٌ فِی الجَنَّةِ فِی دارِ أَمِیرِ المُؤمِنِینَ علیه السلام ، وَلَیسَ أَحَدٌ مِن شِیعَتِهِ إِلّا وَفِی دارِهِ غُصنٌ مِن أَغصانِها وَوَرَقَةٌ مِن أَوراقِها ، یَستَظِلُّ تَحتَها أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ . (3)

عنه علیه السلام : کانَ رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله یُکثِرُ تَقبِیلَ فاطِمَةَ علیهاالسلام ، فَأَنکَرَت ذَلِکَ عائِشَةُ ، فَقالَ رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله : یا عائِشَةُ ، إِنِّی لَمّا اُسرِیَ بِی إِلَی السَّماءِ دَخَلتُ الجَنَّةَ فَأَدنانِی جَبرَئِیلُ مِن شَجَرَةِ طُوبی ، وَناوَلَنِی مِن ثِمارِها ، فَأَکَلتُ ، فَحَوَّلَ اللّهُ ذَلِکَ ماءً فِی ظَهرِی ، فَلَمّا هَبَطتُ إِلَی الأَرضِ واقَعتُ خَدِیجَةَ ، فَحَمَلَت بِفاطِمَةَ ، فَما قَبَّلتُها قَطُّ إِلّا وَجَدتُ رائِحَةَ شَجَرَةِ طُوبی مِنها . (4)

1- مجمع البیان : ج 6 ص 448 ، العمدة : ص 351 ح 676 عن جابر عن الإمام الباقر علیه السلام ، المناقب لابن شهرآشوب : ج 3 ص 234 کلاهما نحوه ، تفسیر فرات : ص 209 ح 280 و ح 281 عن محمّد بن أحمد عن الإمام الباقر علیه السلام عنه صلی الله علیه و آله نحوه ، بحار الأنوار : ج 36 ص 70 ح 17 نقلاً عن الطرائف .

2- الکافی : ج 2 ص 239 ح 30 عن أبی بصیر عن الإمام الصادق علیه السلام ، الأمالی للصدوق : ص 290 ح 323 عن أبی بصیر عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علیّ علیهم السلام ، الخصال : ص 483 ح 56 ، تفسیر العیّاشی : ج 2 ص 213 ح 50 کلاهما عن أبی بصیر عن الإمام الباقر عن الإمام علیّ علیهماالسلام ، مشکاة الأنوار : ص 159 ح 402 کلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 117 ح 2.

3- تفسیر القمّی : ج 1 ص 365 عن أبی عبیدة ، بحار الأنوار : ج 8 ص 120 ح 9.

4- تفسیر القمّی : ج 1 ص 365 عن أبی عبیدة ، تفسیر العیّاشی : ج 2 ص 212 ح 46 عن أبان بن تغلب نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 120 ح 10.

الخصال عن عامر بن واثلة : كُنتُ فِي البَيتِ يَومَ الشّورى ، فَسَمِعتُ عَلِيّا عليه السلام وَهُوَ يَقُولُ : ... نَشَدتُكُم بِاللّهِ هَل فِيكُم أَحَدٌ قالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ كَما قالَ لِي : «إنَّ طُوبى شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ ، أَصلُها فِي دارِ عَلِيٍ ، لَيسَ مِن مُؤمِنٍ إلّا وَفِي مَنزِلِهِ غُصنٌ مِن أَغصانِها» غَيرِي؟ قالُوا : اَللّهُمَّ لا . (1)

كمال الدّين عن أبي بصير : قالَ الصّادِقُ عليه السلام : طُوبى لِمَن تَمَسَّكَ بِأَمرِنا فِي غَيبَةِ قائِمِنا ، فَلَم يَزِغْ قَلبُهُ بَعدَ الهِدايَةِ .

فَقُلتُ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ وَما طُوبى؟

قالَ : شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ ، أَصلُها فِي دارِ عَلِيِ بنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام ، وَلَيسَ مِن مُؤمِنٍ إلّا وَفِي دارِهِ غُصنٌ مِن أَغصانِها ، وَذَلِكَ قَولُ اللّهِ عز و جل : «طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَـئابٍ » . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ المُؤمِنَ إذا لَقِيَ أَخاهُ وَتَصافَحا (3) لَم تَزَلِ الذُّنُوبُ تَتَحاتُّ (4) عَنهُما ماداما مُتَصافِحَينِ كَتَحاتِّ الوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ ، فَإذا افتَرَقا قالَ مَلَكاهُما : جَزاكُما اللّهُ خَيرا عَن أَنفُسِكُما ، فَإنِ التَزَمَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما صاحِبَهُ ناداهُما مُنادٍ : طُوبى لَكُما وَحُسنُ مَآبٍ . وَطُوبى شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ ، أَصلُها فِي دارِ أَميرِ المُؤمِنِينَ ، وَفَرعُها فِي مَنازِلِ أَهلِ الجَنَّةِ ، فَإذا افتَرَقا ناداهُما مَلَكانِ كَرِيمانِ : أَبشِرا يا وَلِيَّيِ اللّهِ بِكَرامَةِ اللّهِ وَالجَنَّةُ مِن وَرائِكُما. (5)

الدرّ المنثور عن فرقد السّبخي : أَوحَى اللّهُ إلى عِيسَى بنِ مَريَمَ عليه السلام فِي الإنجِيلِ : يا عِيسَى ، جِدَّ فِي أَمرِي وَلا تَهزُل ، وَاسمَع قَولِي وَأَطِع أَمرِي . يَابنَ البِكرِ البَتُولِ ، إنِّي

1- الخصال : ص 558 ح 31 ، بحار الأنوار : ج 31 ص 320 ح 1 .

2- كمال الدين : ص 358 ح 55 ، معانى الأخبار : ص 112 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 52 ص 123 ح 6 .

3- فى المصدر : «فصافحا» والتصويب من بحار الأنوار .

4- تحاتَّت : أى تساقطت (النهاية : ج 1 ص 337 «حتَّ»).

5- تفسير العيّاشى : ج 2 ص 212 ح 49 عن أبى بصير ، بحار الأنوار : ج 76 ص 41 ح 41.

خَلَقتُکَ مِن غَیرِ فَحلٍ ، وَجَعَلتُکَ وَأُمَّکَ آیةً لِلعالَمِینَ ، فَإِیّایَ فَاعبُد ، وَعَلَیَ فَتَوَکَّل ، وَخُذِ الکِتابَ بِقُوَّةٍ .

قالَ عِیسی علیه السلام : أَی رَبِّ ، أَیَّ کِتابٍ آخُذُ بِقُوَّةٍ ؟ قالَ: خُذ کِتابَ الإِنجِیلِ بِقُوَّةٍ ، فَفَسِّرهُ لِأَهلِ السریانِیَّةِ ، وَأَخبِرهُم إِنِّی أَنا اللّه ُلا إِله إِلّا أَنَا ، الحَیُ القَیُّومُ ، البَدِیعُ الدّائِمُ ، الَّذِی لا زَوالَ لَهُ ، فَآمِنُوا بِاللّه ِ وَرَسُولِهِ النَّبِیِ الَّذِی یَکُونُ فِی آخِرِ الزَّمانِ ، فَصَدِّقُوهُ وَاتَّبِعُوهُ ، صاحِبِ الجَمَلِ وَالمِدرَعَةِ وَالهِراوَةِ وَالتّاجِ ، الأَنجَلِ (1) العَینِ ، المَقرُونِ الحاجِبَینِ ، صاحِبِ الکِساءِ ، الَّذِی إِنَّما نَسلُهُ مِنَ المُبارَکَةِ _ یَعنِی خَدِیجَةَ _ .

یا عِیسَی ، لَها بَیتٌ مِن لُؤلُؤٍ مِن قَصَبٍ مُوصَلٍ بِالذَّهَبِ ، لا یُسمَعُ فِیهِ أَذًی وَلا نَصَبٌ ، لَها ابنَةٌ _ یَعنِی فاطِمَةَ _ وَلَها ابنانِ فَیُستَشهَدانِ _ یَعنِی الحَسَنَ وَالحُسَینَ علیهماالسلام _ طُوبی لِمَن سَمِعَ کَلامَهُ ، وَأَدرَکَ زَمانَهُ ، وَشَهِدَ أَیّامَهُ .

قالَ عِیسَی علیه السلام : یا رَبِّ وَما طُوبی؟

قالَ : شَجَرَةٌ فِی الجَنَّةِ ، أَنا غَرَستُها بِیَدِی ، وَأَسکَنتُها مَلائِکَتِی ، أَصلُها مِن رِضوانَ ، وَماؤُها مِن تَسنِیمٍ . (2)

4 / 11 ظلال الجنّة

ظِلالُ الجَنَّةِ

الکتاب

«إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ فَاکِهُونَ * هُمْ وَ أَزْوَاجُهُمْ فِی ظِـلَـلٍ عَلَی الْأَرَائِکِ مُتَّکِؤُنَ * لَهُمْ

1- عَیْنٌ نَجْلاء : أی واسعة (النهایة : ج 5 ص 23 «نجل»).

2- الدرّ المنثور : ج 4 ص 644 نقلاً عن ابن أبی حاتم ، البدایـة والنهایة : ج 2 ص 78 و ص 79 عن أبی هریرة نحوه ؛ کمال الدین : ج 1 ص 159 ح 18 عن حمّاد بن عبد اللّه بن سلیمان ، الأمالی للصدوق : ص 345 ح 418 عن عبد اللّه بن سلیمان ، إعلام الوری : ص 21 کلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 16 ص 144 ح 1.

فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُم مَّا يَدَّعُونَ * سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ » . (1)

«مُتَّكِـئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمْهَرِيرًا * وَ دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِـلَالُهَا وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً » . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ فِى الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرّاكِبُ فِى ظِلِّها مِائَةَ سَنَةٍ ، وَاقرَؤُوا إن شِئتُم «وَ ظِـلٍّ مَّمْدُودٍ » (3) . (4)

عنه صـلى الله عليه و آله ـ فِى وَصفِ سِدرَةِ المُنتَهى ـ : يَسِيرُ الرّاكِبُ فِى الفَنَنِ (5) مِنها مِائَةَ سَنَةٍ ، يَستَظِلُّ بِالفَنَنِ مِنها مِئَةُ راكِبٍ ، فِيها فِراشٌ مِن ذَهَبٍ . (6)

عنه صـلى الله عليه و آله ـ فِى أَحوالِ أَهـلِ الجَنَّةِ ـ : يَتَنَعَّمُونَ فِى جَنّاتِهِم فِى ظِلٍّ مَمـدُودٍ فِى مِثلِ ما بَينَ طُلُوعِ الفَجرِ إلى طُلُوعِ الشَّمسِ . (7)

المنـاقب لابن شـهر آشوب ـ فِى خَبَرِ الرّاهِبِ الَّذِى سَأَلَ الإمامَ الكاظِمَ عليه السـلام عَن بَعضِ الأُمُورِ ـ : قالَ [الرَّاهِبُ] : وَفِى الجَنَّةِ ظِلٌّ مَمدُودٌ؟

فَقالَ عليه السلام : الوَقتُ الَّذِى قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ كُلُّها ظِلٌّ مَمدُودٌ ، قَولُهُ : «أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّکَ

1- يس : 55 ـ 58 وراجع : النساء : 57 ؛ الرعد : 35 ؛ المرسلات : 41 ؛ الواقعة : 30.

2- الإنسان : 13 ـ 14.

3- الواقعة : 30.

4- صحيح البخارى : ج 3 ص 1187 ح 3080 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1450 ح 4335 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 795 ح 2733 كلّها عن أبى هريرة ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2176 ح 2827 عن سـهل بن سعد وفيه صدره إلى «سنة» ، سنن الترمذى : ج 5 ص 400 ح 3293 عن أنس وراجع : الإقبال : ج 1 ص 345 .

5- الفَنَن : الغُصنُ الغَضُّ الوَرَقِ (مفردات ألفاظ القرآن : ص 645 «فنن»).

6- المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 510 ح 3748 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 680 ح 2541 ، تفسير الطبرى : ج 13 الجزء 27 ص 54 كلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 462 ح 39271.

7- الكافى : ج 8 ص 99 ح 69 ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 747 ح 3 كلاهما عن محمّد بن إسحاق المدنى عن الإمام الباقر عليه السلام وراجع : تفسير القمّى : ج 2 ص 115 .

كَيْفَ مَدَّ الظِّـلَّ» (1) . (2)

4 / 12 ثمار الجنّة

ثِمارُ الجَنَّةِ

الكتاب

«وَ بَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـرُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَـذَا الَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَ أُتُواْ بِهِ مُتَشَـبِهًا وَ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » . (3)

«فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُواْ كِتَابِيَهْ * إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ * فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ * فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ * كُلُواْ وَ اشْرَبُواْ هَنِيـًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِى الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ » . (4)

الحديث

رسـول اللّه صـلى الله عليه و آله ـ فِى وَصفِ ثِمـارِ الجَنَّةِ ـ : وَالَّذِى نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَـدِهِ! إِنَّ الحَبَّةَ ـ يَعنِى الرُّمّـانَ ـ فِى الجَنَّةِ لَتَسـقُطُ فَتَسـتُرُ الخادِمَ مِن المَخدُومِ عظما، وَالثِّمارُ كَثَدِي الأَبكارِ ، أَلْيَنُ مِنَ الزُّبدِ ، وَأَحلَى مِنَ الشَّهدِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله ـ فِى ذِكرِ ما يَلقَاهُ المُؤمِنُ عِندَ دُخُولِهِ الجَنَّةَ ـ : يَدخُلُ فَإِذا هُوَ بِسماطَينِ مِن شَجَرٍ ، أَغصانُها اللُّؤلُؤُ ، وَفُرُوعُها الحُلِيُّ والحُلَلُ ، ثِمارُها مِثلُ ثَدِي الجَوارِى

1- الفرقان : 45.

2- المناقب لابن شهرآشوب : ج 4 ص 311 ، بحار الأنوار : ج 48 ص 105 ح 8 .

3- البقرة : 25.

4- الحاقّة : 19 _ 24 وراجع : المؤمنون : 19 ؛ يس : 57 ؛ الصافّات : 42 ؛ ص : 51 ؛ الزخرف : 73 ؛ الدّخان : 55 ؛ محمّد : 15 ؛ الطور : 22 ؛ الرحمن : 11، 52، 68 ؛ الواقعة : 20 ، 32 ؛ الإنسان : 14 ؛ المرسلات : 42.

5- الفردوس : ج 4 ص 363 ح 7048 عن ابن عبّاس .

الأبكارِ . (1)

المنتخب من مسند عبد بن حميدٍ عن عمر بن الخطّاب : جاءَ أُناسٌ مِنَ اليَهُودِ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقالُوا : يا مُحَمَّدُ ، أَفِي الجَنَّةِ فاكِهَةٌ؟ قالَ : نَعَم ، فِيها فاكِهَةٌ وَنَخلٌ وَرُمّانٌ . قالَ : أَفَيَأكُلُونَ كَما يَأْكُلُونَ فِي الدُّنيا؟ قالَ : نَعَم وَأَضعافٌ ، قالَ : أَفَيَقضُونَ الحَوائِجَ؟ قالَ : لا ، وَلكِنَّهُم يَعرَقُونَ وَيَرشَحُونَ ، فَيَذهَبُ اللّهُ بِما فِي بُطُونِهِم مِن أَذًى . (2)

تفسير الطّبرى عن قتادة ـ فِي قَولِهِ تَعالى : «وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ » (3) ـ : ثِمارُهُم [أَى أَهلِ الجَنَّةِ]دانِيَةٌ ، لا يَرُدُّ أَيدِيَهُم عَنهُ بُعدٌ وَلا شَوكٌ ، ذكر لنا أَنَّ نَبِيَ اللّهِ صلى الله عليه و آله قالَ : وَالَّذِى نَفسِى بِيَدِهِ لا يَقطَعُ رَجُلٌ ثَمَرَةً مِنَ الجَنَّةِ فَتَصِلَ إلى فِيهِ حَتَّى يُبَدِّلَ اللّهُ مَكانَها خَيرا مِنها . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا يَنزِعُ رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ مِن ثَمَرِها شَيئا إلّا أَخلَفَ اللّهُ مَكانَها مِثلَها . (5)

4 / 13 فرش الجنّة

فُرُشُ الجَنَّةِ

الكتاب

«وَ فُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ » . (6)

1- الاختصاص : ص 350 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 212 ح 205.

2- المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 43 ح 35 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 716 نقلاً عن الحارث بن أبى أُسامة وابن مردويه ، كنز العمّال : ج 14 ص 647 ح 39775.

3- الرحمن : 54 .

4- تفسير الطبرى : ج 13 الجزء 27 ص 149 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 710 نقلاً عن عبد بن حميد.

5- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 497 ح 8390 ، تفسير الثعلبى : ج 8 ص 344 ، الدرّ المنثور : ج 1 ص 97 نقلاً عن البزّار وفيهما «مثلاها» بدل «مثلها» وكلّها عن ثوبان .

6- الواقعة : 34.

«مُتَّكِـئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَـائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ * فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ » . (1)

4 / 14 سرر الجنّة

رسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ فِي قَولِهِ تَعالى : «وَ فُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ » ـ : اِرتِفاعُها لَكَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ مَسِيرَةُ خَمسِمِائَةِ سَنَةٍ . (2)

المعجم الكبير عن أبى امامـة : سُئِلَ رَسُولُ اللّهِ صـلى الله عليه و آله عَنِ الفُرُشِ المَرفُوعَةِ فَقالَ : لَو طُرِحَ فِراشٌ مِن أَعلاها لَهَوَى إِلى قَرارِها مِائَةَ خَرِيفٍ . (3)

14 / 4

سُرُرُ الجَنَّةِ

الكتاب

«فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ » . (4)

«هُمْ وَ أَزْوَ جُهُمْ فِى ظِـلَـلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِـئُونَ » . (5)

«وَ نَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَ نًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ » . (6)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : السُّرُرُ المَرفُوعَةُ عَرضُها فَرسَخٌ فِي طُولِ مِيلٍ فِي السَّماءِ ، عَلَيهِ

1- الرحمن : 54 _ 55 .
2- سنن الترمذى : ج 4 ص 679 ح 2540 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 151 ح 11719 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 418 ح 7405 ، تفسير الطبرى : ج 13 الجزء 27 ص 185 كلّها عن أبى سعيد الخدرى والثلاثة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ج 2 ص 44 ح 3051.
3- المعجم الكبير : ج 8 ص 243 ح 7947 ، الدرّ المنثور : ج 8 ص 15 نقلاً عن ابن مردويه ، كنز العمّال : ج 2 ص 45 ح 3052.
4- الغاشية : 13.
5- يس : 56 .
6- الحجر : 47.

سَبعُونَ فِراشا كَقَدرِ سَبعِينَ غُرفَةً ، بَعضُها فَوقَ بَعضٍ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام ـ فِي قَولِهِ تَعالى : «فِي ظِـلَـلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِـئونَ » ـ : الأَرائِكُ : السُّرُرُ عَلَيها الحِجالُ (2) . (3)

4 / 15 أوانى الجنّة

أَوانِي الجَنَّةِ

الكتاب

«يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَ أَكْوَابٍ وَ فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (4)

«وَ يُطَافُ عَلَيْهِم بِـئانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَ أَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا » . (5)

الحديث

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : مَن شَرِبَ الخَمرَ فِي الدُّنيا لَم يَشرَبهُ فِي الآخِرَةِ ، وَمَن شَرِبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ فِي الدُّنيا لَم يَشْرَب بِها فِي الآخِرَةِ . (6)

الإمام الصادق عليه السلام : يَنفُذُ البَصَرُ فِي فِضَّةِ الجَنَّةِ كَما يَنفُذُ فِي الزُّجاجِ . (7)

(8)

1- الفردوس : ج 2 ص 344 ح 3558 عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 14 ص 651 ح 39781 عن ابن مردويه عن الإمـام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله نحوه.

2- الحِجَال : واحدها الحَجَلَة ؛ بيت كالقبّة يُستر بالثياب وتكون له أزرار كبار (النهاية : ج 1 ص 346 «حجل»).

3- تفسير القمّى : ج 2 ص 216 عن أبى الجارود ، الاختصاص : ص 357 نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 124 ح 21 ؛ تفسير الطبرى : ج 9 الجزء 15 ص 243 ، الزهد لهنّاد : ج 1 ص 79 ح 74 كلاهما عن مجاهد من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام .

4- الزخرف : 71.

5- الإنسان : 15 و 16.

6- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 157 ح 7216 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 4 ص 195 ح 6869 ، مسند الشاميّين : ج 2 ص 219 ح 1220 نحوه وكلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 15 ص 321 ح 41224.

7- مجمع البيان : ج 10 ص 621 ، تفسير القمّى : ج 2 ص 399 من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 111.

8- راجع : ص 118 (حلىّ أهل الجنّة) .

4 / 16 خدم الجنّة

4 / 17 مركوب الجنّة

الكتاب

«وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا » . (1)

الحديث

مجمع البيان ـ فِى ذَيلِ قَولِهِ تَعالى : «وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ » (2) ـ : عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : قِيلَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، اَلخادِمُ كَاللُّؤلُؤِ فَكَيفَ المَخدُومُ؟ فَقالَ : وَالَّذِى نَفسِى بِيَدِهِ! إِنَّ فَضلَ المَخدُومِ عَلَى الخادِمِ كَفَضلِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ عَلَى سائِرِ الكَواكِبِ . (3)

الإمام علىٌّ عليه السلام ـ فِى قَولِهِ تَعالى : «وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَ نٌ مُّخَلَّدُونَ» ـ : إِنَّهُم أَولادُ أَهلِ الدُّنيا ، لَم يَكُن لَهُم حَسَناتٌ فَيُثابُوا عَلَيها ، وَلا سَيِّئاتٌ فَيُعاقَبُوا عَلَيها ، فَأُنزِلُوا هَذِهِ المَنزِلَةَ . (4)

4 / 17

مَركُوبُ الجَنَّةِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَتَزاوَرُونَ عَلَى النَّجائِبِ (5) ، بيض كَأَنَّهُنَّ الياقُوتُ ، وَلَيسَ فِى الجَنَّةِ شَ ىءٌ مِنَ البَهائِمِ إِلّا الإِبِلُ وَالطَّيرُ . (6)

ص: 107

1- الإنسان : 19 وراجع : الطور : 24 و الواقعة : 17.

2- الطور : 24.

3- مجمع البيان : ج 9 ص 251 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 102 ؛ تفسير الطبرى : ج 13 الجزء 27 ص 29 عن قتادة.

4- مجمع البيان : ج 9 ص 327 ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 742 ، بحار الأنوار : ج 5 ص 291 ح 5 .

5- النَجِيْبُ : الفاضل من كلّ حيوان (لسان العرب : ج 1 ص 748 «نجب»).

6- المعجم الكبير : ج 4 ص 179 ح 4069 عن أبى أيّوب ، الزهد لابن المبارک : ص 551 ح 1579 عن عطاء نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 475 ح 39324.

عنه صلى الله عليه و آله : يَتَزاوَرُ أَهلُ الجَنَّةِ عَلَى نُوقٍ عَلَيها الحَشايا ، فَيَزُورُ أَهلُ عِلِّيِّينَ مَن أَسفَلُ مِنهُم ، وَلا يَزُورُ مَن أَسفَلُ مِنهُم أَهلَ عِلِّيِّينَ إلَا المُتَحابِّينَ فِي اللّه ِ ، فَإِنَّهُم يَتَزاوَرُونَ مِنَ الجَنَّةِ حَيثُ شاؤُوا . (1)

سنن الترمذى عن أبى أيّوب : أَتَى النَّبِىَ صلى الله عليه و آله أَعرابِىٌ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، إِنِّى أُحِبُّ الخَيلَ ، أَفِى الجَنَّةِ خَيلٌ؟ قالَ رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : إِن أُدخِلتَ الجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِن ياقُوتَةٍ ، لَهُ جَناحانِ ، فَحُمِلتَ عَلَيهِ ، ثُمَّ طارَ بِکَ حَيثُ شِئتَ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ لِعَلِيٍ عليه السلام فِى فَضلِ شِيعَتِهِ ـ : إِنَّهُم لَيُخرَجُونَ يَومَ القِيامَةِ مِن قُبُورِهِم وَهُم يَقُولُونَ : لا إِله إلّا اللّه ُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّه ِ ، عَلِىُ بنُ أَبِى طالِبٍ حُجَّةُ اللّه ِ . فَيُؤتَونَ بِحُلَلٍ خُضرٍ مِنَ الجَنَّةِ ، وَأَكالِيلَ (3) مِنَ الجَنَّةِ ، وَتِيجانٍ مِنَ الجَنَّةِ ، وَنَجائِبَ مِنَ الجَنَّةِ ، فَيُلبَسُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُم حُلَّةً خَضراءَ ، وَيُوضَعُ عَلى رَأسِهِ تاجُ المُلکِ وَإِكلِيلُ الكَرامَةِ ، ثُمَّ يُرکَبُونَ النَّجائِبَ فَتَطِيرُ بِهِم إِلى الجَنَّةِ . (4)

مسند ابن حنبل عن النّعمان بن سعد : كُنّا جُلُوسا عِندَ عَلِيٍ عليه السلام ، فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَـنِ وَفْدًا » (5)

قالَ : لا وَاللّه ِ ، ما عَلى أَرجُلِهِم يُحشَرُونَ! وَلا

1- المعجم الكبير : ج 8 ص 240 ح 7936 عن أبى أُمامة ، كنز العمّال : ج 9 ص 20 ح 24723.
2- سنن الترمذى : ج 4 ص 682 ح 2544 ، تهذيب الكمال : ج 30 ص 404 الرقم 6663 ، مسند ابن حنبل : ج 9 ص 17 ح 23043 عن بريدة ، تفسير الطبرى : ج 13 الجزء 25 ص 97 عن ابن سابط وكلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 470 ح 39299 ؛ الغارات : ج 1 ص 242 عن الإمام علىّ عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 33 ص 547 .
3- الإكْلِيْل : شبه عصابة مُزيّنَة بالجواهر، ويسمّى التاج إكليلاً، والجمع أكاليل (لسان العرب : ج 11 ص 595 «كلل»).
4- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 412 ح 5896 عن زيد بن علىّ عن أبيه الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 1 ص 142 ح 22 عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 68 ص 140 ح 82 .
5- مريم : 85 .

يُحشَرُ الوَفدُ عَلى أرجُلِهِم ، وَلَكِن بِنُوقٍ لَم يَرَ الخَلائِقُ مِثلَها ، عَلَيها رَحائِلُ (1) مِن ذَهَبٍ ، فَيُركَبُونَ عَلَيها حَتّى يَضرِبُوا أبوابَ الجَنَّةِ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام ـ فِي قَولِ اللّه ِ تَعالَى : «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَـنِ وَفْدًا » ـ : يُحشَرُونَ عَلَى النَّجائِبِ . (3)

4 / 18 بهائم الجنّة

اشاره

بَهائِمُ الجَنَّةِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اِستَفرِهوا (4) ضَحاياكُم ، فَإِنَّها مَطاياكُم عَلَى الصِّراطِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : اِستَوصوا بِالمِعزى خَيرا ؛ فَإِنَّها مالٌ رَقيقٌ ، وهُوَ فِي الجَنَّةِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : الشّاةُ مِن دَوابِّ الجَنَّةِ . (7)

1- الرِحَالَةُ : سَرْجٌ من جلودٍ ليس فيه خشب، والجمع : الرحائل (الصحاح : ج 4 ص 1707 «رحل»).

2- مسند ابن حنبل : ج 1 ص 326 ح 1332 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 609 ح 8688 نحوه ، تفسير ابن كثير : ج 5 ص 259 ، كنز العمّال : ج 2 ص 465 ح 4506 ؛ مجمع البيان : ج 6 ص 820 نحوه.

3- المحاسن : ج 1 ص 287 ح 567 عن حمّاد بن عثمان وغيره ، بحار الأنوار : ج 7 ص 184 ح 34.

4- استفرِهوا ضحاياكم : أى استكرموها (مجمع البحرين : ج 3 ص 1390 «فره») .

5- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 213 ح 2190 ، علل الشرائع : ص 438 ح 1 عن موسى بن ابراهيم عن الإمام الكاظم عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 7 ص 276 ؛ تفسير القرطبى : ج 15 ص 111 ، الكشّاف : ج 3 ص 307 وفيهما «استشرفوا» بدل «استفرهوا» ، الفردوس : ج 1 ص 85 ح 268 عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 5 ص 88 ح 12177 .

6- المعجم الكبير : ج 11 ص 90 ح 11201 ، تاريخ أصبهان : ج 2 ص 304 الرقم 1806 كلاهما عن ابن عباس ، كنز العمّال : ج 12 ص 326 ح 35235 ؛ عوالى اللآلى : ج 1 ص 64 ح 104 .

7- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 773 ح 2306 ، تفسير القرطبى : ج 4 ص 35 كلاهما عن ابن عمر ، تاريخ بغداد : ج 7 ص 435 الرقم 4013 عن ابن عباس ، كنز العمّال : ج 12 ص 324 ح 35225 ؛ مكارم الأخلاق : ج 1 ص 280 ح 862 .

عنه صلى الله عليه و آله : خُيولُ الغُزاةِ فِي الدُّنيا خُيولُهُم فِي الجَنَّةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن بَعيرٍ يوقَفُ عَلَيهِ مَوقِفُ عَرَفَةَ سَبعَ حِجَجٍ ، إلّا جَعَلَهُ اللّه ُ مِن نَعَمِ الجَنَّةِ ، وبارَكَ فى نَسلِهِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّهُ لَيسَ مِن دابَّةٍ عُرِّفَ بِها خَمسَ وَقفاتٍ (3) ، إلّا كانَت مِن نَعَمِ الجَنَّةِ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : أىُّ بَعيرٍ حُجَّ عَلَيهِ ثَلاثَ سِنينَ ، يُجعَلُ مِن نَعَمِ الجَنَّةِ . (5)

1- الكافى : ج 5 ص 3 ح 3 عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام ، ثواب الأعمال : ص 225 ح 4 عن السكونى عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، الأمالى للصدوق : ص 673 ح 908 عن اسماعيل بن مسلم السكونى عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام عنه صلى الله عليه و آله ، النوادر للراوندى : ص 121 ح 134 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحارالأنوار : ج 100 ص 9 ح 8 .

2- ثواب الأعمال : ص 74 ح 1 عن يونس بن يعقوب عن الإمام الصادق عن الإمام زين العابدين عليهماالسلام ، المحاسن : ج 2 ص 479 ح 2662 عن الإمام الصادق عن الإمام زين العابدين عليهماالسلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 46 ص 70 ح 46 .

3- أى موقف عرفة .

4- المحاسن : ج 2 ص 479 ح 2663 عن محمّد بن مرازم عن أبيه و ح 2664 عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى ، كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «روى بعضهم وقف بها ثلاث وقفات» بدل «عرف بها خمس وقفات» ، بحار الأنوار : ج 64 ص 207 ح 10 .

5- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 293 ح 2495 ، الخصال : ص 118 ح 102 عن عيسى بن حمزة ، بحار الأنوار : ج 7 ص 276 .

توضيح فى ما يعتبر فى صيرورة دابّة الحاجّ من حيوانات الجنّة

تنقسم الأحاديث المتقدّمة إلى ثلاث طوائف ، فدلّ بعضـها على أنّ الناقة التى يُسافَرعليها للحجّ سـبع مرّات هى فى عداد حيوانات الجنّة ، ودلّ آخر على أنّ الناقـة التى يُحـجّ عليها ثلاث مرّات هى من حيوانات الجنّـة ، ودلّ الثالث منها على أنّ الحيوان الـذى يُحـجّ عليه خمس مرّات هو من حيوانات الجنّة .

جـدير بالذكر أنّ خصوص الثالث منها يتمتّع بالصـحّة من الناحية السـندية ، من هنا فإنّ الأُولى والثانية لا يمكن عدّهما معارضتين للثالثة . ولكن على فرض صـدورها جميعـا عن أهـل البيت عليهم السـلام ، يمكن القول فى مقـام الجمع بينهما بأنّه إذا حُـجّ خمس مرّات على أىّ حيوان فإنّه يصـير من حيوانات الجنّـة ، وأمّا البعير فإنّ له خصوصـية ، وهى أنّه إذا حجّ عليه ثلاث مرّات فإنّه يصـير من حيوانات الجنّة ، وإذا حُجّ عليه سبع مرّات فإنّ نسله سيكون مباركا مضافا لصيرورته من حيوانات الجنّة .

وننبّه هنا إلى أنّ التحليل الجذرى لحشر الحيوانات سيأتى فى بحث المعاد إن شاء اللّه تعالى .

ص :111

أَسواقُ الجَنَّةِ

مواصفات الجنّة

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقا يَأْتُونَها كُلَّ جُمُعَةٍ، فَتَهُبُّ رِيحُ الشِّمالِ، فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدادُونَ حُسْنا وَجَمالاً، فَيَرْجِعُونَ إلى أَهْليهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْنا وَجَمالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ : وَاللّه ِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنا وَجَمالاً! فَيَقُولُونَ : وَأَنْتُمْ وَاللّه ِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنا حُسْنا وَجَمالاً . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ فِي الجَنَّةِ سُوقا ما فِيها بَيعٌ وَلا شِراءٌ، إلّا الصُّوَرُ مِن النِّساءِ وَالرِّجالِ ، فَإذا اشتَهى الرَّجُلُ ، صُورَةً دَخَلَ فِيها، وَإنَّ فِيها لَمَجْمَعا لِلحُورِ العِينِ ، يَرفَعنَ أَصواتا لَم يَرَ الخَلائِقُ مِثلَها، يَقُلنَ : «نَحنُ الخالِداتُ فَلا نَبِيدُ ، وَنَحْنُ الرّاضِياتُ فَلا نَسخَطُ ، وَنَحنُ النّاعِماتُ فَلا نَبأَسُ ، فَطُوبى لِمَن كانَ لنا وَكُنّا لَهُ » . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ فِي الجَنَّةِ أَسواقا، لا شِراءَ فِيها وَلا بَيعَ ، يَجتَمِعُونَ فِيها حَلَقا حَلَقا ، يَتَذاكَرُونَ كَيفَ كانَتِ الدُّنيا ، وَكَيفَ كانَت عِبادَةُ الرَّبِّ ، وَكَيفَ كانَ فُقَراءُ الدُّنيا وَأَغنِياؤُها ، وَكَيفَ كانَ المَوتُ ، وَكَيفَ صِرنا بَعدَ طُولِ البِلى (3) إلَى الجَنَّةِ! (4)

1- صحيح مسلم : ج 4 ص 2178 ح 13 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 567 ح 14037 ، تاريخ دمشق ج 41 ص 327 ح 8288 كلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 14 ص 478 ح 39336.

2- مسند ابن حنبل : ج 1 ص 329 ح 1342 ، الزهد لابن المبارک : ص 523 ح 1487 كلاهما عن النعمان بن سعد ، الفردوس : ج 1 ص 219 ح 838 وليس فيه ذيله ، «وإنّ فيها لمجمعا ...» وكلّها عن الإمام عليّ عليه السلام ، كنز العمّال : ج 16 ص 96 ح 44052 ؛ جامع الأخبار : ص 494 ح 1374 عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 8 ص 148 ح 76.

3- البِلَى : بَلِيَ الشيء بِلىً وهو بالٍ، والبلاء لغة فى البِلى (المحيط فى اللغة : ج 10 ص 353 «بلى»).

4- تنبيه الغافلين : ص 83 ح 70.

طَعامُ أَهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

«مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـرُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَ ظِلُّهَا تِلْکَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّ عُقْبَى الْکَـفِرِينَ النَّارُ » . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إِنَّکَ لَتَنظُرُ إِلى الطَّائِرِ فِى الجَنَّةِ فَتَشتَهِيهِ ، فَيَخِرُّ مَشوِيّا بَينَ يَدَيکَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشتَهِى الطَّيرَ فِى الجَنَّةِ فَيَجِىءُ مِثلَ البُختِىِ (3) حَتَّى يَقَعَ عَلَى خِوانِهِ ، لَم يُصِبهُ دُخانٌ ، وَلَم تَمَسَّهُ نارٌ ، فَيَأكُلُ مِنهُ حَتَّى يَشبَعَ ، ثُمَّ يَطِيرُ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : أَمّا أَوَّلُ طَعامٍ يَأكُلُهُ أَهلُ الجَنَّةِ فَزِيادَةُ كَبِدِ الحُوتِ . (5)

صحيح مسلم عن جابر عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَأكُلُونَ فِيها وَيَشرَبُونَ ، وَلا يَتفِلُونَ (6) وَلا يَبُولُونَ وَلا يَتَغَوَّطُونَ وَلا يَمتَخِطُونَ .

1- الرعد : 35.

2- الزهد لابن المبارک : ص 510 ح 1452 ، البعث والنشور : ص 206 ح 318 ، مسند البزّار : ج 5 ص 401 ح 2032 وفيه «فيجىء» بدل «فيخرّ» ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 391 نقلاً عن ابن أبى الدنيا وابن المنذر وكلّها عن ابن مسعود.

3- البُخْتىّ : الذَّكَرُ من الجمال وهى طوال الأعناق (النهاية : ج 1 ص 101 «بخت»).

4- الدرّ المنثور : ج 7 ص 391 نقلاً عن ابن أبى الدنيا عن ميمونة.

5- صحيح البخارى : ج 3 ص 1433 ح 3723 ، مسند الطيالسى : ص 273 ح 2051 ، حلية الأولياء : ج 6 ص 252 كلّها عن أنس ، المعجم الكبير : ج 8 ص 322 ح 8208 عن طارق بن شهاب نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 471 ح 39303 ؛ علل الشرائع : ص 95 ح 3 عن أنس ، الاحتجاج : ج 1 ص 114 عن ثوبان ، المناقب لابن شهرآشوب : ج 4 ص 355 عن أبى إسحاق الموصلى عن الإمام الرضا عليه السلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 9 ص 293 ح 4.

6- تَفَلَ : بَصَقَ، والتَفْلُ والتُفال : البصاق (لسان العرب : ج 11 ص 77 «تفل»).

قالُوا : فَما بالُ الطَّعامِ؟ قالَ : جُشاءٌ (1) وَرَشحٌ كَرَشحِ المِسكِ ، يُلهَمُونَ التَّسبِيحَ وَالتَّحمِيدَ ، كَما تُلهَمُونَ النَّفَسَ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ لَمّا سَأَلَهُ عبدُ اللّه ِ بنُ سَلامٍ : أَخبِرنِي عَن أَهلِ الجَنَّةِ يَأكُلُونَ وَيَشرَبُونَ وَلا يَتَغَوَّطُونَ وَلا يَبُولُونَ؟ _ : نَعَم يَابنَ سَلامٍ ، مَثَلُهُم فِي الدُّنيا كَمَثَلِ الجَنِينِ فِي بَطنِ أُمِّهِ ، يَأكُلُ مِمّا تَأكُلُ أُمُّهُ ، وَيَشرَبُ مِمّا تَشرَبُهُ ، وَلا يَبُولُ وَلا يَتَغَوَّطُ ، وَلَو راثَ فِي بَطنِها وَبالَ لَانشَقَّ بَطنُها . (3)

الإمام الباقر عليه السلام _ لَمّا سَأَلَهُ النَّصرانِيُّ : أَخبِرنِي عَن أَهلِ الجَنَّةِ كَيفَ صارُوا يَأكُلُونَ وَلا يَتَغَوَّطُون ، أَعطِنِي مَثَلَهُم فِي الدُّنيا؟ _ : هَذا الجَنِينُ فِي بَطنِ أُمِّهِ ، يَأكُلُ مِمّا تَأكُلُ أُمُّهُ وَلا يَتَغَوَّطُ ! (4)

4 / 21 شراب أهل الجنّة

شَرابُ أَهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

«يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ * بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّـرِبِينَ * لَا فِيهَا غَوْلٌ وَ لَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ» . (5)

«وَ يُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً» . (6)

1- التَجَشُّؤ : تنفّس المعدة عند الامتلاء، تجشّأت : تنفّسَت، والاسم الجُشاء (لسان العرب : ج 1 ص 48 «جشأ»).

2- صحيح مسلم : ج 4 ص 2180 ح 2835 ، مسند ابن حنبل : ج 5 ص 55 ح 14408 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 792 ح 2723 ، تاريخ بغداد : ج 13 ص 197 الرقم 7175 كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 469 ح 39294 .

3- بحار الأنوار : ج 60 ص 255 نقلاً عن بعض الكتب القديمة عن ابن عبّاس .

4- الكافى : ج 8 ص 123 ح 94 ، تفسير القمّى : ج 1 ص 99 كلاهما عن عمر بن عبد اللّه الثقفى ، بحار الأنوار : ج 60 ص 255 وراجع : الخرائج والجرائح : ج 1 ص 292 ح 25.

5- الصافّات : 45 _ 47.

6- الإنسان : 17.

«وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا» . (1)

«إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ فِي قَولِهِ تَعالَى : «وَ مِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ» (3) ـ : هُوَ أَشرَفُ شَرابٍ فِي الجَنَّةِ يَشرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ ، وَهُمُ المُقَرَّبُونَ السَّابِقُونَ : رسولُ اللّه ِ وَعَلِيُ بنُ أَبِي طالِبٍ وَالأَئِمَّةُ وَفاطِمَ ـ ةُ وَخَدِيجَةُ ـ صَ لَواتُ اللّه ِ عَلَيهِم وَعَلى ذُرِّيَّتِهُمُ الَّذِين اتَّبَعُوهُم بِإِيمانٍ ـ يَتَسَنَّمُ عَلَيهِم مِن أَعالِي دُورِهِم . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ عَلِيّا أَوَّلُ مَن يَشرَبُ مِنَ السَّلسَبِيلِ وَالزَّنجَبِيلِ ... وَإِنَّ لِعَلِيٍ وَشِيعَتِهِ مِنَ اللّه ِ مَكانا يَغبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ . (5)

علل الشرائع عن عبد اللّه بن مرّة عن ثوبان : إِنَّ يَهُودِيّا جاءَ إِلَى النَّبِي صلى الله عليه و آله فَقالَ لَهُ : يا مُحَمَّدُ ، أَسأَلُکَ فَتُخبِرُنِي! فَرَكَزَهُ (6) ثَوبانُ بِرِجلِهِ وَقالَ لَهُ : قُل يا رَسُولَ اللّه ِ! فَقالَ : لا أَدعُوهُ إِلّا بِما سَ مّاهُ أَهلُهُ . فَقالَ : أَرَأَيتَ قولَهُ عز و جل : «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتُ» (7) أَينَ النّاسُ يَومَئِذٍ؟ قالَ : فِي الظُّلمَةِ دُونَ المَحشَرِ ، قالَ : فَما أَوَّلُ ما

1- الإنسان : 21.

2- الإنسان : 5 .

3- المطفّفين : 27.

4- تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 777 ح 10 عن أبى حمزة عن الإمام الباقر عن أبيه عليهماالسلام عن جابر ، بحار الأنوار : ج 8 ص 150 ح 85 وراجع : تفسير القمّى : ج 2 ص 411 .

5- الخصال : ص 583 ح 7 ، الأمالى للصدوق : ص 756 ح 1019 وفيه «مقاما يغبطهم» بدل «مكانا يغبطه» وكلاهما عن ابن عبّاس ، المناقب لابن شهرآشوب : ج 3 ص 232 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 3 ح 2.

6- كذا فى المصدر ، وفى الاحتجاج : «فركضه». وأصل الرّكض : الضرب بالرجل والإصابة بها (النهاية : ج 2 ص 259 «ركض»).

7- إبراهيم : 48.

يَأكُلُ أَهلُ الجَنَّةِ إذا دَخَلُوها؟ قالَ : كَبِدُ الحُوتِ ، قالَ : فَما شَرابُهُم عَلى أثَرِ ذَلِکَ؟ قالَ : السَّلسَبِيلُ . قالَ : صَدَقتَ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : سَيِّدُ شَرابِ الجَنَّةِ الماءُ . (2)

الإمام الباقر عليه السلام : تَسنِيمٌ أَشرَفُ شَرابٍ فِي الجَنَّةِ ، يَشرَبُهُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صِرفا ، وَيُمزَجُ لِأَصحابِ اليَمِينِ وَلِسائِرِ أَهلِ الجَنَّةِ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام ـ فِي تَفسِيرِ قَولِهِ تَعالى : «وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا» ـ : يُطَهِّرُهُم عَن كُلِّ شَيءٍ سِوَى اللّهِ ، إذ لا طاهِرَ مِن تَدَنُّسٍ بِشَيءٍ مِنَ الأَكوانِ إلّا اللّهُ . (4)

4 / 22 ثياب أهل الجنّة

ثِيابُ أهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

«جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ» . (5)

«عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وَ حُلُّواْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ» . (6)

«إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ

1- علل الشرائع : ص 96 ح 5 ، الاحتجاج : ج 1 ص 114 ح 30 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 173 ح 119.
2- الكافى : ج 6 ص 380 ح 4 ، المحاسن : ج 2 ص 395 ح 2378 كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام ، مكارم الأخلاق : ج 1 ص 336 ح 1082 عن الإمام الصادق عليه السلام ، كامل الزيارات : ص 106 ح 99 عن عيسى بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عن جدّه عن الإمام علىّ عليه السلام وفيه «الماء سيّد شراب الدنيا والآخرة» ، بحار الأنوار : ج 66 ص 454 ح 32.
3- تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 779 ح 12 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 150 ح 86 .
4- مجمع البيان : ج 10 ص 623 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 113.
5- فاطر : 33.
6- الإنسان : 21.

أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤًا وَ لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن لَبِسَ الحَرِيرَ فِى الدُّنيا فَلَن يَلبَسهُ فِى الآخِرَةِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : لَو أَنَّ ثَوبا مِن ثِيابِ أَهلِ الجَنَّةِ نُشِرَ اليَومَ فِى الدُّنيا لَصَعِقَ مَن يَنظُرُ إِلَيهِ وَما حَمَلَتهُ أَبصارُهُم! (3)

مسند ابن حنبل عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص : قامَ رَجُلٌ فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ! أَرَأَيتَ ثِيابَ أَهلِ الجَنَّةِ ، أَتُنسَجُ نَسجا أَم تَشَقَّقُ مِن ثَمَرِ الجَنَّةِ؟ قالَ : فَكَأَنَّ القَومَ تَعَجَّبُوا مِن مَسأَلَةِ الأَعرابِيِ! فَقالَ : ما تَعجَبُونَ مِن جاهِلٍ يَسأَلُ عالِما! قالَ : فَسَكَتَ هُنَيَّةً ، ثُمَّ قالَ : أَينَ السّائِلُ عَن ثِيابِ الجَنَّةِ؟ قالَ : أَنا. قالَ : لا ، بَل تَشَقَّقُ مِن ثَمَرِ الجَنَّةِ . (4)

المعجم الأوسط عن جابر : جاءَ أَعرابِيٌّ إِلى رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، ثِيابُنا فِى الجَنَّةِ نَنسَجُها بِأَيدِينا ؟ قالَ : فَضَحِكَ القَومُ ، فَقالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : بِمَ تَضحَكُونَ ؟ مِن جاهِلٍ يَسأَلُ عالِما ؟ لا يا أَعرابِيُّ ، وَلَكِنَّها تَشَقَّقُ عَنها ثَمَراتُ الجَنَّةِ . (5)

1- الحجّ : 23.

2- صحيح البخارى : ج 5 ص 2194 ح 5494 ، صحيح مسلم : ج 3 ص 1645 ح 21 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1187 ح 3588 ، صحيح ابن حبّان : ج 12 ص 252 ح 5435 كلّها عن أنس ، سنن الترمذى : ج 5 ص 122 ح 2817 عن عمر ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 157 ح 7216 عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 15 ص 321 ح 41224 .

3- الأمالى للطوسى : ص 533 ح 1162 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 371 ح 2661 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 58 ، أعلام الدين : ص 196 كلّها عن أبى ذرّ ، عدّة الداعى : ص 99 نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 191 ح 168 .

4- مسند ابن حنبل : ج 2 ص 647 ح 6907 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 3 ص 441 ح 5872 ، التاريخ الكبير : ج 3 ص 112 ، تفسير القرطبى : ج 10 ص 397 كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 492 ح 39390.

5- المعجم الأوسط : ج 2 ص 354 ح 2213 ، المعجم الصغير : ج 1 ص 47 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 398 ح 2042 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 75 ح 264 نحوه ، المطالب العالية : ج 4 ص 402 ح 4682 .

مسند ابن حنبل عن أبی سعید الخدری عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله : طُوبی لِمَن رَآنِی وَآمَنَ بِی ، ثُمَّ طُوبی ثُمَّ طُوبی ثُمَّ طُوبی لِمَن آمَنَ بِی وَلَم یَرَنِی . قالَ لَهُ رَجُلٌ : وَما طُوبی؟ قالَ : شَجَرَةٌ فِی الجَنَّةِ مَسِیرَةَ مِئَةِ عامٍ ، ثِیابُ أَهلِ الجَنَّةِ تَخرُجُ مِن أَکمامِها . (1)

الإمام الصادق علیه السلام ـ فِی قَولِهِ تَعالَی : «عَالِیَهُمْ ثِیَابُ سُندُسٍ» ـ : تَعلُوهُمُ الثِّیابُ فَیَلبَسُونَها . (2)

4 / 23 حلیّ أهل الجنّة

حُلیُّ أَهلِ الجَنَّةِ

الکتاب

«أُولَـئِکَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِی مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَـرُ یُحَلَّوْنَ فِیهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَ یَلْبَسُونَ ثِیَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُّتَّکِـئِینَ فِیهَا عَلَی الْأَرَائِکِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا» . (3)

الحدیث

رسول اللّه صلی الله علیه و آله ـ فِی وَصفِ أَهلِ الجَنَّةِ ـ : إِنَّ عَلَیهِمُ التِّیجانَ ، إِنَّ أَدنَی لُؤلُؤَةٍ مِنها لَتُضِیءُ ما بَینَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ . (4)

1- مسند ابن حنبل : ج 4 ص 141 ح 11673 ، صحیح ابن حبّان : ج 16 ص 429 ح 7413 ، تفسیر الطبری : ج 8 الجزء 13 ص 149 ولیس فیهما صدره إلی «لم یرنی» ، مسند أبی یعلی : ج 2 ص 129 ح 1369 ، تاریخ بغداد : ج 4 ص 91 ، تفسیر ابن کثیر : ج 4 ص 377 ، کنز العمّال : ج 11 ص 535 ح 32500.

2- مجمع البیان : ج 10 ص 623 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 113.

3- الکهف : 31.

4- سنن الترمذی : ج 4 ص 695 ح 2562 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 150 ح 11715 ، صحیح ابن حبّان : ج 16 ص 410 ح 7397 ، المستدرک علی الصحیحین : ج 2 ص 462 ح 3594 ، مسند أبی یعلی : ج 2 ص 133 ح 1381 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 68 ح 236 ، تفسیر الطبری : ج 13 الجزء 26 ص 176 کلّها عن أبی سعید الخدری ، کنز العمّال : ج 14 ص 478 ح 39335.

عنه صلى الله عليه و آله : لَو أَنَّ مَا يُقِلُّ ظُفرٌ مِمّا فِي الجَنَّةِ بَدا لَتَزَخرَفَت لَهُ ما بَينَ خَوافِقِ (1) السَّماواتِ وَالأرضِ ، وَلَو أَنَّ رَجُلاً مِن أَهلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدا أَساوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوءَ (2) الشَّمسِ كَما تَطمِسُ الشَّمسُ ضَوءَ النُّجُومِ . (3)

تفسير ابن كثير عن أبى امامة : إِنَّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله حَدَّثَهُم وَذَكَرَ حُلِيَّ أَهلِ الجَنَّةِ ، فَقالَ : مُسَوَّرُونَ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ ، وَعَلَيهِم أَكالِيلُ مِن دُرٍّ وَياقُوتٍ مُتواصِلَةٍ ، وَعَلَيهِم تاجٌ كَتاجِ المُلُوكِ ، شَبابٌ ، جُردٌ ، مُردٌ ، مُكَحَّلُونَ . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : تَبلُغُ حِليَةُ أَهلِ الجَنَّةِ مَبلَغَ الوَضُوءِ . (5)

الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ المُؤمِنَ لَيَتَنَعَّمُ بِتَسبِيحِ الحُلِيِّ عَلَيهِ فِي الجَنَّةِ ، فِي كُلِّ مَفصِلٍ مِنَ المُؤمِنِ فِي الجَنَّةِ ثَلاثَةُ أَساوِرَ مِن ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَلُؤلُؤٍ . (6)

4 / 24 أزواج أهل الجنّة

أَزواجُ أَهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

«وَ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَجٌ مُّطَهَّرَةٌ» . (7)

1- الخافقان : المشرق والمغرب، وقيل : طرفا السماء والأرض (لسان العرب : ج 10 ص 83 «خفق»).

2- فى الزهد لابن المبارک : «لطمس ضوؤه ضوءَ الشمس» .

3- سنن الترمذى : ج 4 ص 678 ح 2538 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 357 ح 1449 ، المعجم الأوسط : ج 8 ص 363 ح 8880 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 126 ح 416 كلّها عن سعد بن أبى وقّاص ، كنز العمّال : ج 14 ص 480 ح 39343.

4- تفسير ابن كثير : ج 6 ص 537 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 26 كلاهما نقلاً عن ابن أبى حاتم.

5- صحيح ابن حبّان : ج 3 ص 320 ح 1045 ، مسند أبى يعلى : ج 5 ص 444 ح 6174 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 219 ح 40 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 1 ص 74 ح 4 كلاهما نحوه وكلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 489 ح 39379.

6- ربيع الأبرار : ج 4 ص 26 ، إحقاق الحقّ : ج 12 ص 273.

7- البقرة : 25.

«إِنَّـا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا» . (1)

«فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَ لَا جَانٌّ» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ فِي قَولِهِ تَعالى : «وَ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَجٌ مُّطَهَّرَةٌ» قالَ _ : مِنَ الحَيضِ وَالغائِطِ وَالنُّخامَةِ (3)

وَالبُزاقِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : خُلِقَ الحُورُ العِينُ مِن تَسبِيحِ المَلائِكَةِ ، فَلَيسَ فِيهِنَّ أَذًى ، قالَ اللّه ُعز و جل : «إِنَّـا أَنشَأْنَـهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَـهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا» عَوَاشِقَ لِأَزواجِهِنَّ «أَتْرَابًا» . (5)

عنه صلى الله عليه و آله _ فِي قَولِهِ تَعالى : «فِيهِنَّ خَيْرَتٌ حِسَانٌ» (6) _ : خَيراتُ الأَخلاقِ ، حِسانُ الوُجُوهِ . (7)

عنه صلى الله عليه و آله _ فِي قَولِهِ تَعالى : «إِنَّـا أَنشَأْنَـهُنَّ إِنشَاءً» _ : إِنَّ مِن المُنشَآتِ الَّتِي كُنَّ فِي

1- الواقعة : 35 _ 37 وراجع : الصافّات : 48 و 49 ، الدّخان : 54 ، الطور : 20 ، الرحمن : 58، 70، 72، 76 ؛ الواقعة : 22 _ 23.

2- الرحمن : 56 .

3- النُخَامَة : البَزْقة التى تخرج من أقصى الحَلْق (النهاية : ج 5 ص 34 «نخم»).

4- الدرّ المنثور : ج 1 ص 97 نقلاً عن الحاكم و ابن مردويه ، تفسير ابن كثير : ج 1 ص 92 وفيه «النخاعة» بدل «النخامة» وكلاهما عن أبى سعيد الخدرى وراجع : تفسير الطبرى : ج 1 ص 175 و 176 و بحار الأنوار : ج 8 ص 139 ح 52 .

5- تفسير الثعلبى : ج 9 ص 211 ، الفردوس : ج 2 ص 192 ح 2955 كلاهما عن عائشة ، كنز العمّال : ج 14 ص 519 ح 39468.

6- الرحمن : 70.

7- المعجم الكبير : ج 23 ص 368 ح 870 ، المعجم الأوسط : ج 3 ص 278 ح 3141 ، تفسير الثعلبى : ج 9 ص 195 ، الفردوس : ج 3 ص 154 ح 4417 ، تفسير الطبرى : ج 13 الجزء 27 ص 158 كلّها عن أُمّ سلمة ، كنز العمّال : ج 2 ص 43 ح 3046 ؛ مجمع البيان : ج 9 ص 319 ، الاختصاص : ص 352 كلاهما عن أُمّ سلمة ، التبيان فى تفسير القرآن : ج 9 ص 484 من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج8 ص106.

الدُّنيا عَجائِزَ عُمشا (1) رُمصا . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : الكَواعِبُ : الفَتَياتُ النَّواهِدُ ، أَترابا : المُستَوِياتُ القَدُّ عَلى مِيلادٍ واحِدٍ وَسِنٍّ واحِدٍ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أهلَ الجَنَّةِ إذا جامَعُوا نِساءَهُم عادُوا أبكارا. (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أزواجَ أهلِ الجَنَّةِ لَيُغَنِّينَ أزواجَهُنَّ بِأحسَنِ أصواتٍ «ما» سَمِعَها أحَدٌ قَطُّ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ الحُورَ فِي الجَنَّةِ يَتَغَنَّينَ يَقُلْنَ :

نَحنُ الحُورُ الحِسانُ***هُدِينا لِأَزواجٍ كِرامٍ (6)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ فِي الجَنَّةِ لَمُجتَمَعا لِلحُورِ العِينِ يَرفَعنَ بِأَصواتٍ لَم يَسمَعِ الخَلائِقُ مِثلَها . قالَ : يَقُلنَ : «نَحنُ الخالِداتُ فَلا نَبِيدُ ، وَنَحنُ النّاعِماتُ فَلا نَبْأَسُ ، وَنَحنُ الرّاضِياتُ

1- العَمَش : أن لا تزال العين تسيل الدمع ولا يكاد الأعمش يبصر بها (لسان العرب : ج 6 ص 320 «عمش»).

2- سنن الترمذى : ج 5 ص 402 ح 3296 ، الزهد لهنّاد : ج 1 ص 57 ح 21 ، تفسير الطبرى : ج 13 الجزء 27 ص 185 ، الدرّ المنثور : ج 8 ص 15 نقلاً عن الفريابىّ وابن المنذر وابن مردويه وكلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 2 ص 11 ح 2928.

3- الفردوس : ج 3 ص 311 ح 4936 عن أُمّ سلمة ؛ تفسير القمّى : ج 2 ص 402 عن أبى الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام وليس فيه ذيله من «أترابا . . .» .

4- المعجم الصغير : ج 1 ص 91 ، تاريخ بغداد : ج 6 ص 53 ح 3079 ، الفردوس : ج 1 ص 409 ح 1651 ، العظمة : ص 209 ح 585 كلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 14 ص 470 ح 39296.

5- المعجم الأوسط : ج 5 ص 149 ح 4917 ، المعجم الصغير : ج 1 ص 260 كلاهما عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج 14 ص 518 ح 39462.

6- المعجم الأوسط : ج 6 ص 312 ح 6497 ، التاريخ الكبير : ج 7 ص 16 الرقم 70 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 12 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 720 نقلاً عن ابن أبى شيبة وابن مردويه والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 14 ص 518 ح 39460 .

فَلا نَسخَطُ ، طُوبى لِمَن كانَ لَنا وَكُنّا لَهُ» . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : لَو أَنَّ حُورا أَطلَعَت إِصبَعا مِن أَصابِعِها ، لَوَجَدَ رِيحَها كُلُّ ذِي رُوحٍ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : لَو أَنَّ امرَأَةً مِن أَهلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَت إِلَى أَهلِ الأَرضِ لَأَضاءَت ما بَينَهُما، وَلَمَلَأَتهُ رِيحا، وَلَنَصِيفُها (3) عَلى رَأسِها خَيرٌ مِن الدُّنيا وَما فِيها. (4)

عنه صلى الله عليه و آله : لَو أَنَّ امرَأَةً مِن نِساءِ أَهلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَت مِن سَماءِ الدُّنيا فِي لَيلَةٍ ظَلماءَ لَأَضاءَت لَها الأَرضُ أَفضَلَ مِمّا يُضِيءُ القَمَرُ لَيلَةَ البَدرِ ، وَلَوَجَدَ رِيحَ نَشرِها جَمِيعُ أَهلِ الأَرضِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : لَو أَنَّ امرَأَةً مِن أَهلِ الجَنَّةِ أَشرَفَت إِلَى أَهلِ الأَرضِ لَمَلَأَتِ الأَرضَ رِيحَ مِسكٍ ، وَلَأَذهَبَت ضَوءَ الشَّمسِ وَالقَمَرِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : نِساءُ أَهلِ الجَنَّةِ يُرى مُخُّ سُوقِهِنَّ مِن وَراءِ اللَّحمِ . (7)

1- سنن الترمذى : ج 4 ص 696 ح 2564 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 329 ح 1342 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 69 ح 18 نحوه ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 12 وكلّها عن النعمان بن سعد عن الإمام علىّ عليه السلام ، كنز العمّال : ج 14 ص 518 ح 39461 ؛ جامع الأخبار : ص 495 ح 1374 عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 8 ص 148 ح 76.

2- المعجم الكبير : ج 6 ص 59 ح 5511 ، حلية الأولياء : ج 1 ص 247 ، تاريخ دمشق : ج 21 ص 147 ح 4752 كلّها عن سعيد بن عامر ، كنز العمّال : ج 14 ص 519 ح 39469.

3- النصيفُ : هو الخِمار، وقيل : المِعْجَر (النهاية : ج 5 ص 66 «نصف»).

4- صحيح البخارى : ج 3 ص 1029 ح 2643 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 182 ح 1651 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 283 ح 12439 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 413 ح 7399 ، مسند أبى يعلى : ج 4 ص 45 ح 3763 كلّها عن أنس والأربعة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ج 4 ص 304 ح 10616 .

5- الأمالى للطوسى : ص 533 ح 1162 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 371 ح 2661 كلاهما عن أبى ذرّ ، بحار الأنوار : ج 77 ص 82 ح 3 .

6- المعجم الكبير : ج 6 ص 59 ح 5512 ، الزهد لابن المبارک : ص 77 ح 226 ، تاريخ دمشق : ج 21 ص 145 كلّها عن سعيد بن عامر بن حذيم ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 79 ح 69 عن الحسن وليس فيه ذيله ، كنز العمّال : ج 14 ص 473 ح 39315.

7- مسند ابن حنبل : ج 3 ص 402 ح 9443 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 713 نقلاً عن عبد بن حميد وكلاهما عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 464 ح 39279.

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَّكِئُ فِي الجَنَّةِ سَبعِينَ سَنَةً قَبلَ أن يَتَحوَّلَ ، ثُمَّ تَأتِيهِ امرَأةٌ فَتَضرِبُ عَلى مَنكِبَيهِ ، فَيَنظُرُ وَجهُهُ فِي خَدِّها أَصفى مِنَ المِرآةِ ، وَإِنَّ أَدنى لُؤلُؤَةٍ عَلَيها تُضِيءُ ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ ، فَتُسَلِّمُ عَلَيهِ فَيَرُدُّ السَّلامَ ، وَيَسأَلُها : مَن أَنتِ؟ وَتَقُولُ : أَنا مِن المَزِيدِ ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيها سَبعُونَ ثَوبا أَدناها مِثلُ النُّعمانِ مِن طُوبى ، فَيَنفُذُها بَصَرُهُ ، حَتَّى يَرى مُخَّ ساقِها مِن وَراءِ ذَلِكَ ، وَإِنَّ عَلَيها مِنَ التِّيجانِ ، إنَّ أَدنى لُؤلُؤَةٍ فِيها لَتُضِيءُ ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله ـ فِي قَولِهِ تَعالى : «كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ» (2) ـ : يَنظُرُ إلى وَجهِهِ فِي خَدِّها أَصفى مِنَ المِرآةِ ، وَإِنَّ أَدنى لُؤلُؤَةٍ عَلَيها لَتُضِيءُ ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ ، وَإِنَّها يَكُونُ عَلَيها سَبعُونَ ثَوبا يَنفُذُها بَصَرُهُ حَتَّى يَرى مُخَّ ساقِها مِن وَراءِ ذَلِكَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ المَرأَةَ مِن نِساءِ أَهلِ الجَنَّةِ لَيُرى بَياضُ ساقِها مِن وَراءِ سَبعِينَ حُلَّةً حَتَّى يُرى مُخُّها ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللّه ـ يَقُولُ : «كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ» فَأَمّا الياقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَو أَدخَلتَ فِيهِ سِلكا ثُمَّ استَصفَيتَهُ لَرَأَيتَهُ مِن وَرائِهِ . (4)

سنن الترمذى عن أنس عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يُعطَى المُؤمِنُ فِي الجَنَّةِ قُوَّةَ كَذا وَكَذا مِنَ

1- مسند ابن حنبل : ج 4 ص 150 ح 11715 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 132 ح 1381 ، تفسير الطبرى : ج 13 الجزء 26 ص 176 ، تفسير ابن كثير : ج 7 ص 385 كلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 14 ص 483 ح 39356.

2- الرحمن : 58 .

3- المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 517 ح 3774 ، البعث والنشور : ص 215 ح 339 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 712 نقلاً عن أحمد وابن حبّان وكلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 2 ص 43 ح 3047.

4- سنن الترمذى : ج 4 ص 676 ح 2533 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 408 ح 7396 نحوه ، تفسير الطبرى : ج 13 الجزء 27 ص 152 ، تفسير ابن كثير : ج 7 ص 479 ، العظمة : ص 209 ح 586 نحوه وكلّها عن عبد اللّه بن مسعود ، كنز العمّال : ج 14 ص 477 ح 39330.

الجِماعِ . قِيلَ : يا رَسولَ اللّه ِ ، أَوَمَن يُطِيقُ ذَلِکَ؟ قالَ : يُعطَى قُوَّةَ مِائَةٍ . (1)

المعجم الكبير عن ام سلمة : قُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، أَخبِرنِى عَن قَولِ اللّه ِ : «وَ حُورٌ عِينٌ» (2) ؟ قالَ : حُورٌ بِيضٌ عِينٌ ضِخامُ العُيُونِ شُقرُ الجَرداءِ بِمَنزِلَةِ جَناحِ النُّسُورِ .قُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، أَخبِرنِى عَن قَولِهِ : «كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ» (3) ؟ قالَ : صَفاؤُهُنَّ صَفاءُ الدُّرِّ فِى الأَصدافِ الَّتِى لَم تَمَسَّهُ الأَيدِى .

قُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، أَخبِرنِى عَن قَولِهِ : «فِيهِنَّ خَيْرَ تٌ حِسَانٌ» ؟ قالَ : خَيراتُ الأَخلاقِ ، حِسانُ الوُجُوهِ .قُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، أَخبِرنِى عَن قَولِهِ : «كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ» (4) ؟ قالَ : رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ الجِلدِ الَّذِى رَأَيتِ فِى داخِلِ البَيضَةِ مِمّا يَلِى القِشرَ وَهُوَ الغِرقِئُ .

قُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، أَخبِرنِى عَن قَولِهِ : «عُرُبًا أَتْرَابًا» ؟ قالَ : هُنَّ اللَّواتِى قُبِضنَ فِى دارِ الدُّنيا عَجائِزَ ، رُمصًا (5) شُمطًا (6) ، خَلَقَهُنَّ اللّه ُ بَعدَ الكِبَرِ فَجَعَلَهُنَّ عَذارى عُرُبا مُتَعَشِّقاتٍ مُحَبَّباتٍ ، أَترابا عَلى مِيلادٍ واحِدٍ .

قُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، أَنِساءُ الدُّنيا أَفضَلُ أَمِ الحُورُ العِينُ؟ قالَ : بَل نِساءُ الدُّنيا

1- سنن الترمذى : ج 4 ص 677 ح 2536 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 413 ح 7400 ، موارد الظمآن : ص 655 ح 2635 كلاهما نحوه وراجع : مسند ابن حنبل : ج 7 ص 76 ح 19289 وسنن الدارمى : ج 2 ص 791 ح 2721 والمعجم الكبير : ج 5 ص 178 ح 5009 وكنز العمّال : ج 14 ص 484 ح 39361 والاختصاص : ص 358 و بحارالأنوار : ج 8 ص 102.

2- الواقعة : 22.

3- الطور : 24 .

4- الصافّات : 49.

5- الرَّمَص : هو البياض الذى تقطعه العين ويجتمع فى زوايا الأجفان (لسان العرب : ج 7 ص 43 «رمص»).

6- الشَّمَطْ : بياض شعر الرأس يخالط سواده (الصّحاح : ج 3 ص 1138 «شمط»).

أَفضَلُ مِنَ الحُورِ العِينِ كَفَضلِ الظِهارَةِ عَلَى البِطانَةِ .

قُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، وَبِما ذاکَ؟ قَالَ : بِصَلاتِهِنَّ وَصِيامِهِنَّ وَعِبادَتِهِنَّ اللّه ، أَلبَسَ اللّه ُوُجُوهَهُنَّ النُّورَ ، وَأَجسادَهُنَّ الحَرِيرَ ، بِيضَ الأَلوانِ ، خُضرَ الثِّيابِ ، صُفرَ الحُلِيِّ ، مَجامِرُهُنَّ الدُّرُّ، وَأَمشاطُهُنَّ الذَّهَبُ ، يَقُلنَ : «أَلَ نَحنُ الخالِداتُ فَلا نَمُوتُ أَبَدا ، وَنَحنُ النّاعِماتُ فَلا نَبأَسُ أَبَدا ، وَنَحنُ المُقِيماتُ فَلا نَظعَنُ أَبَدا، أَلا وَنَحنُ الرّاضِياتُ فَلا نَسخَطُ أَبَدا ، طُوبى لِمَن كُنَّا لَهُ وَكانَ لَنا» .

قُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، اَلمَرأَةُ مِنّا تَتَزَوَّجُ زَوجَينِ وَالثَّلاثَةَ وَالأَربَعَةَ ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدخُلُ الجَنَّةَ وَيَدخُلُونَ مَعَها مَن يَكُونُ زَوجُها؟ قَالَ : يا اُمَّ سَلَمَةَ ، إِنَّها تَخَيَّرُ فَتَختارُ أَحسَنَهم خُلُقا ، فَتَقُولُ : أَى رَبِّ إِنَّ هَذا كانَ أَحسَنَهُم مَعِى خُلُقا فِى دارِ الدُّنيا فَزَوِّجنِيهِ . يا اُمَّ سَلَمَةَ ، ذَهَبَ حُسنُ الخُلُقِ بِخَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : لَو أَنَّ حُورا مِن حُورِ الجَنَّةِ أَشرَفَت عَلى أَهلِ الدُّنيا وَأَبدَت ذُؤابَةً مِن ذَوائِبِها لَأَمتَنَ (لَأَفتَنَ) أَهلَ الدُّنيا _ أَو لَأَماتَت أَهلَ الدُّنيا (2) _ وَإِنَّ المُصَلِّىَ لِيُصَلِّى ، فَإِذا لَم يَسأَل رَبَّهُ أَن يُزَوِّجَهُ مِن الحُورِ العِينِ قُلنَ : ما أَزهَدَ هذا فِينا! (3)

عنه عليه السلام : الخَيرَاتُ الحِسانُ مِن نِساءِ أَهلِ الدُّنيا ، وَهُنَّ أَجمَلُ مِنَ الحُورِ العِينِ . (4)

1- المعجم الكبير : ج 23 ص 367 ح 870 ، المعجم الأوسط : ج 3 ص 278 ح 3141 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 10 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 720 نقلاً عن ابن جرير وابن مردويه نحوه ، كنز العمّال : ج 2 ص 43 ح 3046 .

2- الظاهر أنّ الترديد من الراوى .

3- الزهد للحسين بن سعيد : ص 102 ح 280 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 199 ح 200.

4- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 3 ص 469 ح 4631 ، مكارم الأخلاق : ج 1 ص 438 ح 1501 ، مجمع البيان : ج 9 ص 319 من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام .

الكافى عن جميل بن درّاج : قَالَ أَبُو عَبدِ اللّه ِعليه السلام : ما تَلَذّذَ النّاسُ فِى الدُّنيا وَالآخِرَةِ بِلَذّةٍ أَكثَرَ لَهُم مِن لَذّةِ النِّساءِ ، وَهُوَ قَولُ اللّه ِعز و جل : «زُيّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشَّهَوَ تِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ ...» (1) إِلى آخِرِ الآيَةِ .

ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ ما يَتَلَذَّذُونَ بِشَىءٍ مِنَ الجَنَّةِ أَشهى عِندَهُم مِنَ النِّكاحِ ؛ لا طَعامٍ وَلا شَرابٍ . (2)

مجمع البيان عن أبى بصير : قُلتُ لَهُ [أَى لِلإمامِ الصّادِقِ عليه السلام] : جُعِلتُ فِداكَ ، أَخبِرنى عَنِ الرَّجُلِ المُؤمِنِ تَكُونُ [لَهُ] (3) امرَأَةٌ مُؤمِنَةٌ يَدخُلانِ الجَنَّةَ يَتَزَوَّجُ أَحَدُهُما الآخَرَ؟ فَقالَ : يا أَبا مُحَمَّدٍ، إِنَّ اللّه َحَكَمٌ عَدلٌ ، إِذا كانَ هُو أَفضَلَ مِنها خَيَّرَهُ ؛ فَإِنِ اختارَها كانَت مِن أَزواجِهِ ، وَإِن كانَت هِى خَيرا مِنهُ خَيَّرَها ؛ فَإِنِ اختارَتهُ كانَ زَوجا لَها . (4)

4 / 25 جمال أهل الجنّة

جَمالُ أَهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

«إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ * عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ * تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ * يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ * خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِى ذَ لِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ». (5)

«وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ» . (6)

1- آل عمران : 14.

2- الكافى : ج 5 ص 321 ح 10 ، تفسير العيّاشى : ج 1 ص 164 ح 10 كلاهما عن جميل بن درّاج ، بحار الأنوار : ج 8 ص 139 ح 53 .

3- ما بين المعقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من بحار الأنوار.

4- مجمع البيان : ج 9 ص 318 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 105 كلاهما نقلاً عن العيّاشى .

5- المطفّفين : 22 _ 26.

6- القيامة : 22 _ 23.

«وُجُوهٌ يَوْمَـئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ * وَ وُجُوهٌ يَوْمَـئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ * أُوْلَـئِکَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ» . (1)

«وُجُوهٌ يَوْمَـئِذٍ نَّاعِمَةٌ * لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ * فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ» . (2)

الحديث

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : وَالَّذِى أَنزَلَ الكِتابَ عَلى مُحَمَّدٍ! إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَزدادُونَ جَمالاً وَحُسنا كَما يَزدادُونَ فِى الدُّنيا قَباحَةً وَهَرَما . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : يُبعَثُ أَهلُ الجَنَّةِ عَلى صُورَةِ آدَمَ فِى مِيلادِ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً مُردا، مُكَحَّلِينَ ، ثُمَّ يُذهَبُ بِهِم إِلى شَجَرَةٍ فِى الجَنَّةِ فَيُكسَونَ مِنها ، لا تَبلَى ثِيابُهُم ، وَلا يَفنى شَبابُهُم . (4)

عنه صـلى الله عليه و آله : مَن ماتَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ مِن صَـ غِيرٍ أَو كَبِيرٍ دُونَ (5) أَبناءِ ثَلاثِينَ فِى الجَنَّةِ ، لا يَزِيـدُونَ عَلَيها أَبَـدا ، وَكَذلِکَ أَهلُ النّارِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : يَدخُلُ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُردا، مُردا، بِيضا، جِعادا (7) ، مُكَحَّلِينَ ، أَبناءَ

1- عبس : 38 _ 42.

2- الغاشية : 8 _ 10.

3- روضة الواعظين : ص 554 ؛ المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 75 ح 52 عن أبى هريرة من دون إسنادٍ إلى النبىّ صلى الله عليه و آله .

4- حلية الأولياء : ج 3 ص 56 تفسير ابن كثير : ج 8 ص 14 كلاهما عن أنس ، كنز العمّال : ج 14 ص 490 ح 39383.

5- كذا فى المصدر، وفى الزهد لابن المبارک : «يُردّون»، وهو الأنسب للسياق .

6- سنن الترمذى : ج 4 ص 695 ح 2562 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 128 ح 422 كلاهما عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 14 ص 480 ح 39344.

7- الجَعْدُ إذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبّان : أحدهما : أن يكون معصوب الجوارح، شديد الأسـر والخلق، غير مسترخٍ ولا مضطرب. والثانى : أن يكون شعره جَعْدا غير سَبط (تاج العروس : ج 4 ص 391 «جعد»).

ثَلاثٍ وَثلاثِينَ ، عَلى خَلقِ آدَمَ سِتُّونَ ذِراعا فِي عَرضِ سَبعِ أَذرُعٍ . (1)

المناقب لابن شـهر آشوب : قالَت عَجُوزٌ مِنَ الأَنصارِ لِلنَّبِي صلى الله عليه و آله : اُدعُ لِي بِالجَنَّةِ ، فَقالَ : إِنَّ الجَنَّةَ لا يَدخُلُها العُجُزُ . فَبَكَتِ المَرأَةُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُ صلى الله عليه و آله وَقالَ : أَما سَمِعتِ قَولَ اللّهِ تَعالى : «إِنَّـا أَنشَأْنَـهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَـهُنَّ أَبْكَارًا» (2) ؟! (3)

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ شُبّانٌ جُردٌ مُردٌ ، لَيسَ لَهُم شَعرٌ إِلّا فِي الرَّأسِ وَالحاجِبَينِ وَأَهدابِ العَينَينِ ، يَعنِي لَيسَ لَهُم شَعرُ عانَةٍ وَلا إِبطٍ ، عَلى طُولِ آدَمَ ، سِتُّونَ ذِراعا، وَعَلى مَولِدِ عَيسَى بنِ مَريَمَ ثَلاثَةً وَثَلاثِينَ سَنَةً ، بِيضُ الأَلوانِ ، خُضرُ الثِّيابِ ، يَضَعُ أَحَدُهُم مائِدَةً بَينَ يَدَيهِ ، فَيُقبِلُ طائِرٌ ، فَيَقُولُ : يا وَلِيَ اللّهِ ، أَما إِنِّي قَد شَرِبتُ مِن عَينِ السَّلسَبِيلِ ، وَرَعَيتُ مِن رِياضِ الجَنَّةِ تَحتَ العَرشِ ، وَأَكَلتُ مِن ثِمـارِ كَـذا، طَعمُ أَحَـدِ الجانِبَينِ مَطبُوخٌ ، وَطَعمُ الجانِبِ الآخَرِ مَشوِيٌّ ، فَيَأكُلُ مِنها ما شاءَ اللّهُ . وَعَلَى الوَلِيِ سَبعُونَ حُلَّةً ، لَيسَ فِيها حُلَّةٌ عَلى لَونِ آخَرَ ، فِي أَصابِعِهِم عَشَرَةُ خَواتِيمَ ، مَكتُوبٌ عَلَى الأَوَّلِ : «سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ» (4) ، وَمَكتُوبٌ فِي الثّانِي : «ادْخُلُوهَا بِسَلَـمٍ ءَامِنِينَ» ، (5) وَفِي الثّالِثِ : «وَ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِى أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ

1- مسـند ابن حنبل : ج 3 ص 151 ح 7938 ، المعجم الأوسط : ج 5 ص 318 ح 5422 ، المصـنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 75 ح 53 ، تفسـير الثعلبى : ج 9 ص 209 ح 193 ، تفسـير ابن كثير : ج 8 ص 13 كلّهـا عن أبى هريرة ، الطبقـات الكبرى : ج 1 ص 32 عن سعيد بن المسيّب وليس فيه «بيضا» ، كنز العمّال : ج 14 ص 490 ح 39381.

2- الواقعة : 35 _ 36.

3- المناقب لابن شهرآشوب : ج 1 ص 148 ، بحار الأنوار : ج 16 ص 295 ح 1 ؛ المعجم الأوسط : ج 5 ص 357 ح 5545 ، تاريخ أصبهان : ج 2 ص 107 الرقم 1232 كلاهما عن عائشة ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 9 ، البداية والنهاية : ج 6 ص 48 كلاهما عن الحسن وكلّها نحوه.

4- الرعد : 24.

5- الحِجْر : 46.

تَعْمَلُونَ» (1) ، وَفِي الرّابِعِ : رُفِعَت عَنكُمُ الأحزانُ وَالهُمُومُ ، وَفِي الخامِسِ : أَلبَسناكُمُ الحُلِيَّ وَالحُلَلَ ، وَفِي السّادِسِ : زَوَّجناكُمُ الحُورَ العِينَ ، وَفِي السّابِعِ : «وَ فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (2) ، وَفِي الثّامِنِ : رافَقتُمُ النَّبِيِّينَ وَالصِّدّيقِينَ ، وَفِي التّاسِعِ : صِرتُم شُبّانا لا تهرمون، وَفِي العاشِرِ : سَكَنتُم فِي جِوارِ مَن لا يُؤذِي الجِيرانَ . (3)

الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ جُردٌ ، مُردٌ ، مُكَحَّلِينَ ، مُكَلَّلِينَ ، مُطَوَّقِينَ ، مُسَوَّرِينَ ، مُخَتَّمِينَ ، ناعِمِينَ ، مَحبُورِينَ ، مُكرَمِينَ . (4)

(5)

4 / 26 إلحاق ذرّيّة أهل الجنّة بهم

إلحاق ذُرِّيَّةِ أَهلِ الجَنَّةِ بِهِم

الكتاب

«وَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» . (6)

«وَ الَّذِينَ صَبَرُواْ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقَامُواْ الصَّلَوةَ وَ أَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً وَ يَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَـئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ * جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَ مَن صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَ أَزْوَجِهِمْ وَ ذُرِّيَّـتِهِمْ وَالْمَلَـئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ» . (7)

1- الزخرف : 72.

2- الزخرف : 71.

3- تنبيه الغافلين : ص 80 ح 68 عن ابن عبّاس .

4- الاختصاص : ص 358 عن جابر ، بحار الأنوار : ج 8 ص 220 ح 214.

5- راجع : ص 308 (الفصل الخامس عشر : نظام الجنة / صفة أوّل زمرة يدخلون الجنّة) .

6- الطور : 21.

7- الرعد : 22 _ 24.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إذا دَخَلَ الرَّجُلُ الجَنَّةَ سَأَلَ عَن أَبَوَيهِ وَزَوجَتِهِ وَوُلدِهِ ، فَيُقالُ لَهُ : إنَّهُم لَم يَبلُغُوا دَرَجَتَکَ وَعَمَلَکَ ، فَيَقُولُ : يا رَبِّ قَد عَمِلتُ لِي وَلَهُم! فَيُؤمَرُ بِإلحاقِهِم . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : إذا كانَ المُؤمِنُ يُحاسَبُ تَنتَظِرُهُ أَزواجُهُ عَلَى عَتَباتِ الأَبوابِ كَما يَنتَظِرُونَ أَزواجَهُنَّ فِي الدُّنيا مِن عِندِ العَتَبَةِ ، قالَ : فَيَجِيءُ الرَّسُولُ فَيُبَشِّرُهُنَّ ، فَيَقُولُ : قَد وَاللّهِ انقَلَبَ فُلانٌ مِنَ الحِسابِ ، قالَ : فَيَقُلنَ : بِاللّهِ ؟ فَيَقُولُ : قَد وَاللّهِ لَقَد رَأَيتُهُ انقَلَبَ مِنَ الحِسابِ ، قالَ : فَإِذا جاءَهُنَّ قُلنَ : مَرحبا وَأَهلاً، ما أَهلَکَ الَّذِينَ کُنتَ عِندَهُم فِي الدُّنيا بِأَحَقَّ بِکَ مِنّا . (2)

27 / 4

الغِناءُ لِأَهلِ الجَنَّةِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ الحُورَ العِينَ فِي الجَنَّةِ يُغَنِّينَ . (3)

الدرّ المنثور عن أبى هريرة : قالَ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللّهِ ، إنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إلَيَ الصَّوتُ الحَسَنُ ، فَهَل فِي الجَنَّةِ صَوتٌ حَسَنٌ؟ فَقالَ : إي وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! إنَّ اللّهَ يُوحِي إلى شَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ أَن أَسمِعِي عِبادِيَ الَّذِينَ اشتَغَلُوا بِعِبادَتِي وَذِكرِي عَن عَزفِ البَرابِطِ وَالمَزامِيرِ ، فَتَرفَعُ بِصَوتٍ لَم يَسمَعِ الخَلائِقُ بِمِثلِهِ مِن تَسبِيحِ الرَّبِّ وَتَقدِيسِهِ . (4)

ص :130

1- المعجم الكبير : ج 11 ص 349 ح 12248 ، المعجم الصغير : ج 1 ص 229 ، تفسير الثعلبى : ج 9 ص 128 ح 107 ، تفسير ابن كثير : ج 7 ص 408 كلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 14 ص 478 ح 39333.

2- الزهد للحسين بن سعيد : ص 91 ح 244 عن أبى بصير ، بحار الأنوار : ج 8 ص 197 ح 192.

3- التاريخ الكبير : ج 7 ص 16 الرقم 70 ، المعجم الأوسط : ج 6 ص 312 ح 6497 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 12 كلّها عن أنس .

4- الدرّ المنثور : ج 6 ص 487 نقلاً عن الحكيم الترمذى فى نوادر الأُصول ، تفسير الثعلبى : ج 7 ص 296 ، كنز العمّال : ج 14 ص 489 ح 39377 ؛ مجمع البيان : ج 8 ص 467 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 196 ح 184.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما مِن عَبدٍ يَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا وَيَجلِسُ عِندَ رَأسِهِ وَعِندَ رِجلَيهِ ثِنتانِ مِنَ الحُورِ العِينِ ، تُغَنِّيانِهِ بِأَحسَنِ صَوتٍ سَمِعَهُ الإِنسُ وَالجِنُّ ، وَلَيسَ بِمِزمارِ الشَّيطانِ ، وَلَكِن بِتَمجِيدِ اللّهِ وَتَقدِيسِهِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً جُذُوعُها مِن ذَهَبٍ ، وَفُرُوعُها مِن زَبَرجَدٍ وَلُؤلُؤٍ ، فَتَهُبُّ لَها رِيحٌ فَتَصطَفِقُ ، فَما سَمِعَ السّامِعُونَ بِصَوتِ شَيءٍ قَطُّ أَلَذَّ مِنْهُ. (2)

تفسير القمّي عن عاصم بن حميد عن الإمام الصّادق عليه السلام ، قال : ... قُلتُ : جُعِلتُ فِداكَ ، هَل فِي الجَنَّةِ غِناءٌ؟ قالَ : إنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يُأمَرُ رِياحُها فَتَهُبُّ ، فَتَضرِبُ تِلكَ الشَّجَرَةُ بِأَصواتٍ لَم يَسمَعِ الخَلائِقُ مِثلَها حُسنا _ ثُمَّ قالَ : _ هذا عِوَضٌ لِمَن تَرَكَ السَّماعَ لِلغِناءِ فِي الدُّنيا مِن مَخافَةِ اللّهِ . (3)

الإمام الرضا عليه السلام : مَن نَزَّهَ نَفسَهُ عَنِ الغِناءِ فَإِنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً يَأمُرُ اللّهُ عز و جل الرِّياحَ أَن تُحَرِّكَها ، فَيَسمَعُ لَها صوتا لَم يَسمَع بِمِثلِهِ ، وَمَن لَم يَتَنَزَّه عَنهُ لَم يَسمَعهُ . (4)

4 / 28 فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين

فيها ما تَشتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعيُنُ

الكتاب

«ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَ أَزْوَ جُكُمْ تُحْبَرُونَ * يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَ أَكْوَابٍ وَ فِيهَا مَا

1- مجمع البيان : ج 8 ص 467 عن أبى أُمامة ، بحار الأنوار : ج 8 ص 195 ح 181 ، المعجم الكبير : ج 8 ص 95 ح 7478 وفيه «نساء» بدل «ثنتان» ، مسند الشاميّين : ج 2 ص 423 ح 1618 ، تاريخ دمشق : ج 16 ص 295 ح 3933 كلّها عن أبى أُمامة ، كنز العمّال : ج 14 ص 488 ح 39374.

2- الترغيب والترهيب : ج 4 ص 523 ح 62 عن أبى هريرة.

3- تفسير القمّى : ج 2 ص 170 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 127 ح 27.

4- الكافى : ج 6 ص 434 ح 19 عن ياسر الخادم.

تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَ تَلَذّ الْأَعْيُنُ وَ أَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (1)

«جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَ لِکَ يَجْزِى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ» . (2)

«إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَـئِکَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَ هُمْ فِى مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ» . (3)

«هَـذَا ذِكْرٌ وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـئَابٍ * جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَبُ * مُتَّكِـئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَ شَرَابٍ * وَ عِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ * هَـذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ * إِنَّ هَـذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ» . (4)

«إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ * فِى جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ * كَذَ لِکَ وَ زَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ * يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ ءَامِنِينَ * لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * فَضْلاً مِّن رَّبِّکَ ذَ لِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» . (5)

«وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَـئِکَ الْمُقَرَّبُونَ * فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ * ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْاخِرِينَ * عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ * مُّتَّكِـئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ» . (6)

«إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَ نَعِيمٍ * فَاكِهِينَ بِمَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَ وَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * كُلُواْ وَ اشْرَبُواْ هَنِيئا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * مُتَّكِـئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَ زَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ * وَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْ ءٍ

1- الزخرف : 70 _ 71.

2- النحل : 31.

3- الأنبياء : 101 _ 102.

4- ص : 49 _ 54 .

5- الدّخان : 51 _ 57 .

6- الواقعة : 10 _ 16.

كُلَّ امْرِىءٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ * وَ أَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَ لَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ * يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَ لَا تَأْثِيمٌ * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ» . (1)

«وَ جَزَاهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَ حَرِيرًا * مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمْهَرِيرًا * وَ دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً * وَ يُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَ أَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا * وَ يُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً * عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً * وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَ نٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا * وَ إِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَ مُلْكًا كَبِيرًا * عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وَ حُلُّواْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا * إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَ كَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا» . (2)

«وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ * لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ * فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةً * فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ * فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ * وَ أَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ * وَ نَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَ زَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ» . (3)

«فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ * قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ * يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ * أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَ عِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ * قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَاءِ الْجَحِيمِ * قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ * وَ لَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ * أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ * إِلَا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَ مَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ * إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * لِمِثْلِ هَـٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَـٰمِلُونَ» . (4)

الحديث

سنن الترمذى عن سليمان بن يزيد عن أبيه : إِنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِىَ صلى الله عليه و آله فَقَالَ : يا

1- الطور : 17 _ 24.

2- الإنسان : 12 _ 22.

3- الغاشية : 8 _ 16.

4- الصافّات : 50 _ 61 .

رَسُولَ اللّه ِ ، هَ ل فِى الجَنَّةِ مِن خَيلٍ؟ قالَ : إِنِ اللّه ُ أدخَلَکَ الجَنَّةَ ، فَلا تَشاءُ أَن تُحمَلَ فِيها عَلَى فَرَسٍ مِن ياقُوتَ ةٍ حَمراءَ ، يَطِيرُ بِکَ فِى الجَنَّةِ حَيثُ شِئتَ!

قالَ : وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، هَل فِى الجَنَّةِ مِن إِبِلٍ؟ قالَ : فَلَم يَقُل لَهُ مِثلَ ما قالَ لِصاحِبِهِ . قالَ : إِنْ يُ دخِلکَ اللّه ُ الجَنَّةَ يَکُن لَکَ فِيها ما اشتَهَت نَفسُکَ وَلَذَّت عَينُکَ . (1)

تفسير ابن كثير عن أبى هريرة : إِنَّ أَبا أُمامَ ةَ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله حَدَّثَهُم وَذَكَرَ الجَنَّةَ ، فَقالَ : وَالَّذِى نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَيَأخُ ذَنَّ أَحَدُكُم اللُّقمَةَ فَيَجعَلُها فِى فِيهِ ، ثُمَّ يَخطُرُ عَلى بالِهِ طَعامٌ آخَرُ ، فَيَتَحَوَّلُ الطَّعامُ الَّذِى فِى فِيهِ عَلَى الَّذِى اشتَهى . ثُمَّ قَرَأَ : «وَ فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » (2) . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إِذا اشتَهى المُؤمِنُ الوَلَدَ فِى الجَنَّةِ كانَ حَملُهُ وَوَضعُهُ وَسِنُّهُ فِى ساعَةٍ واحِدَةٍ كَما يَشتَهِى . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : أَهلُ الجَنَّةِ رَشحُهُمُ المِسكُ ، وَوَقُودُهُمُ الأَلُوَّةُ (5) . (6)

1- سنن الترمذى : ج 4 ص 681 ح 2543 ، مسند ابن حنبل : ج 9 ص 17 ح 23043 عن بريدة ، المعجم الأوسط : ج 5 ص 185 ح 5023 ، مسند الطيالسى : ص 108 ح 806 كلاهما عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 72 ح 38 عن بريدة وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 648 ح 39776 .

2- الزخرف : 71.

3- تفسير ابن كثير : ج 7 ص 225 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 391 نقلاً عن ابن أبى حاتم.

4- مسند ابن حنبل : ج 4 ص 21 ح 11063 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 695 ح 2563 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1452 ح 4338 وليس فيه «وسنّه» ، سنن الدارمى : ج 2 ص 794 ح 2729 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 417 ح 7404 وفيه «وشبابه» بدل «وسنّه» وكلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 14 ص 476 ح 39326 .

5- عُوْدُ الأَلُوَّةِ : أجودُ ما يُتبَخَّر به (المحيط فى اللغة : ج 10 ص 373 «ألو»).

6- مسند ابن حنبل : ج 3 ص 276 ح 8688 عن أبى هريرة.

عنه صلى الله عليه و آله : مَن يَدخُل الجَنَّةَ يُنعَم لا يَبأَسُ ، لا تَبلى ثِيابُهُ ، وَلا يَفنى شَبابُهُ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا استَقَرَّ أَهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ اشتاقَ الإِخوانُ إِلَى الإِخوانِ ، فَيَسِيرُ سَرِيرُ ذا إِلى سَرِيرِ ذا فَيَلتَقِيانِ ، فَيَتَحَدَّثانِ ما كانَ بَينَهُما فِي دارِ الدُّنيا ، ويَقولُ : يا أَخِي ، تَذكُرُ يَومَ كَذا كُنّا فِي دارِ الدُّنيا فِي مَجلِسِ كَذا ، فَدَعَونا اللّه ـ فَغَفَرَ لَنا . (2)

سنن الـدّارمىّ عن زيـد بن أرقم : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : إِنَّ الرَّجُلَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ لَيُعطَى قُوَّةَ مِئَـةِ رَجُلٍ ، فِي الأَكلِ وَالشُّربِ وَالجِماعِ وَالشَّهوَةِ .

فَقالَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ : إِنَّ الَّذِي يَأكُلُ وَيَشرَبُ تَكُونُ مِنهُ الحاجَةُ؟ فَقالَ : يُفِيضُ مِن جِلدِهِ عَرَقٌ ، فَإِذا بَطنُهُ قَد ضَمَرَ . (3)

مسـند ابن حنبـل عن زيـد بن أرقم : أَتى النَّبِيَ صـلى الله عليه و آله رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقالَ : يا أَبَا القاسِمِ ، أَلَستَ تَزعَمُ أَنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَأكُلُونَ فِيها وَيَشرَبُونَ؟ وَقالَ لِأَصحابِهِ : إِن أَقَرَّ لِي بِهَذِهِ خَصَمتُهُ .

قـالَ : فَقـالَ رَسُولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : بَلى ، وَالَّذِي نَفسِـي بِيَـدِهِ! إِنَّ أَحَـدَهُم لَيُعطَى قُوَّةَ مِئَـةِ رَجُـلٍ فِي المَطعَمِ وَالمَشـرَبِ وَالشَّهوَةِ وَالجِماعِ .

قالَ : فَقالَ لَهُ اليَهُودِيُ : فَإِنَّ الَّذِي يَأكُلُ وَيَشـرَبُ تَكُونُ لَهُ الحاجَةُ؟ قالَ : فَقالَ رَسُولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : حاجَةُ أَحَدِهِم عَرَقٌ يُفِيضُ مِن جُلُودِهِم مِثلَ رِيحِ المِسكِ ، فَإِذا

1- صحيح مسلم : ج 4 ص 2181 ح 21 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 301 ح 8835 ، مسند أبى يعلى : ج 6 ص 52 ح 6397 ، مسند إسحاق بن راهويه : ج 1 ص 119 ح 36 ، المعجم الأوسط : ج 8 ص 258 ح 8566 كلّها عن أبى هريرة ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 67 ح 2 عن ابن عمر وكلاهمـا نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 474 ح 39318 ؛ بحار الأنوار : ج 8 ص 147 ح 74 نقلاً عن جامع الأخبار.

2- حلية الأولياء : ج 8 ص 49 ، تاريخ دمشق : ج 21 ص 170 ح 4760 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 634 نقلاً عن البزّار نحوه وكلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 14 ص 467 ح 39285.

3- سنن الدارمى : ج 2 ص 791 ح 2721 ، مسـند ابن حنبل : ج 7 ص 84 ح 19333 ، المعجم الكـبير : ج 5 ص 178 ح 5006 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 73 ح 41 ، كنز العمّال : ج 14 ص 468 ح 39290 .

البَطنُ قَد ضَمَرَ . (1)

الإمـام علىّ عليه السـلام : قـالَ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، إِنِّى أُحِبُّ الخَيلَ ؛ أَفِى الجَنَّةِ خَيلٌ؟ قالَ : نَعَم ، وَالَّذِى نَفسِـى بِيَـدِهِ! إِنَّ فِيها خَيلاً مِن ياقُوتٍ أَحمَرَ ، عَلَيها يُركَبُونَ فَتَدِفُّ (2) بِهِم خِلالَ وَرَقِ الجَنَّةِ .

قالَ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، إِنِّى يُعجِبُنِى الصَّوتُ الحَسَنُ ؛ أَفِى الجَنَّةِ الصَّوتُ الحَسَنُ؟ قالَ : نَعَم، وَالَّذِى نَفسِـى بِيَدِهِ! إِنَّ اللّه َلَيَأمُرُ لِمَن أَحَبَّ ذَلِكَ مِنهُم بِشَجَرٍ يُسمِعُهُ صَوتا بِالتَّسبِيحِ ، ما سَمِعَتِ الآذانُ بِأَحسَنَ مِنهُ قَطُّ .

قـالَ رَجُـلٌ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، إِنِّى أُحِبُّ الإِبِلَ ؛ أَفِى الجَنَّةِ إِبِلٌ؟ قالَ : نَعَم ، وَالَّذِى نَفسِـى بِيَـدِهِ! إِنَّ فِيها نَجائِبَ مِن ياقُوتٍ أَحمَرَ ، عَلَيها رِحالُ الذَّهَبِ ، قَد أُلحِفَت بِنَمارِقِ الدِّيباجِ ، يُركَبُونَ فَتَزُفُّ (3) بِهِم خِلالَ وَرَقِ الجَنَّةِ .

وَإِنَّ فِيها صُوَرَ رِجالٍ وَنِساءٍ يَركَبُونَ مَراكِبَ أَهلِ الجَنَّةِ ، فَإِذا أَعجَبَ أَحَـدَهُمُ الصُّورَةُ قالَ : اِجعَل صُورَتِى مِثلَ هَـذِهِ الصُّورَةِ ؛ فَيَجعَلُ صُورَتَهُ عَلَيها ، وَإِذا أَعجَبَتهُ صُورَةُ المَرأَةِ قالَ : رَبِّ اجعَل صُورَةَ فُلانَةَ ـ زَوجَتِهِ ـ مِثلَ هَذِهِ الصُّورَةِ ؛ فَيَرجِعُ وَقَد صارَت صُورَةُ زَوجَتِهِ عَلَى مَا اشتَهى (4) .

الإمام زين العابـدين عليه السـلام : مَن طَلَبَ الغِنى وَالأَموالَ وَالسَّعَـةَ فِى الـدُّنيا فَإِنَّما يَطلُبُ ذَلِكَ لِلرّاحَـةِ ، وَالرّاحَـةُ لَم تُخلَق فِى الدُّنيا وَلا لِأَهلِ الدُّنيا ، إِنَّما خُلِقَتِ الرّاحَةُ فِى الجَنَّةِ

1- مسـند ابن حنبل : ج 7 ص 76 ح 19289 ، الزهـد لابن المبارک : ص 512 ح 1459 ، المعجم الكـبير : ج 5 ص 178 ح 5008 نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 484 ح 39359 ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 358 عن جابر ، بحار الأنوار : ج 8 ص 149 ح 82 .

2- تَدِفّ : أى تسير سيرا ليّنا (النهاية : ج 2 ص 125 «دفف»).

3- زَفّ القَوم : أسرعوا (لسان العرب : ج 9 ص 136 «زفف»).

4- الغارات : ج 1 ص 242 ، بحار الأنوار : ج 33 ص 547 .

وَلِأهلِ الجَنَّةِ . (1)

(2)

4 / 29 أطيب شيء في الجنّة

اشاره

أ ـ رضوان اللّه سبحانه

أ ـ رِضوانُ اللّهِ سُبحانَهُ

الكتاب

«وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الأَنْهَـرُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَ لِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» . (3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَنَعِيمُ أَهلِ الجَنَّةِ بِرِضوانِ اللّهِ عَنهُم أَفضَلُ مِن نَعِيمِهِم بِما فِي الجِنانِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إِذا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ يَقُولُ اللّهِ عز و جل : هَل تَشتَهُونَ شَيئا فَأَزِيدَكُم؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنا وَما فَوقَ مَا أَعطَيتَنا؟ يَقُولُ : رِضوانِي أَكبَرُ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ اللّهَ يَقُولُ لِأَهلِ الجَنَّةِ : يا أَهلَ الجَنَّةِ! يَقُولُونَ : لَبَّيکَ رَبَّنا وَسَعدَيکَ ، فَيَقُولُ : هَل رَضِيتُم؟ فَيَقُولُونَ : وَما لَنا لَا نَرضى وَقَد أَعطَيتَنا ما لَم تُعطِ أَحَدا مِن خَلقِکَ! فَيَقُولُ : أَنا أُعطِيکُم أَفضَلَ مِن ذَلِکَ ، قالُوا : يا رَبِّ! وَأَيُّ شَيءٍ أَفضَلُ مِن

1- الخصال : ص 64 ح 95 عن الزهرى ، بحار الأنوار : ج 73 ص 92 ح 69 .

2- راجع : ص 107 (مركوب الجنّة) .

3- التوبة : 72.

4- الدرّ المنثور : ج 4 ص 238 نقلاً عن ابن أبى حاتم عن أبى عبد الملک الجهنى .

5- المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 156 ح 276 المعجم الأوسط : ج 9 ص 26 ح 9025 نحوه ، تاريخ أصبهان : ج 1 ص 335 الرقم 606 ، تفسير ابن كثير : ج 4 ص 118 كلّها عن جابر ، كنز العمّال : ج 14 ص 478 ح 39332.

ذَلِکَ؟ قالَ : أَحِلَّ عَلَیکُم رِضوانِی ، فَلا أَسخَطُ عَلَیکُم بَعدَهُ أَبَدا . (1)

الغارات عن عبایة : کَتَبَ عَلِیٌ علیه السلام إلی مُحَمَّدِ [بنِ أَبِی بَکرٍ] وَأَهلِ مِصرَ : ... إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ یَزُورُونَ الجَبّارَ کُلَّ جُمُعَةٍ ، فَیَکُونُ أَقرَبُهُم مِنهُ عَلی مَنابِرَ مِن نُورٍ ، وَالَّذِینَ یَلُونَهُم عَلَی مَنابِرَ مِن یاقُوتٍ ، وَالَّذِینَ یَلُونَهُم عَلَی مَنابِرَ مِن زَبَرجَدٍ ، وَالَّذِینَ یَلُونَهُم عَلَی مَنابِرَ مِن مِسکٍ ، فَبَینا هُم کَذلِکَ یَنظُرُونَ إلی نُورِ اللّهِ جَلَّ جَلالُهُ وَیَنظُرُ اللّهُ فِی وُجُوهِهِم ، إذا أَقبَلَت سَحابَةٌ تَغشاهُم فَتُمطِرُ عَلَیهِم مِنَ النِّعمَةِ وَاللَّذَّةِ وَالسُّرُورِ وَالبَهجَةِ ما لا یَعلَمُهُ إلّا اللّهُ سُبحانَهُ . ثُمَّ قالَ : بَلی إنَّ مَعَ هَذا ما هُوَ أَفضَلُ مِنهُ ؛ رِضوانُ اللّهِ الأَکبَرُ . (2)

الإمام الصادق علیه السلام ـ فِی قَولِهِ عز و جل : «رَبَّنَا ءَاتِنَا فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً وَفِی الْاخِرَةِ حَسَنَةً » (3) ـ : رِضوانُ اللّهِ وَالجَنَّةُ فِی الآخِرَةِ ، وَالمَعاشُ وَحُسنُ الخُلُقِ فِی الدُّنیا . (4)

تنبیه الغافلین : رُوِیَ فِی خَبَرٍ أَنَّ اللّهَ تَعالی یَقُولُ لِمَلائِکَتِهِ : أَطعِمُوا أَولِیائِی ، فَیُؤتی بِأَلوانِ الأَطعِمَةِ ، فَیَجِدُونَ لِکُلِّ لُقمَةٍ لَذَّةً غَیرَ ما یَجِدُونَ لِلأُخری ، فَإذا فَرَغُوا مِنَ الطَّعامِ ، یَقُولُ اللّهُ تَعالی : اِسقُوا عِبادِی ، فَیُؤتی بِأَشرِبَةٍ ، فَیَجِدُونَ لِکُلِّ شَربَةٍ لَذَّةً بِخِلافِ الأُخری ، فَإذا فَرَغُوا یَقُولُ اللّهُ تَعالی لَهُم : أَنَا رَبُّکُم ، قَد صَدَقتُکُم وَعدِی ، فَاسأَلُونِی أُعطِکُم ، قالُوا : رَبَّنا نَسأَلُکَ رِضوانَکَ ـ مَرَّتَینِ أَو ثَلاثا ـ فَیَقُولُ تَعالی :

1- صحیح البخاری : ج 5 ص 2398 ح 6183 ، صحیح مسلم : ج 4 ص 2176 ح 9 ، سنن الترمذی : ج 4 ص 689 ح 2555 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 175 ح 11835 کلّها عن أبی سعید الخدری ، کنز العمّال : ج 14 ص 467 ح 39287.

2- الغارات : ج 1 ص 243 ، بحار الأنوار : ج 33 ص 547 ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید : ج 6 ص 70 نحوه .

3- البقرة : 201.

4- الکافی : ج 5 ص 71 ح 2 ، تهذیب الأحکام : ج 6 ص 327 ح 900 ، کتاب من لا یحضره الفقیه : ج 3 ص 156 ح 3566 ، معانی الأخبار : ص 174 ح 1 وفیهما بزیادة «والسعة فی الرزق» قبل «والمعاش ...» وکلّها عن جمیل بن صالح ، بحار الأنوار : ج 71 ص 383 ح 18 .

رَضِيتُ عَنكُم ، وَلَدَىَ المَزِيدُ . اليَومَ أُكرِمُكُم بِكَرامَةٍ أَعظَمَ مِن ذَلِکَ كُلِّهِ ، فَيُكشَفُ الحِجابُ ، فَيَنظُرُونَ إِلَيهِ ما شاءَ اللّهُ ، فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدا ، فكانُوا فِى السُّجُودِ ما شاءَ اللّهُ .

ثُمَّ يَقُولُ لَهُم : اِرفَعُوا رُؤُوسَكُم ، لَيسَ هـٰذا مَوضِعَ عِبادَةٍ ، فَيَنسَونَ كُلَّ نِعمَةٍ كانُوا فِيها ، وَيَكُونُ النَّظَرُ إِلَيهِ أَحَبَّ إِلَيهِم مِن جَمِيعِ النِّعَمِ ، ثُمَّ يَرجِعُونَ ، فَتَهِيجُ رِيحٌ مِن تَحتِ العَرشِ ، عَلَى تَلٍّ مِن مِسكٍ أَبيَضَ ، فَيَنثُرُ ذَلِکَ عَلَى رُؤُوسِهِم ، وَنَواصِى خُيُولِهِم ، فَإِذا رَجَعُوا إِلى أَهلِيهِم تَراهم أَزواجُهُم فِى الحُسنِ وَالبَهاءِ أَفضَلَ مِمّا تَرَكُوهُنَّ ، فَيَقُولُ لَهُم أَزواجُهُم : إِنَّكُم قَد رَجَعتُم عَلَى أَحسَنَ ما كُنتُم . (1)

ب _ محبّة اللّه عز و جل

الإمام علىّ عليه السلام : إِنَّ أَطيَبَ شَىءٍ فِى الجَنَّةِ وَأَلَذَّهُ حُبُّ اللّهِ ، وَالحُبُّ [فِى] اللّهِ ، وَالحَمدُ للّهِ . قالَ اللّهُ عز و جل : «وَ ءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (2) وَذَلِکَ أَنَّهُم إِذا عايَنُوا ما فِى الجَنَّةِ مِن النَّعِيمِ هاجَتِ المَحَبَّةُ فِى قُلُوبِهِم ، فَيُنادُونَ عِندَ ذَلِکَ : أَنِ الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ . (3)

تفسير العياشى عن ثوير عن الإمام زين العابدين عليه السلام : إِذا صارَ أَهلُ الجَنَّةِ فِى الجَنَّةِ ، وَدَخَلَ وَلِىُّ اللّهِ إِلى جَنّاتِهِ وَمَساكِنِهِ ، وَاتَّكَأَ كُلُّ مُؤمِنٍ مِنهُم عَلى أَرِيكَتِهِ ، حَفَّتهُ خُدّامُهُ ، وَتَهَدَّلَت عَلَيهِ الثِّمارُ ، وَتَفَجَّرَت حَولَهُ العُيُونُ ، وَجَرَت مِن تَحتِهِ الأَنهارُ ، وَبُسِطَت لَهُ الزَّرابِىُّ ، وَصُفِّفَت له النَّمارِقُ ، وَأَتَتهُ الخُدّامُ بِما شاءَت شَهوَتُهُ مِن قَبلِ أَن يَسأَلَهُم ذَلِکَ .

1- تنبيه الغافلين : ص 78 ح 65 .

2- يونس : 10.

3- مصباح الشريعة (طبعة مؤسّسة الأعلمى _ بيروت) : ص 195 ، بحار الأنوار : ج 69 ص 251 ح 30 .

قـالَ : وَيَخرُجُ عَلَيهِمُ الحُورُ العِينُ مِنَ الجِنـانِ ، فَيَمكُثُونَ بِـذَلِکَ ما شاءَ اللّهُ . ثُمَّ إِنَّ الجَبّارَ يُشـرِفُ عَلَيهِم فَيَقُولُ لَهُم : أَولِيائِي وَأَهلَ طاعَتِي وَسُـكّانَ جَنَّتِي فِي جِوارِي ، أَلا هَـلُ أُنَبِّئُكُم بِخَيرٍ مِمّا أَنتُم فِيهِ؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنا وَأَيُّ شَـيءٍ خَيرٌ مِمّا نَحنُ فِيهِ! نَحنُ فِيما اشـتَهَت أَنفُسُـنا وَلَـذَّت أَعيُنُنا مِنَ النَّعَمِ فِي جِوارِ الكَرِيمِ .

قـالَ : فَيَعُودُ عَلَيهِمُ القَولُ ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنا نَعَم ، فَأَتِنا بِخَيرٍ مِمّا نَحنُ فِيهِ ، فَيَقُولُ لَهُم : تَبارَکَ وَتَعالى : رِضايَ عَنكُم وَمَحَبَّتِي لَكُم خَيرٌ وَأَعظَمُ مِمّا أَنتُم فِيهِ ، قالَ : فَيَقُولُونَ : نَعَم يا رَبَّنا ، رِضاکَ عَنّا وَمَحَبَّتُکَ لَنا خَيرٌ لَنا وَأَطيَبُ لِأَنفُسِنا.

ثُمَّ قَرَأَ عَلِيُ بنُ الحُسَـينِ عليه السـلام هَـذِهِ الآيَةَ : «وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَـاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الأَنْهَـارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَـكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَنٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَ لِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (1) . (2)

ج _ لقاء اللّه عز و جل

الكتاب

«لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَ لَدَيْنَا مَزِيدٌ» . (3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : «وَ لَدَيْنَا مَزِيدٌ» تَجَلّى لَهُمُ الرَّبُّ عز و جل . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إِذا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ يَقُولُ اللّهُ تَبارَکَ وَتَعالى : تُرِيدُونَ شَيئا أَزِيدُكُم؟

1- التوبة : 72.

2- تفسير العيّاشى : ج 2 ص 96 ح 88 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 141 ح 57 .

3- ق : 35.

4- الفردوس : ج 4 ص 406 ح 7180 عن الإمام علىّ عليه السـلام ، الـدرّ المنثور : ج 7 ص 605 نقلاً عن البزّار وابن المنـذر وابن أبى حاتم وابن مردويه واللالكائى فى السُنّة والبيهقى فى البعث والنشور عن أنس ، كنز العمّال : ج 2 ص 510 ح 4615.

فَيَقُولُونَ : أَلَم تُبَيِّض وُجُوهَنا؟ أَلَم تُدخِلنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنا مِنَ النَّارِ؟ قالَ : فَيُكشَفُ الحِجابُ ، فَما أُعطُوا شَيئا أَحَبَّ إِلَيهِم مِنَ النَّظَرِ إِلى رَبِّهِم عز و جل . (1)

عنه صلى الله عليه و آله _ فِي قَولِهِ تَعالى : «لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ» (2) _: الحُسنى : الجَنَّةُ ، وَالزِّيادَةُ : النَّظَرُ إِلى وَجهِ اللّهِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله _ فِي قَولِهِ تَعالى : «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ» (4) _ : يَنظُرُونَ إِلى رَبِّهِم بِلا كَيفِيَّةٍ ، وَلا حَدٍّ مَحدُودٍ ، وَلا صِفَةٍ مَعلُومَةٍ . (5)

سنن ابن ماجة عن جابر بن عبد اللّه : قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : بَينا أَهلُ الجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِم إِذ سَطَعَ لَهُم نُورٌ فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُم ، فَإِذا الرَّبُّ قَد أَشرَفَ عَلَيهِم مِن فَوقِهِم ، فَقالَ : اَلسَّلامُ عَلَيكُم يا أَهلَ الجَنَّةِ . وَذَلِكَ قَولُ اللّهِ : «سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ » . (6)

قالَ : فَيَنظُرُ إِلَيهِم وَيَنظُرُونَ إِلَيهِ ، فَلا يَلتَفِتُونَ إِلى شَيءٍ مِنَ النَّعِيمِ ما دامُوا يَنظُرُونَ إِلَيهِ حَتّى يَحتَجِبَ عَنهُم وَيَبقى نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيهِم فِي دِيارِهِم . (7)

1- صحيح مسلم : ج 1 ص 163 ح 297 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 687 ح 2552 ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 67 ح 187 ، مسند ابن حنبل : ج 6 ص 504 ح 18957 و ح 18958 كلّها عن صهيب ، تفسير الطبرى : ج 7 الجزء 11 ص 106 عن عبد الرحمن بن مهدى وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 447 ح 39204.

2- يونس : 26.

3- حلية الأولياء : ج 5 ص 204 ، مسند الشاميّين : ج 3 ص 303 ح 2330 ، تاريخ أصبهان : ج 2 ص 295 الرقم 1780 ، تفسير ابن كثير : ج 4 ص 199 وليس فى الثلاثة الأخيرة «الحسنى : الجنّة» وكلّها عن كعب بن عجرة ، تاريخ بغداد : ج 9 ص 140 الرقم 4755 عن أنس ، تفسير الطبرى : ج 7 الجزء 11 ص 105 عن أبى موسى الأشعرى ، كنز العمّال : ج 2 ص 432 ح 4422 ؛ تفسير القمّى : ج 1 ص 311 عن أبى الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه.

4- القيامة : 22 و 23.

5- الدرّ المنثور : ج 8 ص 350 نقلاً عن ابن مردويه عن أنس .

6- يس : 58 .

7- سنن ابن ماجة : ج 1 ص 65 ح 184 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 65 نقلاً عن ابن أبى الدنيا فى صفة الجنّة والبزّار وابن أبى حاتم والآجرى فى الرؤية وابن مردويه ، كنز العمّال : ج 2 ص 38 ح 3032 وراجع : حلية الأولياء : ج 6 ص 208.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ أفضَلَهُم ـ يَعنِى أهلَ الجَنَّةِ ـ مَنزِلَةً لَيَنظُرُ فِى وَجهِ اللّه ِ تَعالى كُلَّ يَومٍ مَرَّتَينِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أرفَعَ أهلِ الجَنَّةِ دَرَجَةً : مَن يَنظُرُ إلى وَجهِ رَبِّهِ غُدوَةً وَعَشِيّا. (2)

سنن الترمذى عن ابن عمر : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إنَّ أدنَى أهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَمَن يَنظُرُ إلى جِنانِهِ وَأزواجِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلفِ سَنَةٍ ، وَأكرَمَهُم عَلَى اللّه ِ مَن يَنظُرُ إلى وَجهِهِ غُدوَةً وَعَشِيَّةً. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ» . (3)

كفاية الأثر عن هشام [بن الحكم] : كُنتُ عِندَ الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام إذ دَخَلَ عَلَيهِ مُعاوِيَةُ بنُ وَهبٍ وَعَبدُ المَلِكِ بنُ أَعيَنَ ، فَقالَ لَهُ مُعاوِيَةُ بنُ وَهبٍ : يَابنَ رَسُولِ اللّه ِ ، ما تَقُولُ فِى الخَبَرِ الَّذِى رُوِىَ أَنَّ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله رَأَى رَبَّهُ ، عَلَى أَيِ صُورَةٍ رَآهُ؟ وَعَنِ الحَدِيثِ الَّذِى رَوَوهُ أَنَّ المُؤمِنِينَ يَرَونَ رَبَّهُم فِى الجَنَّةِ عَلَى أَيِ صُورَةٍ يَرَونَهُ؟

فَتَبَسَّمَ عليه السلام ثُمَّ قالَ : يا مُعاوِيَةُ ، ما أَقبَحَ بِالرَّجُلِ يَأتِى عَلَيهِ ستّ بعُونَ سَنَةً أَو ثَمانُونَ سَنَةً يَعِيشُ فِى مُلكِ اللّه ِ وَيَأكُلُ مِن نِعَمِهِ لا يَعرِفُ اللّه َ حَقَّ مَعرِفَتِهِ؟!

ثُمَّ قالَ عليه السلام : يا مُعاوِيَةُ ، إنَّ مُحَمَّدا صلى الله عليه و آله لَم يَرَ رَبَّهُ تَبارَكَ وَتَعالى بِمُشاهَدَةِ العِيانِ ، وَإنّ الرُّؤيَةَ عَلَى وَجهَينِ : رُؤيَةُ القَلبِ وَرُؤيَةُ البَصَرِ ، فَمَن عَنى بِرُؤيَةِ القَلبِ فَهُوَ مُصِيبٌ ، وَمَن عَنى بِرُؤيَةِ البَصَرِ فَقَد كَفَرَ بِاللّه ِ وَبِآياتِهِ ؛ لِقَولِ رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : مَن شَبَّهَ اللّه َ بِخَلقِهِ فَقَد كَفَرَ . (4)

1- مسند ابن حنبل : ج 2 ص 227 ح 4623 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 553 ح 3880 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 305 كلّها عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج 14 ص 465 ح 39281.

2- الفردوس : ج 1 ص 217 ح 833 عن ابن عمر.

3- سنن الترمذى : ج 5 ص 431 ح 3330 ، كنز العمّال : ج 14 ص 493 ح 39397.

4- كفاية الأثر : ص 256 ، بحار الأنوار : ج 4 ص 54 ح 34.

الفصل الخامس : الأوصاف السلبية فى الجنة

اشاره

5 / 1 التّكليف

التّكليفُ

الكتاب

«الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ» . (1)

«لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَ مَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ » . (2)

«ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَ أَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ * يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَ أَكْوَابٍ وَ فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (3)

«جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَ لِكَ يَجْزِى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ» . (4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : هذِهِ الدُّنيا قَدِ ارتَحَلَت مُدبِرَةً ، وهذِهِ الآخِرَةُ قَدِ ارتَحَلَت مُقبِلَةً ،

1- فاطر : 35.

2- الحِجْر : 48.

3- الزخرف : 70 _ 71.

4- النحل : 31.

ولِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما بَنونَ؛ فَإنِ استَطَعتُم أن تكونوا مِن أبناءِ الآخِرَةِ ولا تكونوا مِن أبناءِ الدُّنيا فَافعَلوا؛ فَإنَّكُمُ اليَومَ فى دارِ عَمَلٍ ولا حِسابَ ، وأنتُم غَدا فى دارِ حِسابٍ ولا عَمَلَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : قالَ أخى عيسى عليه السلام : مَعاشِرَ الحَوارِيّينَ ، اِحذَرُوا الدُّنيا لا تَسحَرُكُم ، لَهِيَ ـ وَاللّهِ ـ أشَدُّ سِحرا مِن هاروتَ وماروتَ . وَاعلَموا أنَّ الدُّنيا مُدبِرَةٌ وَالآخِرَةَ مُقبِلَةٌ ، وإنَّ لِكُلٍّ واحِدٍ مِنهُما بَنينَ ، فَكونوا مِن أبناءِ الآخِرَةِ دونَ بَنِى الدُّنيا ؛ فَإنَّ اليَومَ عَمَلٌ ولا حِسابَ ، وغَدا الحِسابُ ولا عَمَلَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : ألا وإنَّكُم فى يَومِ عَملٍ ولا حِسابَ فيهِ ، ويوشَكُ أن تكونوا فى يَومِ حِسابٍ لَيس فيهِ عَمَلٌ . (3)

الإمام علىّ عليه السلام : فِى الآخِرَةِ حِسابٌ ولا عَمَلَ . (4)

عنه عليه السلام : إنَّ اليَومَ عَمَلٌ ولا حِسابَ ، وإنَّ غَدا حِسابٌ ولا عَمَلَ . (5)

1- الخصال : ص 51 ح 62 عن جابر بن عبداللّه ، الكافى: ج 8 ص 58 ح 21 عن سليم بن قيس عن الإمام علىّ عليه السلام ، الأمالى للمفيد : ص 93 ح 1 عن حبّة العرنى عن الإمام علىّ عليه السلام ، نهج البلاغة : الخطبة 42 عن الإمام علىّ عليه السلام كلّها نحوه ، بحار الأنوار: ج 77 ص 117 ح 13 ؛ المصنّف لابن أبى شيبة: ج 8 ص 155 ح 1 عن الإمام علىّ عليه السلام ، تاريخ دمشق: ج 42 ص 494 عن أبى عبد الرحمن السلمى عن الإمام علىّ عليه السلام ، شُعب الإيمان: ج 7 ص 370 ح 10616 عن جابر بن عبداللّه نحوه ، كنز العمّال: ج 3 ص 819 ح 8856 .

2- الدرّ المنثور : ج 1 ص 244 نقلاً عن الخطيب عن ابن عمر .

3- أعلام الدين : ص 345 ح 39 عن أبى هريرة ، مسكّن الفؤاد : ص 26 عن الإمام علىّ عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 77 ص 188 ح 39 ؛ قصر الأمل لابن أبى الدنيا : ص 27 ح 3 عن علىّ بن أبى حنظلة عن أبيه عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، كنز العمّال : ج 16 ص 138 ح 44167 .

4- غرر الحكم : ح 6495 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 354 ح 5977 .

5- الكافى : ج 8 ص 58 ح 21 عن سليم بن قيس الهلالى ، نهج البلاغة : الخطبة 42 ، الإرشاد : ج 1 ص 236 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 296 ح 4 ؛ صحيح البخارى : ج 5 ص 2359 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 155 ح 1 ، تاريخ دمشق : ج 42 ص 494 عن أبى عبد الرحمن السلمى ، كنز العمّال : ج 3 ص 819 ح 8856 .

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ للّه ِ كَرامَةً فى عِبادِهِ المُؤمِنينَ فى كُلِّ يَومِ جُمُعَةٍ ، فَإِذا كانَ يَومُ الجُمُعَةِ بَعَثَ اللّه ُ إلَى المُؤمِنينَ مَلَكٌ مَعَهُ حُلَّتانِ ، فَيَنتَهى إلى بابِ الجَنَّةِ فَيَقولُ : استَأذِنوا لى عَلى فُلانٍ ، فَيُقالُ لَهُ : هذا رَسولُ رَبِّكَ عَلَى البابِ .

فَيَقولُ لِأَزواجِهِ : أىَّ شَ ىءٍ تَرَينَ عَلَىَّ أحسَنَ ؟ فَيَقُلنَ : يا سَ يِّدَنا ، وَالَّذى أباحَكَ الجَنَّةَ! ما رَأَينا عَلَيكَ شَ يئا أحسَنَ مِن هـذا ؛ قَ د بَعَثَ إلَيكَ رَبُّكَ . فَيَتَّزِرُ بِواحِدَةٍ ويَتَعَطَّفُ بِالأُخرى . فَلا يَمُرُّ بِشَ ىءٍ إلّا أضاءَ لَهُ ، حَتّى يَنتَهِىَ إلَى المَوعِدِ ، فَإِذَا اجتَمَعوا تَجَلّى لَهُمُ الرَّبُّ تَبارَكَ وتَعالى ، فَإِذا نَظَروا إلَيهِ _ أى إلى رَحمَتِهِ _ خَرّوا سُجَّدا .

فَيَقولُ : عِبادى ، اِرفَعوا رُؤوسَ كُم! لَيسَ هذا يَومَ سُجودٍ ولا عِبادَةٍ ، قَد رَفَعتُ عَنكُمُ المُؤنَةَ . فَيَقولونَ : يا رَبِّ ، وأىُّ شَ ىءٍ أفضَلُ مِمّا أعطَيتَنا ؟! أعطَيتَنا الجَنَّةَ . فَيَقولُ : لَكُم مِثلُ ما فى أيديكُم سَبعينَ ضِعفا . (1)

5 / 2 النّصب والتّعب

النَّصَبُ والتَّعَبُ

الكتاب

«الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ » . (2)

«لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَ مَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ » . (3)

الحديث

الإمام علىّ عليه السلام : بادِرُوا بِأَعمالِكُم تَكُونُوا مَعَ جِيرانِ اللّه ِ فِى دارِهِ ، رافَقَ بِهِم رُسُلَهُ ،

1- تفسير القمّى : ج 2 ص 169 عن عاصم بن حميد ، بحار الأنوار : ج 8 ص 126 ح 27 .

2- فاطر : 35.

3- الحِجْر : 48.

وَأزارَهُم مَلائِكَتَهُ ، وَأكرَمَ أسماعَهُم أن تَسمَعَ حَسِيسَ نارٍ أبَدا ، وَصانَ أجسادَهُم أن تَلقى لُغُوبا (1) وَنَصَبا «ذَ لِکَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ » (2) . (3)

الإمام زين العابدين عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ ـ : اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَلنِى وجَميعَ إخوانى بِکَ مُؤمِنينَ ، وعَلَى الإِسلامِ ثابِتينَ ... وَلِلجَنَّةِ طالِبينَ ، وَلِلفِردَوسِ وارِثينَ ، ومِن ثِيابِ السُّنـدُسِ وَالاِستَبرَقِ لابِسينَ ، وعَلَى الأَرائِكِ مُتَّكِئينَ ، وبِالتّيجانِ المُكَلَّلَةِ بِالدُّرِّ وَاليَواقِيتِ وَالزَّبَرجَدِ مُتَوَّجينَ ، وَلِلوِلدانِ المُخَلَّدينَ مُستَخدِمينَ ، وبِأكوابٍ وأبارِيقَ وكَأسٍ مِن مَعينٍ شارِبينَ ، ومِنَ الحورِ العينِ مُزَوَّجينَ ، وفى نَعيمِ الجَنَّةِ مُقيمينَ ، وفى دارِ المُقامَةِ خالِدينَ ، لايَمَسُّهُم فيها نَصَبٌ (4) وما هُم مِنها بِمُخرَجينَ . (5)

الإمام العسكرىّ عليه السلام ـ فِي التَّفسيرِ المَنسُوبِ إلَيهِ ، فِي قَولِهِ تَعالى : «فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا» (6) ـ : واسِعا بِلا تَعَبٍ . (7)

5 / 3 الخوف والحزن

الخَوفُ وَالحُزنُ

الكتاب

«أَهَـؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ لَاخَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ » . (8)

1- اللَّغَبُ : التَعَبُ والإعْيَاءُ (النهاية : ج 4 ص 256 «لغب»).

2- الحديد : 21.

3- نهج البلاغة : الخطبة 183 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 163 ح 105.

4- النَصَبُ : التَعَبْ (النهاية : ج 5 ص 62 «نصب»).

5- بحار الأنوار : ج 94 ص 123 ح 19 نقلاً عن الكتاب العتيق الغروى .

6- البقرة : 58 .

7- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام : ص 260 ح 127 و ص 221 ح 103 نحوه ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 1 ص 45 ح 20 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 183 ح 19.

8- الأعراف : 49.

«وَ قَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ » . (1)

«لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَـئِكَةُ هَـذَا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ » . (2)

5 / 4 الأمراض الرّوحيّة

الإمام الباقر عليه السلام ـ فِى قَولِهِ تَبارَکَ وَتَعالى : «وَ قَالُواْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ » ـ : الحَزَنُ : ما أَصابَهُم فِى الدُّنيا مِنَ الخَوفِ وَالشِّدَّةِ . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يَمحُو اللّه ُعز و جل مِن قُلُوبِ أَهلِ الجَنَّةِ ذِكرَ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ وَالإِخوانِ وَالمَعارِفِ مِمَّنِ استَوجَبَ النّارَ ، فَلا يَذكُرُونَهُم أَبَدا . (4)

4 / 5

الأمراضُ الرّوحِيَّةُ

الكتاب

«وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَـرُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَـذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» . (5)

«وَ نَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَ نًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ» . (6)

«فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً» . (7)

1- فاطر : 34.

2- الأنبياء : 103.

3- تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 483 ح 10 عن أبى الجارود ، بحار الأنوار : ج 23 ص 220 ح 22 .

4- الفردوس : ج 5 ص 261 ح 8125 عن ابن عبّاس .

5- الاعراف : 43 .

6- الحجر : 47 .

7- الغاشية : 10 _ 11 .

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يُحبَسُ أَهلُ الجَنَّةِ بَعدَما يَجوزونَ الصِّراطَ حَتّى يُؤخَذَ لِبَعضِهِم مِن بَعضٍ ظُلاماتُهُم فِي الدُّنيا ، ويَدخُلونَ الجَنَّةَ ولَيسَ فى قُلوبِ بَعضِهِم عَلى بَعضِهِم غِلٌّ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله ـ فى حَديثٍ يَصِفُ فيهِ كَيفِيَّةَ حَشرِ المُتَّقينَ يَومَ القِيامَةِ ـ : وإذا عِندَ بابِ الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَنبُعُ مِن أصلِها عَينانِ ، فَيَشرَبونَ مِن إحدَى العَينَينِ ، فَإذا بَلَغَ الشَّرابُ الصَّدرَ أَخرَجَ اللّهُ ما فى صُدورِهِم مِن غِلٍّ أو حَسَدٍ أو بَغيٍ ، وذلِكَ قَولُ اللّهِ تَعالى : «وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَ نًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ » (2) ، فَلَمَّا انتَهَى الشَّرابُ إلَى البَطنِ طَهَّرَهُم مِن دَنَسِ الدُّنيا وَقَذَرِها، وَذلِكَ قَولُ اللّهِ تَعالَى : «وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا » ، ثُمَّ اغتَسَلوا مِنَ الأُخرى فَجَرَت عَلَيهِم نَضرَةُ النَّعيمِ ، فَلا تَشعَثُ أَبدانُهُم وَلا تَغَيَّرُ أَلوانُهُم أَبَدا . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : أَوَّلُ زُمرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صورَتُهُم عَلى صورَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ ، لا يَبصُقونَ فيها ولا يَمتَخِطونَ ولا يَتَغَوَّطونَ ، آنِيَتُهُم فيهَا الذَّهَبُ ، أمشاطُهُم مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، ومَجامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ (4) ، ورَشحُهُمُ المِسكُ ، ولِكُلِّ واحِدٍ مِنهُم زَوجَتانِ يُرى مُخُّ سوقِهِما مِن وَراءِ اللَّحمِ مِنَ الحُسنِ ، لَا اختِلافَ بَينَهُم ولا تَباغُضَ ، قُلوبُهُم قَلبُ رَجُلٍ واحِدٍ ، يُسَبِّحونَ اللّهَ بُكرَةً وَعَشِيّا . (5)

1- فتح البارى : ج 11 ص 399 ، الزهد لابن المبارک : ص 499 ح 1419 نحوه ، الدرّ المنثور : ج 5 ص 84 نقلاً عن ابن أبى حاتم عن الحسن .

2- الحجر : 47.

3- كنز العمّال : ج 14 ص 650 ح 39781 نقلاً عن ابن مردويه عن النزّال بن سبرة عن الإمام علىّ عليه السلام .

4- الألُوّة : هو العود الذى يُتبخّر به (النهاية : ج 1 ص 63 «ألى»).

5- صحيح البخارى : ج 3 ص 1185 ح 3073 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2180 ح 17 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 678 ح 2537 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 463 ح 7436 ، مسند الشاميّين : ج 1 ص 92 ح 132 نحوه وكلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 487 ح 39371.

الإمام عليّ عليه السلام ـ فى أحوالِ المُتَّقينَ ـ : اِنتَحَوا (1) دارَ السَّلامِ الّتى مَن دَخَلَها كانَ آمِنا مِنَ الرَّيبِ وَالأحزانِ . (2)

5 / 5 الأمراض الجسميّة

الأَمراضُ الجِسمِيَّةُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : «وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا» (3) نودُوا أن صِحّوا فَلا تَسقَموا ، وَادخُلوا فَلا تَموتُوا، وَانعَمُوا فَلا تَبأَسوا . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : يُنادى مُنادٍ : إنَّ لَكُم أَن تَحيَوا فَلا تَموتوا أبَدا، وإنَّ لَكُم أن تَصِحّوا فَلا تَسقَمُوا أبَدا، وَإنَّ لَكُم أن تَشِبّوا فَلا تَهرَموا أبَدا ، وَإنَّ لَكُم أَن تَنعَموا فَلا تَبأَسوا أبَدا ، فَذلِكَ قَولُهُ تَعالى : «وَ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِى أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » (5) . (6)

عنه صلى الله عليه و آله ـ فى ذِكرِ ما يَلقَى المُؤمِنُ عِندَ دُخولِهِ الجَنَّةَ ـ : فَيَدخُلُ فَإذا هُوَ بِشَجَرَةٍ ذاتِ ظِلٍّ مَمدودٍ ، وماءٍ مَسكوبٍ ، وثِمارٍ مُهدَلَةٍ تُسَمّى رِضوانَ ، يَخرُجُ مِن ساقِها عَينانِ تَجريانِ ، فَيَنطَلِقُ إلى إحداهُما وكُلَّما مَرَّ بِذَلِكَ فَيَغتَسِلُ مِنها، فَيَخرُجُ وعَلَيهِ نَضرَةُ النَّعيمِ ، ثُمَّ يَشرَبُ مِنَ الأُخرى ، فَلا تَكُن فى بَطنِهِ مَغصٌ وَلا مَرَضٌ وَلا داءٌ أبَدا ،

1- انْتَحى : عرض له وقصده (النهاية : ج 5 ص 30 «نحا»).

2- صفات الشيعة : ص 121 ح 63 عن محمّد بن الحنفيّة ، بحار الأنوار : ج 7 ص 220 ح 132.

3- الأعراف : 43.

4- الفردوس : ج 4 ص 414 ح 7205 عن أبى هريرة ، سنن الدارمى : ج 2 ص 791 ح 2720 عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 17 ح 39456.

5- الزخرف : 72.

6- سنن الترمذى : ج 5 ص 374 ح 3346 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2182 ح 22 نحوه ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 190 ح 11905 ، تاريخ دمشق : ج 53 ص 109 ح 11190 كلّها عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 517 ح 39456.

وَذلِکَ قَولُهُ تَعالی : «وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا » (1) . (2)

المصنف لابن أبی شیبة عن عاصم بن ضمرة : سَمِعتُ عَلِیّا یَقولُ : «وَ سِیقَ الَّذِینَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَی الْجَنَّةِ زُمَرًا» (3) حَتّی إذَا انتَهَوا إلی بابٍ مِن أبوابِ الجَنَّةِ وَجَدوا عِندَ بابِها شَجَرَةً تَخرُجُ مِن تَحتِ ساقِها عَینانِ ، فَیَأتونَ إحداهُما کَأَنَّما اُمِروا بِها ، فَیَتَطَهَّرونَ فیها ، فَتَجری عَلَیهِم نَضرَةُ النَّعیمِ .

قالَ: فَلاتَتَغَیَّرُ أبشارُهُم بَعدَها أبَدا، ولا تَشعَثُ شُعورُهُم بَعدَها أبَدا، کَأَنَّما دُهِنوا. قالَ: ثُمَّ یَعمِدون إلَی الاُخری فَیَشرَبونَ مِنها، فَتُذهِبُ ما فی بُطونِهِم مِن أذیً وقَذیً. (4)

الإمام علیّ علیه السلام : نَظَرَ رَسولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله إلَی امرَأَةٍ رَمصاءَ العَینَینِ ، فَقالَ : أما إنَّهُ لا یَدخُلُ الجَنَّةَ رَمصاءُ العَینَینِ . فَبَکَت، وقالَت : یا رَسولَ اللّه ِ ، وَإنّی لَفِی النّارِ؟ فَقالَ : لا ، ولکِن لا تَدخُلینَ الجَنَّةَ عَلی مِثلِ صورَتِکِ هذِهِ .

ثُمَّ قالَ رَسولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله : لا یَدخُلُ الجَنَّةَ الأَعوَرُ وَالأَعمی . عَلی هَذَا المَعنی . (5)

5 / 6 الحرّ والبرد

الحَرُّ وَالبَردُ

الکتاب

«وَ جَزَاهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَ حَرِیرًا * مُّتَّکِـِٔینَ فِیهَا عَلَی الْأَرَائِکِ لَا یَرَوْنَ فِیهَا شَمْسًا وَ لَا

1- الإنسان : 21.

2- الاختصاص : ص 350 عن عوف بن عبد اللّه الأزدی عن الإمام الصادق علیه السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 212 ح 205 وراجع : تفسیر الطبری : ج 5 الجزء 8 ص 183 والدرّ المنثور : ج 3 ص 457.

3- الزمر : 73 .

4- المصنف لإبن أبی شیبة : ج 8 ص 74 ح 51 ، تفسیر ابن کثیر : ج 7 ص 114 ، مسند ابن الجعد : ص 374 ح 2569 ، الدر المنثور : ج 7 ص 263 .

5- النوادر للراوندی : ص 107 ح 84 ، الجعفریّات : ص 191 کلاهما عن الإمام الکاظم عن آبائه علیهم السلام ، بحار الأنوار : ج 16 ص 299 ح 4.

زَمْهَرِيرًا» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ فى صِفَةِ الجَنَّةِ _ : عَلى بابِ الجَنَّةِ شَجَرَةٌ ، إنَّ الوَرَقَةَ مِنها لَيَستَظِلُّ تَحتَها ألفُ رَجُلٍ مِنَ النّاسِ ، وَعَن يَمينِ الشَّجَرَةِ عَينٌ مُطَهِّرَةٌ مُزَكِّيَةٌ ، قالَ : فَيُسقَونَ مِنها شَربَةً ، فَيُطَهِّرُ اللّه ُبِها قُلوبَهُم مِنَ الحَسَدِ ، ويُسقِطُ عَن أبشارِهِمُ الشَّعرَ ، وَذلِكَ قَولُ اللّه ِعز و جل : «وَ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا » مِن تِلكَ العَينِ المُطَهِّرَةِ .

قالَ : ثُمَّ يَنصَرِفونَ إلى عَينٍ اُخرى عَن يَسارِ الشَّجَرَةِ ، فَيَغتَسِلونَ فيها ، وهِيَ عَينُ الحَياةِ ، فَلا يَموتُونَ أبَدا .

قالَ : ثُمَّ يوقَفُ بِهِم قُدّامَ العَرشِ ، وقَد سَلِموا مِنَ الآفاتِ وَالأَسقامِ وَالحَرِّ وَالبَردِ أبَدا . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : الجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ ولَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ ، حَصباؤُها الياقوتُ وَالزُّمُرُّدُ ، مِلاطُهَا (3) المِسكُ الأَذفَرُ ، تُرابُها الزَّعفَرانُ ، أنهارُها جارِيَةٌ ، ثِمارُها مُتَدَلِّيَةٌ ، وأطيارُها مُرِنَّةٌ ، لَيسَ فيها شَمسٌ ولا زَمهَريرٌ ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِن أهلِها ألفُ حورٍ (4) ، يَمكُثُ مَعَ الحَوراءِ مِن حورِها ألفَ عامٍ ، لا تَمَلُّهُ وَلا يَمَلُّها . (5)

1- الإنسان : 12 _ 13 .

2- الكافى : ج 8 ص 96 ح 69 عن محمّد بن إسحاق المدنى عن الإمام الباقر عليه السلام ، تفسير القمّى : ج 2 ص 54 وفيه «مئة ألف» بدل «ألف» ، بحار الأنوار : ج 8 ص 157 ح 98.

3- المِلاطُ : الطِّين الذى يُجعَلُ بَينَ سافَى البِناء (النهاية : ج 4 ص 357 «ملط») .

4- حُوْر : جمع أحْوَر وحَوْراء، والحَوَر : ظهور قليل من البياض فى العين من بين السواد، وذلك نهاية الحُسن من العين (مفردات ألفاظ القرآن : ص 262 «حور»).

5- مسند زيد : ص 417 عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، تفسير فرات : ص 594 ح 760 عن سلمان عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله نحوه ؛ بحار الأنوار : ج 21 ص 86 ح 9.

5 / 7 النّوم

5 / 8 البول والغائط

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : النَّومُ أَخُو المَوتِ ، وَلا يَمُوتُ أَهلُ الجَنَّةِ . (1)

المعجم الأوسط عن جابر بن عبد اللّه : سُئِلَ نَبِيُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله فَقِيلَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، أَيَنامُ أَهلُ الجَنَّةِ؟ فَقالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : النَّومُ أَخُو المَوتِ ، وَأَهلُ الجَنَّةِ لا يَنامُونَ . (2)

8 / 5

البَولُ وَالغائِطُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَوَّلُ زُمرَةٍ تَدخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم عَلَى أَشَدِّ نَجمٍ فِي السَّماءِ إِضاءَةً ، ثُمَّ هُم بَعدَ ذَلِكَ مَنازِلَ . لا يَتَغَوَّطُونَ وَلا يَبُولُونَ وَلا يَمتَخِطُونَ وَلا يَبزُقُونَ ، أَمشاطُهُمُ الذَّهَبُ ، وَمَجامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ ، وَرَشحُهُمُ المِسكُ . أَخلاقُهُم عَلى خُلُقِ رَجُلٍ واحِدٍ ، عَلى طُولِ أَبِيهِم آدَمَ سِتُّونَ ذِراعا. (3)

(4)

ص :152

1- شعب الإيمان : ج 4 ص 183 ح 4745 ، البعث والنشور : ص 257 ح 442 ، المعجم الأوسط : ج 8 ص 342 ح 8816 ، تفسير القرطبى : ج 15 ص 261 كلاهما نحوه وكلّها عن جابر ، الزهد لابن حنبل : ص 15 عن محمّد بن المنكدر ، كنز العمّال : ج 14 ص 475 ح 39321.

2- المعجم الأوسط : ج 1 ص 282 ح 919 ، تفسير ابن كثير : ج 7 ص 247 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 421 نقلاً عن البزّار وابن مردويه والبيهقى فى البعث.

3- صحيح مسلم : ج 4 ص 2179 ح 16 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 73 ح 43 ، صحيح البخارى : ج 3 ص 1210 ح 3149 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1449 ح 4333 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 465 ح 7437 والثلاثة الأخيرة نحوه و كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 477 ح 39331.

4- راجع : ص 308 (الفصل الخامس عشر : نظام الجنة / صفة أوّل زمرة يدخلون الجنّة) .

الهَرَمُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أهلُ الجَنَّةِ جُردٌ (1) ، مُردٌ (2) ، كُحلٌ، لا يَفنى شَبابُهُم ، ولا تَبلى ثِيابُهم. (3)

عنه صلى الله عليه و آله : يَدخُلُ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُردا، مُردا، مُكَحَّلينَ ، أبناءَ ثَلاثينَ أو ثَلاثٍ وثَلاثينَ سَنَةً . (4)

سنن الترمذى عن أبى هريرة : قُلنا [لِرَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله]: الجَنَّةُ ما بِناؤُها؟ قالَ صلى الله عليه و آله : لَبِنَةٌ مِن فِضَّةٍ ولَبِنَةٌ مِن ذَهَبٍ ، ومِلاطُهَا المِسكُ الأَذفَرُ ، وَحَصباؤُهَا اللُّؤلُؤُ وَالياقوتُ ، وتُربَتُهَا الزَّعفَرانُ ، مَن دَخَلَها يُنَعَّمُ ولا يَبأَسُ ، ويَخلُدُ وَلا يَموتُ ، لا تَبلى ثِيابُهُم ولا يَفنى شَبابُهُم . (5)

الإمام علىّ عليه السلام : أبصَرَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله امرَأَةً عَجوزَةً دَرداءَ (6) ، فَقالَ : أما إنَّهُ لا تَدخُلُ الجَنَّةَ عَجوزٌ دَرداءُ ، فَبَكَت . فَقالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : ما يُبكيكِ؟ فَقالَت : يا رَسولَ اللّه ِ ، إنّى دَرداءُ! فَضَحِكَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله فَقالَ : لا تَدخُلينَ الجَنَّةَ عَلى حالِكِ . (7)

ص :153

1- الأَجْرَدُ : الذى ليس على بدنه شعر (النهاية : ج 1 ص 256 «جرد»).

2- الأَمْرَدُ : الشاب الذى بلغ خروج لحيته وطرّ شاربه ولم تَبدُ لحيته (لسان العرب : ج 3 ص 401 «مرد»).

3- سنن الترمذى : ج 4 ص 679 ح 2539 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 792 ح 2722 كلاهما عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 471 ح 39301.

4- سنن الترمذى : ج 4 ص 682 ح 2545 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 258 ح 22167 و ص 237 ح 22085 ، تفسير الطبرى : ج 12 الجزء 24 ص 32 والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن معاذ بن جبل ، كنز العمّال : ج 14 ص 477 ح 39329.

5- سنن الترمذى : ج 4 ص 672 ح 2526 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 171 ح 8049 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 789 ح 2717 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 396 ح 7387 كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 451 ح 39225 ؛ جامع الأخبار : ص 494 ح 1371 نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 147 ح 74.

6- الدَرَدُ : سقوط الأسنان (النهاية : ج 2 ص 112 «درد»).

7- النوادر للراوندى : ص 107 ح 83 ، الجعفريّات : ص 191 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 16 ص 298 ح 3.

المَوتُ

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : يَـدخُلُ أهـلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النّارِ النّارَ ، ثُمَّ يَقومُ مُؤَذِّنٌ بَينَهُم : يا أهلَ النّارِ! لا مَوتَ ، ويا أهلَ الجَنَّةِ! لا مَوتَ ، خُلودٌ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : يُقالُ لِأَهلِ الجَنَّةِ : يا أهلَ الجَنَّةِ! خُلودٌ لا مَوتَ ، ولِأَهلِ النّارِ : يا أهلَ النّارِ! خُلودٌ لا مَوتَ . (2)

عنه صـلى الله عليه و آله : إذا صـارَ أهـلُ الجَنَّةِ إلَى الجَنَّةِ وأهـلُ النّارِ إلَى النّارِ ، جيءَ بِالمَوتِ حَتّى يُجعَلَ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، ثُمَّ يُذبَحُ ، ثُمَّ يُنادى مُنادٍ : يا أهلَ الجَنَّةِ! لا مَوتَ ، وَيا أهلَ النّارِ! لا مَوتَ ؛ فَيَزدادُ أهلُ الجَنَّةِ فَرَحا إلى فَرَحِهِم ، ويَزدادُ أهلُ النّارِ حُزنا إلى حُزنِهِم . (3)

صحيح البخاريّ عن أبى سعيد الخدريّ : قالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : يُؤتى بِالمَوتِ كَهَيئَةِ كَبشٍ أملَحَ ، فَيُنادى مُنادٍ : يا أهلَ الجَنَّةِ! فَيَشـرَئِبّونَ ويَنظُرُونَ ، فَيَقولُ : هَل تَعرِفونَ هـذا؟ فَيَقولونَ : نَعَم ، هـذَا المَوتُ ، وكُلُّهُم قَد رَآهُ . ثُمَّ يُنادى : يا أهلَ النّارِ! فَيَشـرَئِبّونَ ويَنظُرونَ ، فَيَقولُ : هَل تَعرِفونَ هذا؟ فَيَقولونَ : نَعَم هذَا المَوتُ ، وكُلُّهُم قَد رَآهُ ،

ص :154

1- صحيح البخارى : ج 5 ص 2396 ح 6178 عن ابن عمر ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2189 ح 42 عن عبد اللّه نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 517 ح 39459 وراجع : سنن الترمذى : ج 4 ص 692 ح 2557 وسنن ابن ماجة : ج 2 ص 1447 ح 4327 .

2- صحيح البخارى : ج 5 ص 2397 ح 6179 عن أبى هريرة و ص 2396 ح 6178 عن ابن عمر نحوه ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2188 ح 40 عن أبى سـعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 14 ص 516 ح 39455 ؛ تفسـير القمّى : ج 2 ص 50 عن أبى ولّآ د الحنّاط عن الإمام الصادق عليه السلام ، مجمع البيان : ج 6 ص 795 عن أبى سعيد الخدرى .

3- صحيح البخارى : ج 5 ص 2397 ح 6182 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2189 ح 43 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 467 ح 6029 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 515 ح 7474 ، المعجم الكبير : ج 12 ص 275 ح 13337 ، مسند أبى يعلى : ج 5 ص 231 ح 5560 ، تاريخ دمشق : ج 45 ص 324 ح 9900 كلّها عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج 14 ص 515 ح 39450 .

فَيُذبَحُ . ثُمَّ يَقولُ : يا أهلَ الجَنَّةِ! خُلودٌ فَلا مَوتَ ، ويا أهلَ النّارِ! خُلودٌ فَلا مَوتَ . ثُمَّ قَرَأَ : «وَ أَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ الْأَمْرُ وَ هُمْ فِى غَفْلَةٍ » (1) . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يُجاءُ بِالمَوتِ يَومَ القِيامَةِ فى صورَةِ كَبشٍ أملَحَ ، فَيوقَفُ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، فَيَعرِفُهُ هؤُلاءِ ويَعرِفُهُ هؤُلاءِ ، فَيَقولُ أهلُ النّارِ : اللّهُمَّ سَلِّطهُ عَلَينا ؛ ويَقولُ أهلُ الجَنَّةِ : اللّهُمَّ إنَّکَ قَضَيتَ أن لا نَذوقَ فيهَا المَوتَ إلَا المَوتَةَ الأُولى ، فَيُذبَحُ بَينَهُما ، فَيَيأَسُ أهلُ النّارِ مِنَ المَوتِ ، ويَأمَنُ أهلُ الجَنَّةِ مِنَ المَوتِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا أدخَلَ اللّه ُ تَعالى أهلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلَ النّارِ النّارَ ، أُتِىَ بِالمَوتِ مُلَبَّبا ، فَيوقَفُ عَلَى السّورِ الَّذى بَينَ أَهلِ الجَنَّةِ وأهلِ النّارِ ، ثُمَّ يُقالُ : يا أهلَ الجَنَّةِ ! فَيَطَّلِعونَ خائِفينَ . ثُمَّ يُقالُ : يا أهلَ النّارِ ! فَيَطَّلِعونَ مُستَبشِرينَ يَرجونَ الشَّفاعَةَ . فَيُقالُ لِأَهلِ الجَنَّةِ وأَهلِ النّارِ : هَل تَعرِفونَ هذا؟ فَيَقولونَ هؤُلاءِ وهؤُلاءِ : قَد عَرَفناهُ! هُوَ المَوتُ الَّذى وُكِّلَ بِنا . فَيُذبَحُ ذَبحا عَلَى السّورِ الَّذى بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، ثُمَّ يُقالُ : يا أَهلَ الجَنَّةِ خُلودٌ لا مَوتَ ، وَيا أَهلَ النّارِ خُلودٌ لا مَوتَ . (4)

بحار الأنوار عن ابن عبّاس عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ فى جَوابِ مَسائِلِ عَبدِ اللّهِ بنِ سَلامٍ لَمّا سَأَلَهُ : أخبِرنى ما يَصنَعُ اللّه ُ بِالمَوتِ؟ ـ : يَابنَ سَلامٍ ، إذَا استَوى أهلُ الجَنَّةِ فِى الجَنَّةِ وَأهلُ النّارِ فِى النّارِ ، أُتِىَ بِالمَوتِ كَأَنَّهُ كَبشٌ أَملَحُ ، فَيوقَفُ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ ،

1- مريم : 39.

2- صحيح البخارى : ج 4 ص 1760 ح 4453 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2188 ح 40 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 21 ح 11066 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 156 ح 278 عن أبى هريرة ، المعجم الكبير : ج 12 ص 277 ح 13346 عن ابن عمر ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 60 ح 1170 كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 517 ح 39475.

3- الدرّ المنثور : ج 7 ص 421 نقلاً عن ابن مردويه عن أنس.

4- سنن الترمذى : ج 4 ص 692 ح 2557 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 300 ح 8825 كلاهما عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 445 ح 39200.

فَيُقالُ لِأهلِ الجَنَّةِ : يا أولِياءَ اللّه ِ هذَا المَوتُ ، أتَعرِفونَهُ؟ فَيَقولونَ : نَعَم ، فَيَقولونَ لَهُم : نَذبَحُهُ؟ فَيَقولونَ : نَعَم يا مَلائِكَةَ رَبِّنا ، اِذبَحوهُ حَتّى لا يَكونَ مَوتٌ أبَدا . فَيَقولونَ لِأَهلِ النّارِ : يا أعـداءَ اللّه ِ ! هذَا المَوتُ هَل تَعرِفُونَهُ؟ فَيَقولونَ : نَعَم ، فَتَقولُ المَلائِكَةُ : نَذبَحُهُ؟ فَيَقولونَ : يا مَلائِكَةَ رَبِّنا لا تَذبَحوهُ وَدَعوهُ لَعَلَّ اللّه ُ يَقضى عَلَينا بِالمَوتِ فَنَستَريحَ .

قالَ النَّبِيُ صلى الله عليه و آله : وَيُذبَحُ المَوتُ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ ؛ فَيَيأَسُ أهلُ النّارِ مِنَ الخُروجِ مِنها ، وَتَطمَئِنُّ قُلوبُ أهلِ الجَنَّةِ لِلخُلودِ فيها . فَعِندى لَکَ أن تُسلِمَ ! قالَ : صَدَقتَ يا مُحَمَّدُ . (1)

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ أُتِيَ بِالمَوتِ كَالكَبشِ الأَملَحِ ، فَيوقَفُ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ فَيُذبَحُ وَهُم يَنظُرونَ ، فَلَو أنَّ أحَدا ماتَ فَرَحا لَماتَ أهلُ الجَنَّةِ ، ولَو أنَّ أحَدا ماتَ حُزنا لَماتَ أهلُ النّارِ . (2)

الزّهد للحسـين بن سـعيد عن أبى بصـير _ لا أعلَمُهُ ذَكَرَهُ إلّا عَن أبى جَعفَرٍ عليه السلام _ : قالَ : إذا أدخَلَ اللّه ُ أهلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلَ النّارِ النّارَ ، جىءَ بِالمَوتِ فى صورَةِ كَبشٍ حَتّى يوقَفَ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، قالَ : ثُمَّ يُنادى مُنادٍ يُسمِعُ أهلَ الدّارَينِ جَميعا : يا أهلَ الجَنَّةِ يا أهلَ النّارِ ، فَإذا سَـمِعُوا الصَّوتَ أقبَلوا ، قالَ : فَيُقالُ لَهُم : أتَـدرونَ ما هـذا؟ هـذا هُوَ المَوتُ الَّذى كُنتُم تَخافونَ مِنهُ فِى الدُّنيا ، قالَ : فَيَقولُ أهلُ الجَنَّةِ : اللّهُمَّ لا تُدخِلِ المَوتَ عَلَينا ، قالَ : ويَقولُ أهلُ النّارِ : اللّهُمَّ أدخِلِ المَوتَ عَلَينا . قالَ : ثُمَّ يُذبَحُ كَما تُذبَحُ الشّاةُ .

1- بحار الأنوار : ج 60 ص 261 نقلاً عن بعض الكتب القديمة.

2- سنن الترمذى : ج 4 ص 693 ح 2558 ، حلية الأولياء : ج 8 ص 184 ، مسند ابن المبارک : ص 16 ح 132 كلاهما نحوه وكلّها عن أبى سعيد ، كنز العمّال : ج 14 ص 515 ح 39451 .

قالَ : ثُمَّ يُنادى مُنادٍ : لا مَوتَ أبَدا ، أيقِنُوا بِالخُلودِ ، قالَ : فَيَفرَحُ أهلُ الجَنَّةِ فَرَحا لَو كانَ أحَدٌ يَومَئِذٍ يَموتُ مِن فَرَحٍ لَماتوا . قالَ : ثُمَّ قَرَأَ هذِهِ الآيَةَ : «أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ * إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَ مَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ » (1) ، قالَ : ويَشهَقُ أهلُ النّارِ شَهقَةً لَو كانَ أحَدٌ يَموتُ مِن شَهيقٍ لَماتوا ، وهُوَ قَولُ اللّه ِعز و جل : «وَ أَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ» (2) . (3)

تفسير القمّى عن أبى ولّاد الحنّاط عن الإمام الصّادق عليه السلام ، قال : سُئِلَ عَن قَولِهِ : «وَ أَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ» قالَ : يُنادى مُنادٍ مِن عِندِ اللّه ِ ـ وذلِكَ بَعدَما صارَ أهلُ الجَنَّةِ فِى الجَنَّةِ وَأهلُ النّارِ فِى النّارِ ـ : يا أهلَ الجَنَّةِ ويا أهلَ النّارِ! هَل تَعرِفونَ المَوتَ فى صورَةٍ مِنَ الصُّوَرِ؟ فَيَقولونَ : لا ، فَيُؤتى بِالمَوتِ فى صورَةِ كَبشٍ أملَحَ ، فَيوقَفُ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، ثُمَّ يُنادَونَ جَميعا : أشرِفوا وَانظُروا إلَى المَوتِ ، فَيُشرِفونَ ، ثُمَّ يَأمُرُ اللّه ُبِهِ فَيُذبَحُ، ثُمَّ يُقالُ : يا أهلَ الجَنَّةِ! خُلودٌ فَلا مَوتَ أبَدا ، ويا أهلَ النّارِ! خُلودٌ فَلا مَوتَ أبَدا . (4)

معانى الأخبار عن ابن عبّاس : دارُ السَّلامِ الجَنَّةُ ، وأهلُها لَهُمُ السَّلامَةُ مِن جَميعِ الآفاتِ وَالعاهاتِ وَالأمراضِ وَالأسقامِ ، وَلَهُمُ السَّلامَةُ مِنَ الهَرَمِ وَالمَوتِ وَتَغَيُّرِ الأحوالِ عَلَيهِم ، وهُمُ المُكرَمونَ الَّذينَ لا يُهانونَ أبَدا ، وَهُمُ الأعِزّاءُ الَّذينَ لا يَذِلّونَ أبَدا ، وهُمُ الأغنِياءُ الَّذينَ لا يَفتَقِرونَ أبَدا، وهُمُ السُّعَداءُ الَّذينَ لا يَشقَونَ أبَدا ، وهُمُ الفَرِحونَ المُستَبشِرونَ الَّذينَ لا يَغتَمّونَ ولا يَهتَمّونَ أبَدا ، وهُمُ الأحياءُ الَّذينَ لا يَموتونَ أبَدا، فَهُم فى قُصورِ الدُّرِّ وَالمَرجانِ ، أبوابُها مُشرَعَةٌ إلى عَرشِ الرَّحمنِ ،

1- الصافّات : 58 _ 61 .

2- مريم : 39 .

3- الزهد للحسين بن سعيد: ص 100 ح 273 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 345 ح 2 .

4- تفسير القمّى : ج 2 ص 50 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 346 ح 4 .

«وَالمَلائِكَةُ يَدخُلونَ عَلَيهِم مِن كُلِّ بابٍ ؛ سَلامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ» (1) . (2)

5 / 11 تلك الأوصاف

تِلكَ الأَوصافُ

الإمام عليّ عليه السلام ـ فى كِتابِهِ إلى أهلِ مِصرَ ، بَعدَ ذِكرِهِ لِلنّارِ وأوصافِها ـ : اِعلَموا يا عِبادَ اللّهِ ، أنَّ مَعَ هذا رَحمَةَ اللّهِ الَّتى لا تَعجِزُ عَنِ العِبادِ ، «جَنَّةٌ عَرضُها كَعَرضِ السَّماءِ والأَرضِ» ، «أُعِدَّت لِلمُتَّقينَ» ، خَيرٌ لا يَكونُ مَعَها شَرٌّ أبَدا ، لَذّاتُها لا تُمَلُّ، وَمُجتَمَعُها لا يَتَفَرَّقُ ، سُكّانُها قَد جاوَرُوا الرَّحمنَ ، وقامَ بَينَ أيديهِمُ الغِلمانُ ، بِصِحافٍ مِنَ الذَّهَبِ فيهَا الفاكِهَةُ وَالرَّيحانُ . (3)

عنه عليه السلام : أمّا أهلُ الطّاعَةِ فَأثابَهُم بِجِوارِهِ ، وَخَلَّدَهُم فى دارِهِ ، حَيثُ لا يَظعَنُ النُّزّالُ ، ولا تَتَغَيَّرُ بِهِمُ الحالُ ، ولا تَنوبُهُمُ الأَفزاعُ ، ولا تَنالُهُمُ الأَسقامُ ، ولا تَعرِضُ لَهُمُ الأَخطارُ ، ولا تُشخِصُهُمُ الأَسفارُ . (4)

عنه عليه السلام ـ فى صِفَةِ الجَنَّةِ ـ : دَرَجاتٌ مُتفاضِلاتٌ ، ومَنازِلُ مُتَفاوِتاتٌ ، لا يَنقَطِعُ نَعيمُها ، ولا يَظعَنُ (5) مُقيمُها ، وَلا يَهرَمُ خالِدُها ، وَلا يَبأَسُ (6) ساكِنُها . (7)

عنه عليه السلام : الجَنَّةُ الَّتى أعَدَّهَا اللّهُ تَعالى لِلمُؤمِنينَ خَطّافَةٌ لِأَبصارِ النّاظِرينَ ، فيها دَرَجاتٌ مُتفاضِلاتٌ ، ومَنازِلُ مُتَعالِياتٌ ، لا يَبيدُ نَعيمُها، ولا يَضمَحِلُّ حُبورُها (8) ، ولا

1- عُقْبى الدار : العاقبة المحمودة (مجمع البحرين : ج 2 ص 1240 «عقب»).

2- معانى الأخبار : ص 176 ح 1.

3- الأمالى للمفيد : ص 266 ح 3 ، الأمالى للطوسى : ص 29 ح 31 كلاهما عن أبى إسحاق الهمدانى ، بحار الأنوار : ج 33 ص 547 .

4- نهج البلاغة : الخطبة 109 ، بحار الأنوار : ج 7 ص 114 ح 49.

5- ظَعَن : ذهبَ وسار (لسان العرب : ج 13 ص 270 «ظعن»).

6- بئِسَ يَبأسُ : افتقر واشتدّت حاجته (النهاية : ج 1 ص 89 «بأس») .

7- نهج البلاغة : الخطبة 85 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 162 ح 103.

8- الحُبور : النِعمة وَسِعة العيش والسرور (النهاية : ج 1 ص 327 «حبر»).

يَنقَطِعُ سُرورُها ، ولا يَظعَنُ مُقيمُها ، ولا يَهرَمُ خالِدُها ، ولا يَبأَسُ ساكِنُها .

أمِنَ سٌ كّانُها مِنَ المَوتِ فَلا يَخافونَ ، صَفا لَهُمُ العَيشُ ، ودامَت لَهُمُ النِّعمَةُ ، فى أنهارٍ مِن ماءٍ غَيرِ آسِنٍ (1) وأنهارٍ مِن لَبَنٍ لَم يَتَغَيَّر طَعمُهُ ، وأنهارٍ مِن خَمرٍ لَذَّةٍ لِلشّارِبينَ ، وأنهارٍ مِن عَسَلٍ مُصَ فّىً ، ولَهُم فيها مِن كُلِّ الثَّمَراتِ ، ومَغفِرَةٌ مِن رَبِّهِم ، عَلى فُرُشٍ مَنضودَةٍ ، وأزواجٌ مُطَهَّرَةٌ ، وحورٌ عينٌ كَأَنَّهُنَّ اللُّؤلُؤُ المَكنونُ ، وفاكِهَةٌ كَثيرَةٌ لا مَقطوعَةٌ ولا مَمنوعَةٌ ، والمَلائِكَةُ يَدخلونَ عَلَيهِم مِن كُلِّ بابٍ ، سَ لامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ . (2)

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ أهلَ الجَنَّةِ يَحيَونَ فَلا يَموتونَ أبَ دا، ويَستَيقِظونَ فَلا يَنامونَ أبَ دا ، ويَستَغنونَ فَلا يَفتَقِرونَ أبَ دا ، ويَفرَحونَ فَلا يَحزَنونَ أبَ دا ، ويَضحَكونَ ولا يَبكونَ أبَ دا ، ويُكرَمونَ فَلا يُهانونَ أبَ دا ، ويَفكَهونَ ولا يَقطِبونَ أبَ دا ، ويُحبَرونَ وَيُسَ رّونَ أبَ دا ، ويَأكُلونَ فَلا يَجوعونَ أبَ دا ، ويَروَونَ فَلا يَظمَؤونَ أبَ دا، وَيُكسَونَ فَلا يَعرَونَ أبَ دا، وَيَركَبونَ ويَتَزاوَرونَ أبَ دا ، يُسَ لِّمُ عَلَيهِمُ الوِلدانُ المُخَلَّدونَ أبَدا، بِأيديهِم أباريقُ الفِضَّةِ وآنِيَ ةُ الـذَّهَبِ أبَدا ، مُتَّكِئينَ عَلى سُ رُرٍ أبَدا، عَلَى الأَرائِكِ يَنظُرونَ أبَدا ، تَأتيهِمُ التَّحِيَّةُ وَالتَّسليمُ مِنَ اللّهِ أبَدا ، نَسأَلُ اللّهَ الجَنَّةَ بِرَحمَتِهِ ، إنَّهُ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ . (3)

الإمام المهدىّ عليه السلام ـ لَمّا سُ ئِلَ عَنِ التَّوالُدِ فِى الجَنَّةِ ـ : إنَّ الجَنَّةَ لا حَملَ فيها لِلنِّساءِ وَلا وِلادَةَ ، ولا طَمثَ وَلا نِفاسَ ، وَلا شَ قاءَ بِالطُّفولِيَّةِ ، وفيها ما تَشتَهِى الأَنفُسُ وَتَلَ ذُّ الأَعيُنُ ، كَما قالَ سُ بحانَهُ . فَإِذَا اشتَهَى المُؤمِنُ وَلَدا خَلَقَهُ اللّهُ بِغَيرِ حَملٍ وَلا وِلادَةٍ عَلَى الصّورَةِ الَّتى يُريدُ ، كَما خَلَقَ آدَمَ عِبرَةً . (4)

1- ماءٌ آسِن : إذا تغيّر ريحه تغيّرا مُنكرا (مفردات ألفاظ القرآن : ص 76 «أسن»).

2- مطالب السؤول : ص 55 ، بحار الأنوار : ج 78 ص 30 ح 97.

3- الاختصاص : ص 358 عن جابر ، بحار الأنوار : ج 8 ص 220 ح 215.

4- الاحتجاج : ج 2 ص 580 ح 357 عن محمّد بن عبد اللّه الحميرى ، بحار الأنوار : ج 53 ص 163 ح 4.

الفصل السادس : الحثّ على طلب الجنّة

اشاره

6 / 1 قيمة الجنّة

قِيمَةُ الجَنَّةِ

الكتاب

«فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » . (1)

«أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَـئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلاً » . (2)

«وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» . (3)

(4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : قالَ اللّه ُتَعالى : أَعدَدتُ لِعِبادِيَ الصّالِحِينَ : ما لا عَينٌ رَأَت ، وَلا

1- السجدة : 17.

2- الفرقان : 24.

3- آل عمران : 133 .

4- راجع : آل عمران : 198 ، المائدة : 119 ، التوبة : 72 ، الرعد : 35 ، النحل : 32 ، الكهف : 107 ، مريم : 63 ، الفرقان : 15 ، الزمر : 73 ، غافر : 40 ، الحديد : 21 ، القمر : 54 _ 55 ، الانسان : 20 .

أَذُنٌ سَمِعَت ، وَلا خَطَرَ عَلى قَلبِ بَشَرٍ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : يَقُولُ اللّه ِ تَعالى : أَعدَدتُ لِعِبادِيَ الصّالِحِينَ : ما لاعَينٌ رَأَت ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَت ، وَلا خَطَرَ عَلى قَلبِ بَشَرٍ ، ذُخرا (2) ، بَلْهَ (3) ما أُطّلِعتُم عَلَيهِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن دَخَلَ الجَنَّةَ يَنعَمُ لا يَبؤَسُ ، لا تَبلى ثِيابُهُ ، وَلا يَفنى شَبابُهُ ، وَلَهُ فِي الجَنَّةِ ما لاعَينٌ رَأَت ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَت ، وَلا خَطَرَ عَلى قَلبِ بَشَرٍ . (5)

صحيح مسلم عن سهل بن سعد السّاعدى : شَهِدتُ مِن رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله مَجلِسا وَصَفَ فِيهِ الجَنَّةَ حَتّى اِنتَهى ، ثُمَّ قالَ صلى الله عليه و آله فِي آخِرِ حَدِيثِهِ : فِيها ما لا عَينٌ رَأَت ، وَلا أُذُنٌ سَمِعَت ، وَلا خَطَرَ عَلى قَلبِ بَشَرٍ . ثُمَّ اقتَرَأَ هذِهِ الآيَةَ : «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » (6) . (7)

1- صحيح البخارى : ج 3 ص 1185 ح 3072 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2174 ح 2 ، سنن الترمذى : ج 5 ص 400 ح3292 وج5 ص346 ح3197، سنن ابن ماجة: ج2 ص1447 ح 4328، سنن الدارمى: ج2 ص792 ح2724، صحيح ابن حبّان : ج 2 ص 91 ح 369 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 6 ص 317 ح 11085 ، مسند أبى يعلى : ج 5 ص 471 ح 6247 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 15 ص 778 ح 43069 ؛ عدّة الداعى : ص 99 ، عوالى اللآلى : ج 4 ص 101 ح 148 كلاهما من دون إسنادٍ إلى النبىّ صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 8 ص 191 ح 168 وزاد فى آخر بعضها «مِصداقُ ذَلِكَ فِي كِتابِ اللّه ِ : «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» » .

2- ذَخرتُ الشىء أذخره ذخرا : ادَّخرتُه (الصحاح : ج 2 ص 662 «ذخر») .

3- بَلْهَ ما اطّلعتُم عليه : دع ما اطّلعتم عليه من نعيم الجنّة وعرفتموه من لذّاتها (النهاية : ج 1 ص 155 «بله») .

4- صحيح البخارى : ج 4 ص 1794 ح 4502 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2174 ح 3 و 4 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 496 ح 10024 ، تفسير ابن كثير : ج 6 ص 367 كلّها عن أبى هريرة ؛ مجمع البيان : ج 8 ص 518 وليس فيه «ذخرا» ، بحار الأنوار : ج 8 ص 92 .

5- سنن الدارمى : ج 2 ص 789 ح 2715 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 301 ح 8835 ، مسند أبى يعلى : ج 6 ص 52 ح 6397 ، الزهد لابن المبارك : ص 512 ح 1456 ، مسند إسحاق بن راهويه : ج 1 ص 119 ح 36 كلّها عن أبى هريرة والأربعة الأخيرة نحوه.

6- السجدة : 16 و 17.

7- صحيح مسلم : ج 4 ص 2175 ح 5 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 432 ح 22889 ، رياض الصالحين : ص 694 .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : سَأَلَ مُوسى رَبَّهُ : ما أدنى أهلِ الجَنَّةِ مَنزِلةً؟ قالَ : ... .

قالَ : رَبِّ! فَأعلاهُم مَنزِلَةً؟ قالَ: أُولَئِکَ الَّذِينَ أَرَدتُ ، غَرَستُ کَرامَتَهُم بِيَدِی ، وَخَتَمتُ عَلَيها ، فَلَم تَرَ عَينٌ ، وَلَم تَسمَع أُذُنٌ ، وَلَم يَخطُر عَلى قَلبِ بَشَرٍ . قالَ : وَمِصداقهُ فِی کِتابِ اللّه ِعز و جل : «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِیَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ » . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : لَيسَ فِی الجَنَّةِ شَیءٌ مِمّا فِی الدُّنيا إلّا الأَسماءُ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : لَقابُ قَوسِ (3) أَحَدِكُم فِی الجَنَّةِ خَيرٌ مِمّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ أَو تَغرُبُ . (4)

صحيح البخارى عن أنس عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَقابُ قَوسِ أَحَدِكُم مِنَ الجَنَّةِ أَو مَوضِعُ قِيدٍ ـ يَعنِی سَوطَهُ ـ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وَما فِيها . (5)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَقِيدُ سَوطِ أَحَدِكُم مِنَ الجَنَّةِ خَيرٌ مِمّا بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ . (6)

1- صحيح مسلم : ج 1 ص 176 ح 312 ، صحيح ابن حبّان : ج 14 ص 99 ح 6216 ، مسند الحميدى : ج 2 ص 336 ح 761 ، حلية الأولياء : ج 7 ص 311 تفسير الطبرى : ج 11 الجزء 21 ص 104 كلّها عن المغيرة بن شعبة والأربعة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 505 ح 39423 .

2- كنز العمّال : ج14 ص454 ح39237 نقلاً عن الضياء عن ابن عبّاس ، تفسير الطبرى : ج 1 الجزء 1 ص174 ، تفسير ابن كثير : ج 1 ص 91 كلاهما عن ابن عبّاس من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه .

3- قابُ قَوسٍ : أى مقداره (النهاية : ج 4 ص 118 «قوب»).

4- صحيح البخارى : ج 3 ص 1187 ح 3080 و ص 1029 ح 2640 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 530 ح 10264 بزيادة «أو سوطِ» بعد «قوس» ، رياض الصالحين : ص 694 وليس فى الثلاثة الأخيرة «أحدكم» وكلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 4 ص 304 ح 10615 .

5- صحيح البخارى : ج 3 ص 1029 ح 2643 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 181 ح 1651 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 283 ح 12439 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 411 ح 7398 كلّها عن أنس نحوه ، كنز العمّال : ج 4 ص 304 ح 10616 ؛ تنبيه الخواطر : ج 2 ص 275 عن زياد بن حارثة بن مسلمة نحوه.

6- مسند ابن حنبل : ج 3 ص 192 ح 8173 ، صحيح ابن حبّان : ج 14 ص 28 ح 6158 ، مسند أبى يعلى : ج 6 ص 15 ح 6286 ، المصنّف لعبد الرزّاق : ج 11 ص 420 ح 20885 ، المعجم الأوسط : ج 8 ص 85 ح 8042 نحوه وكلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 456 ح 39244.

عنه صلى الله عليه و آله : مَوضِعُ سَوطٍ فِي الجَنَّةِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وَما فِيها . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : لَشِبرٌ فِي الجَنَّةِ خَيرٌ مِنَ الأَرضِ وَما عَلَيها (الدُّنيا وَما فِيها) . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ العَبدَ لَيُعطى عَلى بابِ الجَنَّةِ ما يَكادُ فُؤادُهُ يَطِيرُ لَولا أَنَّ اللّه ـ بَعَثَ مَلَكا لِيَشُدَّ فُؤادَهُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ مِن نَعِيمِ أَهلِ الجَنَّةِ أَنَّهُم يَتَزاوَرُونَ عَلى المَطايا وَالنُّجُبِ ، وَإِنَّهُم يُؤتَونَ فِي يَومِ الجُمُعَةِ بِخَيلٍ مُسَوَّمَةٍ مُلجَمَةٍ لا تَرُوثُ وَلا تَبُولُ ، فَيَركَبُونَها حَتّى يَنتَهُوا حَيثُ شاءَ اللّه ، فَيَأتِيهِم مِثلِ السَّحابَةِ فِيها ما لا عَينٌ رَأَت وَلا أُذُنٌ سَمِعَت ، فَيَقُولُونَ : أَمطِرِي عَلَينا ، فَما تَزالُ تُمطِرُ عَلَيهِم حَتّى يَنتَهِيَ ذَلِكَ فَوقَ أَمانِيِّهِم .

ثُمَّ يَبعَثُ اللّه رِيحا غَيرَ مُؤذِيَةٍ فَتَسفُ كُثبانا مِن مِسكٍ عَلى أَيمانِهِم وَعَلى شَمائِلِهِم ، فَيَأخُذُ ذَلِكَ المِسكُ فِي نَواصِي خُيُولِهِم ، وَفِي مَعارِفِها (4) ، وَفِي رُؤُوسِها ، وَلِكُلِّ رَجلٍ مِنهم جُمَّةٌ (5) عَلى ما اشتَهَت نَفسُهُ ، فَيَتَعَلَّقُ ذَلِكَ المِسكُ فِي تِلكَ الجِمامِ وَفِي الخَيلِ وَفِيما سِوى ذَلِكَ مِنَ الثِّيابِ .

ثُمَّ يُقبِلُونَ حَتّى يَنتَهُوا إِلى ما شاءَ اللّه ، فَإِذا المَرأَةُ تُنادِي بَعضَ أُولَئِكَ : يا عَبدَ اللّه !

1- صحيح البخارى : ج 3 ص 1187 ح 3078 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 180 ح 1648 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1448 ح 4330 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 425 ح 22861 كلّها عن سهل بن سعد الساعدى ، سنن الدارمى : ج 2 ص 789 ح 2716 عن أبى هريرة وزاد فيه «أحدكم» بعد «سوط» ، كنز العمّال : ج 14 ص 456 ح 39245.

2- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1448 ح 4329 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 79 ح 70 ، الزهد لهنّاد : ج 1 ص 50 ح 5 كلّها عن أبى سعيد الخدرى ، حلية الأولياء : ج 4 ص 108 عن ابن مسعود ، كنز العمّال : ج 14 ص 456 ح 39243 ؛ مجمع البيان : ج 5 ص 412 عن أبى سعيد الخدرى ، جامع الأخبار : ص 495 ح 1375 نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 148 ح 77 .

3- كنز العمّال : ج 14 ص 486 ح 39365 نقلاً عن الديلمى عن أنس.

4- المَعرَفَة : مَنبِت عُرف الفَرس (لسان العرب : ج 9 ص 241 «عرف»).

5- الجُمّة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين (النهاية : ج 1 ص 300 «جمم»).

أما لَکَ فِينا حاجَةٌ؟ فَيَقُولُ : مَا أَنتِ ، وَمَن أَنتِ؟ فَتَقُولُ : أَنا زَوجَتُکَ . فَيَقُولُ : ما كُنتُ عَلِمتُ مَكانَكِ! فَتَقُولُ المَرأَةُ : أَوَ ما تَعلَمُ أَنَّ اللّه ـ قالَ : «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » فَيَقُولُ : بَلى وَرَبِّى . فَلَعَلَّهُ يَشغَلُ عَنها بَعدَ ذلِکَ المَوقِفِ مِقدارَ أَربَعِينَ خَرِيفا ، لا يَلتَفِتُ وَلا يَعُودُ ، ما يَشغَلُهُ عَنها إلّا ما هُوَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَالكَرامَةِ . (1)

سنن ابن ماجة عن اسامة بن زيد : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ذاتَ يَومٍ لِأَصحابِهِ : أَلا مُشَمِّرٌ (2) لِلجَنَّةِ؟ فَإِنَّ الجَنَّةَ لا خَطَرَ لَها ، هِيَ وَرَبِّ الكَعبَةِ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ ، وَرَيحانَةٌ تَهتَزُّ ، وَقَصرٌ مَشِيدٌ ، وَنَهرٌ مُطَّرِدٌ (3) ، وَفاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ نَضِيجَةٌ ، وَزَوجَةٌ حَسناءُ جَمِيلَةٌ ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ ، فِي مَقامٍ أَبَدا، فِي حَبرةٍ (4) وَنَضرَةٍ ، فِي دُورٍ عالِيَةٍ ، سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ .

قالُوا : نَحنُ المُشَمِّرُونَ لَها يا رَسُولَ اللّه ِ ، قالَ : قُولُوا : إن شاءَ اللّه ُ . ثُمَّ ذَكَرَ الجِهادَ وَحَضَّ عَلَيهِ . (5)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ ـ : لا شِبهَ لَها ، هِيَ وَرَبِّ الكَعبَةِ رَيحانَةٌ تَهتَزُّ ، وَنُورٌ يَتَلَأْلَأُ ، وَنَهرٌ مُطَّرِدٌ ، وَزَوجَةٌ لا تَمُوتُ ، فِي خُلُودٍ وَنَعمَةٍ ، فِي مَقامٍ أَمِينٍ . (6)

الإمام علىّ عليه السلام : اَلجَنَّةُ أَفضَلُ غايَةٍ . (7)

1- الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 69 ح 239 ، الترغيب والترهيب : ج 4 ص 542 ح 114 نحوه وكلاهما عن شفى بن ماتع .

2- تَشَمّر : تهيّأ، والتَشْمير : هو الجدّ فيه والاجتهاد (لسان العرب : ج 4 ص 428 «شمر»).

3- يَطَّرِد : يجرى (النهاية : ج 3 ص 117 «طرد»).

4- الحَبْرة : النعمة وسعة العيش (النهاية : ج 1 ص 327 «حبر»).

5- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1448 ح 4332 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 389 ح 7381 ، مسند الشاميّين : ج 2 ص 322 ح 1421 ، الفردوس : ج 1 ص 139 ح 493 كلّها عن أُسامة بن زيد ، كنز العمّال : ج 14 ص 452 ح 39227.

6- تاريخ بغداد : ج 4 ص 252 الرقم 1982 عن ابن عبّاس .

7- غرر الحكم : ح 1024.

عنه عليه السلام : اَلجَنَّةُ خَيرُ مَآلٍ ، وَالنّارُ شَرُّ مَقِيلٍ . (1)

(2)

6 / 2 دخول الجنّة رخيص

6 / 3 ذكر الجنّة

الإمام علىّ عليه السلام : دُخُولُ الجَنَّةِ رَخِيصٌ ، وَدُخُولُ النّارِ غالٍ. (3)

الإمام الرضا عليه السلام : إنَّ سِلعَةَ اللّه ِ رَخِيصَةٌ ، فَاشتَرُوها قَبلَ أن تَغلُوَ . (4)

عيسى عليه السلام : اَلنَّومُ عَلَى الحَصِيرِ وَأكلُ خُبزِ الشَّعِيرِ ، فِى طَلَبِ الفِردَوسِ يَسِيرٌ . (5)

3 / 6

ذِكرُ الجَنَّةِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا تَنسَوُا العَظِيمَينِ : اَلجَنَّةَ وَالنّارَ . (6)

الإمام زين العابدين عليه السلام : إنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِىِ بنِ أَبِى طالِبٍ عليه السلام . . . كانَ إذا قامَ فِى صَلاتِهِ تَرتَعِدُ فَرائِصُهُ (7) بَينَ يَدَى رَبِّهِ عز و جل، وَكانَ إذا ذَكَرَ الجَنَّةَ وَالنّارَ اِضطَرَبَ

1- غرر الحكم : ح 1765 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 53 ح 1371.
2- راجع : ص 169 (الشوق إلى الجنّة) .
3- كنز الفوائد : ج 1 ص 279 ، بحار الأنوار : ج 78 ص 90 ح 95.
4- فضائل الأشهر الثلاثة : ص 116 ح 111 و ص 55 ح 33.
5- تنبيه الخواطر : ج 2 ص 230 ، بحار الأنوار : ج 14 ص 330 ح 64 ؛ تاريخ دمشق : ج 47 ص 444 ، البداية والنهاية : ج 2 ص 90 كلاهما عن مالك بن دينار عن عيسى عليه السلام نحوه .
6- التاريخ الكبير : ج 1 ص 417 الرقم 1334 ، المطالب العالية : ج 3 ص 219 ح 3309 نحوه وكلاهما عن عبداللّه بن عمر.
7- الفَريصَة : عَصَب الرقبة وعروقها، أى ترجف من الخوف ، والجمع : فَريص و فرائِص (النهاية : ج 3 ص 431 «فرص»).

اضطِرابَ السَّلِيمِ (1) ، وَسَأَلَ اللّه ـ تَعالى الجَنَّةَ ، وَتَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النّارِ . (2)

الإمام الباقر عليه السلام : أُذكُرُوا مِن عَظَمَةِ اللّهِ ما شِئتُم ، وَلا تَذكُرُونَ مِنهُ شَيئا إِلّا وَهِيَ أَعظَمُ مِنهُ . وَاذكُرُوا مِنَ النّارِ ما شِئتُم ، وَلا تَذكُرُونَ مِنها شَيئا إِلّا وَهِيَ أَشَدُّ مِنهُ . وَاذكُرُوا مِنَ الجَنَّةِ ما شِئتُم ، وَلا تَذكُرُونَ مِنها شَيئا إِلّا وَهِيَ أَفضَلُ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام : حَقُّ التِّلاوَةِ الوُقُوفُ عِندَ ذِكرِ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، يَسأَلُ فِي الأُولى ، وَيَستَجِيرُ مِنَ الأُخرى. (4)

سعد السعود : أَوحَى اللّه ـ عز و جل إِلى داوودَ عليه السلام : يا أَيُّها الغَفُولُ ! ما تَصنَعُ بِدُنيا يَدخُلُها الرَّجُلُ صَحِيحا وَيَرجِعُ سَقِيما وَيَخرُجُ فَيَحيا حَياتَهُ فَيُكَبَّلُ بِالحَدِيدِ وَالأَغلالِ وَيَخرُجُ الرَّجُلُ صَحِيحا فَيُرَدُّ قَتِيلاً .

وَيْحَكُم! لَو رَأَيتُمُ الجَنَّةَ وَما أَعدَدتُ فِيها لِأَولِيائِي مِنَ النَّعِيمِ لَما ذُقتُم دَواءَها لِشَهوَةٍ (5) .

أَينَ المُشتاقُونَ إِلى لَذِيذِ (6) الطَّعامِ وَالشَّرابِ؟ أَينَ الَّذِينَ جَعَلُوا مَعَ الضِّحكِ بُكاءً؟ أَينَ الَّذِينَ هَجَمُوا عَلى مَساجِدِي فِي الصَّيفِ وَالشِّتاءِ؟ (7)

1- السَليمْ : اللديغ، إنّما سمّى سليما تفاؤلاً بالسلامة (النهاية : ج 2 ص 396 «سلم»).

2- الأمالى للصدوق : ص 244 ح 262 ، عدّة الداعى : ص 139 كلاهما عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، بحار الأنوار : ج 43 ص 331 ح 1.

3- سير أعلام النبلاء : ج 4 ص 406 تاريخ دمشق : ج 54 ص 282 نحوه وكلاهما عن المنهال بن عمرو.

4- التبيان فى تفسير القرآن : ج 1 ص 442 ، تفسير العيّاشى : ج 1 ص 57 ح 84 عن أبى بصير وليس فيه ذيله من «يسأل ...» ، مجمع البيان : ج 1 ص 375 وفيه «يستعيذ» بدل «يستجير» ، تفسير جوامع الجامع : ج 1 ص 76 ، بحار الأنوار : ج 92 ص 214 ح 12.

5- هكذا فى الطبعة المعتمدة ، والظاهر أنّ الصواب : «لَماذقتم ذوقا بشهوة» ، كما فى بعض النسخ (راجع : هامش بحار الأنوار : ج 14 ص 45) .

6- فى المصدر : «إلى أزيد» ، والتصويب من بحار الأنوار .

7- سعد السعود : ص 48 ، بحار الأنوار : ج 14 ص 45.

مصباح الشّريعة ـ فِيما نَسَبَهُ إلى الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام ـ رُوِىَ أَنَّ يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليه السلام كانَ يُفَكِّرُ فِى طُولِ اللّيلِ فِى أَمرِ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، فَيَسهَرُ لَيلَتَهُ وَلا يَأخُذُهُ النَّومُ ، ثُمَّ يَقُولُ عِندَ الصَّباحِ : اَللّهُمَّ أَينَ المَفَرُّ ، وَأَينَ المُستَقَرُّ؟ اَللّهُمَّ إلَيکَ . (1)

6 / 4 الغفلة عن الجنّة

الغَفلَةُ عَن الجَنَّةِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما رَأَيتُ مِثلَ النّارِ نامَ هارِبُها ، وَلا مِثلَ الجَنَّةِ نامَ طالِبُها . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : لا تَخدَعَنَّكُم زَخارِفُ دُنيا دَنِيَّةٍ ، عن مَراتِبِ جَنّاتٍ عَلِيَّةٍ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن خافَ أَدلَجَ (4) ، وَمَن أَدلَجَ بَلَغَ المَنزِلَ ، أَلا إنَّ سِلعَةَ اللّهِ غالِيَةٌ ، أَلا إنَّ سِلعَةَ اللّهِ الجَنَّةُ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا صَلَّى العَبدُ وَلَم يَسأَلِ اللّه َتَعالى الجَنَّةَ وَلَم يَستَعِذهُ مِنَ النّارِ ، قالَتِ المَلائِكَةُ : أَغفَلَ العَظِيمَتَينِ الجَنَّةَ وَالنّارَ . (6)

الإمام علىّ عليه السلام : أَلا وَإِنِّى لَم أَرَ كَالجَنَّةِ نامَ طالِبُها ، وَلا كَالنّارِ نامَ هارِبُها . أَلا وَإِنَّهُ مَن

1- مصباح الشريعة : ص 462 ح 84 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 266 ح 8 .
2- سنن الترمذى : ج 14 ص 715 ح 2601 ، الزهد لابن المبارک : ص 9 ح 27 ، مسند الشهاب : ج 2 ص 14 ح 791 كلّها عن أبى هريرة ، المعجم الأوسط : ج 2 ص 177 ح 1638 عن أنس ، كنز العمّال : ج 15 ص 773 ح 43039 ؛ الأمالى للطوسى : ص 526 ح 1162 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 52 كلاهما عن أبى ذرّ.
3- أعلام الدين : ص 340 عن أبى أيّوب الأنصارى ، بحار الأنوار : ج 77 ص 183 ح 10.
4- أَدْلَجَ القَوم: إذا ساروا اللّيل كلّه (لسان العرب : ج 2 ص 272 «دلج»).
5- سنن الترمذى : ج 4 ص 633 ح 2450 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 343 ح 7851 وفيه «الغالية» بدل «الجنّة» ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 425 ح 1460 ، مشكاة المصابيح : ج 2 ص 690 ح 5348 ، تفسير ابن كثير : ج 7 ص 481 كلّها عن أبى هريرة ، حلية الأولياء : ج 8 ص 377 عن أُبىّ بن كعب ، كنز العمّال : ج 3 ص 142 ح 5885 ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 279 .
6- الجعفريّات : ص 42 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، مستدرک الوسائل : ج 5 ص 65 ح 5370 .

لا يَنفَعُهُ الحَقُّ يَضُرُّهُ الباطِلُ . (1)

عنه عليه السلام : اَلمَغبُونُ مَن باعَ جَنَّةً عَلِيَّةً بِمَعصِيَةٍ دَنِيَّةٍ . (2)

عنه عليه السلام : إنَّ مَن باعَ نَفسَهُ بِغَيرِ الجَنَّةِ فَقَد عَظُمَت عَلَيهِ المِحنَةُ . (3)

عنه عليه السلام : مَن باعَ نَفسَهُ بِغَيرِ نَعِيمِ الجَنَّةِ فَقَد ظَلَمَها . (4)

الإمام الكاظم عليه السلام : أَما إنَّ أَبدانَكُم لَيسَ لَها ثَمَنٌ إلّا الجَنَّةُ ، فَلا تَبِيعُوها بِغَيرِها! (5)

6 / 5 الشّوق إلى الجنّة

الشَّوقُ إلَى الجَنَّةِ

تفسير ابن كثير عن ابن زيد : إنَّ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله قَرَأَ هذِهِ السُّورَةَ : «هَلْ أَتَى عَلَى الْاءِنسَـنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ» (6) وَقَد أُنزِلَت عَلَيهِ وَعِندَهُ رَجُلٌ أَسوَدُ ، فَلَمّا بَلَغَ صِفَةَ الجِنانِ زفر زفرةً ، فَخَرَجَت نَفسُهُ ، فَقالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : أَخرَجَ نَفسَ صاحِبِكُم ـ أَو قالَ : أَخِيكُم ـ الشَّوقُ إلَى الجَنَّةِ . (7)

المعجم الكبير عن عبد اللّه بن عمر : جاءَ رَجُلٌ مِنَ الحَبَشَةِ إلى رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَسأَلُهُ ، فَقالَ النَّبِيُ صلى الله عليه و آله : «سَلْ وَاستَفهِم» فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، فُضِّلتُم عَلَينا بِالصُّوَرِ وَالأَلوانِ

1- نهج البلاغة : الخطبة 28 ، الإرشاد : ج 1 ص 236 وفيه «اليقين» بدل «الحقّ» و«الشكّ» بدل «الباطل» ، تحف العقول : ص 152 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 293.

2- غرر الحكم: ح 1352 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 98 ح 2268 نحوه.

3- غرر الحكم : ح 3474 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 150 ح 3309.

4- غرر الحكم : ح 9164 .

5- الكافى : ج 1 ص 19 ح 12 ، تحف العقول : ص 389 كلاهما عن هشام بن الحكم ، تنبيه الخواطر : ج 1 ص65 عن محمّد بن الحنفيّة من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 78 ص 303 ح 1 .

6- الإنسان : 1.

7- تفسير ابن كثير : ج 8 ص 310 ، الدرّ المنثور : ج 8 ص 366 نقلاً عن ابن وهب .

وَالنُّبُوَّةِ ، أَفَرَأَيتَ إِن آمَنتُ بِمِثلِ ما آمَنتَ بِهِ ، وَعَمِلتُ مِثلَ ما عَمِلتَ بِهِ ، إِنِّي لَكائِنٌ مَعَكَ فِي الجَنَّةِ؟

قالَ : نَعَم .

ثُمَّ قالَ النَّبِيُ صلى الله عليه و آله : وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ! إِنَّه لَيُرى بَياضُ الأَسوَدِ فِي الجَنَّةِ مِن مَسِيرَةِ أَلفِ عامٍ .

ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : مَن قالَ : «لا إِلهَ إِلَا اللّه» كانَ لَهُ بِها عَهدٌ عِندَ اللّهِ ، وَمَن قالَ : «سُبحانَ اللّهِ وَبِحَمدِهِ» ، كُتِبَت لَهُ مِئَةُ أَلفِ حَسَنَةٍ وَأَربَعَةٌ وَعِشرُونَ أَلفَ حَسَنَةٍ . فَقالَ رَجُلٌ : كَيفَ يهلكُ بَعدَ هَذا يا رَسُولَ اللّهِ ؟ فَقالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأتِي يَومَ القِيامَةِ بِالعَمَلِ ، وَلَو وُضِعَ عَلَى جَبَلٍ لا تُقِلُّهُ ، فَتَقُومُ النِّعمَةُ مِن نِعَمِ اللّهِ فَيَكادُ أَن يَستَنفِدَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلّا أَن يَتَطاوَلَ اللّهُ بِرَحمَتِهِ ، وَنَزَلَت هَذِهِ السُّورَةُ : «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئا مَّذْكُورًا » إِلى قَولِهِ : «وَ مُلْكًا كَبِيرًا » . (1)

قالَ الحَبَشِيُ : وَإِنَّ عَينَيَ لَتَرَيانِ ماتَرى عَيناكَ فِي الجَنَّةِ؟ فَقالَ النَّبِيُ صلى الله عليه و آله : نَعَم ، فَاستَبكى حَتَّى فاضَت نَفسُهُ . قالَ ابنُ عُمَرَ : لَقَد رَأَيتُ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يُدلِيهِ فِي حُفرَتِهِ بِيَدِهِ . (2)

الإمام عليّ عليه السلام : شَوِّقُوا أَنفُسَكُم إِلى نَعِيمِ الجَنَّةِ ، تُحِبُّوا المَوتَ وَتَمقُتُوا الحَياةَ . (3)

عنه عليه السلام ـ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ ـ : فَلَو رَمَيتَ بِبَصَرِ قَلبِكَ نَحوَ ما يُوصَفُ لَكَ مِنها لَعَزَفَت (4)

1- الإنسان : 1 ـ 20.

2- المعجم الكبير : ج 12 ص 333 ح 13595 ، حلية الأولياء : ج 3 ص 319 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 318 ، المعجم الأوسط : ج 2 ص 162 ح 1581 ، تفسير القرطبى : ج 19 ص 148 ، سير أعلام النبلاء : ج 7 ص 320 عن ابن عبّاس والثلاثة الأخيرة نحوه .

3- غرر الحكم : ح 5779 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 297 ح 5304 .

4- عَزَفَت نفسى عن الدنيا: أى عافتها وكرهتها (النهاية : ج 3 ص 230 «عزف»).

نَفسُکَ عَن بَدائِعِ ما أُخرِجَ إلَى الدُّنيا مِن شَهَواتِها وَلَذّاتِها ، وَزَخارِفِ مَناظِرِها ، وَلَذَهِلَت بِالفِكرِ فِي اصطِفاقِ أشجارٍ غُيِّبَت عُرُوقُها فِي كُثبانِ المِسكِ عَلى سَواحِلِ أنهارِها ، وَفِي تَعلِيقِ كَبائِسِ اللُّؤلُؤِ الرَّطبِ فِي عَساليجِها (1) وَأفنانِها ، وَطُلُوعِ تِلكَ الثِّمارِ مُختَلِفَةً فِي غُلُفِ أكمامِها (2) ، تُجنى مِن غَيرِ تَكَلُّفٍ فَتَأتِي عَلى مُنيَةِ مُجتَنِيها، وَيُطافُ عَلى نُزّالِها فِي أفنِيَةِ قُصُورِها بِالأعسالِ المُصَفَّقَةِ ، وَالخُمُورِ المُرَوَّقَةِ .

قَومٌ لَم تَزَلِ الكَرامَةُ تَتَمادى بِهِم حَتّى حَلُّوا دارَ القَرارِ ، وَأمِنُوا نُقلَةَ الأسفارِ ، فَلَو شَغَلتَ قَلبَكَ أيُّها المُستَمِعُ بِالوُصُولِ إلى ما يَهجُمُ عَلَيكَ مِن تِلكَ المَناظِرِ المُونِقَةِ (3) ، لَزَهَقَت نَفسُكَ شَوقا إلَيها ، وَلَتَحَمَّلتَ مِن مَجلِسِي هذا إلى مُجاوَرَةِ أهلِ القُبُورِ استِعجالاً بِها ، جَعَلَنَا اللّهُ وَإيّاكُم مِمَّن سَعى بِقَلبِهِ إلى مَنازِلِ الأبرارِ بِرَحمَتِهِ! (4)

عنه عليه السلام : سُبحانَكَ خالِقا وَمَعبُودا بِحُسنِ بَلائِكَ عِندَ خَلقِكَ . خَلَقتَ دارا وَجَعَلتَ فِيها مَأدُبَةً : مَشرَبا وَمَطعَما وَأزواجا وَخَدَما وَقُصُورا وَأنهارا وَزُرُوعا وَثِمارا. ثُمَّ أرسَلتَ داعِيا يَدعُو إلَيها . فَلا الدّاعِيَ أجابُوا ، وَلا فِيما رَغَّبتَ رَغِبُوا ، وَلا إلى ما شَوَّقتَ إلَيهِ اشتاقُوا . (5)

عنه عليه السلام ـ فِي صِفَةِ المُتَّقِينَ ـ : لَولا الأجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللّهُ عَلَيهِم لَم تَستَقِرَّ أرواحُهُم فِي أجسادِهِم طَرفَةَ عَينٍ ، شَوقا إلَى الثَّوابِ ، وَخَوفا مِنَ العِقابِ . (6)

1- عساليجها : أغصانها (النهاية : ج 3 ص 238 «عسلج»).

2- أكْمام : جمع كِمْ وهو غلاف الثمر والحبّ قبل أن يظهر (النهاية : ج 4 ص 200 «كمم») .

3- الأَنَق : حُسْن المنظر وإعجابه إيّاك (لسان العرب : ج 10 ص 10 «أنق»).

4- نهج البلاغة : الخطبة 165 ، تنبيه الخواطر : ج 1 ص 68 وليس فيه ذيله من «فلو شغلت قلبك ...» ، بحار الأنوار : ج 8 ص 162 ح 104.

5- نهج البلاغة : الخطبة 109.

6- نهج البلاغة : الخطبة 193 ، صفات الشيعة : ص 97 ح 35 ، الأمالى للصدوق : ص 667 ح 897 كلاهما عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمى عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام على عليهم السلام ، التمحيص : ص 71 ح 170 ، روضة الواعظين : ص 480 ، بحار الأنوار : ج 67 ص 315 ح 50 .

الإمام الباقر عليه السلام : سُئِلَ أَميرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام عَنِ الإيمانِ ، فَقالَ: إنَّ اللّه ـ عز و جل ـ جَعَلَ الإيمانَ عَلى أَربَعِ دَعائِمَ : عَلَى الصَّبرِ وَاليَقينِ وَالعَدلِ وَالجِهادِ ، فَالصَّبرُ مِن ذَلِكَ عَلى أَربَعِ شُعَبٍ : عَلَى الشَّوقِ وَالإِشفاقِ وَالزُّهدِ وَالتَّرَقُّبِ ، فَمَنِ اشتاقَ إِلَى الجَنَّةِ سَلا (1) عَنِ الشَّهواتِ ، وَمَن أَشفَقَ مِنَ النّارِ رَجَعَ عَنِ المُحَرَّماتِ ، وَمَن زَهِدَ فِي الدُّنيا هانَت عَلَيهِ المُصِيباتُ ، وَمَن راقَبَ المَوتَ سارَعَ إِلَى الخَيراتِ . (2)

الكافى عنهم عليهم السلام : فِيما وَعَظَ اللّه ـ عز و جل ـ بِهِ عِيسى عليه السلام : ... يَابنَ مَريَمَ ، لَو رَأَت عَينُكَ ما أَعدَدتُ لِأَولِيائِيَ الصّالِحِينَ ، ذابَ قَلبُكَ وَزَهَقَت نَفسُكَ شَوقا إِلَيهِ ، فَلَيسَ كَدارِ الآخِرَةِ دارٌ تَجاوَرَ فِيها الطَّيِّبُونَ ، وَيَدخُلُ عَلَيهِم فِيها المَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ ، وَهُم مِمّا يَأتِي يَومَ القِيامَةِ مِن أَهوالِها آمِنُونَ ، دارٌ لا يَتَغَيَّرُ فِيها النَّعِيمُ وَلا يَزُولُ عَن أَهلِها .

يَابنَ مَريَمَ ، نافِسْ فِيها مَعَ المُتَنافِسِينَ ، فَإِنَّها أُمنِيَّةُ المُتَمَنِّينَ ، حَسَنَةُ المَنظَرِ . طُوبى لَكَ يَابنَ مَريَمَ إِن كُنتَ لَها مِنَ العامِلِينَ ، مَعَ آبائِكَ آدَمَ وَإِبراهِيمَ ، فِي جَنّاتٍ وَنَعِيمٍ ، لا تَبغِي بِها بَدَلاً وَلا تَحوِيلاً ، كَذلِكَ أَفعَلُ بِالمُتَّقِينَ . (3)

6 / 6 تمثّل الجنّة

تَمَثُّلُ الجَنَّةِ

صحيح البخارى عن أنس : صَلّى لَنا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ رَقِيَ المِنبَرَ ، فَأَشارَ بِيَدَيهِ قِبَلَ قِبلَةِ المَسجِدِ ، ثُمَّ قالَ : لَقَد رَأَيتُ الآنَ مُنذُ صَلَّيتُ لَكُم الصَّلاةَ الجَنَّةَ وَالنّارَ ، مُمَثَّلَتَينِ فِي

1- سلوتُ عنه : صَبَرتُ عنه (مجمع البحرين : ج 2 ص 874 «سلا») .

2- الكافى : ج 2 ص 50 ح 1 عن جابر ، نهج البلاغة : الحكمة 31 ، الأمالى للمفيد : ص 277 ح 3 عن قبيصة بن جابر الأسدى ، الخصال: ص 231 ح 74 عن الأصبغ بن نباتة ، تحف العقول : ص 164 كلّها من دون إسنادٍ إلى الإمام الباقر عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 68 ص 348 ح 17 .

3- الكافى : ج 8 ص 131 _ 135 ح 103 عن علىّ بن أسباط ، تحف العقول : ص 497 ، بحار الأنوار : ج 14 ص 293.

قِبلَةِ هَذا الجِدارِ ، فَلَم أَرَ كَاليَومِ فِی الخَيرِ وَالشَّرِّ _ ثَلاثا _ . (1)

صحيح مسلم عن أنس : بَلَغَ رَسُولَ اللّه ِصلى الله عليه و آله عَن أَصحابِهِ شَیءٌ ، فَخَطَبَ فَقالَ : عُرِضَت عَلَیَ الجَنَّةُ وَالنّارُ ، فَلَم أَرَ كَاليَومِ فِی الخَيرِ وَالشَّرِّ ، وَلَو تَعلَمُونَ ما أَعلَمُ لَضَحِكتُم قَلِيلاً وَلَبَكَيتُم كَثِيرا .

قالَ : فَما أَتَی عَلی أَصحابِ رَسُولِ اللّه ِصلى الله عليه و آله يَومٌ أَشَدُّ مِنهُ . قالَ : غَطَّوا رُؤُوسَهُم وَلَهُم خَنِينٌ (2) . (3)

1- صحيح البخارى : ج 1 ص 261 ح 716 و ج 5 ص 2374 ح 6103 نحوه ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 515 ح 13720 ، كنز العمّال : ج 11 ص 410 ح 31918 .

2- الخَنِيْن : ضَرْب من البكاء دون الانتحاب (النهاية : ج 2 ص 85 «خنن») .

3- صحيح مسلم : ج 4 ص 1832 ح 134 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 325 ح 12659 نحوه ، السنن الكبرى للنسائى : ج 6 ص 338 ح 11154 ، فتح البارى : ج 8 ص 281 ، كنز العمّال : ج 11 ص 421 ح 31975 .

الفصل السابع : مبادئ دخول الجنّة

اشاره

7 / 1 رحمة اللّه عز و جل

رَحمَةُ اللّهِ

الكتاب

«وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (1)

«يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَ نٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ» . (2)

«وَ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ فِى الدُّنْيَا وَالْأَخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» . (3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ إلّا بِرَحمَةِ اللّهِ عز و جل . (4)

ص: 175

1- آل عمران : 107 .

2- التوبة : 21 .

3- النور : 14 .

4- الاعتقادات للصدوق : ص 69 ، بحار الأنوار : ج 7 ص 251 ح 9 ؛ صحيح البخارى : ج 5 ص 2373 ح 6102 عن عائشة ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 104 ح 11486 ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 281 ح 892 ، مسند ابن الجعد : ص 295 ح 2003 والثلاثة الأخيرة عن أبى سعيد الخدرى وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 4 ص 254 ح 10407 .

صحيح مسلم عن أبى هريرة : إنَّ النَّبِىَ صلى الله عليه و آله قالَ : ما مِن أَحَدٍ يُدخِلُهُ عَمَلُهُ الجَنَّةَ . فَقِيلَ : وَلا أَنتَ ، يا رَسُولَ اللّه ِ ؟ قالَ : وَلا أَنَا ، إلَا أَن يَتَغَمَّدَنِى رَبِّى بِرَحمَةٍ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : قالَ اللّه ُ تَبارَکَ وَتَعالى : لا يَتَّكِلُ العامِلُونَ عَلَى أَعمالِهِمُ الَّتِى يَعمَلُونَها لِثَوابِى ، فَإِنَّهُم لَو اجتَهَدُوا وَأَتعَبُوا أَنفُسَهُم (أَعمارَهُم) فِى عِبادَتِى ، كانُوا مُقَصِّرِينَ غَيرَ بالِغِينَ فِى عِبادَتِهِم كُنهَ عِبادَتِى فِيما يَطلُبُونَ عِندِى مِن كَرامَتِى ، وَالنَّعِيمِ فِى جَنّاتِى ، وَرَفِيعِ الدَّرجاتِ العُلى فِى جِوارِى ، وَلَكِن بِرَحمَتِى فَلْيَثِقُوا، وَفَضلِى فَلْيَرجُوا ، وَإِلى حُسنِ الظَّنِّ بِى فَلْيَطمَئِنُّوا ، فَإِنَّ رَحمَتِى عِندَ ذَلِکَ تُدرِكُهُم ، وَمَنِّى يُبَلِّغُهُم رِضوانِى ، وَمَغفِرَتِى تُلبِسُهُم عَفوِى ، فَإِنِّى أَنا اللّه ُ الرَّحمنُ الرَّحِيمُ وَبِذَلِکَ تَسَمَّيتُ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : تَحاجَّتِ الجَنَّةُ وَالنّارُ ، فَقالَتِ النّارُ : أُوثِرتُ بِالمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ . وَقالَتِ الجَنَّةُ : ما لِى لا يَدخُلُنِى إلّا ضُعَفاءُ النّاسِ وَسَقَطُهُم (3) ؟! قالَ اللّه ُ تَبارَکَ وَتَعالى لِلجَنَّةِ : أَنتِ رَحمَتِى ؛ أَرحَمُ بِکِ مَن أَشاءُ مِن عِبادِى ، وَقالَ لِلنّارِ : إنَّما أَنتِ عَذابِى ؛ أُعَذِّبُ بِکِ مَن أَشاءُ مِن عِبادِى ، وَلِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما مَلؤُها . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّه َ تَعالى خَلَقَ الرَّحمَةَ يَومَ خَلَقَها مِئَةَ رَحمَةٍ ، فَأَمسَکَ عِندَهُ تِسعا

1- صحيح مسلم : ج 4 ص 2169 ح 72 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 217 ح 8338 ، المعجم الكبير : ج 7 ص 309 ح 7221 عن شريک بن طارق ، كنز العمّال : ج 1 ص 253 ح 1277 ؛ الأمالى للسيّد المرتضى : ج 2 ص 20 ، بحار الأنوار : ج 7 ص 11 .

2- الكافى : ج 2 ص 71 ح 1 ، الأمالى للطوسى : ص 212 ح 368 ، كنز الفوائد : ج 1 ص 223 ، التمحيص : ص 57 ح 115 كلّها عن أبى عبيدة الحذّاء عن الإمام الباقر عليه السلام ، عدّة الداعى : ص 223 ، مشكاة الأنوار : ص 540 ح 1813 كلاهما عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 70 ص 385 ح 45.

3- سَقَطُهُم : أراذِلُهم وأدْوانُهم (النهاية : ج 2 ص 378 «سقط»).

4- صحيح البخارى : ج 4 ص 1836 ح 4569 و ج 6 ص 2711 ح 7011 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2186 ح 34 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 110 ح 7722 ، الأدب المفرد : ص 168 ح 554 كلّها عن أبى هريرة والأربعة الأخيرة نحوه وراجع : سنن الترمذى : ج 4 ص 694 ح 2561.

وَتِسعِينَ رَحمَةً وَأرسَلَ فِي خَلقِهِ كُلِّهِم رَحمَةً واحِدَةً ، فَلَو يَعلَمُ الكافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِندَ اللّهِ مِنَ الرَّحمَةِ لَم يَيأَس مِنَ الجَنَّةِ ، وَلَو يَعلَمُ المُؤمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِندَ اللّهِ مِنَ العَذابِ لَم يَأمَن مِنَ النّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : سُبحانَ الَّذِي فِي الجَنَّةِ رَحمَتُهُ . (2)

الإمام علىّ عليه السلام : تَاللّهِ لَوِ انماثَت (3) قُلُوبُكُمُ انمِياثا ، وَسالَت مِن رَهبَةِ اللّهِ عُيُونُكُم دَما ، ثُمَّ عُمِّرتُم عُمُرَ الدُّنيا عَلَى أَفضَلِ اجتِهادٍ وَعَمَلٍ ، ما جَزَت أَعمالُكُم حَقَّ نِعمَةِ اللّهِ عَلَيكُم ، وَلا استَحقَقتُمُ الجَنَّةَ بِسِوى رَحمَةِ اللّهِ وَمَنِّهِ عَلَيكُم . (4)

الإمام زين العابدين عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ فِي الشُّكرِ ـ : فَسُبحانَكَ! ما أَبيَنَ كَرَمَكَ فِي مُعامَلَةِ مَن أَطاعَكَ أَو عَصاكَ ... وَلَو كافَأتَ المُطِيعَ عَلى ما أَنتَ تَوَلَّيتَهُ لَأَوشَكَ أَن يَفقِدَ ثَوابَكَ ، وَأَن تَزُولَ عَنهُ نِعمَتُكَ ، وَلَكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جازَيتَهُ عَلَى المُدَّةِ القَصِيرَةِ الفانِيَةِ بِالمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ الخالِدَةِ ، وَعَلَى الغايَةِ القَرِيبَةِ الزّائِلَةِ بِالغايَةِ المَدِيدَةِ الباقِيَةِ . (5)

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ الرَّبَّ تَبارَكَ وَتَعالى يَقُولُ : اُدخُلُوا الجَنَّةَ بِرَحمَتِي ، وَانجُوا مِنَ النّارِ بِعَفوِي ، وَتَقَسَّمُوا الجَنَّةَ بِأَعمالِكُم ، فَوَعِزَّتِي لَأُنزِلَنَّكُم دارَ الخُلُودِ وَدارَ الكَرامَةِ .

1- صحيح البخارى : ج 5 ص 2374 ح 6104 ، المعجم الأوسط : ج 5 ص 74 ح 4711 كلاهما عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 4 ص 251 ح 10392 .

2- الإقبال : ج 2 ص 56 عن ابن مسعود ، المصباح للكفعمى : ص 876 ، الدروع الواقية : ص 112 عن الإمام الصادق عليه السلام ، البلد الأمين : ص 61 عن الإمام العسكرى عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 86 ص 176 ح 45 ؛ الدعاء للطبرانى : ص 274 ح 876 ، المعجم الكبير : ج 10 ص 228 ح 10554 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 7 ص 133 ح 1 كلّها عن ابن مسعود ، كنز العمّال : ج 5 ص 75 ح 12111.

3- مَاثَ المِلحَ فى الماء : أذَابَهُ ، وكذلك الطين، وَقَد انْمَاثَ (لسان العرب : ج 2 ص 192 «ميث») .

4- مصباح المتهجّد : ص 664 ح 730 عن عبد اللّه بن جندب عن أبيه ، فتح الأبواب : ص 169 ، بحار الأنوار : ج 91 ص 100 ح 4 وراجع : كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 520 ح 1484.

5- الصحيفة السجّاديّة : ص 144 الدعاء 37 ، المصباح للكفعمى : ص 545 .

فَإذا دَخَلُوها صارُوا عَلى طُولِ آدَمَ سِتِّينَ ذِراعا ، وَعَلى مَلَدِ (1) عِيسَى ثَلاثا وَثَلاثِينَ سَنَةً ، وَعَلى لِسانِ مُحَمَّدٍ العَرَبِيَّةِ ، وَعَلى صُورَةِ يُوسُفَ فِي الحُسنِ ، ثُمَّ يَعلُو وُجُوهَهُمُ النُّورُ ، وَعَلى قَلبِ أَيُّوبَ فِي السَّلامَةِ مِن الغِلِّ . (2)

7 / 2 العقل

العَقلُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيٍ عليه السلام ـ : اَلعَقلُ مَا اكتُسِبَت بِهِ الجَنَّةُ ، وطُلِبَ بِهِ رِضَى الرَّحمنِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : كَم مِن عاقِلٍ عَقَلَ عَنِ اللّهِ أَمرَهُ ، وهُوَ حَقيرٌ عِندَ النّاسِ ذَميمُ المَنظَرِ يَنجُو غَدا! وكَم مِن ظَرِيفِ اللِّسانِ جَميلِ المَنظَرِ عِندَ النّاسِ يَهلِكُ غَدا فِي القِيامَةِ! (4)

ربيع الأبرار عن أنس : قِيلَ : يا رَسُولَ اللّهِ ، الرَّجُلُ يَكُونُ حَسَنَ العَقلِ كَثِيرَ الذُّنُوبِ؟ قالَ : ما مِن آدَمِيٍ إلّا ولَهُ ذُنُوبٌ وَخَطايا يَقتَرِفُها، فَمَن كانَت سَجِيَّتُهُ العَقلَ وغَرِيزَتُهُ اليَقينَ لَم تَضُرُّهُ ذُنوبُهُ. قيلَ : كَيفَ ذلِكَ يا رَسُولَ اللّهِ ؟ قالَ : لِأَنَّهُ كُلَّما أخطَأَ لَم يَلبَث أَن تَدارَكَ ذلِكَ بِتَوبَةٍ وَنَدامَةٍ عَلى ما كانَ مِنهُ، فَيَمحُو ذُنُوبَهُ، ويَبقى لَهُ فَضلٌ يَدخُلُ بِهِ الجَنَّةَ. (5)

1- المَلَدْ : الشَبابُ ونَعْمَتُه (لسان العرب : ج 3 ص 410 «ملد»).

2- الاختصاص : ص 356 عن جابر ، بحار الأنوار : ج 8 ص 218 ح 207.

3- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 369 ح 5762 عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعا عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 332 ح 2656 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، تنبيه الخواطر : ج 1 ص 1 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 59 ح 3.

4- الأمالى للطوسى : ص 393 ح 868 عن ابن عمر ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 172 ، بحار الأنوار : ج 70 ص 290 ح 26 ؛ ذيل تاريخ بغداد : ج 5 ص 45 الرقم 1156 ، كنز العمّال : ج 3 ص 154 ح 5940 نقلاً عن شعب الإيمان و كلاهما عن ابن عمر .

5- ربيع الأبرار : ج 3 ص 137 ، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 20 ص 40 ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 62 وليس فيه ذيله .

الإمام عليّ عليه السلام : لَقَد سَبَقَ إلى جَنّاتِ عَدنٍ أقوامٌ ما كانُوا أكثَرَ النّاسِ لا صَوما ولا صَلاةً ولا حَجّا وَلا اعتِمارا، وَلكِنَّهُم عَقَلوا عَنِ اللّه ِ مَواعِظَهُ. (1)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن كانَ عاقِلاً خُتِمَ لَهُ بِالجَنَّةِ إن شاءَ اللّه ُ. (2)

الكافى عن محمّد بن عبد الجبّار عن بعض أصحابنا رفعه إلى الإمام الصّادق عليه السلام : قُلتُ لَهُ : مَا العَقلُ؟ قالَ : ما عُبِدَ بِهِ الرَّحمنُ وَاكتُسِبَ بِهِ الجِنانُ. قالَ : قُلتُ : فَالَّذى كانَ فِى مُعاوِيَةَ؟ فَقالَ : تِلكَ النَّكراءُ، تِلكَ الشَّيطَنَةُ، وَهِىَ شَبيهَةٌ بِالعَقلِ وَلَيسَت بِالعَقلِ. (3)

7 / 3 العلم والحكمة

العِلمُ وَالحِكمَةُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن أَحَبَّ العِلمَ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ. (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللّه ُ العُلَماءَ فَقالَ : إنِّى لَم أَستَودِع حِكمَتِى قُلُوبَكُم وَأَنا أُرِيدُ أَن أُعَذِّبَكُم ، اُدخُلُوا الجَنَّةَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن سَلَكَ طَرِيقا يَطلُبُ فِيهِ عِلما سَلَكَ اللّه ُ بِهِ طَرِيقا إلى الجَنَّةِ . (6)

1- تنبيه الخواطر : ج 2 ص 213 ؛ الفردوس : ج 4 ص 360 ح 7035 ، كنز العمّال : ج 3 ص 149 ح 5916 .
2- ثواب الأعمال : ص 29 ح 1 عن الفضل بن عثمان ، بحار الأنوار : ج 1 ص 91 ح 19.
3- الكافى : ج 1 ص 11 ح 3 ، معانى الأخبار : ص 239 ح 1 ، المحاسن : ج 1 ص 310 ح 613 ، بحار الأنوار : ج 1 ص 116 ح 8 .
4- جامع الأخبار : ص 110 ح 195 عن الإمام عليّ عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 1 ص 178 ح 60 .
5- كنز العمّال : ج 10 ص 172 ح 28894 نقلاً عن تاريخ ابن عساكر عن أبى أُمامة وواثلة ، تفسير الآلوسى : ج 28 ص 29 عن ابن مسعود نحوه .
6- الكافى : ج 1 ص 34 ح 1 عن القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام ، الأمالى للصدوق : ص 116 ح 99 عن عبد اللّه بن ميمون عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 1 ص 164 ح 2 ؛ سنن ابى داوود : ج 3 ص 317 ح 3641 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 167 ح 21774 كلاهما عن أبى الدرداء ، كنز العمّال : ج 10 ص 146 ح 28746.

عنه صلى الله عليه و آله : مَن سَلَکَ طَرِيقا يَلتَمِسُ فِيهِ عِلما سَهَّلَ اللّه ُلَهُ بِهِ طَرِيقا إِلى الجَنَّةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن رَجلٍ يَعلَمُ كَلِمَةً أَو كَلِمَتَينِ أَو ثَلاثا أَو أَربعا أَو خَمسا ، مِمّا فَرَضَ اللّه ُعز و جل فَيَتَعَلَّمُهُنَّ وَيُعَلِّمُهُنَّ إِلّا دَخَلَ الجَنَّةَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن حَفِظَ عَلى أُمَّتِى أَربَعِينَ حَدِيثا يَنفَعُهُمُ اللّه ُعز و جل بِها ، قِيلَ لَهُ : أُدخُل مِن أَيِ أَبوابِ الجَنَّةِ شِئتَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أَدّى إِلى أُمَّتِى حَدِيثا يُقامُ بِهِ سُنَّةٌ أَو يُثلَمُ بِهِ بِدعَةٌ ، فَلَهُ الجَنَّةُ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : تَعَلَّمُوا العِلمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ حَسَنَةٌ، وَمُدارَسَتَهُ تَسبِيحٌ، وَالبَحثُ عَنهُ جِهادٌ، وتَعلِيمَهُ مَن لا يَعلَمُهُ صَدَقَةٌ، وَبَذلَهُ لِأَهلِهِ قُربَةٌ، لِأَنَّهُ مَعالِمُ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَسالِكٌ بِطالِبِهِ سَبِيلَ الجَنَّةِ، وَهوَ أَنِيسٌ فِى الوَحشَةِ، وصاحِبٌ فِى الوَحدَةِ، وَدَلِيلٌ عَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، وَسِلاحٌ عَلَى الأَعدَاءِ، وَزَينٌ لِلأَخِلّاءِ، يَرفَعُ اللّه ُبِهِ أَقواما يَجعلُهُم فِى الخَيرِ أَئِمَّةً يُقتَدى بِهِم، تُرمَقُ أعمالُهُم، وتُقتَبَسُ آثارُهُم، وَتَرغَبُ المَلائِكَةُ فِى خُلَّتِهِم، يَمسَحونَهُم فى صَلاتِهِم بِأَجنِحَتِهِم، ويَستَغفِرُ لَهُم كُلُّ شَىءٍ حَتَّى حِيتَانُ البُحُورِ وَهَوامُّها، وَسِباعُ البَرِّ وَأَنعامُها، لِأَنَّ العِلمَ حَياةُ القُلوبِ، وَنُورُ الأَبصارِ مِنَ العَمى، وَقُوَّةُ الأَبدَانِ مِنَ الضَّعفِ، يُنزِلُ اللّه ُحامِلَهُ مَنازِلَ الأَخيارِ، وَيَمنَحُهُ مَجالِسَ

1- صحيح مسلم : ج 4 ص 2074 ح 38 ، سنن الترمذى : ج 5 ص 28 ح 2646 ، سنن الدارمى : ج 1 ص 105 ح 350 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 165 ح 300 ، سنن ابى داوود : ج 3 ص 317 ح 3643 كلّها عن أبى هريرة ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 81 ح 223 عن أبى الدرداء وكلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 10 ص 139 ح 28699 ؛ منية المريد : ص 104.

2- حلية الأولياء : ج 2 ص 159 ، فتح البارى : ج 1 ص 215 ، تاريخ دمشق : ج 67 ص 329 ح 13611 ، كنز العمّال : ج 10 ص 166 ح 28861 نقلاً عن ابن النجّار وكلّها عن أبى هريرة.

3- حلية الأولياء : ج 4 ص 189 عن عبد اللّه بن مسعود ، كنز العمّال : ج 10 ص 225 ح 29186.

4- منية المريد : ص 371 ، جامع الأخبار : ص 511 ح 1430 نحوه ، بحار الأنوار : ج 2 ص 152 ح 43 ؛ حلية الأولياء : ج 10 ص 44 عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 10 ص 158 ح 28815.

الأبرارِ فِی الـدُّنیا وَالآخِرَةِ، بِالعِلمِ یُطاعُ اللّهُ وَیُعبَدُ، وَبِالعِلمِ یُعرَفُ اللّهُ ویُؤخَذُ، وَبِالعِلمِ تُوصَلُ الأرحَامُ، وبِهِ یُعرَفُ الحَلالُ وَالحَرامُ، وَالعِلمُ إمامُ العَمَلِ وَالعَمَلُ تابِعُهُ، یُلهِمُهُ اللّهُ السُّعَداءَ وَیَحرِمُهُ الأَشقِیاءَ. (1)

عنه صـلی الله علیه و آله : طَلَبُ العِلمِ فَرِیضَةٌ عَلی کُلِّ مُسلِمٍ، فَاطلُبُوا العِلمَ فی مَظَانِّهِ (2) ، وَاقتَبِسُوهُ مِن أَهلِهِ، فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ لِلّهِ حَسَنَةٌ، وطَلَبَهُ عِبادَةٌ، والمُذاکَرَةَ فِیهِ تَسبِیحٌ، وَالعَمَلَ بِهِ جِهادٌ، وتَعلِیمَهُ مَن لا یَعلَمُهُ صَدَقَةٌ، وبَذلَهُ لِأَهلِهِ قُربَةٌ إلَی اللّهِ تَعالی، لِأَنَّهُ مَعالِمُ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَمَنارُ سُبُلِ الجَنَّةِ، والمُؤنِسُ فِی الوَحشَةِ، وَالصّاحِبُ فِی الغُربَةِ وَالوَحدَةِ، وَالمُحَدِّثُ فِی الخَلوَةِ، وَالدَّلِیلُ فِی السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، والسِّلاحُ عَلَی الأَعدَاءِ، وَالزَّینُ عِندَ الأَخِلّاءِ.

یَرفَعُ إلَیهِ أَقوَامـا فَیَجعَلُهُم فِی الخَیرِ قـادَةً، تُقتَبَسُ آثـارُهُم، ویُهتَدی بِفِعـالِهِم، وَیُنتَهی إلی آرائِهِم، تَرغَبُ المَلائِکَةُ فی خُلَّتِهِم، وَبِأَجنِحَتِها تَمسَّهُم، وَفی صَلاتِها تُبارِکُ عَلَیهِم، یَستَغفِرُ لَهُم کُلُّ رَطبٍ ویابِسٍ ، حَتّی حِیتَانُ البَحرِ وَهَوامُّهُ، وَسِباعُ البَرِّ وَأنعَامُهُ.

إنَّ العِلمَ حَیـاةُ القُلُوبِ مِنَ الجَهـلِ، وَضِیاءُ الأَبصارِ مِنَ الظُّلمَةِ، وَقُوَّةُ الأَبـدانِ مِنَ الضَّعفِ، یَبلُغُ بِالعَبـدِ مَنازِلَ الأَخیارِ، ومَجالِسَ الأَبرارِ، وَالـدَّرَجاتِ العُلی فِی الـدُّنیا وَالآخِرَةِ، اَلذِّکرُ فِیهِ یَعدِلُ بِالصِّیامِ، وَمُدارَسَتُهُ بِالقِیامِ، بِهِ یُطاعُ الرَّبُّ ویُعبَدُ، وبِهِ تُوصَلُ الأَرحامُ، ویُعرَفُ الحَلالُ مِنَ الحَرامِ، اَلعِلمُ إمامُ العَمَلِ وَالعَمَلُ تابِعُهُ، یُلهَمُ بِهِ

1- الخصال : ص 522 ح 12 عن الإمام علیّ علیه السلام ، تحف العقول : ص 28 ، الأمالی للصدوق : ص 713 ح 982 عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام علیّ علیه السلام ، روضة الواعظین : ص 13 عن الإمام علیّ علیه السلام وکلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 1 ص 166 ح 7 .
2- المَظانُّ : جمع مَظِنّة ، وهی موضعُ الشیء ومَعدِنُه (النهایة : ج 3 ص 164 «ظنن») .

السُّعَداءُ ، وَيُحرَمُهُ الأشقِياءُ، فَطُوبى لِمَن لَم يَحرِمهُ اللّه ُ مِنهُ حَظَّهُ. (1)

الإمام علیّ علیه السلام : مَنْ جُمِعَ فيهِ سِتَّ خِصالٍ ما يَدَعُ لِلجَنَّةِ مَطلَبا، ولا عَنِ النّارِ مَهرَبا : مَنْ عَرَفَ اللّه ُفَأَطاعَهُ، وعَرَفَ الشَّيطانَ فَعَصاهُ، وعَرَفَ الحَقَّ فَاتَّبَعَهُ، وَعَرَفَ الباطِلَ فَاتَّقاهُ، وعَرَفَ الدُّنيا فَرَفَضَها، وَعَرَفَ الآخِرَةَ فَطَلَبَها. (2)

7 / 4 كلمة التّوحيد مع شروطها

اشاره

أ _ التوحيد ثمن الجنّة

أ _ التَّوحيدُ ثَمَنُ الجَنَّةِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اَلتَّوحِيدُ ثَمَنُ الجَنَّةِ. (3)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَمَنُ الجَنَّةِ : لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ. (4)

الإمام الصادق عليه السلام : ثَمَنُ الجَنَّةِ : لا إِلهَ إِلّا اللّه ُوَاللّه ُأَكبَرُ . (5)

عنه عليه السلام : قَولُ «لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ» ثَمَنُ الجَنَّةِ . (6)

1- الأمالى للطوسى : ص 488 ح 1069 ، عدّة الداعى : ص 63 كلاهما عن محمّد بن علىّ بن الحسين بن زيد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، منية المريد : ص 108 عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 1 ص 171 ح 24.

2- تنبيه الخواطر : ج 1 ص 135 ، جامع الأخبار : ص 296 ح 806 ؛ إحياء علوم الدين : ج 3 ص 304 ، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 20 ص 264 ح 88 .

3- الأمالى للطوسى : ص 570 ح 1178 ، الأمالى للشجرى : ج 1 ص 41 كلاهما عن محمّد بن علىّ بن الحسين بن زيد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 3 ص 3 ح 3 ؛ الفردوس : ج 2 ص 74 ح 2415 عن أنس .

4- ثواب الأعمال : ص 16 ح 4 ، أعلام الدين : ص 356 ، بحار الأنوار : ج 93 ص 201 ح 33 ؛ تاريخ بغداد : ج 70 ص 87 الرقم 3523 عن الحسن من دون إسنادٍ إليه صلى الله عليه و آله ، الفردوس : ج 2 ص 103 ح 2548 عن أنس .

5- الكافى : ج 2 ص 517 ح 1 عن يعقوب القمّى ، المحجّة البيضاء : ج 2 ص 273.

6- التوحيد : ص 21 ح 13 ، ثواب الأعمال : ص 18 ح 12 كلاهما عن عبيدة بن زرارة ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 83 ح 2215 ، بحار الأنوار : ج 93 ص 196 ح 15.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما جَزاءُ مَن أنعَمَ اللّه ُعز و جل عَلَيهِ بِالتَّوحِيدِ إلّا الجَنَّةُ . (1)

الإمام عليّ عليه السلام ـ فِي قَولِ اللّه ِ عَزَّوَجَلَّ : «هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَـنِ إلَا الْاِحْسَـنُ » (2) ـ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ : إنَّ اللّه ُعز و جلقالَ : ما جَزاءُ مَن أنعَمتُ عَلَيهِ بِالتَّوحِيدِ إلَا الجَنَّةُ . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن ماتَ وَهُوَ يَعلَمُ أنَّه لا إلهَ إلّا اللّه ُدَخَلَ الجَنَّةَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن خُتِمَ لَهُ بِلا إلهَ إلَا اللّه ُ، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : يَقُولُ اللّه ُجَلَّ جَلالُهُ : «لا إلهَ إلّا اللّه ُ» حِصنِى ، فَمَن دَخَلَهُ أَمِنَ مِن عَذابِى . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : حَدَّثَنِى جَبرَئِيلُ سَيِّدُ المَلائِكَةِ قالَ : قالَ اللّه ُسَيِّدُ السّاداتِ عز و جل : إنِّى أنَا اللّه ُلا إلهَ إلّا أنَا ، فَمَن أقَرَّ لِى بِالتَّوحِيدِ دَخَلَ حِصنِى ، وَمَن دَخَلَ حِصنِى أَمِنَ

1- التوحيد : ص 22 ح 17 ، مشكاة الأنوار : ص 37 ح 2 كلاهما عن أحمد بن عبد اللّه الجويبارى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، جامع الأخبار : ص 39 ح 30 ، بحار الأنوار : ج 3 ص 5 ح 12 ؛ كنز العمّال : ج 1 ص 301 ح 1437 نقلاً عن ابن النجّار عن أنس .

2- الرحمن : 60 .

3- التوحيد : ص 28 ح 29 ، الأمالى للطوسى : ص 429 ح 960 ، الأمالى للصدوق : ص 470 ح 628 ، الجعفريّات : ص 176 كلّها عن إسماعيل عن أبيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 105 ؛ شعب الإيمان : ج 1 ص 372 ح 427 عن ابن عمر عنه صلى الله عليه و آله ، تاريخ أصبهان : ج 1 ص 280 الرقم 468 عن أنس عنه صلى الله عليه و آله وكلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 2 ص 43 ح 3048 .

4- صحيح مسلم : ج 1 ص 55 ح 43 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 150 ح 498 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 144 ح 242 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 3 ص 126 ح 12 ، موارد الظمآن : ص 31 ح 6 ، الأسماء والصفات : ج 1 ص 242 ح 174 كلّها عن عثمان ، كنز العمّال : ج 1 ص 46 ح 123.

5- مستدرک الوسائل : ج 5 ص 365 ح 6098 نقلاً عن لبّ اللباب .

6- التوحيد : ص 24 ح 21 عن أحمد بن عبّاس الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، عيون أخبار الرضا : ج 2 ص 134 ح 2 ، الأمالى للطوسى : ص 279 ح 536 كلاهما عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، جامع الأحاديث للقمّى : ص 131 عن علىّ بن صدقة الرقّى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 3 ص 6 ح 14 ؛ تاريخ دمشق : ج 5 ص 462 عن القاسم الطائى عن أبيه عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، كنز العمّال : ج 1 ص 52 ح 158.

مِن عَذابِی . (1)

عنه صلی الله علیه و آله : وَالَّذِی بَعَثَنِی بِالحَقِّ بَشِیرا! لا یُعَذِّبُ اللّهُ بِالنّارِ مُوحِّدا أَبَدا ، وَإِنَّ أَهلَ التَّوحِیدِ لَیَشفَعُونَ فَیُشَفَّعُونَ . (2)

عنه صلی الله علیه و آله : مَن ماتَ وَهُوَ یَعلَمُ أَنَّ اللّهَ حَقٌّ دَخَلَ الجَنَّةَ . (3)

عنه صلی الله علیه و آله : مَن قالَ «لا إِلهَ إِلّا اللّهُ» مُوقِنا بِها دَخَلَ الجَنَّةَ . (4)

عنه صلی الله علیه و آله : مَن کانَ آخِرُ کَلامِهِ «لا إِلهَ إِلّا اللّهُ» دَخَلَ الجَنَّةَ . (5)

عنه صلی الله علیه و آله : لَقِّنُوا مَوتاکُم «لا إِلهَ إِلّا اللّهُ» فَإِنَّ مَن کانَ آخِرُ کَلامِهِ «لا إِله إِلّا اللّهُ» دَخَلَ الجَنَّةَ . (6)

عنه صلی الله علیه و آله : مَن قالَ «لا إله إلّا اللّهُ» غُرِسَت لَهُ شَجَرَةٌ فِی الجَنَّةِ مِن یاقوتَةٍ حَمراءَ ،

1- عیون أخبار الرضا علیه السلام : ج 2 ص 135 ح 3 عن أحمد بن محمّد بن إبراهیم بن هاشم عن الإمام العسکری عن آبائه علیهم السلام ، کشف الغمّة : ج 3 ص 194 عن البلاذری عن الإمام العسکری عن آبائه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله ، جامع الأحادیث للقمّی : ص 272 عن أحمد بن محمّد بن إبراهیم بن هاشم عن الإمام المهدی عن آبائه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله ، بحار الأنوار : ج 3 ص 10 ح 22 ؛ کنز العمّال : ج 1 ص 47 ح 127 نقلاً عن الشیرازی عن الإمام علیّ علیه السلام عنه صلی الله علیه و آله .

2- التوحید : ص 29 ح 31 ، الأمالی للصدوق : ص 372 ح 469 کلاهما عن ابن عبّاس ، روضة الواعظین : ص 51 ، بحار الأنوار : ج 3 ص 1 ح 1.

3- التوحید : ص 29 ح 30 عن عثمان ، بحار الأنوار : ج 3 ص 10 ح 20 ؛ کنز العمّال : ج 1 ص 83 ح 347 نقلاً عن أبی یعلی عن عثمان.

4- تاریخ بغداد : ج 4 ص 22 الرقم 1619 ، المعجم الأوسط : ج 1 ص 238 ح 778 ، مسند أبی یعلی : ج 5 ص 452 ح 6194 کلّها عن أبی هریرة ، کنز العمّال : ج 1 ص 62 ح 218 نقلاً عن المعجم الکبیر عن معاذ.

5- سنن ابی داوود : ج 3 ص 190 ح 3116 ، المستدرک علی الصحیحین : ج 1 ص 503 ح 1299 ، المعجم الکبیر : ج 20 ص112 ح 221 ، شعب الإیمان : ج 1 ص 108 ح 94 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 266 ح 22188 وفیه «وجبت له» بدل «دخل» وکلّها عن معاذ بن جبل ، کنز العمّال : ج 1 ص 418 ح 1780.

6- کتاب من لا یحضره الفقیه : ج 1 ص 132 ح 345 ، ثواب الأعمال : ص 232 ح 1 ، الأمالی للصدوق : ص 633 ح 848 کلاهما عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله ، الدعوات : ص 250 ح 703 ، بحار الأنوار : ج 93 ص 199 ح 26 ؛ صحیح ابن حبّان : ج 7 ص 272 ح 3004 عن أبی هریرة ، المعجم الکبیر : ج 12 ص 197 ح 13024 عن ابن عبّاس وکلاهما نحوه ، کنز العمّال : ج 15 ص 558 ح 42164.

مَنبتُها فی مِسکٍ أبیَضَ ، أحلی مِنَ العَسَلِ ، وأشَدُّ بَیاضا مِنَ الثَّلجِ ، وأطیَبُ ریحا مِنَ المِسکِ ، فیها ثِمارٌ أمثالُ ثَدیِ الأبکارِ ، تَعلو عَن سَبعینَ حُلَّةً . (1)

الدعوات عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله : لَقِّنوا مَوتاکُم «لا إلهَ إلَا اللّه» ، فَإِنَّ مَن کانَ آخِرُ کلامِهِ «لا إلهَ إلَا اللّه» دَخَلَ الجَنَّةَ .

قیلَ : یا رَسولَ اللّه ، إنَّ شَدائِدَ المَوتِ وسَکَراتِهِ تَشغَلُنا عَن ذلِکَ .

فَنَزَلَ فِی الحالِ جَبرَئیلُ علیه السلام وقالَ : یا مُحَمَّدُ ، قُل لَهُم حَتّی یَقولُوا الآنَ فِی الصِّحَّةِ «لا إله إلّاَ اللّه» ، عُدَّةً لِذلِکَ الوَقتِ . (2)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله ـ فی قَولِ اللّه عَزَّ وجَلَّ «وَ مَا کُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَیْنَا» ـ : کَتَبَ اللّه عَزَّ وجَلَّ کِتابا ... ثُمَّ نادی : یا اُمَّةَ مُحَمَّدٍ! إنَّ رَحمَتی سَبَقَت غَضَبی ، أعطَیتُکُم قَبلَ أن تَسأَلونی ، وغَفَرتُ لَکُم قَبلَ أن تَستَغفِرونی ، فَمَن لَقِیَنی مِنکُم یَشهَدُ أن لا إلهَ إلّا أنا ، وأنَّ مُحَمَّدا عَبدی ورَسولی ، أدخَلتُهُ الجَنَّةَ بِرَحمَتی . (3)

عنه صلی الله علیه و آله : مَن ماتَ یَشهَدُ أَن لا إلهَ إلّا اللّه وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ . (4)

1- الکافی : ج 2 ص 517 ح 2 ، ثواب الأعمال : ص 16 ح 5 ، المحاسن : ج 1 ص 98 ح 67 ، بحار الأنوار : ج 93 ص 201 ح 34 .
2- الدعوات : ص 250 ح 703 ، کتاب من لا یحضره الفقیه : ج 1 ص 132 ح 345 ، ثواب الأعمال : ص 232 ح 1 ، الأمالی للصدوق : ص 633 ح 848 کلاهما عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام ولیس فی الثلاثة الأخیره ذیله من «قیل ...» ، بحار الأنوار : ج 81 ص 241 ح 26 .
3- ثواب الأعمال : ص 25 ح 2 ، أعلام الدین : ص 358 کلاهما عن سهل بن سعد الأنصاری ، بحار الأنوار : ج 3 ص 12 ح 24 ، تفسیر الثعلبی : ج 7 ص 252 ح 132 عن سهل بن سعد الأنصاری .
4- التوحید : ص 20 ح 8 ، ثواب الأعمال : ص 15 ح 2 ، جامع الأخبار : ص 134 ح 274 ولیس فیهما «وحده لا شریک له» وکلّها عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری ، بحار الأنوار : ج 3 ص 5 ح 10 ؛ مسند ابن حنبل : ج 4 ص 263 ح 12334 ، المعجم الصغیر : ج 1 ص 259 ، حلیة الأولیاء : ج 7 ص 174 کلاهما نحوه وکلّها عن أنس ، المعجم الکبیر : ج 4 ص 170 ح 4041 عن أبی أیّوب الأنصاری ولیس فیها «وحده لا شریک له» ، کنز العمّال : ج 1 ص 55 ح 172 .

عنه صلى الله عليه و آله : أتانِى جِبرِيلُ فَبَشَّرَنِى أَنَّهُ مَن ماتَ لا يُشرِكُ بِاللّه ِ شَيئا دَخَلَ الجَنَّةَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : أشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللّه ُ، وأنَّ مُحَمَّدا عَبدُهُ ورَسولُهُ ، وَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ لا يَقولُها أحَدٌ إلّا حَرَّمَهُ اللّه ُ عَلَى النّارِ . (2)

مستدرک الوسائل عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن كانَ آخِرُ كَلامِهِ «لا إلهَ إلّا اللّه ُ» دَخَلَ الجَنَّةَ . قيلَ : فَإن قالَها فى حَياتِهِ ؟ قالَ : تِلكَ أوجَبُ وأوجَبُ . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : رَأَيتُ البارِحَةَ عَجَبا! رَأَيتُ رَجُلاً مِن أُمَّتِى انتَهى إلى أبوابِ الجَنَّةِ ، فَغُلِّقَتِ الأَبوابُ دونَهُ ، فَجاءَتهُ شَ هادَةُ أن لا إلهَ إلّا اللّه ُ فَفُتِحَت لَهُ الأَبوابُ وأُدخِلَ الجَنَّةَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن كانَ آخِرُ كَلامِهِ الشَّهادَتَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ . (5)

التوحيد عن أبى حرب بن زيد بن خالد الجهنى : أشهَدُ عَلى أبى زَيدِ بنِ خالِدٍ لَسَ مِعتُهُ يَقولُ : أرسَلَنى رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله فَقالَ لى : بَشِّرِ النّاسَ أنَّهُ مَن قالَ : «لا إلهَ إلّا اللّه ُ وَحدَهُ لا شَريکَ لَهُ» فَلَهُ الجَنَّةُ . (6)

الكافى عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : يا أبانُ ، إذا قَدِمتَ الكوفَةَ فَارو

1- صحيح البخارى : ج 6 ص 2721 ح 7049 ، سنن الترمذى : ج 5 ص 27 ح 2644 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 94 ح 153 بزيادة «من أُمّتک» بعد «مات» ، السنن الكبرى : ج 10 ص 320 ح 20771 كلّها عن أبى ذرّ ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 158 ح 11751 عن أبى سعيد الخدرى وليس فيهما صدره ، كنز العمّال : ج 1 ص 68 ح 259 ؛ التوحيد : ص 26 ح 24 ، مشكاة الأنوار : ص 38 ح 3 كلاهما عن أبى ذرّ ، منية المريد : ص 366 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله وليس فيها صدره ، بحار الأنوار : ج 8 ص 371.

2- الأمالى للطوسى : ص 260 ح 471 عن عبد الرحمن بن أبى عمرة ، المناقب لابن شهر آشوب : ج 1 ص 102 نحوه ، بحار الأنوار : ج 93 ص 199 ح 28 ؛ صحيح البخارى : ج 1 ص 60 ح 128 عن أنس نحوه ، كنز العمّال : ج 1 ص 46 ح 125 .

3- مستدرک الوسائل : ج 5 ص 365 ح 6098 نقلاً عن لبّ اللباب .

4- مستدرک الوسائل : ج 5 ص 365 ح 6098 نقلاً عن لبّ اللباب .

5- أبو طالب حامى الرسول وناصره : ص 172 .

6- التوحيد : ص 22 ح 15 ، بحار الأنوار : ج 93 ص 196 ح 17 .

هذَا الحَديثَ : «مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلَا اللّه ُمُخلِصا ، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ» .

قالَ : قُلتُ لَهُ : إنَّهُ يَأتينى مِن كُلِّ صِ نفٍ مِنَ الأَصـنافِ ، أفَأَروى لَهُم هذَا الحَديثَ ؟! قالَ : نَعَم ، يا أبانُ ، إنَّهُ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ ، وجَمَعَ اللّه ُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ، فَتُسلَبُ «لا إلهَ إلَا اللّه ُ» مِنهُم ، إلّا مَن كانَ عَلى هذَا الأَمرِ . (1)

المحاسن عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عليه السـلام : إذا كانَ يَومُ القِيامَـةِ نادى مُنادٍ : مَن شَـهِدَ أن لا إلهَ إلَا اللّه ُ، فَليَـدخُلِ الجَنَّةَ . قالَ : قُلتُ : فَعَلامَ تَخاصُمُ النّاسِ إذا كانَ مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلَا اللّه ُدَخَلَ الجَنَّةَ ؟! فَقالَ : إنَّهُ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نَسوها . (2)

(3)

ب _ شرطية الصدق

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن ماتَ وَهُوَ يَشهَدُ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ، وَأَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللّه ِ ، صادِقا مِن قَلبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن شَهِدَ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّه ُيُصَدِّقُ قَلبُهُ لِسانَهُ ، دَخَلَ مِن أَيِ أَبوابِ الجَنَّةِ شاءَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : أَشهَدُ عِندَ اللّه ِ لا يَمُوتُ عَبدٌ شَهِدَ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ، وَأَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللّه ِ ، صادِقا مِن قَلبِهِ ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلّا سَلَكَ فِي الجَنَّةِ . (6)

1- الكافى : ج 2 ص 520 ح 1 ، المحاسن : ج 1 ص 101 ح 74 وص 289 ح 571 ، بحار الأنوار : ج 3 ص 12 ح 25 .
2- المحاسن : ج 1 ص 289 ح 570 ، بحار الأنوار : ج 3 ص 12 ح 26 .
3- راجع : ص 269 (الفصل الثانى عشر : مفاتيح الجنّة / التوحيد) .
4- مسند ابن حنبل : ج 8 ص 233 ح 22064 عن معاذ ، كنز العمّال : ج 1 ص 62 ح 217.
5- مسـند أبى يعلى : ج 1 ص 68 ح 67 ، المطالب العالية : ج 3 ص 48 ح 2843 كلاهمـا عن أبى بكر ، كنز العمّال : ج 1 ص 60 ح 200.
6- مسند ابن حنبل : ج 5 ص 408 ح 16218 ، المعجم الكبير : ج 5 ص 51 ح 4558 كلاهما عن رفاعة الجهنى ، حلية الأولياء : ج 6 ص 286 عن رفاعة عن أبيه (عرابة) الجهنى ، كنز العمّال : ج 1 ص 49 ح 141.

مسند ابن حنبل عن أبی موسی : أَتَیتُ النَّبِیَ صلی الله علیه و آله وَمَعِی نَفَرٌ مِن قَومِی ، فَقالَ : أَبشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَراءَکُم أَنَّهُ مَن شَهِدَ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّهُ صادقا بِها دَخَلَ الجَنَّةَ . (1)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : «لا إِلهَ إِلّا اللّهُ» تَمنَعُ العَبدَ مِن سَخَطِ اللّهِ ما لَم یُؤثِرُوا مَنفَعَةَ دُنیاهُم عَلی دِینِهِم ، فَإِذا فَعَلُوا ذلِکَ _ ثُمَّ قالَ : «لا إِلهَ إِلّا اللّهُ» _ قالَ اللّهُ : کَذَبتُم . (2)

ج _ شرطیة الإخلاص

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : إِنِّی لَأَرجُو أَن لا یَمُوتَ أَحَدٌ یَشهَدُ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّهُ مُخلِصا مِن قَلبِهِ ، فَیُعَذِّبَهُ اللّهُ عز و جل . (3)

عنه صلی الله علیه و آله عن جبریل علیه السلام : قالَ اللّهُ عز و جل : إِنِّی أَنا اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنَا فَاعبُدُونِی ، مَن جاءَنی مِنکُم بِشَهادَةِ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّهُ بِالإِخلاصِ دَخَلَ فِی حِصنِی ، وَمَن دَخَلَ فِی حِصنِی أَمِنَ مِن عَذابِی . (4)

التوحید عن عبد السَّلام بن صالح أبی الصَّلت الهرویّ : کُنتُ مَعَ عَلِیِ بنِ مُوسَی الرِّضا علیه السلام حِینَ رَحَلَ مِن نَیسابُورَ وَهُوَ راکِبٌ بَغلَةً شَهباءَ ، فَإِذا مُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ وَأَحمَدُ بنُ حَربٍ وَیَحیَی بنُ یَحیی وَإِسحاقُ بنُ راهَوَیهِ وَعِدَّةٌ مِن أَهلِ العِلمِ قَد تَعَلَّقُوا بِلِجامِ بَغلَتِهِ فِی المَربَعَةِ (5) ، فَقالُوا : بِحَقِّ آبائِکَ المُطَهَّرِینَ ، حَدِّثنا بِحَدِیثٍ قَد سَمِعتَهُ مِن

1- مسند ابن حنبل : ج 7 ص 144 ح 19614 و ص 163 ح 19709 نحوه ، کنز العمّال : ج 1 ص 47 ح 131.
2- مسند أبی یعلی : ج 4 ص 124 ح 4021 ، المطالب العالیة : ج 3 ص 208 ح 3274 ولیس فیه «منفعة» ، شعب الإیمان : ج 7 ص 337 ح 10497 کلّها عن أنس ، نوادر الأُصول : ج 2 ص 73 کلاهما نحوه ، کنز العمّال : ج 1 ص 62 ح 221.
3- تاریخ بغداد : ج 5 ص 250 الرقم 2736 عن عبد اللّه بن عمر ، کنز العمّال : ج 1 ص 51 ح 154.
4- حلیة الأولیاء : ج 3 ص 192 ، کنز العمّال : ج 1 ص 296 ح 1422 نقلاً عن ابن عساکر ؛ کشف الغمّة : ج 2 ص 347 کلّها عن أبی الصلت الهروی عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام .
5- المَرْبَع : مَنْزِلُ القوم فی الربیع خاصّة (الصحاح : ج 3 ص 1212 «ربع») .

أَبِيکَ ، فَأَخرَجَ رَأسَهُ مِنَ العَمَّارِيَّةِ (1) وَعَلَيهِ مِطرَفُ (2) خَزٍّ ذُو وَجهَينِ وَقالَ : حَدَّثَنِی أَبِیَ العَبدُ الصّالِحُ مُوسَی بنُ جَعفَرٍ ، قالَ : حَدَّثَنِی أَبِیَ الصّادِقُ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ ، قالَ : حَدَّثَنِی أَبِی أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِیٍ باقِرُ عِلمِ الأَنبِیاءِ ، قالَ : حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُ بنُ الحُسَینِ سَیِّدُ العابِدِینَ ، قالَ : حَدَّثَنِی أَبِی سَیِّدُ شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ الحُسَینُ ، قالَ : حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیُ بنُ أَبِی طالِبٍ علیهم السلام ، قالَ : سَمِعتُ النَّبِیُ صلی الله علیه و آله یَقُولُ : قالَ اللّهُ جَلَّ جَلالُهُ : إِنِّی أَنَا اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنَا فَاعبُدُونِی ، مَن جاءَ مِنکُم بِشَهادَةِ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّهُ بِالإِخلاصِ دَخَلَ فِی حِصنِی ، وَمَن دَخَلَ فِی حِصنِی أَمِنَ مِن عَذابِی . (3)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : إِنّ «لا إِلهَ إِلّا اللّهُ» کَلِمَةٌ عَظِیمَةٌ کَرِیمَةٌ عَلَی اللّهِ عز و جل ، مَن قالَها مُخلِصا استَوجَبَ الجَنَّةَ ، وَمَن قالَها کاذِبا عَصَمَت مالَهُ وَدَمَهُ ، وَکانَ مَصِیرُهُ إِلی النّارِ . (4)

د _ علامة الإخلاص اجتناب المحارم

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : مَن قالَ «لا إِلهَ إِلّا اللّهُ» مُخلِصا دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَإِخلاصُهُ أَن تَحجُزَهُ «لا إِلهَ إِلّا اللّه » عَمّا حَرَّمَ اللّهُ عز و جل . (5)

1- العمّاریّة : الکجاوة کأنّه نسبة إلی الاسم (المصباح المنیر : ص 429 «عمر»).

2- المِطْرَفُ : الثوب الذی فی طرفیه عَلَمان (النهایة : ج 3 ص 121 «طرف»).

3- التوحید : ص 24 ح 22 ، عیون أخبار الرضا علیه السلام : ج 2 ص 134 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 3 ص 6 ح 15 ؛ تاریخ دمشق : ج 48 ص 366 ح 10457 نحوه .

4- التوحید : ص 23 ح 18 عن أحمد بن عبد اللّه الجویباری عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام ، بحار الأنوار : ج 3 ص 5 ح 13 ؛ کنز العمّال : ج 1 ص 62 ح 220 نقلاً عن ابن النجّار عن أنس وفیه «مسیره» بدل «مصیره» وراجع : الأمالی للشجری : ج 1 ص 25.

5- التوحید : ص 28 ح 27 ، معانی الأخبار : ص 370 ح 2 ، ثواب الأعمال : ص 20 ح 3 ، مکارم الأخلاق : ج 2 ص 83 ح 2218 کلّها عن زید بن أرقم ، فلاح السائل : ص 224 ح 125 عن محمّد بن أبی عمیر عن الإمام الصادق علیه السلام ؛ المعجم الکبیر : ج 5 ص 197 ح 5074 ، حلیة الأولیاء : ج 9 ص 254 کلاهما عن زید بن أرقم ، تاریخ بغداد : ج 12 ص 64 الرقم 6455 عن أنس ، کنز العمّال : ج 1 ص 61 ح 205.

ثواب الأعمال عن أبی هریرة و عبد اللّه بن عبّاس : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله : یا أَیُّها النّاسُ ، إِنَّهُ مَن لَقِیَ اللّه َ عز و جلیَشهَدُ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ مُخلِصا لَم یَخلِط مَعَها غَیرَها ، دَخَلَ الجَنَّةَ . فَقامَ عَلِیُ بنُ أَبِی طالِبٍ علیه السلام فَقالَ : یا رَسُولَ اللّه ِ بِأَبِی أَنتَ وَأُمِّی ، کَیفَ یَقُولُها مُخلِصا لا یَخلِط مَعَها غَیرَها؟ فَسِّرْ لَنا هذا حَتّی نَعرِفَهُ .

فَقالَ : نَعَم ؛ حِرصا عَلَی الدُّنیا ، وَجَمعا لَها مِن غَیرِ حِلِّها ، وَرِضیً بِها ، وَأَقوامٌ یَقُولُونَ أَقاوِیلَ الأَخیارِ وَیَعمَلُونَ عَمَلَ الجَبابِرَةِ وَالفُجّارِ . فَمَن لَقِیَ اللّه َ عز و جلوَلَیسَ فِیهِ شَیءٌ مِن هذِهِ الخِصالِ وَهُوَ یَقُولُ : «لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ» فَلَهُ الجَنَّةُ ، فَإِن أَخَذَ الدُّنیا وَتَرَکَ الآخِرَةَ فَلَهُ النّارُ . (1)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : ما قالَ عَبدٌ «لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ» قَطُّ مُخلِصا إِلّا فُتِحَت لَهُ أَبوابُ السَّماءِ ، حَتّی تُفضِیَ (2) إِلَی العَرشِ ما اجتَنَبَ الکَبائِرَ . (3)

عنه صلی الله علیه و آله : مَن قالَ : «لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ» لا یَتَّخِذُها جُنَّةً (4) لِشَیءٍ مِنَ الکَبائِرِ یَرتَکِبُهُ فَهُوَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ جَزما. (5)

سنن سعید بن منصور عن مجاهد : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله حِینَ خَرَجَ إِلی تَبُوکَ : لا یَخرُج مَعَنا إِلّا مُقَوٍّ (6) . فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلی بَکرٍ لَهُ صَعبٍ ، فَوَقَصَ (7) بِهِ فَماتَ ، فَقالَ النّاسُ :

1- ثواب الأعمال : ص 331 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 76 ص 360 ح 30 وراجع : نوادر الأُصول : ج 1 ص 47 وشعب الإیمان : ج 7 ص 338 ح 499 وکنز العمّال : ج 1 ص 50 ح 146.

2- أفْضی : أی وصل إلیه (لسان العرب : ج 15 ص 157 «فضا»).

3- سنن الترمذی : ج 5 ص 575 ح 3590 ، مشکاة المصابیح : ج 1 ص 711 ح 2314 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 493 نقلاً عن ابن مردویه ولیس فیه «ما اجتنب الکبائر» وکلّها عن أبی هریرة ، کنز العمّال : ج 1 ص 423 ح 1815.

4- الجُنَّةُ : الوِقَایَةُ (النهایة : ج 1 ص 308 «جنن»).

5- معجم السفر : ص 448 ح 1531 .

6- مُقَوٍّ : أی ذو دابّةٍ قویّة (النهایة : ج 4 ص 127 «قوا»).

7- وَقَصَتْ به : رَمَت به فَدَقّت عُنُقَه (المصباح المنیر : ص 668 «وقص»).

اَلشَّهِيدُ الشَّهِيدُ! فَأَمَرَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِلالاً يُنادِى : أَلا لا تَدخُلُ الجَنَّةَ إِلّا نَفسٌ مُؤمِنَةٌ ، وَلا يَدخُلُها عاصٍ . (1)

٥ _ علامة الإخلاص طاعة اللّه عز و جل ورسوله وولاية أهل البيت عليهم السلام

الأمالى للطوسى عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى : جاءَ أَعرابِىٌ إِلَى النَّبِى صلى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ، هَل لِلجَنَّةِ مِن ثَمَنٍ؟ قالَ : نَعَم. قالَ : ما ثَمَنُها؟ قالَ : «لا إِلَهَ إِلّا اللّه» يَقُولُها العَبدُ الصّالِحُ مُخلِصا بِها . قالَ : وَما إِخلاصُها؟ قال : اَلعَمَلُ بِما بُعِثتُ بِهِ فِى حَقِّهِ وَحُبُّ أَهلِ بَيتِى. قالَ : وَحُبُّ أَهلِ بَيتِكَ لَمِن حَقِّها؟ قالَ : أَجَل إِنَّ حُبَّهُم لَأَعظَمُ حَقِّها . (2)

التوحيد عن إسحاق بن راهويه : لَمّا وافَى أَبُو الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام بِنَيسابُورَ وَأَرادَ أَن يَخرُجَ مِنها إِلى المَأمُونِ ، اجتَمَعَ إِلَيهِ أَصحابُ الحَدِيثِ فَقالُوا لَهُ : يَابنَ رَسُولِ اللّهِ ، تَرحَلُ عَنّا وَلا تُحَدِّثُنا بِحَدِيثٍ فَنَستَفِيدَهُ مِنكَ؟ وَكانَ قَد قَعَدَ فِى العَمّارِيَّةِ فَأَطلَعَ رَأسَهُ ، وَقالَ : سَمِعتُ أَبِى مُوسَى بنَ جَعفرٍ يَقُولُ : سَمِعتُ أَبِى جَعفَر بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : سَمِعتُ أَبِى مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍ يَقُولُ : سَمِعتُ أَبِى عَلِىَ بنَ الحُسَينِ يَقُولُ : سَمِعتُ أَبِى الحُسَينَ بنَ عَلِىِ بنِ أَبِى طالِبٍ يَقُولُ : سَمِعتُ أَبِى أَمِيرَ المُؤمِنِينَ عَلِىَّ بنَ أَبِى طالِبٍ عليهم السلام يَقُولُ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ : سَمِعتُ جَبرَئِيلَ عليه السلام يَقُولُ : سَمِعتُ اللّهَ جَلَّ جَلالُهُ يَقُولُ : «لا إِلَهَ إِلّا اللّه» حِصنِى ، فَمَن دَخَلَ حِصنِى أَمِنَ مِن عَذابِى .

قالَ : فَلَمّا مَرَّتِ الرّاحِلَةُ نادانا : بِشُرُوطِها وَأَنا مِن شُرُوطِها . (3)

1- سنن سعيد بن منصور : ج 2 ص 194 ح 2494 ، المصنّف لعبد الرزّاق : ج 5 ص 177 ح 9294 و ص 270 ح 9573 كلاهما نحوه ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 232.

2- الأمالى للطوسى : ص 583 ح 1207 ، بحار الأنوار : ج 27 ص 133 ح 129.

3- التوحيد : ص 25 ح 23 ، معانى الأخبار : ص 371 ح 1 ، ثواب الأعمال : ص 21 ح 1 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 135 ، الأمالى للصدوق : ص 306 ح 349 ، بشارة المصطفى : ص 269 ، بحار الأنوار : ج 3 ص 7 ح 16 .

الأمالى للطوسى عن أبى الصّلت الهروىّ عن الإمام الرّضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أخبَرَنِى جَبرَئِيلُ الرُّوحُ الأَمِينُ عَنِ اللّه ِ ـ تَقَدَّسَت أَسماؤُهُ وَجَلَّ وَجهُهُ ـ قالَ : إِنِّى أَنَا اللّه ُ لا إِلهَ إِلّا أَنا وَحدِى ، عِبادِى فَاعبُدُونِى ، وَلْيَعلَم مَن لَقِيَنِى مِنكُم بِشَهادَةِ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ مُخلِصا بِها ، إِنَّه قَد دَخَلَ حِصنِى ، وَمَن دَخَلَ حِصنِى أَمِنَ عَذابِى .

قالُوا : يَابنَ رَسُولِ اللّه ِ ، وَما إِخلاصُ الشَّهادَةِ للّه ِ ؟ قالَ : طَاعَةُ اللّه ِ وَرَسُولِهِ وَوَلايَةُ أَهلِ بَيتِهِ عليهم السلام . (1)

عوالى اللآلى : رُوِىَ أَنَّ الرِّضا عليه السلام لَمّا تَوَجَّهَ مِن خُراسانَ مُنصَرِفا إِلَى الحِجازِ فِى قَدمَتِهِ الأُولى حَضَرَهُ جَماعَةُ العُلَماءِ وَالفُضَلاءِ مِن أَهلِ خُراسانَ وَغَيرِهِم وَكانَ قَد رَكِبَ فِى العَمّارِيَّةِ ، فَاحتَوَلُوهُ وَقالُوا : يَابنَ رَسُولِ اللّه ِ أَتُفارِقُنا وَلا تُفِيدُنا مِن عِلمِكَ شَيئا؟ أَلا تُحَدِّثُنا بِحَدِيثٍ نَنتَفِعُ بِهِ فِى دِينِنا؟ فَأَطلَعَ عليه السلام رَأسَهُ مِنَ العَمّارِيَّةِ حَتّى أَشرَفَ عَلَيهِم ، وَقالَ : حَدَّثَنى أَبِى عَن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قالَ : إِنَّ اللّه َ عز و جل يَقُولُ : الإِيمانُ حِصنِى ، وَمَن دَخَلَ حِصنِى أَمِنَ مِن عَذابِى . وَمَن قالَ : «لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ» مُخلِصا دَخَلَ الجَنَّةَ .

ثُمَّ ضَرَبَ راحِلَتَهُ وَسارَ قَلِيلاً وَالنّاسُ خَلفَهُ ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيهِم ، ثُمَّ قالَ : بِشَرطِها وَشُرُوطِها وَأَنا مِن شُرُوطِها . (2)

7 / 5 الإيمان والعمل الصّالح

الإِيمانُ وَالعَمَلُ الصّالِحُ

الكتاب

«وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ

1- الأمالى للطوسى : ص 589 ح 1220 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 75 ، أعلام الدين : ص 214 ، بحار الأنوار : ج 3 ص 14 ح 39.
2- عوالى اللآلى : ج 4 ص 94 ح 134.

نَقِيرًا » . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : بَخٍ بَخٍ لِخَمسٍ! مَن لَقِيَ اللّه ـ مُستَيقِنا بِهِنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ : يُؤمِنُ بِاللّه ِ ، وَاليَومِ الآخِرِ ، وَبِالجَنَّةِ وَالنّارِ ، وَالبَعثِ بَعدَ المَوتِ ، وَالحِسابِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : وَالَّذِى نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! مامِن عَبدٍ يُؤمِنُ بِاللّه ِ وَاليَومِ الآخِرِ ثُمَّ يُسَدِّدُ (3) إلّا سَلَكَ فِى الجَنَّةِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله ـ لِعَبدِ اللّه ِ بنِ سَلامٍ لَمّا قالَ لَهُ : أَخبِرنِى عَن أَهلِ الجَنَّةِ يَدخُلُونَ فِيها بِالإِسلامِ أَو بِالإِيمانِ أَو بِالعَمَلِ؟ ـ : مِنهُم مَن يَدخُلُ بِالثَّلاثَةِ ؛ يَكُونُ مُسلِما مُؤمِنا عامِلاً فَيَدخُلُ الجَنَّةَ بِثَلاثَةِ أَعمالٍ .

أَو يَكُونُ نَصرانِيّا أَو يَهُودِيّا أَو مَجُوسِيّا فَيُسلِمُ بَينَ الصَّلاتَينِ ، وَيُؤمِنُ بِاللّه ِ ، وَيَخلَعُ الكُفرَ مِن قَلبِهِ ، فَيَمُوتُ عَلى مَكانِهِ وَلَم يُخَلِّف مِنَ الأَعمالِ شَيئا فَيَكُونُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ ، فَذَلِكَ إِيمانٌ بِلا عَمَلٍ .

وَيَكُونُ يَهُودِيّا أَو نَصرانِيّا يَتَصَدَّقُ وَيُنفِقُ فِى غَيرِ ذاتِ اللّه ِ ، فَهُوَ عَلَى الكُفرِ وَالضَّلالَةِ ، يَعبُدُ المَخلُوقَ مِن دُونِ الخالِقِ ، فَإِذا ماتَ عَلى دِينِهِ كانَ فَوقَ عَمَلِهِ فِى النّارِ يَومَ القِيامَةِ ، لِأَنَّ اللّه ـ لا يَتَقَبَّلُ إلّا مِنَ المُتَّقِينَ . (5)

1- النساء : 124.

2- مسند ابن حنبل : ج 5 ص 320 ح 15662 و ج 6 ص 311 ح 18098 ، تفسير ابن كثير : ج 5 ص 159 ، كنز العمّال : ج 15 ص 886 ح 43510.

3- يُسَدِّد : أى يقتصِد، فلا يَغلو ولا يُسرف (النهاية : ج 2 ص 352 «سدد»).

4- مسند ابن حنبل : ج 5 ص 479 ح 16216 ، صحيح ابن حبّان : ج 1 ص 445 ح 212 وليس فيه «واليوم الآخر» وكلاهما عن أبى بكر ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1432 ح 4285 ، المعجم الكبير : ج 5 ص 50 ح 4557 كلاهما عن رفاعة الجهنى نحوه ، كنز العمّال : ج 10 ص 477 ح 30147.

5- الاختصاص : ص 43 ، بحار الأنوار : ج 9 ص 337 ح 20 .

عنه صلى الله عليه و آله : يُوضَعُ المِيزانُ يَومَ القِيامَةِ ، فَتُوزَنُ الحَسَناتُ وَالسَّيِّئاتُ ، فَمَن رَجَحَت حَسَناتُهُ مِثقالَ صُؤابَةٍ (1) دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَن رَجَحَت سَيِّئاتُهُ عَلى حَسَناتِهِ مِثقالَ صُؤابَةٍ دَخَلَ النّارَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : يَقُولُ اللّهُ : يا آدَمُ ! قَد جَعَلتُکَ حَکَما بَينِي وَبَينَ ذُرِّيَّتِکَ ، قُم عِندَ المِيزانِ فَانظُر ما يُرفَعُ إلَيکَ مِن أعمالِهِم ، فَمَن رَجَحَ مِنهُم خَيرُهُ عَلى شَرِّهِ مِثقالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ الجَنَّةُ ، حَتّى تَعلَمَ أنّي لا أُدخِلُ مِنهُمُ النّارَ إلّا ظالِما . (3)

الإمام عليّ عليه السلام : عَلَيكُم بِإخلاصِ الإيمانِ ، فَإنَّهُ السَّبِيلُ إلَى الجَنَّةِ ، وَالنَّجاةُ مِنَ النّارِ . (4)

عنه عليه السلام : ثَمَنُ الجَنَّةِ العَمَلُ الصّالِحُ . (5)

عنه عليه السلام : عَلَيکَ بِصالِحِ العَمَلِ ، فَإنَّهُ الزّادُ إلَى الجَنَّةِ . (6)

عنه عليه السلام : بِالعَمَلِ تَحصُلُ الجَنَّةُ لا بِالأَمَلِ . (7)

عنه عليه السلام : لَن يَفُوزَ بِالجَنَّةِ إلّا السّاعِي لَها . (8)

1- الصؤابة : بيضة البرغوث والقمل ، والصؤاب من الذهب : الدقاق (المحيط فى اللغة : ج 8 ص 205 «صأب») .

2- تاريخ دمشق : ج 14 ص 313 ح 3585 ، تفسير القرطبى : ج 7 ص 211 ، فتح البارى : ج 13 ص 539 وفيه «مثقال حبّة خردل» فى كلا الموضعين ، كنز العمّال : ج 14 ص 383 ح 39025 نقلاً عن ابن عساكر ، الدرّ المنثور : ج 3 ص 419 نقلاً عن أبى الشيخ وليس فيه «مثقال صؤابة» فى كلا الموضعين وكلّها عن جابر بن عبد اللّه الأنصارىّ .

3- المعجم الصغير : ج 2 ص 31 ، نوادر الأُصول : ج 2 ص 7 ، تاريخ دمشق : ج 7 ص 454 ح 2052 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 644 ح 39768 .

4- غرر الحكم : ح 6167 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 342 ح 5845 .

5- غرر الحكم : ح 4698 .

6- غرر الحكم : ح 6107 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 335 ح 5732 .

7- غرر الحكم : ح 4297 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 189 ح 3889 وفيه «بحُسن العمل ...» .

8- غرر الحكم : ح 7403 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 407 ح 6887 .

عنه عليه السلام : لا تَحصُلُ الجَنَّةُ بِالتَّمَنِّى . (1)

عنه عليه السلام : طَلَبُ الجَنَّةِ بِلا عَمَلٍ حُمقٌ . (2)

عنه عليه السلام : اِعمَلُوا لِلجَنَّةِ عَمَلَها ؛ فَإِنَّ الدُّنيا لَم تُخلَق لَكُم دارَ مُقامٍ بَل خُلِقَت لَكُم مَجازا (3) ، لِتَزَوَّدُوا مِنها الأَعمالَ إِلى دارِ قَرارٍ . (4)

عنه عليه السلام : مَن أَقرَبُ إِلَى الجَنَّةِ مِن عامِلِها ؟ وَمَن أَقرَبُ إِلَى النّارِ مِن عامِلِها ؟ (5)

عنه عليه السلام : اَلجَنَّةُ جَزاءُ المُطِيعِ . (6)

الأمالى للمفيد عن داوود بن فرقد : سَمِعتُ أَبا عبدِ اللّه ِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ _ صَلَواتُ اللّه ِ عَلَيهِما _ يَقُولُ :

إِنَّ العَمَ لَ الصّالِ حَ لَيَ ذهَبُ إِلَى الجَنَّةِ فَيُمَهِّدُ لِصاحِبِهِ كَما يَبعَثُ الرَّجُ لُ غُلامَهُ فَيَفرُشُ لَهُ . ثُمَّ قَرَأَ : «وَأَمّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ فَلِأَنفُسِهِم يَمهَدُونَ» (7) . (8)

الإمام الصادق عليه السلام : يَأتِى يَومَ القِيامَةِ شَىءٌ مِثلَ الكُبَّةِ (9) فَيَدفَعُ فِى ظَهرِ المُؤمِنِ ،

1- غرر الحكم : ح 10566 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 533 ح 9733 .

2- غرر الحكم : ح 5991 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 317 ح 5531 .

3- مَجازا : أى طَريقا ومسلكا (الصحاح : ج 3 ص 871 «جوز») .

4- نهج البلاغة : الخطبة 132 .

5- نهج البلاغة : الكتاب 27 ، الأمالى للمفيد : ص 263 ح 3 ، معانى الأخبار : ص 263 ح 3 ، الأمالى للطوسى : ص 27 ح 31 والثلاثة الأخيرة عن أبى إسحاق الهمدانى ، الغارات : ج 1 ص 237 عن عباية ، تحف العقول : ص 178 وفيه «أهلها» بدل «عاملها» فى الموضع الثانى ، بحار الأنوار : ج 33 ص 581 ح 726 .

6- غرر الحكم : ح 417 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 33 ح 607 .

7- هذا المضمون اقتبسه الإمام عليه السلام من الآية 44 من سورة الروم .

8- الأمالى للمفيد : ص 195 ح 26 ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 21 ح 46 وفيه «فيسهّل» بدل «فيمهّد» ، عدّة الداعى : ص 217 كلّها عن داوود بن فرقد ، مجمع البيان : ج 8 ص 481 عن منصور بن حازم وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 197 ح 189 .

9- مثل الكُبّة : أى الدَّفْعة والصدمة ، أو مثل كُبّة الغزل فى الصغر أو مثل البعير فى الكبر (بحار الأنوار : ج 74 ص 44) .

فَيُدخِلُهُ الجَنَّةَ . فَيُقالُ : هَذا البَرُّ . (1)

7 / 6 ولاية أهل البيت عليهم السلام

وَلايَةُ أَهلِ البَيتِ عليهم السّلام

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن كانَ آخِرُ كَلامِهِ الصَّلاةَ عَلَيَّ وعَلى عَلِيٍّ دَخَلَ الجَنَّةَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : اَلحَسَنُ وَالحُسَينُ اِبناىَ ، مَن أَحَبَّهُما أَحَبَّنى ، وَمَن أَحَبَّنى أَحَبَّهُ اللّه ، وَمَن أَحَبَّهُ اللّه ُ أَدخَلَهُ الجَنَّةَ ، وَمَن أَبغَضَهُما أَبغَضَنِى ، وَمَن أَبغَضَنى أَبغَضَهُ اللّه ، وَمَن أَبغَضَهُ اللّه ُ أَدخَلَهُ النّارَ . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اِلزَمُوا مَوَدَّتَنا أَهلَ البَيتِ ، فَإِنَّهُ مَن لَقِىَ اللّه َ-عز و جل وَهُوَ يُحِبُّنا دَخَلَ الجَنَّةَ بِشَفاعَتِنا ، وَالَّذِى نَفسِى بِيَدِهِ! لا يَنتَفِعُ عَبدٌ بِعَمَلِهِ إِلّا بِمَعرِفَتِهِ بِحَقِّنا . (4)

الإمام علىّ عليه السلام : إِنَّما الأَئِمَّةُ قُوّامُ اللّه ِ عَلى خَلقِهِ ، وَعُرَفاؤُهُ عَلى عِبادِهِ ، وَلا يَدخُلُ الجَنَّةَ إِلّا مَن عَرَفَهُم وَعَرَفُوهُ ، وَلا يَدخُلُ النّارَ إِلّا مَن أَنكَرَهُم وَأَنكَرُوهُ . (5)

الإمام الباقر عليه السلام : نَحنُ السِّراجُ لِمَنِ استَضاءَ بِنا ، وَنَحنُ السَّبِيلُ لِمَنِ اقتَدى بِنا ، وَنَحنُ

1- الكافى : ج 2 ص 158 ح 3 عن سيف ، بحار الأنوار : ج 74 ص 44 ح 4 .

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 64 ح 273 عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد الرازى التميمى ، وسائل الشيعة : ج 4 ص 1216 ح 9110 .

3- المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 181 ح 4776 عن سلمان ، كنز العمّال : ج 12 ص 120 ح 34286 ؛ إعلام الورى : ج 1 ص 432 عن سلمان .

4- الأمالى للمفيد : ص 13 ح 1 ، المحاسن : ج 1 ص 135 ح 169 كلاهما عن ابن أبى ليلى عن الإمام الحسين عليه السلام ، الأمالى للطوسى : ص 187 ح 314 ، المناقب للكوفى : ج 2 ص 100 ح 587 كلاهما عن أبى ليلى عن الإمام الحسين عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، شرح الأخبار : ج 1 ص 445 ح 120 عن الإمام الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 27 ص 101 ح 63 ؛ المعجم الأوسط : ج 2 ص 360 ح 2230 عن الإمام الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله .

5- نهج البلاغة : الخطبة 152 ، غرر الحكم : ح 3911 ، تفسير نور الثقلين : ج 2 ص 33 ح 129 نقلاً عن كشف المحجّة نحوه ، بحار الأنوار : ج 24 ص 255 ح 20.

الهُداةُ إِلَى الجَنَّةِ ، وَنَحنُ عُرى الإِسلامِ ، وَنَحنُ الجُسُورُ وَالقَناطِرُ ، مَن مَضى عَلَيها لَم يُسبَق وَمَن تَخَلَّفَ عَنها مُحِقَ (1) . (2)

الإمام الصادق عليه السلام ـ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَبدِ اللّه ِ بنِ جُندَبٍ ـ : يَابنَ جُندَبٍ ، لا تَقُل فِي المُذنِبِينَ مِن أَهلِ دَعوَتِكُم إِلّا خَيرا ، وَاستَكِينُوا إِلَى اللّه ِ فِي تَوفِيقِهِم ، وَسَلُوا التَّوبَةَ لَهُم ، فَكُلُّ مَن قَصَدَنا وَوالانا وَلَم يُوالِ عَدُوَّنا وَقالَ ما يَعلَمُ ، وَسَكَتَ عَمّا لا يَعلَمُ أَو أَشكَلَ عَلَيهِ ، فَهُوَ فِي الجَنَّةِ . (3)

عنه عليه السلام : مَن أَقامَ فَرائِضَ اللّه ِ ، وَاجتَنَبَ مَحارِمَ اللّه ِ ، وَأَحسَنَ الوَلايَةَ لِأَهلِ بَيتِ نَبِيِ اللّه ِ ، وَتَبَرَّأَ مِن أَعداءِ اللّه ِ عز و جل ، فَليَدخُل مِن أَيِّ أَبوابِ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةِ شاءَ . (4)

عنه عليه السلام : بَينا رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله فِي سَفَرٍ إِذ نَزَلَ فَسَجَدَ خَمسَ سَجَداتٍ ، فَلَمّا رَكِبَ قالَ لَهُ بَعضُ أَصحابِهِ : رَأَيناكَ يا رَسُولَ اللّه ِ صَنَعتَ ما لَم تَكُن تَصنَعُهُ؟ قالَ : نَعَم ، أَتانِي جَبرَئِيلُ عليه السلام فَبَشَّرَنِي أَنَّ عَلِيّا فِي الجَنَّةِ ، فَسَجَدتُ شُكرا للّه ِ تَعالى ، فَلَمّا رَفَعتُ رَأسِي قالَ : وَفاطِمَةُ فِي الجَنَّةِ ، فَسَجَدتُ شُكرا للّه ِ تَعالى ، فَلَمّا رَفَعتُ رَأسِي قالَ : وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ سَيِّدا شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ ، فَسَجَدتُ شُكرا للّه ِ تَعالى ، فَلَمّا رَفَعتُ رَأسِي قالَ : وَمَن يُحِبُّهُم فِي الجَنَّةِ ، فَسَجَدتُ للّه ِ تَعالى شُكرا، فَلَمّا رَفَعتُ رَأسِي قالَ : وَمَن يُحِبُّ مَن يُحِبُّهُم فِي الجَنَّةِ ، فَسَجَدتُ شُكرا للّه ِ تَعالى. (5)

1- المَحْقُ : النقص والمحو والإبطال (النهاية : ج 4 ص 303 «محق») .

2- كمال الدين : ص 206 ح 20 ، الأمالى للطوسى : ص 654 ح 1354 ، بصائر الدرجات : ص 63 ح 10 ، المناقب لابن شهرآشوب : ج 4 ص 207 كلّها عن خيثمة الجعفى ، بحار الأنوار : ج 26 ص 248 ح 18.

3- تحف العقول : ص 302 ، بحار الأنوار : ج 78 ص 280 ح 1.

4- الأمالى للصدوق : ص 561 ح 752 ، بشارة المصطفى : ص 176 كلاهما عن أبى بصير ، بحار الأنوار : ج 27 ص 88 ح 37.

5- الأمالى للمفيد : ص 21 ح 2 عن أبى عبد الرحمن ، بحار الأنوار : ج 68 ص 111 ح 24 وراجع : الكافى : ج 2 ص 98 ح 24 .

الكافى عن صباح بن سيّابة عن الإمام الصّادق عليه السلام : إنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّكُم وَما يَدرِى ما تَقُولُونَ فَيُدخِلُهُ اللّه ُعز و جل الجَنَّةَ ، وَإنَّ الرَّجُلَ لَيُبغِضُكُم وَما يَدرِى ما تَقُولُونَ فَيُدخِلُهُ اللّه ُعز و جل النّارَ ، وَإنَّ الرَّجُلَ مِنكُم لَتُملأُ صَحِيفَتُهُ مِن غَيرِ عَمَلٍ ، قُلتُ : وَكَيف يَكُونُ ذَلِكَ؟ قالَ : يَمُرُّ بِالقَومِ يَنالُونَ مِنّا ، فَإذا رَأوهُ قالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ : كُفُّوا ، فَإنَّ هَذا الرَّجُلَ مِن شِيعَتِهِم ، وَيَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِن شِيعَتِنا فَيَهمِزُونَهُ وَيَقُولُونَ فِيهِ ، فَيَكتُبُ اللّه ُلَهُ بِذلِكَ حَسَناتٍ حَتّى يَملأَ صَحِيفَتَهُ مِن غَيرِ عَمَلٍ . (1)

(2)

7 / 7 أداء الفرائض

أَداءُ الفَرائِضِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : سِتٌّ مَن عَمِلَ بِواحِدَةٍ مِنهُنَّ جادَلَت عَنهُ يَومَ القِيامَةِ حَتّى تُدخِلَهُ الجَنَّةَ ؛ تَقُولُ : أَى رَبِّ قَد كانَ يَعمَلُ بِى فِى الدُّنيا : اَلصَّلاةُ ، وَالزَّكاةُ ، وَالحَجُّ ، وَالصِّيامُ ، وَأَداءُ الأَمانَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : أَيُّها النّاسُ! إنَّهُ لا نَبِىَ بَعدِى ، وَلا أُمَّةَ بَعدَكُم ، أَلا فَاعبُدُوا رَبَّكُم ، وَصَلُّوا خَمسَكُم ، وَصُومُوا شَهرَكُم ، وَحُجُّوا بَيتَ رَبِّكُم ، وَأَدُّوا زَكاةَ أَموالِكُم طَيِّبَةً بِها

1- الكافى : ج 8 ص 315 ح 495 ، معانى الأخبار : ص 392 ح 40 وفيه «فينهزونه» بدل «فيهمزونه» ، فضائل الشيعة : ص 75 ح 39 وليس فيه «كفّوا» وفيه «فيرمونه» بدل «فيهمزونه» ، بحار الأنوار : ج 27 ص 136 ح 136 .

2- راجع : موسوعة معارف الكتاب والسنّة : ج 6 ص 375 (الفصل الثامن : حقوق أهل البيت عليهم السلام) وص 413 (الفصل التاسع : حبّ أهل البيت عليهم السلام) .

3- الأمالى للمفيد : ص 227 ح 5 ، الأمالى للطوسى : ص 10 ح 11 كلاهما عن أبى أُمامة ، بحار الأنوار : ج 68 ص 378 ح 26.

أَنفُسُكُم ، وَأَطِيعُوا وَلَاةَ أَمرِكُم ، تَدخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُم . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : اِتَّقُوا اللّه رَبَّكُم، وَصَلُّوا خَمسَكُم ، وَصُومُوا شَهرَكُم ، وَأَدُّوا زَكاةَ أَموالِكُم ، وَأَطِيعُوا ذا أَمرِكُم ، تَدخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُم . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : خَمسٌ مَن جاءَ بِهِنَّ مَعَ إيمانٍ دَخَلَ الجَنَّةَ : مَن حافَظَ عَلَى الصَّلَواتِ الخَمسِ ؛ عَلى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَواقِيتِهِنَّ ، وَصامَ رَمَضانَ ، وَحَجَّ البَيتَ إنِ استَطاعَ إلَيهِ سَبِيلاً ، وَأَعطَى الزَّكاةَ طَيِّبَةً بِها نَفسُهُ ، وَأَدَّى الأَمانَةَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ رَبَّكُم عز و جل يَقُولُ : مَن صَلَّى الصَّلاةَ لِوَقتِها وَحافَظَ عَلَيها وَلَم يُضَيِّعها استِخفافا بِحَقِّها ، فَلَهُ عَلَيَّ عَهدٌ أَنْ أُدخِلَهُ الجَنَّةَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا صَلَّتِ المَرأَةُ خَمسَها، وَصامَت شَهرَها ، وَحَفِظَت فَرجَها ، وَأَطاعَت زَوجَها ، قِيلَ لَها : اُدخُلِي الجَنَّةَ مِن أَيِ أَبوابِ الجَنَّةِ شِئتِ . (5)

1- الخصال : ص 322 ح 6 عن أبى أُمامة ، بحار الأنوار : ج 82 ص 206 ح 11 ؛ المعجم الكبير : ج 8 ص 115 ح 7535 ، مسند الشاميّين : ج 1 ص 310 ح 543 ، السنّة لابن أبى عاصم : ص 491 ح 1061 ، تاريخ دمشق : ج 24 ص 51 ح 5156 كلّها عن أبى أُمامة نحوه ، كنز العمّال : ج 5 ص 294 ح 12922 و 12923 .

2- سنن الترمذى : ج 2 ص 516 ح 616 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 274 ح 22223 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 52 ح 19 وفيهما «اعبدوا» بدل «اتّقوا اللّه » ، صحيح ابن حبّان : ج 10 ص 426 ح 4563 ، تاريخ دمشق : ج 48 ص 256 ح 10421 كلاهما نحوه وكلّها عن أبى أُمامة ، كنز العمّال : ج 1 ص 33 ح 46.

3- سنن ابى داوود : ج 1 ص 116 ح 429 ، المعجم الصغير : ج 2 ص 5 ، تفسير الطبرى : ج 12 الجزء 22 ص 55 ، تفسير ابن كثير : ج 6 ص 479 كلّها عن أبى الدرداء والثلاثة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ج 15 ص 887 ح 43513 ؛ عوالى اللآلى : ج 1 ص 84 ح 9 عن أبى الدرداء .

4- مسند ابن حنبل : ج 6 ص 325 ح 18155 ، المعجم الكبير : ج 19 ص 142 ح 311 و ح 314 نحوه ، المعجم الأوسط : ج 5 ص 92 ح 4764 وكلّها عن كعب بن عجرة ، كنز العمّال : ج 7 ص 311 ح 19031.

5- مسند ابن حنبل : ج 1 ص 406 ح 1661 عن عبد الرحمن بن عوف ، صحيح ابن حبّان : ج 9 ص 471 ح 4163 ، المعجم الأوسط : ج 5 ص 34 ح 4598 كلاهما عن أبى هريرة ، حلية الأولياء : ج 6 ص 308 عن أنس وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 16 ص 406 ح 45126.

صحيح البخارى عن أبى هريرة : إنَّ أعرابيّا أتَى النَّبِىَ صلى الله عليه و آله فقالَ : دُلّنِى عَلى عَمَلٍ إذا عَمِلتُهُ دَخَلتُ الجَنَّةَ . قالَ : تَعبُدُ اللّه َ لا تُشرِكُ بِهِ شَيئا ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ المَكتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّى الزَّكاةَ المَفرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضانَ .

قالَ : وَالَّذِى نَفسِى بِيَدِهِ! لا أَزِيدُ عَلى هَذا .

فَلَمّا وَلَّى ، قالَ النَّبِىُ صلى الله عليه و آله : مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إلى رَجُلٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَلْيَنظُر إلى هَذا . (1)

مسند ابن حنبل عن المغيرة بن عبد اللّه عن أبيه : قُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، حَدِّثنى ـ أَو خَبِّرنى ـ بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنى إلَى الجَنَّةِ وَيُباعِدُنِى مِنَ النّارِ ، قالَ : أَوَ ذَلِكَ أَعمَلَكَ ـ أَو أَنصَبَكَ ـ ؟ قالَ : قُلتُ : نَعَم، قالَ : فَاعقِل إذا ـ أَو افهَم ـ : تَعبُدُ اللّه َ لا تُشرِكُ بِهِ شَيئا ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَتُؤتِى الزَّكاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضانَ ، وَتَحُجُّ البَيتَ ، وَتَأتِى إلَى النّاسِ ما تُحِبُّ أَن يُؤتى إلَيكَ ، وَتكرَهُ لِلنّاسِ ما تكرَهُ أَن يُؤتى إلَيكَ . خَلِّ زِمامَ الناقَةِ ـ أَو خِطامَها ـ . (2)

سنن الترمذى عن معاذ بن جبل : كُنتُ مَعَ النَّبِىِ صلى الله عليه و آله فِى سَفَرٍ فَأَصبَحتُ يَوما قَرِيبا مِنهُ وَنَحنُ نَسِيرُ ، فَقُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، أَخبِرنِى بِعَمَلٍ يُدخِلُنِى الجَنَّةَ وَيُباعِدُنِى مِنَ النّارِ ، قالَ : لَقَد سَأَلتَنى عَن عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلى مَن يَسَّرَهُ اللّه ُ عَلَيهِ ، تَعبُدُ اللّه َ وَ لا تُشرِكُ بِهِ شَيئا، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَتُؤتِى الزَّكاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ

1- صحيح البخارى : ج 2 ص 506 ح 1333 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 44 ح 15 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 248 ح 8523 ، السنن الكبرى : ج 4 ص 141 ح 7237 ، صحيح ابن خزيمة : ج 4 ص 12 كلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 15 ص 944 ح 43629 .
2- مسند ابن حنبل : ج 9 ص 55 ح 23224 و ج 5 ص 606 ح 16705 عن المغيرة بن سعد عن أبيه أو عمّه ، الطبقات الكبرى : ج 6 ص 56 كلاهما نحوه وراجع : المعجم الكبير : ج 6 ص 49 ح 5478 و أُسد الغابة : ج 2 ص 417 الرقم 1962 .

البَيتَ . (1)

مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس : إنَّ ضَمامَ بنَ ثَعلَبَةَ أَخا بَنِي سَعدِ بنِ بكرٍ لَمّا أَسلَمَ سَأَلَ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله عَن فَرائِضِ الإِسلامِ مِنَ الصَّلاةِ وَغَيرِها ، فَعَدَّ عَلَيهِ الصَّلَواتِ الخَمسَ لَم يَزِد عَلَيهِنَّ ، ثُمَّ الزَّكاةَ ، ثُمَّ صِيامَ رَمَضانَ ، ثُمَّ حَجَّ البَيتِ ، ثُمَّ أَعلَمَهُ ما حَرَّمَ اللّه ُعَلَيهِ . فَلَمّا فَرَغَ قالَ : أَشهَدُ أَن لا إله إلّا اللّه ُ، وَأَشهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللّه ِ ، وَسَأَفعَلُ ما أَمَرتَنى بِهِ ، لا أَزِيدُ وَلا أَنقُصُ ، قالَ : ثُمَّ وَلّى .

فَقالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إن يَصدُق ذُو العَقِيصَتَينِ يَدخُلِ الجَنَّةَ . (2)

صحيح مسلم عن أبى أيُّوب : جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقالَ : دُلَّنى عَلى عَمَلٍ أَعمَلُهُ يُدنِينِى مِنَ الجَنَّةِ وَيُباعِدُنِى مِنَ النّارِ . قالَ : تَعبُدُ اللّه َ لا تُشرِكُ بِهِ شَيئا ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَتُؤتِى الزَّكاةَ ، وَتَصِلُ ذا رَحِمِكَ .

فَلَمّا أَدبَرَ قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إن تَمَسَّكَ بِما أُمِرَ بِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ . (3)

مسند الطيالسى عن عبادة بن الصامت : أَشهَدُ أَنّى سَمِعتُ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ : أَتانِى جَبرَئِيلُ ـ صَلَّى اللّه ُعَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ مِن عِندِ اللّه ِ ـ تَبارَكَ وَتَعالى ـ فَقالَ : يا مُحَمَّدُ ، إنَّ اللّه َ عز و جل قالَ لَكَ : إنِّى قَد فَرَضتُ عَلى أُمَّتِكَ خَمسَ صَلَواتٍ ، مَن وافاهُنَّ عَلى وُضُوئِهِنَّ وَمَواقِيتِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ فَإِنَّ لَهُ عِندَكَ بِهِنَّ عَهدَ أَن أُدخِلَهُ بِهِنَّ الجَنَّةَ ، وَمَن

1- سنن الترمذى : ج 5 ص 11 ح 2616 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1314 ح 3973 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 235 ح 22077 ، المعجم الكبير : ج 20 ص 131 ح 266 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 447 ح 3548 ، حلية الأولياء : ج 4 ص 376 كلاهما نحوه.

2- مسند ابن حنبل : ج 1 ص 539 ح 2254 ، سنن الدارمى : ج 1 ص 175 ح 657 ، المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 55 ح 4380 ، المعجم الكبير : ج 8 ص 305 ح 8149 ، الاستيعاب : ج 2 ص 305 الرقم 1270 كلّها نحوه ، البداية والنهاية : ج 5 ص 61 .

3- صحيح مسلم : ج 1 ص 43 ح 14 ، سنن النسائى : ج 1 ص 234 ، مسند ابن حنبل : ج 9 ص 139 ح 23597 كلاهما نحوه ، حلية الأولياء : ج 4 ص 374 ، كنز العمّال : ج 3 ص 766 ح 8695 .

لَقِيَنى قَد أَنقَصَ مِن ذَلِکَ شَيئا _ أَو كَلِمةً نَسِيتُها (1) _ فَلَيسَ لَهُ عِندَکَ عَهدٌ ، إِن شِئتُ عَذَّبتُهُ وَإِن شِئتُ رَحِمتُهُ . (2)

سنن النِّسائى عن أبى أيُّوب الأنصارىِّ : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : مَن جاءَ يَعبُدُ اللّه َ وَلا يُشرِكُ بِهِ شَيئا، وَيُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَيُؤتِى الزَّكاةَ ، وَيَجتَنِبُ الكَبائِرَ ، كانَ لَهُ الجَنَّةُ . فَسَأَلُوهُ عَنِ الكَبائِرِ ، فَقالَ : الإِشراكُ بِاللّه ِ ، وَقَتلُ النَّفسِ المُسلِمَةِ ، وَالفِرارُ يَومَ الزَّحفِ . (3)

الإمام الباقر عليه السلام : أَما تَرضَونَ أَن تُقِيمُوا الصَّلاةَ ، وَتُؤتُوا الزَّكاةَ ، وَتَكُفُّوا أَلسِنَتَكُم ، وَتَدخُلُوا الجَنَّةَ . (4)

عنه عليه السلام : عَشرٌ مَن لَقِىَ اللّه َ عز و جل بِهِنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ : شَهادَةُ أَن لا إِله إِلّا اللّه ُ، وَأَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللّه ِ ، وَالإِقرارُ بِما جاءَ مِن عِندِ اللّه ِ عز و جل ، وَإِقامُ الصَّلاةِ ، وَإِيتاءُ الزَّكاةِ ، وَصَومُ شَهرِ رَمَضانَ ، وَحِجُّ البَيتِ ، وَالوَلايَةُ لِأَولِياءِ اللّه ِ ، وَالبَراءَةُ مِن أَعداءِ اللّه ِ ، وَاجتِنابُ كُلِّ مُسكِرٍ . (5)

كتاب من لا يحضره الفقيه : قالَ سُلَيمانُ بنُ خالِدٍ لِلصّادِقِ عليه السلام : جُعِلتُ فِداکَ ، أَخبِرنِى عَنِ الفَرائِضِ الَّتِى فَرَضَ اللّه ُعز و جل عَلَى العِبادِ ما هِىَ؟ قالَ : شَهادَةُ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ، وَأَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللّه ِ ، وَإِقامُ الصَّلَواتِ الخَمسِ ، وَإِيتاءُ الزَّكاةِ ، وَحَجُّ البَيتِ ،

1- ما بين الشارحتين من كلام الراوى .

2- مسند الطيالسى : ص 78 ح 573 ، حلية الأولياء : ج 5 ص 126 نحوه ، كنز العمّال : ج 7 ص 281 ح 18880.

3- سنن النسائى : ج 7 ص 88 ، مسند ابن حنبل : ج 9 ص 131 ح 23561 بزيادة «ويصوم رمضان» بعد «الزكاة» ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 74 ح 60 نحوه ، كنز العمّال : ج 3 ص 543 ح 7816.

4- الكافى : ج 8 ص 289 ح 434 عن الفضيل ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 703 ح 3 عن الفضيل عن الإمام الصادق عليه السلام ، المحاسن : ج 1 ص 268 ح 519 ، أعلام الدين : ص 234 كلاهما عن مالک بن أعين الجهنى عن الإمام الصادق عليه السلام ، شرح الأخبار : ج 3 ص 438 ح 1296 عن حمّاد بن أعين الجهنى عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 71 ص 283 ح 37.

5- الخصال : ص 432 ح 15 ، ثواب الأعمال : ص 30 ح 1 ، المحاسن : ج 1 ص 77 ح 38 ، بشارة المصطفى : ص 269 كلّها عن الفضيل بن يسار ، بحار الأنوار : ج 68 ص 377 ح 24.

وَصِيامُ شَهرِ رَمَضانَ ، وَالوَلايَةُ ، فَمَن أقامَهُنَّ وَسَدَّدَ وَقارَبَ ، وَاجتَنَبَ كُلَّ مُنكَرٍ دَخَلَ الجَنَّةَ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : إذا صَلَّتِ المَرأَةُ خَمسا، وَصامَت شَهرا، وَأَطاعَت زَوجَها ، وَعَرَفَت حَقَّ عَلِيٍ عليه السلام ، فَلتَدخُل مِن أَيِ أَبوابِ الجَنَّةِ شاءَت . (2)

(3)

7 / 8 اجتناب المحارم

اِجتِنابُ المَحارِمِ

الكتاب

«تِلْکَ الْجَنَّةُ الَّتِی نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن کَانَ تَقِیًّا » . (4)

«إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ * فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِیکٍ مُّقْتَدِرٍ » . (5)

«لَـکِنِ الَّذِینَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّـتٌ تَجْرِی مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـرُ خَالِدِینَ فِیهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَیْرٌ لِّلْأَبْرَارِ » . (6)

«وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِینَ » . (7)

1- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 204 ح 612 ، المحاسن : ج 1 ص 452 ح 1041 ، بحار الأنوار : ج 68 ص 386 ح 36.

2- الكافى : ج 5 ص 555 ح 3 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 3 ص 441 ح 4531 كلاهما عن أبى الصباح الكنانى وراجع : الأمالى للصدوق : ص 575 ح 787 وبشارة المصطفى : ص 178 .

3- راجع : ص 191 (الفصل السابع / كلمة التوحيد مع شروطها / علامة الاخلاص ، طاعة اللّه عز و جل و رسوله وولاية أهل البيت عليهم السلام) .

4- مريم : 63 .

5- القمر : 54 و 55 .

6- آل عمران : 198.

7- الشعراء : 90.

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَكثَرُ ما تَلِجُ بِهِ أُمَّتِى الجَنَّةَ تَقوَى اللّه ِ وَحُسنُ الخُلُقِ . (1)

سنن الترمذى عن أبى هريرة : سُئِلَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله عَن أَكثَرِ ما يُدْخِلُ النّاسَ الجَنَّةَ ، فَقالَ : تَقوَى اللّه ِ وَحُسنُ الخُلْقِ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَنِ اجتَنَبَ مِن الرِّجالِ أَربعا فُتِحَت أَبوابُ الجَنَّةِ يَدخُلُ مِن أَيِّها شاءَ : الدِّماءَ وَالأَموالَ وَالفُرُوجَ وَالأَشرِبَةَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : أَيُّما امرَأَةٍ اتَّقَت رَبَّها ، وَحَفِظَت فَرجَها ، وَأَطاعَت زَوجَها ، فُتِحَ لَها ثَمانِيةُ أَبوابٍ مِنَ الجَنَّةِ فَقِيلَ لَها : ادخُلى مِن حَيثُ شِئتِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن وُقِىَ شَرَّ لَقْلَقِهِ (5) وَقَبْقَبِهِ (6) وَذَبْذَبِهِ (7) فَقَد وَجَبَ لَهُ الجَنَّةُ . (8)

1- الكافى : ج 2 ص 100 ح 6 عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام ، مشكاة الأنوار : ص 392 ح 1285 عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، الجعفريّات : ص 150 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، الاختصاص : ص 228 ، الخصال : ص 78 ح 126 عن أبى هريرة نحوه ، بحار الأنوار : ج 70 ص 288 ح 20 ؛ مسند ابن حنبل : ج 3 ص 347 ح 9107 عن أبى هريرة وفيه «الإنسان» بدل «أُمّتى» ، كنز العمّال : ج 16 ص 103 ح 44071.

2- سنن الترمذى : ج 4 ص 363 ح 2004 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1418 ح 4246 ، الأدب المفرد : ص 96 ح 294 ، صحيح ابن حبّان : ج 2 ص 224 ح 476 ، كنز العمّال : ج 3 ص 698 ح 8498 ؛ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص 230 ح 123 عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 71 ص 273 ح 20.

3- تاريخ جرجان : ص 369 الرقم 604 ، كنز العمّال : ج 15 ص 860 ح 43424 نقلاً عن مسند البزّار نحوه وكلاهما عن أنس .

4- المعجم الأوسط : ج 5 ص 76 ح 4715 عن أبى هريرة ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 266.

5- اللَّقْلَقُ : اللِّسان (النهاية : ج 4 ص 265 «لقلق») .

6- القَبْقَبُ : البَطن (النهاية : ج 4 ص 7 «قبقب») .

7- الذَبْذَبُ : يعنى الذَّكَرُ، سُمّى لِتَذَبْذُبه : أى حركته (النهاية : ج 2 ص 154 «ذبذب») .

8- الفردوس : ج 3 ص 632 ح 5978 ، شعب الإيمان : ج 4 ص 361 ح 5409 وفيه «فقد وقى الشرّ كلّه» بدل «فقد وجب له الجنّة» وكلاهما عن أنس ، كنز العمّال : ج 3 ص 553 ح 7872 ؛ شرح على مئة كلمة : ص 147 وفيه «ضمنت» بدل «وجب» ، بحار الأنوار : ج 66 ص 315 ح 7.

عنه صلى الله عليه و آله : مَنِ اتَّقى مِن مَؤُونَةِ لَقلَقِهِ وَقَبقَبِهِ وَذَبذَبِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن حَفِظَ ما بَينَ فُقمَيهِ (2) وَرِجلَيهِ دَخَلَ الجَنَّةَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : يا شَبابَ قُرَيشٍ ، لا تَزنُوا! أَلا مَن حَفِظَ فَرْجَهُ فَلَهُ الجَنَّةَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن حَفِظَ ما بَينَ لَحيَيهِ (5) وَرِجلَيهِ دَخَلَ الجَنَّةَ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن وَقاهُ اللّهُ شَرَّ ما بَينَ لَحيَيهِ ، وَشَرَّ ما بَينَ رِجلَيهِ ، دَخَلَ الجَنَّةَ . (7)

الموطَّأ عن عطاء بن يسار : إنَّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله قالَ : مَن وَقاهُ اللّهُ شَرَّ اثنَينِ وَلَجَ الجَنَّةَ . فَقالَ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللّهِ ، لا تُخبِرُنا؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله . ثُمَّ عادَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَقالَ مِثلَ مَقالَتِهِ الأُولى . فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ : لا تُخبِرُنا يا رَسُولَ اللّهِ ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله . ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِثلَ ذَلِكَ أَيضا . فَقالَ الرَّجُلُ : لا تُخبِرُنا يا رَسُولَ اللّهِ ؟

1- جامع الأخبار : ص 248 ح 639 و ح 640 نحوه ، بحار الأنوار : ج 71 ص 287 ح 42.

2- الفُقْم ـ بالضمّ والفتح ـ اللَّحى، يريد من حفظ لسانه وفرجه (النهاية : ج 3 ص 465 «فقم») .

3- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 399 ح 8063 ، التاريخ الكبير : ج 7 ص 54 الرقم 243 ، مسند ابن حنبل : ج 7 ص 137 ح 19576 نحوه وكلّها عن أبى موسى الأشعرى ، المعجم الكبير : ج 1 ص 311 ح 919 عن أبى رافع و ج 6 ص 190 ح 5960 عن سهل بن سعد وكلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 3 ص 553 ح 7869 .

4- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 399 ح 8062 ، المعجم الكبير : ج 12 ص 128 ح 12776 ، المعجم الأوسط : ج 7 ص 61 ح 6850 السنّة لابن أبى عاصم : ص 626 ح 1543 كلاهما نحوه وكلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 5 ص 318 ح 13019 .

5- اللَّحْيَان : حائطا الفَم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كلّ ذى لَحْى (لسان العرب : ج 15 ص 243 «لحا») .

6- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 397 ح 8058 عن أبى هريرة ، حلية الأولياء : ج 3 ص 252 ، المعجم الكبير : ج 6 ص 190 ح 5960 نحوه وكلاهما عن سهل بن سعد ، كنز العمّال : ج 15 ص 806 ح 43203 ؛ الأمالى للطوسى : ص 536 ح 1162 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 378 ح 2661 كلاهما عن أبى ذرّ نحوه ، بحار الأنوار : ج 77 ص 88 ح 3.

7- سنن الترمذى : ج 4 ص 606 ح 2409 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 398 ح 8059 ، الأذكار المنتخبة : ص 293 ، صحيح ابن حبّان : ج 13 ص 9 ح 5703 وفيه «وقى» بدل «وقاه اللّه » وكلّها عن أبى هريرة ، تفسير القرطبى : ج 9 ص 327 نحوه ، كنز العمّال : ج 3 ص 553 ح 7871.

ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله مِثلَ ذَلِکَ أيضا .

ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ يَقُولُ مِثلَ مَقالَتِهِ الأُولى فَأَسكَتَهُ رَجُلٌ إلى جَنبِهِ ، فَقالَ رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : مَن وَقاهُ اللّه ُشَرَّ اثنَينِ وَلَجَ الجَنَّةَ : ما بَينَ لِحيَيهِ وَما بَينَ رِجلَيهِ ، ما بَينَ لِحيَيهِ وَما بَينَ رِجلَيهِ ، ما بَينَ لِحيَيهِ وَما بَينَ رِجلَيهِ . (1)

الإمام على عليه السلام : عِبادَ اللّه ِ! أُوصِيكُم بِتَقوَى اللّه ِ ... إنَّ التَّقوى فِي اليَومِ الحِرزُ وَالجُنَّةُ ، وَفِي غَدٍ الطَّرِيقُ إلَى الجَنَّةِ . (2)

عنه عليه السلام : عَلَيكُم بِلُزُومِ اليَقِينِ وَالتَّقوى ، فَإِنَّهُما يُبَلِّغانِكُم جَنَّةَ المَأوى . (3)

عنه عليه السلام : نالَ الجَنَّةَ مَنِ اتَّقى عَنِ المَحارِمِ . (4)

عنه عليه السلام : نَيلُ الجَنَّةِ بِالتَّنَزُّهِ عَنِ المَآثِمِ . (5)

عنه عليه السلام : إنَّکَ لَن تَلِجَ الجَنَّةَ حَتّى تَزدَجِرَ (6) عَن غَيِّکَ ، وَتَنتَهِيَ وَتَرتَدِعَ عَن مَعاصِيکَ وَتَرعَوِيَ . (7)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن تَرَکَ مُسكِرا مَخافَةً مِنَ اللّه ِعز و جل أَدخَلَهُ اللّه ُالجَنَّةَ ، وَسَقاهُ مِنَ الرَّحِيقِ المَختُومِ . (8)

تنبيه الخواطر : قالَ رَجُلٌ لِعِيسَى بنِ مَريَمَ عليه السلام : يا مُعَلِّمَ الخَيرِ ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَنالُ

1- الموطّأ : ج 2 ص 987 ح 11 ، مسند ابن حنبل : ج 9 ص 35 ح 23127 نحوه ، كنز العمّال : ج 16 ص 23 ح 43769 ؛ درر الأحاديث النبويّة : ص 40.

2- نهج البلاغة : الخطبة 191 ، غرر الحكم : ح 3622 وليس فيه صدره .

3- غرر الحكم : ح 6163 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 341 ح 5814 .

4- غرر الحكم : ح 9954 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 497 ح 9162.

5- غرر الحكم : ح 9953.

6- ازْدَجَرَهُ : مَنَعَهُ وَنَهاهُ (القاموس المحيط : ج 2 ص 37 «زجر»).

7- غرر الحكم : ح 3795 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 171 ح 3576.

8- الكافي : ج 6 ص 404 ح 1 عن عجلان أبي صالح ، وسائل الشيعة : ج 17 ص 254 ح 31985 .

بِهِ الجَنَّةَ ، فَقالَ : اِتَّقِ اللّه ـ فِي سِرِّكِ وَعَلانِيَتِكَ ، وَبَرِّ والِدَيكَ . (1)

(2)

7 / 9 تجشّم المكاره

تَجَشُّمُ المَكارِهِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : حُفَّتِ (3) الجَنَّةُ بِالمَكارِهِ ، وَحُفَّتِ النّارُ بِالشَّهَواتِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : حُجِبَتِ النّارُ بِالشَّهَواتِ ، وَحُجِبَتِ الجَنَّةُ بِالمَكارِهِ . (5)

1- تنبيه الخواطر : ج 2 ص 248 ، مستدرک الوسائل : ج 15 ص 175 ح 17911 نقلاً عن كتاب الأخلاق لأبى القاسم الكوفى .

2- راجع : ص 189 (كلمة التوحيد مع شروطها / علامة الإخلاص اجتناب المحارم) .

3- هكذا رواه مسلم : «حُفّت» ، ووقع فى البخارىّ : «حفّت» ، ووقع فيه أيضا : «حجبت» [كما فى الحديث اللاحق] ، وكلاهما صحيح . قال العلماء : هـذا من بديع الكلام وفصـيحه وجوامعه التى أُوتيها صـلى الله عليه و آله من التمثيل الحسن. ومعناه : لا يوصل إلى الجنّة إلّا بارتكـاب المكـاره، والنّـار إلّا بالشـهوات ، وكـذلک هما محجوبتان بهما ، فمن هتک الحجاب وصل إلى المحبوب. فهتک حجاب الجنّة باقتحام المكاره، وهتک حجاب النار بارتكاب الشهوات (هامش المصدر). قال الشريف الرضىّ رحمه الله : وهذا القول مجاز، والمراد : إنّ جميع الأفعال التى توصل إلى الجنّة يتجشّم فعلها على الكره والمشـقّة، لأنّ طريقها وعر، ومذاقها مرّ. فلمّا كانت الطرق المفضية إلى الجنّة كلّها كما ذكرنا شاقّة المسالک، صـعبة على السالک، حسن أن يقال : «الجنّة حفّت بالمكاره» على طريق المجاز وسعة الكلام، ولمّا كانت الأفعال المفضية إلى دخول النار فى الأغلب الأكثر كثيرة الملاذ، ملائمة للطّباع، لا تؤتى من طريق مشقّة، ولا يقرع لها باب كلفة، حسن أن يقال : «إنّ النار حفّت بالشهوات» على طريق الاتّساع والمجاز (المجازات النبويّة : ص 387 ح 303).

4- صحيح مسلم : ج 4 ص 2174 ح 1 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 693 ح 2559 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 796 ح 2737 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 308 ح 12560 كلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 3 ص 332 ح 6805 ؛ نهج البلاغة : الخطبة 176 نحوه ، تنبيه الخواطر : ج 1 ص 190 ، روضة الواعظين : ص 461 ، بحار الأنوار : ج 70 ص 78 ح 12 .

5- صحيح البخارى : ج 5 ص 2380 ح 6122 ، مشكاة المصابيح : ج 2 ص 649 ح 5160 ، فتح البارى : ج 11 ص 320 ح 6487 كلّها عن أبى هريرة ، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 10 ص 17 ، كنز العمّال : ج 3 ص 331 ح 6804 .

عنه صلى الله عليه و آله : أَلا إِنَّ عَمَلَ الجَنَّةِ حَزنٌ بِرَبوَةٍ ، أَلا إِنَّ عَمَلَ النّارِ سَهلٌ بِسَهوَةٍ (1) . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ الجَنَّةَ حُزنَةٌ حُفَّت بِالمَكارِهِ ، وَإِنَّ النّارَ حُفَّت بِالهَوى . أَلا وَمَن كُشِفَ لَهُ بابُ كَربٍ أَشفى (3) عَلَى الجَنَّةِ ، وَمَن كُشِفَ لَهُ بابُ هَوًى أَشفَى عَلَى النّارِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : يا قَومِ اطلُبُوا الجَنَّةَ جَهدَكُم ، وَاهرَبُوا مِنَ النّارِ جَهدَكُم! فَإِنَّ الجَنَّةَ لا يَنامُ طالِبُها وَإِنَّ النّارَ لا يَنامُ هارِبُها . أَلا إِنَّ الآخِرَةَ اليَومَ مُحَفَّفَةٌ بِالمَكارِهِ . أَلا وَإِنَّ الدُّنيا مُحَفَّفَةٌ بِالشَّهَواتِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : لَمّا خَلَقَ اللّهُ الجَنَّةَ وَالنّارَ أَرسَلَ جِبرِيلَ إِلَى الجَنَّةِ فَقالَ : اُنظُر إِلَيها وَإِلى ما أَعدَدتُ لِأَهلِها فِيها . قالَ : فَجاءَها وَنَظَرَ إِلَيها وَإِلى ما أَعَدَّ اللّهُ لِأَهلِها فِيها ، قالَ : فَرَجَعَ إِلَيهِ ، قالَ : فَوَعِزَّتِکَ لا يَسمَعُ بِها أَحَدٌ إِلّا دَخَلَها! فَأَمَرَ بِها فَحُفَّت بِالمَكارِهِ ، فَقالَ : ارجِع إِلَيها فَانظُر إِلى ما أَعدَدتُ لِأَهلِها فِيها، قالَ : فَرَجَعَ إِلَيها فَإِذا هِيَ قَد حُفَّت بِالمَكارِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيهِ فَقالَ : وَعِزَّتِکَ لَقَد خِفتُ أَلّا يَدخُلَها أَحَدٌ!

1- قال الشريف الرضيّ ـ رحمة اللّه عليه ـ في المجازات النبويّة بعد أن ذكر الحديث : ... فجعل ـ عليه الصلاة والسلام ـ عمل الجنّة كالحزن من الأرض ؛ وهو ما غلظ منها، لأنّه يصعب تجشّمه ، فكذلک عمل الجنّة يشقّ تكلّفه، وزاد ـ عليه الصلاة والسلام ـ الكلام إيضاحا بقوله : حزن بربوة، فلم يرضَ بأن جعله حزنا حتّى جعله بربوة ؛ وهي الأكمة العالية، ليكون تجشّمه أشقّ، وتكلّفه أصعب، ولم يرضَ ـ عليه الصلاة والسلام ـ بأن جعل عمل النار سهلاً وهو ضدّ الحزن، حتّى جعله بسهوة ليكون أخفّ على فاعله وأهون على عامله .

2- المجازات النبويّة : ص 364 ح 282 ؛ مسند ابن حنبل : ج 1 ص 700 ح 3017 عن ابن عبّاس بزيادة «ثلاثا» بعد «بربوة» ، شعب الإيمان : ج 2 ص 170 ح 461 ، الطبقات الكبرى : ج 7 ص 423 وفيه «بشقوة» بدل «بسهوة» وكلاهما عن أبي البجير ، كنز العمّال : ج 15 ص 883 ح 43502.

3- أشْفى : أي أشْرَفَ (النهاية : ج 2 ص 489 «شفا») .

4- أُسد الغابة : ج 6 ص 404 الرقم 6580 ، تاريخ دمشق : ج 32 ص 13 عن إسحاق بن بشر القرشي نحوه .

5- المعجم الكبير : ج 19 ص 200 ح 499 ، المعجم الأوسط : ج 4 ص 73 ح 3643 وليس فيه ذيله من «ألا إن الآخرة . . .» وكلاهما عن كليب بن حزن ، أُسد الغابة : ج 4 ص 470 الرقم 4498 عن كليب بن جزيّ ، كنز العمّال : ج 15 ص 931 ح 43597 .

قـالَ : اذهَب إلى النّـارِ فـانظُر إلَيها وَإلى ما أعـدَدتُ لِأهلِها فِيها، فَإذا هِيَ يَركَبُ بَعضُها بَعضا، فَرَجَعَ إلَيهِ فَقالَ : وَعِزَّتِکَ لا يَسـمَعُ بِها أَحَدٌ فَيَدخُلَها! فَأَمَرَ بِها فَحُفَّت بِالشَّهَواتِ ، فَقالَ : ارجِع إلَيها ، فَرَجَعَ إلَيها فَقالَ : وَعِزَّتِکَ لَقَد خَشِيتُ أَلّا يَنجُوَ مِنها أَحَدٌ إلّا دَخَلَها . (1)

الإمام علیٌ علیه السلام : بِالمَكارِهِ تُنالُ الجَنَّةُ . (2)

عنه علیه السـلام ـ مِن كَلامٍ لَهُ خاطَبَ بِهِ أَهلَ البَصرَةِ ـ : فَمَنِ استَطاعَ عِندَ ذَلِکَ أَن يَعتَقِلَ نَفسَهُ عَلَى اللّه ِ عز و جل فَلْيَفعَل، فَإِن أَطَعتُمُونى فَإِنِّى حامِلُكُم إن شاءَ اللّه ُعَلى سَبِيلِ الجَنَّةِ ، وَإن كانَ ذا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَذاقَةٍ (3) مَرِيرَةٍ . (4)

عنه علیه السـلام ـ مِن خُطبَـةٍ لَهُ يُبَيِّنُ فِيها فَضلَ القُرآنِ ـ : اِنتَفِعُوا بِبَيانِ اللّه ِ ، وَاتَّعِظُوا بِمَواعِظِ اللّه ِ ، وَاقبَلُوا نَصِيحَةَ اللّه ِ ، فَإِنَّ اللّه َقَد أَعذَرَ إلَيكُم بِالجَلِيَّةِ ، وَاتَّخَذَ عَلَيكُمُ الحُجَّةَ ، وَبَيَّنَ لَكُم مَحابَّهُ مِنَ الأَعمالِ ، وَمَكارِهَهُ مِنها ، لِتَتَّبِعُوا هذِهِ ، وَتَجتَنِبُوا هذِهِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله كانَ يَقُولُ : «إِنَّ الجَنَّةَ حُفَّت بِالمَكارِهِ ، وَإِنَّ النّارَ حُفَّت بِالشَّهَواتِ» .

وَاعلَمُوا أَنَّهُ ما مِن طاعَةِ اللّه ِ شَ ىءٌ إلّا يَأتى فى كُرهٍ ، وَما مِن مَعصِ يَةِ اللّه ِ شَ ىءٌ إلّا يَأتى فِى شَ هوَةٍ . فَرَحِمَ اللّه ُامرَءا نَزَعَ عَن شَهوَتِهِ ، وَقَمَعَ هَوى نَفسِهِ ، فَإِنَّ هذِهِ النَّفسَ أَبعَدُ شَىءٍ مَنزَعا، وَإِنَّها لا تَزالُ تَنزِعُ إلى مَعصِيَةٍ فِى هَوىً. (5)

الإمام الباقر علیه السلام : اَلجَنَّةُ مَحفُوفَةٌ بِالمَكَارِهِ وَالصَّبرِ ، فَمَن صَبَرَ عَلَى المَكارِهِ فِى الدُّنيا

1- سنن الترمذى : ج 4 ص 693 ح 2560 ، سنن النسائى : ج 7 ص 3 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 229 ح 8406 ، مسند أبى يعلى : ج 5 ص 356 ح 5914 وكلّها عن أبى هريرة والثلاثة الأخيرة نحوه.

2- غرر الحكم : ح 4204 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 187 ح 3822.

3- المَذاق : طعمُ الشىء (لسان العرب : ج 10 ص 111 «ذوق») .

4- نهج البلاغة : الخطبة 156 ، بحار الأنوار : ج 32 ص 240 ح 191 .

5- نهج البلاغة : الخطبة 176 ، أعلام الدين : ص 105 ، بحار الأنوار : ج 2 ص 180 ح 1 .

دَخَلَ الجَنَّةَ . وَجَهَنَّمُ مَحفُوفَةٌ بِاللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ ، فَمَن أَعطَى نَفسَهُ لَذّتَها وَشَهوَتَها دَخَلَ النّارَ . (1)

7 / 10 مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال

اشاره

أ _ الصّبر

أ _ الصَّبر

الكتاب

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ » . (2)

«وَ الَّذِينَ صَبَرُواْ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقَامُواْ الصَّلَوةَ وَ أَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَـهُمْ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً وَ يَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَـئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ * جَنَّـتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَ مَن صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَ أَزْوَجِهِمْ وَ ذُرِّيَّـتِهِمْ وَالْمَلَـئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلَـمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ » . (3)

الحديث

الإمام الباقر عليه السلام _ فِي قَولِهِ تَعالى : «أُوْلَـئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ» (4) _ : اَلغُرفَةُ : الجَنَّةُ ، بِما صَبَرُوا عَلَى الفَقرِ فِي دارِ الدُّنيا. (5)

ص: 210

1- الكافى : ج 2 ص 89 ح 7 عن حمزة بن حمران ، مسكّن الفؤاد : ص 51 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 72 ح 4.

2- البقرة : 214.

3- الرعد : 22 _ 24.

4- الفرقان : 75.

5- كشف الغمّة : ج 2 ص 344 عن ثابت ، بحار الأنوار : ج 78 ص 186 ح 19 ؛ البداية والنهاية : ج 9 ص 310 عن ثابت.

عنه عليه السلام : اَلجَنَّةُ مَحفُوفَةٌ بِالمَكارِهِ وَالصَّبرِ ، فَمَن صَبَرَ عَلَى المَكارِهِ فِى الدُّنيا دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَجَهَنَّمُ مَحفُوفَةٌ بِاللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ ، فَمَن أَعطى نَفسَهُ لَذَّتَها وَشَهوَتَها دَخَلَ النّارَ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ طائِفَةً مِنَ المَلائِكَةِ عابُوا وُلدَ آدَمَ فِى اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ ، أَعنِى لَكُمُ الحَلالَ لَيسَ الحَرامَ ، قالَ : فَأَنِفَ اللّهُ لِلمُؤمِنِينَ مِن وُلدِ آدَمَ مِن تَعييرِ المَلائِكَةِ لَهُم ، قالَ : فَأَلقَى اللّهُ فِى هِمَمِ أُولَئِكَ المَلائِكَةِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ كَى لا يَعيبُوا المُؤمِنِينَ .

قالَ : فَلَمّا أَحَسُّوا ذَلِكَ مِن هِمَمِهِم عَجُّوا إِلَى اللّهِ مِن ذَلِكَ ، فَقالُوا : رَبَّنا عَفوَكَ عَفوَكَ ، رُدَّنا إِلى ما خَلَقتَنا لَهُ ، وَأَجبَرتَنا عَلَيهِ ، فَإِنّا نَخافُ أَن نَصِيرَ فِى أَمرٍ مَرِيجٍ . (2)

قالَ : فَنَزَعَ اللّهُ ذَلِكَ مِن هِمَمِهِم ، قالَ : فَإِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وَصارَ أَهلُ الجَنَّةِ فِى الجَنَّةِ ، استَأذَنَ أُولَئِكَ المَلائِكَةُ عَلَى أَهلِ الجَنَّةِ ، فَيُؤذَنُ لَهُم ، فَيَدخُلُونَ عَلَيهِم فَيُسَلِّمُونَ عَلَيهِم، وَيَقُولُونَ لَهُم : «سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ» فِى الدُّنيا عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ الحَلالِ . (3)

تاريخ اليعقوبى ـ فِى ذِكرِ المَأثُورِ عَنِ الإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام ـ : قالَ : خَلَّتانِ مَن لَزِمَهُما دَخَلَ الجَنَّةَ ، فَقِيلَ : وَما هُما؟ قالَ : اِحتِمالُ ماتَكرَهُ إِذا أَحَبَّهُ اللّهُ ، وَتَركُ ما تُحِبُّ إِذا كَرِهَهُ اللّهُ . فَقِيلَ لَهُ : مَن يُطِيقُ ذَلِكَ؟ فَقالَ : مَن هَرَبَ مِنَ النّارِ إِلَى الجَنَّةِ . (4)

الإمام الرضا عليه السلام : مَن سَأَلَ اللّهَ الجَنَّةَ وَلَم يَصبِر عَلَى الشَّدائِدِ ، فَقَدِ استَهزَأَ بِنَفسِهِ . (5)

1- الكافى : ج 2 ص 89 ح 7 عن حمزة بن حمران ، مسكّن الفؤاد : ص 51 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 72 ح 4.
2- المَرِيْج : المُلتوى الأعْوَج، الملتبس عليهم (لسان العرب : ج 2 ص 365 «مرج»).
3- تفسير العيّاشى : ج 2 ص 211 ح 42 عن أبى ولّاد ، بحار الأنوار : ج 8 ص 141 ح 59 .
4- تاريخ اليعقوبى : ج 2 ص 382.
5- كنز الفوائد : ج 1 ص 330 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 110 ، بحار الأنوار : ج 78 ص 356 ح 11.

ب _ مخالفة الهوى

الكتاب

«وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سَلا (2) عَنِ الشَّهَواتِ ، وَمَن أَشفَقَ مِنَ النّارِ رَجَعَ عَنِ المُحَرَّماتِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : أَنتُمُ اليَومَ فِي المِضمارِ (4) ، وَغَدا فِي السِّباقِ . فَالسَّبَقُ الجَنَّةُ ، وَالغايَةُ النّارُ . (5)

الإمام علىّ عليه السلام : أَلا وَإِنَّ المِضمارَ اليَومَ ، وَالسِّباقَ غَدا . أَلا وَإِنَّ السُّبقَةَ الجَنَّةُ ، وَالغايَةَ النّارُ . (6)

1- النازعات : 40 و 41 .

2- سَلَيْتُ فلانا : أى أبغَضْتُه وتركته (لسان العرب : ج 14 ص 395 «سلا») .

3- حلية الأولياء : ج 1 ص 74 عن خلاس بن عمرو عن الإمام علىّ عليه السلام ، المناقب للخوارزمى : ص 372 ح 390 عن العلاء بن عبد الرحمن عن الإمام علىّ عليه السلام ، كنز العمّال : ج 1 ص 286 ح 1389 ؛ الكافى : ج 2 ص 132 ح 15 عن أبى حمزة عن الإمام الباقر عن الإمام زين العابدين عليهماالسلام ، نهج البلاغة : الحكمة 31 عن الإمام على عليه السلام ، الخصال : ص 231 ح 74 عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام على عليه السلام ، الأمالى للمفيد : ص 277 ح 3 ، الأمالى للطوسى : ص 37 ح 40 كلاهما عن قبيصة بن جابر الأسدى عن الإمام علىّ عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 72 ص 89 ح 1 .

4- فى المصدر : «المضار» ، وما أثبتناه هو الصحيح . والمِضْمار : الموضع الذى تضمّر فيه الخيل ، وهو أن يُظاهَر عليها بالعلف حتّى تسمن ، ثم لا تعلف إلّا قوتا لتخفّ (النهاية : ج 3 ص 99 «ضمر») .

5- كنز العمّال : ج 15 ص 794 ح 43153 نقلاً عن ابن لآل فى مكارم الأخلاق عن جابر وراجع : المعجم الأوسط : ج 3 ص 307 ح 3241 .

6- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 516 ح 1482 ، نهج البلاغة : الخطبة 28 ، الإرشاد : ج 1 ص 235 ، خصائص الأئمّة : ص 96 نحوه ، مصباح المتهجّد : ص 661 ح 728 عن جندب بن عبد اللّه الأزدى عن أبيه ، بحار الأنوار : ج 77 ص 294 ح 2 ؛ المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 651 ح 8800 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 200 ح 1 كلاهما عن أبى عبد الرحمن السلمى من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، تاريخ دمشق : ج 42 ص 497 عن أوفى بن دلهم والثلاثة الأخيرة نحوه ، مطالب السؤول : ص 51 ، كنز العمّال : ج 16 ص 203 ح 44225 .

عنه عليه السلام : جِهادُ النَّفسِ ثَمَنُ الجَنَّةِ ، فَمَن جاهَدَها مَلَكَها ، وَهِيَ أَكرَمُ ثَوابِ اللّه ِ لِمَن عَرَفَها . (1)

عنه عليه السلام : لَن يَحُوزَ الجَنَّةَ إلّا مَن جاهَدَ نَفسَهُ . (2)

عنه عليه السلام : ظَفِرَ بِجَنَّةِ المَأوى مَن غَلَبَ الهَوى . (3)

عنه عليه السلام : ظَفِرَ بِجَنَّةِ المَأوى مَن أَعرَضَ عَن شَهَواتِ الدُّنيا . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : ما كانَ عَبدٌ لِيَحبِسَ نَفسَهُ عَلَى اللّه ِ إلّا أَدخَلَهُ الجَنَّةَ . (5)

ج _ الجهاد بالمال والنّفس

الكتاب

«يَـ_أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَـ_رَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَتُجَـ_هِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَ لِكُمْ وَ أَنفُسِكُمْ ذَ لِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـ_رُ وَ مَسَـ_كِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَ لِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» . (6)

«إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَ أَمْوَ لَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَـ_تِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى التَّوْرَاةِ وَ الْاءِنجِيلِ وَ الْقُرْءَانِ وَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُم بِهِ وَ ذَ لِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» . (7)

1- غرر الحكم : ح 4763 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 107 ح 2369 و ص 223 ح 4336 .

2- غرر الحكم : ح 7421 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 407 ح 6885 .

3- غرر الحكم : ح 6053 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 324 ح 5607 .

4- غرر الحكم : ح 6065 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 323 ح 5573 وفيه «زخارف» بدل «شهوات» .

5- الأمالى للمفيد : ص 350 ح 5 ، الأمالى للطوسى : ص 122 ح 189 كلاهما عن أبى الحسن العبدى ، مشكاة الأنوار : ص 449 ح 1507 ، بحار الأنوار : ج 70 ص 71 ح 19 .

6- الصفّ : 10 _ 12 .

7- التوبة : 111 .

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الّذِينَ جَـهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّـبِرِينَ» . (1)

د _ الزّهد

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن قاتَلَ فِي سَبِيلِ اللّه ِ مِن رَجُلٍ مُسلِمٍ فُواقَ (2) ناقَةٍ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن آتاهُ اللّه ُ جَمالاً وَمالاً ، فَعَفَّ فِي جَمالِهِ وَبَذَلَ مِن مالِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : اَلخَيرُ كُلُّهُ فِي السَّيفِ وَتَحتَ ظِلِّ السَّيفِ ، وَلا يُقِيمُ النّاسَ إلّا السَّيفُ ، وَالسُّيُوفُ مَقالِيدُ الجَنَّةِ وَالنّارِ . (5)

الإمام عليّ عليه السلام : اَلجَنَّةُ تَحتَ أَطرافِ العَوالِي . (6)

د _ الزُّهدُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن عُرِضَت لَهُ الدُّنيا وَالآخِرَةُ فَأَخَذَ الآخِرَةَ وَتَرَكَ الدُّنيا فَلَهُ الجَنَّةُ ،

1- آل عمران : 142 .

2- فُواق ناقة : هو ما بين الحَلْبتين من الراحة (النهاية : ج 3 ص 479 «فوق») .

3- سنن الترمذى : ج 4 ص 185 ح 1657 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 933 ح 2792 ، سنن النسائى : ج 6 ص 25 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 87 ح 2410 ، سنن ابى داوود : ج 3 ص 21 ح 2541 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 646 ح 2305 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 243 ح 22111 وليس فى الثلاثة الأخيرة «من رجلٍ مسـلم» وكلّها عن معاذ بن جبل ، كنز العمّال : ج 4 ص 293 ح 10556 .

4- مشكاة الأنوار : ص 298 ح 916 .

5- الكافى : ج 5 ص 2 ح 1 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 122 ح 211 ، ثواب الأعمال : ص 225 ح 5 كلّها عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق عليه السلام ، الأمالى للصدوق : ص 674 ح 909 عن عمر بن أبان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، مشكاة الأنوار : ص 269 ح 802 عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 100 ص 9 ح 10 .

6- نهج البلاغة : الخطبة 124 ، الاختصاص : ص 13 عن عمّار بن ياسر من دون إسنادٍ اليه عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 100 ص 41 ح 46 ؛ الطبقات الكبرى : ج 3 ص 258 ، تاريخ دمشق : ج 43 ص 465 كلاهما عن عمّار بن ياسر من دون إسنادٍ إليه عليه السلام .

وَإِن أَخَذَ الدُّنيا وَتَرَکَ الآخِرَةَ فَلَهُ النّارُ . (1)

الإمام علیّ علیه السلام : ثَمَنُ الجَنَّةِ الزُّهدُ فِی الدُّنیا. (2)

عنه علیه السلام : طَلاقُ الدُّنیا مَهرُ الجَنَّةِ . (3)

الإمام الصادق علیه السلام : لا یَجمَعُ اللّه ُ لِمُؤمِنٍ الوَرَعَ وَالزُّهدَ فِی الدُّنیا إلّا رَجَوتُ لَهُ الجَنَّةَ . (4)

ه _ السّماحة

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : دَخَلَ رَجُلٌ الجَنَّةَ بِسَماحَتِهِ قاضِیا وَمُتَقاضِیا. (5)

و _ حسن السّریرة

الإمام علیّ علیه السلام : لا یَفُوزُ بِالجَنَّةِ إلّا مَن حَسُنَت سَرِیرَتُهُ ، وَخَلُصَت نِیَّتُهُ . (6)

عنه علیه السلام : إنَّ اللّه َ سُبحانَهُ یُدخِلُ بِصِدقِ النِّیَّةِ وَالسَّرِیرَةِ الصّالِحَةِ مَن یَشاءُ مِن عِبادِهِ الجَنَّةَ . (7)

1- تاریخ دمشق : ج 65 ص 323 ح 13289 عن أبی هریرة وابن عبّاس ، کنز العمّال : ج 3 ص 227 ح 6276 .

2- غرر الحکم : ح 4700 ، عیون الحکم والمواعظ : ص 218 ح 4272.

3- غرر الحکم : ح 5989 ، عیون الحکم والمواعظ : ص 317 ح 5532 .

4- الأمالی للمفید : ص 149 ح 7 ، ثواب الأعمال : ص 163 ح 1 کلاهما عن إبراهیم الکرخی ، أعلام الدین : ص 390 نحوه ، بحار الأنوار : ج 70 ص 307 ح 32.

5- مسند ابن حنبل : ج 2 ص 662 ح 6981 ، مجمع الزوائد : ج 4 ص 130 ح 6311 کلاهما عن عبد اللّه بن عمرو.

6- غرر الحکم : ح 10868 ، عیون الحکم والمواعظ : ص 535 ح 9806.

7- نهج البلاغة : الحکمة 42 ، وقعة صفّین : ص 529 عن عبد الرحمن بن جندب ولیس فیه «من یشاء» ، الأمالی للطوسی : ص 602 ح 1245 عن عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی عن الإمام الجواد عن آبائه عنه علیهم السلام نحوه ، تفسیر العیّاشی : ج 2 ص 104 ح 99 عن عبد الرحمن بن حرب ، مکارم الأخلاق : ج 2 ص 174 ح 2436 وفیهما «جمّا» بدل «من یشاء» ، بحار الأنوار : ج 71 ص 367 ح 16 ؛ تاریخ الطبری : ج 5 ص 60 عن عبد الرحمن بن جندب عن أبیه وفیه «عالما جمّا» بدل «من یشاء».

ز _ حسن الخلق

رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ لَمّا سُئِلَ عَن أَكثَرِ ما يَلِجُ النّاسُ بِهِ الجَنَّةَ ، قالَ _ : حُسنُ الخُلُقِ . (1)

الكافى عن فضيل : قالَ (2) : صَنائِعُ المَعرُوفِ وَحُسنُ البِشرِ يُكسِبانِ المَحَبَّةَ وَيُدخِلانِ الجَنَّةَ ، وَالبُخلُ وَعُبُوسُ الوَجهِ يُبعِدانِ مِنَ اللّهِ وَيُدخِلانِ النّارَ . (3)

ح _ كظم الغيظ

المعجم الأوسط عن أبى الدَّرداء : قُلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ ، دُلَّنِى عَلى عَمَلٍ يُدخِلُنِى الجَنَّةَ ، قالَ : لا تَغضَب وَلَكَ الجَنَّةُ . (4)

السُّنن الكبرى عن أبى سعيد الخدرى : جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِ صلى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ، عَلِّمنِى عَمَلاً أَدخُلُ بِهِ الجَنَّةَ وَأَقلِل، لَعَلِّى أَعقِلُ! قالَ : لا تَغضَب . (5)

ط _ ستر العيب

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا يَرَى امرُؤٌ مِن أَخِيهِ عَورَةً فَيَستُرُها إِلّا سَتَرَهُ اللّهُ وَأَدخَلَهُ الجَنَّةَ . (6)

1- مسند ابن حنبل : ج 3 ص 143 ح 7912 ، مسند الطيالسى : ص 324 ح 2474 وفيه «تقوى اللّه وحسن الخلق» وكلاهما عن أبى هريرة .

2- الظاهر أنّه مضمر، والضمير فى «قال» راجع إلى الباقر أو الصادق عليهماالسلام ، وكأنّه سقط من النسّاخ أو الرواة. وصنايع المعروف : الإحسان إلى الغير بما يعرف حسنه شرعا وعقلاً، وكأنّ الإضافة للبيان (مرآة العقول : ج 8 ص 179).

3- الكافى : ج 2 ص 103 ح 5 ، مستدرک الوسائل : ج 12 ص 344 ح 22 نقلاً عن كتاب الأخلاق لأبى القاسم الكوفى نحوه ، بحار الأنوار : ج 74 ص 172 ح 40.

4- المعجم الأوسط : ج 3 ص 25 ح 2353 ، تاريخ أصبهان : ج 1 ص 154 الرقم 121 عن عبد الرحمن بن دلهم ، كنز العمّال : ج 3 ص 521 ح 7710.

5- السنن الكبرى : ج 10 ص 181 ح 20280 ؛ منية المريد : ص 320 عن أبى الدرداء وليس فيه «وأقلل لعلىّ أعقل» ، بحار الأنوار : ج 73 ص 264 ح 8 .

6- المعجم الكبير : ج 17 ص 288 ح 795 عن عتبة بن عامر ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 279 ح 885 ، المطالب العالية : ج 2 ص 396 ح 2563 كلاهما عن أبى سعيد الخدرى وليس فيهما «ستره اللّه » ، كنز العمّال : ج 3 ص 251 ح 6397 .

ی _ ذکر القبر

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : ذِکرُ القَبرِ یُقَرِّبُکُم مِنَ الجَنَّةِ . (1)

ک _ حسن الظّنّ باللّه عز و جل

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : لا یَمُوتَنَّ أَحَدُکُم حَتّی یُحسِنَ ظَنَّهُ بِاللّه ِعز و جل، فَإِنَّ حُسنَ الظَّنِّ بِاللّه ِ ثَمَنُ الجَنَّةِ . (2)

الإمام علیّ علیه السلام : مَن حَسُنَ ظَنُّهُ بِاللّه ِ فازَ بِالجَنَّةِ . (3)

الإمام الصادق علیه السلام : یُؤتی بِعَبدٍ یَومَ القِیامَةِ ظالِمٍ لِنَفسِهِ ، فَیَقُولُ اللّه ُ تَعالی لَهُ : أَلَم آمُرکَ بِطاعَتِی؟ أَلَم أَنهَکَ عَن مَعصِیَتِی ؟ فَیَقُولُ : بَلی یا رَبِّ ، وَلَکِن غَلَبَت عَلَیَ شَ هوَتِی ، فَإِن تُعَذِّبنی فَبِذَنبِی ، لَم تَظلِمنِی . فَیَأمُرُ اللّه ُبِهِ إِلَی النّارِ ، فَیَقُولُ : ما کانَ هذا ظَنِّی بِکَ ، فَیَقُولُ : ما کـانَ ظَنُّکَ بِی؟ قالَ : کانَ ظَنِّی بِکَ أَحسَنَ الظَّنِّ . فَیَأمُرُ اللّه ُبِهِ إِلَی الجَنَّةِ . فَیَقُولُ اللّه ُتَبارَکَ وَتَعالی : لَقَد نَفَعَکَ حُسنُ ظَنِّکَ بِیَ السَّاعَةَ . (4)

عنه علیه السلام : قـالَ رَسُولُ اللّه ِ صـلی الله علیه و آله : إِنَّ آخِرَ عَبـدٍ یُؤمَرُ بِهِ إِلَی النّارِ ، فَإِذا أُمِرَ بِهِ التَفَتَ ، فَیَقُولُ الجَبّارُ : رُدُّوهُ ، فَیَرُدُّونَهُ ، فَیَقُولُ لَهُ : لِمَ التَفَتَّ إِلَیَ؟ فَیَقُولُ : یـا رَبِّ ، لَم یَکُن ظَنّی بِکَ هـذا! فَیَقُولُ : وَمـا کـانَ ظَنُّکَ بِی؟ فَیَقُولُ : یـا رَبِّ کـانَ ظَنّی بِکَ أَن تَغفِرَ لِی خَطِیئَتِی،

1- کنز العمّال : ج 15 ص 864 ح 43438 و ص 918 ح 43584 کلاهما نقلاً عن الدیلمی عن معاذ.

2- الأمالی للطوسی : ص 379 ح 814 عن أنس ، مشکاة الأنوار : ص 78 ح 152 ، جامع الأخبار : ص 264 ح 715 ، روضة الواعظین : ص 551 کلّهـا نحوه ، بحار الأنوار : ج 70 ص 385 ح 46 ؛ تاریـخ بغداد : ج 1 ص 396 ، تاریخ دمشق : ج 13 ص 408 ح 3337 کلاهما عن أنس ، کنز العمّال : ج 3 ص 137 ح 5861 .

3- غرر الحکم : ح 8840 و ح 8457 ولیس فیه «باللّه » ، عیون الحکم والمواعظ : ص 435 ح 7527 وفیه «أحسن» بدل «حَسن».

4- المحاسن : ج 1 ص 94 ح 55 عن علیّ بن رئاب ، نوادر الأخبار : ص 350 ح 3 وفیه «منعک» بدل «نفعک» ، بحار الأنوار : ج 7 ص 288 ح 4.

وَتُسكِنَنِى جَنَّتَکَ . قالَ : فَيَقُولُ الجَبّارُ : يا مَلائِكَتِى، لا وَعِزَّتِى وَجَلالِى وَآلائِى وَعُلُوِّى وَارتِفاعِ مَكانِى! ما ظَنَّ بِى عَبدِى ساعَةً مِن خَيرٍ قَطُّ ، وَلَو ظَنَّ بِى ساعَةً مِن خَيرٍ ما رَوَّعتُهُ بِالنّارِ . أَجيزُوا لَهُ كَذِبَهُ ، فَأَدخِلُوهُ الجَنَّةَ .

ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : لَيسَ مِن عَبدٍ يَظُنُّ بِاللّهِ خَيرا إلّا كانَ عِندَ ظَنِّهِ بِهِ ، وَذلِکَ قَولُهُ : «وَ ذَ لِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَـسِرِينَ » (1) . (2)

ل ـ الإنصاف فى معاشرة النّاس

الكافى عن أبى البلاد رفعه : جاءَ أَعرابِىٌّ إلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله وَهُوَ يُرِيدُ بَعضَ غَزَواتِهِ ، فَأَخَذَ بِغَرزِ راحِلَتِهِ ، فقالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ، عَلِّمنِى عَمَلاً أَدخُلُ بِهِ الجَنَّةَ . فَقالَ : ما أَحبَبتَ أَن يَأتِيَهُ النّاسُ إلَيکَ فَأْتِهِ إلَيهِم ، وَما كَرِهتَ أَن يَأتِيَهُ النّاسُ إلَيکَ فَلاتَأتِهِ إلَيهِم . خَلِّ سَبِيلَ الرّاحِلَةِ . (3)

مسند ابن حنبل عن خالد بن عبد اللّه القسرىِّ : حَدَّثَنِى أَبِى عَن جَدِّى أَنَّهُ قالَ : قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : أَتُحِبُّ الجَنَّةَ ؟ قالَ : قُلتُ : نَعَم ، قالَ : فَأَحِبَّ لِأَخِيکَ ما تُحِبُّ لِنَفسِکَ . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن سَرَّهُ أَن يُزحزَحَ عَنِ النّارِ وَيَدخُلَ الجَنَّةَ ، فَلتُدرِكهُ مَوتَتُهُ وَهُو

1- فصّلت : 23.

2- تفسير القمّى : ج 2 ص 264 ، ثواب الأعمال : ص 206 ح 1 من دون إسنادٍ إليه صلى الله عليه و آله ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 97 ح 262 كلاهما نحوه وكلّها عن عبد الرحمن بن الحجّاج ، بحار الأنوار : ج 70 ص 384 ح 42 وراجع : الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام : ص 361.

3- الكافى : ج 2 ص 146 ح 10 ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 21 ح 45 ، مستطرفات السرائر : ص 152 ح 3 ، مشكاة الأنوار : ص 319 ح 1009 ، بحار الأنوار : ج 75 ص 36 ح 31 .

4- مسند ابن حنبل : ج 5 ص 594 ح 16655 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 186 ح 7313 وزاد فيه «المسلم» بعد «لأخيک» ، تاريخ دمشق : ج 16 ص 136 ح 3870 وفيه «لأحد المسلمين» بدل «أخيک» وج 33 ص 372 ح 6898 ، كنز العمّال : ج 15 ص 793 ح 43147 .

يُؤمِنُ بِاللّه ِ وَاليَومِ الآخِرِ ، وَليَأتِ إِلَى النّاسِ الّذِى يُحِبُّ أَن يَأتُوا إِلَيهِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن سَرَّهُ أَن يُزَحزَحَ عَنِ النّارِ وَيَدخُلَ الجَنَّةَ فَلتَأتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَشهَدُ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَيَأتِى إِلَى النّاسِ ما يُحِبُّ أَن يُؤتى إِلَيهِ . (2)

م _ خدمة العيال

رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ لِعَلِيٍّ عليه السلام _ : يا عَلِيُّ ، مَن لَم يَأنَف مِن خِدمَةِ العِيالِ دَخَلَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ . يا عَلِيُّ ، خِدمَةُ العِيالِ كَفّارَةٌ لِلكَبائِرِ ، وَتُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَمُهُورُ حُورِ العِينِ ، وَتَزِيدُ فِى الحَسَناتِ وَالدَّرَجاتِ . يا عَلِيُّ ، لا يَخدُمُ العِيالَ إِلّا صِدِّيقٌ أَو شَهِيدٌ أَو رَجُلٌ يُرِيدُ اللّه ُ بِهِ خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ . (3)

ن _ الإحسان إلى البنات

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن عالَ ثَلاثَ بَناتٍ ، فَأَدَّبَهُنَّ وَزَوَّجَهُنَّ وَأَحسَنَ إِلَيهِنَّ ، فَلَهُ الجَنَّةُ . (4)

1- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1307 ح 3956 ، صحيح مسلم : ج 3 ص 1473 ح 46 ، سنن النسائى : ج 7 ص 153 ، السنن الكبرى : ج 8 ص 292 ح 16692 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 556 ح 6513 كلّها عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص والأربعة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ج 6 ص 53 ح 14813 .

2- المعجم الأوسط : ج 5 ص 84 ح 4741 ، مسند الشاميّين : ج 1 ص 354 ح 613 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 590 ح 1 ، تاريخ أصبهان : ج 2 ص 23 الرقم 976 ، حلية الأولياء : ج 4 ص 122 كلّها عن عبد اللّه بن عمرو والأربعة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ج 1 ص 58 ح 188 ؛ مجمع البيان : ج 3 ص 21 وفيه «يحبّ أن يأتى» بدل «يأتى» .

3- جامع الأخبار : ص 275 ح 751 عن الإمام علىّ عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 104 ص 132 ح 1 .

4- سنن ابى داوود : ج 4 ص 338 ح 5147 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 193 ح 11924 كلاهما عن أبى سعيد الخدرى وفيه «رحمهنّ» بدل «زوّجهنّ» ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 6 ص 103 ح 1 عن جابر بن عبد اللّه نحوه ، كنز العمّال : ج 16 ص 449 ح 45373 .

س _ تكفّل الأيتام

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن كَفى يَتيما فِي نَفَقَتِهِ بِمالِهِ حَتّى يَستَغنِيَ ، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ اَلبَتَّةَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ اليَتيمَ إذا بَكى اهتَزَّ لَهُ العَرشُ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبارَکَ وَتَعالى : مَن هٰذا الَّذِي أبكى عَبدِي ! اَلَّذِي سَلَبتُهُ أَبَوَيهِ فِي صِغَرِهِ ؟! فَوَعِزَّتِي وَجَلالِي لا يُسكِتُهُ أَحَدٌ إلّا أَوجَبتُ لَهُ الجَنَّةَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن ضَمَّ يَتيما بَينَ المُسلِمِينَ فِي طَعامِهِ وَشَرابِهِ حَتّى يَستَغنِيَ عَنهُ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ اَلبَتَّةَ ، وَمَن أَدرَکَ والِدَيهِ أَو أَحَدَهُما ثُمَّ لَم يَبَرَّهُما ثُمَّ دَخَلَ النّارَ فَأَبعَدَهُ اللّهُ ، وَأَيُّما مُسلِمٍ أَعتَقَ رَقَبَةً مُسلِمَةً كانَت فَكاكَهُ مِنَ النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن ضَمَّ يَتيما لَهُ أَو لِغَيرِهِ حَتّى يُغنِيَهُ اللّهُ عَنهُ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن ضَمَّ يَتيما بَينَ أَبَوَينِ مُسلِمَينِ إلى طَعامِهِ وَشَرابِهِ حَتّى يَستَغنِيَ عَنهُ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ اَلبَتَّةَ ، وَمَن أَعتَقَ امرَأً مُسلِما كانَ فَكاكَهُ مِنَ النّارِ ؛ يُجزى بِكُلِّ

1- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 372 ح 5762 ، مستطرفات السرائر : ص 119 ح 1 كلاهما عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 335 ح 2656 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، تهذيب الأحكام : ج 9 ص 177 ح 714 عن سليم بن قيس عن الإمام عليّ عليه السلام ، تحف العقول : ص 198 عن الإمام عليّ عليه السلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 77 ص 58 ح 3 .

2- ثواب الأعمال : ص 237 ح 1 عن أبي مريم الأنصاري ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 188 ح 573 ، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام : ص 172 عن العالم عليه السلام ، مجمع البيان : ج 10 ص 767 عن عمر نحوه ، بحار الأنوار : ج 82 ص 80 ح 16 .

3- مسند أبي يعلى : ج 1 ص 433 ح 922 ، مسند الطيالسي : ص 187 ح 1322 ، تاريخ دمشق : ج 41 ص 486 ح 8341 كلّها عن أبي مالك أو ابن مالك ، مسند ابن حنبل : ج 7 ص 28 ح 19052 عن مالك بن عمرو القشيري نحوه ، كنز العمّال : ج 15 ص 854 ح 43397 .

4- المعجم الأوسط : ج 5 ص 290 ح 5345 عن عديّ بن حاتم ، كنز العمّال : ج 3 ص 169 ح 6000 ؛ مشكاة الأنوار : ص 291 ح 882 وفيه «بين أبوين مسلمين» بدل «له أو لغيره» .

عُضوٍ مِنهُ عُضوا مِنهُ مِنَ النّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن ضَمَّ يَتيما بَينَ أَبَوَيهِ فَلَهُ الجَنَّةُ اَلبَتَّةَ . (2)

ع ـ إطعام المساكين

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن أَطعَمَ مِسكِينا للّهِ عز و جل دَخَلَ الجَنَّةَ . (3)

الإمام الباقر عليه السلام : لَمّا كَلَّمَ اللّهُ مُوسَى بنَ عِمرانَ عليه السلام ، قالَ مُوسى : ... إلهِى ، ما جَزاءُ مَن أَطعَمَ مِسكِينا ابتِغاءَ وَجهِكَ ؟ قالَ : يا مُوسى ، آمُرُ مُنادِيا يُنادِى يَومَ القِيامَةِ عَلى رُؤُوسِ الخَلائِقِ : فُلانُ بنُ فُلانٍ مِن عُتَقاءِ اللّهِ مِنَ النّارِ . (4)

المحاسن عن معمَّر بن خلّاد : كانَ أَبُو الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام إذا أَكَلَ أُتِىَ بِصَحفَةٍ ، فَتُوضَعُ قُربَ مائِدَتِهِ ، فَيَعمِدُ إلى أَطيَبِ الطَّعامِ مِمّا يُؤتى بِهِ ، فَيَأخُذُ مِن كُلِّ شَىءٍ شَيئا ، فَيُوضَعُ فِى تِلكَ الصَّحفَةِ ، ثُمَّ يَأمُرُ بِها لِلمَساكِينِ ، ثُمَّ يَتلُو هَذِهِ الآيَةَ : «فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ» (5) ، ثُمَّ يَقُولُ : عَلِمَ اللّهُ عز و جل أَن لَيسَ كُلُّ إنسانٍ يَقدِرُ عَلى عِتقِ رَقَبَةٍ ، فَجَعَلَ لَهُم سَبِيلاً إلَى الجَنَّةِ بِإطعامِ الطَّعامِ . (6)

1- مسند ابن حنبل : ج 7 ص 27 ح 19047 ، تفسير ابن كثير : ج 5 ص 62 كلاهما عن مالک بن الحارث ، المعجم الكبير : ج 19 ص 300 ح 670 عن مالک بن عمرو .

2- مسند ابن حنبل : ج 7 ص 28 ح 19048 عن عمرو بن مالک أو مالک بن عمرو ، المعجم الكبير : ج 19 ص 300 ح 669 عن مالک بن عمرو نحوه ، كنز العمّال : ج 10 ص 317 ح 29583 وراجع : الدرّ المنثور : ج 2 ص 528 و 529 .

3- تاريخ دمشق : ج 43 ص 567 ح 9414 عن حذيفة بن اليمان ، كنز العمّال : ج 16 ص 228 ح 44266 .

4- فضائل الأشهر الثلاثة : ص 88 ح 68 عن زياد بن المنذر ، الأمالى للصدوق : ص 276 ح 307 عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنى عن الإمام الهادى عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 69 ص 383 ح 46 .

5- البلد : 11 .

6- المحاسن : ج 2 ص 151 ح 1404 ، الكافى : ج 4 ص 52 ح 12 وليس فيه «بإطعام الطعام» ، بحار الأنوار : ج 49 ص 97 ح 11 .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن أَطعَمَ مَريضا شَهوَتَهُ أَطعَمَهُ اللّه ُعز و جل مِن ثِمارِ الجَنَّةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أَطعَمَ مِسكِينا فِي يَومِ سَ غَبٍ (2) حَتّى يُشبِعَهُ ، أَدخَلَهُ اللّه ُعز و جليَومَ القِيامَ ةِ مِن بابٍ مِن أَبوابِ الجَنَّةِ لا يَدخُلُ فِيها إِلّا مَن عَمِلَ مِثلَ ما عَمِلَهُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أَطعَمَ كَبِدا جائِعا ، أَطعَمَهُ اللّه ُمِن أَطيَبِ طَعامِ الجَنَّةِ يَومَ القِيامَةِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أَطعَمَ مُؤمِنا حَتّى يُشبِعَهُ مِن سَغَبٍ ، أَدخَلَهُ اللّه ُبابا مِن أَبوابِ الجَنَّةِ لا يَدخُلُهُ إِلّا مَن كانَ مِثلَهُ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أَطعَمَ مُؤمِنا مِن جُوعٍ أَطعَمَهُ اللّه ُتَعالى مِن ثِمارِ الجَنَّةِ ، وَمَن سَ قاهُ مِن ظَمَائسَقاهُ اللّه ُمِنَ الرَّحِيقِ المَختُومِ . (6)

الإمام الصادق عليه السلام : ما أَرى شَيئا يَعدِلُ زِيارَةَ المُؤمِنِ إِلّا إِطعامَهُ ، وَحَقٌّ عَلَى اللّه ِ

1- المعجم الكبير : ج 6 ص 241 ح 6107 عن سلمان ، كنز العمّال : ج 15 ص 791 ح 43131 نقلاً عن أبى الشيخ وحلية الأولياء عن أبى سعيد الخدرى ؛ الدعوات : ص 230 ح 639 ، بحار الأنوار : ج 81 ص 224 ح 32 .

2- سَغِبَ سَغَبا : جاعَ ، والمسغَبَة : المجاعة . وقيل : لا يكون السَّغب إلّا الجوع مع التعب (المصباح المنير : ص 278 «سغب») .

3- الفردوس : ج 3 ص 577 ح 5808 عن جابر .

4- تاريخ دمشق : ج 27 ص 241 ح 5798 ، كنز العمّال : ج 6 ص 424 ح 16375 نقلاً عن الديلمى وكلاهما عن عبد اللّه .

5- المعجم الكبير : ج 20 ص 85 ح 162 ، مسند الشاميّين : ج 3 ص 259 ح 2208 كلاهما عن معاذ بن جبل ، كنز العمّال : ج 6 ص 424 ح 16374 .

6- مصادقة الإخوان : ص 145 ح 1 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، الكافى : ج 2 ص 201 ح 5 ، الأمالى للمفيد : ص 9 ح 5 ، ثواب الأعمال : ص 164 ح 2 كلّها عن أبى حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، المؤمن : ص 63 ح 161 عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، قرب الإسناد : ص 120 ح 422 عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 69 ص 382 ح 44 .

أَن يُطعِمَ مَن أَطعَمَ مُؤمِنا مِن طَعامِ الجَنَّةِ . (1)

المحاسن عن ابن القدّاح عن الإمام الصّادق عليه السلام : مِن مُوجِباتِ الجَنَّةِ وَالمَغفِرَةِ إِطعامُ الطَّعامِ اَلسَّغبانَ . ثُمَّ تَلا قَولَ اللّه ِ عز و جل : «أَوْ إِطْعَـمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ * ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ» (2) . (3)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن أَطعَمَ عَشَرَةً مِنَ المُسلِمِينَ ، أَوجَبَ اللّه ُ لَهُ الجَنَّةَ . (4)

عنه عليه السلام : ما مِن مُؤمِنٍ يُطعِمُ مُؤمِنا شُبعةً مِن طَعامٍ إِلّا أَطعَمَهُ اللّه ُ مِن طَعامِ الجَنَّةِ ، وَلا سَقاهُ رَيَّهُ إِلّا سَقاهُ اللّه ُ مِنَ الرَّحِيقِ المَختُومِ . (5)

ص _ قضاء حاجة المسلم وإدخال السّرور عليه

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن عالَ بَيتا مِنَ المُسلِمِينَ فَلَهُ الجَنَّةُ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن مَشى مَعَ أَخِيهِ فِى حاجَةٍ فَناصَحَهُ فِيها ، جَعَلَ اللّه ُ بَينَهُ وَبَينَ النّارِ يَومَ القِيامَةِ سَبعَةَ (7) خَنادِقَ ، بَينَ الخَندَقِ وَالخَندَقِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ . (8)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ للّه ِ عِبادا يَفزَعُ إِلَيهِمُ النّاسُ فِى حَوائِجِهِم ، أُولَئِکَ هُمُ الآمِنُونَ مِن

1- الكافى : ج 2 ص 203 ح 17 عن أبى شبل ، بحار الأنوار : ج 74 ص 378 ح 79 .
2- البلد : 14 _ 17 .
3- المحاسن : ج 2 ص 145 ح 1381 ، الكافى : ج 2 ص 201 ح 6 ، ثواب الأعمال : ص 165 ح 1 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 74 ص 361 ح 11 .
4- المحاسن : ج 2 ص 157 ح 1427 عن حسين بن علىّ ، بحار الأنوار : ج 74 ص 367 ح 50 .
5- المحاسن : ج 2 ص 152 ح 1407 عن أبى حمزة الثمالى ، بحار الأنوار : ج 74 ص 366 ح 43 .
6- عوالى اللآلى : ج 3 ص 283 ح 16 .
7- فى المصدر : «سبع» ، والصواب ما أثبتناه .
8- قضاء الحوائج لابن أبى الدنيا : ص 46 ح 35 ، حلية الأولياء : ج 8 ص 200 كلاهما عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 6 ص 446 ح 16473 ؛ عوالى اللآلى : ج 1 ص 375 ح 94 .

عَذابِ اللّه ِ يَومَ القِيامَةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن شَفَعَ لِأَخِيهِ شَفاعَةً طَلَبَها إلَيهِ ، نَظَرَ اللّه ُعز و جل إلَيهِ ، وَكانَ حَقّا عَلَى اللّه ِ أَلّا يُعَذِّبَهُ أَبَدا . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أَدخَلَ عَلى مُؤمِنٍ سُرُورا فَقَد سَرَّنِى ، وَمَن سَرَّنِى فَقَدِ اتَّخَذَ عِندَ اللّه ِ عَهدا ، وَمَنِ اتَّخَذَ عِندَ اللّه ِ عَهدا فَلَن تَمَسَّهُ النّارُ أَبَدا . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أَدخَلَ عَلى أَهلِ بَيتٍ مِنَ المُسلِمِينَ سُرُورا ، لَم يَرضَ اللّه ُلَهُ ثَوابا دُونَ الجَنَّةِ . (4)

الإمام علىّ عليه السلام : إنَّ الجَنَّةَ لَتُساقُ (5) إلى مَن سَعى لِأَخِيهِ المُؤمِنِ فِى قَضاءِ حَوائِجِهِ لِيُصلِحَ شَأنَهُ عَلى يَدَيهِ ، فَاستَبِقُوا النِّعَمَ بِذَلِكَ ، فَإِنَّ اللّه َالكَرِيمَ يَسأَلُ الرَّجُلَ عَن جاهِهِ وَما بَذَلَهُ كَما يَسأَلُهُ عَن مالِهِ فِيمَ أَنفَقَهُ . (6)

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ المُؤمِنَ لَتَرِدُ عَلَيهِ الحاجَةُ لِأَخِيهِ فَلا تَكُونُ عِندَهُ فَيَهتَمُّ بِها قَلبُهُ ، فَيُدخِلُهُ اللّه ُتَبارَكَ وَتَعالى بِهَمِّهِ الجَنَّةَ . (7)

1- تحف العقول : ص 52 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 157 ح 134 ؛ المعجم الكبير : ج 12 ص 274 ح 13334 ، مسند الشهاب : ج 2 ص 118 ح 1007 ، حلية الأولياء : ج 3 ص 225 كلّها عن ابن عمر نحوه ، كنز العمّال : ج 6 ص 350 ح 16007 .

2- ثواب الأعمال : ص 344 ح 1 عن أبى هريرة وعبد اللّه بن عبّاس ، بحار الأنوار : ج 76 ص 371 ح 30 .

3- سير أعلام النبلاء : ج 8 ص 543 ، الدرّ المنثور : ج 5 ص 542 نقلاً عن ابن مردويه ، كنز العمّال : ج 6 ص 431 ح 16411 نقلاً عن الدارقطنى فى الإفراد وأبى الشيخ فى كتاب الثواب وكلّها عن ابن عبّاس .

4- المعجم الأوسط : ج 7 ص 289 ح 7519 ، المعجم الصغير : ج 2 ص 51 ، تاريخ أصبهان : ج 1 ص 164 الرقم 148 كلّها عن عائشة .

5- فى كنز العمّال : «تشتاق» .

6- تاريخ بغداد : ج 3 ص 117 الرقم 1134 عن الحسن بن سعد عن أبيه ، كنز العمّال : ج 3 ص 781 ح 8737 .

7- الكافى : ج 2 ص 196 ح 14 عن عبد اللّه بن محمّد الجعفى ، بحار الأنوار : ج 74 ص 331 ح 104 .

الإمام الصادق عليه السلام : مَن سَعى لِأَخِيهِ المُؤمِنِ فِي حاجَةٍ مِن حَوائِجِ الدُّنيا ، قَضَى اللّه ُعز و جللَهُ بِها سَبعِينَ حاجَةً مِن حَوائِجِ الآخِرَةِ ، أَيسَرُها أَن يُزَحزِحَهُ عَنِ النّارِ . (1)

عنه عليه السلام : ما مِن مُؤمِنٍ بَذَلَ جاهَهُ لِأَخِيهِ المُؤمِنِ إِلّا حَرَّمَ اللّه ُوَجهَهُ عَلَى النّارِ ، وَلَم يَمَسَّهُ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ يَومَ القِيامَةِ . (2)

رجال النجاشي عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن الإمام الرضا عليه السلام : إنَّ للّه ِ تَعالى بِأَبوابِ الظّالِمينَ مَن نَوَّرَ اللّه ُلَهُ البُرهانَ ، ومَكَّنَ لَهُ فِي البِلادِ ، لِيَدفَعَ بِهِم عَن أولِيائِهِ ، ويُصلِحَ اللّه ُبِهِم اُمورَ المُسلِمينَ ، إلَيهِم مَلجأُ المُؤمِنِ مِن الضُّرِّ ، وإلَيهِم يَفزَعُ ذُوالحاجَةِ مِن شيعَتِنا ، وبِهِم يُؤَمِّنُ اللّه ُرَوعَةَ المُؤمِنِ فى دارِ الظَّلَمَةِ ، أُولئِکَ المُؤمِنونَ حَقّا ، أُولئِکَ اُمَناءُ اللّه ِ فى أرضِهِ ، أُولئِکَ نورٌ فى رَعِيَّتِهِم يَومَ القِيامَةِ ، ويَزهَرُ نورُهُم لأهلِ السَّماواتِ كَما تَزهَرُ الكَواكِبُ الدُّرِّيَّةُ لِأَهلِ الأَرضِ ، اولئِکَ مِن نورِهِم يَومَ القِيامَةِ تُضىءُ مِنهُمُ القِيامَةُ ، خُلِقوا وَاللّه ِ لِلجَنَّةِ ، وخُلِقَتِ الجَنَّةُ لَهُم ، فَهَنيئا لَهُم ، ما عَلى أحَدِكُم أن لَو شاءَ لَنالَ هذا كُلَّهُ .

قالَ : قُلتُ : بِماذا جَعَلَنِيَ اللّه ُفِداکَ؟

قالَ عليه السلام : يَكونُ مَعَهُم فَيَسُرُّنا بِإِدخالِ السُّرورِ عَلَى المُؤمِنينَ مِن شيعَتِنا ، فَكُن مِنهُم يا مُحَمَّدُ . (3)

ق ـ زيارة الإخوان

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن زارَ أَخاهُ فِي اللّه ِ كانَ حَقّا عَلَى اللّه ِ إِكرامُهُ ، وَإِذا أَكرَمَ اللّه ُتَعالى عَبدا أَدخَلَهُ الجَنَّةَ . (4)

1- مستدرک الوسائل : ج 12 ص 409 ح 14451 نقلاً عن المفيد فى الروضة .
2- الأمالى للطوسى : ص 670 ح 1411 عن الحسين بن أبى غندر ، بحار الأنوار : ج 74 ص 317 ح 78 .
3- رجال النجاشى : ج 2 ص 215 الرقم 894 .
4- مستدرک الوسائل : ج 10 ص 379 ح 12217 نقلاً عن الأربعين لابن زهرة عن عائشة .

عنه صلى الله عليه و آله : إذا زارَ أَحَدُكُم أَخاهُ فَأَلقى لَهُ شَيئا يَقِيهِ مِنَ التُّرابِ ، وَقاهُ اللّه ُعَذابَ النّارِ . (1)

الإمام الباقر والإمام الصّادق عليهماالسلام : أَيُّما مُؤمِنٍ خَرَجَ إلى أَخِيهِ يَزُورُهُ عارِفا بِحَقِّهِ ، كَتَبَ اللّه ُلَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ حَسَنَةً ، وَمُحِيَت عَنهُ سَيِّئَةٌ ، وَرُفِعَت لَهُ دَرَجَةٌ ، وَإِذا طَرَقَ البابَ فُتِحَت لَهُ أَبوابُ السَّماءِ ، فَإِذا التَقَيا وَتَصافَحا وَتَعانَقا أَقبَلَ اللّه ُعَلَيهِما بِوَجهِهِ ، ثُمَّ باهى بِهِما المَلائِكَةَ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إلى عَبدَيَّ تَزاوَرا وَتَحابّا فِيَّ ! حَقٌّ عَلَيَّ أَلّا أُعَذِّبَهُما بِالنّارِ بَعدَ هَذا المَوقِفِ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن زارَ أَخاهُ فِي اللّه ِقالَ اللّه ُعز و جل : إيّايَ زُرتَ وَثَوابُکَ عَلَيَّ ، وَلَستُ أَرضى لَکَ ثَوابا دُونَ الجَنَّةِ . (3)

ر _ قيام اللّيل

رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ _ : يا أَبا ذَرٍّ ، اِحفَظ وَصِيَّةَ نَبِيِّکَ : مَن خُتِمَ لَهُ بِقِيامِ اللَّيلِ ثُمَّ ماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ . (4)

ش _ الصّيام تطوّعا

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن صامَ يَوما تَطَوُّعا أَدخَلَهُ اللّه ُعز و جل الجَنَّةَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن صامَ يَوما تَطَوُّعا لَم يَطَّلِع عَلَيهِ أَحَدٌ ، لَم يَرضَ اللّه ُلَهُ بِثَوابٍ

1- المعجم الكبير : ج 6 ص 271 ح 6188 عن سلمان الفارسيّ ، كنز العمّال : ج 9 ص 26 ح 24757 .
2- الكافى : ج 2 ص 184 ح 1 عن عبد اللّه بن محمّد الجعفيّ ، بحار الأنوار : ج 76 ص 34 ح 32 .
3- الكافى : ج 2 ص 176 ح 4 عن الحصين ، بحار الأنوار : ج 74 ص 345 ح 4 .
4- تهذيب الأحكام : ج 2 ص 122 ح 465 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 474 ح 1373 .
5- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 86 ح 1801 عن الإمام علىّ عليه السلام ، ثواب الأعمال : ص 77 ح 1 عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 96 ص 253 ح 23 .

دُونَ الجَنَّةِ . (1)

ت _ قيادة الأعمى

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن قادَ أَعمى أَربَعِينَ خُطوَةً وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ . (2)

ث _ إماطة الأذى عن الطّريق

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن أَماطَ أَذىً عَن طَرِيقِ المُسلِمِينَ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَن تُقُبِّلَت لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الجَنَّةَ . (3)

خ _ ردّ عادية ماء أو نار

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن رَدَّ عَن قَومٍ مِنَ المُسلِمِينَ عادِيَةَ (4) ماءٍ أو نارا ، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ . (5)

ذ _ بناء المسجد

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن بَنى للّهِ مَسجِدا ، أُدخِلَ الجَنَّةَ . (6)

1- تاريخ بغداد : ج 1 ص 278 الرقم 118 عن سهل بن سعد ، كنز العمّال : ج 8 ص 449 ح 23601 .

2- المعجم الكبير : ج 12 ص 271 ح 13322 ، شعب الإيمان : ج 6 ص 109 ح 7628 ، مسند أبى يعلى : ج 5 ص 243 ح 5587 ، تاريخ دمشق : ج 43 ص 90 ح 9106 كلّها عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج 15 ص 775 ح 43048 .

3- الأدب المفرد : ص 180 ح 593 ، المعجم الكبير : ج 20 ص 217 ح 502 ، تهذيب الكمال : ج 8 ص 334 الرقم 1726 كلّها عن معقل بن يسار (المزنى) ، مسند ابن حنبل : ج 10 ص 416 ح 27549 ، المعجم الأوسط : ج 1 ص 14 ح 32 كلاهما عن أبى الدرداء نحوه ، كنز العمّال : ج 15 ص 782 ح 43090 .

4- عاديةُ فُلان : أى ظُلمه وشرَّه (الصحاح : ج 6 ص 2422 «عدا») .

5- الكافى : ج 2 ص 164 ح 8 عن عمر بن علىّ بن الحسين عن أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام و ج 5 ص 55 ح 3 عن فطر بن خليفة عن الإمام الباقر عن أبيه عن الإمام علىّ عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، مشكاة الأنوار : ص 319 ح 1012 ، بحار الأنوار : ج 74 ص 340 ح 123 .

6- كنز العمّال : ج 7 ص 654 ح 20760 نقلاً عن المعجم الكبير عن عمرو بن عبسة .

عنه صلى الله عليه و آله : مَن بَنى مَسجِدا للّه ِ كَمَفحَصِ قَطاةٍ (1) أو أصغَرَ ، بَنَى اللّه ُ لَهُ بَيتا فِى الجَنَّةِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن بَنى للّه ِ مَسجِدا ، فَإِنَّ اللّه َ يَبنِى لَهُ بَيتا أَوسَعَ مِنهُ فِى الجَنَّةِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن بَنى للّه ِ مَسجِدا لِيُذكَرَ اللّه ُ عز و جل فِيهِ ، بَنَى اللّه ُ لَهُ بَيتا فِى الجَنَّةِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن بَنى للّه ِ مَسجِدا صَغِيرا كانَ أو كَبِيرا ، بَنَى اللّه ُ لَهُ بَيتا فِى الجَنَّةِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن بَنى للّه ِ مَسجِدا ، بَنَى اللّه ُ لَهُ مِثلَهُ فِى الجَنَّةِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن بَنى للّه ِ مَسجِدا ، بَنَى اللّه ُ لَهُ قَصرا فِى الجَنَّةِ مِن دُرٍّ وَياقُوتٍ وَزَبَرجَدٍ . (7)

1- المفحَص : مفعَل من الفَحص ، كالأُفحوص ، وأُفحوص القطاة : موضِعُها الذى تجثم فيه وتبيض ، كأنّها تفحَص عنه التراب ؛ أى تكشفه ، والفحص : البحث والكشف (النهاية : ج 3 ص 415 «فحص») .

2- سنن ابن ماجة : ج 1 ص 244 ح 738 عن جابر بن عبد اللّه ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 519 ح 2157 عن ابن عبّاس ، صحيح ابن حبّان : ج 4 ص 490 ح 1610 المعجم الصغير : ج 2 ص 120 كلاهما عن أبى ذرّ وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 7 ص 650 ح 20732 ؛ كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 235 ح 703 عن الإمام الباقر عليه السلام ، الأمالى للطوسى : ص 183 ح 306 عن أبى قلابة ، عوالى اللآلى : ج 2 ص 30 ح 75 كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 77 ص 120 ح 20 .

3- مسند ابن حنبل : ج 10 ص 445 ح 27683 عن أسماء بنت يزيد ، المعجم الكبير : ج 8 ص 225 ح 7889 عن أبى أُمامة و ج 22 ص 89 عن واثلة بن الأسقع وفيه «أفضل منه» بدل «أوسع منه» ، كنز العمّال : ج 7 ص 650 ح 20734 .

4- مسند ابن حنبل : ج 7 ص 113 ح 19457 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 1 ص 255 ح 767 ، مسند الشاميّين : ج 2 ص 188 ح 1162 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 429 كلّها عن عمرو بن عبسة ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 243 ح 735 عن عمر بن الخطّاب نحوه .

5- سنن الترمذى : ج 2 ص 135 ح 319 ، مسند أبى يعلى : ج 7 ص 277 ح 4298 ، التاريخ الكبير : ج 5 ص 330 ح 1047 كلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 7 ص 650 ح 20733 .

6- سنن الترمذى : ج 2 ص 134 ح 318 ، سنن الدارمى : ج 1 ص 344 ح 1364 ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 243 ح 736 كلّها عن عثمان ، مسند ابن حنبل : ج 10 ص 445 ح 27683 عن أسماء بنت يزيد نحوه ، كنز العمّال : ج 7 ص 649 ح 20728 ؛ مسند زيد : ص 154 عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله وفيه «بيتا» بدل «مثله» .

7- كنز العمّال : ج 7 ص 654 ح 20755 نقلاً عن ابن النجّار عن أنس .

ض _ التّأذين

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أَذَّنَ فِی مِصرٍ مِن أَمصارِ المُسلِمِینَ سَنَةً ، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : یُعجَبُ رَبُّکُم مِن راعِی غَنَمٍ فِی رَأسِ شَظِیَّةٍ (2) بِجَبَلٍ یُؤَذِّنُ بِالصَّلاةِ وَیُصَلِّی ، فَیَقُولُ اللّه ُعز و جل : اُنظُرُوا إِلی عَبدِی هَذا یُؤَذِّنُ وَیُقِیمُ الصَّلاةَ ، یَخافُ مِنِّی ، فَقَد غَفَرتُ لِعَبدِی وَأَدخَلتُهُ الجَنَّةَ . (3)

ظ _ الاسترجاع عند المصیبة

الإمام الصادق علیه السلام : مَن أُلهِمَ الاِسترِجاعَ عِندَ المُصیبَةِ ، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ . (4)

غ _ زیارة قبور أهل البیت علیهم السلام

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : مَن أَتانِی زائِرا وَجَبَت لَهُ شَفاعَتِی ، وَمَن وَجَبَت لَهُ شَفاعَتِی وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ . (5)

الإمام الصادق علیه السلام : بَینا الحَسَنُ بنُ عَلِیٍّ علیه السلام ذاتَ یَومٍ فِی حَجرِ رَسُولِ اللّه ِصلی الله علیه و آله إِذ رَفَعَ رَأسَهُ فَقالَ : یا أَبَه ، ما لِمَن زارَکَ بَعدَ مَوتِکَ ؟ قالَ : یا بُنَیَّ ، مَن أَتانِی زائِرا بَعدَ

1- تهذیب الأحکام : ج 2 ص 283 ح 1126 ، ثواب الأعمال : ص 52 ح 1 کلاهما عن معاویة بن وهب عن الإمام الصادق علیه السلام ، کتاب من لا یحضره الفقیه : ج 1 ص 285 ح 881 ، بحار الأنوار : ج 84 ص 147 ح 40 .

2- الشَظِیَّةُ : قِطعَةٌ مُرتَفِعَةٌ فی رَأسِ الجَبَل (النهایة : ج 2 ص 476 «شظی») .

3- سنن ابی داوود : ج 2 ص 4 ح 1203 ، سنن النسائی : ج 2 ص 20 ، مسند ابن حنبل : ج 6 ص 147 ح 17447 ، السنن الکبری : ج 1 ص 596 ح 1905 نحوه ، تفسیر القرطبی : ج 10 ص 362 کلّها عن عقبة بن عامر ، کنز العمّال : ج 7 ص 294 ح 18948 .

4- ثواب الأعمال : ص 235 ح 2 عن سیف بن عمیرة ، بحار الأنوار : ج 82 ص 128 ح 2 .

5- الکافی : ج 4 ص 548 ح 5 عن أبی حجر الأسلمی عن الإمام الصادق علیه السلام ، تهذیب الأحکام : ج 6 ص 4 ح 5 ، المزار الکبیر : ص 33 ح 5 کلاهما عن أبی یحیی الأسلمی عن الإمام الصادق علیه السلام عنه صلی الله علیه و آله ، کتاب من لا یحضره الفقیه : ج 2 ص 565 ح 3157 ، علل الشرائع : ص 460 ح 7 کلاهما عن إبراهیم بن أبی حجر الأسلمی عن الإمام الصادق علیه السلام عنه صلی الله علیه و آله ، بحار الأنوار : ج 100 ص 140 ح 5 .

مَوتِی فَلَهُ الجَنَّةُ ، وَمَن أَتی أَباکَ زائِرا بَعدَ مَوتِهِ فَلَهُ الجَنَّةُ ، وَمَن أَتی أَخاکَ زائِرا بَعدَ مَوتِهِ فَلَهُ الجَنَّةُ ، وَمَن أَتاکَ زائِرا بَعدَ مَوتِکَ فَلَهُ الجَنَّةُ . (1)

یا _ الحرص علی الجنّة

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : لا یَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا حَرِیصٌ عَلَیها. (2)

عنه صلی الله علیه و آله : مَن بَکی عَلَی الجَنَّةِ دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَن بَکی عَلَی الدُّنیا دَخَلَ النّارَ . (3)

یب _ طلب الجنّة

الکتاب

«وَ اجْعَل لِّی لِسَانَ صِدْقٍ فِی الْاخِرِینَ * وَ اجْعَلْنِی مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِیمِ» . (4)

الحدیث

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : یَقُولُ اللّه ُ تَعالی : اُنظُرُوا فِی دِیوانِ عَبدِی ، فَمَن رَأَیتُمُوهُ سَأَلَنِیَ الجَنَّةَ أَعطَیتُهُ ، وَمَنِ استَعاذَنِی مِنَ النّارِ أَعَذتُهُ . (5)

الإمام علیّ علیه السلام _ فِی مُناجاتِهِ _ : إلهی أَنتَ دَلَلتَنِی عَلی سُؤالِ الجَنَّةِ قَبلَ مَعرِفَتِها ،

1- تهذیب الأحکام : ج 6 ص 20 ح 44 عن عبد اللّه بن سنان ، المقنعة : ص 465 ح 10 عن الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام ، کامل الزیارات : ص 39 ح 1 عن عبد اللّه بن سنان وفیه «الحسین بن علیّ علیه السلام » بدل «الحسن بن علیّ علیه السلام » ، المناقب لابن شهر آشوب : ج 4 ص 46 ولیس فیه «ومن أتی أخاک زائرا بعد موته فله الجنّة» ، روضة الواعظین : ص 186 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 142 ح 16 .

2- الفردوس : ج 5 ص 106 ح 7617 عن أنس .

3- النوادر للراوندی : ص 107 ح 85 ، الجعفریّات : ص 192 وفیه «فعل علی النار» بدل «بکی علی الدنیا» وکلاهما عن الإمام الکاظم عن آبائه علیهم السلام ، بحار الأنوار : ج 93 ص 333 ح 23.

4- الشعراء : 84 و 85 .

5- حلیة الأولیاء : ج 6 ص 175 ، الفردوس : ج 5 ص 245 ح 8085 کلاهما عن أنس ، کنز العمّال : ج 2 ص 69 ح 3164 .

فَأَقبَلَتِ النَّفسُ بَعـدَ العِرفانِ عَلى مَسأَلَتِها . أَفَتَـدُلَّ عَلى خَيرِکَ السُّؤّالَ ثُمَّ تَمنَعُهُم النَّوالَ (1) ، وَأَنتَ الکَرِيمُ المَحمُودُ فِي کُلِّ ما تَصـنَعُهُ ، يا ذَاالجَلالِ وَالإِکرامِ . (2)

عنه عليه السـلام ـ فِي دُعـاءِ يَومِ الخَمِيسِ ـ : اللّهُمَّ ... أَدرِجنِي دَرَجَ مَن أَوجَبتَ لَهُ حُلُولَ دارِ کَرامَتِـکَ مَعَ أَصـفِيائِکَ وَأَهـلِ اختِصاصِـکَ بِجَزِيلِ مَواهِبِکَ ، فِي دَرَجاتِ جَنّاتِکَ ، مَعَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولَئِکَ رَفِيقا . (3)

الکافي عن زرارة : قالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السـلام : لا تَنسَوا المُوجِبَتَينِ ـ أَو قالَ : عَلَيکُم بِالمُوجِبَتَينِ ـ فِي دُبُرِ کُلِّ صَلاةٍ ، قُلتُ : وَما المُوجِبَتانِ ؟ قالَ : تَسأَلُ اللّه الجَنَّةَ ، وَتَعَوَّذُ بِاللّهِ مِن النّارِ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ ـ : يا ذَا الجَلالِ وَالإِکرامِ ، أَوجِب لِيَ الجَنَّةَ الَّتِي حَشوُها رَحمَتُکَ ، وَسُکّانُها مَلائِکَتُکَ . (5)

يج ـ تلک الخصال

الکتاب

«قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ *

1- النَّوال : العَطاء (لسان العرب : ج 11 ص 683 «نول») .

2- البلد الأمين : ص 315 ، المصباح للكفعمي : ص 492 كلاهما عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 94 ص 105 ح 14 .

3- البلـد الأمين : ص 137 ، جمال الأُسـبوع : ص 83 من دون إسـنادٍ إلى أحـدٍ من أهل البيت عليهم السـلام ، بحار الأنوار : ج 90 ص 208 ح 35 .

4- الكافي : ج 3 ص 343 ح 19 ، تهذيب الأحكام : ج 2 ص 108 ح 408 ، معاني الأخبار : ص 183 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 86 ص 26 ح 28 .

5- مُهج الدعوات : ص 264 ، بحار الأنوار : ج 94 ص 382 .

وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوةِ فَـٰعِلُونَ * وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَ لِكَ فَأُوْلَـٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ رَ عُونَ * وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُوْلَـٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (1)

الحديث

سنن الترمذى عن عمر : قالَ رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : أُنزِلَ عَلَىَ عَشـرُ آياتٍ ، مَن أَقامَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ ، ثُمَّ قَرَأَ : «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» حَتّى خَتَمَ عَشرَ آياتٍ. (2)

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : أَلَ أَدُلُّكُم عَلى أَهلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ (3) ، لَو أَقسَمَ عَلَى اللّه ِ لَأَبَرَّهُ! وَأَهلُ النّارِ كُلُّ جَوّاظٍ (4) عُتُلٍّ (5) مُستَكبِرٍ . (6)

الأمالى عن أبى ذرٍّ : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : يا أَبا ذَرٍّ ، أَلَ أُخبِرُکَ بِأَهلِ الجَنَّةِ؟ قُلتُ : بَلى يا رَسُولَ اللّه ِ ، قالَ : كُلُّ أَشعَثَ أَغبَرَ ذِى طِمرَينِ لا يُؤبَهُ بِهِ ، لَو أَقسَمَ عَلَى اللّه ِ لَأَبَرَّهُ . (7)

1- المؤمنون : 1 _ 11.

2- سنن الترمذى : ج 5 ص 326 ح 3173 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 1 ص 450 ح 1439 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 81 ح 223 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 426 ح 3479 ، المصنّف لعبد الرزّاق : ج 3 ص 383 ح 6038 ، كنز العمّال : ج 2 ص 306 ح 4070 .

3- المتضعّف : الذى يتضعَّفُه الناس ويتجبّرون عليه فى الدنيا للفقر (النهاية : ج 3 ص 88 «ضعف»).

4- الجوّاظ : المتكبّر الجافى (لسان العرب : ج 7 ص 439 «جوظ»).

5- العُتُلّ : الشديد الجافى والفظّ الغليظ من الناس (النهاية : ج 3 ص 180 «عتل»).

6- صحيح البخارى : ج 6 ص 2452 ح 6281 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2190 ح 46 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 717 ح 2605 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1378 ح 4116 كلّها عن حارثة بن وهب والثلاثة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ج 3 ص 153 ح 5934 ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 182 وفيه «متعفّف» بدل «متضعّف» وليس فيه «عتلّ».

7- الأمالى للطوسى : ص 539 ح 1162 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 381 ح 2661 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 66 ، أعلام الدين : ص 204 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 91 ح 3.

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : إنَّ أهـلَ الجَنَّةِ كُلَّ أشـعَثَ أغبَرَ ذِى طِمرَينِ لا يُؤبَهُ لَهُ ، الّذِينَ إذا اسـتَأذَنُوا عَلَى الأمَراءِ لَم يُؤذَن لَهُم ، وَإذا خَطَبُوا النِّساءَ لَم يُنكَحُوا ، وَإذا قالُوا لَم يُنصَت لَهُم ، حَوائِجُ أحَدِهِم يَتَجَلجَلُ (1) فِى صَدرِهِ ، لَو قُسِّمَ نُورُهُ يَومَ القِيامَةِ عَلَى النّاسِ لَوَسِعَهُم . (2)

تاريخ بغداد عن أنس : قالَ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، مَن أهلُ الجَنَّةِ؟ قالَ : كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهلٍ قَرِيبٍ . (3)

الإمام علىّ عليه السلام : إنَّ أهلَ الجَنَّةِ كُلُّ مُؤمِنٍ هَيِّنٍ لَيِّنٍ . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ألا أُخبِرُكُم بِمَن يَحرُمُ عَلَى النّارِ ، أو بِمَن تَحرُمُ عَلَيهِ النّارُ؟ عَلى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهلٍ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : حُرِّمَ عَلَى النّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهلٍ ، قَرِيبٍ مِنَ النّاسِ . (6)

المنتخب من مسـند عبد بن حميد عن أبى هريرة : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : وَالَّذِى نَفسِى بِيَدِهِ! لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا رَحِيمٌ . قُلنا : كُلُّنا رَحِيمٌ يا رَسُولَ اللّه ِ . قالَ : لَيسَتِ الرَّحمَةُ

1- يَتَجَلْجَلُ : يَتَحَرّكُ، والجلجلة : الحركة مع الصوت (لسان العرب : ج 11 ص 121 «جلل»).

2- تنبيه الخواطر : ج 1 ص 182 ، إحياء علوم الدين : ج 3 ص 406 عن أبى هريرة نحوه وراجع : أعلام الدين : ص 276.

3- تاريخ بغداد : ج 4 ص 175 الرقم 1857 ، المعجم الصغير : ج 1 ص 36 عن جابر بن عبد اللّه نحوه ، كنز العمّال : ج 15 ص 849 ح 43375.

4- غرر الحكم : ح 3400 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 149 ح 3273.

5- سنن الترمذى : ج 4 ص 654 ح 2488 ، المعجم الكبير : ج 10 ص 231 ح 10562 وليس فيه «أو بمن تحرم عليه النار» ، مشكاة المصابيح : ج 2 ص 630 ح 5084 كلّها عن عبد اللّه بن مسعود ، كنز العمّال : ج 3 ص 16 ح 5221 .

6- مسـند ابن حنبل : ج 2 ص 90 ح 3938 عن ابن مسـعود ، المعجم الكبير : ج 20 ص 352 ح 832 عن محمّد بن معيقيب عن أبيه نحوه ، كنز العمّال : ج 3 ص 12 ح 5195 .

أَن يَرحَمَ أَحَدُكُم خاصَّتَهُ حَتّى يَرحَمَ العامَّةَ وَيَتَوَجَّعَ لِلعامَّةِ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن أَصبَحَ صائِما، مَن عادَ مَريضا، مَن شَيَّعَ جَنازَةً ، مَن جَمَعَهُنَّ فِي يَومٍ دَخَلَ الجَنَّةَ . (2)

تاريخ بغداد عن أبى مسلم عن رَجُلٍ مِن أَصحابِ رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : قُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، عَلِّمنِي عَمَلاً أَدخُل بِهِ الجَنَّةَ .

قالَ : أَحَيَّةٌ والِدَتُکَ؟ فَبَرَّها فَتَكونَ قَرِيبا مِنَ الجَنَّةِ .

قُلتُ : لَيسَ لِي والِدَةٌ!

قالَ : فَأَطعِمِ الطَّعامَ ، وَأَطِبِ الكَلامَ . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يُمَكِّنُكُم مِنَ الجَنَّةِ طِيبُ الكَلامِ ، وَإِطعامُ الطَّعامِ ، وَقَد قالَ اللّه ُ تَعالى : «وَ قُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا» (4) . (5)

سنن الترمذى عن أبى سعيد الخدرىّ : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : مَن أَكَلَ طَيِّبا، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ ، وَأَمِنَ النّاسُ بَوائِقَهُ (6) ، دَخَلَ الجَنَّةَ . فَقالَ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، إِنَّ هَذا اليَومَ فِي

1- المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 424 ح 1454 ، مجمع الزوائد : ج 8 ص 283 ح 13477 نقلاً عن مسند البزّار عن ابن عمر نحوه .

2- المعجم الكبير : ج 11 ص 116 ح 11300 عن ابن عبّاس ، تاريخ دمشق : ج 30 ص 97 ح 6099 عن أنس نحوه ، كنز العمّال : ج 15 ص 845 ح 43362 .

3- تاريخ بغداد : ج 4 ص 55 الرقم 1665 ، أُسد الغابة : ج 6 ص 284 الرقم 6255 ، كنز العمّال : ج 16 ص 472 ح 45503.

4- البقرة : 83 .

5- تنبيه الخواطر : ج 1 ص 110 ؛ إحياء علوم الدين : ج 3 ص 179 ، المعجم الأوسط : ج 5 ص 284 ح 5325 عن جابر وليس فيه ذيله .

6- بَوائِقُه : أى غَوائِلُه وشُرُورُه (النهاية : ج 1 ص 162 «بوق»).

النّاسِ لَكَثِيرٌ! قالَ : وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعدِي . (1)

الزهد لابن المبارک عن الحسن : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : كُلُّكُم يُحِبُّ أَن يَدخُلَ الجَنَّةَ؟ قالُوا : نَعَم يا رَسُولَ اللّه ِ ، قالَ : فَاقصُرُوا مِنَ الأَمَلِ ، وَثَبِّتُوا آجالَكُم بَينَ أَبصارِكُم ، وَاستَحيُوا مِنَ اللّه ِ حَقَّ الحَياءِ .

قالُوا : يا رَسُولَ اللّه ِ ، كُلُّنا نَستَحِي مِنَ اللّه !

قالَ : لَيسَ كَذلِكَ الحَياءُ مِن اللّه ِ ، وَلَكِنَّ الحَياءَ مِنَ اللّه ِ أَن لا تَنسَوُا المَقابِرَ وَالبِلى ، وَأَن لا تَنسَوُا الجَوفَ وَما وَعى ، وَأَن لا تَنسَوُا الرَّأسَ وَما احتَوى ، وَمَن يَشتَهِي كَرامَةَ الآخِرَةِ يَدَع زِينَةَ الدُّنيا ، هُنالِكَ استَحيى العَبدُ مِنَ اللّه ِ ، وَهُنالِكَ أَصابَ وَلايَةَ اللّه ِ عز و جل . (2)

الأمالى للطوسى عن أبى ذرٍّ : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : يا أَبا ذَرٍّ ، أَتُحِبُّ أَن تَدخُلَ الجَنَّةَ؟ قُلتُ : نَعَم ، فِداكَ أَبِي .

قالَ صلى الله عليه و آله : فَاقصُر مِنَ الأَمَلِ ، وَاجعَلِ المَوتَ نُصبَ عَينَيكَ ، وَاستَحِ مِنَ اللّه ِ حَقَّ الحَياءِ .

قالَ : قُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، كُلُّنا نَستَحِي مِنَ اللّه !

قالَ : لَيسَ كَذلِكَ الحَياء ، وَلَكِنَّ الحياءَ مِنَ اللّه ِ أَن لا تَنسَى المَقابِرَ وَالبِلى ،

1- سنن الترمذى : ج 4 ص 669 ح 2520 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 117 ح 7073 ، المعجم الأوسط : ج 4 ص 25 ح 3520 ، شعب الإيمان : ج 5 ص 54 ح 5752 ، كنز العمّال : ج 15 ص 846 ح 43365 ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 8 .
2- الزهد لابن المبارک : ص 107 ح 317 ، حلية الأولياء : ج 8 ص 185 نحوه ، إحياء علوم الدين : ج 4 ص 660 وفيه صدره إلى «حقّ الحياء» ، كنز العمّال : ج 15 ص 938 ح 43611 ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 272 وفيه صدره إلى «حقّ الحياء».

وَالجَوفَ وَما وَعى ، وَالرَّأسَ وَما حَوى. (1)

دعـائم الإسـلام عن أبى ذرٍّ : كُنتُ عِنـدَ رَسُولِ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله فِى مَرَضِهِ الَّذِى قُبِضَ فِيهِ ، فَقـالَ : اُدنُ مِنِّى يـا أَباذَرٍّ أَسـتَنِد إِلَيکَ ، فَدَنَوتُ فَاستَنَدَ إِلى صَدرِى إِلى أَن دَخَلَ عَلِىٌّ، فَقالَ لِى : قُم يا أَباذَرٍّ ؛ فَإِنَّ عَلِيّا أَحَقُّ بِهَذا مِنکَ .

فَجَلَسَ عَلِىٌّ فَأَسـنَدَهُ إِلى صَـدرِهِ ، ثُمَّ قالَ لِى : ها هُنا بَينَ يَدَىَ ، فَجَلَستُ بَينَ يَدَيهِ ، فَقالَ لِى : اِعقِدْ بِيَدِکَ ؛ مَن خُتِمَ لَهُ بِشَـهادَةِ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ دَخَـلَ الجَنَّةَ ، وَمَن خُتِمَ لَهُ بِإِطعامِ مِسکِينٍ دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَن خُتِمَ لَهُ بِحَجَّةٍ دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَن خُتِمَ لَهُ بِعُمرَةٍ دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَن خُتِمَ لَهُ بِجِهادٍ فِى سَبِيلِ اللّه ِ وَلَو قَدرَ فُواقِ ناقَةٍ دَخَلَ الجَنَّةَ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن خَتَمَ اللّه ُ (بِهِ) بِصَومِ يَومٍ أَرادَ بِهِ اللّه ُ تَعالَى أَدخَلَهُ اللّه ُ الجَنَّةَ ، وَمَن أَطعَمَ جائِعا أَرادَ بِهِ اللّه ُ تَعالَى أَدخَلَهُ اللّه ُ الجَنَّةَ ، وَمَن کَسا عارِيا أَرادَ بِهِ اللّه ُ أَدخَلَهُ اللّه ُ الجَنَّةَ . (3)

عنه صـلى الله عليه و آله : يا حُذَيفَـةُ ، مَن خُتِمَ لَهُ بِشَـهادَةِ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّه ُ صادِقا دَخَلَ الجَنَّةَ . يا حُذَيفَـةُ ، وَمَن خُتِمَ لَهُ بِصَومِ يَومٍ يَبتَغِى بِهِ وَجهَ اللّه ِ دَخَلَ الجَنَّةَ . يا حُذَيفَةُ ، مَن خُتِمَ لَهُ عِندَ المَوتِ بِإِطعامِ مِسکِينٍ يَبتَغِى بِهِ وَجهَ اللّه ِ دَخَلَ الجَنَّةَ . (4)

عنه صـلى الله عليه و آله : يا أَيُّها النّاسُ! أَفشُوا السَّلامَ ، وَأَطعِمُوا الطَّعامَ ، وَصِلُوا الأَرحامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ ، تَدخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ . (5)

1- الأمالى للطوسى : ص 534 ح 1162 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 372 ح 2661 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 59 ، أعلام الدين : ص 197 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 83 ح 3.

2- دعائم الإسلام : ج 1 ص 219 ، الجعفريّات : ص 212 نحوه ، بحار الأنوار : ج 82 ص 167 ح 2.

3- تاريخ دمشق : ج 12 ص 270 ح 2943 عن حذيفة ، كنز العمّال : ج 16 ص 233 ح 42279.

4- الأسماء والصفات : ج 2 ص 86 ح 652 عن حذيفة ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 494.

5- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1083 ح 3251 ، سنن الدارمى : ج 1 ص 363 ح 1432 ، المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 14 ح 4283 ، السنن الكبرى : ج 2 ص 706 ح 4647 كلّها عن عبد اللّه بن سلام ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 151 ح 7937 نحوه .

عنه صلى الله عليه و آله : أُعبُدُوا الرَّحمنَ ، وَأَطعِمُوا الطَّعامَ ، وَأَفشُوا السَّلامَ ، تَدخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ . (1)

الإمام عليّ عليه السلام : صاحِبِ الحُكَماءَ ، وَجالِسِ الحُلَماءَ ، وَأَعرِض عَنِ الدُّنيا ، تَسكُن جَنَّةَ المَأوى . (2)

عنه عليه السلام : لا تَغضَبُوا وَلا تُغضِبُوا ، أَفشُوا السَّلامَ ، وَأَطِيبُوا الكَلامَ ، وَصَلُّوا بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ ، تَدخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ . (3)

الإمام زين العابدين عليه السلام : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللّه ُ تَبارَكَ وَتَعالى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ واحِدٍ ، ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ : أَينَ أَهلُ الفَضلِ؟ قالَ : فَيَقُومُ عُنُقٌ (4) مِنَ النّاسِ ، فَتَلَقّاهُمُ المَلائِكَةُ ، فَيَقُولُونَ : وَما كانَ فَضلُكُم؟ فَيَقُولُونَ : كُنّا نَصِلُ مَن قَطَعَنا، وَنُعطِي مَن حَرَمَنا ، وَنَعفُو عَمَّن ظَلَمَنا . قالَ : فَيُقالُ لَهُم : صَدَقتُم اُدخُلُوا الجَنَّةَ . (5)

الإمام الصادق عليه السلام : جَمَعَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله بَنِي عَبدِ المُطَّلِب، فَقالَ : يا بَنِي عَبدِ المُطَّلِب، أَفشُوا السَّلامَ ، وَصِلُوا الأَرحامَ ، وَتَهَجَّدُوا وَالنّاسُ نِيامٌ ، وَأَطعِمُوا الطَّعامَ ، وَأَطِيبُوا الكَلامَ ، تَدخُلُوا الجَنَّةَ بِسلامٍ . (6)

1- سنن الترمذى : ج 4 ص 287 ح 1855 ، الأدب المفرد : ص 291 ح 981 سنن الدارمى : ج 1 ص 542 ح 2008 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 577 ح 6598 ، صحيح ابن حبّان : ج 2 ص 242 ح 489 كلّها عن عبد اللّه بن عمرو وفى الأربعة الأخيرة «الجنان» بدل «الجنّة بسلام» ، كنز العمّال : ج 15 ص 826 ح 43285 .

2- غرر الحكم : ح 5838 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 301 ح 5345 .

3- الكافى : ج 2 ص 645 ح 7 عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام ، مشكاة الأنوار : ص 345 ح 1105 عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «كان عليّ عليه السلام يقول : . . .» ، تحف العقول : ص 204 وليس فيه ذيله من «وصلّوا . . .» .

4- عُنُقٌ : جَمَاعَة (النهاية : ج 3 ص 310 «عنق»).

5- الكافى : ج 2 ص 107 ح 4 ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 93 ح 250 كلاهما عن أبى حمزة الثمالى ، بحار الأنوار : ج 71 ص 400 ح 4.

6- المحاسن : ج 2 ص 142 ح 1367 عن سماعة بن مهران ، تاريخ اليعقوبى : ج 2 ص 92 ، دعائم الإسلام : ج 1 ص 211 نحوه ، بحار الأنوار : ج 74 ص 360 ح 5 .

عنه عليه السلام : مَن لَم يَغتَب فَلَهُ الجَنَّةُ ، وَمَن لَم يَغضَب فَلَهُ الجَنَّةُ ، وَمَن لَم يَحسُد فَلَهُ الجَنَّةُ . (1)

كنز العمّال عن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إنَّ مِنَ الصَّدَقَةِ أن تُعتِقَ النَّسَمَةَ ، وَتَفُكَّ الرَّقَبَةَ . قالَ قائِلٌ : أَوَلَيسَتا واحِدَةً؟ قالَ : لا ، عِتقُها أن تُعتِقَها، وَفكاكُها أن تُعِينَ فِي ثَمَنِها.

قالَ : أَفَرَأَيتَ إن لَم أَستَطِع ذَلِكَ؟ قالَ : تُطعِمُ جائِعا، أَو تَسقِي ظَمآنا.

قالَ : فَإن لَم أَستَطِع؟ قالَ : تَأمُرُ بِالمَعرُوفِ وَتَنهى عَنِ المُنكَرِ .

قالَ : فَإن لَم أَستَطِع؟ قالَ : مِنحَةٌ (2) وَكُوفٌ، (3) وَعَطفَةٌ عَلى ذِي رَحِمٍ .

قالَ : فَإن لَم أَستَطِع؟ قالَ : تَكُفُّ عَنِ النّاسِ أَذاكَ . (4)

مسند ابن حنبل عن البراء بن عازب : جاءَ أَعرابِيٌّ إلَى النَّبِي صلى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، عَلِّمنِي عَمَلاً يُدخِلُنِي الجَنَّةَ ، فَقالَ : لَئِن كُنتَ أَقصَرتَ الخُطبَةَ لَقَد أَعرَضتَ المَسأَلَةَ ؛ أَعتِقِ النَّسَمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ .

فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، أَوَلَيسَتا بِواحِدَةٍ ؟ قالَ : لا ، إنَّ عِتقَ النَّسَمَةِ أَن تَفَرَّدَ بِعِتقِها، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَن تُعِينَ فِي عِتقِها.

وَالمِنحَةُ الوَكُوفُ ، وَالفَيءُ عَلى ذِي الرَّحِمِ الظّالِمِ ، فَإن لَم تُطِق ذَلِكَ فَأَطعِمِ الجائِعَ ، وَاسقِ الظَّمآنَ ، وَأْمُر بِالمَعرُوفِ ، وَانهَ عَنِ المُنكَرِ ، فَإن لَم تُطِق ذَلِكَ ، فَكُفَّ

1- جامع الأخبار : ص 453 ح 1276 ، بحار الأنوار : ج 73 ص 265 ح 15.
2- المِنْحَة _ هنا _ : أن يعطيه ناقةً أو شاةً ينتفع بلبنها ويُعيدها (النهاية : ج 4 ص 364 «منح»).
3- الوكوف : غزيرة اللبن (النهاية : ج 5 ص 220 «وكف»).
4- كنز العمّال : ج 6 ص 437 ح 16430 نقلاً عن مكارم الأخلاق للخرائطي .

لِسانَکَ إلّا مِنَ الخَیرِ . (1)

صحیح مسلم عن جابر : أَتَی النَّبِیَ صلی الله علیه و آله النُّعمانُ بنُ قَوقَلٍ فَقالَ : یا رَسُولَ اللّه ِ ، أَرَأَیتَ إذ صَلَّیتُ المَکتُوبَةَ ، وَحَرَّمتُ الحَرامَ ، وَأَحلَلتُ الحَلالَ ، أَأَدخُلُ الجَنَّةَ؟ فَقالَ النَّبِیُ صلی الله علیه و آله : نَعَم. (2)

تاریخ دمشق عن أبی هریرة : سَمِعتُ رَسُولَ اللّه ِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ : أَلا نُحَدِّثُکُم بِما یُدخِلُکُمُ الجَنَّةَ؟ قالُوا : بَلی ، قالَ : ضَربٌ بِالسَّیفِ ، وَطَعامُ الضَّیفِ ، وَاهتِمامٌ بِمَواقِیتِ الصَّلاةِ ، وَإِسباغُ الطُّهُورِ فِی اللَّیلَةِ القَرَّةِ (3) ، وَإِطعامُ الطَّعامِ عَلی حُبِّهِ . (4)

المعجم الکبیر عن کعب بن عجرة : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله : أَلا أُخبِرُکُم بِرِجالِکُم مِن أَهلِ الجَنَّةِ؟ قالُوا : بَلی یا رَسُولَ اللّه ِ ، قالَ : النَّبِیُ فِی الجَنَّةِ ، وَالشَّهِیدُ فِی الجَنَّةِ ، وَالصِّدِّیقُ فِی الجَنَّةِ ، وَالمَولُودُ فِی الجَنَّةِ ، وَالرَّجُلُ یَزُورُ أَخاهُ فِی جانِبِ المِصرِ فِی الجَنَّةِ .

أَلا أُخبِرُکُم بِنِسائِکُم مِن أَهلِ الجَنَّةِ؟ قالُوا : بَلی یا رَسُولَ اللّه ِ ، قالَ : الوَدُودُ الوَلُودُ ، الَّتِی إن ظَلَمَت أَو ظُلِمَت قالَت : هَذِهِ ناصِیَتِی بِیَدِکَ ، لا أَذُوقُ غَمضا (5) حَتّی تَرضی . (6)

1- مسند ابن حنبل : ج 6 ص 436 ح 18670 ، الأدب المفرد : ص 34 ح 69 ، صحیح ابن حبّان : ج 2 ص 98 ح 374 ، المستدرک علی الصحیحین : ج 2 ص 236 ح 2861 ، السنن الکبری : ج 10 ص 461 ح 21313 کلّها نحوه ، کنز العمّال : ج 6 ص 438 ح 16431 ؛ مجمع البیان : ج 10 ص 750 وراجع : تنبیه الخواطر : ج 1 ص 105.

2- صحیح مسلم : ج 1 ص 44 ح 16 ، السنن الکبری : ج 10 ص 15 ح 19705 ، مسند أبی یعلی : ج 2 ص 367 ح 1936 ، مسند ابن حنبل : ج 5 ص 118 ح 14753 ، المعجم الأوسط : ج 8 ص 28 ح 7860 کلاهما نحوه.

3- لَیلَةٌ قَرَّة : أی باردة (النهایة : ج 4 ص 38 «قرر»).

4- تاریخ دمشق : ج 37 ص 291 ح 7497 ، کنز العمّال : ج 15 ص 884 ح 43504 .

5- یقال : مَا اکْتَحَلْتُ غُمْضَا : أی ما نُمت، وما اغتَمَضَتْ عیناى (الصحاح : ج 3 ص 1096 «غمض»).

6- المعجم الکبیر : ج 19 ص 140 ح 307 ، المعجم الأوسط : ج 6 ص 11 ح 5648 ، تاریخ دمشق : ج 5 ص 361 ح 1290 عن ابن عبّاس وکلاهما نحوه ، کنز العمّال : ج 15 ص 884 ح 43505.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يَكفِيكُم مِنَ العِظَةِ ذِكرُ المَوتِ ، وَيَكفِيكُم مِنَ التَّفَكُّرِ ذِكرُ الآخِرَةِ ، وَيَكفِيكُم مِنَ العِبادَةِ الوَرَعُ ، وَيَكفِيكُم مِنَ الاستِغفارِ تَركُ الذُّنُوبِ ، وَيَكفِيكُم مِنَ الدُّعاءِ النَّصِيحَةُ . مَن كانَ فِيهِ مِن هَذِهِ الخِصالِ واحِدَةٌ دَخَلَ الجَنَّةَ مَعَ أَوَّلِ زُمرَةٍ مِنَ الأَنبِياءِ . (1)

السّنن الكبرى عن كدير الضبيّ : إنَّ رَجُلاً أَعرابِيّا أَتَى رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَقالَ : أَخبِرنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِن طاعَتِهِ وَيُباعِدُنِي مِنَ النّارِ ، قالَ : أَوَهُما أعمَلَتاكَ (2) ؟ قالَ : نَعَم، قالَ : تَقُولُ العَدلَ ، وَتُعطِي الفَضلَ . قالَ : وَاللّهِ ما أَستَطِيعُ أَن أَقُولَ العَدْلَ كُلَّ ساعَةٍ ، وَما أَستَطِيعُ أَن أُعطِيَ فَضلَ مالِي!

قالَ : فَتُطعِمُ الطَّعامَ ، وَتُفشِي السَّلامَ .

قالَ : هَذِهِ أَيضا شَدِيدَةٌ!

قالَ : فَهَل لَكَ إِبِلٌ؟ قالَ : نَعَم ، قالَ : فَانظُر بَعِيرا مِن إِبِلِكَ وَسِقاءً ثُمَّ اعمِد إِلى أَهلِ أَبياتٍ لا يَشرَبُونَ الماءَ إِلّا غِبّا (3) فَاسقِهِم ، فَلَعَلَّكَ أَن لا يَهلِكَ بَعِيرُكَ ، وَلا يَنخَرِقَ سقاؤُكَ حَتّى تَجِبَ لَكَ الجَنَّةُ .

قالَ : فَانطَلَقَ الأَعرابِيُ يُكَبِّرُ .

قالَ : فَما انخَرَقَ سقاؤُهُ ، وَلا هَلَكَ بَعِيرُهُ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدا. (4)

الإمام الصادق عليه السلام : قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لِرَجُلٍ أَتاهُ : أَلا أَدُلُّكَ عَلى أَمرٍ يُدخِلُكَ اللّهُ بِهِ الجَنَّةَ؟ قالَ : بَلى يا رَسُولَ اللّهِ .

1- جامع الأخبار : ص 359 ح 1000 ؛ الفردوس : ج 5 ص 543 ح 9038 عن أسماء وفيه «النفل» بدل «التفكّر».

2- أعمَلَ ذِهنَهُ : إذا دبَّرَهُ بِفَهمِه (تاج العروس : ج 15 ص 522 «عمل») .

3- الغِبُّ : من أوراد الإبل ، أن تَرِدَ الماء يوما وتَدَعَهُ يوما (النهاية : ج 3 ص 336 «غبب») .

4- السنن الكبرى : ج 4 ص 312 ح 7809 ، المعجم الكبير : ج 19 ص 188 ح 422 ، المصنّف لعبد الرزّاق : ج 10 ص 456 ح 19691 ، حلية الأولياء : ج 4 ص 346 عن كريز الضبّي .

قالَ : أَنِل مِمّا أَنالَکَ اللّه ُ .

قالَ : فَإِن کُنتُ أَحوَجَ مِمَّن أُنِيلُهُ؟

قالَ : فَانصُرِ المَظلُومَ .

قالَ : وَإِن کُنتُ أَضعَفَ مِمَّن أَنصُرُهُ؟

قالَ : فَاصنَع لِلأَخرَقِ (1) _ يَعنِي أَشِر عَلَيهِ _ .

قالَ : فَإِن کُنتُ أَخرَقَ مِمَّن أَصنَعُ لَهُ؟

قالَ : فاصمت لِسانَکَ إِلّا مِن خَيرٍ ؛ أَما يَسُرُّکَ أَن تَکُونَ فِيکَ خَصلَةٌ مِن هَذِهِ الخِصالِ تَجُرّکَ إِلَى الجَنَّةِ؟ (2)

السّ نن الكبرى عن شعبة : أَتى رَجُلٌ النَّبِيَ صلى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، أَخبِرنِي بِعَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنَّةَ . قالَ : قُلِ العَدلَ وَأَعطِ الفَضلَ .

قالَ : فَإِن لَم أُطِق ذَاکَ؟ قالَ : فَأَطعِمِ الطَّعامَ وَأَفشِ السَّلامَ .

قالَ : فإِن لَم أُطِق ذَاکَ _ أَو أَستَطِع ذَاکَ _ ؟ قالَ : فَهَل لَکَ مِن إِبِلٍ؟ قالَ : نَعَم ، [قالَ :] (3) فَانظُر بَعِيرا مِن إِبِلِکَ وَسِقاءً وَانظُر أَهلَ بَيتٍ لا يَشرَبُونَ الماءَ إِلّا غِبّا فَاسقِهِم، فَإِنَّکَ لَعَلَّکَ أَن لا يَنفُقَ (4) بَعِيرُکَ وَلا يَنخَرِقَ سِقاؤُکَ حَتّى تَجِبَ لَکَ الجَنَّةُ . (5)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن أَرادَ أَن يُدخِلَهُ اللّه ُعز و جل فِي رَحمَتِهِ ، وَيُسکِنَهُ جَنَّتَهُ ، فَليُحَسِّن

1- الأخرق : الجاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها (النهاية : ج 2 ص 26 «خرق»).

2- الكافى : ج 2 ص 113 ح 5 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 189 كلاهما عن هشام بن سالم ، بحار الأنوار : ج 71 ص 296 ح 69 .

3- ما بين المعقوفين إضافة منّا يقتضيها السياق وقد سقطت من المصدر.

4- نَفَقَ : ماتَ (لسان العرب : ج 10 ص 357 «نفق»).

5- السنن الكبرى : ج 10 ص 267 ح 20593 ، مسند الطيالسى : ص 194 ح 1361 ، أُسد الغابة : ج 4 ص 438 الرقم 4439 ، تاريخ بغداد : ج 13 ص 456 الرقم 7303 كلّها عن كدير الضبّى .

خُلُقَهُ ، وَلْيُعطِ النَّصَفَةَ مِن نَفسِهِ ، وَلْيَرحَمِ اليَتِيمَ ، وَلْيُعِنِ الضَّعِيفَ ، وَلْيَتَواضَع للّهِ الَّذِى خَلَقَهُ . (1)

عنه عليه السلام : لا تَجتَمِعُ الرَّغبَةُ وَالرَّهبَةُ فِى قَلبٍ إلّا وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ ، فَإذا صَلَّيتَ فَأَقبِل بِقَلبِكَ عَلَى اللّهِ عز و جل ، فَإنَّهُ لَيسَ مِن عَبدٍ مُؤمِنٍ يُقبِلُ بِقَلبِهِ عَلَى اللّهِ عز و جل فِى صَلاتِهِ وَدُعائِهِ إلّا أَقبَلَ اللّهُ عز و جل عَلَيهِ بِقُلُوبِ المُؤمِنِينَ إلَيهِ ، وَأَيَّدَهُ مَعَ مَوَدَّتِهِم إيّاهُ بِالجَنَّةِ . (2)

عنه عليه السلام : إيّاكُم وَالكَسَلَ! إنَّ رَبَّكُم رَحِيمٌ ، يَشكُرُ القَلِيلَ ، إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّى الرَّكعَتَينِ تَطَوُّعا يُرِيدُ بِهِما وَجهَ اللّهِ فَيُدخِلُهُ اللّهُ بِهِما الجَنَّةَ ، وَإنَّهُ لَيَتَصَدَّقُ بِالدِّرهَمِ تَطَوُّعا يُرِيدُ بِهِ وَجهَ اللّهِ فَيُدخِلُهُ اللّهُ بِهِ الجَنَّةَ ، وَإنَّهُ لَيَصُومُ اليَومَ تَطَوُّعا يُرِيدُ بِهِ وَجهَ اللّهِ فَيُدخِلُهُ اللّهُ بِهِ الجَنَّةَ . (3)

معدن الجواهر : قالَ الصّادِقُ عليه السلام لِسُفيانَ الثَّورِيِ : يا سُفيانُ ، خَصلَتانِ مَن لَزِمَهُما دَخَلَ الجَنَّةَ ، قالَ : وَما هُما يَابنَ رَسُولِ اللّهِ ؟ قالَ : احتِمالُ ما يَكرَهُ إذا أَحَبَّهُ اللّهُ ، وَتَركُ ما يُحِبُّ إذا أَبغَضَهُ اللّهُ ، فَاعمَل بِهِما وَأَنا شَرِيكُكَ . (4)

الإمام علىّ عليه السلام : قالَ رَجُلٌ لِلنَّبِي صلى الله عليه و آله : يا رَسُولَ اللّهِ ، عَلِّمنِى عَمَلاً لا يُحالُ بَينَهُ وَبَينَ الجَنَّةِ . قالَ : لا تَغضَب وَلا تَسأَلِ النّاسَ شَيئا ، وَارضَ لِلنّاسِ ما تَرضى لِنَفسِكَ .

فقالَ : يا رَسُولَ اللّهِ زِدنِى . قالَ : إذا صَلَّيتَ العَصرَ فَاستَغفِرِ اللّهَ سَبعا وَسَبعِينَ مَرَّةً ،

1- الأمالى للصدوق : ص 473 ح 636 ، الأمالى للطوسى : ص 432 ح 968 نحوه وكلاهما عن علىّ بن ميمون الصائغ، روضة الواعظين : ص 413 ، بحار الأنوار : ج 69 ص 370 ح 12.

2- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 209 ح 632 ، بحار الأنوار : ج 84 ص 260 ح 59 نقلاً عن أسرار الصلاة للشهيد الثانى .

3- تهذيب الأحكام : ج 2 ص 238 ح 941 ، ثواب الأعمال : ص 62 ح 1 كلاهما عن إسماعيل بن يسار ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 209 ح 631 ، بحار الأنوار : ج 82 ص 216 ح 31.

4- معدن الجواهر : ص 27 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 109.

يَحُطَّ عَنکَ عَمَلَ سِتِّ بِعٍ وَسِتِّ بعِينَ سِتِّ نَةً . قالَ : ما لِی سِتِّ بعٌ وَسِتِّ بعُونَ سِتِّ نَةً! فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ : اِعمَلها لَکَ وَلِأَبِیکَ . قالَ : ما لِی وَلِأَبِی سِتِّ بعٌ وَسَبعُونَ سَنَةً! فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله : اِجعَلها لَکَ وَلِأَبِیکَ وَلِأُمِّکَ وَلِقَرابَتِکَ . (1)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : ثَلاثٌ مَن لَقِیَ اللّه ـعز و جل بِهِنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ مِن أَیِ بابٍ شاءَ : مَن حَسُنَ خُلقُهُ ، وَخَشِیَ اللّه ـفِی المَغِیبِ وَالمَحضَرِ ، وَتَرَکَ المِراءَ (2) وَإِن کانَ مُحِقّا. (3)

المستدرک علی الصحیحین عن أبی هریرة : قالَ رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله : ثَلاثٌ مَن کُنَّ فِیهِ حاسَبَهُ اللّه ُحِسابا یَسِیرا وَ أَدخَلَهُ الجَنَّةَ بِرَحمَتِهِ . قالُوا : لمَن یا رَسُولَ اللّهِ ؟ قالَ : تُعطِی مَن حَرَمَکَ ، وَتَعفُو عَمَّن ظَلَمَکَ ، وَتَصِلُ مَن قَطَعَکَ .

قالَ : فَإِذا فَعَلتُ ذَلِکَ فَما لِی یا رَسُولَ اللّهِ ؟

قالَ : أَن تُحاسَبَ حِسابا یَسِیرا، وَیُدخِلَکَ اللّه ُالجَنَّةَ بِرَحمَتِهِ . (4)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : ثَلاثٌ مَن کُنَّ فِیهِ سَتَرَ اللّه ُعَلَیهِ کَنَفَهُ (5) ، وَأَدخَلَهُ جَنَّتَهُ : رِفقٌ بِالضَّعِیفِ ، وَشَفَقَةٌ عَلَی الوالِدَینِ ، وَإِحسانٌ إِلَی المَملُوکِ . (6)

عنه صلی الله علیه و آله : أَهلُ الجَنَّةِ ثَلاثَةٌ : ذُو سُلطانٍ مُقسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِیمٌ رَقِیقُ

1- الأمالی للطوسی : ص 507 ح 1110 عن محمّد بن فضیل الصیرفی عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام ، بحار الأنوار : ج 77 ص 123 ح 26.

2- المِراء : الجِدال (النهایة : ج 4 ص 322 «مرا») .

3- الکافی : ج 2 ص 300 ح 2 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق علیه السلام ، منیة المرید : ص 316 ، بحار الأنوار : ج 73 ص 399 ح 5 .

4- المستدرک علی الصحیحین : ج 2 ص 563 ح 3912 ، السنن الکبری : ج 10 ص 399 ح 21092 ، المعجم الأوسط : ج 5 ص 196 ح 5064 نحوه ، کنز العمّال : ج 15 ص 808 ح 43215.

5- الکَنَفُ : الجَانِبُ والنَاحِیَةُ، أی یرحمه ویلطف علیه (النهایة : ج 4 ص 205 «کنف»).

6- سنن الترمذی : ج 4 ص 656 ح 2494 عن جابر ، کنز العمّال : ج 15 ص 808 ح 43213.

القَلبِ لِكُلِّ ذِی قُربی وَمُسلِمٍ ، وَعَفِیفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِیالٍ . (1)

الإمـام الصـادق علیـه السـلام : ثَلاثٌ مَن أَتی اللّه ـ بِواحِدَةٍ مِنهُنَّ أَوجَبَ اللّه ُ لَهُ الجَنَّةَ : الإنفـاقُ مِن إقتـارٍ (2) ، وَالبِشـرُ لِجَمِیعِ العـالَمِ ، وَالإنصافُ مِن نَفسِهِ . (3)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : أَربَعٌ مَن جَمَعَهُنَّ فِی یَومٍ دَخَلَ الجَنَّةَ : مَن أَصبَحَ صائِما ، وَأَعطی سائِلاً ، وَعادَ مَرِیضا ، وَشَیَّعَ جَنازَةً . (4)

عنه صـلی الله علیه و آله : مَن سَلِمَ مِن أُمَّتِی مِن أَربَعِ خِصالٍ فَلَهُ الجَنَّةُ : مِنَ الدُّخُولِ فِی الدُّنیا ، وَاتِّباعِ الهَوی ، وَشَهوَةِ البَطنِ ، وَشَهوَةِ الفَرجِ .

وَمَن سَلِمَ مِن نِساءِ أُمَّتِی مِن أَربَعِ خِصالٍ فَلَها الجَنَّةُ : إذا حَفِظَت (مَا) بَینَ رِجلَیها ، وَأَطاعَت زَوجَها ، وَصَلَّت خَمسَها ، وَصامَت شَهرَها . (5)

عنه صلی الله علیه و آله : أَربَعٌ مَن کُنَّ فِیهِ نَشَرَ اللّه ُ عَلَیهِ کَنَفَه ، وَأَدخَلَهُ الجَنَّةَ فِی رَحمَتِهِ : حُسنُ الخُلُقِ یَعِیشُ بِهِ فِی النّاسِ ، وَرِفقٌ بِالمَکرُوبِ ، وَشَفَقَةٌ عَلَی الوالِدَینِ ، وَإِحسانٌ إِلَی المَملُوکِ . (6)

1- صحیح مسلم : ج 4 ص 2198 ح 63 ، مسند ابن حنبل : ج 6 ص 157 ح 17491 وفیه «متصدّق» بدل «متعفّف» ، حلیة الأولیاء : ج 2 ص 16 الرقم 109 کلّها عن عیاض بن حمار ، المستدرک علی الصحیحین : ج 4 ص 99 ح 7005 عن عیاض بن حماد وفیها «فقیر» بدل «ذو عیال» ولیس فیه «متعفّف» ، کنز العمّال : ج 16 ص 101 ح 44061.

2- الإقْتار : التَضْییق علی الإنسان فی الرزق (النهایة : ج 4 ص 12 «قتر»).

3- الکافی : ج 2 ص 103 ح 2 عن سماعة بن مهران ، مشکاة الأنوار : ص 315 ح 992 ، تنبیه الخواطر : ج 2 ص 188 ، دعائم الإسلام : ج 2 ص 329 ح 1242 نحوه ، بحار الأنوار : ج 74 ص 169 ح 37.

4- نثر الدر : ج 1 ص 250.

5- الخصال : ص 223 ح 54 عن الحسین بن زید بن علیّ عن الإمام الصادق علیه السلام ، بحار الأنوار : ج 104 ص 107 ح 2.

6- الخصال : ص 225 ح 57 عن عبد اللّه بن میمون عن الإمام الصادق عن أبیه علیهماالسلام ، بحار الأنوار : ج 74 ص 71 ح 51 .

عنه صلى الله عليه و آله : أَربَعٌ مَن كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللّه ُ تَعالى عَلَيهِ رَحمَتَهُ ، وَأَدخَلَهُ الجَنَّةَ : مَن آوى مِسكِينا ، وَرَحِمَ الضَّعِيفَ ، وَرفق بِالمَملُوكِ ، وَأَنفَقَ عَلَى الوالِدَينِ . (1)

عنه صـلى الله عليه و آله : أَربَعٌ مَن كُنَّ فِيهِ كَتَبَهُ اللّه ُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ : مَن كانَ عِصمَتُهُ شَهادَةَ أَن لا إله إلّا اللّه ُ وَأَنّى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّه ِ ، وَمَن إذا أَنعَمَ اللّه ُ عَلَيهِ بِنِعمَةٍ قالَ : الحَمدُ للّه ِ ، وَمَن إذا أَصابَ ذَنبا قالَ : أَستَغفِرُ اللّه َ ، وَمَن إذا أَصابَتهُ مُصِيبَةٌ قالَ : إنّا للّه ِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُونَ . (2)

الإمام علىّ عليه السـلام ـ فِى ذِكرِ حَدِيثِ مِعراجِ النَّبِىِّ صـلى الله عليه و آله ـ : قالَ اللّه ُ تَعالى : ... يا أَحمَدُ ، وَعِزَّتِى وَجَلالِى! ما مِن عَبدٍ ضَمِنَ لِى بِأَربَعِ خِصـالٍ إلّا أَدخَلتُهُ الجَنَّةَ : يَطوِى لِسـانَهُ فَلا يَفتَحُهُ إلّا بِما يَعنِيهِ ، وَيَحفَظُ قَلبَهُ مِنَ الوَسواسِ ، وَيَحفَظُ عِلمِى وَنَظَرِى إلَيهِ ، وَيَكُونُ قُرَّةُ عَينَيهِ الجُوعَ . (3)

عنه عليه السـلام ـ فِى الحِكَمِ المَنسُوبَةِ إلَيهِ ـ : أَربَعَةٌ تَدعُو إلَى الجَنَّةِ : كِتمانُ المُصِيبَةِ ، وَكِتمانُ الصَّدَقَةِ ، وَبِرُّ الوالِدَينِ ، وَالإكثارُ مِن قَولِ لا إلهَ إلّا اللّه ُ . (4)

الإمـام الصـادق عليه السـلام : مَن يَضـمَنُ أَربَعَـةً بِأَربَعَـةِ أَبياتٍ فِى الجَنَّةِ؟ أَنفِق وَلا تَخَفْ فَقرا، وَأَنصِفِ النّاسَ مِن نَفسِكَ، وَأَفشِ السَّلامَ فِى العالَمِ ، وَاترُكِ المِراءَ وَإن كُنتَ مُحِقّا. (5)

1- كنز العمّال : ج 15 ص 858 ح 43415 نقلاً عن الحكيم الترمذى فى نوادر الأُصول : ج 2 ص 303 و فى الطبعة التى بأيدينا «أدخله فى محبّته» بدل «أدخله الجنّة» عن أبى هريرة.

2- الأمالى للمفيـد : ص 76 ح 1 عن علىّ بن جعفر عن أخيه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السـلام ، تفسـير العيّاشـى : ج 1 ص 69 ح 127 عن السـكونى عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السـلام عنه صلى الله عليه و آله ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 76 ح 2188 ، جامع الأخبار : ص 134 ح 272 كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السـلام عنه صـلى الله عليه و آله ، دعائم الإسلام : ج 1 ص 223 وليس فيها «وإنّى محمّد رسول اللّه » ، بحار الأنوار : ج 69 ص 396 ح 82 .

3- إرشاد القلوب : ص 199 ـ 200 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 22 ح 6 .

4- شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 20 ص 276 ح 192.

5- الكافى : ج 4 ص 44 ح 10 و ج 2 ص 144 ح 2 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 62 ح 1711 ، الخصال : ص 223 ح 52 ، المحاسن : ج 1 ص 70 ح 22 كلّها عن معاوية بن وهب ، بحار الأنوار : ج 76 ص 4 ح 9.

عنه عليه السلام : إنَّ لِأهلِ الجَنَّةِ أربَعَ عَلاماتٍ : وَجهٌ مُنبَسِطٌ ، وَلِسانٌ لَطِيفٌ ، وَقَلبٌ رَحِيمٌ ، وَيَدٌ مُعطِيَةٌ. (1)

عنه عليه السلام : مَن رُزِقَ مِن أربَعَةِ خِصالٍ واحِدَةً دَخَلَ الجَنَّةَ : بِرُّ الوالِدَينِ ، أو صِلَةُ الرَّحِمِ ، أو حُسنُ الجِوارِ ، أو حُسنُ الخُلُقِ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : خَمسٌ لا يَجتَمِعنَ إلّا فِي مُؤمِنٍ حَقّا يُوجِبُ اللّه ُلَهُ بِهِنَّ الجَنَّةَ : النُّورُ فِي القَلبِ ، وَالفِقهُ فِي الإسلامِ ، وَالوَرَعُ فِي الدِّينِ ، وَالمَوَدَّةُ فِي النّاسِ ، وَحُسْنُ السَّمتِ (3) فِي الوَجهِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : خَمسٌ مَن عَمِلَهُنَّ فِي يَومٍ كَتَبَهُ اللّه ُمِن أهلِ الجَنَّةِ : مَن عادَ مَريضا، وَشَهِدَ جَنازَةً، وَصامَ يَوما، وَراحَ يَومَ (5) الجُمُعَةِ ، وَأعتَقَ رَقَبَةً . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : خَمسٌ مَن أتَى اللّه َعز و جل بِهِنَّ أو بِواحِدَةٍ مِنهُنَّ أوجَبَ لَهُ الجَنَّةَ : مَن سَقى هامةً صادِيَةً (7) ، أو أطعَمَ كَبِدا هافِيَةً (8) ، أو كَسا جِلدَةً عارِيةً ، أو حَمَلَ قَدَما حافِيَةً ، أو

1- تنبيه الخواطر : ج 2 ص 91 عن عبد اللّه بن سنان ، إرشاد القلوب : ص 173 بزيادة «فصيح» بعد «لسان» ، الاختصاص : ص 335 عن بعض الحكماء من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام .

2- جامع الأخبار : ص 287 ح 773.

3- السَّمْتُ : أى الهيئة الحَسنة (النهاية : ج 2 ص 397 «سمت»).

4- كنز الفوائد : ج 2 ص 10 ، أعلام الدين : ص 144 ، معدن الجواهر : ص 49 ، بحار الأنوار : ج 1 ص 219 ح 49.

5- فى مسند أبى يعلى وكنز العمّال : «إلى» بدل «يوم».

6- صحيح ابن حبّان : ج 7 ص 6 ح 2771 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 14 ح 1040 نحوه وكلاهما عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 15 ص 887 ح 43514.

7- الصَّدَى : شِدّةُ العَطَش (لسان العرب : ج 14 ص 453 «صدا»).

8- الهَفُو : الجُوع، ورجل هافٍ : جائع (لسان العرب : ج 15 ص 363 «هفا»).

أعتَقَ رَقَبَةً عانِيَةً (1) . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : عَلامَةُ أَهلِ الجَنَّةِ فِي سَبعِ خِصالٍ : يَعفُو عَمَّن ظَلَمَهُ ، وَيُحسِنُ إِلى مَن أَساءَ إِلَيهِ ، وَيُعطِي لِمَن حَرَمَهُ ، إِن أُعطِيَ شَكَرَ ، وَإِنِ ابتُلِيَ صَبَرَ ، وَإِن قالَ صَدَقَ ، فَهُوَ يَمشِي بَينَ النّاسِ كَحَيٍ بَينَ الأَمواتِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : أَربَعُونَ خَصلَةً ؛ أَعلاهُنَّ مَنِيحَةُ (4) العَنزِ ، ما من عامِلٍ يَعمَلُ بِخَصلَةٍ مِنها رَجاءَ ثَوابِها وَتَصدِيقَ مَوعُودِها إِلّا أَدخَلَهُ اللّه ُبِها الجَنَّةَ . (5)

1- العَانِي : الأسير (النهاية : ج 3 ص 314 «عنا»).

2- نثر الدر : ج 1 ص 159 ، نزهة الناظر : ص 13 ح 18 ، أعلام الدين : ص 294 ، تاريخ اليعقوبى : ج 2 ص 92 وفيه «أربع» بدل «خمس» وليس فيه «أو حمل قدما حافية» ، المحاسن : ج 1 ص 458 ح 1060 عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 74 ص 369 ح 59 ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 16 ص 86 .

3- الفردوس : ج 3 ص 54 ح 4143 عن البراء بن عازب.

4- المَنِيحَةُ : مِنْحَةُ اللبن، كالناقة أو الشاة، تعطيها غيرك يحتلبها ثمّ يردّها عليك (الصحاح : ج 1 ص 408 «منح»).

5- صحيح البخارى : ج 2 ص 927 ح 2488 ، سنن ابى داوود : ج 2 ص 130 ح 1683 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 634 ح 6869 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 262 ح 7578 ، السنن الكبرى : ج 4 ص 309 ح 7799 كلّها عن عبد اللّه بن عمرو ، كنز العمّال : ج 6 ص 416 ح 16331.

الفصل الثامن : رياض الجنّة

اشاره

8 / 1 مجالس العلم

8 / 2 مجالس الذّكر

المعجم الكبير عن ابن عبّاس : قالَ رَسُولُ اللّه ِصـلى الله عليه و آله : إذا مَرَرتُم بِرِياضِ الجَنَّةِ فَارتَعُوا ، قِيلَ : يا رَسُولَ اللّه ِوَما رِياضُ الجَنَّةِ؟ قالَ : مَجالِسُ العِلمِ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَلا فَاغتَنِمُوا مَجلِسَ العُلَماءِ ؛ فَإِنَّها رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ . (2)

2 / 8

مَجالِسُ الذِّكرِ

كتاب من لا يحضره الفقيه : قالَ نَبِيُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : بادِرُوا إلى رِياضِ الجَنَّةِ . قالُوا : يا رَسُولَ اللّه ِ ، وَما رِياضُ الجَنَّةِ؟ قالَ : حَلَقُ الذِّكرِ . (3)

1- المعجم الكبير : ج 11 ص 78 ح 11158 ، كنز العمّال : ج 10 ص 138 ح 28695 ، الأمالى للشجرى : ج 1 ص 61 .

2- جامع الأخبار : ص 111 ح 196 عن أبى هريرة.

3- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 409 ح 5888 ، معانى الأخبار : ص 321 ح 1 عن علىّ بن الحسن عن أبيه الإمام الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، الأمالى للصدوق : ص 444 ح 592 عن الحسين بن علىّ عن علىّ بن الحسين عن الإمام الحسين عن الإمام علىّ عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 85 ح 2229 عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 93 ص 156 ح 20.

سنن الترمـذى عن أنس بن مالـک عن رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : إذا مَرَرتُم بِرِياضِ الجَنَّةِ فَارتَعُوا. قالَ : وَما رِياضُ الجَنَّةِ؟ قالَ : حَلَقُ الذِّكرِ . (1)

المستدرک على الصحيحين عن جابر بن عبد اللّه : خَرَجَ عَلَينا النَّبِيُ صلى الله عليه و آله فَقالَ : يا أَيُّها النّاسُ! إنَّ للّه ِ سَرايا (2) مِنَ المَلائِكَةِ ، تحلّ وَتَقِفُ عَلى مَجالِسِ الـذِّكرِ فِي الأَرضِ ، فَارتَعُوا فِي رِياضِ الجَنَّةِ . قالُوا : وَأَينَ رِياضُ الجَنَّةِ؟ قالَ : مَجالِسُ الذِّكرِ ، فَاغدُوا وَرُوحُوا فِي ذِكرِ اللّه ِ وَذَكِّرُوهُ أَنفُسَكُم . (3)

8 / 3 المساجد

8 / 4 ما بين منبر النّبيّ صلى الله عليه و آله وبيته

سنن الترمذى عن أبى هريرة : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إذا مَرَرتُم بِرِياضِ الجَنَّةِ فَارتَعُوا. قُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، وَما رِياضُ الجَنَّةِ؟ قالَ : المَساجِدُ، قِيلَ : وَما الرَّتعُ يا رَسُولَ اللّه ِ؟ قالَ : سُبحانَ اللّه ِ وَالحَمدُ للّه ِ وَلا إلهَ إلّا اللّه ُ، وَاللّه ُ أَكبَرُ . (4)

4 / 8

ما بَينَ مِنبَرِ النَّبِيِّ وَبَيتِهِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما بَينَ مِنبَرِى وَبُيُوتِى رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، وَمِنبَرِى عَلى

1- سنن الترمذى : ج 5 ص 532 ح 3510 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 302 ح 12525 ، شعب الإيمان : ج 1 ص 398 ح 529 ، كنز العمّال : ج 1 ص 437 ح 1885 ؛ منية المريد : ص 106 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 234 وفيه «مجالس» بدل «حَلَق» ، بحار الأنوار : ج 1 ص 205 ح 34.

2- السَّرَايا : جمع سَرِيَّة ؛ وهى طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة (النهاية : ج 2 ص 363 «سرى»).

3- المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 672 ح 1820 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 345 ح 1860 ، شعب الإيمان : ج 1 ص 398 ح 528 ، كنز العمّال : ج 1 ص 437 ح 1882 ؛ عدّة الداعى : ص 238 ، أعلام الدين : ص 275 ، إرشاد القلوب : ص 60 كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 93 ص 163 ح 42.

4- سنن الترمذى : ج 5 ص 532 ح 3509 ، مشكاة المصابيح : ج 1 ص 227 ح 729 ، كنز العمّال : ج 7 ص 651 ح 20739.

تُرعَةٍ (1) مِن تُرَعِ الجَنَّةِ . (2)

الكافى عن أبى بكر الحضرمىّ : قالَ أَبُو عَبدِ اللّه ِعليه السلام : قالَ رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : ما بَينَ بَيتِى وَمِنبَرِى رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، وَمِنبَرِى عَلى تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ ، وَقَوائِمُ مِنبَرِى رُبَّت (3) فِى الجَنَّةِ .

قالَ : قُلتُ : هِى رَوضَةٌ اليَومَ؟

قالَ : نَعَم، إِنَّهُ لَو كُشِفَ الغِطاءُ لَرَأَيْتُمْ. (4)

كتاب من لا يحضره الفقيه : قالَ [رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله] : مَا بَينَ قَبرِى وَمِنبَرِى رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، وَإِنَّ مِنبَرِى عَلى تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ ، قَوائِمُ المِنبَرِ رُبَّت فِى الجَنَّةِ . وَالتُّرعَةُ : هِىَ البابُ الصَّغِيرُ . (5)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما بَينَ بَيتِى وَمِنبَرِى رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، وَمِنبَرِى على

1- التُّرعة : الباب، كأنّه قال : منبرى على باب من أبواب الجنّة. وقيل : التُّرعة فى الحديث : الدَّرَجة. وقيل : الرَّوضة (لسان العرب : ج 8 ص 33 «ترع»).

2- الكافى : ج 4 ص 556 ح 10 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 7 ح 13 وفيه «بيتى» بدل «بيوتى» وكلاهما عن جميل بن درّاج عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 100 ص 146 ح 4 ؛ مسند ابن حنبل : ج 5 ص 200 ح 15189 عن جابر بن عبد اللّه وفيه «إلى حجرتى» بدل «وبيوتى» ، مسند أبى يعلى : ج 1 ص 91 ح 113 عن أبى بكر وفيه «بيتى» بدل «بيوتى» ، كنز العمّال : ج 12 ص 261 ح 34955.

3- قال العلّامة المجلسى قدس سره : ربّت _ بالتشديد _ : من التربية على بناء المفعول، أو بالتخفيف من الربو ؛ بمعنى النموّ والارتفاع، والأوّل أظهر (مرآة العقول : ج 18 ص 266) . وفى بعض النسخ : «رتب».

4- الكافى : ج 4 ص 554 ح 3 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 146 ح 1.

5- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 568 ح 3158 ، كامل الزيارات : ص 51 ح 28 عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وفيه «رتب» بدل «ربّت» ، معانى الأخبار : ص 267 ح 1 عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، مصباح المتهجّد : ص 710 ح 790 وليس فيهما ذيله من «قوائم المنبر...» ، بحار الأنوار : ج 100 ص 151 ح 19 ؛ تاريخ بغداد : ج 11 ص 228 الرقم 5961 عن جابر وليس فيه ذيله من «وإنّ منبرى ...».

حَوضِی . (1)

عنه صلی الله علیه و آله : ما بَینَ حُجرَتِی إلی مِنبَرِی رَوضَةٌ مِن رِیاضِ الجَنَّةِ ، وَحَوضِی عَلی تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ . (2)

عنه صلی الله علیه و آله : مَن سَرَّهُ أن یُصَلِّیَ فِی رَوضَةٍ مِن رِیاضِ الجَنَّةِ فَلیُصَلِّ بَینَ قَبرِی وَمِنبَرِی. (3)

عنه صلی الله علیه و آله : إنَّ قَوائِمَ مِنبَرِی هذا رَواتِبُ فِی الجَنَّةِ. (4)

8 / 5 موضع قبر الإمام الحسین علیه السلام

8 / 6 الکوفة

الإمام الصادق علیه السلام : مَوضِعُ قَبرِ الحُسَینِ علیه السلام مُنذُ یَومِ دُفِنَ فِیهِ رَوضَةٌ مِن رِیاضِ الجَنَّةِ . (5)

عنه علیه السلام : مَوضِعُ قَبرِ الحُسَینِ علیه السلام تُرعَةٌ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ . (6)

6 / 8

الکُوفَةُ

الإمام علیّ علیه السلام : اُدخُل إلی جامِعِ الکُوفَةِ مِن البابِ الأَعظَمِ ، فَإِنَّهُ رَوضَةٌ مِن رِیاضِ

1- صحیح البخاری : ج 2 ص 667 ح 1789 ، صحیح مسلم : ج 2 ص 1011 ح 502 کلاهما عن أبی هریرة ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 9 ح 11003 عن أبی هریرة و أبی سعید الخدری ، کنز العمّال : ج 12 ص 259 ح 34944.

2- تاریخ بغداد : ج 3 ص 360 الرقم 1471 عن جابر.

3- الفردوس : ج 3 ص 538 ح 5676 عن عبد اللّه بن لبید ، کنز العمّال : ج 12 ص 260 ح 34950.

4- سنن النسائی : ج 2 ص 36 ، مسند ابن حنبل : ج 10 ص 171 ح 26538 ، السنن الکبری : ج 5 ص 407 ح 10290 ، حلیة الأولیاء : ج 7 ص 248 کلّها عن اُمّ سلمة ، المستدرک علی الصحیحین : ج 3 ص 612 ح 6268 عن أبی واقد اللیثی ، کنز العمّال : ج 12 ص 506 ح 35652.

5- کتاب من لا یحضره الفقیه : ج 2 ص 600 ح 3207 ، ثواب الأعمال : ص 120 ح 43 ، کامل الزیارات : ص 456 ح 691 کلّها عن إسحاق بن عمّار ، بحار الأنوار : ج 101 ص 111 ح 23.

6- کتاب من لا یحضره الفقیه : ج 2 ص 600 ح 3208 ، ثواب الأعمال : ص 120 ح 43 ، کامل الزیارات : ص 456 ح 691 کلاهما عن إسحاق بن عمّار ، بحار الأنوار : ج 101 ص 111 ح 23.

الجَنَّةِ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام : مَسجِدُ كُوفانَ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ. (2)

الإمام الصادق عليه السلام : نِعْمَ المَسجِدُ مَسجِدُ الكُوفَةِ ، صَلّى فِيهِ أَلفُ نَبِيٍ، وَأَلفُ وَصِيٍ، وَمِنهُ فارَ التَّنُّورُ ، وَفِيهِ نُجِرَتِ السَّفِينَةُ ، مَيمَنَتُهُ رِضوانُ اللّهِ ، وَوَسَطُهُ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، وَمَيسَرَتُهُ مَكرٌ (3) . (4)

عنه عليه السلام : الكُوفَةُ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، فِيها قَبرُ نُوحٍ وَإِبراهِيمَ عليهماالسلام ، وَقُبُورُ ثَلاثِمِئَةِ نَبِيٍ وَسَبعِينَ نَبِيّا، وَسِتِّمِئَةِ وَصِيٍ، وَقَبرُ سَيِّدِ الأَوصِياءِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عليه السلام . (5)

الكافى عن هارون بن خارجة : قالَ لِي أَبُو عَبدِ اللّهِ عليه السلام : يا هارُونَ بنَ خارِجَةَ ، كَم بَينَكَ وَبَينَ مَسجِدِ الكُوفَةِ ، يَكُونُ مِيلاً؟ قُلتُ : لا، قالَ : فَتُصَلِّي فِيهِ الصَّلَواتِ كُلَّها؟ قُلتُ : لا، فَقالَ : أَما لَو كُنتُ بِحَضرَتِهِ لَرَجَوتُ أَن لا تَفُوتَنِي فِيهِ صَلاةٌ ، وَتَدرِي ما فَضلُ ذَلِكَ المَوضِعِ؟ ما مِن عَبدٍ صالِحٍ وَلا نَبِيٍ إِلّا وَقَد صَلّى فِي مَسجِدِ كُوفانَ ، حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله لَمّا أَسرى اللّهُ بِهِ قالَ لَهُ جَبرَئِيلُ عليه السلام : تَدرِي أَينَ أَنتَ يا رَسُولَ اللّهِ السّاعَةَ؟ أَنتَ مُقابِلُ مَسجِدِ كُوفانَ .

قالَ : فَاستَأذِن لِي رَبِّي حَتَّى آتِيَهُ فَأُصَلِّيَ فِيهِ رَكعَتَينِ ، فَاستَأذَنَ اللّهَ عز و جل فَأَذِنَ لَهُ .

وَإِنَّ مَيمَنَتَهُ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، وَإِنَّ وَسَطَهُ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، وَإِنَّ

1- المزار للشهيد الأوّل : ص 229 ، المزار للمشهدى : ص 161 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 409 ح 67 .

2- الكافى : ج 3 ص 493 ح 9 ، تهذيب الأحكام : ج 3 ص 252 ح 691 ، المزار للمشهدى : ص 125 ح 6 كلّها عن أبى عبيده ، روضة الواعظين : ص 450 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 389 ح 13.

3- ميسرته مَكْر : قيل : كانت السوق إلى جانبه الأيسر، وفيها يقع المكر والخداع (النهاية : ج 4 ص 349 «مكر»).

4- الكافى : ج 3 ص 492 ح 3 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 231 ح 693 ، ثواب الأعمال : ص 50 ح 1 كلّها عن أبى بصير ، بحار الأنوار : ج 100 ص 397 ح 37.

5- فرحة الغرى : ص 69 عن أبى أُسامة ، بحار الأنوار : ج 100 ص 405 ح 61 .

مُؤَخَّرَهُ لَرَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، وَإِنَّ الصَّلاةَ المَكتُوبَةَ فِيهِ لَتَعدِلُ أَلفَ صَلاةٍ ، وَإِنَّ النّافِلَةَ فِيهِ لَتَعدِلُ خَمسَ مِئَةِ صَلاةٍ ، وَإِنَّ الجُلُوسَ فِيهِ بِغَيرِ تلاوَةٍ وَلا ذِكرٍ لَعِبادَةٌ ، وَلَو عَلِمَ النّاسُ ما فِيهِ لَأَتَوهُ وَلَو حَبْوا (1) . (2)

8 / 7 الحواميم

8 / 8 مرض المؤمن

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اَلحَوامِيمُ رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرا، وَإِنَّ ثَمَراتِ القُرآنِ ذَواتُ «حم» مِن رَوضاتٍ مُخصِباتٍ مُعشِباتٍ مُتجاوِراتٍ، فَمَن أَحَبَّ أَن يَرتَعَ فِي رِياضِ الجَنَّةِ فَلْيَقرَأ الحَوامِيمَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أَحَبَّ أَن يَرتَعَ فِي رِياضِ الجَنَّةِ ، فَلْيَقرَأ الحَوَامِيمَ فِي صَلاةِ اللَّيلِ . (5)

8 / 8

مَرَضُ المُؤمِنِ

الإمام علىّ عليه السلام : وُعِكَ (6) أَبو ذَرٍّ ، فَأَتَيتُ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله فَقُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، إِنَّ أَبا ذَرٍّ قَد وُعِكَ ، فَقالَ : اِمضِ بِنا إِلَيهِ نَعُودُهُ ، فَمَضَينا إِلَيهِ جَمِيعا، فَلَمّا جَلَسنا قالَ لَهُ

1- الحَبْو : أن يمشى على يديه وركبتيه أو أُسْته (النهاية : ج 1 ص 336 «حبا»).

2- الكافى : ج 3 ص 490 ح 1 ، تهذيب الأحكام : ج 3 ص 250 ح 688 ، كامل الزيارات : ص 72 ح 63 ، المحاسن : ج 1 ص 128 ح 149 وليس فيه ذيله من «وإنّ الجلوس ...» ، بحار الأنوار : ج 100 ص 398 ح 39.

3- الفردوس : ج 2 ص 160 ح 2816 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 269 ، كنز العمّال : ج 1 ص 580 ح 2623 كلاهما نقلاً عن ابن مردويه وكلّها عن سمرة بن جندب ؛ بحار الأنوار : ج 92 ص 302 ح 2 .

4- الدرّ المنثور : ج 7 ص 269 نقلاً عن ابن الضريس عن إسحاق بن عبد اللّه ؛ بحار الأنوار : ج 92 ص 302 ح 2 .

5- مجمع البيان : ج 8 ص 797 عن أبى بريدة الأسلمى ، كنز العمّال : ج 1 ص 592 ح 2696 نقلاً عن أبى نعيم عن ابن عبّاس نحوه .

6- الوَعْك : الحُمّى وقيل : أَلَمُها (لسان العرب : ج 10 ص 514 «وعك»).

رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : كَيفَ أَصبَحتَ يا أَبا ذَرٍّ؟ قالَ : أَصبَحتُ وَعِكا يا رَسُولَ اللّهِ ، فَقالَ : أَصبَحتَ فِي رَوضَةٍ مِن رِياضِ الجَنَّةِ ، قَدِ انغَمَستَ فِي ماءِ الحَيَوانِ ، وَقَد غَفَرَ اللّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ ، فَأَبشِر يا أَباذَرٍّ . (1)

(2)

8 / 9 زيارة الإخوان

زِيارَةُ الإِخوانِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن زارَ أَخاهُ المُؤمِنَ خاضَ فِي رِياضِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِعَ . (3)

1- الدعوات : ص 167 ح 467 ، بحار الأنوار : ج 22 ص 434 ح 48.

2- راجع : ص 266 (الفصل الحادى عشر : كنوز الجنّة / تلك الخصال) .

3- المعجم الكبير : ج 8 ص 67 ح 7389 عن صفوان بن عسّال .

الفصل التاسع : غراس الجنّة

اشاره

9 / 1 التّهليل

9 / 2 التّسبيح

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن قالَ : «لا إلهَ إلّا اللّه» غُرِسَت لَهُ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ ، مِن ياقُوتَةٍ حَمراءَ ، مَنبتها فِي مِسكٍ أَبيَضَ ، أَحلَى مِنَ العَسَلِ ، وَأَشَدُّ بَياضا مِنَ الثَّلجِ ، وَأَطيَبُ رِيحا مِنَ المِسكِ ، فِيها أَمثالُ ثَدي الأَبكارِ ، تَعلُو عَن سَبعِينَ حُلَّةً . (1)

2 / 9

التَّسبِيحُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : الجَنَّةُ قِيعانٌ (2) ، وغِراسُها : سُبحانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمدِهِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن قالَ : «سُبحانَ اللّهِ العَظِيمِ» نَبَتَ لَهُ غَرسٌ فِي الجَنَّةِ . (4)

1- الكافى : ج 2 ص 517 ح 2 ، ثواب الأعمال : ص 16 ح 5 بزيادة «ثمار» بعد «فيها» ، المحاسن : ج 1 ص 98 ح 67 وفيهما «تفلق» بدل «تعلو» ، بحار الأنوار : ج 8 ص 183 ح 146.

2- القاع : أرض واسعة سهلة مطمئنّة ، لا حزونة فيها ولا ارتفاع (لسان العرب : ج 8 ص 304 «قوع»).

3- عوالى اللآلى : ج 4 ص 8 ح 10.

4- مسند ابن حنبل : ج 5 ص 314 ح 15645 عن سهل عن أبيه ، المعجم الكبير : ج 20 ص 198 ح 445 عن معاذ بن أنس وفيه «بنى» بدل «نبت» ، كنز العمّال : ج 1 ص 474 ح 2060.

عنه صـلى الله عليه و آله : ما مِن مُؤمِنٍ وَلا مُؤمِنَةٍ إلّا وَلَهُ وَكِيلٌ فِي الجَنَّةِ ، إن قَرَأَ القُرآنَ بَنى لَهُ القُصُورَ ، وَإن سَبَّحَ غَرَسَ لَهُ الأشـجارَ ، وَإن كَفَّ كَفَّ . (1)

9 / 3 التّسبيحات الأربعة

التَّسبِيحاتُ الأَربَعَةُ

الإمـام الباقر عليه السـلام : مَرَّ رَسُولُ اللّهِ صـلى الله عليه و آله بِرَجُلٍ يَغرِسُ غَرسا فِي حائِطٍ (2) لَهُ، فَوَقَفَ لَهُ وَقـالَ : أَلا أَدُلُّكَ عَلى غَرسٍ أَثبَتَ أَصلاً ، وَأَسرَعَ إيناعا ، وَأَطيَبَ ثَمَرا وَأَبقى؟ قالَ : بَلى فَدُلَّنِي يا رَسُولَ اللّهِ !

فَقالَ : إذا أَصـبَحتَ وَأَمسَيتَ ، فَقُل : «سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلهَ إلّا اللّهُ وَاللّهُ أَكبَرُ» فَإِنَّ لَكَ إن قُلتَهُ بِكُلِّ تَسبِيحَةٍ عَشـرَ شَجَراتٍ فِي الجَنَّةِ مِن أَنواعِ الفاكِهَةِ ، وَهُنَّ مِنَ الباقِياتِ الصّالِحاتِ .

فَقالَ الرَّجُلُ : فَإِنِّي أُشهِدُكَ يا رَسُولَ اللّهِ أَنَّ حائِطِي هذا صَدَقَةٌ مَقبُوضَةٌ عَلى فُقَراءِ المُسلِمِينَ أَهلِ الصَّدَقَةِ .

فَأَنزَلَ اللّهُ عز و جل آياتٍ مِنَ القُرآنِ «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى * وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى» (3) . (4)

1- الفردوس : ج 4 ص 27 ح 6080 عن أنس ، كنز العمّال : ج 1 ص 549 ح 2458.

2- الحَائِط : البستان من النخيل إذا كان عليه حائط (النهاية : ج 1 ص 462 «حوط»).

3- الليل : 5 _ 7.

4- الكافى : ج 2 ص 506 ح 4 ، المحاسن : ج 1 ص 107 ح 92 كلاهما عن ضريس الكناسى ، الأمالى للصدوق : ص 270 ح 298 عن ضريس الكناسى عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 93 ص 167 ح 2.

عنه عليه السلام : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : مَن قالَ : «سُبحانَ اللّه ِ» غَرَسَ اللّه ُ لَهُ بِها شَجَرَةً فِى الجَنَّةِ ، وَمَن قالَ «اَلحَمدُ للّه ِ» غَرَسَ اللّه ُ لَهُ بِها شَجَرَةً فِى الجَنَّةِ ، وَمَن قالَ : «لا إلهَ إلّا اللّه ُ» غَرَسَ اللّه ُ لَهُ بِها شَجَرَةً فِى الجَنَّةِ ، وَمَن قالَ : «اَللّه ُ أَكبَرُ» غَرَسَ اللّه ُ لَهُ بِها شَجَرَةً فِى الجَنَّةِ .

فَقالَ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، إنَّ شَجَرَنا فِى الجَنَّةِ لَكَثِيرٌ! قالَ : نَعَم، وَلَكِن إيّاكُم أن تُرسِلُوا عَلَيها نِيرانا فَتُحرِقُوها، وَذَلِكَ أَنَّ اللّه َ عز و جل يَقُولُ : «يَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَ أَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَ لَا تُبْطِـلُواْ أَعْمَالَكُمْ» (1) . (2)

تنبيه الخواطر عن أبى هريرة : مَرَّ عَلَىَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله وَمَعِى أَغراسٌ ، فَقالَ : هَل أَدُلُّكُم عَلى أَغراسٍ أَفضَلَ مِنها؟ قُلْ : «سُبحانَ اللّه ِ وَالحَمدُ للّه ِ وَلا إلهَ إلّا اللّه ُ وَاللّه ُ أَكبَرُ» فَلَيسَ مِنها كَلِمَةٌ تَقُولُها إلّا غَرَسَ اللّه ُ لَكَ بِها شَجَرَةً فِى الجَنَّةِ . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن قالَ : «سُبحانَ اللّه ِ وَالحَمدُ للّه ِ وَلا إلهَ إلّا اللّه ُ وَاللّه ُ أَكبَرُ» غَرَسَ اللّه ُ لَهُ بِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُنَّ شَجَرَةً فِى الجَنَّةِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : لَقِيتُ إبراهِيمَ لَيلَةَ أُسرِىَ بِى فَقالَ : يا مُحَمَّدُ ، أَقرِئ أُمَّتَكَ مِنِّى السَّلامَ وَأَخبِرهُم أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُربَةِ ، عَذبَةُ الماءِ ، وَأَنَّها قِيعانٌ ، وَأَنَّ غِراسَها : «سُبحانَ

1- محمّد : 33.

2- ثواب الأعمال : ص 26 ح 3 عن أبى الجارود ، الأمالى للصدوق : ص 705 ح 968 عن أبى الجارود عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، عدّة الداعى : ص 248 عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 8 ص 186 ح 154.

3- تنبيه الخواطر : ج 1 ص 68 .

4- المعجم الأوسط : ج 8 ص 226 ح 8475 ، التاريخ الكبير : ج 6 ص 427 ح 2876 كلاهما عن ابن عبّاس .

اللّه ِ وَالحَمدُ للّه ِ وَلا إلهَ إلّا اللّه ُ وَاللّه ُ أكبَرُ» . (1)

(2)

9 / 4 الحوقلة

اَلحَوقَلَةُ

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : أَكثِرُوا مِن غَرسِ الجَنَّةِ ، فَإِنَّهُ عَذبٌ ماؤُها، طَيِّبٌ تُرابُها ، فَأَكثِرُوا مِن غِراسِ ها : «لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّه ِ» . (3)

(4)

1- سنن الترمذى : ج 5 ص 510 ح 3462 ، مشكاة المصابيح : ج 1 ص 711 ح 2315 ، الأذكار المنتخبة : ص 25 ، تاريخ بغداد : ج 2 ص 292 الرقم 776 بزيادة «ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه » فى آخره وكلّها عن ابن مسعود ، كنز العمّال : ج 1 ص 460 ح 1989.

2- راجع : ص 261 (الفصل العاشر : نفقة بناء الجنّة / التسبيحات الأربعة) .

3- المعجم الكبير : ج 12 ص 279 ح 13354 ، كتاب الدعاء : ص 474 ح 1658 كلاهما عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج 1 ص 454 ح 1959.

4- راجع : ص 263 (الفصل الحادى عشر : كنوز الجنّة / الحوقلة) .

الفصل العاشر : نفقة بناء الجنّة

اشاره

10 / 1 التّسبيحات الأربعة

10 / 2 ملازمة المسجد

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : لَمّا أُسـرِىَ بِى إِلَى السَّماءِ دَخَلتُ الجَنَّةُ ، فَرَأَيتُ فِيها قِيعانا يَقَقا (1) مِن مِسكٍ ، وَرَأَيتُ فِيها مَلائِكَةً يَبنُونَ لَبِنَـةً مِن ذَهَبٍ وَلَبِنَـةً مِن فِضَّةٍ، وَرُبَّما أَمسَـكُوا ، فَقُلتُ لَهُم : ما لَكُم رُبَّما بَنَيتُم وَرُبَّما أَمسَـكتُم؟ قالُوا : حَتَّى تَأتِيَنا النَّفَقَةُ. قُلتُ : وَما نَفَقَتُكُم؟ قالُوا : قَولُ المُؤمِنِ : «سُبحانَ [اللّه ِ] (2) وَالحَمدُ للّه ِ وَلا إِلهَ إِلّا اللّه ُ وَاللّه ُ أَكبَرُ»، فَإِذا قالَهُنَّ بَنَينا، وَإِذا سَكَتَ وَأَمسَكَ أَمسَكنا . (3)

2 / 10

مُلازَمَةُ المَسجِدِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن كانَ القُرآنُ حَدِيثَهُ وَالمَسجِدُ بَيتَهُ ، بَنَى اللّه ُ لَهُ بَيتا فِى

1- اليَقَقُ : شَديدُ البَياض، ناصِعُه (لسان العرب : ج 10 ص 387 «يقق»).

2- سقط ما بين المعقوفين من المصدر.

3- الأمالى للطوسى : ص 474 ح 1035 ، عدّة الداعى : ص 249 كلاهما عن حمّاد بن عثمان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تفسير القمّى : ج 2 ص 53 عن جميل عن الإمام الصادق عليه السـلام عنه صلى الله عليه و آله وفيه «يَقَق» بدل «يققا من مسك» ، بحار الأنوار : ج 8 ص 123 ح 19.

الجَنَّةِ . (1)

(2)

10 / 3 الإخاء فى اللّه عز و جل

10 / 4 إنشا الشّعر فى أهل البيت عليهم السلام

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن جَدَّدَ أَخا فِى الإسلامِ بَنَى اللّه ُ لَهُ بُرجا فِى الجَنَّةِ مِن جَوهَرَةٍ . (3)

الإمام الرضا عليه السلام : مَن استَفادَ أَخا فِى اللّه ِ فَقَدِ استَفادَ بَيتا فِى الجَنَّةِ . (4)

10 / 5 أربع خصال

إِنشادُ الشِّعرِ فِى أَهلِ البَيتِ عليهم السّلام

الإمام الصادق عليه السلام : مَن قالَ فِينا بَيتَ شِعرٍ بَنَى اللّه ُ تَعالى لَهُ بَيتا فِى الجَنَّةِ . (5)

5 / 10

أَربَعُ خِصالٍ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ فِى وَصِيَّتِهِ لِعَلِىٍّ عليه السلام ـ: أَربَعٌ مَن كُنَّ فِيهِ بَنَى اللّه ُ تَعالَى لَهُ بَيتا فِى الجَنَّةِ : مَن آوَى اليَتِيمَ ، وَرَحِمَ الضَّعِيفَ ، وَأَشفَقَ عَلى والِدَيهِ ، ورَفَقَ بِمَملُوكِهِ . (6)

1- تهذيب الأحكام : ج 3 ص 255 ح 707 عن السكونى عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، ثواب الأعمال : ص 47 ح 1 ، الأمالى للصدوق : ص 591 ح 819 كلاهما عن السكونى عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، دعائم الإسلام : ج 1 ص 148 ، بحار الأنوار : ج 83 ص 385 ح 62 .

2- راجع : ص 227 (الفصل السابع: مكارم الأخلاق و محاسن الأعمال / بناء المسجد) .

3- الاختصاص : ص 228 ، بحار الأنوار : ج 75 ص 260 ح 56 .

4- الأمالى للمفيد : ص 316 ح 8 ، الأمالى للطوسى : ص 84 ح 124 كلاهما عن داوود بن سليمان الغازى ، ثواب الأعمال : ص 182 ح 1 عن محمّد بن زيد ، بحار الأنوار : ج 74 ص 276 ح 4.

5- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 1 ص 7 ح 1 ، بشارة المصطفى : ص 208 كلاهما عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمى ، بحار الأنوار : ج 26 ص 231 ح 3.

6- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 358 ح 5762 عن حمّاد بن عمرو و أنس بن محمّد عن أبيه جميعا عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، الخصال : ص 223 ح 53 ، ثواب الأعمال : ص 161 ح 1 كلاهما عن أبى حمزة الثمالى عن الإمام الباقر عليه السلام ،

بحار الأنوار : ج 74 ص 71 ح 51 وراجع : الأمالى للمفيد : ص 167 ح 1.

الفصل الحادى عشر : كنوز الجنّة

اشاره

11 / 1 الحوقلة

الحوقلة

سنن ابن ماجـة عن أبى ذرّ : قالَ لِى رَسُولُ اللّه ِصـلى الله عليه و آله : أَلا أَدُلُّکَ عَلى کَنزٍ مِن کُنُوزِ الجَنَّةِ؟ قُلتُ : بَلى يا رَسُولَ اللّه ِ، قالَ : لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّه ِ . (1)

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله ـ لِأَبِى مُوسـّى الأَشعَرِى ـ : يا عَبدَ اللّه ِ بنَ قَيسٍ ، أَلا أُعَلِّمُکَ کَلِمَةً هِى مِن کُنُوزِ الجَنَّةِ؟ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّه ِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : أَکثِرْ مِنْ قَولِ «لَا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّه ِ» فَإِنَّها کَنزٌ مِن کُنُوزِ الجَنَّةِ . (3)

1- سـنن ابن ماجة : ج 2 ص 1256 ح 3825 ، مسـند ابن حنبل : ج 8 ص 67 ح 21356 ، حليـة الأولياء : ج 3 ص 66 ، الزهد لابن المبارک : ص 396 ح 1122 عن أبى موسى الأشعرى ، كنز العمّال : ج 1 ص 455 ح 1964.

2- صحيح البخارى : ج 6 ص 2437 ح 6236 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2077 ح 45 ، سنن ابى داوود : ج 2 ص 87 ح 1526 ، سنن الترمذى : ج 5 ص 457 ح 3374 ، سـنن ابن ماجة : ج 2 ص 1256 ح 3824 كلّها عن أبى موسـى الأشعرى ، كنز العمّال : ج 1 ص 456 ح 1966.

3- سنن الترمذى : ج 5 ص 580 ح 3601 ، مسـند ابن حنبل : ج 3 ص 231 ح 8414 كلاهمـا عن أبى هريرة ، المعجم الكبير : ج 4 ص 133 ح 3900 عن أبى أيّوب ، كنز العمّـال : ج 1 ص 454 ح 1957 ؛ المحاسن : ج 1 ص 75 ح 34 بزيادة «العلىّ العظيم» بعد «إلّا باللّه » ، بشارة المصطفى : ص 222 كلاهما عن سلمان ، بحار الأنوار : ج 77 ص 129 ح 35.

مسند ابن حنبل عن أبی هریرة : قالَ رَسُولُ اللّه ِصلی الله علیه و آله : أَلا أَدُلّکَ عَلی کَنزٍ مِنْ کُنُوزِ الجَنَّةِ؟ قُلتُ : بَلی ، قَالَ : «لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللّه ِ» _ قالَ : أَحْسَبُه قَالَ : _ یَقُولُ اللّه ُعز و جل : أسْلَمَ عَبْدی وَاسْتَسْلَمَ . (1)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : مَن تَظاهَرَتْ عَلَیهِ النِّعَمُ فَلْیَقُلْ : «اَلحَمْدُ للّه ِرَبِّ العالَمینِ»، ومَن أَلَحَّ عَلَیهِ الفَقرُ فَلْیُکثِرْ مِن قَولِ : «ل حَولَ وَل قُوَّةَ إلّا بِاللّه ِ العَلِیِ العَظِیمِ» فَإنَّه کَنزٌ مِن کُنُوزِ الجَنَّةِ ، وَفِیهِ شِفاءٌ مِن إثنَینِ وَسَبعِینَ داءً أَدناها اَلهَمُّ . (2)

عنه صلی الله علیه و آله : قَولُ «ل حَولَ وَل قُوَّةَ إلاّ بِاللّه ِ العَلِیِ العَظِیمِ» کَنزٌ مِن کُنُوزِ الجَنَّةِ ، وَهِیَ شِ فاءٌ مِن تِسعَةٍ وَتِسعِینَ داءً أَدناهُ الهَمُّ . (3)

المحاسن عن الحسن البصریّ : کُنتُ مَعَ أَبِی جَعفَرٍ علیه السلام بِمِنی وَقَد ماتَ رَجُلٌ مِن قُرَیش، فَقالَ : یا أَبَا سَعیدٍ ، قُم بِنا إلی جِنازَتِهِ ، فَلَمّا دَخَلنا المَقابِرَ قالَ : أَل أُخبِرُکُم بِخَمسِ خِصالٍ هِیَ مِن البِرِّ ، وَالبِرُّ یَدعُو إلَی الجَنَّةِ؟ قُلتُ : بَلی ، قالَ : إخفاءُ المُصِیبَةِ وَکِتمانُها، وَالصَّدَقَةُ تُعطِیها بِیَمِینِکَ ل تَعلَمُ بِها شِ مالُکَ ، وَبِرُّ الوالِدَینِ ؛ فَإنَّ بِرَّهُما للّه ِرِضا، وَالإکثارُ مِن قَولِ : «ل حَولَ وَل قُوَّةَ إلّ بِاللّه ِ العَلِیِ العَظِیمِ» فَإنَّه مِن کُنُوزِ الجَنَّةِ ، وَالحُبُّ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّه ُعَلَیهِ وَعَلَیهِم أَجمَعِینَ . (4)

ص :264

1- مسند ابن حنبل : ج 3 ص 606 ح 10741 ، المستدرک علی الصحیحین : ج 1 ص 71 ح 54 نحوه ، مسند إسحاق بن راهویه : ج 1 ص 280 ح 252 ، کنز العمّال : ج 1 ص 453 ح 1951.

2- الأمالی للصدوق : ص 651 ح 885 عن محمّد بن جعفر عن الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام ، روضة الواعظین : ص 519 ، بحار الأنوار : ج 93 ص 186 ح 6 .

3- الجعفریّات : ص 188 ، النوادر للراوندی : ص 94 ح 38 کلاهما عن الإمام الکاظم عن آبائه علیهم السلام ، دعائم الإسلام : ج 2 ص 331 ح 1249 ولیس فیه «العلیّ العظیم» وفیه «أوّلها» بدل «أدناه» ، بحار الأنوار : ج 93 ص 274 ح 1 ؛ المعجم الأوسط : ج 1 ص 289 ح 943 ، کنز العمّال : ج 1 ص 456 ح 1970 نقلاً عن میسرة بن علیّ فی مشیخته نحوه وکلاهما عن بهز بن حکیم عن أبیه عن جدّه.

4- المحاسن : ج 1 ص 72 ح 27 ، بحار الأنوار : ج 93 ص 188 ح 17.

11 / 2 التّسبيحات

11 / 3 فاتحة الكتاب

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : قُلْ : «سُبحانَ اللّهِ ، وَالحَمدُ للّهِ ، وَلا إلهَ إلّا اللّهُ ، وَاللّهُ أكبَرُ ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ » ؛ فَإِنَّهُنَّ الباقِياتُ الصّالِحاتُ ، وَهُنَّ يَحطُطنَ الخَطايا كَما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَها ، وَهِيَ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : أَلا أُعَلِّمُكُم خَمسَ كَلِماتٍ؟ خَفِيفاتٍ عَلَى اللِّسانِ ، ثَقِيلاتٍ فِي المِيزانِ ، يُرضِينَ الرَّحْمنَ ، وَيَطْرُدنَ الشَّيطانَ ، وَهُنَّ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ ، وَمِن تَحتِ العَرشِ ، وَهُنَّ الباقِياتُ الصّالِحاتُ؟

قالُوا : بَلى يا رَسُولَ اللّهِ ! فَقالَ صلى الله عليه و آله : قُولُوا : سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلهَ إلّا اللّهُ واللّهُ أكبَرُ ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ . (2)

3 / 11

فاتِحَةُ الكِتابِ

تفسير العياشيّ عن محمّد بن مسلم : سَأَلتُ أَبا عَبدِ اللّهِ عليه السلام عَن قَولِ اللّهِ عز و جل : «وَ لَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِى وَ الْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ» (3) فَقالَ : فاتِحَةُ الكِتابِ ؛ يُثَنّى فِيهَا القَولُ . قالَ : قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّهَ مَنَّ عَلَيَ بِفاتِحَةِ الكِتابِ مِن كَنزِ الجَنَّةِ . (4)

ص :265

1- كنز العمّال : ج 15 ص 954 ح 43665 نقلاً عن المعجم الكبير وابن مردويه عن أبى الدرداء وراجع : تفسير الطبرى : ج 9 الجزء 16 ص 120 وتاريخ دمشق : ج 47 ص 150 وتفسير القرطبى : ج 10 ص 415 .

2- عدّة الداعى : ص 247 ، بحار الأنوار : ج 93 ص 175 ح 22.

3- الحجر : 87 .

4- تفسير العيّاشى : ج 1 ص 22 ح 17 ، مجمع البيان : ج 1 ص 109 ، بحار الأنوار : ج 92 ص 238 ح 40.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : فاتِحَةُ الكِتابِ أُنزِلَت مِن كَنزٍ تَحتَ العَرشِ . (1)

11 / 4 انتظار الصّلاة بعد الصّل ة

11 / 5 الصّبر

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اِنتِظارُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّل ةِ كَنزٌ مِن كُنوزِ الجَنَّةِ . (2)

(3)

11 / 6 تلك الخصال

الصَّبرُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : الصَّبرُ كَنزٌ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ . (4)

(5)

6 / 11

تِلكَ الخِصالُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَربَعَةٌ مِن كَنزِ الجَنَّةِ : إخفاءُ الصَّدَقَةِ ، وَكِتمانُ المُصيبَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ ، وَقَولُ : ل حَولَ وَل قُوَّةَ إلّا بِاللّه . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : أَربَعٌ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ : كِتمانُ الفاقَةِ ، وَكِتمانُ الصَّدَقَةِ ، وَكِتمانُ المُصِيبَةِ ،

ص :266

1- كنز العمّال : ج 1 ص 557 ح 2501 نقلاً عن ابن راهويه عن الإمام علىّ عليه السلام ، المعجم الكبير : ج 20 ص 226 ح 525 عن معقل بن يسار ، الفردوس : ج 4 ص 277 ح 6816 ، أسباب نزول القرآن : ص 22 ح 20 كلاهما عن الإمام علىّ عليه السلام وكلّها نحوه.

2- تهذيب الأحكام : ج 2 ص 237 ح 937 عن عبد اللّه الهاشمى عن أبيه عن الإمام علىّ عليه السلام .

3- راجع : ص 269 (الفصل الثانى عشر : مفاتيح الجنة / الصلاة) .

4- مسكّن الفؤاد : ص 47 عن جابر ، بحار الأنوار : ج 82 ص 137 ح 22 ، إحياء علوم الدين : ج 4 ص 91.

5- راجع : ص 269 (الفصل الثانى عشر : مفاتيح الجنة / الصبر) .

6- تاريخ بغداد : ج 3 ص 186 الرقم 1225 عن الحارث بن علىّ ، كنز العمّال : ج 15 ص 859 ح 43420.

وَكِتمانُ الوَجَعِ . (1)

الإمام علىّ عليه السلام : مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ : البِرُّ ، وَإِخفاءُ العَمَلِ ، وَالصَّبرُ عَلَى الرَّزايا ، وَكِتمانُ المَصائِبِ . (2)

عنه عليه السلام : ثَل ثٌ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ : كِتمانُ الصَّدَقَةِ، وَكِتمانُ المُصِيبَةِ ، وَكِتمانُ المَرَضِ . (3)

1- الدعوات : ص 164 ح 452 ، بحار الأنوار : ج 81 ص 208 ح 23.
2- تحف العقول : ص 200 ، التمحيص : ص 66 ح 153 عن جابر ، بحار الأنوار : ج 71 ص 95 ح 59 .
3- الإرشاد : ج 1 ص 303 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 421 ح 40.

الفصل الثانی عشر : مفاتیح الجنّة

اشاره

12 / 1 التّوحید

12 / 2 الصّبْر

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : مَفاتِیحُ الجَنَّةِ شَهادَةُ أَن ل إِلهَ إِلّا اللّه. (1)

12 / 3 الصّلاة

الصَّبْرُ

الإمام علیّ علیه السلام : مِفتاحُ الجَنَّةِ الصَّبرُ . (2)

3 / 12

الصَّلاةُ

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : مِفتاحُ الجَنَّةِ الصَّلاةُ ، وَمِفتاحُ الصَّلاةِ الوُضُوءُ . (3)

1- مسند ابن حنبل: ج 8 ص257 ح 22163، مشکاة المصابیح: ج 1 ص19 ح 40، تفسیر ابن کثیر: ج 7 ص 112 نحوه وکلّها عن معاذ بن جبل ، کنز العمّال : ج 1 ص 425 ح 1825 ؛ المجازات النبویّة : ص 227 ح 182 ، المناقب لابن شهر آشوب : ج 4 ص 312 عن الإمام الکاظم علیه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 48 ص 105 ح 8 .

2- مطالب السؤول : ص 55 ، بحار الأنوار : ج 78 ص 9 ح 65 .

3- سنن الترمذی : ج 1 ص 10 ح 4 ، المعجم الأوسط : ج 4 ص 336 ح 4364 کلاهما عن جابر ، عوالی اللآلی : ج 1 ص 322 ح 56 ولیس فیه ذیله ، کنز العمّال : ج 2 ص 62 ح 3116.

الجِهادُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : السُّيُوفُ مَفاتِيحُ الجَنَّةِ . (1)

ص :270

1- المستدرک علی الصحیحین : ج 3 ص 564 ح 6086 ، تاریخ دمشق : ج 65 ص 220 ، الفردوس : ج 2 ص 344 ح 3556 کلّها عن یزید بن شجرة ، کنز العمّال : ج 4 ص 298 ح 10580 ؛ مستدرک الوسائل : ج 11 ص 13 ح 12293 نقلاً عن القطب الراوندی فی لبّ اللباب .

الفصل الثالث عشر : من ضمنت له الجنّة

اشاره

13 / 1 من ضمن اللّه عز و جل له الجنّة

مَن ضَمِنَ اللّه ُ لَهُ الجَنَّةَ

الكتاب

«تِلْکَ الْجَنَّةُ الَّتِی نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن کَانَ تَقِیًّا» . (1)

«وَمَن یَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَکَرٍ أَوْ أُنثَی وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا یُظْلَمُونَ نَقِیرًا» . (2)

«إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَی مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنفُسَهُمْ وَ أَمْوَ لَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ یُقَـتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْرَاةِ وَ الْاءِنجِیلِ وَ الْقُرْءَانِ وَ مَنْ أَوْفَی بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بَایَعْتُم بِهِ وَ ذَ لِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ» . (3)

الحديث

الإمام علیّ علیه السلام ـ فی ذِکرِ حَدیثِ مِعراجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ـ : قالَ اللّه ُ تَعالی : ... یا أحمَدُ ، وعِزَّتی وجَلالی ، ما مِن عَبدٍ ضَمِنَ لی بِأَربَعِ خِصالٍ إلّا أدخَلتُهُ الجَنَّةَ : یَطوی لِسانَهُ

1- مریم : 63 .

2- النساء : 124 .

3- التوبة : 111 .

فَلا يَفتَحُهُ إلّا بِما يُعينُهُ ، ويَحفَظُ قَلبَهُ مِنَ الوَسواسِ ، ويَحفَظُ عِلمى ونَظَرى إلَيهِ ، ويَكونُ قُرَّةُ عَينَيهِ الجوعَ . يا أحمَدُ ، لَو ذُقتَ حَلاوَةَ الجوعِ وَالصَّمتِ وَالخَلوَةِ ، وما وَرِثوا مِنها!

قالَ : يا رَبِّ ، ما ميراثُ الجوعِ؟

قالَ : الحِكمَةُ ، وحِفظُ القَلبِ ، وَالتَّقَرُّبُ إلَىَّ، وَالحُزنُ الدّائِمُ ، وخِفَّةُ المَؤونَةِ بَينَ النّاسِ ، وقَولُ الحَقِّ ، ولا يُبالى عاشَ بِيُسرٍ أو بِعُسرٍ .

يا أحمَدُ ، هَل تَدرى بِأَىِّ وَقتٍ يَتَقَرَّبُ العَبدُ إلَىَّ؟

[قالَ : لا يا رَبِّ] (1) ، قالَ : إذا كانَ جائِعا ، أو ساجِدا ... .

يا أحمَدُ ، إنَّ العَبدَ إذا جاعَ بَطنُهُ وحَفِظَ لِسانَهُ ، عَلَّمتُهُ الحِكمَةَ ، وإن كانَ كافِرا تَكونُ حِكمَتُهُ حُجَّةً عَلَيهِ ووَبالاً . (2)

13 / 2 من ضمن له النّبىّ صلى الله عليه و آله الجنّة

مَن ضَمِنَ لَهُ النَّبِىُّ صلّى الله عليه وآله الجَنَّةَ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن يَضمَنُ لى ما بَينَ لَحيَيهِ وَما بَينَ رِجلَيهِ أضمَنُ لَه الجَنَّةَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن تَوَكَّلَ لِى ما بَينَ رِجلَيهِ وَما بَينَ لَحيَيهِ تَوَكَّلتُ لَهُ بِالجَنَّةِ . (4)

1- ما بين المعقوفين سقط من المصدر ، وأثبتناه من بحارالأنوار .

2- إرشاد القلوب : ص 199 _ 205 ، بحارالأنوار : ج 77 ص 22 ح 6 .

3- صحيح البخارى : ج 5 ص 2376 ح 6109 ، السنن الكبرى : ج 8 ص 287 ح 16671 ، مشكاة المصابيح : ج 2 ص 577 ح 4812 كلّها عن سهل بن سعد ، شعب الإيمان : ج 4 ص 236 ح 4915 عن جابر ، كنز العمّال : ج 15 ص 806 ح 43205 ؛ معانى الأخبار : ص 411 ح 99 عن أبى هريرة وفيه «ضمنت» بدل «أضمن» ، بحار الأنوار : ج 71 ص 272 ح 18.

4- صحيح البخارى : ج 6 ص 2497 ح 6422 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 431 ح 22886 ، صحيح ابن حبّان : ج 13 ص 8 ح 5701 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 399 ح 8065 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 606 ح 2408 نحوه وكلّها عن سهل بن سعد ، كنز العمّال : ج 15 ص 806 ح 43202.

حليـة الأولياء عن عبد اللّه بن مسـعود : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : مَن ضَ بَطَ هذا _ وَأَشارَ إلى لِسانِهِ _ وَهذا _ وَأَشارَ إلَى بَطنِهِ _ ضَمِنتُ لَهُ الجَنَّةَ . (1)

سنن ابن ماجة عن عبد الرّحمن بن يزيد : قالَ ثَوبانُ : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : مَن يَتَقَبَّلُ لِي بِواحِدَةٍ وَأَتَقَبَّلُ لَهُ بِالجَنَّةِ؟ قُلتُ : أَنَا ، قالَ : ل تَسأَلِ النّاسَ شَيئا . قالَ [عَبدُ الرَّحمنِ] : فَكانَ ثَوبانُ يَقَعُ سَوطُهُ وَهُوَ راكِبٌ ، فَل يَقُولُ لِأَحَدٍ : ناوِلنِيهِ ، حَتّى يَنزِلَ فَيَأخُذَهُ . (2)

الإمـام الصادق عليه السـلام : جاءَت فَخِـذٌ مِن الأَنصارِ إلى رَسُولِ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله ، فَسَـلَّمُوا عَلَيهِ ، فَرَدَّ عَلَيهِمُ السَّلامَ ، فَقالُوا : يا رَسُولَ اللّه ِ ، لَنا إلَيكَ حاجَةٌ ، فَقالَ : هاتُوا حاجَتَكُم ، قالُوا : إنَّها حاجَةٌ عَظِيمَةٌ ، فَقالَ : هاتُوها ما هِيَ؟ قالُوا : تَضَمَّن لَنا عَلَى رَبِّكَ الجَنَّةَ! قالَ : فَنَكَسَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله رَأسَهُ ثُمَّ نَكَتَ فِي الأَرضِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ فَقالَ : أَفعَلُ ذلِكَ بِكُم عَلى أَن ل تَسْأَلُوا أَحَدا شَيئا. (3)

عنه عليه السلام : إنَّ قَوما أَتَوا رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله فَقالُوا : يا رَسُولَ اللّه ِ ، اِضمَن لَنا عَلى رَبِّكَ الجَنَّةَ! قالَ : فَقالَ : عَلى أَن تُعِينُونِي بِطُولِ السُّجُودِ ، قالُوا : نَعَم يا رَسُولَ اللّه ِ . فَضَمِنَ لَهُمُ الجَنَّةَ .

قالَ : فَبَلَغَ ذلِكَ قَوما مِنَ الأَنصارِ ، فَأَتَوهُ فَقالُوا : يا رَسُولَ اللّه ِ ، اِضمَن لَنَا الجَنَّةَ!

قالَ : عَلى أَن ل تَسأَلُوا أَحَدا شـيئا، قالُوا : نَعَم يا رَسُولَ اللّه ِ . قالَ : فَضَمِنَ لَهُمُ الجَنَّةَ . فَكانَ الرَّجُلُ مِنهُم يَسْقُطُ سَوطُهُ وَهُوَ عَلى دابَّتِهِ ، فَيَنزِلُ حَتّى يَتَناوَلَهُ ،

1- حلية الأولياء : ج 9 ص 325 ، تاريخ دمشق : ج 58 ص 281 ح 12115 ، كنز العمّال : ج 3 ص 557 ح 7894.
2- سـنن ابن ماجة : ج 1 ص 588 ح 1837 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 324 ح 22448 ، السنن الكبرى : ج 4 ص 330 ح 7875 ، حلية الأولياء : ج 1 ص 181 ، كنز العمّال : ج 6 ص 496 ح 16696 وراجع : سنن ابى داوود : ج 2 ص 121 ح 1643 و تنبيه الخواطر : ج 1 ص 45 .
3- الكافى : ج 4 ص 21 ح 5 عن أبى بصـير ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 71 ح 1758 من دون إسنادٍ إلى الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 22 ص 129 ح 104.

كَراهِيَةَ أن يَسأَلَ أحَدا شيئا، وَإن كانَ الرَجُلُ لَيَنقَطِعُ شِسعُهُ (1) فَيَكرَهُ أن يَطلُبَ مِن أحَدٍ شِسعا. (2)

كنز الفوائد ـ فى ذِكرِ غَزوَةِ الخَندَقِ ـ : رُوِىَ فِى الحَديثِ أنَّهُ لَمّا أتَتِ الأَحزابُ وحاصَرَتِ المَدينَةَ بِضعا وعِشرينَ لَيلَةً ، طافَ المُشرِكونَ بِالخَندَقِ فَلَم يَكُن مِنهُم مَن يَقدَمُ عَلَيهِ غَيرَ عَمرِو بنِ عَبدِ وَدٍّ ، فَإنَّهُ ضَرَبَ فَرَسَهُ فَعَبَرَ بِهِ عَرضَهُ ، و حَصَلَ فى حَيِّزِ المَدينَةِ ، فَأَخَذَ يَرتَجِزُ فى مَمَرِّهِ ومَجيئِهِ عَلى رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ويُنادى بِالبِرازِ ، ولا يُجيبُهُ أحَدٌ!

فَقالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله لِأَصحابِهِ وهُم مُطيفونَ بِهِ : أيُّكُم يَبرُزُ إلى عَمرٍو ، أضمَنُ لَهُ عَلَى اللّه ِ الجَنَّةَ؟ فَلَم يُجِبهُ مِنهُم أحَدٌ ؛ هَيبَةً لِعَمرٍو وَ استعظاما لِأَمرِهِ . فَقامَ عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ عليه السلام ، فَقالَ لَهُ : اِجلِس .

ونادى أصحابَهُ دَفعَةً أُخرى ، فَلَم يَقُم مِنهُم أحَدٌ ، وَالقَومُ ناكِسوا رُؤوسِهِم . فَقامَ عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ عليه السلام ، فَأَمَرَهُ بِالجُلوسِ .

ونادى الثّالِثَةَ ، فَلَمّا لَم يُجِبهُ أحَدٌ سِواهُ ، استَدناهُ و عَمَّمَهُ بِيَدِهِ ، وأمَرَهُ بِالبُروزِ إلى عَدُوِّهِ . فَتَقَدَّمَ إلَيهِ ، ورَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَقولُ : بَرَزَ الإيمانُ كُلُّهُ إلى الشِّركِ كُلِّهِ . (3)

عوالى اللآلى : رُوِىَ عَنهُ صلى الله عليه و آله : مَن أقامَ الصَّلَواتِ الخَمسَ وَاجتَنَبَ الكَبائِرَ السَّبعَ ، نُودِىَ يَومَ القِيامَةِ يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن أىِ بابٍ شاءَ .

فَقالَ رَجُلٌ لِلرّاوِى : الكَبائِرُ السَبعُ سَمِعتَهُنَّ مِن رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ؟ قالَ : نَعَم؛ الشِركُ

1- الشِّسْع : أحد سيور النعل ؛ وهو الذى يدخل بين الإصبعين (لسان العرب : ج 8 ص 180 «شسع»).
2- الأمالى للطوسى : ص 664 ح 1389 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 79 كلاهما عن هشام، بحار الأنوار : ج 96 ص 157 ح 34.
3- كنز الفوائد : ج 1 ص 297 .

بِاللّه ِ ، وَعُقُوقُ الوالِدَينِ ، وَقَذفُ المُحصَناتِ ، وَالقَتلُ ، وَالفِرارُ مِنَ الزَّحفِ ، وَأَكلُ مالِ اليَتيمِ ، وَالزِّنا . (1)

تاريخ دمشق عن أبى هريرة : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : مَن صامَ يوما مِن رَمَضانَ فَسَلِمَ مِن ثَل ثٍ ضَمِنتُ لَهُ الجَنَّةَ .

فَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرّاحِ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، أَعَلى ما فِيهِ سِوَى الثَّلاثَةِ؟ قالَ : عَلى ما فِيهِ سِوَى الثَّل ثَةِ : لِسانِه، وَبَطنِهِ ، وَفَرْجِهِ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اِبنَ آدَمَ! اُكفُل لِى بِثَلاثٍ ، أَكفُلُ لَكَ بِالجَنَّةِ : إِن قَنَعتَ بِما رَزَقَكَ اللّه ُفَأَنتَ أَغنَى النّاسِ ، وَإِنِ انتَهَيتَ عَمّا حَرَّمَ اللّه ُفَأَنتَ أَربَحُ النّاسِ ، وَإِن عَمِلتَ بِما فَرَضَ اللّه ُعَلَيكَ فَأَنتَ أَوفَرُ النّاسِ . (3)

الخصال عن تميم الدّارى : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : مَن يَضمَنُ لِى خَمسا أَضمَنُ لَهُ الجَنَّةَ ، قِيلَ : وَما هِىَ يا رَسُولَ اللّه ِ؟ قالَ : النَّصِيحَةُ للّه ِ عز و جل ، وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكِتابِ اللّه ِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِدِينِ اللّه ِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِجَماعَةِ المُسلِمِينَ . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اِضمَنُوا لِى سِتَّةً أَضمَن لَكُمُ الجَنَّةَ : ل تَظلِمُوا عِندَ قِسمَةِ مَوارِيثِكُم ، وَل تَغلُوا غَنائِمَكُم ، وَل تَجتَنِبُوا عَن قِتالِ عَدُوِّكُم ، وَامنَعُوا ظالِمَكُم مِن مَظلُومِكُم ، وَأَنصِفُوا النّاسَ مِن أَنفُسِكُم ، وَل تَحمِلُوا عَلَى اللّه ِ ذُنُوبَكُم . (5)

1- عوالى اللآلى : ج 3 ص 561 ح 58 ؛ تفسير ابن كثير : ج 2 ص 238 عن عبد اللّه عمرو ، كنز العمّال : ج 3 ص 544 ح 7817 نقلاً عن المعجم الكبير عن عبد اللّه بن عمر وكلاهما نحوه.

2- تاريخ دمشق : ج 54 ص 166 ح 11423 ، كنز العمّال : ج 8 ص 585 ح 24279 .

3- تيسير المطالب : ص 376 عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام الحسن عليه السلام .

4- الخصال : ص 294 ح 60 ، مشكاة الأنوار : ص 533 ح 1786 ، روضة الواعظين : ص 464 وليس فيهما «قيل : وما هى يا رسول اللّه ؟» ، بحار الأنوار : ج 75 ص 65 ح 1.

5- تيسير المطالب : ص 395 ، المعجم الكبير : ج 8 ص 282 ح 8082 نحوه وكلاهما عن أبى اُمامة ، كنز العمّال : ج 15 ص 893 ح 43533.

المعجم الأوسط عن أبى هريرة عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أنَّه قالَ لِمَن حَولَهُ مِن اُمَّتِهِ : اُكفُلُوا لِى بِستٍّ خِصالٍ وَأَكفُلُ لَكُم بِالجَنَّةِ . قُلتُ : ما هِىَ يا رَسُولَ اللّه ِ؟ قالَ : الصَّل ةُ ، وَالزَّكاةُ ، وَالأَمانَةُ ، وَالفَرْجُ ، وَالبَطنُ وَاللِّسانُ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اِضمَنُوا لِى سِ تّا مِن أَنفُسِ كُم أَضمَن لَكُمُ الجَنَّةَ : اُصدُقُوا إِذا حَدَّثتُم ، وَأَوفُوا إِذا وَعَدتُم ، وَأَدُّوا إِذا اؤتُمِنتُم ، وَاحفَظُوا فُرُوجَكُم ، وَغُضُّوا أَبصارَكُم ، وَكُفُّوا أَيدِيَكُم . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : تَقَبَّلُوا لِى سِ تّا أَتَقَبَّلْ لَكُمُ الجَنَّةَ : إِذا حَ دَّثتُم فَل تكذِبُوا ، وَإِذا وَعَدتُم فَل تُخلِفُوا ، وَإِذا اؤتُمِنتُم فَل تَخُونُوا ، وَغُضُّوا أَبصارَكُم ، وَاحفَظُوا فُرُوجَكُم ، وَكُفُّوا أَيدِيَكُم وَأَرجُلَكُم عَن الحَرامِ ، تَدخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُم . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : أَنَا زَعِيمٌ بِبَيتٍ فِى رَبَضِ الجَنَّةِ (4) لِمَن تَرَكَ المِراءَ (5) وَإِن كانَ مُحِقّا ، وَبِبَيتٍ فِى وَسَطِ الجَنَّةِ لِمَن تَرَكَ الكِذْبَ وَإِن كانَ مازِحا ، وَبِبَيتٍ فِى أَعلى الجَنَّةِ لِمَن حَسُن خُلقُه . (6)

1- المعجم الأوسط : ج 5 ص 154 ح 4925 و ج 8 ص 268 ح 8599 ، كنز العمّال : ج 15 ص 893 ح 43530.

2- مسند ابن حنبل : ج 8 ص 412 ح 22821 ، صحيح ابن حبّان : ج 1 ص 506 ح 271 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 399 ح 8066 كلّها عن عبادة بن الصامت ، كنز العمّال : ج 15 ص 893 ح 43531 .

3- تنبيه الغافلين : ص 471 ح 733 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 400 ح 8067 ، شعب الإيمان : ج 4 ص 78 ح 4355 كلاهما نحوه ؛ الخصال : ص 321 ح 5 كلّها عن أنس، مشكاة الأنوار : ص 301 ح 933 روضة الواعظين : ص 513 وفى الثلاثة الأخيرة «وألسنتكم» بدل «وأرجلكم عن الحرام، تدخلوا جنّة ربّكم» .

4- رَبَضُ الجَنَّة : ما حولها خارجا عنها، تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن (النهاية : ج 2 ص 185 «ربض»).

5- المِراء : الجدال (النهاية : ج 4 ص 322 «مرا»).

6- سنن ابى داوود : ج 4 ص 253 ح 4800 ، السنن الكبرى : ج 10 ص 420 ح 21176 كلاهما عن أبى أُمامة ، كنز العمّال : ج 3 ص 642 ح 8299 ؛ الخصال : ص 144 ح 170 عن جبلة الإفريقى نحوه ، بحار الأنوار : ج 71 ص 388 ح 39 وراجع : سنن الترمذى : ج 4 ص 358 ح 1993 وسنن ابن ماجة : ج 1 ص 19 ح 51 .

عنه صلى الله عليه و آله : أَنَا زَعِيمٌ ـ وَالزَّعِيمُ الحَمِيلُ (1) ـ لِمَن آمَنَ بِی وَأَسلَمَ وَهاجَرَ ، بِبَيتٍ فِی رَبَضِ الجَنَّةِ وَبِبَيتٍ فِی وَسَطِ الجَنَّةِ . وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَن آمَنَ بِی وَأَسلَمَ وَجاهَدَ فِی سَبِيلِ اللّه ِ بِبَيتٍ فِی رَبَضِ الجَنَّةِ وَبِبَيتٍ فِی وَسَطِ الجَنَّةِ وَبِبَيتٍ فِی أَعلی غُرَفِ الجَنَّةِ . مَن فَعَلَ ذلِکَ فَلَم يَدَع لِلخَيرِ مَطلَبا وَلَ مِنَ الشَّرِّ مَهرَبا يَمُوتُ حَيثُ شاءَ أَن يَمُوتَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن يَضمَنُ لِی أَربَعا بِأربَعَةِ أَبياتٍ فِی الجَنَّةِ؟ أَنفِقْ وَل تَخَف فَقرا، وَأَنصِفِ النّاسَ مِن نَفسِکَ ، وَأَفشِ السَّل مَ فِی العالَم ، وَاترُکِ المِراءَ وَإِن کُنتَ مُحِقّا. (3)

13 / 3 من ضمن له الإمام علیّ علیه السلام الجنّة

مَن ضَمِنَ لَهُ الإمامُ عَلِیٌّ علیه السّلام الجَنَّةَ

الإمام علیّ علیه السلام : ضَمِنتُ لِستَّةٍ الجَنَّةَ : رَجُلٌ خَرَجَ بِصَدَقَةٍ فَماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ يَعُودُ مَرِيضا فَماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُجاهِدا فِی سَبِيلِ اللّه ِ فَماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ حاجّا فَماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ إِلَی الجُمُعَةِ فَماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ فِی جِنازَةِ رَجُلٍ مُسلِمٍ فَماتَ فَلَهُ الجَنَّةُ . (4)

1- الحَمِيْل : الكَفِيل (النهاية : ج 1 ص 442 «حمل»). قال ابن حبّان : الزعيم لغة أهل المدينة، والحميل لغة أهل المصر، والكفيل لغة أهل العراق ويشبه أن يكون قوله «والزعيم الحميل» من قول ابن وهب [أحد رواة الخبر]أُدرج فی الخبر (هامش المصدر).

2- سنن النسائی : ج 6 ص 21 ، صحيح ابن حبّان : ج 10 ص 480 ح 4619 ، المستدرک علی الصحيحين : ج 2 ص 81 ح 2391 ، السنن الكبری : ج 6 ص 119 ح 11394 كلاهما نحوه وكلّها عن فضالة بن عبيد ، كنز العمّال : ج 1 ص 70 ح 274.

3- الزهد للحسين بن سعيد : ص 4 ح 3 عن معاوية بن وهب عن الإمام الصادق عليه السلام ، الكافی : ج 2 ص 144 ح 2 ، الخصال : ص 223 ح 52 ، المحاسن : ج 1 ص 70 ح 22 والثلاثة الأخيرة عن معاوية بن وهب عن الإمام الصادق عليه السلام من دون إسنادٍ إلی النبیّ صلی الله عليه و آله ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 62 ح 1711 عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 69 ص 390 ح 61 .

4- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 140 ح 384.

13 / 4 من ضمن له الإمام الباقر عليه السلام الجنّة

13 / 5 من ضمن له الإمام الصّادق عليه السلام الجنّة

الخرائج والجرائح عن أبى بصير : حَدَّثَنى عَلِيُّ بنُ دَرّاجٍ عِندَ المَوتِ أنَّهُ دَخَلَ عَلى أبى جَعفَرٍ عليه السلام وقالَ : إنَّ المُختارَ استَعمَلَنى عَلى بَعضِ أعمالِهِ وأصبتُ مالاً فَذَهَبَ بَعضُهُ وأكَلتُ وأعطَيتُ بَعضا ، فَأنا اُحِبُّ أن تَجعَلَنى فى حِلٍّ مِن ذلِكَ . قالَ : أنتَ مِنهُ فى حِلٍّ . فَقُلتُ : وإنَّ فُلانا حَدَّثَنى أنَّهُ سَأَلَ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام أن يُقطِعَنا أرضا فِى الرَّجعَةِ ، فَقالَ لَهُ الحَسَنُ عليه السلام : أنا أصنَعُ بِكَ ما هُوَ خَيرٌ مِن ذلِكَ : أضمَنُ لَكَ الجَنَّةَ عَلَيَّ وعَلى آبائى . فَهَل كانَ هذا؟ قالَ : نَعَم . فَقُلتُ لِأَبى جَعفَرٍ عليه السلام عِندَ ذلِكَ : اِضمَن لِىَ الجَنَّةَ _ عَلَيكَ وعَلى آبائِكَ السَّلامُ _ كَما ضَمِنَ الحَسَنُ عليه السلام لِفُلانٍ؟ قالَ : نَعَم .

قالَ أبو بَصيرٍ : حَدَّثَنى هُوَ بِهذا ثُمَّ ماتَ ، وما حَدَّثتُ بِهذا أحَدا . ثُمَّ خَرَجتُ ودَخَلتُ المَدينَةَ ، فَدَخَلتُ عَلى أبى جَعفَرٍ عليه السلام ، فَلَمّا نَظَرَ إلَيَّ قالَ : ماتَ عَلِيٌّ ؟ قُلتُ : نَعَم ورَحِمَهُ اللّه . فَقالَ : حَدَّثَكَ كَذا وكَذا ، فَلَم يَدَع شَيئا مِمّا حَدَّثَنى عَلِيا إلّا حَدَّثَنى بِهِ . فَقُلتُ : وَاللّه ِ ما كانَ عِندى حينَ حَدَّثَنى هُوَ بِهذا أحَدٌ ولا خَرَجَ مِنّى إلى أحَدٍ ، فَمِن أينَ عَلِمتَ هذا؟! فَغَمَزَ فَخِذى بِيَدِهِ فَقالَ هيه ، هيه! اُسكُتِ الآنَ . (1)

5 / 13

مَن ضَمِنَ لَهُ الإمامُ الصّادِقُ عليه السّلام الجَنَّةَ

الإمام الصادق عليه السلام : مَن يَضمَن لى أربَعَةً بِأَربَعَةِ أبياتٍ فِى الجَنَّةِ؟ أنفِق ولا تَخَف فَقراً، وأفشِ السَّلامَ فِى العالَمِ، وَاترُكِ المِراءَ وإن كُنتَ مُحِقّا، وأنصِفِ النّاسَ مِن نَفسِكَ . (2)

ص :278

1- الخرائج والجرائح : ج 2 ص 729 ح 3 وراجع : بصائر الدرجات : ص 248 ح 14 .

2- الكافى : ج2 ص144 ح2 و ج 4 ص 44 ح 10 ، الخصال : ص223 ح52 ، المحاسن : ج 1 ص 70 ح 22 كلّها عن معاوية بن وهب ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 62 ح 1711 ، بحار الأنوار : ج 96 ص 120 ح 21 .

مشكاة الأنوار عن عبد الملک النوفلی : دَخَلتُ عَلی أبی عَبدِ اللّه ِ علیه السلام قالَ: أبلِغ مَوالِیَّ عَنِّی السَّلامَ وأخبِرهُم أنّی أضمَنُ لَهُمُ الجَنَّةَ ما خلا ستّ بعا: مُدمِنُ خَمرٍ أو مَیسِرٍ، أو رادٌّ عَلی مُؤمِنٍ ، أو مُستَکبِرٌ عَلی مُؤمِنٍ، أو مَنَعَ مُؤمِنا مِن حاجَةٍ، أو مَن أتاهُ مُؤمِنٌ فی حاجَةٍ فَلَم یَقضِها لَهُ، أو مَن خَطَبَ إلَیهِ مُؤمِنٌ فَلَم یُزَوِّجهُ .

قالَ: قُلتُ: لا وَاللّه ِ، لا یَرِدُ عَلَیَّ أحَدٌ مِمَّن وَحَّدَ اللّه َ بِکَمالِهِ کائِنا مَن کانَ فَأَخلی بَینَهُ وبَینَ مالی، فَقالَ : صَدَقتَ، إنَّکَ صِدّیقٌ قَدِ امتَحَنَ اللّه ُ قَلبَکَ لِلتَّسلیمِ وَالإیمانِ . (1)

فضائل الشیعة عن محمّد بن حمران عن الإمام الصّادق علیه السلام ، قالَ [محمّد] : خَرَجتُ أنا وأبی ذاتَ یَومٍ إلَی المَسجِدِ ، فَإذا هُوَ بِأُناسٍ مِن أصحابِهِ بَینَ القَبرِ وَالمِنبَرِ ، قالَ : فَدَنا مِنهُم وسَلَّمَ عَلَیهِم وقالَ :

إنّی وَاللّه ِ لَأُحِبُّ ریحَکُم وأرواحَکُم فَأعینونا عَلی ذلِکَ بِوَرَعٍ وَاجتِهادٍ. وَاعلَموا أنَّ وَلایَتَنا لاتُنالُ الّا بِالوَرَعِ وَالاِجتِهادِ مَن ائتَمَّ مِنکُم بِقَومٍ فَلیَعمَل بِعَمَلِهِم . أنتُم شیعَةُ اللّه ِ وأنتُم أنصارُ اللّه ِ ، وأنتُمُ السّابِقونَ الأوَّلونَ ، وَالسّابِقونَ الآخِرونَ ، وَالسّابِقونَ فِی الدُّنیا إلی مَحَبَّتِنا ، وَالسّابِقونَ فِی الآخِرَةِ إلَی الجَنَّةِ : ضَمِنتُ لَکُمُ الجَنَّةَ بِضَمانِ اللّه ِ عَزَّوجَلَّ وضَمانِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وأنتُمُ الطَّیِّبونَ ونِساؤُکُمُ الطَّیِّباتُ ، کُلُّ مُؤمِنَةٍ حَوراءُ ، وکُلُّ مُؤمِنٍ صِدّیقٌ . (2)

1- مشکاة الأنوار : ص 182 ح 468 ، بحار الأنوار : ج 1 ص 200 ح 8 .

2- فضائل الشیعة : ص 51 ح 8 ، الأمالی للصدوق : ص 725 ح 992 عن أبی بصیر ، مشکاة الأنوار : ص 169 ح 437 عن علیّ بن حمران عن أبیه ، روضة الواعظین : ص 322 نحوه ، بحار الأنوار : ج 68 ص 65 ح 118 .

الفصل الرابع عشر : موانع دخول الجنّة

الكتاب

«لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ یَـبَنِی إِسْرَ ءِيلَ اعْبُدُواْ اللَّهَ رَبِّی وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ » . (1)

«إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَايَـتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَ بُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِی سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَ لِكَ نَجْزِی الْمُجْرِمِينَ » . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَل كُلُّكُم يَدخُلُ الجَنَّةَ! إلّا مَن شَرَدَ عَلَى اللّه ِ شِرادَ البَعِيرِ (3) عَلَى أَهلِهِ . (4)

صحيح البخارى عن أبى هريرة عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : كُلُّ أُمَّتِی يَدخُلُونَ الجَنَّةَ إلَا مَن

1- المائدة : 72.

2- الأعراف : 40.

3- شَرَد البعير شِرادا : إذا نَفَر وذهب فى الأرض (النهاية : ج 2 ص 457 «شرد»).

4- مسند ابن حنبل : ج 8 ص 288 ح 22289 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 123 ح 184 ، المعجم الأوسط : ج 3 ص 281 ح 3149 ، أُسد الغابة : ج 2 ص 146 الرقم 1405 ، تاريخ دمشق : ج 16 ص 303 ح 3937 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 191 ح 2 نحوه وكلّها عن أبى أُمامة الباهلى ، كنز العمّال : ج 4 ص 215 ح 10221 ؛ المجازات النبويّة : ص 425 ح 343.

أَبى، قالُوا: يا رَسُولَ اللّه ِ، وَمَن يَأبى؟! قالَ : مَن أَطاعَنِى دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَن عَصانِى فَقَد أَبى . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَن يَدخُلَ الجَنَّةَ عَبدٌ فِى قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن كِبرٍ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّىَ بِحَرامٍ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : اَلجَنَّةُ حَرامٌ عَلى كُلِّ فاحِشٍ أَن يَدخُلَها . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّه َ حَرَّمَ الجَنَّةَ عَلى كُلِّ فَحّاشٍ بَذِىٍّ ، قَلِيلِ الحَياءِ ، لا يُبالِى ما قالَ وَلا ما قِيلَ لَهُ ، فَإِنَّكَ إن فَتَّشتَهُ لَم تَجِدهُ إلّا لِغَيَّةٍ (5) أَو شِركِ شَيطانٍ . (6)

1- صحيح البخارى : ج 6 ص 2655 ح 6851 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 275 ح 7626 ، صحيح ابن حبّان : ج 1 ص 196 ح 17 عن أبى سعيد الخدرى نحوه ، تاريخ دمشق : ج 49 ص 152 ح 10513 ، كنز العمّال : ج 4 ص 215 ح 10219 وراجع : مسند إسحاق بن راهويه : ج 1 ص 380 ح 404 .

2- معانى الأخبار : ص 241 ح 1 عن عبد اللّه بن طلحة عن الإمام الصادق عليه السلام و ح 2 عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهماالسلام ، الكافى : ج 2 ص 310 ح 6 عن زرارة عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهماالسلامنحوه ، بحار الأنوار : ج 73 ص 235 ح 38 ؛ سنن الترمذى : ج 4 ص 360 ح 1998 ، سنن ابى داوود: ج 4 ص 59 ح 4091 ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 22 ح 59 كلّها عن عبد اللّه ، المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 470 ح 5757 عن عبد اللّه بن سلام ، كنز العمّال : ج 3 ص 534 ح 7774.

3- مسند أبى يعلى : ج 1 ص 75 ح 78 و 79 ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 30 ح 83 نحوه ، المعجم الأوسط : ج 6 ص 113 ح 5961 ، مشكاة المصابيح : ج 2 ص 79 ح 2787 تاريخ دمشق : ج 37 ص 216 ح 7461 كلّها عن أبى بكر ، كنز العمّال : ج 4 ص 16 ح 9276.

4- الصمت و حفظ اللسان لابن أبى الدنيا : ص 179 ح 322 ، إحياء علوم الدين : ج 3 ص 181 ، الفردوس : ج 2 ص 115 ح 2606 كلاهما عن عبد اللّه بن عمرو ، كنز العمّال : ج 3 ص 598 ح 8085 .

5- أى مُلغىً، والظاهر المراد به المخلوق من الزنا (مجمع البحرين : ج 3 ص 1637 «لغا»).

6- الكافى : ج 2 ص 323 ح 3 ، تفسير العيّاشى : ج 2 ص 299 ح 105 كتاب سُليم بن قيس : ج 2 ص 956 ح 89 كلّها عن سليم بن قيس عن الإمام علىّ عليه السلام ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 7 ح 12 عن سليمان بن قيس عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، تحف العقول: ص 44 نحوه ، بحار الأنوار: ج 79 ص 112 ح 10.

عنه صلى الله عليه و آله : يا كَعبَ بنَ عُجرَةَ! إنَّهُ لَن يَدخُلَ الجَنَّةَ لَحمٌ نَبَتَ مِن سُحتٍ (1) . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَنِ ادَّعى إلى غَيرِ أبِيهِ وَهُوَ يَعلَمُ أنَّهُ غَيرُ أبِيهِ فَالجَنَّةُ عَلَيهِ حَرامٌ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام : حُرِّمَتِ الجَنَّةُ عَلى الدَّيُّوثِ (4) . (5)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قاطِعٌ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : اَلجَنَّةُ حَرامٌ عَلى عاقٍّ والِدَيهِ . (7)

1- السُحْتُ : الحَرامُ الذى لا يَحلُّ كَسبُه (النهاية : ج 2 ص 345 «سحت»).

2- سنن الدارمى : ج 2 ص 774 ح 2674 ، مسند ابن حنبل : ج 5 ص 64 ح 14448 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 469 ح 8302 كلّها عن جابر بن عبد اللّه ، صحيح ابن حبّان : ج 12 ص 378 ح 5567 وفى الثلاثة الأخيرة بزيادة «النار أولى به» فى آخره ، المعجم الكبير : ج 19 ص 106 ح 212 نحوه وكلاهما عن كعب بن عجرة ، كنز العمّال : ج 6 ص 72 ح 14893 .

3- صحيح البخارى : ج 6 ص 2485 ح 6385 عن سعد و ج 4 ص 1572 ح 4071 نحوه ، صحيح مسلم : ج 1 ص 80 ح 115 ، سنن ابى داوود : ج 4 ص 330 ح 5113 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 870 ح 2610 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 368 ح 1497 كلّها عن سعد وأبى بكرة وح 1499 عن سعد بن مالک نحوه ، كنز العمّال : ج 6 ص 191 ح 15304.

4- الدّيّوثُ : وهو القوّادُ على أهله ، والذى لا يَغارُ على أهله (تاج العروس : ج 3 ص 213 «ديث») .

5- الكافى : ج 5 ص 537 ح 8 عن عبد اللّه بن ميمون القدّاح ، ثواب الأعمال : ص 262 ح 3 ، مسائل علىّ بن جعفر : ص 349 ح 863 كلاهما عن علىّ بن جعفر عن الإمام الكاظم عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 79 ص 114 ح 4.

6- صحيح البخارى : ج 5 ص 2231 ح 5638 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 1981 ح 19 ، سنن ابى داوود : ج 2 ص 133 ح 1696 وفيهما «قاطع رَحِم» ، مسند ابن حنبل : ج 5 ص 615 ح 16732 ، السنن الكبرى : ج 7 ص 42 ح 13218 ، المعجم الكبير : ج 2 ص 118 ح 1511 كلّها عن جبير بن مطعم ، كنز العمّال : ج 3 ص 369 ح 6988 ؛ جامع الأحاديث للقمّى : ص 283 عن جبير بن مطعم.

7- تنبيه الخواطر : ج 2 ص 118 ، الخصال : ص 436 ح 23 ، عوالى اللآلى : ج 1 ص 184 ح 253 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 5 ص 11 ح 16 ؛ السنن الكبرى للنسائى : ج 3 ص 175 ح 4916 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 644 ح 6899 كلاهما عن عبد اللّه بن عمرو نحوه ، الدرّ المنثور : ج 5 ص 266 .

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ (1) . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ ... الظَّلُومُ لِلنّاسِ . (3)

الإمام عليّ عليه السلام : إيّاكَ وَالجَورَ! فَإنَّ الجائِرَ لا يَرِيحُ (4) رائِحَةَ الجَنَّةِ . (5)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إذا خَلَصَ المُؤمِنُونَ مِن النّارِ حُبِسُوا بِقَنطَرَةٍ بَينَ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، فَيَتَقاصُّونَ مَظالِمَ كانَت بَينَهُم فِي الدُّنيا حَتّى إذا نُقُّوا وَهُذِّبُوا أُذِنَ لَهُم بِدُخُولِ الجَنَّةِ . فَوَالَّذِي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَأَحَدُهُم بِمَسكَنِهِ فِي الجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنزِلِهِ كانَ فِي الدُّنيا . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن عَبدٍ يَسترَعِيهِ اللّه ُرَعِيَّةً، فَلَم يُحِطها بِنُصحِهِ، إلّا لَم يَجِد رائِحَةَ الجَنَّةِ. (7)

عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن عَبدٍ يَسترَعِيهِ اللّه ُرَعِيَّةً يَمُوتُ يَومَ يَمُوتُ وَهُوَ غاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ ، إلّا حَرَّمَ اللّه ُعَلَيهِ الجَنَّةَ . (8)

1- هو النمّام، وقيل: النمّام: الذى يكون مع القوم يتحدّثون فيَنُمّ عليهم، والقَتّات: الذى يتسمّع على القوم وهم لا يعلمون ثمّ يَنِمّ (النهاية : ج 4 ص 11 «قتت»).

2- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 7 ح 4968 عن حسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، الأمالى للطوسى : ص 383 ح 825 عن حذيفة ، بحار الأنوار : ج 75 ص 265 ح 8 ؛ صحيح البخارى : ج 5 ص 2250 ح 5709 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 101 ح 169 ، سنن ابى داوود : ج 4 ص 268 ح 4871 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 375 ح 2026 كلّها عن حذيفة ، كنز العمّال : ج 3 ص 655 ح 8350 .

3- كنز العمّال : ج 16 ص 17 ح 43744 نقلاً عن مسند ابن حنبل عن عبد الرحمن بن غنم .

4- لم يَرَحْ رائِحَةَ الجَنّة: أى لم يشمّ ريحها (النهاية: ج 2 ص 272 «روح»).

5- غرر الحكم : ح 2670 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 95 ح 2195 وفيه «يشمّ» بدل «يريح».

6- صحيح البخارى : ج 2 ص 861 ح 2308 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 28 ح 11095 نحوه ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 461 ح 7434 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 385 ح 3349 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 64 ح 1181 كلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 14 ص 370 ح 38978.

7- صحيح البخارى : ج 6 ص 2614 ح 6731 عن معقل بن يسار ، مسند الشهاب : ج 2 ص 21 ح 804 ، كنز العمّال : ج 6 ص 33 ح 14726 نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن عبد الرحمن بن سمرة نحوه.

8- صحيح مسلم : ج 1 ص 125 ح 227 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 780 ح 2693 ، السنن الكبرى : ج 9 ص 71 ح 17902 ، شعب الإيمان : ج 6 ص 13 ح 7362 كلّها عن معقل بن يسار ، كنز العمّال : ج 6 ص 25 ح 14685 ، تاريخ دمشق : ج 37 ص 449 ح 7562 ، مسند ابن الجعد : ص 458 ح 3140 ، مسند ابن حنبل : ج 7 ص 284 ح 20313 ، المعجم الكبير : ج 20 ص 207 ح 474 .

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَن لا يَأمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ (1) . (2)

عنه صلى الله عليه و آله ـ فِي ذِكرِ ما خَصَّ اللّه ُتَعالى بِهِ أَهلَ البَيتِ عليهم السلام ـ : لَمّا أُسرِيَ بِي إِلَى السَّماءِ أَوحى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلالُهُ فَقالَ : ... يا مُحَمَّدُ ، لَو أَنَّ عَبدا عَبَدَنِي حَتّى يَنقَطِعَ وَيَصِيرَ كَالشَّنِّ (3) البالِي ، ثُمَّ أَتانِي جاحِدا لِوَلايَتِهِم، فَما أَسكَنتُهُ جَنَّتِي، وَلا أَظَلَلتُهُ تَحتَ عَرشِي . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : حُرِّمَتِ الجَنَّةُ عَلى مَن ظَلَمَ أَهلَ بَيتِي ، وَعَلى مَن قاتَلَهُم ، وَعَلَى المُعِينِ عَلَيهِم ، وَعَلَى مَن سَبَّهُم «أُوْلَـئِکَ لَا خَلَـقَ لَهُمْ فِی الْأَخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَـمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » (5) . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن صَلَّى عَلَيَّ وَلَم يُصَلِّ عَلى آلِي لَم يَجِد رِيحَ الجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِن مَسِيرَةِ خَمسِمِئَةِ عامٍ . (7)

1- بَوائِقُه: أي غوائله وشروره (النهاية: ج 1 ص 162 «بوق»).

2- صحيح مسلم : ج 1 ص 68 ح 73 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 307 ح 8864 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 54 ح 21 ، الفردوس : ج 5 ص 108 ح 7623 كلّها عن أبي هريرة ، المعجم الكبير : ج 10 ص 227 ح 10553 عن عبد اللّه ، كنز العمّال : ج 9 ص 54 ح 24908 ؛ جامع الأحاديث للقمّي : ص 281 عن عبد الرحمن بن صخر وراجع : الأمالي للصدوق : ص 514 ح 707.

3- الشِّنَان: الأسقِيَة الخَلِقَة ، واحدها شَنّ (النهاية: ج 2 ص 506 «شنن»).

4- كمال الدين : ص 252 ح 2 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 1 ص 58 ح 27 كلاهما عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 36 ص 245 ح 58 وراجع : مئة منقبة : ص 63 و تفسير فرات : ص 74 ح 47.

5- آل عمران : 77.

6- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 34 ح 65 ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص 99 ح 39 عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، الأمالي للطوسي : ص 164 ح 272 عن داوود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، كشف الغمّة : ج 2 ص 15 عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، جامع الأخبار : ص 456 ح 1284 ، روضة الواعظين : ص 300 ، بحار الأنوار : ج 27 ص 222 ح 10.

7- الأمالي للصدوق : ص 267 ح 291 عن أبان بن تغلب عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام و ص 462 ح 616 ، الأمالي للطوسي : ص 424 ح 948 كلاهما عن عبد اللّه بن الحسن عن أبيه عن جدّه عنه صلى الله عليه و آله ، روضة الواعظين : ص 354 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 186 ح 150.

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ صاحِبُ مَكسٍ (1) . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن قَتَلَ مُعاهِدا لَم يَرَح رائِحَةَ الجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَها تُوجَدُ مِن مَسِيرَةِ أَربَعِينَ عاما. (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن قَتَلَ مُعاهِدا فِي غَيرِ كُنهِهِ (4) حَرَّمَ اللّه ُعَلَيهِ الجَنَّةَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ سَيِءُ المَلَكَةِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : خَلَقَ اللّه ُجَنَّةِ عَدنٍ بِيَدِهِ ، وَدَلّى فِيها ثِمارَها، وَشَقَّ فِيها أَنهارَها. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيها فَقالَ : «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» (7) قالَ : وَعِزَّتِي لا يُجاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ . (8)

عنه صلى الله عليه و آله : أَقسَمَ اللّه ُتَعالى بِعِزَّتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَجَلالِهِ! لا يُدخِلُ الجَنَّةَ بَخِيلاً وَلا

1- المَكس: الضريبة التى يأخذها الماكِس ؛ وهو العشّار (النهاية: ج 4 ص 349 «مكس»).

2- سنن ابى داوود : ج 3 ص 132 ح 2937 ، سنن الدارمى : ج 1 ص 421 ح 1620 ، مسند ابن حنبل : ج 6 ص 118 ح 17295 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 562 ح 1469 كلّها عن عقبة بن عامر ، الفردوس : ج 5 ص 108 ح 7626 عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 3 ص 504 ح 7632 .

3- صحيح البخارى : ج 3 ص 1155 ح 2995 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 896 ح 2686 ، سنن النسائى : ج 8 ص25 ، السنن الكبرى : ج 8 ص 229 ح 16482 كلّها عن عبد اللّه بن عمرو ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 392 ح 7383 عن أبى بكرة وفيه «خمسمئة» بدل «أربعين» ، كنز العمّال : ج 4 ص 362 ح 10914 .

4- يعنى مَن قتلَهُ فى غير وقته أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله (النهاية: ج 4 ص 206 «كنه»).

5- سنن ابى داوود : ج 3 ص 83 ح 2760 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 685 ح 2409 ، سنن النسائى : ج 8 ص 24 ، مسند ابن حنبل : ج 7 ص 305 ح 20399 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 155 ح 2631 ، السنن الكبرى : ج 9 ص 386 ح 18849 كلّها عن أبى بكرة ، كنز العمّال : ج 4 ص 363 ح 10915.

6- سنن الترمذى : ج 4 ص 334 ح 1946 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1217 ح 3691 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 26 ح 31 ، المعجم الأوسط : ج 9 ص 124 ح 9312 ، مسند أبى يعلى : ج 1 ص 82 ح 91 كلّها عن أبى بكر ، المصنّف لعبد الرزّاق : ج 11 ص 456 ح 20993 عن مرة الطيّب ، كنز العمّال : ج 9 ص 196 ح 25645 ؛ عوالى اللآلى : ج 1 ص 271 ح 86 .

7- المؤمنون : 1.

8- المعجم الكبير : ج 12 ص 114 ح 12723 المعجم الأوسط : ج 5 ص 349 ح 5518 ، تفسير ابن كثير : ج 5 ص 455 كلّها عن ابن عبّاس ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 102 ح 277 من دون إسنادٍ إليه صلى الله عليه و آله نحوه ، بحارالأنوار : ج 8 ص 198 ح 197.

شَحِيحا (1) . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ الجَنَّةَ تَكَلَّمَت وَقالَت : إنِّى حَرامٌ عَلى كُلِّ بَخِيلٍ وَمُراءٍ. (3)

عنه صلى الله عليه و آله : أَلا أُخبِرُكُم بِشَ ىءٍ أَمَرَ بِهِ نُوحٌ عليه السلام اِبنَهُ؟ إنَّ نُوحا قالَ لِابنِهِ : ... يا بُنَىَّ وَأَنهاکَ عَن أَمرَينِ : لا تُشرِک بِاللّه ِ! فَإِنَّهُ مَن أَشرَکَ بِاللّه ِ فَقَد حَرَّمَ اللّه ُ عَلَيهِ الجَنَّةَ ، وَأَنهاکَ عَنِ الكِبرِ! فَإِنَّ أَحَدا لا يَدخُلُ الجَنَّةَ وَفِى قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن كِبرٍ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّه َ تَبارَکَ وَتَعالى بَنَى الفِردَوسَ بِيَدِهِ ، وَحَظَرَهُ عَلى كُلِّ مُشرِكٍ ، وَكُلِّ مُدمِنِ الخَمرِ سِكِّيرٍ . (5)

كتاب من لا يحضره الفقيه : قال [رسول اللّه] صلى الله عليه و آله : إنَّ الجَنَّةَ لَتُوجَدُ رِيحُها مِن مَسِ يرَةِ خَمسِمِئَةِ عامٍ ، وَلا يَجِدُها عاقٌّ وَلا دَيُّوثٌ . قِيلَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، وَما الدَّيُّوثُ؟ قالَ : الَّذِى تَزنِى امرَأَتُهُ وَهُوَ يَعلَمُ بِها . (6)

سنن أبى داوود عن حارثة بن وهب : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ الجَوّاظُ ،

1- الشُحُّ: أشدُّ البُخل، وهو أبلغ فى المنع من البخل، وقيل : هو البخل مع الحرص (النهاية : ج 2 ص 448 «شحح»).

2- تنبيه الخواطر : ج 1 ص 172 ؛ البخلاء : ص 55 عن أبى شجرة نحوه ، كنز العمّال : ج 3 ص 452 ح 7407 .

3- بحار الأنوار : ج 72 ص 305 ح 52 نقلاً عن كتاب أسرار الصلاة .

4- جامع الأحاديث للقمّى : ص 285 عن جابر بن عبد اللّه ، مستدرک الوسائل : ج 12 ص 34 ح 13443 ؛ المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 348 ح 1151 ، تاريخ دمشق : ج 62 ص 283 ح 12820 كلاهما عن جابر بن عبد اللّه ، كنز العمّال : ج 16 ص 106 ح 44077 .

5- شعب الإيمان : ج 5 ص 11 ح 5590 ، حلية الأولياء : ج 3 ص 95 ، تاريخ دمشق : ج 53 ص 306 ح 11261 ، الفردوس : ج 1 ص 164 ح 603 كلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 5 ص 349 ح 13185 ؛ جامع الأحاديث للقمّى : ص 286 عن أنس .

6- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 3 ص 444 ح 4542 ، الخصال : ص 37 ح 15 عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، روضة الواعظين : ص 401 عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 79 ص 114 ح 1 وراجع : مسند ابن حنبل : ج 2 ص 351 ح 5372 .

وَلا الجَعظَرِىُ . قالَ : وَالجَوّاظُ : الغَلِيظُ الفَظّ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ جَبّارٌ ، وَلا بَخِيلٌ ، وَلا سَيِءُ المَلَكَةِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : يَقُولُ اللّه ُعز و جل : حُرِّمَتِ الجَنَّةُ عَلَى المَنّانِ ، وَالبَخِيلِ ، وَالقَتّاتِ _ وَهُوَ النَّمّامُ _ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ سافِكُ الدَّمِ ، وَلا شارِبُ الخَمرِ ، وَلا مَشّاءٌ بِنَمِيمٍ . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن ماتَ وَهُوَ بَرِىءٌ مِن ثَلاثٍ : الكِبْرِ ، وَالغُلُولِ (5) ، وَالدَّينِ ، دَخَلَ الجَنَّةَ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : اَلجَنَّةُ طَيِّبَةٌ ، طَيَّبَها اللّه ُوَطَيَّبَ رِيحَها ، يُوجَدُ رِيحُها مِن مَسِيرَةِ أَلفَى عامٍ ، وَلا يَجِدُ رِيحَ الجَنَّةِ عاقٌّ ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ ، وَلا مُرخِى الإِزارِ خُيَلاءَ (7) . (8)

ص :288

1- سنن ابى داوود : ج 4 ص 253 ح 4801 ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 174 ح 480 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 6 ص 89 ح 9 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 172 ح 1472 ، كنز العمّال : ج 3 ص 442 ح 7358 ؛ مجمع البيان : ج 10 ص 502 عن شدّاد بن أوس نحوه .

2- تنبيه الخواطر : ج 1 ص 198 ؛ إحياء علوم الدين : ج 3 ص 491 ، كنز العمّال : ج 16 ص 64 ح 43955 .

3- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 17 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 517 ح 707 كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 317 ، بحار الأنوار : ج 73 ص 301 ح 6 .

4- الكافى : ج 7 ص 273 ح 11 ، الخصال : ص 180 ح 244 ، ثواب الأعمال : ص 262 ح 1 ، روضة الواعظين : ص 508 كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 75 ص 265 ح 11.

5- الغُلُول : الخِيانة فى المَغنم والسِرقَة من الغنيمة قبل القِسمة (النهاية : ج 3 ص 380 «غلل»).

6- سنن الترمذى : ج 4 ص 138 ح 1572 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 806 ح 2412 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 322 ح 22432 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 714 ح 2494 وفيها «فارق الروح والجسد» بدل «مات» ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 31 ح 2218 كلّها عن ثوبان ، كنز العمّال : ج 15 ص 821 ح 43261.

7- الخُيَلاء _ بالضمّ والكسر _ : الكِبْر والعُجْب (لسان العرب : ج 11 ص 228 «خيل»).

8- الكافى : ج 6 ص 50 ح 6 ، تهذيب الأحكام : ج 8 ص 113 ح 390 ، مستطرفات السرائر : ص 85 ح 30 كلّها عن يونس بن رباط عن الإمام الصادق عليه السلام .

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ خَبٌّ (1) ، وَلا مَنّانٌ ، وَلا بَخِيلٌ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ عاقٌّ ، وَلا مُدمِنُ خَمرٍ ، وَلا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَنّانٌ ، وَلا عاقٌّ، وَلا مُدمِنُ خَمرٍ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مِسكِينٌ مُستَكبِرٌ ، وَلا شَيخٌ زانٍ ، وَلا مَنّانٌ عَلَى اللّهِ بِعَمَلِهِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ الجَوّاظُ ، وَالجَعظَرِيُ ، وَالعُتُلُّ الزَّنِيمُ . (6)

مجمع البيان عن شدّاد بن أوس : قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ جَوّاظٌ ، وَلا جَعظَرِيٌ، وَلا عُتُلٌّ زَنِيمٌ . قُلتُ : فَما الجَوّاظُ؟ قالَ : كُلُّ جَمّاعٍ مَنّاعٍ . قُلتُ : فَما الجَعظَرِيُ؟ قالَ : الفَظُّ الغَلِيظُ . قُلتُ : فَما العُتُلُّ الزَّنِيمُ؟ قالَ : كُلُّ رَحِيبِ الجَوفِ ،

1- الخَبّ : الخدّاع، وهو الذى يسعى بين الناس بالفساد (النهاية : ج 2 ص 4 «خبب»).

2- سنن الترمذى : ج 4 ص 343 ح 1963 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 27 ح 32 ، مسند أبى يعلى : ج 1 ص 81 ح 90 وفيهما بزيادة «ولا سيّء الملكة» وكلّها عن أبى بكر ، كنز العمّال : ج 3 ص 546 ح 7826 .

3- مسند ابن حنبل : ج 10 ص 416 ح 27554 ، مسند الشاميّين : ج 3 ص 261 ح 2212 ، تفسير ابن كثير : ج 1 ص 470 وفيهما بزيادة «ولا منّان» بعد «عاقّ» ، السنّة لابن أبى عاصم : ص 141 ح 321 ، تاريخ دمشق : ج 56 ص 135 ح 11805 بزيادة «ولا مؤمن بسحر» بعد «عاقّ» وكلّها عن أبى الدرداء ، مسند الطيالسى : ص 154 ح 1131 عن أبى أُمامة وفيه «ولا منّان» بدل «ولا مدمن خمر» ، كنز العمّال : ج 16 ص 54 ح 43909.

4- سنن النسائى : ج 8 ص 318 ، سنن الدارمى : ج 1 ص 547 ح 2019 صحيح ابن حبّان : ج 8 ص 176 ح 3383 ، المعجم الأوسط : ج 3 ص 19 ح 2335 كلّها عن عبد اللّه بن عمرو ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 88 ح 11398 عن أبى سعيد الخدرى وليس فيه «خمر» ، كنز العمّال : ج 16 ص 40 ح 43845 ؛ جامع الأحاديث للقمّى : ص 283 عن أبى سعيد الخدرى .

5- التاريخ الكبير : ج 8 ص 82 الرقم 2255 ، تاريخ دمشق : ج 4 ص 285 ح 1050 ، أُسد الغابة : ج 5 ص 286 الرقم 5178 ، الفردوس : ج 5 ص 106 ح 7618 ، كنز العمّال : ج 16 ص 54 ح 43906 نقلاً عن الطبرانى وابن منده وكلّها عن نافع مولى رسول اللّه صلى الله عليه و آله .

6- مسند ابن حنبل : ج 6 ص 290 ح 18015 عن عبدالرحمن بن غنم ، الفردوس : ج 5 ص 106 ح 7616 عن ابن عبّاس بزيادة «الأثيم» بعد «العتلّ» ، كنز العمّال : ج 16 ص 17 ح 43744.

سَيِءِ الخُلُقِ ، أَكُولٌ ، شَرُوبٌ ، غَشُومٌ ، ظَلُومٌ ، زَنِيمٌ . (1)

الدّرّ المنثور عن عبد الرّحمن بن غنم : إنَّ رَسُولَ اللّه ِصلى الله عليه و آله قالَ : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ جَوّاظٌ ، وَلا جَعظَرِيٌ ، وَلا العُتُلُّ الزَّنِيمُ .

فَقالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمِينَ : ما الجَوّاظُ وَالجَعظَرِيُ وَالعُتُلُّ الزَّنِيمُ؟

فَقالَ رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : أَمّا الجَوّاظُ : فَالَّذِي جَمَعَ وَمَنَعَ ، تَدعُوهُ لَظى (2) ، نَزّاعَةً لِلشَّوى (3) . وَأَمّا الجَعظَرِيُ : فَالفَظُّ الغَلِيظُ ، قالَ اللّه ُ: «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ» . (4) وَأَمّا العُتُلُّ الزَّنِيمُ : فَشَدِيدُ الخُلُقِ ، رَحِيبُ الجَوفِ ، مُصَحَّحٌ شَرُوبٌ ، واجِدٌ لِلطَّعامِ وَالشَّرابِ ، ظَلُومٌ لِلنّاسِ . (5)

الإمام عليّ عليه السلام : أَوصانِي رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله حِينَ زَوَّجَنِي فاطِمَةَ ، فَقالَ : إيّاكَ وَالكَذِبَ! ـ إلى أَن قالَ ـ : وَاحذَرِ الغِيبَةَ وَالنَّمِيمَةَ! فَإِنَّ الغِيبَةَ تُفَطِّرُ الصّائِمَ ، وَالنَّمِيمَةَ تُوجِبُ عَذابَ القَبرِ ، وَالمُغتاب هُوَ المَحجُوبُ عَنِ الجَنَّةِ . (6)

الإمام الباقر عليه السلام : مُحَرَّمَةٌ الجَنَّةُ عَلَى القَتّاتِينَ المَشّائِينَ بِالنَّمِيمَةِ. (7)

1- مجمع البيان : ج 10 ص 502 ؛ تفسير ابن كثير : ج 8 ص 219 عن عبد الرحمن بن غنم ، تفسير القرطبى : ج 18 ص 233 عن ابن مسعود وكلاهما نحوه .

2- لَظى : اسم من أسماء النار (النهاية : ج 4 ص 252 «لظا») وراجع : ص 444 (الفصل الأوّل : أسماء جهنّم / لظى) .

3- الشَّوى : جِلد الرأس، وقيل : أطراف البدن كالرأس واليد والرجل (النهاية : ج 2 ص 511 «شوى»).

4- آل عمران : 159.

5- الدرّ المنثور : ج 8 ص 247 نقلاً عن أحمد و عبد بن حميد وابن أبى حاتم وابن مردويه وابن عساكر ، تفسير القرطبى : ج 18 ص 233 عن ابن مسعود نحوه .

6- مستدرک الوسائل : ج 9 ص 125 ح 10434 نقلاً عن لبّ اللباب ، بحار الأنوار : ج 77 ص 67 ح 6 نقلاً عن تحف العقول .

7- الكافى : ج 2 ص 369 ح 2 عن محمّد بن قيس ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 209 وفيه «الفتّانين» بدل «القتّاتين» ، بحار الأنوار : ج 75 ص 267 ح 18.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ بَخِيلٌ ، وَلا خَبٌّ ، وَلا خائِنٌ ، وَلا سَيِءُ المَلَكَةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : لا تَحِلُّ الدَّرَجاتُ العُلى لِلعاقِّ ، وَلا لِلزّانِي ، وَلا لِلبَخِيلِ ، وَلا لِلحَسُودِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مُدمِنُ خَمرٍ ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ ، وَلا وَلَدُ زِنَيَةٍ ، وَلا عاقٌّ والِدَيهِ ، وَلا مَن أَتى ذاتَ مَحرَمٍ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إِيّاكُم وَعُقُوقَ الوالِدَينِ ؛ فَإِنَّ رِيحَ الجَنَّةِ تُوجَدُ مِن مَسِيرَةِ أَلفِ عامٍ ، وَلا يَجِدُها عاقٌّ ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ ، وَلا شَيخٌ زانٍ ، وَلا جارٌّ إِزارَهُ خُيَلاءَ ، إِنَّما الكِبرِياءُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ بَخِيلٌ ، وَلا خَبٌّ ، وَلا خائِنٌ ، وَلا سَيِءُ المَلَكَةِ ، وَلا خَبّالٌ (5) ، وَلا مَنّانٌ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : أَلا وَإِنَّ اللّه ـ عز و جل ـ حَرَّمَ عَلَى المَنّانِ ، وَالمُختالِ ، وَالقَتّاتِ ، وَمُدمِنِ الخَمرِ ،

1- مسند ابن حنبل : ج 1 ص 20 ح 13 ، تاريخ دمشق : ج 14 ص 265 ح 3551 كلاهما عن أبى بكر، كنز العمّال : ج 16 ص 64 ح 43955 .

2- الفردوس : ج 5 ص 114 ح 7650 عن معاذ بن جبل.

3- شعب الإيمان : ج 6 ص 192 ح 7876 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 3 ص 175 ح 4916 نحوه وكلاهما عن عبد اللّه بن عمرو، المصنّف لعبد الرزّاق : ج 7 ص 199 ح 12771 عن مجاهد ، حلية الأولياء : ج 4 ص 72 عن ابن عبّاس وكلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 5 ص 319 ح 13024 ؛ جامع الأحاديث للقمّى : ص 283 عن أبى سعيد الخدرى نحوه .

4- الكافى : ج 2 ص 349 ح 6 عن محمّد بن فرات عن الإمام الباقر عليه السلام ، مشكاة الأنوار : ج 281 ح 844 عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله جامع الأحاديث للقمّى : ص 283 عن جابر بن عبد اللّه ، بحار الأنوار : ج 74 ص 62 ح 27 ؛ المعجم الأوسط : ج 6 ص 18 ح 5664 عن جابر بن عبد اللّه ، تاريخ دمشق : ج 18 ص 81 ح 4191 عن الحارث عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، كنز العمّال : ج 16 ص 77 ح 44000 .

5- كذا فى المصدر، وفى هامشه : فى بعض النسخ «ختّار»، و فى بعضها «جبّار».

6- تنبيه الخواطر : ج 1 ص 171 ، إحياء علوم الدين : ج 3 ص 372 وفيه «ولا جبّار» بدل «ولا خبّال» .

وَالجَوّاظِ ، وَالجَعظَرِي ، وَالعُتُلِّ الزَّنِيمِ ، الجَنَّةَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : قالَ اللّه ُ جَلَّ جَلالُهُ : وَعِزَّتِي وَجَلالِي! لا يَدخُلُها [الجَنَّةَ] مُدمِنُ خَمرٍ ، وَلا نَمّامٌ ، وَلا دَيُّوثٌ ، وَلا شُرطِيٌّ ، وَلا مُخَنَّثٌ ، وَلا نَبّاشٌ ، وَلا عَشّارٌ ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ ، وَلا قَدَرِيٌّ . (2)

معانى الأخبار عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : «أَخبَرَنِي جَبرَئِيلُ عليه السلام أَنَّ رِيحَ الجَنَّةِ يُوجَدُ مِن مَسِيرَةِ أَلفِ عامٍ ، ما يَجِدُها عاقٌّ ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ ، وَلا شَيخٌ زانٍ ، وَلا جارٌّ إِزارَهُ خُيَلاءَ ، وَلا فَتّانٌ ، وَلا مَنّانٌ ، وَلا جَعظَرِيٌّ» .

قالَ : قُلتُ : فَما الجَعظَرِيُّ؟ قالَ : الَّذِي لا يَشبَعُ مِنَ الدُّنيا . (3)

الإمام الصّادق عن آبائه عليهم السلام : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : لَمّا خَلَقَ اللّه ُ جَنَّةَ عَدنٍ خَلَقَ لَبِنَها مِن ذَهَبٍ يَتَلأْلأُ ، وَمِسكٍ مَدُوفٍ (4) ، ثُمَّ أَمَرَها فَاهتَزَّت وَنَطَقَت ، فَقالَت : أَنتَ اللّه ُ لا إِلهَ إِلّا أَنتَ الحَيُّ القَيُّومُ ، فَطُوبى لِمَن قُدِّرَ لَهُ دُخُولِي!

قالَ اللّه ُ تَعالى : وَعِزَّتِي وَجَلالِي وَارتِفاعِ مَكانِي! لا يَدخُلُكِ مُدمِنُ خَمرٍ ، وَلا مُصِرٌّ عَلى رِبا ، وَلا فَتّانٌ ؛ وَهُوَ النَّمّامُ ، وَلا دَيُّوثٌ ؛ وَهُوَ الَّذِي لا يَغارُ وَيُجتَمَعُ فِي بَيتِهِ عَلَى الفُجُورِ ، وَلا قَلّاعٌ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَسعى بِالنّاسِ عِندَ السُّلطانِ لِيُهلِكَهُم ، وَلا جَيُّوفٌ ؛ وَهُوَ النَّبّاشُ ، وَلا خَتّارٌ ؛ وَهُوَ الَّذِي لا يُوفِي بِالعَهدِ . (5)

1- ثواب الأعمال : ص 342 ح 1 عن عبد اللّه بن عبّاس وأبى هريرة ، أعلام الدين : ص 422 عن عبد اللّه بن عباس وفيه «الحريص» بدل «الجوّاظ» ، بحار الأنوار : ج 76 ص 369 ح 30.

2- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 356 ح 5762 عن أنس بن محمّد عن أبيه وحمّاد بن عمر جميعا عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 322 ح 2656 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، جامع الأخبار : ص 426 ح 1188 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 49 ح 3.

3- معانى الأخبار : ص 330 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 193 ح 174.

4- مَدُوف : أى مخلوط وممزوج (مجمع البحرين : ج 1 ص 620 «دوف»).

5- النوادر للراوندى : ص 129 ح 158 عن الإمام الكاظم عليه السلام ، دعائم الإسلام : ج 2 ص 94 عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 199 ح 201.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مُدمِنُ خَمرٍ ، وَلا سِكّيرٌ ، وَلا عاقٌّ ، وَلا شَدِيدُ السَّوادِ (1) ، وَلا دَيُّوثٌ ، وَلا قَلّاعٌ ؛ وَهُوَ الشُّرطِيُ ، وَلا زَنُّوقٌ ؛ وَهُو الخُنثى ، وَلا خَيُّوفٌ ؛ وَهُوَ النَّبّاشُ ، وَلا عَشّارٌ ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ ، وَلا قَدَرِيٌ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّه عز و جل لَمّا خَلَقَ الجَنَّةَ ... فَقالَ لَها : تَكَلَّمِي! فَقالَت : لا إلهَ إلّا أَنتَ الحَيُّ القَيُّومُ قَد سَعِدَ مَن يَدخُلُنِي . فَقالَ عز و جل : بِعِزَّتِي وَعَظَمَتِي وَجَلالِي وَارتِفاعِي! لا يَدخُلُها مُدمِنُ خَمرٍ ، وَلا سِكّيرٌ ، وَلا قَتّاتٌ ؛ وَهُو النَّمّامُ ، وَلا دَيُّوثٌ ؛ وَهُوَ القَلطَبانُ ، وَلا قَلّاعٌ ؛ وَهُوَ الشُّرطِيُّ، وَلا زَنُّوقٌ ؛ وَهُوَ الخُنثى، وَلا خَيُّوفٌ ؛ وَهُوَ النَّبّاشُ ، وَلا عَشّارٌ ، وَلا قاطِعُ رَحِمٍ ، وَلا قَدَرِيٌّ (3) . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : تَحرُمُ الجَنَّةُ عَلى ثَلاثَةٍ : عَلَى المَنّانِ ، وَعَلَى المُغتابِ ، وَعَلى مُدمِنِ الخَمرِ . (5)

الإمام علىّ عليه السلام : تَحرُمُ الجَنَّةُ عَلى ثَلاثَةٍ : اَلنَّمّامِ ، وَالقَتّالِ (6) ، وَعَلى مُدمِنِ الخَمرِ. (7)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ : اَلعاقُّ بِوالِدَيهِ ، وَالدَّيُّوثُ ، وَرَجِلَةُ (8)

1- قال الصدوق ذيل الحديث : يعنى بشديد السواد الذى لا يبيّض شىء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السن ، ويسمّى الغربيب.
2- الخصال : ص 436 ح 23 ، بحار الأنوار : ج 5 ص 10 ح 16.
3- فى الحديث ذكر القَدَريّة ، وهم المنسوبون إلى القَدَر، ويزعمون أنّ كلّ عبدٍ خالقُ فعله. و فى الحديث «لا يدخل الجنّة قَدَرىّ» وهو الذى يقول : لا يكون ما شاء اللّه ، ويكون ما شاء الشيطان (مجمع البحرين : ج 3 ص 1448 «قدر»).
4- الخصال : ص 436 ح 22 عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 132 ح 36.
5- الزهد للحسين بن سعيد : ص 9 ح 17 عن زيد بن علىّ عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 75 ص 260 ح 61 .
6- كذا، والظاهر كما فى سائر الأحاديث «القتّات»، وهو هنا بمعنى الكذّاب أو الساعى إلى السلطان (هامش المصدر).
7- ثواب الأعمال : ص 262 ح 2 عن زيد بن علىّ عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 79 ص 138 ح 38 .
8- الرَّجِلَة من النساء : المترجّلة، والمترجّلات : اللّاتى يتشبّهن بالرِّجال فى زيّهم وهيأتهم (النهاية : ج 2 ص 203 «رجل»).

النِّساءِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ : اَلعاقُّ لِوالِدَيهِ ، وَالمُدمِنُ عَلَى الخَمرِ ، وَالمَنّانُ بِما أَعطَى. (2)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ : مُدمِنُ خَمرٍ ، وَقاطِعُ رَحِمٍ ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحرِ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام : حُرِّمَتِ الجَنَّةُ عَلى ثَلاثَةٍ : مُدمِنِ الخَمرِ ، وَعابِدِ وَثَنٍ ، وَعَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَن شَرِبَ الخَمرَ فَماتَ بَعدَما شَرِبَها بِأَربَعِينَ يَوما لَقِيَ اللّه ـ عز و جل ـ كَعابِدِ وَثَنٍ . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا يَرِيحُونَ رائِحَةَ الجَنَّةِ : رَجُلٌ ادَّعى إِلى غَيرِ أَبِيهِ ، وَرُجُلٌ كَذَبَ عَلَيَ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلى عَينَيهِ . (5)

الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللّه ـ تَبارَكَ وَتَعالى آلى عَلى نَفسِهِ أَن لا يُسكِنَ جَنَّتَهُ أَصنافا ثَلاثَةً : رادٌّ عَلَى اللّه ِعز و جل ، أَو رادٌّ عَلى إِمامٍ هُدىً ، أو مَن حَبَسَ حَقَّ امرِئٍ مُؤمِنٍ . (6)

1- المستدرک علی الصحیحین : ج 1 ص 144 ح 244 ، السنن الکبری : ج 10 ص 382 ح 21025 کلاهما عن عبد اللّه بن عمر ، الفردوس : ج 5 ص 107 ح 7621 عن ابن عبّاس ، کنز العمّال : ج 16 ص 32 ح 43807 وراجع : مسند ابن حنبل : ج 2 ص 496 ح 6188 و شعب الإیمان : ج 6 ص 192 ح 7877.

2- سنن النسائی : ج 5 ص 80 و ص 81 عن سالم بن عبد اللّه عن أبیه ، سنن الدارمی : ج 1 ص 547 ح 2019 عن عبد اللّه بن عمرو نحوه ، کنز العمّال : ج 16 ص 34 ح 43819 ؛ قرب الإسناد : ص 82 ح 267 عن مسعدة بن زیاد عن الإمام الصادق علیه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 74 ص 74 ح 63 ، وراجع : عوالی اللآلی : ج 1 ص 184 ح 253.

3- مسند ابن حنبل : ج 7 ص 139 ح 19586 ، المستدرک علی الصحیحین : ج 4 ص 163 ح 7234 ، صحیح ابن حبّان : ج 12 ص 165 ح 5346 کلّها عن أبی موسی الأشعری ، کنز العمّال : ج 16 ص 31 ح 43806 ؛ معانی الأخبار : ص 330 ح 1 عن أبی موسی الأشعری وفیه «مدمن سحر» بدل «مصدّق بالسحر».

4- دعائم الإسلام : ج 2 ص 131 ح 460 ، بحار الأنوار : ج 66 ص 494 ح 41.

5- تاریخ دمشق : ج 8 ص 265 ح 2197 ، الفردوس : ج 2 ص 95 ح 2507 ، کنز العمّال : ج 16 ص 32 ح 43809 نقلاً عن الخطیب وکلّها عن أبی هریرة وراجع : المعجم الکبیر : ج 1 ص 217 ح 591 .

6- الخصال : ص 151 ح 185 عن أبی هارون المکفوف ، بحار الأنوار : ج 8 ص 357 ح 16.

عنه عليه السلام : أَربَعَةٌ لا يَدخُلُونَ الجَنَّةَ : اَلكاهِنُ (1) ، وَالمُنافِقُ ، وَمُدمِنُ الخَمرِ ، وَالقَتّاتُ ؛ وَهُوَ النَّمّامُ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَربَعَةٌ حَقَّ عَلَى اللّه ِ أَن لا يُدخِلَهُمُ الجَنَّةَ وَلا يُذِيقَهُم نَعِيمَها : مُدمِنُ الخَمرِ ، وَآكِلُ الرِّبا ، وَآكِلُ مالِ اليَتِيمِ بِغَيرِ حَقٍّ ، وَالعاقُّ لِوالِدَيهِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : لَمّا خَلَقَ اللّه ُ تَعالى الجَنَّةَ ، قالَ لَها : تَكَلَّمِي، قالَت : سَعِدَ مَن دَخَلَنِي، فَقالَ الجَبّارُ جَلَّ وَعَلا : وَعِزَّتِي وَجَلالِي! لا يَسكُنُ فِيكَ ثَمانِيَةُ نَفَرٍ مِنَ النّاسِ : مُدمِنُ خَمرٍ ، وَلا مُصِرٌّ عَلَى الزِّنا، وَلا نَمّامٌ ، وَلا دَيُّوثٌ ، وَهُوَ القَرطَبانُ ، وَلا الشُّرطِيُّ ، وَلا المُخَنَّثُ ، وَلا قاطِعُ الرَّحِمِ ، وَلا الَّذِي يَقُولُ : عَلَيَ عَهدُ اللّه ِ إِن لَم أَفعَل كَذا وَكَذا ثُمَّ لَم يَفِ بِهِ . (4)

1- الكَاهِن : الذى يتعاطى الخبر عن الكائِنات فى مستقبل الزمان، ويدّعى معرفة الأسرار (النهاية : ج 4 ص 214 «كهن»).

2- الأمالى للصدوق : ص 489 ح 663 عن أبى سعيد هاشم، بحار الأنوار : ج 8 ص 357 ح 15.

3- المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 43 ح 2260 ، شعب الإيمان : ج 4 ص 397 ح 5530 كلاهما عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 16 ص 67 ح 43966.

4- تنبيه الغافلين : ص 172 ح 217 ، إتحاف السادة المتّقين : ح 7 ص 563 كلاهما عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج 1 ص 469 ح 2041 نقلاً عن الشيرازى فى الألقاب عن أنس نحوه. والروايات فى هذا الفصل كثيرة . راجع : الكافى : ج 2 ص 272 ح 19 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 4 و ص 7 ، ثواب الأعمال : ص 262 ح ، تحف العقول : ص 505 ، إرشاد القلوب : ص 139 ، جامع الأخبار : ص 214 ح 529 ، جامع الأحاديث للقمّى : ص 281 و ص 293 ، نثر الدر : ج 1 ص 253 ، درر الاحاديث النبوية : ج 2 ص 69 و ص 134 و ص 201 ، كشف الريبه : ص 41 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 379 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 32 ، النوادر للراوندى : ص 9 ح 25 ، مجمع البيان : ج 5 ص 71 ، بحار الأنوار : ج 73 ص 362 ح 93 ، دعائم الاسلام : ج 2 ص 131 ح 460 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 343 ح 1963 ، سنن أبى داوود : ج 2 ص 437 ح 4801 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 1163 ح 7235 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 351 ح 5372 و ص 496 ح 6188 و ج 3 ص 14 و ص 44 و ص 226 و ج 4 ص 30 ح 11107 و ص 450 ح 13359 ، المعجم الكبير : ج 12 ص 233 ح 13180 ، الفردوس : ج 5 ص 105 ح 7613 ، المطالب العالية : ج 2 ص 106 ح 1782 . كنز العمّال : ج 6 ص 130 ح 15137 و ج 16 ص 31 _ ص 77 .

الفصل الخامس عشر : نظام الجنّة

اشاره

15 / 1 جواز الجنّة

جَوازُ الجَنَّةِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ إلّا بِجَوازٍ : بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ ، هٰذا كِتابٌ مِنَ اللّهِ لِفُلانِ بنِ فُلانٍ ، أَدخِلُوهُ جَنَّةً عالِيَةً ، قُطُوفُها دانِيَةٌ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله ـ فِي أَحوالِ المُؤمِنِ يَومَ القِيامَةِ ـ : فَإِذا انتَهى إلى بابِ الجَنَّةِ قِيلَ لَهُ : هاتِ الجَوازَ ، قالَ : هَذا جَوازِى مَكتُوبٌ فِيهِ : بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ ، هذا جَوازُ جائِزٍ مِنَ اللّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ لِفُلانِ بنِ فُلانٍ مِن رَبِّ العالَمِينَ . فَيُنادِى مُنادٍ يُسمِعُ أَهلَ الجَمعِ كُلَّهُم : أَلا إنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ قَد سَعِدَ سَعادَةً لا يَشقى بَعدَها أَبَدا. (2)

عنه صلى الله عليه و آله : عَلِيٌّ يَومَ القِيامَةِ عَلَى الحَوضِ ، لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلّا مَن جاءَ بِجَوازٍ مِن عَلِيِ بنِ أَبِى طالِبٍ عليه السلام . (3)

1- المعجم الكبير : ج 6 ص 272 ح 6191 ، المعجم الأوسط : ج 3 ص 224 ح 2987 ، تاريخ بغداد : ج 7 ص 95 الرقم 3533 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 242 كلّها عن سلمان ، كنز العمّال : ج 14 ص 482 ح 39353 ؛ مجمع البيان : ج 10 ص 521 ، أعلام الدين : ص 148 كلاهما عن سلمان ، بحار الأنوار : ج 7 ص 83 .

2- الاختصاص : ص 350 عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 212 ح 205.

3- المناقب لابن المغازلى : ص 119 ح 156 ، كشف اليقين : ص 320 ح 378 ، العمدة : ص 373 ح 734 و ص 300 ح 502 كلّها عن ابن عبّاس ، الصراط المستقيم : ج 1 ص 200 ، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام : ص 441 نحوه ، بحار الأنوار : ج 27 ص 142 ح 152.

تَحِيَّةُ الجَنَّةِ

الكتاب

«تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا » . (1)

«وَ أُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ » . (2)

«ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ » . (3)

«وَ قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ » . (4)

«إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّالِحَـٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَـٰنِهِمْ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَـٰرُ فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ * دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَ ءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (5)

«وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَـٰرُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » . (6)

«إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَاكِهُونَ * هُمْ وَ أَزْوَ جُهُمْ فِى ظِلَـٰلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِـُٔونَ *

1- الأحزاب : 44.

2- إبراهيم : 23.

3- الحِجْر : 46.

4- الزمر : 73.

5- يونس : 9 _ 10.

6- الأعراف : 43.

لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ لَهُم مَّا يَدَّعُونَ * سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ » . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إذا قالَ العَبدُ : «سُبحانَ اللّهِ» سَبَّحَ مَعَهُ ما دُونَ العَرشِ ، فَيُعطى قائِلُها عَشرَ أمثالِها . وَإذا قالَ : «الحَمدُ للّه ِ» أنعَمَ اللّهُ عَلَيهِ بِنِعَمِ الدُّنيا مَوصُولاً بِنِعَمِ الآخِرَةِ ، وَهِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي يَقُولُها أهلُ الجَنَّةِ إذا دَخَلُوها، وَيَنقَطِعُ الكَلامُ الَّذِي يَقُولُونَهُ فِي الدُّنيا ما خَلا «اَلحَمدُ للّه ِ» ، وَذلِكَ قَولُهُ تَعالى : «دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُ بْحَانَکَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَ لَامٌ وَ ءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (2)

المعجم الكبير عن محمّد بن جعفر بن الزبير: بَينا عُمَرُ بنُ الخَطّابِ بِالمَدِينَةِ فِي نَفَرٍ مِنَ المُسلِمِينَ يَتَذاكَرُونَ يَومَ بَدرٍ وَما أكرَمَهُمُ اللّهُ بِهِ وَما أراهُم مِن عَدُوِّهِم ، إذ نَظَرَ إلى عُمَيرِ بنِ وَهبٍ قَد أناخَ بِبابِ المَسجِدِ مُتَوَشِّحَ السَّيفِ ، فَقالَ : هذا الكَلبُ عَدُوُّ اللّه ِ عُمَيرُ بنُ وَهبٍ ما جاءَ إلّا لِشَرٍّ ، هذا الَّذِي حَرَّشَ بَينَنا وَ حَزَرَنا (3) لِلقَومِ يَومَ بَدرٍ . ثُمَّ دَخَلَ عُمَرَ عَلى رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، هذا عَدُوُّ اللّه ِ عُمَيرُ بنُ وَهبٍ ، قَد جاءَ مُتَوَشِّحَ السَّيفِ ، قالَ : فَأَدخِلهُ فَأَقبَلَ عُمَرَ حَتّى أخَذَ بِحِمالَةِ سَيفِهِ فِي عُنُقِهِ فَلَبَّبَهُ بِها (4) ، وَقالَ عُمَرُ لِرِجالٍ مِمَّن كانَ مَعَهُ مِنَ الأنصارِ : اُدخُلُوا عَلى رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله فَاجلِسُوا عِندَهُ ، وَاحذَرُوا هَذا الكَلبَ عَلَيهِ ، فَإنَّهُ غَيرُ مَأمُونٍ .

ثُمَّ دَخَلَ بِهِ عَلى رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله وَعُمَرُ آخِذٌ بِحِمالَةِ سَيفِهِ . فَقالَ : أرسِلهُ يا عُمَرُ .

1- يس : 55 _ 58 .

2- علل الشرائع : ص 251 ح 8 عن الحسن بن عبد اللّه عن آبائه عن الإمام الحسن عليه السلام ، الأمالى للصدوق : ص 255 ح 279 عن الحسن بن عبد اللّه عن أبيه عن الإمام الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، الاختصاص : ص 34 عن الحسين بن عبد اللّه عن أبيه عن جدّه عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 9 ص 295 ح 5 .

3- الحَزْرُ : التقدير والخَرصُ ، حَزَرتُ الشيء : قَدَّرتُه (مجمع البحرين : ج 1 ص 396 «حزر») .

4- لَبَبْتَ الرَّجُلَ: إذا جَعَلْتَ فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته به (النهاية : ج 4 ص 223 «لبب»).

اُدنُ يا عُمَيرُ ، فَدَنا فَقالَ : أنعِمُوا صَباحا ـ وَكانَت تَحِيَّةَ أَهلِ الجاهِلِيَّةِ بَينَهُم ـ فَقالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : قَد أكرَمَنا اللّهُ بِتَحِيَّةٍ خَيرٍ مِن تَحِيَّتِكَ يا عُمَيرُ ، اَلسَّلامُ تَحِيَّةُ أَهلِ الجَنَّةِ . (1)

تفسير القمّى: كانَ أَصحابُ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَأتُونَ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَيَسأَلُونَهُ أَن يَسأَلَ اللّهَ لَهُم ، وَكانُوا يَسأَلُونَهُ ما لا يَحِلُّ لَهُم ، فَأَنزَلَ اللّهُ : «وَ يَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَنِ وَ مَعْصِيَتِ الرَّسُولِ» . وَقَولُهُم لَهُ إِذا أَتَوهُ : أَنعِم صَباحا وَأَنعِم مَساءً ؛ وَهِيَ تَحِيَّةُ أَهلِ الجاهِلِيَّةِ ، فَأَنزَلَ اللّهُ : «وَ إِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ » (2) فَقالَ لَهُم رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : وَقَد أَبدَلَنا اللّهُ بِخَيرٍ مِن ذَلِكَ تَحِيَّةَ أَهلِ الجَنَّةِ : «السَّلامُ عَلَيكُم». (3)

الإمام الباقر عليه السلام : خَطَبَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام فَقالَ : ... جَعَلَ اللّهُ العاقِبَةَ لِلتَّقوى ، وَالجَنَّةَ لِأَهلِها مَأوىً ، دُعاؤُهُم فِيها أَحسَنُ الدُّعاءِ : «سُبحانَكَ اللَّهُمَّ» ، دَعاهُمُ المَولى عَلى ما آتاهُم «وَ ءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (4)

الإمام علىّ عليه السلام ـ فِى ذِكرِ أَحوالِ أَهلِ الجَنَّةِ ـ : يَجِيؤُونَ فَيَدخُلُونَ ، فَإِذا أَساسُ (5) بُيُوتِهِم مِن جَندَلِ (6) اللُّؤلُؤ ، وَسُرُرٍ مَرفُوعَةٍ وَأَكوابٍ مَوضُوعَةٍ وَنَمارِقَ مَصفُوفَةٍ وَزَرابِىَ مَبثُوثَةٍ ، وَلَولا أَنَّ اللّهَ تَعالى قَدَّرَها لَهُم لَالتَمَعَت أَبصارُهُم بِما يَرَونَ ،

1- المعجم الكبير : ج 17 ص 58 ح 118 ، السيرة النبويّة لابن هشام : ج 2 ص 317 ، تاريخ الطبرى : ج 2 ص 473 ، أُسد الغابة : ج 4 ص 288 الرقم 4096 ، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 14 ص 154 كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 13 ص 564 ح 37455 ؛ بحار الأنوار : ج 19 ص 326 ح 82 نقلاً عن الكازرونى فى المنتقى وفيه ذيله من «أنعموا صباحا ...».

2- المجادلة : 8 .

3- تفسير القمّى : ج 2 ص 355 ، بحار الأنوار : ج 17 ص 28 ح 4.

4- الكافى : ج 8 ص 173 ح 193 عن جابر ، بحار الأنوار : ج 77 ص 350 ح 30.

5- فى المصدر: «أسلس»، والتصويب من بحار الأنوار .

6- الجَنْدَل : الحجارة (لسان العرب : ج 11 ص 128 «جندل»).

وَيُعانِقُونَ الأزواجَ ، وَيَعقدون عَلَى السُّرُرِ وَيَقُولُونَ : «الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِى هَدَانَا لِهَـذَا» (1) . (2)

الإمـام علىّ عليه السـلام : أَلا ـ وَ إِنَّ التَّقوى مَطايـا ذُلُلٍ حُمِلَ عَلَيها أَهلُها ، وَأُعطُوا أَزِمَّتَها ، فَأَورَدَتهُمُ الجَنَّةَ ، وَفَتَحَت لَهُم أَبوابَها ، وَوَجَدُوا رِيحَها وَطِيبَها ، وَقِيلَ لَهُم : اُدخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِينَ . (3)

تفسـير العيّاشـى عن زيد الشّحّام عن الإمام الصّادق عليه السـلام ، قال : سَأَلتُهُ عَنِ التَّسبِيحِ ، فَقالَ : هُو اسمٌ مِن أَسـماءِ اللّه ِ ، وَدَعوى أَهلِ الجَنَّةِ . (4)

15 / 3 أوّل من يدخل الجنّة

اشاره

أ _ محمّد صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام

أ _ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله وَأَهلُ بَيتِهِ عليهم السلام

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : الجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الأَنبِياءِ حَتَّى أَدخُلَها ، وَمُحَرَّمَةٌ عَلَى الأُمَمِ كُلِّها حَتّى تَدخُلَها شِيعَتُنا أَهلَ البَيتِ . (5)

1- الأعراف : 43.

2- مجمع البيان : ج 10 ص 727 عن عاصم بن ضـمرة ، بحار الأنوار : ج 7 ص 170 ؛ المصـنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 75 ح 51 ، مسند ابن الجعد : ص 374 ح 2569 كلاهما عن عاصم بن ضـمرة ، تفسير الطبرى : ج 12 الجزء 24 ص 35 عن الحارث وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 646 ح 39774 .

3- الكـافى : ج 8 ص 67 ح 23 ، نهـج البلاغة : الخطبة 16 ، خصائص الأئمّـة : ص 114 وفيهما صدره إلى «فأوردتهم الجنّة» ، شـرح الأخبار: ج 1 ص 372 ح 316 نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 183 ح 145 وراجع : مطالب السؤول : ص 28.

4- تفسير العيّاشى : ج 2 ص 120 ح 9 ، بحار الأنوار : ج 93 ص 183 ح 22.

5- الأمالى للمفيد: ص 74 ح 8 ، الاختصاص : ص 356 كلاهما عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عليه السلام ، الخصال : ص 574 ح 1 عن مكحول عن الإمـام علىّ عليه السـلام عنه صـلى الله عليه و آله ، المنـاقب لابـن شـهرآشوب : ج 3 ص 229 عن جابر بن عبـد اللّه وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 143 ح 65 ؛ المعجم الأوسط : ج 1 ص 289 ح 942 عن عمر بن الخطاب نحوه ، كنز العمّال : ج 11 ص 416 ح 31953 .

عنه صـلى الله عليه و آله : إنِّى لَاوَّلُ النّاسِ تَنشَقُّ الأرضُ عَن جُمجُمَتِى يَومَ القِيامَـةِ وَلا فَخرَ ، وَأعطى لِواءَ الحَمدِ وَلا فَخرِ ، وَأنا سَـيِّدُ النّاسِ يَومَ القِيامَةِ وَلا فَخرَ ، وَأنا أوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ يَومَ القِيامَةِ وَلا فَخرَ . (1)

الإمام علىّ عليه السـلام : أخبَرَنِى رَسُولُ اللّهِ صـلى الله عليه و آله أنَّ أوَّلَ مَن يَـدخُلُ الجَنَّةَ أنا وَفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَـينُ . قُلتُ : يا رَسُولَ اللّهِ ، فَمُحِبُّونا؟ قالَ : مِن وَرائِكُم . (2)

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : يا عَلِىُ ، إنَّ أوَّلَ أربَعَةٍ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ : أنا وَأنتَ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ ، وَذُرِّيّتُنا خَلفَ ظُهُورِنا، وَأحِبّاؤُنا خَلفَ ذُرِّيّتِنا ، وَأشياعُنا عَن أيمانِنا وَشَمائِلِنا . (3)

شرح الأخبار عن سـلمان : لَمّا انصَـرَفَ رَسُولُ اللّهِ صـلى الله عليه و آله مِن غَزوَةِ بَنِى المُصطَلَقِ تَقَدَّمَ فِى مُقَدِّمَةِ النّاسِ ... ثُمَّ قالَ : يَأتِيكُمُ السّاعَةَ مِن هَذِهِ الشُّعبَةِ ـ وَأشارَ بِيَدِهِ إلى بَعضِ الشِّعابِ ـ رَجُلٌ أشبَهُ النّاسِ بِالمَسِيحِ ، وَهُوَ أفضَلُ النّاسِ بَعدِى يَومَ القِيامَةِ ، وَأوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ . فَجَعَلنا نَنظُرُ إلى الشِّعبِ ، فَكانَ أوَّلُ مَن طَلَعَ مِنهُ عَلِىُ بنُ أبِى طالِبٍ عليه السلام . (4)

ص :302

1- سنن الدارمى : ج 1 ص 31 ح 52 ، مسـند أبى يعلى : ج 4 ص 223 ح 4289 ، السـنن الكبرى للنسائى : ج 4 ص 401 ح 7690 كلاهما نحوه وكلّها عن أنس ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 289 ح 12471 عن عمرو بن أنس ، كنز العمّال : ج 14 ص 404 ح 39089.

2- المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 164 ح 4723 عن عاصم بن ضمرة ، ذخائر العقبى : ص 214 ، كنز العمّال : ج 12 ص 98 ح 34166 ؛ بشارة المصطفى : ص 46 عن عاصم بن ضمرة وفيه «أنا وأنت وفاطمة ...» ، بحار الأنوار : ج 68 ص 127 ح 56 .

3- الإرشاد : ج 1 ص 43 ، الخصال : ص 254 ح 128 نحوه ، العمـدة : ص 50 كلّها عن زيـد بن علىّ عن آبائه عن الإمام علىّ عليهم السلام ، شرح الأخبار: ج 3 ص 450 ح 1319 عن أبى رافع عنه صـلى الله عليه و آله ، روضـة الواعظين : ص 175 عن الإمام علىّ عليه السـلام عنه صـلى الله عليه و آله ، بحـار الأنوار : ج 68 ص 32 ح 67 ؛ المعجم الكـبير : ج 1 ص 319 ح 950 وفيه «أزواجنا» بدل «أحبّاؤنا» ، كنز العمّال : ج 12 ص 104 ح 34205 نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن أبى رافع وراجع : بشارة المصطفى: ص 243.

4- شرح الأخبار : ج 2 ص 466 ح 819 .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ لِعَلِيٍ عليه السلام _ : أَنتَ أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ ، وَبِيَدِكَ لِوائِي وَهُوَ لِواءُ الحَمدِ ، وَهُوَ سَبعُونَ شِقَّةً ، الشَّقَّةُ مِنهُ أَوسَعُ مِنَ الشَّمسِ وَالقَمَرِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ عَلِيَ بنَ أَبِي طالِبٍ لَصاحِبُ لِوائِي فِي الآخِرَةِ كَما كانَ صاحِبَ لِوائِي فِي الدُّنيا ، وَإِنَّهُ أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ لِأَنَّهُ يَقدُمُنِي وَبِيَدِهِ لِوائِي ، تَحتَهُ آدَمُ وَمَن دُونَهُ مِنَ الأَنبِياءِ . (2)

مئة منقبة عن جابر بن عبد اللّه الأنصاريّ : سَمِعتُ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ : أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ عَلِيُ بنُ أَبِيطالِبٍ .

فَقامَ إِلَيهِ أَبُو دُجانَةَ وَقالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ، أَلَم تُخبِرنا عَنِ اللّهِ تَعالى أَنَّهُ أَخبَرَكَ أَنَّ الجَنَّةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الأَنبِياءِ حَتّى تَدخُلَها أَنتَ ، وَعَلَى الأُمَمِ حَتّى تَدخُلَها أُمَّتُكَ ؟ قالَ : بَلى ، وَلَكِن أَما عَلِمتَ أَنَّ حامِلَ لِواءِ القَومِ أَمامَهُم ، وَعَلِيَ بنَ أَبِي طالِبٍ حامِلُ لِواءِ الحَمدِ يَومَ القِيامَةِ بَينَ يَدَيَ ، وَهُوَ صاحِبُ رايَتِي ، فَيَدخُلُ الجَنَّةَ قَبلِي ، فَإِنَّ العَلَمَ مَعَهُ وَأَنا عَلى أَثَرِهِ . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَوَّلُ شَخصٍ يَدخُلُ الجَنَّةَ فاطِمَةُ . (4)

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 1 ص 304 ح 63 عن إبراهيم بن أبى محمود عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بشارة المصطفى : ص 126 عن إسماعيل بن رزين ابن أخى دعبل الخزاعى عن أبيه عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 8 ص 4 ح 4 وراجع : الخصال : ص 583 ح 7 والأمالى للصدوق : ص 756 ح 1019 و روضة الواعظين : ص 123 .

2- الأمالى للصدوق : ص 354 ح 432 عن المفضّل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، علل الشرائع : ص 173 ح 1 عن الحسين بن علىّ عن أبيه الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 38 ص 99 ح 18.

3- مئة منقبة : ص 104 ، شرح الأخبار : ج 2 ص 472 ح 829 عن ابن عبّاس ، المناقب لابن شهر آشوب: ج 3 ص 229 ، تفسير فرات : ص 456 ح 597 ، كشف الغمّة : ج 1 ص 321 ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 629 ح 2 كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 39 ص 214 ح 5 ؛ المناقب للخوارزمى : ص 317 ح 319 نحوه .

4- المناقب لابن شهرآشوب : ج 3 ص 329 عن أبى هريرة ، بحار الأنوار : ج 37 ص 70 ، الفردوس : ج 1 ص 38 ح 81 بزيادة «عَلَىّ» بعد «يدخل» ، الفصول المهمّة : ص 143 كلاهما عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 12 ص 110 ح 34234 نقلاً عن ابن ميمون فى كتاب فضائل علىّ عليه السلام والرافعى عن أبى يزيد المدنى .

عنه صلى الله عليه و آله : أَوَّلُ شَخصٍ يَدخُلُ عَلَيَّ الجَنَّةَ فاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ ، وَمَثَلُها فِي هذِهِ الأُمَّةِ مَثَلُ مَريَمَ فِي بَنِي إسرائيلَ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : اللَّهُمَّ اجعَل مُحَمَّدا أَوَّلَ قارِعٍ لِبابِ الجَنَّةِ ، وَأَوَّلَ داخِلٍ ، وَأَوَّلَ شافِعٍ ، وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ . (2)

ب _ الحمّادون

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَوَّلَ مَن يُدعى إِلَى الجَنَّةِ الحَمّادُونَ ؛ الَّذِينَ يَحمَدُونَ اللّه َعَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ . (3)

ج _ الشّهداء

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : عَرَضَ عَلَيَ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ : شَهِيدٌ ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ، وَعَبدٌ أَحسَنَ عِبادَةَ اللّه ِ وَنَصَحَ لِمَوالِيهِ . (4)

1- دلائل النبوّة لأبى نعيم : ص 66 ح 27 ، الفردوس : ج 1 ص 38 ح 81 كلاهما عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 12 ص 110 ح 34234 نقلاً عن أحمد بن ميمون فى كتاب فضائل علىّ عليه السلام والرافعى عن أبى يزيد المدنى ؛ بحار الأنوار : ج 37 ص 70 .

2- مصباح المتهجّد : ص 393 ح 517 ، جمال الأُسبوع : ص 294 عن مهران ، المصباح للكفعمى : ص 571 ، بحار الأنوار : ج 90 ص 87 ح 3.

3- المعجم الكبير : ج 12 ص 15 ح 12345 ، المعجم الأوسط : ج 3 ص 240 ح 3033 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 681 ح 1851 ، شعب الإيمان : ج 4 ص 115 ح 4483 وليس فيهما «الحمّادون» ، حلية الأولياء : ج 5 ص 69 كلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 3 ص 254 ح 6410 ؛ مكارم الأخلاق : ج 2 ص 77 ح 2193 ، بحار الأنوار : ج 93 ص 215 ح 18.

4- سنن الترمذى : ج 4 ص 176 ح 1642 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 412 ح 9497 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 544 ح 1429 ، صحيح ابن حبّان : ج 10 ص 151 ح 4312 كلّها عن أبى هريرة والثلاثة الأخيرة نحوه ، كنز العمّال : ج 15 ص 820 ح 43260 ؛ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص 83 ح 8 نحوه ، بحار الأنوار : ج 69 ص 393 ح 75 .

د _ أهل المعروف

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ المَعرُوفُ وَأَهلُهُ ، وَأَوَّلُ مَن يَرِدُ عَلَىَ الحَوضَ . (1)

ه _ الفقراء المهاجرون

صحيح مسلم عن ثوبان مولى النّبىّ صلى الله عليه و آله : كُنتُ قائِما عِندَ رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ، فَجاءَ حِبرٌ (2) مِن أَحبارِ اليَهُودِ ... فَقالَ : جِئتُ أَسأَلُکَ ! ... فَقالَ : سَل، فَقالَ اليَهُودِىُ : أَينَ يَکُونُ النّاسُ يَومَ تُبَدَّلُ الأَرضُ غَيرَ الأَرضِ وَالسَّماواتُ؟ فَقالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : هُم فِى الظّلمَةِ دُونَ الجِسرِ . قالَ : فَمَن أَوَّلُ النّاسِ إِجازَةً؟ قالَ : فُقَراءُ المُهاجِرِينَ . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إِنَّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَدخُلُ الجَنَّةَ الفُقَراءُ المُهاجِرُونَ ، الَّذِينَ تُتَّقى بِهِمُ المَکارِهُ . إِذا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطاعُوا، وَإِن کانَت لِرَجُلٍ مِنهُم حاجَةٌ إِلَى السُّلطانِ لَم تُقضَ لَهُ حَتّى يَمُوتَ وَهِىَ فِى صَدرِهِ ، وَإِنَّ اللّه َ تَعالى يَدعُو يَومَ القِيامَةِ الجَنَّةَ فَتَأتِى بِزُخرُفِها وَرِيِّها فَيَقُولُ : أَينَ عِبادِىَ الَّذِينَ قاتَلُوا فِى سَبِيلِ اللّه ِ ، وَقُتِلُوا وَأُوذُوا فِى سَبِيلِى ، وَجاهَدُوا فِى سَبِيلِى؟! اُدخُلُوا الجَنَّةَ . فَيَدخُلُونَها بِغَيرِ حِسابٍ وَلا عَذابٍ ، فَتَأتِى المَلائِکَةُ فَيَقُولُونَ : رَبَّنا نَحنُ نُسَبِّحُ لَکَ اللَّيلَ وَالنَّهارَ وَنُقَدِّسُ لَکَ ، مَن هَؤُلاءِ الَّذِينَ آثَرتَهُم عَلَينا؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبارَکَ وَتَعالى : هؤُلاءِ الَّذِينَ قاتَلُوا فِى سَبِيلِى ، وَأُوذُوا فِى سَبِيلِى .

1- الكافى : ج 4 ص 28 ح 11 عن عبد اللّه بن الوليد عن الإمام الباقر عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 54 ح 1680 ، مكارم الأخلاق : ج 1 ص 294 ح 913 ، الجعفريّات : ص 152 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله وليس فيه ذيله ، عوالى اللآلى : ج 1 ص 377 ح 110 ؛ كنز العمّال : ج 6 ص 439 ح 16442 نقلاً عن أبى الشيخ فى الثواب نحوه .

2- حِبْر و حَبْر: العَالِم (لسان العرب : ج 4 ص 157 «حبر»).

3- صحيح مسلم : ج 1 ص 252 ح 315 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 440 ح 7422 ، صحيح ابن خزيمة : ج 1 ص 116 ح 232 ، السنن الكبرى : ج 1 ص 261 ح 798 ، المعجم الكبير : ج 2 ص 93 ح 1414 ، حلية الأولياء : ج 1 ص 351 .

فَتَدخُلُ عَلَيهِمُ المَلائِكَةُ مِن كُلِّ بابٍ «سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ » (1) . (2)

مسند ابن حنبل عن عبد اللّه بن عمرو بن العاصى عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ أَنَّهُ قالَ _ : هَل تَدرُونَ أَوَّلَ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن خَلقِ اللّه ؟ قالُوا : اللّه ُ وَرَسُولِهِ أَعلَمُ ، قالَ : أَوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن خَلقِ اللّه ِ الفُقَراءُ وَالمُهاجِرُونَ ، الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ، وَيُتَّقَى بِهِمُ المَكارِهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُم وَحاجَتُهُ فِى صَدرِهِ لا يَستَطِيعُ لَها قَضاءً. فَيَقُولُ اللّه ُ عز و جلِلمَن يَشاءُ مِن مَلائِكَتِهِ : ايتُوهُم فَحَيُّوهُم ، فَتَقُولُ المَلائِكَةُ : نَحنُ سُكّانُ سَمائِكَ وَخِيَرَتُكَ مِن خَلقِكَ ، أَفَتَأمُرُنا أَن نَأتِيَ هؤُلاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيهِم؟ قالَ : إِنَّهُم كانُوا عِبادا يَعبُدُونِّى لا يُشرِكُونَ بِى شَيئا ، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ، وَيُتَّقَى بِهِمُ المَكارِهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُم وَحاجَتُهُ فِى صَدرِهِ لا يَستَطِيعُ لَها قَضاءً .

قالَ : فَتَأتِيهِمُ المَلائِكَةُ عِندَ ذلِكَ فَيَدخُلُونَ عَلَيهِم مِن كُلِّ بابٍ : «سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ » . (3)

و _ الفقراء الرّاضون

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَوَّلُ مَن يَقرَعُ بابَ الجَنَّةِ مِن أُمَّتِى فُقَراؤُهُم ، وَأَكثَرُ أَهلِ الجَنَّةِ ضُعَفاؤُهُم ، وَأَوَّلُ مَن يُساقُ إِلَى النّارِ مِن أُمَّتِى يَومَ القِيامَةِ : (الأَقماعُ) (4) الَّذِينَ إِذا

1- الرعد : 24.

2- المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 81 ح 2393 ، شعب الإيمان : ج 4 ص 28 ح 4259 ، تفسير الطبرى : ج 3 الجزء 4 ص 216 ، تفسير ابن كثير : ج 4 ص 373 وفى الثلاثة الأخيرة «وزينتها» بدل «وريّها» ، الفردوس : ج 1 ص 37 ح 73 وفيه صدره إلى «وهى فى صدره» وكلّها عن عبد اللّه بن عمرو ، كنز العمّال : ج 6 ص 480 ح 16635.

3- مسند ابن حنبل : ج 2 ص 572 ح 6581 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 438 ح 7421 وفيه «سماواتک» بدل «سمائک» ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 138 ح 352 ، حلية الأولياء : ج 1 ص 347 نحوه ، تفسير ابن كثير : ج 4 ص 373 ، كنز العمّال : ج 6 ص 481 ح 16636.

4- الأقماع : جمع قِمَع ؛ وهو الإناء الذى يُترک فى رؤوس الظروف لِتُملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان. أى كأنّ ما يأكلونه ويجمعونه يمرّ بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم (النهاية : ج 4 ص 109 «قمع»).

أَكَلُوا لَم يَشبَعُوا ، وَإذا جَمَعُوا استَغنَوا، إنَّما هِمَّتُهُمُ الدُّنيا . (1)

الزّهد لابن المبارک عن سعید بن المسیّب : جاءَ رَجُلٌ إلَی رَسُولِ اللّه ِ صلی الله علیه و آله فَقالَ : ... مَن أَوَّلُ النّاسِ یَدخُلُ الجَنَّةَ؟ قالَ : الفُقَراءُ یَسبِقُونَ النّاسَ إلَی الجَنَّةِ ، فَیَخرُجُ إلَیهِم مِنها مَلائِکَةٌ فَیَقُولُونَ : اِرجِعُوا إلی الحِسابِ ، فَیَقُولُونَ : عَلی ما نُحاسَبُ؟! وَاللّه ِ ما أُفِیضَت عَلَینا مِنَ الأَموالِ فِی الدُّنیا فَنَقبِضَ فِیها وَنَبسُطَ ، وَما کُنّا أُمَراءَ نَعدِلُ وَنَجُورُ . (2)

تنبیه الخواطر : فِی الوَحیِ القَدِیمِ : هَل تَدرُونَ أَوَّلَ مَن یَدخُلُ الجَنَّةَ؟ اَلفُقَراءُ الرّاضُونَ . (3)

ز _ المؤذّنون

أخبار مکّة للفاکهی عن جابر بن عبد اللّه : سُئِلَ رَسُولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله : مَن أَوَّلُ مَن یَدخُلُ الجَنَّةَ؟ قالَ صلی الله علیه و آله : الأَنبِیاءُ ، وَالشُّهَداءُ ، وَالمُؤَذِّنُونَ ؛ مُؤَذِّنُو الکَعبَةِ ، وَمُؤَذِّنُو بَیتِ المَقدِسِ ، وَمُؤَذِّنُو مَسجِدِی ، ثُمَّ سائِرُ النّاسِ عَلی قَدرِ أَعمالِهِم. (4)

ح _ التّاجر الصّدوق

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : أَوَّلُ مَن یَدخُلُ الجَنَّةَ التّاجِرُ الصَّدُوقُ . (5)

1- الفردوس : ج 1 ص 25 ح 34 عن أنس.

2- الزهد لابن المبارک (الملحقات): ص 80 ح 283 ، حلیة الأولیاء : ج 8 ص 143 وراجع : مکارم الأخلاق : ج 2 ص 369 ح 2661 وعدّة الداعی : ص 105 وأعلام الدین : ص 195 .

3- تنبیه الخواطر : ج 2 ص 115.

4- أخبار مکّة للفاکهی : ج 2 ص 134 ح 1305 ، شعب الإیمان : ج 3 ص 121 ح 3064 نحوه ، کنز العمّال : ج 7 ص 689 ح 20937 .

5- المصنّف لابن أبی شیبة : ج 8 ص 361 ح 311 عن أبی ذرّ ، کنز العمّال : ج 4 ص 11 ح 9245.

ط _ العبد الأسود

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ أَوَّلَ النّاسِ يَدخُلُ الجَنَّةَ يَومَ القِيامَةِ العَبدُ الأَسوَدُ . (1)

15 / 4 صفة أوّل زمرة يدخلون الجنّة

صِفَةُ أَوَّلِ زُمرَةٍ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ أَوَّلَ زُمرَةٍ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ يَومَ القِيامَةِ ضَوءُ وُجُوهِهِم عَلى مِثلِ ضَوءِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ ، وَالزُّمرَةُ الثّانِيَةُ عَلى مِثلِ أَحسَنِ كَوكَبٍ دُرِّيٍ فِي السَّماءِ ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنهُم زَوجَتانِ ، عَلى كُلِّ زَوجَةٍ سَبعُونَ حُلَّةً ، يُرى مُخُّ ساقِها مِن وَرائِها . (2)

سنن الدارمى عن أبى هريرة : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إنَّ أَوَّلَ زُمرَةٍ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ مِن أُمَّتِي عَلى صُورَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم عَلى أَحسَنِ كَوكَبٍ إِضاءَةً فِي السَّماءِ .

فَقامَ عُكاشَةُ فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، اُدعُ اللّه َ أَن يَجعَلَنِي مِنهُم . فَقالَ : اَللّهُمَّ اجعَلهُ مِنهُم . ثُمَّ قامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، اُدعُ اللّه َ أَن يَجعَلَنِي مِنهُم . فَقالَ : سَبَقَكَ بِها عُكاشَةُ . (3)

1- تفسير الطبرى : ج 11 الجزء 19 ص 14 ، تفسير ابن كثير : ج 6 ص 120 ، البداية والنهاية : ج 1 ص 228 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 257 نقلاً عن ابن إسحاق وكلّها عن محمّد بن كعب القرظى .

2- سنن الترمذى : ج 4 ص 677 ح 2535 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 78 ح 64 كلاهما عن أبى سعيد الخدرى ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 8 ح 7155 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 436 ح 7420 كلاهما عن أبى هريرة نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 471 ح 39302 وراجع : صحيح البخارى : ج 3 ص 1186 ح 3074 و سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1449 ح 4333 .

3- سنن الدارمى : ج 2 ص 790 ح 2719 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 570 ح 10529 ، المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 253 ح 5010 ، كنز العمّال : ج 14 ص 487 ح 39370.

15 / 5 من يدخل الجنّة بغير حساب

مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللّه ُ الخَلائِقَ فِي صَعِيدٍ (1) واحِدٍ ، وَيُنادِي مُنادٍ مِن عِندِ اللّه ِ ، يُسمِعُ آخِرَهُم كَما يُسمِعُ أَوَّلَهم ، يَقولُ : أَينَ أَهلُ الصَّبرِ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ ، فَتَستَقبِلُهُم زُمرَةٌ مِنَ المَلائِكَةِ ، فَيَقُولُونَ لَهُم : ما كانَ صَبرُكُم هذا الَّذِي صَبَرتُم؟ فَيَقُولُونَ : صَبَّرنا أَنفُسَنا عَلى طاعَةِ اللّه ِ ، وَصَبَّرناها عَن مَعصِيَةِ اللّه ِ . قالَ : فَيُنادِي مُنادٍ مِن عِندِ اللّه ِ : صَدَقَ عِبادِي ، خَلُّوا سَبِيلَهُم لِيَدخُلُوا الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ .

قالَ : ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ آخَرَ ، يُسمِعُ آخِرَهُم كَما يُسمِعُ أَوَّلَهُم ، فَيَقُولُ : أَينَ أَهلُ الفَضلِ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ ، فَتَستَقبِلُهُم زُمرَةٌ مِنَ المَلائِكَةِ ، فَيَقُولُونَ : ما فَضلُكُم هذا الَّذِي نُوديتُم بِهِ؟ فَيَقُولُونَ : كُنّا يُجهَلُ عَلَينا فِي الدُّنيا فَنَحتَمِلُ، وَيُساءُ إِلَينا فَنَعفُو. قالَ : فَيُنادِي مُنادٍ مِن عِندِ اللّه ِ تَعالى : صَدَقَ عِبادِي ، خَلُّوا سَبِيلَهُم لِيَدخُلُوا الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ .

قالَ : ثُمَّ يُنادِي مُنادٍ مِن عِندِ اللّه ِ عز و جل ، يُسمِعُ آخِرَهُم كَما يُسمِعُ أَوَّلَهُم ، فَيَقُولُ : أَينَ جِيرانُ اللّه ِ جَلَّ جَلالُهُ فِي دارِهِ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ ، فَتَستَقبِلُهُم زُمرَةٌ مِنَ المَلائِكَةِ ، فَيَقُولُونَ لَهُم : ماذا كانَ عَمَلُكُم فِي دارِ الدُّنيا فَصِرتُم بِهِ اليَومَ جِيرانَ اللّه ِ تَعالى فِي دارِهِ؟ فَيَقُولُونَ : كُنّا نَتَحابُّ فِي اللّه ِ عز و جل وَنَتَباذَلُ فِي اللّه ِ ، وَنَتَوازَرُ فِي اللّه ِ ، فَيُنادِي مُنادٍ مِن عِندِ اللّه ِ : صَدَقَ عِبادِي ، خَلُّوا سَبِيلَهُم لِيَنطَلِقُوا إِلى جِوارِ اللّه ِ فِي الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ . قالَ: فَيَنطَلِقُونَ إِلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ . (2)

(3)

1- الصَّعِيدُ : المَوضِعُ العريض الواسع (لسان العرب : ج 3 ص 255 «صعد»).

2- الأمالى للطوسى : ص 103 ح 158 عن أبى حمزة الثمالى عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج 74 ص 393 ح 14 و راجع : دعائم الإسلام : ج 2 ص 325 والبداية والنهاية : ج 9 ص 114.

3- راجع : ص 324 (الفصل السادس عشر : درجات الجنّة / اصناف درجات الجنة) .

15 / 6 من يدخل الجنّة سرّا

15 / 7 آخر من يدخل الجنّة من الأنبياء

الإمام الصادق عليه السلام : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نَظَرَ رِضوانُ خازِنُ الجِنانِ إلى قَومٍ لَم يَمُرُّوا بِهِ ، فَيَقُولُ : مَن أَنتُم؟ وَمِن أَينَ دَخَلتُم؟ يَقُولُونَ : إيّاكَ عَنّا ، فَإنّا قَومٌ عَبَدَنا اللّه ـ سِرّا فَأَدخَلَنا اللّه ُ الجَنَّةَ سِرّا. (1)

15 / 8 ما روى فى آخر من يدخل الجنّة من النّاس

آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنَ الأَنبِياءِ عليهم السّلام

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يَدخُلُ سُلَيمانُ الجَنَّةَ بَعدَ دُخُولِ الأَنبِياءِ بِأَربَعِينَ عاما ؛ لِلسَّبَبِ الَّذِى أَعطاهُ اللّه ُ عز و جل . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النَّبِيّينَ سُلَيمانُ بنُ داوُودَ عليه السلام ؛ وَذلِكَ لِما أُعطِىَ فِى الدُّنيا . (3)

8 / 15

ما رُوىَ فى آخِرِ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النّاسِ (4)

صحيح مسلم عن عبد اللّه بن مسعود : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إنِّى لَأَعلَمُ آخِرَ أَهلِ النّارِ خُرُوجا مِنها ، وَآخِرَ أَهلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ ؛ رَجُلٌ يَخرُجُ مِن النّارِ حَبوا (5) ، فَيَقُولُ

ص :310

1- فلاح السائل : ص 92 ح 27 عن صفوان الجمّال ، بحار الأنوار : ج 75 ص 411 ح 60 .

2- الفردوس : ج 5 ص 507 ح 8908 و ص 508 ح 8914 كلاهما عن أنس.

3- مستطرفات السرائر : ص 41 ح 7 عن زرارة ، التمحيص : ص 49 ح 80 عن عبد اللّه بن سنان ، بحار الأنوار : ج 14 ص 74 ح 16.

4- جدير بالذكر أن هذه الروايات و ان وردت فى المصادر المعتبرة لأهل السنة إلّا أنّها ـ فى نظرنا ـ ضعيفة سندا و متنا و تستحق التأمل .

5- الحَبْو : أن يمشى على يديه وركبتيه أو استه (النهاية : ج 1 ص 336 «حبا»).

اللّه ُ تَبارَکَ وَتَعالی لَهُ : اِذهَب فَادخُلِ الجَنَّةَ ، فَيَأتِيها فَيُخَيَّلُ إلَيهِ أنَّها مَلأی ، فَيَرجِعُ فَيَقُولُ : يا رَبِّ وَجَدتُها مَلأی! فَيَقُولُ اللّه ُ تَبارَکَ وَتَعالی لَهُ : اِذهَب فَادخُلِ الجَنَّةَ . قالَ : فَيَأتِيها فَيُخَيَّلُ إلَيهِ أنَّها مَلأی . فَيَرجِعُ فَيَقُولُ : يا رَبِّ وَجَدتُها مَلأی! فَيَقُولُ اللّه ُ لَهُ : اذهَب فَادخُلِ الجَنَّةَ ، فَإنَّ لَکَ مِثلَ الدُّنيا وَعَشرَةَ أمثالِها _ أو : إنَّ لَکَ عَشرَةَ أمثالِ الدُّنيا _ قالَ : فَيَقُولُ : أتَسخَرُ بِی (أو : أتَضحَکُ بِی) (1) وَأنتَ المَلِکُ؟

قالَ : لَقَد رَأَيتُ رَسُولَ اللّه ِ صلی الله عليه و آله ضَحِکَ حَتّی بَدَت نَواجِذُهُ . (2)

صحيح مسلم عن أبی ذرّ : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلی الله عليه و آله : إنِّی لَأَعلَمُ آخِرَ أهلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ وَآخِرَ أهلِ النّارِ خُرُوجا مِنها ؛ رَجُلٌ يُؤتی بِهِ يَومَ القِيامَةِ فَيُقالُ : اعرِضُوا عَلَيهِ صِغارَ ذُنُوبِهِ وَارفَعُوا عَنهُ کِبارَها ، فَتُعرَضُ عَلَيهِ صِغارُ ذُنُوبِهِ ، فَيُقالُ : عَمِلتَ يَومَ کَذا وَکَذا ، کَذا وَکَذا ، وَعَمِلتَ يَومَ کَذا وَکَذا ، کَذا وَکَذا .

فَيَقُولُ : نَعَم . لا يَستَطِيعُ أن يُنکِرَ ، وَهُوَ مُشفِقٌ مِن کِبارِ ذُنُوبِهِ أن تُعرَضَ عَلَيهِ .

فَيُقالُ لَهُ : فَإنَّ لَکَ مَکانَ کُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً .

1- قال النووی : قوله : «أتسخر بی _ أو : أتضحک بی _ » شُکٌّ من الراوی . . . وأمّا معنی «أتسخر بی» ففيه أقوال ؛ أحدها _ قاله المازری _ : أنّه خرج علی المقابلة الموجودة فی معنی الحديث دون لفظه ، لأنّه عاهد اللّه مرارا ألّا يسأله غير ما سأل ثمّ غدر ، فحلّ غدره محلّ الإستهزاء والسخرية ، فقدّر الرجل أنّ قول اللّه تعالی له : اُدخل الجنّة ، وتردّده إليها وتخييل کونها مملوءة ضَرْبٌ من الأطماع له والسخرية به جزاء لما تقدّم من غدره وعقوبة له فسمّی الجزاء علی السخرية سخريةً فقال : اتَسخَرُ بی ؛ أی تعاقبنی بالأطماع . والقول الثانی _ قاله أبوبکر الصوفی _ : أنّ معناه نفی السخرية التی لا تجوز علی اللّه تعالی ، کأنّه قال : أعلم أنّک لا تهزأ بی لأنّک ربّ العالمين ، وما أعطيتنی من جزيل العطاء وأضعاف مثل الدنيا حقّ ، ولکن العجب أنّک أعطيتنی هذا وأنا غير أهلٍ له . قال : والهمزة فی أتسخر بی همزة نفی . . . والقول الثالث : . . . (شرح صحيح مسلم للنووی : ج 3 ص 41) .

2- صحيح مسلم : ج 1 ص 173 ح 308 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1452 ح 4339 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 185 ح 4391 نحوه ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 517 ح 7475 ، مسند أبی يعلی : ج 5 ص 75 ح 5117 ، کنز العمّال : ج 14 ص 504 ح 39422 وراجع : صحيح البخاری : ج 6 ص 2728 ح 7073 والمعجم الکبير : ج 10 ص 165 ح 10339 والمصنّف لابن أبی شيبة : ج 8 ص 78 ح 63 .

فَيَقُولُ : رَبِّ ! قَد عَمِلتُ أَشياءَ لا أَراها ها هُنا!!

فَلَقَد رَأَيتُ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله ضَحِكَ حَتّى بَدَت نَواجِذُهُ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ ، فَهُوَ يَمشِي مَرَّةً وَيَكبُو مَرَّةً وَتَسفَعُهُ (2) النّارُ مَرَّةً ، فَإِذا ما جاوَزَها التَفَتَ إِلَيها ، فَقالَ : تَبارَكَ الَّذِي نَجّانِي مِنكِ ، لَقَد أَعطانِيَ اللّهُ شَيئا ما أَعطاهُ أَحدا مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ . فَتُرفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ ، فَيَقُولُ : أَي رَبِّ! أَدنِنِي مِن هذِهِ الشَّجَرَةِ فَلأَستَظِلَّ بِظِلِّها وَأَشرَبَ مِن مائِها ، فَيَقُولُ اللّهُ عز و جل : يابنَ آدَمَ! لَعَلِّي إِن أَعطَيتُكَها سَأَلتَنِي غَيرَها؟ فَيَقُولُ : لا يا رَبِّ! وَيُعاهِدُهُ أَن لا يَسأَلَهُ غَيرَها ، وَرَبُّهُ يُعذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرى ما لا صَبرَ لَهُ عَلَيهِ ، فَيُدنِيهِ مِنها، فَيَستَظِلُّ بِظِلِّها وَيَشرَبُ مِن مائِها .

ثُمَّ تُرفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحسَنُ مِنَ الأُولى ، فَيَقُولُ : أَي رَبِّ! أَدنِنِي مِن هذِهِ لِأَشرَبَ مِن مائِها وَأَستَظِلَّ بِظِلِّها، لا أَسأَلُكَ غَيرَها ، فَيَقُولُ : يَابنَ آدَمَ! أَلَم تُعاهِدنِي أَن لا تَسأَلَنِي غَيرَها؟ فَيَقُولُ : لَعَلِّي إِن أَدنَيتُكَ مِنها تَسأَلُنِي غَيرَها؟ فَيُعاهِدُهُ أَن لا يَسأَلَهُ غَيرَها ، وَرَبُّهُ يُعذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرى ما لا صَبرَ لَهُ عَلَيهِ ، فَيُدنِيهِ مِنها ، فَيَستَظِلُّ بِظِلِّها وَيَشرَبُ مِن مائِها .

ثُمَّ تُرفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِندَ بابِ الجَنَّةِ هِيَ أَحسَنُ مِنَ الأُولَيَينِ ، فَيَقُولُ : أَي رَبِّ! أَدنِنِي مِن هذِهِ لِأَستَظِلَّ بِظِلِّها وَأَشرَبَ مِن مائِها ، لا أَسأَلُكَ غَيرَها ، فَيَقُولُ : يَابنَ آدَمَ! أَلَم تُعاهِدنِي أَن لا تَسأَلَنِي غَيرَها؟ قالَ : بَلى يا رَبِّ! هذِهِ لا أَسأَلُكَ غَيرَها ، وَرَبُّهُ يُعذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرى ما لا صَبرَ لَهُ عَلَيها ، فَيُدنِيهِ مِنها .

1- صحيح مسلم : ج 1 ص 177 ح 314 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 713 ح 2596 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 115 ح 21548 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 375 ح 7375 كلّها نحوه ، السنن الكبرى : ج 10 ص 320 ح 20772 وراجع : عوالى اللآلى : ج 1 ص 124 ح 56 .

2- سَفَعَتْه النار : لَفَحته لفحا يسيرا فغيّرت لون بشرته وسوّدته (لسان العرب : ج 8 ص 157 «سفع»).

فَإذا أدناهُ مِنها، فَيَسمَعُ أصواتَ أهلِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ : أی رَبِّ! أدخِلنِيها ، فَيَقُولُ : يَابنَ آدَمَ! ما يَصرِينِی مِنکَ (1) ؟ أيُرضِيکَ أن أعطِيَکَ الدُّنيا وَمِثلَها مَعَها؟ قالَ : يا رَبِّ! أتَستَهزِئُ مِنّی وَأنتَ رَبُّ العالَمِينَ؟! (2)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : حَدَّثَنِی جَبرَئِيلُ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ ، قالَ : آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ يُقالُ لَهُ : مُرَّ عَلَی الصِّراطِ ، فَتَزِلُّ قَدَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِالأُخری ، وَتَزِلُّ رُكبَتُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِالأُخری ، وَتَزِلُّ يَدُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِالأُخری ، وَالنّارُ تَرمِيهِ بِشَرَرِها وَتَلدَغُهُ بِلَهَبِها ، كُلَّما أصابَهُ شَیءٌ مِنها ضَرَبَ بِيَدَيهِ عَلَيهِ وَقالَ : اخسَأ، حَتّی يَخرُجَ مِنها بِرَحمَةِ اللّهِ عز و جل . (3)

عنه صلی الله علیه و آله : آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ مِن جُهَينَةَ ، فَيَقُولُ أهلُ الجَنَّةِ : عِندَ جُهَينَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ ، سَلُوهُ ، هَل بَقِیَ مِنَ الخَلائِقِ أحَدٌ يُعَذَّبُ؟ فَيَقُولُ : لا. (4)

تنبيه الغافلين عن عبد اللّه بن مسعود : يَمُرُّ رَجُلٌ، وَهُوَ آخِرُ أهلِ الجَنَّةِ دُخُولاً ، فَإذا جازَ الصِّراطَ رُفِعَ لَه بابٌ مِنَ الجَنَّةِ ، فَلا يَدرِی أنَّهُ فِی الجَنَّةِ مَقعَدٌ! فَإذا نَظَرَ إلَيها قالَ : رَبِّ أنزِلنِی هاهُنا ، فَيَقُولُ لَهُ : فَلَعَلَّکَ إن أنزَلتُکَ هُنا تَسأَلُنِی غَيرَهُ؟ فَيَقُولُ : لا وَعِزَّتِکَ! فَيُنزِلُهُ .

ثُمَّ يُرفَعُ لَهُ فِی الجَنَّةِ مَنازِلُ ، فَيَتَحاقَرُ إلَيهِ ما أُعطِیَ مِمّا يَرَی ، فَيَقُولُ : رَبِّ أنزِلنِی هُناکَ ، فَيَقُولُ : فَلَعَلَّکَ إن أنزَلتُکَ هاهُنا أن تَسأَلَنِی غَيرَهُ؟ فَيَقُولُ : لا وَعِزَّتِکَ! فَيُنزِلُهُ .

ثُمَّ يُرفَعُ لَهُ فِی الجَنَّةِ حَتّی الرّابِعَةِ ، فَإذا كانَتِ الرّابِعَةُ ، رُفِعَ لَهُ ، فَيَتَحاقَرُ إلَيهِ كُلُّ شَیءٍ أُعطِیَ ، فَيَسكُتُ ، فَلا يَسأَلُ شَيئا، فَيَقُولُ لَهُ : أَلا تَسأَلُ؟ فَيَقُولُ : سَأَلتُ

1- ما يَصرينی منک : أی ما يَقطَعُ مَسْأَلَتک ويمنعک من سؤالی (النهاية : ج 3 ص 27 «صرا»).

2- صحيح مسلم : ج 1 ص 174 ح 310 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 81 ح 3899 ، المعجم الكبير : ج 15 ص 9 ح 9775 كلاهما نحوه وكلّها عن عبد اللّه بن مسعود ، كنز العمّال : ج 14 ص 500 ح 39418.

3- جامع الأحاديث للقمّی : ص 254 عن أنس.

4- كنز العمّال : ج 14 ص 509 ح 39433 و ص 507 ح 39430 كلاهما نقلاً عن الخطيب ، فتح البارى : ج 11 ص 459 كلّها عن ابن عمرو وفی الأخيرين صدره إلی «الخبر اليقين» .

حَتَّى استَحيَيتُ! فَيَقُولُ اللّه ُ تَعالى : لَکَ مِثلُ الدُّنيا وَعَشرَةُ أمثالِها . فَهذا أوضَعُ أهلِ الجَنَّةِ مَنزِلاً .

قالَ عَبدُ اللّه ِ بنُ مَسعُودٍ : کانَ النَّبِیُ صلی الله علیه و آله لا یَتَحَدَّثُ بِذَلِکَ إلّا ضَحِکَ حَتّی بَدَت نَواجِذُهُ . (1)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : إذا خلصَ المُؤمِنُونَ مِنَ النّارِ ، حُبِسُوا بِقَنطَرَةٍ بَینَ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، فَیُتَقاصُّونَ مَظالِمَ کانَت بَینَهُم فِی الدُّنیا ، حَتّی إذا نُقّوا وَهُذِّبُوا ، أُذِنَ لَهُم بِدُخُولِ الجَنَّةِ ، فَوَالَّذِی نَفسُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ ، لَأَحَدُهُم بِمَسکَنِهِ فِی الجَنَّةِ أدَلُّ بِمَنزِلِهِ کانَ فِی الدُّنیا . (2)

المعجم الکبیر عنه صلی الله علیه و آله : إنَّ آخِرَ رَجُلٍ یَدخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ یَتَقَلَّبُ عَلَی الصِّراطِ ظَهرا لِبَطنٍ ، کَالغُلامِ یَضرِبُهُ أبُوهُ وَهُوَ یَفِرُّ مِنهُ یَعجِزُ عَنهُ عَمَلُهُ أن یَسعی ، فَیَقُولُ : یا رَبِّ بَلِّغ بِیَ الجَنَّةَ وَنَجِّنِی مِنَ النّارِ!

فَیُوحِی اللّه ُ تَعالَی إلَیهِ : عَبدِی ، إن أنا نَجَّیتُکَ مِنَ النّارِ وَأدخَلتُکَ الجَنَّةَ أتَعتَرِفُ لِی بِذُنُوبِکَ وَخَطایاکَ؟ فَیَقُولُ العَبدُ : نَعَم یا رَبِّ ، وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ لَئِن تُنَجِّیَنِی مِنَ النّارِ لَأَعتَرِفَنَّ لَکَ بِذُنُوبِی وَخَطایایَ! فَیَجُوزُ الجِسرَ ، وَیَقُولُ العَبدُ فِیما بَینَهُ وَبَینَ نَفسِهِ : لَئِن اعتَرَفتُ لَهُ بِذُنُوبِی وَخَطایایَ لَیَرُدَّنِی إلَی النّارِ .

فَیُوحِی اللّه ُ إلَیهِ : عَبدِی اِعتَرِف لِی بِذُنُوبِکَ وَخَطایاکَ أغفِرها لَکَ وَأُدخِلکَ الجَنَّةَ ، فَیَقُولُ العَبدُ : لا وَعِزَّتِکَ ، ما أذنَبتُ ذَنبا قَطُّ وَلا أخطَأتُ خَطِیئةً قَطُّ!

فَیُوحِی اللّه ُ إلَیهِ : عَبدِی إنَّ لِی عَلَیکَ بَیِّنَةً ، فَیَلتَفِتُ العَبدُ یَمِینا وَشِمالاً فَلا یَری أحَدا ، فَیَقُولُ : یا رَبِّ أرِنِی بَیِّنَتَکَ؟ فَیَستَنطِقُ اللّه ُ جِلدَهُ بِالمُحَقَّراتِ ، فَإذا رَأی ذَلِکَ العَبدُ یَقُولُ : یا رَبِّ عِندِی وَعِزَّتِکَ العَظائِمُ المُضمَراتُ .

1- تنبیه الغافلین : ص 83 ح 71.

2- صحیح البخاری : ج 2 ص 861 ح 2308 ، المستدرک علی الصحیحین : ج 2 ص 385 ح 3349 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 126 ح 11603 نحوه وکلّها عن أبی سعید الخدری .

فَيُوحِى اللّه ُعز و جل إِلَيهِ : عَبـدِى أنا أعرَفُ بِها مِنکَ ، اعتَرِف لِى بِها أغفِرْها لَکَ وَأدخِلْکَ الجَنَّةَ ، فَيَعتَرِفُ العَبـدُ بِـذَنْبِهِ فَيَدخُلُ الجَنَّةَ . ثمَّ ضَحِکَ رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله حَتّى بَدَت نَواجِذُهُ ، يَقُولُ : «هذا أَدنى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً ، فَکَيفَ بِالَّذِى فَوقَهُ؟!». (1)

15 / 9 خلود أهل الجنّة

خُلُودُ أَهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

«وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَ قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ * وَ قَالُواْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ » . (2)

«إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا » . (3)

«يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَ نٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ » . (4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَو قِيلَ لِأَهلِ النّارِ : إِنَّكُم ماكِثُونَ فِى النّارِ عَدَدَ كُلِّ حَصاةٍ فِى الدُّنيا لَفَرِحُوا بِها ، وَلَو قِيلَ لِأَهلِ الجَنَّةِ : إِنَّكُم ماكِثُونَ فِى الجَنَّةِ عَدَدَ كُلِّ حَصاةٍ فِى الدُّنيا

1- المعجم الكبير : ج 8 ص 158 ح 7669 عن أبى أُمامة ، كنز العمّال : ج 14 ص 507 ح 39431.

2- الزمر : 73 _ 74.

3- الكهف : 107 _ 108.

4- التوبة : 21 _ 22.

لَحَزِنُوا ، وَلَكِن جُعِلَ لَهُم الأبَدُ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا دَخَلَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهلُ النّارِ النّارَ ، قالَ اللّه ُ تَعالى : يا أَهلَ الجَنَّةِ ، كَم لَبِثتُم فِى الأَرضِ عَدَدَ سِنِينَ؟

قالُوا : لَبِثنا يَوما أَو بَعضَ يَومٍ .

قالَ : نِعْمَ ما اتَّجَرتُم فِى يَومٍ أَو بَعضِ يَومٍ ، رَحمَتِى وَرِضوانِى وَجَنَّتِى ، اُمكُثُوا فِيها خالِدِينَ مُخَلَّدِينَ .

ثُمَّ يَقُولُ لِأَهلِ النّارِ : كَم لَبِثتُم فِى الأَرضِ عَدَدَ سِنِينَ؟

قالُوا : لَبِثنا يَوما أَو بَعضَ يَومٍ .

فَيَقُولُ : بِئسَ ما اتَّجَرتُم فِى يَومٍ أَو بَعضِ يَومٍ سَخَطِى وَمَعصِيَتِى وَنارِى اُمكُثُوا فِيها خالِدِينَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : كُلُّ نَعِيمٍ زائِلٌ إلّا نَعِيمَ أَهلِ الجَنَّةِ ، وَكُلُّ هَمٍّ مُنقَطِعٌ إلّا هُمَّ أَهلِ النّارِ . (3)

الإمام علىّ عليه السلام : لِكُلِّ شَىءٍ مِنَ الآخِرَةِ خُلُودٌ وَبَقاءٌ . (4)

عنه عليه السلام : اَلدُّنيا أَمَدٌ (5) ، الآخِرَةُ أَبَدٌ . (6)

1- المعجم الكبير : ج 10 ص 180 ح 10384 ، حلية الأولياء : ج 4 ص 168 كلاهما عن عبد اللّه بن مسعود ، كنز العمّال : ج 14 ص 532 ح 39530 ؛ الأمالى للشجرى : ج 2 ص 307 عن عبد اللّه بن مسعود.

2- حلية الأولياء : ج 5 ص 132 الرقم 312 ، تفسير ابن كثير: ج 5 ص 493 ، أُسد الغابة : ج 1 ص 344 الرقم 350 كلّها عن أيفع بن عبد الكلاعى ، كنز العمّال : ج 14 ص 485 ح 39363.

3- كنز العمّال : ج 14 ص 473 ح 39314 نقلاً عن ابن لآل و ج 15 ص 799 ح 43170 نقلاً عن ابن أبى الدنيا وابن عساكر كلاهما عن أنس و ج 6 ص 597 ح 17047 نقلاً عن النرسى فى قضاء الحوائج عن ابن عمر عن الإمام علىّ عليه السلام .

4- غرر الحكم: ح 7298 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 402 ح 6783 .

5- الأمَدُ : نهاية البُلوغِ (مجمع البحرين : ج 1 ص 68 «أمد») .

6- غرر الحكم : ح 4.

عنه عليه السلام : وَفدُ الجَنَّةِ أَبَدا مُنَعَّمونَ . (1)

عنه عليه السلام : وارِدُ الجَنَّةِ مُخَلَّدُ النَّعماءِ . (2)

عنه عليه السلام ـ فِي قَولِهِ تَعالى : «وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا» (3) ـ : قَد أُمِنَ العَذابُ ، وَانقَطَعَ العِتابُ ، وَزُحزِحُوا عَنِ النّارِ ، وَاطمَأَنَّت بِهِمُ الـدّارُ ، وَرَضُوا المَثوى وَالقَرارَ . الَّذِينَ كانَت أَعمالُهُم فِي الـدُّنيا زاكِيَـةً ، وَأَعيُنُهُم باكِيَةً ، وَكانَ لَيلُهُم فِي دُنياهُم نَهارا ؛ تَخَشُّعا وَاستِغفارا، وَكانَ نَهارُهُم لَيلاً ؛ تَوَحُّشا وَانقِطاعا، فَجَعَلَ اللّه ُ لَهُمُ الجَنَّةَ مَآبا ، وَالجَزاءَ ثَوابا، وَكانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهلَها ، فِي مُلكٍ دائِمٍ ، وَنَعِيمٍ قائِمٍ (4) .

عنه عليه السـلام ـ فى وَصف أهل الجَنَّة ـ : ثُمَّ انتَهَوا إِلى خَزَنَـةِ الجَنَّةِ ، فَقالُوا : «سَـلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِـدِينَ » (5) . ثُمَّ تَلَقّاهُمُ الوِلْدانُ يَطُوفُونَ بِهِم كَما يُطِيفُ أَهلُ الدُّنيا بِالحَمِيمِ (6) ، فَيَقُولُونَ : أَبشِر بِما أَعَدَّ اللّه ُ لَكَ مِنَ الكَرامَةِ . ثُمَّ يَنطِقُ غُلامٌ مِن أُولئِكَ الوِلدانِ إِلى بَعضِ أَزواجِهِ مِنَ الحُورِ العِينِ ، فَيَقُولُ : قَـد جـاءَ فُلانٌ ـ بِاسـمِهِ الَّذِى يُـدعى بِهِ فِى الـدُّنيا ـ فَتَقُولُ : أَنتَ رَأَيتَهُ؟ فَيَقُولُ : أَنَا رَأَيتُهُ ، فَيَسـتَخِفُّها الفَرَحُ حَتّى تَقُومَ عَلى أُسكُفَّةِ (7) بابِها .فَإِذا انتَهى إِلى مَنزِلِهِ نَظَرَ شَيئا مِن أَساسِ بُنيانِهِ فَإِذا جَندَلُ اللُّؤلُؤَ فَوقَهُ أَخضَرُ وَأَصفَرُ وَأَحمَرُ مِن كُلِّ لَونٍ . ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ فَنَظَرَ إِلى سَقفِهِ فَإِذا مِثلُ البَرقِ ، وَلَولا أَنَّ

1- غرر الحكم : ح 10113 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 505 ح 9268.

2- غرر الحكم : ح 10115 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 505 ح 9270.

3- الزمر: 73.

4- نهج البلاغة : الخطبة 190 ، بحار الأنوار : ج 7 ص 207 ح 95.

5- الزمر : 73.

6- الحَمِيْم : القَريب المُشْفِق (مفردات ألفاظ القرآن : ص 255 «حمم»).

7- الاسكفة : عَتَبَةُ الباب التى يُوطأ عليها (لسان العرب : ج 9 ص 156 «سكف»).

اللّه ـ تَعالى قَدَّرَ أَنَّهُ لا أَلَمَ لَـ ـذَهَبَ بِبَصَـ ـرِهِ . ثُمَّ طَأطَأَ بِرَأسِهِ فَنَظَرَ إِلى أَزواجِهِ «وَ أَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ * وَ نَمَارِقُ مَصَـ ـفُوفَةٌ * وَ زَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ » (1) ، فَنَظَرَ إِلى تِلكَ النِّعمَةِ ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلى أَرِيكَةٍ مِن أَرِيكَتِهِ ، ثُمَّ قالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدَانَا لِهَـ ـذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ...» . (2)

ثُمَّ يُنادِى مُنادٍ : تَحيَونَ وَلا تَمُوتُونَ أَبَدا ، وَتُقِيمُونَ فَلا تَظعَنُونَ أَبَدا ، وَتَصِحُّونَ فَلا تَمرَضُونَ أَبَدا . (3)

الإمام الصادق عليه السـلام ـ فِى قَولِهِ تَعالى : «خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا » (4) ـ : «خَالِدِينَ فِيهَا» : لا يَخرُجُونَ مِنها، وَ «لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا » : قالَ : لا يُرِيدُونَ بِها بَدَلاً . (5)

الكـافى عن أبى هاشم عن الإمام الصّادق عليه السـلام : إِنَّما خُلِّدَ أَهلُ النّارِ فِى النّارِ لِأَنَّ نِيّاتِهِم كانَت فِى الـدُّنيا أَن لَو خُلِّدُوا فِيها أَن يَعصُوا اللّه ـ أَبَدا ، وَإِنَّما خُلِّدَ أَهلُ الجَنَّةِ فِى الجَنَّةِ لِأَنَّ نِيّاتِهِم كانَت فِى الدُّنيا أَن لَو بَقُوا فِيها أَن يُطِيعُوا اللّه ـ أَبَدا ، فَبِالنِّيّاتِ خُلِّدَ هَؤُلاءِ ، وَهؤُلاءِ .

ثُمَّ تَلا قَولَهُ تَعالى : «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » (6) ، قالَ : عَلى نِيَّتِهِ . (7)

1- الغاشية : 14 _ 16.

2- الأعراف : 43.

3- الدرّ المنثور : ج 7 ص 263 نقلاً عن ابن المبارک فى الزهـد وعبد الرزّاق وابن أبى شـيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا فى صفة الجنّة والبيهقى فى البعث والضياء فى المختارة ، تفسير ابن كثير : ج 7 ص 114 ، تفسير ابن أبى حاتم : ج 10 ص 3262 ح 18413 كلاهما عن عاصم بن ضمرة نحوه .

4- الكهف : 108.

5- تفسير القمّى : ج 2 ص 46 عن أبى بصير ، بحار الأنوار : ج 8 ص 123 ح 18.

6- الإسراء : 84 .

7- الكافى : ج 2 ص 85 ح 5 ، علل الشرائع: ص 523 ح 1 ، المحاسن : ج 2 ص 56 ح 1165 ، تفسير العيّاشى: ج 2 ص 316 ح 158 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 347 ح 5 .

15 / 10 وراثة أهل الجنّة

وِراثَةُ أَهلِ الجَنَّةِ

الكتاب

«وَ تِلْکَ الْجَنَّةُ الَّتِی أُورِثْتُمُوهَا بِمَا کُنتُمْ تَعْمَلُونَ » . (1)

(2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ فِی ذِکرِ أَحوالِ أَهلِ الجَنَّةِ ـ : یُنادِی مُنادٍ: إنَّ لَکُم أَن تَصِحُّوا فَلا تَسقَمُوا أَبَدا ، وَإِنَّ لَکُم أَن تَحیَوا فَلا تَمُوتُوا أَبَدا ، وَإِنَّ لَکُم أَن تَشِبُّوا فَلا تَهرَمُوا أَبَدا ، وَإِنَّ لَکُم أَن تَنعَمُوا فَلا تَبأَسُوا أَبَدا ، فَذلِکَ قَولُهُ عز و جل : «وَنُودُواْ أَن تِلْکُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا کُنتُمْ تَعْمَلُونَ » (3) . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : ما مِنکُم مِن أَحَدٍ إلّا لَهُ مَنزِلانِ : مَنزِلٌ فِی الجَنَّةِ وَمَنزِلٌ فِی النّارِ . فَإِذا ماتَ فَدَخَلَ النّارَ وَرِثَ أَهلُ الجَنَّةِ مَنزِلَهُ ، فَذلِکَ قَولُهُ تَعالى : «أُوْلَـئِکَ هُمُ الْوَرِثُونَ » (5) . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن أَحَدٍ إلّا وَلَهُ مَنزِلٌ فِی الجَنَّةِ وَمَنزِلٌ فِی النّارِ . فَالکافِرُ یَرِثُ المُؤمِنَ مَنزِلَهُ مِن النّارِ ، وَالمُؤمِنُ یَرِثُ الکافِرَ مَنزِلَهُ مِنَ الجَنَّةِ . وَذلِکَ قَولُهُ تَعالى : «وَ تِلْکَ

1- الزخرف : 72 .

2- راجع : مریم : 63 ، الأعراف : 43 ، المؤمنون : 10 و 11 ، الشعراء : 85 ، الزمر : 74 .

3- الأعراف : 43.

4- صحیح مسلم : ج 4 ص 2182 ح 22 ، سنن الترمذی : ج 5 ص 374 ح 3246 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 203 ح 8265 ، المعجم الصغیر : ج 1 ص 79 ، المنتخب من مسند عبد بن حمید : ص 293 ح 942 ، تاریخ دمشق : ج 53 ص 109 ح 11190 کلّها عن أبی هریرة وأبی سعید الخدری ، کنز العمّال : ج 14 ص 492 ح 39394 .

5- المؤمنون : 10.

6- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1453 ح 4341 ، تفسیر الطبری : ج 10 الجزء 18 ص 6 ، تفسیر ابن کثیر : ج 5 ص 459 کلّها عن أبی هریرة ، کنز العمّال : ج 2 ص 8 ح 2913 ؛ التبیان فی تفسیر القرآن : ج 7 ص 351 ، مجمع البیان : ج 7 ص 159 ولیس فیه ذیله ، بحار الأنوار : ج 8 ص 91.

الْجَنَّةُ الّتِی أَورِثْتُمُوهَا بِمَا کُنتُمْ تَعْمَلُونَ » . (1)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : ما مِن عَبدٍ إلّا وَلَهُ بَیتانِ : بَیتٌ فِی الجَنَّةِ وَبَیتٌ فِی النّارِ . فَأَمّا المُؤمِنُ فَیُبنی لَهُ بَیتُهُ فِی الجَنَّةِ وَیُهدَمُ بَیتُهُ فِی النّارِ ، وَأَمّا الکافِرُ فَیُهدَمُ بَیتُهُ فِی الجَنَّةِ وَیُبنی بَیتُهُ فِی النّارِ . (2)

الإمام زین العابدین ـ فِی الدُّعاءِ ـ : اَللّهُمَّ ... اجعَلنا مِن عِبادِکَ الصّالِحِینَ ، «الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیهَا خَالِدُونَ» (3) . (4)

الإمام الباقر علیه السلام ـ فِی قَولِهِ تَعالی : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنَا وَعْدَهُو وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَیْثُ نَشَاءُ» (5) ـ : یَعنِی أَرضَ الجَنَّةِ . (6)

الإمام الصادق علیه السلام : ما خَلَقَ اللّهُ خَلقا إلّا جَعَلَ لَهُ فِی الجَنَّةِ مَنزِلاً وَفِی النّارِ مَنزِلاً ، فَإذا سَکَنَ أَهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهلُ النّارِ النّارَ نادَی مُنادٍ : یا أَهلَ الجَنَّةِ أَشرِفُوا ، فَیُشرِفُونَ عَلَی النّارِ ، وَتُرفَعُ لَهُم مَنازِلُهُم فِی النّارِ ، ثُمَّ یُقالُ لَهُم : هذِهِ مَنازِلُکُمُ الَّتِی لَو عَصَیتُم رَبَّکُم دَخَلتُمُوها . فَلَو أَنَّ أَحَدا ماتَ فَرَحا لَماتَ أَهلُ الجَنَّةِ ذلِکَ الیَومَ فَرَحا بِما صُرِفَ عَنهُم مِنَ العَذابِ . ثُمَّ یُنادَونَ : یا مَعاشِرَ أَهلِ النّارِ! ارفَعُوا رُؤُوسَکُم فَانظُرُوا إلی مَنازِلِکُم فِی الجَنَّةِ ، فَیَرفَعُونَ رُؤُوسَهُم فَیَنظُرُونَ إلی مَنازِلِهِم فِی الجَنَّةِ وَما فِیها مِنَ النَّعِیمِ ، فَیُقالُ لَهُم : هذِهِ مَنازِلُکُمُ الَّتِی لَو أَطَعتُم رَبَّکُم دَخَلتُمُوها. قالَ :

1- تفسیر ابن کثیر : ج 7 ص 226 ، الدرّ المنثور : ج 7 ص 394 نقلاً عن ابن أبی حاتم وابن مردویه وکلاهما عن أبی هریرة.

2- الفردوس : ج 4 ص 13 ح 6037 عن أبی سعید الخدری ، تفسیر الطبری : ج 10 الجزء 18 ص 6 ، تفسیر ابن کثیر : ج 5 ص 459 کلاهما عن مجاهد نحوه ، کنز العمّال: ج 14 ص 496 ح 39405.

3- المؤمنون : 11 .

4- الصحیفة السجّادیة : ص 169 الدعاء 44 ، مصباح المتهجّد : ص 610 ح 695 ، المصباح للکفعمی : ص 810 .

5- الزمر : 74.

6- تفسیر القمّی : ج 2 ص 254 عن أبی الجارود ، مجمع البیان : ج 8 ص 796 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 125 ح 25.

فَلَو أَنَّ أَحَدا ماتَ حُزْنا لَماتَ أَهلُ النّارِ ذَلِکَ اليَومَ حُزْنا، فَيُورَثُ هؤُلاءِ مَنازِلَ هؤُلاءِ ، وَهؤُلاءِ مَنازِلَ هؤُلاءِ ، وَذَلِکَ قولُ اللّه ُتَعالى : «أُوْلَـئِکَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » (1) . (2)

ص :321

1- المؤمنون : 10 _ 11.

2- ثواب الأعمال : ص 307 ح 1 ، تفسير القمّى : ج 2 ص 89 عن أبى بصير ، بحار الأنوار : ج 8 ص 287 ح 19.

الفصل السادس عشر : درجات الجنّة

اشاره

16 / 1 تفاضل درجات الجنّة

تَفاضُلُ دَرَجاتِ الجَنَّةِ

الكتاب

«وَ مَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُوْلَـئِکَ لَهُمُ الدَّرَجَـتُ الْعُلَى * جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـرُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ ذَ لِکَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّى » . (1)

«انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ لَلْاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَـتٍ وَ أَكْبَرُ تَفْضِيلاً » . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : فِي الجَنَّةِ مِئَـةُ دَرَجَـةٍ ، ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ ، وَالفِردَوسُ أَعلاها دَرَجَةً ، وَمِنها تُفَجَّرُ أَنهارُ الجَنَّةِ الأَربَعَةُ ، وَمِن فَوقِها يَكُونُ العَرشُ ، فَإِذا سَأَلتُمُ اللّه فَسَلُوهُ الفِردَوسَ . (3)

ص :323

1- طه : 75 _ 76.

2- الإسراء : 21.

3- سنن الترمذى : ج 4 ص 675 ح 2531 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 408 ح 22802 و ص 398 ح 22758 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 153 ح 269 ، تفسير الطبرى : ج 9 الجزء 16 ص 37 وليس فيهما «ومن فوقها يكون العرش» وكلّها عن عبادة بن الصامت ، كنز العمّال : ج 14 ص 453 ح 39230 وراجع : شرح الأخبار : ج 1 ص 327 ح 299 .

عنه صلى الله عليه و آله : فِي الجَنَّةِ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ مِئَةُ عامٍ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ بَينَ أَعلى أَهلِ الجَنَّةِ وَأَسفَلِهِم دَرَجَةً كَالنَّجمِ يُرى فِي مَشارِقِ الأَرضِ وَمَغارِبِها . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ فِي الجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ ، لَو أَنَّ العالَمِينَ اجتَمَعُوا فِي إحداهُنَّ لَوَسِعَتهُم . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ الرَّجُلَ مِن أَهلِ عِلِّيِّينَ لَيُشرِفُ عَلى أَهلِ الجَنَّةِ فَتُضِيءُ الجَنَّةُ لِوَجهِهِ كَأَنَّها كَوكَبٌ دُرِّيٌّ. (4)

مجمع البيان : رُوِيَ أَنَّ ما بَينَ أَعلَى دَرجاتِ الجَنَّةِ وَأَسفَلِها ما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ . (5)

16 / 2 أصناف درجات الجنّة

أصنافُ دَرَجاتِ الجَنَّةِ

الكتاب

«وَ السَّـبِقُونَ السَّـبِقُونَ * أُوْلَـئِکَ الْمُقَرَّبُونَ * فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ * ثُـلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِینَ * وَقَلِیلٌ مِّنَ الْآخِرِینَ * عَلَی سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ * مُّتَّکِـئِینَ عَلَیْهَا مُتَقَـبِلِینَ * یَطُوفُ عَلَیْهِمْ وِلْدَ نٌ مُّخَلَّدُونَ *

ص :324

1- سنن الترمذى : ج 4 ص 674 ح 2529 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 146 ح 7928 ، المعجم الأوسط : ج 6 ص 52 ح 5765 وفيه «مسيرة خمسمئة عام» وكلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 458 ح 39254.

2- تفسير الطبرى : ج 9 الجزء 15 ص 61 ، الدرّ المنثور : ج 5 ص 256 ، كنز العمّال : ج 14 ص 494 ح 39400 كلاهما عن ابن جرير وابن أبى حاتم وكلّها عن قتادة.

3- سنن الترمذى : ج 4 ص 676 ح 2532 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 58 ح 11236 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 137 ح 1394 كلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 14 ص 451 ح 39222.

4- سنن ابى داوود : ج 4 ص 34 ح 3987 ، المعجم الأوسط : ج 2 ص 217 ح 1778 نحوه وكلاهما عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 14 ص 468 ح 39289.

5- مجمع البيان : ج 6 ص 628 ، بحار الأنوار : ج 69 ص 155.

بِأَكْوَابٍ وَ أَبَارِيقَ وَ كَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ * لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ * وَفَـكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ * وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ * وَ حُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَـلِ اللُّؤْلُوءِ الْمَكْنُونِ * جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا * إِلَا قِيلاً سَلَـمًا سَلَـمًا * وَ أَصْحَـبُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَـبُ الْيَمِينِ * فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَ طَـلْحٍ مَّنضُودٍ * وَ ظِـلٍّ مَّمْدُودٍ * وَ مَاءٍ مَّسْكُوبٍ * وَفَـكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَا مَقْطُوعَةٍ وَ لَا مَمْنُوعَةٍ * وَ فُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ * إِنَّـا أَنشَأْنَـهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا * عُرُبًا أَتْرَابًا * لِّأَصْحَـبِ الْيَمِينِ * ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَخِرِينَ » . (1)

«فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَ رَيْحَانٌ وَ جَنَّتُ نَعِيمٍ * وَ أَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَـبِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَـبِ الْيَمِينِ » . (2)

«إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ * عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ * تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ * يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ * خِتَـمُهُ مِسْكٌ وَ فِى ذَ لِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَـفِسُونَ * وَ مِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ » . (3)

«ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَـبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَ مِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقُ بِالْخَيْرَ تِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَ لِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ * جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ * وَ قَالُواْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * الَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ » . (4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ـ فِى قَولِهِ تَعالى : «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَـبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ

1- الواقعة : 10 _ 40.

2- الواقعة : 88 _ 91.

3- المطفّفين : 22 _ 28.

4- فاطر : 32 _ 35.

ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَ مِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَ تِ» قالَ _ : هؤُلاءِ كُلّهُم بِمَنزِلةٍ واحِدَةٍ ، وَكُلّهُم فِى الجَنَّةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : _ فِى قَولِهِ عز و جل : «فَمِنْهُمْ ظَ الِمٌ لِّنَفْسِهِ وَ مِنْهُم مُّقْتَصِ دٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَ تِ» قالَ _ : اَلسّابِقُ وَالمُقتَصِ دُ يَدخُلانِ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ ، وَالظّالِمُ لِنَفسِهِ يُحاسَبُ حِسابا يَسِيرا ثُمَّ يَدخُلُ الجَنَّةَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : يُبعَثُ النّاسُ ثَلاثَ ةَ أَصنافٍ ، وَذَلِكَ قَولُهُ تَعالى : «فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَ مِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَ تِ» ، فَالسّابِقُ بِالخَيراتِ يَدخُلُ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ ، وَالمُقتَصِدُ يُحاسَبُ حِسابا يَسِيرا ، وَالظّالِمُ لِنَفسِهِ يَدخُلُ الجَنَّةَ بِرَحمَةِ اللّه ِ عز و جل . (3)

مسند ابن حنبل عن أبى الدَّرداء : سَ مِعتُ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ : قالَ اللّه ُ عز و جل : «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَ ـبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَ مِنْهُم مُّقْتَصِ دٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَ تِ بِإِذْنِ اللَّهِ » ، فَأَمّا الَّذِينَ سَ بَقُوا بِالخَيراتِ فَأُولئِکَ الَّذِينَ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ ، وَأَمّا الَّذِينَ اقتَصَدُوا فَأُولئِکَ يُحاسَ بُونَ حِسابا يَسِ يرا ، وَأَمّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَ هُم فَأُولئِکَ الَّذِينَ يُحبَسُونَ فِى طُولِ المَحشَرِ ، ثُمَّ هُمُ الَّذِينَ تَلافاهُمُ اللّه ُ بِرَحمَتِهِ ، فَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ » (4) . (5)

1- سنن الترمذى : ج 5 ص 363 ح 3225 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 157 ح 11745 ، مسند الطيالسى : ص 296 ح 2236 ، كلّها عن أبى سعيد ، تاريخ بغداد : ج 12 ص 371 الرقم 6812 عن أُسامة بن زيد ، تحف العقول : ص 425 عن الإمام الرضا عليه السلام ، دعائم الإسلام : ج 1 ص 23 و ليس فى الخمسة الأخيرة «هؤلاء كلّهم بمنزلةٍ واحدة» .

2- المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 462 ح 3592 ، البعث والنشور : ص 83 ح 58 كلاهما عن أبى الدرداء ، كنز العمّال : ج 2 ص 487 ح 4567 .

3- الفردوس : ج 5 ص 466 ح 8774 عن حذيفة ، كنز العمّال : ج 2 ص 486 ح 4566.

4- فاطر : 34.

5- مسند ابن حنبل : ج 8 ص 170 ح 21786 ، تفسير ابن كثير : ج 6 ص 533 ، كنز العمّال : ج 2 ص 38 ح 3031 ؛ مجمع البيان : ج 8 ص 638 نحوه ، بحار الأنوار : ج 23 ص 213.

تفسير فرات عن أبى الدّرداء : سَمِعتُ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله تَلا هذِهِ الآيَةَ : «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَـ ـبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِى وَ مِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَ تِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَ لِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ * جَنَّاتُ عَدْنٍ» فَقالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : اَلسّابِقُ يَدخُلُ الجَنَّةَ بغَيرِ حِسابٍ ، وَالمُقتَصِدُ يُحاسَبُ حِسابا يَسِ يرا ، وَالظّالِمُ لِنَفسِهِ يُحبَسُ فِى يَومٍ مِقدارُهُ خَمسِينَ أَلفَ سَنَةٍ ، حَتّى يَدخُلَ الحُزنُ فِى جَوفِهِ ، ثُمَّ يَرحَمُهُ فَيُدخِلُهُ الجَنَّةَ. (1)

16 / 3 ما يوجب تفاضل الدّرجات

اشاره

أ _ المعرفة

ب _ العمل

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إِنَّما يَرتَفِعُ العِبادُ غَدا فِى الدَّرَجاتِ ، وَيُنالُونَ الزُّلفى (2) مِن رَبِّهِم عَلى قَدرِ عُقُولِهِم . (3)

ب _ العَمَلُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إِنَّ رَجُلاً أُدْخِلَ الجَنَّةَ فَرَأى عَبدَهُ فَوقَ دَرَجَتِهِ ، فَقالَ : يا رَبِّ ، هذا عَبدِى فَوقَ دَرَجَتِى فِى الجَنَّةِ فَقالَ لَهُ : نَعَم ، جَزَيتُهُ بِعَمَلِهِ وَجَزَيتُکَ بِعَمَلِکَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ الدَّرَجَةَ فِى الجَنَّةِ فَوقَ الدَّرَجَةِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ ، وَإِنَّ العَبدَ لَيَرفَعُ بَصَرَهُ فَيَلمَعُ لَهُ بَرقٌ يَكادُ يَخطَفُ بَصَرَهُ ، فَيَفزَعُ لِذلِکَ فَيَقُولُ : ما هذا؟ فَيُقالُ

1- تفسير فرات : ص 350 ح 477 ، بحار الأنوار : ج 7 ص 199 ح 75 .

2- الزُّلْفى : الحَظْوَة (مفردات ألفاظ القرآن : ص 382 «زلف»).

3- تحف العقول : ص 54 ، تفسير نور الثقلين : ج 3 ص 147 ح 125 عن أنس ، بحار الأنوار : ج 77 ص 158 ح 144.

4- المعجم الأوسط : ج 7 ص 231 ح 7356 ، تاريخ بغداد : ج 7 ص 129 الرقم 3567 كلاهما عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 9 ص 89 ح 25111.

لَهُ : هـذا نُورُ أَخِيکَ فُلانٍ ، فَيَقُولُ : أَخِي فُلانٍ! كُنّا نَعمَلُ فِي الـدُّنيا جَمِيعا وَقَد فُضِّلَ عَلَيَ هكَذا! قالَ : فَيُقالُ لَهُ : إِنَّهُ كانَ أَفضَلَ مِنکَ عَمَلاً ، ثُمَّ يُجعَلُ فِي قَلبِهِ الرِّضى حَتّى يَرضى . (1)

عنه صـلى الله عليه و آله : يـا أَبا ذَرٍّ ، إِنَّ اللّه ـ جَلَّ ثَناؤُهُ لَيُـدخِلُ قَوما الجَنَّةَ فَيُعطِيهِم حَتّى تَنتَهِيَ أَمانِيُّهُم ، وَفَوقَهُم قَومٌ فِي الـدَّرَجاتِ العُلى ، فَإِذا نَظَرُوا إِلَيهِم عَرَفُوهُم ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنا إِخوانُنا كُنّا مَعَهُم فِي الدُّنيا ، فَبِمَ فَضَّلتَهُم عَلَينا؟! فَيُقالُ : هَيهاتَ! إِنَّهُم كانُوا يَجُوعُونَ حِينَ تَشـبَعُونَ، وَيَظمَؤُونَ حِينَ تَروَونَ،وَيَقُومُونَ حِينَ تَنامُونَ،وَيَشخَصُونَ (2) حِينَ تَخفِضُونَ (3) . (4)

عنه صـلى الله عليه و آله : إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَـجَرَةً تُخرَجُ مِن أَعلاهـا الحُلَـلُ ، وَمِن أَسـفَلِها خَيـلٌ بَلَقٌ (5) مِن ذَهَبٍ مُسَـرَّجَةً ، مُلجَمةً بِالدُّرِّ وَالياقُوتِ ، لا تَرُوثُ وَلا تَبُولُ ، ذَواتُ أَجنِحَةٍ ، فَيَجلِسُ عَلَيها أَولِياءُ اللّهِ ، فَتَطِيرُ بِهِم حَيثُ شاؤُوا .

فَيَقُولُ الَّذِينَ أَسـفَلَ مِنهُم : يا أَهلَ الجَنَّةِ ، ناصِفُونا. يا رَبِّ ما بَلَغَ بِهؤلاءِ هذِهِ الكَرامَةَ؟ فَقالَ اللّه ُ تَعالى : إِنَّهُم كانُوا يَصُومُونَ وَكُنتُم تُفطِرُونَ ، وَكانُوا يَقُومُونَ اللَّيلَ وَكُنتُم تَنامُونَ، وَكانُوا يُنفِقُونَ وَكُنتُم تَبخَلُونَ ، وَكانُوا يُجاهِدُونَ العَدُوَّ وَكُنتُم تَجبُنُونَ. (6)

1- الزهـد لابن المبارک : ص 33 ح 100 عن أبی المتوکّل الناجی ؛ الأمالی للطوسـی : ص 529 ح 1162 وفیه «فیفزع» بدل «فیفرح» ، مکارم الأخلاق : ج 2 ص 366 ح 2661 کلاهما عن أبی ذرّ ، بحار الأنوار : ج 77 ص 78 ح 3.

2- الشُّخوص : السیر من بلدٍ إلی بلد ، وشُخِصَ به : أتی إلیه أمرٌ یُقلقه (لسان العرب : ج 7 ص 46 «شخص»).

3- الخَفْض : الدِّعَة والسُّکونَ (النهایة : ج 2 ص 54 «خفض»).

4- الأمالی للطوسـی : ص 528 ح 1162 ، مکـارم الأخلاق : ج 2 ص 365 ح 2661 وفیه «حتی یملّوا» بـدل «حتی تنتهی أمانیهم» و کلاهما عن أبی ذرّ ، بحار الأنوار : ج 77 ص 77 ح 3 ؛ حلیة الأولیاء : ج 4 ص 247 عن عون بن عبد اللّه نحوه.

5- البَلَقُ : سواد وبیاض (الصحاح : ج 4 ص 1451 «بلق»).

6- تاریـخ بغداد : ج 1 ص 266 الرقم 100 عن زیـد بن علیّ عن أبیه عن الإمـام علیّ علیهماالسـلام ، کنز العمّـال : ج 15 ص 870 ح 43461 نقلاً عن أبی الشـیخ فی العظمة ؛ الأمالی للصدوق : ص 366 ح 457 ، الزهد للحسین بن سعید : ص 101 ح 274 کلاهما عن زید بن علیّ عن أبیه عن الإمام علیّ علیهم السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 118 ح 4 .

الإمام الصادق عليه السلام : لا تَقُولُ دَرَجَةٌ واحِدَةٌ ، إنَّ اللّه ـ يَقُولُ : «دَرَجاتٌ بَعضُها فَوقَ بَعضٍ» (1) إنَّما تَفاضُلُ القَومِ بِالأعمالِ . (2)

مجمع البيان عن أبى بصير : قالَ الصّادِقُ عليه السلام : لا تَقُولَنَّ : اَلجَنَّةُ واحِدَةٌ ، إنَّ اللّه ـ يَقُولُ : «وَ مِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ» (3) ، وَلا تَقُولَنَّ : دَرَجَةٌ واحِدَةٌ ، إنَّ اللّه ـ يَقُولُ : «دَرَجاتٌ بَعضُها فَوقَ بَعضٍ»، إنَّما تَفاضُلُ القَومِ بِالأَعمالِ .

قالَ : وَقُلتُ لَهُ : إنَّ المُؤمِنَينِ يَدخُلانِ الجَنَّةَ ، فَيَكُونُ أَحَدُهُما أَرفَعَ مَكانا مِنَ الآخَرِ ، فَيَشتَهِى أَن يَلقى صاحِبَهُ! قالَ : مَن كانَ فَوقَهُ فَلَهُ أَن يَهبِطَ ، وَمَن كانَ تَحتَهُ لَم يَكُن لَهُ أَن يَصعَدَ ، لِأَنَّهُ لا يَبلُغُ ذَلِكَ المَكانَ ، وَلكِنَّهُم إذا أَحَبُّوا ذَلِكَ وَاشتَهَوهُ اِلتَقَوا عَلَى الأَسِرَّةِ . (4)

16 / 4 درجة أهل القول ودرجة أهل الفعل

16 / 5 سادة أهل الجنّة

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ الجَنَّةَ دَرَجاتٌ : فَدَرَجَةُ أَهلِ الفِعلِ ؛ لا يُدرِكُها أَحَدٌ مِن أَهلِ القَولِ ، وَدَرَجَةُ أَهلِ القَولِ ؛ لا يُدرِكُها غَيرُهُم . (5)

5 / 16

سادَةُ أَهلِ الجَنَّةِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : نَحنُ بَنُو عَبدِ المُطَّلِبِ سادَةُ أَهلِ الجَنّةِ : رَسُولُ اللّه ِ ، وَحَمزَةُ سَيِّدُ

1- إشارة إلى الآية 165 من سورة الأنعام.

2- تفسير العيّاشى : ج 1 ص 388 ح 147 عن أبى بصير ، مجمع البيان : ج 9 ص 318 ، بحار الأنوار : ج 69 ص 172 ح 15 وراجع : الزهد للحسين بن سعيد : ص 99 ح 270.

3- الرحمن : 62 .

4- مجمع البيان : ج 9 ص 318 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 106.

5- الكافى : ج 8 ص 228 ح 289 عن أبى مريم.

الشُّهَداءِ ، وَجَعفَرٌ ذُو الجَناحَينِ ، وَعَلِيٌ وَفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ وَالمَهدِيُ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : نَحنُ وُلدُ عَبدِ المُطَّلِبِ سادَةُ أَهلِ الجَنَّةِ : أَنا وَحَمزَةُ وَعَلِيٌ وَجَعفَرٌ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ وَالمَهدِيُ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : اَلحَسَنُ وَالحُسَينُ سَيِّدا شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ . (3)

الإمام علىّ عليه السلام : سادَةُ أَهلِ الجَنَّةِ الأَسخِياءُ وَالمُتَّقُونَ . (4)

عنه عليه السلام : سادَةُ أَهلِ الجَنَّةِ الأَتقِياءُ الأَبرارُ . (5)

عنه عليه السلام : سادَةُ أَهلِ الجَنَّةِ المُخلِصُونَ . (6)

عنه عليه السلام : مُلُوكُ الجَنَّةِ الأَتقِياءُ وَالمُخلِصُونَ. (7)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللّه ـ تَبارَكَ وَتَعالى كَفَّلَ إبراهِيمَ وَسارَةَ أَطفالَ المُؤمِنِينَ ، يَغذُوانِهِم بِشَجَرَةٍ فِي الجَنَّةِ ، لَها أَخلافٌ (8) كَأَخلافِ البَقَرِ ، فِي قَصرٍ مِن دُرَّةٍ ، فَإِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ أُلبِسُوا وَطُيِّبُوا وَأُهدُوا إلى آبائِهِم ، فَهُم مُلُوكٌ فِي الجَنَّةِ مَعَ آبائِهِم ، وَهُوَ

1- الأمالى للصدوق : ص 562 ح 757 ، روضة الواعظين : ص 294 ، العمدة : ص 281 ح 455 ، بشارة المصطفى : ص 212 وليس فيهما «والمهدىّ» وكلّها عن أنس ، بحار الأنوار : ج 22 ص 149 ح 142 نقلاً عن كتاب سليم بن قيس .

2- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1368 ح 4087 ، المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 233 ح 4940 كلاهما عن أنس ، كنز العمّال : ج 12 ص 97 ح 34162 ؛ الغيبة للطوسى : ص 183 ح 142 ، العمدة : ص 52 ح 48 كلاهما عن أنس ، بحار الأنوار : ج 26 ص 261 ح 40.

3- سنن الترمذى : ج 5 ص 656 ح 3768 ، الفردوس : ج 2 ص 158 ح 2801 كلاهما عن أبى سعيد الخدرى ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 44 ح 118 عن ابن عمر ؛ الأمالى للطوسى : ص 312 ح 634 عن الحارث عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 43 ص 316.

4- غرر الحكم : ح 5584 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 283 ح 5101 .

5- غرر الحكم : ح 5599 .

6- غرر الحكم : ح 5591 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 284 ح 5112 .

7- غرر الحكم : ح 9817 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 487 ح 9001.

8- الأخلاف : جمع خِلْف _ بالكسر _ : وهو الضَّرْع لكلّ ذات خُفٍّ وظِلف (النهاية : ج 2 ص 68 «خلف»).

قَولُ اللّه ِعز و جل : «وَ الّذِينَ ءَامَنُواْ وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» (1) . (2)

16 / 6 عرفاء أهل الجنّة

16 / 7 زينة الجنّة

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : حَمَلَةُ القُرآنِ عُرَفاءُ أَهلِ الجَنَّةِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : حَمَلَةُ القُرآنِ عُرَفاءُ أَهلِ الجَنَّةِ ، وَالمُجتَهِدُونَ قُوّادُ أَهلِ الجَنَّةِ ، وَالرُّسُلُ سادَةُ أَهلِ الجَنَّةِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : اَلنَّبِيُّونَ وَالمُرسَلُونَ سادَةُ أَهلِ الجَنَّةِ ، وَالشُّهَداءُ قُوّادُ أَهلِ الجَنَّةِ ، وَحَمَلَةُ القُرآنِ عُرَفاءُ أَهلِ الجَنَّةِ . (5)

7 / 16

زِينَةُ الجَنَّةِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ الحَسَنَ وَالحُسَينَ شَنفا (6) العَرشِ ، وَإنَّ الجَنَّةَ قالَت : يا رَبِّ ،

1- الطور : 21.

2- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 3 ص 490 ح 4732 ، التوحيد : ص 393 ح 6 وليس فيه ذيله ، عوالى اللآلى : ج 3 ص 287 ح 33 كلّها عن الحلبى ، بحار الأنوار : ج 5 ص 293 ح 18.

3- معانيالأخبار: ص323 ح1، الخصال: ص28 ح 100 ، مجمع البيان : ج 1 ص 85 وزاد فى آخره «يوم القيامة» وكلّها عن أبى سعيد الخدرى ، بحار الأنوار : ج 92 ص 177 ح 3 ؛ المعجم الكبير : ج 3 ص 132 ح 2899 عن سكينة عن أبيها الإمام الحسين عليه السلام وزاد فى آخره «يوم القيامة»، كنز العمّال: ج 1 ص514 ح 2289.

4- الكافى : ج 2 ص 606 ح 11 عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام ، النوادر للراوندى : ص 137 ح 180 ، الجعفريّات : ص 76 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، دعائم الإسلام : ج 1 ص 343 وفيها «والمجاهدون فى سبيل اللّه » بدل «والمجتهدون» ، بحار الأنوار : ج 8 ص 199 ح 202 ؛ كنز العمّال : ج 1 ص 550 ح 2464 نقلاً عن ابن النجّار عن أبى هريرة.

5- حلية الأولياء : ج 6 ص 65 ، تاريخ أصبهان : ج 2 ص 297 الرقم 1785 نحوه وكلاهما عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 474 ح 39320 .

6- الشَّنَفْ : الذى يُلبس فى أعلى الأُذن، والذى فى أسفلها القِرْط (لسان العرب : ج 9 ص 183 «شنف»).

أَسكَنتَنِی الضّعَفاءَ وَالمَساكِينَ! فَقالَ اللّه ُلَها : أَلا تَرضَينَ أَنّی زَيَّنتُ أَركانَک بِالحَسَنِ وَالحُسَينِ؟! قالَ : فَماسَت (1) كَما تَمِيسُ العَرُوسُ فَرَحا (2) .

عنه صلى الله عليه و آله : لَمّا استَقَرَّ أَهلُ الجَنَّةِ فِی الجَنَّةِ قالَتِ الجَنَّةُ : يا رَبِّ! أَلَيسَ وَعَدتَنِی أَن تُزَيِّنَنِی بِرُكنَينِ مِن أَركانِکَ؟ قالَ : أَلَم أُزَيِّنکِ بِالحَسَنِ وَالحُسَينِ؟ قالَ : فَماسَتِ الجَنَّةُ مَيسا كَما تَمِيسُ العَرُوسَ . (3)

16 / 8 درجة النّبیّ وأهل بيته عليهم السلام

دَرَجَةُ النَّبِيِ وَأَهلِ بَيتِهِ عليهم السّلام

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اَلوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِندَ اللّه ِ لَيسَ فَوقَها دَرَجَةٌ ، فَسَلُوا اللّه َأَن يُؤتِيَنِی الوَسِيلَةَ . (4)

الإمام علیّ عليه السلام : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : فِی الجَنَّةِ دَرَجَةٌ تُدعى الوَسِيلَةَ ، فَإِذا سَأَلتُمُ اللّه َفَسَلُوا لِی الوَسِيلَةَ . قالُوا : يا رَسُولَ اللّه ِ ، مَن يَسكُنُ مَعَکَ؟ قالَ : عَلِیٌ وَفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ . (5)

إحقاق الحقّ عن عائشة : ما رَأَيتُ رَجُلاً قَطُّ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله مِن عَلِيٍ وَمِن فاطِمَةَ عليهماالسلام . قالَت فاطِمَةُ يَوما وَأَنا حاضِرَةٌ : فَدَتکَ نَفسِی يا رَسُولَ اللّه ِ صَلَّى اللّه ُ

1- يَمِيْسُ : إذا تبختر فی مشيه وتثنّى (النهاية : ج 4 ص 380 «ميس»).
2- الإرشاد : ج 2 ص 127 ، إعلام الورى : ج 1 ص 432 ، بحار الأنوار : ج 43 ص 275 ح 44.
3- تاريخ بغداد : ج 2 ص 238 الرقم 697 ، تاريخ دمشق : ج 13 ص 228 ح 3236 ، المعجم الأوسط : ج 1 ص 108 ح 337 نحوه وكلّها عن عقبة بن عامر ، كنز العمّال : ج 12 ص 121 ح 34290.
4- مسند ابن حنبل : ج 4 ص 165 ح 11783 ، كنز العمّال : ج 7 ص 698 ح 20984 نقلاً عن ابن مردويه وكلاهما عن أبی سعيد الخدری .
5- تفسير ابن كثير : ج 3 ص 98 عن الحارث ، كنز العمّال : ج 12 ص 103 ح 34195 نقلاً عن ابن مردويه ؛ بشارة المصطفى : ص 270 عن الحارث نحوه .

عَلَيکَ ، أیَ شَیءٍ رَأَیتَ لِی؟ فَقالَ : یا فاطِمَةُ ، أَنتِ خَیرُ النِّساءِ فِی البَرِیَّةِ ، وَأَنتِ أَهلُ الجَنَّةِ وأهلُها (1) . قالَت : یا رسولَ اللّه ِ ، فَما لِابنِ عَمِّکَ عَلِیٍ علیه السلام ؟ فَقالَ لَها : لا یُقاسُ بِهِ أَحَدٌ مِمَّن خَلَقَ اللّه ُ. قالَت : وَالحَسَنُ وَالحُسَینُ؟ قالَ : هُما وَلَدایَ وَسِبطایَ وَرَیحانَتایَ أَیّامَ حَیاتِی وَبَعدَ مَماتِی.

قالَت : فَبَینَما هُما فِی الحَدِیثِ إِذ أَتی عَلِیٌ علیه السلام فَقالَ لَهُ : فِداکَ أَبِی وَأُمِّی یا رَسُولَ اللّه ِ صَلَّی اللّه ُعَلَیکَ ، أَیَ شَیءٍ رَأَیتَ لِی؟ فَقالَ : یا عَلِیُ! أَنا وَأَنتَ وَفاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَینُ فِی غُرفَةٍ مِن دُرَّةٍ ، أَساسُها مِن رَحمَةٍ ، وَأَطرافُها مِن رِضوانٍ ، وَهِیَ تَحتَ عَرشِ اللّه ِ . یا عَلِیُ ، بَینَکُم وَبَینَ نُورِ اللّه ِ بابٌ ، فَتَنظُرُ إِلَیهِ وَیَنظُرُ إِلَیکَ ، وَعَلی رَأسِکَ تاجٌ مِن نُورٍ قَد أَضاءَ ما بَینَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ ، وَأَنتَ تَرفُلُ (2) فِی حُلَّةٍ مِن حُلَلِ حُمرٍ وَردِیَّةٍ ، وَخُلِقتَ وَخَلَقَنِی رَبِّی وَخَلَقَ مُحِبِّینا مِن طِینَةٍ تَحتَ العَرشِ ، وَخَلَقَ مُبغِضِینا مِن طِینَةِ الخَبالِ (3) . (4)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : إِذا کانَ یَومُ القِیامَةِ یَقعُدُ علیُ بنُ أَبِی طالِبٍ عَلَی الفِردَوسِ ؛ وَهُوَ جَبَلٌ قَد عَلا عَلَی الجَنَّةِ ، وَفَوقَهُ عَرشُ رَبِّ العالَمِینَ ، وَمِن سَ نفحِهِ تَتَفَجَّرُ أَنهارُ الجَنَّةِ ، وَتَتَفَرَّقُ فِی الجِنانِ ، وَهُو جالِسٌ عَلی کُرسِ یٍ مِن نُورٍ ، یَجرِی بَینَ یَدَیهِ نَهرٌ مِنَ التَّسنِیمِ (5) ، لا یَجُوزُ أَحَدٌ عَلَی الصِّراطِ إِلّا وَمَعَهُ بَراءَةٌ بِوَلایَتِهِ وَوَلایَةِ أَهلِ بَیتِهِ ، وَهُو مُشرِفٌ عَلَی الجَنَّةِ فَیَدخُلُها مُحِبُّوهُ ، وَمُشرِفٌ عَلَی النّارِ فَیَدخُلُها مُبغِضُوهُ (6) .

1- کذا فی المصدر.

2- رَفَلَ یَرفُلُ رَفْلاً : جرّ ذَیله وتَبَختر (لسان العرب : ج 11 ص 292 «رفل»).

3- طینة الخَبَال : ما سال من جلود أهل النار (لسان العرب : ج 11 ص 198 «خبل»).

4- إحقاق الحقّ : ج 5 ص 90 ح 95 وراجع : الفضائل : ص 142 و بحار الأنوار : ج 37 ص 78 ح 47.

5- التَّسنیم : قیل هو عین فی الجنّة رفیعة القدر (مفردات ألفاظ القرآن : ص 429 «سنم»).

6- مئة منقبة : ص 107 ، کشف الغمّة : ج 1 ص 103 ، المناقب لابن شهر آشوب : ج 2 ص 156 ولیس فیه صدره إلی «الجنان» وکلّها عن عبد اللّه بن مسعود ، بحار الأنوار : ج 27 ص 116 ح 93 ؛ المناقب للخوارزمی : ص 71 ح 48 ، فرائد السمطین : ج 1 ص 292 ح 230 کلاهما عن عبد اللّه بن مسعود.

الإمام عليّ عليه السلام : قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : اِسأَلُوا اللّهَ تَعالى لِي الدَّرَجَةَ الوَسِيلَةَ مِن الجَنَّةِ . قِيلَ : يا رَسُولَ اللّهِ ، وَما الدَّرَجَةُ الوَسِيلَةُ مِنَ الجَنَّةِ؟ قالَ : هِي أَعلى دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ ، لا يَنالُها إلّا نَبِيٌ ، أَرجُو أَن أَكُونَ أَنا هُوَ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : بَينَما أَنا أَسِيرُ فِي الجَنَّةِ ، إذا أَنا بِنَهَرٍ ، حافَتاهُ قُبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ ، قُلتُ : ما هذا يا جَبرَئِيلُ؟ قالَ : هذا الكَوثَرُ الَّذِي أَعطاكَ رَبُّكَ ، فَإِذا طِينُهُ ـ أَو طِيبُهُ ـ (2) مِسكٌ أَذفَرُ (3) . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : لَيسَ فِي جَنَّةِ عَدنٍ مَنزِلٌ أَشرَفَ وَلا أَفضَلَ وَلا أَقرَبَ إلى عَرشِ رَبِّي مِن مَنزِلِي ، نَحنُ فِيهِ أَربَعَةَ عَشَرَ إنسانا ، أَنا ، وَأَخِي عَلِيٌ وَهُوَ خَيرُهُم وَأَحَبُّهُم إلَيَ ، وَفاطِمَةُ وَهِيَ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهلِ الجَنَّةِ ، وَالحَسَنُ وَالحُسَينُ ، وَتِسعَةُ أَئِمَّةٍ مِن وُلدِ الحُسَينِ . فَنَحنُ فِيهِ أَربَعَةَ عَشَرَ إنسانا فِي مَنزِلٍ واحِدٍ ، أَذهَبَ اللّهُ عَنّا الرِّجسَ وَطَهَّرَنا تَطهِيرا ، هُداةً مَهدِيِّينَ . (5)

سنن الترمذى عن أبى هريرة : قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : سَلُوا اللّهَ لِي الوَسِيلَةَ ، قالُوا : يا رَسُولَ اللّهِ وَما الوَسِيلَةُ؟ قالَ : أَعلى دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ ، لا يَنالُها إلّا رَجُلٌ واحِدٌ ، أَرجُو أَن أَكُونَ أَنَا هُوَ . (6)

1- مسند زيد : ص 156 عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام ، جامع الأخبار : ص 157 ح 370 ، بحار الأنوار : ج 94 ص 65 ح 52 .

2- الشكّ من هُدبة ، أحد رواة الحديث.

3- الأَذْفَر : أى طَيِّب الريح (النهاية : ج 2 ص 161 «ذفر»).

4- صحيح البخارى : ج 5 ص 2406 ح 6210 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 382 ح 12988 وليس فيه «أو طيبه» ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 152 ح 266 نحوه وكلّها عن أنس وراجع : سنن الترمذى : ج 5 ص 449 ح 3360 و ح 3359.

5- كتاب سليم بن قيس : ج 2 ص 840 ح 42 عن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب ، بحار الأنوار : ج 33 ص 267 ح 534 .

6- سنن الترمذى : ج 5 ص 586 ح 3612 عن أبى هريرة و ح 3614 عن عبد اللّه بن عمر نحوه ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 292 ح 8778 بزيادة «صلّوا علىَ فإنّها زكاة لكم» فى صدره و ص 86 ح 7601 كلاهما عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 2 ص 79 ح 3227.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : خَطِيبُ أهلِ الجَنَّةِ أنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّه ِ . (1)

الإمام عليّ عليه السلام : لِكُلِّ شَيءٍ ذِروَةٌ (2) ، وَذِروَةُ الجَنَّةِ الفِردَوسُ ، وَهِيَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللّه ِ عَلَيهِ وَعَلَيهِم. (3)

عنه عليه السلام : إنَّ لِهذِهِ الأُمَّةِ اِثنَى عَشَ رَ إمامَ هُدًى مِن ذُرِيَّةِ نَبِيِّها ، وَهُم مِنِّى . وَأمّا مَنزِلُ نَبِيِّنا فِى الجَنَّةِ فَفِى أفضَلِها وَأشرَفِها ؛ جَنَّةِ عَدنٍ ، وَأمّا مَن مَعَهُ فِى مَنزِلِهِ فِيها فَهؤُلاءِ الاثنا عَشَرَ مِن ذُرِّيَّتِهِ ، وَأُمَّهُم وَجَدَّتُهُم وَأُمُّ أُمِّهِم وَذَرارِيُّهُم ؛ لا يَشرَكُهُم فِيها أحَدٌ. (4)

الإمام الصادق عليه السلام ـ فِى خَبَرِ اليَهُودِيِ الَّذِى سَأَلَ أمِيرَ المُؤمِنِينَ عليه السلام عَن بَعضِ المَسائِلِ ـ : قالَ [اليَهُودِىُ] : وَأينَ يَسكُنُ نَبِيُّكُم مِنَ الجَنَّةِ؟ قالَ [عليه السلام] : فِى أعلاها دَرَجَ ةً ، وَأشرَفِها مَكانا ؛ فِى جَنّاتِ عَ دنٍ. قالَ : صَ دَقتَ وَاللّه ِ ! إنَّهُ لَبِخَطِّ هارُونَ وَإملاءِ مُوسى عليهماالسلام . (5)

الإمام عليّ عليه السلام ـ فِى جَوابِهِ لِليَهُودِيِ لَمّا سَأَلَهُ عَن مَنزِلِ النَّبِيِ صلى الله عليه و آله أيْنَ هُوَ مِنَ الجَنَّةِ؟ ـ: أمّا مَنزِلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنَ الجَنَّةِ فِى جَنَّةِ عَ دنٍ ، وَهِيَ وَسَ طُ الجِنانِ ، وَأقرَبُها مِن عَرشِ الرَّحمنِ جَ لَّ جَلالُهُ ... وَالَّذِينَ يَسكُنُونَ مَعَهُ فِى الجَنَّةِ هؤُلاءِ الأئِمَّةُ الاِثنا عَشَرَ. (6)

1- جامع الأخبار : ص 348 ح 961 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 147 ح 72.

2- ذِرْوَةُ كلّ شيء : أعلاه (النهاية : ج 2 ص 159 «ذرا»).

3- تأويل الآيات الظاهرة : ج 1 ص 298 ح 11 عن الحارث ، بحار الأنوار : ج 24 ص 269 ح 41 ؛ كنز العمّال : ج 10 ص 261 ح 29387 نقلاً عن المرهبى و ص 309 ح 29546 نقلاً عن الجوهرى وليس فيهما «وآل محمّد صلى الله عليه و آله ».

4- الكافى : ج 1 ص 532 ح 8 ، الغيبة للطوسى : ص 153 ح 113 ، إعلام الورى : ج 2 ص 168 ، المناقب لابن شهرآشوب : ج 1 ص 298 وليس فيه ذيله من «وأُمّهم وجدّتهم ...» وكلّها عن أبى سعيد الخدرى ، بحار الأنوار : ج 36 ص 381 ح 8 .

5- كمال الدين : ص 301 ح 8 ، الخصال : ص 477 ح 40 ، الاحتجاج : ج 1 ص 539 ح 128 كلّها عن صالح بن عقبة عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 195 ح 177.

6- كمال الدين : ص 296 ح 3 عن أبى الطفيل عامر بن واثلة ، بحار الأنوار : ج 8 ص 189 ح 161 .

عنه عليه السلام ـ فِي خُطبَةٍ لَهُ ـ : يا أَيُّها النَّاسُ! إنَّ فِي الجَنَّةِ لُؤلُؤَتَينِ : إحداهُما بَيضاءُ وَالأُخرى صَفراءُ ، أمّا الصَّفراءُ فَإنَّها إلى بُطنانِ العَرشِ وَالمَقامُ المَحمُودُ مِن اللُّؤلُؤَةِ البَيضاءِ سِتّ بعُونَ أَلفَ غُرفَةٍ ، كُلُّ بَيتٍ مِنها ثَلاثَةُ أَميالٍ ، وَغُرَفُها وَأَبوابُها وَأَسِرَّتُها وَكَأَنَّها مِن عِرقٍ واحِدٍ ، وَاسمُها الوَسِيلَةُ ، هِيَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَأَهلِ بَيتِهِ . (1)

عنه عليه السلام ـ فِي خُطبَةِ الوَسِيلَةِ ـ : أَيُّها النّاسُ ، إنَّ اللّه ـ تَعالى وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدا صلى الله عليه و آله الوَسِيلَةَ ، وَوُعدُهُ الحَقُّ وَلَن يُخلِفَ اللّه ُ وَعدَهُ . أَلا وَإنَّ الوَسِيلَةَ عَلى دَرَجِ الجَنَّةِ ، وَذِروَةِ ذَوائِبِ الزُّلفَةِ ، وَنِهايَةِ غايَةِ الأُمنِيَّةِ ... قَد أَنافَت عَلى كُلِّ الجِنانِ ، وَرَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَومَئِذٍ قاعِدٌ عَلَيها، مُرتَدٍ بِرَيطَتَينِ (2) : رَيطَةٍ مِن رحمَةِ اللّه ِ ، وَرَيطَةٍ مِن نُورِ اللّه ِ ، عَلَيهِ تاجُ النُّبُوَّةِ وَإكلِيلُ (3) الرِّسالَةِ ، قَد أَشرَقَ بِنُورِهِ المَوقِفُ ، وَأَنا يَومَئِذٍ عَلَى الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ ، وَهِيَ دُونَ دَرَجَتِهِ. (4)

عنه عليه السلام : كانَ لِي عَشرٌ مِن رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله لَم يُعطَهُنَّ أَحَدٌ قَبلِي ، وَلا يُعطاهُنَّ أَحَدٌ بَعدِي ، قالَ لِي : يا عَلِيُ ، أَنتَ أَخِي فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، وَأَنتَ أَقرَبُ النّاسِ مِنّي مَوقِفا يَومَ القِيامَةِ ، وَمَنزِلِي وَمَنزِلُکَ فِي الجَنَّةِ مُتَواجِهَينِ كَمَنزِلِ الأَخَوَينِ . . . . (5)

الإمام الصادق عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ عِندَ زِيارَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ـ: اَللّهُمَّ فَاجعَل صَ لَواتِکَ وَصَ لَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِينَ ، وَعِبادِکَ الصّالِحِينَ وَأَنبِيائِکَ المُرسَلِينَ ، وَأَهلِ

1- تفسير ابن كثير : ج 3 ص 98 عن عليّ بن الحسين الأزدى مولى سالم بن ثوبان ، إحقاق الحقّ : ج 9 ص 522 وراجع : شرح الأخبار : ج 2 ص 482 ح 846 .

2- الرِّيطَة : كُلّ ثوب رقيق ليّن (النهاية : ج 2 ص 289 «ريط»).

3- الإكليل : شِبْه عِصابةٍ مُزَيّنة بالجوهر (النهاية : ج 4 ص 197 «كلل»).

4- الكافى : ج 8 ص 24 ح 4 عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عليه السلام .

5- الخصال : ص 429 ح 7 ، الأمالى للطوسى : ص 137 ح 222 ، الأمالى للصدوق : ص 136 ح 135 ، شرح الأخبار : ج 2 ص 541 ح 528 ، بشارة المصطفى : ص 128 كلّها عن زيد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليهماالسلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 185 ح 148 وراجع : المناقب لابن شهر آشوب : ج 2 ص 154.

السَّماواتِ وَالأرَضِ ينَ ، وَمَن سَبَّحَ لَکَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِن الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، عَلى مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِيِّکَ وَأَمِينِکَ وَنَجِيبِکَ وَحَبِيبِکَ وَصَفِيِّکَ وَخاصَّتِکَ وَصَفوَتِکَ وَخِيَرَتِکَ مِن خَلقِکَ ، اَللّهُمَّ أَعطِهِ الدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ ، وَابعَثهُ مَقاما مَحمُودا، يَغبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ . (1)

عنه عليه السلام : كانَ فِيما وَعَظَ اللّهُ عز و جل بِهِ عِيسَى بنَ مَريَمَ عليه السلام : ... ثُمَّ إِنِّي أُوصِيکَ يَابنَ مَريَمَ البِكرِ البَتُولِ بِسَيِّدِ المُرسَلِينَ وَحَبِيبِي مِنهُم ، أَحمَدُ ، صاحِبُ الجَمَلِ الأَحمَرِ ، وَالوَجهِ الأَقمَرِ ... لَهُ الكَوثَرُ وَالمَقامُ الأَكبَرُ مِن جَنّاتِ عَدنٍ ، يَعِيشُ أَكرَمَ مَعاشٍ ، وَيُقبَضُ شَهِيدا ، لَهُ حَوضٌ أَبعَدُ مِن مَكَّةَ إِلى مَطلَعِ الشَّمسِ ، مِن رَحِيقٍ مَختُومٍ ، فِيهِ آنِيَةٌ مِثلُ نُجُومِ السَّماءِ ، ماؤُهُ عَذبٌ ، فِيهِ مِن كُلِّ شَرابٍ وَطَعمُ كُلِّ ثِمارٍ فِي الجَنَّةِ ، مَن شَرِبَ مِنهُ شَربَةً لَم يَظمَأ بَعدَها أَبَدا . (2)

(3)

16 / 9 أقرب النّاس درجة إلى النّبيّ صلى الله عليه و آله

اشاره

أ _ شيعة أهل البيت عليهم السلام

أ _ شِيعَةُ أَهلِ البَيتِ عليهم السلام

الإمام عليّ عليه السلام : إِنَّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَينٍ فَقالَ : مَن أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ

1- الكافى : ج 4 ص 551 ح 1 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 5 ح 8 نحوه وكلاهما عن معاوية بن عمّار ، بحار الأنوار : ج 100 ص 161 ح 41 .

2- الأمالى للصدوق : ص 610 _ ص 612 ح 842 عن أبى بصير ، الكافى : ج 8 ص 131 _ ص 139 ح 103 عن علىّ بن أسباط ، عنهم عليهم السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 14 ص 297 ح 14.

3- راجع : ص 92 (الفصل الرابع : مواصفات الجنة / أنهار الجنّة) و ص 96 (أشجار الجنّة) و ص 114 (شراب أهل الجنّة) و ص 301 (الفصل الخامس عشر : نظام الجنة / أوّل من يدخل الجنّة) .

هذَينِ وَأَباهُما وَأُمَّهُما كانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی یَومَ القِیامَةِ . (1)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : مَن أَحَبَّ عَلِیّا وَأَطاعَهُ فِی دارِ الدُّنیا وَرَدَ عَلَیَّ حَوضِی غَدا، وَکانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی فِی الجَنَّةِ . وَمَن أَبغَضَ عَلِیّا فِی دارِ الدُّنیا وَعَصاهُ لَم أَرَهُ وَلَم یَرَنِی یَومَ القِیامَةِ ، وَاختُلِجَ (2) دُونِی، وَأُخِذَ بِهِ ذاتَ الشِّمالِ إِلَی النّارِ . (3)

عنه صلی الله علیه و آله : فِی الجَنَّةِ ثَلاثُ دَرَجاتٍ ، وَفِی النّارِ ثَلاثُ دَرَکاتٍ : فَأَعلی دَرَجاتِ الجَنَّةِ لِمَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَنَصَرَنا بِلِسانِهِ وَیَدِهِ ، وَفِی الدَّرَجَةِ الثّانِیَةِ مَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَنَصَرَنا بِلِسانِهِ ، وَفِی الدَّرَجَةِ الثّالِثَةِ مَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ . وَفِی أَسفَلِ دَرَکٍ مِنَ النّارِ مَن أَبغَضَنا بِقَلبِهِ وَأَعانَ عَلَینا بِلِسانِهِ وَیَدِهِ ، وَفِی الدَّرَکِ الثّانِیَةِ مِنَ النّارِ مَن أَبغَضَنا بِقَلبِهِ وَأَعانَ عَلَینا بِلِسانِهِ ، وَفِی الدَّرَکِ الثّالِثَةِ مِنَ النّارِ مَن أَبغَضَنا بِقَلبِهِ . (4)

الإمام علیّ علیه السلام : مَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ ، وَکانَ مَعَنا بِلِسانِهِ ، وَقاتَلَ عَدُوَّنا بِسَیفِهِ ، فَهُوَ مَعَنا فِی الجَنَّةِ فِی دَرَجَتِنا . (5)

عنه علیه السلام : مَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ ، وَأَعانَنا بِلِسانِهِ ، وَلَم یُقاتِل مَعَنا بِیَدِهِ ، فَهُو مَعَنا فِی الجَنَّةِ دُونَ دَرَجَتِنا . (6)

1- سنن الترمذی : ج 5 ص 641 ح 3733 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 168 ح 576 ، فضائل الصحابة لابن حنبل : ج 2 ص 694 ح 1185 کلّها عن علیّ بن جعفر عن الإمام الکاظم عن آبائه علیهم السلام ، کنز العمّال : ج 12 ص 97 ح 34161 ؛ العمدة : ص 274 ح 436 عن علیّ بن جعفر عن الإمام الکاظم عن آبائه علیهم السلام ، بحار الأنوار : ج 43 ص 280 ح 48 .

2- اخْتَلَجَهُ : جَذَبَهُ وانتَزَعَهُ (الصحاح : ج 1 ص 311 «خلج»).

3- الأمالی للصدوق : ص 374 ح 471 ، بشارة المصطفی : ص 34 کلاهما عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ج 8 ص 22 ح 15.

4- المحاسن : ج 1 ص 251 ح 472 عن أبی حمزة الثمالی عن الإمام زین العابدین علیه السلام ، بحار الأنوار : ج 27 ص 93 ح 53 و راجع : شرح الأخبار : ج 3 ص 448 ح 1313.

5- غرر الحکم : ح 8146 ، عیون الحکم والمواعظ : ص 443 ح 7743 وفیه «وأعاننا» بدل «وکان معنا» .

6- غرر الحکم : ح 8147 ، عیون الحکم والمواعظ : ص 443 ح 7744 نحوه .

الإمام الحسن عليه السلام : مَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَنَصَرَنا بِيَدِهِ وَلِسانِهِ فَهُوَ مَعَنا فِي الغُرفَةِ الَّتِي نَحنُ فِيها ، وَمَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَنَصَرَنا بِلِسانِهِ فَهُو دُونَ ذَلِكَ بِدَرَجَةٍ ، وَمَن أَحَبَّنا بِقَلبِهِ وَكَفَّ بِيَدِهِ وَلِسانِهِ فَهُوَ فِي الجَنَّةِ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن سَرَّهُ أَن يَحيا حَياتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي وَيَدخُلَ جَنَّةَ عَدنٍ الَّتِي غَرَسَها رَبِّي عز و جل بِيَدِهِ ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَ بنَ أَبِي طالِبٍ وَأَوصِياءَهُ ، فَهُمُ الأَولِياءُ وَالأَئِمَّةُ مِن بَعدِي ، أَعطاهُمُ اللّهُ عِلمِي وَفَهمِي ، وَهُم عِترَتِي مِن لَحمِي وَدَمِي ، إِلَى اللّهِ عز و جل أَشكُو مِن ظالِمِيهِم مِن أُمَّتِي ، وَاللّهِ لَتَقتُلَنَّهُم أُمَّتِي! لا أَنالُهُم اللّهُ عز و جل شَفاعَتِي . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن سَرَّهُ أَن يَحيا حَياتِي وَيَمُوتَ مِيتَتِي، وَيَدخُلَ الجَنَّةَ الَّتِي وَعَدَنِيها رَبِّي ، وَيَتَمَسَّكَ بِقَضِيبٍ غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَ بنَ أَبِي طالِبٍ وَأَوصِياءَهُ مِن بَعدِهِ ، فَإِنَّهُم لا يُدخِلُونَكُم فِي بابِ ضَلالٍ ، وَلا يُخرِجُونَكُم مِن بابِ هُدًى ، فَلا تُعَلِّمُوهُم فَإِنَّهُم أَعلَمُ مِنكُم . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن يُرِيدُ أَن يَحيا حَياتِي وَيَمُوتَ مَوتِي ، وَيَسكُنَ جَنَّةَ الخُلدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَ بنَ أَبِي طالِبٍ، فَإِنَّهُ لَن يُخرِجَكُم مِن هُدًى وَلَن يُدخِلَكُم فِي ضَلالَةٍ . (4)

1- الأمالى للمفيد : ص 33 ح 8 عن أبى المقدام ، بحار الأنوار : ج 27 ص 101 ح 64 و راجع : الخصال : ص 629 ح 10 و تحف العقول : ص 119.

2- الأمالى للشجرى : ج 1 ص 136 عن ابن عبّاس ، الكافى : ج 1 ص 209 ح 5 عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بصائر الدرجات : ص 48 ح 1 عن سعد بن طريف عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بشارة المصطفى : ص 191 ؛ حلية الأولياء : ج 1 ص 86 كلاهما عن ابن عبّاس وكلّها نحوه.

3- الكافى : ج 1 ص 209 ح 6 ، بصائر الدرجات : ص 49 ح 6 كلاهما عن جابر الجعفى عن الإمام الباقر عليه السلام ، الخصال: ص558 ح 31 عن عامر بن واثلة عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله نحوه، بحار الأنوار: ج23 ص138 ح 84 .

4- المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 139 ح 4642 عن زيد بن أرقم ، كنز العمّال : ج 11 ص 611 ح 32959 ؛ بشارة المصطفى : ص 53 عن زيد بن مطرف بزيادة «وذرّيّته» بعد «علىّ بن أبى طالب عليه السلام » ، بحار الأنوار : ج 27 ص 106 ح 76.

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أَحَبَّ أَن يَحيا حَياتِي وَيَمُوتَ مَوتَتِي ، وَيَسكُنَ جَنَّةَ الخُلدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي ، فَإِنَّ رَبِّي عز و جل غَرَسَ قَصَباتِها بِيَدِهِ ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَ بنَ أَبِي طالِبٍ ؛ فَإِنَّهُ لَن يُخرِجَكُم مِن هَدىٍ وَلَن يُدخِلَكُم فِي ضَلالَةٍ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : ما نَظَرَ اللّه ُعز و جل إلى وَلِيٍ لَهُ يُجهِدُ نَفسَهُ بِالطّاعَةِ لِإِمامِهِ وَالنَّصِيحَةِ إِلّا كانَ مَعَنا فِي الرَّفِيقِ الأَعلى . (2)

عنه صلى الله عليه و آله ـ لِعَلِيٍ عليه السلام ـ : يا عَلِيُ، مَن زارَنِي فِي حَياتِي أَو بَعدَ مَوتِي ، أَو زارَكَ فِي حَياتِكَ أَو بَعدَ مَوتِكَ ، أَو زارَ ابنَيكَ فِي حَياتِهِما أَو بَعدَ مَوتِهِما ، ضَمِنتُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ أَن أُخَلِّصَهُ مِن أَهوالِها وَشَدائِدِها حَتّى أُصَيِّرَهُ مَعِي فِي دَرَجَتِي . (3)

الإمام عليّ عليه السلام : إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَنظُرُونَ إِلى مَنازِلِ شِيعَتِنا كَما يَنظُرُ الإِنسانُ إِلَى الكَواكِبِ فِي السَّماءِ . (4)

عنه عليه السلام : إِنَّ اللّه َتَعالى اطَّلَعَ إِلَى الأَرضِ فَاختارَنا ، وَاختارَ لَنا شِيعَةً يَنصُرُونَنا ،

1- المعجم الكبير : ج 5 ص 194 ح 5067 عن زيد بن أرقم ، كنز العمّال : ج 11 ص 611 ح 32960 نقلاً عن مطيّر والبارودى وابن شاهين وابن مندة وفيه «فليتولّ عليّا وذرّيّته ...» ؛ بشارة المصطفى : ص 188 ، المناقب للكوفى : ج 1 ص 426 ح 332 كلاهما عن زيد بن أرقم ، بصائر الدرجات : ص 51 ح 11 عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله و ح 13 عن زياد بن مطرّف ، المناقب لابن شهرآشوب : ج 1 ص 291 عن الإمام الحسين عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 23 ص 137 ح 80 .

2- الكافى : ج 1 ص 404 ح 3 عن بريد بن معاوية عن الإمام الباقر عليه السلام ، تهذيب الأحكام : ج 4 ص 97 ح 274 عن بريد بن معاوية عن الإمام الصادق عن الإمام عليّ عليهماالسلام عنه صلى الله عليه و آله ، الغارات : ج 1 ص 130 عن عبد الرحمن بن سليمان عن الإمام الصادق عن الإمام عليّ عليهماالسلام عنه صلى الله عليه و آله نحوه ، بحار الأنوار : ج 27 ص 72 ح 7.

3- الكافى : ج 4 ص 579 ح 2 ، كامل الزيارات : ص 40 ح 3 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 578 ح 3164 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 123 ح 30 وراجع : عوالى اللآلى : ج 4 ص 83 ح 92.

4- الخصال : ص 629 ح 10 عن أبى بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول : ص 119 ، جامع الأخبار : ص 495 ح 1377 وليس فيه «فى السماء» ، غرر الحكم : ح 3514 نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 148 ح 78.

وَيَفرَحُونَ لِفَرَحِنا ، وَيَحزَنُونَ لِحُزنِنا ، وَيَبذُلُونَ أَنفُسَهم وَأَموالَهُم فِينا ، فَأُولَئِکَ مِنّا وَإِلَينا ، وَهُم مَعَنا فِي الجِنانِ . (1)

ب _ كافل اليتيم

صحيح البخارى عن سهل بن سعد : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : أَنا وَكافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هَكَذا . وَأَشارَ بِالسَّبّابَةِ وَالوُسطى ، وَفَرَّجَ بَينَهُما شَيئا . (2)

ج _ من له هذه الخصال

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن قَلَّ مالُهُ ، وَكَثُرَ عِيالُهُ ، وَحَسُنَت صَلاتُهُ ، وَلَم يَغتَبِ المُسلِمِينَ ؛ جاءَ يَومَ القِيامَةِ وَهُوَ مَعِي كَهاتَينِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : اَلكَبائِرُ تِسعٌ : أَعظَمُهُنَّ إِشراكٌ بِاللّه ِ ، وَقَتلُ نَفسِ مُؤمِنٍ ، وَأَكلُ الرِّبا ، وَأَكلُ مالِ اليَتِيمِ ، وَقَذفُ المُحصَنَةِ ، وَالفِرارُ مِن الزَّحفِ ، وَعُقُوقُ الوالِدَينِ ، وَالسِّحرُ ، وَاستِحلالُ البَيتِ الحَرامِ . مَن لَقِيَ اللّه َ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنهُنَّ كانَ مَعِي فِي جَنَّةٍ مَصارِيعُها مِن ذَهَبٍ . (4)

المستدرک على الصَّحيحين عن عبيد بن عمير ، عن أبيه : إِنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ [أَى رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله]فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، ما الكَبائِرُ؟ فَقالَ : هِيَ تِسعٌ : اَلشِّركُ بِاللّه ِ ، وَقَتلُ نَفسِ

1- غرر الحكم : ح 3554 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 152 ح 3340.

2- صحيح البخارى : ج 5 ص 2032 ح 4998 ، سنن ابى داوود : ج 4 ص 338 ح 5150 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 321 ح 1918 كلاهما نحوه ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 430 ح 22883 ، صحيح ابن حبّان : ج 2 ص 207 ح 460 وليس فيه ذيله ، كنز العمّال : ج 3 ص 175 ح 6025 .

3- مسند أبى يعلى : ج 1 ص 463 ح 986 ، المطالب العالية : ج 3 ص 167 ح 3155 ، تاريخ بغداد : ج 11 ص 259 الرقم 6017 كلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 3 ص 400 ح 7142.

4- السنن الكبرى : ج 10 ص 314 ح 20752 عن عمير ؛ كنز الفوائد : ج 2 ص 11 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 170 ح 7.

المُؤمِنِ بِغَيرِ حَقٍّ ، وَفِرارُ يَومِ الزَّحفِ ، وَأَكلُ مالِ اليَتِيمِ ، وَأَكلُ الرِّبا ، وَقَذفُ المُحصَنَةِ ، وَعُقُوقُ الوالِدَينِ المُسلِمَينِ ، وَاستِحلالُ البَيتِ الحَرامِ قِبلَتِكُم أَحياءً وَأَمواتا.

ثُمَّ قالَ : لا يَمُوتُ رَجُلٌ لَم يَعمَل هذِهِ الكَبائِرَ ، وَيُقِيمُ الصَّلاةَ وَيُؤتِي الزَّكاةَ إِلّا كانَ مَعَ النَّبِي صلى الله عليه و آله فِي دارٍ أَبوابُها مَصارِيعُ مِن ذَهَبٍ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن وَلِيَ شَيئا مِن أُمُورِ أُمَّتِي فَحَسَّنَ سَرِيرَتُهُ لَهُم، رَزَقَهُ اللّه ُتَعالى الهَيبَةَ فِي قُلُوبِهِم، وَمَن بَسَطَ كَفَّهُ لَهُم بِالمَعرُوفِ رُزِقَ المَحَبَّةَ مِنهُم ، وَمَن كَفَّ يَدَهُ عَن أَموالِهِم وَقَى اللّه ُعز و جل مالَهُ ، وَمَن أَخَذَ لِلمَظلُومِ مِنَ الظّالِمِ كانَ مَعِي فِي الجَنَّةِ مُصاحِبا ، وَمَن كَثُرَ عَفوُهُ مُدَّ فِي عُمُرِهِ ، وَمَن عَمَّ عَدلُهُ نُصِرَ عَلى عَدُوِّهِ ، وَمَن خَرَجَ مِن ذُلِّ المَعصِيَةِ إِلى عِزِّ الطّاعَةِ ، آنَسَهُ اللّه ُعز و جل بِغَيرِ أَنِيسٍ ، وَأَعانَهُ بِغَيرِ مالٍ . (2)

الإمام عليّ عليه السلام : جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصارِ إِلَى النَّبِي صلى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، ما أَستَطِيعُ فِراقَكَ وَإِنِّي لَأَدخُلُ مَنزِلِي فَأَذكُرُكَ فَأَترُكُ ضَيعَتِي ، وَأُقبِلُ حَتَّى أَنظُرَ إِلَيكَ حُبّا لَكَ ، فَذَكَرتُ إِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وَأُدخِلتَ الجَنَّةَ فَرُفِعتَ فِي أَعلى عِلِّيِّينَ ، فَكَيفَ لِي بِكَ يا نَبِيَ اللّه ِ؟!

فَنَزَلَت : «وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَـئِكَ رَفِيقًا » (3) ، فَدَعا النَّبِيُ صلى الله عليه و آله الرَّجُلَ ،

1- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 288 ح 7666 ، السنن الكبرى : ج 3 ص 573 ح 6723 ، المعجم الكبير : ج 17 ص 47 ح 101 نحوه.

2- كنز الفوائد : ج 1 ص 135 ، أعلام الدين : ص 315 عن الإمام العسكرى عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله نحوه ، بحار الأنوار : ج 75 ص 359 ح 74.

3- النساء : 69 .

فَقَرَأَها عَلَيهِ وَبَشَّرَهُ بِذلِکَ . (1)

الإمـام الصـادق عليه السـلام : إن كُنتُم تُرِيـدُونَ أَن تَكُونُوا مَعَنا يَومَ القِيامَـةِ ، لا يَلعَنُ بَعضٌ بَعضا، فَاتَّقُوا اللّه ـ وَأَطِيعُوا! فَإِنَّ اللّه ـ يَقُولُ : «يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـمِهِمْ» (2). (3)

الأمالى للطوسى عن إبراهيم المخارقى : وَصَفتُ لِأَبِى عَبدِ اللّه ِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام دِينِى ، فَقُلتُ : أَشهَدُ أَن لا إِلهَ إِلَا اللّه ُ وَحدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدا صلى الله عليه و آله رَسُولُ اللّه ِ ، وَأَنَّ عَلِيّا إِمامُ عَدلٍ بَعدَهُ ، ثُمَّ الحَسَنُ وَالحُسَينُ ، ثُمَّ عَلِىُّ بنُ الحُسَينِ ، ثُمَّ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ ، ثُمَّ أَنتَ .

فَقالَ : رَحِمَکَ اللّه ُ . ثُمَّ قالَ : اِتَّقُوا اللّه ـ ، اِتَّقُوا اللّه ـ ، اِتَّقُوا اللّه ! عَلَيکُم بِالوَرَعِ ، وَصِـدقِ الحَـدِيثِ ، وَأَداءِ الأَمانَةِ ، وَعِفَّةِ البَطنِ وَالفَرْجِ ، تَكُونُوا مَعَنا بِالرَّفِيقِ الأَعلى . (4)

الإمام الرضا عليه السلام : مَن تَذَكَّرَ مُصابَنا، وَبَكى لِما ارتُكِبَ مِنّا ، كانَ مَعَنا فِى دَرَجَتِنا يَومَ القِيامَةِ . (5)

عنه عليه السـلام ـ للرّيّان بن شبيب ـ : يَابنَ شَبِيبٍ! إِن سَـرَّکَ أَن تَكُونَ مَعَنا فِى الدَّرَجاتِ العُلى مِنَ الجِنانِ ، فَاحزَن لِحُزنِنا وَافرَح لِفَرَحِنا ، وَعَلَيکَ بِوَلايَتِنا ؛ فَلَو أَنَّ رَجُلاً أَحَبَّ حَجَرا لَحَشَرَهُ اللّه ُ عز و جل مَعَهُ يَومَ القِيامَةِ . (6)

1- الأمالى للطوسى : ص 621 ح 1280 عن عبد اللّه بن حسن عن أبيه وخاله علىّ بن الحسين عن الإمام الحسن والإمام الحسين عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 188 ح 159 وراجع : المعجم الأوسط : ج 1 ص 153 ح 477 .

2- الإسراء : 71.

3- تفسير العيّاشى : ج 2 ص 305 ح 126 عن محمّد بن حمران ، بحار الأنوار : ج 8 ص 14 ح 18.

4- الأمالى للطوسى : ص 222 ح 384 ، بشارة المصطفى : ص 109 ، بحار الأنوار : ج 69 ص 3 ح 3.

5- الأمالى للصدوق : ص 131 ح 119 عن علىّ بن فضّال عن أبيه ، بحار الأنوار : ج 44 ص 278 ح 1.

6- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 1 ص 300 ح 58 ، الأمالى للصدوق : ص 193 ح 202 وفيه «تولّى» بدل «أحبّ» وكلاهما عن الريّان بن شبيب ، بحار الأنوار : ج 44 ص 286 ح 23.

اشاره

أ _ المجاهد

أ _ المُجاهِدُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اَلجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ ، أَعَدَّها اللّه ُ لِلمُجاهِدِينَ . (1)

عنه صـلى الله عليه و آله : إِنَّ فِى الجَنَّةِ مِئَـةَ دَرَجَـةٍ ، أَعَدَّها اللّه ُ لِلمُجاهِدِينَ فِى سَبِيلِ اللّه ِ ، ما بَينَ الدَّرَجَتَينِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ . فَإِذا سَأَلتُمُ اللّه َ فَاسأَلُوهُ الفِردَوسَ ، فَإِنَّه أَوسَطُ الجَنَّةِ ، وَأَعلَى الجَنَّةِ _ أَراهُ _ فَوقَهُ عَرشُ الرَّحمنِ ، وَمِنهُ تَفَجَّرُ أَنهارُ الجَنَّةِ . (2)

المنتخب من مسـند عبد بن حميد عن أبى سـعيد الخدرىّ : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : مِئَةُ دَرَجَةٍ فِى الجَنَّةِ ، ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ أَو أَبعَدَ . قُلتُ : بِأَبِى أَنتَ وَأُمِّى لِمَن؟ قالَ : لِلمُجاهِدِينَ فِى سَبِيلِ اللّه ِ عز و جل . (3)

صحيح مسلم عن أبى عبد الرحمن الحبلّى عن أبى سعيد الخدرىّ: أَنَّ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله قالَ : يا أَبا سَعِيدٍ! مَن رَضِىَ بِاللّه ِ رَبّا، وَبِالإِسلامِ دِينا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّا، وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ .

فَعَجِبَ لَها أَبُو سَعِيدٍ ، فَقالَ : أَعِدها عَلَىَ يا رَسُولَ اللّه ِ!

فَفَعَلَ ، ثُمَّ قالَ : وَأُخرى يُرفَعُ بِها العَبدُ مِئَةَ دَرَجَةٍ فِى الجَنَّةِ ، ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ .

1- التاريخ الكبير : ج 1 ص 203 ح 632 ، تاريخ دمشق : ج 55 ص 66 ح 11611 كلاهما عن أبى الدرداء ، كنز العمّال : ج 4 ص 310 ح 10645 .

2- صحيح البخارى : ج 3 ص 1028 ح 2637 و ج 6 ص 2700 ح 6987 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 233 ح 8427 ، السنن الكبرى : ج 9 ص 27 ح 17766 ، الزهد لابن المبارک : ص 537 ح 1536 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 4 ص 288 ح 10535.

3- المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 288 ح 922 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 242 ح 8482 عن أبى هريرة نحوه ، كنز العمّال : ج 1 ص 305 ح 1449 نقلاً عن مسند أبى الدرداء.

قالَ : وَما هِيَ يا رَسُولَ اللّه ؟

قالَ : اَلجِهادُ فِي سَبِيلِ اللّه ، اَلجِهادُ فِي سَبِيلِ اللّه . (1)

التاريخ الكبير عن عبد الرحمن بن غنم الأشعريِّ عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن أَقامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكاةَ ، وَماتَ لا يُشرِكُ بِاللّه شَيئا، فَإِنَّ حَقّا عَلَى اللّه عز و جليَغفِرُ لَهُ إِن هاجَرَ أَو ماتَ فِي مَولِدِهِ .

قالُوا : يا رَسُولَ اللّه ، أَلا نُبَشِّرُ بِها أَصحابَکَ؟

قالَ : دَعُوا النّاسَ فَليَعمَلُوا! فَإِنَّ فِي الجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ ، ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ ، أَعَدَّها اللّه ُ لِلمُجاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ . (2)

ب _ الشّهيد

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اَلشُّهَداءُ عَلى بارِقِ نَهرٍ بِبابِ الجَنَّةِ فِي قُبَّةٍ خَضرَاءَ ، يَخرُجُ عَلَيهِم رِزقُهُم مِن الجَنَّةِ بُكرَةً وَعَشِيّا. (3)

ج _ المتحابّون فى اللّه عز و جل

كتاب الإخوان عن أبى هريرة : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إِنَّ فِي الجَنَّةِ عَمُودا مِن ذَهَبٍ ، عَلَيهِ مَدائِنُ مِن زَبَرجَدٍ ، تُضِيءُ لِأَهلِ الجَنَّةِ كَما يُضِيءُ الكَوكَبُ الدُّرِّيُّ فِي جَوِّ السَّماءِ .

1- صحيح مسلم : ج 3 ص 1501 ح 116 ، سنن النسائى : ج 6 ص 19 ، السنن الكبرى : ج 9 ص 266 ح 18493 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 102 ح 2461 نحوه.

2- التاريخ الكبير : ج 7 ص 12 ح 53 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 3 ص 15 ح 4340 ، مسند الشاميّين : ج 2 ص 209 ح 1200 ، تاريخ دمشق : ج 52 ص 135 كلّها عن أبى الدرداء نحوه .

3- مسند ابن حنبل : ج 1 ص 571 ح 2390 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 84 ح 2403 ، صحيح ابن حبّان : ج 10 ص 515 ح 4658 ، المعجم الكبير : ج 10 ص 333 ح 10825 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 4 ص 563 ح 19 كلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 4 ص 397 ح 11099.

قُلنا : يا رَسُولَ اللّه ِ لِمَن هذا ؟

قالَ : لِلمُتَحابِّينَ فِي اللّه ِ عز و جل . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفا يُرى ظَواهِرُها مِن بَواطِنِها ، وَبَواطِنُها مِن ظَواهِرِها ، أَعَدَّها اللّه ُ لِلمُتَحابِّينَ فِيهِ ، وَالمُتَزاوِرِينَ فِيهِ ، وَالمُتَباذِلِينَ فِيهِ . (2)

شعب الإيمان عن أبى هريرة : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إنَّ فِي الجَنَّةِ لَعُمَّدا مِن ياقوتٍ ، عَلَيها غُرَفٌ مِن زَبَرجَدٍ ، لَها أَبوابٌ مُفَتَّحَةٌ ، تُضِيءُ كَما يُضِيءُ الكَوكَبُ الدُّرِّيُّ .

قالُوا : يا رَسُولَ اللّه ِ ، مَن يَسكُنُها؟

قالَ : اَلمُتَحابُّونَ فِي اللّه ِ ، وَالمُتَجالِسُونَ فِي اللّه ِ ، وَالمُتلاقُونَ فِي اللّه ِ . (3)

د _ أصحاب البلايا والهموم والأسقام

الدُّرُّ المنثور عن أنس : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إنَّ فِي الجَنَّةِ لَغُرَفا ، لَيسَ فِيها مَغالِيقُ مِن فَوقِها ، وَلا عِمادٌ مِن تَحتِها . قِيلَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، وَكَيفَ يَدخُلُها أَهلُها؟ قالَ : يَدخُلُونَها أَشباهَ الطَّيرِ . قِيلَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، لِمَن هِيَ؟ قالَ : لِأَهلِ الأَسقامِ وَالأَوجاعِ وَالبَلوى . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ فِي الجَنَّةِ دَرَجةً لا يَنالُها إلّا أَربابُ الهُمُومِ . (5)

1- الإخوان لابن أبى الدنيا : ص 97 ح 11 ، كنز العمّال : ج 9 ص 16 ح 24708 نقلاً عن أبى الشيخ وكلاهما عن أبى هريرة ؛ الاختصاص : ص 365 .

2- المعجم الأوسط : ج 3 ص 193 ح 2903 ، حلية الأولياء : ج 6 ص 205 كلاهما عن عبد اللّه بن بريدة عن أبيه .

3- شعب الإيمان : ج 6 ص 487 ح 9002 ، مشكاة المصابيح : ج 2 ص 619 ح 5026 ، المطالب العالية : ج 3 ص 11 ح 2736 وفيه «المتباذلون» بدل «المتلاقون» ، كنز العمّال : ج 9 ص 5 ح 24651 نقلاً عن الإخوان لابن أبى الدنيا ؛ مستدرک الوسائل : ج 12 ص 222 ح 13936 نقلاً عن الأربعين للسيّد محيى الدين ابن أخى ابن زهرة وليس فيه «والمتجالسون فى اللّه ».

4- الدرّ المنثور : ج 6 ص 286 نقلاً عن زاهر بن طاهر الشحامى .

5- الفردوس : ج 1 ص 219 ح 840 عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 6 ص 482 ح 16639.

عنه صـلى الله عليه و آله : إنَّ المُؤمِنَ إذا قـارَفَ الـذّنُوبَ وَابتُلِيَ بِها ، ابتُلِيَ بِالفَقرِ ، فَإن كانَ فِي ذَلِکَ كَفّارَةٌ لِـذُنُوبِهِ وَإلّا ابتُلِيَ بِالمَرَضِ ، فَإن كانَ فِي ذَلِکَ كَفّارَةٌ لِـذُنُوبِهِ وَإلّا ابتُلِيَ بِالخَوفِ مِنَ السُّلطانِ يَطلُبُهُ ، فَإن كانَ فِي ذَلِکَ كَفّارَةٌ لِذُنُوبِهِ وَإلّا ضُـيِّقَ عَلَيهِ عِندَ خُرُوجِ نَفسِهِ ، حَتّى يَلقاهُ وَما لَهُ مِن ذَنبٍ يَدَّعِيهِ عَلَيهِ ، فَيَأمُرُ بِهِ إلَى الجَنَّةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : قالَ اللّه ُ تَعالى : ما مِن عَبدٍ (للّه ِ) (2) أُرِيدُ أَن أُدخِلَهُ الجَنَّةَ إلّا ابتَلَيتُهُ فِي جَسَدِهِ ، فَإن كانَ ذَلِکَ كَفّارَةٌ لِذُنُوبِهِ وَإلّا سَلَّطتُ عَلَيهِ سُـلطانا، فَإن كانَ ذَلِکَ كَفّارَةً لِـذُنُوبِهِ وَإلّا ضَـيَّقتُ عَلَيهِ فِي رِزقِهِ ، فَإن كانَ ذَلِکَ كَفّارَةً لِـذُنُوبِهِ وَإلّا شَـدَّدتُ عَلَيهِ عِندَ المَوتِ ، حَتّى يَأتِيَنِي وَلا ذَنبَ لَهُ ، ثُمَّ أُدخِلُهُ الجَنَّةَ . (3)

الإمـام الباقر عليه السـلام : دَخَلَ رَسُولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله عَلى خَدِيجَـةَ حِينَ ماتَ القاسِمُ ابنُها وَهِيَ تَبكِي ، فَقالَ لَها : ما يُبكِيكِ ؟ فَقالَت : دَرَّت دُرَيرَةٌ فَبَكَيتُ ، فَقالَ : يا خَدِيجَـةُ ، أَما تَرضَـينَ إذا كانَ يَومُ القِيامَـةِ أَن تَجِيئِي إلى بابِ الجَنَّةِ وَهُو قائِمٌ ، فَيَأخُـذَ بِيَدِکِ فَيُدخِلَکِ الجَنَّةَ وَيُنزِلَکِ أَفضَلَها ، وَذَلِکِ لِكُلِّ مُؤمِنٍ ، إنَّ اللّه َ عز و جل أَحكَمُ وَأَكرَمُ أَن يَسلُبَ المُؤمِنَ ثَمَرَةَ فُؤادِهِ ، ثُمَّ يُعَذِّبَهُ بَعدَها أَبَدا . (4)

1- مشكاة الأنوار : ص 175 ح 452 ، جامع الأخبار : ص 314 ح 873 كلاهما عن أبى الجارود عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 67 ص 237 ح 54 .

2- هكذا فى المصدر، ولعلّها تصحيف «لى»، أو كونها زائدة ؛ إذ لا توجد فى المصادر الأُخرى .

3- التمحيص : ص 38 ح 36 عن منصور بن معاوية عن الإمام الصادق عليه السـلام ، الكافى : ج 2 ص 446 ح 10 عن معاوية بن وهب عن الإمام الصادق عليه السـلام عنه صلى الله عليه و آله وليس فيه من «وإلّا سلّطت على» إلى «كفّارة لذنوبه» فى الموضع الثالث ، مشكاة الأنوار : ص 504 ح 1689 عن الإمام الصادق عليه السـلام عنه صلى الله عليه و آله ، جامع الأخبار : ص 311 ح 862 وليس فيهما من «وإلّا سلّطت عليه» إلى «كفّارة لذنوبه» فى الموضع الثانى ، بحار الأنوار : ج 6 ص 172 ح 49.

4- الكافى : ج 3 ص 218 ح 2 ، مشكاة الأنوار : ص 59 ح 73 نحوه وكلاهما عن جابر ، بحار الأنوار : ج 16 ص 15 ح 14.

عنه عليه السلام : خَرَجَ مُوسى عليه السلام فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِن بَنِى إسرائيلَ ، فَذَهَبَ بِهِ حَتّى خَرَجَ إلَى الطَّورِ ، فَقالَ لَهُ : اجلِس حَتّى أَجِيئَكَ ، وَخَطَّ عَلَيهِ خَطَّةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَى السَّماءِ ، فَقالَ : اِستَودَعتُكَ صاحِبى وَأَنتَ خَيرُ مُستَودَعٍ . ثُمَّ مَضى ، فَناجاهُ اللّه ُبِما أَحَبَّ أَن يُناجِيَهُ ، ثُمَّ انصَرَفَ نَحوَ صاحِبِهِ ، فَإِذا أَسَدٌ قَد وَثَبَ عَلَيهِ فَشَقَّ بَطنَهُ ، وَفَرَثَ لَحمَهُ ، وَشَرِبَ دَمَهُ ... .

فَرَفَعَ مُوسى رَأسَهُ فَقالَ : يا رَبِّ ، اِستَودَعتُكَهُ وَأَنتَ خَيرُ مُستَودَعٍ، فَسَلَّطتَ عَلَيهِ شَرَّ كِلابِكَ فَشَقَّ بَطنَهُ ، وَفَرَثَ لَحمَهُ ، وَشَرِبَ دَمَهُ!!

فَقِيلَ : يا مُوسى، إنَّ صاحِبَكَ كانَت لَهُ مَنزِلَةٌ فِى الجَنَّةِ ، لَم يَكُن يَبلُغُها إلّا بِما صَنَعتُ بِهِ . يا مُوسى اُنظُر _ وَكَشَفَ لَهُ الغِطاءَ _ فَنَظَرَ مُوسى ، فَإِذا بِمَنزِلٍ شَرِيفٍ ، فَقالَ : رَبِّ رَضِيتُ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ فِى الجَنَّةِ مَنزِلَةً ، لا يَبلُغُها عَبدٌ إلّا بِالابتِلاءِ فِى جَسَدِهِ . (2)

عنه عليه السلام : إنَّ وَلِيَّنا لَيَرتَكِبُ ذُنُوبا يَستَحِقُّ (بِها) مِنَ اللّه ِ العَذابَ ، فَيَبتَلِيهِ اللّه ُفِى بَدَنِهِ بِالسَّقَمِ حَتّى يُمَحِّصَ عَنهُ الذُّنُوبَ ، فَإِن عافاهُ فِى بَدَنِهِ ابتَلاهُ فِى مالِهِ ، فَإِن عافاهُ فِى مالِهِ اِبتَلَى هُ فِى وُلدِهِ ، فَإِن عافاهُ فِى وُلدِهِ ابتَلاهُ فِى أَهلِهِ ، فَإِن عافاهُ فِى أَهلِهِ ابتَلاهُ بِجارِ سَوءٍ يُؤذِيهِ ، فَإِن عافاهُ مِن بَوائِقِ (3) الدُّهُورِ شَدَّدَ عَلَيهِ خُرُوجَ نَفسِهِ ، حَتّى يَلقَى اللّه َحِينَ يَلقاهُ وَهُو عَنهُ راضٍ قَد أَوجَبَ لَهُ الجَنَّةَ . (4)

الخرائج والجرائح عن شعيب : دَخَلتُ عَلَيهِ [أَى عَلَى الصّادِقِ عليه السلام] فَقالَ لِى : مَن

1- مشكاة الأنوار : ص 508 ح 1706 ، جامع الأخبار : ص 312 ح 867 ، بحار الأنوار : ج 67 ص 237 ح 54 .
2- الكافى : ج 2 ص 255 ح 14 عن فضيل بن عثمان ، جامع الأخبار : ص 312 ح 866 ، بحار الأنوار : ج 67 ص 212 ح 16.
3- بَوائِقُهُ : أى غوائله وشروره (النهاية : ج 1 ص 162 «بوق») .
4- التمحيص : ص 39 ح 38 عن عمر صاحب السابرى ، بحار الأنوار : ج 68 ص 200 ح 6 .

كانَ زَميلُکَ؟ قُلتُ : الخَيِّرُ الفاضِلُ أَبُو مُوسَى النَّبّالُ . قالَ : اِستَوصِ بِهِ خَيرا، فَإِنَّ لَهُ عَلَيکَ حُقُوقا كَثِيرَةً : فَأَمّا أَوَّلُهُنَّ فَما أَنتَ عَلَيهِ مِن دِينِ اللّهِ ، وَحَقِّ الصُّحبَةِ . قُلتُ : لَو استَطَعتُ ما مَشى عَلَى الأَرضِ . قالَ : اِستَوصِ بِهِ خَيرا. قُلتُ : دُونَ هذا أَكتَفِي بِهِ مِنکَ .

قالَ : فَخَرَجنا حَتّى نَزَلنا مَنزِلاً فِي الطَّرِيقِ يُقالُ لَهُ : «ونقر» فَنَزَلناهُ ، وَأَمَرتُ الغِلمانَ أَن تُلقِيَ لِلإِبِلِ العَلَفَ ، وتَصنَعَ طَعاما، فَفَعَلُوا . وَنَظَرتُ إِلى أَبِي مُوسى وَمَعَهُ كُوزٌ مِن ماءٍ ، وَأَخَذَ طَرِيقَهُ لِلوُضُوءِ وَأَنا أَنظُرُ إِلَيهِ ، حَتّى هَبَطَ فِي وَهدَةٍ مِنَ الأَرضِ .

وأَدرَکَ الطَّعامُ ، فَقالَ لِي الغِلمانُ : قَد أَدرَکَ الطَّعامُ ، تَتَغَدَّونَ؟ قُلتُ لَهُم : اُطلُبوا أَبا مُوسى ، فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي هذَا الوَجهِ يَتَوَضَّأُ . فَطَلَبَهُ الغِلمانُ ، فَلَم يُصِيبُوهُ . فَقُلتُ لَهُم : اُطلُبُوا أَبا مُوسى ، وَأَعطَيتُ اللّهَ عَهدا أَن لا أَبرَحَ مِن مَوضِعِي الَّذِي أَنا فِيهِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ أَطلُبُهُ ، حَتّى أُبلِيَ إِلَى اللّهِ عُذرا. فَاكتَرَيتُ الأَعرابَ فِي طَلَبِهِ ، وَجَعَلتُ لِمَن جاءَ بِهِ عَشَرَةَ آلافِ دِرهَمٍ _ وَهِيَ دِيَتُهُ _ فَانطَلَقَ الأَعرابُ فِي طَلَبِهِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ، فَلَمّا كانَ اليَومُ الرّابِعُ أَتانِيَ القَومُ آيِسُونَ مِنهُ ، فَقالُوا لِي : يا عَبدَ اللّهِ ، ما نَرى صاحِبَکَ إِلّا وَقَدِ اُختُطِفَ ، إِنَّ هذِهِ بِلادٌ مَحضُورَةٌ فُقِدَ فِيها غَيرُ واحِدٍ ، وَنَحنُ نَرى لَکَ أَن تَرتَحِلَ مِنها!

فَلَمّا قالُوا لِي هذِهِ المَقالَةَ ارتَحَلتُ ، حَتّى قَدِمنا الكُوفَةَ ، وَأَخبَرتُ أَهلَهُ بِقِصَّتِهِ .

وَخَرَجتُ مِن قابِلٍ ، حَتّى دَخَلتُ عَلى أَبِي عَبدِ اللّهِ عليه السلام . فَقالَ لِي : يا شُعَيبُ ، أَلَم آمُرکَ أَن تَستَوصِيَ بِأَبِي مُوسَى النَّبّالِ خَيرا؟! قُلتُ : بَلى ، وَلكِن لَم أَذهَب حَيثُ ذَهَبَ .

فَقالَ : رَحِمَ اللّهُ أَبا مُوسى ، لَو رَأَيتَ مَنازِلَ أَبِي مُوسى فِي الجَنَّةِ لأَقَرَّ اللّهُ عَينَکَ . ثُمَّ قالَ : كانَت لِأَبِي مُوسى دَرَجَةٌ عِندَ اللّهِ ، لَم يَكُن يَنالُها إِلَا بِالَّذِي اُبتُلِيَ بِهِ . (1)

1- الخرائج والجرائح : ج 2 ص 633 ح 34 ، بحار الأنوار : ج 47 ص 105 ح 133.

ه ـ أهل الورع

الإمام الصّادق عليه السلام : فِيما ناجَى اللّهُ عز و جل بِهِ مُوسى عليه السلام : يا مُوسى، ما تَقَرَّبَ إِلَيَ المُتَقَرِّبُونَ بِمِثلِ الوَرَعِ عَن مَحارِمِي، فَإِنِّي أُبِيحُهُم جَنّاتِ عَدنٍ ، لا أُشرِكُ مَعَهم أَحَدا. (1)

و ـ معلّم القرآن

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ ، وَتَواضَعَ فِي العِلمِ ، وَعَلَّمَ عِبادَ اللّهِ وَهُوَ يُرِيدُ ما عِندَ اللّهِ ، لَم يَكُن فِي الجَنَّةِ أَحَدٌ أَعظَمَ ثَوابا مِنهُ وَلا أَعظَمَ مَنزِلَةً مِنهُ ، وَلَم يَكُن فِي الجَنَّةِ مَنزِلٌ وَلا دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ وَلا نَفِيسَةٌ إِلّا كانَ لَهُ فِيها أَوفَرُ النَّصِيبِ ، أَو أَشرَفُ المَنازِلِ . (2)

ز ـ قارئ القرآن

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إِنَّ عَدَدَ دَرَجِ الجَنَّةِ عَدَدُ آيِ القُرآنِ ، فَمَن دَخَلَ الجَنَّةَ مِمَّن قَرَأَ القُرآنَ لَم يَكُن فَوقَهُ أَحَدٌ. (3)

عنه صلى الله عليه و آله : عَدَدُ دَرَجِ الجَنَّةِ عَدَدُ آيِ القُرآنِ ، فَإِذا دَخَلَ صاحِبُ القُرآنِ الجَنَّةَ قِيلَ لَهُ : اِرقَأ وَاقرَأ (4) لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةٌ ، فَلا تَكُونُ فَوقَ حافِظِ القُرآنِ دَرَجَةٌ . (5)

سنن الدّارمى عن بريدة : كُنتُ جالِسا عِندَ النَّبِي صلى الله عليه و آله فَسَمِعتُهُ يَقُولُ : ... إِنَّ القُرآنَ يَلقى صاحِبَهُ يَومَ القِيامَةِ حِينَ يَنشَقُّ عَنهُ القَبرُ كَالرَّجُلِ الشّاحِبِ ، فَيَقُولُ لَهُ : هَل

1- الكافى : ج 2 ص 80 ح 3 عن يونس عمّن ذكره ، مشكاة الأنوار : ص 95 ح 208 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 204 ح 8 .

2- ثواب الأعمال : ص 346 ح 1 عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ج 76 ص 373 ح 30.

3- كنز العمّال : ج 1 ص 512 ح 2272 نقلاً عن ابن مردويه و ح 2273 نقلاً عن البيهقى وكلاهما عن عائشة.

4- لعلّ الصواب : «اقرأ وارقأ» كما فى الدرّ المنثور .

5- بحار الأنوار : ج 92 ص 22 ح 22 نقلاً عن الإمامة والتبصرة عن موسى بن إسماعيل عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، الدرّ المنثور : ج 8 ص 450 نقلاً عن ابن الضريس عن أُمّ الدرداء من دون إسنادٍ إليه صلى الله عليه و آله نحوه .

تَعرِفُنِي؟ فَيَقُولُ : مـا أَعرِفُـكَ! فَيَقُولُ : أَنـا صاحِبُـكَ القُرآنُ ، الَّذِي أَظمَأتُـكَ فِي الهَواجِرِ ، وَأَسـهَرتُ لَيلَكَ ، وَإِنَّ كُلَّ تاجِرٍ مِن وَراءِ تِجارَتِهِ ، وَإِنَّكَ اليَومَ مِن وَراءِ كُلِّ تِجارَةٍ . فَيُعطَى المُلكَ بِيَمِينِهِ وَالخُلـدَ بِشِمالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلى رَأسِهِ تاجُ الوَقارِ ، وَيُكسـى وَالِـداهُ حُلَّتَينِ لا يَقُومُ لَهُما الدُّنيا . فَيَقُولانِ : بِمَ كُسِينا هذا؟ وَيُقالُ لَهُما : بِأَخذِ وَلَدِكُما القُرآنَ .

ثُمَّ يُقالُ لَهُ : اِقرَأ وَاصعَد فِي دَرَجِ الجَنَّةِ وَغُرَفِها ، فَهُوَ فِي صُعُودٍ ما دامَ يَقرَأُ ، هَذّا (1) كانَ أَو تَرتِيلاً. (2)

ح _ أصحاب هذه الخصال

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إِنَّ فِي الجَنَّةِ دَرَجَةً ، لا يَنالُها إِلّا إِمامٌ عادِلٌ ، أَو ذُو رَحِمٍ وَصُولٌ ، أَو ذُو عِيالٍ صَبُورٌ . (3)

عنه صـلى الله عليه و آله : إِنَّ فِي الجَنَّةِ دَرَجَـةً لا يَبلُغُها إِلّا ثَلاثَةٌ : إِمامٌ عادِلٌ ، أَو ذُو رَحِمٍ وَصُولٌ ، أَو ذُو عِيالٍ صَـبُورٌ ؛ لا يَمُنُّ عَلى أَهلِهِ بِما يُنفِقُ عَلَيهِم . (4)

عنه صـلى الله عليه و آله : مَن تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ باطِلٌ بُنِيَ لَهُ قَصرٌ فِي رَبَضِ (5) الجَنَّةِ ، وَمَن تَرَكَ المِراءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِها ، وَمَن حَسُنَ خُلُقُهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعلى ها . (6)

1- الهَذّ : الإسراع فى القطع وفى القراءة (الصحاح : ج 2 ص 577 «هذذ»).

2- سنن الدارمى : ج 2 ص 907 ح 3268 ، مسند ابن حنبل : ج 9 ص 9 ح 23011 وفيه «أهل الدنيا» بدل «الدنيا» ، كنز العمّال : ج 1 ص 571 ح 2578.

3- الخصال : ص 93 ح 39 عن أبى بصير عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 74 ص 90 ح 9.

4- الفردوس : ج 1 ص 219 ح 842 عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 15 ص 834 ح 43314.

5- رَبَض الجَنّة : ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القِلاع (النهاية : ج 2 ص 185 «ربض»).

6- سنن ابن ماجة : ج 1 ص 19 ح 51 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 358 ح 1993 وليس فيه «قصر» وكلاهما عن أنس ، كنز العمّال : ج 3 ص 642 ح 8300 .

عنه صلى الله عليه و آله : مَن تَرَکَ المِراءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِیَ لَهُ بَیتٌ فِی أَعلَی الجَنَّةِ ، وَمَن تَرَکَ المِراءَ وَهُوَ مُبطِلٌ بُنِیَ لَهُ بَیتٌ فِی رَبَضِ الجَنَّةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : أَربَعَةٌ فِی حَدِیقَةٍ قُدسِیَّةٍ فِی الجَنَّةِ : اَلمُعتَصِمُ بِلا إِلهَ إِلّا اللّه ُ لا یَشُکُّ فِیها، وَمَن إِذا عَمِلَ حَسَنَةً سَرَّتهُ وَحَمِدَ اللّه َ عَلَیها، وَمَن إِذا عَمِلَ سَیِّئَةً ساءَتهُ وَاستَغفَرَ اللّه َ مِنها، وَإِذا أَصابَتهُ مُصِیبَةٌ قالَ : إِنّا لِلّه ِ وَإِنّا إِلَیهِ راجِعُونَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : أَربَعٌ مَن عَجِلَ لَهُنَّ (3) إِذا أَصبَحَ ، أَجرَی اللّه ُ لَه نَهرا فِی الجَنَّةِ : مَن أَصبَحَ صائِما ، وَعادَ مَرِیضا، وَشَیَّعَ جِنازَةً ، وَتَصَدَّقَ عَلی مِسکِینٍ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أَطعَمَ ثَلاثَةَ نَفَرٍ مِنَ المُسلِمِینَ أَطعَمَهُ اللّه ُ مِن ثَلاثِ جِنانٍ فِی مَلَکُوتِ السَّماواتِ : الفِردَوسِ ، وَجَنَّةِ عَدنٍ ، وَطُوبی (وَ) شَجَرَةٍ تَخرُجُ مِن جَنَّةِ عَدنٍ غَرَسَها رَبُّنا بِیَدِهِ (5) . (6)

الإمام الصّادق عن آبائه علیهم السلام عن الإمامِ علیّ علیه السلام : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله : لَمّا أُسرِیَ بِی إِلَی السَّماءِ دَخَلتُ الجَنَّةَ ، فَرَأَیتُ فِیها قَصرا مِن یاقُوتٍ أَحمَرَ ، یُرَی باطِنُهُ مِن ظاهِرِهِ لِصِفائِهِ وَنُورِهِ ، وَفِیهِ قُبَّتانِ مِن دُرٍّ وَزَبَرجَدٍ ، فَقُلتُ : یا جَبرَئِیلُ ، لِمَن هذَا القَصرُ؟ قالَ : هذا لِمَن أَطابَ الکَلامَ ، وَأَدامَ الصِّیامَ ، وَأَطعَمَ الطَّعامَ ، وَتَهَجَّدَ بِاللَّیلِ وَالنّاسُ نِیامٌ .

1- منیة المرید : ص 170 ، تنبیه الخواطر : ج 1 ص 108 ، بحار الأنوار : ج 2 ص 138 ح 51 ؛ إحیاء علوم الدین : ج 3 ص 1753.

2- شعب الإیمان : ج 5 ص 372 ح 6995 ، الدرّ المنثور : ج 2 ص 327 کلاهما عن أبی هریرة.

3- جاء هنا فی هامش المصدر هکذا : «فی هامش النسخة : من عمل بهنّ ـ ظ» .

4- معدن الجواهر : ص 39 ، تنبیه الخواطر : ج 2 ص 109.

5- قال الفیض الکاشانی قدس سره : عدّ طوبی من الجنان لأنّ فیه من أنواع الثمار، «وشجرة» عطف علی «ثلاث» ؛ یعنی : أطعمه اللّه من ثلاث جنان ومن شجرة فی إحداها غرسها اللّه بیده (الوافی : ج 5 ص 673).

6- الکافی : ج 2 ص 200 ح 3 عن أبی حمزة عن الإمام الباقر علیه السلام ، ثواب الأعمال : ص 165 ح 1 عن علیّ بن أبی علیّ اللهبی عن الإمام الصادق علیه السلام ، المحاسن : ج 2 ص 152 ح 1408 عن أبی حمزة عن الإمام الباقر علیه السلام وکلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 74 ص 371 ح 65 .

قالَ عَلِيٌ عليه السلام : فَقُلتُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، وَفِى أَمَّتِکَ مَن يُطِيقَ هذا؟

قالَ : أَتَدرِى ما إِطابَةُ الكَلامِ؟ فَقُلتُ : اَللّه ُوَرَسُولُهُ أَعلَمُ . قالَ : مَن قالَ : «سُبحانَ اللّه ِ وَالحَمدُ للّه ِ وَلا إِلهَ إِلّا اللّه ُوَاللّه ُأَكبَرُ» .

أَتَدرِى ما إِدامَةُ الصِّيامِ؟ قُلتُ : اَللّه ُوَرَسُولُهُ أَعلَمُ . قالَ : مَن صامَ شَهرَ رَمَضانَ وَلَم يُفطِر مِنهُ يَوما .

أَتَدرِى ما إِطعامُ الطَّعامِ؟ قُلتُ : اَللّه ُوَرَسُولُهُ أَعلَمُ . قالَ : مَن طَلَبَ لِعِيالِهِ ما يَكُفُّ بِهِ وُجُوهَهُم عَنِ النّاسِ .

أَتَدرِى ما التَّهَجُّدُ بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ؟ قُلتُ : اَللّه ُوَرَسُولُهُ أَعلَمُ . قالَ : مَن لَم يَنَم حَتّى يُصَلِّىَ العِشاءَ الآخِرَةَ وَالنّاسُ مِنَ اليَهُودِ وَالنَّصارى وَغَيرِهِم مِنَ المُشرِكِينَ نِيامٌ بَينَهُما. (1)

الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إِنَّ فِى الجَنَّةِ غُرَفا يُرى ظاهِرُها مِن باطِنِها وَباطِنُها مِن ظاهِرِها ، يَسكُنُها مِن أُمَّتِى مَن أَطابَ الكَلامَ ، وَأَطعَمَ الطَّعامَ ، وَأَفشَى السَّلامَ ، وَأَدامَ الصِّيامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ .

فَقالَ عَلِيٌ عليه السلام : يا رَسُولَ اللّه ِ ، وَمَن يُطِيقُ هذا مِن أُمَّتِکَ؟!

فقال صلى الله عليه و آله : يا عَلِيُ، أَوَما تَدرِى ما إِطابَةُ الكَلامِ؟ مَن قالَ إِذا أَصبَحَ وَأَمسى : «سُبحانَ اللّه ِ وَالحَمدُ للّه ِ وَلا إِلهَ إِلّا اللّه ُوَاللّه ُ أَكبَرُ» عَشرَ مَرّاتٍ . وَإِطعامُ الطَّعامِ : نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلى عِيالِهِ . وَأَمّا إِدامَةُ الصِّيامِ : فَهُوَ أَن يَصُومَ الرَّجُلُ شَهرَ رَمَضانَ وَثَلاثَةَ أَيّامٍ فِى كُلِّ شَهرٍ يُكتَبُ لَه صَومُ الدَّهرِ . وَأَمّا الصَّلاةُ بِاللَّيلِ وَالنّاسُ نِيامٌ : فَمَن صَلّى المَغرِبَ وَصَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ وَصَلاةَ الغَداةِ فِى المَسجِدِ فِى جَماعَةٍ فَكَأَنَّما أَحيا

1- الأمالى للطوسى : ص 458 ح 1024 عن حمّاد بن عثمان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تفسير القمّى : ج 1 ص 21 عن حمّاد بن عثمان عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله نحوه ، بحار الأنوار : ج 8 ص 190 ح 164.

اللّيلَ كُلّهُ . وَإفشاءُ السَّلامِ : أَلّا يَبخَلَ بِالسَّلامِ عَلى أَحَدٍ مِنَ المُسلِمِينَ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام : قالَ مُوسَى بنُ عِمرانَ : ... إلهِى ، فَمَن يَنزِلُ دارَ القُدسِ عِندَكَ؟ قالَ : الَّذِينَ لا يَنظُرُ أَعيُنُهُم إلَى الدُّنيا ، وَلا يُذِيعُونَ أَسرارَهُم فِى الدِّينِ ، وَلا يَأخُذونَ عَلَى الحُكُومَةِ الرِّشا . اَلحَقُّ فِى قُلُوبِهِم ، وَالصِّدقُ عَلَى أَلسِنَتِهِم ، فَأُولئِکَ فِى سَترِى فِى الدُّنيا، وَفِى دارِ القُدسِ عِندِى فِى الآخِرَةِ . (2)

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ للّهِ عز و جل جَنَّةً لا يَدخُلُها إلّا ثَلاثَةٌ : رَجُلٌ حَكَمَ عَلى نَفسِهِ بِالحَقِّ ، وَرَجُلٌ زارَ أَخاهُ المُؤمِنَ فِى اللّهِ ، وَرَجُلٌ آثَرَ أَخاهُ المُؤمِنَ فِى اللّهِ . (3)

16 / 11 ما روى فى أدنى أهل الجنّة درجة

ما رُوى فى أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ دَرَجَةً (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : وَالَّذِى نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إنَّ أَسفَلَ أَهلِ الجَنَّةِ وَأَخَسَّهم نَصِيبا لَيُعطى مِثلَ الدُّنيا وَعَشرَةَ أَمثالِها . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : يُعطى كُلُّ مُؤمِنٍ يَومَ القِيامَةِ مِنَ الجَنَّةِ مِثلَ الدُّنيا سَبعَ مَرّاتٍ . (6)

مسند ابن حنبل عن ابن مسعود عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يَكُونُ قَومٌ فِى النّارِ ما شاءَ اللّهُ أَن يَكُونُوا ، ثُمَّ يَرحَمُهُمُ اللّهُ فَيُخرِجُهُم مِنها، فَيَكُونُونَ فِى أَدنَى الجَنَّةِ ، فَيَغتَسِلُونَ فِى نَهرٍ يُقالُ لَه : الحَيَوانُ ، يُسَمِّيهِم أَهلُ الجَنَّةِ : الجَهَنَّمِيُّونَ ، لَو ضافَ (7) أَحَدُهُم أَهلَ الدُّنيا

1- معانى الأخبار : ص 251 ح 1 ، الأمالى للصدوق : ص 407 ح 525 كلاهما عن أبى بصير ، روضة الواعظين : ص 406 وليس فيهما مِن «وأمّا إدامة الصيام» إلى «صوم الدهر» ، بحار الأنوار : ج 8 ص 119 ح 5 .

2- الأمالى للمفيد : ص 85 ح 1 عن أبى حمزة الثمالى ، بحار الأنوار : ج 69 ص 278 ح 13.

3- الكافى : ج 2 ص 178 ح 11 ، الخصال : ص 131 ح 136 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 198 كلّها عن محمّد بن قيس ، مشكاة الأنوار : ص 364 ح 1191 ، بحار الأنوار : ج 74 ص 348 ح 11.

4- جدير بالذكر أن أكثر روايات هذا الباب وردت فى مصادر أهل السنّة وفى نظرنا ضعيفة سندا ومتنا وتستحقّ التأمّل .

5- الفردوس : ج 4 ص 363 ح 7047 عن ابن عبّاس.

6- عوالى اللآلى : ج 4 ص 101 ح 146.

7- فى المصدر : «ضاعف» ، والصواب ما أثبتناه كما فى مسند أبى يعلى وكنز العمّال، وهو الذى يقتضيه السياق .

لَفَرَشَهُم وَأَطعَمَهُم وَسَقاهُم وَلَحَفَهُم. وَلا أَظُنُّهُ إِلّا قالَ : وَلَزَوَّجَهُم . (1)

سنن الدارمى عن أبى هريرة : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلاً مَن يَتَمَنَّى عَلَى اللّه ِ ، فَيُقالُ لَهُ : لَکَ ذَلِکَ وَمِثلُهُ مَعَهُ ، إِلّا أَنَّهُ يُلَقَّى (2) : سَل کَذا وَکَذا، فَيُقالُ لَهُ : ذَلِکَ لَکَ وَمِثلُهُ مَعَهُ .

قالَ أَبُو سَعِيدٍ الخُدرِىُ : قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : فَيُقالُ لَهُ : ذَلِکَ لَکَ وَعَشرَةُ أَمثالِهِ . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً مَن يُنادِى الخادِمَ مِن خَدَمِهِ فَيُجِيبُهُ أَلفٌ ، کُلُّهُم : «لَبَّيکَ ، لَبَّيکَ» . (4)

سنن الترمذى عن عبد اللّه بن عمر عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إِنَّ أَدنى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَمَن يَنظُرُ إِلى جِنانِهِ وَأَزواجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلفِ سَنَةٍ ، وَأَکرَمَهُم عَلَى اللّه ِ مَن يَنظُرُ إِلى وَجهِهِ غُدوَةً وَعَشِيَّةً. ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ » (5) . (6)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ الَّذِى لَهُ ثَمانُونَ أَلفَ خادِمٍ ، وَاثنَتانِ وَسَبعُونَ زَوجَةً ،

1- مسند ابن حنبل : ج 2 ص 172 ح 4337 ، مسند أبى يعلى : ج 5 ص 10 ح 4958 نحوه ، کنز العمّال : ج 14 ص 514 ح 39448 وراجع : صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 460 ح 7433 والزهد للحسين بن سعيد : ص 96 ح 260 و بحار الأنوار : ج 8 ص 361 ح 33.

2- وفى نسخة : «إلى أن يلقى» ، وفى بعض الاُصول : «إلّا أن يلقّن فيقول» ، والمعنى قريب ؛ أى يقال ويملى عليه ذلک ليقوله ويسأله (هامش المصدر).

3- سنن الدارمى : ج 2 ص 792 ح 2725 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 463 ح 9822 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 74 ح 46 وفيهما «يُلقَّن» بدل «يُلقَّى» .

4- تفسير القرطبى : ج 17 ص 69 ، الفردوس : ج 1 ص 217 ح 831 کلاهما عن عائشة.

5- القيامة : 22 و 23.

6- سنن الترمذى : ج 4 ص 688 ح 2553 ، مسند أبى يعلى : ج 5 ص 276 ح 5686 ، کنز العمّال : ج 14 ص 493 ح 39397 وراجع : مسند ابن حنبل : ج 2 ص 227 ح 4623 والمستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 553 ح 3880 وحلية الأولياء : ج 5 ص 87 .

وَتُنصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِن لُؤلُؤٍ وَزَبَرجَدٍ وَياقُوتٍ ، كَما بَينَ الجابِيَةِ (1) إلى صَنعاءَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أَدنى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَرَجُلٌ لَهُ دارٌ مِن لُؤلُؤَةٍ واحِدَة ، مِنها غُرَفُها وَأَبوابُها . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أَسفَلَ أَهلِ الجَنَّةِ أَجمَعِينَ دَرَجَةً لَمَن يَقُومُ عَلى رَأسِهِ عَشرَةُ آلافِ خادِمٍ ، بِيَدِ كُلِّ واحِدٍ مِنهُم صَحفَتانِ (4) ، واحِدَةٌ مِن ذَهَبٍ وَالأُخرَى مِن فِضَّةٍ ، فِي كُلِّ واحِدَةٍ لَونٌ لَيسَ فِي الأُخرى مِثلُهُ ، يَأكُلُ مِن آخِرِها مِثلَ ما يَأكُلُ مِن أَوَّلِها ، يَجِدُ لِآخِرِها مِنَ الطَّيِّبِ وَاللَّذَّةِ مِثلَ الَّذِي يَجِدُ لِأَوَّلِها ، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ كَرِيحِ المِسكِ الأَذفَرِ ، لا يَبُولُونَ ، وَلا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلا يَمتَخِطُونَ ، إخوانا عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَمَن يُغدى عَلَيهِ وَيُراحُ بِعَشرَةِ آلافِ صَحفَةٍ ، فِي كُلِّ صَحفَةٍ (6) لَونٌ مِنَ الطَّعامِ لَهُ رائِحَةٌ وَطَعمٌ لَيسَ لِلآخَرِ .

وَإنَّ الرَّجُلَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ لَيَمُرُّ بِهِ الطَّائِرُ فَيَشتَهِيهِ فَيَخِرُّ بَينَ يَدَيهِ إمّا طَبِيخا وَإمّا مَشوِيّا، ما خَطَرَ بِبالِهِ مِن الشَّهوَةِ .

وَإنَّ الرَّجُلَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ لَيَكُونُ فِي جَنَّةٍ مِن جِنانِهِ بَينَ أَنواعِ الشَّجَرِ إذ يَشتَهِي

1- الجابية : قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان (معجم البلدان : ج 2 ص 91).

2- سنن الترمذى : ج 4 ص 695 ح 2562 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 151 ح 11723 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 414 ح 7401 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 138 ح 1400 كلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 14 ص 476 ح 39327.

3- المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 73 ح 44 ، الزهد لهنّاد : ج 1 ص 104 ح 126 ، حلية الأولياء : ج 3 ص 274 كلّها عن عبيد بن عمير ، كنز العمّال : ج 14 ص 469 ح 39293.

4- الصَحْفَة : إناء كالقَصْعَة المبسوطة ونحوها (النهاية : ج 3 ص 13 «صحف»).

5- المعجم الأوسط : ج 7 ص 342 ح 7674 ، الزهد لابن المبارک : ص 536 ح 1530 ، حلية الأولياء : ج 6 ص 175 وليس فيهما ذيله وكلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 14 ص 482 ح 39354.

6- فى المصدر : «صفحة» فى الموردين ، والصواب ما أثبتناه .

ثَمَرَةً مِن تِلکَ الثِّمارِ ، فَتَدَلّی إلَیهِ ، فَیَأکُلُ مِنها ما أرادَ .

وَلَو أنَّ حُورِیّا مِن حُورِهِم بَرَزَت لِأَهلِ الأَرضِ لَأَعشَت ضَوءَ الشَّمسِ ، وَلَافتَتَنَ بِها أَهلُ الأَرضِ . (1)

عنه صلی الله علیه و آله : لَو أنَّ أدنَی أَهلِ الجَنَّةِ حِلیَةً عَدَلَت حِلیَتُهُ بِحِلیَةِ أَهلِ الدُّنیا جَمِیعا ، لَکَانَ ما یُحَلِّیهِ اللّهُ بِهِ فِی الآخِرَةِ أَفضَلَ مِن حِلیَةِ أَهلِ الدُّنیا جَمِیعا. (2)

عنه صلی الله علیه و آله : إنَّ أدنَی أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً ، اَلَّذِی یَرکَبُ فِی أَلفِ أَلفِ مِن خَدَمِهِ مِنَ الوِلدانِ المُخَلَّدِینَ ، عَلی خَیلٍ مِن یاقُوتٍ أَحمَرَ ، لَها أَجنِحَةٌ مِن ذَهَبٍ «إذَا رَأَیْتَ ثَمَّ رَأَیْتَ نَعِیمًا وَ مُلْکًا کَبِیرًا » (3) . (4)

عنه صلی الله علیه و آله : إنَّ أدنَی أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً (5) ، إنَّ لَهُ لَسَبعَ دَرَجاتٍ ، وَهُوَ عَلی السّادِسَةِ وَفَوقَهُ السّابِعَةُ ، وَإنَّ لَهُ لَثَلاثَمِئَةِ خادِمٍ ، وَیُغدی عَلَیهِ وَیُراحُ کُلَّ یَومٍ ثَلاثُمِئَةِ صَحفَةٍ ـ وَلا أَعلَمُهُ إلّا قالَ : مِن ذَهَبٍ ـ فِی کُلِّ صَحفَةٍ لَونٌ لَیسَ فِی الأُخری ، وَإنَّهُ لَیَلَذُّ أَوَّلُهُ کَما یَلَذُّ آخِرُهُ ، وَإنَّهُ لَیَقُولُ : یا رَبِّ! لَو أَذِنتَ لِی لَأَطعَمتُ أَهلَ الجَنَّةِ وَسَقَیتُهُم ، لَم یَنقُص مِمّا عِندِی شَیءٌ ... . (6)

الزهد لابن المبارک عن المغیرة بن شعبة : قالَ مُوسی علیه السلام لِرَبِّهِ : یا رَبِّ أَیُ عِبادِکَ أَدنی عِندَکَ فِی الجَنَّةِ مَنزِلَةً؟

1- مسند زید : ص 417 عن الإمام زین العابدین عن آبائه علیهم السلام .

2- المعجم الأوسط : ج 8 ص 362 ح 8878 ، البعث والنشور : ص 198 ح 302 ، تاریخ دمشق : ج 40 ص 413 ح 8134 ، کنز العمّال : ج 5 ص 357 ح 13220 وکلّها عن أبی هریرة.

3- الإنسان : 20.

4- الدرّ المنثور : ج 8 ص 376 نقلاً عن ابن وهب عن الحسن البصری.

5- یوجد هنا بیاض فی الأصل (هامش المصدر).

6- مسند ابن حنبل : ج 3 ص 640 ح 10932 ، تفسیر ابن کثیر : ج 7 ص 226 کلاهما عن أبی هریرة.

قالَ : عَبدٌ يَبقى فِي الدِّمنَةِ (1) بَعدَما يَدخُلُ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ ، وَأهلُ النّارِ النّارَ ، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ : اُنظُر أربَعَةَ مُلُوكٍ مِن مُلُوكِ الدُّنيا فَسَمٍّ مِن مُلكِهِم ما اشتَهَت نَفسُكَ ، فَيَقُولُ : يا رَبِّ أشتَهِي كَذا ، وَأشتَهِي كَذا ، وَأشتَهِي كَذا ، قالَ : فَسَمٍّ مِن مُلكِهِم ما لَذَّت عَينُكَ ، فَيَقُول : يَلَذُّ عَينِي كَذا ، يَلَذُّ عَينِي كَذا ، قالَ : أرَضِيتَ؟ قالَ : نَعَم ، قالَ : وَهُوَ لَكَ وَعَشرَةُ أمثالِهِ .

قالَ مُوسى عليه السلام : رَبِّ هذا لِأدنى مَن فِي الجَنَّةِ ، فَما لأهلِ صَفوَتِكَ؟

قالَ : هـذِهِ الَّتِي أرَدتُ ، يا مُوسى! خَلَقتُ كَرامَتَهُم بِيَدِي ، وَعَمِلتُها وَختَمتُ عَلى خَزائِنِها ، وَفِيها ما لَم تَرَ عَينٌ وَلَم يَسمَع أُذُنٌ ، وَلَم يَخطُر عَلى قَلبِ أحَدٍ مِن الخَلقِ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : سَأَلَ مُوسى رَبَّهُ : ما أدنى أهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً؟ قالَ : هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعدَما أُدخِلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ ، فَيُقالُ لَه : اُدخِلِ الجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : أيْ رَبِّ! كَيفَ وَقَد نَزَلَ النّاسُ مَنازِلَهُم وَأخَذُوا أخذاتِهِم؟ فَيُقالُ لَهُ : أتَرضى أن يَكُونَ لَكَ مِثلُ مُلكِ مَلِكٍ مِن مُلُوكِ الدُّنيا؟ فَيَقُولُ : رَضِيتُ ، رَبِّ! فَيَقُولُ : لَكَ ذَلِكَ وَمِثلُهُ وَمِثلُهُ وَمِثلُهُ . فَقالَ فِي الخامِسَةِ : رَضِيتُ ، رَبِّ! فَيَقُولُ : هذا لَكَ وَعَشرَةُ أمثالِهِ ، وَلَكَ مَا اشتَهَت نَفسُكَ وَلَذَّت عَينُكَ . فَيَقُولُ : رَضِيتُ ، رَبِّ!

قالَ : رَبِّ! فَأعلاهُم مَنزِلَةً؟ قالَ : أُولَئِكَ الَّذِينَ أرَدتُ ، غَرَستُ كَرَامَتَهُم بِيَدِي ، وَخَتَمتُ عَلَيها ، فَلَم تَرَ عَينٌ وَلَم تَسمَع أُذُنٌ وَلَم يَخطُر عَلى قَلبِ بَشَرٍ. (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أدنى مَقعَدِ أحَدِكُم مِنَ الجَنَّةِ أن يَقُولَ لَهُ : تَمَنَّ ! فَيَتَمَنّى وَيَتَمَنّى ، فَيَقُولُ لَهُ :

1- الدِمْنَة : الموضع الذى يلتبد فيه السرقين، وكذلک ما اختلط من البعر والطين (لسان العرب : ج 13 ص 158 «دمن»).

2- الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 66 ح 227.

3- صحيح مسلم : ج 1 ص 176 ح 312 ، سنن الترمذى : ج 5 ص 347 ح 3198 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 446 ح 7426 وفيهما صدره إلى «ولذّت عينک» ، مسند الحميدى : ج 2 ص 335 ح 761 ، تفسير الطبرى : ج 11 الجزء 21 ص 104 كلّها عن المغيرة بن شعبة ، كنز العمّال : ج 14 ص 504 ح 39423.

هَل تَمَنَّيتَ؟ فَيَقُولُ : نَعَم، فَيَقُولُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ ما تَمَنَّيتَ وَمِثلَهُ مَعَهُ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ أَدنى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً ، رَجُلٌ صَرَفَ اللّهُ وَجهَهُ عَنِ النّارِ قِبَلَ الجَنَّةِ ، وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذاتَ ظِلٍّ ، فَقالَ : أَيْ رَبِّ ، قَدِّمْنِي إِلى هذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَكُونَ فِي ظَلِّها! فَقالَ اللّهُ : هَل عَسَيتَ إِن فَعَلتُ أَن تَسأَلَنِي غَيرَها؟ قالَ : لا وَعِزَّتِكَ! فَقَدَّمَهُ اللّهُ إِلَيها.

وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذاتَ ظِلٍّ وَثَمَرٍ ، فَقال : أَي رَبِّ ، قَدِّمَنِي إِلَى هذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّها وَآكُلُ مِن ثَمَرِها! فَقالَ اللّهُ لَهُ : هَل عَسَيتَ إِن أَعطَيتُكَ ذلِكَ أَن تَسأَلَنِي غَيرَهُ؟ فَيَقُولُ : لا وَعِزَّتِكَ! فَيُقَدِّمُهُ اللّهُ إِلَيها.

فَتُمَثَّلُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخرى ذاتُ ظِلٍّ وَثَمَرٍ وَماءٍ ، فَيَقُولُ : أَي رَبِّ ، قَدِّمنِي إِلى هذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّها وَآكُلُ مِن ثَمَرِها وَأَشرَبُ مِن مائِها! فَيَقُولُ لَهُ : هَل عَسَيتَ إِن فَعَلتُ أَن تَسأَلَنِي غَيرَهُ؟ فَيَقُولُ : لا ، وَعِزَّتِكَ لا أَسأَلُكَ غَيرَهُ! فَيُقَدِّمُهُ اللّهُ إِلَيها .

فَيَبرُزُ لَهُ بابُ الجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : أَي رَبِّ ، قَدِّمنِي إِلى بابِ الجَنَّةِ فَأَكُونَ تَحتَ نِجافِ (2) الجَنَّةِ ، وَأَنظُرَ إِلى أَهلِها! فَيُقَدِّمُهُ اللّهُ إِلَيها فَيَرى أَهلَ الجَنَّةِ وَما فِيها، فَيَقُولُ : أَي رَبِّ ، أَدخِلنِي الجَنَّةَ! قال : فَيُدخِلُهُ اللّهُ الجَنَّةَ .

قالَ : فَإِذا أُدخِلَ الجَنَّةَ ، قالَ : هذا لِي ، قالَ : فَيَقُولُ اللّهُ عز و جللَهُ : تَمَنَّ، فَيَتَمَنّى ، وَيُذَكِّرُهُ اللّهُ : سَل مِن كَذا وَكَذا ، حَتّى إِذا انقَطَعَت بِهِ الأَمانِيُّ قالَ اللّهُ عز و جل : هُوَ لَكَ وَعَشرَةُ أَمثالِهِ .

قالَ : ثُمَّ يَدخُلُ الجَنَّةَ ، يَدخُلُ عَلَيهِ زَوجَتاهُ مِنَ الحُورِ العِينِ ، فَيَقُولانِ لَهُ : اَلحَمدُ للّهِ الَّذِي أَحياكَ لَنا وَأَحيانا لَكَ . فَيَقُولُ : ما أُعطِيَ أَحَدٌ مِثلَ ما أُعطِيتُ . (3)

1- صحيح مسلم : ج 1 ص 167 ح 301 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 192 ح 8174 كلاهما عن أبى هريرة.

2- النِّجاف : العَتَبة وهى أُسْكُفَّة الباب (الصحاح : ج 4 ص 1429 «نجف»).

3- مسند ابن حنبل : ج 4 ص 55 ح 11216 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 175 ح 311 نحوه وكلاهما عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 14 ص 502 ح 39419.

الفصل السابع عشر : المبشّرون بالجنّة

اشاره

17 / 1 أهل بيت النّبي عليهم السلام

أَهلُ بَيتِ النَّبِي عليهم السّلام

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : وَسَطُ الجَنَّةِ لِى وَلِأَهلِ بَيتِى . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ فاطِمَةَ وَعَلِيّا وَالحَسَنَ وَالحُسَينَ فِى حَظِيرَةِ القُدسِ ، فِى قُبَّةٍ بَيضَاءَ ، سَقفُها عَرشُ الرَّحمنِ . (2)

(3)

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 68 ح 314 عن الحسن بن عبد اللّه التميمى عن أبيه عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 178 ح 131.

2- تاريخ دمشق : ج 13 ص 229 ح 3239 ، المناقب للخوارزمى : ص 303 ح 298 كلاهما عن عمر بن الخطّاب ، كنز العمّال : ج 12 ص 98 ح 34167 ؛ بشارة المصطفى : ص 48 نحوه ، كشف الغمّة : ج 2 ص 152 عن عمر ، بحار الأنوار : ج 43 ص 303 .

3- راجع : ص 301 (الفصل الخامس عشر : نظام الجنة / اول من يدخل الجنة) و ص 332 (الفصل السادس عشر : درجات الجنة / درجة النبى واهل بيته عليهم السلام) .

17 / 2 عدّة من أصحاب النّبيّ صلى الله عليه و آله

اشاره

1 . أبو الدّحداح

1 . أَبو الدَّحداحِ (1)

تفسير القرطبى عن زيد بن أسلم : لَمّا نَزَلَ : «مَّن ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا» (2) قال أبُوالدَّحداحِ : فِداکَ أبى وأُمّى يا رَسولَ اللّه ِ! إنَّ اللّه َ يَستَقرِضُنا وهُوَ غَنِىٌّ عَنِ القَرضِ؟!

قالَ : نَعم ، يُريدُ أن يُدخِلَكُمُ الجَنَّةَ بِهِ . قالَ : فَإنّى إن أقرَضتُ رَبّى قَرضا يَضمَن لى بِهِ ولِصَبِيَّتِى الدَّحداحَةَ (3) مَعِىَ الجَنَّةَ؟ قالَ : نَعَم .

قالَ : فَناوِلنى يَدَکَ ، فَناوَلَهُ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَدَهُ . فَقالَ : إنَّ لى حَديقَتَينِ ؛ إحداهُما بِالسّافِلَةِ وَالاُخرى بِالعالِيَةِ ، وَاللّه ِ! لا أملِكُ غَيرَهُما ، قَد جَعَلتُهُما قَرضا للّه ِ تَعالى .

قالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : اِجعَل إحداهُما للّه ِ ، وَالاُخرى دَعها مَعيشَةً لَکَ ولِعِيالِکَ .

قالَ : فَأُشهِدُکَ يا رَسولَ اللّه ِ ، أنّى قَد جَعَلتُ خَيرَهُما للّه ِ تَعالى ، وهُوَ حائِطٌ فيهِ سِتُّمِئَةِ نَخلَةٍ .

قالَ : إذا يَجزيکَ اللّه ُ بِهِ الجَنَّةَ .

فَانطَلَقَ أبُو الدَّحداحِ حَتّى جاءَ أُمَّ الدَّحداحِ ، وهِىَ مَعَ صِبيانِها فِى الحَديقَةِ تَدورُ تَحتَ النَّخلِ ، فَأَنشَأَ يَقولُ :

1- أبو الدَّحداحِ ، ويُقالُ : أبوالدَّحداحَةِ ، فُلانُ بنُ الدَّحداحَةِ مَذكورٌ فِى الصَّحابَةِ ، لا أقِفُ عَلى اسمٍ ولا نَسَبٍ أكثَرَ مِن أنَّهُ مِنَ الأنصارِ ؛ حَليفٌ لَهُم . وقَد قيلَ : إنَّ أبا الدَّحداحِ هذا اسمُهُ ثابِتُ بنُ الدَّحداحِ ... (الاستيعاب : ج 4 ص 210 الرقم 2969 وراجع : أُسد الغابة : ج 5 ص 185 ، الإصابة : ج 7 ص 101) .

2- البقرة : 245 .

3- كذا فى المصدر ، وجاء فى تفسير الثعلبى كما يلى : «قالَ : فَزَوجِى أُمُّ الدَّحدَاحِ مَعِى؟ قالَ : نَعَم . قال : الدَّحداحُ مَعِى؟ قالَ : نَعَم» ، وهو الأصحّ .

هَداكِ رَبّى سُبُلَ الرَّشادِ***إلى سَبيلِ الخَيرِ وَالسَّدادِ

بِبنى مِنَ الحائِطِ بِالودادِ***فَقَد مَضى قَرضا إلَى التَّنادِ (1)

أقرَضتُهُ اللّه ـ عَلَى اعتِمادى***بِالطَّوعِ لا مَنٍّ ولَا ارتِدادِ

إلّا رَجاءَ الضِّعفِ فِى المَعادِ***فَارتَحِلى بِالنَّفسِ وَالأَولادِ

وَالبِرّ لا شَكَّ فَخَيرُ زادِ***قَدَّمَهُ المَرءُ إلَى المَعادِ

قالَت أُمُّ الدَّحداحِ : رَبحَ بَيعُكَ! بارَكَ اللّه ُ لَكَ فيمَا اشتَرَيتَ .

ثُمَّ أجابَتهُ أُمُّ الدَّحداحِ وأنشَأَت تَقولُ :

بَشَّرَكَ اللّه ُ بِخَيرٍ وفَرَح***مِثلُكَ أدّى ما لَدَيهِ ونَصَح

قَد مَتَّعَ اللّه ُ عِيالى ومَنَح***بِالعَجوَةِ (2) السَّوداءِ وَالزَّهوِ البَلَح

وَالعَبدُ يَسعى ولَهُ ما قَد كَدَح***طولَ اللَّيالى وعَلَيهِ مَا اجتَرَح

ثُمَّ أقبَلَت أُمُّ الدَّحداحِ عَلى صِبيانِها ، تُخرِجُ ما فى أفواهِهِم وتَنفُضُ ما فى أكمامِهِم ، حَتّى أفضَت إلَى الحائِطِ الآخَرِ .

فَقالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله : كَم مِن عَذقٍ رداحٍ (3) ، ودارٍ فَيّاحٍ ، لِأَبِى الدَّحداحِ . (4)

1- يَومُ التَّناد : يوم القيامة (مجمع البحرين : ج 3 ص 1765 «ندا») .

2- العَجوَةُ : نوع من تمر المدينة (النهاية : ج 3 ص 188 «عجا») .

3- رداح : أى ثقيل (النهاية : ج 2 ص 213 «ردح») .

4- تفسير القرطبى : ج 3 ص 238 ، شعب الايمان : ج 3 ص 250 ح 3452 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 40 كلاهما عن عبداللّه بن مسعود ، تفسير الطبرى : ج 2 الجزء الثانى ص 593 ، تفسير الثعلبى : ج 2 ص 207 كلّها نحوه ، كنزالعمّال : ج 2 ص 354 ح 4224 .

2 . أَبو ذَرٍّ الغِفارِىُّ (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما أَظَلَّتِ الخَضراءُ وَلا أَقَلَّتِ الغَبراءُ (2) عَلى ذِى لَهجَةٍ أَصدَقَ مِن أَبِى ذَرٍّ ، يَعِيشُ وَحدَهُ ، وَيَمُوتُ وَحدَهُ ، وَيُبعَثُ وَحدَهُ ، وَيَدخُلُ الجَنَّةَ وَحدَهُ . (3)

3 . أَبو طالبٍ (4)

إيمان أبى طالب عن عبد الرحمن بن كثير : قُلتُ لِأَبِى عَبدِ اللّه ِ عليه السلام إِنَّ النّاسَ يَزعُمُونَ أَنَّ أَبا طالِبٍ فِى ضَحضاحٍ (5)

مِن نارٍ! فَقالَ : كَذَبُوا ، ما بِهذا نَزَلَ جَبرَئِيلُ عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله ؛

1- هُوَ جُندَبُ بنُ جُنادَةَ وَهُوَ مَشهُورٌ بِكُنيَتِهِ ، أَحَدُ أَجِلّاءِ الصَّحابَةِ وَالسّابِقِينَ إِلَى الإِيمانِ ، جاءَ إِلى مَكَّةَ قادِما مِن البادِيَةِ ، وَكانَ مُوحِّدا قَبلَ الإِسلامِ ، وَكانَ فَرِيدا فَذّا فِى صِدقِهِ وَصراحَةِ لَهجَتِهِ كما قالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله ، كانَ شَدِيدَ الذَّبِّ عَن مَوقِعِ الوَلايَةِ العَلَوِيَّةِ ، وَهُو أَحَدُ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ لَم يُفارِقُوا عَلِيّا قَطُّ . وَصَحَّ رَخاتُهُ بِوَجهِ الظُّلمِ مَلَأَتِ الآفاقَ وَاشتَهَرَت فِى التّارِيخِ ، وَلَم يُطِقهُ مُعاوِيةُ فِى الشّامِ فَرُدَّ إِلَى المَدِينَةِ بِأَمرٍ مِن عُثمانَ ، وَلكِن لَم يَتَغَيَّر مَوقِفُ أَبِى ذَرٍّ مِن الخَلِيفَةِ ، وَلَم يُجدِ التَّرغِيبُ وَالتَّرهِيبُ مَعَهُ ، وَأَبعَدَهُ الخَلِيفَةُ ، إِلَى الرَّبَذَةِ حَتّى ماتَ سَنَةَ 32 ه (راجع : موسوعة الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام : ج 12 ص 21 _ 24 و سير أعلام النبلاء : ج 2 ص 46 الرقم 10 و الطبقات الكبرى : ج 4 ص 222 و أنساب الأشراف : ج 6 ص 166 والكافى : ج 8 ص 206 ح 251 و رجال الكشّى : ج 1 ص 98 ح 48) .

2- الغَبْراءُ : الأرضُ ، والخضراءُ : السماءُ ؛ لِلَونِهما (النهاية : ج 3 ص 337 «غبر») .

3- رجال الكشىّ : ج 1 ص 98 ح 48 ، روضة الواعظين : ص 311 ، بحار الأنوار : ج 22 ص 398 ح 4 .

4- اِسمُهُ «عَبدُمَنافٍ» و قالَ بَعضٌ : إِنَّ اِسمَهُ «عِمرانُ» وقيلَ ، : «شَيبَةُ» . ولَقَبُهُ «شَيخُ الأَبطَحِ» و «سَيِّدُ البَطحَاءِ» و«رئيسُ مَكَّةَ» . وهُوَ ابنُ عَبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ ، و عَمُّ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله ووالِدُ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِىٍ عليه السلام . وُلِدَ فى مَكَّةُ المُكَرَّمَةِ سَنَةُ 535 مِيلادِيَّةَ ، وقَبلَ 35 عامَا مِن وِلادَةِ النَّبِىِّ الأعظَمِ صلى الله عليه و آله . كَفِلَ النَّبِىَ صلى الله عليه و آله بَعدَ رَحيلِ أبيهِ عَبدِ المُطَّلِبِ ، وبَذَلَ فى رعايَتِهِ والحِفاظِ عَلَيهِ الغالى والنَّفيس . كانَ عَلى دينِ إبراهيمَ الخَليلِ عليه السلام ، فَلَمّا بَزغَتِ شَمسُ النُّبُوَّةِ فى نَبِيِّنا الأعظَمِ صلى الله عليه و آله آمَنَ بِرِسالَتِهِ المَيمُونَةِ . وقَضى نَحبَهُ قَبلَ الهِجرَةِ بِستَةِ واحِدَةٍ ، فَشَيَّعَهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله ، ودُفِنَ فى مَقبَرَةِ الحَجُّون (راجع : أبو طالب تجلى إيمان «بالفارسية») : ص 1 و 2 و 15 و 16 ، وكتاب : إيمان أبى طالب ، وكتاب : أبو طالب مؤمن قريش) .

5- الضَّحْضَاح فى الأصل : ما رَقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار (النهاية : ج 3 ص 75 «ضحضح») .

قُلتُ : وَ بِما نَزَلَ ؟ قالَ : أتى جَبرَئِيلُ فِي بَعضِ ما كانَ عَلَيهِ فَقالَ : يا مُحَمَّدُ ، إنَّ رَبَّکَ يُقرِؤُکَ السَّلامَ وَ يَقُولُ لَکَ : إنَّ أصحابَ الكَهفِ أسَرُّوا الإيمانَ وَأظهَرُوا الشِّركَ ، فَآتاهُمُ اللّهُ أجرَهُم مَرَّتَينِ ، وَإنَّ أبا طالِبٍ أسَرَّ الإيمانَ وَأظهَرَ الشِّركَ ، فَآتاهُ اللّهُ أجرَهُ مَرَّتَينِ ، وَ ما خَرَجَ مِن الدُّنيا حَتّى أتَتهُ البِشارَةُ مِنَ اللّهِ تَعالى بِالجَنَّةِ .

ثُمَّ قالَ عليه السلام : كَيفَ يَصِفُونَهُ بِهذا المَلاعِينُ وَقَد نَزَلَ جَبرَئِيلُ لَيلَةَ ماتَ أبُو طالِبٍ فَقالَ : يا مُحَمَّدُ ، اُخرُج مِن مَكَّةَ فَمالَکَ بِها ناصِرٌ بَعدَ أبِي طالِبٍ . (1)

4 . بلال

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اِشتاقَتِ الجَنَّةُ إلى ثَلاثَةٍ : إلى عَلِيٍّ وَعَمّارٍ وَبِلالٍ . (2)

صحيح البخارى عن أبى هريرة : إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قالَ لِبِلالٍ عِندَ صَلاةِ الفَجرِ : يا بِلالُ ، حَدِّثنِي بِأرجى عَمَلٍ عَمِلتَهُ فِي الإسلامِ ، فَإنّي سَمِعتُ دَفَّ نَعلَيکَ بَينَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ .

قالَ : ما عَمِلتُ عَمَلاً أرجى عِندى : إنِّي لَم أتَطَهَّر طُهُورا فِي ساعَةِ لَيلٍ أو نَهارٍ ، إلّا صَلَّيتُ بِذلِکَ الطُّهُورِ ما كُتِبَ لِي أن أُصَلِّيَ . (3)

1- إيمان أبى طالب : ص 83 ، بحار الأنوار : ج 35 ص 111 ح 43 و راجع : الكافى : ج 1 ص 448 ح 28 و معانى الأخبار : ص 285 ح 1 والأمالى للصدوق : ص 712 ح 981 .

2- تاريخ دمشق : ج 10 ص 451 ح 2636 ، سير أعلام النبلاء : ج 1 ص 355 ، تهذيب الكمال : ج 33 ص 307 الرقم 7356 ، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 10 ص 104 كلّها عن أنس ، بحار الأنوار : ج 31 ص 202 .

3- صحيح البخارى : ج 1 ص 386 ح 1098 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 230 ح 8411 ، صحيح ابن حبّان : ج 15 ص 560 ح 7085 ، صحيح ابن خزيمة : ج 2 ص 213 ح 1208 ، مسند إسحاق بن راهويه : ج 1 ص 218 ح 174 نحوه ، كنز العمّال : ج 11 ص 657 ح 33175 .

مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس : لَيلَةَ أُسرِىَ بِنَبِيِّ اللّه ِصلى الله عليه و آله وَدَخَلَ الجَنَّةَ ، فَسَمِعَ مِن جانِبِها وَجسا (1) ، قالَ : يا جِبرِيلُ ، ما هذا؟ قالَ : بِلالٌ المُؤَذِّنُ . (2)

تهذيب الأحكام عن سليمان بن جعفر عن أبيه : دَخَلَ رَجُلٌ مِن أَهلِ الشّامِ عَلى أَبِى عَبدِ اللّه ِعليه السلام ، فَقالَ لَهُ ، إِنَّ أَوَّلَ مَن سَبَقَ إِلَى الجَنَّةِ بِلالٌ . قالَ : وَ لِمَ ؟ قالَ : لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَن أَذَّنَ . (3)

5 . جعفر بن أبى طالب الطّيّار

رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ لَمّا استُشهِدَ جَعفَرُ بنُ أَبِى طالِبٍ وَقُطِعَت يَداهُ فِى غَزوَةِ مُؤتَةَ _ : إِنَّ اللّه ـعز و جلأَبدَلَهُ بِيَدَيهِ جَناحَينِ يَطِيرُ بِهِما فِى الجَنَّةِ حَيثُ شاءَ . (4)

(5)

1- الوَجْسُ : الصوتُ الخفىّ ، وتَوَجّس بالشىء : أحسّ به فتسمّع له (النهاية : ج 5 ص 156 «وجس») .
2- مسند ابن حنبل : ج 1 ص 553 ح 2324 ، تاريخ دمشق : ج 10 ص 457 ح 2651 ، كنز العمّال : ج 11 ص 653 ح 33163 .
3- تهذيب الأحكام : ج 2 ص 284 ح 1133 ، بحار الأنوار : ج 22 ص 142 ح 128 .
4- الاستيعاب : ج 1 ص 313 الرقم 331 ، ذخائر العقبى : ص 360 كلاهما عن الزبير ، الأنساب : ج 4 ص 91 ؛ بحار الأنوار : ج 22 ص 276 ح 25 .
5- راجع : ص 369 (زيد بن حارثة) .

6 . حارثة بن سراقة

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله _ لِأُمِّ حارِثَةَ وَقَد أُصِيبَ ابنُها يَومَ بَدرٍ _ : يا أُمَّ حارِثَةَ! إنَّها جَنَّةٌ فِي جَنَّةٍ ، وَإنَّ ابنَكِ أَصابَ الفِردَوسَ الأَعلى ، وَالفِردَوسُ رَبوَةُ الجَنَّةِ وَأَوسَطُها وَأَفضَلُها . (1)

شرح نهـج البلاغة لابن أبى الحديد عن الواقدىّ : أَصابَ حارِثَةَ بنَ سُراقَةَ وَهُو يَكرَعُ (2)فِي الحَوضِ سَهمٌ غَرَبٍ (3) مِنَ المُشرِكِينَ فَوَقَعَ فِي نَحرِهِ فَماتَ . . . فَلَمّا قَدِمَ رَسُولُ اللّهِ صـلى الله عليه و آله مِن بَدرٍ جاءَت أُمُّهُ إلَيهِ ، فَقالَت : يا رَسُولَ اللّهِ ! قَد عَرَفتَ مَوضِعَ حارِثَةَ فِي قَلبِي ، فَأَرَدتُ أَن أَبكِيَ عَلَيهِ ، ثُمَّ قُلتُ : لا أَفعَلُ حَتّى أَسأَلَ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَنهُ ؛ فَإن كانَ فِي الجَنَّةِ لَم أَبكِهِ ، وَإن كانَ فِي النّارِ بَكَيتُهُ فَأَعوَلتُهُ .

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله : هَبِلتِ ، أَجَنَّةٌ واحِدَةٌ! إنَّها جِنانٌ كَثِيرَةٌ ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إنَّهُ لَفِي الفِردَوسِ الأَعلى .

قالَت : فَلا أَبكِي عَلَيهِ أَبَدا . (4)

1- سنن الترمذى : ج 5 ص 327 ح 3174 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 518 ح 13743 ، السنن الكبرى : ج 9 ص 281 ح 18540 ، صحيح البخارى : ج 3 ص 1034 ح 2654 ، المعجم الكبير : ج 24 ص 263 ح 665 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 481 ح 61 وليس فى الثلاثة الأخيرة ذيله من «والفردوس ربوة الجنّة . . .» وكلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 11 ص 670 ح 33241 .

2- يَكْرَعُ المَاءَ : إذا تَنَاوَلَهُ بِفيهِ من موضعه من غير أن يشرب بكفّيه ولا بإناء (الصحاح : ج 3 ص 1275 «كرع») .

3- أصابَهُ سَهمُ غَرْبٍ وغَرَبٍ : إذا كان لا يدرى مَن رماه (لسان العرب : ج 1 ص 641 «غرب») .

4- شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 14 ص 147 ؛ بحار الأنوار : ج 19 ص 341 .

7 . حَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : دَخَلتُ الجَنَّةَ البارِحَةَ ، فَنَظَرتُ فِيها فَإِذا جَعفَرٌ يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَةِ ، وَإِذا حَمزَةُ مُتَّكِئٌ عَلى سَرِيرٍ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : ما فِي القِيامَةِ راكِبٌ غَيرُنا ، ونَحنُ أربَعَةٌ ... وعَمّي حَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ أسَدُ اللّهِ وأسَدُ رَسولِهِ سَيِّدُ الشُّهَداءِ ، عَلى ناقَتِيَ العَضباءِ . (3)

الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يا عَلِيُّ ، لَيسَ فِي القِيامَةِ راكِبٌ غَيرَنا ونَحنُ أربَعَةٌ ، فَقامَ إلَيهِ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فَقالَ : فِداكَ أبي وأُمّي ، ومَن هُم؟

قالَ : أنا عَلى دابَّةِ اللّهِ البُراقِ ، وأخي صالِحٌ عَلى ناقَةِ اللّهِ الَّتي عُقِرَت ، وعَمّي حَمزَةُ عَلى ناقَتِي العَضباءِ ، وأخي عَلِيٌّ عَلى ناقَةٍ مِن نوقِ الجَنَّةِ . (4)

1- أَسَدُ اللّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ، وَعَمُّهُ وَأَخُوهُ فِي الرَّضاعَةِ ؛ أُمُّهُ هالَةُ بِنتُ أُهَيبٍ ، كانَ يُكَنّى أَبا عُمارَةَ وَأَبا يَعلى . آمَنَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِن أوائِلِ البِعثَةِ ، ووَقَفَ قِبالَ مُشرِكي قُرَيشٍ ورؤسائِهِم لِلذَّبِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله . كانَ صاحِبَ رايَةِ النَّبِيِّ فى مَعرِكَةِ بَدرٍ الكُبرى ، وشارَكَ فى مَعرِكَةِ أحُدٍ وبَقِيَ يَذُبُّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله حَتّى لِلَحَظاتِ الأخيرَةِ مِن حَياتِهِ ، واستُشهِدَ فيها عَلى يَدِ غُلامٍ حَبَشِيٍّ وكانَ لَهُ مِنَ العُمُرِ 59 سَنَة (راجع : الطبقات الكبرى ج 3 ص 8 ، موسوعة حياة الصحابة : ج 2 ص 766 الرقم 1775) .

2- المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 217 ح 4890 و ص 231 ح 4933 ، تهذيب الكمال : ج 5 ص 61 الرقم 944 كلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 11 ص 661 ح 33192 .

3- الخصال : ص 203 ح 19 ، الأمالى للطوسى : ص 258 ح 466 ، اليقين : ص 149 كلاهما نحوه وكلّها عن ابن عباس ، بحارالأنوار : ج 7 ص 233 ح 4 ؛ تاريخ بغداد : ج 13 ص 123 الرقم 7106 ، تاريخ دمشق : ج 42 ص 326 ح 8887 كلاهما عن ابن عباس نحوه ، كنزالعمّال : ج 13 ص 153 ح 36478 .

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 48 ح 189 ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص 247 ح 159 كلاهما عن أحمد بن عامر الطائى ، كفاية الأثر : ص 100 عن زيد بن أرقم عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله ، المناقب لابن شهر آشوب : ج 3 ص 231 ، بحارالأنوار : ج 36 ص 319 ح 171 .

8 . حَنظَلَةُ (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : رَأَيتُ المَلائِكَةَ بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ تُغَسِّلُ حَنظَلَةَ بِماءِ المُزْنِ (2) فِي صِحافٍ مِن فِضَّةٍ . (3)

9 . زَيدُ بنُ حارِثَةَ (4)

المغازى عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الجبّار بن عمارة : لَمّا التَقَى النّاسُ

1- كانَ أَبُوهُ أبو عامِرٍ راهِبًا ، وكانَ مِنَ الأنصارِ ومِن قَبِيلَةِ الأوسِ، أسلَمَ عَلى خِلافِ أبيهِ ، وشارَكَ فى مَعرِكَةِ أحُدٍ واستُشهِدَ فيها . عُرِفَ بِغَسيلِ المَلائِكَةِ لأَنَّهُ استُشهِدَ مُجنَبًا ، فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله : «تَغسِلُهُ المَلائِكَةُ» (راجع : الاصابة : ج 2 ص 119 الرقم 1868 و الاستيعاب : ج 1 ص 432 الرقم 567) .

2- المُزنَة : المَطْرَةُ ، والمُزن : السحاب عامّة ، وقيل : السحاب ذو الماء واحدته مُزنة (لسان العرب : ج 13 ص 406 «مزن») .

3- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 159 ح 445 ، تفسير القمّى : ج 1 ص 118 وفيه «ذهب» بدل «فضّة» و ج 2 ص 110 ، بحار الأنوار : ج 20 ص 47 ح 2 ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 14 ص 271 عن الواقدى ، تاريخ دمشق : ج 27 ص 424 و ليس فيه ذيله من «بماء المُزن . . .» ، كنز العمّال : ج 11 ص 674 ح 33257 نقلاً عن ابن سعد عن خزيمة بن ثابت .

4- هُوَ زيدُ بنُ حارِثَةَ بنِ شَراحيلَ ، وأُمُّهُ سَعدى بنتُ ثَعلَبَةَ . لمّا ذَهَبَت أُمُّهُ سَعدى إلى قَومِها بَنى معن _ من قَبيلَةِ طِيّ _ حَدَثَ نِزاعٌ بينَ قَبيلَتَى بَنى معن وبَنى يَقين ، فَأَخَذَ زيدٌ إلى سوقِ عُكاظ لِبيعِهِ ، فاشتَراهُ حَكيمُ بنُ حِزام لِعَمَّتِهِ خَديجَةَ بِنتِ خُويلِد ، فَلَمّا تَزَوَّجَت خَديجَةُ بِالنَّبِي صلى الله عليه و آله أهدَتهُ إلَيهِ ، فَقَضى حَياتَهُ إلى جانِبِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ، ولُقِّبَ بـ «حُبُّ رَسولِ اللّه» . هُوَ مِن أوائِلِ الذينَ دَخَلُوا فِي الإسلامِ ، وكانَ يُحِبُّ النَّبِيَّ ويُلازِمُهُ ، حَتّى سَمّاهُ النّاسُ «زيدَ بنَ مُحَمَّدٍ» ، فَلَمّا نَزَلَ قَولُهُ تَعالى «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ» سَمّاهُ المُسلِمُونَ «زيدَ بنَ حارِثَةَ» . وكانَ أصغَرَ مِنَ النَّبِيِّ بِعَشرِ سِنينَ . شارَكَ فى جَميعِ السَّرايا الّتى بَعَثَها النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَل كانَ هُوَ القائِدُ لَها ، كما شارَكَ فى حُرُوبِ صَدرِ الاسلامِ ، وكانَ مِنَ الرُّماةِ الماهِرينَ . وفى عامِ 8 لِلهِجرَةِ عَيَّنَهُ النَّبِيُّ قائِدًا فى وَقعَةِ مُؤتَةَ ، فاستُشهِدَ فيها وكانَ لَهُ مِنَ العُمرِ 55 عامًا (راجع : الطبقات الكبرى : ج 3 ص 40 _ 47 وسير اعلام النبلاء : ج 1 ص 220 الرقم 36) .

بِمُؤتَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى المِنبَرِ وَكُشِفَ لَهُ ما بَينَهُ وَبَينَ الشّامِ ، فَهُوَ يَنظُرُ إلى مُعتَرَكِهِم ، فَقالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : أَخَذَ الرّايَةَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ ، فَجاءَهُ الشَّيطانُ فَحَبَّبَ إلَيهِ الحَياةَ وَكَرَّهَ إلَيهِ المَوتَ وَحَبَّبَ إلَيهِ الدُّنيا! فَقالَ : اَلآنَ حِينَ استَحكَمَ الإيمانُ فِي قُلُوبِ المُؤمِنِينَ تُحَبِّبُ إلَيَّ الدُّنيا؟! فَمَضى قُدُما حَتَّى استُشهِدَ . فَصَلّى عَلَيهِ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، وَقالَ : استَغفِرُوا لَهُ فَقَد دَخَلَ الجَنَّةَ وَهُوَ يَسعى .

ثُمَّ أَخَذَ الرّايَةَ جَعفَرُ بنُ أَبِي طالِبٍ ، فَجاءَهُ الشَّيطانُ فَمَنّاهُ الحَياةَ وَكَرَّهَ إلَيهِ المَوتَ وَمَنّاهُ الدُّنيا! فَقالَ : الآنَ حِينَ استَحكَمَ الإيمانُ فِي قُلُوبِ المُؤمِنِينَ تُمَنِّينِي الدُّنيا ؟! ثُمَّ مَضى قُدُما حَتَّى استُشهِدَ . فَصَلّى عَلَيهِ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَدَعا لَهُ ، ثُمَّ قالَ : استَغفِرُوا لِأَخِيكُم فَإِنَّهُ شَهِيدٌ ، دَخَلَ الجَنَّةَ فَهُوَ يَطِيرُ فِي الجَنَّةِ بِجَناحَينِ مِن ياقُوتٍ حَيثُ يَشاءُ مِنَ الجَنَّةِ .

ثُمَّ أَخَذَ الرّايَةَ بَعدَهُ عَبدُ اللّهِ بنُ رَواحَةَ ، فَاستُشهِدَ وَدَخَلَ الجَنَّةَ مُعتَرِضا . فَشَقَّ ذلِكَ عَلَى الأَنصارِ ، فَقالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : أَصابَهُ الجِراحُ . قِيلَ : يا رَسُولَ اللّهِ ما اعتِراضُهُ ؟ قالَ : لَمّا أَصابَتهُ الجِراحُ نَكَلَ (1) ، فَعاتَبَ نَفسَهُ فَشَجُعَ ، فَاستُشهِدَ فَدَخَلَ الجَنَّةَ . فَسُرِّيَ عَن قَومِهِ . (2)

1- نَكَلَ : امتَنَعَ ، وترک الإقدام (النهاية : ج 5 ص 116 «نكل») .

2- المغازى : ج 2 ص 761 ، البداية والنهاية : ج 4 ص 246 ؛ الثاقب فى المناقب : ص 101 ح 94 عن ابن شهاب ، الدرجات الرفيعة : ص 75 وراجع : الخرائج والجرائح : ج 1 ص 166 ح 256 .

10 . سَلمانُ الفارسيُّ (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ الجَنَّةَ لَتَشتاقُ إلى ثَلاثَةٍ : عَلِيٍّ وَعَمّارٍ وَسَلمانَ . (2)

الإمام عليّ عليه السلام ـ لِرَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ـ : يا رَسُولَ اللّه ِ إنَّكَ قُلتَ : إنَّ الجَنَّةَ لَتَشتاقُ إلى ثَلاثَةٍ ، فَمَن هؤُلاءِ الثَّلاثَةُ ؟

قالَ : أَنتَ مِنهُم وَأَنتَ أَوَّلُهُم . وَسَلمانُ الفارِسِيُّ فَإنَّهُ قَلِيلُ الكِبْرِ ، وَ هُو لَكَ ناصِحٌ فَاتَّخِذهُ لِنَفسِكَ . وَعَمّارُ بنُ ياسِرٍ شَهِدَ مَعَكَ مَشاهِدَ غَيرَ واحِدَةٍ ، لَيسَ مِنها إلّا وَهُوَ فِيها ، كَثِيرٌ خَيرُهُ ، ضَوِيٌّ نُورُهُ ، عَظِيمٌ أَجرُهُ . (3)

الإمام الحسين عليه السلام : أَتى جَبرَئِيلُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقالَ : . . . يا مُحَمَّدُ إنَّ الجَنَّةَ لَتَشتاقُ إلَى ثَلاثَةٍ مِن أَصحابِكَ . . . فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام : . . . فَمَن هُم يا نَبِيَّ اللّه ِ ؟ قالَ : أَنتَ مِنهُم يا عَلِيُّ ، وَعَمّارُ بنُ ياسِرٍ وَ سَيَشهَدُ مَعَكَ مَشاهِدَ بَيِّنٌ فَضلُها عَظِيمٌ خَيرُها ، وَسَلمانُ وَهُوَ مِنّا أَهلَ البَيتِ وَهُوَ ناصِحٌ فَاتَّخِذهُ لِنَفسِكَ . (4)

1- سَلمانُ الفارِسيُّ أَبو عَبدِ اللّه ِ ، هُوَ سَلمانُ المُحَمَّدِيُّ مِن سُلالَةٍ فارِسِيَّةٍ ، مَولِدُهُ رامهُرمُز (رامهُرمُز : مدينة مشهورة بنواحى خوزستان ـ فى ايران ـ معجم البلدان : ج 3 ص 17) . وَأَصلُهُ مِن أَصبَهانَ ، صَحابِيٌّ جَلِيلٌ ، عِندَما دَخَلَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله المَدِينَةَ حَضَرَ عِندَهُ وَأَسلَمَ ، وَشَهِدَ الخَندَقَ ، وَأَعانَ المُؤمِنِينَ بِفُنُونِ القِتالِ ، وَاقتَرَحَ حَفرَ الخَندَقِ ، كانَ يَعِيشُ فِي غايَةِ الزُّهدِ ، وَكانَ مِن عُشّاقِ عَلِيٍّ وَآلِ البَيتِ عليهم السلام . وَلّاهُ عُمَرُ عَلَى المَدائِنِ ، وَعاشَ قُرابَةَ مِائَتَينِ وَخَمسِينَ سَنَةً ، وَتُوُفِّيَ بِالمَدائِنِ أَيّامَ حُكُومَةِ عُمَرَ أَو عُثمانَ (راجع : الطبقات الكبرى : ج 4 ص 75 و تاريخ دمشق : ج 21 ص 373 الرقم 2599 والمستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 691 الرقم 6539 إلى 6546 ورجال الكشىّ : ج 1 ص 26 الرقم 12 إلى 47 و سير أعلام النبلاء : ج 1 ص 505 الرقم 91 و موسوعة الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام : ج 7 ص 341) .

2- سنن الترمذى : ج 5 ص 667 ح 3797 ، المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 148 ح 4666 ، مسند أبى يعلى : ج 3 ص 186 ح 2772 كلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 11 ص 639 ح 33112 ؛ وقعة صفّين : ص 323 عن الحسن ، شرح الأخبار : ج 2 ص 465 ح 816 عن أنس ، بحار الأنوار : ج 33 ص 25 ح 380 .

3- رجال الكشىّ : ج 1 ص 137 ح 58 عن بريدة الأسلمى ، روضة الواعظين : ص 314 .

4- مسند أبى يعلى : ج 6 ص 177 ح 6739 ، تاريخ دمشق : ج 21 ص 412 ح 4839 كلاهما عن سعد الاسكاف عن الإمام الباقر عن أبيه عليهماالسلام ، كنز العمّال : ج 11 ص 754 ح 33671 ؛ المناقب للكوفى : ج 1 ص 482 ح 389 عن أنس نحوه .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ لِعَلِيٍّ عليه السلام _ اَلجَنَّةُ تَشتاقُ إِلَيکَ وَإِلى عَمّارٍ وَإِلى سَلمانَ وَأَبِى ذَرٍّ وَالمِقدادِ . (1)

الاختصاص عن عيسى بن حمزة : قُلتُ لِأَبِى عَبدِ اللّه ِعليه السلام : اَلحَدِيثُ الَّذِى جاءَ فِى الأَربَعَةِ ؟ قالَ : وَما هُوَ ؟ قُلتُ : اَلأَربَعَةُ الَّتِى اشتاقَت إِلَيهِمُ الجَنَّةُ . قالَ : نَعَم ، مِنهُم سَلمانُ وَأَبُوذَرٍّ وَالمِقدادُ وَعَمّارٌ . قُلتُ : فَأَيُّهُم أَفضَلُ ؟ قالَ : سَلمانُ .

ثُمَّ أَطرَقَ ، ثُمَّ قالَ : عَلِمَ سَلمانُ عِلما لَو عَلِمَهُ أَبُوذَرٍّ كَفَرَ . (2)

11 . عبد اللّه بن رواحة

السيرة النبويّة لابن هشام عن ابن إسحاق : لَمّا أُصِيبَ القَومُ قالَ رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله _ فِيما بَلَغَنِى _ : أَخَذَ الرّايَةَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ فَقاتَلَ بِها حَتّى قُتِلَ شَهِيدا ، ثُمَّ أَخَذَها جَعفَرٌ فَقاتَلَ بِها حَتّى قُتِلَ شَهِيدا ، ثُمَّ صَمَتَ رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله حَتّى تَغَيَّرَت وُجُوهُ الأَنصارِ وَظَنُّوا أَنَّهُ قَد كانَ فِى عَبدِ اللّه ِبنِ رَواحَةَ بَعضُ ما يَكرَهُونَ ، ثُمَّ قالَ : ثُمَّ أَخَذَها عَبدُ اللّه ِبنُ رَواحَةَ فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ شَهِيدا ، ثُمَّ قالَ : لَقَد رُفِعُوا إِلَىَّ فِى الجَنَّةِ فِيما يَرَى النّائِمُ عَلَى سُرُرٍ مِن ذَهَبٍ ، فَرَأَيتُ فِى سَرِيرِ عَبدِ اللّه ِبنِ رَواحَةَ ازْوِرارا عَن سَرِيرَىْ صاحِبَيهِ ، فَقُلتُ : عَمَّ هذا؟ فَقِيلَ لى : مَضَيا وَتَرَدَّدَ عَبدُ اللّه ِبَعضَ التَّرَدُّدِ ثُمَّ مَضى . (3)

1- الخصال : ص 303 ح 80 ، عيون أخبار الرضا : ج 2 ص 67 ح 306 كلاهما عن عبد اللّه بن محمّد بن عليّ بن العبّاس الرازى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين : ص 307 ، بحار الأنوار : ج 22 ص 325 ح 22 ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 10 ص 104 عن أنس .

2- الاختصاص : ص 12 ، بحار الأنوار : ج 22 ص 346 ح 60 .

3- السيرة النبويّة لابن هشام : ج 4 ص 24 ، تاريخ الإسلام للذهبى : ج 2 ص 486 ، أُسد الغابة : ج 3 ص 238 الرقم 2943 نحوه و ج 1 ص 543 الرقم 759 ، تاريخ دمشق : ج 28 ص 120 ح 5887 ، كنز العمّال : ج 10 ص 386 ح 29916 .

12 . عَمّارُ بنُ ياسِرٍ (1)

وقعة صفّين عن حبيب بن أبى ثابت : لَمّا بُنِيَ المَسجِدُ جَعَلَ عَمّارٌ يَحمِلُ حَجَرَينِ ، فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : «يا أَبَا اليَقظانِ ، لا تَشُقَّنْ عَلى نَفسِكَ» . قالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، إنّى أُحِبُّ أَن أَعمَلَ فِى هذا المَسجِدِ .

قالَ : ثُمَّ مَسَحَ ظَهرَهُ ثُمَّ قالَ : إنَّكَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ ، تَقتُلُكَ الفِئَةُ الباغِيَةُ . (2)

المستدرک على الصّحيحين عن ابن إسحاق : كانَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ أَهلَ بَيتِ إسلامٍ ، وَكانَ بَنُو مَخزُومٍ يُعَذِّبُونَهُم .

فَقالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : صَبرا يا آلَ ياسِرٍ ، فَإِنَّ مَوعِدَكُمُ الجَنَّةُ . (3)

المستدرک على الصّحيحين عن جابر : إنَّ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله مَرَّ بِعَمّارٍ وَأَهلِهِ وَهُم يُعَذَّبُونَ . فَقالَ : أَبشِرُوا آلَ عَمّارٍ وَآلَ ياسِرٍ ، فَإِنَّ مَوعِدَكُمُ الجَنَّةُ . (4)

1- هُوَ عَمّارُ بنُ ياسِ ر بنِ عامِرٍ المَ ذحَجِيُّ أَبُو اليَقظانِ ، مِن السّابِقِينَ إِلَى الإِيمانِ وَالهِجرَةِ ، وَتَحَمَّلَ تَعـذِيبَ المُشـرِكِينَ مَعَ أَبَوَيهِ مُنذُ الأَيّامِ الأُولى لِبُزُوغِ شَ مسِ الإِسـلامِ . كانَ مُلازِما لِلإِمامِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ ، وَوُلِّىَ الكُوفَةَ مُدَّةً فِى عَهدِ عُمَرَ . وَكانَ مِن المُعارِضِ ينَ لِعُثمان ، وَضُرِبَ بِأَمرِهِ لِصَ راحَتِهِ . تَصَدّى قِيادَةَ الخَيّالَةِ فِى حَربِ الجَمَلِ ، وَرَجّالَةَ الكُوفَةِ فِى صِ فّينَ ، وَاستُشـهِدَ فِيهِ ، وَكانَ لَهُ مِنَ العُمرِ ثَلاثٌ وَتِسـعُونَ سَنَةً (راجع : موسوعة الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام : ج 7 ص 418 و وقعة صفين : ص 208 و الطبقات الكبرى : ج 3 ص 246) .

2- وقعة صفّين : ص 324 ، بحار الأنوار : ج 33 ص 25 ح 380 .

3- المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 432 ح 5646 ، المعجم الكبير : ج 24 ص 303 ح 769 عن عثمان بن عفّان ، أُسد الغابة : ج 7 ص 152 الرقم : 7021 ، الإصابـة : ج 8 ص 190 الرقم 11342 وكلّهـا نحوه ، كنز العمّال : ج 11 ص 728 ح 33566 ؛ رجال الكشىّ : ج 1 ص 127 الرقم 57 عن عمار بن ياسر وليس فيه صدره إلى «يعذبونهم» .

4- المسـتدرک على الصحيحين : ج 3 ص 438 ح 5666 ، المعجم الأوسـط : ج 2 ص 141 ح 1508 وليس فيه «آل عمـار» ، دلائل النبوّة للبيهقى : ج 2 ص 282 ، تاريخ بغداد : ج 1 ص 150 الرقم 6 ، تاريخ دمشق : ج 43 ص 360 ح 9221 كلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 13 ص 529 ح 37371 ؛ إعلام الورى : ج 1 ص 122 ، بحار الأنوار : ج 18 ص 210 ح 38 .

13 . المقداد بن الأسود

الإمام علىّ عليه السلام : قالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله : اَلجَنَّةُ تَشتاقُ إلَيکَ ، وَإلَى عَمّارٍ ، وَ(إلى) سَلمانَ وَأَبِى ذَرٍّ وَالمِقدادِ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ الجَنَّةَ تَشتاقُ إلى أَربَعَةٍ : عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ وَعَمّارِ بنِ ياسِرٍ ، وَسَلمانَ الفارِسىِّ ، وَالمِقدادِ بنِ الأَسوَدِ . (2)

14 . يزيد بن نويرة

رجال الطوسى : يَزِيدُ بنُ نُوَيرَةَ ، قُتِلَ يَومَ النَّهرَوانِ ، وَهُوَ الَّذِى قالَ لَهُ رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : مَن جاوَزَ هذا التَّلَّ فَلَهُ الجَنَّةُ . فَقالَ لِرَسُولِ اللّه ِصلى الله عليه و آله : ما بَينِى وَ بَينَ الجَنَّةِ إلّا التَّلُّ؟

فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : نَعَم ، فَضَرَبَ بِسَيفِهِ حَتّى جاوَزَهُ .

ثُمَّ قالَ ابنُ عَمٍّ لَهُ : إن أَنا جاوَزتُ فَلِى مِثلُ ما لِابنِ عَمِّى؟

1- الخصال : ص 303 ح 80 ، عيون أخبار الرضا : ج 2 ، ص 67 ح 306 كلاهما عن عبد اللّه بن محمّد بن علىّ بن العباس الرازى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين : ص 307 ، بحار الأنوار : ج 22 ص 325 ح 22 ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 10 ص 104 عن أنس .

2- المعجم الكبير : ج 6 ص 215 ح 6045 ، تاريخ أصبهان : ج 1 ص 75 الرقم 3 ، تاريخ دمشق : ج 60 ص 176 ح 12428 كلّها عن أنس ، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 7 ص 296 ، كنز العمّال : ج 11 ص 754 ح 33673 .

فَقالَ رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : نَعَم ؛ فَمَضى حَتّى جاوَزَهُ ، ثُمَّ أَقبَل يَختَصِمانِ فِى قَتِيلٍ قَتَلاهُ .

فَقالَ لَهُما رَسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : أَبشِرا فَكِلا كُما قَدِ استَوجَبا الجَنَّةَ . (1)

17 / 3 عدّة من أصحاب الإمام علىٍّ عليه السلام

اشاره

1 . اويس القرنىّ

2 . جندب الخير الأزدىّ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يَدخُلُ الجَنَّةِ بِشَفاعَةِ اُوَيسٍ مِثلُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ . (2)

2 . جُندَبٌ الخَيرُ الأَزدِىُّ (3)

الإمام الباقر عليه السلام : شَهِدَ مَعَ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ عليه السلام مِنَ التّابِعِينَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ بِصِفِّينَ ، شَهِدَ لَهُم رسُولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله بِالجَنَّةِ وَلَم يَرَهُم : أُوَيسٌ القَرَنِىُّ ، وَزَيدُ بنُ صُوحانَ العَبدِىُّ ،

1- رجال الطوسى : ص 85 الرقم 859 ، خلاصة الأقوال : ص 295 ، تاريخ بغداد : ج 1 ص 204 الرقم 44 ، الإصابة : ج 6 ص 531 الرقم 9341 كلاهما نحوه .

2- سير أعلام النبلاء : ج 4 ص 31 عن عمر ، المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 458 ح 5721 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 7 ص 539 ح 1 كلاهما عن الحسن و فيهما «رجل من اُمّتى» بدل «اُويس» ولكنْ اُشير إليه فى ذيل الحديث ، تاريخ دمشق : ج 9 ص 438 ح 2455 عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 12 ص 76 ح 34065 ؛ الفضائل : ص 91 ، الإرشاد : ج 1 ص 316 عن ابن عبّاس عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، رجال الكشّى : ج 1 ص 316 ح 156 عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وليس فيهما «الجنّة» .

3- هُو جُندَبُ بنُ كَعبِ بنِ عَبدِ اللّه ِالأَزدِىُّ الغامِدِىُّ وَهُوَ جُندَبٌ الخَيرُ ، مِن أَصحابِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله ، وَعَدَّهُ الطُّوسِىُّ فِى رِجالِهِ مِن أَصحابِ الإمامِ عَلِىٍّ عليه السلام ، نَفاهُ عُثمانُ إِلَى الشّامِ لِأَنَّهُ كانَ يَذكُرُ مَساوِئَ عُثمانَ ؛ شَهِدَ حُرُوبَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ كُلَّها (راجع : موسوعة الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام : ج 7 ص 279) .

وَجُندَبٌ الخَيرُ الأزدِيُّ ، رَحمَةُ اللّه ِعَلَيهِم . (1)

3 . رشيد الهجرىّ

رجـال الكشـى عن أبى حيّان البجلى عن قنواء بنت رشـيد الهجرى : قُلتُ لَها : أَخبِرِينى بِما سَـ مِعتِ مِن أَبِيكِ؟ قالَت : سَـ مِعتُ أَبِى يَقُولُ : أَخبَرَنِى أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام فَقالَ : يا رُشَيدُ ، كَيفَ صَبرُکَ إِذا أَرسَلَ إِلَيکَ دَعِيُّ بَنِى أُمَيَّةَ فَقَطَعَ يَدَيکَ وَرِجلَيکَ وَلِسانَکَ؟ قُلتُ : يا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ ، آخِرُ ذَلِکَ إِلى الجَنَّةِ؟ فَقالَ : يا رُشَيدُ ، أَنتَ مَعِى فِى الدُّنيا وَالآخِرَةِ . (2)

4 . زيد بن صوحان

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن سَرَّهُ أَن يَنظُرَ إِلى رَجُلٍ يَسبِقُهُ بَعضُ أَعضائِهِ إِلَى الجَنَّةِ فَلْيَنظُر إِلى زَيدِ بنِ صُوحانَ . (3)

(4)

1- الاختصاص : ص 81 عن جابر الجعفى ، بحار الأنوار : ج 32 ص 618 ح 484 ؛ تاريخ دمشق : ج 19 ص 442 عن جابر .

2- رجال الكشّى : ج 1 ص 290 ح 131 ، الأمالى للطوسى : ص 165 ح 276 ، الاختصاص : 77 ، بشارة المصطفى : ص 93 كلّها عن أبى حسّان العجلى ، بحار الأنوار : ج 75 ص 433 ح 95 .

3- مسـند أبى يعلى : ج 1 ص 267 ح 507 ، دلائـل النبوّة للبيهقى : ج 6 ص 417 ، تاريخ بغداد : ج 8 ص 440 الرقم 4549 ، تاريخ دمشق : ج 19 ص 434 ح 4541 كلّها عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى عن الإمام علىّ عليه السلام ، كنز العمّال : ج 11 ص 685 ح 33309 .

4- راجع : ص 375 (جندب الخير الأزدىّ) .

5 . محمّد بن أبی بکر

الإمام علیّ علیه السلام ـ فِی کِتابِهِ إِلی أَهلِ مِصرَ وَمَحَمَّدِ بنِ أَبِی بَکرٍ ـ : أَحسِنُوا ـ أَهلَ مِصرَ ـ مُؤازَرَةَ مُحَمَّدٍ أَمِیرِکُم ، وَاثبُتُوا عَلی طاعَتِهِ ، تَرِدُوا حَوضَ نَبِیِّکُم . (1)

6 . میثم التّمّار

رجال الکشی عن میثم النهروانی : دَعانِی أَمِیرُ المُؤمِنِینَ علیه السلام وَقال : کَیفَ أَنتَ یا مَیثَمُ إِذا دَعاکَ دَعِیُّ بَنِی أُمَیَّةَ ابنُ دَعِیِّها عُبَیدُ اللّهِ بنُ زِیادٍ إِلَی البَراءَةِ مِنِّی ؟ فَقالَ : یا أَمِیرَ المُؤمِنِینَ ، أَنا وَاللّهِ لا أَبرَأُ مِنکَ ، قالَ : إِذا وَاللّهِ یَقتُلُکَ وَیَصلِبُکَ ، قُلتُ : أَصبِرُ فَذاکَ فِی اللّهِ قَلِیلٌ ، فَقالَ : یا مَیثَمُ ، إِذا تَکُونَ مَعِی فِی دَرَجَتِی . (2)

1- الأمالی للمفید : ص 269 ح 3 ، الأمالی للطوسی : ص 31 ح 31 کلاهما عن أبی إسحاق الهمدانی ، الغارات : ج 1 ص 250 ، بحار الأنوار : ج 80 ص 391 ح 11 .

2- رجال الکشّی : ج 1 ص 295 ح 139 ، رجال ابن داوود : ص 356 الرقم 1693 ، خصائص الأئمة : ص 54 ولیس فیه من «فقال : یا أمیر المؤمنین» إلی «ویصلبک» ، الخرائج والجرائح : ج 1 ص 229 ح 73 ، بحار الأنوار : ج 42 ص 130 ح 13 .

عِدَّةٌ مِن أَصحابِ الإِمامِ الحُسَينِ عليه السّلام

(شُهَداءُ كَربَلاءَ)

الإرشاد عن جويريـة بن مسـهر العبـدىِّ : لَمّا تَوَجَّهنا مَعَ أَميرِ المُؤمِنِينَ عَلِيّ بنِ أَبِى طالِبٍ عليه السـلام إِلى صِفِّينَ ، فَبَلَغنا طُفُوفَ كَربَلاءَ ، وَقَفَ عليه السلام ناحِيةً مِنَ العَسكَرِ ، ثُمَّ نَظَرَ يَمِينا وَشِمالاً وَاستَعبَرَ ثُمَّ قالَ : هذا ـ وَاللّه ـ مُناخُ رِكابِهِم وَمَوضِعُ مَنِيَّتِهِم .

فَقِيلَ لَهُ : يا أَميرَ المُؤمِنِينَ ، ما هذا المَوضِعُ ؟

قالَ : هذا كَربَلاءُ ، يُقتَلُ فِيهِ قَومٌ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ . ثُمَّ سارَ . (1)

الطَّبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصـحابة) عن أبى عبيد الضبى : دَخَلنا عَلى أَبِى هَرثَمٍ الضَّبِّىِّ حِينَ أَقبَلَ مِن صِفِّينَ ـ وَهُوَ مَعَ عَلِىٍّ ـ وَهُوَ جالِسٌ عَلى دُكّانٍ (2) ، وَلَهُ امرَأَةٌ يُقالُ لَها : جرداءُ ، هِىَ أَشَدُّ حُبّا لِعَلِىٍّ وَأَشَدُّ لِقَولِهِ تَصدِيقا . فَجاءَت شاةٌ فَبَعَرَت ، فَقالَ : لَقَد ذَكَّرَنِى بَعرُ هذِهِ الشّاةِ حَدِيثا لِعَلِىٍّ .

قالُوا : وَما عِلمُ عَلِىٍّ عليه السلام بِهذا ؟

قالَ : أَقبَلنا مَرجِعَنا مِن صِفِّينَ فَنَزَلنا كَربَلاءَ ، فَصَلّى بِنا عَلِىٌّ عليه السـلام صَلاةَ الفَجرِ بَينَ شَجَراتٍ وَدَوحاتِ حَرْمَلٍ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفّا مِن بَعرِ الغِزلانِ فَشَمَّهُ ، ثُمَّ قالَ : أَوْهِ ، أَوْهِ ، يُقتَلُ بِهذا الغائِطِ (3) قَومٌ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ .

قالَ : قالَت جرداءُ : وَما تُنكِرُ مِن هذا ؟! هُوَ أَعلَمُ بِما قالَ مِنكَ ، نادَت بِذَلِكَ

1- الإرشاد : ج 1 ص 332 وراجع : خصائص الأئمّة : ص 47 وقرب الإسناد : ص 26 ح 87 ووقعة صفّين : ص 142 وكامل الزيارات : ص 453 ح 685 وذخائر العقبى : ص 174 .

2- الدُّكّان : الدكّة المبنيّة للجلوس عليها (لسان العرب : ج 13 ص 157) .

3- الغائط : المتّسع من الأرض مع طمأنينة (لسان العرب : ج 7 ص 364) .

وَهِيَ فِي جَوفِ البَيتِ . (1)

تاريخ دمشق عن هرثمة بن سلمى : خَرَجنا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي بَعضِ غَزوِهِ ، فَسارَ حَتّى انتَهى إلى كَربَلاءَ ، فَنَزَلَ إلى شَجَرَةٍ فَصَلّى إلَيها ، فَأَخَذَ تُربَةً مِنَ الأَرضِ فَشَمَّها ، ثُمَّ قالَ : واها لَكِ تُربَةً ! لَيُقتَلَنَّ بِكِ قَومٌ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ .

قالَ : فَقَفَلنا من غَزَواتِنا ، وَقُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام ، وَنَسِيتُ الحَدِيثَ .

قالَ : وَكُنتُ فِي الجَيشِ الَّذِينَ سارُوا إلَى الحُسَينِ ، فَلَمّا انتَهَيتُ إلَيهِ نَظَرتُ إلَى الشَّجَرَةِ فَتَذَكَرتُ الحَدِيثَ ، فَتَقَدَّمتُ عَلى فَرَسٍ لِي فَقُلتُ : أُبَشِّرُكَ ابنَ بِنتِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، وَحَدَّثتُهُ الحَدِيثَ .

قالَ : مَعَنا أَو عَلَينا ؟

قُلتُ : لا مَعَكَ وَلا عَلَيكَ ، تَرَكتُ عِيالاً ، وَتَرَكتُ .

قالَ : إمّا لا فَوَلِّ فِي الأَرضِ ، فَوَالَّذِي نَفسُ حُسَينٍ بِيَدِهِ لا يَشهَدُ قَتلَنا اليَومَ رَجُلٌ إلّا دَخَلَ جَهَنَّمَ .

قالَ : فَانطَلَقتُ هارِبا مُوَلِّيا فِي الأَرضِ حَتّى خَفِيَ عَلَيَّ مَقتَلُهُ . (2)

وقعة صفّين عن أبى عبيدة عن هرثمة بن سليم : غَزَونا مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ غَزوَةَ صِفِّينَ ، فَلَمّا نَزَلنا بِكَربَلاءَ صَلّى بِنا صَلاةً ، فَلَمّا سَلَّمَ رَفَعَ إلَيهِ مِن تُربَتِها فَشَمَّها ، ثُمَّ قالَ :

واها لَكِ أَيَّتُها التُّربَةُ ، لَيُحشَرَنَّ مِنكِ قَومٌ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ .

1- الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة) : ج 1 ص 432 ح 420 ، تاريخ دمشق : ج 14 ص 198 عن أبى عبد اللّه الضبّى ؛ شرح الأخبار : ج 3 ص 136 ح 1077 ، المناقب للكوفى : ج 2 ص 26 ح 514 كلاهما نحوه وراجع : تهذيب التهذيب : ج 1 ص 590 الرقم 1577 ومقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى : ج 1 ص 165 .
2- تاريخ دمشق : ج 14 ص 222 ؛ الملاحم والفتن : ص 335 ح 488 نحوه .

فَلَمّا رَجَعَ هَرثَمَةُ مِن غَزوَتِهِ إِلَى امرَأَتِهِ ـ وَهِى جرداءُ بِنتُ سمير ، وَكانَت شِيعةً لِعَلِيٍّ ـ فَقالَ لَها زَوجُها هَرثَمَةَ : أَل أَعَجِّبُكِ مِن صَدِيقِكِ أَبِى الحَسَنِ ؟ لَمّا نَزَلنا كَربَلاءَ رَفَعَ إِلَيهِ مِن تُربَتِها فَشَمَّها وَقالَ : وَاها لَكِ يا تُربَةُ ، لَيُحشَرَنَّ مِنكِ قَومٌ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسابٍ ! وَما عِلمُهُ بِالغَيبِ ؟

فَقالَت : دَعنا مِنكَ أَيُّها الرَّجُلُ ، فَإِنَّ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ لَم يَقُل إِلّا حقّا .

فَلَمّا بَعَثَ عُبَيدُ اللّه ِ بنُ زِيادٍ البَعثَ الَّذِى بَعَثَهُ إِلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَأَصحابِهِ ، قالَ : كُنتُ فِيهِم فِى الخَيلِ الَّتِى بَعَثَ إِلَيهِم ، فَلَمّا انتَهَيتُ إِلَى القَومِ وَحُسَينٍ وَأَصحابِهِ عَرَفتُ المَنزِلَ الَّذِى نَزَلَ بِنا عَلِيٌّ فِيهِ ، وَالبُقعَةَ الَّتِى رَفَعَ إِلَيهِ مِن تُرابِها ، وَالقَولَ الَّذِى قالَهُ ، فكَرِهتُ مَسِيرِى ، فَأَقبَلتُ عَلى فَرَسِى حَتّى وَقَفتُ عَلَى الحُسَينِ ، فَسَلَّمتُ عَلَيهِ ، وَحَدَّثتُهُ بِالَّذِى سَمِعتُ مِن أَبِيهِ فِى هذا المَنزِلِ .

فَقالَ الحُسَينُ : مَعَنا أَنتَ أَو عَلَينا ؟

فَقُلتُ : يَابنَ رَسُولِ اللّه ِ ، لا مَعَكَ وَلا عَلَيكَ ، تَرَكتُ أَهلِى وَولدِى أَخافُ عَلَيهِم مِن ابنِ زِيادٍ .

فَقالَ الحُسَينُ : فَوَلِّ هَربا حَتّى لا تَرى لَنا مَقتَلاً ، فَوَالَّذِى نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يَرى مَقتَلَنا اليَومَ رَجُلٌ وَلا يُغِيثُنا إِلّا أَدخَلَهُ اللّه ُ النّارَ .

قالَ : فَأَقبَلتُ فِى الأَرضِ هارِبا حَتّى خَفِيَ عَلَيَّ مَقتَلُهُ . (1)

علل الشرائع عن ميثم التمّار : يا جَبَلَةُ ، اِعلَمِى أَنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام سَيِّدُ الشُّهَداءِ يَومَ القِيامَةِ ، وَلِأَصحابِهِ عَلى سائِرِ الشُّهداءِ دَرَجَةٌ . (2)

1- وقعة صفّين : ص 140 ، الأمالى للصدوق : ص 199 ح 213 عن هرثمة بن أبى مسلم ، شرح الأخبار : ج 3 ص 141 ح 1083 عن هزيمة بن سلمة وكلاهما نحوه .

2- علل الشرائع : ص 228 ح 3 ، الأمالى للصدوق : ص 190 ح 198 ، بحار الأنوار : ج 45 ص 203 ح 4 .

الأمـالى للصـدوق عن كعب الأحبـار : إنَ فِيكِتابِنـا : أَنَّ رَجُلاًمِن وُلـدِ مُحَمَّدٍرَسُولِ اللّه ِصـلى الله عليه و آله يُقتَلُ ، وَلا يَجِفُّ عَرَقُ دَوابِّ أَصحابِهِ حَتّى يَدخُلُوا الجَنَّةَ ، فَيُعانِقُوا الحُورَ العِينَ . (1)

الإمام زين العابدين عليه السـلام : كُنتُ مَعَ أَبِى اللَّيلَةَ الَّتِى قُتِلَ صَبِيحَتَها ، فَقالَ لِأَصحابِهِ : هذا اللَّيلَ فاتَّخِذُوهُ جَمَلاً فَإِنَّ القَومَ إِنَّما يُرِيدُونَنِى ، وَلَو قَتَلُونِى لَم يَلتَفِتُوا إِلَيكُم وَأَنتُم فِى حِلٍّ وَسَعَةٍ ، فَقالُوا : ل وَاللّه ِ لا يَكُونُ هذا أَبَدا .

قالَ : إِنَّكُم تُقتَلُونَ غَدا كَذلِكَ لا يُفلَتُ مِنكُم رَجُلٌ .

قالُوا : اَلحَمدُ للّه ِ الَّذِى شَرَّفَنا بِالقَتلِ مَعَکَ . ثُمَّ دَعا وَقالَ لَهُم : اِرفَعُوا رُؤُوسَكُم وَانظُرُوا .

فَجَعَلُوا يَنظُرُونَ إِلى مَواضِعِهِم وَمَنازِلِهِم مِنَ الجَنَّةِ ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُم :

هذا مَنزِلُک يَا فُلانُ ، وَهذا قَصـرُکَ يا فُلانُ وَهذِهِ دَرَجَتُکَ يا فُلانُ ، فَكانَ الرَّجُلُ يَسـتَقبِلُ الرِّماحَ وَالسُّيُوفَ بِصَدرِهِ وَوَجهِهِ ، لِيَصِلَ إِلى مَنزِلِهِ مِنَ الجَنَّةِ . (2)

عنه عليه السـلام : لَمّا اشـتَدَّ الأَمرُ بِالحُسَينِ بنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ عليهماالسلام ، نَظَرَ إِلَيهِ مَن كانَ مَعَهُ فَإِذا هُوَ بِخِلافِهِم ، لِأَنَّهُم كُلَّما اشتَدَّ الأَمرُ تَغَيَّرَت أَلوانُهُم ، وَارتَعَدَت فَرائِصُ هُم (3) ، وَوَجَبَت (4) قُلُوبُهُم ، وَكانَ الحُسَينُ عليه السـلام وَبَعضُ مَن مَعَهُ مِن خَصائِصِهِ تُشـرِقُ أَلوانُهُم وَتَهدَأُ جَوارِحُهُم ، وَتَسكُنُ نُفُوسُهُم . فَقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ : اُنظُرُوا لا يُبالِى بِالمَوتِ .

فَقالَ لَهُمُ الحُسَينُ عليه السلام : صَبرا بَنِى الكِرامِ ، فَما المَوتُ إِلّا قَنطَرَةٌ تَعبُرُ بِكُم عَنِ

1- الأمالى للصدوق : ص 203 ح 220 ، بحار الأنوار : ج 44 ص 224 ح 2 .
2- الخرائج والجرائح : ج 2 ص 847 ح 62 عن أبى حمزة الثمالى ، بحار الأنوار : ج 44 ص 298 ح 3 .
3- الفرائص : عَصَبُ الرقبة وعروقها لأنّها تثور عند الغضب (النهاية : ج 3 ص 431 «فرص») .
4- وَجَبَ القَلبُ : إذا خفق (النهاية : ج 5 ص 154 «وجب») .

البُؤسِ وَالضَّرّاءِ إِلَى الجِنانِ الواسِعَةِ وَالنَّعِيمِ الدّائِمَةِ ، فَأَيُّكُم يَكرَهُ أَن يَنتَقِلَ مِن سِجنٍ إِلى قَصرٍ ، وَما هُوَ لِأعدائِكُم إِلّا كَمَن يَنتَقِلُ مِن قَصرٍ إِلى سِجنٍ وَعَذابٍ .

إِنَّ أَبِى حَدَّثَنِى ، عَن رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : أَنَّ الدُّنيا سِجنُ المُؤمِنِ وَجَنَّةُ الكافِرِ ، وَالمَوتَ جِسرُ هؤُلاءِ إِلى جِنانِهِم ، وَجِسرُ هؤُلاءِ إِلى جَحِيمِهِم ، ما كَذَبتُ وَلا كُذِّبتُ . (1)

الأمالى للصدوق عن ثابت بن أبى صفيّة : نَظَرَ سَيِّدُ العابِدِينَ عَلِيُّ بنُ الحُسَين عليه السلام إِلى عُبَيدِ اللّه ِ بنِ العَبّاسِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِى طالِبٍ عليه السلام ، فَاستَعبَرَ ثُمَّ قالَ : ما مِن يَومٍ أَشَدَّ عَلَى رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله مِن يَومِ أُحُدٍ ، قُتِلَ فِيهِ عَمُّهُ حَمزَةُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ أَسَدُ اللّه ِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ، وَبَعدَهُ يَومُ مُؤتَةَ ، قُتِلَ فِيهِ ابنُ عَمِّهِ جَعفَرُ بنُ أَبِى طالِبٍ .

ثُمَّ قالَ عليه السلام : وَلا يَومَ كَيَومِ الحُسَين عليه السلام اِزدَلَفَ إِلَيهِ ثَلاثُونَ أَلفَ رَجُلٍ يَزعُمُونَ أَنَّهُم مِن هذِهِ الأُمَّةِ ، كُلٌّ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللّه ِ عَزَّ وَجَلَّ بِدَمِهِ ، وَهُوَ بِاللّه ِ يُذَكِّرُهُم فَلا يَتَّعِظُونَ ، حَتّى قَتَلُوهُ بَغيا وَظُلما وَعُدوانا .

ثُمَّ قالَ عليه السلام : رَحِمَ اللّه ُ العَبّاسَ! فَلَقَد آثَرَ وَأَبلى وَفَدى أَخاهُ بِنَفسِهِ حَتّى قُطِعَت يَداهُ ، فَأَبدَلَهُ اللّه ُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِما جَناحَينِ يَطِيرُ بِهِما مَعَ المَلائِكَةِ فِى الجَنَّةِ كَما جَعَلَ لِجَعفَرِ بنِ أَبِى طالِبٍ ، وَإِنَّ لِلعَبّاسِ عِندَ اللّه ِ تَبارَكَ وَتَعالى مَنزِلَةً يَغبِطُهُ بِها جَمِيعُ الشُّهَداءِ يَومَ القِيامَةِ . (2)

علل الشّرائع عن محمّد بن عمارة عن الإمام الصّادق عليه السلام : قُلتُ لَهُ : أَخبِرنِى عَن أَصحابِ

1- معانى الأخبار : ص 288 ح 3 ، الاعتقادات للصدوق : ص 52 من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 44 ص 297 ح 2 .

2- الأمالى للصدوق : ص 547 ح 731 ، الخصال : ص 68 ح 101 وفيه ذيله من «رحم اللّه العبّاس» ، بحار الأنوار : ج 44 ص 298 ح 4 .

الحُسَينِ عليه السلام وَإقدامِهِم عَلَى المَوتِ .

فَقـالَ : إنَّهُم كُشِفَ لَهُم الغِطاءُ حَتّى رَأَوا مَنازِلَهُم مِنَ الجَنَّةِ ، فَكانَ الرَّجُلُ مِنهُم يُقـدِمُ عَلَى القَتلِ لِيُبادِرَ إلَى حَوراءَ يُعانِقُها ، وَإلى مَكانِهِ مِنَ الجَنَّةِ . (1)

17 / 5 عدّة من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام

اشاره

1 . أبو بصير المرادى

1 . أَبُو بَصِيرٍ المُرادِىُ (2)

الإمام الصادق عليه السـلام : ما أَجِدُ أَحَدا أَحيا ذِكرَنا وَأَحادِيثَ أَبِى عليه السلام إلّا زُرارَةُ ، وَأَبُو بَصِيرٍ المُرادِىُّ ، وَمُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ ، وَبُرَيدُ بنُ مُعاوِيَةَ وَلَولا هؤُلاءِ ما كانَ أَحَدٌيَسـتَنبِطُ هُدًى ، هؤُلاءِ حُفّاظُ الدِّينِ ، وَأُمَناءُ أَبِى عليه السلام عَلى حَلالِ اللّه ِ وَحَرامِهِ ، وَهُمُ السّابِقُونَ إلَينا فِى الدُّنيا وَفِى الآخِرَةِ . (3)

1- علل الشرائع : ص 229 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 44 ص 297 ح 1 .

2- يُطلَقُ عِنوانُ «أبى بَصِ ير» فى كُتُبِ الرِّجـالِ عَلى أربَعَـةٍ ، اثنـانِ مِنهُمـا مَعرُوفانِ أكثَرَ مِن غَيرِهِما وهُما : 1 _ أبو بَصـيرٍ يَحيَى بنُ القاسِمِ المَكفُوفُ 2 _ أبو بَصـيرٍ لَيثُ بنُ يَحيَى البختَرِىُّ المُرادِىُّ كِلاهُمـا مِن أصـحاب الإمـام الباقِرِ والإمامِ الصّادِقِ عليهماالسـلام ، وكِلاهُما مِنَ الأجِلّاء ، وفى شَأنِ المُرادِ مِن أبى بَصـيرٍ عِنـدَ الإطلاقِ وأنَّهُ أيُّهُما ، كَلامٌ كَثيرٌ ، وقالَ بَعضٌ : إنَّهُ لا فائِـدَةَ مِن مَعرِفَتِهِ وتَعيينِهِ لأنَّ الرَّجُلَينِ مِنَ الثِّقـاتِ والأجِلّاء . وصـرَّحَتِ المَصادِرُ بِأنَّ يَحيَى بنَ القاسِمِ وُلِـدَ مَكفُوفًا ، وأمّا لَيـثُ المُرادِىِّ فلا شاهِـدَ فيها عَلى كونِهِ مَكفُوفًا ، كَما صـرَّحَ بـذلِكَ السَّيدُ الخوئى فى مُعجَمِ رِجالِ الحَديثِ (ج 14 ص 145) . وعَلى هـذا الأساسِ فَإنَّ كِلَا الرَّجُلَينِ مُبَشَّـرٌ بِالجَنّةِ ، ولِهذا أوردَنا كُلاًّ مِنهُما مُستَقِلّاً .

3- رجال الكشّى : ج 1 ص 348 ح 219 ، الاختصاص : ص 66 كلاهما عن سـليمان بن خالـد الأقطع ، روضة الواعظين : ص 318 ، وفيه «هذا» بدل «هدى» ، بحار الأنوار : ج 47 ص 390 ح 112 .

2 . أبو بصير المكفوف

الكافى عن أبى بصير : دَخَلتُ عَلى أَبِى جَعفَرٍ عليه السلام فَقُلتُ لَهُ : . . . تَقدِرُونَ عَلى أَن تُحيُوا المَوتى وَتُبرِؤُوا الأَكمَهَ وَالأَبرَصَ ؟ قالَ : نَعَم بِإِذنِ اللّه ِ ، ثُمَّ قالَ لِى : اُدنُ مِنِّى يا أَبا مُحَمَّدٍ ، فَدَنَوتُ مِنهُ فَمَسَحَ عَلى وَجهِى وَعَلى عَينِى ، فَأَبصَرتُ الشَّمسَ وَالسَّماءَ وَالأَرضَ وَالبُيُوتَ ، وَكُلَّ شَىءٍ فِى البَلَدِ! ثُمَّ قالَ لِى : أَتُحِبُّ أَن تَكُونَ هكَذا وَلَکَ ما لِلنّاسِ وَعَلَيکَ ما عَلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ، أَم تَعُودُ كَما كُنتَ وَلَکَ الجَنَّةُ خالِصا ؟ قُلتُ : أَعُودُ كَما كُنتُ ، فَمَسَحَ عَلى عَينِى فَعُدتُ كَما كُنتُ . (1)

3 . بريد بن معاوية

الإمام الصادق عليه السلام : بَشِّرِ المُخبِتِينَ بِالجَنَّةِ : بُرَيدُ بنُ مُعاوِيَةَ العِجلِىُّ ، وَأَبُو بَصِيرٍ لَيثُ بنُ البختَرِىِّ (2) المُرادِىُّ ، وَمُحمَّدُ بنُ مُسلِمٍ ، وَزُرارَةُ ، أَربَعَةٌ نُجَباءُ أُمَناءُ اللّه ِ عَلى حَلالِهِ وَحَرامِهِ ، لَولا هؤُلاءِ انقَطَعَت آثارُ النُّبُوَّةِ وَاندَرَسَت . (3)

ص :384

1- الكافى : ج 1 ص 470 ح 3 ، دلائل الإمامة : ص 226 ح 153 ، بصائر الدرجات : ص 269 ح 1 بزيادة «دخلت على أبى عبد اللّه وأبى جعفر عليهماالسلام» فى صدره ، الخرائج والجرائح : ج 1 ص 274 ح 5 ، المناقب لابن شهر آشوب : ج 4 ص 184 كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 81 ص 201 ح 59 .

2- فى المصدر : «وأبو بصير بن ليث البخترى» وهو تصحيف ، راجع : معجم رجال الحديث : ج 14 ص 141 .

3- رجال الكشّى : ج 1 ص 398 ح 286 ، خلاصة الأقوال : ص 82 نحوه ، نقد الرجال : ص 54 ، التحرير الطاووسى : ص 230 الرقم 348 وكلّها عن جميل بن درّاج .

4 . زرارة

رجال الكشی عن زرارة : قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام : یا زُرارَةُ ، إنَّ اسمَکَ فِی أَسامِی أَهلِ الجَنَّةِ بِغَیرِ أَلِفٍ ، قُلتُ نَعَم جُعِلتُ فِداک اسمی عَبْد رَبَّه لکنّی لُقِّبتُ بِزُرارَة. (1)

الإمام الصادق علیه السلام : إنَّ أَصحابَ أَبِی کانُوا زَینا أَحیاءً وَأَمواتا ؛ أَعنِی زُرارَةَ ، وَمُحَمَّدَ بنَ مُسلِمٍ ، وَمِنهُم لَیثٌ المُرادِیُّ ، وَبُرَیدٌ العِجلِیُّ ، وَهؤُلاءِ القَوّامُونَ بِالقِسطِ ، وَهؤُلاءِ «السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَـئِکَ الْمُقَرَّبُونَ» (2)

5 . محمّد بن مسلم

(3)

17 / 6 عدّة من أصحاب الإمام الصّادق علیه السلام

اشاره

1 . حمران بن أعین

1 . حُمرانُ بنُ أَعیَنَ (4)

الإمام الصادق علیه السلام ـ فِی حُمرانَ بنِ أَعیَنَ ـ : إنَّهُ رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ . (5)

1- رجال الکشّی : ج 1 ص 345 ح 208 عن زرارة . 3 . الواقعة : 10 و 11 .

2- . رجال الکشّی : ج 1 ص 399 ح 287 عن داوود بن سرحان ، روضة الواعظین : ص 318 نحوه ، وسائل الشیعة : ج 18 ص 106 ح 33425 .

3- راجع : ص 383 (ابو بصیر المرادی) وص 384 (برید بن معاویة) .

4- أَبُو الحَسَنِ الشَّیبانِیُّ بِالولاءِ الکُوفِیّ ، مِن ثِقاتِ مُحَدِّثِی الإمامِیَّةِ ، کانَ مِمَّن تَشَرَّفَ بِلِقاءِ الإمامِ السَّجّادِ علیه السلام ، وَقَرَأَ وَأَتقَنَ القُرآنَ عَلَی الإمامِ الباقِرِ وَصارَ مِن کُبّارِ قُرّاءِ وَقتِهِ ، مَعَ تَبَحُّرِهِ فِی عُلُومِ النَّحوِ وَاللُّغَةِ وَالأَدَبِ ، وَکانَ شاعِرا بارِعا ، رَوی عَنِ الباقِرِ وَالصّادِقِ عَلَیهِما السَّلامُ ، وَتُوُفِّیَ سَنَةَ 148 ه ، وقِیلَ حُدودَ سَنَةِ 130 ه (راجع: اصحاب الإمام الصادق علیه السلام : ج 1 ص 476 و خلاصه الأقوال : ص 134 الرقم 361) .

5- رجال الکشّی : ج 1 ص 412 الرقم 304 ، الاختصاص : ص 196 ، نقد الرجال : ص 118 کلّها عن زیاد بن مروان القندی ، بحار الأنوار : ج 47 ص 352 ح 58 .

رجال الكشّى عن هشام بن الحكم عن الإمام الصّادق عليه السلام : سَمِعتُهُ يَقُولُ : حُمرانُ مُؤمِنٌ ، لا يَرتَدُّ أَبَدا .

ثُمَّ قال : نِعْمَ الشَّفِيعُ أَنا وَآبائِى لِحُمرانَ بنِ أَعيَنَ يَومَ القِيامَةِ ، نَأخُذُ بِيَدِهِ وَلا نُزايِلُهُ حَتّى نَدخُلَ الجَنَّةَ جَمِيعا . (1)

رجال الكشّى عن بكير بن أعين : حَجَجتُ أَوَّلَ حِجَّةٍ فَصِرتُ إِلى مِنى ، فَسَأَلتُ عَن فُسطاطِ أَبِى عَبدِ اللّه ِعليه السلام ، فَدَخَلتُ عَلَيهِ ، فَرَأَيتُ فِى الفُسطاطِ جَماعَةً ، فَأَقبَلتُ أَنظُرُ فِى وُجُوهِهِم ، فَلَم أَرَهُ فِيهِم ، وَكانَ فِى ناحِيَةِ الفُسطاطِ يَحتَجِمُ .

فَقالَ : هَلُمَّ إِلَيَّ! ثُمَّ قالَ : يا غُلامُ ، أَمِن بَنِى أَعيَنَ أَنتَ ؟ قُلتُ : نَعَم جَعَلَنِىَ اللّهُ فِداكَ . قالَ : أَيُّهُم أَنتَ ؟ قُلتُ : أَنا بُكَيرُ بنُ أَعيَنَ ، قالَ لِى : ما فَعَلَ حُمرانُ ؟ قُلتُ : لَم يَحُجَّ العامَ عَلى شَوقٍ شَدِيدٍ مِنهُ إِلَيكَ ، وَهُوَ يَقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ ، فَقالَ : عَلَيكَ وَعَلَيهِ السَّلامُ ، حُمرانُ مُؤمِنٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ ، لا يَرتابُ أَبَدا ، لا وَاللّه ِ لا وَاللّه ِ ، لا تُخبِرهُ . (2)

2 . زيد الشّحّام

رجال الكشّى عن زيد الشّحّام : دَخَلتُ عَلى أبى عَبدِاللّه ِعليه السلام فَقالَ لى : يا زَيدُ ، جَدِّدِ التَّوبَةَ ، وأحدِث عِبادَةً .

قالَ : قُلتُ : نُعِيَت إِلَيَّ نَفسى؟

1- رجال الكشّى : ج 2 ص 418 الرقم 314 ، الاختصاص : ص 196 وليس فيه «مؤمن لا يرتدّ أبدا» ، بحار الأنوار : ج 47 ص 352 ح 57 .

2- رجال الكشّى : ج 1 ص 416 ح 312 .

قالَ : فَقالَ لى : يا زَيدُ ، ما عِندَنا لَکَ خَيرٌ ، وأنتَ مِن شيعَتِنا ، إلَينَا الصِّراطُ ، وإلَينَا الميزانُ ، وإلَينا حِسابُ شيعَتِنا ، وَاللّه ِ لَأنا لَكُم أرحَمُ مِن أحَدِكُم بِنَفسِهِ . يا زَيدُ ، كَأنّى أنظُرُ إلَيکَ فى دَرَجَتِکَ مِنَ الجَنَّةِ ورَفيقُکَ فيهَا الحارِثُ بنُ المُغيرَةِ النَّصرِىُّ . (1)

3 . علباء

رجال الكشّى عن أبى بصير : إنَّ عِلباءَ الأَسَدِىَّ وُلِّىَ البَحرَينَ فَأفادَ سَبعَمِئَةِ ألفِ دينارٍ ودَوابَّ ورَقيقا ، قالَ : فَحَمَلَ ذلِکَ كُلَّهُ حَتّى وَضَعَهُ بَينَ يَدَى أبى عَبدِاللّه ِ عليه السلام ، ثُمَّ قالَ : إنّى وُلّيتُ البَحرَينَ لِبَنى اُمَيَّةَ ، وأفَدتُ كَذا وكَذا ، وقَد حَمَلتُهُ كُلَّهُ إلَيکَ ، وعَلِمتُ أنَّ اللّه َ عز و جل لَم يَجعَل لَهُم مِن ذلِکَ شَيئا ، وأنَّهُ كُلَّهُ لَکَ .

فَقالَ لَهُ أبو عَبدِ اللّه ِ عليه السلام : هاتِهِ! فَوَضَعَ بَينَ يَدَيهِ ، فَقالَ لَهُ : قَد قَبِلنا مِنکَ ، ووَهَبناهُ لَکَ ، وأحلَلناکَ مِنهُ ، وضَمِنّا لَکَ عَلَى اللّه ِ الجَنَّةَ . (2)

رجال الكشّى عن أبى بصير : دَخَلتُ عَلى أبى عَبدِ اللّه ِ عليه السلام فَقالَ لى : حَضَرتَ عِلباءَ عِندَ مَوتِهِ ؟ قالَ : قُلتُ : نَعَم ، وأخبَرَنى أنَّکَ ضَمِنتَ لَهُ الجَنَّةَ وَسَأَلَنِى أن أُذَكِّرَکَ ذلِکَ ، قالَ : صَدَقَ . قالَ : فَبَكَيتُ ثُمَّ قُلتُ : جُعِلتُ فِداکَ ، فَما لِى! ألَستُ كَبيرَ السِّنِّ الضَّعيفَ الضَّريرَ البَصيرَ المُنقَطِعَ إلَيكُم ؟ فَاضمَنها لى . قالَ : قَد فَعَلتُ . قالَ : قُلتُ : اِضمَنها عَلى آبائِکَ _ وسَمَّيتُهُم واحدا واحدا _ قالَ : قَد فَعَلتُ . قُلتُ : فَاضمَنها لى عَلى رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله . قالَ : قَد فَعَلتُ . قالَ : قُلتُ : فَاضمَنها لى عَلَى اللّه ِ تَعالى . قالَ :

1- رجال الكشى : ج 2 ص 1628 ح 619 ، بحارالأنوار : ج 68 ص 114 ح 30 .
2- رجال الكشى : ج 2 ص 453 ح 352 ، بحارالأنوار : ج 96 ص 194 ح 19 .

فَأَطرَقَ ، ثُمَّ قالَ : قَد فَعَلتُ . (1)

الاصول السته عشر عن أبی بصیر : دَخَلتُ عَلی عِلباءَ (هُوَ ابنُ دَرّاعٍ الأَسَدِیُّ) وهُوَ مَریضٌ ، فَقالَ : یا أبا بَصیرٍ ! شَعَرتُ أنَّ أبا جَعفَرٍ علیه السلا (2) قَد ضَمِنَ لِیَ الجَنَّةَ . قُلتُ : ضَمِنَ لَکَ الجَنَّةَ؟ قالَ : إی وَاللّهِ . فَانطَلَقتُ أنا بَعدَ ذلِکَ حَتّی دَخَلتُ عَلی أبی جَعفَرٍ علیه السلام ، فَقالَ لی أوَّلَ ما رَآنی : وهَلَکَ عِلباءُ ؟ قالَ : قُلتُ : إی وَاللّهِ ، قالَ : فَما قالَ لَکَ ؟ قالَ : قُلتُ : أخبَرَنی أنَّکَ ضَمِنتَ لَهُ الجَنَّةَ ، قالَ : صَدَقَ وَاللّهِ . (3)

تهذیب الأحکام عن الحسین بن سعید ، عن محمد بن أبی عمیر عن الحکم بن علباء الأسدی : وُلِّیتُ البَحرینَ فَأَصَبتُ بِها مالاً کَثیرا ، فَأَنفَقتُ وَاشتَرَیتُ ضِیاعا کَثیرَةً ، وَاشتَرَیتُ رَقیقا وَأُمَّهاتِ أولادٍ ، ووُلِدَ لی ، ثُمَّ خَرَجتُ إلی مَکَّةَ فَحَمَلتُ عِیالی وأُمَّهاتِ أولادی ونِسائی ، وحَمَلتُ خُمسَ ذلِکَ المالِ ، فَدَخَلتُ عَلی أبی جَعفَرٍ علیه السلام فَقُلتُ لَهُ : إنّی وُلّیتُ البَحرَینَ فَأَصَبتُ بِها مالاً کَثیرا ، وَاشتَرَیتُ مَتاعا ، وَاشتَرَیتُ رَقیقا ، وَاشتَرَیتُ أُمَّهاتِ أولادٍ ، ووُلِدَ لی وأنفَقتُ ، وهذا خُمسُ ذلِکَ المالِ ، وهؤُلاءِ أُمَّهاتُ أولادی ونِسائی قَد أتَیتُکَ بِهِ .

فَقالَ : أما إنَّهُ کُلَّهُ لَنا ، وقَد قَبِلتُ ما جِئتَ بِهِ ، وقَد حَلَّلتُکَ مِن أُمَّهاتِ أولادِکَ

1- رجال الکشّی : ج 1 ص 400 ح 289 و ج 2 ص 453 ح 351 ، نقد الرجال : ص 223 فیهما «أبا جعفر علیه السلام » بدل «أبی عبد اللّه علیه السلام » .

2- م الأحادیث المرویة عن علباء ورد بعضها عن الإمام الصادق علیه السلام و بعضها عن الإمام الباقر علیه السلام و بعضها عن الحکم بن علباء عن الإمام الباقر علیه السلام وقد توفی علباء فی زمن الإمام الصادق علیه السلام کما فی کتب الرجال، وهذه الحادثة تتعلّق باحتضار علباء و علیه فروایتها عن الإمام الباقر علیه السلام خطأ والصحیح کونها عن الإمام الصادق علیه السلام کما أشار الی ذلک فی معجم رجال الحدیث ، کما ان ما ورد فی الروایات عن الحکم بن علباء _ کالخبر الآتی _ هو تصحیف أیضا و صحیحه «الحکم عن علباء» کما صرح بذلک السید الداماد. و علیه فتکرر الحادثة لعلباء أو لعلباء تارة ولابنه اخری بعید (راجع : معجم رجال الحدیث : ج 11 ص 180 _ 181) .

3- الأُصول الستة عشر : ص 248 ح 315 .

ونِسائِکَ وما أنفَقتَ ، وضَمِنتُ لَکَ عَلَیَّ وعَلی أبِیَ الجَنَّةَ . (1)

4 . عیسی بن أبی منصور

رجال الکشّی عن إبراهیم بن علیّ : کانَ أبُو عَبدِ اللّه ِ علیه السلام إذا رَأی عِیسَی بنِ أبِی مَنصُورٍ قالَ : مَن أَحَبَّ أن یَری رَجُلاً مِن أهلِ الجَنَّةِ فَلیَنظُر إلی هذا . (2)

5 . فتی من کتّاب بنی أمیّة

الکافی عن علیّ بن أبی حمزة : کانَ لی صَدیقٌ مِن کُتّابِ بَنی اُمَیَّةَ ، فَقالَ لی : اِستَأذِن لی عَلی أبی عَبدِ اللّه ِ علیه السلام ، فَاستَأذَنتُ لَهُ عَلَیهِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَلَمّا أن دَخَلَ سَلَّمَ وجَلَسَ ، ثُمَّ قالَ: جُعِلتُ فِداکَ إنّی کُنتُ فی دیوانِ هؤُلاءِ القَومِ فَأَصَبتُ مِن دُنیاهُم مالاً کَثیرا وأغمَضتُ فی مَطالِبِهِ؟

فَقالَ أبو عَبدِ اللّه ِ علیه السلام : لَو لا أنَّ بَنی اُمَیَّةَ وَجَدوا مَن یَکتُبُ لَهُم ویَجبی لَهُمُ الفَیءَ ویُقاتِلُ عَنهُم ویَشهَدُ جَماعَتَهُم لَمّا سَلَبونا حَقَّنا . ولَو تَرَکَهُمُ النّاسُ وما فی أیدیهِم ما وَجَدوا شَیئا إلّا ما وَقَعَ فی أیدیهِم .

قالَ: فَقالَ الفَتی: جُعِلتُ فِداکَ ، فَهَل لی مَخرجٌ مِنهُ؟ قالَ: إن قُلتُ لَکَ تَفعَلُ؟ قالَ: أفعَلُ، قالَ لَهُ: فَاخرُج مِن جَمیعِ مَا اکتَسَبتَ فی دیوانِهِم فَمَن عَرَفتَ مِنهُم رَدَدتَ

1- تهذیب الأحکام : ج 4 ص 137 ح 385 ، الاستبصار : ج 2 ص 58 ح 190 ، وسائل الشیعة : ج 4 ص 368 ح 12640 .
2- رجال الکشّی : ج 2 ص 621 ح 599 ، رجال ابن داوود : ص 148 الرقم 1162 ، التحریر الطاووسی : ص 200 الرقم 297 ، نقد الرجال : ص 260 .

عَلَيهِ مالَهُ ، ومَن لَم تَعرِف تَصَدَّقتَ بِهِ وأنَا أضمَنُ لَکَ عَلَى اللّه ِ عَزَّوجَلَّ الجَنَّةَ .

قالَ: فَأَطرَقَ الفَتى رَأسَهُ طَويلاً ثُمَّ قالَ: قَد فَعَلتُ جُعِلتُ فِداکَ .

قالَ ابنُ أبى حَمزَةَ: فَرَجَعَ الفَتى مَعَنا إلَى الكوفَةِ فَما تَرَکَ شَيئا عَلى وَجهِ الأَرضِ الّا خَرَجَ مِنهُ حَتّى ثِيابَهُ الَّتى كانَت عَلى بَدَنِهِ . قالَ: فَقَسَّمتُ لَهُ قِسمَةً وَاشتَرَينا لَهُ ثِيابا وبَعَثنا إلَيهِ بِنَفَقَةٍ . قالَ: فَما أتى عَلَيهِ الّا أشهُرٌ قَلائِلُ حَتّى مَرِضَ ، فَكُنّا نَعودُهُ .

قالَ: فَدَخَلتُ عَلَيهِ يَوما وهُوَ فِى السّوقِ ، قالَ: فَفَتَحَ عَينَيهِ ثُمَّ قالَ لى: يا عَلِيُّ وَفى لى وَاللّه ِ صاحِبُکَ . قالَ : ثُمَّ ماتَ ، فَتَوَلَّينا أمرَهُ ، فَخَرَجتُ حَتّى دَخَلتُ عَلى أبى عَبدِ اللّه ِ عليه السلام ، فَلَمّا نَظَرَ إلَيَّ قالَ: يا عَلِيُّ وَفَينا وَاللّه ِ لِصاحِبِکَ! قالَ: فَقُلتُ: صَدَقتَ جُعِلتُ فِداکَ ، هكَذا وَاللّه ِ قالَ لى عِندَ مَوتِهِ. (1)

6 . الفضيل بن يسار

رجال الكشّى عن إبراهيم بن عبد اللّه : كانَ أَبو عَبدِ اللّه ِ عليه السلام إذا رَأى الفُضَيلَ بنَ يَسارٍ قالَ : بَشِّرِ المُخبِتِينَ (2) ، مَن أَحَبَّ أَن يَنظُرَ رَجُلاً مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَلْيَنظُر إلى هذا . (3)

1- الكافى : ج 5 ص 106 ح 4 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 331 ح 920 ، المناقب لابن شهرآشوب : ج 4 ص 240 ، بحار الأنوار : ج 47 ص 383 ح 105 .

2- المُخْبِتين : أى المُتَواضِعين (مفردات ألفاظ القرآن : ص 272) .

3- رجال الكشّى : ج 2 ص 472 ح 377 .

7 . مُعَلّى بنُ خُنَيسٍ (1)

رجال الكشّى عن إسماعيل بن جابر : دَخَلتُ عَلى أَبِى عَبدِ اللّه ِ عليه السلام فَقالَ لِى : يا إِسماعِيلُ ، قُتِلَ المُعَلّى ؟ قُلتُ : نَعَم ، قالَ : أَما وَاللّه ِ لَقَد دَخَلَ الجَنَّةَ . (2)

7 . معلّى بن خنيس

17 / 7 عدّة من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام

اشاره

1 . عَلِيُّ بنُ يَقطِينٍ (3)

رجال الكشّى عن عبد اللّه بن يحيى الكاهلىّ : كُنتُ عِندَ أَبِى إبراهِيمَ عليه السلام إذ أَقبَلَ عَلِيُّ بنُ يَقطِينٍ فَالتَفَتَ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام إلى أَصحابِه ، فَقالَ : مَن سَرَّهُ أَن يَرى رَجُلاً مِن أَصحابِ رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله فَلْيَنظُر إلى هذا المُقبِلِ ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ القَومِ : هُو إذا مِن أَهلِ الجَنَّةِ ؟ فَقالَ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام : أَمّا أَنا فَأَشهَدُ أَنَّهُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ . (4)

1- مُعَلّى بن خُنَيسٍ أَبُو عَبدِ اللّه ِ مَولَى جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهماالسلام وَمِن قَبلِهِ مَولَى بَنِى أَسَدٍ ، كُوفِيٌّ بَزّازٌ . وَفِى معجم رجال الحديث : إنَّ الرَّجُلَ جَلِيلُ القَدرِ وَمِن خالِصِى شِيعَةِ أَبِى عَبدِ اللّه ِ عليه السلام ، كانَ الرِّواياتُ فِى مَدحِهِ مُتضافِرَةً عَلى أَنَّ جُملَةً مِنها صِحاحٌ وَ فِيها التَّصرِيحُ بِأَنَّهُ كانَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ ، وَمَنشَأُ ما فِى تَضعِيفِهِ هُو ما اشتَهَرَ مِن نِسبَةِ الغُلُوِّ إلَيهِ (راجع: رجال النجاشى : ج 2 ص 363 الرقم 1115 وخلاصة الأقوال : ص 408 الرقم 1652 و نقد الرجال : ص 349 و معجم رجال الحديث : ج 18 ص 237 الرقم 12496).

2- رجال الكشّى : ج 2 ص 679 الرقم 714 و ص 675 الرقم 707 ، التحرير الطاووسى : ص 281 الرقم 422 نحوه .

3- هُوَ عَلِيُّ بنُ يَقطِينِ بنِ مُوسَى البَغدادِيُّ أَبُو الحَسَنِ ، وُلِدَ بِالكُوفَةِ سَنَةَ أَربَعٍ وَعِشرِينَ وَمِئَةٍ ، مَولى بَنِى أَسَدٍ وَ سَكَنَ بَغدادَ ، لَهُ مَنزِلَةٌ عَظِيمَةٌ عِندَ أَبِى الحَسَنِ مُوسَى عليه السلام ، وَكانَ فِى دَولَةِ الجَورِ وَيَعتَقِدُ بِالإمامَةِ . ماتَ سَنَةَ اثنَتَينِ وَثَمانِينَ وَمِئَةٍ فِى أَيّامِ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ عليهماالسلام بِبَغدادَ (راجع : رجال النجاشى : ج 2 ص 108 الرقم 713 ورجال ابن داوود : ص 142 الرقم 1099 ونقد الرجال : ص 246 ومعجم رجال الحديث : ج 12 ص 227 الرقم 8587) .

4- رجال الكشّى : ج 2 ص 730 الرقم 810 ، معجم رجال الحديث : ج 12 ص 229 الرقم 6 .

رجال الكشّيّ عن زياد القنديّ عن على بن يقطين : أَنَ أَباالحَسَنِ عليه السلام قَدضَمِنَ لَهُ الجَنَّةَ . (1)

رجال الكشّی عن عبد الرحمن بن الحجّاج : قُلتُ لِأَبِی الحَسَنِ عليه السلام : إِنَّ عَلِیَّ بنَ يَقطِينٍ أَرسَ لَنِی إِلَيکَ بِرِسالَ ةٍ أَسأَلُکَ الدُّعاءَ لَهُ ، فَقالَ فِی أَمرِ الآخِرَةِ ؟ قُلتُ : نَعَم ، قالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلی صَدرِهِ ، ثُمَّ قالَ : ضَمِنتُ لِعَلِیِّ بنِ يَقطِينٍ أَلّا تَمَسَّهُ النّارُ أَبَدا . (2)

2 . هشام بن الحكم

رجال الكشّی عن أسد بن أبی العلاء : كَتَبَ أَبُو الحَسَنِ الأَوَّلِ عليه السلام إِلی مَن وافَی المَوسِمَ مِن شِ يعَتِهِ فِی بَعضِ السِّنِينَ فِی حاجَةٍ لَهُ ، فَما قامَ بِها غَيرُ هِشامِ بنِ الحَكَمِ . قالَ : فَإِذا هُوَ قَد كَتَبَ عليه السلام : جَعَلَ اللّه ُ ثَوابَکَ الجَنَّةَ _ يَعنِی هِشامَ بنَ الحَكَمِ _ . (3)

17 / 8 عدّة من أصحاب الإمام الرّضا عليه السلام

اشاره

1 . صفوان بن يحيى

1 . صَفوانُ بنُ يَحيی (4)

رجال الكشّی عن معمّر بن خلّاد : رَفَعتُ [إِلی الرِّضا عليه السلام] ما خَرَجَ مِن غَلَّةِ إِسماعِيلَ بنِ

1- رجال الكشّی : ج 2 ص 729 الرقم 806 .

2- رجال الكشّی : ج 2 ص 729 ح 807 ، معجم رجال الحديث : ج 12 ص 229 الرقم 3 .

3- رجال الكشّی : ج 2 ص 548 الرقم 487 .

4- صَ فوانُ بنُ يَحيی أَبُو مُحَمَّدٍ البَجَلِیُّ بَيّ اعُ السّ ابُرِیِّ (السابریّ : من أجود الثياب ، والسابریّ : ضرب من التمر . لسان العرب : ج 4 ص 342 «سبر») ، كُوفِیٌّ ثِقَةٌ ثِقَةٌ عَينٌ ، رَوی عَنِ الرِّضا وَكانَت لَه عِندَهُ مَنزِلَةٌ شَ رِيفَةٌ ، كانَ مِن الوَرَعِ وَالعِبادَةِ عَلی ما لَم يَكُن عَلَيهِ أَحَدٌ مِن طَبَقَتِهِ ، ماتَ سَ نَةَ عَشرٍ وَمِئَتَينِ (راجع : رجال النجاشی : ج 1 ص 439 الرقم 522 والفهرست : ص 145 الرقم 356 ورجال ابن داوود : ص 111 الرقم 782 وخلاصة الأقوال : ص 170 الرقم 500 ونقد الرجال : ص 173) .

الخَطّابِ بِما أَوصى بِهِ إِلى صَفوانَ بنِ يَحيى ، فَقالَ : رَحِمَ اللّه ُ إِسماعِيلَ بنِ الخَطّابِ بِما أَوصى بِهِ إِلى صَفوانَ بنِ يَحيى وَرَحِمَ صَفوانَ فَإِنَّهُما مِن حِزبِ آبائِي عليهم السلام ، وَمَن كانَ مِن حِزبِنا أَدخَلَهُ اللّه ُ الجَنَّةَ . (1)

2 . عبد الرّحمن بن الحجّاج

رجال الكشّى عن أبى القاسم نصر بن الصباح : عَبدُ الرَّحمنِ بنُ الحَجّاجِ شَهِدَ لَهُ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام بِالجَنَّةِ ، وَكانَ أَبُو عَبدِ اللّه ِ عليه السلام يَقُولُ لِعَبدِ الرَّحمنِ : يا عَبدَ الرَّحمنِ ، كَلِّم أَهلَ المَدِينَةِ ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَن يُرى فِي رِجالِ الشِّيعَةِ مِثلُكَ . (2)

3 . علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين عليهماالسلام

رجال الكشّى عن علىّ بن الحكم عن سليمان بن جعفر : قالَ لِي عَلِيُّ بنُ عُبَيدِ اللّه ِ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ عليهم السلام : أَشتَهِي أَن أَدخُلَ عَلى أَبِي الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام أُسَلِّم عَلَيهِ ، قُلتُ : فَما يَمنَعُكَ مِن ذلِكَ ؟ قالَ : الإِجلالُ وَالهَيبَةُ لَهُ ، وَأَتَّقِي عَلَيهِ .

قالَ : فَاعتَلَّ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام عِلَّةً خَفِيفَةً وَقَد عادَهُ النّاسُ ، فَلَقِيتُ عَلِيَّ بنَ عُبَيدِ اللّه ِ ،

1- رجال الكشّى : ج 2 ص 792 الرقم 961 .

2- رجال الكشّى : ج 2 ص 741 الرقم 830 ، نقد الرجال : ص 185 ، بحار الأنوار : ج 73 ص 405 ، وراجع : التحرير الطاووسى : ص 193 الرقم 281 .

فَقُلتُ : قَد جاءَکَ ما تُرِيدُ ، قَدِ اعتَلَّ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام عِلَّةً خَفِيفَةً وَقَد عادَهُ النّاسُ ، فَإِن أَرَدتَ الدُّخُولَ عَلَيهِ فَاليَومَ .

قالَ : فَجاءَ إِلى أَبِي الحَسَنِ عليه السلام عائِدا ، فَلَقِيَهُ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام بِكُلِّ ما يُحِبُّ مِن التَّكرِمَةِ وَالتَّعظِيمِ ، فَفَرِحَ بِذلِکَ عَلِيُّ بنُ عُبَيدِ اللّهِ فَرَحا شَدِيدا .

ثُمَّ مَرِضَ عَلِيُّ بنُ عُبَيدِ اللّهِ فَعادَهُ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام وَأَنا مَعَهُ ، فَجَلَسَ حَتّى خَرَجَ مَن كانَ فِي البَيتِ . فَلَمّا خَرَجنا أَخبَرَتنِي مَولاةٌ لَنا أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ امرَأَةَ عَلِيِّ بنِ عُبَيدِ اللّهِ كانَت مِن وَراءِ السِّترِ ، تَنظُرُ إِلَيهِ [عليه السلام] ، فَلَمّا خَرَجَ خَرَجَت وَانكَبَّت عَلى المَوضِعِ الَّذِي كانَ أَبُو الحَسَنِ عليه السلام فِيهِ جالِسا تُقَبِّلُهُ وَتَتَمَسَّحُ بِهِ .

قالَ سَلَيمانُ : ثُمَّ دَخَلتُ عَلى عَلِيِّ بنِ عُبَيدِ اللّهِ ، فَأَخبَرَنِي بِما فَعَلَت أُمُّ سَلَمَةَ ، فَخَبَّرتُ بِهِ أَبا الحَسَنِ عليه السلام ، فَقالَ : يا سَلَيمانُ ، إِنَّ عَلِيَّ بنَ عُبَيدِ اللّهِ وَامرَأَتَهُ وَوُلدَهُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ .

يا سُلَيمانَ ، إِنَّ وُلدَ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ عليهماالسلام إِذا عَرَّفَهُمُ اللّهُ هذا الأَمرَ لَم يَكُونُوا كَالنّاسِ . (1)

4 . يُونُسُ بنُ عَبدِ الرحمنِ (2)

رجال الكشّى عن محمّد بن الحسن الواسطىّ وجعفر بن عيسى ومحمّد بن يونس : إِنَّ

1- رجال الكشّى : ج 2 ص 856 الرقم 1109، الاختصاص: ص 89 وليس فيه ذيله من «فلمّا خرجنا...»، خلاصة الأقوال : ص 183 الرقم 543 ، التحرير الطاووسى : ص 181 الرقم 250 ، بحار الأنوار : ج 49 ص 222 ح 15 .
2- يُونُسُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ مَولى عَلِيِّ بنِ يَقطِينٍ ، مَولى بَنِي أَسَدٍ أَبُو مُحَمَّد ، كانَ وَجها فِي أَصحابِنا ، مُتَقَدِّما عَظِيمَ المَنزِلَةِ ، وُلِدَ فِي أَيّامِ هِشامِ بنِ عَبدِ المَلِکِ ورَأى جَعفَر بنَ مُحَمَّدٍ عليهماالسلام بينَ الصَّفا والمَروَةِ ، ولَم يَروِ عَنهُ . ورَوى عَن أَبِيالحَسَنِ مُوسى وَالرِّضا عليهماالسلام ، كانَ الرِّضا يُشِيرُ إِلَيهِ فِي العِلمِ وَالفُتيا . قَد تَسالَمَ الفُقَهاءُ وَالأَعاظِمُ عَلى جَلالَةِ يُونُسَ وَعُلُوِّ مَقامِهِ، حَتّى أَنَّهُ عُدَّ مِن أَصحابِ الإِجماعِ ، فَما وَرَدَ فِي ذَمِّهِ لا يُعبَأُ بِهِ عَلى أَنَّهُ ضَعِيفٌ (راجع : رجال النجاشى : ج 2 ص 420 الرقم 1209 ومعجم رجال الحديث : ج 20 ص 19 الرقم 13834) .

الرِّضا عليه السلام ضَمِنَ لِيُونُسَ الجَنَّةَ ثَلاثَ مَرّاتٍ . (1)

رجال الكشّى عن جعفر بن عيسى اليقطينىّ ومحمّد بن الحسن : إنَّ أَبا جَعفَرٍ عليه السلام ضَمِنَ لِيُونُسَ بنِ عَبدِ الرَّحمنِ الجَنَّةَ عَلى نَفسِهِ وَآبائِهِ عليهم السلام . (2)

رجال الكشّىّ عن يونس بن عبد الرحمن : إنَّ أَبا الحَسَنِ عليه السلام ضَمِنَ لِىَ الجَنَّةَ مِنَ النّارِ . (3)

17 / 9 عدّة من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام

اشاره

1 . إبراهيم بن أبى محمود

1 . إبراهيمُ بنُ أَبِى مَحمُودٍ (4)

رجال الكشّى عن إبراهيم بن أبى محمود : دَخَلتُ عَلى أَبِى جَعفَرٍ عليه السلام وَمَعِىَ كُتُبٌ إلَيهِ مِن أَبِيهِ ، فَجَعَلَ يَقرَؤُها وَيَضَعُ كِتابا كَثِيرا عَلى عَينَيهِ ، وَيَقُولُ : خَطُّ أَبِى وَاللّهِ ! وَيَبكِى حَتّى سالَت دُمُوعُهُ عَلى خَدَّيهِ .

فَقُلتُ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ ، قَد كانَ أَبُوكَ رُبَّما قالَ لِى فِى المَجلِسِ الواحِدِ مَرّاتٍ : أَسكَنَكَ اللّهُ الجَنَّةَ ، أَدخَلَكَ اللّهُ الجَنَّةَ . قالَ : فَقالَ : وَأَنا أَقُولُ : أَدخَلَكَ اللّهُ الجَنَّةَ ، فَقُلتُ : جُعِلتُ فِداكَ ، تَضمَنُ لِى عَلى رَبِّكَ أَن يُدخِلَنِى الجَنَّةَ ؟ قالَ : نَعَم ، قالَ : فَأَخَذتُ رِجلَهُ فَقَبَّلتُها . (5)

1- رجال الكشّى : ج 2 ص 779 ح 911 ، خلاصة الأقوال : ص 297 الرقم 1103 ، التحرير الطاووسى : ص 316 الرقم 462 ، نقد الرجال : ص 382 .

2- رجال الكشّى : ج 2 ص 779 ح 912 .

3- رجال الكشّى : ج 2 ص 784 ح 936 .

4- إبراهِيمُ بنُ أَبِى مَحمُودٍ الخُراسانىُّ ، ثِقَةٌ مَولى . رَوى عَنِ الرِّضا عليه السلام وَعاشَ بَعدَهُ ، وَقَعَ إبراهيمُ بنُ أَبِى مَحمُودٍ فِى إسنادِ عِدَّةٍ مِن الرِّواياتِ تَبلُغُ اثنَينِ وَثَلاثِينَ مَوردا (راجع : رجال النجاشى : ج 1 ص 107 ح 42 ورجال الطوسى : ص 351 الرقم 5204 وخلاصة الأقوال : ص 47 الرقم 3 والتحرير الطاووسى : ص 33 الرقم 10 ومعجم رجال الحديث : ج 1 ص 198 الرقم 90) .

5- رجال الكشّى : ج 2 ص 838 ح 1073 .

2 . علیّ بن مهزیار

الإمام الجواد علیه السلام ـ فِی رِسالَتِهِ لِعَلِیِّ بنِ مَهزِیارَ ـ : بِسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِیمِ ، یا عَلِیُّ أَحسَنَ اللّهُ جَزاکَ ، وَأَسکَنَکَ جَنَّتَهُ ، وَمَنَعَکَ مِنَ الخِزیِ فِی الدُّنیا وَالآخِرَةِ ، وَحَشَرَکَ اللّهُ مَعَنا .

یا عَلِیُّ ، قَد بَلَوتُکَ وَخَبَّرتُکَ فِی النَّصِیحَةِ وَالطّاعَةِ وَالخِدمَةِ ، وَالتَّوقِیرِ وَالقِیامِ بِما یَجِبُ عَلَیکَ ، فَلَو قُلتُ إِنِّی لَم أَرَ مِثلَکَ لَرَجَوتُ أَن أَکُونَ صادِقا . فَجَزاکَ اللّهُ جَنّاتِ الفِردَوسِ نُزُلاً فَما خَفِیَ عَلَیَّ مَقامُکَ وَلا خِدمَتُکَ فِی الحَرِّ وَالبَردِ ، فِی اللَّیلِ وَالنَّهارِ، فَأَسأَلُ اللّهَ إِذا جَمَعَ الخَلائِقَ لِلقِیامَةِ أَن یَحبُوَکَ (1) بِرَحمَةٍ تَغتَبِطُ بِها، إِنَّهُ سَمِیعُ الدُّعاءِ. (2)

17 / 10 عدّة من أصحاب الإمام الهادی علیه السلام

اشاره

1 . أیّوب بن نوح

1 . أَیُّوبُ بنُ نُوحٍ (3)

الغیبة للطّوسی عن عمرو بن سعید المدائنی : کُنتُ عِندَ أَبِی الحَسَنِ [الهادی]

ص :396

1- حَبَاهُ : أعْطاهُ ، والحِبَاء : العَطِیّة (النهایة : ج 1 ص 336 «حبا») .

2- الغیبة للطوسی : ص 349 ح 306 عن الحسن بن شمّون ، بحار الأنوار : ج 50 ص 105 ح 22 .

3- أَیُّوبُ بنُ نُوحِ بنِ دَرّاجٍ النَّخَعِیُّ أَبُو الحُسَینِ ، کانَ وَکِیلاً لِأَبِی الحَسَنِ [الهادی] العَسکَرِیِّ وَأَبِی مُحَمَّدٍ علیهماالسلام ، عَظِیمَ المَنزِلَةِ ، عِندَهُما مَأمُونا ، وَکانَ شَدِیدَ الوَرَعِ کَثِیرَ العِبادَةِ ، ثِقَةً فِی رِواياتِهِ (راجع : رجال النجاشی : ج 1 ص 255 الرقم 252 ورجال ابن داوود : ص 54 الرقم 224 وخلاصة الأقوال : ص 59 الرقم 58 ونقد الرجال : ص 52) .

العَسكَرِيّ عليه السلام بِصِريا (1) ، إذ دَخَلَ أيّوبُ بنُ نُوحٍ وَوَقَفَ قُدّامَهُ ، فَأَمَرَهُ بِشَ ىءٍ ، ثُمَّ انصَرَفَ ، وَالتَفَتَ إلَيَّ أبُو الحَسَنِ عليه السلام وَقالَ : يا عَمرُو ، إن أَحبَبتَ أن تَنظُرَ إلى رَجُلٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَانظُر إلى هذا . (2)

2 . جنيد

رجال الكشّى عن محمّد بن عيسى بن عبيد : إنَّ أبا الحَسَنِ [الهادى]العَسكَرِيَّ عليه السلام أَمَرَ بِقَتلِ فارِسِ بنِ حاتِمٍ القَزوِينِيِّ ، وَضَمِنَ لِمَن قَتَلَهُ الجَنَّةَ ، فَقَتَلَهُ جُنَيدٌ . (3)

17 / 11 رجال من أهل الجنّة

رِجالٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ

الدرّ المنثور عن عبد العزيز بن أبى رواد : بَلَغَنا أَنَّ رَجُلاً صَ لّى مَعَ النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله ، فَلَمّا انصَرَفَ قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله : هذا الرَّجُلُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ .

قالَ عَبدُ اللّه ِ بنُ عَمرٍو : فَأَتَيتُهُ فَقُلتُ : يا عَمّاه الضـيافَةَ! قالَ : نَعَم ، فَإِذا لَهُ خَيمَةٌ وَشاةٌ وَنَخلٌ ، فَلَمّا أَمسـى خَرَجَ مِن خَيمَتِهِ ، فَاحتَلَبَ العَنزَ ، وَاجتَنى لِي رُطَبا ثُمَّ وَضَعَهُ ، فَأَكَلتُ مَعَهُ ، فَباتَ نائِما وَبتُّ قائِما ، وَأَصبَحَ مُفطِرا وَأَصبَحتُ صائِما ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ لَيالٍ .

فَقُلتُ لَهُ : إنَّ رَسُولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله قالَ فِيكَ : إنَّكَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ ، فَأَخبِرنِي ما عَمَلُكَ؟!

1- صِرْيا : قال ابن شهرآشوب فى المناقب : ج 4 ص 382 : هى قرية أسّسها موسى بن جعفر عليهماالسلام على ثلاثة أميال من المدينة .
2- الغيبة للطوسى : ص 349 ح 307 ، طرائف المقال : ج 2 ص 331 ، بحار الأنوار : ج 50 ص 220 ح 7 .
3- رجال الكشّى : ج 2 ص 807 ح 1006 وراجع : التحرير الطاووسى (طبعة قم) : ص 471 الرقم 341 .

قالَ : فَائتِ الّذِی أخبَرَکَ حَتّی یُخبِرَکَ بِعَمَلِی .

فَأَتَیتُ رَسُولَ اللّه ِ صلی الله علیه و آله ، فَقالَ : ائتِهِ فَمُرهُ أَن یُخبِرَکَ . فَقُلتُ : إنَّ رَسُولَ اللّه ِ صلی الله علیه و آله یَأمُرُکَ أَن تُخبِرَنِی ، قالَ : أَمّا الآنَ فَنَعَم ، فَقالَ : لَو کانَتِ الدُّنیا لِی فَأُخِذَتْ مِنِّی لَم أَحزَن عَلَیها ، وَلَو أُعطِیتُها لَم أَفرَح بِها ، وَأَبِیتُ وَلَیسَ فِی قَلبِی غِلٌّ عَلی أَحَدٍ .

قالَ عَبدُ اللّه ِ : لَکِنِّی وَاللّه ِ أَقُومُ اللَّیلَ وَأَصُومُ النَّهارَ ، وَلَو وُهِبَت لِی شاةٌ لَفَرِحتُ بِها ، وَلَو ذَهَبَت لَحَزِنتُ عَلَیها ، وَاللّه ِ لَقَد فَضَّلَکَ اللّه ُ عَلَینا فَضلاً بَیِّنا . (1)

مسند ابن حنبل عن أنس : کُنّا جُلُوسا مَعَ رَسُولِ اللّه ِ صلی الله علیه و آله فَقالَ : «یَطلُعُ عَلَیکُم الآنَ رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ» فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصارِ ، تَنطُفُ (2) لِحیَتُهُ مِن وَضُوئِهِ ، قَد تَعَلَّقَ نَعلَیهِ فِی یَدِهِ الشِّمالِ . فَلَمّا کانَ الغَدُ قالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِثلَ ذَلِکَ ، فَطَلَعَ ذَلِکَ الرَّجُلُ مِثلَ المَرَّةِ الأُولی . فَلَمّا کانَ الیَومُ الثّالِثُ قالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِثلَ مَقالَتِهِ أَیضا ، فَطَلَعَ ذَلکَ الرَّجُلُ عَلی مِثلِ حالِهِ الأُولی .

فَلَمّا قامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَبِعَهُ عَبدُ اللّه ِ بنُ عَمرِو بنِ العاصِ ، فَقالَ : إنِّی لاحَیتُ (3) أَبِی فَأَقسَمتُ أَن لا أَدخُلَ عَلَیهِ ثَلاثا ، فَإِن رَأَیتَ أَن تُؤوِیَنِی إلَیکَ حَتّی تَمضِیَ فَعَلتَ ، قالَ : نَعَم . . . وَکانَ عَبدُاللّه ِ یُحَدِّثُ أَنَّهُ باتَ مَعَهُ تِلکَ اللَّیالِیَ الثَّلاثَ ، فَلَم یَرَهُ یَقُومُ مِن اللَّیلِ شَیئا غَیرَ أَنَّهُ إذا تَعارَّ (4) وَتَقَلَّبَ عَلی فِراشِهِ ، ذَکَرَ اللّه َ عَزَّوَجَلَّ وَکَبَّرَ حَتّی یَقُومَ لِصلاةِ الفَجرِ . قالَ عَبدُ اللّه ِ : غَیرَ أَنِّی لَم أَسمَعهُ یَقُولُ إلّا خَیرا .

فَلَمّا مَضَتِ الثَّلاثُ لَیالٍ ، وَکِدتُ أَن أَحتَقِرَ عَمَلَهُ ، قُلتُ : یا عَبدَ اللّه ِ ، إنِّی لَم یَکُن

1- الدرّ المنثور : ج 8 ص 114 نقلاً عن الحکیم الترمذی .
2- تَنْطُفُ : تَقْطُرُ (النهایة : ج 5 ص 75 «نطف») .
3- لَاحَیْتُ : نازَعْتُ (النهایة : ج 4 ص 243 «لحا») .
4- تَعَارَّ : اسْتَیْقَظَ ، وقیل : تمطّی وأنَّ (النهایة : ج 3 ص 204 «عرر») .

بَينِى وَبَينَ أَبِى غَضَبٌ وَلا ـ هُجرٌ ثَمَّ ، وَلكِن سَ ـ مِعتُ رَسُولَ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله يَقُولُ لَكَ ثَلاثَ مِرارٍ : يَطلُعُ عَلَيكُم الآنَ رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ ، فَطَلَعتَ أَنتَ الثَّلاـثَ مِرارٍ ، فَأَرَدتُ أَن آوِىَ إِلَيكَ ، لِأَنظُرَ ما عَمَلُكَ فَأَقتَـدِىَ بِهِ ، فَلَم أَرَكَ تَعمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ ، فَما الَّذِى بَلَغَ بِكَ ما قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ؟ فَقالَ : ما هُوَ إِلّا ما رَأَيتَ . قالَ : فَلَمّا وَلِيتُ دَعانِى فَقالَ : ما هُوَ إِلّا ما رَأَيتَ غَيرَ أَنِّى لا أَجِدُ فِى نَفسِى لِأَحَدٍ مِنَ المُسلِمِينَ غِشّا ، وَلا أَحسُدُ أَحَدا عَلى خَيرٍ أَعطاهُ اللّه ُ إِيّاهُ . فَقالَ عَبدُ اللّه ِ : هذِهِ الَّتِى بَلَغَت بِكَ ، وَهِىَ الَّتِى لا نُطِيقُ . (1)

المسـتدرک على الصّـحيحين عن أنس : إِنَّ رَجُلاً أَسوَدَ أَتَى النَّبِىَّ صـلى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، إِنِّى رَجُلٌ أَسوَدُ ، مُنتِنُ الرِّيحِ ، قَبِيحُ الوَجهِ ، لا مالَ لِى ، فَإِن أَنا قاتَلتُ هؤُلاءِ حَتّى أُقتَلَ فَأَينَ أَنا ؟ قالَ : فِى الجَنَّةِ . فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ ، فَأَتاهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله فَقالَ :

قَـد بَيَّضَ اللّه ُ وَجهَکَ ، وَطَيَّبَ رِيحَکَ ، وَأَكثَرَ مالَکَ . وَقالَ لِهذا أَو لِغَيرِهِ : لَقَد رَأَيتُ زَوجَتَهُ مِنَ الحُورِالعِينِ نازَعَتهُ جُبَّةً لَهُ مِن صُوفٍ تَدخُلُ بَينَهُ وَبَينَ جُبَّتِهِ . (2)

حلية الأولياء عن أبى هريرة : إِنَّهُ كانَ مَعَ النَّبِىِّ صـلى الله عليه و آله رَجُلانِ : أَحَدُهما لا يَكادُ يُفارِقُهُ وَلا يعرَفُ لَهُ كَبِيرُ عَمَلٍ ، وَكانَ الآخَرُ لا يَكادُ يُرى وَلا يُعرَفُ لَهُ كَبِيرُ عَمَلٍ .

فَقالَ الَّذِى لا يَكادُ يُفارِقُهُ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، بِأَبِى وَأُمِّى ذَهَبَ المُصَلُّونَ بِالأَجرِ ـ بِأَجرِ الصَّلاةِ ـ وَالصّائِمُونَ بِأَجرِ الصِّيامِ ، فَذَكَرَ أَعمالَ الخَيرِ . فَقـالَ : وَيحَکَ! ماذا عِنـدَکَ ؟ قالَ : لا وَالَّذِى بَعَثَکَ بِالحَقِّ إِلّا حُبُّ اللّه ِ وَرَسُولِهِ . قالَ : لَکَ ما احتَسَبتَ ، وَأَنتَ مَعَ مَن أَحبَبتَ . قالَ : وَأَمّا الآخَرُ فَماتَ .

1- مسند ابن حنبل : ج 4 ص 332 ح 12697 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 6 ص 215 ح 10699 ، الزهد لابن المبارک : ص 241 ح 694 ، المصـنّف لعبد الرزّاق : ج 11 ص 287 ح 20559 ، المنتخب من مسـند عبد بن حميد : ص 351 ح 1159 كلّها نحوه ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 126 .

2- المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 103 ح 2463 .

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ـ وَهُوَ فِي أَصحابِهِ ـ : هَل عَلِمتُم أَنَّ اللّه ـ قَد أَدخَلَ فُلانا الجَنَّةَ ؟ فَعَجِبَ القَومُ أَنَّهُ كانَ لا يَكادُ يُرى ، فَقامَ بَعضُهُم إلى أَهلِهِ فَسَأَلَ امرَأَتَهُ عَن عَمَلِهِ ، قالَت : ما كانَ لَهُ كَبيرُ عَمَلٍ إلّا ما قَد رَأَيتُم ، غَيرَ أَنَّهُ قَد كانَت لَهُ خَصلَةٌ . قالُوا : وَما هِيَ ؟ قالَت : ما كانَ يَسمَعُ المُؤَذِّنَ مِن لَيلٍ وَلا نَهارٍ وَلا عَلى أَيِّ حالٍ إلّا كانَ يَقُولُ : أَشهَدُ أَن لا إلهَ إلّا اللّه ، مِثلَ قَولِهِ : أُقِرُّ بِها وأُكَفِّرُ مَن أَباها ، قالَت : فَإِذا قالَ : أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللّه ، قالَ : أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللّه ِ أُقِرُّ بِها وَأُكَفِّرُ مَن أَبى .

قالَ الرَّجُلُ : دَخَلَ الجَنَّةَ ، فَأَقبَلَ حَتّى إذا كانَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ، وَهُوَ فِي أَصحابِهِ حَيثُ يُسمِعُهُ الصَّوتَ ، نادى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بِأَعلى صَوتِهِ : أَتَيتُ أَهلَ فُلانٍ فَسَأَلتُهُم عَن عَمَلِهِ فَأَخبَرُونِي بِكَذا وَكَذا ، قالَ الرَّجُلُ : أَشهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللّه ِ . قالَ : وَأَنا أَشهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللّه ِ . (1)

الإمام الصّادق عليه السلام : إنَّ داوُودَ النَّبِيَّ عليه السلام قالَ : يا رَبِّ أَخبِرنِي بِقَرِينِي فِي الجَنَّةِ وَنَظِيرِي فِي مَنازِلِي ، فَأَوحَى اللّه ُ تَبارَكَ وَتَعالى إلَيهِ أَنَّ ذلِكَ مَتّى أَبا يُونُسَ ، قالَ : فَاستَأذَنَ اللّه َ فِي زِيارَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ هُوَ وَسُلَيمانُ ابنُهُ حَتّى أَتَيا مَوضِعَهُ ، فَإِذا هُما بِبَيتٍ مِن سَعَفٍ ، فَقِيلَ لَهُما : هُوَ فِي السُّوقِ ، فَسَأَلا عَنهُ ، فَقِيلَ لَهُما : اُطلُباهُ فِي الحَطّابِينَ ، فَسَأَلا عَنهُ ، فَقالَ لَهُما جَماعَةٌ مِنَ النّاسِ : نَنتَظِرُهُ الآنَ حَتّى يَجِيءَ ، فَجَلَسا يَنتَظِرانِهِ إذ أَقبَلَ وَعَلى رَأسِهِ وِقرٌ (2) مِن حَطَبٍ ، فَقامَ إلَيهِ النّاسُ فَأَلقى عَنهُ الحَطَبَ ، فَحَمِدَ اللّه َ وَقالَ : مَن يَشتَرِي طَيِّبا بِطَيِّبٍ ، فَساوَمَهُ واحِدٌ وَزادَهُ آخَرُ حَتّى باعَهُ مِن بَعضِهِم .

قالَ : فَسَلَّما عَلَيهِ ، فَقالَ : اِنطَلِقا بِنا إلى المَنزِلِ وَاشتَرى طَعاما بِما كانَ مَعَهُ ، ثُمَّ

1- حلية الأولياء : ج 10 ص 28 ، تاريخ دمشق : ج 40 ص 412 نحوه ، كنز العمّال : ج 8 ص 360 ح 23267 .
2- الوِقْر : الحِمْل (النهاية : ج 5 ص 213 «وقر») .

طَحَنَهُ وَعَجَنَهُ فِی نَقِیرٍ (1) لَهُ ، ثُمَّ أَجَّجَ نارا وَأَوقَدَها ، ثُمَّ جَعَلَ العَجِینَ فِی تِلکَ النّارِ وَجَلَسَ مَعَهُما یَتَحَدَّثُ .

ثُمَّ قالَ وَقَد نَضِجَت خَبِیزَتُهُ فَوَضَعَها فِی النَّقِیرِ فَلَفَّها وَذَرَّ عَلَیها مِلحا ووَضَعَ إلی جَنبِهِ مِطهَرَةَ مَلِیءٍ ماءً ، وَجَلَسَ عَلی رُکبَتَیهِ فَأَخَذَ لُقمَةً ، فَلَمّا رَفَعَها إلی فِیهِ قالَ : بِسمِ اللّهِ ، فَلَمّا ازدَرَدَها (2) قالَ : الحَمدُ للّهِ ، ثُمَّ فَعَلَ ذلِکَ بِأُخری وَأُخری ، ثُمَّ أَخَذَ الماءَ فَشَرِبَ مِنهُ ، فَذَکَرَ اسمَ اللّهِ ، فَلَمّا وَضَعَهُ قالَ : الحَمدُ للّهِ یا رَبِّ ، مَن ذَا الَّذِی أَنعَمتَ عَلَیهِ وَأَولَیتَهُ مِثلَ ما أَولَیتَنِی ، قَد صَحَّحتَ بَصَرِی وَسَمعِی وَبَدَنِی وَقَوَّیتَنِی حَتّی ذَهَبتُ إلی شَجَرٍ لَم أَغرِسهُ وَلَم أَهتَمَّ لِحِفظِهِ ، جَعَلتَهُ لِی رِزقا ، وَسُقتَ لِی مَن اشتَراهُ مِنِّی ، فَاشتَرَیتُ بِثَمَنِهِ طَعاما لَم أَزرَعْهُ ، وَسَخَّرتَ لِیَ النّارَ فَأَنضَجتَهُ ، وَجَعَلْتَنِی آکِلَهُ بِشَهوَةٍ أَقوی بِها عَلی طاعَتِکَ ؛ فَلَکَ الحَمدُ ، قالَ : ثُمَّ بَکی ، فَقالَ داوودُ لِسُلَیمانَ : یا بُنَیَّ قُم فَانصَرِف بِنا ، فَإِنِّی لَم أَرَ عَبدا قَطُّ أَشکَرَ للّهِ مِن هذا . صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَعَلَیهِما . (3)

الکافی عن الحکم بن عتیبة : بَینا أَنا مَعَ أَبِی جَعفَرٍ علیه السلام وَالبَیتُ غاصٌّ بِأَهلِهِ ، إِذ أَقبَلَ شَیخٌ یَتَوَکَّأُ عَلی عَنَزَةٍ (4) لَهُ حَتّی وَقَفَ عَلی بابِ البَیتِ ، فَقالَ : السَّلامُ عَلَیکَ یابنَ رَسُولِ اللّهِ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ ، ثُمَّ سَکَتَ ، فَقالَ أَبُو جَعفَرٍ علیه السلام : وَعَلَیکَ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ ، ثُمَّ أَقبَلَ الشَّیخُ بِوَجهِهِ عَلی أَهلِ البَیتِ وَ قالَ : السَّلامُ عَلَیکُم ، ثُمَّ سَکَتَ ، حَتّی أَجابَهُ القَومُ جَمِیعا وَرَدُّوا عَلَیهِ السَّلامَ ، ثُمَّ أَقبَلَ بِوَجهِهِ عَلی أَبِی جَعفَرٍ علیه السلام ، ثُمَّ قالَ :

1- النَّقِیرُ : أصلُ النَخْلةِ یُنقر وسطه (لسان العرب : ج 5 ص 228 «نقر») .

2- ازْدَرَدَهُ : ابتَلَعَهُ (لسان العرب : ج 3 ص 194 «زرد») .

3- تنبیه الخواطر : ج 1 ص 18 ، إرشاد القلوب : ص 119 نحوه ، بحار الأنوار : ج 14 ص 402 ح 16 .

4- العَنَزَةُ : عصا فی قدر نصف الرمح أو أکثر فیها سنان مثل سنان الرمح (لسان العرب : ج 5 ص 384 «عنز») .

يـابنَ رَسُولِ اللّه ِ ، أَدنِنِى مِنـکَ جَعَلَنِىَ اللّه ُفِـداکَ ، فَوَ اللّه ِ إِنِّى لَأُحِبُّکُم وَأَحِبُّ مَن يُحِبُّکُم! وَوَاللّه ِ ما أَحِبُّکُم وَأَحِبُّ مَن يُحِبُّکُم لِطَمَعٍ فِى دُنيا! وَ(اللّه ِ) إِنِّى لَأُبغِضُ عَـدُوَّکُم وَأَبرَأُ مِنهُ ، وَوَاللّه ِ ما أُبغِضُهُ وَأَبرَأُ مِنهُ لِوِترٍ كانَ بَينِى وَبَينَهُ ، وَاللّه ِ إِنِّى لَأُحِلُّ حَلالَکُم وَأُحَرِّمُ حَرامَکُم ، وَأَنتَظِرُ أَمرَکُم ، فَهَل تَرجُو لِى جَعَلَنِىَ اللّه ُفِداکَ ؟

فَقالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام : إِلَىَّ إِلَىَّ ، حَتّى أَقعَدَهُ إِلى جَنبِهِ ، ثُمَّ قالَ : أَيُّها الشَّيخُ ، إِنَّ أَبِى عَلِىَّ بنَ الحُسَينِ عليهماالسلام أَتاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَن مِثلِ الَّذِى سَأَلتَنِى عَنهُ ، فَقالَ لَهُ أَبِى عليه السـلام : إِن تَمُتْ تَرِدْ عَلى رَسُولِ اللّه ِ صَلَّى اللّه ُعَلَيهِ وَآلِهِ وَعَلى عَلِىٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلِىِّ بنِ الحُسَـينِ ، وَيَثلَج قَلبُکَ ، وَيَبرُد فُؤادُکَ ، وَتَقَرَّ عَينُکَ ، وَتُسـتَقبَل بِالرَّوحِ وَالرَّيحانِ مَعَ الكِرامِ الكاتِبِينَ لَو قَد بَلَغَت نَفسُکَ هاهُنا _ وَأَهوى بِيَدِهِ إِلى حَلقِهِ _ وَإِن تَعِش تَرَى ما يُقِرُّ اللّه ُبِهِ عَينَکَ ، وَتَكُونُ مَعَنا فِى السَّنامِ الأَعلى .

فقالَ الشَّيخُ : كَيفَ قُلتَ يا أَبَا جَعفَرٍ ؟ فَأَعادَ عَلَيهِ الكَلامَ ، فَقالَ الشَّيخُ : اَللّه ُأَكبَرُ يا أَبَا جَعفَرٍ ، إِن أَنا مِتُّ أَرِدُ عَلى رَسُولِ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله وَعَلى عَلِىٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَعَلِىِّ بنِ الحُسَينِ عليهم السلام ، وَتَقَرُّ عَينِى ، وَيَثلَجُ قَلبِى ، وَيَبرُدُ فُؤادِى ، وَأُستَقبَلُ بِالرَّوحِ وَالرَّيحانِ مَعَ الكِرامِ الكاتِبِينَ لَو قَد بَلَغَت نَفسِى إِلى هاهُنا وَإِن أَعِش أَرَى ما يُقِرُّ اللّه ُبِهِ عَينِى ، فَأَكُونُ مَعَكُم فِى السَّنامِ الأَعلى ؟!

ثُمَّ أَقبَلَ الشَّيخُ يَنتَحِبُ ، يَنشُجُ (1) هاهاها ، حَتّى لَصِقَ بِالأَرضِ ، وَأَقبَلَ أَهلُ البَيتِ يَنتَحِبُونَ وَيَنشُجُونَ لِما يَرَونَ مِن حالِ الشَّيخِ . وَأَقبَلَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام يَمسَحُ بِإِصبَعِهِ الدُّمُوعَ مِن حَمالِيقِ (2) عَينَيهِ وَيَنفُضُها ، ثُمَّ رَفَعَ الشَّيخُ رَأسَهُ ، فَقالَ لِأَبِى جَعفَرٍ عليه السلام : يَابنَ رَسُولِ اللّه ِ ، ناوِلنِى يَدَيکَ جَعَلَنِىَ اللّه ُفِداکَ ، فَناوَلَهُ يَدَهُ ، فَقَبَّلَها وَوَضَعَها عَلى عَينَيهِ

1- يَنْشُجُ : إذا غصّ بالبكاء فى حلقه عند الفزعة (لسان العرب : ج 2 ص 378 «نشج») .

2- الحَمَالِيق : هو ما غطّته الأجفان من بياض المقلة (الصحاح : ج 4 ص 1465 «حملق») .

وَخَدِّهِ ، ثُمَّ حَسَرَ عَن بَطنِهِ وَصَدرِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلى بَطنِهِ وَصَدرِهِ ، ثُمَّ قامَ فَقالَ : اَلسَّلامُ عَلَيكُم .

وَأَقبَلَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام يَنظُرُ فِي قَفاهُ وَهُوَ مُدبِرٌ ، ثُمَّ أَقبَلَ بِوَجهِهِ عَلى القَومِ ، فَقالَ : مَن أَحَبَّ أَن يَنظُرَ إِلى رَجُلٍ مِن أَهلِ الجَنَّةِ فَلينظُر إِلى هذا .

فَقالَ الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ : لَم أَرَ مَأتما قَطُّ يُشبِهُ ذلِكَ المَجلِسَ . (1)

الكافى عن أبى بصير : كانَ لِى جارٌ يَتبَعُ السُّلطانَ فَأَصابَ مالاً ، فَأَعَدَّ قِيانا (2) وَكانَ يَجمَعُ الجَمِيعَ إِلَيهِ وَيَشرَبُ المُسكِرَ وَيُؤذِينِى فَشَكَوتُهُ إِلى نَفسِهِ غَيرَ مَرَّةٍ ، فَلَم يَنتَهِ ، فَلَمّا أَن أَلحَحتُ عَلَيهِ فَقالَ لِى : يا هذا ، أَنا رَجُلٌ مُبتَلىً وَأَنتَ رَجُلٌ مُعافًى ، فَلَو عَرَضتَنِى لِصاحِبِكَ رَجَوتُ أَن يُنقِذَنِيَ اللّهُ بِكَ ، فَوَقَعَ ذلِكَ لَهُ فِي قَلبِى ، فَلَمّا صِرتُ إِلى أَبِى عَبدِ اللّهِ عليه السلام ذَكَرتُ لَهُ حالَهُ ، فَقالَ لِى : إِذا رَجَعتَ إِلَى الكُوفَةِ سَيَأتِيكَ ، فَقُل لَهُ : يَقُولُ لَكَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ : دَع ما أَنتَ عَلَيهِ وَأَضمَنُ لَكَ عَلَى اللّهِ الجَنَّةَ .

فَلَمّا رَجَعتُ إِلى الكُوفَةِ أَتانِى فِيمَن أَتى ، فَاحتَبَستُهُ عِندِى حَتّى خَلا مَنزِلِى ، ثُمَّ قُلتُ لَهُ يا هذا ، إِنِّى ، ذَكَرتُكَ لِأَبِى عَبدِ اللّهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عليهماالسلام فَقالَ لِى : إِذا رَجَعتَ إِلَى الكُوفَةِ سَيَأتِيكَ فَقُل لَهُ : يَقُولُ لَكَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ : دَع ما أَنتَ عَلَيهِ وَأَضمَنُ لَكَ عَلى اللّهِ الجَنَّةَ .

قال : فَبَكى ثُمَّ قالَ لِى : اللّهِ لَقَد قالَ لَكَ أَبُو عَبدِ اللّهِ هذا ؟ قالَ : فَحَلَفتُ لَهُ أَنَّهُ قَد قالَ لِى ما قُلتُ ، فَقالَ لِى : حَسبُكَ ، وَمَضى .

فَلَمّا كانَ بَعدَ أَيّامٍ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَعانِى ، وَإِذا هُو خَلفَ دارِهِ عُريانٌ ، فَقالَ لِى : يا أَبا بَصِيرٍ ، لا وَاللّهِ ما بَقِيَ فِى مَنزِلِى شَيءٌ إِلّا وَقَد أَخرَجتُهُ وَأَنا كَما تَرى . قالَ : فَمَضَيتُ

1- الكافى : ج 8 ص 76 ح 30 ، بحار الأنوار : ج 46 ص 361 ح 3 .
2- القَيْنَة : الأَمَة المُغَنِّيَة ، والجمع قِيان (لسان العرب : ج 13 ص 351 «قين») .

إلى إخوانِنا فَجَمَعتُ لَهُ ما كَسَوتُهُ بِهِ ، ثُمَّ لَم تَأتِ عَلَيهِ أيّامٌ يَسيرَةٌ حَتّى بَعَثَ إلَيَّ أنّي عَليلٌ فَأتِني فَجعلتُ أختَلِفُ إلَيهِ وَأعالِجُهُ حَتّى نَزَلَ بِهِ المَوتُ ، فَكُنتُ عِندَهُ جالِسا وَهُوَ يَجُودُ بِنَفسِهِ ، فَغُشِيَ عَلَيهِ غَشيةً ثُمَّ أفاقَ فَقالَ لِي يا أبا بَصيرٍ ، قَد وَفى صاحِبُكَ لَنا ، ثُمَ قُبِضَ رَحمَةُ اللّهِ عَلَيهِ .

فَلَمّا حَجَجتُ أتَيتُ أبا عَبدِ اللّهِ عليه السلام فَاستَأذَنتُ عَلَيهِ ، فَلَمّا دَخَلتُ قالَ لِي ابتِداءً مِن داخِلِ البَيتِ وَإحدى رِجلَيَّ فِي الصَّحنِ وَالأُخرى فِي دِهلِيزِ دارِهِ : يا أبا بَصيرٍ ، قَد وَفَينا لِصاحِبِكَ . (1)

17 / 12 نساء من أهل الجنّة

نِساءٌ مِن أهلِ الجَنَّةِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أفضَلُ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ أربَعٌ : خَدِيجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ ، وَفاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ ، وَمَريَمُ بِنتُ عِمرانَ ، وَآسِيَةُ بِنتُ مُزاحِمٍ امرَأةُ فِرعَونَ . (2)

صحيح مسلم عن أبى هريرة : أتَى جِبريلُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللّه ! هذِهِ خَدِيجَةُ قَد أتَتكَ . . . وَبَشِّرها بِبَيتٍ فِي الجَنَّةِ مِن قَصَبٍ (3) لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ . (4)

1- الكافى : ج 1 ص 474 ح 5 ، كشف الغمّة : ج 2 ص 406 ، بحار الأنوار : ج 47 ص 145 ح 199 .

2- الخصال : ص 206 ح 22 عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ج 8 ص 178 ح 133 ؛ مسند ابن حنبل : ج 1 ص 628 ح 2668 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 5 ص 93 ح 8355 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 650 ح 4160 ، صحيح ابن حبّان : ج 15 ص 470 ح 7010 كلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 12 ص 143 ح 34402 .

3- القصب فى هذا الحديث : لؤلؤ مجوّف واسع كالقصر المنيف ، والقصب من الجوهر : ما استطال منه فى تجويف (النهاية : ج 4 ص 67 «قصب») .

4- صحيح مسلم : ج 4 ص 1887 ح 71 ، صحيح البخارى : ج 2 ص 636 ح 1699 والثلاثة الأخيرة عن عبد اللّه بن أبى أوفى ، مسند ابن حنبل : ج 7 ص 50 ح 19150 و ص 53 ح 19164 والثلاثة الأخيرة ، سنن الترمذى : ج 5 ص 702 ح 3876 عن عائشة وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 13 ص 692 ح 37768 ؛ شرح الأخبار : ج 3 ص 17 ح 947 ، العمدة : ص 394 ح 790 عن عبد اللّه بن أبى أوفى نحوه ، بحار الأنوار : ج 16 ص 7 ح 12 .

الخصال عن أبى بصير عن الإمام الباقر عليه السلام : سَمِعتُهُ يَقُولُ : رَحِمَ اللّه ُ الأخَواتِ مِن أهلِ الجَنَّةِ ، فَسَمّاهُنَّ : أسماءَ بِنتَ عُمَيسٍ الخَثعَمِيَّةَ وَكانَت تَحتَ جَعفَرِ بنِ أبِى طالِبٍ عليه السلام ، وَسَلمى بِنتَ عُمَيسٍ الخَثعَمِيَّةَ وَكانَت تَحتَ حَمزَةَ ، وَخَمسٌ مِن بَنِى هِلالٍ : مَيمُونَةُ بِنتُ الحارِثِ كانَت تَحتَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ، وَأُمُّ الفَضلِ عِندَ العَبّاسِ اسمُها هِندٌ ، وَالغُمَيصاءُ أُمُّ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ ، وَعَزَّةُ كانَت فِى ثَقِيفٍ عِندَ الحَجّاجِ بنِ غلّاظٍ ، وَحميدَةُ وَلَم يَكُن لَها عَقِبٌ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن سَرَّهُ أن يَتَزَوَّجَ امرَأَةً مِن أهلِ الجَنَّةِ فَلْيَتَزَوَّج أُمَّ أيمَنَ . (2)

صحيح البخارى عن عطاء بن أبى رباح : قالَ لِى ابنُ عَبّاسٍ : أَلا أُرِيكَ امرَأَةً مِن أهلِ الجَنَّةِ ؟ قُلتُ : بَلى ، قالَ : هذِهِ المَرأَةُ السَّوداءُ أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقالَت : إنِّى أُصرَعُ وَإنِّى أَتَكَشَّفُ ، فَادعُ اللّه َ لِى ، قالَ : إن شِئتِ صَبَرتِ وَلَكِ الجَنَّةُ ، وَإن شِئتِ دَعَوتُ اللّه َ أن يُعافِيَكِ . فَقالَت : أَصبِرُ ، فَقالَت : إنِّى أَتَكَشَّفُ فادعُ اللّه َ أن لا أَتَكَشَّفَ فَدَعا لَها . (3)

الإمام علىّ عليه السلام : كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إذا سُئِلَ شَيئا فَإذا أرادَ أن يَفعَلَهُ قالَ : نَعَم ، وَإذا أرادَ أن لا يَفعَلَ سَكَتَ ، وَكانَ لا يَقُولُ لِشَىءٍ لا ، فَأَتاهُ أعرابِيٌّ فَسَأَلَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ .

فَقالَ صلى الله عليه و آله كَهَيئَةِ المُستَرسِلِ : ما شِئتَ (يا أعرابِيُّ) .

فَغَبَطناهُ وَقُلنا : الآنَ يَسأَلُ الجَنَّةَ !

1- الخصال : ص 363 ح 55 عن أبى بصير ، بحار الأنوار : ج 22 ص 291 ح 63 .

2- الطبقات الكبرى : ج 8 ص 224 ، سير أعلام النبلاء : ج 2 ص 224 ، تاريخ دمشق : ج 4 ص 303 ح 1072 ، الإصابة : ج 8 ص 359 الرقم 11902 كلّها عن سفيان بن عينية ، كنز العمّال : ج 12 ص 146 ح 33416 .

3- صحيح البخارى : ج 5 ص 2140 ح 5328 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 1994 ح 54 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 4 ص 353 ح 7490 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 742 ح 3240 ، الأدب المفرد : ص 154 ح 505 ، حلية الأولياء : ج 6 ص 180 .

فَقالَ الأعرابِيُّ : أَسأَلُکَ راحِلَةً (وَ) رَحلَها وَزادا . قالَ صلى الله عليه و آله : لَکَ ذلِکَ . ثُمَّ قالَ صلى الله عليه و آله : کَم بَينَ مَسأَلَةِ الأعرابِيِّ وَعَجُوزِ بَنِي إسرائِيلَ! ثُمَّ قالَ : إنَّ مُوسى عليه السلام لَمّا أُمِرَ أَن يَقطَعَ البَحرَ فَانتَهى إلَيهِ وَضُرِبَت وُجُوهُ الدَّوابِّ فَرَجَعَت ، فَقالَ مُوسى : يا رَبِّ ما لِي ؟ قالَ : يا مُوسى ، إنَّکَ عِندَ قَبرِ يُوسُفَ فَاحمِل عِظامَهُ ، وَقَدِ استَوى القَبرُ بِالأَرضِ ، فَسَأَلَ مُوسَى قَومَهُ : هَل يَدرِي أَحَدٌ مِنکُم أَينَ هُوَ ؟ قالُوا : عَجُوزُ بَنِي إسرائِيلَ لَعَلَّها تَعلَمُ .

فَقالَ لَها : هَل تَعلَمِينَ ؟ قالَت : نَعَم ، قالَ : فَدُلِّينا عَلَيهِ ، قالَت : لا وَاللّهِ حَتّى تُعطِيَنِي ما أَسأَلُکَ .

قالَ : ذلِکَ (لَکِ) ، قالَت : فَإنِّي أَسأَلُکَ أَن أَکُونَ مَعَکَ فِي الدَّرَجَةِ (الَّتِي تَکُونُ فِي) الجَنَّةِ ، (قالَ : سَلِي الجَنَّةَ) قالَت : لا وَاللّهِ إلَا أَن أَکُونَ مَعَکَ ، فَجَعَلَ مُوسى (يُرادُّها) (1) فَأَوحَى اللّهُ (إلَيهِ) : أَن أَعطِها ذَلِکَ فَإنَّهُ لا يَنقُصُکَ ، فَأَعطاها ، وَدَلَّتهُ عَلَى القَبرِ ، فَأَخرَجَ العِظامَ وَجاوَزَ البَحرَ . (2)

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله كانَ نَزَلَ عَلى رَجُلٍ بِالطائِفِ قَبلَ الإسلامِ ، فَأَكرَمَهُ ، فَلَمّا أَن بَعَثَ اللّهُ مُحَمَّدا صلى الله عليه و آله إلَى النّاسِ قِيلَ لِلرَّجُلِ : أَتَدرِي مَنِ الَّذِي أَرسَلَهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ إلى النّاسِ ؟ قالَ : لا ، قالُوا لَهُ : هُوَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللّهِ يَتِيمُ أَبِي طالِبٍ ، وَهُوَ الَّذِي كانَ نَزَلَ بِکَ بِالطائِفِ يَومَ كَذا وَكَذا فَأَكرَمتَهُ ، قالَ : فَقَدِمَ الرَّجُلُ عَلى رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَسَلَّمَ عَلَيهِ وَأَسلَمَ ، ثُمَّ قالَ لَهُ : أَتَعرِفُنِي يا رَسُولَ اللّهِ ؟ قالَ : وَمَن أَنتَ ؟ قالَ : أَنا رَبُّ المَنزِلِ الَّذِي نَزَلتَ بِهِ بِالطائِفِ فِي الجاهِلِيَّةِ يَومَ كَذا وَكَذا فَأَكرَمتُکَ ، فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : مَرحبا بِکَ سَل حاجَتَکَ ، فَقالَ : أَسأَلُکَ مِائَتَي شاةٍ بِرُعاتِها . فَأَمَرَ لَهُ

1- الرَّدّ : صَرْفُ الشيء ورَجعُه (لسان العرب : ج 3 ص 172 «ردد») .

2- الدعوات : ص 40 ح 100 ، بحار الأنوار : ج 22 ص 294 ح 5 ؛ المعجم الأوسط : ج 7 ص 375 ح 7767 عن حبّة العَرنيّ نحوه ، كنز العمّال : ج 2 ص 616 ح 4895 .

رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِما سَأَلَ . ثُمَّ قالَ لِأَصحابِهِ : ما كانَ عَلى هذا الرَّجُلِ أَن يَسأَلَنِي سُؤالَ عَجُوزِ بَنِي إِسرائِيلَ لِمُوسى عليه السلام ! فَقالُوا : وَما سَأَلَت عَجُوزُ بَنِي إِسرائِيلَ لِمُوسى ؟ فَقالَ :

إِنَّ اللّهَ عَزَّ ذِكرُهُ أَوحَى إِلى مُوسى أَنِ احمِلِ عِظامَ يُوسُفَ مِن مِصرَ قَبلَ أَن تَخرُجَ مِنها إِلَى الأَرضِ المُقَدَّسَةِ بِالشّامِ ، فَسَأَلَ مُوسى عَن قَبرِ يُوسُفَ عليه السلام ، فَجاءَهُ شَيخٌ فَقالَ : إِن كانَ أَحَدٌ يَعرِفُ قَبرَهُ فَفُلانَةُ ، فَأَرسَلَ مُوسى عليه السلام إِلَيها ، فَلَمّا جاءَتهُ قالَ : تَعلَمِينَ مَوضِعَ قَبرِ يُوسُفَ عليه السلام ؟ قالَت : نَعَم ، قالَ : فَدُلِّينِي عَلَيهِ وَلَكِ ما سَأَلتِ ، قالَت لا أَدُلُّكَ عَلَيهِ إِلّا بِحُكمِي ، قالَ : فَلَكِ الجَنَّةُ ، قالَت : لا إِلاّ بِحُكمِي عَلَيكَ ، فَأَوحَى اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلى مُوسى : لا يَكبُرُ عَلَيكَ أَن تَجعَلَ لَها حُكمَها ، فَقالَ لَها مُوسى : فَلَكِ حُكمُكِ ، قالَت : فَإِنَّ حُكمِي أَن أَكُونَ مَعَكَ فِي دَرَجَتِكَ الَّتِي تَكُونُ فِيها يَومَ القِيامَةِ فِي الجَنَّةِ . فَقالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : ما كانَ عَلى هذا لَو سَأَلَنِي ما سَأَلَت عَجُوزُ بَنِي إِسرائِيلَ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللّهَ تَبارَكَ وَتَعالى أَوحى إِلى مُوسَى بنِ عِمرانَ عليه السلام أَن أَخرِجِ عِظامَ يُوسُفَ عليه السلام مِن مِصرَ وَ وَعِدهُ طُلُوعَ القَمَرِ ، فَأَبطَأَ طُلُوعُ القَمَرِ عَلَيهِ ، فَسَأَلَ عَمَّن يَعلَمُ مَوضِعَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : هاهُنا عَجُوزٌ تَعلَمُ عِلمَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيها فَأُتِيَ بِعَجُوزٍ مُقعِدَةٍ عَمياءَ .

فَقالَ : تَعرِفِينَ قَبرَ يُوسُفَ عليه السلام ؟ قالَت نَعَم ، قالَ : فَأَخبِرِينِي بِمَوضِعِهِ . قالَت : لا أَفعَلُ حَتّى تُعطِيَنِي خِصالاً : تُطلِقُ رِجلِي ، وَتُعِيدُ إِلَيَّ بَصَرِي ، وَتَرُدُّ إِلَيَّ شَبابِي ،

1- الكافي : ج 8 ص 155 ح 144 عن يزيد الكناسي ، قرب الإسناد : ص 58 ح 188 عن صفوان الجمّال عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 22 ص 292 ح 1 ؛ المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 439 ح 3523 و ص 624 ح 4088 كلاهما عن أبي موسى الأشعري نحوه .

وَتَجعَلُنِی مَعَکَ فِی الجَنَّةِ .

فَکَبُرَ ذلِکَ عَلی مُوسی ، فَأَوحَی اللّه ُعَزَّ وَجَلَّ إلَیهِ : أنَّما تُعطِی عَلَیَّ ، فَأَعطِها ما سَأَلَت .

فَفَعَلَ فَدَلَّتهُ عَلی قَبرِ یُوسُفَ علیه السلام ، فَاستَخرَجَهُ من شاطِئِ النَّیلِ فِی صُندُوقٍ مَرمَرٍ ، فَلَمّا أَخرَجَهُ طَلَعَ القَمَرُ فَحَمَلَهُ إلَی الشّامِ . فَلِذلِکَ یَحمِلُ أَهلُ الکِتابِ مَوتاهُم إلَی الشّامِ . (1)

الإمام الصادق علیه السلام : أَوحَی اللّه ُتَعالی إلی داوُودَ علیه السلام أَنَّ خلادَةَ بِنتَ أَوسٍ بَشِّرها بِالجَنَّةِ وَأَعلِمها أَنَّها قَرِینَتُکَ فِی الجَنَّةِ .

فَانطَلَقَ إلَیها فَقَرَعَ البابَ عَلَیها ، فَخَرَجَت وَقالَت : هَل نَزَلَ فِیَّ شَیءٌ ؟ قالَ : نَعَم ، قالَت : وَما هُوَ ؟ قالَ : إنَّ اللّه َتَعالی أَوحی إلَیَّ وَأَخبَرَنِی أَنَّکِ قَرِینَتِی فِی الجَنَّةِ ، وَأَن أُبَشِّرَکِ بِالجَنَّةِ ، قالَت : أَوَ یَکُونُ اسمٌ وافَقَ اسمِی ؟ قالَ : إنَّکِ لَأَنتِ هِیَ ، قالَت : یا نَبِیَّ اللّه ِ ، ما أُکَذِّبُکَ وَلا وَاللّه ِ ما أَعرِفُ مِن نَفسِی ما وَصَفتَنِی بِهِ !

قالَ داوُودُ : أَخبِرِینِی عَن ضَمِیرِکِ وَسَرِیرَتِکِ ، هُوَ ؟ قالَت : أَمّا هذا فَسَأُخبِرُکَ بِهِ ؛ أُخبِرُکَ أَنَّهُ لَم یُصِبنِی وَجَعٌ قَطُّ نَزَلَ بِی کائِنا ما کانَ ، وَلا نَزَلَ بِی ضُرٌّ وَحاجَةٌ وَجُوعٌ کائِنا ما کانَ إلّا صَبَرتُ عَلَیهِ ، وَلَم أَسأَلِ اللّه َکَشفَهُ عَنِّی حَتّی یُحَوِّلَهُ اللّه ُعَنِّی إلَی العافِیَةِ وَالسَّعَةِ ، وَلَم أَطلُب بَدَلاً وَشَکَرتُ اللّه َعَلَیها وَحَمِدتُهُ .

فَقالَ داوُودُ علیه السلام : فَبِهذا بَلَغتِ ما بَلَغتِ .

ثُمَّ قالَ أَبُو عَبدِ اللّه ِ علیه السلام : وَهذا دِینُ اللّه ِ الَّذِی ارتَضاهُ لِلصّالِحِینَ . (2)

1- کتاب من لا یحضره الفقیه : ج 1 ص 193 ح 594 ، الخصال : ص 205 ح 21 ، عیون أخبار الرضا علیه السلام : ج 1 ص 259 ح 18 ، علل الشرائع : ص 296 ح 1 کلّها عن الحسن بن علیّ بن فضال عن أبی الحسن علیه السلام .

2- قصص الأنبیاء للراوندی : ص 206 ح 268 ، مشکاة الأنوار : ص 60 ح 75 نحوه وکلاهما عن الحلبی ، بحار الأنوار : ج 71 ص 89 ح 42 .

17 / 13 رجل من أهل الجنّة لم يصلّ قطّ!

رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ لَم يُصَلِّ قَطُّ!

السّيرة النّبويّة لابن هشام : قالَ ابنُ إسحاقَ : وَكانَ مِن حَديثِ الأَسوَدِ الرّاعِي فِيما بَلَغَنِي : أَنَّهُ أَتى رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَهُو مُحاصِرٌ لِبَعضِ حُصُونِ خَيبَر ، وَمَعَهُ غَنَمٌ له كانَ فِيها أَجِيرا لِرَجُلٍ مِن يَهُودَ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ، اِعرِض عَلَيَّ الإِسلامَ ، فَعَرَضَهُ عَلَيهِ ، فَأَسلَمَ .

وَكانَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لا يُحَقِّرُ أَحَدا أَن يَدعُوَهُ إِلَى الإِسلامِ ، وَيَعرِضَهُ عَلَيهِ _ فَلمّا أَسلَمَ قالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ، إِنِّي كُنتُ أَجِيرا لِصاحِبِ هذِهِ الغَنَمِ ، وَهِيَ أَمانَةٌ عِندِي ، فَكَيفَ أَصنَعُ بِها ؟

قال : اِضرِب فِي وُجوهِها ، فَإِنَّها سَترجِعُ إِلى رَبِّها _ أَو كَما قالَ _ فَقامَ الأَسوَدُ ، فَأَخَذَ حَفنَةً مِنَ الحَصى ، فَرَمى بِها فِي وُجُوهِها وَقالَ : ارجِعِي إِلى صاحِبِكِ فَوَ اللّهِ لا أَصحَبُكِ أَبَدا ، فَخَرَجَت مُجتَمِعَةً كَأَنَّ سائِقا يَسُوقُها ، حَتّى دَخَلَتِ الحِصنَ .

ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلى ذَلِكَ الحِصنِ لِيُقاتِلَ مَعَ المُسلِمِينَ ، فَأَصابَهُ حَجَرٌ فَقَتَلَهُ ، وَما صَلّى لِلّهِ صَلاةً قَطُّ ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، فَوُضِعَ خَلفَهُ ، وَسُجِّيَ بِشَملَةٍ كانَت عَلَيهِ ، فَالتَفَتَ إِلَيهِ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَمَعَهُ نَفَرٌ مِن أَصحابِهِ ، ثُمَّ أَعرَضَ عَنهُ ، فَقالُوا : يا رَسُولَ اللّهِ ، لِمَ أَعرَضتَ عَنهُ ؟

قالَ : إِنَّ مَعَهُ الآنَ زَوْجَتَيهِ مِنَ الحُورِ العِينِ . (1)

مسند ابن حنبل عن أبي هريرة كانَ يَقُولُ : حَدِّثُونِي عَن رَجُلٍ دَخَلَ الجَنَّةَ لَم يُصَلِّ

1- السيرة النبويّة لابن هشام : ج 3 ص 358 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 148 ح 2609 ، السنن الكبرى : ج 9 ص 241 ح 18424 كلاهما عن جابر بن عبد اللّه نحوه ، أُسد الغابة : ج 1 ص 213 الرقم 115 عن إسحاق بن يسار .

قَطّ ، فَإذا لَم يَعرِفهُ النّاسُ سَألُوهُ : مَن هُوَ ؟ فَيَقُولُ : أَصَيْرِمُ بَنِى عَبدِ الأشهَلِ عَمرُو بنُ ثابِتِ بنِ وَقْشٍ .

قالَ الحُصَينُ : فَقُلتُ لِمَحمُودِ بنِ لُبَيدٍ : كَيفَ كانَ شَأنُ الأُصَيرِمِ ؟

قالَ : كانَ يَأبَى الإسلامَ عَلى قَومِهِ ، فَلَمّا كانَ يَومُ أُحُدٍ وَخَرَجَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله إلى أُحُدٍ بَدا لَهُ الإسلامُ فَأَسلَمَ ، فَأَخَذَ سَيفَهُ فَغَدا حَتّى أَتَى القَومَ فَدَخَلَ فِى عُرضِ النّاسِ ، فَقاتَلَ حَتّى أَثبَتَتهُ الجِراحَةُ .

قالَ فَبَينَما رِجالُ بَنِى عَبدِ الأَشهَلِ يَلتَمِسُونَ قَتلاهُم فِى المَعرَكَةِ إذا هُم بِهِ ، فَقالُوا : وَاللّهِ إنَّ هذِهِ لَلأُصَيرِمُ ، وَما جاءَ لَقَد تَرَكناهُ ، وَإنَّهُ لَمُنكِرٌ هذا الحَدِيثَ! فَسَأَلُوهُ : ما جاءَ بِهِ ؟ قالُوا : ما جاءَ بِكَ يا عَمرُو ، أَحَدَبا (1) عَلى قَومِكَ ، أَو رَغبةً فِى الإسلامِ ؟ قالَ : بَل رَغبَةً فِى الإسلامِ ؛ آمَنتُ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَأَسلَمتُ ، ثُمَّ أَخَذتُ سَيفِى فَغَدَوتُ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَقاتَلتُ حَتّى أَصابَنِى ما أَصابَنِى .

قالَ ثُمَّ لَم يَلبَث أَن ماتَ فِى أَيدِيهِم ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، فَقالَ : إنَّهُ لَمِن أَهلِ الجَنَّةِ . (2)

مسند ابن حنبل عن جرير بن عبد اللّه : خَرَجنا مَعَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، فَلَمّا بَرَزنا مِنَ المَدِينَةِ إذا راكِبٌ يُوضِعُ (3) نَحوَنا . فَقالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : كَأَنَّ هذا الراكِبَ إيّاكُم يُرِيدُ ، قالَ : فَانتَهى الرَّجُلُ إلَينا ، فَسَلَّمَ فَرَدَدنا عَلَيهِ . فَقالَ لَهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله : مِن أَينَ أَقبَلتَ ؟ قالَ : مِن أَهلِى وَوُلدِى وَعَشِيرَتِى ، قالَ : فَأَينَ تُرِيدُ ؟ قالَ : أُرِيدُ رَسُولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله . قالَ : فَقَد

1- حَدَبَ عليه : تَعَطّف عليه (الصحاح : ج 1 ص 108 «حدب») .

2- مسند ابن حنبل : ج 9 ص 161 ح 23696 ، السيرة النبويّة لابن هشام : ج 3 ص 95 ، الإصابة : ج 4 ص 501 الرقم 5801 ، أُسد الغابة : ج 4 ص 190 الرقم 3881 نحوه ، كنز العمّال : ج 13 ص 285 ح 36826 .

3- يَضَعُ البَعيرَ : إذا حمله على سرعة السير (النهاية : ج 5 ص 196 «وضع») .

أَصبَتهُ ، قالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ، عَلِّمنِي ما الإِيمانُ ؟ قالَ : تَشهَدُ أَن لا إِلهَ إِلّا اللّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَتَأتِي الزَّكاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضانَ ، وَتَحُجُّ البَيتَ . قالَ : قَد أَقرَرتُ .

قالَ : ثُمَّ إِنَّ بَعِيرَهُ دَخَلت يَدُهُ فِي شَكَّةِ جِرذانٍ ، فَهَوى بَعِيرُهُ وَهَوَى الرَّجُلُ فَوَقَعَ عَلى هامَتِهِ فَماتَ . فَقالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ ، قالَ : فَوَثَبَ إِلَيهِ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ وَحُذَيفَةُ فَأَقعَداهُ ، فَقالا : يا رَسُولَ اللّهِ قُبِضَ الرَّجُلُ ، قالَ : فَأَعرَضَ عَنهُما رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، ثُمَّ قالَ لَهُما رَسُولُ اللّهِ : أَما رَأَيتُما إِعراضِي عَنِ الرَّجُلَينِ ؟ فَإِنِّي رَأَيتُ مَلَكَينِ يَدُسّانِ فِي فِيهِ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ ، فَعَلِمتُ أَنَّهُ ماتَ جائِعا .

ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : هذا وَاللّهِ مِنَ الَّذِينَ قالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ» (1) .

قالَ : ثُمَّ قالَ : دُونَكُم أَخاكُم ، قالَ : فَاحتَمَلناهُ إِلَى الماءِ فَغَسَّلناهُ وَحَنَّطناهُ وَكَفَّنّاهُ وَحَمَلناهُ إِلَى القَبرِ ، قالَ : فَجاءَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله حَتّى جَلَسَ عَلَى شَفِيرِ القَبرِ . قالَ : فَقالَ : اِلحَدُوا وَلا تَشُقُّوا ، فَإِنَّ اللَّحدَ لَنا وَالشَّقَّ لِغَيرِنا . (2)

17 / 14 أكثر أهل الجنّة

اشاره

الف _ النّساء

الف _ النِّساءُ

الإمام الصادق عليه السلام : أَكثَرُ أَهلِ الجَنَّةِ مِنَ المُستَضعَفِينَ النِّساءُ ، عَلِمَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ ضَعفَهُنَّ فَرَحِمَهُنَّ . (3)

ص: 411

1- الأنعام : 82 .

2- مسند ابن حنبل : ج 7 ص 59 ح 19197 ، حلية الأولياء : ج 4 ص 203 ، كنز العمّال : ج 3 ص 49 ح 5430 .

3- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 3 ص 468 ح 4628 عن عمّار الساباطى ، مكارم الأخلاق : ج 1 ص 503 ح 1737 ، وسائل الشيعة : ج 14 ص 119 ح 25326 .

ب _ الفقراء

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اِطَّلَعتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيتُ أَكثَرَ أَهلِها الفُقَراءُ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : دَخَلتُ الجَنَّةَ فَوَجَدتُ أَكثَرَ أَهلِها وَسُكّانِها المَساكِينَ . (2)

عيسى عليه السلام : بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُم ، إِنَّ أَكنافَ السَّماءِ لَخالِيَةٌ مِنَ الأَغنِياءِ ، وَلَا تَدخُلُ جَمَلٌ فِي سَمِّ (3) الخِياطِ أَيسَرُ مِن دُخُولِ غَنِيٍّ فِي الجَنَّةِ . (4)

ج _ المتغافلون عن الشّرّ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : دَخَلتُ الجَنَّةَ فَإِذا أَكثَرُ أَهلِها البُلْهُ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : أَكثَرُ أَهلِ الجَنَّةِ البُلْهُ ، وَأَهلُ عِلِّيِّينَ ذَوُو الأَلبابِ . (6)

معانى الأخبار عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصّادق عن آبائه عليهم السلام : قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله :

1- صحيح البخارى : ج 3 ص 1184 ح 3069 عن عمران بن حصين ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2096 ح 94 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 715 ح 2602 كلاهما عن ابن عبّاس ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 582 ح 6622 عن عبد اللّه بن عمرو ، كنز العمّال : ج 6 ص 469 ح 16584 ؛ عدّة الداعى : ص 113 ، بحار الأنوار : ج 72 ص 55 ح 85 .

2- مسند الشاميّين : ج 3 ص 319 ح 2397 ، مسند إسحاق بن راهوية : ج 1 ص 426 ح 490 كلاهما عن أبى هريرة ، السنن الكبرى للنسائى : ج 5 ص 399 ح 9262 عن ابن عبّاس ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 494 ح 7456 عن أُسامة بن زيد وكلاهما نحوه .

3- السَّمُّ والسُّمُّ : كلّ ثقب ضيّق كخرق الأُبرة وثقب الأُذن والأنف (مفردات ألفاظ القرآن : ص 434 «سمم») .

4- عدّة الداعى : ص 113 ، بحار الأنوار : ج 72 ص 55 ح 85 ؛ الدرّ المنثور : ج 2 ص 203 نقلاً عن ابن حنبل عن وهب بن منبّه .

5- تاريخ دمشق : ج 43 ص 533 ح 9392 عن جابر بن عبد اللّه ، تهذيب الكمال : ج 26 ص 118 عن عمر بن عبد العزيز نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 473 ح 39313 ، حقائق التأويل : ص 247 ، العمدة : ص 159 ، عوالى اللآلى : ج 1 ص 71 ح 131 كلاهما نحوه .

6- تاريخ اليعقوبى : ج 2 ص 102 .

دَخَلتُ الجَنَّةَ فَرَأَيتُ أَكثَرَ أَهلِها البُلْهَ ، قالَ : قُلتُ : ما البُلْهُ ؟ فَقالَ : اَلعامِلُ (1) فِي الخَيرِ ، اَلغافِلُ عَنِ الشَّرِّ ، الَّذِي يَصُومُ فِي كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أَيّامٍ . (2)

ص :413

1- فی بعض النسخ : العاقل فی الخیر (هامش المصدر) .

2- معانی الأخبار : ص 203 ح 1 ، قرب الإسناد : ص 75 ح 243 ، بحار الأنوار : ج 70 ص 9 ح 3 .

كلام حول حديث «العشرة المبشّرة»

اشاره

بشّر رسولُ اللّه صلى الله عليه و آله وأهلُ بيته عليهم السلام _ استنادا إلى أحاديث هذا الفصل ، والتى جاءت فى المصادر الشيعية والسنية المعتبرة _ عـددا من أتباعهم بالجنّـة ، ويمكن القول إذا أردنا تقييم هذه الروايات بشـكل إجمالى إنّ عددا من الأحاديث المذكورة قد صدر عن أهل بيت النبوّة ، إلّا أنّه ومن أجل تقديم الرأى النهائى حول كلّ منها ، وكذلک سائر الروايات التى تنبّأت بأنّ شخصا أو أشخاصا هم من أهل الجنّة ، ينبغى أن نأخذ ملاحظتين بعين الاعتبار :

الأُولى : إنّ تقييم السـند وصـحّة أسانيد الروايات ، لا يشـكّل بمفرده دليلاً قطعيّا على صدوره من قِبل المعصوم . إذ لا يمكن الاعتماد على الخبر الواحد الصحيح السند ، إلّا إذا لم تدلّ الشواهد والقرائن على مخالفةِ محتواه للضروريّات والبديهيّات .

وبعبارة أُخرى فإنّ صحّة سند الحديث ليس الطريق الوحيد لتقييم الحديث فى جميع الحالات ، بل يجب تقييم الحديث بشكل شامل كى يتحصّل نوع من الوثوق بصدوره .

الملاحظة الثانية : تقييم أعمال الأشخاص الذين روى أنّهم من أهل الجنّة . وهذا

المعيار من شأنه أن يحدّد المصير النهائى للأشخاص أكثر ممّا يقيّمه سند الرواية ؛ بمعنى أنّه إذا كان عمل الشخص _ الذى نُصّ على كونه من أهل الجنّة _ موافقا للكتاب والسنّة ، فإن ذلک يمثّل قرينة واضحة عى صحّة الرواية وعاقبته الحسنى ، و إمّا إذا كان عمله مخالفا للكتاب والسنّة وخاصّة فى الفَترة الأخيرة من حياته ، فإنّ ذلک يشكّل دليلاً حاسما وواضحا على عدم صحّة الرواية التى وصفته بأنّه من أهل الجنّة .

ومع الالتفات إلى هاتين الملاحظتين ، فإنّنا نريد هنا أن نقدّم تقييما موجزا للحديث الذى جاء فى عدد من مصادر أهل السنّة حول تنبّؤ النبىّ صلى الله عليه و آله بمصير عشرة أشخاص وكونهم من أهل الجنّة ، والذى عُرف ب_ «حديث العشرة المبشّرة» .

والجدير بالذكر أنّ الحديث المذكور لم ينقل إلّا عن شخصين من هؤلاء العشرة : أحدهما عبدالرحمن بن عوف والآخر سعيد بن زيد .

نصّ الحديث برواية عبدالرحمن بن عوف

روى أحمد بن حنبل فى مسنده عن قتيبة بن سعيد ، عن عبد العزيز بن محمّد الدّراوَردى ، عن عبد الرحمن بن حُميد ، عن أبيه ، عن عبدالرحمن بن عوف ، أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله قال :

أبو بَكرٍ فى الجَنَّةِ ، وعُمَرُ فى الجَنَّةِ ، وعَلِىٌّ فى الجَنَّةِ ، وعُثمانُ فى الجَنَّةِ ، وطَلحَةُ فى الجَنَّةِ ، وَالزُّبَيرُ فى الجَنَّةِ ، وعَبدُالرحمنِ بنُ عَوفٍ فى الجَنَّةِ ، وسَعدُ بنُ أبى وَقّاصٍ فى الجَنَّةِ ، وسَعيدُ بنُ زَيدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيلٍ فى الجَنَّةِ ، وأبو عُبَيدَةَ بنُ الجَرّاحِ فى الجَنَّةِ . (1)

1- . مسند ابن حنبل : ج 1 ص 410 ح 1675 .

نصّ الحديث برواية سعيد بن زيد

روى أبو داود ، عن حفص بن عمر النمرى ، عن شعبة ، عن الحرّ بن الصيّاح ، عن عبدالرحمن بن الأخنس ، عن سعيد بن زيد أنّه قال : أشهد على رسول اللّه صلى الله عليه و آله أنّى سمعتُه وهو يقول :

عَشرَةٌ فى الجَنَّةِ : النَّبِىُّ فى الجَنَّةِ ، وأبو بَكرٍ فى الجَنَّةِ ، وعُمَرُ فى الجَنَّةِ ، وعُثمانُ فى الجَنَّة ، وعَلِىٌّ فى الجَنَّةِ ، وطَلحَةُ فى الجَنَّةِ ، وَالزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ فى الجَنَّةِ ، وسَعدُ بنُ مالِكٍ فى الجَنَّةِ ، وعَبدُالرَّحمنِ بنُ عَوفٍ فى الجَنَّةِ ، ولَو شِئتُ لسَمَّيتُ العاشِرَ .

قالَ : فَقالوا : مَن هُوَ؟ فَسَكَتَ ، قالَ : فَقالوا : مَن هُوَ؟ فَقالَ : هو سَعيدُ بنُ زَيدٍ . (1)

ملاحظات فى نقد حديث العشرة المبشّرة

اشاره

نتوصّل من خلال نقد وتقييم هذا الحديث إلى ملاحظاتٍ تدلّ على أنّ هذا الحديث غير مقبول :

1 . عدم نقل البخارى ومسلم للحديث

تتمثّل الملاحظة الأُولى حول حديث العشرة المبشّرة فى أنّ هذا الحديث لم ينقل فى صحيح البخارى وصحيح مسلم ؛ وهذا يعنى أنّه لم ينقل فى أهم مصادر الحديث عند أهل السنّة . ونظرا إلى أهمّية هذا الحديث وموضوعه فإنّه كان سيحظى باهتمامهم ونقلهم حتما لو كان يتمتّع بالاعتبار والقيمة ، ممّا يدلّ على عدم وثوقهم بهذه الرواية .

2 . التقييم الإجمالى لسند رواية عبدالرحمن بن عوف

بالإضافة إلى مسند ابن حنبل ، فقد نقلت هذه الروايةَ مصادرُ أُخرى لأهل السنّة

1- . سنن أبى داوود : ج 4 ص 211 ح 4649 .

مثل : سنن الترمذی ، (1) مسند أبی یعلی ، (2) صحیح ابن حبّان ، (3) السنن الکبری للنسائی ، (4) وکتاب الآحاد والمثانی (5) بإسناده ، حیث رووا هذه الروایة عن عبدالرحمن بن عوف ، إلّا أنّ جمیع أسانیدها غیر صحیحة . (6)

إضافةً إلی ذلک ، فقد أسند الحدیث المذکور إلی حمید بن عبدالرحمن بن عوف الذی روی أنّ ولادته کانت فی سنة 32 للهجرة ، (7) فی حین أنّ وفاة أبیه کانت فی سنة 31 أو 32 هجریّة (8) ! وبناء علی ذلک فإنّه إمّا أنّه لم یدرک أباه أصلاً أو أدرکه فی السنة الأُولی من عمره ، ومن البدیهی أنّه لم یکن بإمکانه تلقّی الحدیث فی هذا العمر ، وروایة الطفل فی هذا العمر غیر مقبولة إجماعا . (9)

3 . التقییم الإجمالی لسند روایة سعید بن زید

نقل حدیث العشرة المبشّرة عن طریق راویین ؛ أحدهما سعید بن زید الذی اعتبر نفسه فی عداد العشرة المبشّرة . وقد نقلت هذه الروایة بطرق مختلفة عن سعید بن

1- . سنن الترمذی ، ج 5 ص 647 ح 3747 .

2- . مسند أبی یعلی : ج 1 ص 382 ح 831 .

3- . صحیح ابن حبّان : ج 15 ص 463 ح 7002 .

4- . السنن الکبری للنسائی : ج 5 ص 56 ح 8194 .

5- . الآحاد والمثانی : ج 1 ص 182 ح 232 .

6- . وقع فی سند الروایة المذکورة «عبدالعزیز بن محمّد بن عبید الدراوردی» ، وقد ذکر فی کتب رجال أهل السنّة کما یلی : عبدالعزیز بن محمّد بن عبید الدراوردی أبو محمّد المدنی ، کان کثیر الحدیث یغلط الطبقات الکبری : ج 5 ص 424 ، تهذیب الکمال : ج 18 ص 187 الرقم 3470) . وقال ابن حجر : صدوق ، کان یحدّث من کتب غیره فیخطی (تقریب التهذیب : ص 615) . وقال النسائی : لیس بقویّ ، وقال أبو زرعة : سیّی الحفظ (تهذیب التهذیب : ج 3 ص 448 الرقم 4825) . وقال أبو حاتم : لا یحتجّ به (میزان الاعتدال : ج 2 ص 634 الرقم 5125) .

7- . راجع : الغدیر : ج 10 ص 122 .

8- . الاستیعاب : ج 2 ص 390 الرقم 1455 ؛ تهذیب الکمال : ج 17 ص 328 الرقم 3923 .

9- . راجع : تدریب الراوی : ص 265 .

زيد :

الطريق الأوّل : عن عبدالرحمن بن الأخنس (1) . (2)

الطريق الثانى : عن رياح بن الحارث (3) . (4)

الطريق الثالث : عن زياد بن علاقة (5) . (6)

الطريق الرابع : عن عبدالرحمن بن حميد (7) . (8)

الطريق الخامس : عن عبداللّه بن ظالم (9) . (10)

1- . سنن أبى داود : ج 4 ص 212 ح 4649 ، فضائل الصحابة للنسائى : ص 31 و ص 33 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 5 ص 58 و 60 ؛ المصنّف لابن أبى شيبة الكوفى : ج 7 ص 475 ، جزء ابن عاصم : ص 80 _ 82 ، المعجم الأوسط : ج 1 ص 267 و ج 7 ص 182 _ 183 .

2- . اعتبر هو نفسه فى كتب الجرح والتعديل مستورا ، وقد ضعّف ابن معين وآخرون الراوى عنه ؛ أى محمّد بن طلحة (راجع : فتح المغيث : ص 135 _ 145 ، تهذيب التهذيب : ج 5 ص 144) .

3- . مسند ابن حنبل : ج 1 ص 397 ح 1629 ، كتاب السنة : ص 605 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 5 ص 56 ح 8193 ، فضائل الصحابة للنسائى : ص 27 ح 87 و ص 34 ح 115 ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 48 ح 133 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 7 ص 474 ح 24 .

4- . هذه الرواية من المتفرّدات التى نقلها حفيده عنه ونقل مضمونها بشكل مضطرب .

5- . المعجم الأوسط : ج 4 ص 339 ح 4374 ؛ حديث خيثمة : ص 64 .

6- . طريق هذه الرواية من الآحاد ، كما أنّ زياد بن علاقة كان من المنحرفين عن أهل البيت عليهم السلام (راجع : تهذيب التهذيب : ج 2 ص 227 الرقم 2446) . كما ذمّه الحسن بن صالح كثيرا (راجع : تهذيب التهذيب : ج 1 ص 554 _ 556) .

7- . سنن الترمذى : ج 5 ص 647 ح 3747 .

8- . نقل من وجه واحد عن عبدالعزيز بن محمّد الدراوردى وقد اعتبر ضعيفا (راجع : تهذيب التهذيب : ج 3 ص 448 وميزان الاعتدال : ج 2 ص 634) . من وجه آخر اعتبر ضعيفا بتصريح النسائى (راجع : الضعفاء والمتروكون : ص 236) .

9- . سنن أبى داود : ج 4 ص 211 ح 4648 ، فضائل الصحابة للنسائى : ص 27 _ 31 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 5 ص 58 ح 8205 ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 48 .

10- . روى عن البخارى ، وصرّح النسائى والدار قطنى بعدم صحّة الطريق (الضعفاء الكبير : ج 2 ص 267 وراجع : فضائل الصحابة للنسائى : ص 28 والعلل للدار قطنى : ج 4 ص 409) .

الطريق السادس : عن أبى الطفيل (1) . (2)

وهذا المقدار من طرق الرواية وبالخصائص المذكورة ، لا يُخرِج الحديث عن حدّ كونه واحدا والتشكيک فى نقله .

4 . عدم نقل الحديث عن الأشخاص الآخرين الذين بشّروا بالجنّة

والملاحظة الأُخرى التى أدّت إلى تضعيف حديث العشرة المبشّرة هى أنّ الأشخاص الآخرين الذين بُشّروا بالجنّة فى هذا الحديث ، لم ينقلوه هم أنفسهم عن النبىّ صلى الله عليه و آله ، ولماذا لم يستند أىّ منهم إلى هذا الحديث ويستشهد به لصالحه قبل أن ينسبه سعيد بن زيد إلى النبىّ صلى الله عليه و آله فى عهد عثمان؟! حتى أنّ الزبير نقله عن سعيد بن زيد لا عن النبىّ صلى الله عليه و آله فى حرب الجمل عند احتجاجه مع الإمام علىّ عليه السلام ! (3)

5 . عدم قبول شهادة المتّهم

نظرا إلى أنّ سند حديث العشرة المبشّرة يصل إلى عبدالرحمن بن عوف وسعيد بن زيد اللذين يعتبران أنفسَهما فى عداد المبشّرين بالجنّة ، فإنّ شهادتهما بتزكية أنفسِهما مع الآخرين ليست مقبولة (4) إجماعا .

6 . اضطراب نصّ الحديث

بالإضافة إلى ضعف إسناد حديث العشرة المبشّرة ، فإن الاضطراب الشديد فى متنه ،

1- . المعجم الأوسط : ج 2 ص 289 ح 2009 .

2- . هذا الطريق من منفردات رواته (المعجم الأوسط : ج 2 ص 289 _ 290) . و : محمد بن بكير الهزمى صاحب الغرائب (تهذيب التهذيب : ج 5 ص 50 الرقم 6794) .

3- . راجع : الإفصاح فى الإمامة : ص 71 ، تلخيص الشافى : ج 3 ص 241 .

4- . راجع : تدريب الراوى : ص 265 . والجدير بالذكر هو أنّ جميع ما يُشترط فى الشاهد اشترطها العلماء فى الراوى أيضا ، واعتُبر اتّهام الراوى بتزكية نفسه من موانع قبول الشهادة . وإجماع الفقهاء ثابت فى هذا الموضوع (راجع : الفقه الإسلامى وأدلته : ج 8 ص 6041) .

هو قرينة أُخرى على عدم صدور الحديث المذكور ؛ لأنّ النبيّ صلى الله عليه و آله ذُكر فى بعض الروايات فى عداد أهل الجنّة ، (1) فى حين لم يُذكر فى البعض الآخر . (2) وكذلك فقد جاءت فى بعض النقول أسماء عشرةٍ ذكرهم النبيّ بأنّهم من أهل الجنّة ، (3) فى حين ذكرت بعض الأسماء فى نقول أُخرى من قِبَل سعيد بن زيد بعد الطرح العام للموضوع . (4) وتتضمّن بعض الروايات اسم أبى عبيدة الجرّاح (5) ولا يوجد فى بعضها ، (6) بل إنّ بعض الروايات لم تذكر سوى أسماء ستّة أشخاص . (7)

7 . التعارض مع بعض الروايات المعتبرة عند أهل السنّة

إنّ حديث العشرة المبشّرة ـ واستنادا إلى نظريّة أهل السنّة وأُسلوبهم فى قبول الحديث أو ردّه ـ يتعارض مع الأحاديث الأُخرى التى يأخذون بها ؛ مثل ما ينقله البخارى والكتب الستّة الأُخرى وغيرها عن سعد بن أبى وقاص الذى يُعتبر هو أيضا فى عداد العشرة المبشّرة ، حيث يقول :

ما سَمِعتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقولُ لِأحَدٍ يَمشى عَلى الأرضِ : إنَّهُ مِن أهل الجَنَّةِ ، إلّا لِعَبدِ اللّه ِبنِ سَلامٍ . (8)

ولذلك ، فقد انبرى كبار أهل السنّة لتبرير هذا التعارض . (9)

1- . سنن أبى داوود : ج 4 ص 212 ح 4649 .
2- . مسند ابن حنبل : ج 1 ص 410 ح 1675 ، سنن الترمذى : ج 5 ص 647 ح 3747 .
3- . مسند ابن حنبل : ج 1 ص 398 ح 1631 .
4- . المعجم الأوسط : ج 1 ص 267 ح 869 و ج 2 ص 289 ح 2009 .
5- . مسند ابن حنبل : ج 1 ص 410 ح 1675 ، سنن الترمذى : ج 5 ص 647 ح 3747 .
6- . سنن أبى داوود : ج 4 ص 217 ح 4669 .
7- . جزء ابن عاصم : ص 80 ، الآحاد والمثانى : ج 1 ص 182 ح 232 .
8- . صحيح البخارى : ج 3 ص 1387 ح 3601 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 1930 ح 147 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 5 ص 70 ح 8252 ، فضائل الصحابة للنسائى : ص 45 ح 148 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 358 ح 1453 .
9- . منها : أنّ سعدا كره تزكية نفسه لأنّه أحد العشرة (فتح البارى : ج 7 ص 129 ذيل ح 3814) . ومنها : أنّ نفى سماعه ذلك لا يدلّ على نفى البشارة لغيره (شرح صحيح مسلم للنووى : ج 6 ص 164 ، وقريب من هذا المضمون فى فيض القدير : ج 1 ص 92) . ومنها : أى البشارة وقعت حينما كان يمشى عبد اللّه بن سلام بخلاف بشارات غيره (مرقاة المفاتيح : ج 5 ص 622) . ومنها : استظهر ابن حجر أنّ سعدا قال ذلك بعد موت المبشَّرين ولم يتأخّر إلّا سعدا وسعيدا (فتح البارى : ج 7 ص 130 ذيل ح 3814) .

8 . الشواهد التاريخيّة

من الملاحظات المهمّة للغاية فى تقييم حديث العشرة المبشّرة هى أنّ من المستبعد جدّا أن يكون سعيد بن زيد قد سمع الحديث المذكور فى زمـان حياة رسول اللّه صـلى الله عليه و آله ، ولكنّه لم يروه فى عهـد الخلفاء الأوّل والثانى والثالث ، (1) ولذلک فإنّ الخليفة الأوّل لم يستند إليه فى قضية السقيفة ، فى حين أنّه استند إلى أُمور أقلّ أهمّية من هذا الموضوع !

كما أنّ هـذا الحديث لو كان صـحيحا ، وكان قد نقل فى عهد النبىّ صـلى الله عليه و آله ، لاسـتند إليه عثمان خلال محاصـرته ، ولما أقدم الكثير من المهاجرين والأنصار _ ومن جملتهم طلحة والزبير اللذان كانا من العشـرة المبشّرة حسب هذا الحديث _ على محاصرته وقتله ، أو لاستُند إليه لمنع قتله . فى حين أنّنا لا نطالع فى أىّ من المصادر التاريخية مثل هذه الاستشهادات .

9 . تقييم أعمال هؤلاء العشرة المبشّرة

إنّ تقييم أعمال الأشخاص الذين روى أنّهم من أهل الجنّة يعدّ _ كما قلنا فى بداية هذا المقال _ أوضح قرينة على صحّة الرواية أو بطلانها .

وعليه فلا شكّ فى أنّه من غير الممكن تأييد الحديث الذى اعتبر فيه بعض الأشخاص من أهل الجنّة ؛ نظرا إلى أعمالهم .

1- . ذلـک لأنّه يتّضـح مـن ورود هـذه الروايـة فى النقـول المختلفـة أنّه بيّن هـذا الحـديث فى عهـد حكم المغيرة للكوفـة وعلى أثر لعن أميرالمؤمنين عليه السلام من جانبه .

10 . تكذيب الإمام علىّ عليه السلام

وعندما توضع الملاحظات المذكورة إلى جانب روايةٍ عن الإمام علىّ عليه السلام يكذّب فيها حديث العشرة المبشّرة بشدّة خلال معركة الجمل ، فإنّ كلّ باحث يتبع المنطق سيوقن بعدم صحّة الحديث المذكور . وهذا هو نصّ الحديث المذكور ، حيث يقول سليم بن قيس :

لما التقى أميرُ المؤمنين عليه السلام أهلَ البصرة يوم الجمل ، نادى الزبيرَ : يا أبا عبداللّه ، اخرج إلىَّ . فخرج الزبير ومعه طلحة .

فقال لهما : واللّه ، إنّكما لتعلمان وأُولوا العلم من آل محمّد وعائشة بنت أبى بكر أنّ كلّ أصحاب الجمل ملعونون على لسان محمّد صلى الله عليه و آله ، وقد خاب من افترى .

قالا : كيف نكون ملعونين ونحن أصحاب بدر وأهل الجنّة؟!

فقال عليه السلام : لو علمت أنّكم من أهل الجنّة لما استحللتُ قتالكم .

فقال له الزبير : أما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروى : أنّه سمع من رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول : «عشرة من قريش فى الجنّة»؟

قال علىّ عليه السلام : سمعته يحدّث بذلک عثمان فى خلافته . فقال الزبير : أفترى كذب على رسول اللّه صلى الله عليه و آله ؟

فقال له علىّ عليه السلام : لست أُخبرک بشىء حتى تسمّيهم .

قال الزبير : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبدالرحمن بن عوف ، وسعد بن أبى وقاص ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وسعيد بن عمرو بن نفيل .

فقال له علىّ عليه السلام : عددت تسعة فمن العاشر؟

قال له : أنت .

قال علىّ عليه السلام : قد أقررت أنّى من أهل الجنّة ، وأمّا ما ادّعيت لنفسک وأصحابک فأنا به من الجاحدين الكافرين .

قال له : أفتَراه كذب على رسول اللّه صلى الله عليه و آله ؟

ص :423

قال عليه السلام : ما أراه كذب ، ولكنه واللّه اليقين .

فقال عليّ عليه السلام : واللّه ، إنّ بعض من سمّيته لفى تابوتٍ فى شِعبٍ فى جُبٍّ فى أسفلِ دركٍ من جهنّم ، على ذلک الجُبّ صخرةٌ إذا أراد اللّه أن يُسعِر جهنّم رفع تلک الصخرةُ ، سمعتُ ذلک من رسول اللّه صلى الله عليه و آله وإلّا أظفرک اللّه بى وسفک دمى على يديک ، وإلّا أظفرنى اللّه عليک وعلى أصحابک وسفک دماءکم على يدى وعجّل أرواحکم إلى النار .

فرجع الزبير إلى أصحابه وهو يبكى . (1)

رأى العلّامة الأمينى فى حديث العشرة المبشّرة

يقول العلّامة الأمينى رضوان اللّه تعالى عليه فى جانب من نقده لحديث العشرة ، حول سند هذا الحديث ودافع سعيد بن زيد إلى انتحاله :

وفى ظنّى الأكبر أنّ سعيد بن زيد لما كان لا يتحمّل من مناوئى على أميرالمؤمنين عليه السلام الوقيعة فيه والتحامل عليه ، ويجابه بذلک من كان ولّاه معاوية على الكوفة ، وكان قد تقاعس عن بيعة يزيد عندما استخلفه أبوه ، وأجاب مروان فى ذلک بكلمة قارصة أخذته الخيفة على نفسه من بوادر معاوية ، فاتّخذ باختلاقه هذه الرواية ترسا يقيه عن الاتّهام بحبّ علىّ عليه السلام ، وكان المتّهم بتلک النزعة يوم ذاک يعاقَب بألوان العذاب ويسجن وينكّل به ويقتّل تقتيلاً ، فأرضى خليفة الوقت بإتحاف الجنّة لمخالفى علىّ عليه السلام والمتقاعسين عن بيعته والخارجين عليه ، وجعل رؤسائهم فى صفّ واحدٍ لا يشاركهم غيرهم ، كأنّ الجنّة خلقت لهم فحسب ، ولم يذكر معهم أحدا من موالى علىّ وشيعته وفيهم من فيهم من سادات أهل الجنّة ؛ كسلمان وأبى ذرّ وعمّار والمقداد ، فنال بذلک رضى الخليفة . (2)

1- . الاحتجاج : ج 1 ص 376 ح 70 ، بحارالأنوار : ج 32 ص 216 ذيل ح 171 .

2- . الغدير : ج 10 ص 123 .

القسم الثانی : النّار

اشاره

ص :425

المدخل

اشاره

تعدّ جهنّم التجسيد الجلىّ للغضب الإلهى ، والسجن الأبدى ، والمستقرّ الدائم للمتكبّرين والمجرمين على مرّ التاريخ .

وقد أُعدّت فى هذا السجن عقوبات تفوق تصوّر الإنسان ، ولا يمكن وصفها . ومع نظرة إجمالية إلى خصائص هذا السجن وأنواع العذاب الجسمى والروحى ، فإنّ السؤال المهمّ الذى يتبادر إلى الذهن هو : ما هى الحكمة من خلق جهنّم ؟

حكمة خلق جهنّم

السؤال الأوّل هو : ما هى حكمة خلق سجن رهيب بالخصائص التى ذكرت لجهنّم ؟ أوَلم يكن من الأفضل ألّا يخلق اللّه _ الذى هو أرحم الراحمين _ هذا السجن ، ويعفو عن جميع المجرمين ، أو يعاقبهم فى هذا العالم بأنواع الابتلاءات ، أو يكتفى فى عقوبتهم بحرمانهم من نعم الجنّة الخالدة ؟

ثمّ ما هو التناسب بين الجريمة والعقاب ؟ أو ما هو التناسب بين الذنب المحدود مهما كان فادحا ، وبين العقوبة غير المحدودة فى هذا السجن الرهيب ؟

وأخيرا ، هل يتناسب خلق مثل هذا السجن المرعب ، مع حكمة الخالق ورحمته ، بل ومع العدل الإلهى ؟

أنواع العقوبات

اشاره

من أجل الإجابة على هذه الأسئلة ، من الضرورىّ معرفة أنواع العقوبات وماهيّة جهنّم .

وبشكل عام يمكن تقسيم عقوبات الأعمال السيّئة إلى ثلاث مجموعات :

1 . العقوبات الوضعيّة

ومنشأ هـذا النوع من العقوبات هو القوانين والمقرّرات التى وضـعت من قبل المشـرّع بهـدف إقرار النظام ، والحيلولـة دون الجريمة ، وردع المجرم وحماية المظلوم .

ومن البديهى أنّ التناسب ضرورى بين الجريمة والعقاب فى هذا النوع من العقوبات لرعاية العدالة .

2 . العقوبات التكوينيّة الدنيويّة

لم يكن القانون والمقرّرات الوضـعية هو مصـدر هذا النوع من العقوبات ، كى يقال : إنّ من الواجب رعاية التناسب بين الجريمة والعقاب ، بل إنّ هذا النوع من العقوبات هو الأثر الذاتى والطبيعى للجريمة .

فالأثر الطبيعى لتناول السمّ هو الموت ، ولا يمكن أن يقال : ما هو وجه المناسـبة بين هذه الجريمة التى تمّت خلال لحظات قصـيرة ، وبين الحرمان الـدائم من نعمـة الحياة ؟ ذلک لأنّ العلاقة بين الجريمة والعقاب ليست تعاقدية ، ويسـمّى هذا النوع من العقوبات ، «الجزاء على العمل» أو «الأثر الوضعى للذنب» أيضا ، وقد وردت الإشارة إليها مرارا فى الروايات الإسلامية (1) .

3 . العقوبات التكوينيّة الاخرويّة

اشاره

يمكن القول بأنّ مصدر العقوبات الأُخروية ، ليست وضعية ؛ كالعقوبات التكوينية

1- راجع : ميزان الحكمة : ج 7 ص 516 (كما تدين تدان) .

الدنيويـة ، إلّا أنّ علاقتها التكوينيـة مع الأعمال والأفعال القبيحـة أقوى من علاقة العقوبات التكوينية الدنيوية ، بمعنى أنّ العلاقة التكوينية للعقوبات الدنيوية هى العلاقة بين العلّة والمعلول ، إلّا أنّ علاقة العقوبات التكوينية الأُخروية هى علاقة اتّحاد الظاهر بالباطن .

وتجدر الإشارة إلى أنّ النصوص الإسلامية صوّرت علاقة العمل والجزاء بالشكل التالى :

أولا : علاقة الزرع والحصاد

ترى طائفة من الروايات أنّ العلاقة بين العمل والجزاء الأُخروى هى كالعلاقة بين الشـجرة وثمرتها ، مثل ما نقل عن النبىّ صـلى الله عليه و آله :

الدُّنيا مَزْرَعَةُ الآخِرَةِ . (1)

مَنْ يَزْرَعْ خيرا يُوشِكُ أن يَحْصُدَ رغبةً ، ومَن يَزْرَع شرّا يُوشِك أنْ يَحْصُدَ نَدامةً ، وَلِكُلِّ زارِعٍ ما زَرَعَ . (2)

كَما لا يُجتَنى مِنَ الشَّوكِ العِنَبُ ، كَذلكَ لا يَنزِلُ الفُجّارُ مَنازِلَ الأبرارِ ، وهُما طَريقانِ ، فَأيَّهُما أخَذتُم أدرَكْتُم إلَيهِ . (3)

وكما روى عن الإمام علىّ عليه السلام :

ثَمَرَةُ العَمَلِ الصّالِحِ كَأَصلِهِ . (4)

1- تنبيه الخواطر : ج 1 ص 183 ؛ عوالى اللآلى : ج 1 ص 267 ح 66 ؛ إحياء علوم الدين : ج 4 ص 31 .
2- الأمالى للطوسى : ص 527 ح 1162 ؛ مكارم الأخلاق : ج 2 ص 365 ح 2661 وفيه «خيرا» بدل «رغبة» ؛ تنبيه الخواطر : ج 2 ص 53 و فيه «زرعه» بدل «رغبة» ؛ أعلام الدين : ص 190 كلّها عن أبى ذر ؛ بحار الأنوار : ج 71 ص 176 ح 15 .
3- ميزان الحكمة : ج 6 ص 219 ح 14397 .
4- ميزان الحكمة : ج 6 ص 219 ح 14399 .

ثَمَرَةُ العَمَلِ السَّيِّئِ كَأَصلِهِ . (1)

واستنادا إلى هذا النوع من الروايات ، فإنّ أعمال الإنسان الصالحة والسيّئة تشبه الشجرة التى تظهر ثمارها بعد الموت وفى عالم الآخرة ، والجنّة ثمرة الخيرات ، وجهنّم ثمرة الشرور ، وبناء على ذلك فإنّ الجنّة هى الحديقة الغنّاء ، وجهنّم هى السجن الرهيب ، وهما حصيلتا عمل الإنسان نفسه ، وكما أنّ حصيلة شجرة الشوك والحنظل ، هى الشوك والحنظل ، لا العنب ، فإنّ حصيلة الكفر والأعمال القبيحة هى سجن جهنّم ، لا نعيم الجنّة :

«مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ» . (2)

وعلى هذا الأساس فإنّ العقوبات التكوينية الأُخروية ، هى كالعقوبات التكوينية الدنيوية ؛ حصيلة الأعمال القبيحة ونتيجتها ، إلّا أنّ ثمرة بعض الأعمال مبكّرة ، وتظهر آثارها التكوينية فى هذا العالم ، بخلاف البعض الآخر فإنّ ثمرته تظهر بعد الموت فى عالم الآخرة .

ثانيا : العلاقة بين الظاهر والباطن أو تجسّم الأعمال

اشاره

يمكن القول من خلال التأمّل فى عدد من الآيات والروايات أنّ العلاقة التكوينية بين العمل والجزاء الأُخروى أكثر من العلاقة بين العلّة والمعلول .

يتضمّن القرآن الكريم والروايات الإسلامية تعابير دقيقة ولطيفة حول الثواب والعقاب الأُخرويّين ، إذ يستنتج منها أنّ الجنّة والنار هما تجسّم أعمال الإنسان الصالحة والسيّئة فى الدنيا :

الف _ العمل ومردوده

يرى القرآن _ بكلّ تأكيد _ أنّ الاعمال الحسنة والأعمال السيّئة للإنسان هى ما

1- ميزان الحكمة : ج 6 ص 219 ح 14400 .

2- الروم : 44 .

يقدّمه الإنسان لحياة ما بعد الموت :

«يَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ» . (1)

وتدلّ هذه الآية على أنّ الإنسان يلاقى فى عالم الآخرة نفس الأعمال التى قدّمها وبعينها ، كما نلاحظ ذلک فى آية أُخرى :

«وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْـلَمُونَ» . (2)

ب ـ حضور العمل

تدلّ بعض الآيات بوضوح على أنّ الإنسان سيجد العمل الصالح والسيّئ محضرين فى القيامة :

«يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا» . (3) «وَ وَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا وَلَا يَظْـلِمُ رَبُّکَ أَحَدًا» . (4)

ج ـ رؤية العمل

نقرأ فى سورة الزلزلة أنّ الناس سوف يشاهدون العملين الصالح والسيّئ مهما كانا صغيرين :

«فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَ مَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» . (5)

1- الحشر : 18 .

2- البقرة : 281 .

3- آل عمران : 30 .

4- الكهف : 49 .

5- الزلزلة : 7 و 8 .

د _ ليس الجزاء إلّا العمل

من الواضح أنّه فى الموارد الكثيرة التى يطرح فيها القرآن عذاب جهنّم الرهيب ، ولدفع شبهتى الظلم وعدم المناسبة بين الجرم والجزاء ؛ يصرّح بأنّ جزاء أهل جهنّم ليس إلّا نفس عملهم ؛ كما جاء فى الآية :

«وَ مَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» . (1)

وفى سورتى الأعراف وسبأ :

«هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَا مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ» . (2)

ويصرّح فى آيات بأنّ ما يراه المجرمون هو جزاء عملهم :

«اصْلَوْهَا فَاصْبِرُواْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» . (3)

وكذلك يصرّح فى آيات أُخر بأنّ أهل جهنّم لا يجزون إلّا ما عملوا :

«وَ مَا تُجْزَوْنَ إِلَا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» . (4)

كما جاء فى روايةٍ أنّ جبرائيل قال لرسول اللّه صلى الله عليه و آله :

يا مُحَمَّدُ ، عِشْ ما شِئتَ فَإنَّکَ مَيّتٌ ، وأحبِبْ مَن أحبَبتَ فَإنَّکَ مُفارِقُهُ ، وَاعْمَلْ ما شِئتَ فَإنَّکَ مُلاقيهِ . (5)

1- النمل : 90 .

2- الأعراف : 147 ، سبأ : 33 .

3- . الطور : 16 .

4- . الصافّات : 39 .

5- ميزان الحكمة : ج 6 ص 243 ح 14519 .

٥ ـ العمل قرين دائم

روى عن قيس بن عاصم أحـد أصـحاب النبيّ صـلى الله عليه و آله أنّه قال : دخلنا ذات يوم مع وفد من بنى تميم على رسول اللّه صـلى الله عليه و آله ، فقلت : يا نَبِيَّ اللّهِ ! عِظنا مَوعِظَةً نَنتَفِعُ بِها ، فَإِنّا قَومٌ نعيرُ فِى البَرِيَّةِ .

فأجابه النبيّ صلى الله عليه و آله :

إنَّهُ لابُدَّ لَکَ ـ يا قَيسُ ـ مِن قَرينٍ يُدفَنُ مَعَکَ وهُوَ حَيٌّ ، وتُدفَنُ مَعَهُ وأنتَ مَيِّتٌ ، فَإن كانَ كَريما أكرَمَکَ ، وإن كانَ لَئيما أسـلَمَکَ ، ثُمَّ لا يُحشَرُ إلّا مَعَکَ ، ولا تُبعَثُ إلّا مَعَهُ ، ولا تُسألُ إلّا عَنهُ ، ولا تَجعَلهُ إلّا صالِحا ، فإنَّهُ إن صَلُحَ أنِستَ بِهِ ، وإن فَسَدَ لا تَستَوحِشُ إلّا مِنهُ ، وهُوَ فِعلُکَ . (1)

وروى عن عليّ عليه السلام :

أعْمالُ العِبادِ فِى عَاجِلِهِم نُصْبُ أعيُنِهِم فِى آجَالِهِم . (2)

ويمكن تفسير هذا النوع من الآيات والروايات التى تدلّ بوضوح على تجسّم الأعمال ، بأنّ الأعمال الصالحة تتجسّم يوم القيامة على أحسن صورة ، فيتنعّم المحسنون بالاقتران معها إلى جانب نعم الجنّة الأُخرى .

إلّا أن بعض الباحثين يرون أنّ هـذه الآيات والروايات تـدلّ على أنّ العلاقـة التكوينية بين العمل والجزاء هى علاقة اتّحاد الظاهر بالباطن ؛ وبذلک فإنّ الجنّة هى تجسّم الأعمال الصالحة ، وجهنّم تجسّم الأعمال السيّئة ، وفى عالم الآخرة تعاد أعمال البشر إليهم على شكل الجنّة والنار. كما نرى هذاالمعنى فى إحدى الروايات عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله :

إنَّما هِىَ أعْمالُكُم تُرَدُّ إلَيكُم . (3)

1- ميزان الحكمة : ج 6 ص 244 ح 14520 .
2- نهج البلاغة : الحكمة 7 .
3- بحار الأنوار: ج 3 ص 90 نقلاً عن الخبر المشتهر بتوحيد المفضل عن الإمام الصادق عليه السلام .

ذلک لأنّ عقوبة الآخرة هی نفس العمل فی الدنیا ولیست شیئا منفصلاً عن العمل .

علی هـذا الأسـاس یمکن القول بأنّه لا ریب فی أنّ بعض العقوبات الأُخرویّـة هی أُمور تکوینیّـة ناجمـة عن أفعال الإنسان القبیحـة أو أنّها تجسّم لتلک الأفعال ، ففی هذا القسم من العقوبات الأُخرویة لا معنی لطرح شبهة عدم تناسب العقوبة مع المعصیة والمخالفة ، فإنّها نظیر العقوبات التکوینیّة الدنیویّة .

والسؤال المطروح هو : هل إنّ العقوبات الأُخرویّـة هی بأجمعها تکوینیّـة ، أم أنّ بعضـها تابع للتبانی والاتّفاق ؟ یبدو فی النظر أنّه لا یوجد دلیل قاطع ینفی وجود عقوبات تابعـة للتبانی والاتّفاق . والحکمـة من أمثال هـذه العقوبات الجزائیّة هی أنّ لها آثارا تربویة فی عالم الدنیا ؛ ذلک أنّ الاعتقاد بوجود عقابٍ شدید علی الأفعال القبیحة _ بل احتماله _ یکون رادعا للإنسان للإتیان بها ، وکما ورد فی الروایة :

خَلَقَ اللّهُ تَعالی جَهَنَّمَ مِن فَضلِ رَحمَتِهِ سَوطا یَسوقُ اللّهُ بِهِ عِبادَهُ إلی الجَنَّةِ . (1)

والنقطـة الحائزة للأهمّیّـة والجدیرة بالالتفات فیما یتعلّق بتناسب معصـیة اللّه سـبحانه والعقوبة الأُخرویّة ، هی أنّ عصـیان الإنسان للمنعم الـذی نعماؤه جزیلـة وغیر متناهیـة ، یکون بحکم العقل ذا قبـح عظیم جـدّا ، ویوجب أشـدّ العقوبـة ، ویرشـد إلی ذلک ما قاله الإمام زین العابدین علیه السلام فی بعض أدعیته ، حیث جاء فیه :

یا إلهی! لَو بَکَیتُ إلَیکَ حَتّی تَسـقُطَ أشـفارُ عَینَیَّ ، وَانتَحَبتُ حَتّی یَنقَطِعَ صَوتی ، وقُمتُ لَکَ حَتّی تَنتَشِرَ قَدَمایَ ، ورَکَعتُ لَکَ حَتّی یَنخَلِعَ صُلبی ، وسَـجَدتُ لَکَ حَتّی تَتَفَقَّأَ حَـدَقَتایَ ، وأَکَلتُ تُرابَ الأَرضِ طولَ عُمُری ، وشَـرِبتُ ماءَ الرَّمادِ آخِرَ دَهری ، وذَکَرتُکَ فی خِلالِ ذلِکَ حَتّی یَکِلَّ لِسانی ، ثُمَّ لَم أرفَع طَرفی إلی آفاقِ السَّماءِ

1- راجع : ص 467 ح 1151

استِحياءً مِنکَ ؛ مَا استَوجَبتُ بِذلِکَ مَحوَ سَيِّئَةٍ واحِدَةٍ مِن سَيِّئاتی ، وإن کُنتَ تَغفِرُ لی حينَ أستَوجِبُ مَغفِرَتکَ ، وتَعفو عنّی حين أستِحَقُّ عَفوَکَ ، فَإنَّ ذلِکَ غَيرُ واجِبٍ لی بِاستِحقاقٍ ، وَلا أنَا أهلٌ لَهُ بِاستيجابٍ ، إذ کانَ جَزائی مِنکَ فی أوّلِ ما عَصَيتُکَ النّارَ ، فَإن تُعَذِّبنی فَأنتَ غَيرُ ظالِمٍ لی . (1)

جدير بالذکر أنّه مع الالتفات للعدل الإلهی فی عقاب المجرمين ، فإنّ تناسب العقوبة والمعصية فيما يتعلّق بالعقوبات الأُخرويّة التابعة للتبانی والاتّفاق ، هو نظير العقوبات التکوينيّة ، ليس ممّا لا يمنع منه العقل فحسب ، بل هو من المسلّمات التی لا ترديد فيها .

1- الصحيفة السجّادية : ص 70 (دعاؤه فی الاستقالة) ، شرح نهج البلاغة لابن أبی الحديد : ج 6 ص 182 .

الفصل الأوّل : أسماء جهنّم

اشاره

1 / 1 النّار

النّارُ

الكتاب

«وَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِى أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ» . (1)

«فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِى وَ قُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ» . (2)

«فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ» . (3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اِعلَموا ـ عِبادَ اللّه ِ ـ أنَّ العَبدَ يُبعَثُ يَومَ القِيامَةِ عَلى ما ماتَ ، وقَد خَلَقَ اللّه ُعز و جل الجَنَّةَ وَالنّارَ ، فَمَنِ اختارَ النّارَ عَلَى الجَنَّةِ انقَلَبَ بِالخَيبَةِ ، ومَنِ اختارَ الجَنَّةَ فَقَد فازَ وَانقَلَبَ بِالفَوزِ ؛ لِقَولِ اللّه ِ عَزَّوجَلَّ : «فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ» . (4)

1- آل عمران : 131 .

2- البقرة : 24 .

3- آل عمران : 185 .

4- ثواب الأعمال : ص 346 ح 1 عن أبى هريرة و ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ج 76 ص 373 ح 30 .

الإمام عليّ عليه السلام ـ لِعَبدِ اللّه ِ بنِ عَبّاسٍ عِندَ استِخلافِهِ عَلَى البَصرَةِ ـ : اِعلَم أنَّ ما قَرَّبَکَ مِنَ اللّه ِ يُباعِدُکَ مِنَ النّارِ ، وما باعَدَکَ مِنَ اللّه ِ يُقَرِّبُکَ مِنَ النّارِ . (1)

حلية الأولياء عن الفضيل : أَشرَفتُ لَيلَةً عَلى عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ فى صَحنِ الدّارِ ، وَهُوَ يَقُولُ : النّارُ ، ومَتَى الخَلاصُ مِنَ النّارِ ؟! (2)

تهذيب الكمال عَن أَبى نوحٍ الأَنصارِىِّ : وَقَعَ حَرِيقٌ فى بَيتٍ فيهِ عَلِىُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام وَهُوَ ساجِدٌ ، فَجَعَلوا يَقُولونَ لَهُ : يا بنَ رَسولِ اللّه ِ ، النّارَ ! يَابنَ رَسُولِ اللّه ِ ، النّارَ ! فَما رَفَعَ رَأسَهُ حَتّى طَفِئَت .

فَقيلَ لَهُ : مَا الَّذى ألهاکَ عَنها ؟ قالَ : ألهَتنى عَنهَا النّارُ الأُخرى . (3)

1 / 2 جهنّم

جَهَنَّمُ

الكتاب

«وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ» . (4)

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ * وَ جَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ» . (5)

الحديث

الإمام زين العابدين عليه السلام ـ فِى الدُّعاءِ ـ : إلهى ! لَيتَنى لَم أسمَع بِذِكرِ جَهَنَّمَ وسَلاسِلِها

1- نهج البلاغة : الكتاب 76 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 35 ، بحار الأنوار : ج 33 ص 498 ص 704 .

2- حلية الأولياء : ج 8 ص 297 الرقم 430 ، تهذيب الكمال : ج 21 ص 100 الرقم 4121 ، سير أعلام النبلاء : ج 8 ص 444 الرقم 115 .

3- تهذيب الكمال : ج 20 ص 389 الرقم 4050 ، سير أعلام النبلاء : ج 4 ص 391 ، التخويف من النار : ص 39 .

4- البقرة : 206 .

5- ابراهيم : 28 _ 30 .

وتَثقيلِ أغلالِها . إلهى ! لَيتَنى كُنتُ طائِرا فَأَطيرَ فى الهَواءِ مِن خَوفِكَ . إلهِى ! الوَيلُ لى ثُمَّ الوَيلُ لى إن كانَ إلى جَهَنَّمَ مَحشَرى . إلهِى ! الوَيلُ لى ثُمَّ الوَيلُ لى إن كانَ فِى النّارِ مَجلِسى . إلهِى ! الوَيلُ لى ثُمَّ الوَيلُ لى إن كانَ الزَّقّومُ فيها طَعامى . إلهِى ! الوَيلُ لى ثُمَّ الوَيلُ لى إن كانَ الحَميمُ فيها شَرابى . إلهِى ! الوَيلُ لى ثُمَّ الوَيلُ لى إن كانَ الشَّيطانُ وَالكُفّارُ فيها أقرانى . (1)

الإمام العسكرىّ عليه السلام ـ فى دُعاءِ الصَّباحِ ـ : يا مَن فى جَهَنَّمَ سَخَطُهُ ، يا مَن فِى الجَنَّةِ رَحمَتُهُ . (2)

1 / 3 الجحيم

الجَحيمُ

الكتاب

«ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُواْ الْجَحِيمِ» . (3)

«وَ إِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ» . (4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ فى دُعاءٌ عَلَّمَهُ إيّاهُ جَبرَئيلُ عليه السلام ـ : اللّهُمَّ إنّى أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذى إذا ذُكِرتَ بِهِ تَزَعزَعَت مِنهُ السَّماواتُ وَانشَقَّت مِنهُ الأَرَضونَ . . . وبِالاِسمِ الَّذى وُضِعَ عَلَى الجَنَّةِ فَأُزلِفَت ، وعَلَى الجَحيمِ فَسُعِّرَت ، وعَلَى النّارِ فَتَوَقَّدَت . (5)

1- بحار الأنوار : ج 94 ص 122 ح 19 نقلاً عن الكتاب العتيق الغروى .

2- البلد الأمين : ص 60 ، مصباح المتهجّد : ص 229 ح 337 من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 86 ص 176 ح 45 .

3- المطفّفين : 16 .

4- التكوير : 12 .

5- بحار الأنوار : ج 95 ص 369 ح 23 .

الإمام عليّ عليه السلام : بِالمَوتِ تُختَمُ الدَّنيا ، وبِالدَّنيا تُحرَزُ الآخِرَةُ ، وبِالقِيامَةِ تُزلَفُ (1) الجَنَّةُ [لِلمُتَّقِينَ] (2) ، وتُبَرَّزُ الجَحيمُ لِلغاوِينَ . (3)

عنه عليه السلام ـ فِي الخُطبَةِ المونِقَةِ ـ : ذو لُطفٍ خَفِيٍّ ، وبَطشٍ قَوِيٍّ ، ورَحمَةٍ موسِعَةٍ ، وعُقوبَةٍ موجِعَةٍ ، رَحمَتُهُ جَنَّةٌ عَرِيضَةٌ مونِقَةٌ ، وعُقوبَتُهُ جَحيمٌ موصَدَةٌ موبِقَةٌ (4) . (5)

1 / 4 السّعير

السَّعيرُ

الكتاب

«وَ قَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ * فَاعْتَرَفُواْ بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَـبِ السَّعِيرِ » . (6)

«وَ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَ بُكْمًا وَ صُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا» . (7)

(8)

1- الزُلفَةُ والزُلفى : القُربَةُ . أزلفَهُ : قَرَّبَهُ (المصباح المنير : ص 254 «زلف») .

2- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر الأُخرى .

3- نهج البلاغة : الخطبة 156 ، الأمالى للمفيد : ص 277 ح 3 ، الأمالى للطوسى : ص 37 ح 40 كلاهما عن قبيصة بن جابر نحوه ، بحار الأنوار : ج 67 ص 67 ح 26 .

4- المَوبِقُ : المُهلِكُ (النهاية : ج 5 ص 146 «وبق») .

5- المصباح للكفعمى : ص 968 ، أعلام الدين : ص 72 وفيه «ممدودة» بدل «موصدة» ، بحار الأنوار : ج 77 ص 340 ح 28 ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 19 ص 141 ، مطالب السؤول : ص 60 وفيهما «ممدودة» بدل «موصدة» ، كنز العمّال : ج 16 ص 210 ح 44234 عن أبى صالح .

6- الملک : 10 و 11 .

7- الإسراء : 97 .

8- راجع : النساء : 10 ، 55 ، الحج : 4 ، الفرقان : 11 ، لقمان : 21 ، سبأ : 12 ، الاحزاب : 64 ، فاطر : 6 ، الشورى : 7 ، الفتح : 13 ، الملک : 5 ، الانسان : 4 ، الانشقاق : 12 .

1 / 5 الحطمة

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : الصَّومُ يُذبِلُ اللَّحمَ ، ويُبعِدُ مِن حَرِّ السَّعيرِ . (1)

الإمام زين العابدين عليه السلام : إنَّ فى جَهَنَّمَ لَوادِيا يُقالُ لَهُ : سَعيرٌ ؛ إذا خَبَت جَهَنَّمُ فُتِحَ بِسَعيرِها ، وهُوَ قَولُ اللّهِ : «كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا» . (2)

عنه عليه السلام ـ فِى الدُّعاءِ ـ : اللّهُمَّ ... وأعِذنا مِن عَذابِ السَّعيرِ . (3)

5 / 1

الحُطَمَةُ

الكتاب

«وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ * الَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ * يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ * كَلَا لَيُنۢبَذَنَّ فِى الْحُطَمَةِ * وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْـِٔدَةِ * إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ * فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ» . (4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : تُعرَضُ لِلنّاسِ جَهَنَّمُ كَأَنَّها سَرابٌ ، يَحطِمُ بَعضُها بَعضا . (5)

تفسيرالقمى ـ فى قوله تعالى : «كَلَا لَيُنۢبَذَنَّ فِى الْحُطَمَةِ » ـ : وَالحُطَمَةُ النّارُ الَّتى تُحَطِّمُ كُلَّ شَىءٍ ، ثُمَّ قالَ : «وَ مَا أَدْرَاكَ» يا مُحَمَّدُ «مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ *

1- المعجم الأوسط : ج 9 ص 170 ح 9443 عن أنس ، كنزالعمّال : ج 8 ص 452 ح 23620 .
2- . تفسير العيّاشى : ج 2 ص 318 ح 169 ، تفسير القمّى : ج 2 ص 29 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 291 ح 29 .
3- الصحيفة السجّادية : ص 107 الدعاء 25 ، المصباح للكفعمى : ص 221 .
4- الهمزة : 1 _ 9 .
5- المجازات النبويّة : ص 109 ح 70 ؛ المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 626 ح 8736 ، تفسير الطبرى : ج 14 الجزء 29 ص 41 ، السنّة لابن أبى عاصم : ص 285 ح 635 كلّها عن أبى سعيد الخدرىّ .

الّتِی تَطَّـلِعُ عَلَی الْأَفْـئِدَةِ » قال : تَلتَهِبُ عَلَی الفُؤادِ . (1)

1 / 6 سقر

سَقَرُ

الكتاب

«إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِی ضَلَالٍ وَ سُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِی النَّارِ عَلَی وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ» . (2)

«سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِی وَ لَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ» . (3)

«فِی جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِی سَقَرَ * قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ» . (4)

الحديث

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : إنَّ هذِهِ الآيَةَ نَزَلَت فِی القَدَرِيَّةِ : «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِی ضَلَالٍ وَ سُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِی النَّارِ عَلَی وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ... » . (5)

الإمام الباقر علیه السلام : إنَّ فی جَهَنَّمَ لَجَبَلاً يُقالُ لَهُ : الصَّعدی ، وإنَّ فِی الصَّعدی لَوادِيا يُقالُ لَهُ : سَقَرُ ، وإنَّ فی سَقَرَ لَجُبّا يُقالُ لَهُ : هَبْهَبٌ ؛ كُلَّما كُشِفَ غِطاءُ ذلِكَ الجُبِّ ضَجَّ أهلُ النّارِ مِن حَرِّهِ ، وذلِكَ مَنازِلُ الجَبّارِينَ . (6)

1- تفسيرالقمی : ج 2 ص 441 ؛ تفسير الثعلبی : ج 10 ص 287 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 501 كلاهما نحوه .
2- القمر : 47 و 48 .
3- المدثر : 26 _ 30 .
4- المدثر : 40 _ 46 .
5- أسباب نزول القرآن : ص 420 ح 776 عن أبی أُمامة الباهلی ، المعجم الكبير : ج 11 ص 80 ح 11163 عن ابن عبّاس من دون اسنادٍ إلی أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ؛ ثواب الأعمال : ص 253 ح 5 عن زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام ، مسند زيد : ص 409 عن زيد بن علیّ عن أبيه عن جدّه عن الإمام علیّ عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 5 ص 118 ح 54 .
6- . ثواب الأعمال: ص 324 ح 1، المحاسن: ج 1 ص 214 ح 390 كلاهما عن ميسر، روضة الواعظين: ص 418 وفيه «سعر» بدل «سقر» فی الموضعين وفيهما «صعود» بدل «الصعدی»، بحارالأنوار: ج 8 ص 297 ح 49.

عنه عليه السلام ـ فى بَيانِ صِفَةِ عَذابِ الكافِرينَ يَومَ القِيامَةِ ـ : ويَغضَبُ الحَيُّ القَيّومُ ، فَيَقولُ : يا مالِكُ ! قُل لَهُم : ذوقوا فَلَن نَزيدَكُم إلّا عَذاباً (1) ، يا مالِكُ ، سَعِّر سَعِّر ! قَدِ اشتَدَّ غَضَبى عَلى مَن شَتَمَنى عَلى عَرشى ، وَاستَخَفَّ بِحَقّى ، وأنَا المَلِكُ الجَبّارُ .

فَيُنادى مالِكٌ : يا أهلَ الضَّلالِ وَالاِستِكبارِ وَالنِّعمَةِ فى دارِ الدُّنيا ، كَيفَ تَجِدونَ مَسَّ سَقَرَ؟

قالَ : فَيَقولونَ : قَد أنضَجَت قُلوبَنا ، وأكَلَت لُحومَنا ، وحَطَمَت عِظامَنا ، فَلَيسَ لَنا مُستَغيثٌ ، ولا لَنا مُعينٌ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ فى جَهَنَّمَ لَوادِيا لِلمُتَكَبِّرينَ ، يُقالُ لَهُ : سَقَرُ ؛ شَكا إلَى اللّه ِ عَزَّوَجَلَّ شِدَّةَ حَرِّهِ ، وسَأَلَهُ أن يَأذَنَ لَهُ أن يَتَنَفَّسَ ، فَتَنَفَّسُ فَأَحرَقَ جَهَنَّمَ (3) !

الإمام الكاظم عليه السلام : إنَّ فِى النّارِ لَوادِيا يُقالُ لَهُ : سَقَرُ ، لَم يَتَنَفَّس مُنذُ خَلَقَهُ اللّه ُ ، لَو أذِنَ اللّه ُ عز و جل لَهُ فِى التَّنَفُّسِ بِقَدرِ مِخيَطٍ لَأَحرَقَ ما عَلى وَجهِ الأَرضِ ، وإنَّ أهلَ النّارِ لَيَتَعَوَّذونَ مِن حَرِّ ذلِكَ الوادى ونَتنِهِ وقَذَرِهِ وما أعَدَّ اللّه ُ فيهِ لِأَهلِهِ . وإنَّ فى ذلِكَ الوادى لَجَبَلاً ؛ يَتَعَوَّذُ جَميعُ أهلِ ذلِكَ الوادى مِن حَرِّ ذلِكَ الجَبَلِ ونَتنِهِ وقَذَرِهِ وما أعَدَّ اللّه ُ فيهِ لِأَهلِهِ . وإنَّ فى ذلِكَ الجَبَلِ لَشِعباً (4) ؛ يَتَعَوَّذُ جَميعُ أهلِ ذلِكَ الجَبَلِ مِن حَرِّ ذلِكَ الشِّعبِ ونَتنِهِ وقَذَرِهِ وما أعَدَّ اللّه ُ فيهِ لِأَهلِهِ . وإنَّ فى ذلِكَ الشِّعبِ لَقَليباً (5) ؛ يَتَعَوَّذُ [جَميعُ] (6) أهلِ ذلِكَ الشِّعبِ مِن حَرِّ ذلِكَ القَليبِ و نَتنِهِ وقَذَرِهِ وما أعَدَّ اللّه ُ فيهِ لِأَهلِهِ .

1- النباء : 30 ، وفى المتن سقط فاءمن فذوقوا .

2- الاختصاص : ص 364 عن جابربن يزيد الجعفى ، بحارالأنوار : ج 8 ص 322 ح 99 .

3- . الكافى: ج 2 ص 310 ح 10، ثواب الأعمال: ص 265 ح 7، الزهد للحسين بن سعيد: ص 103 ح 281، المحاسن : ج1 ص214 ح389، تفسير القمّى : ج2 ص251 كلّها عن ابن بكير، بحارالأنوار : ج8 ص294 ح38 .

4- الشِّعبُ ـ بالكسر ـ : الطريقُ فى الجَبلِ (الصحاح : ج 1 ص 156 «شعب») .

5- القَليبُ : البِئرُ التى لم تُطوَ (النهاية : ج 4 ص 98 «قلب») .

6- ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار .

وإنَّ فى ذلِكَ القَليبِ لَحَيَّةً ؛ يَتَعَوَّذُ جَميعُ أهلِ ذلِكَ القَليبِ مِن خُبثِ تِلكَ الحَيَّةِ ونَتنِها وقَذَرِها ومااَعَدَّ اللّه ُفى أنيابِها مِنَ السَّمِّ لِأهلِها . (1)

1 / 7 لظى

لَظى

الكتاب

«كَلَا إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى * تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى * وَ جَمَعَ فَأَوْعَى» . (2)

الحديث

الإمام علىّ عليه السلام ـ فى وَصِيَّتِهِ لِكُمَيلِ بنِ زِيادٍ ـ : يا كُمَيلُ ، كُلُّ مَصدورٍ يَنفِثُ (3) ، فَمَن نَفَثَ إلَيكَ مِنّا بِأَمرٍ أمَرَكَ بِسترِهِ فَإيّاكَ أن تُبدِيَهُ ، ولَيسَ لَكَ مِن إبدائِهِ تَوبَةٌ ، وإذا لَم يَكُن تَوبَةٌ فَالمَصيرُ إلى لَظى . (4)

عنه عليه السلام ـ يَذكُرُ أخاهُ عقيلاً حينَ طَلَبَ مِنهُ عليه السلام صاعا مِن بُرٍّ مِن بَيتِ المالِ يَسُدُّ بِهِ جَوعَةَ صِبيَةٍ لَهُ ـ : ... فَأَحمَيتُ لَهُ حَديدَةً ، ثُمَّ أدنَيتُها مِن جِسمِهِ لِيَعتَبِرَ بِها ، فَضَجَّ ضَجيجَ ذى دَنَفٍ (5) مِن أَلَمِها ، وكادَ أن يَحتَرِقَ مِن ميسَمِها (6) ، فَقُلتُ لَهُ : ثَكِلَتكَ (7) الثَّواكِلُ يا عَقيلُ ، أتَئِنُّ مِن حَديدَةٍ أحماها إنسانُها لِلَعِبِهِ ، وتَجُرُّنى إلى نارٍ سَجَّرَها

1- الخصال : ص 398 ح 106 ، جامع الأخبار : ص 402 ح 1107 كلاهما عن إسحاق بن عمّار ، روضة الواعظين : ص 556 ، بحارالأنوار : ج 12 ص 37 ح 20 .

2- المعارج : 15 ـ 18 .

3- نَفَثَ : أوحى وألقى (النهاية : ج 5 ص 88 «نفث») .

4- تحف العقول : ص 173 ، بشارة المصطفى : ص 26 كلاهما عن كميل بن زياد ، بحارالأنوار : ج 77 ص 270 ح 1 .

5- الدَّنَف : المرض الملازم . وقد دنف المريض : أى ثقل . وأدنَفَهُ المَرَض (الصحاح : ج 4 ص 1360 «دنف») .

6- الميسَم : الحديدة التى يُكوى بها (النهاية : ج 5 ص 186 «وسم») .

7- ثَكلَتكَ : أى فَقَدَتكَ (النهاية : ج 1 ص 217 «ثكل») .

جَبّارُها لِغَضَبِهِ؟! أتَئِنُّ مِنَ الأذى ، ولا أئِنُّ مِن لَظى؟! (1)

عنه عليه السلام : إلهى ! قَلبٌ حَشَوتَهُ مِن مَحَبَّتِکَ فى دارِ الدُّنيا ، کَيفَ تَطَّلِعُ عَلَيهِ نارٌ مُحرِقَةٌ فى لَظى؟ إلهى ! نَفسٌ أعزَزتَها بِتَأييدِ إيمانِکَ ، کَيفَ تُذِلُّها بَينَ أطباقِ نيرانِکَ؟ إلهى ! لِسانٌ کَسَوتَهُ مِن تَماجيدِکَ أنيقَ أثوابِها ، کَيفَ تُهوى إلَيهِ مِنَ النّارِ مُشتَعَلاتِ التِهابِها؟! (2)

1 / 8 الهاوية

الهاوِيَةُ

الكتاب

«وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَ زِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ * وَ مَا أَدْرَاکَ مَاهِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌ» . (3)

الحديث

تفسير الطبرى عن عبداللّه بن مسعود عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : القَتلُ فى سَبيلِ اللّه ِ يُکَفِّرُ الذُّنوبَ کُلَّها _ أو قالَ : يُکَفِّرُ کُلَّ شَىءٍ _ إلَا الأَمانَةَ ؛ يُؤتى بِصاحِبِ الأَمانَةِ فَيُقالُ لَهُ : أدِّ أمانَتَکَ ، فَيَقولُ : أى رَبِّ ، وقَد ذَهَبَتِ الدُّنيا _ ثَلاثا _ ! فَيُقالُ : اِذهَبوا بِهِ إلَى الهاوِيَةِ .

فيُذهَبُ بِهِ إلَيها ، فَيَهوى فيها حَتّى يَنتَهى إلى قَعرِها ، فَيَجِدُها هُناکَ کَهَيئَتِها ، فَيَحمِلُها فَيَضَعُها عَلى عاتِقِهِ ، فَيَصعَدُ بِها إلى شَفيرِ جَهَنَّمَ ، حَتّى إذا رَأى أنَّهُ قَد خَرَجَ زَلَّت فَهَوى فى أثَرِها أبَدَ الآبِدينَ .

1- نهج البلاغة : الخطبة 224 .

2- المصباح للكفعمى : ص 487 ، البلد الأمين : ص 313 كلاهما عن الإمام العسكرى عن آبائه عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 94 ص 101 ح 14 .

3- القارعة : 8 _ 11 .

قالوا : وَالأمانَةُ فِي الصَّلاةِ ، وَالأمانَةُ فِي الصَّومِ ، وَالأمانَةُ فِي الحَديثِ ، وأشَدُّ ذلِكَ الوَدائِعُ . (1)

الإمام عليّ عليه السلام : ألا وإنَّ الدُّنيا دارٌ غَرّارَةٌ خَدّاعَةٌ ، تَنكِحُ فى كُلِّ يَومٍ بَعلاً ، وتَقتُلُ فى كُلِّ لَيلَةٍ أهلاً ، وتُفَرِّقُ فى كُلِّ ساعَةٍ شَملاً ، فَكَم مِن مُنافِسٍ فيها وراكِنٍ إلَيها مِنَ الاُمَمِ السّالِفَةِ ، قَد قَذَفَتهُم فِي الهاوِيَةِ ، ودَمَّرَتهُم تَدميرا ، وتَبَّرَتهُم (2) تَتبيرا . (3)

الإمام زين العابدين عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ ـ : سَيِّدى ! عَلَيكَ مُعتَمَدى ومُعَوَّلى ورَجائى وتَوَكُّلى ، وبِرَحمَتِكَ تَعَلُّقى ، وبِفِنائِكَ أحُطُّ رَحلى ، ولِجودِكَ أقصِدُ طَلِبَتى ، وبِكَرَمِكَ ـ أى رَبِّ ـ أستَفتِحُ دُعائى ، ولَدَيكَ أرجو غِنى فاقَتى ، وبِغِناكَ أجبُرُ عَيلَتى (4) ، وتَحتَ ظِلِّ عَفوِكَ قِيامى ، وإلى جودِكَ وكَرَمِكَ أرفَعُ بَصَرى ، وإلى مَعروفِكَ أديمُ نَظَرى ، فَلا تُحرِقنى بِالنّارِ وأنتَ مَوضِعُ أمَلى ، ولا تُسكِنّى الهاوِيَةَ فَإنَّكَ قُرَّةُ عَينى . (5)

1 / 9 الأثام

الأثامُ

الكتاب

«وَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَـهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَ لِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا» . (6)

1- تفسير الطبرى : ج 12 الجزء 22 ص 56 ، تفسير ابن كثير : ج 6 ص 479 كلاهما عن عبداللّه بن مسعود ، عوالى اللآلى : ج 1 ص 121 ح 50 عن عبداللّه بن عمر نحوه .

2- تَبَّرَهُ تَتبيرا : أى كَسَّرَهُ وأهلَكَهُ (النهاية : ج 1 ص 179 «تبر») .

3- الأمالى للطوسى : ص 685 ح 1456 عن ابن عبّاس ، بحارالأنوار : ج 77 ص 374 ح 36 .

4- العَيلَةُ : الفاقَةُ والفقر (مجمع البحرين : ج 2 ص 1299 «عيل») .

5- مصباح المتهجّد : ص 592 ح 691 ، المصباح للكفعمى : ص 792 ، الإقبال : ج 1 ص 169 كلّها عن أبى حمزة الثمالى ، بحارالأنوار : ج 98 ص 90 ح 2 .

6- الفرقان : 68 _ 69 .

المعجم الكبير عن لقمان بن عامر : جِئتُ أبا أُمامَةَ الباهِلِيَّ فَقُلتُ : حَدِّثنا ما سَمِعتَ مِن رَسُولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله . فَقالَ :

قالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : لَو أَنَّ صَخرَةً وُزِنَت عَشرَ خَلِفاتٍ ، قُذِفَ بِها مِن شَفيرِ جَهَنَّمَ ما بَلَغَت قَعرَها سَبعينَ خَريفا ، حَتّى يَنتَهِيَ إلى غَيٍّ وَأَثامٍ . قيلَ : وَما غَيٌّ وَأَثامٌ ؟

قالَ : بِئرانِ فى أَسفَلِ جَهَنَّمَ يَسيلُ مِنهُما صَديدُ أهلِ النّارِ ، وَهُما اللَّذانِ ذَكَرَهُما اللّه ُفى كِتابِهِ : «أَضاعُوا الصَّلَوةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوفَ يَلقَونَ غَيًّا» (1) ، «وَمَن يَفعَل ذَ لِکَ يَلقَ أَثَامًا» . (2)

تفسير القمّى ـ فى قَولِهِ تَعالى : «وَ الَّذِينَ لَا يَدعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَـهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقتُلُونَ النَّفسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَا بِالحَقِّ وَ لَا يَزنُونَ وَمَن يَفعَل ذَ لِکَ يَلقَ أَثَامًا » ـ : أَثامٌ وادٍ مِن أَودِيَةِ جَهَنَّمَ مِن صَفرٍ مُذابٍ ، قُدّامَها خُدَّةٌ فى جَهَنَّمَ يَكونُ فيهِ مِن عَبَدَ غَيرَ اللّه ِ ، وَمَن قَتَلَ النَّفسَ الَّتى حَرَّمَ اللّه ُ، وَيَكونُ فيهِ الزُّناةُ . (3)

10 / 1

سِجّينٌ

الكتاب

«كَلَا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِى سِجّينٍ * وَ مَا أَدْرَاکَ مَا سِجّينٌ» . (4)

ص :447

1- . مريم : 59 .

2- . المعجم الكبير : ج 8 ص 175 ح 7731 ، مسند الشاميّين : ج 2 ص 405 ح 1589 ، البعث والنشور : ص 274 ح 474 وفيه «نهران» بدل «بئران» ، تفسير الطبرى : ج 9 الجزء 16 ص 100 ، تفسير ابن كثير : ج 5 ص 240 ، تفسير الثعلبى : ج 7 ص 148 ، كنز العمّال : ج 14 ص 524 ح 39492 .

3- . تفسير القمّى : ج 2 ص 116 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 289 ح 26 .

4- المطففين : 7 ، 8 .

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ المَلَکَ لَيَصعَدُ بِعَمَلِ العَبدِ مُبتَهِجا بِهِ ، فَإذا صَعِدَ بِحَسَناتِهِ يَقُولُ اللّه ُعز و جل : اِجعَلوها فى سِجّينٍ ؛ إنَّهُ لَيسَ إيّاى أَرادَ بِها . (1)

الإمام علىّ عليه السلام :

وَصاحِبُ البُخلِ يَقِف حَزينٌ***تَهوى بِهِ النّارُ إلى سِجّينٍ . (2)

(3)

ص :448

1- . الكافى : ج 2 ص 295 ح 7 عن السّكونى ، منية المريد : ص 318 كلاهما عن الإمام الصّادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 72 ص 287 ح 7 ؛ تاريخ بغداد : ج 7 ص 71 الرقم 3517 عن حسّان بن عطية من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام .
2- . الأمالى للصدوق : ص 330 ح 390 عن سلمة بن خالد عن الإمام الصّادق عن أبيه عليهماالسلام ، المناقب للكوفى : ج 1 ص 179 ح 103 عن ابن عبّاس ، روضة الواعظين : ص 178 عن الإمام الباقر عنه عليهماالسلام ، بحار الأنوار : ج 35 ص 238 ح 1 .
3- راجع : ص 495 (الفصل الخامس : مواصفات جهنّم / أبواب جهنّم وطبقاتها) و ص 610 (الفصل العاشر : ما يؤدّى إلى دخول النار / إيثار الدنيا على الآخرة) .

بحث فی أسماء جهنّم

اشاره

یری القرآن الکریم أنّ المجرمین الـذین عصوا أمر العقـل وإرشـادات الرسل ، وعمّ الفساد جمیع أرجاء حیاتهم ، سوف یعاقبون فی الآخرة بعـد النظر الـدقیق فی صـحف أعمالهم ، فی مکان أُعِـدّت فیه أنواع العـذاب الـذی لا یمکن تصوّره ، وقـد ذکر القرآن هذا الموضع بتعابیر مختلفة ، مثل :

1 . جهنّم

اشاره

اسم «جهنّم» ، هو أشهر الأسماء لموضع معاقبة المجرمین یوم القیامة .

«جهنّم» لغة واصطلاحا

یختلف علماء اللغة بشأن أصل کلمة «جهنّم» ، فیری البعض أنّ هذه الکلمة عِبریّة وأنّ أصـلها «کهنام» ، وعُرّبت إلی «جهنّم» . (1) ویری البعض أنّ أصلها عِبریّ من «جهینوم» أو «جحینوم» وهو موضع کان علی بعد أربع کیلومترات عن القدس ، وکانت تُکبّ فیه نفایات المدینة وجثث الحیوانات وتحرق. (2) ویری البعض أنّ هذه الکلمة فارسیة معرّبة. (3)

1- راجع : تاج العروس : ج 16 ص 126 ، لسان العرب : ج 12 ص 112 ، النهایة : ج 1 ص 323 ، الإتقان فی علوم القرآن : ج 1 ص 398 ، تفسیر الآلوسی : ج 2 ص 96 .

2- المفصل فی تاریخ العرب : ج 6 ص 679 .

3- راجع : الصّحاح : ج 5 ص 1892 .

كما يطلق على النفق الذى تبعث فيه الحرارة وتسخّن أرضية الحمّام (1) .

ولعلّ ابن فارس لم يذكرها فى مقاييس اللغة بسبب الشكّ فى كونها عربيّة ، ولكنّ ابن منظور يقول فى وجه تسميتها :

الجهنام : القعر البعيد ، وبئر جهنّم وجهنام ، بكسر الجيم والهاء : بعيدة القعر ، وبه سمّيت جهنّم لبعد قعرها . (2)

«جهنّم» فى الكتاب والسنّة

مهما كان أصل كلمة «جهنّم» ، فقد استخدمت فى الكتاب والسنّة لبيان موضع عقوبة المجرمين ، ويبدو أنّ العرب كانوا عارفين بهذه الكلمة قبل الإسلام .

الجدير بالذكر هو أنّ كلمة «جهنّم» تكرّرت 77 مرّة فى القرآن ، ووقعت مضافا إليه _ حيث أُضيفت إليها كلمة «النار» _ فى تسعة مواضع . والمراد منها فى كلّ هذه المواضع موضع معاقبة المجرمين فى القيامة ، وأمّا كلمة «النار» فلها استعمالات مختلفة فى القرآن ، وسنوضّحها فى محلّها .

علما أنّ تكرار إضافة النار إلى جهنّم فى القرآن يحكى عن أنّ جهنّم ليست هى نفس النار ، والإضافة ليست بيانيّة ، إلّا أنّ لجهنّم معانٍ تتناسب مع النار ، وعلى هذا الأساس يقوى معنى «بئر بعيدة القعر» الذى ذكر فى لسان العرب ، كما وتؤيّد تعابيرُ أُخرى _ من قبيل «حُفَر النيران» التى وردت فى الروايات _ هذا التفسيرَ لجهنّم .

2 . الجحيم

اشاره

«الجحيم» ، الاسم الثانى لجهنّم ، وهو يشبه اسمها الأوّل لفظا ومعنى .

1- لغت نامه دهخدا (بالفارسيّة) : ج 5 ص 6966 .
2- لسان العرب : ج 12 ص 112 .

«الجحيم» لغة واصطلاحا

تعنى كلمة «الجحيم» لغة: النار الموقدة بشدّة . يقول الخليل بن أحمد فى هذا الخصوص :

الجحيم : النارُ الشديدةُ التأجّجِ والالتهاب . وجاحِمُ الحَربِ : شدّةُ القتل فى معركتها . (1)

ويذكر الجوهرى فى بيان كلمة «الجحيم» :

الجحيم : اسم من أسماء النار ، وكلّ نارٍ عظيمة فى مهواة فهى جحيم ، من قوله تعالى : «قَالُواْ ابْنُواْ لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِى الْجَحِيمِ» . (2)
والجاحم : المكان الشديد الحرّ . (3)

ويبدو ـ كما قال الكثير من علماء اللغة (4) ـ أنّ الأصل فى معنى «الجحيم» هو المعنى الأوّل ؛ أى النار الموقدة بشدّة ، وما ذكره الجوهرى فى معناها ، هو أحد مصاديقها .

«الجحيم» فى الكتاب والسنّة

تكرّرت كلمة «الجحيم» فى القرآن الكريم 26 مرّة ، استخدمت فى 25 مرّة منها فى نار جهنّم ، ومرّة فى النار التى أوقدها نمرود وألقى إبراهيم عليه السلام فيها . كما استعملت هذه الكلمة فى الأحاديث بشكل متكرّر فى نار جهنّم . وبناءً على ذلك فقد استخدم القرآن والحديث أيضا هذه الكلمة فى معناها اللغوى .

1- ترتيب كتاب العين : ص 128 (جحم» .
2- الصافّات : 97 .
3- الصّحاح : ج 5 ص 1883 .
4- راجع : ترتيب كتاب العين : ص 128 والنهاية : ج 1 ص 241 ولسان العرب : ج 12 ص 84 والقاموس المحيط : ج 4 ص 87 .

3 . النار

اشاره

«النار» ، الاسم الثالث لجهنّم .

«النار» لغة واصطلاحا

يرى بعض علماء لغة العرب أنّ كلمتى «النار» و«النور» ينحدران من مادة واحدة . يقول ابن فارس فى هذا المجال :

النون والواو والراء أصل صحيح يدلّ على إضاءة واضطراب وقلّة ثبات . منه النور والنار ، سمّيا بذلک من طريقة الإضاءة ، ولأنّ ذلک يكون مضطربا سريع الحركة . (1)

وقال بعض الباحثين فى بيان العلاقة بين «النار» و«النور» :

إنّ الضوء والحرارة متلازمان ؛ فإنّهما يتحصّلان من التموّج والاهتزاز الشديد فى ذرّات الشيء وداخله ، فإذا كان النظر إلى جهة الضوء يقال : إنّه نور ، ويطلق عليه النور ، وإذا لوحظ النظر إلى جهة الحرارة يطلق عليه النار ، ويناسبها وجود الألف الدال على التشعشع والارتفاع والتلألؤ . (2)

«النار» فى الكتاب والسنّة

تكرّرت فى القرآن كلمة «نار» بدون الألف واللام و«النار» مع الألف واللام ، بما مجموعه 145 مرّة، وكان المراد منها فى 119 (3) موضعا نار جهنّم، ومرّة

1- معجم مقاييس اللغة : ج 5 ص 368 .

2- التحقيق فى كلمات القرآن الكريم : ج 12 ص 279 .

3- راجع : البقرة : 24 ، 39 ، 80 ، 81 ، 126 ، 167 ، 174 ، 175 ، 201 ، 217 ، 221 ، 257 ، 275 ؛ آل عمران : 10 ، 16 ، 24 ، 116 ، 131 ، 151 ، 185 ، 191 ، 192 ؛ النساء : 10 ، 14 ، 30 ، 56 ، 145 ؛ المائدة : 29 ، 37 ، 72 ؛ الأنعام : 27 ، 128 ؛ الأعراف : 36 ، 38 (مرّتين) ، 44 ، 47 ، 50 ؛ الأنفال : 14 ؛ التوبة : 17 ، 35 ، 63 ، 68 ، 81 ، 109 ؛ يونس : 8 ، 27 ؛ هود : 16 ، 17 ، 98 ، 106 ، 113 ، الرعد : 5 ، 35 ؛ إبراهيم : 30 ، 50 ؛ النحل : 62 ؛ الكهف : 29 ، 53 ؛ الأنبياء : 39 ؛ الحجّ : 19 ، 72 ؛ المؤمنون : 104 ؛ النور : 57 ؛ النمل : 90 ؛ القصص : 41 ؛ العنكبوت : 25 ؛ السجدة : 20 (مرّتين) ؛ الأحزاب : 66 ؛ سبأ : 42 ؛ فاطر : 36 ؛ ص : 27 ، 59 ، 61 ، 64 ؛ الزمر : 8 ، 16 ، 19 ؛ غافر : 6 ، 41 ، 43 ، 47 (مرّتين) ، 49 ، 72 ؛ فصّلت : 19 ، 24 ، 28 ، 40 ؛

الجاثية : 34 ؛ الأحقاف : 20 ، 34 ؛ محمّد : 12 ، 15 ؛ الذّاريات : 13 ؛ الطور : 13 ، 14 ؛ القمر : 48 ؛ الرحمن : 35 ؛ الحديد : 15 ؛ المجادلة : 17 ؛ الحشـر : 3 ، 17 ، 20 ؛ التغـابن : 10 ؛ التحريـم : 6 ، 10 ؛ نوح : 25 ؛ الجنّ : 23 ؛ المدثر : 31 ؛ الأعلى : 12 ؛ الغاشية : 4 ؛ البلد : 20 ؛ الليل : 14 ؛ البيّنة : 6 ؛ القارعة : 11 ؛ الهمزة : 6 ؛ المسد : 3 .

واحدة (1) نـار البرزخ ، وفى 25 (2) موضـعا فى المعانى المختلفـة للنار فى الـدنيا . ويمكن تلخيص اسـتخدامات كلمة النار فى القرآن كالتالى :

1 . النار ، باعتبارها من علامات التوحيد . (3)

2 . النار ، مبدأ خلق الجنّ والشياطين . (4)

3 . النار ، مبدأ مشاهدات موسى عليه السلام فى بدء النبوّة . (5)

4 . النار التى أُلقى إبراهيم عليه السلام فيها . (6)

5 . التمثيل بالنار . (7)

6 . نار الحرب . (8)

1- راجع : غافر : 46 .

2- راجع : البقرة 17 ، 266 ؛ آل عمران : 103 ، 183 ؛ المائدة : 64 ؛ الأعراف : 12 ؛ الرعد : 17 ؛ الحجر : 27 ؛ الكهف : 96 ؛ طه : 10 (ثلاث مرّات) ؛ الأنبياء : 69 ؛ النور : 35 ؛ النمل : 7 ، 8 ؛ القصص : 29 (ثلاث مرّات) ؛ العنكبوت : 24 ؛ يس : 80 ؛ ص : 76 ؛ الرحمن : 15 ؛ الواقعة : 71 ؛ البروج : 5 .

3- يس : 80 ، الواقعة : 71 .

4- الأعراف : 12 ، ص : 76 ، الرحمن : 15 ، الحجر : 27 .

5- القصص : 29 ، طه : 10 ، النمل : 7 ، 8 .

6- الأنبياء : 69 ، العنكبوت : 24 .

7- البقرة : 17 ، 266 .

8- المائدة : 64 .

7 . نار ابتلاءات الدنيا ومصائبها . (1)

8 . نار الذنب . (2)

9 . نار البرزخ . (3)

10 . نار جهنّم . (4)

وممّا ينبغى الالتفات إليه أنّ كلمة «النار» عندما استخدمت فى القرآن فى نار الآخرة ، اقترنت فى بعض الأحيان مع كلمة «جهنّم» .

وكثيرا مّا استخدمت كلمة «النار» فى الأحاديث فى نار جهنّم .

4 . سقر

اشاره

«سقر» ، الاسم الرابع لجهنّم .

«سقر» لغة واصطلاحا

تعنى كلمة «سقر» فى الأصل الإحراق والتغيّر بواسطة النار . يقول ابن فارس :

السين والقاف والراء أصل يدلّ على إحراق أو تلويح بنار ، يقال : سَقَرَته الشمسُ ؛ إذا لَوَّحَته . (5)

ويَعتبر البعض هذه الكلمة عربيّة ، ويرى أنّ سبب تسمية جهنّم بـ «سقر» هو أنّها تذيب الجسم ، (6) ويرى البعض الآخر أنّ هذا الاسم أعجمىّ . (7)

1- آل عمران : 183 .

2- البقرة : 174 ، النساء : 10 .

3- غافر : 46 .

4- البقرة : 126 ، 167، 175، 217، 221، 257، 275 و... .

5- معجم مقاييس اللغة : ج 3 ص 86 .

6- راجع : النهاية : ج 2 ص 377 ، لسان العرب : ج 4 ص 372 .

7- راجع : الصحاح : ج 2 ص 687 .

«سقر» فی الکتاب والسنّة

وردت کلمة «سقر» أربع مرّات فی القرآن (1) ، وکان المراد منها فی جمیع المواضع نار جهنّم ، وقد عرّفت «سـقر» فی أحد هذه المواضع کالتالی :

«وَ مَا أَدْرَاکَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِی وَ لَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ» . (2)

ویظهر بهـذا أنّ الأصل اللغوی لکلمـة «سـقر» هو الملحوظ فی تسـمیة جهنّم بـ«سـقر» . ونظرا إلی أنّ الآیات المذکورة هی إشارة إلی موضع أحـد رؤوس الشـرک والکفر ـ أی الولیـد بن مغیرة ـ فـإنّ بالإمکـان القول بـأنّ «سـقر» هی اسم موضع فی جهنّم یفوق العـذاب فیه المواضع الأُخری ، وقد ورد التصریح بهذا المعنی فی عدد من الروایات . (3)

5 . السعیر

اشاره

«السعیر» ، الاسم الخامس لجهنّم .

«السعیر» لغة واصطلاحا

تعنی هذه الکلمة فی الأصل إیقاد شیء مّا وتصاعده ، ولذلک فقد سمّیت النار الملتهبة والمتّقدة سعیرا . یقول ابن فارس :

السین والعین والراء أصل واحد یدلّ علی اشتعال الشیء واتّقاده وارتفاعه . من ذلک السعیر سعیرُ النار . (4)

1- القمر : 48 ، المدّثر : 26 ، 27 ، 42 .

2- المدّثر : 27 و 28 .

3- راجع : ص 442 (الفصل الأوّل : أسماء جهنّم / سقر) .

4- معجم مقاییس اللغة : ج 3 ص 75 .

«السعير» فى الكتاب والسنّة

تكرّرت هذه الكلمة فى القرآن بنفس هذه الصيغة 16 مرّة (1) ، وجاءت بصيغة «سُعِّرت» مرّة واحدة .

و قد استعملت كلمة السعير فى القرآن الكريم فى وصف نار جهنّم ، كما فى قوله تعالى :

«مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا» . (2)

واستعملت أيضا فى مقابل «الجنّة» كقوله تعالى :

«فَرِيقٌ فِى الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِى السَّعِيرِ» . (3)

كما جاء أيضا تعبير «أصحاب السعير» فى عدد من الآيات الأُخرى ؛ (4) إذ أنّ «السعير» هى أحد أسماء جهنمّ بالإضافة إلى المعنى الوصفى .

وقد أطلقت الروايات أيضا : كلمة «السعير» على جهنّم ، فعبّرت عنها مثلاً ب_ : «حرّ السَّعير» و«عذاب السَّعير» . (5)

6 . الحطمة

اشاره

«الحطمة» ، الاسم السادس لجهنّم .

1- وإذا أضفنا إليها مشتقّاتها ک_ «سّ عُر» التى جاءت مرّتين فى القرآن الكريم و«سُعّرت» التى جاءت مرّة واحدة يكون المجموع حينئذٍ 19 مرّة .

2- الإسراء : 97 .

3- الشورى : 7 .

4- فاطر : 6 ، الملک : 10 و 11 .

5- راجع : ص 440 (الفصل الأوّل : أسماء جهنّم / السعير) .

«الحطمة» لغة واصطلاحا

هـذه الكلمة صـيغة مبالغة من مادة «حطم» بمعنى التحطيم . ولذلک يقال لسـنوات القحط : «حُطْمة» (على وزن لقمة) ؛ لأنّها تحطم كلّ شيء . ويطلق اسم «الحطيم» على موضع حول الكعبة بين الحجر الأسود وباب الكعبة ، وكأنّ عظام الناس تتحطّم إثر الازدحام والتدافع .

قال ابن فارس فى هذا المجال :

الحاء والطاء والميم أصل واحد ، وهو كسـر الشـيء . يقال : حطمت الشيء حطما : كسرته ... والحطمة : السنة الشديدة ؛ لأنها تحطم كلّ شيء . (1)

وبناءً على ذلک ، فإنّ سبب تسمية جهنّم بـ «الحطمة» لأنّ نار جهنّم تحطم كلّ شيء وتفنيه .

«الحطمة» فى الكتاب والسنّة

تكرّرت هـذه الكلمـة فى القرآن مرّتين فى سورة «الهُمَزة» . وجاء فى بيان هـذا الاسم ، أوّلًا : إنّ إضافـة كلمـة «اللّه » إليها للمبالغة ولبيان عظمتها ، وثانيا : يقول فى خصوصيّاتها بأنّها لا تحرق ظاهر الجسم فحسب ، بل الروح والقلب أيضا :

«وَ مَا أَدْرَاکَ مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِى تَطَّـلِعُ عَلَى الْأَفْـئدَةِ» . (2)

ويؤيّد هذا التوضـيح أنّ المعنى اللغوى لـ «الحطمة» هو الملحوظ فى استعمالها ، وأنّها سمّيت «حطمة» لأنّ نار جهنّم تنفذ حتّى أعماق نفس الإنسان المذنب وتحطّمها ، و يستفاد من بعض الأحاديث أنّ التحطيم يتعلّق بنار جهنّم نفسها ، وهذا

1- معجم مقاييس اللغة : ج 2 ص 78 .
2- الهمزة : 5 _ 7 .

هو نصّ الحديث :

تُعرَضُ لِلنّاسِ جَهَنَّمُ كَأَنَّها سَرابٌ ، يَحطِمُ بَعضُها بَعضَا . (1)

ولذلک يقول السيّد الرّضى فى توضيح هذا الحديث :

وهـذا مجاز ؛ لأنّه عليه الصـلاة والسّلام أراد شـدّة احتـدامها والتفاف ضـرامها ، فكأنّ بعضـها يحطم بعضا : أى يهدّه ويهيضه ، والحطم : الكسر ، وقد يجوز أن يكون المراد أنّها تحطم أبدان المعاقبين بها ، وجعلهم بعضها لأنّهم خالدون فيها غير خارجين منها . (2)

7 . الهاوية

اشاره

«الهاوية» ، الاسم السابع لجهنّم .

«الهاوية» لغة واصطلاحا

هذه الكلمة مشتقّة فى الأصل من مادّة «هوى» بمعنى السقوط من الأعلى إلى الأسفل . يقول ابن فارس :

الهاء والواو والياء : أصل صـحيح يدلّ على خلوّ وسـقوط ... ويقال : هوى الشـىء يهوى : سـقط . وهاوية : جهنّم ؛ لأنّ الكافر يهوى فيها . والهاوية : كلّ مَهواة . والهوّة : الوهدة العميقة . (3)

وبناءً على ذلک ، فإنّ سبب تسمية جهنّم بـ«الهاوية» هو أنّ المجرمين يسقطون ويهوون فى مثل هذا المكان العميق والخطير .

1- راجع : ص 441 ح 1133 .
2- المجازات النبويّة : ص 109 ح 70 .
3- معجم مقاييس اللغة : ج 6 ص 15 .

«الهاوية» فى الكتاب والسنّة

استخدمت كلمة «الهاوية» مرّة واحدة فقط فى القرآن ، وذلک فى قوله تعالى :

«وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ * وَ مَا أَدْرَاکَ مَاهِيَهْ * نَارٌ حَامِيَةٌ» . (1)

وتعنى كلمة «أُمّ» هنا المكان والمستقَرّ ، (2) وبناءً على ذلک فإنّ معنى الآية : «موضع الأشخاص الذين لا وزن ولا قيمة لأعمالهم الحسنة ، هو هاوية جهنّم المحرقة والعميقة» . والتعبير عن هذا الموضع بـ«الأُمّ» إشارة إلى أنّ المجرمين ليس لهم ملجأ سوى جهنّم .

والجدير بالذكر هو أنّنا نستفيد من بعض الروايات أنّ عمق جهنّم وسقوط أهلها ، هى من الملحوظات أيضا فى تسمية جهنّم بـ«الهاوية» . (3)

8 . لظى

اشاره

«لظى» ، الاسم الثامن لجهنّم .

«لظى» لغة واصطلاحا

فسّر بعض علماء اللغة هذه الكلمة بلهب النار الخالص ، واعتبرها الآخر بمعنى النار ، حيث ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدى قائلاً :

لظى : هو اللهب الخالص . (4)

وأمّا ابن منظور فصرح قائلاً :

اللظى : النّار ، وقيل : اللهب الخالص ... ولظى : اسم جهنّم ، نعوذ باللّه منها ، غير

1- القارعة : 8 _ 11 .

2- راجع : الصّحاح : ج 6 ص 2539 .

3- راجع : ص 445 (الفصل الأوّل : أسماء جهنّم / الهاوية) .

4- ترتيب كتاب العين : ص 737 .

مصروف ، وهى معرفة لا تنوّن ولا تنصرف للعلمية والتأنيث ، وسمّيت بذلک ؛ لأنّها أشدّ النيران . (1)

وبناءً على ذلک ، فإنّ كلمة «لظى» من الناحية اللغوية إذا جاءت منوّنة تكون صفةً للنار ، وإلّا فهى اسمها العامّ ، أو اسمها الخاصّ . ولكن يُستفاد من بعض الأخبار بأنّ «لظى» هى اسمٌ لإحدى دركات جهنّم . (2)

«لظى» فى الكتاب والسنّة

جاءت كلمة «لظى» مرّة واحدة فقط فى القرآن الكريم ، وذلک فى قوله تعالى :

«كَلَا إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى» . (3)

إذا كان عائد الضمير فى «إنّها» فى هذه الآية هو «النار» (4) ، فستكون «لظى» صفتها ، وبناءً على ذلک فإنّ لظى سوف لا تكون اسم جهنّم بل صفة نار جهنّم ، مثل :

«فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى» . (5)

ولكن نظرا إلى أنّ الضمير فى «إنّها» يمكن أن يكون ضميرا مبهما ، أو ضمير الشأن كما قال الكثير من علماء اللغة (6) والمفسّرين (7) ، فإنّ «لظى» اسم من أسماء

1- لسان العرب : ج 15 ص 248 .
2- راجع : ص 445 ح 1142 .
3- المعارج : 15 و 16 .
4- وجاء فى تفسير الكشاف : والضمير للنار ، ولم يجرِ لها ذكر لأنّ ذكر العذاب دلّ عليها ، ويجوز أن يكون ضميرا مبهما ترجم عند الخبر ، أو ضمير القصّة (الكشاف : ج 4 ص 139) .
5- الليل : 14 .
6- راجع : ترتيب كتاب العين : ص 337 ، الصحاح : ج 6 ص 2482 ، النهاية : ج 4 ص 252 ، لسان العرب : ج 15 ص 248 ، القاموس المحيط : ج 4 ص 386 ، مجمع البحرين : ج 3 ص 1632 .
7- راجع : التبيان فى تفسير القرآن : ج 10 ص 117 ، تفسير غريب القرآن : ص 65 ، تفسير الطبرى : ج 14 الجزء 29 ص 75 ، تفسير السمرقندى : ص 472 .

جهنّم ، والجدير بالذكر أنّ بعض الروايات تؤيّد هذا المعنى . (1)

9 . الأثام

اشاره

«الأثام» ، الاسم التاسع لجهنّم .

«الأثام» لغة واصطلاحا

اشتُقّت هذه الكلمة من مادّة «إثم» بمعنى الذنب ، و«الأثام» بمعنى عقوبة الذنب . يقول الخليل بن أحمد :

والأثام فى جملة التفسير : عقوبة الإثم . (2)

كما كتب ابن منظور قائلاً :

والأثام جزاء الإثم . (3)

ولذلک ، يمكن تسمية جهنّم بـ«الأثام» ؛ لأنّها موضع عقاب المذنبين .

«الأثام» فى الكتاب والسنّة

جاءت كلمة «الأثام» مرّة واحدة فى القرآن الكريم ، وذلک فى قوله تعالى :

«وَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَـهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَا بِالْحَقِّ وَ لَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَ لِکَ يَلْقَ أَثَامًا» . (4)

وقد فسّر المفسّرون غالبا _ كعلماء اللغة _ «الأثام» بعقوبة الذنب ، (5) ولكن أحد

1- راجع : ص 444 (الفصل الأوّل : أسماء جهنّم / لظى) .

2- ترتيب كتاب العين : ج 8 ص 250 .

3- لسان العرب : ج 12 ص 6 .

4- الفرقان : 68 .

5- راجع : التبيان فى تفسير القرآن : ج 7 ص 508 ، مجمع البيان : ج 6 ص 803 و ج 7 ص 277 ؛ تفسير الطبرى : ج 11 الجزء 19 ص 40 ، تفسير ابن كثير : ج 6 ص 136 .

المفسّرين ، فسّر هذه الكلمة بوادٍ فى جهنّم ، (1) وقد روى هذا المعنى عن ابن عمر ، وقتادة ، ومجاهد ، وعكرمة ، وسـعيد بن جبير أيضا . (2) كما اعتبر البعض هذه الكلمة اسما من أسماء جهنّم . (3)

10 . سجّين

اشاره

«سجّين» ، الاسم العاشر لجهنّم .

«سجّين» لغة واصطلاحا

تعدّ هذه الكلمة صـيغة مبالغة من مادّة «سـجن» بمعنى السـجن الأبدى للمجرمين ، وقد يسمّى «سجّين» ، بسبب وجود أنواع العذاب فيه والتى لا يمكن مقارنتها مع أصعب السجون الدنيويّة .

يقول ابن منظور :

سجّين : فِعّيل من السجن . والسجّين : السجن . وسجّين : وادٍ فى جهنّم ، نعوذ باللّه منها ، مشتقّ من ذلک . (4)

كما فسّر الراغب الإصفهانى هذه الكلمة قائلاً :

والسجّين : اسم لجهنّم بإزاء عِلّيين ، وزيد لفظه تنبيها على زيادة معناه . (5)

«سجّين» فى الكتاب والسنّة

استخدمت هذه الكلمة مرّتين فى القرآن الكريم :

1- تفسير القمّى : ج 2 ص 116 و 117 .
2- راجع : بحار الأنوار : ج 8 ص 255 ، تفسير ابن أبى حاتم الرازى : ج 8 ص 2730 .
3- راجع : تفسير البحر المحيط : ج 6 ص 472 .
4- لسان العرب : ج 13 ص 203 .
5- مفردات ألفاظ القرآن : ص 399 .

«كَلَا إِنَّ كِتَـٰبَ الْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ * وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ» . (1)

وتعنى كلمة «الكتاب» فى هذه الآية المكتوب ، ولكن لا بمعنى كتابة شىء بالقلم على الورق بل بمعنى القضاء الإلهى المحتوم ، بمعنى أنّ المصير الأكيد والمحتوم للمجرمين هو سجن أبدى لا يمكن وصفه بسبب وجود أنواع المصائب فيه . وبناءً على ذلك فإنّ جملة : «وما أدراك ما سجّين» هو تأكيد على أنّ عذاب سجن جهنّم فوق الإدراك والوصف (2) ، كما أشارت بعض الروايات إلى هذا المعنى نفسه . (3)

آراء فى أسماء جهنّم

اشاره

هناك عدّة آراء أو احتمالات بشأن بيان أسماء جهنّم وتحليلها ، وهى :

1 . الإشارة إلى خصوصيّات جهنّم

يرى الكثير من علماء اللغة والمفسرين أنّ كلّ اسمٍ من أسماء جهنّم يشير إلى بُعد من أبعاد جهنّم وخصوصيّة من خصائصها ، فتسمّى «جهنّم» ـ على سبيل المثال ـ لأنّ نار جهنّم تهاجم الإنسان بشدّة ، أو تتميّز ببُعد قَعرها ، (4) وتسمّى «الجحيم» لشدّة تأجّجها وتوقّدها ، (5) وتسمّى «لظى» لأنّها ملتهبة ، (6) و«سقر» لأنّها تغيّر الوجوه

1- المطففين : 7 و 8 .

2- راجع : الميزان فى تفسير القرآن : ج 20 ص 231 و 232 .

3- راجع : ص 495 (الفصل الخامس : مواصفات جهنّم) .

4- راجع : القاموس الفقهى : ص 72 ، مجمع البيان : ج 2 ص 248 ، عمدة القارى : ج 5 ص 20 ، تفسير السمعانى : ج 6 ص 9 ، النهاية : ج 1 ص 323 ، تاج العروس : ج 16 ص 125 ، لسان العرب : ج 12 ص 112 .

5- راجع : مفردات ألفاظ القرآن : ص 187 ، الميزان فى تفسير القرآن : ج 5 ص 238 ، رسائل المرتضى : ج 4 ص 134 ، معجم لغة الفقهاء : ص 160 ، تفسير البيضاوى : ج 5 ص 19 .

6- راجع : شرح أُصول الكافى : ج 2 ص 166 ، الصّحاح : ج 6 ص 2482 ، تفسير الفخر الرازى : ج 31 ص 203 ، ترتيب كتاب العين : ص 737 .

وتلوّحها ، (1) و«الحطمـة» لأنّها تحطّم كلّ شـىء وتنفذ فى عمق النفس ، (2) و«الهاويـة» لأنّ المجرمين يهوون فى أعماقها ، (3) وغير ذلک .

2 . الإشارة إلى طبقات جهنّم

يشير الرأى الآخر فى أنّ عددا من الأسماء المذكورة يشير إلى طبقات جهنّم ، (4) كما جاء فى روايةٍ عن الإمام علىّ عليه السلام :

إنَّ جَهَنَّمَ لَها سَبعَةُ أَبوابٍ أَطباقٍ ، بَعضُها فَوقَ بَعضٍ .

ووَضَعَ إحدى يَدَيهِ عَلى الأُخرى فَقالَ :

هَكَذا ... وإنَّ اللّه ـ وَضَعَ الجِنانَ عَلى العَرضِ ، ووَضَعَ النِّيرانَ بَعضَها فَوقَ بَعضٍ ، فأَسفَلُها جَهَنَّمُ ، وفَوقُها لَظى ، وفَوقُها الَحُطَمَةُ ، وفَوقُها سَقَرُ ، وفَوقُها الَجَحِيمُ ، وفَوقُها السَّعِيرُ ، وفَوقُها الَهاوِيَةُ . (5)

واستنادا إلى هـذه الروايـة ، فإنّ أبواب جهنّم تتطابق مع طبقاتها ؛ بمعنى أنّ هناک بابا خاصّا لكلّ طبقـة ، وقـد ورد هذا المعنى فى روايات أُخرى أيضا ، (6) إلّا أنّ كون طبقات جهنّم طوليّـة ، وكون طبقات الجنّة عرضـيّة فى الرواية السابقة ، لا مؤيّد له ، وهى لا تُثبت شـيئا ؛ نظرا إلى ضعف سندها .

1- راجع : التبيان فى تفسير القرآن : ج 10 ص 180 و 186 ، الأمثل فى كتاب اللّه المنزل : ج 17 ص 345 ، مفردات ألفاظ القران : ص 414 .

2- راجع : فتح البارى : ج 8 ص 729 ، تفسير الطبرى : ج 15 الجزء 30 ص 294 ، تفسير الفخر الرازى : ج 32 ص 94 ، الصّحاح : ج 5 ص 1901 ، مجمع البيان : ج 8 ص 771 .

3- راجع : تفسـير الطبرى : ج 12 الجزء 22 ص 56 و ج 15 الجزء 30 ص 282 ، تفسير السمرقندى : ج 3 ص 586 ، الصحاح : ج 6 ص 2539 ، معجم مقاييس اللغة : ج 6 ص 15 .

4- راجع : مجمع البيان : ج 10 ص 586 .

5- مجمع البيان : ج 6 ص 519 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 245 .

6- راجع : ص 495 (الفصل الخامس : مواصفات جهنّم / أبواب جهنّم وطبقاتها) .

3 . الإشارة إلى أبواب جهنّم

يتمثّل الاحتمال الثالث فى أنّ الأسـماء المذكورة تشـير إلى أبواب جهنّم ؛ بمعنى أنّ أبواب جهنّم السـبعة التى ورد ذكرها فى القرآن ، (1) سمّيت بهذه الأسماء . (2)

4 . الإشارة إلى مواضع خاصة فى جهنّم

يـدلّ عـدد من الروايات على أنّ بعض الأسـماء المذكورة ؛ من قبيل «السـعير» (3) و«سـقر» ، (4) هى أسـماءُ وديانٍ خاصّـة فى جهنّم ، واسـتنادا إلى هذه الروايات يمكن القول بأنّ بعض الأسـماء التى سبق إيضاحها هى أسماء جهنّم كلّها ، وبعض الأسماء هى أسماء مواضع خاصة منها . وعلى سبيل المثال فإنّ فى جهنّم مواضع أُخرى لها أسـماؤها الخاصّة بها ؛ مثل : «حصينة» ، (5) «هبهب» ، (6) «غساق» ، (7) «صعدى» (8) وغير ذلک .

ثمّ إنّ الإيضاحـات المـذكورة هى احتمالات لا يمكن أن تثبت شـيئا ، وبناء على ذلک لا يمكن إبـداء رأى أكيـد ونهائى فى كيفيـة إطلاق أسـماء جهنّم ، وما يبدو أقرب إلى الذهن أنّ عددا من الأسـماء المذكورة هى أسماء جهنّم ، وعددا آخر منها هى أوصافها ، كما لا يُستبعد تسمية مواضع منها بالأسماء التى سبقت الإشارة إليها .

1- الحجر : 44 .

2- راجـع : فيض القـدير : ج 2 ص 639 ، التبيـان فى تفسـير القرآن : ج 9 ص 460 ، مجمع البيـان : ج 9 ص 294 ، تفسـير مقاتل بن سليمان : ج 3 ص 418 .

3- راجع : ص 440 (الفصل الأوّل : أسماء جهنّم / السعير) .

4- راجع : ص 442 (الفصل الأوّل : أسماء جهنّم / سقر) .

5- راجع : ص 722 (الفصل الثانى عشر : نظام جهنّم / دركات النار) .

6- راجع : ص 442 ح 1136 .

7- راجع : ص 722 (الفصل الثانى عشر : نظام جهنّم / دركات النار) .

8- راجع : ص 442 ح 1136 .

الفصل الثّانی : خلق نار جهنم

اشاره

1 / 1 حکمة خلق جهنّم

2 / 2 مخلوقیّة جهنّم الآن

رسول اللّه صـلی الله علیه و آله : إنَّ اللّه ـ خَلَقَ الجَنَّةَ ثَوابا لِأَولیائِهِ ، فَحَفَّها بِالجودِ وَالکَرَمِ ، وخَلَقَ النّارَ عِقابا لِأَعـدائِهِ ، فَحَفَّها بِاللَّؤمِ وَالبُخلِ . (1)

إحیاء علوم الدین : فِی الخَبَرِ : خَلَقَ اللّه ُ تَعالی جَهَنَّمَ مِن فَضلِ رَحمَتِهِ سَوطا یَسوقُ اللّه ُ بِهِ عِبادَهُ إلی الجَنَّةِ . (2)

2 / 2

مَخلُوقِیَّةُ جَهَنَّمَ الآنَ

الکتاب

«یَسْتَعْجِلُونکَ بِالْعَذَابِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیطَةُ بِالْکَافِرِینَ» . (3)

«وَمِنْهُم مَّن یَقُولُ ائْذَن لِّی وَلَا تَفْتِنِّی أَلَا فِی الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیطَةُ بِالْکَافِرِینَ» . (4)

ص :467

1- مستدرک الوسائل : ج 15 ص 259 ح 18177 نقلاً عن کتاب الأخلاق .

2- احیاء علوم الدین : ج 4 ص 220 ؛ المحجّة البیضاء : ج 7 ص 262 .

3- العنکبوت : 54 .

4- التوبة : 49 .

«وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى» . (1)

2 / 3 يوم خلق جهنّم

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : الجَنَّةُ أقرَبُ إلى أحَدِكُم مِن شِراكِ نَعلِهِ ، وَالنّارُ مِثلُ ذلِكَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : اِعلَموا أنَّ الجَنَّةَ وَالنّارَ أقرَبُ إلى أحَدِكُم مِن شِراكِ نَعلِهِ ؛ مَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ خَيرا يَرَهُ ، ومَن يَعمَل مِثقالَ ذَرَّةٍ شَرّا يَرَهُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : جَهَنَّمُ تُحيطُ بِالدُّنيا ، وَالجَنَّةُ مِن وَرائِها ؛ فَلِذلِكَ صارَ الصِّراطُ عَلى جَهَنَّمَ طَريقا إلَى الجَنَّةِ . (4)

(5)

3 / 2

يَومُ خَلقِ جَهَنَّمَ

الإمام عليّ عليه السلام : إنَّ اللّه ـ عز و جل ـ خَلَقَ النّارَ يَومَ الأَربِعاءِ ، فَأَوجَبَ صَومَهُ لِيُتَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النّارِ . (6)

عنه عليه السلام : تَوَقَّوُا الحِجامَةَ يَومَ الأَربِعاءِ ، وَالنّورَةَ ؛ فَإِنَّ يَومَ الأَربِعاءِ يَومُ نَحسٍ مُستَمِرٍّ ،

1- النازعات : 36 .

2- صحيح البخارى : ج 5 ص 2380 ح 6123 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 32 ح 3667 و ص 87 ح 3923 و ص 147 ح 4216 ، صحيح ابن حبّان : ج 2 ص 436 ح 661 ، السنن الكبرى : ج 3 ص 514 ح 6504 ، تاريخ دمشق : ج 8 ص 392 ح 2249 ، الفردوس : ج 2 ص 116 ح 2613 كلّها عن ابن مسعود ، كنزالعمّال : ج 15 ص 776 ح 43055 .

3- الدرّ المنثور : ج 8 ص 597 نقلاً عن ابن مردويه ، كنزالعمّال : ج 15 ص 936 ح 43607 نقلاً عن الثقفى فى الأربعين وأبى القاسم بن بشران فى أماليه وكلاهما عن ابن عبّاس .

4- تاريخ بغداد : ج 2 ص 291 الرقم 774 ، الفردوس : ج 2 ص 114 ح 2600 كلاهما عن ابن عمر ، كنزالعمّال : ج 14 ص 385 ح 39028 .

5- راجع : ص 35 (القسم الأوّل : الجنّة / الفصل الثانى : خلق الجنة) .

6- الكافى : ج 4 ص 93 ح 10 ، ثواب الأعمال : ص 105 ح 5 كلاهما عن حريز عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 97 ص 101 ح 26 .

وفيهِ خُلِقَت جَهَنَّمُ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ رَسولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله سُئِلَ عَن صَومِ خَميسَينِ بَينَهُما أربِعاءٌ ، فَقالَ : أمَّا الخَميسُ فَيَومٌ تُعرَضُ فيهِ الأَعمالُ ، وأمَّا الأَربِعاءُ فَيَومٌ خُلِقَت فيهِ النّارُ ، وأمَّا الصَّومُ فَجُنَّةٌ مِنَ النّارِ . (2)

عنه عليه السلام : خُلِقَت يَومَ الثَّلاثاءِ النّارُ ، وذلِكَ قَولُهُ تَعالى : «انطَلِقُواْ إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ * انطَلِقُواْ إِلَى ظِلٍّ ذِى ثَلَاثِ شُعَبٍ * لَا ظَلِيلٍ وَ لَا يُغْنِى مِنَ اللَّهَبِ» (3) . (4)

1- الخصال : ص 387 ح 76 عن أبى بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام و ص 637 ح 10 عن أبى بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام ، تحف العقول : ص 125 وفيه «ويوم الجمعة» بدل «والنورة» ، بحارالأنوار : ج 10 ص 116 ح 1 .

2- الكافى : ج 4 ص 94 ح 11 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 83 ح 1790 كلاهما عن عبداللّه بن سنان ، الخصال : ص 390 ح 81 عن الأحول ، الدروع الواقية : ص 58 وليس فيها «النار» ، ثواب الأعمال : ص 105 ح 4 ، بحارالأنوار : ج 59 ص 45 ح 11 .

3- المرسلات : 29 _ 31 .

4- الخصال : ص 383 ح 61 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 307 ح 69 .

الفصل الثّالث : التّحذير من جهنّم

اشاره

3 / 1 تحذير اللّه عز و جل

تَحذيرُ اللّهِ

الكتاب

«قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَـمَةِ أَلَا ذَلِکَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ * لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَ مِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَ لِکَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَاعِبَادِ فَاتَّقُونِ » . (1)

«وَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِى أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ » . (2)

«فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى * لَا يَصْلَاهَا إِلَا الْأَشْقَى * الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلَّى * وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى » . (3)

«أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَ نَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ » . (4)

«وَ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمُنكَرَيَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَ لِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ » . (5)

1- الزمر : 15 و 16 .

2- آل عمران : 131 .

3- الليل : 14 _ 17 .

4- آل عمران : 162 .

5- الحج : 72 .

«فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَ لَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِى وَ قُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ » . (1)

3 / 2 تحذير النّبىّ صلى الله عليه و آله

الكافى عن علىّ بن أسباط عنهم عليهم السلام : فيما وَعَظَ اللّه ُعز و جل بِهِ عيسى عليه السلام : . . . يا عيسى اهرُب إلَىَّ مَعَ مَن يَهرُبُ ، مِن نارٍ ذاتِ لَهَبٍ ، ونارٍ ذاتِ أغلالٍ وأنكالٍ ، لا يَدخُلُها رَوحٌ ، ولا يَخرُجُ مِنها غَمٌّ أبَدا ، قِطَعٌ كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ ، مَن يَنجُ مِنها يَفُز ، ولَن يَنجُوَ مِنها مَن كانَ مِنَ الهالِكينَ . هِىَ دارُ الجَبّارينَ وَالعُتاةِ الظّالِمينَ ، وكُلِّ فَظٍّ غَليظٍ ، وكُلِّ مُختالٍ فَخورٍ .

يا عيسى بِئسَتِ الدّارُ لِمَن رَكَنَ إلَيها ! وبِئسَ القَرارُ دارُ الظّالِمينَ ، إنّى اُحَذِّرُكَ نَفسَكَ فَكُن بى خَبيرا . (2)

2 / 3

تَحذيرُ النَّبِىِّ صلّى الله عليه وآله

المصنّف لابن أبى شيبة عن النعمان بن بشير : سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله وهُوَ عَلَى المِنبَرِ يَقولُ : أُنذِرُكُمُ النّارَ! حَتّى سَقَطَ إحدى عِطفَى رِدائِهِ عَن مِنكَبَيهِ . (3)

سنن الدارمى عن النّعمان بن بشير : سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَخطُبُ فَقالَ : أنذَرتُكُمُ النّارَ ، أنذَرتُكُمُ النّارَ ، أنذَرتُكُمُ النّارَ! فَمازالَ يَقولُها حَتّى لَو كانَ فى مَقامى هذا

1- البقرة : 24 .

2- الكافى : ج 8 ص 136 ح 103 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 142 ، أعلام الدين : ص 230 كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، تحف العقول : ص 498 وليس فيه «ولن ينجو منها من كان من الهالكين» و«وكلّ مختال فخور» ، بحار الأنوار : ج 14 ص 293 ح 14 .

3- المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 94 ح 20 ، الزهد لهناد : ج 1 ص 168 ح 239 .

لَسَمِعَهُ أهلُ السّوقِ ، وحَتّى سَقَطَت خَميصَةٌ (1) كانَت عَلَيهِ عِندَ رِجلَيهِ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يا مَعشَرَ المُسلِمينَ ، اِرغَبوا فيما رَغَّبَكُمُ اللّهُ فيهِ ، وَاحذَروا مِمّا حَذَّرَكُمُ اللّهُ مِنهُ ، وخافوا مِمّا خَوَّفَكُمُ اللّهُ بِهِ مِن عَذابِهِ وعِقابِهِ ، ومِن جَهَنَّمَ! فَإِنَّها لَو كانَت قَطرَةٌ مِنَ الجَنَّةِ مَعَكُم فى دُنياكُمُ الَّتى أنتُم فيها حَلَّتها لَكُم ، ولَو كانَت قَطرَةٌ مِنَ النّارِ مَعَكُم فى دُنياكُمُ الَّتى أنتُم فيها خَبَّثَتها عَلَيكُم . (3)

صحيح مسلم عن أنس : صَلّى بِنا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ذاتَ يَومٍ ، فَلَمّا قَضَى الصَّلاةَ أقبَلَ عَلَينا بِوَجهِهِ ، فَقالَ : أيُّهَا النّاسُ ! إنّى إمامُكُم ؛ فَلا تُسبِقونى بِالرُّكوعِ ولا بِالسُّجودِ ، ولا بِالقِيامِ ولا بِالاِنصِرافِ . فَإِنّى أراكُم أمامى ومِن خَلفى .

ثُمَّ قالَ : وَالَّذى نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَو رَأَيتُم ما رَأَيتُ لَضَحِكتُم قَليلاً ولَبَكَيتُم كَثيرا . قالوا : وما رَأَيتَ يا رَسولَ اللّهِ ؟ قالَ : رَأَيتُ الجَنَّةَ وَالنّارَ . (4)

مسند البزّار عن عبداللّه بن الزُّبير : إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله مَرَّ بِقَومٍ يَضحَكونَ ، فَقالَ : أتَضحَكونَ وذِكرُ الجَنَّةِ وَالنّارِ بَينَ أظهُرِكُم ؟!

قالَ : فَما رُئِيَ أحَدٌ مِنهُم ضاحِكا حَتّى ماتَ . قالَ : ونَزَلَت فيهِم : «نَبِّئْ عِبَادِى أَنِّى أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنَّ عَذَابِى هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ» (5) . (6)

1- الخَميصَة : ثوب خزّ أو صوف مُعلم ، وكانت من لباس الناس قديما (النهاية : ج 2 ص 81 «خمص») .

2- سنن الدارمى : ج 2 ص 786 ح 2708 ، مسند ابن حنبل : ج 6 ص 383 ح 18426 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 424 ح 1058 وفيهما «كانت على عاتقه» بدل «كانت عليه» ، السنن الكبرى : ج 3 ص 293 ح 5756 نحوه ، كنز العمّال : ج 16 ص 12 ح 43715 .

3- البعث والنشور : ص 303 ح 546 عن أنس .

4- صحيح مسلم : ج 1 ص 320 ح 12 ، سنن النسائى : ج 3 ص 83 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 206 ح 11997 و ص 309 ح 12570 كلّها نحوه ، السنن الكبرى : ج 2 ص 131 ح 2592 ، كنز العمّال : ج 7 ص 607 ح 20482 .

5- الحجر : 49 و 50 .

6- مسند البزّار : ج 6 ص 174 ح 2216 ، الدرّ المنثور : ج 5 ص 86 نقلاً عن الطبرانى وابن مردويه وفيه «أيديكم» بدل «أظهركم» وليس فيه «فما رئى أحد منهم ضاحكا حتّى مات» .

صحيح مسلم عن أبى هريرة : لَمّا أُنزِلَت هذِهِ الآيَةُ : «وَ أَنذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ » (1) دَعا رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله قُرَيشا ، فَاجتَمَعوا . فَعَمَّ وخَصَّ ، فَقالَ :

يا بَنى كَعبِ بنِ لُؤَيٍّ! أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النّارِ . يا بَنى مُرَّةَ بنِ كَعبٍ! أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النّارِ . يا بَنى عَبدِ شَمسٍ! أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النّارِ . يا بَنى عَبدِ مَنافٍ! أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النّارِ . يا بَنى هاشِمٍ! أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النّارِ . يا بَنى عَبدِ المُطَّلِبِ! أنقِذوا أنفُسَكُم مِنَ النّارِ . يا فاطِمَةُ! أنقِذى نَفسَكِ مِنَ النّارِ ؛ فَإِنّى لا أملِكُ لَكُم مِنَ اللّه ِ شَيئا ، غَيرَ أنَّ لَكُم رَحِما سأُبَلُّها بِبَلالِها (2) . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما رَأَيتُ مِثلَ النّارِ نامَ هارِبُها! ولا مِثلَ الجَنَّةِ نامَ طالِبُها! (4)

مسند ابن حنبل عن أنس عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أنَّهُ قالَ لِجِبرَئيلَ عليه السلام : ما لى لَم أرَ ميكائيلَ ضاحِكا قَطُّ ؟! قالَ : ما ضَحِکَ ميكائيلُ مُنذُ خُلِقَتِ النّارُ . (5)

صحيح البخارى عن ابن عبّاس : اِنخَسَفَتِ (6) الشَّمسُ فَصَلّى رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ، ثُمَّ قالَ :

1- الشعراء : 214 .

2- البَلال : جمع بلَلَ ؛ وهو كلّ ما بلّ الحلق من ماء أو لبن أو غيره (النهاية : ج 1 ص 153 «بلل») .

3- صحيح مسلم : ج 1 ص 192 ح 348 ، دلائل النبوّة للبيهقى : ج 2 ص 177 ، ذخائر العقبى : ص 32 ، سنن الترمذى : ج 5 ص 338 ح 3185 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 284 ح 8734 و ص 230 ح 8410 ، سنن النسائى : ج 6 ص 248 والأربعة الأخيرة نحوه ، كنز العمال : ج 16 ص 10 ح 43702 .

4- سنن الترمذى : ج 4 ص 715 ح 2601 ، الزهد لابن المبارک : ص 9 ح 27 ، مسند الشهاب : ج 2 ص 14 ح 791 ، حلية الأولياء : ج 8 ص 178 كلّها عن أبى هريرة ، المعجم الأوسط : ج 2 ص 177 ح 1638 ، المعجم الكبير : ج 19 ص 200 ح 449 عن كليب بن حزن نحوه ، كنز العمّال : ج 15 ص 773 ح 43039 ؛ نهج البلاغة : الخطبة 28 ، الإرشاد: ج 1 ص236، تحف العقول: ص152 كلّها عن الإمام على عليه السلام ، بحار الأنوار: ج 77 ص333 ح 21.

5- مسند ابن حنبل : ج 4 ص 447 ح 13342 ، الزهد لابن حنبل : ص 88 ، فتح البارى : ج 6 ص 307 ، الفردوس : ج 3 ص 225 ح 4661 ، الدرّ المنثور : ج 1 ص 229 نقلاً عن أبى الشيخ ، كنز العمّال : ج 6 ص 140 ح 15170 ؛ بحار الأنوار : ج 59 ص 260 ح 32 .

6- قد ورد الخسوف فى الحديث كثيرا للشمس ، والمعروف لها فى اللغة الكسوف لا الخسوف (النهاية : ج 2 ص 31 «خسف») .

أُريتُ النّارَ ، فَلَم أرَ مَنظَرا كَاليَومِ _ قَطّ _ أفظَعَ! (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : كُلُّ نَعيمٍ دونَ الجَنَّةِ صَغيرٌ ، وكُلُّ بَلاءٍ دونَ النّارِ يَسيرٌ . (2)

معانى الأخبار عن أبى ذر : قُلتُ : يا رَسولَ اللّه ِ ! فَما كانَت صُحُفُ موسى عليه السلام ؟ قالَ : كانَت عِبَرا كُلُّها : عَجِبتُ لِمَن أيقَنَ بِالمَوتِ لِمَ يَفرَحُ ؟! ولِمَن أيقَنَ بِالنّارِ لِمَ يَضحَكُ ؟! (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ فى قَولِ اللّه ِ تَعالى : «وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا» (4) _ : كانَ تَحتَهُ لَوحٌ مِن ذَهَبٍ مَكتوبٌ فيهِ خَمسَةُ أسطُرٍ ؛ أوَّلُها : عَجِبتُ لِمَن أيقَنَ بِالمَوتِ كَيفَ يَفرَحُ ؟ وعَجِبتُ لِمَن أيقَنَ بِالنّارِ كَيفَ يَضحَكُ ؟ وعَجِبتُ لِمَن أيقَنَ بِالقَدَرِ كَيفَ يَحزَنُ ؟ وعَجِبتُ لِمَن أيقَنَ بِزَوالِ الدُّنيا وتَقَلُّبِها بِأَهلِها كَيفَ يَطمَئِنُّ إلَيها ؟ وفِى الخامِسِ : لا إلهَ إلّا اللّه ُ ، مُحَمَّدٌ رَسولُ اللّه ِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : عَجِبتُ لِمَن يَحتَمى مِنَ الطَّعامِ مَخافَةَ الدّاءِ ، كَيفَ لا يَحتَمى مِنَ الذُّنوبِ

1- صحيح البخارى : ج 1 ص 166 ح 421 و ص 358 ح 1004 ، صحيح مسلم : ج 2 ص 626 ح 907 ، سنن النسائى : ج 3 ص 147 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 639 ح 2711 ، صحيح ابن حبّان : ج 7 ص 73 ح 2832 وليس فى الأربعة الأخيرة «أفظع» ، الموطّأ : ج 1 ص 187 ح 2 ، السنن الكبرى : ج 3 ص 448 ح 6302 ، كنز العمّال : ج 7 ص 828 ح 21576 .

2- جامع الأخبار : ص 317 ح 891 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 93 ح 46 .

3- معانى الأخبار : ص 334 ح 1 ، الأمالى للطوسى : ص 540 ح 1163 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 383 ح 2661 كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 12 ص 71 ح 14 ؛ صحيح ابن حبّان : ج 2 ص 78 ح 361 ، موارد الظمآن : ص 53 ح 94 ، حلية الأولياء : ج 1 ص 167 ، كنز العمّال : ج 16 ص 131 ح 44158 .

4- الكهف : 82.

5- تنبيه الغافلين : ص 200 ح 253 ، شُعب الإيمان : ج 1 ص 223 ح 213 ، عن النزال بن سبرة عن الإمام علىّ عليه السلام نحوه ، كنز العمّال : ج 2 ص 455 ح 4489 ؛ معانى الأخبار : ص 200 ح 1 عن الإمام علىّ عليه السلام ، الخصال : ص 236 ح 79 عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه «بالحساب» بدل «بالنار» وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 71 ص 141 ح 34 .

مَخافَةَ النّارِ ؟! (1)

عنه صلى الله عليه و آله ـ فى ذِكرِ المِعراجِ ـ : صَعِدَ جَبرَئيلُ وصَعِدتُ مَعَهُ إلى سَماءِ الدُّنيا ، وعَلَيها مَلَكٌ يُقالُ لَهُ : «إسماعيلُ» وهُوَ صاحِبُ الخَطفَةِ الَّتى قالَ اللّه ُعز و جل «إلّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثَاقِبٌ» وتَحتَهُ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ ، تَحتَ كُلِّ مَلَكٍ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ ، فَقالَ : يا جَبرَئيلُ ، مَن هذا مَعَكَ ؟ فَقالَ : مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله . قالَ : أوَقَد بُعِثَ ؟ قالَ : نَعَم . فَفَتَحَ البابَ ، فَسَلَّمتُ عَلَيهِ وسَلَّمَ عَلَيَّ ، وَاستَغفَرتُ لَهُ وَاستَغفَرَ لى ، وقالَ : مَرحَبا بِالأَخِ النّاصِحِ ، وَالنَّبِيِّ الصّالِحِ .

وتَلَقَّتنى المَلائِكَةُ حَتّى دَخَلتُ سَماءَ الدُّنيا ، فَما لَقِيَنى مَلَكٌ إلّا ضاحِكا مُستَبشِرا ، حَتّى لَقِيَنى مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ لَم أرَ أعظَمَ خَلقا مِنهُ ، كَريهُ المَنظَرِ ، ظاهِرُ الغَضَبِ ، فَقالَ لى مِثلَ ما قالوا مِنَ الدُّعاءِ ، إلّا أنَّهُ لَم يَضحَك ولَم أرَ فيهِ مِنَ الاِستِبشارِ وما رَأَيتُ مِمَّن ضَحِكَ مِنَ المَلائِكَةِ ، فَقُلتُ : مَن هذا يا جَبرَئيلُ ، فَإِنّى قَد فَزِعتُ ؟

فَقالَ : يَجوزُ أن تَفزَعَ مِنهُ وكُلُّنا نَفزَعُ مِنهُ ، هذا مالِكٌ خازِنُ النّارِ ؛ لَم يَضحَك قَطُّ ولَم يَزَل مُنذُ وَلّاهُ اللّه ُجَهَنَّمَ يَزدادُ كُلَّ يَومٍ غَضَباً وغَيظا عَلى أعداءِ اللّه ِوأهلِ مَعصِيَتِهِ ، فَيَنتَقِمُ اللّه ُبِهِ مِنهُم ، ولَو ضَحِكَ إلى أحَدٍ قَبلَكَ أو كانَ ضاحِكا لِأَحَدٍ بَعدَكَ لَضَحِكَ إلَيكَ ، ولكِنَّهُ لا يَضحَكُ . (2)

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ رَسولَ اللّه ِصلى الله عليه و آله حَيثُ اُسرِىَ بِهِ إلَى السَّماءِ لَم يَمُرَّ بِخَلقٍ مِن خَلقِ اللّه ِإلّا رَأى مِنهُ ما يُحِبُّ مِنَ البِشرِ وَاللُّطفِ وَالسُّرورِ بِهِ ، حَتّى مَرَّ بِخَلقٍ مِن خَلقِ اللّه ِ ،

1- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 3 ص 359 ح 4272 ، الأمالى للصدوق : ص 247 ح 265 عن إسماعيل بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، مكارم الأخلاق : ج 1 ص 315 ح 1006 ، الدعوات : ص 81 ح 203 عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 73 ص 347 ح 34 .
2- تفسير القمّى : ج 2 ص 4 ، بحار الأنوار : ج 18 ص 321 ح 34 .

فَلَم يَلتَفِت إلَيهِ ولَم يَقُل لَهُ شَيئا ، فَوَجَدَهُ قاطِبا عابِسا ، فَقالَ صلى الله عليه و آله : يا جَبرَئيلُ ، ما مَرَرتُ بِخَلقٍ مِن خَلقِ اللّهِ إلّا رَأَيتُ البِشرَ وَاللُّطفَ وَالسُّرورَ مِنهُ إلّا هذا ، فَمَن هذا ؟!

قالَ : هذا مالِكٌ خازِنُ ، النّارِ وهكَذا خَلَقَهُ رَبُّهُ .

قالَ : فَإِنّى أُحِبُّ أن تَطلُبَ إلَيهِ أن يُرِيَنى النّارَ .

فَقالَ لَهُ جَبرَئيلُ : إنَّ هذا مُحَمَّدٌ (1) رَسولُ اللّهِ ، وقَد سَأَلَنى أن أطلُبَ إلَيكَ أن تَرِيَهُ النّارَ .

قالَ : فَأَخرَجَ لَهُ عُنُقاً مِنها ، فَرَآها ، فَما افتَرَّ ضاحِكا حَتّى قَبَضَهُ اللّهُ عز و جل . (2)

الإمام علىّ عليه السلام : كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله إذا تَبَسَّمَ يَرُدُّ يَدَهُ عَلى فيهِ ويَقولُ : سَمِعتُ جَبرَئيلَ عليه السلام يَقولُ : ما ضَحِكتُ مُنذُ خُلِقَت جَهَنَّمُ .

فَما رَأَيتُ نَواجِذَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله مِن ضَحِكٍ بَعدَ ذلِكَ حَتّى قَبَضَهُ اللّهُ عز و جل . (3)

(4)

3 / 3 تحذير الإمام علىٍّ عليه السلام

تَحذيرُ الإمامِ عَلِيٍّ عليه السّلام

الإمام علىّ عليه السلام : ما شَرٌّ بِشَرٍّ بَعدَهُ الجَنَّةُ ، وما خَيرٌ بِخَيرٍ بَعدَهُ النّارُ . وكُلُّ نَعيمٍ دونَ الجَنَّةِ مَحقورٌ ، وكُلُّ بَلاءٍ دونَ النّارِ عافِيَةٌ . (5)

1- فى المصدر : «محمّدا» بالنصب ، والصواب ما أثبتناه كما فى بحار الأنوار وروضة الواعظين .

2- الأمالى للصدوق : ص 696 ح 952 عن زرارة ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 99 عن ابن بكير عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، روضة الواعظين : ص 557 ، بحار الأنوار : ج 18 ص 341 ح 48 .

3- الكامل فى ضعفاء الرجال : ج 5 ص 1781 عن سويد بن غفلة ، سبل الهدى والرشاد : ج 7 ص 124 راجع : بحار الأنوار : ج 59 ص 260 ، الدر المنثور : ج 1 ص 93 ، كنز العمّال : ج 3 ص 145 ح 5896 .

4- راجع : ص 502 (الفصل الخامس : مواصفات جهنم / سواد جهنم) .

5- الكافى : ج 8 ص 24 ح 4 عن جابر بن يزيد الجعفى عن الإمام الباقر عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 392 ح 5734 ، نهج البلاغة : الحكمة 387 ، التوحيد : ص 74 ح 27 ، الأمالى للصدوق : ص 400 ح 515 كلاهما عن جابر بن يزيد الجعفى عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 8 ص 199 ح 203 .

عنه عليه السلام : اِعلَموا أنَّهُ لَيسَ لِهذَا الجِلدِ الرَّقيقِ صَبرٌ عَلَى النّارِ ، فَارحَموا نُفوسَكُم! فَإنَّكُم قَد جَرَّبتُموها فى مَصائِبِ الدُّنيا .

أفَرَأَيتُم جَزَعَ أحَدِكُم مِنَ الشَّوكَةِ تُصيبُهُ ، وَالعَثرَةِ تُدميهِ ، وَالرَّمضاءِ تُحرِقُهُ؟! فَكَيفَ إذا كانَ بَينَ طابِقَينِ مِن نارٍ ، ضَجيعَ حَجَرٍ ، وقَرينَ شَيطانٍ! أعَلِمتُم أنَّ مالِكا إذا غَضِبَ عَلى النّارِ حَطَمَ بَعضُها بَعضا لِغَضَبِهِ ، وإذا زَجَرَها تَوَثَّبَت بَينَ أبوابِها جَزَعا مِن زَجرَتِهِ؟!

أيُّها اليَفَنُ (1) الكَبيرُ ، الَّذى قَد لَهَزَهُ القَتيرُ (2) ! كَيفَ أنتَ إذَا التَحَمَت أطواقُ النّارِ بِعِظامِ الأَعناقِ! ونَشَبَتِ الجَوامِعُ حَتّى أكَلَت لُحومَ السَّواعِدِ؟! (3)

عنه عليه السلام : كَفى بِالنّارِ عِقابا ووَبالاً . (4)

عنه عليه السلام : كَفى بِجَهَنَّمَ نَكالاً (5) . (6)

عنه عليه السلام : لا خَيرَ فى لَذَّةٍ بَعدَهَا النّارُ . (7)

عنه عليه السلام ـ فى وَصِيَّتِهِ لِأَصحابِهِ ـ : ألا وإنَّهُ لا فَقرَ بَعدَ الجَنَّةِ ، ألا وإنَّهُ لا غِنى بَعدَ النّارِ ؛ لايُفَكُّ أسيرُها ، ولا يَبرَأُ ضَريرُها . (8)

1- اليَفَنُ : الشيخ الكبير : (النهاية : ج 5 ص 299 «يفن») .
2- لَهَزَهُ القَتير : خالطه الشيب (مجمع البحرين : ج 3 ص 1651 «لهز») .
3- نهج البلاغة : الخطبة 183 ، الدروع الواقية : ص 271 ، تنبيه الخواطر : ج 1 ص 67 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 306 ح 68 .
4- نهج البلاغة : الخطبة 83 ، تحف العقول : ص 211 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 427 ح 44 .
5- النَّكال : العقوبة (مجمع البحرين : ج 3 ص 1834 «نكل») .
6- غرر الحكم : ح 7018 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 385 ح 6503 .
7- كتاب من لايحضره الفقيه : ج 4 ص 392 ح 5834 ، الأمالى للصدوق : ص 587 ح 809 عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عنه عليهماالسلام ، بحار الأنوار : ج 41 ص 104 ح 5 .
8- الكافى : ج 2 ص 216 ح 2 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 202 كلاهما عن أبى جميلة عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 68 ص 212 ح 2 .

عنه عليه السلام : عِبادَ اللّه ِ ! . . . اِرغَبوا فى ثَوابِ اللّه ِ ، وَارهَبوا عَذابَهُ . (1)

عنه عليه السلام : اِتَّقُوا اللّه َ حَقَّ تُقاتِهِ ، وَاسعَوا فى مَرضاتِهِ ، وَاحذَروا ما حَذَّرَكُم مِن أليمِ عَذابِهِ . (2)

عنه عليه السلام : اِجعَل كُلَّ هَمِّکَ وسَعيکَ لِلخَلاصِ مِن مَحَلِّ الشَّقاءِ وَالعِقابِ ، وَالنَّجاةِ مِن مَقامِ البَلاءِ وَالعَذابِ . (3)

عنه عليه السلام : احذَروا نارا لَجَبُها عَتيدٌ ، ولَهَبُها شَديدٌ ، وعَذابُها أبَداً جَديدٌ . (4)

عنه عليه السلام : احذَروا نارا قَعرُها بَعيدٌ ، وحَرُّها شَديدٌ ، وعَذابُها جَديدٌ! دارٌ لَيسَ فيها رَحمَةٌ ، ولا تُسمَعُ فيها دَعوَةٌ ، ولا تُفَرَّجُ فيها كُربَةٌ . (5)

عنه عليه السلام : اِتَّقوا نارَا حَرُّها شَديدٌ ، وقَعرُها بَعيدٌ ، وحِليَتُها حَديدٌ ، وشَرابُها صَديدٌ . (6)

عنه عليه السلام : _ لِعُثمانَ بنِ حُنَيفٍ _ : اِتَّقِ اللّه َ يَا بنَ حُنَيفٍ ، وَلتَكفُف (7) أقراصُکَ لِيَكونَ مِنَ النّارِ خَلاصُکَ . (8)

عنه عليه السلام : كَيفَ مَن عَصى (9) بِالسَّمعِ وَالبَصَرِ وَاللِّسانِ وَاليَدِ وَالرِّجلِ وَالفَرْجِ وَالبَطنِ إن لَم يَغفِرِ اللّه ُ لَهُ ويَرحَمهُ مِن ذلِکَ اليَومِ ؟! لِأنَّهُ يُقضى ويَصيرُ إلى غَيرِهِ ، إلى نارٍ قَعرُها

1- تحف العقول : ص 153 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 294 ح 2 ؛ الإمامة والسياسة : ج 1 ص 70 .

2- غرر الحكم : ح 2521 .

3- غرر الحكم : ح 2438 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 76 ح 1849 .

4- غرر الحكم : ح 2620 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 104 ح 2338 نحوه .

5- نهج البلاغة : الكتاب 27 ، غرر الحكم : ح 2619 وفيه إلى «حرّها شديد» ، تنبيه الخواطر : ج 1 ص 11 ، أعلام الدين : ص 248 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 324 ح 101 .

6- نهج البلاغة : الخطبة 120 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 306 ح 67 .

7- فى بحار الأنوار : «وَلتكفِکَ» .

8- نهج البلاغة : الكتاب 45 ، بحار الأنوار : ج 33 ص 476 ح 686 .

9- كذا فى النسخ ، والظاهر أنّ الصواب : «كيف بمن عصى» (هامش المصدر) .

بَعيدٌ ، وحَرُّها شَديدٌ ، وشَرابُها صَديدٌ ، وعَذابُها جَديدٌ ، ومَقامِعُها حَديدٌ ، لا يَفتُرُ (1) عَذابُها ، ولا يَموتُ سُكّانُها ، دارٌ ليس فيها رَحمَةٌ ، ولا يُسمَعُ لِأَهلِها دَعوَةٌ . (2)

عنه عليه السلام : ـ في خُطبَةٍ يَذكُرُ فيها جَزاءَ المُذنِبينَ يَومَ القِيامَةِ ـ : أمّا أهلُ المَعصِيَةِ فَأَنزَلَهُم شَرَّ دارٍ ، وغَلَّ الأَيدِيَ إلَى الأَعناقِ ، وقَرَنَ النَّواصِيَ بِالأَقدامِ ، وأَلبَسَهُم سَرابيلَ القَطِرانِ ومُقَطَّعاتِ النّيرانِ ، في عَذابٍ قَدِ اشتَدَّ حَرُّهُ ، وبابٍ قَد أُطبِقَ عَلى أهلِهِ ، في نارٍ لَها كَلَبٌ (3) ولَجَبٌ (4) ، ولَهَبٌ ساطِعٌ ، وقَصيفٌ (5) هائِلٌ ، لا يَظعَنُ مُقيمُها ، ولا يُفادى أسيرُها ، ولا تُفصَمُ (6)

كُبولُها (7) ، لا مُدَّةَ لِلدّارِ فَتَفنى ، ولا أجَلَ لِلقَومِ فَيُقضى . (8)

عنه عليه السلام : ـ في صِفَةِ نارِ جَهَنَّمَ ـ : فَاللّهَ اللّهَ عِبادَ اللّهِ ! فَإِنَّ الدُّنيا ماضِيَةٌ بِكُم عَلى سَنَنٍ (9) ، وأنتُم وَالسّاعَةُ في قَرَنٍ وكَأَنَّها قَد جاءَت بِأَشراطِها ، وأزِفَت بِأَفراطِها (10) ، ووَقَفَت بِكُم عَلى صِراطِها . وكَأَنَّها قَد أشرَفَت بِزَلازِلِها ، وأناخَت بِكَلاكِلِها (11) ، وَانصَرَمَتِ الدُّنيا بِأَهلِها ، وأخرَجَتهُم مِن حِضنِها ، فَكانَت كَيَومٍ مَضى ، أو شَهرٍ انقَضى ، وصارَ

1- لا يفتر : لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب (مجمع البحرين : ج 3 ص 1358 «فتر») .

2- الأمالى للمفيد : ص 266 ح 3 ، الأمالى للطوسى : ص 29 ح 31 كلاهما عن أبى إسحاق الهمدانى ، الغارات : ج 1 ص 241 عن عباية نحوه ، بحار الأنوار : ج 77 ص 389 ح 11 .

3- كَلِبَ : أى اشتدّ ، يقال : كَلَبَ الدهرُ على أهله ؛ إذا ألحّ عليهم واشتدّ (النهاية : ج 4 ص 195 «كلب») .

4- اللَّجَبْ : الصوت والصياح (لسان العرب : ج 1 ص 735 «لجب») .

5- القَصيف : صوت هائل يشبه صوت الرعد (النهاية : ج 4 ص 74 «قصف») .

6- الفَصْم : أن ينصدع الشيء فلا يبين ، ويروى بالقاف وهو قريب منه (النهاية : ج 3 ص 452 «فصم») .

7- الكَبْل : قيد ضخم (النهاية : ج 4 ص 144 «كبل») .

8- نهج البلاغة : الخطبة 109 ، بحار الأنوار : ج 7 ص 114 ح 49 .

9- السّنن : الطريقة ، وسننُ الطريق : محجّته (لسان العرب : ج 13 ص 226 «سنن») . والمراد إنّ الدنيا تفعل بكم فعلها بمن سبقكم (صبحى الصالح) .

10- الفَرط : العَلَم المستقيم يُهتدى به ، والفَرَط : الذى يتقدّم (مجمع البحرين : ج 3 ص 1384 «فرط») .

11- الكَلْكَل : الصّدر من كلّ شيء ، وقيل : هو ما بين التّرقُوَتين (لسان العرب : ج 11 ص 596 «كلل») .

جَديـدُها رَثّا ، وسَـمينُها غَثّا ، فى مَوقِفٍ ضَـنكِ المَقامِ ، وأُمورٍ مُشـتَبِهَةٍ عِظامٍ ، ونارٍ شَديدٍ كَلَبُها ، عالٍ لَجَبُها ، ساطِعٍ لَهَبُها ، مُتَغَيِّظٍ زَفيرُها ، مُتَأَجِّجٍ سَعيرُها ، بَعيدٍ خُمودُها ، ذاكٍ (1) وَقودُها ، مَخوفٍ وَعيدُها ، عَمٍ (2) قَرارُها ، مُظلِمَةٍ أقطارُها ، حامِيَةٍ قُدورُها ، فَظيعَةٍ أُمورُها . (3)

عنه عليه السـلام : ـ لِلأَحنَفِ بنِ قَيسٍ بَعـدَ أن ذَكَرَ لَهُ نَعيمَ الجَنَّةِ ـ : إن فاتَكَ يا أحنَفُ ما ذَكَرتُ لَكَ فى صَـدرِ كَلامى لَتُتْرَكَنَّ فى سَـرابيلِ القَطِرانِ ، ولَتَطوفَنَّ بَينَها وبَينَ حَميمٍ آنٍ ، ولَتُسـقَيَنَّ شَـرابا حارَّ الغَلَيانِ فى إنضاجِهِ ، فَكَم يَومَئِذٍ فِى النّارِ مِن صَـلبٍ مَحطومٍ ، ووَجهٍ مَهشومٍ ، ومُشَوَّهٍ مَضروبٍ عَلى الخُرطومِ ، قَد أكَلَتِ الجامِعَةُ كَفَّهُ ، وَالْتَحَمَ الطَّوقُ بِعُنُقِهِ .

فَلَو رَأَيتَهُم يـا أحنَفُ يَنحَـدِرونَ فى أودِيَتِهـا ، ويَصـعَدونَ جِبالَها ، وقَـد أُلبِسُوا المُقَطَّعاتِ مِنَ القَطِرانِ ، وَأُقرِنوا مَعَ فُجّارِها وشَـياطينِها ، فَإِذَا استَغاثوا بِأَسوَإِ أخذٍ (4) مِن حَريقٍ ، شَدَّت عَلَيهِم عَقارِبُها و حَيّاتُها .

ولَو رَأَيتَ مُنادِيا يُنادى و هُوَ يَقولُ : يا أهلَ الجَنَّةِ ونَعيمِها! ويا أهلَ حُلِيِّها وحُلَلِها! خُلودٌ فَلا مَوتَ! فَعِندَها يَنقَطِعُ رَجاؤُهُم ، وتُغلَقُ الأَبوابُ ، وتَنقَطِعُ بِهِمُ الأَسـبابُ . فَكَم يَومَئِذٍ مِن شَـيخٍ يُنادى : وا شَـيبَتاه! وكَم مِن شَـابٍ (5) يُنادى : وا شَـباباه! وكَم مِن امرَأَةٍ تُنادى : وا فَضـيحَتاه! هُتِكَت عَنهُمُ السُّتورُ ، فَكَم يَومَئِذٍ مِن مَغموسٍ بَينَ أطباقِها مَحبوسٌ ، يا لَكَ غَمسَةٌ أَلبَستَكَ بَعدَ لِباسِ الكَتّانِ ، وَالماءِ المُبَرَّدِ عَلَى

1- ذَكَت النار : اشتدّ لهبها واشتعلت (لسان العرب : ج 14 ص 287 «ذكا») .

2- من التعمية والاخفاء والتلبيس (النهاية : ج 3 ص 304 «عما») .

3- نهج البلاغة : الخطبة 190 ، بحار الأنوار : ج 7 ص 207 ح 95 .

4- لا توجد عبارة : «بأسوأ أخذٍ» فى بحار الأنوار : ج 7 ص 220 وهو الأنسب للسياق .

5- فى بحار الأنوار : «من شابٍّ» .

الجُدرانِ ، وأكلِ الطَّعامِ ألوانا بَعدَ ألوانٍ ؛ لِباسا لَم يَدَع لَکَ شَعرا ناعِما کُنتَ مُطعَمَهُ (1) إلّا بَيَّضَهُ ، ولا عَينا کُنتَ تُبصِرُ بِها إلى حَبيبٍ إلّا فَقَأَها . هذا ما أعَدَّ اللّهُ لِلمُجرِمينَ ! (2)

عنه عليه السلام : ـ فى خُطبَةٍ لَهُ طَويلَةٍ ـ : فَتَصيرُ ـ يا ذَا الدّلالِ وَالهَيئَةِ وَالجَمالِ ـ إلى مَنزِلَةٍ شَعثاءَ ، ومَحَلَّةٍ غَبراءَ ، فَتُنَوَّمُ عَلى خَدِّکَ فى لَحدِکَ ، فى مَنزِلٍ قَلَّ زُوّارُهُ ، ومَلَّ عُمّالُهُ ، حَتّى تُشَقَّ عَنِ القُبورِ ، وتُبعَثَ إلَى النُّشورِ ، فَإن خُتِمَ لَکَ بِالسَّعادَةِ صِرتَ إلَى الحُبورِ (3) ، وأنتَ مَلِکٌ مُطاعٌ، وآمِنٌ لا يُراعُ، يَطوفُ عَلَيکُم وِلدانٌ کَأَنَّهُمُ الجُمانُ بِکَأسٍ مِن مَعينٍ بَيضاءَ لَذَّةٍ لِلشّارِبينَ . أهلُ الجَنَّةِ فيها يَتَنَعَّمونَ، وأهلُ النّارِ فيها يُعَذَّبونَ، هؤُلاءِ فِى السُّندُسِ وَالحَريرِ يَتَبَختَرونَ، وهؤُلاءِ فِى الجَحيمِ وَالسَّعيرِ يَتَقَلَّبونَ، هؤُلاءِ تُحشى جَماجِمُهُم بِمِسکِ الجِنانِ، وهؤُلاءِ يُضرَبونَ بِمَقامِعِ النّيرانِ، هؤُلاءِ يُعانِقونَ الحورَ فى الحِجالِ، وهؤُلاءِ يُطَوَّقونَ أطواقا فِى النّارِ بِالأَغلالِ، فى قَلبِهِ فَزَعٌ قَد أعيَا الأَطِبّاءَ ، وبِهِ داءٌ لا يَقبَلُ الدَّواءَ . (4)

1- كذا ، وليست عبارة : «كنت مطعمه» فى ج 7 من بحار الأنوار .

2- صفات الشيعة : ص 123 ح 63 عن محمّد بن الحنفيّة ، بحار الأنوار : ج 7 ص 220 ح 32 و ج 68 ص 172 ح 31 .

3- الحُبُور : السرور (الصحاح : ج 2 ص 620 «حبر») .

4- الأمالى للطوسى : ص 652 ح 1353 عن شريح القاضى ، بحار الأنوار : ج 77 ص 371 ح 35 .

الفصل الرّابع : الحث على ذكر جهنم والاستعاذة منها

اشاره

4 / 1 ذكر جهنّم

ذِكرُ جَهَنَّمَ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أُذكُروا مِنَ النّارِ ما شِئتُم ، فَلا تَذكُرونَ مِنها شَيئا إلّا وهِيَ أشَدُّ مِنهُ . (1)

المطالب العالية عن عبد اللّه بن عمر : سَمِعتُ رَسولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَقولُ : لا تَنسَوُا العَظيمَينِ . قُلنا : ومَا العَظيمانِ ؟ قالَ : اَلجَنَّةُ وَالنّارُ .

فَـذَكَرَ رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله مـا ذَكَرَ ثُمَّ بَكى حَتّى جَرى ـ أو بَـلَّ ـ الـدَّمعُ جـانِبَى لِحيَتِهِ ، ثُمَّ قـالَ : وَالَّذى نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَـدِهِ! لَو تَعلَمونَ مِنَ الأَمرِ ما أعلَمُ لَمَشَيتُم إلى الصَّعيدِ فَحَثَيتُم عَلى رُؤوسِكُمُ التُّرابَ . (2)

المسـتدرک على الصـحيحين عن سَهل بن سعد : إنَّ فَتىً مِنَ الأَنصارِ دَخَلَتهُ خَشيَةٌ مِنَ النّارِ فكانَ يَبكى عِندَ ذِكرِ النّارِ حَتّى حَبَسَهُ ذلِکَ فِى البَيتِ ، فَـذُكِرَ ذلِـکَ لِلنَّبِىِّ صـلى الله عليه و آله فَجاءَهُ فى البَيتِ ، فَلَمّا دَخَلَ عَلَيهِ اعتَنَقَهُ الفَتى وخَرَّ مَيِّتا ، فَقالَ النَّبِىُّ صـلى الله عليه و آله : جَهِّزوا

ص :483

1- تنبيه الغافلين : ص 70 ح 58 ، سير أعلام النبلاء : ج 4 ص 406 عن محمّد بن على من دون إسنادٍ إليه صلى الله عليه و آله .

2- المطالب العالية : ج 3 ص 219 ح 3309 ، الرّقة والبكاء لابن أبى الدنيا : ص 109 ح 102 نحوه ، صفة النار لابن أبى الدنيا : ص 15 ح 2 ، التاريخ الكبير : ج 1 ص 417 الرقم 1334 وفيه إلى «الجنّة والنار» ، الترغيب والترهيب : ج 4 ص 457 ح 14 نقلاً عن أبى يعلى .

صاحِبَكم ؛ فَإِنَّ الفَرَقَ (1) فَلّذَ (2) كَبِدَهُ . (3)

الإمام عليّ عليه السلام : أكثِر ذِكرَ الآخِرَةِ وما فيها مِنَ النَّعيمِ وَالعَذابِ الأَليمِ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ يُزَهِّدُكَ فِي الدُّنيا ويُصَغِّرُها عِندَكَ . (4)

عنه عليه السلام : الجَنَّةُ حَسرَةُ أهلِ النّارِ ، وَالنّارُ مَوعِظَةُ المُتَّقينَ . (5)

عنه عليه السلام : ـ فى وَصفِ المُتَّقينَ ـ : هُم وَالجَنَّةُ كَمَن قَد رَآها ؛ فَهُم فيها مُنَعَّمونَ ، وهُم وَالنّارُ كَمَن قَد رَآها ؛ فَهُم فيها مُعَذَّبونَ . . . أمَّا اللَّيلَ فَصافّونَ أقدامَهُم ، تالينَ لِأَجزاءِ القُرآنِ ، يُرَتِّلونَها تَرتيلاً ، يُحَزِّنونَ بِهِ أنفُسَهُم ، ويَستَثيرونَ بِهِ دَواءَ دائِهِم ؛ فَإِذا مَرّوا بِآيَةٍ فيها تَشويقٌ رَكَنوا إلَيها طَمَعا ، وتَطَلَّعَت نُفوسٌ هُم إلَيها شَوقا ، وظَنّوا أنَّها نُصبُ أعيُنِهِم ، وإذا مَرّوا بِآيَةٍ فيها تَخويفٌ أصغَوا إلَيها مَسامِعَ قُلوبِهِم ، وظَنّوا أنَّ زَفيرَ جَهَنَّمَ وشَهيقَها فى أُصولِ آذانِهِم ، فَهُم حانونَ عَلى أوساطِهِم ، مُفتَرِشونَ لِجِباهِهِم وأكُفِّهِم ورُكَبِهِم وأطرافِ أقدامِهِم يَطلُبونَ إلَى اللّهِ تَعالى فى فَكاكَ رِقابِهِم . (6)

الإمام زين العابدين عليه السلام : ألا ومَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سَلا (7) عَنِ الشَّهَواتِ ، ومَن أشفَقَ مِنَ النّارِ رَجَعَ عَنِ المُحَرَّماتِ ، ومَن زَهِدَ فِي الدُّنيا هانَت عَلَيهِ المَصائِبُ .

1- الفَرَقُ : الخوف والفزع (النهاية : ج 3 ص 438 «فرق») .

2- يقال : فَلّذتُ اللحم تفليذا ؛ إذا قطّعته (لسان العرب : ج3 ص 503 «فلذ») .

3- المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 536 ح 3828 ، شعب الإيمان : ج 1 ص 530 ح 936 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 92 ح 320 نحوه ، كنز العمّال : ج 3 ص 146 ح 5900 .

4- تحف العقول : ص 76 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 205 ح 1 .

5- الكافى : ج 2 ص 50 ح 1 عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عن الأصبغ بن نباتة ، تحف العقول : ص 164 ، بحار الأنوار : ج 68 ص 350 ح 18 .

6- نهج البلاغة : الخطبة 193 ، تحف العقول : ص 159 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 391 ح 2663 ، التمحيص : ص 70 ح 170 كلّها عن همام ، الأمالى للصدوق : ص 667 ح 897 ، صفات الشيعة : ص 97 ح 35 كلاهما عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمى عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، بحار الأنوار : ج 67 ص 315 ح 50 .

7- سَلَوتُ : أى صَبَرتُ (مجمع البحرين : ج 2 ص 875 «سلا») .

ألا ـ إنَّ للّه ِ عِبـادا كَمَن رَأى أهـلَ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ مُخَلّدينَ ، وكَمَن رأى أهلَ النّارِ فِي النّارِ مُعَـذّبينَ ، شُـرورُهُم مَأمونَـةٌ ، وقُلوبُهُم مَحزونَـةٌ ، أنفُسُـهُم عَفيفَـةٌ ، وحَوائِجُهُم خَفيفَـةٌ ، صَبَروا أيّامـا قَليلَـةً ، فَصـاروا بِعُقبى راحَـةٍ طَويلَـةٍ ، أمَّا اللَّيلَ فَصافّونَ أقـدامَهُم ، تَجرى دُموعُهُم عَلى خُدودِهِم وهُم يَجأَرونَ إلى رَبِّهِم ، يَسعَونَ فى فَكاكَ رِقابِهِم ، وأمَّا النَّهارَ فَحُلَماءُ ، عُلماءُ ، بَرَرَةٌ ، أتقِياءُ ، كَأَنَّهُمُ القِداحُ ، قَد بَراهُمُ الخَوفُ مِنَ العِبادَةِ ، يَنظُرُ إلَيهِمُ النّاظِرِ فَيَقولُ : مَرضى ـ وما بِالقَومِ مِن مَرَضٍ ـ أم خولِطوا! فَقَد خالَطَ القَومَ أمرٌ عَظيمٌ ؛ مِن ذِكرِ النّارِ وما فيها . (1)

عنه عليه السـلام : اللّهُمَّ وخَلَقتَ نـارا لِمَن عَصـاكَ، وأعـدَدتَ لِأَهلِهـا مِن أنواعِ العَـذابِ فيها ، ووَصَـفتَهُ وَصـفَتَهُ مِنَ الحَميمِ ، وَالغَسّاقِ ، وَالمُهلِ ، وَالضَّريعِ ، وَالصَّديدِ ، وَالغِسلينِ ، وَالزَّقّومِ ، وَالسَّلاسِلِ وَالأَغلالِ ، ومَقامِعِ الحَديدِ ، وَالعَذابِ الغَليظِ ، وَالعَذابِ الشَّديدِ ، وَالعَذابِ المُهينِ ، وَالعَذابِ المُقيمِ ، وعَذابِ الحَريقِ ، وعَذابِ السَّمومِ ، وظِلٍّ مِن يَحمومٍ ، وسَرابيلِ القَطِرانِ ، وسُرادِقاتِ النّارِ ، وَالنُّحاسِ ، وَالزَّقّومِ ، وَالحُطَمَـةِ ، وَالهاوِيَـةِ ، ولَظى ، وَالنّارِ الحامِيَـةِ ، وَالنّارِ الموقَـدَةِ ، الَّتى تَطَّلِعُ عَلَى الأَفئِـدَةِ ، وَالنّارِ المُؤصَـدَةِ ذاتِ العَمَدِ المُمَدَّدَةِ ، وَالسَّعيرِ ، وَالحَميمِ ، وَالنّـارِ الَّتى لا تُطفَـأُ ، وَالنّارِ الَّتى تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيظِ ، وَالنّارِ الَّتى وَقودُهَا النّاسُ وَالحِجارَةُ ، وَالنّارِ الَّتى يُقالُ لَها : هَلِ امتَلَأتِ؟ فَتَقولُ : هَل مِن مَزيدٍ! وَالدَّركِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ . (2)

ص :485

1- الكافى : ج 2 ص 132 ح 15 عن أبيحمزة عن الإمام الباقر عليه السلام ، تحف العقول : ص 281 ، كنز الفوائد : ج 1 ص 90 عن نوف البكالى عن الإمام علىّ عليه السلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 73 ص 43 ح 18 ؛ عيون الأخبار لابن قتيبة : ج 2 ص 353 ، البداية والنهاية : ج 8 ص 6 وزاد فيه «ومن طلب الجنّة سارع إلى الطاعات» بعد «المحرّمات» وليس فيهما «قد براهم الخوف من العبادة» و«من ذِكر النار وما فيها» ، كنز العمّال : ج 3 ص 719 ح 8565 وراجع : مختصر تاريخ دمشق : ج 26 ص 222 .

2- بحارالأنوار : ج 94 ص 135 ح 19 نقلاً عن الكتاب العتيق الغروى .

الإمام الباقر عليه السلام : بَكى أبو ذَرٍّ رحمه الله مِن خَشيَةِ اللّه ِ عز و جل حَتّى اشتَكى بَصَرُهُ ، فَقيلَ لَهُ : يا أبا ذَرٍّ ، لَو دَعَوتَ اللّه َ أن يَشفِيَ بَصَرَكَ ! فَقالَ : إنّى عَنهُ لَمَشغولٌ ، وما هُوَ مِن أكبَرِ هَمّى . قالوا : وما يَشغَلُكَ عَنهُ ؟ قالَ : اَلعَظيمَتانِ : اَلجَنَّةُ وَالنّارُ . (1)

4 / 2 الاستعاذة من النّار

الإستِعاذَةُ مِنَ النّارِ

الكتاب

«الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ» . (2)

«وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا» . (3)

«وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الْاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . (4)

«الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» . (5)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : عوذوا بِاللّه ِ مِن عَذابِ القَبرِ ومِن عَذابِ جَهَنَّمَ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّه َ يَعجَبُ مِن سائِلٍ يَسأَلُ غَيرَ الجَنَّةِ ، ومِن مُعطٍ يُعطى لِغَيرِ اللّه ِ ، ومِن

1- الخصال : ص 40 ح 25 عن إسماعيل بن أبى زياد عن الإمام الصادق عليه السلام ، الأمالى للطوسى : ص 702 ح 1500 عن موسى بن بكر عن العبد الصالح عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 22 ص 431 ح 40 .

2- آل عمران : 191 و 192 .

3- الفرقان : 65 .

4- البقرة : 201 .

5- آل عمران : 16 .

6- السنن الكبرى للنسائى : ج 4 ص 462 ح 7946 عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 1 ص 484 ح 2119 .

مُتَعَوِّذٍ يَتَعَوَّذُ مِن غَيرِ النّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : أعوذُ بِاللّهِ مِن حالِ أهلِ النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : أعوذُ بِاللّهِ مِنَ النّارِ ، وَيلٌ لِأَهلِ النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : اللّهُمَّ إنّى أعوذُ بِکَ مِنَ الفَقرِ ، ومِن وَسواسِ الصَّدرِ ، ومِن شَتاتِ الأَمرِ ، ومِن عَذابِ النّارِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن عَبدٍ يَقولُ كُلَّ يَومٍ سَبعَ مَرّاتٍ : «أسأَلُ اللّه الجَنَّةَ ، وأعوذُ بِهِ مِنَ النّارِ» إلّا قالَتِ النّارُ : يا رَبِّ أعِذهُ مِنّى . (5)

صحيح البخارى عن أنس : كانَ النَّبِى صلى الله عليه و آله يَقولُ : اللّهُمَّ رَبَّنا ! آتِنا فِى الدُّنيا حَسَنَةً ، وفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وقِنا عَذابَ النّارِ . (6)

1- تاريخ بغداد : ج 9 ص 267 الرقم 4832 عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه ، كنز العمّال : ج 2 ص 85 ح 3260 .
2- سنن الترمذى : ج 5 ص 578 ح 3599 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1250 ح 3804 ، مشكاة المصابيح : ج 1 ص 763 ح 2493 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 2 ص 181 ح 3638 .
3- سنن أبى داوود : ج 1 ص 233 ح 881 ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 430 ح 1352 ، مسند ابن حنبل : ج 7 ص 35 ح 19077 ، السنن الكبرى : ج 2 ص 440 ح 3690 ، المعجم الكبير : ج 7 ص 79 ح 6427 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 2 ص 115 ح 1 ، كلّها عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه ، كنز العمّال : ج 1 ص 487 ح 2135 .
4- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 543 ح 3135 عن معاوية بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام ، الإقبال : ج 2 ص 180 من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 98 ص 285 .
5- الدعوات : ص 39 ح 96 عن ربيعة ، الأمالى للصدوق : ص 158 ح 153 عن زيد الشحام عن الإمام الصادق عليه السلام ، روضة الواعظين : ص 357 عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 94 ص 197 ح 5 .
6- صحيح البخارى : ج 4 ص 1644 ح 4250 و ج 5 ص 2347 ح 6026 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2071 ح 26 ، سنن أبى داوود : ج 2 ص 85 ح 1519 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 203 ح 11981 و ص 414 ح 13162 و ص 418 ح 13185 ، سنن الترمذى : ج 5 ص 522 ح 3487 كلّها عن أنس ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 985 ح 2957 عن أبى هريرة ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 625 ح 1673 ، السنن الكبرى : ج 5 ص 137 ح 9290 كلاهما عن عبد اللّه بن السائب وفيهما «سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول بين الركنين» ، كنز العمّال : ج 2 ص 694 ح 5107 ؛ الاحتجاج : ج 1 ص 530 ح 127 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، الدعوات : ص 115 ح 262 ، بحار الأنوار : ج 10 ص 45 ح 1 .

صحيح البخارى عن أبى هريرة: كانَ رَسولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله يَدعو : اللّهُمَّ إنّى أعوذُ بِکَ مِن عَذابِ القَبرِ، ومِن عَذابِ النّارِ، ومِن فِتنَةِ المَحيا وَالمَماتِ ، ومِن فِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ. (1)

فاطمة عليهاالسلام ـ فى دُعائِها ـ : رَبِّ أستَجيرُکَ مِنَ النّارِ فَأَجِرنى ، رَبِّ أعوذُ بِکَ مِنَ النّارِ فَأَعِذنى . (2)

الإمام علىّ عليه السلام : مَنِ استَجارَ مِنَ النّارِ قالَتِ النّارُ : يا رَبِّ أجِر عَبدَکَ مِمَّا استَجارَکَ . (3)

عنه عليه السلام ـ فى أحوالِ الآخِرَةِ ـ : وأعظَمُ ما هُنالِکَ بَلِيَّةً نُزولُ الحَميمِ ، وتَصلِيَةُ الجَحيمِ ، وفَوراتُ السَّعيرِ ، وسَوراتُ الزَّفيرِ . لا فَترَةٌ مُريحَةٌ ، ولا دَعَةٌ مُزيحَةٌ ، ولا قُوَّةٌ حاجِزَةٌ ، ولا مَوتَةٌ ناجِزَةٌ ، ولا سِنَةٌ مُسَلِّيَةٌ ، بَينَ أطوارِ المَوتاتِ ، وعَذابِ السّاعاتِ ، إنّا بِاللّه ِعائِذونَ . (4)

عنه عليه السلام ـ مِمّا كانَ يَدعو بِهِ فى قُنوتِ صَلاةِ الوَترِ ـ : يا مَن كَرَّمَنى وشَرَّفَنى ونَعَّمَنى ، أعوذُ بِکَ مِنَ الزَّقّومِ ، وأعوذُ بِکَ مِنَ الحَميمِ ، وأعوذُ بِکَ مِن مَقيلٍ فِى النّارِ ، بَينَ أطباقِ النّارِ ، فى ظِلالِ النّارِ ، يَومَ النّارِ ، يا رَبَّ النّارِ .

اللّهُمَّ إنّى أسأَلُکَ مَقيلاً فِى الجَنَّةِ بَينَ أنهارِها وأشجارِها وثِمارِها ورَيحانِها وخَدَمِها وأزواجِها .

اللّهُمَّ إنّى أسأَلُکَ خَيرَ الخَيرِ : رِضوانَکَ وَالجَنَّةَ ، وأعوذُ بِکَ مِن شَرِّ الشَّرِّ :

1- صحيح البخارى : ج 1 ص 463 ح 1311 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 413 ح 128 كلاهما عن أبى هريرة ، سنن أبى داوود : ج 2 ص 91 ح 1542 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1262 ح 3840 ، سنن الترمذى : ج 5 ص 525 ح 3494 كلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 2 ص 190 ح 3695 ؛ بحار الأنوار : ج 91 ص 75 ح 3 نقلاً عن الإقبال .

2- فلاح السائل : ص 422 ح 290 ، بحار الأنوار : ج 86 ص 104 ح 8 .

3- الخصال : ص 631 ح 10 عن أبى بصير و محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول : ص 120 ، بحار الأنوار : ج 86 ص 19 ح 17 .

4- نهج البلاغة : الخطبة 83 ، بحار الأنوار : ج 6 ص 244 ح 69 .

سَخَطِکَ وَالنّارِ . هذا مَقامُ العائِذِ بِکَ مِنَ النّارِ . (1)

الإمام الحسين عليه السلام : اللّهُمَّ ... أسأَلُکَ فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ . (2)

الإمام زين العابدين عليه السلام : اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ . (3)

عنه عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ فی صَلاةِ اللَّيلِ ـ : اللّهُمَّ إنّی أعوذُ بِکَ مِن نارٍ تَغَلَّظْتَ بِها عَلی مَن عَصاکَ ، وتَوَعَّدْتَ بِها مَن صَدَفَ (4) عَن رِضاکَ ، ومِن نارٍ نورُها ظُلمَةٌ ، وهَيِّنُها أليمٌ ، وبَعيدُها قَريبٌ ، ومِن نارٍ يَأكُلُ بَعضَها بَعضٌ ، ويَصولُ بَعضُها عَلی بَعضٍ ، ومِن نارٍ تَذَرُ العِظامَ رَميما ، وتَسقی أهلَها حَميما ، ومِن نارٍ لا تُبقی عَلی مَن تَضَرَّعَ إلَيها ، ولا تَرحَمُ مَنِ استَعطَفَها ، ولا تَقدِرُ عَلَی التَّخفيفِ عَمَّن خَشَعَ لَها وَاستَسلَمَ إلَيها ، تَلقی سُكّانَها بِأَحَرِّ ما لَدَيها مِن أليمِ النَّكالِ وشَديدِ الوَبالِ .

وأعوذُ بِکَ مِن عَقارِبِهَا الفاغِرَةِ أفواهَها ، وحَيّاتِهَا الصّالِقَةِ بِأَنيابِها ، وشَرابِهَا الَّذی يَقطَعُ أمعاءَ وأفئِدَةَ سُكّانِها ، ويَنزِعُ قُلوبَهُم ! و أستَهديکَ لِما باعَدَ مِنها وأخَّرَ عَنها . (5)

الإمام الباقر عليه السلام : اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ بِکِتابِکَ المُنزَلِ وما فيهِ ، وفيهِ اسمُکَ الأَعظَمُ الأَكبَرُ وأسماؤُکَ الحُسنی وما يُخافُ ويُرجی ؛ أن تَجعَلَنی مِن عُتَقائِکَ مِنَ النّارِ . (6)

عنه عليه السلام : اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ عافِيَتَکَ فی أُمورِ كُلِّها ، وأعوذُ بِکَ مِن خِزيِ الدُّنيا وعَذابِ الآخِرَةِ . (7)

1- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 492 ح 1412 ، بحار الأنوار : ج 87 ص 270 ح 67 .
2- الإقبال : ج 2 ص 87 ، البلد الأمين : ص 258 ، بحار الأنوار : ج 98 ص 225 ح 3 .
3- المزار للمفيد : ص 160 ، الإقبال : ج 2 ص 108 ، البلد الأمين : ص 249 ، بحار الأنوار : ج 98 ص 232 ح 4 .
4- صَدَفَ عنه : عَدَلَ ، وأعرَضَ (لسان العرب : ج 9 ص 187 «صدف») .
5- الصحيفة السجّادية: ص133 الدعاء 32. مصباح المتهجّد: ص191 ح 272 ، بحار الأنوار: ج 8 ص324 ح100.
6- الكافی : ج 2 ص 629 ح 9 عن زرارة ، الإقبال : ج 1 ص 346 عن حريز بن عبد اللّه السجستانی ، عدّة الداعی : ص 55 ، الدعوات : ص 206 ح 560 عن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 92 ص 114 ح 3 .
7- الكافی : ج 3 ص 343 ح 16 ، تهذيب الأحكام : ج 2 ص 108 ح 407 كلاهما عن زرارة ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 323 ح 948 ، معانی الأخبار : ص 394 ح 46 كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 86 ص 33 ح 37 .

عنه عليه السلام : اللّهُمَّ ارفَع ظَنّى صاعِدا ، ولا تُطمِع فِيَّ عَدُوّا ولا حاسِدا ، وَاحفَظنى قائِما وقاعِدا ويَقظانا وراقِدا ، اللّهُمَّ اغفِر لى وَارحَمنى وَاهدِنى سَبيلَکَ الأَقوَمَ ، وقِنى حَرَّ جَهَنَّمَ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : اللّهُمَّ فُکَّنى مِنَ النّارِ . (2)

عنه عليه السلام : اللّهُمَّ إنّى أسأَلُکَ بِعَزائِمِ مَغفِرَتِکَ ، وبِواجِبِ رَحمَتِکَ ، السَّلامَةَ مِن کُلِّ إثمٍ ، وَالغَنيمَةَ مِن کُلِّ بِرٍّ ، وَالفَوزَ بِالجِنَّةِ ، وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ . (3)

عنه عليه السلام : اللّهُمَّ إنّى أعوذُ بِکَ مِنَ النِّسيانِ وَالکَسَلِ وَالتَّوانى فى طاعَتِکَ ، ومِن عِقابِکَ الأَدنى وعَذابِکَ الأَکبَرِ . (4)

عنه عليه السلام : إنَّ القُرآنَ لا يُقرَأُ هَذرَمَةً (5) ، ولكِن يُرَتَّلُ تَرتيلاً ، فَإذا مَرَرتَ بِآيَةٍ فيها ذِكرُ الجَنَّةِ فَقِف عِندَها وسَلِ اللّه ـ عز و جل الجَنَّةَ ، وإذا مَرَرتَ بِآيَةٍ فيها ذِكرُ النّارِ فَقِف عِندَها وتَعَوَّذ بِاللّه ِ مِنَ النّارِ . (6)

عنه عليه السلام : تَدعو فى أعقابِ الصَّلَواتِ الفَرائِضِ بِهذِهِ الأَدعِيَةِ : اللّهُمَّ إنّى أسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بَراءَةً مِنَ النّارِ فَاکتُب لَنا بَراءَتَنا ، وفى جَهَنَّمَ فَلا تَجعَلنا ، وفى عَذابِکَ

1- الكافى : ج 2 ص 585 ح 21 ، مصباح المتهجّد : ص 271 ح 381 من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 89 ص 297 ح 8 .

2- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 542 ح 3134 عن أبى بصير ، المزار الكبير : ص 236 من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 100 ص 221 ح 18 .

3- تهذيب الأحكام : ج 3 ص 74 ح 233 ، الإقبال : ج 1 ص 101 ، بحار الأنوار : ج 97 ص 374 ح 1 .

4- الإقبال : ج 2 ص 146 ، مصباح المتهجّد : ص 477 ، البلد الأمين : ص 131 كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 98 ص 260 ح 3 .

5- الهَذْرَمَة : السرعة فى القراءة (مجمع البحرين : ج 3 ص 1869 «هذرم») .

6- الكافى : ج 2 ص 617 ح 2 و ص 618 ح 5 وليس فيه «فإذا مررت بآية فيها ذكر الجنّة فقف عندها وسل اللّه عز و جل الجنّة» وكلاهما عن علىّ بن أبى حمزة ، مجمع البيان : ج 10 ص 569 نحوه ، بحار الأنوار : ج 92 ص 216 ح 20 .

وهوانِکَ فَلا تَبتَلِنا ، ومِنَ الضَّريعِ وَالزَّقّومِ فَلا تُطعِمنا ، ومَعَ الشَّياطينِ فِي النّارِ فَلا تَجمَعنا ، وعَلى وُجوهِنا فَلا تكبُبنا ، ومِن ثِيابِ النّارِ وسَرابيلِ القَطِرانِ فَلا تُلبِسنا ، ومِن كُلِّ سوءٍ لا إلهَ إلّا أنتَ يَومَ القِيامَةِ فَنَجِّنا . (1)

الإمام الكاظم عليه السلام : اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارحَمنا وأعتِقنا مِنَ النّارِ . (2)

عنه عليه السلام : اَللّهُمَّ . . . و أستَجيرُ بِکَ مِن جَميعِ عَذابِکَ فَأَجِرنى . (3)

الكافى عن زياد بن مروان : كانَ أبُو الحَسَنِ عليه السلام يَقولُ فى سُجودِهِ : أعوذُ بِکَ مِن نارٍ حَرُّها لا يُطفَأُ ، وأعوذُ بِکَ مِن نارٍ جَديدُها لا يُبلى ، وأعوذُ بِکَ مِن نارٍ عَطشانُها لا يُروى ، وأعوذُ بِکَ مِن نارٍ مَسلوبُها لا يُكسى . (4)

الإمام الرضا عليه السلام : اللّهُمَّ أجِرنى مِن عَذابِکَ ومِن سَخَطِکَ . (5)

عنه عليه السلام : مَن تَعَوَّذَ بِاللّهِ مِنَ النّارِ ولَم يَترُکِ الشَّهَواتِ فَقَدِ استَهزَأَ بِنَفسِهِ . (6)

4 / 3 الاستغاثة من النّار

الاِستِغاثَةُ مِنَ النّارِ

الكتاب

«قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ» . (7)

1- فلاح السائل : ص 316 ح 213 عن أبى بصير ، مصباح المتهجّد : ص 62 ح 98 ، الإقبال : ج 1 ص 224 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 86 ص 12 ح 10 .

2- مهج الدعوات : ص 290 ، البلد الأمين : ص 393 ، بحار الأنوار : ج 95 ص 450 ح 1 نقلاً عن الكتاب العتيق الغروى .

3- مصباح المتهجّد : ص 508 ح 587 ، المصباح للكفعمى : ص 164 ، البلد الأمين : ص 124 ، بحار الأنوار : ج 90 ص 188 ح 26 .

4- الكافى : ج 3 ص 328 ح 22 ، بحار الأنوار : ج 86 ص 238 ح 60 .

5- مستدرک الوسائل : ج 9 ص 365 ح 11091 نقلاً عن بعض نسخ الرضوى .

6- كنز الفوائد : ج 1 ص 330 عن أيّوب بن نوح ، معدن الجواهر : ص 59 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 110 وفيه «شهوات الدنيا» بدل «الشهوات» ، بحار الأنوار : ج 78 ص 356 ح 11 .

7- الأنعام : 15 ، يونس : 15 .

الحديث

الإمام عليّ عليه السلام : إلهى ! إن أخَذتَنى بِجُرمى أخَذتُکَ بِعَفوِکَ ، وإن أخَذتَنى بِذُنوبى أخَذتُکَ بِمَغفِرَتِکَ ، وإن أدخَلتَنِى النّارَ أعلَمتُ أهلَها أنّى اُحِبُّکَ . (1)

عنه عليه السلام : آهٍ مِن نارٍ تُنضِجُ الأَكبادَ وَالكُلى ! آهٍ مِن نارٍ نَزّاعَةٍ لِلشَّوى ! آهٍ مِن غَمرَةٍ مِن مُلهَباتٍ لَظى ! (2)

عنه عليه السلام ـ فِى الدُّعاءِ المَعروفِ بِدُعاءِ كُمَيلٍ ـ : أفَتُراکَ سُبحانَکَ يا إلهى وبِحَمدِکَ ، تَسمَعُ فيها صَوتَ عَبدٍ مُسلِمٍ سُجِنَ فيها بِمُخالَفَتِهِ ، وذاقَ طَعمَ عَذابِها بِمَعصِيَتِهِ ، وحُبِسَ بَينَ أطباقِها بِجُرمِهِ وجَريرَتِهِ ، وهُوَ يَضِجُّ إلَيکَ ضَجيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحمَتِکَ ، ويُنادِيکَ بِلِسانِ أهلِ تَوحيدِکَ ، ويَتَوَسَّلُ إلَيکَ بِرُبوبِيَّتِکَ ، يا مَولاىَ ! فَكَيفَ يَبقى فِى العَذابِ وهُوَ يَرجو ما سَلَفَ مِن حِلمِکَ ؟! أم كَيفَ تُؤلِمُهُ النّارُ وهُوَ يَأمُلُ فَضلَکَ ورَحمَتَکَ ؟! أم كَيفَ يُحرِقُهُ لَهيبُها وأنتَ تَسمَعُ صَوتَهُ وتَرى مَكانَهُ ؟! أم كَيفَ يَشتَمِلُ عَلَيهِ زَفيرُها وأنتَ تَعلَمُ ضَعفَهُ ؟! أم كَيفَ يَتَغَلغَلُ بَينَ أطباقِها وأنتَ تَعلَمُ صِدقَهُ ؟! أم كَيفَ تَزجُرُهُ زَبانِيَتُها وهُوَ يُناديکَ يا رَبَّهُ ؟! أم كَيفَ تُنزِلُهُ فيها وهُوَ يَرجو فَضلَکَ فى عِتقِهِ مِنها فَتَترُكُهُ ؟! هَيهاتَ ، ما ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ ، ولَا المَعروفُ مِن فَضلِکَ ، ولا مُشبِهٌ لِما عامَلتَ بِهِ المُوَحِّدينَ مِن بِرِّکَ وإحسانِکَ . (3)

عنه عليه السلام ـ أيضا ـ : يا كَريمُ يا رَبِّ ، وأنتَ تَعلَمُ ضَعفى عَن قَليلٍ مِن بَلاءِ الدُّنيا وعُقوباتِها ، وما يَجرى فيها مِنَ المَكارِهِ عَلى أهلِها! عَلى أنَّ ذلِکَ بَلاءٌ ومَكروهٌ قَليلٌ

1- الإقبال : ج 3 ص 297 ، بحار الأنوار : ج 94 ص 98 ح 13 .

2- الأمالى للصدوق : ص 138 ح 136 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 157 ، روضة الواعظين : ص 126 ، المناقب لابن شهر آشوب : ج 2 ص 124 كلّها عن أبى الدرداء ، بحار الأنوار : ج 87 ص 196 ح 2 .

3- مصباح المتهجّد : ص 848 ح 910 ، الإقبال : ج 3 ص 335 كلاهما عن كميل بن زياد ، المصباح للكفعمى : ص 741 ، البلد الأمين : ص 190 .

مَكثُهُ ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ ، فَكَيفَ احتِمالى لِبَلاءِ الآخِرَةِ وجَليلِ وُقوعِ المَكارِهِ فيها ! وهُوَ بَلاءٌ تَطولُ مُدَّتُهُ ، وَيَدومُ مَقامُهُ ، ولا يُخَفَّفُ عَن أهلِهِ ؛ لِأَنَّهُ لا يَكونُ إلّا عَن غَضَبِكَ وَانتِقامِكَ وَسَخَطِكَ . (1)

الإمام زين العابدين عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ ـ أَسأَلُكَ اللّهُمَّ بِالمَخزونِ مِن أسمائِكَ ، وبِما وارَتهُ الحُجُبُ مِن بَهائِكَ ، إلّا رَحِمتَ هذِهِ النَّفسَ الجَزوعَةَ ، وهذِهِ الرُّمَّةَ الهَلوعَةَ ، الَّتى لا تَستَطيعُ حَرَّ شَمسِكَ ، فَكَيفَ تَستَطيعُ حَرَّ نارِكَ ؟! وَالَّتى لا تَستَطيعُ صَوتَ رَعدِكَ ، فَكَيفَ تَستَطيعُ صَوتَ غَضَبِكَ ؟! (2)

عنه عليه السلام : إلهى وسَيِّدى ! وعِزَّتِكَ وجَلالِكَ ، لَئِن طالَبتَنى بِذُنوبى لَأُطالِبَنَّكَ بِعَفوِكَ ، ولَئِن طالَبتَنى بِلُؤمى لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ ، ولَئِن أدخَلتَنِى النّارَ لَأُخبِرَنَّ أهلَ النّارِ بِحُبّى لَكَ .

إلهى وسَيِّدى ! إن كُنتَ لا تَغفِرُ إلّا لِأَولِيائِكَ وأهلِ طاعَتِكَ ، فَإِلى مَن يَفزَعُ المُذنِبونَ ؟! وإن كُنتَ لا تُكرِمُ إلّا أهلَ الوَفاءِ بِكَ ، فَبِمَن يَستَغيثُ المُسيؤونَ ؟!

إلهى ! إن أدخَلتَنِى النّارَ فَفى ذلِكَ سُرورُ عَدُوِّكَ ، وإن أدخَلتَنِى الجَنَّةَ فَفى ذلِكَ سُرورُ نَبِيِّكَ ، وأنا وَاللّهِ أعلَمُ أنَّ سُرورَ نَبِيِّكَ أحَبُّ إلَيكَ مِن سُرورِ عَدُوِّكَ . (3)

عنه عليه السلام ـ فى مُناجاةٍ لَهُ ـ : سَيِّدى ! أَلِضَربِ المَقامِعِ خَلَقتَ أعضائى ؟! أم لِشُربِ الحَميمِ خَلَقتَ أمعائى ! (4)

عنه عليه السلام : إلهى ! أتُحرِقُ بِالنّارِ وَجهى وكانَ لَكَ مُصَلِّيا ؟ إلهى ! أتُحرِقُ بِالنّارِ عَينى

1- مصباح المتهجّد : ص 847 ح 910 ، الإقبال : ج 3 ص 334 كلاهما عن كميل بن زياد ، المصباح للكفعمى : ص 740 ، البلد الأمين : ص 189 .

2- الصحيفة السجّاديّة : ص 216 الدعاء 50 ، بحار الأنوار : ج 87 ص 229 ح 42 نقلاً عن المحاسن .

3- مصباح المتهجد : ص 596 ح 691 ، الإقبال : ج 1 ص 172 ، المصباح للكفعمى : ص 795 كلّها عن أبى حمزة الثمالى ، بحار الأنوار : ج 98 ص 92 ح 2 .

4- الأمالى للصدوق : ص 288 ح 321 ، المزار للشهيد الأوّل : ص 267 ، روضة الواعظين : ص 219 كلّها عن طاووس اليمانى ، بحار الأنوار : ج 78 ص 146 ح 7 .

وكـانَت مِن خَوفِـكَ باكِيَـةً ؟ إلهى ! أتُحرِقُ بِالنّـارِ لِسـانى وكانَ لِلقُرآنِ تالِيا ؟ إلهى ! أتُحرِقُ بِالنّارِ قَلبى وكانَ لَکَ مُحِبّا ؟ إلهى ! أتُحرِقُ بِالنّارِ جِسمى وكانَ لَکَ خاشِعا ؟ إلهى ! أتُحرِقُ بِالنّارِ أركانى وكانَت لَکَ رُكَّعا سُجَّدا ؟! (1)

عنـه عليـه السـلام ـ مِـن دُعـائِهِ فِى الصَّلاةِ عَلى حَمَلَـةِ العَرشِ ـ : اللّهُمَّ ... فَصَـلِّ عَلَيهِم وعَلَى المَلائِكَـةِ الَّذينَ مِن دونِهِم ؛ مِن سُـكّانِ سَماواتِکَ ، وأهلِ الأَمانَـةِ عَلى رِسالاتِکَ ، وَالَّذينَ لا تَدخُلُهُم سَأمَةٌ مِن دُؤوبٍ ، ولا إعياءُ مِن لُغوبٍ ، ولا فُتورٌ ، ولا تَشـغَلُهُم عَن تَسبيحِکَ الشَّهَواتُ ، ولا يَقطَعُهُم عَن تَعظيمِکَ سَهوُ الغَفَلاتِ ، الخُشَّعُ الأَبصـارِ فَلا يَرومونَ النَّظَرَ إلَيکَ ، النَّواكِسُ الأَذقانِ (2) الَّذينَ قَد طالَت رَغبَتُهُم فيما لَدَيکَ ، المُستَهتَرونَ بِذِكرِ آلائِکَ ، وَالمُتَواضِعونَ دونَ عَظَمَتِکَ وجَلالِ كِبريائِکَ ، وَالّذينَ يَقولونَ إذا نَظَروا إلى جَهَنَّمَ تَزفِرُ عَلى أهلِ مَعصِيَتِکَ : سُبحانَکَ ! ما عَبَدناکَ حَقَّ عِبادَتِکَ . (3)

1- بحار الأنوار : ج 94 ص 140 نقلاً عن بعض الكتب .

2- فى بحار الأنوار : «الأعناق» بدل «الأذقان» .

3- الصحيفة السجّاديّة : ص 27 الدعاء 3 ، بحار الأنوار : ج 59 ص 217 ح 85 .

الفصل الخامس : مواصفات جهنّم

اشاره

5 / 1 أبواب جهنّم و طبقاتها

أبوابُ جَهَنَّمَ وطَبَقاتُها

الكتاب

«وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَ بٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ» . (1)

«وَ سِ يقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَ ا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَ اوَ قَ الَ لَهُمْ خَزَنَتُهَ ا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ وَ يُنذِرُونَكُمْ لِقَ اءَ يَوْمِكُمْ هَ ذَا قَ الُواْ بَلَى وَ لَ كِنْ حَقَّتْ كَلِمَ ةُ الْعَ ذَابِ عَلَى الْكَ افِرِينَ * قِيلَ ادْخُلُواْ أَبْوَ بَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ لِلنّارِ سَبعَةَ أبوابٍ . (3)

ص :495

1- الحجر : 43 و 44 .

2- الزمر : 71 و 72 وراجع : غافر : 76 ، النحل : 29 .

3- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 607 ح 8683 عن لقيط بن عامر ، الفردوس : ج 3 ص 328 ح 4981 عن عقبة بن عبدالسلمى ، كنز العمّال : ج 3 ص 758 ح 8673 ؛ الخصال : ص 361 ح 51 عن محمد بن الفضل الزرقى عن الإمام الصادق عليه السلام ، الأمالى للصدوق : ص 123 ح 113 عن أنس بن مالک ، مسكّن الفؤاد : ص 20 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 170 ح 112 .

البعث والنشور عن الخليل بن مرّة : إنَّ رَسولَ اللّه ِصلى الله عليه و آله كانَ لا يَنامُ حَتّى يَقرَأَ «تَبارَكَ» و«حم» السَّجدَةَ ، وقالَ : الحَواميمُ سَبعٌ، وأبوابُ جَهَنَّمَ سَبعٌ : جَهَنَّمُ ، وَالحُطَمَةُ ، ولَظى، وسَعيرٌ، وسَقَرُ ، وَالهاوِيَةُ ، وَالجَحيمُ . قالَ : يَجيءُ كُلُّ «حم» مِنها يَومَ القِيامَةِ _ أحسَبُهُ قالَ : _ تَقِفُ عَلى بابٍ مِن هذِهِ الأَبوابِ فَتَقولُ : «اللّهُمَّ لا يَدخُلُ هذا البابَ مَن كانَ يُؤمِنُ بى ويَقرَؤُنى» . (1)

الخصال عن ابن عبّاس عن الإمام عليّ عليه السلام _ حينَ سَأَلَهُ اليَهودىُّ : فَمَا السَّبعَةُ؟ _ قالَ : سَبعَةُ أبوابِ النّارِ مُتَطابِقاتٌ . قالَ : فَمَا الثَّمانِيَةُ ؟ قالَ : ثَمانِيَةُ أبوابِ الجَنَّةِ . (2)

الإمام عليّ عليه السلام : أبوابُ النّارِ بَعضٌ ها فَوقَ بَعضٍ، يُبدَأُ بِالأَسفَلِ فَيُملَأُ فَهُوَ أسفَلُ سافِلينَ ، ثُمَّ الَّذى يَليهِ، ثُمَّ الَّذى يَليهِ ، حَتّى يُملَأَ النّارُ . (3)

الزهد لابن حنبل عن حطان بن عبداللّه : قالَ عَلِيٌّ عليه السلام : أتَدرونَ كَيفَ أبوابُ جَهَنَّمَ؟ قالَ : قُلنا : كَنَحوِ هذِهِ الأَبوابِ . قالَ : لا، ولكِنَّها هكَذا _ ووَضَعَ يَدَهُ فَوقَ ، وبَسَطَ أبو عَمرٍو (4) يَدَهُ عَلى يَدِهِ _ . (5)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لِجَهَنَّمَ سَبعَةُ أبوابٍ ؛ بابٌ مِنها لِمَن سَلَّ السَّيفَ عَلى أُمَّتى . (6)

1- البعث والنشور : ص 268 ح 461 ، شعب الإيمان : ج 2 ص 486 ح 2479 وليس فيه أسماء أبواب جهنّم ، كنزالعمّال : ج 1 ص 579 ح 2621 ؛ مستدرک الوسائل : ج 4 ص 218 ح 4535 نقلاً عن تفسير أبى الفتوح الرازى وفيه «لا تدع قارئها ممّن آمن باللّه أن يذهب به إلى النار» بدل «فتقول : اللّهمّ ...» .

2- الخصال : ص 597 ح 1 ، إرشاد القلوب : ص 318 كلاهما عن عبداللّه بن عبّاس ، بحارالأنوار : ج 8 ص 128 ح 28 .

3- المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 92 ح 10 ، تفسير الطبرى : ج 8 الجزء 14 ص 35 ، الزهد لهنّاد : ج 1 ص 173 ح 247 كلاهما نحوه وكلّها عن هبيرة ، كنزالعمّال : ج 14 ص 657 ح 39788 .

4- أبو عمرو الأزدى نصر بن علىّ ممّن وقع فى سلسلة سند هذا الحديث.

5- الزهد لابن حنبل : ص 163 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 92 ح 11 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 85 ح 294 ، تفسير الطبرى : ج 8 الجزء 14 ص 35 ، البعث والنشور : ص 268 ح 460 نحوه ، كنزالعمّال : ج 14 ص 657 ح 39789 .

6- سنن الترمذى : ج 5 ص 297 ح 3123 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 408 ح 5693 كلاهما عن ابن عمر .

عنه صلى الله عليه و آله : لِلنّارِ بابٌ لا يَدخُلُ مِنهُ إلّا مَن شَفى غَيظَهُ بِسَخَطِ اللّه ِعز و جل . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : لَمّا اُسرِىَ بى إلَى السَّماءِ قالَ لى جَبرَئيلُ عليه السلام : قَد اُمِرتُ بِعَرضِ الجَنَّةِ وَالنّارِ عَلَيکَ . قالَ : فَرَأَيتُ الجَنَّةَ وما فيها مِنَ النَّعيمِ ، ورَأَيتُ النّارَ وما فيها مِن عَذابٍ أليمٍ ...

ثُمَّ رَأَيتُ أبوابَ جَهَنَّمَ ، فَإذا عَلَى البابِ الأَوَّلِ مِنها مَكتوبٌ ثَلاثُ كَلِماتٍ ، وهِىَ : مَن رَجا اللّه َتَعالى سَعِدَ ، ومَن خافَ اللّه َتَعالى أمِنَ ، وَالهالِکُ المَغرورُ مَن رَجا غَيرَ اللّه ِوخافَ سِواهُ .

وعَلَى البابِ الثّانى مَكتوبٌ ثَلاثُ كَلِماتٍ : مَن أرادَ أن لا يَكونَ عُريانا يَومَ القِيامَةِ فَلْيَكسُ الجُلودَ العارِيَةَ فِى الدُّنيا ، ومَن أرادَ أن لا يَكونَ عَطشانا يَومَ العَطَشِ فَلْيَسقِ العَطشانَ فِى الدُّنيا ، ومَن أرادَ أن لا يَكونَ جائِعا فِى القِيامَةِ فَلْيُطعِمِ البُطونَ الجائِعَةَ فِى الدُّنيا .

وعَلَى البابِ الثالِثِ مَكتوبٌ ثَلاثُ كَلِماتٍ : لَعَنَ اللّه ُالكاذِبينَ ، لَعَنَ اللّه ُالباخِلينَ ، لَعَنَ اللّه ُالظّالِمينَ .

وعَلَى البابِ الرّابِعِ مَكتوبٌ ثَلاثُ كَلِماتٍ : أذَلَّ اللّه ُمَن أهانَ الإسلامَ ، أذَلَّ اللّه ُمَن أهانَ أهلَ بَيتِ النَّبِىِّ ، لَعَنَ اللّه ُمَن أعانَ الظّالِمينَ عَلى ظُلمِ المَخلوقينَ .

وعَلَى البابِ الخامِسِ مَكتوبٌ ثَلاثُ كَلِماتٍ : لا تَتَّبِعِ الهَوى فَإنَّ الهَوى مُجانِبُ الإيمانِ ، ولا تُكثِرِ مَنطِقَکَ فيما لا يَعنيکَ فَتَقنُطُ مِن رَحمَةِ اللّه ِتَعالى ، ولا تَكُن عَونا لِلظّالِمينَ .

1- شعب الإيمان : ج 6 ص 320 ح 8331 ، نوادر الأُصول : ج 1 ص 188 ، الفردوس : ج 1 ص 205 ح 784 وفيه «فى معصيته» بدل «بسخط» ، كنزالعمّال : ج 3 ص 520 ح 7699 نقلاً عن ابن أبى الدنيا فى ذمّ الغضب وفيه «بمعصية» بدل «بسخط» وكلّها عن ابن عبّاس ؛ تنبيه الخواطر : ج 2 ص 119 .

وعَلَى البابِ السّادِسِ مَكتوبٌ : أنَا حَرامٌ عَلى المُتَهَجِّدينَ ، أنَا حَرامٌ عَلَى المُتَصَدِّقينَ ، أنَا حَرامٌ عَلَى الصّائِمينَ .

وعَلَى البابِ السّابِعِ مَكتوبٌ ثَلاثُ كَلِماتٍ : حاسِبوا أنفُسَكُم قَبلَ أن تُحاسَبوا ، وَبِّخوا أنفُسَكُم قَبلَ أن تُوَبَّخوا ، اُدعُوا اللّه ـ عز و جل قَبلَ أن تَردوا عَلَيهِ ولا تَقدِرونَ عَلى ذلِكَ . (1)

الإمام زين العابدين عليه السلام : لِلنّارِ سَبعَةُ أبوابٍ : بابٌ يَدخُلُ مِنهُ فِرعونُ وهامانُ وقارونُ، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ المُشرِكونَ وَالكُفّارُ مِمَّن لَم يُؤمِن بِاللّه ِ طَرفَةَ عَينٍ، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ بَنو أُمَيَّةَ ؛ هُوَ لَهُم خاصَّةً لا يُزاحِمُهُم فيهِ أحَدٌ وهُوَ بابُ لَظى، وهُوَ بابُ سَقَرَ، وهُوَ بابُ الهاوِيَةِ تَهوى سَبعينَ خَريفا، وكُلَّما هَوى بِهِم سَبعينَ خَريفا فارَ بِهِم فَورَةً قَذَفَ بِهِم فى أعلاها سَبعينَ خَريفا، ثُمَّ تَهوى بِهِم كَذلِكَ سَبعينَ خَريفا، فَلا يَزالونَ هكَذا أبَدا خالِدينَ مُخَلَّدينَ، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ مُبغِضونا ومُحارِبونا وخاذِلونا ، وإنَّهُ لَأَعظَمُ الأَبوابِ وأشَدُّها حَرّا . (2)

الكافى عن محمّد بن مسلم : كُنتُ قاعِدا عِندَ أبى جَعفَرٍ عليه السلام عَلى بابِ دارِهِ بِالمَدينَةِ، فَنَظَرَ إلَى النّاسِ يَمُرّونَ أفواجا ، فَقالَ لِبَعضِ مَن عِندَهُ : حَدَثَ بِالمَدينَةِ أمرٌ ؟ فَقالَ : جُعِلتُ فِداكَ ، وَلِيَ المَدينَةَ والٍ فَغَدَا النّاسُ يُهَنِّؤونَهُ . فَقالَ : إنَّ الرَّجُلَ لَيُغدى عَلَيهِ بِالأَمرِ تَهَنَّأُ بِهِ (3)، وإنَّهُ لَبابٌ مِن أبوابِ النّارِ . (4)

(5)

1- الفضائل : ص 128 عن ابن مسعود ، بحارالأنوار : ج 8 ص 144 ح 7 .

2- الخصال : ص 361 ح 51 عن محمّد بن الفضيل الزرقى عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، بحارالأنوار : ج 8 ص 285 ح 11 .

3- فى وسائل الشيعة : «يُهَنّى بِهِ» بدل «تَهَنّأُ بِهِ» .

4- الكافى : ج 5 ص 107 ح 6 ، وسائل الشيعة : ج 12 ص 135 ح 22313 .

5- راجع : ص 437 (الفصل الأوّل : أسماء جهنّم) .

5 / 2 وقود جهنّم

وَقودُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَ لَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِى وَ قُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ» . (1)

«وَ أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» . (2)

«وَ اقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَاوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ * إِنَّكُمْ وَ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ * لَوْ كَانَ هَـؤُلَاءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَ كُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ * لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ هُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ» . (3)

الحديث

الرقّة والبكاء لابن قدامة عن محمّد بن هاشم : لَمّا نَزَلَت هذِهِ الآيَةُ : «وَ قُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ» قَرَأهَا النَّبىُّ صلى الله عليه و آله فَسَمِعَها شابٌّ إلى جَنبِهِ فَصَعِقَ ، فَجَعَلَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله رَأسَهُ فى حِجرِهِ رَحمَةً لَهُ ، فَمَكَثَ ما شاءَ اللّهُ أن يَمكُثَ ثُمَّ فَتَحَ عَينَيهِ ، فَإذا رَأسُهُ فى حِجرِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَقالَ : بِأبى أنتَ وأُمّى مِثلُ أىِّ شَىءٍ الحَجَرُ ؟ فَقالَ : أما يَكفيكَ ما أصابَكَ؟! عَلى أنَّ الحَجَرَ مِنها لَو وُضِعَ عَلى جِبالِ الدُّنيا لَذابَت مِنهُ ، وإنَّ مَعَ كُلِّ إنسانٍ مِنهُم حَجَرا وشَيطانا . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ ... الغُلولَ (5) مِن جَمرِ جَهَنَّمَ ، وَالسُّكرَ جَمرُ النّارِ . (6)

1- البقرة : 24 .

2- الجنّ : 15 .

3- الأنبياء : 97 _ 100 .

4- الرّقة والبكاء لابن قدامة : ص 167 ح 144 ، الدرّ المنثور : ج 8 ص 226 نقلاً عن ابن أبى الدنيا .

5- الغُلُول : هو الخيانة فى المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة (النهاية : ج 3 ص 380 «غلل») .

6- تفسير القمّى : ج 1 ص 291 ، الاختصاص : ص 343 ، كنزالفوائد : ج 1 ص 216 ، بحارالأنوار : ج 21 ص 211 ح 2 ؛ مسند الشهاب : ج 1 ص 66 وليس فيه ذيله .

الإمام عليّ عليه السلام : وَقودُ النّارِ يَومَ القِيامَةِ كُلُّ غَنِيٍّ بَخِلَ بِمالِهِ عَلَى الفُقَراءِ ، وكُلُّ عالِمٍ باعَ الدّينَ بِالدُّنيا . (1)

شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد عن أبى الحسن المدائنى : كانَ الحَسَنُ عليه السلام ... تَزَوَّجَ ... امرأَةً مِن بَنى شَيبانَ مِن آلِ هَمّامِ بنِ مُرَّةَ ، فَقيلَ لَهُ : إنَّها تَرى رَأىَ الخَوارِجِ ، فَطَلَّقَها ، وقالَ : إنّى أكرَهُ أن أضُمَّ إلى نَحرى جَمرَةً مِن جَمرِ جَهَنَّمَ . (2)

الكافى عن عثمان بن عيسى عن رجل عن الإمام الباقر عليه السلام : إنَّهُ كانَت عِندَهُ امرَأَةٌ تُعجِبُهُ ، وكانَ لَها مُحِبّا، فَأَصبَحَ يَوما وقَد طَلَّقَها وَاغتَمَّ لِذلِكَ ، فَقالَ لَهُ بَعضُ مَواليهِ : جُعِلتُ فِداكَ ، لِمَ طَلَّقتَها ؟ فَقالَ : إنّى ذَكَرتُ عَلِيّا عليه السلام فَتَنَقَّصَتْهُ ، فَكَرِهتُ أن أُلصِقَ جَمرَةً مِن جَمرِ جَهَنَّمَ بِجِلدى . (3)

5 / 3 حرارة جهنّم

حَرارَةُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَ لِهِمْ وَأَنفُسِ هِمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى الْحَرّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ * فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ» . (4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : نارُكُم هذِهِ جُزءٌ مِن سَبعينَ جُزءا مِن نارِ جَهَنَّمَ ، لِكُلِّ جُزءٍ مِنها حَرُّها . (5)

1- غرر الحكم : ح 10126 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 503 ح 9227 .
2- شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ص 16 ح 21 ؛ بحارالأنوار : ج 44 ص 173 ح 9 .
3- الكافى : ج 6 ص 55 ح 1 ، وسائل الشيعة : ج 15 ص 269 ح 27885 .
4- التوبة : 81 و 82 .
5- سنن الترمذى : ج 4 ص 710 ح 2590 عن أبى سعيد ، سنن الدارمى : ج 2 ص 797 ح 2740 ، تنبيه الغافلين : ص 357 ح 533 كلاهما عن أبى هريرة وليس فيها ذيله ، البعث والنشور : ص 284 ح 497 عن المغيرة نحوه ، كنزالعمّال : ج 14 ص 521 ح 39477 .

صحيح البخارى عن أبى هريرة : إنَّ رَسولَ اللّه ِصـلى الله عليه و آله قالَ : نارُكُم جُزءٌ مِن ستّ بعينَ جُزءا مِن نارِ جَهَنَّمَ . قيلَ : يا رَسولَ اللّه ِ، إن كانَت لَكافِيَةً ! قالَ : فُضِّلَت عَلَيهِنَّ بِتِسعَةٍ وسِتّينَ جُزءا ، كُلُّهُنَّ مِثلُ حَرِّها . (1)

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : إنَّ نـارَكُم هـذِهِ جُزءٌ مِن ستّ بعينَ جُزءا مِن نارِ جَهَنَّمَ ، ولَولا أنَّها أُطفِئَت بِالماءِ مَرَّتَينِ مَا انتَفَعتُم بِها ، وإنَّها لَتَدعُو اللّه َعز و جل ألّا يُعيدَها فيها . (2)

عنه صـلى الله عليه و آله : إنَّ نارَكُم هذِه لَجُزءٌ مِن ستّ بعينَ جُزءا مِن نارِ جَهَنَّمَ ، ولَقَد أُطفِئَت ستّ بعينَ مَرَّةً بِالماءِ ثُمَّ التَهَبَت ، ولَولا ذلِکَ لَمَا اسـتَطاعَ آدَمِيٌّ أن يُطفِئَها إذَا التَهَبَت ، وإنَّهُ لَيُؤتى بِها يَومَ القِيامَةِ حَتّى توضَعَ عَلَى النّارِ فَتَصرُخُ صَرخَةً ما يَبقى مَلَکٌ مُقَرَّبٌ ولا نَبِيٌّ مُرسَلٌ إلّا جَثا عَلَى رُكبَتَيهِ فَزَعا مِن صَرخَتِها . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : لَو كانَ فِي المَسجِدِ مِئَةُ ألفٍ أو يَزيدونَ ، فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ مِن أهلِ النّارِ فَأَصابَهُم نَفَسُهُ لَأَحرَقَ المَسجِدَ ومَن فيهِ . (4)

1- صحيح البخارى : ج 3 ص 1191 ح 3092 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2184 ح 2843 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 709 ح 2589 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 188 ح 8132 ، الموطّأ : ج 2 ص 994 ح 1 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 503 ح 7462 مسند إسحاق بن راهويه : ج 1 ص 289 ح 263 وفيه «ضعّفت» بدل «فضّلت» وليس فى الثلاثة الأخيرة «كلّهنّ مثل حرّها» ، البعث والنشور : ص 285 ح 498 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 88 ح 308 ، كنزالعمّال : ج 14 ص 520 ح 39474 .

2- سـنن ابن ماجة : ج 2 ص 1444 ح 4318 ، المسـتدرک على الصحيحين : ج 4 ص 635 ح 8753 كلاهما عن أنس ، مسـند ابن حنبل : ج 3 ص 39 ح 7331 ، صـحيح ابن حبّان : ج 16 ص 504 ح 7463 ، البعث والنشور : ص 285 ح 500 كلّها عن أبى هريرة نحوه ، كنزالعمّال : ج 14 ص 521 ح 39476 .

3- الزهد للحسين بن سعيد : ص 183 ح 278 عن زيد بن علىّ عن آبائه عليهم السلام ، تفسير القمىّ : ج 1 ص 366 عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «يطفيها» بدل «يطيقها» ، بحارالأنوار : ج 8 ص 288 ح 21 .

4- البعث والنشور : ص 330 ح 603 ، مسند أبى يعلى : ج 6 ص 131 ح 6640 ، حلية الأولياء : ج 4 ص 307 ، المطالب العالية : ج 4 ص 397 ح 4667 كلّها عن أبى هريرة ، كنزالعمّال : ج 14 ص 534 ح 39540 ؛ روضة الواعظين : ص 557 .

الإمام عليّ عليه السلام : نارُكُم هذِهِ جُزءٌ مِن سَبعينَ جُزءا مِن نارِ جَهَنَّمَ ، ولَولا أنَّها غُسِلتُ بِسَبعينَ ماءً ما أطاقَ آدَمِيٌّ أن يُسعِرَها ، وإنَّ لَها يَومَ القِيامَةِ لَصَخرَةً لا يَبقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نَبِيٌّ مُرسَلٌ إلّا جَثا عَلى رُكبَتَيهِ مِن صَخرَتِها ، ولَو أنَّ رَجُلاً مِن أهلِ النّارِ عُلِّقَ بِالمَشرِقِ لَاحتَرَقَ أهلُ المَغرِبِ مِن حَرِّهِ . (1)

5 / 4 سواد جهنّم

سَوادُ جَهَنَّمَ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : تَحسَبونَ أنَّ نارَ جَهَنَّمَ مِثلُ نارِكُم هذِهِ؟ هِيَ أشَدُّ سَوادا مِنَ القارِ، هِيَ جُزءٌ مِن بِضعَةٍ وسِتّينَ جُزءا مِنها ، أو نَيِّفٍ وأربَعينَ جُزءا . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : أُوقِدَ عَلَى النّارِ ألفَ سَنَةٍ حَتَّى احمَرَّت ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيها ألفَ سَنَةٍ حَتَّى ابيَضَّت ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيها ألفَ سَنَةٍ حَتَّى اسوَدَّت ، فَهِيَ سَوداءُ مُظلِمَةٌ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : يُنشِئُ اللّهُ سَحابَةً لِأَهلِ النّارِ سَوداءَ مُظلِمَةً، فَيُقالُ : يا أهلَ النّارِ، أيَّ شَيءٍ تَطلُبونَ؟ فَيَذكُرونَ بِها سَحابَةَ الدُّنيا، فَيَقولونَ : يا رَبَّنَا الشَّرابُ! فَيُمطِرُهُم أغلالاً تَزيدُ فى أغلالِهِم ، وسَلاسِلَ تَزيدُ فى سَلاسِلِهِم ، وجَمرا تَلتَهِبُ عَلَيهِم . (4)

تفسير القمىّ عن أبى بصير عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : قُلتُ لَهُ : يَابنَ رَسولِ اللّهِ

1- مسند زيد : ص 416 عن الإمام زين العابدين عن أبيه عليهماالسلام .

2- البعث والنشور : ص 286 ح 501 عن أبى هريرة .

3- سنن الترمذى : ج 4 ص 710 ح 2591 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1445 ح 4320 وزاد فيه «كالليل المظلم» وكلاهما عن أبى هريرة ، المعجم الأوسط : ج 3 ص 90 ح 2583 عن عمر وزاد فى آخره «لا يضىء شررها ، ولا يطفأ لهبها» ، شعب الإيمان : ج 1 ص 489 ح 799 عن أنس وزاد فى آخره «لا يطفأ لهبها» ، كنزالعمّال : ج 14 ص 522 ح 39483 ؛ تفسير القمّى : ج 2 ص 81 عن أبى بصير ، روضة الواعظين : ص 556 كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام عن جبرئيل عليه السلام نحوه ، بحارالأنوار : ج 8 ص 280 ح 1 وراجع : الدروع الواقية : ص 272 .

4- المعجم الأوسط : ج 4 ص 247 ح 4103 .

خَوِّفنی ؛ فَإِنَّ قَلبی قَد قَسا .

فَقالَ علیه السلام : یا أبا مُحَمَّدٍ ، استَعِدَّ لِلحَیاةِ الطَّویلَةِ ؛ فَإِنَّ جَبرَئیلَ جاءَ إلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله وهُوَ قاطِبٌ وقَد کانَ قَبلَ ذلِکَ یَجیءُ وهُوَ مُبتَسِمٌ ، فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله : یا جَبرَئیلَ ، جِئتَنِی الیَومَ قاطِباً ؟ فَقالَ : یا مُحَمَّدُ ، قَد وُضِعَت مَنافِخُ النّارِ . فَقالَ : وما مَنافِخُ النّارِ یا جَبرَئیلَ ؟

فَقالَ : یا مُحَمَّدُ ، إنَّ اللّهَ عز و جل أمَرَ بِالنّارِ فَنُفِخَ عَلَیها ألفَ عامٍ حَتّی ابیَضَّت ، ونُفِخَ عَلَیها ألفَ عامٍ حَتّی احمَرَّت ، ثُمَّ نُفِخَ عَلَیها ألفَ عامٍ حَتّی اسوَدَّت ، فَهِیَ سَوداءُ مُظلِمَةٌ . لَو أنَّ قَطرَةً مِنَ الضَّریعِ قَطَرَت فی شَرابِ أهلِ الدُّنیا لَماتَ أهلُها مِن نَتنِها . ولَو أنَّ حَلقَةً مِنَ السِّلسِلَةِ _ الَّتی طولُها ستّونَ ذِراعا _ وُضِعَت عَلَی الدُّنیا لَاذابَتِ الدُّنیا مِن حَرِّها . ولَو أنَّ سِربالاً مِن سَرابیلِ أهلِ النّارِ عُلِّقَ بَینَ السَّماءِ وَالأَرضِ لَماتَ أهلُ الأَرضِ مِن ریحِهِ ووَهَجِهِ !

فَبَکی رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله وبَکی جَبرَئیلُ ، فَبَعَثَ اللّهُ إلَیهِما مَلَکاً ، فَقالَ لَهُما : إنَّ رَبَّکُما یُقرِئُکُمَا السَّلامَ ویَقولُ : قَد آمَنتُکُما أن تُذنِبا ذَنباً اُعَذِّبُکُما عَلَیهِ .

فَقالَ أبو عَبدِاللّهِ علیه السلام : فَما رَأی رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله جَبرَئیلَ مُبتَسِماً بَعدَ ذلِکَ .

ثُمَّ قالَ : إنَّ أهلَ النّارِ یُعَظِّمونَ النّارَ ، وإنَّ أهلَ الجَنَّةِ یُعَظِّمونَ الجَنَّةَ وَالنَّعیمَ . وإنَّ أهلَ جَهَنَّمَ إذا دَخَلوها هَوَوا فیها مَسیرَةَ سَبعینَ عاماً ، فَإذا بَلَغوا أعلاها قُمِعوا بِمَقامِعِ الحَدیدِ واُعیدوا فی دَرَکِها . هذِهِ حالُهُم ، وهُوَ قَولُ اللّهِ عز و جل : «کُلَّمَا أَرَادُواْ أَن یَخْرُجُواْ مِنْهَا» اِلَخ ، ثُمَّ تُبَدَّلُ جُلودُهُم جُلوداً غَیرَ الجُلودِ الَّتی کانَت عَلَیهِم .

فَقالَ أبو عبدِاللّهِ علیه السلام : حَسبُکَ یا أبا مُحَمَّدٍ ؟ قُلتُ : حَسبی ، حَسبی . (1)

1- تفسیر القمیّ : ج 2 ص 81 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 280 ح 1 .

5 / 5 سرادق جهنّم

سُرادِقُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَ مَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَ إِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَ سَاءَتْ مُرْتَفَقًا» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لِسُرادِقِ النّارِ أربَعَةُ جُدُرٍ، كَثفُ كُلِّ جِدارٍ مِثلُ مَسيرَةِ أربَعينَ سَنَةً . (2)

الإمام الباقر عليه السلام ـ كانَ يَقولُ ـ : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جُعِلَ سُرادِقٌ مِن نارٍ، وجُعِلَ فيهِ أعوانُ الظّالِمينَ ، وتُجعَلُ لَهُم أظافيرُ مِن حَديدٍ يَحُكّونَ بِها أبدانَهُم ، حَتّى تَبدُوَ أفئِدَتُهُم ، ويَقولونَ : رَبَّنا ألَم نَعبُدكَ ؟ فَيُقالُ : بَلى ، ولكِنَّكُم كُنتُم أعوانا لِلظّالِمينَ . (3)

الكافى عن ابن أبى يعفور : كُنتُ عِندَ أبى عَبدِاللّه ِعليه السلام إذ دَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن أصحابِنا فَقالَ لَهُ : أصلَحَكَ اللّهُ، إنَّهُ رُبَّما أصابَ الرَّجُلَ مِنَّا الضِّيقُ أو الشِّدَّةُ ، فَيُدعى إلَى البِناءِ يَبنيهِ أو النَّهرِ يَكريهِ ، أوِ المُستَأجَرِ يُصلِحُها ، فَما تَقولُ فى ذلِكَ؟ فَقالَ أبو عَبدِاللّه ِعليه السلام : ما اُحِبُّ أنّى عَقَدتُ لَهُم (4)عُقدَةً أو وَكَيتُ لَهُم وِكاءً وإنَّ لى ما بَينَ لابَتَيها (5) ، لا ولا مَدَّةً

1- الكهف : 29 .

2- سنن الترمذى : ج 4 ص 706 ح 2584 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 58 ح 11234 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 643 ح 8775 وليس فيه «كثف» وكلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنزالعمّال : ج 14 ص 520 ح 39472 .

3- درر الأحاديث النبويّة : ص 36 .

4- أى للحكّام الظلمة .

5- اللَّوبَةُ : الحَرَّةُ ، وبين لابتى المدينة : هما حَرَّتان تكتنفانها ، (تاج العروس : ج 2 ص 409 «لوب») . وهى للدلالة على الكثرة والوسعة .

بِقَلَمٍ ! إنَّ أعوانَ الظَّلَمَةِ يَومَ القيامَةِ فى سُرادِقٍ مِن نارٍ حَتّى يَحكُمَ اللّه ُبَينَ العِبادِ . (1)

الكـافى عن زياد ابن أبى سـلمة : دَخَلتُ عَلى أبِى الحَسَنِ موسـى عليه السـلام فَقالَ لى : يا زِيادُ ، إنَّكَ لَتَعمَلُ عَمَلَ السُّلطانِ ؟ قالَ : قُلتُ : أجَل ، قالَ لى : ولِمَ؟ قُلتُ : أنَا رَجُلٌ لى مُرُوَّةٌ وعَلَىَّ عِيالٌ ولَيسَ وَراءَ ظَهرى شَىءٌ .

فَقالَ لى : يا زِيادُ ، لَئِن أسـقُطَ مِن جالِقٍ (2) فَأَتَقَطَّعُ قِطعَةً قِطعَةً أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أتَوَلّى لِأَحَدٍ مِنهُم عَمَلاً ، أو أطَأَ بِساطَ أحَدِهِم إلّا لِماذا ؟ قُلتُ : لا أدرى جُعِلتُ فِداكَ ! فَقالَ : إلّا لِتَفريجِ كُربَةٍ عَن مُؤمِنٍ ، أو فَكِّ أسرِهِ ، أو قَضاءِ دَينِهِ .

يا زيادُ ، إنَّ أهوَنَ ما يَصنَعُ اللّه ُبِمَن تَوَلّى لَهُم عَمَلاً أن يَضرِبَ عَلَيهِ سُرادِقٌ مِن نارٍ إلى أن يَفرُغَ اللّه ُمِن حِسابِ الخَلائِقِ . (3)

5 / 6 سموم جهنّم

سَمومُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«وَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ * فِى سَمُومٍ وَ حَمِيمٍ * وَ ظِلِّ مِّن يَحْمُومٍ * لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ * إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَ لِكَ مُتْرَفِينَ * وَ كَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ * وَ كَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَ كُنَّا تُرَابًا وَ عِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوَ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ * قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْاخِرِينَ * لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ» . (4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَو فَتَحَ اللّه ُمِن عَذابِ السَّمومِ عَلى أهلِ الأرضِ مِثلَ الأَنمُلَةِ أحرَقَتِ

1- الكافى : ج 5 ص 107 ح 7 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 331 ح 919 ، وسائل الشيعة : ج 12 ص 129 ح 6 .
2- الجالق : الجبل المرتفع (مرآة العقول : ج 19 ص67) . ولعلّ الصحيح : «حالِق» كما فى تهذيب الأحكام .
3- الكافى : ج 5 ص 109 ح 1 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 333 ح 924 ، بحارالأنوار : ج 48 ص 172 ح 13 .
4- الواقعة : 41 _ 50 .

الأرضَ ومَن عَلَيها . (1)

5 / 7 مقامع جهنّم

مَقامِعُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«هَـذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ * وَ لَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ * كُلَّمَا أَرَادُواْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَو ضُرِبَ مِقمَعٌ مِن حَديدِ جَهَنَّمَ الجَبَلَ لَتَفَتَّتَ _ كَما يُضرَبُ بِهِ أهلُ النّارِ _ فَصارَ رَمادا . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : لَو أنَّ مِقمَعا مِن حَديدٍ وُضِعَ فِى الأَرضِ، فَاجتَمَعُ لَهُ الثَّقَلانِ ما أقَلّوهُ مِنَ الأَرضِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : وَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ ! لَو أنَّ مِقماعا واحِدا مِمّا ذَكَرَهُ اللّه ُفى كِتابِهِ وُضِعَ عَلى جِبالِ الأَرضِ لَساخَت إلى أسفَلِ سَبعِ أرَضينَ ، ولَما أطاقَتهُ ، فَكَيفَ بِمَن يُقمَعُ بِهِ

1- الدرّ المنثور : ج 7 ص 634 نقلاً عن ابن مردويه عن عائشة .

2- الحجّ : 19 _ 22 .

3- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 644 ح 8777 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 166 ح 11786 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 130 ح 1372 ، الفردوس : ج 3 ص 367 ح 5116 كلّها عن أبى سعيد الخدرى نحوه ، كنزالعمّال : ج 14 ص 523 ح 39490 ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 301 عن أبى سعيد الخدرى نحوه .

4- مسند ابن حنبل : ج 4 ص 58 ح 11233 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 642 ح 8773 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 134 ح 1384 ، البعث والنشور : ص 299 ح 537 كلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنزالعمّال : ج 14 ص 523 ح 39490 ؛ مجمع البيان : ج 7 ص 124 عن أبى سعيد الخدرى ، بحارالأنوار : ج 8 ص 252 .

يَومَ القِيامَةِ فِى النّارِ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : مَرَّ سَلمانُ رضى الله عنه عَلَى الحَدّادينَ بِالكوفَةِ ، فَرَأى شابّا صَعِقَ وَالنّاسُ قَدِ اجتَمَعوا حَولَهُ ، فَقالوا لَهُ : يا أبا عَبدِاللّهِ ، هذَا الشابُّ قَد صُرِعَ ، فَلَو قَرَأتَ فى أُذُنِهِ . قالَ : فَدَنا مِنهُ سَلمانُ ، فَلَمّا رَآهُ الشابُّ أفاقَ، وقالَ : يا أبا عَبدِاللّهِ ؛ لَيسَ بى ما يَقولُ هؤُلاءِ القَومُ ، ولكِنّى مَرَرتُ بِهؤُلاءِ الحَدّادينَ وهُم يَضرِبونَ بِالمِرزَباتِ ، فَذَكَرتُ قَولَهُ تَعالى : «وَ لَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ» (2)

فَذَهَبَ عَقلى خَوفا مِن عِقابِ اللّهِ تَعالى .

فَاتَّخَذَهُ سَلمانُ أخا ، ودَخَلَ قَلبَهُ حَلاوَةُ مَحَبَّتِهِ فِى اللّهِ تَعالى ، فَلَم يَزَل مَعَهُ حَتّى مَرِضَ الشابُّ ، فَجاءَهُ سَلمانُ فَجَلَسَ عِندَ رَأسِهِ وهُوَ يَجودُ بِنَفسِهِ ، فَقالَ : يا مَلَكَ المَوتِ اُرفُق بِأَخى ، فَقالَ : يا أبا عَبدِاللّهِ ، إنّى بِكُلِّ مُؤمِنٍ رَفيقٌ . (3)

5 / 8 سلاسل جهنّم

سَلاسِلُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَاْ وَ أَغْلَالاً وَ سَعِيرًا» . (4)

«خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ» . (5)

«الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِالْكِتَابِ وَ بِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ الْأَغْلَالُ فِى أَعْنَاقِهِمْ

1- الدروع الواقية : ص 274 عن زيد بن علىّ عن أبيه عن جدّه عن الإمام علىّ عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 8 ص 302 ح 61 .
2- الحجّ : 21 .
3- الأمالى للمفيد : ص 136 ح 4 ، رجال الكشى : ج 1 ص 72 ح 3 كلاهما عن عمر بن يزيد ، بحارالأنوار : ج 22 ص 385 ح 26 .
4- الدهر : 4 .
5- الحاقّة : 30 _ 32 .

وَ السَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ * فِى الْحَمِيمِ ثُمَّ فِى النَّارِ يُسْجَرُونَ» . (1)

5 / 9 حيّات جهنّم

الإمـام الحسن عليه السـلام : إنَّ اللّه ـ تَعالى لَم يَجعَلِ الأَغلالَ فى أعناقِ أهلِ النّارِ لِأَنَّهُم أعجَزوهُ ، ولكِن إذا أُطفِئَ بِهِمُ اللَّهَبُ أرسَلَ بَهُم فى قَعرِهـا _ ثُمَّ غُشـىَ عَلَيهِ ، فَلَمّا أفـاقَ مِن غَشوَتِهِ قالَ : _ يَابنَ آدَمَ ، نَفسَكَ نَفسَكَ! فَإِنَّما هِىَ نَفسٌ واحِدَةٌ ؛ إن نَجَت نَجَوتَ ، وإن هَلَكَت لَم يَنفَعكَ نَجاةٌ مِن نَجاةٍ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ جَبرَئيلَ جاءَ إلى رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله وهُوَ قاطِبٌ ... فَقالَ : ... لَو أنَّ حَلقَةً مِنَ السِّلسِلَةِ الَّتيطولُها سَبعونَ ذِراعا وُضِعَت عَلَى الدُّنيا لَذابَتِ الدُّنيا مِن حَرِّها. (3)

9 / 5

حَيّاتُ جَهَنَّمَ

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : إنَّ فِى النّـارِ حَيّاتٍ كَأَمثالِ أعناقِ البُختِ (4) ، تَلسَعُ إحداهُنَّ اللَّسـعَةَ ، فَيَجِدُ حُمُوَّتَها أربَعينَ خَريفا . وإنَّ فِى النّارِ عَقارِبَ كَأَمثالِ البِغالِ المُؤكَفَةِ (5) ، تَلسَعُ إحداهُنَّ اللَّسعَةَ فَيَجِدُ حُمُوَّتَها أربَعينَ سَنَةً . (6)

ص :508

1- غافر : 70 _ 72 .

2- إرشاد القلوب : ص 36 ؛ الدرّ المنثور : ج 4 ص 606 نقلاً عن ابن أبى شيبة والخطيب نحوه .

3- تفسير القمّى : ج 2 ص 81 عن أبى بصير ، روضة الواعظين : ص 556 ، الدروع الواقية : ص 273 عن الحسن نحوه ، بحارالأنوار : ج 8 ص 280 ح 1 .

4- البُخت : جمالٌ طوال الأعناق (النهاية : ج 1 ص 101 «بخت») .

5- إكافُ الحِمارِ : بُردَعتُهُ ، وهى فى المراكب شبه الرحال والأقتاب (تاج العروس : ج 12 ص 87 «أكف») .

6- مسند ابن حنبل : ج 6 ص 217 ح 17729 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 635 ح 8754 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 512 ح 7471 وفيهمـا صـدره إلى «خريفا» ، البعث والنشور : ص 311 ح 561 ، تاريـخ دمشق : ج 17 ص 219 ح 4116 كلّها عن عبداللّه بن الحارث بن جزء ، كنزالعمّال : ج 14 ص 526 ح 39503 وراجع : الزهد لهنّاد : ج 1 ص 178 ح 259 .

كِلابُ جَهَنَّمَ

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله ـ فى مَوعِظَتِهِ لِمُعاذِ بنِ جَبَلٍ ـ : لا تُمَزِّقِ النّاسَ فَيُمَزِّقَكَ كِلابُ أهلِ النّارِ، قالَ اللّهُ : «وَ النَّاشِطَاتِ نَشْطًا» (1) أتَدرى مَا النّاشِطاتُ ؟ كِلابُ أهلِ النّارِ، تَنشِطُ اللَّحمَ وَالعَظمَ . (2)

صفـة النار لابن أبى الـدنيا عن حذيفة بن اليمان : أسَرَّ إلَىَّ رَسولُ اللّهِ صـلى الله عليه و آله حَديثا فِى النّارِ ، فَقالَ : يا حُذَيفَةُ ، إنَّ فى جَهَنَّمَ لَسِباعا مِن نـارٍ، وكِلابـا مِن نـارٍ ، وكَلاـليبَ مِن نـارٍ ، وسِّـيوفا مِن نـارٍ ، وإنَّهُ يُبعَثُ مَلائِكَةٌ يُعَلِّقونَ أهـلَ النّـارِ بِتِلكَ الكَلاليبِ بِأَحناكِهِم ، ويُقَطِّعونَهُم بِتِلكَ السُّيوفِ عُضوا عُضوا ، ويُلقونَهُم إلى تِلكَ السِّباعِ وَالكِلابِ ، كُلَّما قَطَعوا عُضوا عادَ مَكانَهُ غَضّا جَديدا . (3)

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : لا تُجالِسوا مَعَ شارِبِ الخَمرِ ، ولا تَعودوا مَرضاهُم ، ولا تُشَيِّعوا جَنائِزَهُم ، ولا تُصَلّوا عَلى أمواتِهِم ؛ فَإِنَّهُم كِلابُ أهلِ النّارِ ، كَما قالَ اللّهُ عز و جل : «قَالَ اخْسَؤاْ فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ» (4) . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : الخَوارِجُ كِلابُ النّارِ . (6)

ص :509

1- النازعات : 2 .

2- فلاح السائل : ص 231 ح 128 ، عدّة الداعى : ص 229 كلاهما عن معاذ ، بحارالأنوار : ج 70 ص 248 ح 20 ؛ الدرّ المنثور : ج 8 ص 405 نقلاً عن ابن مردويه عن معاذ .

3- صفة النار لابن أبى الدنيا : ص 86 ح 121 ، الدر المنثور : ج 2 ص 569 .

4- المؤمنون : 108 .

5- جامع الأخبار : ص 424 ح 1181 ، بحارالأنوار : ج 79 ص 148 ح 64 .

6- سنن ابن ماجة : ج 1 ص 61 ح 173 ، مسند ابن حنبل : ج 7 ص 51 ح 19152 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 730 ح 4 كلّها عن ابن أبى أوفى ، المعجم الكبير : ج 8 ص 270 ح 8042 عن أبى أمامة ، كنزالعمّال : ج 11 ص 207 ح 31254 ؛ الأمالى للطوسى : ص 487 ح 1068 عن عبداللّه بن أبى أوفى ، الملاحم والفتن : ص 331 ح 480 مرسلاً ، بحارالأنوار : ج 33 ص 326 ح 571 .

5 / 11 شواظ جهنّم

5 / 12 شرر جهنّم

الكتاب

«يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ * فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَعاشِرَ النّاسِ! لا تَمُنّوا عَلَيَّ بِإِسلامِكُم ، بَل لا تَمُنّوا عَلَى اللّه ِ فَيُحبِطَ عَمَلَكُم ، ويَسخَطَ عَلَيكُم ، ويَبتَلِيَكُم بِشُواظٍ (2) مِن نارٍ و نُحاسٌ ، إنَّ رَبَّكُم لَبِالمِرصادِ . (3)

12 / 5

شَرَرُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ * كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ» . (4)

ص: 510

1- الرحمن : 35 و 36 .

2- عن الضحاك بن مزاحم الهلالى ـ فى ذِكرِ احتِجاجٍ جَرى بَينَ نافِعِ بنِ الأَزرَقِ وعَبدِ اللّه ِ بنِ عَبّاسٍ ـ : قالَ لَهُ نافِعُ بنُ الأَزرَقُ : أخبِرنى عَن قَولِ اللّه ِ عَزَّ وجَلَّ : «يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ» مَا الشُّواظُ ؟ قالَ : اللَّهَبُ الَّذى لا دُخانَ فيهِ . قالَ : وهَل كانَتِ العَرَبُ تَعرِفُ ذلِكَ قَبلَ أن يَنزِلَ الكِتابُ عَلى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ؟ قالَ : نَعَم ، أما سَمِعتَ قَولَ اُمَيَّةَ بنِ أبِى الصَّلتِ :... يَمانِيّا يَظَلُّ يَشُبُّ كيرا ويَنفُخُ دائِبا لَهَبَ الشُّواظِ . المعجم الكبير : ج 10 ص 248 ح 10597 ، تفسير ابن كثير : ج 7 ص 472 .

3- اليقين : ص 354 ، الاحتجاج : ج 1 ص 150 كلاهما عن علقمة بن محمد الحضرمى ، روضة الواعظين : ص 108 كلّها عن الإمام الباقر عليه السلام ، العدد القويّة : ص 176 ح 8 عن زيد بن أرقم وكلّها عنه صلى الله عليه و آله نحوه ، بحارالأنوار : ج 37 ص 211 ح 86 .

4- المرسلات : 32 و 33 .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ولَو أنَّ شَرَرَةً مِن شَرَرِ جَهَنَّمَ بِالمَشرِقِ ، لَوَجَدَ حَرَّها مَن بِالمَغرِبِ . (1)

13 / 5

أشجارُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«أَذَ لِکَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ * إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ * إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِى أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ * فَإِنَّهُمْ لَأَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ * ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ * ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ» . (2)

الحديث

الإمام عليّ عليه السلام : رُبَّما خَوَّفَنا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، فَيَقولُ : والَّذى نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَو أنَّ قَطرَةً مِنَ الزَّقّومِ (3) قَطَرَت عَلى جِبالِ الأَرضِ لَساخَت أسفَلَ سَبعِ أرَضينَ ولَما أطاقَتهُ ، فَكَيفَ بِمَن هُوَ طَعامُهُ ؟! (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : البُخلُ شَجَرَةٌ مِن أشجارِ النّارِ ، لَها أغصانٌ مُتَدَلِيَّةٌ فِي الدُّنيا ، فَمَن كانَ بَخيلاً تَعَلَّقَ بِغُصنٍ مِن أغصانِها ، فَساقَهُ ذلِکَ الغُصنُ إلَى النّارِ . (5)

(6)

ص : 511

1- المعجم الأوسط : ج 4 ص 88 ح 3681 ، كنزالعمّال : ج 14 ص 523 ح 39487 وص 526 ح 39501 كلاهما نقلاً عن ابن مردويه وكلّها عن أنس .

2- الصافّات : 62 _ 68 .

3- الزَّقُّوم : شجرة مُرّة كريهة الطعم والرائحة ، يُكره أهل النار على تناولها (مجمع البحرين : ج 2 ص 775 «زقم») .

4- الدروع الواقية : ص 273 ، جامع الأحاديث للقمّى : ص 341 وفيه «شرابه» بدل «طعامه» وكلاهما عن زيد بن علىّ عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 8 ص 302 ح 61 .

5- الأمالى للطوسى : ص 475 ح 1036 عن سعيد بن مسلمة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، قرب الإسناد : ص 117 ح 409 عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام عنه صلى الله عليه و آله ، الاختصاص : ص 253 عن العالم عليه السلام وكلاهما نحوه ، بحارالأنوار : ج 8 ص 171 ح 114 ؛ شعب الأيمان : ج 7 ص 435 ح 10875 عن سعيد بن مسلمة الأموى عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، حلية الأولياء : ج 7 ص 92 ، كنزالعمّال : ج 6 ص 337 ح 15927 .

6- راجع : ص 534 (الفصل الثامن : معيشة أهل النار / طعامهم) .

5 / 14 أظلال جهنّم

5 / 15 قعر جهنّم

الكتاب

«انطَـلِقُواْ إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ * انطَـلِقُواْ إِلَى ظِـلٍّ ذِى ثَلَاثِ شُعَبٍ * لَا ظَـلِيلٍ وَ لَا يُغْنِى مِنَ اللَّهَبِ» . (1)

الحديث

الإمام الباقر عليه السلام : إذا استَوى أهلُ النّارِ إلَى النّارِ لِيُنطَلقَ بِهِم قَبلَ أن يَدخُلُوا النّارَ ، فَيُقالُ لَهُم : اُدخُلوا إلى ظِلٍّ ذى ثَلاثِ شُعَبٍ مِن دُخانِ النّارِ ، فَيَحسَبونَ أنَّهَا الجَنَّةُ ، ثُمَّ يُدخَلونَ النّارَ أفواجا أفواجا ، وذلِکَ نِصفَ النَّهارِ . (2)

15 / 5

قَعرُ جَهَنَّمَ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : وَالَّذى نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إنَّ قَدرَ ما بَينَ شَفيرِ النّارِ وقَعرِها كَصَخرَةٍ زِنَتُها سَبعُ خَلِفاتٍ (3) بِشُحومِهِنَّ ولُحومِهِنَّ وأولادِهِنَّ ، تَهوى فيما بَينَ شَفيرِ النّارِ وقَعرِها إلى أن تَقَعَ قَعرَها سَبعينَ خَريفا . (4)

ص :512

1- المرسلات : 29 _ 31 وراجع : الزمر : 16 ، الواقعة : 43 .

2- تفسير القمىّ : ج 2 ص 113 عن أبى الجارود ، بحارالأنوار : ج 8 ص 124 ح 22 .

3- خَلِفَة : الحامل من النوق ، تجمع على خَلِفَات وخَلائِف (النهاية : ج 2 ص 68 «خلف») .

4- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 639 ح 8767 عن أبى هريرة ، المعجم الكبير : ج 20 ص 169 ح 361 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 86 ح 301 وفيه «شفة» بدل «شفير» وكلاهما عن معاذ بن جبل ، كنزالعمّال : ج 14 ص 524 ح 39495 .

عنه صلى الله عليه و آله : لَو أنَّ حَجَرا يُقذَفُ بِهِ فى جَهَنَّمَ ، هَوى سَبعينَ خَريفا قَبلَ أن يَبلُغَ قَعرَها . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : لَو أُخِذَ سَبعُ خَلِفاتٍ بِشُحومِهِنَّ فَيُلقَينَ مِن شَفيرِ جَهَنَّمَ ، مَا انتَهَينَ إلى آخِرِها سَبعينَ عاما . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ الصَّخرَةَ العَظيمَةَ لَتُلقى مِن شَفيرِ جَهَنَّمَ ، فَتَهوى فيها سَبعينَ عاما وما تُفضى إلى قَرارِها . (3)

المعجم الأوسط عن أبى سعيد الخدرى : سَمِعَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله صَوتا هالَهُ ، فَأتاهُ جِبريلُ عليه السلام ، فَقالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : ما هذَا الصَّوتُ يا جِبريلُ ؟! فَقالَ : هذِهِ صَخرَةٌ هَوَت مِن شَفيرِ جَهَنَّمَ مِن سَبعينَ عاما ، فَهذا حينَ بَلَغَت قَعرَها ؛ فَأَحَبَّ اللّه ُ أن يُسمِعَكَ صَوتَها .

فَما رُؤِيَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله بَعدَ ذلِكَ اليَومِ ضاحِكا مِل ءَ فيهِ حَتّى قَبَضَهُ اللّه ُ . (4)

صحيح مسلم عن أبى هريرة : كُنّا مَعَ رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله إذ سَمِعَ وَجبَةً (5) فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله : تَدرونَ ما هذا ؟ قالَ : قُلنا : اَللّه ُ ورَسولُهُ أعلَمُ ! قالَ : هذا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النّارِ مُنذُ سَبعينَ خَريفا ، فَهُوَ يَهوى فِي النّارِ الآنَ حَتّى انتَهى إلى قَعرِها . (6)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَو أنَّ رُصَاصَةً مِثلُ هذِهِ ـ وأشارَ إلى مِثلِ الجُمجُمَةِ ـ أُرسِلَت مِنَ السَّماءِ

1- صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 509 ح 7468 ، مسند أبى يعلى : ج 6 ص 387 ح 7207 ، الزهد لهنّاد : ج 1 ص 175 ح 251 ، صفة النار لابن أبى الدنيا : ص 22 ح 12 ، البعث والنشور : ص 279 ح 483 ، الفردوس : ج 3 ص 367 ح 5115 كلّها عن أبى موسى الأشعرى ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 96 ح 31 عن أنس نحوه ، كنزالعمّال : ج 14 ص 524 ح 39493 ؛ عوالى اللآلى : ج 1 ص 125 ح 60 .

2- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 648 ح 8792 عن أبى هريرة ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 96 ح 31 ، مسند أبى يعلى : ج 4 ص 146 ح 4089 ، الزهد لهنّاد : ج 1 ص 175 ح 252 ، صفة النار لابن أبى الدنيا : ص 24 ح 14 كلّها عن أنس نحوه ، كنزالعمّال : ج 14 ص 523 ح 39485 .

3- سنن الترمذى : ج 4 ص 702 ح 2575 عن عتبة بن غزوان ، كنزالعمّال : ج 14 ص 520 ح 39471 .

4- المعجم الأوسط : ج 1 ص 249 ح 815 ، تاريخ بغداد : ج 4 ص 270 الرقم 2016 .

5- الوَجبَةُ : الهَدَّةُ وصَوتُ السقوطِ (مجمع البحرين : ج 3 ص 1907 «وجب») .

6- صحيح مسلم : ج 4 ص 2184 ح 31 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 305 ح 8848 ، صحيح ابن حبان : ج 16 ص 510 ح 7469 ، كنزالعمّال : ج 14 ص 521 ح 33478 ؛ كشف الغمّة : ج 2 ص 261 ، عوالى اللآلى : ج 1 ص 280 ح 116 كلاهما نحوه .

إلَى الأرضِ، وهىَ مَسيرَةُ خَمسِ مِئَةِ سَنَةٍ لَبَلَغَتِ الأرضَ قَبلَ اللّيلِ ، ولَو أنَّها أُرسِلَت مِن رَأسِ السِّلسِلَةِ لَصارَت (1) أربَعينَ خَريفا اللّيلَ وَالنَّهارَ قَبلَ أن تَبلُغَ أصلَها _ أو قَعرَها _ . (2)

5 / 16 ريح جهنّم

5 / 17 مجيء جهنّم

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَو أنَّ غَربا (3) مِن جَهَنَّمَ جُعِلَ وَسَطَ الأَرضِ ، لَاذى نَتنُ ريحِهِ وشِدَّةُ حَرِّهِ ما بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : لَو اُخرِجَ رَجُلٌ مِن أهلِ النّارِ ثُمَّ اُقيمَ بِالمَشرِقِ ، واُقيمَ رَجُلٌ بِالمَغرِبِ ؛ لَماتَ ذلِكَ الرَّجُلُ مِن نَتنِ ذلِكَ الرَّجُلِ . (5)

17 / 5

مَجيءُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«وَ جِاْىَ ءَ يَوْمَـِٔذِ بِجَهَنَّمَ يَوْمَـِٔذِ يَتَذَكَّرُ الْاِءنسَانُ وَ أَنَّى لَهُ الذِّكْرَى * يَقُولُ يَالَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى

ص :514

1- كذا فى المصدر ، وفى المصادر الأُخرى : «لسارت» ، والظاهر أنّها الصواب .

2- سنن الترمذى : ج 4 ص 709 ح 2588 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 635 ح 6873 ، الزهد لابن حنبل : ص 26 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 84 ح 290 وفيها «رضاصة» بدل «رضاضة» و «لسارت» بدل «لصارت» ، البعث والنشور : ص 296 ح 529 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 476 ح 3640 وليس فيهما «ولو أنّها اُرسلت ...» وكلّها عن عبداللّه بن عمرو ، كنزالعمّال : ج 14 ص 520 ح 39473 .

3- الغَرْب : الدلو العظيمة التى تتّخذ من جلد ثور (النهاية : ج 3 ص 348 «غرب») .

4- المعجم الأوسط : ج 4 ص 88 ح 3681 ، كنزالعمّال : ج 14 ص 523 ح 39487 وص 526 ح 39501 كلاهما نقلاً عن ابن مردويه وكلّها عن أنس .

5- الفردوس : ج 3 ص 378 ح 5151 عن أبى سعيد ، كنزالعمّال : ج 14 ص 534 ح 39539 .

* فَيَوْمَـئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ * وَ لَا يُوثِقُ وَ ثَاقَهُ أَحَدٌ» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يُؤتى بِجَهَنَّمَ يَومَئِذٍ لَها سَبعونَ ألفَ زِمامٍ ، مَعَ كُلِّ زِمامٍ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ يَجُرّونَها . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : أخبَرَنِى الرّوحُ الأَمينُ أنَّ اللّه ـ لا إلهَ غَيرُهُ إذا وَقَفَ الخَلائِقَ وجَمَعَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ، أُتِيَ بِجَهَنَّمَ تُقادُ بِأَلفِ زِمامٍ ، أخَـذَ بِكُـلِّ زِمامٍ مِئَـةُ ألفِ مَلَكٍ مِنَ الغِلاظِ الشِّدادِ ، ولَها هَـدَّةٌ وتَحَطُّمٌ وزَفيرٌ وشَـهيقٌ ، وإنَّها لَتَزفِرُ الزَّفرَةَ فَلَولا أنَّ اللّه ـ عز و جل أخَّرَها إلَى الحِسـابِ لَأَهلَكَتِ الجَميعَ . ثُمَّ يَخرُجُ مِنها عُنُقٌ يُحيطُ بِالخَلائِقِ ؛ البِرِّ مِنهُم وَالفاجِرِ ، فَما خَلَقَ اللّه ُعَبـدا مِن عِبادِهِ ـ مَلَكٍ ولا نَبِيٍّ ـ إلّا ويُنادى : يا رَبِّ ، نَفسى نَفسى !! وأنتَ تَقولُ : يا رَبِّ ، اُمَّتى اُمَّتى !! (3)

عنه صـلى الله عليه و آله : هَل تَدرونَ ما تَفسـيرُ هذِهِ الآيَةِ : «كَلَا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا» ؟ قالَ : إذا كانَ يَومُ القيامَةِ تُقادُ جَهَنَّمُ بِستّ بعينَ ألفَ زِمامٍ بِيَدِ سَبعينَ ألفَ مَلَكٍ ، فَتَشرُدُ شَردَةً ، لَولا أنَّ اللّه ـ تَعالى حَبَسَها لَأَحرَقَتِ السَّماواتِ وَالأَرضَ . (4)

1- الفجر : 23 _ 26 .

2- صحيح مسلم : ج 4 ص 2184 ح 29 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 701 ح 2573 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 637 ح 8758 ، المعجم الكبير : ج 10 ص 192 ح 10428 كلّها عن عبداللّه بن مسعود ، كنزالعمّال : ج 14 ص 522 ح 39480 .

3- الكافى : ج 8 ص 312 ح 486 ، الأمالى للصدوق : ص 241 ح 256 وفيه «تغيظ» بدل «تحطّم» وليس فيه «وقف الخلائق» وكلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السـلام ، تفسير القمّى : ج 2 ص 421 عن عمرو بن عثمان عن الإمام الباقر عليه السـلام وفيه «غضب» بدل «تحطّم» ، بحارالأنوار : ج 7 ص 125 ح 1 .

4- الأمالى للطوسى : ص 337 ح 684 عن داوود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص 153 ح 94 ، بحارالأنوار : ج 7 ص 126 ح 2 ؛ كنزالعمّال : ج 2 ص 551 ح 4704 نقلاً عن ابن مردويه عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله .

مجمع البيان عن أبى سعيد الخدرىّ : لَمّا نَزَلَت «وَ جِی ءَ يَوْمَـئِذٍ بِجَهَنَّمَ» (1) تَغَيَّرَ وَجهُ رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ، وعُرِفَ فى وَجهِهِ حَتَّى اشـتَدَّ عَلى أصـحابِهِ ما رَأَوا مِن حالِهِ ، وَانطَلَقَ بَعضُهُم إلى عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام فَقالوا : يا عَلِيُّ ، لَقَد حَدَثَ أمرٌ قَد رَأَيناهُ فى نَبِيِّ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله .فَجاءَ عَلِيٌّ عليه السـلام فَاحتَضَنَهُ مِن خَلفِهِ وقَبَّلَ بَينَ عاتِقَيهِ ، ثُمَّ قالَ : يا نَبِيَّ اللّه ِ ، بِأَبى أنتَ وأُمّى ، ما الَّذى حَدَثَ اليَومَ؟ قالَ : جاءَ جَبرَئيلُ عليه السلام فَأَقرَأنى «وَ جِی ءَ يَوْمَـئِذٍ بِجَهَنَّمَ» .

قالَ : فَقُلتُ : كَيفَ يُجاءُ بِها ؟ قالَ : يَجىءُ بِها سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ يَقودونَها بِسَبعينَ ألفَ زِمامٍ ، فَتَشرُدُ شَرَدَةً لَو تُرِكَت لَأَحرَقَت أهلَ الجَمعِ ، ثُمَّ أتَعَرَّضُ لِجَهَنَّمَ فَتَقولُ : ما لى ولَكَ يا مُحَمَّدُ ؟ قَد حَرَّمَ اللّه ُ لَحمَكَ عَلَىَّ ! فَلا يَبقى أحَدٌ إلّا قالَ : نَفسى نَفسى ! وإنَّ مُحَمَّدا يَقولُ : رَبِّ ، أُمَّتى أُمَّتى ! (2)

5 / 18 شعور جهنّم

شُعورُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«وَ أَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا * إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا وَ زَفِيرًا» . (3)

«يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ» . (4)

1- الفجر : 23 .

2- مجمع البيان : ج 10 ص 741 ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 794 ح 4 ، بحارالأنوار : ج 7 ص 124 وراجع : الأمالى للطوسى : ص 499 ح 685 وصحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص 152 ح 92 وكنزالعمّال : ج 2 ص 551 ح 4704 .

3- الفرقان : 11 و 12 .

4- ق : 30 .

«كَلَا إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى * تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى» . (1)

5 / 19 كلام جهنّم

مجمع البيان : رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ سُئِلَ عَن مَعنَى الآيَةِ : «ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا» (2) فَقالَ : إنَّ اللّه ـ تَعالى يَجعَلُ النّارَ كَالسَّمنِ الجامِدِ، ويَجمَعُ عَلَيهَا الخَلقَ ، ثُمَّ يُنادى المُنادى : أن خُذى أصحابَكِ وذَرى أصحابى ، قالَ صلى الله عليه و آله : فَوَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ لَهِىَ أعرَفُ بِأَصحابِها مِنَ الوالِدَةِ بِوَلَدِها . (3)

التخويف من النار : خَرَّجَ ابنُ أبى حاتِمٍ مِن حَديثِ خالِدِ بنِ دُرَيكٍ ، عَن رَجُلٍ مِنَ الصَّحابَةِ ، قالَ : قالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : مَن تَقَوَّلَ عَلَىَّ ما لَم أقُل ، فَليَتَبَوَّأ بَينَ عَينَى جَهَنَّمَ مَقعَدا .

قيلَ : يا رَسولَ اللّه ! وهَل لَها عَينانِ ؟

قالَ : نَعَم ، أوَ لَم تَسمَع قَولَ اللّه ِ عز و جل : «إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا وَ زَفِيرًا » (4) ؟ (5)

19 / 5

كَلامُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ» . (6)

1- المعارج : 15 _ 17 .
2- مريم : 72 .
3- مجمع البيان : ج 6 ص 812 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 250 .
4- الفرقان : 12 .
5- التخويف من النار : ص 109 ، تفسير القرطبى : ج 13 ص 7 نحوه .
6- ق : 30 .

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : تُكَلِّمُ النّارُ يَومَ القِيامَةِ ثَلاثَةً : أميرا ، وقارِئا ، وذا ثَروَةٍ مِنَ المالِ . فَتَقولُ لِلأَميرِ : يا مَن وَهَبَ اللّه ُلَهُ سُلطانا فَلَم يَعدِل! فَتَزدَرِدُهُ (1) كَما يَزدَرِدُ الطَّيرُ حَبَّ السِّمسِمِ . وتَقولُ لِلقارِي : يا مَن تَزَيَّنَ لِلنّاسِ وبارَزَ اللّه َبِالمَعاصي ! فَتَزدَرِدُهُ . وتَقولُ لِلغَنِيِّ : يا مَن وَهَبَ اللّه ُلَه دُنيا كَثيرَةً واسِعَةً فَيضا ، وسَأَلَهُ الفَقيرُ اليَسيرَ قَرضا، فَأَبى إلّا بُخلاً! فَتَزدَرِدُهُ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : ما يَسأَلُ رَجُلٌ مُسلِمٌ اللّه َالجَنَّةَ ثَلاثا إلّا قالَتِ الجَنَّةُ : اللّهُمَّ أدخِلهُ . ولَا استَجارَ رَجُلٌ مُسلِمٌ اللّه َمِنَ النّارِ ثَلاثا إلّا قالَتِ النّارُ : اللّهُمَّ أجِرهُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن سَأَلَ اللّه َالجَنَّةَ ثَلاثَ مَرّاتٍ قالَتِ الجَنَّةُ : اللّهُمَّ أدخِلهُ الجَنَّةَ . ومَنِ استَجارَ مِنَ النّارِ ثَلاثَ مَرّاتٍ قالَتِ النّارُ : اللّهُمَّ أجِرهُ مِنَ النّارِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا صَلّى العَبدُ ، فَلَم يَسأَلِ اللّه َالجَنَّةَ ، قالَتِ الجَنَّةُ : يا وَيحَ هذا ، أما كانَ يَنبَغي لَهُ أن يَسأَلَ رَبَّهُ الجَنَّةَ ؟! فَإِذا لَم يَتَعَوَّذ بِاللّه ِ مِنَ النّارِ ، قالَتِ النّارُ : يا وَيحَ هذا ، ما كانَ يَنبَغي لَهُ أن يَتَعَوَّذَ بِاللّه ِ مِنّي ؟! (5)

الإمام عليّ عليه السلام : مَن سَأَلَ اللّه َالجَنَّةَ قالَتِ الجَنَّةُ : يا رَبِّ ! أعطِ عَبدَكَ ما سَأَلَهُ . ومَنِ

1- الازدراد : الابتلاع (لسان العرب : ج 3 ص 194 «زرد») .

2- الخصال : ص 111 ح 84 عن السكوني عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 8 ص 285 ح 12 .

3- مسند ابن حنبل : ج 4 ص 284 ح 12442 و ص 521 ح 13757 ، صحيح ابن حبان : ج 3 ص 239 ح 1014 كلّها عن أنس ، كنزالعمّال : ج 2 ص 195 ح 3720 .

4- سنن الترمذي : ج 4 ص 700 ح 2572 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1453 ح 4340 ، سنن النسائي : ج 8 ص 279 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 236 ح 12171 نحوه ، صحيح ابن حبّان : ج 3 ص 308 ح 1034 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 717 ح 1960 كلّها عن أنس ، كنزالعمّال : ج 2 ص 78 ح 3219 .

5- الفردوس : ج 1 ص 290 ح 1141 ، كنزالعمّال : ج 2 ص 136 ح 3484 .

استَجارَ مِنَ النّارِ قالَتِ النّارُ : يا رَبِّ ! أجِر عَبدَکَ مِمَّا استَجارَکَ . (1)

عنه عليه السلام : إذا حُمِلَ أهلُ وَلايَتِنا عَلى صِراطِ يَومِ القِيامَةِ نادى مُنادٍ : يا نارُ اخمَدى . فَتَقولُ النّارُ : عَجِّلوا جُوزونى ، فَقَد أطفَأَ نورُكُم لَهَبى! (2)

(3)

5 / 20 زفير جهنّم

زَفيرُ جَهَنَّمَ

الكتاب

«إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظًا وَ زَفِيرًا» . (4)

«وَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ * إِذَا أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَ هِىَ تَفُورُ» . (5)

الحديث

الإمام علىّ عليه السلام ـ فى أحوالِ الآخِرَةِ ـ : وأعظَمُ ما هُنالِکَ بَلِيَّةً نُزولُ الحَميمِ ، وتَصلِيَةُ الجَحيمِ ، وفَوراتُ السَّعيرِ ، وسَوراتُ الزَّفيرِ . (6)

الإمام الباقر عليه السلام ـ فى بَيانِ صِفَةِ عَذابِ الكافِرينَ يَومَ القِيامَةِ ـ : فَمِن ضيقِ مَنازِلِهِم عَلَيهِم ، ومِن ريحِها وشِدَّةِ سَوادِها ، وزَفيرِها وشَهيقِها وتَغَيُّظِها ونَتنِهَا ، اسودَّت

1- الخصال : ص 631 ح 10 عن أبى بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول : ص 120 ، عدّة الداعى : ص 152 ، بحارالأنوار : ج 10 ص 109 ح 1 .

2- قرب الإسناد : ص 102 ح 343 عن ابن علوان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 68 ص 16 ح 19 .

3- راجع : ص 486 (الفصل الرابع : الحث على ذكر جهنم والاستعاذة منها / الاستعاذة من النار) .

4- الفرقان : 12 .

5- الملک : 7 و 8 .

6- نهج البلاغة : الخطبة 83 ، بحار الأنوار : ج 6 ص 244 ح 69 .

وُجوهُهُم وعَظُمَت ديدانُهُم . (1)

(2)

5 / 21 تسبيح جهنّم

تَسبِيحُ جَهَنَّمَ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ فِي الدُّعاءِ المَعروفِ بِالأَسماءِ الحُسنى ـ : يا اللّه ُ وأسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذى أثبَتَّ بِهِ البَردَةَ مُطبِقَةً (3) عَلَى النّارِ بِقُدرَتِکَ ، فَهِىَ مُسَبِّحَةٌ لَکَ بِذلِکَ الاِسمِ ، لا تَفتُرُ مِنَ التَّسبيحِ وَالتَّقديسِ خَشيَةَ أن تَذوبَ مِن وَهَجِ النّارِ الكُبرى .

يا اللّه ُ وأسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذى أثبَتَّ بِهِ جَهَنَّمَ بِجَميعِ ما خَلَقتَ فيها عَلَى مَتنِ الرّيحِ فَاستَقَرَّت عَلَيهِ بِقُدرَتِکَ ، فَهِىَ مُسَبِّحَةٌ لَکَ بِذلِکَ الاِسمِ ، لا تَفتُرُ مِنَ التَّسبيحِ وَالتَّقديسِ لِئَلّا تَخترِقَ بِهَا الرّيحُ فَتَذرِيَها . (4)

1- الاختصاص : ص 362 عن جابر بن يزيد الجعفى ، بحارالأنوار : ج 8 ص 321 ح 99 .

2- راجع : ص 514 (مجىء جهنم) وص 486 (الفصل الرابع : ذكر جهنم / الإستغاثة من النار) .

3- فى بحار الأنوار : «مُطيفَةً» بدل «مطبقة» .

4- البلد الأمين : ص 413 ، بحار الأنوار : ج 93 ص 257 ح 1 .

الفصل السّادس : الآلام النفسيّة فى النار

اشاره

6 / 1 شدّة الخزى

شِدَّةُ الخِزيِ

الكتاب

«رَبَّنَا إِنَّکَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ» . (1)

«وَ لَعَذَابُ الْاخِرَةِ أَخْزَى وَ هُمْ لَا يُنصَرُونَ» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ العارَ لَيَلزَمُ المَرءَ يَومَ القِيامَةِ حَتّى يَقولَ : يا رَبِّ ! لاَِءرسالُکَ بى إلَى النّارِ أيسَرُ عَلَىَّ مِمّا ألقى . وإنَّهُ لَيَعلَمُ ما فيها مِن شِدَّةِ العَذابِ! (3)

الإقبال عن أميرالمؤمنين والأئمّة من ولده عليهم السلام ـ فى مُناجاةٍ كانوا يَدعونَ بِها فى شَهرِ شَعبانَ ـ : ... إلهى! قَد سَتَرتَ عَلَىَّ ذُنوبا فِى الدُّنيا وأنَا أحوَجُ إلى سَترِها عَلَىَّ مِنکَ فِى الأُخرى ، إلهى ! قَد أحسَنتَ إلَىَّ إذ لَم تُظهِرها لِأَحَدٍ مِن عِبادِکَ الصّالِحينَ ، فَلا

1- آل عمران : 192 .

2- فصلت : 16 .

3- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 620 ح 8720 عن جابر بن عبداللّه ، كنزالعمّال : ج 3 ص 512 ح 7666 .

تَفضَحنى يَومَ القِيامَةِ عَلى رُؤوسِ الأشهادِ . (1)

الإمام زين العابدين عليه السلام ـ فى دُعاءٍ مَنسوبٍ إلَيهِ ـ : يا غَفّارُ يا سَتّارُ! نَجِّنى بِرَحمَتِكَ مِن عَذابِ النّارِ وفَضيحَةِ العارِ ، إذَا امتازَ الأَخيارُ مِنَ الأَشرارِ ، وحالَتِ الأَهوالُ ، وقَرُبَ المُحسِنونَ وبَعُدَ المُسيؤونَ ، ووُفِّيَت كُلُّ نَفسٍ ما كَسَبَت وهُم لا يُظلَمونَ . (2)

6 / 2 شدّة التّحقير

شِدَّةُ التَّحقيرِ

الكتاب

«تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ * أَلَمْ تَكُنْ ءَايَاتِى تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ * قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَ كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ * قَالَ اخْسَـؤُاْ فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ» . (3)

الحديث

صحيح مسلم عن أنس بن مالك : إنَّ رَجُلاً قالَ : يا رَسولَ اللّه ِ ، كَيفَ يُحشَرُ الكافِرُ عَلى وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ ؟ قال : أليسَ الَّذى أمشاهُ عَلى رِجلَيهِ فى الدُّنيا قادِرا عَلى أن يُمشِيَهُ عَلى وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ ؟ (4)

1- الإقبال : ج 3 ص 297 ، المصباح للكفعمى : ص 494 ، البلد الأمين : ص 316 كلاهما عن الإمام العسكرى عن آبائه عن الإمام علىّ عليه السلام نحوه ، بحارالأنوار : ج 94 ص 97 ح 13 نقلاً عن الكتاب العتيق الغروى وكلاهما عن ابن خالويه .

2- بحارالأنوار : ج 94 ص 144 .

3- المؤمنون : 104 _ 108 .

4- صحيح مسلم : ج 4 ص 2161 ح 54 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 456 ح 13391 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 315 ح 7323 ، كنز العمّال : ج 14 ص 666 ح 39798 ؛ مجمع البيان : ج 6 ص 682 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 255 .

الإمام عليّ عليه السلام : يا كُمَيلُ ، مَن لا يُسكَنُ الجَنَّةَ فَبَشَّرهُ بِعَذابٍ أليمٍ وخِزيٍ مُقيمٍ ، وأكبالٍ ومَقامِعَ وسَلاسِلَ طُوالٍ ومُقَطَّعاتِ النِّيرانِ ... يا كُمَيلُ ، ثُمَّ يُنادونَ اللّه ـ تَقَدَّسَت أسماؤُهُ بَعدَ أن يَمكُثُوا أحقابَا : اِجْعَلْنا عَلَى الرَّخاءِ (1)، فَيُجيبُهُم : «اخْسَؤُا فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ» . (2)

تفسير القمّى : قَولُهُ تعالى : «تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ» قال : أى تَلهَبُ عَلَيهِم فَتُحرِقُهُم «وَ هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ» أى مَفتُوحى الفَمِ ، مُتَرَبِّدى الوجُوهِ . (3)

(4)

6 / 3 دوام الحزن

دَوامُ الحُزنِ

الكتاب

«كُلَّمَا أَرَادُواْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ» . (5)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : كُلُّ هَمٍّ مُنقَطِعٌ ، إلّا هَمُّ أهلِ النّارِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن هَمٍّ إلّا ولَهُ فَرَجٌ ، إلّا هَمُّ أهلِ النّارِ . (7)

سنن الترمذى عن أبى هريرة : قالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : تَعَوَّذوا بِاللّه ِ مِن جُبِّ الحُزنِ . قالوا : يا

1- . فى المصدر : «الرجا» ، والتصويب من بحارالأنوار .
2- بشارة المصطفى : ص 30 عن كميل بن زياد ، بحار الأنوار : ج 77 ص 276 .
3- تفسير القمّى : ج 2 ص 94 ، بحار الأنوار : ج 7 ص 239 ح 4 .
4- راجع : ص 527 (الفصل السابع : خصائص أهل النار / قبح الوجوه) .
5- الحجّ : 22 .
6- الفردوس : ج 3 ص 254 ح 4753 عن ابن عمر ، كنزالعمّال : ج 14 ص 473 ح 39314 .
7- تفسير القمّى : ج 1 ص 364 عن أبى بصير عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 71 ص 242 ح 2 .

رسـولَ اللّه ِ ، ومـا حُبُّ الحُزنِ ؟ قـالَ : وادٍ فى جَهَنَّمَ تَتَعَوَّذُ مِنهُ جَهَنَّمُ كُـلَّ يَومٍ مِئَـةَ مَرَّةٍ . قُلنـا : يـا رَسولَ اللّه ِ ، ومَن يَـدخُلُهُ ؟ قـالَ : اَلقُرّاءُ المُراؤونَ بِأَعمالِهِم . (1)

الإمام علىّ عليه السـلام : مَن يَبتَغِ غَيرَ الإِسلامِ دِينا تَتَحَقَّقُ شِقوَتُهُ ، وتَنفَصِمُ عُروَتُهُ ، وتَعظُمُ كَبوَتُهُ ، ويَكُن مَآبُهُ إلَى الحُزنِ الطَّويلِ وَالعَذابِ الوَبيلِ . (2)

6 / 4 شدّة الحسرة

شِدَّةُ الحَسرَةِ

الكتاب

«أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِى جَنـبِ اللَّهِ وَ إِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ» . (3)

«كَذَ لِکَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَ تٍ عَلَيْهِمْ وَ مَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ» . (4)

«يَقُولُ يَالَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى * فَيَوْمَـئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ» . (5)

«وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً» . (6)

الحديث

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : لا يَـدخُلُ أحَدٌ الجَنَّةَ إلّا اُرِىَ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ لَو أساءَ ؛ لِيَزدادَ شُكرا . ولا يَدخُلُ النّارَ أحَدٌ إلّا اُرِىَ مَقعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَو أحسَنَ ؛ لِيَكونَ عَلَيهِ حَسرَةً . (7)

1- سنن الترمذى : ج 4 ص 593 ح 2383 ، سـنن ابن ماجة : ج 1 ص 94 ح 256 ، المعجم الأوسط : ج 6 ص 202 ح 6189 وفيه «الغرّارون» بـدل «القرّاء» ، وفيهما «أربعمئة» بدل «مئة» ، تفسـير القرطبى : ج 1 ص 19 ، البعث والنشـور : ص 277 ح 481 عن الإمام علىّ عليه السلام نحوه ، كنزالعمّال : ج 3 ص 472 ح 7480 .

2- نهج البلاغة : الخطبة 161 .

3- الزمر : 56 .

4- البقرة : 167.

5- الفجر : 24 و 25 .

6- الفرقان : 27 .

7- صحيح البخارى : ج 5 ص 2402 ح 6200 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 650 ح 10980 ، الفردوس : ج 5 ص 109 ح 7627 كلّها عن أبى هريرة ، كنزالعمّال : ج 14 ص 481 ح 39346 ؛ مجمع البيان : ج 10 ص 450 ، جامع الأخبار : ص 515 ح 1451 كلاهما

نحوه .

عنه صلى الله عليه و آله : كُلَّ أهلِ النّارِ يَرى مَقعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ ، فَيَقولُ : لَو أنَّ اللّه هَدانى . فَيَكونُ عَلَيهِم حَسرَةً ... وكُلَّ أهلِ الجَنَّةِ يَرى مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ ، فَيَقولُ : لَولا أنَّ اللّه هَدانى . قالَ : فَيَكونُ لَهُ شُكرا . (1)

الإمام علىّ عليه السلام ـ فى صِفَةِ جَهَنَّمَ ـ : يا كُمَيلُ ، فَعِندَها يَيأَسونَ مِنَ الكَرَّةِ ، واشتَدَّتِ الحَسرَةُ ، وأيقَنوا بِالهَلَكَةِ والمَكْثِ جَزاءً بِما كَسَبُوا وعُذِّبُوا . (2)

(3)

6 / 5 نار الفرقة

نارُ الفُرقَةِ

الكتاب

«كَلَا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ» . (4)

الحديث

الإمام علىّ عليه السلام : نارُ الفُرقَةِ أحَرُّ مِن نارِ جَهَنَّمَ . (5)

عنه عليه السلام ـ فِى الدُّعاءِ المَعروفِ بِدُعاءِ كُمَيلٍ ـ : يا إلهى ورَبّى وسَيِّدى ومَولاىَ ! لِأَىِّ الأُمورِ إلَيكَ أشكو ، ولِما مِنها أضِجُّ وأبكى ؟ ألِأَليمِ العَذابِ وشِدَّتِهِ ، أم لِطولِ البَلاءِ ومُدَّتِهِ ؟ فَلَئِن صَيَّرتَنى لِلعُقوباتِ مَعَ أعدائِكَ ، وجَمَعتَ بَينى وبَينَ أهلِ بَلائِكَ ، وفَرَّقتَ بَينى وبَينَ أحِبّائِكَ وأولِيائِكَ ، فَهَبنى ـ يا إلهى وسَيِّدى ومَولاىَ ورَبّى ـ

1- مسند ابن حنبل : ج 3 ص 591 ح 10657 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 473 ح 3629 كلاهما عن أبى هريرة ، كنزالعمّال : ج 14 ص 473 ح 39312 .

2- بشارة المصطفى : ص 30 عن كميل بن زياد ، بحار الأنوار : ج 77 ص 276 .

3- راجع : ص 319 (القسم الأوّل : الجنّة / الفصل الخامس عشر : نظام الجنّة / وراثة أهل الجنّة) .

4- المطففين : 15 .

5- المواعظ العدديّة : ص 61 .

صَبَرتُ عَلى عَذابِکَ ، فَکَیفَ أصبِرُ عَلى فِراقِکَ ؟! وهَبنى صَبَرتُ عَلى حَرِّ نارِکَ ، فَکَیفَ أصبِرُ عَنِ النَّظَرِ إلى کَرامَتِکَ ؟! أم کَیفَ أسکُنُ فِی النّارِ ورَجائی عَفوُکَ؟! (1)

(2)

ص: 526

1- مصباح المتهجّد : ص 847 ح 910 ، الإقبال : ج 3 ص 335 کلاهما عن کمیل ، المصباح للکفعمی : ص 740 ، البلد الأمین : ص 190 .

2- راجع : ص 543 (الفصل التاسع : أحوال أهل النار) .

الفصل السّابع : خصائص أهل النّار

اشاره

7 / 1 قبح الوجوه

قُبحُ الوُجوهِ

الكتاب

«وَ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَـئِکَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَالِدُونَ * تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ * أَلَمْ تَكُنْ ءَايَاتِى تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ * قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَ كُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ * قَالَ اخْسَـؤُاْ فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله ـ فى قَولِهِ تَعالى : «وَ هُمْ فِيهَا كَالِحُونَ» ـ : تَشويهُ النّارُ ؛ فَتُقَلِّصُ شَفَتَهُ العُليا حَتّى تَبلُغَ وَسَطَ رَأسِهِ ، وتَستَرخى شَفَتَهُ السُفلى حَتّى تَضرِبَ سُرَّتَهُ . (2)

ص :527

1- المؤمنون : 103 _ 108 .

2- سنن الترمذى : ج 4 ص 708 ح 2587 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 175 ح 11836 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 270 ح 2971 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 127 ح 1362 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 84 ح 292 ، صفة النار لابن أبى الدنيا : ص 80 ح 109 ، البعث والنشور : ص 288 ح 507 ، وفيه «فتفلق» بدل «فتقلّص» كلّها عن أبى سعيد ، كنزالعمّال : ج 14 ص 657 ح 39790 .

عنه صلى الله عليه و آله ـ فى قَولِهِ تَعالى : «تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ» ـ : تَلفَحُهُم لَفحَةً فَتُسيلُ لُحومَهُم عَلى أعقابِهِم . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّه ـ إذا قالَ لِأَهلِ النّارِ : «اخْسَؤُا فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ» عادَت وُجوهُهُم قِطَعَ لَحمٍ لَيسَ فيها أفواهٌ ولا مَناخِرُ ، يَتَرَدَّدُ النَّفَسُ فى أجوافِهِم . (2)

7 / 2 سواد الوجوه

سَوادُ الوُجوهِ

الكتاب

«وَ الَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ الَّيْلِ مُظْلِمًا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (3)

الحديث

الإمام الصادق عليه السلام ـ فى قَولِ اللّه ِ عز و جل «كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ الَّيْلِ مُظْلِمًا» ـ : أماتَرَى البَيتَ إذا كانَ اللَّيلُ كانَ أشَدَّ سَوادا مِن خارِجٍ ، فَلِذلِكَ هُم يَزدادونَ سَوادا . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يَبعَثُ اللّه ُ المُقَنِّطينَ (5) يَومَ القِيامَةِ مُغَلَّبَةً وُجوهُهُم ـ يَعنى غَلَبَةَ السَّوادِ عَلَى البَياضِ ـ فَيُقالُ لَهُم : هؤُلاءِ المُقَنِّطونَ مِن رَحمَةِ اللّه ِ تَعالى . (6)

1- تفسير ابن كثير : ج 5 ص 491 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 117 نقلاً عن ابن مردويه والضياء فى صفة النار وكلاهما عن أبى الدرداء .

2- صفة النار لابن أبى الدنيا : ص 73 ح 96 عن حذيفة ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 121 .

3- يونس : 27 .

4- الكافى : ج 8 ص 253 ح 355 ، تفسير العيّاشى : ج 2 ص 122 ح 17 كلاهما عن أبى بصير ، بحارالأنوار : ج 59 ص 18 ح 12 .

5- القُنوطُ : هو أشدُّ اليأس من الشىء (النهاية : ج 4 ص 113 «قنط») .

6- النوادر للراوندى : ص 131 ح 163 ، جامع الأحاديث للقمّى : ص 140 وفيه «مغلّسة» بدل «مغلّبة» ، بحارالأنوار : ج 72 ص 338 ح 3 .

الإمام عليّ عليه السلام : يا أهلَ الإنحرافِ وَالصُّدودِ عَنِ اللّه ِ ـ عَزَّ ذِكرُهُ ـ ورَسولِهِ وصِراطِهِ وأعلامِ الأزمِنَةِ ! أيقِنوا بِسَوادِ وُجوهِكُم وغَضَبِ رَبِّكُم ؛ جَزاءً بِما كُنتُم تَعمَلونَ . (1)

7 / 3 تبدّل الجلود

تَبَدُّلُ الجُلودِ

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا» . (2)

الحديث

المعجم الأوسط عن ابن عمر : قُرِئَ عِندَ عُمَرَ «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا» فَقالَ عُمَرُ : أعِدْها ، فَأَعادَها . فَقالَ مَعاذُ بنُ جَبَلٍ : عِندى تَفسيرُها : تُبَدَّلُ فى ساعَةٍ مِئةَ مَرَّةٍ . فَقالَ عُمَرُ : هكَذا سَمِعتُ مِن رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله . (3)

تفسير القمّى ـ فى قَولِهِ تَعالى : «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا» ـ : قيلَ لِأَبى عَبدِاللّه ِ عليه السلام : كَيفَ تُبَدَّلُ جُلودٌ غَيرَها؟ قالَ : أرَأَيتَ لَو أخَذتَ لَبِنَةً فَكَسَرتَها وصَيَّرتَها تُرابا ، ثُمَّ ضَرَبتَها فِى القالَبِ ، أهِيَ الَّتى كانَت؟ إنَّما هِيَ ذلِكَ ، وحَدَثَ تَفسيرا (4) آخَرَ وَالأَصلُ واحِدٌ . (5)

1- الكافى : ج 8 ص 25 ح 4 عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عليه السلام ، المحتضر : ص 283 عن الإمام الباقر عنه عليهماالسلام ، تفسير نور الثقلين : ج 1 ص 626 ح 175 .

2- النساء : 56 .

3- المعجم الأوسط : ج 5 ص 7 ح 4517 ، تفسير ابن كثير : ج 2 ص 296 ، الدرّ المنثور : ج 2 ص 568 .

4- كذا فى المصدر، وفى البحار نقلاً عنه : «تغيير»، والظاهر أنّه الصّواب .

5- تفسير القمّى : ج 1 ص 141 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 288 ح 20 .

7 / 4 العمى والبكم والصمّ

العَمْىُ والبَكَمُ والصَّمُّ

الكتاب

«وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَايَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَايُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَايَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَـئِکَ کَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـئِکَ هُمُ الْغَافِلُونَ» . (1)

«وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَ بُكْمًا وَ صُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا» . (2)

«وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى» . (3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يَا بنَ مَسعودٍ، يَأتى عَلَى النّاسِ زَمانٌ، الصّابِرُ فيهِ عَلى دينِهِ مِثلُ القابِضِ عَلى الجَمرَةِ بِكَفِّهِ . يَقولُ لِذلِکَ الزَّمانِ: إن كانَ ذلکَ الزَّمانُ ذِئبا وإلّا أكَلَتهُ الذِّئابُ . (4)

يا بنَ مَسعودٍ ، عُلَماؤُهُم وفُقَهاؤُهُم خَونَةٌ فَجَرَةٌ ، ألا إنَّهُم أشرارُ خَلقِ اللّهِ ، وكذلکَ أتباعُهُم ومَن يَأتِيهِم ويَأخُذُ مِنهُم ويُحِبُّهُم ويُجالِسُهُم ويُشاوِرُهُم أشرارُ خَلقِ اللّهِ ، يُدخِلُهُم نارَ جَهَنَّمَ: «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» ، «وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَ بُكْمًا وَ صُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا» ، «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ» ، «إِذَا أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَ هِىَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ» ، «كُلَّمَا أَرَادُواْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا

1- الاعراف : 179 .

2- الاسراء : 97 .

3- طه : 124 .

4- هكذا جاءت العبارة فى الطبعة المعتمدة للمصدر . وفى طبعةٍ اُخرى وبعض نسخ مستدرک الوسائل : «فإن كان فى ذلک الزمان ذئبا وإلّا أكلته الذئاب» بدل «يقول لذلک .. الذئاب» ، والظاهر أنّه الصواب .

مِنْ غَمٍّ أَعِيدُواْ فِيهَا وَ ذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ» ، «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ هُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ» يَدَّعونَ أَنَّهُم عَلى دينى وسُنَّتى ومِنهاجِى وشَرائِعى ، إنَّهُم مِنّى بَراءٌ وأنَا مِنهُم بَرىءٌ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام ـ لِعَمرِو بنِ ثابِتٍ ـ : إنَّ أهلَ النّارِ يَتَعاوَونَ فيها كَما يَتَعاوَى الكِلابُ وَالذِّئابُ مِمّا يَلقَونَ مِن أَلَمِ العَذابِ ، ما ظَنُّكَ يا عَمرُو بِقَومٍ «لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا» ، عِطاشٍ فيها جِياعٍ ، كَليلَةٍ أبصارُهُم ، صُمٍّ بُكمٍ عُمىٍ ، مُسوَدَّةٍ وُجوهُهُم ، خاسِئينَ فيها نادِمينَ ، مَغضوبٍ عَلَيهِم فَلا يُرحَمونَ ، ومِنَ العَذابِ لا يُخَفَّفُ عَنهُم ، وفِى النّارِ يُسجَرونَ (2) ، ومِنَ الحَميمِ يَشرَبونَ ، ومِنَ الزَّقّومِ يَأكُلونَ ، وبِكَلاليبِ النّارِ يُخطَمونَ (3)، وبِالمَقامِعِ يُضرَبونَ ، وَالمَلائِكَةُ الغِلاظُ الشِّدادُ لايَرحَمونَ ، فَهُم فِى النّارِ يُسحَبونَ عَلى وُجوهِهِم ، ومَعَ الشَّياطينِ يُقرَنونَ ، وفِى الأَنكالِ وَالأَغلالِ يُصفَدونَ ، إن دَعَوا لَم يُستَجَب لَهُم ، وإن سَأَلوا حاجَةً لَم تُقضَ لَهُم!! هذِهِ حالُ مَن دَخَلَ النّارَ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : فَاتَّقُوا اللّهَ وكُفُّوا ألسِنَتَكُم إلّا مِن خَيرٍ ، وإيّاكُم أن تُزلِقُوا ألسِنَتَكُم بِقَولِ الزُّورِ والبُهتانِ والإثمِ والعُدوانِ ، فَإنَّكُم إن كَفَفتُم ألسِنَتَكُم عَمّا يَكرَهُهُ اللّهُ مِمّا نَهاكُم عَنهُ ، كانَ خَيرا لَكُم عِندَ رَبِّكُم مِن أن تُزلِقُوا ألسِنَتَكُم بِهِ ، فَإنَّ زَلَقَ اللِّسانِ فيما يَكرَهُ اللّهُ وما يَنهى عَنهُ مَرداةٌ لِلعَبدِ عِندَ اللّهِ ، ومَقتٌ مِنَ اللّهِ وصَمٌّ وعَمىٌ

1- مكارم الأخلاق : ج 2 ص 346 عن عبد اللّه بن مسعود ، مستدرک الوسائل : ج 12 ص 330 ح 14215 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 98 ح 1 .

2- يُسجَرُون : أى يُقذفون فيها ويوقد عليهم (مجمع البحرين : ج 2 ص 820 «سجر») .

3- الخِطَام : هو الحَبْل الذى يُقاد به البعير (النهاية : ج 2 ص 51 «خطم») .

4- الأمالى للصدوق : ص 651 ح 886 عن عمرو بن ثابت ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 557 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 281 ح 3 .

وبَكَمٌ يُورِثُهُ اللّه ُإيّاهُ يَومَ القِيامَةِ ، فَتَصيروا كَما قالَ اللّه ُ: «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» (1) يعنى لا يَنطِقونَ «وَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ» (2) . (3)

1- . البقرة : 18 .

2- . المرسلات : 36 .

3- الكافى : ج 8 ص 3 ح 1 عن إسماعيل بن مخلّد السرّاج ، بحار الأنوار : ج 78 ص 211 ح 93 .

الفصل الثّامن : معيشة أهل النّار

اشاره

8 / 1 لباسهم

لِباسُهُم

الكتاب

«سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَ تَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ» . (1)

الحديث

الإمـام الباقر عليه السـلام ـ فى قَولِهِ تَعالى : «سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ» ـ : هُوَ الصُّفرُ الحارُّ الـذائِبُ ، يَقولُ : اِنتَهى حَرُّهُ (2) ، يَقـولُ اللّهُ : «وَ تَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ» سُربَلوا ذلِكَ الصُّفرَ فَتَغشَى وُجوهَهُمُ النّارُ. (3)

الكافى عن حذيفـة بن منصور : كُنتُ عِندَ أبى عَبدِاللّه ِعليه السـلام بِالحيرَةِ ، فَأَتاهُ رَسولُ أبى جَعفَرٍ الخَليفَةِ يَدعوهُ . فَدَعا بِمِمطَرٍ أحَدُ وَجهَيهِ أسوَدُ وَالآخَرُ أبيَضُ فَلَبِسَهُ ، ثُمَّ قالَ

1- إبراهيم : 50.

2- انتهى الأمر : بلغ نهايته وهى أقصى ما يمكن أن يبلغه (مجمع البحرين : ج 3 ص 1842 «نهى»).

3- تفسير القمّى : ج 1 ص 372 عن أبى الجارود ، بحارالأنوار : ج 8 ص 288 ح 23.

أبو عَبدِاللّه ِعليه السلام : أما إنّى ألبَسُهُ وأنَا أعلَمُ أنَّهُ لِباسُ أهلِ النّارِ (1) . (2)

الكافى عن محسن بن أحمد عمّن ذكره عن الإمام الصّادق عليه السلام ، قال : قُلتُ لَهُ : أُصَلّى فِى القَلَنسُوَةِ السَّوداءِ؟ فَقالَ : لا تُصَلِّ فيها ؛ فَإِنَّها لِباسُ أهلِ النّارِ. (3)

الإمام الصّادق عليه السلام ـ فِى الرَّجُلِ يُصَلّى وعَلَيهِ خاتَمُ حَديدٍ ـ : لا ، ولا يَتَخَتَّمُ بِهِ الرَّجُلُ؛ فَإِنَّهُ مِن لِباسِ أهلِ النّارِ. (4)

8 / 2 طعامهم

طَعامُهُم

الكتاب

«هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغَاشِ يَةِ * وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ * تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ * لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَا مِن ضَرِيعٍ * لَا يُسْمِنُ وَ لَا يُغْنِى مِن جُوعٍ» . (5)

«فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَـ ـهُنَا حَمِيمٌ * وَلَا طَعَامٌ إِلَا مِنْ غِسْلِينٍ» . (6)

«إِنَّ شَ جَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَ امُ الْأَ ثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِى فِى الْبُطُونِ * كَغَلْىِ الْحَمِيمِ * خُ ذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَآءِ الْجَحِيمِ * ثُمَّ صُ بُّواْ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ * ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ * إِنَّ

1- الكافى : ج 6 ص 449 ح 2 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 252 ح 771 ، علل الشّرائع : ص 347 ح 4 وفيهما «أبى العبّاس» بدل «أبى جعفر» ، بحارالأنوار : ج 47 ص 45 ح 61 .

2- فى مصباح الفقيه : ج 2 ق 1 ص 162 «ظاهرٌ أنَّ ذلِكَ مِن حَيثُ السَّوادِ لا خُصوصِيَّةِ المِمطَرِ كَما يُؤَيِّدُ ذلِكَ سائِرُ الأَخبارِ ، وسَوقُ التَّعبيرِ يَشهَدُ بِكَونِ لُبسِهِ مِن بابِ الضَّرورَةِ» .

3- الكافى : ج 3 ص 403 ح 30 ، تهذيب الأحكام : ج 2 ص 213 ح 836 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 251 ح 766 ، علل الشّرائع : ص 346 ح 1 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 312 ح 81 .

4- تهذيب الأحكام : ج 2 ص 372 ح 1548 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 253 ح 774 ، علل الشّرائع : ص 348 ح 1 كلّها عن عمّار بن موسى الساباطى ، بحارالأنوار : ج 83 ص 250 ح 15.

5- الغاشية : 1 ـ 7.

6- الحاقة : 35 و 36 .

هَـذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ» . (1)

«أَذَ لِکَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَـجَرَةُ الزَّقُّومِ * إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ * إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِى أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَـلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ * فَإِنَّهُمْ لَأَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ» . (2)

«ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ * لَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ * فَمَالِـؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ * فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ * هَـذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ» . (3)

«إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا * وَ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَ عَذَابًا أَلِيمًا» . (4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : الضَّريعُ شَيءٌ يَكونُ فِي النّارِ شِبهُ الشَّوكِ ، أمَرُّ مِنَ الصَّبِرِ ، أنتَنُ مِنَ الجيفَةِ ، و أشَدُّ حَرّا مِنَ النّارِ ، سَمّاهُ اللّهُ الضَّريعَ. إذا طَعِمَهُ صاحِبُهُ لا يَدخُلُ البَطنَ ولا يَرتَفِعُ إلَى الفَمِ ، فَيَبقى بَينَ ذلِکَ ، ولا يُغنى مِن جوعٍ. (5)

سنن التّرمذى عن ابن عبّاس : إنَّ رَسولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله قَرَأَ هذِهِ : «اِتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَا وَأَنتُم مُّسْـلِمُونَ» ، قالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : لو أنَّ قَطرَةً مِنَ الزَّقّومِ قُطِرَت فى دارِ الدُّنيا لَأَفسَدَت عَلى أهلِ الدُّنيا مَعايِشَهُم ، فَكَيفَ بِمَن يَكونُ طَعامُهُ؟! (6)

ص :535

1- الدّخان : 43 _ 50.

2- الصافات : 62 _ 66 .

3- الواقعة : 51 _ 56.

4- المزّمّل : 12 و 13.

5- الفردوس : ج 2 ص 434 ح 3905 ، تفسير القرطبى : ج 20 ص 30 ؛ مجمع البيان : ج 10 ص 726 وليس فيها ذيله منّ «إذا طعمه صاحبه...» وكلّها عن ابن عبّاس ، بحارالأنوار : ج 7 ص 169.

6- سنن التّرمذى : ج 4 ص 706 ح 2585 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1446 ح 4325 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 644 ح 2735 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 511 ح 7470 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 490 ح 3686 ، البعث والنّشور : ص 302 ح 543 ، المعجم الكبير : ج 11 ص 57 ح 11068 ، مسند الطيالسى : ص 344 ح 2643 ، كنز العمّال : ج 14 ص 523 ح 39488.

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَو أنَّ دَلوا صُبَّ مِن غِسْلينٍ (1) فى مَطلَعِ الشّمسِ ، لَغَلَت مِنهُ جَماجِمُ مَن فى مَغرِبِها. (2)

عنه صلى الله عليه و آله : لَو أنَّ دَلوا مِن غَسّاقٍ (3) يُهراقُ فِى الدُّنيا لَأَنتَنَ أهلَ الدُّنيا. (4)

عنه صلى الله عليه و آله : لَو أنَّ دَلوا مِنَ الغَسّاقِ يُهراقُ فِى الدُّنيا ما أقَلَّهُ الثَّقَلانِ. (5)

(6)

8 / 3 شرابهم

شَرابُهُم

الكتاب

«وَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ» . (7)

«وَ سُقُواْ مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ» . (8)

«وَ اسْتَفْتَحُواْ وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ * مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَ لَا يَكَادُ

ص: 536

1- الغِسلين : ما يَسيل من جلود أهل النار ؛ كالقَيح وغيره ، وقيل : ما انغَسَلَ من لحوم أهل النّار ودمائهم . وقال الكلبى : هو ما أنضجَت النار من لحومهم وسقط أكلوه . وقال الضحاك : الغِسلين والضريع شجرٌ فى النار (لسان العرب : ج 11 ص 495 «غسل») .

2- الأمالى للطوسى : ص 533 ح 1162 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 370 ح 2661 كلاهما عن أبى ذرّ ، بحارالأنوار : ج 77 ص 82 ح 3 .

3- غَسّاق : ما يَغْسَقُ من صديد أهل النّار ، أى يسيل (مجمع البحرين : ج 2 ص 1319 «غسق») .

4- سنن الترمذى : ج 4 ص 706 ح 2584 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 58 ح 11230 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 644 ح 8779 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 131 ح 1376 ، الزّهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 90 ح 316 ، تفسير الطّبرى : ج 12 الجزء 23 ص 178 ، كلّها عن أبى سعيد ، كنز العمّال : ج 14 ص 523 ح 39486 .

5- الفردوس : ج 3 ص 367 ح 5116 عن أبى سعيد الخدرى.

6- راجع : ص 511 (الفصل الخامس : مواصفات جهنّم / أشجار جهنم) .

7- يونس : 4.

8- محمّد : 15.

يُسِيغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ» . (1)

«وَ أَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ * وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ» . (2)

(3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ فى قَولِهِ تَعالى : «وَيُسْقَى مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ» _ : يُقَرَّبُ إلى فيهِ فَيَكرَهُهُ ، فَإِذا اُدنِيَ مِنهُ شَوى وَجهَهُ وَوَقَعَت فَروَةُ رَأسِهِ ، فَإِذا شَرِبَهُ قَطَّعَ أمعاءَهُ حَتّى تَخرُجَ مِن دُبُرِهِ ، يَقولُ اللّهُ : «وَ سُقُواْ مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ» ويقول : «وَ إِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ» . (4)

عنه صلى الله عليه و آله _ فى قَولِهِ تَعالى : «كَالْمُهْلِ» _ : كَعَكَرِ (5) الزَّيتِ ، فَإِذا قَرَّبَهُ إلى وَجهِهِ سَقَطَت فَروَةُ وَجهِهِ فيهِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ الحَميمَ (7) لَيُصَبُّ عَلى رُؤوسِهِم فَيَنفُذُ الحَميمُ حَتّى يَخلُصَ إلى جَوفِهِ ،

1- إبراهيم : 15 _ 17.

2- الواقعة : 92 _ 94.

3- راجع : الأنعام : 70 ؛ الكهف : 19 ؛ الصافات : 67 ؛ ص : 56 ، 57 ؛ الواقعة : 42 ، 54 ، 55 ؛ النبأ : 21 _ 25 ؛ الغاشية : 4 ، 5 .

4- سنن الترمذى : ج 4 ص 705 ح 2583 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 300 ح 22348 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 382 ح 3339 ، المعجم الكبير : ج 8 ص 90 ح 7460 ، مسند الشاميّين : ج 2 ص 63 ح 924 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 89 ح 314 ، كلّها عن أبى اُمامة ، كنز العمّال : ج 2 ص 28 ح 3002 ؛ التبيان فى تفسير القرآن : ج 6 ص 284 ، مجمع البيان : ج 6 ص 474 عن أبى اُمامة ، بحارالأنوار : ج 8 ص 244.

5- العَكَر : دُرْدِيّ الزيت ودُرْدِيّ النبيذ ونحوه مما خَثَرَ ورسب (مجمع البحرين : ج 2 ص 1252 «عكر») .

6- سنن الترمذى : ج 4 ص 704 ح 2581 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 141 ح 11672 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 514 ح 7473 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 544 ح 3850 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 129 ح 1370 ، الزّهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 90 ح 316 ، كلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 14 ص 525 ح 39500 .

7- الحَمِيمُ : الماء الحار الشديد الحرارة يُسقى منه أهل النار ، أو يُصبّ على أبدانهم (مجمع البحرين : ج 1 ص 460 «حمم») .

فَيَسلُتُ ما فی جَوفِهِ حَتّی یَمرُقَ مِن قَدَمَیهِ وهُوَ الصَّهَرُ ، ثُمَّ یُعادُ کَما کانَ . (1)

عنه صلی الله علیه و آله : لَعَنَ اللّه ُ الخَمرَ وغارِسَها وعاصِرَها وشارِبَها... مَن شَرِبَها لَم یَقبَلِ اللّه ُ لَهُ صَلاةً أربَعینَ یَوما ، فَإن ماتَ وفی بَطنِهِ شَیءٌ مِن ذلِکَ کانَ حَقّا عَلَی اللّه ِ عز و جل أن یَسقِیَهُ مِن طینَةِ خَبالٍ ؛ وهِیَ صَدیدُ أهلِ النّارِ وما یَخرُجُ مِن فُروجِ الزُّناةِ ، فَیَجتَمِعُ ذلِکَ فی قُدورِ جَهَنَّمَ فَیَشرَبُهُ أهلُ النّارِ ، فَیُصهَرُ بِهِ ما فی بُطونِهِم وَالجُلودُ. (2)

الخصال عن أبی موسی الأشعری : قالَ رسولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله : ثَلاثَةٌ لا یَدخُلونَ الجَنَّةَ : مُدمِنُ خَمرٍ ، ومُدمِنُ سِحرٍ ، وقاطِعُ رَحِمٍ . ومَن ماتَ مُدمِنَ خَمرٍ سَقاهُ اللّه ُ عز و جل مِن نَهرِ الغُوطَةِ .

قیلَ : وما نَهرُ الغُوطَةِ؟

قالَ صلی الله علیه و آله : نَهرٌ یَجری مِن فُروجِ المومِساتِ ، یُؤذی أهلَ النّارِ ریحُهُنَّ . (3)

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : وَالَّذی بَعَثَنی بِالحَقِّ! إنَّ شارِبَ الخَمرِ یَموتُ عَطشانا ، وفِی القَبرِ عَطشانٌ ، ویُبعَثُ یَومَ القِیامَةِ وهُوَ عَطشانٌ ، ویُنادی : «واعَطَشاهُ» ألفَ سَنَةٍ ، فُیُؤتی بِماءٍ کَالمُهلِ یَشوِی الوُجوهَ بِئسَ الشَّرابُ ، فَیَنضَجُ وَجهُهُ وتَتَناثَرُ أسنانُهُ وعَیناهُ فی ذلِکَ الإناءِ ، فَلَیسَ لَهُ بُدٌّ مِن أن یَشرَبَ فَیُصهَرَ ما فی بَطنِهِ . (4)

1- سنن الترمذی : ج 4 ص 705 ح 2582 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 309 ح 8873 وفیه إلی «قدمیه» ، المستدرک علی الصحیحین : ج 2 ص 420 ح 3458 ، الزّهد لابن حنبل : 27 وفیها «الجمجمة» بدل «الحمیم» ، الزّهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 89 ح 313 کلّها عن أبی هریرة ، کنز العمّال : ج 14 ص 529 ح 39515 .

2- کتاب من لا یحضره الفقیه : ج 4 ص 8 ح 4968 ، الأمالی للصّدوق : ص 511 ح 707 ، مجمع البیان : ج 6 ص 474 نحوه وکلّها عن الحسین بن زید عن الإمام الصّادق عن آبائه علیهم السلام ، مکارم الأخلاق : ج 2 ص 309 ح 2655 عن الإمام الصّادق عن آبائه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله ، بحارالأنوار : ج 79 ص 126 ح 5.

3- الخصال : ص 179 ح 243 ، معانی الأخبار : ص 330 ح 1 ، بحارالأنوار : ج 79 ص 129 ح 15؛ مسند ابن حنبل : ج 7 ص 139 ح 19586 ، المستدرک علی الصحیحین : ج 4 ص 163 ح 7234 وفیهما «مصدّق بالسحر» بدل «مدمن سحر» ، کنز العمّال : ج 16 ص 31 ح 43806.

4- جامع الأخبار : ص 422 ح 1170 ، بحارالأنوار : ج 79 ص 147 ح 64.

الإمام عليّ عليه السلام ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ ـ كَم مِن مُبَرِّدٍ لَهُ الماءُ وَالحَميمُ يُغلى لَهُ! (1)

الإمام الصّادق عليه السلام : قالَ اللّه ُعز و جل : مَن شَ رِبَ مُسكِرا ، أو سَ قاهُ صَبِيّا لا يَعقِلُ ؛ سَقَيتُهُ مِن ماءِ الحَميمِ ، مُعَذَّبا أو مَغفورا لَهُ. (2)

8 / 4 مكانهم

8 / 5 قرينهم

الكتاب

«وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا» . (3)

«وَ إِذَا أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِکَ ثُبُورًا» . (4)

الحديث

رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ـ فى قَولِهِ تَعالى : «وَ إِذَا أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا» ـ : وَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ! إنَّهُم لَيُستَكرَهونَ فِى النّارِ كَما يُستَكرَهُ الوَتَدُ فِى الحائِطِ. (5)

(6)

5 / 8

قَرينُهُم

الكتاب

«وَ مَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَ إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ

1- شرح نهج البلاغة : ج 20 ص 313 ح 597.

2- الكافى : ج 6 ص 397 ح 7 عن عجلان أبى صالح ، وسائل الشيعة : ج 17 ص 246 ح 31959.

3- الفرقان : 65 و 66.

4- الفرقان : 13.

5- الدّر المنثور : ج 6 ص 240 نقلاً عن ابن أبى حاتم عن يحيى بن أبى أُسيد ؛ مجمع البيان : ج 7 ص 257 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 255 .

6- راجع : ص 519 (الفصل الخامس : مواصفات جهنم / زفير جهنّم) .

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ * حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَالَيْتَ بَيْنِى وَ بَيْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ * وَ لَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ» . (1)

«أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ * مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ * الَّذِى جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَـهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى الْعَذَابِ الشَّدِيدِ * قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُ وَ لَـكِن كَانَ فِى ضَلَـلٍ بَعِيدٍ * قَالَ لَا تَخْتَصِمُواْ لَدَىَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ * مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَىَّ وَ مَا أَنَا بِظَلَّـمٍ لِّلْعَبِيدِ» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن سَرَدَ اسمَهُ مَعَ إمامٍ جائرٍ كانَ قَرينَهُ فِى النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن خَفَّ لِسُلطانٍ جائرٍ فى حاجَةٍ كانَ قَرينَهُ فِى النّارِ . (4)

الإمام علىّ عليه السلام : مَن لا يَسكُنُ الجَنَّةَ فَبَشِّرهُ بِعَذابٍ أليمٍ ، وخِزيٍ مُقيمٍ ، وأكبالٍ ومَقامِعَ ، وسَلاسِلَ طِوالٍ ، ومُقَطَّعاتِ النّيرانِ ، ومُقارَنَةِ كُلِّ شَيطانٍ . (5)

عنه عليه السلام : أفَرَأَيتُم جَزَعَ أحَدِكُم مِنَ الشَّوكَةِ تُصيبُهُ ، وَالعَثرَةِ تُدميهِ ، وَالرَّمضاءِ تُحرِقُهُ؟ فَكَيفَ إذا كانَ بَينَ طابِقَينِ مِن نارٍ ، ضَجيعَ حَجَرٍ ، وقَرينَ شَيطانٍ؟! (6)

تفسير القمّى : فى رِوايَةِ أبى الجارودِ عَن أبى جَعفَرٍ [الباقر] عليه السلام فى قَولِهِ : «وَ إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ» (7) قالَ : أمّا أهلُ الجَنَّةِ فَزُوِّجُوا الخَيراتِ الحِسانِ ، وأمّا أهلُ النّارِ فَمَعَ كُلِّ

1- الزخرف : 36 _ 39.

2- ق : 24 _ 29.

3- الفردوس : ج 3 ص 526 ح 5642 عن ابن مسعود .

4- ثواب الأعمال : ص 331 ح 1 عن أبى هريرة و عبد اللّه بن عبّاس ، أعلام الدين : ص 411 عن عبد اللّه بن عبّاس ، عوالى اللآلى : ج 1 ص 365 ح 58 .

5- بشارة المصطفى : ص 30 عن كميل ، بحارالأنوار : ج 77 ص 276 ح 1 .

6- نهج البلاغة : الخطبة 183 ، الدروع الواقية : ص 271 ، تنبيه الخواطر : ج 1 ص 67 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 306 ح 68 .

7- التكوير : 7 .

إنسانٍ مِنهُم شَيطانٌ . يَعنى قُرِنَت نُفوسُ الكافِرينَ وَالمُنافِقينَ بِالشَّياطينِ فَهُم قُرَناؤُهُم . (1)

(2)

8 / 6 حياتهم

حَياتُهُم

الكتاب

«فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى * سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى * وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى * الَّذِى يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى * ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَ لَا يَحْيَى» . (3)

«إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى» . (4)

«مِن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ وَ لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ» . (5)

الحديث

صحيح مسلم عن أبى سعيد الخدرى عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ... أمّا أهلُ النّارِ الَّذينَ هُم أهلُها فَإِنَّهُم لا يَموتونَ فيها ولا يَحيَونَ ، ولكِن ناسٌ أصابَتهُمُ النّارُ بِذُنوبِهِم ـ أو قالَ : بِخَطاياهُم ـ فَأَماتَهُم إماتَةً ، حَتّى إذا كانوا فَحما ، أُذِنَ بِالشَّفاعَةِ ، فَجيءَ بِهِم ضَبائِرَ ضَبائِرَ ، فَبُثّوا عَلى أنهارِ الجَنَّةِ ، ثُمَّ قيلَ : يا أهلَ الجَنَّةِ أفيضوا عَلَيهِم ، فَيَنبُتونَ نَباتَ

1- تفسير القمّى : ج 2 ص 407 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 313 ح 86 .

2- راجع : ص 580 (الفصل العاشر : ما يؤدى إلى دخول النار / الرّكون إلى الظّالم) .

3- الأعلى : 9 ـ 13 .

4- طه : 74 .

5- إبراهيم : 16 و 17 .

الحَبَّةِ تكونُ فی حَمیلِ السَّیلِ (1) . (2)

الإمام علیّ علیه السلام : إنَّ أهلَ النّارِ لَمّا غَلَی الزَّقّومُ وَالضَّریعُ فی بُطونِهِم کَغَلیِ الحَمیمِ سَألُوا الشَّرابَ ، فَأُتُوا بِشَرابٍ غَسّاقٍ وصَدیدٍ «یَتَجَرَّعُهُ وَ لَا یَکَادُ یُسِیغُهُ وَ یَأْتِیهِ الْمَوْتُ مِن کُلِّ مَکَانٍ وَ مَا هُوَ بِمَیِّتٍ وَ مِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِیظٌ » (3) ، وحَمیمٌ یَغلی بِهِ جَهَنَّمُ مُنذُ خُلِقَت ، «کَالْمُهْلِ یَشْوِی الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَ سَآءَتْ مُرْتَفَقًا » (4) . (5)

ص :542

1- حَمِیلُ السَیْل : وهو ما یجیء به السَیل من طین أو غثاء وغیره (النهایة : ج 1 ص 442 «حمل») .

2- صحیح مسلم : ج 1 ص 172 ح 306 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1441 ح 4309 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 24 ح 11077 ، تفسیر ابن کثیر : ج 5 ص 299 ، سنن الدارمی : ج 2 ص 788 ح 2713 نحوه ، کنزالعمّال : ج 14 ص 532 ح 39529 .

3- إبراهیم : 17.

4- الکهف : 29.

5- تفسیر العیّاشی : ج 2 ص 223 ح 7 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام ، بحارالأنوار : ج 8 ص 302 ح 58 .

الفصل التّاسع : أحوال أهل النّار

اشاره

9 / 1 احتجاج اللّه عز و جل على أهل النّار

احتِجاجُ اللّه ِعَلى أهلِ النّارِ

الكتاب

«وَالَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَـارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَـى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَـذَابِهَا كَـذَ لِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ * وَ هُمْ يَصْـطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَ جَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ» . (1)

«وَ امْتَازُواْ الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ * أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَابَنِى ءَادَمَ أَن لَا تَعْبُدُواْ الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * وَ أَنِ اعْبُدُونِى هَـذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ * وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ * هَـذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يُؤمَرُ يومَ القيامَةِ بِناسٍ مِنَ النّاسِ إلَى الجَنَّةِ ، حَتّى إذا دَنَوا مِنها وَاستَنشَقوا رائِحَتَها ونَظَروا إلى قُصورِها وإلى ما أعَدَّ اللّهُ لِأَهلِها فيها نودوا أنِ اصرِفوهُم عَنها ، لا نَصيبَ لَهُم فيها !

ص :543

1- فاطر : 36 و 37 .

2- يس : 59 _ 63 .

فَيَرجِعونَ بِحَسرَةٍ ما رَجَعَ الأوَّلونَ بِمِثلِها ، فَيَقولونَ : يا رَبَّنا ! لَو أدخَلتَنَا النّارَ قَبلَ أن تُرِيَنا ما أرَيتَنا مِن ثَوابِکَ وما أعدَدتَ فيها لِأُولئِکَ كانَ أهوَنَ عَلَينا .

قالَ : ذاکَ أرَدتُ بِكُم ، كُنتُم إذا خَلَوتُم بارَزتُمونی بِالعَظيمِ ، وإذا لَقيتُمُ النّاسَ لَقيتُموهُم مُخبِتينَ ، تُراؤونَ النّاسَ بِخِلافِ ما تُعطونی بِقُلوبِكُم ، هِبتُمُ النّاسَ ولَم تَهابونی ، وأجلَلتُمُ النّاسَ ولَم تُجِلّونی ، وتَرَكتُم لِلنّاسِ ولَم تَترُكوا لی ، فَاليَومَ اُذيقُكُمُ العَذابَ الأَليمَ ما حَرَمتُكُم مِنَ الثَّوابِ (1) .

(2)

9 / 2 احتجاج خزنة جهنّم على أهل النّار

احتِجاجُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ عَلى أهلِ النّارِ

الكتاب

«وَ سِيقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَ قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ رَبِّكُمْ وَ يُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَـذَا قَالُواْ بَلَى وَ لَـكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ» . (3)

«وَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ * إِذَا أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَ هِىَ تَفُورُ * تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُواْ بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَ قُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَا فِى ضَلَـلٍ كَبِيرٍ» . (4)

1- البعث والنشور : ص 328 ح 599 ، المعجم الكبير : ج 17 ص 86 ح 199 ، المعجم الأوسط : ج 5 ص 336 ح 5478 ، حلية الأولياء : ج 4 ص 125 كلّها عن عديّ بن حاتم ، كنزالعمّال : ج 3 ص 484 ح 7537 .

2- راجع : ص 626 و 630 (الفصل العاشر : ما يؤدى إلى دخول النار / الرياء ، الكفران) ، وص 704 (الفصل الثانى عشر : نظام جهنم / أوّل من يدخل النار) .

3- الزمر : 71 .

4- الملک : 6 _ 9 .

9 / 3 شهادة أعضاء أهل النّار عليهم

الإمام الباقر عليه السلام : وأنزَلَ فى سُورَةِ تَبارَک : «كُلَّمَا أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُواْ بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَىْ ءٍ» فهؤلاء مشركون . (1)

الإمام الصّادق عليه السلام ـ لَمّا سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ : لِأَىِّ شَ ىءٍ بَعَثَ اللّه ُ الْأَنْبِياءَ وَالرُّسُلَ إِلَى النّاسِ ؟ ـ : لِئَلّا يَكونَ لِلنّاسِ عَلَى اللّه ِ حُجَّةٌ بَعـدَ الرُّسُلِ ، وَلِئَلّا يَقُولُوا ما جاءَنا مِن بَشـيرٍ وَلا نَـذيرٍ ، وَلِيَكُونَ حُجَّةُ اللّه ِ عَلَيهِم ، أَلا تَسـمَعُ اللّه َ عز و جل يَقُولُ حِكايَـةً عَن خَزَنَـةِ جَهَنَّمَ وَاحتِجاجِهِم عَلى أَهلِ النّارِ بِالأَنبِياءِ وَالرُّسُلِ : «أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَـذِيرٌ * قَالُواْ بَلَى قَـد جَاءَنَا نَـذِيرٌ فَكَذَّبنَا وَ قُلنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَ ىءٍ إِن أَنتُم إِلَا فِى ضَلَـلٍ كَبِيرٍ » (2) ؟ (3)

(4)

3 / 9

شَهادَةُ أعضاءِ أهلِ النّارِ عَلَيهِم

الكتاب

«وَ يَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَ أَبْصَارُهُمْ وَ جُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ» . (5)

«الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ» . (6)

ص :545

1- . الكافى : ج 2 ص 30 ح 1 عن محمّد بن سالم ، بحار الأنوار : ج 69 ص 87 ح 30 .

2- . الملک : 8 و 9 .

3- . علل الشرائع : ص 121 ح 4 عن أبى بصير ، بحار الأنوار : ج 11 ص 39 ح 37 .

4- راجع : ص 552 (طلب الطعام والشراب) .

5- فصلت : 19 و 20 .

6- يس : 65 .

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : تَجيئُونَ يَومَ القِيامَةِ عَلى أفواهِكُمُ الفِدامُ (1) ، وَإِنَّ أَوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ مِنَ الْادَمِيِّ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إِنَّ أَوَّلَ عَظمٍ مِنَ الْاِنْسانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى الْأَفْواهِ فَخِذُهُ مِنَ الرِّجْلِ الشِّمالِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : ما لى اُمسِكُ بِحُجزِكُم عَنِ النّارِ ! أَلا إِنَّ ربّى عز و جل داعِيَّ وإِنَّهُ سائِلى : هَل بَلَّغتُ عِبادَه ؟ وَإِنّى قائِلٌ : رَبِّ إِنّى قَد بَلَّغتُهُم . فَلْيُبَلِّغِ الشّاهِدُ مِنكُم اَلغائِبَ ، ثُمَّ إِنَّكُم مَدعُوُّونَ مُفَدَّمَةً أَفواهُكُم بِالفِدامِ ، ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ ما يُبَيِّنُ عَن أَحَدِكُم لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ . (4)

المستدرک على الصّحيحين عن أنس بن مالک : ضَحِکَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ذاتَ يَومٍ أَو تَبَسَّمَ ، فَقالَ رَسُولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : أَلا تَسأَلونى مِن أَىِّ شَ ىءٍ ضَ حِکتُ ؟ فَقالَ : عَجِبتُ مِن مُجادَلَةِ العَبدِ رَبَّهُ يَومَ القِيامَةِ ، يَقُولُ : يا رَبِّ ! أَلَيسَ وَعَدتَنى أَن لا تَظلِمَنى ؟ قالَ : بَلى ، قالَ : فَإِنّى لا أَقبَلُ عَلَىَّ شَهادَةَ شاهِدٍ إِلّا مِن نَفسى ، فَيَقولُ : أَوَ لَيسَ كَفى بى شَهيدا وَبِالمَلائِکَةِ الكِرامِ الكاتِبينَ ؟

قالَ : فَيُرَدِّدُ هذا الكَلامَ مَرّاتٍ فَيَختِمُ عَلى فيهِ وَتَكَلَّمُ أَركانُهُ بِما كانَ يَعمَلُ ،

1- . الفِدامُ : ما يُشَدُّ على فم الإبريق والكوز لتصفية الشراب الذى فيه (النهاية : ج 3 ص 421 «فدم») .

2- مسند ابن حنبل : ج 7 ص 336 ح 20046 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 477 ح 3645 ، المعجم الأوسط : ج 6 ص 220 ح 6239 ، تفسير الطّبرى : ج 12 الجزء 24 ص 107 كلّها عن معاوية بن حيدة ، كنز العمّال : ج 14 ص 375 ح 38997 .

3- مسند ابن حنبل : ج 6 ص 134 ح 17379 ، المعجم الكبير : ج 17 ص 333 ح 921 ، تفسير الطبرى : ج 12 الجزء 24 ص 107 ، تفسير القرطبى : ج 15 ص 49 ، تفسير ابن كثير : ج 6 ص 573 ، تفسير الثعلبى : ج 8 ص 134 كلّها عن عقبة بن عامر ، كنز العمّال : ج 14 ص 375 ح 38994 .

4- مسند ابن حنبل : ج 7 ص 241 ح 20063 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 643 ح 8774 ، المعجم الكبير : ج 19 ص 407 ح 969 ، المصنّف لعبد الرزّاق : ج 11 ص 130 ح 20115 ، تفسير الطّبرى : ج 12 الجزء 24 ص 107 كلّها عن معاوية بن حيدة ، كنز العمّال : ج 1 ص 96 ح 427 .

فَيَقُولُ : بُعدا لَكُم وَسُحقا ، عَنكُم كُنتُ أُجادِلُ . (1)

الإمام عليّ عليه السلام ـ فى خُطبَةٍ بَليغَةٍ خالِيَةٍ مِنَ الأَلِفِ فى أحوالِ الإنسانِ يَومَ القيامَةِ ـ : يُلجِمُهُ (2) عَرَقُهُ ، ويَحفِزُهُ (3) قَلَقُهُ ، عَبرَتُهُ غَيرُ مَرحومَةٍ ، وصَرخَتُهُ غَيرُ مَسموعَةٍ ، وحُجَّتُهُ غَيرُ مَقبولَةٍ ، وتَوَولُ (4) صَحيفَتُهُ ، وتُبَيَّنُ جَريرَتُهُ ، ونَطَقَ كُلُّ عُضوٍ مِنهُ بِسوءِ عَمَلِهِ ، فَشَهِدَت عَينُهُ بِنَظَرِهِ ، ويَدُهُ بِبَطشِهِ ، ورِجلُهُ بِخَطوِهِ ، وجِلدُهُ بِمَسِّهِ ، وفَرجُهُ بِلَمسِهِ ، ويُهَدِّدُهُ مُنكَرٌ ونَكيرٌ ، وكَشَفَ عَنهُ بَصيرٌ ، فسُلسِلَ جِيدُهُ (5) ، وغُلَّت يَدُهُ ، وسيقَ يُسحَبُ وَحدَهُ ، فَوَرَدَ جَهَنَّمَ بِكَربٍ شَديدٍ ، وظَلَّ يُعَذَّبُ فى جَحيمٍ ، ويُسقى شَربَةً مِن حَميمٍ ، تَشوى وَجهَهُ ، وتَسلَخُ جِلدَهُ ، يَضرِبُهُ زَبنيَتُهُ (6) بِمِقمَعٍ مِن حَديدٍ ، يَعودُ جِلدُهُ بَعدَ نُضجِهِ بِجِلدٍ جَديدٍ ، يَستَغيثُ فَيُعرِضُ عَنهُ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ ، ويَستَصرِخُ فَيَلبَثُ حُقُبَهُ (7) بِنَدَمٍ ، نَعوذُ بِرَبٍّ قَديرٍ مِن شَرِّ كُلِّ مَصيرٍ . (8)

تفسير العيّاشى عن أبى معمّر السّعدىّ : أَتى عَلِيّا عليه السلام رَجُلٌ فَقالَ : يا أَميرَ المُؤمِنينَ ، إِنّى شَكَكتُ فى كِتابِ اللّهِ المُنزَلِ ، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام : ثَكِلَتكَ أُمُّكَ ، وَكَيفَ شَكَكتَ فى

1- المستدرک على الصّحيحين : ج 4 ص 644 ح 8778 ، مسند أبى يعلى : ج 4 ص 105 ح 3962 ، تفسير الطّبرى : ج 12 الجزء 24 ص 107 ، جامع بيان العلم : ج 2 ص 100 ، تفسير ابن كثير : ج 6 ص 571 ، تفسير الثّعلبى : ج 8 ص 91 كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 375 ح 38993 .

2- يُلجِمُهم : يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم من الكلام (النهاية : ج 4 ص 234 «لجم») .

3- الحَفز : الحَثّ والإعجال (النهاية : ج 1 ص 407 «حفز») .

4- آل يَؤُول : أى رجع وصار إليه (النهاية : ج 1 ص 80 «أول») .

5- الجيد : العُنُق (النهاية : ج 1 ص 324) .

6- الزَّبَانِيَة : الغلاظ الشداد واحدهم زبنيّة (تاج العروس : ج 18 ص 255 «زبن») .

7- الحُقُب : ثمانون سنة من سنين الآخرة ، جمعها أحقاب (مجمع البحرين : ج 1 ص 431 «حقب») .

8- المصباح للكفعمى : ص 970 ، أعلام الدين : ص 73 نحوه ، بحارالأنوار : ج 77 ص 342 ح 28 ، شرح نهج البلاغة : ج 19 ص 142 ، كفاية الطالب : ص 396 عن أبى صالح وكلاهما نحوه ، كنزالعمّال : ج 16 ص 212 ح 44234 .

كِتابِ اللّه ِ المُنزَلِ ؟ فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ : لِأَنّى وَجَدتُ الكِتابَ يُكَذِّبُ بَعضُهُ بَعضا وَيَنقُضُ بَعضُهُ بَعضا ! قالَ : فَهاتِ الّذى شَكَكتَ فيهِ ، فَقالَ : لِأَنَّ اللّه َ يَقُولُ : «يَومَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ المَلـٰئِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَا مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحمَانُ وَ قَالَ صَوَابًا» (1)، وَيَقُولُ حَيثُ استُنطِقُوا ، قالَ اللّه ُ : «وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشرِكِينَ» ، ويقول : «يَومَ القِيَامَةِ يَكفُرُ بَعضُكُم بِبَعضٍ وَيَلعَنُ بَعضُكُم بَعضًا» ، وَيَقُولُ : «إِنَّ ذَ لِکَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهلِ النَّارِ» ، وَيَقُولُ «لَا تَختَصِ مُوا لَ دَىَّ» ، وَيَقُولُ : «اليَومَ نَختِمُ عَلَى أَفوَاهِهِم وَ تُكَلِّمُنَا أَيـدِيهِم وَ تَشـهَدُ أَرجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكسِ بُونَ» ، فَمَرَّةً يَتَكَلَّمونَ ، وَمَرَّةً لا يَتَكَلَّمُونَ ، وَمَرَّةً يُنطِقُ الجُلودَ وَالْأَيْدِىَ وَالْأَرْجُلَ ، وَمَرَّةً لا يَتَكَلَّمُونَ إِلّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَقالَ صَواباً ، فَأَنّى ذلِکَ يا أَميرَ المُؤمِنينَ ؟

فَقالَ لَهُ عليه السـلام : إِنَّ ذلِکَ لَيسَ فى مَوطِنٍ واحِدٍ ، وهِىَ فى مَواطِنَ فى ذلِکَ اليَومِ الَّذى مِقدارُهُ خَمسونَ أَلفَ سَ نَةٍ ، فَجَمَعَ اللّه ُ الخَلائِقَ فى ذلِکَ اليَومِ فى مَوطِنٍ يَتَعارَفونَ فيهِ ، فَيُكَلِّمُ بَعضُهُم بَعضا وَيَستَغفِرُ بَعضُهُم لِبَعضٍ ، أُولئِکَ الَّذينَ بَدَت مِنهُم الطّاعَةُ مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَتْباعِ ، وَتَعاوَنوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوى فى دارِ الدُّنْيا . وَيَلْعَنُ أَهْلُ المَعاصـى_'20بَعضٌ هم بَعضا مِنَ الَّذينَ بَدَت مِنهُمُ المَعاصى فى دارِ الدُّنيا ، وَتَعاوَنوا عَلَى الظُّلمِ وَ العُدوانِ فى دارِ الدُّنيا ، وَالمُستَكبِرُونَ مِنهُم ، وَالمُستَضعَفُونَ يَلعَنُ بَعضُهُم بَعضا وَ يُكَفِّرُ بَعضُهُم بَعضا .

ثُمَّ يُجمَعُونَ فى مَوطِنٍ يَفِرُّ بَعضٌ هُم مِن بَعضٍ ، وَذلِکَ قَولُهُ «يَومَ يَفِرُّ المَرءُ مِن أَخِيهِ * وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ * وَ صَ احِبَتِهِ وَ بَنِيهِ» إِذا تَعاوَنوا عَلَى الظُّلمِ وَالعُدوانِ فى دارِ الدُّنيا «لِكُلِّ امرِئٍ مِّنهُم يَومَ ـئِذٍ شَأنٌ يُغنِيهِ» .

ثُمَّ يُجمَعونَ فى مَوطِنٍ يَبكُونَ فيهِ ، فَلَو أَنَّ تِلکَ الْأَصْواتَ بَدَتْ لِأَهْلِ الدُّنْيا

1- . النبأ : 38 .

لَأذْهَلَتْ جَميعَ الْخَلائِقِ عَنْ مَعايِشِهِمْ ، وَصَدَعَتِ الْجِبالَ إلّا ما شاءَ اللّهُ ، فَلا يَزالونَ يَبكونَ حَتّى يَبكونَ الدَّمَ .

ثُمَّ يَجتَمِعونَ فى مَوطِنٍ يُستَنطَقُونَ فيهِ ، فَيَقُولونَ : «وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشرِكِينَ» ولا يُقِرّونَ بِما عَمِلوا ، فَيُختَمُ عَلى أفواهِهِم وَيُستَنطِقُ الايدِى وَالارجُلُ وَالجُلُودُ ، فَتَشهَدُ بِكُلِّ مَعصِيَةٍ بَدَت مِنهُم ، ثُمَّ يُرفَعُ الخاتَمُ عَن أَلسِنَتِهِم فَيَقولونَ لِجُلودِهِم وَأَيديهِم وَأَرجُلِهِم : لِمَ شَهِدتُم عَلَينا ؟ فَتَقولُ : أَنطَقَنا اللّهُ الَّذى أَنطَقَ كُلَّ شَىءٍ !ثُمَّ يَجْتَمِعونَ فى مَوطِنٍ يُستَنطَقُ فيهِ جَميعُ الخَلائِقِ ، فَلا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ « إِلَا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ وَ قَالَ صَوَابًا » . وَيَجتَمِعونَ فى مَوطِنٍ يَختَصِمونَ فيهِ ، وَيُدانُ لِبَعضِ الخَلائِقِ مِن بَعضٍ ، وَهُوَ القَولُ ، وَذلِكَ كُلُّهُ قَبلَ الحِسابِ . فَإِذا أُخِذَ بِالحِسابِ شُغِلَ كُلُّ اِمرِئٍ بِما لَدَيهِ ، نَسأَلُ اللّهَ بَرَكَةَ ذلِكَ اليَومِ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام : لَيسَت تَشهَدُ الجَوارِحُ عَلى مُؤمِنٍ ، إنَّما تَشهَدُ عَلى مَن حَقَّت عَلَيهِ كَلِمَةُ العَذابِ ، فَأَمّا المُؤمِنُ فَيُعطى كِتابَهُ بِيَمينِهِ ، قالَ اللّهُ عز و جل : «فَمَن أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَـئِكَ يَقرَءُونَ كِتَابَهُم وَ لَا يُظلَمُونَ فَتِيلاً» . (2)

9 / 4 مكالمة أهل الجنّة والنّار

مُكالَمَةُ أهلِ الجَنَّةِ والنّارِ

الكتاب

«وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ

1- تفسير العيّاشى : ج 1 ص 357 ح 16 ، التّوحيد : ص 255 ح 5 عن أبى المعمر السّعدانى ، الاحتجاج : ج 1 ص 561 ح 137 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 7 ص 313 ح 7 .
2- الكافى : ج 2 ص 32 ح 1 عن محمّد بن سالم ، بحار الأنوار : ج 7 ص 318 ح 14 .

حَقّا قَالُواْ نَعَمْ فَأَذّنَ مُؤَذّنُ بَيْنَهُمْ أَن لّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظّالِمِينَ» . (1)

«وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُواْ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ» . (2)

9 / 5 ملامة أصحاب الأعراف أصحاب النّار

الـدّروع الواقيـة : فِي الحَديثِ عَنِ النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله : أَنَّهم يَعرِفونَ أَنَّ أَهلَ الجَنَّةِ فى نَعيمٍ عَظيمٍ فَيُؤَمِّلونَ أَن يُطعِموهُم أَو يَسـقوهُم لِيَخِفَّ عَنهُم بَعضُ العَذابِ الأَليمِ ، كَما قالَ جَلَّ جَلالُهُ : «وَنَادَى أَصـحَابُ النَّارِ أَصحَابَ الجَنَّةِ أَن أَفِيضُوا عَلَينَا مِنَ المَاءِ أَو مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » (3) قالَ : فَيُحبَسُ عَنهُمُ الجَوابُ أَربَعينَ سَـنَةً ، ثُمَّ يُجيبونَهُم بِلِسانِ الاحتِقارِ وَالتَّهَوُّنِ : «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الكَـافِرِينَ » (4) ! فَيَرَونَ أَنَّ الخَزَنَةَ عِندَهُم يُشاهِدونَ ما قَد نَزَلَ بِهِم مِنَ المَصائِبِ ، فَيُؤَمِّلونَ أن يَجِدُوا عِندَهُم فَرَجا بِسَـبَبٍ مِنَ الأَسبابِ ، فَقالَ اللّهُ جَلَّ جَلالُهُ : «وَقَالَ الَّذِينَ فِى النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادعُوا رَبَّكُم يُخَفِّف عَنَّا يَومًا مِّنَ العَذَابِ » (5) . (6)

5 / 9

مَلامَةُ أصحابِ الأَعرافِ أصحابَ النّارِ

الكتاب

«وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَـرُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَـبِ النَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَنَادَى

1- الأعراف : 44 .

2- الأعراف : 50 .

3- . الأعراف : 50 .

4- . الأعراف : 50 .

5- . غافر : 49 .

6- . الدّروع الواقية : ص 277 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 304 ح 63 .

أَصْحَـبُ الأعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ قَالُواْ مَا أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ* أَهَـؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ لَاخَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ» . (1)

9 / 6 طلب التّخفيف

مجمع البيان عن ابن عبّاس : «وَنَادَى» أى وسّ يُنادى «أَصحَـبُ الأعْرَافِ رِجَالًا» من أصحابِ النّارِ «يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ » أَى بِصِفاتِهِمْ ؛ يَدْعونَهُم بِأَساميهِم وَكُناهُم ، وَيُسَمّونَ رُؤَساءَ المُشرِكينَ . (2)

6 / 9

طَلَبُ التَّخفيفِ

الكتاب

«وَ قَالَ الَّذِينَ فِى النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ * قَالُواْ أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُواْ بَلَى قَالُواْ فَادْعُواْ وَ مَا دُعَـؤُاْ الْكَـفِرِينَ إِلَا فِى ضَلَالٍ * إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ * يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ» . (3)

الحديث

الدر المنثور عن ابن جريج : بَلَغَنا أنَّ أهلَ النّارِ نادَوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ أنِ «ادْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ» فَلَم يُجيبوهُم ما شاءَ اللّه ، فَلَمّا أجابوهُم بَعدَ حينٍ قالوا لَهُم : «فَادْعُواْ وَ مَا دُعَـؤُاْ الْكَـفِرِينَ إِلَا فِى ضَلَالٍ» (4) ، ثُمَّ نادَوا «يَامَالِكُ» لِخازِنِ النّارِ

1- الأعراف : 47 _ 49 .

2- . مجمع البيان : ج 4 ص 654 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 333 .

3- غافر : 49 _ 52 .

4- غافر : 50 .

«لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ» ، فَسَكَتَ عَنهُم مالِكٌ مِقدارَ أربَعينَ سَنَةً ، ثُمَّ أجابَهُم فَقالَ : «إِنَّكُم مَّاكِثُونَ» (1) ، ثُمَّ نادَى الأشقِياءُ رَبَّهُم فَقالوا: «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ» فسكَتَ عَنهُم... مِقدارَ الدُّنيا، ثُمَّ أجابَهُم بَعدَ ذلِكَ: «اخْسَـؤُاْ فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ» (2) . (3)

9 / 7 طلب الشّفيع والصّديق

9 / 8 طلب الطّعام والشّراب

الكتاب

«فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» . (4)

الحديث

الإمام الصادق عليه السلام : لَقَد عَظُمَت مَنزِلَةُ الصَّديقِ! حتّى إنَّ أهلَ النّارِ لَيَستَغيثونَ بِهِ ، ويَدعونَهُ فِي النّارِ قَبلَ القَريبِ وَالحَميمِ ؛ قالَ اللّه ُ عز و جلمُخبِرا عَنهُم : «فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» . (5)

8 / 9

طَلَبُ الطَّعامِ وَالشَّرابِ

الكتاب

«وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُواْ إِنَّ اللَّهَ

1- الزخرف : 77 .

2- المؤمنون : 107 و 108 .

3- الدرّ المنثور : ج 6 ص 120 نقلاً عن ابن جرير وابن المنذر .

4- الشعراء : 100 و 101 .

5- الأمالى للطوسى : ص 517 ح 1133 و ص 609 ح 1259 كلاهما عن الحسن بن صالح بن حيّ ، بحارالأنوار : ج 74 ص 176 ح 11 .

حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ» . (1)

«وَ إِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَ سَاءَتْ مُرْتَفَقًا» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يُلقى عَلى أهلِ النّارِ الجوعُ ، فَيَعدِلُ ما هُم فيهِ مِنَ العَذابِ ، فَيَستَغيثونَ ، فَيُغاثونَ بِطَعامٍ مِن ضَريعٍ لا يُسمِنُ ولا يُغنى مِن جوعٍ ، فَيَستَغيثونَ بِالطَّعامِ ، فَيُغاثونَ بِطَعامٍ ذى غُصَّةٍ ، فَيَذكُرونَ أنَّهُم كانوا يُجيزونَ الغُصَصَ فِى الدُّنيا بِالشَّرابِ ، فَيَستَغيثونَ بِالشَّرابِ ، فَيُرفَعُ إلَيهِمُ الحَميمُ بِكَلاليبِ الحَديدِ ، فَإذا دَنَت مِن وُجوهِهِم شَوَت وُجوهَهُم ، فَإذا دَخَلَت بُطونَهُم قَطَعَت ما فى بُطونِهِم .

فَيَقولونَ : اُدعوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ ، فَيَقولونَ : «أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُواْ بَلَى قَالُواْ فَادْعُواْ وَ مَا دُعَؤُاْ الْكَـفِرِينَ إِلَا فِى ضَلَالٍ» فَيَقولونَ : اُدعوا مالِكا ، فَيَقولونَ : «يَامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ» ! فَيُجيبُهُم : «إِنَّكُم مَّاكِثُونَ» . (3)

الكافى عن زرارة : سَأَلتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام عَن قَولِ اللّه ِعز و جل : «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ» (4) ؟ قالَ : تُبَدَّلُ خُبزَةً نَقِيَّةً يَأكُلُ مِنهَا النّاسُ حَتّى يَفرُغوا مِنَ الحِسابِ . فَقالَ لَهُ قائِلٌ : إنَّهُم لَفى شُغلٍ يَومَئِذٍ عَنِ الأَكلِ وَالشُّربِ! فَقالَ : إنَّ اللّه ِعز و جل خَلَقَ ابنَ آدَمَ أجوَفَ ، ولا بُدَّ لَهُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، أهُم أشَدُّ شُغلاً يَومَئِذٍ أم مَن فِى النّارِ ؟ فَقَدِ

1- الأعراف : 50 .

2- الكهف : 29 .

3- سنن الترمذى : ج 4 ص 707 ح 2586 ، صفة النار لابن أبى الدنيا : ص 65 ح 84 ، البعث والنشور : ص 303 ح 547 كلّها عن أبى الدرداء ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 93 ح 13 عن أبى الدرداء من دون إسنادٍ إليه صلى الله عليه و آله ، كنزالعمّال : ج 14 ص 531 ح 39527 وراجع : إرشاد القلوب : ص 36 .

4- إبراهيم : 48 .

استَغاثوا ، وَاللّه ُعز و جل يَقولُ : «وَ إِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ» . (1)

الإمـام البـاقر أو الإمام الصّادق عليهماالسـلام : إنَّ أَهلَ النّارِ يَموتُونَ عِطاشا ، وَ يَـدخُلونَ قُبورَهُم عِطاشا ، وَيُحشَـرُونَ عِطاشا ، وَيَـدخُلونَ جَهَنَّمَ عِطاشا ، فَيُرفَعُ لَهُم قَراباتُهُم مِنَ الجَنَّةِ فَيَقولونَ : «أَفِيضُوا عَلَينَا مِنَ المَاءِ أَو مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » . (2)

الإمام الصّادق عليه السلام : «يَومَ التَّنَادِ» (3) يَومٌ يُنادى أَهلُ النّارِ أَهلَ الجَنَّةِ : «أَن أَفِيضُوا عَلَينَا مِنَ المَاءِ أَو مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ» . (4)

9 / 9 شدّة التّخاصم

شِدَّةُ التَّخاصُمِ

الكتاب

«هَـذَا وَ إِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَـئَابٍ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ * هَـذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ * وَ ءَاخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ * هَـذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبَا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُواْ النَّارِ * قَالُواْ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبَا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ * قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَـذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى النَّارِ * وَ قَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ * إِنَّ ذَ لِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ» (5) .

1- الكافى : ج 6 ص 287 ح 4 ، المحاسن : ج 2 ص 159 ح 1434 ، تفسير العيّاشى : ج 2 ص 327 ح 30 ، بحارالأنوار : ج 7 ص 109 ح 36 .

2- تفسير العيّاشى : ج 2 ص 19 ح 49 عن إبراهيم بن عبـد الحميد ، بحار الأنوار : ج 8 ص 338 ح 17 وراجع : تفسير الطّبرى : ج 9 الجزء 16 ص 127 .

3- . غافر : 32 .

4- معانى الأخبار : ص 156 عن حفص بن غياث ، تفسير العيّاشى : ج 2 ص 19 ح 50 عن الزهرى ، تفسير القمّى : ج 2 ص 256 من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 7 ص 59 ح 5 .

5- ص : 55 _ 64 .

«احْشُرُواْ الَّذِينَ ظَـلَمُواْ وَ أَزْوَاجَهُمْ وَ مَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ * مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ * وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْؤُلُونَ * مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ * بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ * وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ * قَالُواْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ * قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ * وَ مَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ * فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ * فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ * فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ * إِنَّا كَذَ لِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * إِنَّهُمْ كَانُواْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَـهَ إِلَا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ * وَ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُواْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ * بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ * إِنَّكُمْ لَذَائِقُواْ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ * وَ مَا تُجْزَوْنَ إِلَا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» . (1)

«وَ إِذْ يَتَحَاجُّونَ فِى النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاؤُاْ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ» . (2)

«وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ * وَ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ * مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ * فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَ الْغَاوُنَ * وَ جُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ * قَالُواْ وَ هُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ * تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ * إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * وَ مَا أَضَلَّنَا إِلَا الْمُجْرِمُونَ * فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * إِنَّ فِى ذَ لِكَ لَأَيَةً وَ مَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ» . (3)

«قَالَ ادْخُلُواْ فِى أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَ الإِنسِ فِى النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَـؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَـاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَـكِن لَا تَعْلَمُونَ * وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن

1- الصافّات : 22 _ 39 .

2- غافر : 47 و 48 .

3- الشعراء : 91 _ 103 .

فَضْلٍ فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ» . (1)

9 / 10 رهق الذّلّة

الإمـام البـاقر عليه السـلام _ فى قَولِهِ تَعـالى : «كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا» (2) _ : بَرِئَ بَعضٌ هُم مِن بَعضٍ ولَعَنَ بَعضٌ هُم بَعضا ، يُرِيدُ بَعضُهُم أن يَحُجَّ بَعضا رَجاءَ الفَلجِ فَيُفلِتوا مِن عَظيمِ ما نَزَلَ بِهِم ، ولَيسَ بِأَوانِ بَلوى ، ولاَ اختِبارٍ ولا قَبولِ مَعذِرَةٍ ، ولاتَ حينَ نَجاةٍ! (3)

الإمام الصادق عليه السـلام _ لأصـحابه _: إذَا اسـتَقَرَّ أهلُ النّارِ فِى النّارِ يَفقِدونَكُم فَلا يَرَونَ مِنكُم أحَدا ، فَيَقولُ بَعضٌ هُم لِبَعضٍ : «مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ * أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ» قالَ : وذلِكَ قَولُ اللّه ِ عز و جل : «إِنَّ ذَ لِکَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ» (4) يَتَخاصَمونَ فيكُم فيما كانوا يَقولونَ فِى الدُّنيا . (5)

10 / 9

رَهَقُ الذِّلَّةِ

الكتاب

«وَ الَّذِينَ كَسَبُواْ السَّيِّـئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ الَّيْلِ مُظْلِمًا أُوْلَـئِکَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (6)

ص :556

1- الأعراف : 38 و 39 .

2- الأعراف : 38 .

3- الكافى : ج 2 ص 31 ح 1 عن محمّد بن سالم ، تفسير نور الثقلين : ج 2 ص 29 ح 108 ، بحارالأنوار : ج 69 ص 88 ح 30 .

4- ص : 62 _ 64 .

5- الكافى : ج 8 ص 141 ح 104 عن عنبسة ، بحارالأنوار : ج 8 ص 354 ح 5 .

6- يونس : 27 .

التوحيد عن محمّد بن عليّ الحلبى عن الإمام الصادق عليه السلام _ فى قَوله عز و جل : «يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ» (1) _ : تَبارَكَ الجَبّارُ (2) ، ثُمَّ أشارَ إلى ساقِهِ فَكَشَفَ عَنهُ الإزارَ . قالَ : «وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ» (3) ، قالَ : أُفحِمَ (4) القَومُ ودَخَلتَهُمُ الهَيبَةُ ، وشَخَصَتِ الأَبصارُ ، وبَلَغَتِ القُلوبُ الحَناجِرَ «خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَ قَدْ كَانُواْ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سَالِمُونَ» (5) . (6)

الإمام الباقر عليه السلام _ فى قَولِهِ تَعالى : «وَ الَّذِينَ كَسَبُواْ السَّيِّـَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ» (7) _ : هؤُلاءِ أهلُ البِدَعِ وَالشُّبَهاتِ وَالشَّهَواتِ ، يُسَوِّدُ اللّهُ وُجوهَهُم ثُمَّ يَلقونَهُ ... ويُلبِسُهُمُ الذُّلَّ وَالصَّغارَ . (8)

11 / 9

تَمَنّى الرُّجوعِ إلَى الدُّنيا

الكتاب

«إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ وَ رَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ * وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا كَذَ لِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَ مَا

ص: 557

1- القلم : 42 .

2- قال الشيخ الصدوق قدس سره فى ذيل الحديث معلّقا : قوله عليه السلام «تبارك الجبّار ، وأشار إلى ساقه فكشف عن الإزار» يعنى به : تبارك الجبّار أن يوصف بالساق الذى هذا صفته .

3- القلم : 42 .

4- أفحَمتُ الخَصمَ : إذا أسكَتَّهُ بالحُجّةِ (المصباح المنير : ص 464 «فحم») .

5- القلم : 43 .

6- التوحيد : ص 154 ح 2 ، بحارالأنوار : ج 4 ص 7 ح 15 .

7- يونس : 27 .

8- تفسير القمّى : ج 1 ص 311 عن أبى الجارود ، بحار الأنوار : ج 2 ص 298 ح 20 .

هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ» . (1)

«وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ فَقَالُواْ يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـ ـئايَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» . (2)

«فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» . (3)

(4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ النّاسَ يَمُرُّونَ يَومَ القِيامَةِ عَلَى الصِّراطِ ، وَالصِّراطُ دَحضٌ (5) مَزَلَّةٌ يَتَكَفَّأُ بِأَهلِهِ ، وَالنّارُ تَأخُذُ مِنهُم ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَتَنطِفُ (6) عَلَيهِم مِثلَ الثَّلجِ إذا وَقَعَ ، لَها زَفيرٌ وَشَهيقٌ .

فَبَينَما هُم كَذلِكَ إذ جاءَهُم نِداءٌ مِنَ الرَّحمنِ : عِبادى مَن كُنتُم تَعبُدونَ فى دارِ الدُّنيا؟ فَيَقولُونَ : رَبِّ ! أَنتَ تَعلَمُ أَنّا إيّاكَ كُنّا نَعبُدُ . فَيُجيبُهُم بِصَوتٍ لَم يَسمَع الخَلائِقُ مِثلَهُ قَطُّ : عِبادى ! حَقٌّ عَلَىَّ أَلّا أَكِلَكُمُ اليَومَ إلى أَحَدٍ غَيرى ، فَقَدعَفَو تُ عَنكُم وَرَضيتُ عَنكُم .

فَتَقومُ المَلائِكَةُ عِندَ ذلِكَ بِالشَّفاعَةِ ، فَيُنَحَّونَ مِن ذلِكَ المَكانِ ، فَيَقولُ الَّذينَ تَحتَهُم فِى النّارِ : «فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَو أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ المُؤمِنِينَ » . قالَ اللّهُ : «فَكُبكِبُوا فِيهَا هُم وَ الغَاوُنَ» . (7)

1- البقرة : 166 و 167 .

2- الأنعام : 27 .

3- الشعراء : 102 .

4- راجع : الأحزاب : 66 ، الفرقان : 27 ، الزمر : 58 _ 60 ، الفجر : 23 و 24 .

5- . الدحضُ : الزلَقُ (لسان العرب : ج 7 ص 148 «دحض») .

6- . نَطَفَ : سالَ (مجمع البحرين : ج 3 ص 1798 «نطف») .

7- الدر المنثور : ج 6 ص 309 نقلاً عن ابن مردويه عن جابر .

الإمام الصادق عليه السلام : إذا ماتَ الكافِرُ شَيَّعَهُ سَبعونَ ألفاً مِنَ الزَّبانِيَةِ إلى قَبرِهِ ، وإنَّهُ لَيُناشِدُ حامِليهِ بِصَوتٍ يَسمَعُهُ كُلَّ شَيءٍ إلَا الثَّقَلانِ و يَقولُ : لَو أنَّ لى كَرَّةً فَأَكونَ مِنَ المُؤمِنينَ ! ويَقولُ : اِرجِعونى لَعَلّى أعمَلُ صالِحاً فيما تَرَكتُ ! فَتُجيبُهُ الزَّبانِيَةُ : كَلّا إنَّها كَلِمَةٌ أنتَ قائِلُها ! ويُناديهِم مَلَكٌ : لَو رُدَّ لَعادَ لِما نُهِيَ عَنهُ .

فَإِذا أُدخِلَ قَبرَهُ و فارَقَهُ النّاسُ ، أتاهُ مُنكَرٌ ونكيرٌ فى أهوَلِ صورَةٍ ، فَيُقيمانِهِ ثُمَّ يَقولانِ لَهُ : مَن رَبُّكَ ، وما دينُكَ ، ومَن نَبِيُّكَ ؟ فَيَتَلَجلَجُ لِسانُهُ ولا يَقدِرُ عَلَى الجَوابِ ، فَيَضرِبانِهِ ضَربَةً مِن عَذابِ اللّهِ يَذعَرُ لَها كُلُّ شَيءٍ . ثُمَّ يَقولانِ لَهُ : مَن رَبُّكَ ، وما دينُكَ ، ومَن نَبِيُّكَ ؟ فَيَقولُ : لا أدرى ! فَيَقولانِ لَهُ : لا دَرَيتَ ولا هُديتَ ولا أفلَحتَ .

ثُمَّ يَفتَحانِ لَهُ باباً إلَى النّارِ ، ويُنزِلانِ إلَيهِ الحَميمَ مِن جَهَنَّمَ ؛ وذلِكَ قَولُ اللّهِ عز و جل : «وَأَمّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ» يَعنى فِى القَبرِ «وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ» يَعنى فِى الآخِرَةِ . (1)

تفسير القمّى عن أبى أُسامة عن أبى عبد اللّه وأبى جعفر عليهماالسلام : وَاللّهِ لَنَشفَعَنَّ فِى المُذنِبينَ مِن شيعَتِنا حَتّى تَقولَ (2) أعداؤُنا إذا رَأَوا ذلِكَ : «فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» قالَ : مِنَ المُهتَدينَ ، قالَ : لِأَنَّ الإيمانَ قَد لَزِمَهُم بِالإِقرارِ . (3)

الإمام الصّادق عليه السلام : إنَّ المَيِّتَ إذا كانَ مِن أهلِ الجَنَّةِ نادى : عَجِّلوا بى ، وَإن كانَ مِن أَهلِ النّارِ نادى : رُدّونى . (4)

1- الأمالى للصدوق : ص 365 ح 455 عن سليمان بن مقبل المدينى عن الإمام الكاظم عليه السلام ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 167 عن الإمام علىّ عليه السلام ، روضة الواعظين : ص 325 ، جامع الأخبار : ص 478 ح 1339 ، بحار الأنوار : ج 6 ص 222 ح 22 .

2- فى المصدر : «يقولوا» ، والأصح ما أثبتناه كما فى بحار الأنوار نقلاً عنه .

3- تفسير القمّى : ج 2 ص 123 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 37 ح 15 .

4- ذكرى الشيعة : ج 1 ص 394 ، بحار الأنوار : ج 81 ص 260 ح 9 .

9 / 12 كثرة البكاء

9 / 13 تمنّى الجهل بحساب أعمالهم

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يا أيُّهَا النّاسُ! اِبكوا ، فَإن لَم تَبكوا فَتَباكَوا ؛ فَإنَّ أهلَ النّارِ يَبكونَ حَتّى تَسيلَ دُموعُهُم فى وُجوهِهِم كَأنَّها جَداوِلُ ، حَتّى تَنقَطِعَ الدُّموعُ فَتَسيلَ الدِّماءُ فَتَقرَحَ العُيونَ ، فَلَو أنَّ سُفُنا اُجرِيَت فيها لَجَرَت . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أهلَ النّارِ لَيَبكونَ حَتّى لَو اُجرِيَتِ السُّفُنُ فى دُموعِهِم لَجَرَت ، وإنَّهُم لَيَبكونَ الدَّمَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : يُرسَلُ البُكاءُ عَلى أهلِ النّارِ ، فَيَبكونَ حَتّى يَنقَطِعَ الدُّموعُ ، ثُمَّ يَبكونَ الدَّمَ حَتّى يَصيرَ فى وُجوهِهِم كَهَيئَةِ الأُخدودِ (3) ؛ لَو اُرسِلَتَ فيهِ السُّفُنُ لَجَرَت . (4)

13 / 9

تَمَنِّى الجَهْلِ بِحِسابِ أعمالِهِم

الكتاب

«وَ أَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَالَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ * وَ لَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ» . (5)

ص :560

1- الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 85 ح 295 ، مسند أبى يعلى : ج 4 ص 158 ح 4120 ، صفة النار لابن أبى الدنيا : ص 132 ح 210 نحوه وكلّها عن أنس وراجع : تفسير القمّى : ج 1 ص 368 .

2- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 648 ح 8791 عن عبداللّه بن قيس ، كنزالعمّال : ج 14 ص 532 ح 39258 .

3- الأُخدُود : شقّ فى الأرض مستطيل (لسان العرب : ج 3 ص 161 «خدد») .

4- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1446 ح 4324 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 93 ح 14 ، صفة النار لابن أبى الدنيا : ص 131 ح 208 ، البعث والنشور : ص 325 ح 593 و 594 كلّها عن أنس ، كنزالعمّال : ج 14 ص 531 ح 39526 .

5- الحاقة : 25 و 26 .

9 / 14 تمنّى النّجاة ولو بفداء ما فى الأرض وأعزّ النّاس

الإمـام الباقر عليه السـلام : وَأُنزِلَ فِى الحاقَّةِ : «وَ أَمَّا مَن أُوتِىَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَالَيتَنِى لَم أُوتَ كِتَابِيَه * وَ لَم أَدرِ مَا حِسَابِيَه * يَالَيتَهَا كَانَتِ القَاضِيَةَ * مَا أَغنَى عَنِّى مَالِيَه _ إلى قَولِهِ _ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤمِنُ بِاللَّهِ العَظِيمِ» (1) فَهذا مُشرِكٌ . (2)

14 / 9

تَمَنِّى النَّجاةِ ولَو بِفِداءِ ما فِى الأَرضِ وأعَزِّ النّاسِ

الكتاب

«قَالُواْ رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ» . (3)

«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُواْ بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ» . (4)

«يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ * وَ صَاحِبَتِهِ وَ أَخِيهِ * وَ فَصِيلَتِهِ الَّتِى تُئوِيهِ * وَ مَن فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ * كَلَا إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى» . (5)

«لِلَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْاْ بِهِ أُوْلَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمِهَادُ» . (6)

ص :561

1- الحاقّة : 25 _ 33 .

2- الكافى : ج 2 ص 30 ح 1 عن محمّد بن سالم ، بحارالأنوار : ج 69 ص 88 ح 30 .

3- غافر : 11 .

4- المائدة : 36 و 37 وراجع : آل عمران : 91 ، يونس : 54 ، الزمر : 47 .

5- المعارج : 11 _ 16 .

6- الرعد : 18 .

9 / 15 تمنّى الموت

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يَقولُ اللّه ُ تَعالى لِأَهوَنِ أهلِ النّارِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ : لَو أنَّ لَکَ ما فِى الأَرضِ مِن شَ ىءٍ أكُنتَ تَفتَدى بِهِ؟ فَيَقولُ : نَعَم . فَيَقولُ : أرَدتُ مِنکَ أهوَنَ مِن هذا وأنتَ فى صُلبِ آدَمَ ألّا تُشرِکَ بى شَيئا ، فَأَبَيتَ إلّا أن تُشرِکَ بى! (1)

عنه صلى الله عليه و آله _ كانَ يَقولُ _ : يُجاءُ بِالكافِرِ يَومَ القِيامَةِ فَيُقالُ لَهُ : أرَأَيتَ لَو كانَ لَکَ مِل ءُ الأَرضِ ذَهَبا ، أكُنتَ تَفتَدى بِهِ ؟ فَيَقولُ : نَعَم . فَيُقالُ لَهُ : قَد كُنتَ سُئِلتَ ما هُوَ أيسَرُ مِن ذلِکَ ! (2)

عنه صلى الله عليه و آله : يُؤتى بِرَجُلٍ مِن أهلِ النّارِ فَيَقولُ لَهُ : يَابنَ آدَمَ ، كَيفَ وَجَدتَ مَنزِلَکَ؟ فَيَقولُ : أى رَبِّ ! شَرُّ مَنزِلٍ . فَيَقولُ : أتَفتَدى مِنهُ بِطِلاعِ الأَرضِ ذَهَبا ؟ فَيَقولُ : نَعَم أى رَبِّ . فَيَقولُ : كَذَبتَ! قَد سَأَلتُکَ ما هُوَ أقَلُّ مِن ذلِکَ فَلَم تَفعَل . فَيُرَدُّ إلَى النّارِ . (3)

(4)

15 / 9

تَمَنِّى المَوتِ

الكتاب

«وَ نَادَوْاْ يَامَالِکُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّکَ قَالَ إِنَّکُم مَّاكِثُونَ» . (5)

ص: 562

1- صحيح البخارى : ج 5 ص 2399 ح 6189 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2160 ح 51 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 256 ح 12291 كلّها عن أنس ، كنزالعمّال : ج 1 ص 72 ح 285 .

2- صحيح البخارى : ج 5 ص 2395 ح 6173 ، تفسير الطبرى : ج 3 الجزء 3 ص 346 ، البعث والنشور : ص 97 ح 91 ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 355 ح 1179 كلّها عن أنس ، كنزالعمّال : ج 1 ص 73 ح 286 .

3- مسند ابن حنبل : ج 4 ص 477 ح 13511 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 85 ح 2405 وليس فيه «فيردّ إلى النار» ، البعث والنشور : ص 328 ح 600 كلّها عن أنس ، كنزالعمّال : ج 4 ص 406 ح 11135 .

4- راجع : ص 720 (الفصل الثانى عشر : نظام جهنّم / أهون الناس عذابا) .

5- الزخرف : 77 .

«وَ أَمَّا مَنْ أُوتِیَ کِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَیَقُولُ یَالَیْتَنِی لَمْ أُوتَ کِتَابِیَهْ * وَ لَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِیَهْ * یَالَیْتَهَا کَانَتِ الْقَاضِیَةَ» . (1)

الحدیث

الإمام علیّ علیه السلام : مَن لا یَسکُنُ الجَنَّةَ فَبَشِّرهُ بِعَذابٍ ألیمٍ ، وخِزیٍ مُقیمٍ ، وأکبالٍ ومَقامِعَ ، وسَلاسِلَ طِوالٍ ، ومُقَطَّعاتِ النّیرانِ ، ومُقارِنَةِ کُلِّ شَیطانٍ . الشَّرابُ صَدیدٌ ، وَاللِّباسُ حَدیدٌ ، والخَزَنَةُ فَظَظَةٌ ، وَالنّارُ مُلتَهِبَةٌ ، وَالأَبوابُ موثَقَةٌ مُطبَقَةٌ ، یُنادَونَ فَلا یُجابونَ ، ویَستَغیثونَ فَلا یُرحَمونَ ، نِداؤُهُم : «یَامَالِکُ لِیَقْضِ عَلَیْنَا رَبُّکَ قَالَ إِنَّکُم مَّاکِثُونَ * لَقَدْ جِئْنَاکُم بِالْحَقِّ وَ لَـکِنَّ أَکْثَرَکُمْ لِلْحَقِّ کَارِهُونَ» (2) (3) .

تفسیر القمّی : «إِنَّ الْمُجرِمِینَ فِی عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ * لَا یُفَتَّرُ عَنهُم وَ هُم فِیهِ مُبلِسُونَ» أَی آیِسُونَ مِنَ الخَیرِ ، فَذلِکَ قَولُ أَمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام : وَأَمّا أَهلُ المَعصِیَةِ فَخَلَدُوا فِی النّارِ ، وَأُوثِقَ مِنهُم الْأَقدامُ ، وَغُلَّ مِنهُمُ الأَیدی إِلَی الأَعناقِ ، وَأُلبِسَ أَجسادُهُم سَرابیلَ القَطِرانِ ، وَقُطِّعَت لَهُم مُقَطَّعاتٌ مِنَ النّارِ ، هُم فی عَذابٍ قَد اِشتَدَّ حَرُّهُ ، وَنارٍ قَد أُطبِقَ عَلی أَهلِها ، فَلا یُفَتَّحُ عَنهُم أَبَدا ، وَلا یَدخُلُ عَلَیهِم ریحٌ أَبَدا ، وَلا یَنقَضی مِنهُم اَلغَمُّ أَبَدا ، وَالعَذابُ أَبَدا شَدیدٌ ، وَالعِقابُ أَبَدا جَدیدٌ ، لَا الدّارُ زائِلَةٌ فَتَفنی ، وَلا آجالُ القَومِ تُقضی .ثُمَّ حَکی نِداءَ أَهلِ النّارِ فَقالَ : «وَ نَادَوا یَامَالِکُ لِیَقضِ عَلَینَا رَبُّکَ» قالَ : أَی نَموتُ ، فَیَقولُ مالِکٌ : «إِنَّکُم مَّاکِثُونَ» . (4)

1- الحاقّة : 25 _ 27 .

2- الزخرف : 77 و 78 .

3- بشارة المصطفی : ص 30 عن کمیل ، بحارالأنوار : ج 77 ص 276 ح 1 .

4- تفسیر القمّی : ج 2 ص 289 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 292 ح 34 .

الفصل العاشر : ما يؤدّى إلى دخول النّار

اشاره

10 / 1 الغفلة

الغَفلَةُ

الكتاب

«وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَايَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَايُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَايَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَـئِکَ کَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَـئِکَ هُمُ الْغَافِلُونَ» . (1)

«إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَ رَضُواْ بِالْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَ اطْمَأَنُّواْ بِهَا وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَاتِنَا غَافِلُونَ * أُوْلَـئِکَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ» . (2)

«قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ * يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ * يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ * ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَـذَا الَّذِى كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ» . (3)

«وَ تَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ وَ نُفِخَ فِى الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا * وَ عَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا * الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَاءٍ عَن ذِكْرِى وَ كَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا» . (4)

ص: 565

1- الأعراف : 179 .

2- يونس : 7 و 8 .

3- الذاريات : 10 _ 14 .

4- الكهف : 99 _ 101 .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ألا رُبَّ مَسرورٍ ومَغبونٍ وهُوَ لا يَشعُرُ ، يَأكُلُ ويَشرَبُ ويَضحَكُ ، وحَقٌّ لَهُ مِنَ اللّه ِ أن يَصلَى السَّعيرَ . (1)

الإمام عليّ عليه السلام : لا تَكُن غافِلاً عَن دينِكَ ، حَريصا عَلى دُنياكَ ، مُستَكثِرا مِمّا لا يَبقى عَلَيكَ ، مُستَقِلاًّ مِمّا يَبقى لَكَ ، فَيورِدُكَ ذلِكَ العَذابَ الشَّديدَ . (2)

عنه عليه السلام : ما بالُ مَن خالَفَكُم أشَدُّ بَصيرَةً فى ضَلالَتِهِم ، وأبذَلُ لِما فى أيدِيهِم مِنكُم ؟! ما ذاكَ إلّا أنَّكُم رَكَنتُم إلَى الدُّنيا ؛ فَرَضيتُم بِالضَّيمِ ، وشَحَحتُم عَلَى الحُطامِ ، وفَرَّطتُم فيما فيه عِزُّكُم وسَعادَتُكُم وقُوَّتُكُم عَلى مَن بَغى عَلَيكُم ، لا مِن رَبِّكُم تَستَحيونَ فيما أمرَكُم بِهِ ، ولا لِأَنفُسِكُم تَنظُرونَ ، وأنتُم فى كُلِّ يَومٍ تُضامونَ ، ولا تَنتَهونَ مِن رَقدَتِكُم ، ولا يَنقَضى فُتورُكُم ، أما تَرونَ إلى بِلادِكُم ودينِكُم كُلَّ يَومٍ يَبلى وأنتُم فى غَفلَةِ الدُّنيا ، يَقولُ اللّه ُعز و جل : «وَ لَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَ مَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ» . (3)

2 / 10

الِاستِكبارُ

الكتاب

«فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا» . (4)

ص :566

1- دعائم الإسلام : ج 1 ص 221 ، بحار الأنوار : ج 82 ص 168 ح 3 .

2- غرر الحكم : ح 10407 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 527 ح 9598 .

3- الخصال : ص 634 ح 10 عن أبى بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تفسير فرات : ص 368 نحوه ، بحار الأنوار : ج 10 ص 112 ح 1 .

4- النساء : 173 .

«وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـ ـئاىَـ ـتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا أَوْلَـ ـئِکَ أَصْحَـ ـبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (1)

«إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـ ـئاىَـ ـتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَ بُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَ لِکَ نَجْزِى الْمُجْرِمِينَ» . (2)

«أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْ رَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِى جَنـ ـبِ اللَّهِ وَ إِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ * أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِى لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ * بَلَى قَدْ جَاءَتْکَ ءَايَاتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَ اسْتَكْبَرْتَ وَ كُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ» . (3)

«فَادْخُلُواْ أَبْوَ بَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ» . (4)

«النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَـ ا غُـ دُوًّا وَ عَشِـ يًّا وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَـ ةُ أَدْخِلُواْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَـ دَّ الْعَـ ذَابِ * وَ إِذْ يَتَحَاجُّونَ فِى النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَـ ـؤُاْ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ» . (5)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يُحشَرُ المُتَكَبِّرونَ يَومَ القِيامَةِ أمثالَ الذَّرِّ فى صُوَرِ الرِّجالِ ، يَغشاهُمُ الذُّلُّ مِن كُلِّ مَكانٍ ، فَيُساقونَ إلى سِجنٍ فى جَهَنَّمَ يُسَمّى «بُولَسَ» تَعلوهُم نارُ الأَنيارِ ، يُسقَونَ مِن عُصارَةِ أهلِ النّارِ طينَةَ الخَبالِ (6) . (7)

1- الأعراف : 36 .

2- الأعراف : 40 .

3- الزمر : 56 _ 59 .

4- النحل : 29 .

5- غافر : 46 و 47 .

6- طينةُ الخَبال : الخَبالُ عُصارةُ أهلِ النار ، والخَبالُ فى الأصل : الفَسادُ (النهاية : ج 2 ص 8 «خبل») .

7- سنن الترمذى : ج 4 ص 655 ح 2492 ، الأدب المفرد : ص 169 ح 557 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 596 ح 6689 ، مسند الحميرى : ج 2 ص 272 ح 598 كلاهما نحوه وكلّها عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه ، كنز العمّال : ج 3 ص 528 ح 7750 .

عنه صلى الله عليه و آله : مَن كانَ فيقَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن كِبرٍ أكَبَّهُ اللّه ُعَلى وَجهِهِ فِى النّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : يَقولُ اللّه ُعز و جل : لِىَ العَظَمَةُ وَالكِبرِياءُ وَالفَخرُ ، وَالقَدَرُ سِرّى ، فَمَن نازَعَنى فى واحِدَةٍ مِنهُنَّ كَبَبتُهُ فِى النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : قالَ اللّه ُعز و جل : الكِبرِياءُ رِدائى وَالعَظَمَةُ إزارى ، فَمَن نازَعَنى واحِدا مِنهُما قَذَفتُهُ فِى النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن تَكَبَّرَ عَلَى اللّه ِ دَرَجَةً وَضَعَهُ اللّه ُدَرَجَةً حَتّى يَجعَلَهُ فى أسفَلِ السّافِلينَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أهلَ النّارِ كُلُّ جَعظَرِىٍّ (5) ، جَوّاظٍ (6) ، مُستَكبِرٍ ، جَمّاعٍ ، مَنّاعٍ . وأهلُ الجَنَّةِ الضُّعَفاءُ المَغلوبونَ . (7)

المعجم الأوسط عن أبى هريرة : قالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : ألا أُنَبِّئُكُم بِأَهلِ النّارِ؟ قُلنا : بَلى

1- مسند ابن حنبل : ج 2 ص 673 ح 7035 ، مسند الشاميّين : ج 1 ص 60 ح 62 ، شعب الإيمان : ج 6 ص 280 ح 8154 ، كنز العمّال : ج 3 ص 534 ح 7773 نقلاً عن الدارقطنى فى الإفراد وابن النّجار وكلّها عن عبد اللّه بن عمرو .

2- كنز العمّال : ج 3 ص 535 ح 7780 ، نوادر الأُصول : ج 1 ص 34 عن أنس .

3- سنن أبى داوود : ج 4 ص 59 ح 4090 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1397 ح 4174 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 315 ح 8903 كلّها عن أبى هريرة ، صحيح ابن حبّان : ج 12 ص 486 ح 5672 عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 3 ص 526 ح 7740 .

4- مسند ابن حنبل : ج 4 ص 152 ح 11724 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 38 ح 1104 ، موارد الضمآن : ص 478 ح 1942 كلّها عن أبى سعيد الخدرى .

5- الجَعْظَرِىّ : اَلفظّ الغليظ المُتكبّر (النهاية : ج 1 ص 276 «جعظر») .

6- الجَوّاظ : الجموع المنوع . وقيل : الكثير اللّحم المختال فى مشيته (النهاية : ج 1 ص 316 «جوظ») .

7- مسند ابن حنبل : ج 2 ص 672 ح 7030 و ص 575 ح 6591 وليس فيه «وأهل الجنّة . . .» ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 542 ح 3844 وليس فيه «منّاع» وكلّها عن عبد اللّه بن عمرو ، المعجم الأوسط : ج 3 ص 283 ح 3157 ، عن سراقة بن مالک وليس فيه «جمّاع منّاع» ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1378 ح 4116 ، المعجم الكبير : ج 3 ص 236 ح 3257 كلاهما عن حارثة بن وهب نحوه ، كنز العمّال : ج 16 ص 102 ح 44064 .

يـا رَسولَ اللّه ِ ، قـالَ : كُـلَّ جَظَّ جَعظٍ مُسـتَكبِرٍ ، قُلتُ : يا رَسولَ اللّه ِ ، مَا الجَظّ؟ قالَ : الضَّخمُ (1) ، قُلتُ : فَمَـا الجَعظُ؟ قالَ : اَلعَظيمُ فى نَفسِهِ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يقول اللّه تعالى : ... ما مِن عَبدٍ مِن عَبيدى تَكَبَّرَ عِندَ حَقّى إلّا وأنَا اُدخِلُهُ نارى . (3)

الإمام علىّ عليه السلام : كُلُّ مَن كانَ فِى الدُّنيا شاكّا أو جَبّارا أدخَلَهُ النّارَ . (4)

عنه عليه السلام : مَن لَبِسَ الثِّيابَ الفاخِرَةَ فَلا بُدَّ لَهُ مِنَ الكِبرِ ، ولا بُدَّ لِصاحِبِ الكِبرِ مِنَ النّارِ . (5)

عنه عليه السلام : مَن لَبِسَ المُرتَفِعَ مِنَ الثِّيابِ فَلا بُدَّ لَهُ مِنَ التَّكَبُّرِ ، ولابُدَّ لِلمُتَكَبِّرِ مِنَ النّارِ . (6)

عنه عليه السـلام : إنَّ اللّه َعز و جل يَسـتَجيبُ لِكُلِّ مَن دَعاهُ ، ويورِدُ النّارَ مَن عَصاهُ وكُلَّ مُستَكبِرٍ عَن عِبادَتِهِ ، قالَ اللّه ُعز و جل : «ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» . (7)

الإمام الباقر عليه السلام : الكِبرُ مَطايَا النّارِ . (8)

عنه عليه السلام : العِزُّ رِداءُ اللّه ِ ، وَالكِبرُ إزارُهُ ، فَمَن تَناوَلَ شَيئا مِنهُ أكَبَّهُ اللّه ُفى جَهَنَّمَ . (9)

الإمام الصادق عليه السلام : الكِبرُ رِداءُ اللّه ِ ، فَمَن نازَعَ اللّه ُشَيئا مِن ذلِكَ أكَبَّهُ اللّه ُفِى النّارِ . (10)

1- الضَخِم : الغليظ من كلّ شىء (مجمع البحرين : ج 2 ص 1070 «ضخم») .
2- المعجم الأوسط : ج 4 ص 302 ح 4263 ، مسند أبى يعلى : ج 5 ص 415 ح 6101 ، شعب الإيمان : ج 6 ص 286 ح 8176 .
3- تاريخ دمشق : ج 57 ص 4 ح 11903 عن أنس ، كنز العمال : ج 3 ص 701 ح 8507 .
4- إرشاد القلوب : ص 366 ، بحار الأنوار : ج 92 ص 259 ح 53 .
5- إرشاد القلوب : ص 194 ، مستدرک الوسائل : ج 12 ص 30 ح 13428 .
6- مستدرک الوسائل : ج 3 ص 257 ح 3526 نقلاً عن القطب الراوندى فى لبّ اللباب .
7- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 1 ص 431 ح 1263 ، وسائل الشيعة : ج 5 ص 65 ح 9632 .
8- ثواب الأعمال : ص 265 ح 6 عن سعد بن طريف ، وسائل الشيعة : ج 11 ص 301 ح 20794 .
9- الكافى : ج 2 ص 309 ح 3 ، ثواب الأعمال : ص 264 ح 1 و كلاهما عن العلاء بن الفضيل ، عن الإمام الصادق عليه السلام ، عوالى اللآلى : ج 1 ص 359 ح 32 وفيه «جادل» بدل «تناول» ، بحار الأنوار : ج 73 ص 213 ح 3 .
10- الكافى : ج 2 ص 310 ح 5 عن ليث المرادى ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 62 ح 164 عن إسحاق بن عمّار ، مشكاة الأنوار : ص 401 ح 1328 ، بحار الأنوار : ج 73 ص 215 ح 5 .

الكُفرُ

الكتاب

«أَفَمَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَ مِن قَبْلِهِ كِتَـٰبُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَـٰئِکَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ من يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ» . (1)

«وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَاتِنَا أُولَـٰئِکَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ» . (2)

«وَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا أُولَـٰئِکَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (3)

«وَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْـَٔمَةِ * عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ (4) » . (5)

«وَكَذَ لِکَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّکَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ» . (6)

«وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا أُولَـٰئِکَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» . (7)

«لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَ لَا عَن ظُهُورِهِمْ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ * بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَ لَا هُمْ يُنظَرُونَ» . (8)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ الكافِرَ إذا حَضَرَ بُشِّرَ بِعَذابِ اللّهِ وعُقوبَتِهِ . (9)

1- هود : 17 .

2- التغابن : 10 .

3- البقرة : 39 .

4- مؤصدة : مطبقة ، أوصدت الباب : أطبقته وأحكمته (مفردات ألفاظ القرآن : ص 872) .

5- البلد : 19 و 20 .

6- غافر : 6 .

7- المائدة : 10 و 86 ، الحديد : 19 .

8- الأنبياء : 39 و 40 .

9- صحيح البخارى : ج 5 ص 2386 ح 6142 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 768 ح 2654 ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 94 ح 184 كلّها عن عبادة بن الصامت ، المعجم الأوسط : ج 4 ص 338 ح 4370 عن عائشة ، كنز العمّال : ج 15 ص 566 ح 42196 ؛

بحار الأنوار : ج 81 ص 267 .

عنه صلى الله عليه و آله : الكافِرُ لَيُلجِمُهُ العَرَقُ يَومَ القِيامَةِ فَيَقولُ : أرحِنى ولَو إلَى النّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : الدُّنيا جَنَّةُ الكافِرِ وَالقَبرُ سِجنُهُ وَالنّارُ مَأواهُ . (2)

10 / 4 الشّرک

الشِّركُ

الكتاب

«سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُواْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ» . (3)

«لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَابَنِى إِسْرَائيلَ اعْبُدُواْ اللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ» . (4)

«ذَ لِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَـهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَى فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا» . (5)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّه ـ عز و جل يُحاسِبُ كُلَّ خَلقٍ إلّا مَن أشرَكَ بِاللّه ِ ؛ فَإِنَّهُ لا يُحاسَبُ يَومَ

1- صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 330 ح 7335 ، موارد الظمآن : ص 639 ح 2582 ، مسند أبى يعلى : ج 5 ص 12 ح 4961 ، المعجم الكبير : ج 10 ص 107 ح 10112 نحوه ، تاريخ بغداد : ج 12 ص 27 الرقم 6392 كلّها عن عبد اللّه ، كنز العمّال : ج 14 ص 357 ح 38925 .

2- الجعفريات : ص 204 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، الخصال : ص 108 ح 74 عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الإمام الكاظم عن أبيه عليهم السلام ، تصحيح الإعتقاد : ص 96 عن آل محمّد عليهم السلام ، تحف العقول : ص 363 عن الإمام الصادق عليه السلام ، الدعوات : ص 280 عن الإمام العسكرى عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 78 ص 246 ح 66 .

3- آل عمران : 151 .

4- المائدة : 72 .

5- الإسراء : 39 .

القِيامَةِ ويُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن ماتَ يُشرِكُ بِاللّه ِ شَيئا ، دَخَلَ النّارَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن ماتَ يَجعَلُ للّه ِ نِدّا (3) ، اُدخِلَ النّارَ . (4)

الـدّرّ المنثور عن جابر : سُ ئِلَ رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله عَنِ الموجِبَتَينِ ، قالَ : «مَن جَاءَ بِالحَسَ نَةِ فَلَهُ خَيرٌ مِّنهَا وَ هُم مِّن فَزَعٍ يَومَـئِذٍ ءَامِنُونَ * وَ مَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّت وُجُوهُهُم فِي النَّارِ هَل تُجزَونَ إِلَا مَا كُنتُم تَعمَلُونَ» قالَ : مَن لَقِيَ اللّه َ لا يُشرِكُ بِهِ شَيئاً دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَن لَقِيَ اللّه َ يُشرِكُ بِهِ دَخَلَ النّارَ . (5)

الـدّرّ المنثور عن صـفوان بن عسّال : قالَ رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جاءَ الإيمانُ وَالشِّركُ يَجثُوانِ بَينَ يَدَيِ الرَّبِّ ، فَيَقولُ اللّه ُ لِلإيمانِ : اِنطَلِق أَنتَ وَأَهلُكَ إِلَى الجَنَّةِ ، وَيَقولُ لِلشِّركِ : اِنطَلِق أَنتَ وَأَهلُكَ إِلَى النّارِ .

ثُمَّ تَلا رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : «مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيرٌ مِّنهَا» يَعنى قَولَ : لا إِلهَ إِلَا اللّه ُ «مَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ » يَعنِى الشِّركَ «فَكُبَّت وُجُوهُهُم فِي النَّارِ» . (6)

1- عيون أخبار الرضا عليه السـلام : ج 2 ص 34 ح 66 ، صـحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص 100 ح 40 كلاهما عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، جامع الأخبار : ص 500 ح 1386 ، بحار الأنوار : ج 7 ص 260 ح 7 .
2- صحيح مسلم : ج 1 ص 94 ح 151 عن جابر ، مسـند ابن حنبل : ج 2 ص 112 ح 4043 عن عبد اللّه ، صـحيح ابن حبّان : ج 14 ص 45 ح 6171 عن خريم بن فاتك الأسـدىّ ، كنز العمّال : ج 1 ص 71 ح 279 ؛ التوحيد : ص 20 ح 8 ، ثواب الأعمال : ص 16 ح 2 كلاهما عن جابر بن عبد اللّه ، بحار الأنوار : ج 93 ص 203 ح 41 .
3- النِدُّ : هو المِثلُ والنظيرُ (مجمع البحرين : ج 3 ص 1763 «ندد») .
4- صـحيح البخارى : ج 6 ص 2460 ح 6305 ، مسـند ابن حنبل : ج 2 ص 6 ح 3552 ، السـنن الكبرى للنسائى : ج 6 ص 294 ح 11011 ، المعجم الكبير : ج 10 ص 187 ح 10410 ، المعجم الأوسط : ج 2 ص 354 ح 2211 كلّها عن ابن مسعود ، كنزالعمّال : ج 1 ص 84 ح 350 .
5- الدرّ المنثور : ج 6 ص 385 نقلاً عن ابن مردويه .
6- الدّرّ المنثور : ج 6 ص 386 نقلاً عن الحاكم فى الكنى .

الإرتِدادُ

الكتاب

«وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَـئِکَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِى الدُّنْيَا وَالْاخِرَةِ وَأُوْلَـئِکَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يَرِدُ عَلَيَّ يَومَ القِيامَةِ رَهطٌ مِن أصحابى فَيُجلَونَ عَنِ الحَوضِ ، فَأَقولُ : يا رَبِّ أصحابى ! فَيَقولُ : إنَّکَ لا عِلمَ لَکَ بِما أحدَثوا بَعدَکَ ! إنَّهُم ارتَدّوا عَلى أدبارِهِمُ القَهقَرى . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : وَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ ! لَأَذودَنَّ رِجالاً عَن حَوضى كَما تُذادُ الغَريبَةُ مِنَ الإبِلِ عَنِ الحَوضِ . (3)

صحيح البخارى عن أبى حازم عن سهل بن سعد : قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله : إنّى فَرَطُكُم عَلَى الحَوضِ ، مَن مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ ، ومَن شَرِبَ لَم يَظمَأ أبَداً . لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أقوامٌ أعرِفُهُم ويَعرِفونَنى ، ثُمَّ يُحالُ بَينى وبَينَهُم .

قالَ أبو حازِمٍ : فَسَمِعَنِى النُّعمانُ بنُ أبى عَيّاشٍ ، فَقالَ : هكَذا سَمِعتَ مِن سَهلٍ ؟

ص :573

1- البقرة : 217 .

2- صحيح البخارى : ج 5 ص 2407 ح 6213 ، المصنف لعبد الرزاق : ج 11 ص 406 ح 20854 ، مسند الشاميّين : ج 3 ص 16 ح 1708 ، كنز العمّال : ج 14 ص 417 ح 39124 نقلاً عن ابن ماجة وكلّها عن أبى هريرة ؛ مجمع البيان : ج 2 ص 809 ، الإيضاح : ص 232 ، بحار الأنوار : ج 28 ص 24 ح 34 .

3- صحيح البخارى : ج 2 ص 834 ح 2238 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 1800 ح 38 نحوه ، مسند إسحاق بن راهويه : ج 1 ص 132 ح 56 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 420 ح 39135 ؛ العمدة : ص 468 ح 981 عن أبى هريرة ، بحار الأنوار : ج 28 ص 25 ح 36 .

فَقُلتُ : نَعَم . فَقالَ : أشهَدُ عَلى أبى سَعيدٍ الخُدرِىِّ لَسَمِعتُهُ وهُوَ يَزيدُ فيها :

فَأَقولُ : إنَّهُم مِنّى ؟ فَيُقالُ : إنَّكَ لاتَدرى ما أحدَثوا بَعدَكَ ، فَأَقولُ : سُحقا سُحقا لِمَن غَيَّرَ بَعدى . (1)

صحيح البخارى عن أبى هريرة عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : بَينا أنَا نائِمٌ إذا زُمرَةٌ ، حَتّى إذا عَرَفتُهُم خَرَجَ رَجُلٌ مِن بَينى وبَينِهِم ، فَقالَ : هَلُمَّ ، فَقُلتُ : أينَ ؟ قالَ : إلَى النّارِ وَاللّه ِ ، قُلتُ : وما شَأنُهُم ؟ قالَ : إنَّهُمُ ارتَدّوا بَعدَكَ عَلى أدبارِهِمُ القَهقَرى .

ثُمَّ إذا زُمرَةٌ ، حَتّى إذا عَرَفتُهُم خَرَجَ رَجُلٌ مِن بَينى وبَينِهِم ، فَقالَ : هَلُمَّ ، قُلتُ : أينَ ؟ قالَ : إلى النّارِ وَاللّه ِ ، قُلتُ : ما شَأنُهُم ؟ قالَ : إنَّهُمُ ارتَدّوا بَعدَكَ عَلى أدبارِهِمُ القَهقَرى ، فَلا أراهُ يَخلُصُ مِنهُم إلّا مِثلُ هَمَلِ النَّعَمِ . (2)

الإمام علىّ عليه السلام : وَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ ! لَتُفتَرَقَنَّ هذِهِ الاُمَّةُ عَلى ثَلاثٍ وسَبعينَ فِرقَةً ، كُلُّها فِى النّارِ إلّا فِرقَةً : «وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» فَهذِهِ الَّتى تَنجو مِن هذِهِ الاُمَّةِ . (3)

10 / 6 النّفاق

النِّفاقُ

الكتاب

«وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِىَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ

1- صحيح البخارى : ج 5 ص 2406 ح 6212 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 1793 ح 26 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 442 ح 22936 ، الطرائف : ص 376 كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 28 ص 26 .

2- صحيح البخارى : ج 5 ص 2407 ح 6215 ، كنز العمّال : ج 11 ص 132 ح 30918 ؛ العمدة : ص 468 ح 986 ، بحار الأنوار : ج 28 ص 27 .

3- تفسير العيّاشى : ج 2 ص 43 ح 122 عن ابن الصهبان البكرى ، مجمع البيان : ج 4 ص 773 ، بحار الأنوار : ج 28 ص 6 ح 8 .

عَذَابٌ مُّقِيمٌ» . (1)

«وَ يُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَ الْمُنَافِقَاتِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ سَاءَتْ مَصِيرًا» . (2)

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَنِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَ إِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَ لَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ * لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ * لَا يُقَتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ * كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُواْ وَ بَالَ أَمْرِهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * كَمَثَلِ الشَّيْطَنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَنِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىءٌ مِّنكَ إِنِّى أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَلَمِينَ * فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِى النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَ ذَلِكَ جَزَؤُاْ الظَّالِمِينَ» . (3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ «لا إلهَ إلَا اللّه» كَلِمَةٌ عَظيمَةٌ كَريمَةٌ عَلَى اللّه ِعز و جل ، مَن قالَها مُخلِصا استَوجَبَ الجَنَّةَ ، ومَن قالَها كاذِبا عَصَمَت مالَهُ ودَمَهُ وكانَ مَصيرُهُ إلَى النّارِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن كانَ لَهُ وَجهانِ فِى الدُّنيا ، كانَ لَهُ يَومَ القِيامَةِ لِسانانِ مِن نارٍ . (5)

1- التوبة : 68 .

2- الفتح : 6 .

3- الحشر : 11 _ 17 .

4- التوحيد : ص 23 ح 18 عن أحمد بن عبد اللّه الجويبارى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 3 ص 5 ح 13 ؛ كنز العمّال : ج 1 ص 62 ح 220 نقلاً عن ابن النجار عن أنس .

5- الخصال : ص 38 ح 18 عن عمار ، مكارم الأخلاق : ج 1 ص 379 ح 2661 عن أبى ذر نحوه ، بحار الأنوار : ج 75 ص 204 ح 7 ؛ سنن أبى داوود : ج 4 ص 268 ح 4873 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 770 ح 2662 ، المصنف لابن أبى شيبة : ج 6 ص 106 ح 1 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 266 ح 1617 كلّها عن عمار .

عنه صلى الله عليه و آله : مَن كانَ ذا لِسانَينِ فِي الدُّنيا ، جَعَلَ اللّه ُلَهُ لِسانَينِ مِن نارٍ يَومَ القِيامَةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : يَجيءُ يَومَ القِيامَةِ ذُوالوَجهَينِ دالِعا لِسانَهُ فى قَفاهِ وآخَرُ مِن قُدّامِهِ يَلتَهِبانِ نارا حَتّى يُلهِبا جَسَدَهُ ، ثُمَّ يُقالُ لَهُ : هذَا الَّذى كانَ فِي الدُّنيا ذا وَجهَينِ وذا لِسانَينِ يُعرَفُ بِذلِكَ يَومَ القِيامَةِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : وَيلٌ لِلمُنافِقِ مِنَ النّارِ . (3)

الإمام علىّ عليه السلام : اُحَذِّرُكُم أهلَ النِّفاقِ ؛ فَإِنَّهُمُ الضّالّونَ المُضِلّونَ ، وَالزّالّونَ المُزِلّونَ . يَتَلَوَّنونَ ألوانا ، ويَفتَنّونَ افتِنانا ، ويَعمِدونَكُم بِكُلِّ عِمادٍ ، ويَرصُدونَكُم بِكُلِّ مِرصادٍ (4) ، قُلوبُهُم دَوِيَّةٌ وصِفاحُهُم نَقِيَّةٌ ، يَمشونَ الخَفاءَ ، ويَدِبّونَ الضَّرّاءَ ، وَصِفُهُم دَواءٌ ، وقَولُهُم شِفاءٌ ، وفِعلُهُمُ الدّاءُ العَياءُ ، حَسَدَةُ الرَّخاءِ ، ومُؤَكِّدُو البَلاءِ ، ومُقَنِّطُو الرَّجاءِ ، لَهُم بِكُلِّ طَريقٍ صَريعٌ ، وإلى كُلِّ قَلبٍ شَفيعٌ ، ولِكُلِّ شَجوٍ دُموعٌ ، يَتَقارَضونَ الثَّناءَ ، ويَتَراقَبونَ الجَزاءَ ، إن سَأَلوا ألحَفوا (5) ، وإن عَذَلوا (6) كَشَفوا ، وإن حَكَموا أسرَفوا ، قَد أعَدّوا لِكُلِّ حَقٍّ باطِلاً ، ولِكُلِّ قائِمٍ مائِلاً ، ولِكُلِّ حَيٍّ قاتِلاً ، ولِكُلِّ بابٍ

1- المعجم الكبير : ج 2 ص 170 ح 1697 عن جندب بن عبد اللّه ، المعجم الأوسط : ج 8 ص 365 ح 8885 ، مسند أبى يعلى : ج 3 ص 183 ح 2764 ، مسند الشهاب : ج 1 ص 284 ح 463 ، حلية الأولياء : ج 2 ص 160 كلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 3 ص 568 ح 7941 ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 8 .

2- الخصال : ص 38 ح 16 ، ثواب الأعمال : ص 319 ح 2 كلاهما عن زيد بن علىّ عن آبائه عن الإمام علىّ عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 75 ص 203 ح 5 .

3- . تحف العقول : ص 22 ، بحارالأنوار : ج 1 ص 122 ح 11 .

4- قال ابن أبى الحديد : قوله : «يَفتَنّون» : يَتَشعّبون فُنونا ؛ أى ضروبا . «ويعمدونكم» : أى يهدّونكم ويفدحونكم ؛ يقال : عمده المرض أى هَدَّهُ . «بعماد» : أى بأمر فادح وخَطب مؤلم . «ويرصدونكم» : يعدّون المكائد لكم ، أرصدتُ : أعددت (شرح نهج البلاغة : ج 10 ص 166) .

5- ألحَفَ : إذا ألحَّ فى المسألة ولزمها (النهاية : ج 4 ص 237 «لحف») .

6- العَذلُ : المَلامةُ ، يقال : عَذَلتُ فلانا فاعتذل . أى لام نفسه وأعتَبَ (الصحاح : ج 5 ص 1762 «عذل») .

مِفتاحا ، ولِكُلِّ لَيلٍ مِصباحا ، يَتَوَصَّلونَ إلَى الطَّمَعِ بِاليَأسِ ؛ لِيُقيموا بِهِ أسواقَهُم ويُنفِقوا بِهِ أعلاقَهُم ، يَقولونَ فَيُشَبِّهونَ ، ويَصِفونَ فَيُمَوِّهونَ ، قَد هَوَّنُوا الطَّريقَ ، وأضلَعُوا المَضيقَ ، فَهُم لُمَةُ الشَّيطانِ ، وحُمَةُ النّيرانِ : «أُولَـئِکَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ» . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن لَقِيَ المُسلِمينَ بِوَجهَينِ ولِسانَينِ ، جاءَ يَومَ القِيامَةِ ولَهُ لِسانانِ مِن نارٍ . (2)

10 / 7 الظّلم

الظُّلمُ

الكتاب

«فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِکُ بَعْضُکُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَ لَا ضَرًّا وَ نَقُولُ لِلَّذِينَ ظَـلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ النَّارِ الَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ» . (3)

«ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَـلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ» . (4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : قالَ رَبُّكُم : وعِزَّتى وجَلالى لِأَنتَقِمَنَّ مِنَ الظّالِمِ فى عاجِلِهِ وآجِلِهِ . (5)

1- نهج البلاغة : الخطبة 194 ، بحار الأنوار : ج 72 ص 177 ح 6 .

2- الكافى : ج 2 ص 343 ح 1 ، ثواب الأعمال : ص 319 ح 1 ، الخصال : ص 38 ح 19 ، معانى الأخبار : ص 185 ح 2 ، الأمالى للصدوق : ص 418 ح 552 والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن ابن أبى يعفور ، بحار الأنوار : ج 75 ص 204 ح 8 .

3- سبأ : 42 .

4- يونس : 52 .

5- المعجم الكبير : ج 10 ص 278 ح 10652 ، المعجم الأوسط : ج 1 ص 15 ح 36 ، تاريخ أصبهان : ج 2 ص 5 الرقم 935 ، تاريخ دمشق : ج 34 ص 340 ح 7022 ، الفردوس : ج 3 ص 186 ح 4510 كلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 3 ص 505 ح 7641 .

عنه صلى الله عليه و آله : اَلحَمدُ للّهِ الّذى . . . جَعَلَ الجَنَّةَ ثَوابَ المُتَّقينَ ، وَالنّارَ عِقابَ الظّالِمينَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : أهلُ الجَورِ وأعوانُهُم فِى النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : وَالَّذى نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إنَّ العَبدَ لَيَأتى يَومَ القِيامَةِ لَهُ حَسَناتٌ كَأَمثالِ الجِبالِ الرَّواسى يَظُنُّ أنَّهُ سَيَدخُلُ بِهَا الجَنَّةَ ، فَلا تَزالُ مَظلِمَتُهُ تَأتيهِ حَتّى ما يَبقى لَهُ حَسَنَةٌ ، وحَتّى يُجعَلَ عَلَيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ أمثالُ الجِبالِ الرَّواسى ويُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : اَلعَدلُ ميزانُ اللّهِ فِى الأَرضِ ؛ فَمَن أخَذَهُ قادَهُ إلَى الجَنَّةِ ، ومَن تَرَكَهُ ساقَهُ إلَى النّارِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن طَلَبَ قَضاءَ المُسلِمينَ حَتّى يَنالَهُ ثُمَّ غَلَبَ عَدلُهُ جَورَهُ فَلَهُ الجَنَّةُ ، ومَن غَلَبَ جَورُهُ عَدلَهُ فَلَهُ النّارُ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : إن شِئتُم أنبَأتُكُم عَنِ الإمارَةِ وما هِىَ : أوَّلُها مَلامَةٌ ، وثانيها نَدامَةٌ ، وثالِثُها عَذابُ يَومِ القِيامَةِ ؛ إلّا مَن عَدَلَ . (6)

الإمام علىّ عليه السلام : الظُّلمُ يوجِبُ النّارَ . (7)

عنه عليه السلام : مَن ظَلَمَ عِبادَ اللّهِ كانَ اللّهُ خَصمَهُ دونَ عِبادِهِ . مَن يَكُنِ اللّهُ سُبحانَهُ خَصمَهُ

1- دلائل الإمامة : ص 89 ح 24 عن جابر ، بحار الأنوار : ج 103 ص 270 ح 21 نقلاً عن مسند فاطمة عليهاالسلام .
2- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 100 ح 7007 ، الفردوس : ج 2 ص 470 ح 4000 كلاهما عن حذيفة ، كنز العمّال : ج 3 ص 498 ح 7589 .
3- الفردوس : ج 4 ص 364 ح 7050 عن جابر بن عبد اللّه ، كنز العمّال : ج 3 ص 506 ح 7644 .
4- مستدرک الوسائل : ج 11 ص 317 ح 13145 نقلاً عن القطب الراوندى فى لبّ اللباب .
5- سنن أبى داوود : ج 3 ص 299 ح 3575 ، السنن الكبرى : ج 10 ص 151 ح 20165 ، فتح البارى : ج 13 ص 124 ، تهذيب الكمال : ج29 ص162 الرقم 6310 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج6 ص94 ح14997 .
6- المعجم الكبير : ج 18 ص 72 ح 132 ، مسند الشاميّين : ج 3 ص 167 ح 2006 و ج 2 ص 206 ح 1195 نحوه وكلّها عن عوف بن مالک ، كنز العمّال : ج 6 ص 19 ح 14652 .
7- غرر الحكم : ح 794 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 30 ح 482 .

يُدحِضْ حُجَّتَهُ ، ويُعَذِّبْهُ فِي الدّنيا ومَعادِهِ . (1)

عنه عليه السلام : ظالِمُ النّاسِ يَومَ القيامَةِ مَنكوبٌ بِظُلمِهِ ، مُعَذَّبٌ مَحروبٌ (2) . (3)

عنه عليه السلام : هَيهاتَ أن يَنجوَ الظّالِمُ مِن أليمِ عَذابِ اللّه ِ وعَظيمِ سَطَواتِهِ . (4)

عنه عليه السلام : لا يُؤمِنُ اللّه ُعذابَهُ مَن لا يَأمَنُ النّاسُ جَورَهُ . (5)

عنه عليه السلام : لِكُلِّ ظالِمٍ عُقوبَةٌ لا تَعدوهُ ، وصَرعَةٌ لا تَخطوهُ . (6)

عنه عليه السلام : مَن ضَرَبَ رَجُلاً سَوطاً ظُلماً ، ضَرَبَهُ اللّه ُ تَبارَكَ وتَعالى بِسَوطٍ مِن نارٍ . (7)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن حَبَسَ حَقَّ المُؤمِنِ ، أقامَهُ اللّه ُعز و جل يَومَ القِيامَةِ خَمسَ مِئَةِ عامٍ عَلى رِجلَيهِ حَتّى يَسيلَ عَرَقُهُ أو دَمُهُ ، ويُنادى مُنادٍ مِن عِندِ اللّه ِ : «هذَا الظّالِمُ الَّذى حَبَسَ عَنِ اللّه ِ حَقَّهُ» ، فَيُوَبَّخُ أربَعينَ يَوما ، ثُمَّ يُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ . (8)

الكافى عن علىّ بن أسباط عنهم عليهم السلام : فيما وَعَظَ اللّه ُعز و جل بِهِ عيسى عليه السلام : ... يا عيسى ! بِئسَتِ الدّارُ لِمَن رَكَنَ إلَيها ، وبِئسَ القَرارُ دارُ الظّالِمينَ . (9)

1- غرر الحكم : ح 8250 و 8251 ، مستدرک الوسائل : ج 12 ص 100 ح 13629 .
2- مَحروبٌ : حُرِبَ دينُهُ ، أى سُلِبَ دينُهُ (لسان العرب : ج 1 ص 304 «حرب») .
3- غرر الحكم : ح 6075 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 324 ح 5605 .
4- غرر الحكم : ح 10044 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 512 ح 9316 ، مستدرک الوسائل : ج 12 ص 101 ح 13629 .
5- غرر الحكم : ح 10887 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 535 ح 9815 .
6- غرر الحكم : ح 7312 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 401 ح 6768 .
7- دعائم الإسلام : ج 2 ص 541 ح 1927 ، مستدرک الوسائل : ج 18 ص 216 ح 22544 .
8- الكافى : ج 2 ص 367 ح 2 ، الخصال : ص 328 ح 20 ، المحاسن : ج 1 ص 186 ح 303 كلّها عن يونس بن ظبيان ، إرشاد القلوب : ص 143 كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 7 ص 201 ح 84 .
9- الكافى : ج 8 ص 131 _ 136 ح 103 ، تحف العقول : ص 498 ، أعلام الدين : ص 230 كلاهما من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 142 عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 14 ص 293 ح 14 .

10 / 8 الرّكون إلى الظّالم

الرُّكونُ إلَى الظّالِمِ

الكتاب

«وَ لَا تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَـلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَ مَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ» . (1)

«وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِـَايَاتِنَا وَ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ * إِلَى فِرْعَوْنَ وَ مَلَإِيْهِ فَاتَّبَعُواْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ مَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ * يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ» . (2)

الحديث

الإمام الصادق عليه السلام ـ فى قَولِهِ تَعالى : «وَ لَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَـلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ» ـ : هُوَ الرَّجُلُ يَأتِى السُّلطانَ ، فَيُحِبُّ بَقاءَهُ إلى أن يُدخِلَ يَدَهُ إلى كيسِهِ فَيُعطِيَهُ . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن تَوَلّى خُصومَةَ ظالِمٍ أو أعانَ عَلَيها ، ثُمَّ نَزَلَ بِهِ مَلَكُ المَوتِ ، قالَ لَهُ : أبشِر بِلَعنَةِ اللّهِ ونارِ جَهَنَّمَ وبِئسَ المَصيرُ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن مَدَحَ سُلطانا جائِرا أو تَخَفَّفَ وتَضَعضَعَ لَهُ طَمَعا فيهِ ، كانَ قَرينَهُ فِى النّارِ . (5)

ص :580

1- هود : 113 .

2- هود 96 _ 98 .

3- الكافى : ج 5 ص 108 ح 12 ، وسائل الشيعة : ج 12 ص 133 ح 22306 .

4- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 11 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 512 ح 707 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 259 وفيه «معونة» بدل «خصومة» وكلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 311 ح 2655 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، ثواب الأعمال : ص 331 ح 1 عن أبى هريرة وعبداللّه بن عبّاس نحوه ، بحارالأنوار : ج 75 ص 369 ح 3 .

5- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 11 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 512 ح 707 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 259 كلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 311 ح 2655 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، ثواب الأعمال : ص 331 ح 1 عن أبى هريرة وعبداللّه بن عبّاس نحوه ، بحارالأنوار : ج 75 ص 369 ح 3 .

عنه صلى الله عليه و آله : مَن وَلِيَ جائِرا عَلى جَورٍ ، كانَ قَرينَ هامانَ فى جَهَنَّمَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن عالِمٍ أتى صاحِبَ سُلطانٍ طَوعا ، إلّا كانَ شَريكَهُ فى كُلِّ لَونٍ يُعَذَّبُ بِهِ فى نارِ جَهَنَّمَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن مَشى إلى سُلطانٍ جائِرٍ طَوعا مِن ذاتِ نَفسِهِ تَمَلُّقاً إلَيهِ بِلِقائِهِ وَالتَّسليمِ عَلَيهِ ، خاضَ نارَ جَهَنَّمَ بِقَدرِ خُطاهُ إلى أن يَرجِعَ مِن عِندِهِ إلى مَنزِلِهِ . فَإن مالَ إلى هَواهُ أو شَدَّ عَلى عَضُدِهِ ، لَم يَحلُل بِهِ مِنَ اللّهِ لَعنَةٌ إلّا كانَ عَلَيهِ مِثلُها ، ولَم يُعَذَّب فِى النّارِ بِنَوعٍ مِنَ العَذابِ إلّا عُذِّبَ بِمِثلِهِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : يا مَعاذُ ، كُلُّ ظالِمٍ لَهُ أخِلّاءُ عَلَى الظُّلمِ صاروا أعداءً بَعضُهُم لِبَعضٍ يَتَبَرَّأُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ ، عَلى ما كانوا يَتَخالَلونَ عَلَيهِ فِى الدُّنيا ؛ فَيَجمَعُهُمُ اللّهُ فى دَرَكٍ واحِدٍ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادى مُنادٍ : أينَ الظَّلَمَةُ وأعوانُ الظَلَمَةِ وأشياعُ الظَلَمَةِ ! حَتّى مَن لاقَ لَهُم دَواةً ، وحَتّى مَن بَرى لَهُم قَلَماً . قالَ : فَيُجمَعونَ فى تابوتٍ واحِدٍ ، ثُمَّ يُقذَفونَ فى نارِ جَهَنَّمَ . (5)

1- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 11 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 512 ح 707 وفيه «دلّ» بدل «ولى» ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 259 كلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 311 ح 2655 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، ثواب الأعمال : ص 331 ح 1 عن أبى هريرة وعبداللّه بن عبّاس نحوه ، بحارالأنوار : ج 75 ص 369 ح 3 .

2- الفردوس : ج 4 ص 42 ح 6131 ، كنز العمّال : ج 10 ص 196 ح 29030 نقلاً عن الحاكم النيشابورى فى تاريخه وكلاهما عن معاذ بن جبل ؛ مستدرک الوسائل : ج 13 ص 127 ح 14975 نقلاً عن القطب الراوندى فى لبّ اللباب .

3- كنز العمّال : ج 6 ص 85 ح 14954 نقلاً عن الديلمى عن أبى الدرداء .

4- الفردوس : ج 5 ص 376 ح 8480 عن معاذ بن جبل .

5- كتاب الورع لابن حنبل : ص 93 عن عبد اللّه بن مسعود ، تفسير القرطبى : ج 13 ص 263 ، الفردوس : ج 1 ص 255 ح 989 عن أبى هريرة وكلاهما نحوه ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 54 عن عبد اللّه بن مسعود نحوه ، وسائل الشيعة : ج 12 ص 131 ح 22302 .

10 / 9 السّعاية إلى الظّالم

10 / 10 البغى

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : مَن سَـعى بِأَخيهِ إلى سُـلطانٍ لَم يَبدُ لَهُ مِنهُ سَوءٌ ولا مَكروهٌ أحبَطَ اللّه ُعز و جلكُلَّ عَمَلٍ عَمِلَهُ ، فَإِن وَصَلَ إلَيهِ مِنهُ سَوءٌ أو مَكروهٌ أو أذىً جَعَلَهُ اللّه ُفى طَبَقَةٍ مَعَ هامانَ فى جَهَنَّمَ . (1)

الإمام الصادق عليه السـلام : مَن رَوَّعَ مُؤمِنا بِسُلطانٍ لِيُصيبَهُ مِنهُ مَكروهٌ فَلَم يُصِبهُ ، فَهُوَ فِى النّارِ . ومَن رَوَّعَ مُؤمِنا بِسُلطانٍ لِيُصيبَهُ مِنهُ مَكروهٌ فَأَصابَهُ ، فَهُوَ مَعَ فِرعَونَ وآلِ فِرعَونَ فِى النّارِ . (2)

10 / 10

البَغىُ

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : مَن بَغى عَلى فَقيرٍ أو تَطاوَلَ عَلَيهِ وَاسـتَحقَرَهُ حَشَـرَهُ اللّه ُيَومَ القِيامَةِ مِثلَ الذَّرَّةِ فى صورَةِ رَجُلٍ حَتّى يَدخُلَ النّارَ . (3)

الإمام علىّ عليه السلام : ما أعظَمَ عِقابَ الباغى ! (4)

ص :582

1- ثواب الأعمال : ص 337 ح 1 عن أبى هريرة و عبـد اللّه بن عبّاس ، أعلام الـدين : ص 416 عن ابن عبّـاس ، بحار الأنوار : ج 76 ص 359 ح 30 ؛ المطالب العالية : ج 2 ص 225 ح 2083 عن أبى هريرة وابن عبّاس ، تاريخ أصبهان : ج 1 ص 240 الرقم 383 عن الحسن ، الفردوس : ج 3 ص 548 ح 5710 عن ابن عبّاس و كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 3 ص 486 ح 7545 .

2- الكافى : ج 2 ص 368 ح 2 ، ثواب الأعمال : ص 306 ح 1 ، الاختصاص : ص 238 ، إرشاد القلوب : ص 143 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 209 وليس فيه صدره ، بحار الأنوار : ج 75 ص 149 ح 7 .

3- ثواب الأعمال : ص 335 ح 1 عن أبى هريرة وعبـد اللّه بن عبّاس ، أعلام الـدين : ص 415 عن عبد اللّه بن عبّاس وفيه «اسـتفزه» بدل «استحقره» ، بحار الأنوار : ج 7 ص 214 ح 116 .

4- غرر الحكم : ح 9525 .

عنه عليه السلام : أيُّهَا النّاسُ ! إنَّ البَغىَ يَقودُ أصحابَهُ إلَى النّارِ . (1)

10 / 11 الفسق

الفِسقُ

الكتاب

«وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُواْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا أُعِيدُواْ فِيهَا وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ النَّارِ الَّذِى كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اَلعَبدُ إذا شَرِبَ شَربَةً مِنَ الخَمرِ ، اِبتَلاهُ اللّهُ بِخَمسَةِ أَشياءَ : الأَوَّلُ : قَسا قَلبُهُ . وَالثّانى : تَبَرَّأَ مِنهُ جَبرائيلُ وميكائيلُ وَإِسرافيلُ وَجَميعُ المَلائِكَةِ . وَالثّالِثُ : تَبَرَّأَ مِنهُ جَميعُ الأَنبياءِ وَالأَئِمَّةِ عليهم السلام . وَالرّابِعُ : تَبَرَّأَ مِنهُ الجَبّارُ جَلَّ جَلالُهُ . وَالخامِسُ : قَولُهُ عز و جل : «وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخرُجُوا مِنهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَ قِيلَ لَهُم ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِى كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ» . (3)

الإمام علىّ عليه السلام : إيّاكَ وَمَحاضِرَ الفُسُوقِ ؛ فَإِنَّها مَسخَطَةٌ لِلرَّحمنِ ، مُصلِيَةٌ لِلنّيرانِ . (4)

الإمام الصّادق عليه السلام : لا تَقبَل فى ذى رَحِمِكَ وَأَهلِ الرِّعايَةِ مِن أَهلِ بَيتِكَ قَولَ مَن حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الجَنَّةَ وَجَعَلَ مَأواهُ النّارَ ، فَإِنَّ النَّمّامَ شاهِدُ زورٍ وشَريكُ إبليسَ فِى الإغراءِ بَينَ النّاسِ ، وَقَد قالَ اللّهُ تَعالى : «يَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُم فَاسِقُ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن

1- الكافى : ج 2 ص 327 ح 4 و ج 8 ص 67 ح 23 كلاهما عن علىّ بن رئاب و يعقوب السراج عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 75 ص 277 ح 16 .

2- السجدة : 20 .

3- جامع الأخبار : ص 425 ح 1184 ، بحار الأنوار : ج 79 ص 149 ح 58 .

4- غرر الحكم : ح 2698 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 98 ح 2261 .

تُصِيبُوا قَوماً بِجَهَالَةٍ فَتُصبِحُوا عَلَى مَا فَعَلتُم نَادِمِينَ» . (1)

10 / 12 الإسراف

10 / 13 تولّى أعداء اللّه عز و جل

الكتاب

«وَ يَاقَوْمِ مَا لِى أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَوةِ وَ تَدْعُونَنِى إِلَى النَّارِ * تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَ أُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِى بِهِ عِلْمٌ وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّـرِ * لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِى إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِى الدُّنْيَا وَ لَا فِى الْاخِرَةِ وَ أَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَ أَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ» . (2)

الحديث

الإمام عليّ عليه السلام : اِعمَلوا وأطيعوا ، لا تَتَّكِلوا ولا تَستَصغِروا عُقوبَةَ اللّه ِعز و جل ؛ فَإِنَّ مِنَ المُسرِفينَ مَن لا تَلحَقُهُ شَفاعَتُنا إلّا بَعدَ عَذابِ ثَلاثِمِئَةِ ألفِ سَنَةٍ . (3)

13 / 10

تَوَلّى أعداءِ اللّه ِ

الكتاب

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَ لَا مِنْهُمْ وَ يَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ * أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * اتَّخَذُواْ أَيْمَـنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ * لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْـئًا أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (4)

ص :584

1- الأمالى للصدوق : ص 710 ح 978 .

2- غافر : 41 _ 43 .

3- معانى الأخبار : ص 288 ح 2 عن الحسن بن علىّ الناصرى عن أبيه عن الإمام الجواد عن آبائه عليهم السلام ، الاعتقادات : ص 51 ، بحار الأنوار : ج 6 ص 165 ح 9 .

4- المجادلة : 14 _ 17 .

«تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ» . (1)

«وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا كَذَ لِکَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَ مَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ» . (2)

10 / 14 مخالفة القرآن

رسول اللّه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام عن اللّه تعالى : وعِزَّتى وجَلالى ! لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فى الإسلامِ دانَت بِوَلايَةِ إمامٍ جائِرٍ لَيسَ مِنَ اللّه ِ عز و جل وإن كانَتِ الرَّعِيَّةُ فى أعمالِها بَرَّةً تَقِيَّةً ، ولَأَعفُوَنَّ عَن كُلِّ رَعِيَّةٍ دانَت لِوَلايَةِ إمامٍ عادِلٍ مِنَ اللّه ِ تَعالى وإن كانَتِ الرَّعِيَّةُ فى أعمالِها طالِحَةً مُسيئَةً . (3)

الإمام الصادق عليه السلام ـ فى قَولِهِ تَعالى : «وَ مَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ» ـ : أعداءُ عَلِيٍّ عليه السلام هُمُ المُخَلَّدونَ فِى النّارِ أبَدَ الآبِدينَ ودَهرَ الدّاهِرينَ . (4)

14 / 10

مُخالَفَةُ القُرآنِ

الكتاب

«وَ الَّذِينَ سَعَوْاْ فِى ءَايَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَـئِکَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» . (5)

ص: 585

1- المائدة : 80 .

2- البقرة : 167 .

3- الأمالى للطوسى : ص 634 ح 1308 عن حبيب السجستانى عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، الكافى : ج 1 ص 376 ح 4 ، فضائل الشيعة : ص 54 ح 12 ، الغيبة للنعمانى : ص 132 ح 13 والثلاثة الأخيرة عن حبيب السجستانى عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 27 ص 193 ح 51 .

4- تفسير العيّاشى : ج 1 ص 73 ح 145 عن منصور بن حازم ، تفسير فرات : ص 122 ح 132 عن حمران ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 96 ح 260 عن أبى بصير وفيه «لا تدركهم الشفاعة» بدل «أبد الآبدين ودهر الداهرين» ، بحار الأنوار : ج 8 ص 362 ح 37 .

5- الحجّ : 51 .

«أَلَمْ تَرَ إِلَى الّذِينَ يُجَادِلُونَ فِى ءَايَاتِ اللّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ * الّذِينَ كَذّبُواْ بِالْكِتَابِ وَ بِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ الْأَغْلَالُ فِى أَعْنَاقِهِمْ وَ السَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ * فِى الْحَمِيمِ ثُمَّ فِى النَّارِ يُسْجَرُونَ» . (1)

10 / 15 الفساد فى الأرض

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : عَلَيكُم بِالقُرآنِ ؛ فَإِنَّهُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وماحِلٌ مُصَدَّقٌ ، ومَن جَعَلَهُ أمامَهُ قادَه إلَى الجَنَّةِ ، ومَن جَعَلَهُ خَلفَهُ ساقَهُ إلَى النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : اَلقُرآنُ هُدىً مِنَ الضَّلالَةِ ، وتِبيانٌ مِنَ العَمى ، وَاستِقالَةٌ مِنَ العَثرَةِ ، ونورٌ مِنَ الظُّلمَةِ ، وضِياءٌ مِنَ الأَحداثِ ، وعِصمَةٌ مِنَ الهَلَكَةِ ، ورُشدٌ مِنَ الغَوايَةِ ، وبَيانٌ مِنَ الفِتَنِ ، وبَلاغٌ مِنَ الدُّنيا إلَى الآخِرَةِ ، وفيهِ كمالُ دينِكُم ، وما عَدَلَ أحَدٌ عَنِ القُرآنِ إلّا إلَى النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ هذَا القُرآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ وماحِلٌ مُصَدَّقٌ ؛ مَن شَفَعَ لَهُ القُرآنُ يَومَ القِيامَةِ نَجا ، ومَن مَحَلَ بِهِ القُرآنُ يَومَ القِيامَةِ كَبَّهُ اللّهُ فِى النّارِ عَلى وَجهِهِ . (4)

10 / 15

الفَسادُ فِى الأَرضِ

الكتاب

«إِنَّمَا جَزَ ؤُاْ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِى الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ

1- غافر : 69 _ 72 .

2- الكافى : ج 2 ص 599 ح 2 عن السكونى عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تفسير العيّاشى : ج 1 ص 2 ح 1 عن محمّد بن مسعود عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، النوادر للراوندى : ص 144 ح 197 عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 77 ص 134 ح 46 ؛ المعجم الكبير : ج 10 ص 198 ح 10450 عن عبد اللّه بن مسعود ، موارد الظمآن : ص 443 ح 1793 ، شعب الإيمان : ج 2 ص 351 ح 2510 كلاهما عن جابر ، كنز العمّال : ج 1 ص 516 ح 2306 .

3- الكافى : ج 2 ص 600 ح 8 عن الإمام الصادق عليه السلام ، تفسير العيّاشى : ج 1 ص 5 ح 8 ، بحار الأنوار : ج 92 ص 26 ح 28 .

4- كنز العمّال : ج 1 ص 552 ح 2474 نقلاً عن محمّد بن نصر عن أنس .

تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الْأَرْضِ ذَ لِکَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» . (1)

10 / 16 البدعة فى الدّين

سنن النسائى عن أبى هريرة : جاءَ رَجُلٌ إلى رَسولِ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله ، فَقالَ : يا رَسولَ اللّه ِ ، أرَأَيتَ إن عُدِىَ عَلى مالى؟ قالَ : فَأَنشِـد بِاللّه ِ ، قالَ : فَإن أبَوا عَلَىَّ؟ قالَ : فَأَنشِد بِاللّه ِ ، قالَ : فَإن أبَوا عَلَىَّ ؟ قالَ : فَأَنشِد بِاللّه ِ ، قالَ : فَإن أبَوا عَلىَّ؟ قالَ : فَقاتِل ، فَإن قُتِلتَ فَفِى الجَنَّةِ ، وإن قَتَلتَ فَفِى النّارِ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إذا أشارَ المُسلِمُ عَلى أخيهِ المُسلِمِ بِالسِّلاحِ فَهُما عَلى جُرُفِ جَهَنَّمَ (3) ، فإذا قَتَلَهُ خَرّا جَميعاً فيها . (4)

16 / 10

البِدعَةُ فِى الدّينِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أصحابُ البِدَعِ كِلابُ النّارِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : كُلُّ بِدعَةٍ ضَلالَةٌ ، وكُلُّ ضَلالَةٍ سَبيلُها إلَى النّارِ . (6)

الإمام علىّ عليه السلام ـ فى قَولِهِ تَعالى : « الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ » (7) ـ : إنَّهُم أهلُ البِدَعِ

1- المائدة : 33 .

2- سنن النسائى : ج 7 ص 114 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 242 ح 8483 ، السنن الكبرى : ج 8 ص 583 ح 17640 نحوه ، تفسير القرطبى : ج 6 ص 156 .

3- الظاهر أنّ المراد هو أن يُشير كلٌّ منهما بالسلاح على صاحبه ، فيستحقّا بذلک عذاب جهنّم .

4- سنن النسائى : ج 7 ص 124 عن أبى بكرة ، كنزالعمّال : ج 15 ص 26 ح 39914 .

5- كنز العمّال : ج 1 ص 218 ح 1094 نقلاً عن أبى حاتم الخزاعى فى جزئه عن أبى أُمامة .

6- كمال الدين : ص 257 ح 1 عن عبد الرحمن بن سـمرة ، الكافى : ج 1 ص 56 ح 8 عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهماالسلام ، تهـذيب الأحكام : ج 3 ص 69 ح 226 ، كتـاب من لا يحضـره الفقيه : ج 2 ص 137 ح 1964 كلاهما عن زرارة ومحمّد بن مسـلم والفضيل عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهماالسلام ، بحار الأنوار : ج 36 ص 227 ح 3 .

7- آل عمران : 106 .

وَالأهواءِ مِن هذِهِ الاُمَّةِ . (1)

الإمام زين العابدين عليه السلام : إذا رَأَيتُمُ الرَّجُلَ قَد حَسُنَ سَمتُهُ (2) وهَديُهُ ، وتَماوَتَ فى مَنطِقِهِ ، وتَخاضَعَ فى حَرَكاتِهِ ، فَرُوَيدا لا يَغُرَّنَّكُم . . . حَتّى تَنظُروا أمَعَ هَواهُ يَكونُ عَلى عَقلِهِ ، أو يَكونُ مَعَ عَقلِهِ عَلى هَواهُ؟ وكَيفَ مَحَبَّتُهُ لِلرِّئاساتِ الباطِلَةِ ، وزُهدُهُ فيها؟ فَإِنَّ فِى النّاسِ مَن خَسِرَ الدُّنيا وَالآخِرَةَ ؛ يَترُكُ الدُّنيا لِلدُّنيا ، ويَرى أنَّ لَذَّةَ الرِّئاسَةِ الباطِلَةِ أفضَلُ مِن لَذَّةِ الأَموالِ وَالنِّعَمِ المُباحَةِ المُحَلَّلَةِ ، فَيَترُكُ ذلِكَ أجمَعَ طَلَبا لِلرِّئاسَةِ الباطِلَةِ حَتّى : «وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ» . (3)

فَهُوَ يَخبِطُ خَبطَ (4) عَشواءَ ، يَقودُهُ أوَّلُ باطِلٍ إلى أبعَدِ غاياتِ الخَسارَةِ ، ويُمِدُّهُ رَبُّهُ بَعدَ طَلَبِهِ لِما لا يَقدِرُ عَلَيهِ فى طُغيانِهِ ، فَهُوَ يُحِلُّ ما حَرَّمَ اللّهُ ، ويُحَرِّمُ ما أحَلَّ اللّهُ ، لا يُبالى ما فاتَ مِن دينِهِ إذا سَلِمت لَهُ رِئاسَتُهُ الَّتى قَد شَقِىَ مِن أجلِها ، فَأُولئِكَ الَّذينَ غَضِبَ اللّهُ عَلَيهِم ولَعَنَهُم وأعَدَّ لَهُم عَذابا مُهينا ، ولكِنَّ الرَّجُلَ كُلَّ الرَّجُلِ نِعمَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذى جَعَلَ هَواهُ تَبَعا لِأَمرِ اللّهِ . (5)

10 / 17 مخالفة أهل البيت عليهم السلام

مُخالَفَةُ أهلِ البَيتِ عليهم السّلام

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّه ـ عز و جل نَصَبَ عَلِيّا عَلَما بَينَهُ وبَينَ خَلقِهِ ؛ فَمَن عَرَفَهُ كانَ مُؤمِنا ، ومَن

1- مجمع البيان : ج 2 ص 809 ؛ تاريخ بغداد : ج 7 ص 379 الرقم 3908 عن ابن عبّاس من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، تاريخ دمشق : ج 43 ص 10 ح 9074 عن ابن عمر و ليس فيهما ذيله «من هذه . . .».

2- السَّمْتُ : حُسْنُ النحو فى مذهب الدين (تاج العروس : ج 3 ص 73 «سمت») .

3- البقرة : 206 .

4- خَبَطَهُ خَبْطَ عشواء : ركبه على غير بصيرة (القاموس المحيط : ج 4 ص 362 «عشا») .

5- الاحتجاج : ج 2 ص 159 ح 192 عن الإمام العسكرى عن الإمام الرضا عليهماالسلام ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 99 ، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام : ص 53 ح 27 ، بحار الأنوار : ج 2 ص 84 ح 10 .

أنكَرَهُ كانَ كافِراً ، ومَن جَهِلَهُ كانَ ضالّاً ، ومَن عَدَلَ بَينَهُ وبَينَ غَيرِهِ كانَ مُشرِكا ، ومَن جاءَ بِوَلايَتِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ ، ومَن جاءَ بِعَداوَتِهِ دَخَلَ النّارَ . (1)

الإمام زين العابدين عليه السلام : اعلَموا أنَّهُ مَن خالَفَ أولِياءَ اللّهِ ، ودانَ بِغَيرِ دينِ اللّهِ ، واستَبَدَّ بِأَمرِهِ دونَ أمرِ وَلِيِّ اللّهِ ، كانَ فى نارٍ تَلتَهِبُ ؛ تَأكُلُ أبَداناً قَد غابَت عَنها أرواحُها ، وغَلَبَت عَلَيها شِقوَتُها ، فَهُم مَوتى لا يَجِدونَ حَرَّ النّارِ ، ولَو كانوا أحياءً لَوَجَدوا مَضَضَ حَرِّ النّارِ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن سَرَّهُ أن يَعلَمَ أنَّ اللّه ُيُحِبُّهُ فَليَعمَل بِطاعَةِ اللّهِ وَليَتَّبِعنا ، أَلَم يَسمَع قَولَ اللّهِ عز و جل لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله : « قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ » ؟ وَاللّهِ ! لا يُطيعُ اللّه ُعَبدٌ أبَداً إلّا أدخَلَ اللّه ُعَلَيهِ فى طاعَتِهِ اتِّباعَنا ، ولا وَاللّهِ ! لا يَتَّبِعُنا عَبدٌ أبَداً إلّا أحَبَّهُ اللّه ُ، ولا وَاللّهِ ! لا يَدَعُ أحَدٌ اتِّباعَنا أبَدا إلّا أبغَضَنا ، ولا وَاللّهِ ! لا يُبغِضُنا أحَدٌ أبَداً إلّا عَصَى اللّه ُ، ومَن ماتَ عاصِياً للّهِ أخزاهُ اللّه ُوأكَبَّهُ عَلى وَجهِهِ فِى النّارِ . (3)

الإمام الهادى عليه السلام ـ فِى الزِّيارَةِ الجامِعَةِ الَّتى تُزارُ بِهَا الأَئِمَّةُ عليهم السلام ـ : مَنِ اتَّبَعَكُم فَالجَنَّةُ مَأواهُ ، ومن خالَفَكُم فَالنّارُ مَثواهُ . (4)

1- الأمالى للطوسى : ص 487 ح 1067 عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، الكافى : ج 2 ص 388 ح 20 عن فضيل بن يسار عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 38 ص 119 ح 63 .

2- الكافى : ج 8 ص 16 ح 2 ، الأمالى للمفيد : ص 203 ح 33 ، العدد القوّية : ص 62 ح 79 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 38 كلّها عن أبى حمزة ، تحف العقول : ص 254 وليس فيها ذيله ، بحار الأنوار : ج 78 ص 151 ح 11 .

3- الكافى : ج 8 ص 14 ح 1 عن إسماعيل بن جابر و إسماعيل بن مخلّد السرّاج ، بحار الأنوار : ج 78 ص 224 ح 93 .

4- تهذيب الأحكام : ج 6 ص 98 ح 177 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 613 ح 3213 ، المزار الكبير : ص 529 كلّها عن موسى بن عبد اللّه النخعى ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 275 ح 1 عن موسى بن عمران النخعى ، بحار الأنوار : ج 102 ص 130 ح 4 .

الإمام العسكرى عليه السلام : نَحنُ كَهفٌ لِمَنِ التَجَأَ إلَينا ، ونورٌ لِمَنِ استَضاءَ بِنا ، وعِصمَةٌ لِمَنِ اعتَصَمَ بِنا ، مَن أحَبَّنا كانَ مَعَنا فِي السَّنامِ الأَعلى ، ومَنِ انحَرَفَ عَنّا فَإِلَى النّارِ . (1)

10 / 18 بغض أهل البيت عليهم السلام

بُغضُ أهلِ البَيتِ عليهم السّلام

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : وَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ ! لا يُبغِضُنا أهلَ البَيتِ رَجُلٌ إلّا أدخَلَهُ اللّه ُالنّارَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن سَبَّ عَلِيّا فَقَد سَبَّنى ، ومَن سَبَّنى فَقَد سَبَّ اللّه َ، ومَن سَبَّ اللّه َأدخَلَهُ اللّه ُنارَ جَهَنَّمَ خالِدا فيها مُخَلَّدا ولَهُ عَذابٌ مُقيمٌ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أحَبَّ فاطِمَةَ ابنَتى فَهُوَ فِي الجَنَّةِ مَعى ، ومَن أبغَضَها فَهُوَ فِي النّارِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : الحَسَنُ وَالحُسَينُ ابنايَ ؛ مَن أحَبَّهُما أحَبَّنى ، ومَن أحَبَّنى أحَبَّهُ اللّه ُ، ومَن أحَبَّهُ اللّه ُأدخَلَهُ الجَنَّةَ ، ومَن أبغَضَهُما أبغَضَنى ، ومَن أبغَضَنى أبغَضَهُ اللّه ُ، ومَن أبغَضَهُ اللّه ُأدخَلَهُ النّارَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : يا بَنى عَبدِ المُطَّلِبِ ! إنّى سَأَلتُ اللّه َلَكُم أن يُعَلِّمَ جاهِلَكُم ، وأن يُثَبِّتَ قائِمَكُم ،

1- رجال الكشّى : ج 2 ص 814 ح 1018 ، المناقب لابن شهر آشوب : ج 4 ص 435 ، الخرائج والجرائح : ج 2 ص 740 ح 54 ، كشف الغمّة : ج 3 ص 211 كلّها عن محمّد بن الحسن بن ميمون ، بحار الأنوار : ج 50 ص 299 ح 72 .

2- صحيح ابن حبّان : ج 15 ص 435 ح 6978 ، المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 162 ح 4717 ، سير أعلام النبلاء : ج 2 ص 123 كلّها عن أبى سعيد الخدرىّ ، كنز العمّال : ج 12 ص 104 ح 34204 .

3- الاحتجاج : ج 2 ص 55 ح 154 عن الإمام الحسن عليه السلام ، الفضائل : ص 96 عن ابن عبّاس ، عوالى اللآلى : ج 4 ص 87 ح 109 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 44 ص 91 ح 5 ؛ المناقب للخوارزمى : ص 137 ، ذخائر العقبى : ص 123 ، الفردوس : ج 3 ص 542 ح 5689 كلّها عن ابن عبّاس .

4- مئة منقبة : ص 116 ، إرشاد القلوب : ص 294 كلاهما عن سلمان ، بحار الأنوار : ج 27 ص 116 ح 94 .

5- المستدرک على الصحيحين : ج 3 ص 181 ح 4776 عن سلمان ، كنز العمّال : ج 12 ص 120 ح 34286 ؛ إعلام الورى : ج 1 ص 432 عن سلمان .

وأن يَهـدِيَ ضالّكُم ، وأن يَجعَلَكُم نُجَداءَ جُوَداءَ رُحَماءَ . أما وَاللّه ِ ! لَو أنَّ رَجُلاً صَفَّ قَدَمَيهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ مُصَلّيا ، ولَقِيَ اللّه َ بِبُغضِكُم أهلَ البَيتِ لَدَخَلَ النّارَ . (1)

عنه صـلى الله عليه و آله : فى النّارِ ثَلاثُ دَرَكاتٍ . . . وفى أسـفَلِ دَركٍ مِنَ النّارِ مَن أبغَضَنا بِقَلبِهِ وأعانَ عَلَينا بِلِسانِهِ ويَدِهِ ، وفِى الدَّركِ الثّانِيَةِ مِنَ النّارِ مَن أبغَضَنا بِقَلبِهِ وأعانَ عَلَينا بِلِسانِهِ ، وفِى الدَّركِ الثّالِثَةِ مِنَ النّارِ مَن أبغَضَنا بِقَلبِهِ . (2)

الإمام علىّ عليه السلام : مَن أبغَضَنا بِقَلبِهِ وأعانَ عَلَينا بِلِسانِهِ ويَدِهِ فَهُوَ مَعَ عَدُوِّنا فِى النّارِ ، ومَن أبغَضَنا بِقَلبِهِ وأعانَ عَلَينا بِلِسانِهِ فَهُوَ فِى النّارِ ، ومَن أبغَضَنا بِقَلبِهِ ولَم يُعِن عَلَينا بِلِسانِهِ ولا بِيَدِهِ فَهُوَ فِى النّارِ . (3)

عنه عليه السلام : إنَّ لِمُبغِضينا أفواجٌ مِن عَذابِ اللّه ِ . (4)

المعجم الأوسط عن ابن عمر : سَ مِعتُ رَسولَ اللّه صـلى الله عليه و آله يَقولُ وهُوَ فى حَجَّةِ الوَداعِ ، وهُوَ عَلى ناقَتِهِ ويَدُهُ عَلى مَنكِبِ عَلِيٍّ : اللّهُمَّ هَل بَلَّغتُ ، اللّهُمَّ هَل بَلَّغتُ ؟ هذَا ابنُ عَمّى وأبو وُلدِى ، اللّهُمَّ كُبَّ مَن عاداهُ فِى النّارِ . (5)

الإمام الحسن عليه السلام ـ لِمُعاوِيَةَ بنِ حُدَيجٍ ـ: يا مُعاوِيَةَ بنَ حُدَيجٍ ! إيّاكَ وبُغضَنا ؛ فَإِنَّ

1- الأمالى للمفيد : ص 252 ح 2 ، الأمالى للطوسى : ص 247 ح 435 ، بشارة المصطفى : ص 260 كلاهما نحوه وكلّها عن ابن عبّاس ، بحـار الأنوار : ج 27 ص 171 ح 13 ؛ المسـتدرک على الصحيحين : ج 3 ص 161 ح 4712 ، المعجم الكـبير : ج 11 ص 142 ح 11412 ، السنّة لابن أبى عاصم : ص 628 ح 1546 كلّها عن ابن عبّاس نحوه ، كنز العمّال : ج 12 ص 42 ح 23910 .
2- المحاسن : ج 1 ص 251 ح 472 عن أبى حمزة الثمالى عن الإمام زين العابـدين عليه السـلام ، جامع الأخبار : ص 506 ح 1400 نحوه ، بحار الأنوار : ج 27 ص 93 ح 53 .
3- الخصال : ص 629 ح 10 عن أبى بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تحف العقول : ص 119 ، شرح الأخبار : ج 3 ص 121 عن الإمام الحسين عليه السلام ، جامع الأخبار : ص 496 ح 1377 والثلاثة الأخيرة نحوه ، بحار الأنوار : ج 10 ص 107 ح 1 .
4- تفسير فرات : ص 368 ح 499 .
5- المعجم الأوسط : ج 6 ص 300 ح 6468 ، كنز العمّال : ج 5 ص 291 ح 12914 نقلاً عن ابن النجار .

رَسولَ اللّه ِصلى الله عليه و آله قالَ : لا يُبغِضُنا ولا يَحسُدُنا أحَدٌ إلّا ذيدَ عَنِ الحَوضِ يَومَ القِيامَةِ بِسِياطٍ مِن نارٍ . (1)

الإمام الحسين عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَن جَبرَئيلَ عَنِ اللّه ِتعالى : مَن عادى أولِيائى فَقَد بارَزَنى بِالمُحارَبَةِ ، ومَن حارَبَ أهلَ بَيتِ نَبِيِّى فَقَد حَلَّ عَلَيهِ عَذابى . (2)

الإمام زين العابدين عليه السلام ـ فى قَولِهِ تَعالى : « وَ مَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ» ـ : عَنى بِذلِكَ مَن جَحَدَ وَصِيَّهُ ولَم يَتَّبِعهُ مِن أُمَّتِهِ ، وكَذلِكَ ـ وَاللّه ِـ حالُ هذِهِ الأُمَّةِ . (3)

الإمام الباقر عليه السلام : مَن قَعَدَ فى مَجلِسٍ يُسَبُّ فيهِ إمامٌ مِنَ الأَئِمَّةِ يَقدِرُ عَلَى الانتِصابِ فَلَم يَفعَل ؛ أَلبَسَهُ اللّه ُالذُّلَّ فِى الدُّنيا ، وعَذَّبَهُ فِى الآخِرَةِ ، وسَلَبَهُ صالِحَ ما مَنَّ بِهِ عَلَيهِ مِن مَعرِفَتِنا . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ الرَّجُلَ لَيُبغِضُكُم وما يَدرى ما تَقولونَ ؛ فَيُدخِلُهُ اللّه ُعز و جلالنّارَ . (5)

عنه عليه السلام : إنَّ اللّه َأخَذَ مِن شيعَتِنَا الميثاقَ كَما أخَذَ عَلى بَنى آدَمَ « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ» فَمَن وَفى لَنا وَفَى اللّه ُلَهُ بِالجَنَّةِ ، ومَن أبغَضَنا ولَم يُؤَدِّ إلَينا حَقَّنا فَفِى النّارِ خالِدا مُخَلَّدا . (6)

1- المعجم الأوسط : ج 3 ص 39 ح 2405 ، المعجم الكبير : ج 3 ص 81 ح 2726 وليس فيه «عن الحوض» وكلاهما عن معاوية بن حديج ، كنز العمّال : ج 12 ص 104 ح 34203 .

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 68 ح 315 عن محمّد بن عبد اللّه بن علىّ عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 27 ص 205 ح 12 .

3- تفسير العياشى : ج 1 ص 59 ح 96 و ج 2 ص 164 ح 82 ، بحار الأنوار : ج 24 ص 204 ح 2 .

4- الكافى : ج 2 ص 379 ح 15 و ج 8 ص 236 ح 315 كلاهما عن عبيد بن زرارة عن أبيه ، بحار الأنوار : ج 74 ص 219 ح 52 .

5- الكافى : ج 8 ص 315 ح 495 ، معانى الأخبار : ص 393 ح 40 ، فضائل الشيعة : ص 75 ح 39 وكلّها عن الصباح بن سيابة ، بحار الأنوار : ج 68 ص 26 ح 47 .

6- الكافى : ج 1 ص 401 ح 3 ، مختصر بصائر الدرجات : ص 124 و 162 ، بصائر الدرجات : ص 25 ح 20 ، بحار الأنوار : ج 2 ص 190 ح 24 .

الإمام الكاظم عليه السلام : مَن تَقَدَّمَ إلى وَلايَتِنا أُخِّرَ عَن سَقَرَ ، ومَن تَأَخَّرَ عَنّا تَقَدَّمَ إلى سَقَرَ . (1)

عنه عليه السلام : مَن أبغَضَ نا فَقَد أبغَضَ مُحَمَّدا ، ومَن أبغَضَ مُحَمَّدا فَقَد أبغَضَ اللّه ، ومَن أبغَضَ اللّه عز و جل كانَ حَقّا عَلَى اللّه أن يُصَلِيَهُ النّارَ وما لَهُ من نَصيرٍ . (2)

10 / 19 ظلم أهل البيت عليهم السلام

10 / 20 نكث بيعة الإمام

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : الوَيلُ لِظالِمى أهلِ بَيتى ! كَأَنّى بِهِم غَدا مَعَ المُنافِقينَ فِى الدَّركِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ . (3)

الإمام زين العابدين عليه السلام ـ فى فَضلِ كَربَلاءَ وزِيارَةِ الحُسَينِ عليه السلام ـ : يوحِى اللّه ُ إلَى السَّماواتِ وَالأَرضِ وَالجِبالِ وَالبِحارِ ومَن فيهِنَّ : . . . وعِزَّتى وجَلالى لأُعَذِّبَنَّ مَن وَتَرَ رَسولى وصَفِيّى ، وَانتَهَكَ حُرمَتَهُ ، وقَتَلَ عِترَتَهُ ، ونَبَذَ عَهدَهُ ، وظَلَمَ أهلَ بَيتِهِ ، عَذابا لا أُعَذِّبُهُ أحَدا مِنَ العالَمينَ . (4)

20 / 10

نَكثُ بَيعَةِ الإِمامِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يَجىءُ كُلُّ ناكِثٍ بَيعَةَ إمامٍ أجذَمَ حَتّى يَدخُلَ النّارَ . (5)

1- الكافى : ج 1 ص 434 ح 91 ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 737 ح 7 كلاهما عن محمّد بن الفضيل ، مجمع البيان : ج 10 ص 591 عن أبى الفضل ، بحار الأنوار : ج 24 ص 338 ح 59 .

2- كامل الزيارات : ص 553 ح 842 عن عبد الرحمن بن مسلم ، بحار الأنوار : ج 100 ص 122 ح 26 .

3- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 47 ح 177 ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص 122 ح 80 كلاهما عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 768 ح 13 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 27 ص 205 ح 10 .

4- كامل الزيارات : ص 447 (نقلاً عن هامش المصدر) ، بحار الأنوار : ج 28 ص 59 ح 23 .

5- الكافى : ج 2 ص 337 ح 2 عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 7 ص 201 ح 81 .

الجمل عن الحارث بن سريع : لَمّا ظَهَرَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام عَلى أهلِ البَصرَةِ وقَسَمَ ما حَواهُ العَسكَرُ ، قامَ فيهِم خَطيبا ، فَحَمِدَ اللّه وأثنى عَلَيهِ ، وصَلّى عَلى رَسولِهِ وقالَ :

أيُّهَا النّاسُ! إنَّ اللّه عز و جل ذو رَحمَةٍ واسِعَةٍ ومَغفِرَةٍ دائِمَةٍ لِأَهلِ طاعَتِهِ ، وقَضى أنَّ نَقِمَتَهُ وعِقابَهُ عَلى أهلِ مَعصِيَتِهِ .

يا أهلَ البَصرَةِ! يا أهلَ المُؤتَفِكَةِ ! ويا جُندَ المَرأَةِ ، وأتباعَ البَهيمَةِ! رَغا فَأَجَبتُم ، وعُقِرَ فَانهَزَمتُم ، أحلامُكُم دِقاقٌ ، وعَهدُكُم شِقاقٌ ، ودينُكُم نِفاقٌ ، وأنتُم فَسَقَةٌ مُرّاقٌ .

يا أهلَ البَصرَةِ! أنتُم شَرُّ خَلقِ اللّه ، أرضُكُم قَريبَةٌ مِنَ الماءِ ، بَعيدَةٌ مِنَ السَّماءِ . خَفَّت عُقولُكُم ، وسَفِهَت أحلامُكُم . شَهَرتُم سُيوفَكُم ، وسَفَكتُم دِماءَكُم ، وخالَفتُم إمامَكُم . فَأَنتُم أُكلَةُ الآكِلِ ، وفَريسَةُ الظّافِرِ ، فَالنّارُ لَكُم مُدَّخَرٌ ، وَالعارُ لَكُم مَفخَرٌ .

يا أهلَ البَصرَةِ! نَكَثتُم بَيعَتى ، وظاهَرتُم عَلَيَّ ذَوى عَداوَتى ، فَما ظَنُّكُم يا أهلَ البَصرَةِ الآنَ ؟! (1)

إثبات الوصية ـ مِن ذِكرِ خُطبَةِ الإمامِ الحَسَنِ عليه السلام بَعدَ أن وَجَّهَ رَجُلاً مِن كِندَةَ فى أربَعَةِ آلافٍ لِحَربِ مُعاوِيَةَ ، فَغَدَرَ وَالتَحَقَ بِمُعاوِيَةَ ، ثُمَّ أرسَلَ رَجُلاً مِن مُرادٍ فى أربَعَةِ آلافٍ أيضا ، فَفَعَلَ فَعلَةَ الأوَّلِ ـ : فَقامَ أبو مُحَمَّدٍ عليه السلام خَطيبا ، فَحَمِدَ اللّه وأثنى عَلَيهِ ، وقالَ : قَد عَرَفتُكُم أنَّكُم لا تَفونَ بِعَهدٍ ، ولا تُستَأمَنونَ إلى عَقدٍ ، وقَد غَدَرَ المُرادِيُّ الَّذى أختَرتُموهُ ، وقَبلَهُ ما اختَرتُمُ الكِندِيَّ .

فَقامَ أُناسٌ فَقالوا : إن كانَ الرَّجُلانِ غَدَرا فَنَحنُ نَنصَحُ ولا نَغدِرُ .

فَقالَ لَهُم : كَلّا ، وإنّى أُعَذِّرُ بَينى وبَينَكُم مَعَ عِلمى بِسوءِ ما تُبطِنونَ وتَنطَوونَ عَلَيهِ ، ومَوعِدُكُم عَسكَرى بِالنُّخَيلَةِ .

1- الجمل : ص 407 .

ثُمَّ خَرَجَ فَعَسكَرَ بِالنُّخَيلَةِ ، وأقامَ بِهِ عَشَرَةَ أيّامٍ ، فَلَم يَلحَق بِهِ مِنهُم إلّا عَدَدٌ يَسيرٌ . فَانصَرَفَ عليه السلام إلَى الكوفَةِ ، وقامَ خَطيبا ، فَحَمِدَ اللّه وأثنى عَلَيهِ ، ثُمَّ قالَ :

يا عَجَبًا مِن قَومٍ لا حَياءَ لَهُم ولا دينٌ ، مِن غَدرَةٍ بَعدَ غَدرَةٍ ! أما وَاللّه ِ لَو وَجَدتُ أعواناً لَقُمتَ ، بِهذَا الأَمرِ أىَّ قِيامٍ ، ونَهَضتُ بِهِ أىَّ نُهوضٍ . وايمُ ، اللّه ِ ! لا رَأَيتُم فَرَجا ولا عَدلاً أبَدا مَعَ ابنِ آكِلَةِ الأَكبادِ وبَنى أُمَيَّةَ ، ولَيَسومُنَّكُم سوءَ العَذابِ حَتّى تَتَمَنَّوا أن يَلِيَكُم عَبدٌ حَبَشِىٌّ مُجَدَّعٌ ، فَأُفٍّ لَكُم ، وبُعداً ، وتَرَحا ، يا عَبيدَ الدُّنيا ومَوالِىَ الحُطامِ .

ثُمَّ نَزَلَ وهُوَ يَقولُ : «وَ أَعْتَزِلُكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ» (1) . فَاتَّبَعَهُ مِن شيعَةِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام عَدَدٌ يَسيرٌ ؛ إشفاقاً عَلَيهِ وحَقنًا لِدَمِهِ . (2)

10 / 21 محاربة الإمام عليٍّ عليه السلام

مُحارَبَةُ الإمامِ عَلِيٍّ عليه السّلام

الإمام علىّ عليه السلام عن النبىّ صلى الله عليه و آله : أنَّه تَلا هذِهِ الآيَةَ : «أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (3) ، قيلَ : يا رَسولَ اللّه ِ ، مَن أصحابُ النّارِ ؟ قالَ : مَن قاتَلَ عَلِيّا بَعدى ، أولئِكَ هُم أصحابُ النّارِ مَعَ الكُفّارِ ، فَقَد كَفَروا بِالحَقِّ لَمّا جاءَهُم . ألا وإنَّ عَلِيّا مِنّى ، فَمَن حارَبَهُ فَقَد حارَبَنى وأسخَطَ رَبّى .

ثُمَّ دَعا عَلِيا عليه السلام فَقالَ : يا عَلِيُّ ، حَربُكَ حَربى ، وسِلمُكَ سِلمى ، وأنتَ العَلَمُ فيما بَينى وبَينَ أُمَّتى بَعدى . (4)

1- مريم : 48 .

2- إثبات الوصية : ص 168 .

3- البقرة : 275 .

4- الأمالى للطوسى : ص 364 ح 763 عن علىّ بن علىّ بن رزين عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النزال بن سبرة ، بحار الأنوار : ج 27 ص 203 ح 3 .

تاريخ بغداد عن أبى أيوب : سَمِعتُ رَسولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَقولُ لِعَمّارٍ : يا عَمّارُ ، تَقتُلُکَ الفِئَةُ الباغيَةُ ، وأنتَ إذ ذاکَ مَعَ الحَقِّ وَالحَقُّ مَعَکَ .

يا عَمّارَ بنَ ياسِرٍ ، إن رَأَيتَ عَلِيًّا قَد سَلَکَ واديا وسَلَکَ النّاسُ وادياً غَيرَهُ ، فَاسلُک مَعَ عَلِيٍّ ؛ فَإِنَّهُ لَن يُدلِيَکَ فى رَدىً ، ولَن يُخرِجَکَ مِن هُدىً .

يا عَمّارُ ، مَن تَقَلَّدَ سَيفاً أعانَ بِهِ عَلِيّاً عَلى عَدُوِّهِ قَلَّدَهُ اللّه ُ يَومَ القيامَةِ وِشاحَينِ مِن دُرٍّ ، ومَن تَقَلَّدَ سَيفاً أعانَ بِهِ عَدوَّ عَلِيٍّ عَلَيهِ قَلَّدَهُ اللّه ُ يَومَ القيامَةِ وِشاحَينِ مِن نارٍ . (1)

الإمام علىّ عليه السلام ـ مِن كِتابٍ كَتَبَهُ إلى مُعاوِيَةَ جَواباً عَلى كِتابٍ مِنهُ إلَيهِ ـ : أمّا طَلَبُکَ إلَىَّ الشّامَ ، فَإِنّى لَم أكُن لِأُعطِيَکَ اليَومَ ما مَنَعتُکَ أمسِ . وأمّا قَولُکَ : إنَّ الحَربَ قَد أكَلَتِ العَرَبَ إلّا حُشاشاتِ أنفُسٍ بَقِيَت ، ألا ومَن أكَلَهُ الحَقُّ فَإِلَى الجَنَّةِ ، ومَن أكَلَهُ الباطِلُ فَإِلَى النّارِ . (2)

10 / 22 عبادة الطّاغوت

عِبادَةُ الطّاغوتِ

الكتاب

«اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَـٰتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَـٰئِکَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (3)

«وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِـَٔايَاتِنَا وَ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ * إِلَى فِرْعَوْنَ وَ مَلَإِ ئِهِ فَاتَّبَعُواْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ مَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ * يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ * وَ أُتْبِعُواْ فِى

1- تاريخ بغداد : ج 13 ص 187 الرقم 7165 ، تاريخ دمشق : ج 42 ص 472 ؛ كشف اليقين : ص 269 ح 306 نحوه ، الطرائف : ص 104 ح 153 ، كشف الغمّة : ج 1 ص 144 ، بحار الأنوار : ج 38 ص 32 ح 10 .

2- نهج البلاغة : الكتاب 17 .

3- البقرة : 257 .

هَـذِهِ لَعْنَةً وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ» . (1)

الحديث

الإمام الصادق عليه السلام : بينا عيسى بنُ مَريَمِ عليهماالسلام فى سِياحَتِهِ إذ مَرَّ بِقَريَةٍ ، فَوَجَدَ أهلَها مَوتى فِى الطَّريقِ وَالدّورِ ، فَقالَ : إنَّ هؤُلاءِ ماتوا بِسَخطَةٍ ، ولَو ماتوا بِغَيرِها تَدافَنوا ، قالَ : فَقالَ أصحابُهُ : وَدِدنا أنّا عَرَفنا قِصَّتَهُم ، فَقيلَ لَهُ : نادِهِم يا روحَ اللّهِ ، فَقالَ : يا أهلَ القَريَةِ! فَأَجابَهُ مُجيبٌ مِنهُم : لَبَّيكَ يا روحَ اللّهِ . قالَ : ما حالُكُم و ما قِصَّتُكُم ؟ قالَ : أصبَحَنا فى عافيَةٍ و بِتنا فِى الهاوِيَةِ . فَقالَ : مَا الهاوِيَةُ ؟ قالَ : بِحارٌ مِن نارٍ فيها جِبالٌ مِنَ النّارِ ، قالَ : وما بَلَغَ بِكُم ما أرى ؟ قالَ : حُبُّ الدُّنيا وعِبادَةُ الطّاغوتِ . قالَ : وما بَلَغَ مِن حُبِّكُمُ الدُّنيا ؟ قالَ : كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ ؛ إذا أقبَلَت فَرِحَ ، و إذا أدبَرَت حَزِنَ . قالَ : وما بَلَغَ مِن عِبادَتِكُمُ الطّاغوتِ ؟ قالَ : كانوا إذا أمَرونا أطَعناهُم . قالَ : فَكَيفَ أجَبتَنى أنتَ مِن دونِهِم ؟ قالَ : لِأَنَّهُم مُلجَمونَ بِلُجُمٍ مِن نارٍ ، عَلَيهِم مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ ، و إنّى كُنتُ فيهِم ولَم أكُن مِنهُم ، فَلَمّا أصابَهُمُ العَذابُ أصابَنى مَعَهُم ، فَأَنَا مُعَلَّقٌ بِشَعرَةٍ ، أخافُ أن أُكَبكَبَ فِى النّارِ .

قالَ : فَقالَ عيسى عليه السلام لِأَصحابِهِ : اَلنَّومُ عَلَى المَزابِلِ وأكلُ خُبزِ الشَّعيرِ يَسيرٌ مَعَ سَلامَةِ الدّينِ . (2)

1- هود : 95 _ 99 .

2- ثواب الأعمال : ص 303 ح 1 ، معانى الأخبار : ص 341 ح 1 وفيه «خير كثير» بدل «يسير» ، علل الشّرائع : ص 466 ح 21 كلّها عن سهل الحلوانى ، مشكاة الأنوار : ص 461 ح 1538 عن مهاجر الأسدى عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 14 ص 322 ح 33 .

10 / 23 عصيان اللّه عز و جل والرّسول صلى الله عليه و آله

عِصيانُ اللّهِ وَالرَّسولِ

الكتاب

«وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ» . (1)

«ذَ لِکَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يَشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * ذَ لِکُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْکَـفِرِينَ عَذَابَ النَّارِ» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن يُطِعِ الشَّيطانَ يَعصِ اللّهَ ، ومَن يَعصِ اللّهَ يُعَذِّبْهُ اللّهُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَزالُ العَذابُ مَكشوفاً ما استَتَروا بِمَعاصِي اللّهِ ، فَإِذا أعلَنوهَا استَوجَبوا عَذابَ النّارِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : المُنكَرُ يَقودُ صاحِبَهُ أو يَسوقُهُ إلَى النّارِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : النّارُ لِمَن رَكِبَ مُحَرَّما ، وَالجَنَّةُ لِمَن تَرَکَ الحَلالَ ، فَعَلَيکَ بِالزُّهدِ ؛ فَإِنَّ ذلِکَ مِمّا يُباهِي اللّهُ بِهِ المَلائِکَةَ ، وبِهِ يُقبِلُ اللّهُ عَلَيکَ بِوَجهِهِ ، ويُصَلّي عَلَيکَ الجَبّارُ . (6)

ص: 598

1- النساء : 14 .

2- الأنفال : 13 و 14 .

3- الكافى : ج 8 ص 82 ح 39 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 403 ح 5868 ، الأمالى للصدوق : ص 577 ح 788 كلّها عن أبى الصباح عن الإمام الصادق عليه السلام ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 14 عن الصباح بن سيابة ، بحار الأنوار : ج 73 ص 348 ح 39 .

4- الفردوس : ج 5 ص 96 ح 7578 عن المغيرة ، كنز العمّال : ج 4 ص 246 ح 10371 .

5- تنبيه الخواطر : ج 2 ص 249 ، مستدرک الوسائل : ج 12 ص 206 ح 13892 نقلاً عن أبى القاسم الكوفى فى كتاب الأخلاق .

6- مكارم الأخلاق : ج 2 ص 343 ح 2660 عن عبد اللّه بن مسعود ، بحار الأنوار : ج 77 ص 96 ح 1 .

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أذنَبَ ذَنبا وهُوَ ضاحِكٌ ، دَخَلَ النّارَ وهُوَ باكٍ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : اَلنّاسُ اثنانِ ؛ فَواحِدٌ استَراحَ وآخَرُ أراحَ ، فَأَمَّا الَّذى استَراحَ فَعَبدٌ أطاعَ اللّه ـ فى حَياتِهِ ثُمَّ ماتَ فَأَفضى إلى رَحمَةِ اللّه ِ ونَعيمٍ مُقيمٍ ، وأمَّا الّذَى أراحَ فَعَبدٌ عَصَى اللّه ـ فى حَياتِهِ ثُمَّ ماتَ فَأَفضى إلى عِقابٍ وعَذابٍ وهَوانٍ أليمٍ . (2)

الإمام علىّ عليه السلام : اَلتَهَجُّمُ عَلى المَعاصى يوجِبُ عِقابَ النّارِ . (3)

عنه عليه السلام : راكِبُ المَعصيَةِ مَثواهُ النّارُ . (4)

عنه عليه السلام : مَن يَعصِ اللّه ـ ورَسولَهُ فَقَد خَسِرَ خُسرانا مُبينا وَاستَحَقَّ عَذابا أليما . (5)

عنه عليه السلام : إنَّ اللّه ـ ... جَعَلَ عُقوبَةَ أهلِ مَعصِيَتِهِ نارا تَأَجَّجُ لِغَضَبِهِ «وَ مَا ظَـلَمَهُمُ اللَّهُ وَ لَـكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْـلِمُونَ» (6) . (7)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن لَم يَنتَهِ عَمّا نَهَى اللّه ُ عَنهُ فَقَد عَصاهُ ، فَإن ماتَ عَلى مَعصِيَتِهِ أكَبَّهُ اللّه ُ عَلى وَجهِهِ فِى النّارِ . (8)

1- ثواب الأعمال : ص 266 ح 1 عن جعفر الجعفرىّ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، إرشاد القلوب : ص 185 ، أعلام الدين : ص 401 ، تنبيه الخواطر : ج 1 ص 18 ، مشكاة الأنوار : ص 275 ح 823 وليس فيه «وهو باك» وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 6 ص 36 ح 57 .

2- معدن الجواهر : ص 25 .

3- غرر الحكم : ح 2123 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 65 ح 1663 ، مستدرک الوسائل : ج 11 ص 339 ح 13208 .

4- غرر الحكم : ح 5385 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 270 ح 4977 ، مستدرک الوسائل : ج 11 ص 339 ح 13208 .

5- الكافى : ج 1 ص 142 ح 7 ، التوحيد : ص 33 ح 1 كلاهما عن الحارث الأعور ، بحار الأنوار : ج 4 ص 267 ح 14 .

6- النحل : 33 .

7- كتاب سليم بن قيس : ج 2 ص 716 ح 17 ، بحار الأنوار : ج 34 ص 263 ح 1006 .

8- الكافى : ج 8 ص 11 ح 1 عن اسماعيل بن جابر وإسماعيل بن مخلّد السراج ، بحار الأنوار : ج 78 ص 220 ح 93 .

كتـاب من لا ـ يحضـره الفقيه عن أبـان بن عثمان الأحمر عن الإمام الصادق عليه السـلام : أَنَّهُ جاءَ إلَيهِ رَجُلٌ ، فَقالَ لَهُ : بِأَبى أنتَ وأُمّى يَابنَ رَسولِ اللّه ِ ! عَلِّمْنِى مَوعِظَةً .

فَقالَ لَهُ عليه السـلام : إن كانَ اللّه ُ تَبارَکَ وتَعالى قَـد تَكَفَّلَ بِالرِّزقِ ، فَاهتِمامُکَ لِماذا ؟ وإن كانَ الرِّزقُ مَقسوما ، فَالحِرصُ لِماذا ؟ وإن كانَ الحِسـابُ حَقّـا ، فَـالجَمعُ لِمـاذا ؟ وإن كـانَ الخَلَفُ مِنَ اللّه ِ عز و جلحَقّـا ، فَالبُخـلُ لِماذا ؟ وإن كانَتِ العُقوبَـةُ مِنَ اللّه ِ عز و جل النّارَ ، فَالمَعصِيَةُ لِماذا ؟! (1)

10 / 24 كثرة الخطيئة

كَثرَةُ الخَطيئَةِ

الكتاب

«بَلَى مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِى ـئَتُهُ فَأُوْلَـئِکَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (2)

«وَ قَدْ أَضَلُّواْ كَثِيرًا وَ لَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَا ضَلَـلاً * مِّمَّا خَطِى ـئَاتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا فَلَمْ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا» . (3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن لَم يَحسِب كَلامَهُ مِن عَمَلِهِ ؛ كَثُرَت خَطاياهُ ، وحَضَرَ عَذابُهُ . (4)

1- كتاب من لا يحضـره الفقيه : ج 4 ص 393 ح 5836 ، التوحيد : ص 376 ح 21 ، الخصال : ص 450 ح 55 ، الأمالى للصدوق : ص 56 ح 12 ، مختصر بصائر الدرجات : ص 138 ، روضة الواعظين : ص 484 نحوه ، بحار الأنوار : ج 78 ص 190 ح 1 .

2- البقرة : 81 .

3- نوح : 24 و 25 .

4- الكافى : ج 2 ص 115 ح 15 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 190 كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 71 ص 304 ح 79 .

عنه صلى الله عليه و آله : مَن كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ (1) ، ومَن كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَت ذُنوبُهُ ، ومَن كَثُرَت ذُنوبُهُ كانَتِ النّارُ أولى بِهِ . (2)

الإمـام علىّ عليه السـلام : مَن كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ خَطَؤُهُ ، ومَن كَثُرَ خَطَؤُهُ قَلَّ حَياؤُهُ ، ومَن قَلَّ حَياؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ ، ومَن قَلَّ وَرَعُهُ ماتَ قَلبُهُ ، ومَن ماتَ قَلبُهُ دَخَلَ النّارَ . (3)

عنه عليه السلام : إيّاكَ والإساءَةَ ! فَإِنَّها خُلُقُ اللِّئامِ ، وإنَّ المُسيءَ لَمُتَرَدِّ فى جَهَنَّمَ بِإساءَتِهِ . (4)

الإمام الصادق عليه السـلام : قالَ اللّه ُعز و جل لِموسى عليه السلام : اِجعَل لِسانَکَ مِن وَراءِ قَلبِکَ تَسلَم ، وأكثِر ذِكرى بِاللَّيلِ والنَّهارِ ، ولا تَتَّبِـعِ الخَطيئَةَ فى مَعدِنِها فَتَندَمَ ؛ فَإِنَّ الخَطيئَةَ مَوعِدُ أهلِ النّارِ . (5)

عنه عليه السـلام : إيّاكُم ومَعاصِـىَ اللّه ِ أن تَركَبوها ؛ فَإِنَّهُ مَنِ انتَهَکَ مَعاصِىَ اللّه ِفَرَكِبَها فَقَد أبلَغَ فِى الإساءَةِ إلى نَفسِهِ ، ولَيسَ بَينَ الإحسانِ وَالإساءَةِ مَنزِلَةٌ ، فَلِأَهلِ الإحسانِ عِندَ رَبِّهِمُ الجَنَّةُ ، ولِأَهلِ الإساءَةِ عِندَ رَبِّهِمُ النّارُ . (6)

1- السَقَط : الخطأ من القول والفعل (مجمع البيان : ج 2 ص 855) .

2- المعجم الأوسط : ج 6 ص 328 ح 6541 ، حلية الأولياء : ج 3 ص 74 ، مسند الشهاب : ج 1 ص 237 ح 372 كلّها عن ابن عمر ، تاريخ دمشق : ج 24 ص 456 ح 5318 عن أبى هريرة وفيه «خطاياه» بـدل «ذنوبه» فى كلا الموضـعين ، كنز العمّال : ج 3 ص 553 ح 7870 ؛ إرشاد القلوب : ص 104 عن لقمان نحوه .

3- نهج البلاغة : الحكمة 349 ، تحف العقول : ص 89 و 99 ، كنز الفوائد : ج 2 ص 14 ، روضة الواعظين : ص 514 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 291 ح 62 ؛ دستور معالم الحكم : ص 28 .

4- غرر الحكم : ح 2666 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 97 ح 2242 .

5- الكافى : ج 2 ص 498 ح 10 و ج 8 ص 46 ح 8 ، تحف العقول : ص 493 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 44 ، أعلام الدين : ص 220 والأربعة الأخيرة من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج 13 ص 343 ح 23 .

6- الكافى: ج 8 ص11 ح1 عن إسماعيل بن جابر و إسماعيل بن مخلّدالسراج ، بحار الأنوار : ج 78 ص 220 ح 93 .

10 / 25 شهادة الزّور

10 / 26 قتل المؤمن

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَن تَزُولَ قَدَما شاهِدِ الزّورِ حَتّى يوجِبَ اللّه ُ لَهُ النّارَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن شَهِدَ شَهادَةَ زورٍ عَلى أحَدٍ مِنَ النّاسِ ، عُلِّقَ بِلِسانِهِ مَعَ المُنافِقينَ فِي الدَّركِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ . (2)

الإمام الباقر عليه السلام : ما مِن رَجُلٍ يَشهَدُ بِشَهادَةِ زورٍ عَلى مالِ رَجُلٍ مُسلِمٍ لِيَقطَعَهُ ، إلّا كَتَبَ اللّه ُ عز و جل لَهُ مَكانَهُ صَكّا إلَى النّارِ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام : شاهِدُ الزّورِ لا تَزولُ قَدَماهُ حَتّى تَجِبَ لَهُ النّارُ . (4)

10 / 26

قَتلُ المُؤمِنِ

الكتاب

«وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا

ص: 602

1- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 794 ح 2373 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 109 ح 7042 ، السنن الكبرى : ج 10 ص 208 ح 20384 ، المعجم الأوسط : ج 8 ص 191 ح 8367 والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن ابن عمر ، كنزالعمّال : ج 7 ص 13 ح 17740 ؛ قرب الإسناد : ص 85 ح 278 عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام عنه صلى الله عليه و آله نحوه ، بحارالأنوار : ج 104 ص 311 ح 8 .

2- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 15 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 516 ح 707 وكلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، ثواب الأعمال : ص 336 ح 1 عن أبى هريرة وعن ابن عبّاس ، أعلام الدين : ص 416 عن ابن عبّاس كلاهما نحوه ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 315 ح 2655 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحارالأنوار : ج 104 ص 310 ح 3 .

3- الكافى : ج 7 ص 383 ح 1 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 3 ص 61 ح 3338 ، ثواب الأعمال : ص 268 ح 2 ، الأمالى للصدوق : ص 570 ح 772 كلّها عن صالح بن ميثم ، بحارالأنوار : ج 104 ص 310 ح 7 .

4- الكافى : ج 7 ص 383 ح 2 ، ثواب الأعمال : ص 268 ح 1 ، الأمالى للصدوق : ص 570 ح 771 كلّها عن هشام بن سالم ، بحارالأنوار : ج 104 ص 310 ح 6 .

عَظِيمًا» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : كُلُّ ذَنبٍ عَسَى اللّه ُأن يَغفِرَهُ إلّا مَن ماتَ مُشرِكا ، أو مَن قَتَلَ مُؤمِنا مُتَعَمِّدا . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : لَو أنَّ الثَّقَلَينِ اجتَمَعوا عَلى قَتلِ مُؤمِنٍ لَأَكَبَّهُمُ اللّه ُعَلى مَناخِرِهِم فِي النّارِ ، وإنَّ اللّه َحَرَّمَ الجَنَّةَ عَلَى القاتِلِ وَالآمِرِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : قُسِمَتِ النّارُ سَبعينَ جُزءا ، فَلِلآمِرِ تِسعٌ وسِتّونَ ، ولِلقاتِلِ جُزءٌ ، وحَسبُهُ ! (4)

عنه صلى الله عليه و آله : والَّذى بَعَثَنى بِالحَقِّ ! لَو أنَّ أهلَ السَّماءِ وَالأَرضِ شَرِكوا فى دَمِ امرِئٍمُسلِمٍ ورَضوا بِهِ ، لَأَكَبَّهُمُ اللّه ُعَلى مَناخِرِهِم فِي النّارِ . (5)

الإمام الباقر عليه السلام ـ فى قَولِهِ تَعالى : «مَن قَتَلَ نَفْسَا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» (6) ـ : لَهُ فِي النّارِ مَقعَدٌ لَو قَتَلَ النّاسَ جَميعا لَم يَرِد إلّا إلى ذلِكَ المَقعَدِ . (7)

1- النساء : 93 .

2- صحيح ابن حبّان : ج 13 ص 318 ح 5980 ، سنن أبى داوود : ج 4 ص 103 ح 4270 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 391 ح 8032 ، السنن الكبرى : ج 8 ص 40 ح 15861 كلّها عن أبى الدرداء ، كنز العمّال : ج 15 ص 20 ح 39889 .

3- الدرّ المنثور : ج 2 ص 631 نقلاً عن الأصبهانى عن ابن عمر .

4- مسند ابن حنبل : ج 9 ص 35 ح 23128 ، شعب الإيمان : ج 4 ص 349 ح 5360 وفيه «للقائل» بدل «للقاتل» ، المعجم الصغير : ج 1 ص 191 عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 15 ص 20 ح 39888 .

5- الكافى : ج 7 ص 272 ح 8 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 97 ح 5170 ، ثواب الأعمال : ص 328 ح 1 كلّها عن أبى حمزة عن أحدهما عليهماالسلام ، بحار الأنوار : ج 104 ص 383 ح 3 ؛ سنن الترمذى : ج 4 ص 17 ح 1398 عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة ، السنن الكبرى : ج 8 ص 41 ح 15864 عن ابن عبّاس ، المعجم الصغير : ج 1 ص 205 عن أبى بكر وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 15 ص 21 ح 38893 .

6- المائدة : 32.

7- الكافى : ج 7 ص 272 ح 6 ، تفسير العيّاشى : ج 1 ص 313 ح 87 نحوه و كلاهما عن محمّد بن مسلم ، بحار الأنوار : ج 104 ص 380 ح 57 .

الكـافى عن أبى حمزة عن الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهماالسـلام : أُتِىَ رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله فَقيلَ لَهُ : يا رَسولَ اللّه ِ ، قَتيلٌ فى جُهَينَةَ! فَقامَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَمشى ، حَتَّى انتَهى إلى مَسجِدِهِم . قالَ : وتَسامَعَ النّاسُ فَأَتَوهُ .

فَقالَ : مَن قَتَلَ ذا؟ قالوا : يا رَسولَ اللّه ِ ، ما نَدرى !

فَقالَ : قَتيلٌ بَينَ المُسلِمينَ لا يُدرى مَن قَتَلَهُ؟! وَالَّذى بَعَثَنى بِالحَقِّ ، لَو أنَّ أهلَ السَّماءِ وَالأَرضِ شَرِكوا فى دَمِ امرِئٍ مُسلِمٍ ورَضوا بِهِ ، لَأَكَبَّهُمُ اللّهُ عَلى مَناخِرِهِم فِى النّارِ _ أو قالَ : عَلى وُجوهِهِم _ . (1)

تهذيب الأحكام عن زيد بن علىّ عن آبائه عليهم السـلام : قالَ رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : إذَا التَقَى المُسلِمانِ بِسَيفَيهِما (2) عَلى غَيرِ سُنَّةٍ ، القاتِلُ وَالمَقتولُ فِى النّارِ . فَقيلَ : يا رَسولَ اللّه ِ ! القاتِلُ ، فَما بالُ المَقتولِ ؟! قالَ [صلى الله عليه و آله] : لِأَنَّهُ أرادَ قَتلاً . (3)

10 / 27 اقتطاع حقّ المسلم

اقتطاع حَقِّ المُسلِمِ

سنن الدارمى عن أبى أُمامة : إنَّ رَسولَ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله قالَ : مَنِ اقتَطَعَ حَقَّ امرِئٍ مُسـلِمٍ بِيَمينِهِ فَقَد أوجَبَ اللّهُ لَهُ النّارَ وحَرَّمَ عَلَيهِ الجَنَّةَ . فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : وإن كانَ شَيئا يَسيرا يا

1- الكافى : ج 7 ص 272 ح 8 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 97 ح 5170 ، ثواب الأعمال : ص 328 ح 1 ، عوالى اللآلى : ج 3 ص 577 ح 6 ، بحارالأنوار : ج 104 ص 383 ح 3 .

2- كذا فى المصدر ، وفى جميع المصادر الأُخرى : «بسيفيهما» .

3- تهذيب الأحكام : ج 6 ص 174 ح 347 ، علل الشّرائع : ص 462 ح 4 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 21 ح 10 ؛ صحيح البخارى : ج 1 ص 20 ح 31 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2213 ح 14 كلاهما عن أبى بكرة ، سنن النسائى : ج 7 ص 124 عن أبى موسى وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 15 ص 26 ح 39916 .

رَسولَ اللّه ِ؟ قال : وإن قَضيبا مِن أراكٍ (1) . (2)

10 / 28 الفجور

الفُجورُ

الكتاب

«وَ إِنَّ الْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ» . (3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ الكَذِبَ يَهدى إلَى الفُجورِ ، وإنَّ الفُجورَ يَهدى إلَى النّارِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إيّاكُم وَالكَذِبَ! فَإِنَّهُ مَعَ الفُجورِ ، وهُما فِى النّارِ . (5)

مسند ابن حنبل عن عبد اللّه بن عمر : إنَّ رَجُلاً جاءَ إلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله فَقالَ : ... يا رَسولَ اللّه ِ ، ما عَمَلُ النّارِ ؟ قالَ : اَلكَذِبُ ، إذا كَذِبَ فَجَرَ ، وإذا فَجَرَ كَفَرَ ، وإذا كَفَرَ دَخَلَ يَعنى : النّارَ . (6)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا تَغبِطَنّ فاجِرًا بِنِعمَةٍ ، فَإِنَّ مِن وَرائِهِ طالِبا حَثيثًا ، وقَرَأَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله :

1- الأَراكُ : شجر من الحمض يُستاک بقضبانِهِ (المصباح المنير : ص 12 «أرک») .
2- سنن الدارمى : ج 2 ص 718 ح 2505 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 3 ص 481 ح 5980 ، المعجم الكبير : ج 1 ص 274 ح 798 ، المصنف لابن أبى شيبة : ج 5 ص 252 ح 2 كلاهما نحوه ؛ جامع الأحاديث للقمّى : ص 286 نحوه ، بحارالأنوار : ج 104 ص 207 ح 9 .
3- الإنفطار : 14 .
4- صحيح البخارى : ج 5 ص 2261 ح 5743 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2013 ح 103 ، سنن أبى داوود : ج 4 ص 297 ح 4989 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 347 ح 1971 كلّها عن عبد اللّه بن مسعود ، كنز العمّال : ج 3 ص 346 ح 6861 ؛ الأمالى للصدوق : ص 505 ح 696 عن الحارث الأعور عن الإمام علىّ عليه السلام ، جامع الأخبار : ص 417 ح 1157 ، بحار الأنوار : ج 72 ص 259 ح 24 .
5- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1265 ح 3849 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 22 ح 17 ، الأدب المفرد : ص 217 ح 724 ، صحيح ابن حبّان : ج 13 ص 43 ح 5734 ، مسند أبى يعلى : ج 1 ص 93 ح 117 كلّها عن أبى بكر ، كنز العمّال : ج 2 ص 625 ح 4924 .
6- مسند ابن حنبل : ج 2 ص 589 ح 6652 ، كنز العمّال : ج 3 ص 344 ح 6857 ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 43 ، إرشاد القلوب : ص 185 ، مستدرک الوسائل : ج 9 ص 89 ح 10305 .

«مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا» . (1)

10 / 29 الشّقوة

الشِّقوَةُ

الكتاب

«فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُواْ فَفِى النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ» . (2)

«فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى * سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَى * وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى * الَّذِى يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى» . (3)

«فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى * لَا يَصْلَاهَا إِلَا الْأَشْقَى * الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلَّى» . (4)

الحديث

سنن ابن ماجة عن أبى هريرة : قالَ رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ النّارَ إلّا شَقِيٌّ . قيلَ : يا رَسولَ اللّه ِ ومَنِ الشَّقِيُّ؟ قالَ : مَن لَم يَعمَل للّه ِ بِطاعَةٍ ، ولَم يَترُك لَه مَعصِيَةً . (5)

مجمع البيـان عن ابن عبّاس : إنَّ رَجُلاً كانَت لَهُ نَخلَةٌ فَرعُها فى دارِ رَجُلٍ فَقيرٍ ذى عِيالٍ ، وكانَ الرَّجُلُ إذا جاءَ فَدَخَلَ الـدّارَ وصَعِدَ النَّخلَةَ لِيَأخُذَ مِنهَا التَّمرَ ، فَرُبَّما سَقَطَتِ التَّمرَةُ فَيَأخُذُها صِبيانُ الفَقيرِ ، فَيَنزِلُ الرَّجُلُ مِنَ النَّخلَةِ حَتّى يَأخُذَ التَّمرَ مِن أيديهِم ، فَإن وَجَدَها فى فى (6) أحَدِهِم أدخَلَ إصبَعَهُ حَتّى يَأخُذَ التَّمرَةَ مِن فيهِ .

ص :606

1- الـدر المنثور : ج 5 ص 342 نقلاً عن البيهقى فى شـعب الإيمان ، تاريـخ دمشق : ج 67 ص 364 ، البدايـة والنّهاية : ج 8 ص 110 كلاهما عن أبى هريرة من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام .

2- هود : 106 .

3- الأعلى : 9 _ 12 .

4- الليل : 14 _ 16 .

5- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1436 ح 4298 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 261 ح 8602 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 444 ، الفردوس : ج 5 ص 104 ح 7610 ، كنز العمّال : ج 16 ص 7 ح 43694 .

6- أى : فى فَمِهِ .

فَشَكا ذلِکَ الرَّجُلُ إلَى النَّبِیِّ صلى الله علیه و آله وأخبَرَهُ بِما یَلقى مِن صاحِبِ النَّخلَةِ . فَقالَ لَهُ النَّبِیُّ صلى الله علیه و آله : «اِذهَب» .

ولَقِیَ رَسولُ اللّه ِ صـلى الله علیه و آله صاحِبَ النَّخلَـةِ ، فَقالَ : «تُعطینی نَخلَتَکَ المائِلَـةَ الَّتی فَرعُها فی دارِ فُلانٍ ولَکَ بِها نَخلَةٌ فِی الجَنَّةِ»؟ فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ : إنَّ لی نَخلاً کَثیرا وما فیهِ نَخلَةٌ أعجَبُ إلَیَّ تَمرَةً مِنها !

قالَ : ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ ، فَقالَ رَجُلٌ کانَ یَسـمَعُ الکَلامَ مِن رَسولِ اللّه ِ صـلى الله علیه و آله : یا رَسولَ اللّه ِ ، أتُعطینی ما أعطَیتَ الرَّجُلَ نَخلَةً فِی الجَنَّةِ إن أنَا أخَذتُها ؟ قالَ : «نَعَم» .

فَذَهَبَ الرَّجُلُ ولَقِیَ صاحِبَ النَّخلَةِ فَساوَمَها مِنهُ ، فَقالَ لَهُ : أشَعرتَ أنَّ مُحَمَّدا أعطانی بِها نَخلَةً فِی الجَنَّةِ ، فَقُلتُ لَهُ : یُعجِبُنی تَمرَتُها ، وإنَّ لی نَخلاً کَثیرا فما فیهِ نَخلَـةٌ أعجَبُ إلَیَّ تَمرَةً مِنها ! فَقالَ لَهُ الآخَرُ : أتُریـدُ بَیعَها؟ فَقالَ : لا ، إلّا أن اُعطى ما لا أظُنُّهُ اُعطى . قالَ : فَما مُناکَ ؟ قالَ : أربَعونَ نَخلَـةً . فَقالَ الرَّجُلُ : جِئتَ بِعَظیمٍ! تَطلُبُ بِنَخلَتِکَ المائِلَـةِ أربَعینَ نَخلَةً ؟! ثُمَّ سَـکَتَ عَنهُ ، فَقالَ لَهُ : أنَا اُعطیکَ أربَعینَ نَخلَةً . فَقالَ لَهُ : أشهِد إن کُنتَ صادِقا . فَمَرَّ إلى اُناسٍ فَدَعاهُم فَأشهَدَ لَهُ بِأربَعینَ نَخلَةً .

ثُمَّ ذَهَبَ إلَى النَّبِیِّ صلى الله علیه و آله فَقالَ :

یا رَسولَ اللّه ِ ، إنَّ النَّخلَةَ قَد صارَت فی مِلکی ، فَهِیَ لَکَ . فَذَهَبَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله علیه و آله إلى صاحِبِ الدّارِ ، فَقالَ لَهُ : «النَّخلَةُ لَکَ ولِعِیالِکَ» . فَأنزَلَ اللّه ُ تَعالى : «وَ الَّیلِ إذَا یَغْشَى» (1) السّورَةَ .وعَن عطاءٍ قالَ : اِسمُ الرَّجُلِ أبُو الدَّحداحِ ، «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى» (2) هُوَ

1- اللیل : 1 .

2- اللیل : 5 .

أَبُو الدَّحداحِ «وَ أَمَّا مَن بَخِلَ وَ اسْتَغْنَى» (1) وهُوَ صاحِبُ النَّخلَةِ، وقَولُهُ: «لَا يَصْلَاهَا إِلَا الْأَشْقَى» (2) وهُوَ صاحِبُ النَّخلَةِ ، «وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى» (3) هُوَ أَبُو الدَّحداحِ «وَ لَسَوْفَ يَرْضَى» (4) إذا دَخَلَ الجَنَّةَ .

قالَ : وكانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَمُرُّ بِذلِكَ الحُشِّ (5) وعُذوقُهُ دانِيَةٌ ، فَيَقولُ : عُذوقٌ وعُذوقٌ لِأَبِي الدَّحداحِ فِي الجَنَّةِ . (6)

تفسير القمّى عن عبدالرحمن بن كثير عن الإمام الصادق عليه السلام ـ فى قَولِهِ تَعالى : «فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى * لَا يَصْلَاهَا إِلَا الْأَشْقَى * الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلَّى» (7) ـ : فى جَهَنَّمَ وادٍ فيهِ نارٌ لا يَصلاها إلَا الأَشقى ، الَّذى كَذَّبَ رَسولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله فى عَلِيٍّ عليه السلام وتَوَلّى عَن وِلايَتِهِ .

ثُمَّ قالَ عليه السلام : النّيرانُ بَعضُها دونَ بَعضٍ ، فَما كانَ مِن نارِ هذَا الوادى فَلِلنُّصّابِ . (8)

الإمام الصادق عليه السلام : السَّعادَةُ سَبَبُ خَيرٍ تَمَسَّكَ بِهِ السَّعيدُ فَيَجُرُّهُ إلَى النَّجاةِ ، وَالشَّقاوَةُ سَبَبُ خُذلانٍ تَمَسَّكَ بِهِ الشَّقِيُّ فَيَجُرُّهُ إلَى الهَلَكَةِ ، وكُلٌّ بِعِلمِ اللّه ِ . (9)

10 / 30 القسوة

القَسوَةُ

الإمام الصادق عليه السلام : جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقالَ : ما قَبَّلتُ صَبِيّا قَطُّ . فَلَمّا وَلّى قالَ

1- الليل : 8 .
2- الليل : 15 .
3- الليل : 17 .
4- الليل : 21 .
5- الحُشُّ : البُستان ، وقيل : يقال لبستان النخل (المصباح المنير : ص 137 «حشّ») .
6- مجمع البيان : ج 10 ص 759 ، بحارالأنوار : ج 22 ص 60 ؛ أسباب نزول القرآن : ص 477 ح 852 نحوه وليس فيه ذيله من «عن عطاء ...» .
7- الليل : 14 _ 16 .
8- تفسير القمّى : ج 2 ص 426 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 313 ح 87 .
9- الاحتجاج : ج 2 ص 243 ، بحارالأنوار : ج 10 ص 184 ح 2 .

رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : هذا رَجُلٌ عِندى أنَّهُ مِن أهلِ النّارِ . (1)

أُسد الغابة عن أبى عامر الأشعرىّ : إنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله عَن أهلِ النّارِ ، فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : لَقَد سَأَلَ عَن عَظيمٍ ! كُلُّ شَديدٍ قَبَعثَرِىٍّ . قالَ : ومَا القَبَعثَرِىُّ؟ قالَ : الشَّديدُ عَلَى الصّاحِبِ . (2)

التاريخ الكبير عن أبى عامر : إنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله عَن أهلِ النّارِ ، فَقالَ : سُبحانَ اللّهِ ! سَأَلتَ عَن عَظيمٍ ، كُلُّ شَديدٍ قَعبَرِىٍّ ! قالَ : ومَا القَعبَرِىُّ؟ قالَ : اَلشَّديدُ عَلَى الأَهلِ وَالصّاحِبِ وَالعَشيرَةِ . وأهلُ الجَنَّةِ كُلُّ ضَعيفٍ مُزهِدٍ . (3)

10 / 31 كنز المال

كَنزُ المالِ

الكتاب

«يَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِـلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيـلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ» . (4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما مِن صاحِبِ ذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ لا يُؤَدّى مِنها حَقَّها إلّا إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ

1- الكافى : ج 6 ص 50 ح 7 ، تهذيب الأحكام : ج 8 ص 113 ح 391 ، عدّة الداعى : ص 79 ، بحار الأنوار : ج 104 ص 99 ح 72 .
2- أُسد الغابة : ج 6 ص 185 الرقم 6046 ، كنز العمّال : ج 16 ص 102 ح 44063 نقلاً عن الشيرازى فى الألقاب والديلمى نحوه .
3- التاريخ الكبير : ج 7 ص 129 ص 577 ، كنز العمّال : ج 16 ص 102 ح 44063 .
4- التوبة : 34 و 35 .

صُفِحَت لَهُ صحّ فائِحُ مِن نـارٍ ، فـأُحمِيَ عَلَيهـا فى نـارِ جَهَنَّمَ ، فَيُكوى بِهـا جَنبُهُ وجَبينُهُ وظَهرُهُ ، كُلّمـا بَرَدَت اُعيـدت لَهُ ، فى يَومٍ كانَ مِقـدارُهُ خَمسينَ ألفَ سَنَةٍ ، حَتّى يُقضى بَينَ العِبادِ ، فَيُرى سَبيلُهُ ؛ إمّا إلَى الجَنَّةِ وإمّا إلَى النّارِ . (1)

عنه صـلى الله عليه و آله : لاـ يوضَعُ الـدّينارُ عَلَى الـدّينارِ ولَا الـدِّرهَمُ عَلَى الـدِّرهَمِ ، ولكِن يُوَسَّعُ جِلـدُهُ «فَتُكْوَى بِهَـا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ» (2) . (3)

10 / 32 إيثار الدّنيا على الآخرة

إيثارُ الدُّنيا عَلَى الآخِرَةِ

الكتاب

«فَإِذَا جَاءَتِ الطَّـآمَّةُ الْكُبْرَى * يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَـنُ مَا سَعَى * وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى * فَأَمَّا مَن طَغَى * وَ ءَاثَرَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِىَ الْمَأْوَى» . (4)

«مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَ هُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ * أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى الْاخِرَةِ إِلَا النَّارُ وَ حَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَ بَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ» . (5)

«وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَ اسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِمَا كُنتُمْ

1- صحيح مسلم : ج 2 ص 680 ح 24 ، سنن أبى داوود : ج 2 ص 124 ح 1658 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 79 ح 7566 ، صحيح ابن حبّان : ج 8 ص 45 ح 3253 كلّها عن أبى هريرة نحوه ، كنز العمّال : ج 6 ص 302 ح 15795 ؛ مجمع البيان : ج 5 ص 41 نحوه .

2- التوبة : 35 .

3- تفسير ابن كثير : ج 4 ص 85 ، الدرّ المنثور : ج 4 ص 179 نقلاً عن أبى يعلى وابن مردويه وكلاهما عن أبى هريرة .

4- النازعات : 34 _ 39 .

5- هود : 15 و 16 .

تَفْسُقُونَ» . (1)

«مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يُجاءُ بِالدُّنيا مُصوَّرَةً يَومَ القِيامَةِ ، فَتَقولُ : يا رَبِّ اجعَلنى لِرَجُلٍ مِن أدنى أهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً . فَيَقولُ اللّه : أنتِ أنتَنُ مِن ذلِکَ ، بَل أنتِ وأهلُکِ فِى النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : يُؤتى بِالدُّنيا يَومَ القِيامَةِ فَيُمازُ ما كانَ للّهِ ، ثُمَّ يُقَدَّمُ سائِرُهُ إلَى النّارِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : يُؤتى بِأَنعَمِ أهلِ الدُّنيا مِن أهلِ النّارِ يَومَ القِيامَةِ ، فَيُصبَغُ فِى النّارِ صَبغَةً ثُمَّ يُقالُ : يَابنَ آدَمَ ! هَل رَأَيتَ خَيرا قَطُّ ؟ هَل مَرَّ بِکَ نَعيمٌ قَطُّ ؟ فَيَقولُ : لا وَاللّهِ يا رَبِّ ! (5)

عنه صلى الله عليه و آله : ألا إنَّ الدُّنيا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ ، فَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِى الدُّنيا مِن مالِ اللّهِ ورَسولِهِ لَيسَ لَهُ يَومَ القِيامَةِ إلَا النّارُ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن تَقَحَّمَ فِى الدُّنيا فَهُوَ يَتَقَحَّمُ فِى النّارِ . (7)

1- الأحقاف : 20 .

2- الإسراء : 18 .

3- حلية الأولياء : ج 10 ص 73 ، الفردوس : ج 5 ص 459 ح 8748 و ح 8877 كلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 3 ص 237 ح 6330 .

4- الفردوس : ج 5 ص 460 ح 8754 عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 3 ص 237 ح 6329 .

5- صحيح مسلم : ج 4 ص 2162 ح 55 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 405 ح 13110 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 139 ح 99 ، مسند أبى يعلى : ج 3 ص 418 ح 3508 كلاهما نحوه وكلّها عن أنس ، كنز العمّال : ج 14 ص 528 ح 39513 .

6- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 76 ح 6932 عن حمنة ، مسند ابن حنبل : ج 10 ص 299 ، صحيح ابن حبّان : ج 10 ص 370 ح 4512 ، المعجم الكبير : ج 24 ص 230 ح 585 ، موارد الظمآن : ص 217 ح 852 والأربعة الأخيرة عن خولة امرأة حمزة بن عبد المطلب ، كنز العمّال : ج 6 ص 509 ح 16760 .

7- شعب الإيمان : ج 7 ص 342 ح 10513 عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 3 ص 197 ح 6148 .

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أسِفَ عَلى دُنيا فاتَتهُ اقتَرَبَ مِنَ النّارِ مَسيرَةَ ألفِ سَنَةٍ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن بَكى عَلَى الدُّنيا دَخَلَ النّارَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن طَلَبَ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ طُمِسَ وَجهُهَ ، ومُحِقَ ذِكرُهُ ، وأُثبِتَ اسمُهُ فِي النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن عَرَضتَ لَهُ دُنيا وآخِرَةٌ ، فَاختارَ الدُّنيا عَلَى الآخِرَةِ ، لَقِيَ اللّه َيومَ القيامَةِ ولَيسَت لَهُ حَسَنَةٌ يَتَّقى بِهَا النّارَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أخَذَ مِنَ الدُّنيا مِنَ الحَرامِ عَذَّبَهُ اللّه ُ. (5)

عدّة الداعى عن النبىّ صلى الله عليه و آله : لَيَجيئَنَّ أقوامٌ يَومَ القِيامَةِ لَهُم مِنَ الحَسَناتِ كَجِبالِ تِهامَةِ فَيُأمَرُ بِهِم إلَى النّارِ . فَقيلَ : يا نَبِيَّ اللّه ِ! أمُصَلّونَ ؟ قالَ : كانوا يُصَلّونَ ويَصومونَ ويَأخُذونَ وَهنا مِنَ اللَّيلِ ، لكِنَّهُم كانوا إذا لاحَ لَهُم شَىءٌ مِنَ الدُّنيا وَثَبوا عَلَيهِ . (6)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن عَظَّمَ صاحِبَ دُنيا وأحَبَّهُ لِطَمَعِ دُنياهُ ، سَخِطَ اللّه ُعَلَيهِ وكانَ فى دَرَجَةٍ مَعَ قارونَ فِي التّابوتِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ . (7)

1- كنز العمّال : ج 3 ص 197 ح 6147 نقلاً عن الرازى فى مشيخته عن ابن عمر .
2- النوادر للراوندى : ص 107 ح 85 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 93 ص 333 ح 23 .
3- المعجم الكبير : ج 2 ص 268 ح 2128 عن الجارود ، تاريخ جرجان : ص 383 عن عبد اللّه بن مسعود ، كنز العمّال : ج 3 ص 227 ح 6275 .
4- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 14 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 515 ح 707 كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، ثواب الأعمال : ص 334 عن أبى هريرة وعبد اللّه بن عبّاس ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 314 ح 2655 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 261 عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 76 ص 362 ح 30 .
5- كنز العمّال : ج 3 ص 236 ح 6325 نقلاً عن الحاكم النيشابورى فى تاريخه عن أنس .
6- عدّة الداعى : ص 295 ، التحصين لابن فهد : ص 29 ح 52 ، تنبيه الخواطر : ج 1 ص 131 ، أعلام الدين : ص 343 عن أبى سعيد الخدرى ، إرشاد القلوب : ص 191 عن حذيفة بن اليمان وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 70 ص 286 ح 8 ؛ الفردوس : ج 5 ص 498 ح 8875 عن أنس نحوه .
7- ثواب الأعمال : ص 331 ح 1 عن أبى هريرة وعبد اللّه بن عبّاس ، أعلام الدين : ص 411 ، بحار الأنوار : ج 76 ص 360 ح 30 .

الأمالى للمفيد عن الحسن بن أبى الحسن البصرى عن الإمام علىّ عليه السلام : إنَّ كُلَّ عامِلٍ فِى الدُّنيا لِلآخِرَةِ لابُدَّ أن يُوَفّى أجرَ عَمَلِهِ فِى الآخِرَةِ ، وكُلَّ عامِلِ دُنيا (1) لِلدُّنيا عُمالَتُهُ (2) فِى الآخِرَةِ نارُ جَهَنَّمَ .

ثُمَّ تَلا أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام قَولَهُ تَعالى : «فَأَمَّا مَن طَغَى * وَ ءَاثَرَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِىَ الْمَأْوَى» . (3)

10 / 33 أكل مال اليتيم

أكلُ مالِ اليَتيمِ

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُـلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» . (4)

الحديث

صحيح ابن حبّان عن أبى برزة : إنَّ رَسولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله قالَ : يُبعَثُ يَومَ القِيامَـةِ قَومٌ مِن قُبورِهِم تَأَجَّجُ أفواهُهُم نارا . فَقيلَ : مَن هُم يا رَسولَ اللّه ِ ؟ قالَ : أَلَم تَرَ اللّه ُ يَقولُ : «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَ لَ الْيَتَـمَى ظُـلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا» . (5)

تفسير الطبرى عن أبى سعيد الخدرىّ : حَدَّثَنَا النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله عَن لَيلَةِ أُسرى بِهِ ، قالَ : نَظَرتُ فَإِذا أنَا بِقَومٍ لَهُم مَشافِرُ (6) كَمَشافِرِ الإِبِلِ ، وقَد وُكِّلَ بِهِم مَن يَأخُذُ بِمَشافِرِهِم ، ثُمَّ

1- فى المصدر : «دينا» ، والتصويب من بحار الأنوار .
2- العُمالَة : رِزق العامل الذى جُعل له على ما قُلِّدَ مِن العمل (لسان العرب : ج 11 ص 476 «عمل») .
3- الأمالى للمفيد : ص 120 ح 3 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 423 ح 41 .
4- النساء : 10 .
5- صحيح ابن حبّان : ج 12 ص 377 ح 5566 ، مسند أبى يعلى : ج 6 ص 466 ح 7403 ، موارد الظمآن : ص 639 ح 2580 ، تفسير ابن كثير : ج 2 ص 195 ، كنز العمّال : ج 4 ص 18 ح 9283 .
6- المِشفَر والمَشفَر للبعير : كالشفة للإنسان (لسان العرب : ج 4 ص 419 «شفر») .

يُجعَلُ فى أفواهِهِم صَخرا مِن نارٍ يَخرُجُ مِن أسافِلِهِم . قُلتُ : يا جِبريلُ ! مَن هؤُلاءِ ؟ قالَ : هؤُلاءِ الّذينَ يَأكُلونَ أموالَ اليَتامى ظُلما ، إنَّما يَأكُلونَ فى بُطونِهِم نارا . (1)

كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبى بصير : قُلتُ لِأَبى جَعفَرٍ عليه السلام : أصلَحَكَ اللّهُ ، ما أيسَرَ ما يَدخُلُ بِهِ العَبدُ النّارَ؟ قالَ : مَن أكَلَ مِن مالِ اليَتيمِ دِرهَما ، ونَحنُ اليَتيمُ . (2)

الفقه المنسوب إلى الإمام الرِّضا عليه السلام : أروى عَنِ العالِمِ عليه السلام أنَّهُ قالَ : مَن أكَلَ مِن مالِ اليَتيمِ دِرهَما واحِدا ظُلما مِن غَيرِ حَقٍّ خَلَّدَهُ اللّهُ فِى النّارِ . (3)

10 / 34 أكل مال الحرام

أكلُ مالِ الحَرامِ

الكتاب

«يَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَـٰطِلِ إِلَا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَن يَفْعَلْ ذَ لِكَ عُدْوَ نًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَ لِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا» . (4)

«يَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَـٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ» . (5)

1- تفسير الطبرى : ج 3 الجزء 4 ص 273 ، الدرّ المنثور : ج 2 ص 443 .

2- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 41 ح 1650 ، كمال الدين : ج 522 ح 50 ، تفسير العيّاشى : ج 1 ص 225 ح 48 ، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ص 293 عن العالم عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 75 ص 10 ح 34 .

3- الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ص 332 ، بحار الأنوار : ج 75 ص 5 ح 13 .

4- النساء : 29 و 30 .

5- التوبة : 34 _ 35 .

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَنِ اكتَسَبَ مالاً مِن غَيرِ حِلِّهِ كانَ رادَّهُ (1) إلَى النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن لَم يُبالِ مِن أينَ اكتَسَبَ المالَ ، لَم يُبالِ اللّه ُعز و جل مِن أينَ أدخَلَهُ النّارَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يُعجِبُكَ امرُؤٌ أصابَ مالاً مِن غَيرِ حِلِّهِ ، فَإِن أنفَقَ مِنهُ لَم يُقبَل مِنهُ ، وما بَقِيَ كانَ زادَهُ إلَى النّارِ . (4)

الإمام علىّ عليه السلام : إنَّ أعظَمَ الحَسَراتِ يَومَ القِيامَةِ حَسرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مالاً فى غَيرِ طاعَةِ اللّه ِ ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَأَنفَقَهُ فى طاعَةِ اللّه ِ سُبحانَهُ، فَدَخَلَ بِهِ الجَنَّةَ ودَخَلَ الأَوَّلُ بِهِ النّارَ . (5)

الأمالى للمفيد عن الحسن بن أبى الحسن البصرى : لَمّا قَدِمَ عَلَينا أميرُالمُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ عليه السلام البَصرَةَ ... دَخَلَ سوقَ البَصرَةِ ، فَنَظَرَ إلَى النّاسِ يَبيعونَ ويَشتَرونَ ، فَبَكى عليه السلام بُكاءً شَديدا ، ثُمَّ قالَ : يا عَبيدَ الدُّنيا وعُمّالَ أهلِها ! إذا كُنتُم بِالنَّهارِ تَحلِفونَ ، وبِاللَّيلِ فى فُرُشِكُم تَنامونَ ، وفى خِلالِ ذلِكَ عَنِ الآخِرَةِ تَغفُلونَ ، فَمَتى تُحرِزونَ الزّادَ ، وتَفَكَّرونَ فِى المَعادِ؟!

فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : يا أميرَالمُؤمِنينَ ! إنَّهُ لا بُدَّ لَنا مِنَ المَعاشِ ، فَكَيفَ نَصنَعُ؟

فَقالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام : إنَّ طَلَبَ المَعاشِ مِن حِلِّهِ لا يَشغَلُ عَن عَمَلِ الآخِرَةِ ،

1- كذا فى الطبعة المعتمدة للمصدر ، وفى بحار الأنوار ومستدرک الوسائل (ج 13 ص 67) كلاهما نقلاً عن المصدر : «كان زادَه» ، وفى المستدرک أيضا (ج 13 ص 22) : «كان رائدَه» ، وكلاهما محتمل .

2- الاختصاص : ص 249 ، بحار الأنوار : ج 103 ص 10 ح 45 .

3- مكارم الأخلاق : ج 2 ص 375 ح 2661 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 62 ، أعلام الدين : ص 199 كلّها عن أبى ذرّ ، عدّة الداعى : ص 73 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 86 ح 3 .

4- الأصول السّتة عشر : ص 158 عن أبى عبيدة عن الإمام الباقر عليه السلام ، مستدرک الوسائل : ج 13 ص 68 ح 14770 ؛ المعجم الكبير : ج 10 ص 107 ح 10111 ، حلية الأولياء : ج 6 ص 295 كلاهما عن عبد اللّه بن مسعود نحوه .

5- نهج البلاغة : الحكمة 429 ، روضة الواعظين : ص 546 ، بحارالأنوار : ج 103 ص 12 ح 57 .

فَإن قُلتَ : «لا بُدَّ لَنا مِنَ الاِحتِكارِ» لَم تَكُن مَعذورا .

فَوَلَّى الرَّجُلُ باكِيا ، فَقالَ لَهُ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام : أقبِل عَلَيَّ أزدِكَ بَيانا ، فَعادَ الرَّجُلُ إلَيهِ ، فَقالَ لَهُ :

اِعلَم ـ يـا عَبـدَ اللّه ـ أنَّ كُلَّ عامِلٍ فِى الـدُّنيا لِلآخِرَةِ لا بُدَّ أن يُوَفّى أجرَ عَمَلِهِ فِى الآخِرَةِ ، وكُلَّ عامِلٍ دُنيا (1) لِلدُّنيا عُمالَتُهُ فِى الآخِرَةِ نارُ جَهَنَّمَ . ثُمَّ تَلا أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام قَولَهُ تَعالى : «فَأَمَّا مَن طَغَى * وَ ءَاثَرَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِىَ الْمَأْوَى» (2) . (3)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن أكَلَ مالَ أخيهِ ظُلما ولَم يَرُدَّهُ إلَيهِ أكَلَ جَذوَةً مِنَ النّارِ يَومَ القِيامَةِ . (4)

الإمام الرضا عليه السلام : ثَمَنُ الكَلبِ سُحتٌ (5) ، وَالسُّحتُ فِى النّارِ . (6)

10 / 35 أكل الرّبا

أكلُ الرِّبا

الكتاب

«وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَواْ فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَى فَلَهُ مَاسَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ

1- فى المصدر : «دينا» ، والتصويب من بحارالأنوار .

2- النازعات : 37 _ 39 .

3- الأمالى للمفيد : ص 119 ح 3 ، بحارالأنوار : ج 103 ص 32 ح 60 .

4- الكافى : ج 2 ص 333 ح 15 عن أبى بصير ، ثواب الأعمال : ص 322 ح 8 عن فضيل بن يسار ، بحار الأنوار : ج 75 ص 313 ح 24 .

5- السُّحتُ : الحَرامُ الذى لا يَحِلُّ كسبُه (النهاية : ج 2 ص 345 «سحت») .

6- الكافى : ج 5 ص 120 ح 4 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 357 ح 1019 ، تفسير العياشى : ج 1 ص 321 ح 111 كلّها عن الحسن بن على الوشّاء ، بحارالأنوار : ج 103 ص 53 ح 18 .

وَمَنْ عَادَ فَأُولَـٰئِکَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن أكَلَ الرِّبا مَلأَ اللّه ُ بَطنَهُ مِن نارِ جَهَنَّمَ بِقَدرِ ما أكَلَ ، وإنِ اكتَسَبَ مِنهُ مالاً لا يَقبَلُ اللّه ُ تَعالى مِنهُ شَيئا مِن عَمَلِهِ ، ولَم يَزَل فى لَعنَةِ اللّه ِ وَالمَلائِكَةِ ما كانَ عِندَهُ مِنهُ قيراطٌ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : أتَيتُ لَيلَةَ اُسرِىَ بى عَلى قَومٍ بُطونُهُم كَالبُيوتِ ، فيها الحَيّاتُ تُرى مِن خارِجِ بُطونِهِم ، فَقُلتُ : مَن هؤُلاءِ يا جَبرائيلُ؟ قالَ : هؤُلاءِ أكَلَةُ الرِّبا . (3)

عنه صلى الله عليه و آله ـ فى حَديثِ المِعراجِ ـ : ثُمَّ مَضَيتُ فَإذا أنَا بِأقوامٍ يُريدُ أحَدُهُم أن يَقومَ فَلا يَقدِرُ مِن عِظَمِ بَطنِهِ ، فَقُلتُ : مَن هؤُلاءِ يا جَبرَئيلُ؟ قالَ : هؤُلاءِ الَّذينَ يَأكُلونَ الرِّبا ؛ لا يَقومونَ إلّا كَما يَقومُ الَّذى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطانُ مِنَ المَسِّ ، فَإذا هُم مِثلُ آلِ فِرعَونَ يُعرَضونَ عَلَى النّارِ غُدُوّا وعَشِيّا ، يَقولونَ : رَبَّنا مَتى تَقومُ السّاعَةُ ؟! (4)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ التَّوبَةَ مُطَهِّرَةٌ مِن دَنَسِ الخَطيئَةِ ، قالَ : « يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ الرِّبَوٰاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » إلى قَولِهِ «لَا تُظْلَمُونَ » ، فَهذا ما دَعَا اللّه ُ إلَيهِ عِبادَهُ مِنَ التَّوبَةِ ، ووَعَدَ عَلَيها مِن ثَوابِهِ ، فَمَن خالَفَ ما أمَرَهُ اللّه ُ بِهِ مِنَ التَّوبَةِ

1- البقرة : 275 .

2- ثواب الأعمال : ص 336 ح 1 عن أبى هريرة وابن عبّاس ، أعلام الدين : ص 416 عن ابن عبّاس ، جامع الأخبار : ص 406 ح 1121 نحوه ، بحار الأنوار : ج 79 ص 364 ح 30 .

3- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 763 ح 2273 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 269 ح 8648 و ص 289 ح 8765 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 446 ح 5 ، الفردوس : ج 2 ص 254 ح 3184 ، كنز العمّال : ج 4 ص 107 ح 9766 ؛ مجمع البيان : ج 2 ص 669 ، كلّها عن أبى هريرة نحوه .

4- تفسير القمّى : ج 2 ص 7 و ج 1 ص 93 وليس فيه ذيله من «فاذا هم مثل آل فرعون . . .» و كلاهما عن هشام بن الحكم عن الإمام الصادق عليه السلام ، مجمع البيان : ج 2 ص 669 عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 6 ص 240 ح 59 .

سَخِطَ اللّه ُعَلَيهِ ، وكانَتِ النّارُ أولى بِهِ وأحَقَّ . (1)

سعد السعود _ فيما أوحَى اللّه ُتَبارَكَ وتَعالى إلى داوودَ عليه السلام _ : بَنى آدَمَ! لا تَستَخِفّوا بِحَقّى فَأَستَخِفَّ بِحَقِّكُم فِى النّارِ ، إنَّ أكَلَةَ الرِّبا تُقَطَّعُ (2) أمعاؤُهُم وأكبادُهُم . (3)

10 / 36 الفرار من الزّحف

10 / 37 ترک الصّلاة

الكتاب

«وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» . (4)

الحديث

الإمام علىّ عليه السلام : اِستَحيوا مِنَ الفَرِّ ! فَإِنَّهُ عارٌ فِى الأَعقابِ ، ونارٌ يَومَ الحِسابِ . (5)

37 / 10

تَركُ الصَّلاةِ

الكتاب

«مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ» . (6)

1- تفسير العيّاشى : ج 1 ص 153 ح 512 عن أبى عمرو الزبيرى ، بحار الأنوار : ج 103 ص 123 ح 41 .
2- فى الطبعة المعتمدة : «يقطع» ، والتصويب من بحار الأنوار .
3- سعد السعود : ص 50 ، بحار الأنوار : ج 14 ص 47 .
4- الأنفال : 16 .
5- نهج البلاغة : الخطبة 66 ، خصائص الأئمّة عليهم السلام : ص 76 ، بشارة المصطفى : ص 141 كلاهما عن ابن عبّاس ، بحار الأنوار : ج 32 ص 605 ح 478 ؛ مروج الذهب : ج 2 ص 389 وفيه «استقبحوا» بدل «استحيوا» ، تاريخ دمشق : ج 42 ص 460 كلاهما عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 11 ص 347 ح 31705 .
6- المدّثّر : 42 و 43 .

10 / 38 اتّباع الشّهوات

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا تُضَيِّعوا صَلاتَكُم ؛ فَإِنَّ مَن ضَيَّعَ صَلاتَهُ حُشِرَ مَعَ قارونَ وهامانَ ، وكانَ حَقّا عَلَى اللّهِ أن يُدخِلَهُ النّارَ مَعَ المُنافِقينَ ، فَالوَيلُ لِمَن لَم يُحافِظ عَلى صَلاتِهِ ! (1)

الإمام علىّ عليه السلام : تَعاهَدُوا الصَّلاةَ ، وحافِظوا عَلَيها ، وَاستَكثِروا مِنها ، وتَقَرَّبوا بِها ، فَإِنَّها كانَت عَلَى المُؤمِنينَ كِتابا مَوقوتا ، وقَد عَلِمَ ذلِكَ الكُفّارُ حينَ سُئِلوا : «مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ» . (2)

38 / 10

اِتِّباعُ الشَّهَواتِ

الكتاب

«فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ الصَّلَوةَ وَ اتَّبَعُواْ الشَّهَوَ تِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا» . (3)

«فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى» . (4)

«يَادَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِى الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدُ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ الْحِسَابِ» . (5)

ص :619

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 31 ح 46 ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص 152 ح 91 كلاهما عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، جامع الأخبار : ص 186 ح 459 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 82 ص 202 ح 2 .

2- الكافى : ج 5 ص 36 ح 1 عن عقيل الخزاعى ، نهج البلاغة : الخطبة 199 نحوه ، بحار الأنوار : ج 33 ص 446 ح 659 .

3- مريم : 59 .

4- طه : 16 .

5- ص : 26 .

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : اِحذَرِ الهَوى ؛ فَإِنَّهُ قائِدُ الأَشقِياءِ إلَى النّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : لَمّا خَلَقَ اللّهُ الجَنَّةَ قالَ لِجبريلَ : اِذهَب فَانظُر إلَيها ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيها ، ثُمَّ جاءَ فَقالَ : أى رَبِّ ، وعِزَّتِکَ لا يَسمَعُ بِها أحَدٌ إلّا دَخَلَها ! ثُمَّ حَفَّها بِالمَكارِهِ ثُمَّ قالَ : يا جِبريلُ ! اِذهَب فَانظُر إلَيها . فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيها ، ثُمَّ جاءَ فَقالَ : أى رَبِّ ، وعِزَّتِکَ لَقَد خَشيتُ أن لا يَدخُلَها أحَدٌ !

فَلَمّا خَلَقَ اللّهُ النّارَ قالَ : يا جِبريلُ ! اِذهَب فَانظُر إلَيها . فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيها ، ثُمَّ جاءَ فَقالَ : أى رَبِّ ، وعِزَّتِکَ لا يَسمَعُ بِها أحَدٌ فَيَدخُلَها ! فَحَفَّها بِالشَّهَواتِ ، ثُمَّ قالَ : يا جِبريلُ ! اِذهَب فَانظُر إلَيها . فَذَهَبَ فَنَظَرَ إلَيها ، ثُمَّ جاءَ فَقالَ : أى رَبِّ ، وعِزَّتِکَ لَقَد خَشيتُ أن لا يَبقى أحَدٌ إلّا دَخَلَها ! (2)

عنه صلى الله عليه و آله : أكثَرُ ما تَلِجُ بِهِ أُمَّتِى النّارَ الأَجوَفانِ : اَلبَطنُ وَالفَرْجُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن قَبَّلَ غُلاما مِن شَهوَةٍ ألجَمَهُ اللّهُ يَومَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِنَ النّارِ . (4)

1- تاريخ أصبهان : ج 2 ص 332 ح 1874 ، تاريخ دمشق : ج 58 ص 410 ح 12179 كلاهما عن عبيد بن صخر ، كنز العمّال : ج 10 ص 595 ح 30292 ؛ بحار الأنوار : ج 21 ص 408 .

2- سنن أبى داوود : ج 4 ص 236 ح 4744 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 271 ح 8656 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 79 ح 72 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 14 ص 545 ح 39563 .

3- الكافى : ج 2 ص 79 ح 5 عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص 230 ح 123 عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، مكارم الأخلاق : ج 1 ص 320 ح 1027 ، الخصال : ص 78 ح 126 عن أبى هريرة وفيه «أوّل» بدل «أكثر» و«الفم» بدل «البطن» ، بحار الأنوار : ج 71 ص 269 ح 5 ؛ سنن الترمذى : ج 4 ص 363 ح 2004 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1418 ح 4246 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 143 ح 7912 ، كنز العمّال : ج 16 ص 103 ح 44071 وفيها «الفم» بدل «البطن» وكلّها عن أبى هريرة .

4- الكافى : ج 5 ص 548 ح 10 عن طلحة بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام ، مكارم الأخلاق : ج 1 ص 508 ح 1768 ، إرشاد القلوب : ص 190 ، عوالى اللآلى : ج 1 ص 260 ح 37 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 79 ص 72 ح 27 .

الإمام عليّ عليه السلام : الهَوى يَقودُ إلَى النّارِ . (1)

عنه عليه السلام : النّاجونَ مِنَ النّارِ قَليلٌ ؛ لِغَلَبَةِ الهَوى وَالضَّلالِ . (2)

الإمام الكاظم عليه السلام ـ لِهِشامِ بنِ الحَكَمِ ـ يا هِشامُ ، رَحِمَ اللّهُ مَن استَحيا مِنَ اللّهِ حَقَّ الحَياءِ ؛ فَحَفِظَ الرَّأسَ وما حَوى ، وَالبَطنَ وما وَعى ، وذَكَرَ المَوتَ وَالبِلى ، وعَلِمَ أنَّ الجَنَّةَ مَحفوفَةٌ بِالمَكارِهِ وَالنّارَ مَحفوفَةٌ بِالشَّهَواتِ . (3)

(4)

10 / 39 كتمان العلم النّافع

كِتمانُ العِلمِ النّافِعِ

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَـبِ وَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَـئِکَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَا النَّارَ وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَـمَةِ وَ لَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * أُوْلَـئِکَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ» . (5)

«إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَ الْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّـهُ لِلنَّاسِ فِى الْكِتَابِ أُوْلَـئِکَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّـعِنُونَ» . (6)

«وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ» . (7)

1- تحف العقول : ص 151 ، بحار الأنوار : ج 77 ص 291 ح 2 .
2- غرر الحكم : ح 1720 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 52 ح 1349 .
3- تحف العقول : ص 390 ، بحار الأنوار : ج 1 ص 142 ح 30 .
4- راجع : ص 207 (القسم الأوّل : الجنة / الفصل السابع : مبادئ دخول الجنّة / تجشم المكاره) .
5- البقرة : 174 و 175 .
6- البقرة : 159 .
7- آل عمران : 187 .

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن كَتَمَ عِلما مِمّا يَنفَعُ اللّه ُبِهِ فى أمرِ النّاسِ ، أمرِ الدّينِ ، (1) ألجَمَهُ اللّه ُيَومَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِنَ النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن سُئِلَ عَن عِلمٍ فَكَتَمَهُ ، ألجَمَهُ اللّه ُبِلِجامٍ مِن نارٍ يَومَ القِيامَةِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن سُئِلَ عَن عِلمٍ فَكَتَمَهُ حَيثُ يَجِبُ إظهارُهُ ويَزولُ عَنهُ التَّقِيَّةُ ، جاءَ يَومَ القِيامَةِ مُلجَما بِلِجامٍ مِنَ النّارِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن كَتَمَ عِلما يَعلَمُهُ ، جاءَ يَومَ القِيامَةِ مُلجَما بِلِجامٍ مِن نارٍ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن كَتَمَ عِلما عَلَّمَهُ اللّه ُأو أخَذَ عَلَيهِ أجرا ، جىءَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ مُلجَمٌ بِلِجامٍ مِن نارٍ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن رَجُلٍ يَحفَظُ عِلما فَيَكتُمُهُ ، إلّا أُتِىَ بِهِ يَومَ القيامَةِ مُلجَما بِلِجامٍ مِنَ النّارِ . (7)

1- كذا فى المصدر ، وفى كنز العمّال نقلاً عن المصدر : «ينفع اللّه به الناس فى أمر الدين» ، والظاهر أنّه الصواب .

2- سنن ابن ماجة : ج 1 ص 97 ح 265 عن أبى سعيد الخدرى ، المعجم الأوسط : ج 5 ص 108 ح 4815 عن أبى هريرة ، تاريخ بغداد : ج 6 ص 77 عن عبد اللّه وكلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 10 ص 216 ح 29142 ؛ عوالى اللآلى : ج 1 ص 71 ح 40 نحوه ، بحار الأنوار : ج 2 ص 78 ح 66 .

3- سنن أبى داوود : ج 3 ص 321 ح 3658 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 182 ح 345 ، سنن ابن ماجة : ج 1 ص 98 ح 266 نحوه وكلّها عن أبى هريرة ، سنن أبى يعلّى : ج 3 ص 95 ح 2578 عن ابن عبّاس ، المعجم الكبير : ج 10 ص 102 ح 10089 عن عبد اللّه ، كنز العمّال : ج 10 ص 216 ح 29144 .

4- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام : ص 402 ح 273 عن الإمام علىّ عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 7 ص 217 ح 120 .

5- مسند ابن حنبل : ج 3 ص 565 ح 10492 و ص 582 ح 10602 كلاهما عن أبى هريرة ، المعجم الكبير : ج 11 ص 5 ح 10845 عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 10 ص 217 ح 29149 .

6- تاريخ أصبهان : ج 1 ص 151 ح 115 ، الفردوس : ج 3 ص 484 ح 5501 كلاهما عن أنس ، كنز العمّال : ج 10 ص 217 ح 29150 .

7- سنن ابن ماجة : ج 1 ص 96 ح 261 عن أبى هريرة .

الإفتاءُ بِغَيرِ عِلمٍ

الكتاب

«وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ» . (1)

«وَمَنْ أَظْـلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـئايَاتِهِ» . (2)

«وَ مَنْ أَظْـلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَـذِبًا أُوْلَـئِکَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُ الْأَشْهَـدُ هَـؤُلَاءِ الَّذِينَ كَـذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَـةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَهَا عِوَجًا وَ هُم بِالْاخِرَةِ هُمْ كَـفِرُونَ» . (3)

«ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ» . (4)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أجرَؤُكُم عَلَى الفُتيا أجرَؤُكُم عَلَى النّارِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا سُئِلتَ عَن عِلمٍ لا تَعلَمُهُ فَقُل : «لا أعلَمُهُ» ؛ تَنجُ مَن تَبِعَتِهِ ، ولا تُفتِ النّاسَ بِما لا عِلمَ لَکَ بِهِ ؛ تَنجُ مِن عَذابِ يَومِ القِيامَةِ . (6)

الإمام الباقر عليه السلام : مَن أفتَى النّاسَ بِغَيرِ عِلمٍ ولا هُدىً لَعَنَتهُ مَلائِکَةُ الرَّحمَةِ ومَلائِکَةُ

1- الزمر : 60 .

2- الأنعام : 21 .

3- هود : 18 و 19 .

4- يونس : 59 .

5- سنن الدارمى : ج 1 ص 62 ح 157 عن عبيد اللّه بن أبى جعفر ، كنز العمّال : ج 10 ص 184 ح 28961 ؛ منية المريد : ص 281 ، مصباح الشريعة : ص 353 وفيه «على اللّه » بدل «على النار» ، بحار الأنوار : ج 2 ص 120 ح 34 .

6- الأمالى للطوسى : ص 527 ح 1162 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 364 ح 2661 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 53 ، أعلام الدين : ص 189 كلّها عن أبى ذرّ ، بحار الأنوار : ج 77 ص 76 ح 3 .

العَذابِ ، ولَحِقَهُ وِزرُ مَن عَمِلَ بِفُتياهُ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : مِنَ العُلَماءِ مَن يَضَعُ نَفسَهُ لِلفُتيا ويَقولُ : «سَلونى» ولَعَلَّهُ لا يُصيبُ حَرفا واحِدا ، وَاللّهُ لا يُحِبُّ المُتَكَلِّفينَ ، فَذاكَ فِى الدَّركِ السّادِسِ مِنَ النّارِ . (2)

10 / 41 قذف المحصن

10 / 42 التّفريط فى جنب اللّه عز و جل

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُواْ فِى الدُّنْيَا وَ الْاخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» . (3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا يَقذِفُ امرَأَتَهُ إلّا مَلعونٌ ـ أو قالَ : مُنافِقٌ ـ ؛ فَإِنَّ القَذفَ مِنَ الكُفرِ ، وَالكُفرُ فِى النّارِ . (4)

42 / 10

التَّفريطُ فى جَنبِ اللّهِ

الكتاب

«أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَاحَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطتُ فِى جَنبِ اللَّهِ وَ إِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ» . (5)

1- الكافى : ج 1 ص 42 ح 3 ، تهذيب الأحكام : ج 6 ص 223 ح 531 ، المحاسن : ج 1 ص 326 ح 658 ، منية المريد : ص 283 كلّها عن أبى عبيدة الحذّاء ، كنز الفوائد : ج 1 ص 109 ، بحار الأنوار : ج 2 ص 118 ح 23 .

2- الخصال : ص 353 ح 33 ، منية المريد : ص 139 ، أعلام الدين : ص 97 ، روضة الواعظين : ص 12 ، بحار الأنوار : ج 2 ص 108 ح 11 .

3- النور : 23 .

4- جامع الأخبار : ص 446 ح 1257 ، بحار الأنوار : ج 103 ص 249 ح 34 .

5- الزمر : 56 .

الإمام علىّ عليه السلام : النّارُ غايَةُ المُفَرِّطينَ . (1)

عنه عليه السلام : ثَلاثَةٌ واثنانِ ؛ خَمسَةٌ لَيسَ لَهُم سادِسٌ (2) : مَلَكٌ يَطيرُ بِجَناحَيهِ ، ونَبِيٌّ أخَذَ اللّه ُ بِضَبْعَيهِ (3) ، وساعٍ مُجتَهِدٌ ، وطالِبٌ يَرجو ، ومُقَصِّرٌ فِى النّارِ . (4)

عنه عليه السلام : شُغِلَ مَن الجَنَّةُ وَالنّارُ أمامَهُ (5) ! ساعٍ سَريعٌ نَجا ، وطالِبٌ بَطيءٌ رَجا ، ومُقَصِّرٌ فِى النّارِ هَوى . (6)

43 / 10

الكَذِبُ

الكتاب

«وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَ تَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَ أَنَّهُم مُّفْرَطُونَ» . (7)

«قُتِلَ الْخَرَّ صُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ * يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ * يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» . (8)

ص :625

1- نهج البلاغة : الخطبة 157 ، غرر الحكم : ح 478 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 30 ح 493 .

2- يعنى أنّ عباد اللّه على خمسة أقسام .

3- الضَّبْع : وسطُ العَضُد ، وقيل هو ما تحت الإبْط (النهاية : ج 3 ص 73 «ضبع») .

4- الكافى : ج 8 ص 68 ح 23 عن يعقوب السرّاج عن الإمام الصادق عليه السلام ، الإرشاد : ج 1 ص 239 وفيه «لا سادس» بدل «خمسة ليس لهم سادس» ، شرح الأخبار : ج 1 ص 372 وفيه «ميثاقه» بدل «بضبعيه» ، بحار الأنوار : ج 32 ص 9 ح 3 .

5- يريد به أنّ من كانت هاتان الداران أمامه لفى شغل عن أُمور الدنيا إن كان رشيدا (شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 1 ص 277) .

6- نهج البلاغة : الخطبة 16 ، بحار الأنوار : 70 ص 12 ح 14 .

7- النحل : 62 .

8- الذاريات : 10 _ 13 .

مسند ابن حنبل عن عبد اللّه بن عمرو : إنَّ رَجُلاً جاءَ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسولَ اللّه ِ ... ما عَمَلُ النّارِ ؟ قالَ : الكَذِبُ ؛ إذا كَذَبَ فَجَرَ ، وإذا فَجَرَ كَفَرَ ، وإذا كَفَرَ دَخَلَ ـ يَعنِي النّارَ ـ . (1)

الإمام علىّ عليه السلام : الكَذِبُ فِي العاجِلَةِ عارٌ ، وفِي الآجِلَةِ عَذابُ النّارِ . (2)

عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الكَذِبِ المَهانَةُ فِي الدُّنيا وَالعَذابُ فِي الآخِرَةِ . (3)

44 / 10

الرِّياءُ

الإمام علىّ عليه السلام ـ فى ذِكرِ مَناهِى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله ـ : قالَ صلى الله عليه و آله : . . . مَن بَنى بُنيانا رِياءً وسُمعَةً حَمَلَهُ يَومَ القِيامَةِ مِنَ الأَرضِ السابِعَةِ وهُوَ نارٌ تَشتَعِلُ ، ثُمَّ تُطَوَّقُ فى عُنُقِهِ ويُلقى فِي النّارِ ، فَلا يَحبِسُهُ شَىءٌ مِنها دونَ قَعرِها إلّا أن يَتوبَ . قيلَ : يا رَسولَ اللّه ِ كَيفَ يَبنى رِياءً وسُمعَةً ؟ قالَ : يَبنى فَضلاً عَلى ما يَكفيهِ ؛ استِطالَةً مِنهُ عَلى جيرانِهِ ومُباهاةً لِإِخوانِهِ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : يُجاءُ بِعَبدٍ يَومَ القِيامَةِ قَد صَلّى ، فَيَقولُ : يا رَبِّ ! صَلَّيتُ ابتِغاءَ

ص :626

1- مسند ابن حنبل : ج 2 ص 589 ح 6652 ، كنز العمّال : ج 3 ص 344 ح 6857 ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 43 ، إرشاد القلوب : ص 185 ، مستدرک الوسائل : ج 9 ص 89 ح 10305 .

2- غرر الحكم : ح 1708 .

3- غرر الحكم : ح 4640 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 209 ح 4201 .

4- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 11 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 513 ح 707 عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 311 ح 2655 عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 259 عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 76 ص 149 ح 4 .

وَجهِکَ . فَيُقالُ لَهُ : بَل إنَّکَ صَلّيتَ لِيُقالَ : ما أحسَنَ صَلاةَ فُلانٍ ! اذهَبوا بِهِ إلَى النّارِ . ويُجاءُ بِعَبدٍ قَد قاتَلَ ، فَيَقولُ : يا رَبِّ ! قاتَلتُ ابتِغاءَ وَجهِکَ . فَيُقالُ لَهُ : بَل قاتَلتَ لِيُقالَ ما أشجَعَ فُلانا ! اذهَبوا بِهِ إلَى النّارِ . ويُجاءُ بِعَبدٍ قَد تَعَلَّمَ القُرآنَ ، فَيَقولُ : يا رَبِّ ! تَعَلَّمتُ القُرآنَ ابتِغاءَ وَجهِکَ . فَيُقالُ لَهُ : بَل تَعَلَّمتَ لِيُقالَ : ما أحسَنَ صَوتَ فُلانٍ ! اِذهَبوا بِهِ إلَى النّارِ . ويُجاءُ بِعَبدٍ قَد أنفَقَ مالَهُ ، فَيَقولُ : يا رَبِّ ! أنفَقتُ مالى ابتِغاءَ وَجهِکَ . فَيُقالُ لَهُ : بَل أنفَقتَهُ لِيُقالَ : ما أسخى فُلانا ! اِذهَبوا بِهِ إلَى النّارِ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : الرِّياءُ مِنَ الجَفاءِ ، وَالجَفاءُ فِى النّارِ (2) . (3)

10 / 45 سوء الخلق

سوءُ الخُلقِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إيّاكُم وسوءَ الخُلُقِ ؛ فَإنَّ سوءَ الخُلُقِ فِى النّارِ لا مَحالَةَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : سوءُ الخُلُقِ شَجَرَةٌ فِى النّارِ ، فَصاحِبُها مُتَعَلِّقٌ بِغُصنِها يَجذِبُهُ إلَيها . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : سوءُ الخُلُقِ زِمامٌ مِن عَذابِ اللّهِ فِى أنفِ صاحِبِهِ ، وَالزِّمامُ بِيَدِ الشَّيطانِ ، وَالشَّيطانُ يَجُرُّهُ إلَى الشَّرِّ ، وَالشَّرُّ يَجُرُّهُ إلَى النّارِ . (6)

1- الزهد للحسين بن سعيد : ص 131 ح 169 عن أبى بصير ، بحار الأنوار : ج 72 ص 301 ح 44 .

2- الظاهر أنّ المراد من قوله عليه السلام : «والجفاء فى النار» أنّ الخلق سيُجزَون بنفس أعمالهم السيئة ؛ ويشهد بذلک الآيات والأحاديث الدالّة على مسألة تجسّم الأعمال .

3- مشكاة الأنوار : ص 411 ح 1372 ، مستدرک الوسائل : ج 8 ص 461 ح 10011 .

4- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 31 ح 41 عن داوود بن سليمان الفراء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، مجمع البيان : ج 10 ص 500 عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، مشكاة الأنوار : ص 394 ح 1299 ، روضة الواعظين : ص 414 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 386 ح 31 ؛ الفردوس : ج 3 ص 19 ح 4033 عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله .

5- مصباح الشريعة : ص 340 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 393 ح 61 .

6- شعب الإيمان : ج 6 ص 248 ح 8037 ، الفردوس : ج 2 ص 200 ح 2993 كلاهما عن أبى موسى الأشعرى ، الدر المنثور : ج 2 ص 318 ؛ جامع الأخبار : ص 290 ح 785 ، مستدرک الوسائل : ج 12 ص 76 ح 13555 .

عنه صلى الله عليه و آله _ لمّا قيلَ لَهُ : إنَّ فُلانَةَ تَقومُ اللّيلَ وتَصومُ النَّهارَ وتَفعَلُ وتَصَدَّقُ وتُؤذى جيرانَها بِلِسانِها _ : لا خَيرَ فيها ، هِيَ مِن أهلِ النّارِ . (1)

10 / 46 البخل

البُخلُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : البُخلُ شَجَرَةٌ مِن أشجارِ النّارِ لَها أغصانٌ مُتَدَلِّيَةٌ فِي الدُّنيا ، فَمَن كانَ بَخيلاً تَعَلَّقَ بِغُصنٍ مِن أغصانِها ، فَساقَهُ ذلِكَ الغُصنُ إلَى النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : فِي النّارِ شَجَرَةٌ تُسَمَّى الشُّحَّ ، مِنها يَخرُجُ الشُّحُّ ، ولَن يَلِجَ الجَنَّةَ شَحيحٌ . (3)

الإمام عليّ عليه السلام : الباخِلُ فِي الدُّنيا مَذمومٌ ، وفِي الآخِرَةِ مُعَذَّبٌ مَلومٌ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : أيُّما مُؤمِنٍ بَخِلَ بِجاهِهِ عَلى أخيهِ المُؤمِنِ وَهُوَ أوجَهُ جاها مِنهُ ، إلّا مَسَّهُ قَتَرٌ وذِلَّةٌ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، وأصابَت وَجهَهُ يَومَ القِيامَةِ نَفَحاتُ النّيرانِ مُعَذَّبا كانَ أو مَغفورا لَهُ . (5)

1- الأدب المفرد : ص 48 ح 119 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 442 ح 9681 نحوه ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 184 ح 7304 ، شعب الإيمان : ج 7 ص 79 ح 9545 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 9 ص 186 ح 25615 ؛ تنبيه الخواطر : ج 1 ص 90 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 394 ح 63 .

2- الأمالى للطوسى : ص 475 ح 1036 عن سعيد بن مسلمة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، قرب الإسناد : ص 117 ح 409 عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلامعنه صلى الله عليه و آله ، الاختصاص : ص 253 عن العالم عليه السلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 73 ص 303 ح 14 ؛ شعب الإيمان : ج 7 ص 435 ح 10875 عن سعيد بن مسلمة عن الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، حلية الأولياء : ج 7 ص 92 عن جابر وكلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج 6 ص 337 ح 15927 .

3- تاريخ دمشق : ج 27 ج 241 ح 5802 عن عبد اللّه بن جراد ، كنز العمّال : ج 6 ص 578 ح 16997 .

4- غرر الحكم : ح 1733 .

5- الأمالى للطوسى : ص 670 ح 1411 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 80 كلاهما عن الحسين ، بحار الأنوار : ج 74 ص 317 ح 78 .

الإمام الحسن عليه السلام :

إنَّ السَّخاءَ عَلَى العِبادِ فَريضَةٌ***للّهِ يُقرَأُ فى كِتابٍ مُحكَمِ

وَعَدَ العِبادَ الأَسخِياءَ جِنانَهُ***وأعَدَّ لِلبُخَلاءِ نارَ جَهَنَّمِ . (1)

10 / 47 طلب العلم للدّنيا

طَلَبُ العِلمِ للدُّنيا

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن تَعَلَّمَ العِلمَ يُريدُ بِهِ الدُّنيا ، وآثَرَ عَلَيهِ حُبَّ الدُّنيا وزينَتَهَا ، استَوجَبَ سَخَطَ اللّهِ عَلَيهِ ، وكانَ فِى الدَّركِ الأَسفَلِ مِنَ النّارِ مَعَ اليَهودِ وَالنَّصارَى الَّذينَ نَبَذوا كِتابَ اللّهِ تَعالى . قالَ اللّهُ تَعالى : «فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَـفِرِينَ» (2) . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أكَلَ بِالعِلمِ طَمَسَ اللّهُ عَينَيهِ ، وكانَتِ النّارُ أولى بِهِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : اِحذَروا زَلَّةَ العالِمِ ؛ فَإِنّ زَلَّتَهُ تُكَبكِبُهُ فِى النّارِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن طَلَبَ العِلمَ لِيُمارِىَ بِهِ السُّفَهاءَ أو لِيُباهِىَ بِهِ العُلَماءَ ، أو لِيَصرِفَ وُجوهَ النّاسِ إلَيهِ ؛ فَهُوَ فِى النّارِ . (6)

1- المناقب لابن شهر آشوب : ج 4 ص 18 ، بحار الأنوار : ج 43 ص 343 ح 15 .

2- البقرة : 89 .

3- مكارم الأخلاق : ج 2 ص 348 ح 2660 عن عبد اللّه بن مسعود ، ثواب الأعمال : ص 332 ح 1 عن أبى هريرة وعبد اللّه بن عبّاس ، أعلام الدين : ص 412 عن عبد اللّه بن عبّاس وكلاهما نحوه وليس فيهما الآية ، بحار الأنوار : ج 77 ص 99 ح 1 .

4- الفردوس : ج 3 ص 592 ح 5856 ، كنز العمّال : ج 10 ص 196 ح 29034 نقلاً عن الشيرازى نحوه وكلاهما عن أبى هريرة .

5- كنز العمّال : ج 10 ص 135 ح 28683 نقلاً عن الفردوس عن أبى هريرة .

6- سنن ابن ماجة : ج 1 ص 93 ح 253 عن ابن عمر ، سنن الترمذى : ج 5 ص 32 ح 2654 عن كعب بن مالك ، سنن الدارمى: ج 1 ص103 ح 373 عن عبد اللّه وكلاهما نحوه ، كنز العمّال: ج 10 ص197 ح 29036 ؛ الكافى: ج 1 ص 47 ح 6 عن الإمام الباقر عليه السلام ، منية المريد : ص 135 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 2 ص 38 ح 61 .

عيسى عليه السلام : وَيلٌ لِلعُلَماءِ السّوءِ كَيفَ تَلَظّى عَلَيهِمُ النّارَ ! (1)

10 / 48 الكفران

الكُفرانُ

الكتاب

«وَالَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ * وَ هُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَ جَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ» . (2)

«وَ إِذَا مَسَّ الْاءِنسَـنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُواْ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَ جَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَـبِ النَّارِ» . (3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يُؤتى بِعَبدٍ يَومَ القِيامَةِ ، فَيوقَفُ بَينَ يَدَيِ اللّه ِعز و جل ، فَيَأمُرُ بِهِ إلَى النّارِ ، فَيَقولُ : أى رَبِّ ! أمَرتَ بى إلَى النّارِ وقَد قَرَأتُ القُرآنَ ؟ فَيَقولُ اللّه ُ: أى عَبدى ، إنّى أنعَمتُ عَلَيكَ ولَم تَشكُر نِعمَتى . فَيَقولُ : أى رَبِّ ! أنعَمتَ عَلَىَّ بِكَذا فَشَكَرتُكَ بِكَذا ، وأنعَمتَ عَلَىَّ بِكَذا وَشَكَرتُكَ بِكَذا . فَلا يَزالُ يُحصِى النِّعَمَ ويُعَدِّدُ الشُّكرَ . فَيَقولُ اللّه ُ تَعالى : صَدَقتَ عَبدى ، إلّا أنَّكَ لَم تَشكُر مَن أجرَيتُ لَكَ نِعمَتى عَلى يَدَيهِ ، وإنّى قَد آلَيتُ عَلى نَفسى أن لا أقبَلَ شُكرَ عَبدٍ لِنِعمَةٍ أنعَمتُها عَلَيهِ حَتّى يَشكُرَ مَن ساقَها

1- الكافى : ج 1 ص 47 ح 2 عن حفص بن غياث عن الإمام الصادق عليه السلام ، منية المريد : ص 141 وفيه «تصلى» بدل «تلظى» ، بحار الأنوار : ج 2 ص 39 ح 67 .

2- فاطر : 36 و 37 .

3- الزمر : 8 .

مِن خَلقى إلَيهِ . (1)

الإمام علىّ عليه السلام : إنَّ أهلَ النّارِ كُلُّ كَفورٍ مَكورٍ (2) . (3)

10 / 49 الغضب

10 / 50 الطّمع

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما غَضِبَ أحَدٌ إلّا أشفى (4) عَلى جَهَنَّمَ . (5)

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ الرَّجُلَ لَيَغضَبُ فَما يَرضى أبَدا حَتّى يَدخُلَ النّارَ . (6)

50 / 10

الطَّمَعُ

مصباح الشريعة _ فيما نَسَبَهُ إلَى الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام _ : الطَّمَعُ وَالرَّغبَةُ فِى الدُّنيا أصلانِ لِكُلِّ شَرٍّ ، وصاحِبُهُما لا يَنجو مِنَ النّارِ إلّا أن يَتوبَ عَن ذلِكَ . (7)

1- الأمالى للطوسى : ص 450 ح 1005 عن أبى الصلت الهروى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 7 ص 224 ح 141 ؛ تاريخ بغداد : ج 10 ص 343 الرقم 5479 عن أبى الصلت الهروى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله نحوه .

2- المَكْر : الخديعة ، و هو ماكر ومكّار ومكور (القاموس المحيط : ج 2 ص 136 «مكر») .

3- غرر الحكم : ح 3402 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 149 ح 3275 .

4- أشْفى : أى أشرَفَ عليه ، ولا يكاد يقال أشفى إلّا فى الشرّ (النهاية : ج 2 ص 489 «شفا») .

5- منية المريد : ص 320 ، بحار الأنوار : ج 73 ص 267 ح 21 .

6- الكافى : ج 2 ص 302 ح 2 عن ميسّر ، الأمالى للصدوق : ص 420 ح 558 عن أبى بصير عن الإمام الصادق عنه عليهماالسلام ، منية المريد : ص 320 ، مشكاة الأنوار : ص 530 ح 1777 ، روضة الواعظين : ص 416 ، بحار الأنوار : ج 73 ص 272 .

7- مصباح الشريعة : ص 185 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 349 ح 18 .

10 / 51 اللّؤم

10 / 52 شرب المسكر

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إيّاكَ وَاللُّؤمَ ؛ فَإِنَّ اللُّؤمَ كُفرٌ ، وَالكُفرُ فِى النّارِ . (1)

10 / 53 السّرقة

شُربُ المُسكِرِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أقسَمَ رَبّى أن لا يَشرَبَ عَبدٌ لى فِى الدُّنيا خَمرا إلّا سَقَيتُهُ مِثلَ ما شَرِبَ مِنها مِنَ الحَميمِ يَومَ القِيامَةِ ؛ مُعَذَّبا أو مَغفورا لَهُ ، ولا يَسقيها عَبدٌ لى صَبِيّا صَغيرا أو مَملوكا إلّا سَقَيتُهُ مِثلَ ما سَقاهُ مِنَ الحَميمِ يَومَ القيامَةِ ؛ مُعَذَّبا بَعدُ أو مَغفورا لَهُ . (2)

ثواب الأعمال عن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ إذا شَرِبَ المُسكِرَ ما حالُهُ ؟ قالَ : لا يَقبَلُ اللّهُ صَلاتَهُ أربَعينَ يَوما ، ولَيسَ لَهُ تَوبَةٌ فِى الأَربَعينَ ، وإن ماتَ فيها دَخَلَ النّارَ . (3)

53 / 10

السَّرِقَةُ

صحيح مسلم عن أبى أُمامة : إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله قالَ : مَنِ اقتَطَعَ حَقَّ امرِئٍ مُسلِمٍ بِيَمينِهِ فَقَد أوجَبَ اللّهُ لَهُ النّارَ وحَرَّمَ عَلَيهِ الجَنَّةَ . فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : وإن كانَ شَيئا يَسيرا يا

1- الجعفريّات : ص 151 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، تاريخ اليعقوبى : ج 2 ص 104 وليس فيه صدره ، مستدرک الوسائل : ج 7 ص 28 ح 7558 .

2- الكافى : ج 6 ص 396 ح 1 عن أبى الربيع الشامى عن الإمام الصادق عليه السلام ، الأمالى للصدوق : ص 502 ح 688 عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وفيه صدره إلى «مغفورا له» ، روضة الواعظين : ص 509 وليس فيه ذيله من «ولا يسقيها . . .» .

3- ثواب الأعمال : ص 292 ح 14 ، بحار الأنوار : ج 79 ص 140 ح 49 .

رَسولَ اللّهِ ؟ قالَ صلى الله عليه و آله : وإن قَضيبا مِن أراكٍ . (1)

10 / 54 صاحب القلم فى معصية اللّه عز و جل

10 / 55 الغدر

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يُؤتى بِصاحِبِ القَلَمِ يَومَ القِيامَةِ فى تابوتٍ مِن نارٍ مُقفَّلٍ عَلَيهِ بِأَقفالٍ مِن نارٍ ، فَيُنظَرُ قَلَمُهُ فيمَ أجراهُ؟ فَإِن كانَ أجراهُ فى طاعَةِ اللّهِ ورِضوانِهِ فُكَّ عَنهُ التابوتُ ، وإن أجراهُ فى مَعصِيَةِ اللّهِ هَوى بِهِ التّابوتُ سَبعينَ خَريفا ؛ حَتّى بارِى القَلَمِ ولائِقُ الدَّواةِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادى مُنادٍ مِنَ السَّماءِ مِن قِبَلِ اللّهِ عز و جل : أينَ الظَّلَمَةُ ؟ أينَ أعوانُ أعوانِ الظَّلَمَةِ ؟ أينَ مَن بَرى لَهُم قَلَما ؟ أينَ مَن لاقَ لَهُم دَواةً ؟ أينَ مَن جَلَسَ مَعَهُم ساعَةً ؟ فَيُؤتى بِهِم جَميعا ، فَيُؤمَرُ بِهِم أن يُضرَبَ عَلَيهِم بِسورٍ مِن نارٍ ، فَهُم فيهِ حَتّى يَفرَغَ النّاسُ مِنَ الحِسابِ ، ثُمَّ يُرمى بِهِم إلَى النّارِ . (3)

10 / 55

الغَدرُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يَجيءُ كُلُّ غادِرٍ يَومَ القِيامَةِ بِإِمامٍ مائِلٍ شِدقُهُ حَتّى يَدخُلَ النّارَ . (4)

1- صحيح مسلم : ج 1 ص 122 ح 218 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 718 ح 2505 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 328 ح 7804 عن جابر بن عتيک ، كنز العمّال : ج 16 ص 694 ح 46370 ؛ عوالى اللآلى : ج 3 ص 443 ح 3 ، بحار الأنوار : ج 104 ص 207 ح 9 نقلاً عن كتاب الأعمال المانعة من الجنّة .

2- المعجم الكبير : ج 11 ص 151 ح 11450 ، المعجم الأوسط : ج 2 ص 260 ح 1932 ، الفردوس : ج 5 ص 461 ح 8758 كلّها عن ابن عبّاس ، كنز العمّال : ج 6 ص 86 ح 14957 .

3- عوالى اللآلى : ج4 ص69 ح31 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مستدرک الوسائل : ج13 ص124 ح14962 .

4- الكافى : ج 2 ص 337 ح 2 ، بحار الأنوار : ج 7 ص 201 ح 81 .

10 / 56 الغشّ

10 / 57 الخيانة

الإمام الصادق عليه السلام : مَن غَشَّ أخاهُ وحَقَّرَهُ وناواهُ ، جَعَلَ اللّهُ النّارَ مَأواهُ . (1)

10 / 58 الإيذاء

الخِيانَةُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن خانَ أمانَةً فِي الدُّنيا ولَم يَرُدَّها عَلى أربابِها ، ماتَ عَلى غَيرِ دينِ الإِسلامِ ، ولَقِيَ اللّهَ عز و جل وهُوَ عَلَيهِ غَضبانُ ؛ فَيُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ فَيُهوى بِهِ فى شَفيرِ جَهَنَّمَ أبَدَ الآبِدينَ . (2)

الإمام علىّ عليه السلام : إيّاكَ وَالخِيانَةَ ؛ فَإِنَّها شَرُّ مَعصِيَةٍ ، وإنَّ الخائِنَ لَمُعَذَّبٌ بِالنّارِ عَلى خِيانَتِهِ . (3)

عنه عليه السلام : خِيانَةُ المُستَسلِمِ وَالمُستَشيرِ مِن أفظَعِ الأُمورِ وأعظَمِ الشُّرورِ ، وموجِبُ عَذابِ السَّعيرِ . (4)

58 / 10

الإيذاءُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن نَظَرَ إلى أخيهِ المُسلِمِ نَظرَةً يُخيفُهُ بِها ، أخافَهُ اللّهُ يَومَ القِيامَةِ . (5)

1- تحف العقول : ص 303 ، بحار الأنوار : ج 78 ص 281 ح 1 .

2- ثواب الأعمال : ص 336 ح 1 عن أبى هريرة و عبد اللّه بن عبّاس ، أعلام الدين : ص 416 عن عبد اللّه بن عبّاس ، بحار الأنوار : ج 76 ص 364 ح 30 .

3- غرر الحكم : ح 2667 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 96 ح 2219 .

4- غرر الحكم : ح 5075 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 242 ح 4615 .

5- المصنّف لعبد الرزّاق : ج 5 ص 139 ح 9187 عن عبد الرحمن بن زياد ، شعب الإيمان : ج 6 ص 50 ح 7468 عن عبد اللّه بن عمرو ، تاريخ بغداد : ج 9 ص 223 الرقم 4799 وفيه «نظر مخيفة من غير حقّ» بدل «نظرة يخيفه بها» ، كنز العمّال : ج 15 ص 69 ح 40134 .

عنه صلى الله عليه و آله : مَن خافَ النّاسَ لِسانُهُ فَهُوَ مِن أهلِ النّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن كانَ مُؤذِيا لِجارِهِ مِن غَيرِ حَقٍّ ، حَرَمَهُ اللّه ُريحَ الجَنَّةِ ومَأواهُ النّارُ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : يُسَلِّطُ اللّه ُالجَرَبَ عَلى أهلِ النّارِ، فَيَحُكّونَ حَتّى تُبدُوَ عِظامُهُم ، فَيُقالُ لَهُم : هَل يُؤذيكُم هذا ؟ فيَقولونَ : إى وَاللّه ! فَيُقالُ : هذا بِما كُنتُم تُؤذونَ المُؤمِنينَ . (3)

10 / 59 النّميمة

النَّميمَةُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن مَشى فى نَميمَةٍ بَينَ اثنَينِ سَلَّطَ اللّه ُعَلَيهِ فى قَبرِهِ نارا تُحرِقُهُ إلى يَومِ القِيامَةِ ، وإذا خَرَجَ مِن قَبرِهِ سَلَّطَ اللّه ُعَلَيهِ تِنّينا أسوَدَ يَنهَشُ لَحمَهُ حَتّى يَدخُلَ النّارَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : صاحِبُ النَّميمَةِ لا يَستَريحُ مِن عَذابِ اللّه ِعز و جل فِى الآخِرَةِ . (5)

1- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 353 ح 5762 ، مستطرفات السرائر : ص 111 ح 1 كلاهما عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، الكافى : ج 2 ص 327 ح 3 عن عبد اللّه بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 319 ح 2656 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 154 ، بحار الأنوار : ج 75 ص 283 ح 11 .

2- ثواب الأعمال : ص 333 ح 1 عن أبى هريرة و عبد اللّه بن عبّاس ، أعلام الدين : ص 413 عن عبد اللّه بن عبّاس ، بحار الأنوار : ج 76 ص 362 ح 30 .

3- تنبيه الخواطر : ج 1 ص 56 ؛ الفردوس : ج 5 ص 489 ح 8852 عن أنس نحوه ، كنز العمّال : ج 14 ص 534 ح 39541 .

4- ثواب الأعمال : ص 335 ح 1 عن أبى هريرة و عبد اللّه بن عبّاس ، أعلام الدين : ص 415 عن عبد اللّه بن عبّاس ، بحار الأنوار : ج 76 ص 363 ح 30 .

5- الأمالى للطوسى : ص 537 ح 1162 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 379 ح 2661 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 64 ، أعلام الدين : ص 202 كلّها عن أبى ذرّ ، بحار الأنوار : ج 77 ص 89 ح 3 .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : كانَ المُغتابُ فِي النّارِ خالِدا فيها وبِئسَ المَصيرُ . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن قالَ فى مُؤمِنٍ ما رَأَتهُ عَيناهُ وسَمِعَتهُ أُذناهُ فَهُوَ مِنَ الَّذينَ قالَ اللّه ُعز و جل : «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَـحِشَةُ فِى الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَنِ اغتابَ مُؤمِنا غازِيا أو آذاهُ أو خَلَفَهُ فى أهلِهِ بِسوءٍ ، نُصِبَ لَهُ يَومَ القِيامَةِ فَيَستَغرِقُ حَسَناتِهِ ، ثُمَّ يُركَسُ فِى النّارِ ؛ إذا كانَ الغازى فى طاعَةِ اللّه ِعز و جل . (3)

الإمام علىّ عليه السلام : الغِيبَةُ قُوتُ كِلابِ النارِ . (4)

61 / 10

البُهتانُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَنِ اغتابَ مُؤمِنا بِما لَيسَ فيهِ انقَطَعَتِ العِصمَةُ بَينَهُما ، وكانَ المُغتابُ فِى النّارِ خالِدا فيها وبِئسَ المَصيرُ . (5)

1- الأمالى للصدوق : ص 164 ح 1633 عن علقمة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مشكاة الأنوار : ص 162 ح 69 ، روضة الواعظين : ص 515 . جامع الأخبار : ص 412 ح 1143 ، بحار الأنوار : ج 70 ص 2 ح 4 .

2- الكافى : ج 2 ص 357 ح 2 ، الأمالى للصدوق : ص 417 ح 549 عن محمّد بن حمران ، الاختصاص : ص 227 ، منية المريد : ص 327 ، روضة الواعظين : ص 515 ، بحار الأنوار : ج 75 ص 240 ح 2 .

3- الكافى : ج 5 ص 8 ح 10 عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام ، ثواب الأعمال : ص 305 ح 1 عن السكونى عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلامعنه صلى الله عليه و آله ، النوادر للراوندى : ص 141 ح 192 ، دعائم الإسلام : ج 1 ص 343 عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وكلاهما نحوه وليس فيهما ذيله ، بحار الأنوار : ج 100 ص 12 ح 25 .

4- غرر الحكم : 1144 .

5- الأمالى للصدوق : ص 164 ح 163 عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، قصص الأنبياء للراوندى : ص 203 ح 264 ، بحارالأنوار : ج 104 ص 314 ح 1 .

10 / 62 الفحش

10 / 63 تعيير المؤمن

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ الفُحشَ مِنَ البَذاءِ ، وَالبَذاءُ فِى النّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن شانَ عَلى مُسلِمٍ كَلِمَةً يَشينُهُ بِها بِغَيرِ حَقٍّ ، أشانَهُ اللّه ُبِها فِى النّارِ يَومَ القِيامَةِ . (2)

10 / 64 الامتناع من قضاء حاجة المؤمن

تَعييرُ المُؤمِنِ

الإمام الصادق عليه السلام : مَن عابَ أخاهُ بِعَيبٍ فَهُوَ مِن أهلِ النّارِ . (3)

64 / 10

الاِمتِناعُ مِن قَضاءِ حاجَةِ المُؤمِنِ

الإمام الصادق عليه السلام : أيُّما مُؤمِنٍ مَنَعَ مُؤمِنا شَيئا مِمّا يَحتاجُ إلَيهِ وهُوَ يَقدِرُ عَلَيهِ مِن عِندِهِ أو مِن عِندِ غَيرِهِ ، أقامَهُ اللّه ُيَومَ القِيامَةِ مُسوَدّا وَجهُهُ ، مُزرَقَّةً عَيناهُ ، مَغلولَةً يَداهُ إلى عُنُقِهِ ، فَيُقالُ : هذَا الخائِنُ الَّذى خانَ اللّه َورَسولَهُ ، ثُمَّ يُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ . (4)

ص :637

1- المعجم الكبير : ج 22 ص 414 ح 1024 عن فاطمة عليهاالسلام ، كنز العمّال : ج 15 ص 877 ح 43485 ؛ دلائل الإمامة : ص 66 ح 1 ، المسترشد : ص 16 ح 3 كلاهما عن فاطمة عليهاالسلام ، مستدرک الوسائل : ج 12 ص 81 ح 13571 .

2- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 353 ح 7893 ، شعب الإيمان : ج 7 ص 107 ح 9658 نحوه وكلاهما عن أبى ذرّ ، كنز العمّال : ج 3 ص 594 ح 8067 .

3- الاختصاص : ص 240 ، بحار الأنوار : ج 75 ص 260 ح 58 .

4- الكافى : ج 2 ص 367 ح 1 ، ثواب الأعمال : ص 286 ح 1 ، المحاسن : ج 1 ص 100 ح 71 كلّها عن فرات بن أحنف ، أعلام الدين : ص 404 عن الإمام علىّ عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 7 ص 201 ح 83 .

عنه عليه السلام : أيُّما رَجُلٍ مِن شيعَتِنا أتى رَجُلاً مِن إخوانِهِ ، فَاستَعانَ بِهِ فى حاجَتِهِ فَلَم يُعِنهُ وهُوَ يَقدِرُ ، إلّا ابتَلاهُ اللّه ُبِأن يَقضِىَ حَوائِجَ غَيرِهِ مِن أعدائِنا ، يُعَذِّبُهُ اللّه ُعَلَيها يَومَ القِيامَةِ . (1)

10 / 65 تزيين المرأة لغير زوجها

10 / 66 تتبّع عورات النّاس

الإمام علىّ عليه السلام : نَهى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله . . . أن تَتَزَيَّنَ [أىِ المَرأَةُ] لِغَيرِ زَوجِها ، فَإِن فَعَلَت كانَ حَقّا عَلَى اللّهِ عز و جل أن يُحرِقَها بِالنّارِ . (2)

66 / 10

تَتَبُّعُ عَوراتِ النّاسِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَنِ اطَّلَعَ فى بَيتِ جارِهِ فَنَظَرَ إلى عَورَةِ رَجُلٍ أو شَعرِ إمرَأَةٍ أو شَىءٍ مِن جَسَدِها ، كانَ حَقّا عَلَى اللّهِ أن يُدخِلَهُ النّارَ مَعَ المُنافِقينَ الَّذينَ كانوا يَتَّبِعونَ عَوراتِ النّاسِ فِى الدُّنيا ، ولا يَخرُجُ مِنَ الدُّنيا حَتّى يَفضَحَهُ اللّه ُو يُبدِىَ لِلنّاسِ عَورَتَهُ فِى الآخِرَةِ . (3)

1- الكافى : ج 2 ص 366 ح 2 ، ثواب الأعمال : ص 297 ح 1 ، المحاسن : ج 1 ص 184 ح 298 كلّها عن أبى بصير ، عدّة الداعى : ص 177 ، أعلام الدين : ص 405 كلاهما عن إسماعيل بن عمّار ، بحار الأنوار : ج 75 ص 181 ح 21 .

2- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 6 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 509 ح 707 كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 308 ح 2655 عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 257 عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 103 ص 243 ح 13 .

3- ثواب الأعمال : ص 332 ح 1 عن أبى هريرة و عبد اللّه بن عبّاس ، أعلام الدين : ص 412 عن عبد اللّه بن عبّاس ، جامع الأخبار : ص 245 ح 625 ، بحار الأنوار : ج 76 ص 361 ح 30 ؛ المعجم الأوسط : ج 6 ص 295 ح 6456 عن أبى هريرة وفيه صدره إلى «يدخله النار» .

10 / 67 اليمين الفاجرة

10 / 68 قطع الرّحم

الإمام علىّ عليه السلام : كَيفَ يَسلَمُ مِن عَذابِ اللّهِ المُتَسَرِّعُ إلَى اليَمينِ الفاجِرَةِ ؟! (1)

10 / 69 هجران الإخوان

قَطعُ الرَّحِمِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ الرَّحِمَ لَها لِسانٌ يَومَ القِيامَةِ ذَلِقٌ ، تَقولُ : يا رَبِّ ! صِل مَن وَصَلَنى ، وَاقطَع مَن قَطَعَنى . فَالرَّجُلُ لَيُرى بِسَبيلِ خَيرٍ إذا أتَتهُ الرَّحِمُ الَّتى قَطَعَها فَتَهوى بِهِ إلى أسفَلِ قَعرٍ فِى النّارِ . (2)

69 / 10

هِجرانُ الإخوانِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن هَجَرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ فَهُوَ فِى النّارِ ، إلّا أن يَتَدارَكَهُ اللّهُ بِكَرامَتِهِ . (3)

الإمام علىّ عليه السلام : نَهى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله . . . عَنِ الهِجرانِ ، فَمَن كانَ لابُدَّ فاعِلاً فَلا يَهجُر أخاهُ أكثَرَ مِن ثَلاثَةِ أيّامٍ ، فَمَن كانَ مُهاجِرا لِأَخيهِ أكثَرَ مِن ذلِكَ كانَتِ النّارُ أولى بِهِ . (4)

1- غرر الحكم : ح 6988 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 384 ح 6490 وفيه «عذاب القبر» بدل «عذاب اللّه » .

2- الكافى : ج 2 ص 156 ح 29 عن الوصّافى عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 74 ص 130 ح 96 .

3- المعجم الكبير : ج 18 ص 315 ح 815 ، المصنف لابن أبى شيبة : ج 6 ص 95 ح 4 وفيه «بتوبة» بدل «بكرامته» وكلاهما عن فضالة بن عبيد ، كنز العمّال : ج 9 ص 47 ح 24868 .

4- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 10 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 512 ح 707 كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 311 ح 2655 عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 259 عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 75 ص 188 ح 8 .

عَدَمُ حِفظِ اللِّسانِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ العَبدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِن سَخَطِ اللّه ِ لا يُلقى لَها بالاً ، يَهوى بِها فى جَهَنَّمَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ لا يَرى بِها بَأسا ، يَهوى بِها سَبعينَ خَريفا فِى النّارِ . (2)

الكافى عن قيس أبى إسماعيل رفعه : جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله فَقالَ : يا رَسولَ اللّه ِ ، أوصِنى . فَقالَ[صلى الله عليه و آله] : اِحفَظ لِسانَکَ . قالَ : يا رَسولَ اللّه ِ ، أوصِ نى . قالَ[صلى الله عليه و آله] : اِحفَظ لِسانَکَ . قالَ : يا رَسولَ اللّه ِ ، أوصِ نى . قالَ[صلى الله عليه و آله] : اِحفَظ لِسانَکَ . وَيحَکَ ! وهَل يَکُبُّ النّاسَ عَلى مَناخِرِهِم فِى النّارِ إلّا حَصائِدُ ألسِنَتِهِم؟! (3)

الإمام علىّ عليه السلام : بِاللِّسانِ كُبَّ أهلُ النّارِ فِى النّارِ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : ما مِن يَومٍ إلّا وكُلُّ عُضوٍ مِن أعضاءِ الجَسَدِ يُكفِّرُ اللِّسانَ ، يَقولُ : نَشَدتُکَ اللّه َ أن نُعَذَّبَ فيکَ ! (5)

ص :640

1- صحيح البخارى : ج 5 ص 2377 ح 6113 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 231 ح 8419 كلاهما عن أبى هريرة ، حلية الأولياء : ج 8 ص 248 عن أبى أُمامة نحوه ، كنز العمّال : ج 3 ص 552 ح 7859 .

2- سنن الترمذى : ج 4 ص 557 ح 2314 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1313 ح 3970 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 20 ح 7219 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 3 ص 552 ح 7858 .

3- الكافى : ج 2 ص 115 ح 14 ، تحف العقول : ص 56 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 303 ح 78 .

4- الخصال : ص 635 ح 10 عن أبى بصير و محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 10 ص 113 ح 1 .

5- الكافى : ج 2 ص 115 ح 12 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 302 ح 76 .

10 / 71 استماع الغناء

10 / 72 السّؤال بغير حاجة

الكافى عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام ، قالَ سَمِعتُهُ يَقولُ : الغِناءُ مِمّا وَعَدَ اللّه ُعز و جلعَلَيهِ النّارَ . وتَلا هذِهِ الآيَة : «وَ مِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَـئِکَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ» (1) . (2)

10 / 73 ترک العمل بالعلم

السُّؤالُ بِغَيرِ حاجَةٍ

الإمام الصادق عليه السلام : ما مِن عَبدٍ يَسأَلُ مِن غَيرِ حاجَةٍ ، فَيَموتُ ، حَتّى يُحوِجَهُ اللّه ُإلَيها ويُثبِتُ اللّه ُلَهُ بِهَا النّارَ . (3)

73 / 10

تَركُ العَمَلِ بِالعِلمِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : يَطَّلِعُ قَومٌ مِن أهلِ الجَنَّةِ إلى قَومٍ مِن أهلِ النّارِ ، فَيَقولونَ : ما أدخَلَكُمُ النّارَ ! وإنّما دَخَلنَا الجَنَّةَ بِفَضلِ تَأديبِكُم وتَعليمِكُم؟ فَيَقولونَ : إنّا كُنّا نُأمُرُكُم بِالخَيرِ ولا نَفعَلُهُ . (4)

ص :641

1- لقمان : 6 .

2- الكافى : ج 6 ص 431 ح 4 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 58 ح 5092 من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام : ص 281 ، بحار الأنوار : ج 79 ص 246 ح 23 .

3- الكافى ج 4 ص 19 ح 3 ، ثواب الأعمال : ص 325 ح 1 كلاهما عن مالک بن حصين السكونى ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 70 ح 1754 ، مكارم الأخلاق : ج 1 ص 296 ح 927 ، بحار الأنوار : ج 96 ص 154 ح 21 .

4- الأمالى للطوسى : ص 527 ح 1162 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 364 ح 2661 ، أعلام الدين : ص 190 كلّها عن أبى ذرّ ، بحار الأنوار : ج 77 ص 76 ح 3 .

عنه صلى الله عليه و آله : يُجاءُ بِالرَّجُلِ يَومَ القيامَةِ فَيُلقى فِى النّارِ ، فَتَندَلِقُ أقتابُهُ (1) فِى النّارِ ، فَيَدورُ كَما يَدورُ الحِمارُ بِرَحاهُ ، فَيَجتَمِعُ أهلُ النّارِ عَلَيهِ ، فَيَقولونَ : أى فُلانُ ، ما شَأنُكَ؟ أليسَ كُنتَ تَأمُرُنا بِالمَعروفِ وتَنهانا عَنِ المُنكَرِ؟! قالَ : كُنتُ آمُرُكُم بِالمَعروفِ ولا آتيهِ ، وأنهاكُم عَنِ المُنكَرِ وآتيهِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أشَدَّ أهلِ النّارِ نَدامَةً وحَسرَةً رَجُلٌ دَعا عَبدا إلَى اللّهِ ، فَاستَجابَ لَهُ وقَبِلَ مِنهُ فَأطاعَ اللّهَ ، فَأدخَلَهُ اللّهُ الجَنَّةَ وأدخَلَ الدّاعِيَ النّارَ بِتَركِهِ عِلمَهُ وَاتِّباعِهِ الهَوى وطولِ الأَمَلِ . أمَّا اتِّباعُ الهَوى فَيَصُدُّ عَنِ الحَقِّ ، وطولُ الأَمَلِ يُنسِى الآخِرَةَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ لِكُلِّ قَولٍ مِصداقا مِن عَمَلٍ يُصَدِّقُهُ أو يُكَذِّبُهُ ، فَإذا قالَ ابنُ آدَمَ وصَدَّقَ قَولَهُ بِعَمَلِهِ رُفِعَ قَولُهُ بِعَمَلِهِ إلَى اللّهِ ، وإذا قالَ وخالَفَ قَولُهُ عَمَلَهُ رُدَّ قَولُهُ عَلى عَمَلِهِ الخَبيثِ وهَوى بِهِ فِى النّارِ . (4)

10 / 74 تلك الأعمال

تِلكَ الأَعمالُ

الكتاب

«كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَا أَصْحَـبَ الْيَمِينِ * فِى جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَ لَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ

ص: 642

1- تَندَلِقُ أقتابُهُ : يُريدُ خُروجَ أمعائِهِ مِن جَوفِهِ (النهاية : ج 2 ص 130 «دلق») .

2- صحيح البخارى : ج 3 ص 1191 ح 3094 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 183 ح 21843 ، السنن الكبرى : ج 10 ص 162 ح 20209 كلّها عن أُسامة ، كنز العمّال : ج 10 ص 194 ح 29023 .

3- الكافى : ج 1 ص 44 ح 1 ، الخصال : ص 51 ح 63 نحوه وكلاهما عن سليم بن قيس عن الإمام علىّ عليه السلام ، منية المريد : ص 146 عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، عدّة الداعى : ص 67 وليس فيه ذيله من «وطول الأمل» فى الموضع الأوّل ، بحار الأنوار : ج 2 ص 106 ح 2 .

4- تفسير القمّى : ج 2 ص 208 عن أبى الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 69 ص 64 ح 10 .

الْخَائِضِينَ * وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ * حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن قالَ : «إنّى فِى الجَنَّةِ» فَهُوَ فِى النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ النَّميمَةَ وَالحِقدَ فِى النّارِ ، لا يَجتَمِعانِ فى قَلبِ مُسلِمٍ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : صِنفانِ مِن أهلِ النّارِ لَم أرَهُما ؛ قَومٌ مَعَهُم سِياطٌ كَأَذنابِ البَقَرِ يَضرِبونَ بِهَا النّاسَ ، ونِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مُميلاتٌ مائِلاتٌ ، رُؤوسُهُنَّ كَأَسنِمَةِ البُختِ (4) المائِلَةِ ، لا يَدخُلنَ الجَنَّةَ ولا يَجِدنَ ريحَها ، وإنَّ ريحَها لَيوجَدُ مِن مَسيرَةِ كَذا وكَذا . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن ضَمِنَ وَصِيَّةَ المَيِّتِ ثُمَّ عَجَزَ عَنها بِغَيرِ عُذرٍ ، لا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ ولا عَدلٌ ، ولَعَنَهُ كُلُّ مَلَكٍ بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ ، ويُصبِحُ ويُمسى فى سَخَطِ اللّهِ ، وكُلَّما قالَ : «يا رَبِّ» نَزَلَت عَلَيهِ اللَّعنَةُ ، وكَتَبَ اللّهُ ثَوابَ حَسَناتِهِ كُلَّها لِذلِكَ المَيِّتِ ، فَإِن ماتَ عَلى حالِهِ دَخَلَ النّارَ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ المَكرَ وَالخَديعَةَ وَالخِيانَةَ فِى النّارِ . (7)

1- المدّثّر : 38 _ 47 .

2- الجعفريات : ص 192 ، النوادر للراوندى : ص 107 ح 86 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، مشكاة الأنوار : ص 579 ح 1928 ، بحار الأنوار : ج 70 ص 398 ح 70 .

3- المعجم الأوسط : ج 5 ص 54 ح 4653 عن ابن عمر ، الفردوس : ج 4 ص 307 ح 6899 عن عبد اللّه بن عمرو ، كنز العمّال : ج 16 ص 23 ح 43768 .

4- البُختُ : هى جِمالٌ طِوالُ الأعناقِ (النهاية : ج 1 ص 101 «بخت») .

5- صحيح مسلم : ج 3 ص 1680 ح 125 و ج 4 ص 2192 ح 52 ، السنن الكبرى : ج 2 ص 331 ح 3260 ، المعجم الأوسط : ج 2 ص 224 ح 1811 و ج 6 ص 80 ح 5854 ، شعب الإيمان : ج 6 ص 167 ح 7801 ، تفسير القرطبى : ج 12 ص 310 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 16 ص 383 ح 45013 .

6- جامع الأخبار : ص 449 ح 1262 ، بحار الأنوار : ج 100 ص 196 ح 11 .

7- ثواب الأعمال : ص 320 ح 3 عن زاذان عن الإمام علىّ عليه السلام ، الجعفريّات : ص 171 عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، جامع الأحاديث للقمّى : ص 116 ، الأمالى للصدوق : ص 344 ح 413 عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام وليس فيه «والخيانة» ، بحار الأنوار : ج 41 ص 110 ح 17 ؛ المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 650 ح 8795 عن أنس ، شعب الإيمان : ج 5 ص 367 ح 6978 عن أبى هريرة وليس فيه «والخيانة» ، كنز العمّال : ج 3 ص 545 ح 7820 .

عنه صلى الله عليه و آله : النَّميمَةُ وَالشَّتيمَةُ وَالحَمِيَّةُ فِى النّارِ ، ولا يَجتَمِعن فى صَدرِ مُؤمِنٍ . (1)

الإمام علىّ عليه السلام : المَكرُ وَالخَديعَةُ وَالغَدرُ فِى النّارِ . (2)

عنه عليه السلام : لَولا أنَّ المَكرَ وَالخَديعَةَ فِى النّارِ لَكُنتُ أمكَرَ النّاسِ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ الشَّكَّ وَالمَعصِيَةَ فِى النّارِ ، لَيسا مِنّا ولا إلَينا . (4)

عنه عليه السلام : مَن وَعَظَهُ اللّه ُبِخَيرٍ فَقَبِلَ بِالبُشرى فَلَهُ البُشرى ، ومَن لَم يَقبَل فَالنّارُ لَهُ أحرى . (5)

الأُصول السـتّة عشـر عن زيد النرسـى عن الإمام الصادق عليه السـلام ، قال : سَأَلَهُ بَعضُ أصحابِنا عَن طَلَبِ الصَّيدِ وقالَ لَهُ : إنّى رَجُلٌ أَلهو بِطَلَبِ الصَّيدِ وضَربِ الصَّوالِجِ (6) ، وأَلهو بِلَعِبِ الشِّطرَنجِ . قالَ : فَقالَ أبو عَبدِ اللّه ِعليه السـلام . . . وأمّا ضَربُکَ بِالصَّوالِجِ ، فَإِنَّ الشَّيطانَ مَعَکَ يَرکُضُ وَالمَلائِکَةَ تَنفِرُ عَنکَ ، وإن أصابَکَ شَىءٌ لَم تُؤجَر ، ومَن عَثَرَ بِهِ دابَّتُهُ فَماتَ دَخَلَ النّارُ . (7)

1- المعجم الكبير : ج 12 ص 341 ح 13615 عن عبـد اللّه بن عمر ، الفردوس : ج 4 ص 307 ح 6899 عن عبد اللّه بن عمرو ، كنز العمّال : ج 3 ص 655 ح 8352 .

2- الاختصاص : ص 150 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 50 ح 194 عن الحسين بن خالد عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السـلام عنه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السلام ، تحف العقول : ص 154 وليس فيهما «والغدر» ، بحار الأنوار : ج 40 ص 105 ح 117 ؛ مسـند الشاميّين : ج 3 ص 304 ح 2336 ، مسـند إسحاق بن راهويه : ج 1 ص 370 ح 381 كلاهما عن أبى هريرة عنه صلى الله عليه و آله ، مسند الشهاب : ج 1 ص 175 ح 254 عن عبد اللّه عنه صلى الله عليه و آله وليس فيها «والغدر» .

3- الكافى : ج 2 ص 336 ح 1 ، ثواب الأعمال : ص 320 ح 2 ، بحار الأنوار : ج 41 ص 109 ح 16 وراجع : عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 50 ح 194 و المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 650 ح 8795 .

4- الكافى : ج 2 ص 400 ح 5 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 3 ص 573 ح 4959 ، ثواب الأعمال : ص 308 ح 1 كلّها عن بكر بن محمّد الأزدى ، المحاسن : ج 1 ص 388 ح 863 ، قرب الإسناد : ص 35 ح 112 كلاهما عن بكر بن محمّد الأزدى عن الإمام الصادق عن الإمام علىّ عليهماالسلام ، بحار الأنوار : ج 70 ص 54 ح 21 .

5- كنز الفوائد : ج 1 ص 351 عن جعفر بن قرظ ، بحار الأنوار : ج 71 ص 328 ح 26 .

6- الصَّولَجانُ : عصا يُعطَفُ طَرَفُها يُضرَبُ بِها الكُرَةُ على الدوابِّ (لسان العرب : ج 2 ص 310 «صلج») .

7- الأُصول الستة عشر : ص 198 ح 172 ، الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام : ص 284 نحوه ، بحار الأنوار : ج 73 ص 356 ح 22 .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ مِن خَلائِقِ أهلِ النّارِ : الكِبرُ ، وَالعُجبُ ، وسوءُ الخُلُقِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا يُحجَبونَ عَلَى النّارِ : المَنّانُ ، وعاقٌّ والِدِهِ ، ومُدمِنُ الخَمرِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ يَدخُلونَ النّارَ : رَجُلٌ قاتَلَ لِلدُّنيا ، وعالِمٌ أرادَ أن يُذكَرَ لا يَحتَسِبُ عِلمَهُ ، ورَجُلٌ وُسِّعَ عَلَيهِ فَجادَ بِهِ فِي الثَّناءِ وذِكرِ الدُّنيا . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : تُكَلِّمُ النّارُ يَومَ القِيامَةِ ثَلاثَةً : أميرا ، وقارِئا ، وذا ثَروَةٍ مِنَ المالِ ؛ فَتَقولُ لِلأَميرِ : يا مَن وَهَبَ اللّهُ لَهُ سُلطاناً فَلَم يَعدِل ! فَتَزدَرِدُهُ (4) كَما يَزدَرِدُ الطَّيرُ حَبَّ السِّمسِمِ . وتَقولُ لِلقارِئِ : يا مَن تَزَيَّنَ لِلنّاسِ وبارَزَ اللّهَ بِالمَعاصي ! فَتَزدَرِدُهُ . وتَقولُ لِلغَنِيِّ : يا مَن وَهَبَ اللّهُ لَهُ دُنيا كَثيرَةً واسِعَةً فَيضا ، وسَأَلَهُ الحَقيرُ اليَسيرَ قَرضا ، فَأَبى إلّا بُخلاً ! فَتَزدَرِدُهُ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ ولا يَنظُرُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ : شَيخٌ زانٍ ، ومَلِكٌ جَبّارٌ ، ومُقِلٌّ مُختالٌ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللّهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ : مُعَلِّمُ الكُتّابِ يُكَلِّفُ اليَتيمَ ما لا يُطيقُ ، وسائِلٌ يَسأَلُ وهُوَ مُستَغنٍ عَنِ السُّؤالِ ، ورَجُلٌ قَعَدَ عِندَ

1- تنبيه الخواطر : ج 2 ص 121 .

2- كنز العمّال : ج 16 ص 31 ح 43805 نقلاً عن رستة فى الإيمان عن أبى هريرة وراجع : الجعفريّات : ص 187 و النوادر للراوندى : ص 92 ح 32 .

3- الفردوس : ج 2 ص 100 ح 2531 عن ابن عمر ، كنز العمّال : ج 16 ص 58 ح 43931 .

4- زَرِدَ الرجُلُ اللُّقمَةَ : ابتلَعَها ، وازدَرَدَها مثلُه (المصباح المنير : ص 252 «زرد») .

5- الخصال : ص 111 ح 84 عن السكونى عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 92 ص 179 ح 8 .

6- الكافى : ج 2 ص 311 ح 14 ، ثواب الأعمال : ص 265 ح 12 ، الأُصول الستة عشر : ص 27 كلّها عن أبى حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 21 ح 4982 ، بحار الأنوار : ج 75 ص 344 ح 39 ؛ صحيح مسلم : ج 1 ص 102 ح 172 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 525 ح 10231 ، مسند ابن راهويه : ج 1 ص 243 ح 201 كلّها عن أبى هريرة وفيهما «كذاب وعائل مستكبر» بدل «جبار ومقل مختال» ، كنز العمال : ج 16 ص 59 ح 43935 .

السُّلطانِ يَتَكَلَّمُ بِهَوَى السُّلطانِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللّه ُيَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ : رَجُلٌ عَلى فَضلِ ماءٍ بِالطَّريقِ يَمنَعُ مِنهُ ابنَ السَّبيلِ ، ورَجُلٌ بايَعَ إماما لا يُبايِعُهُ إلّا لِدُنياه ؛ إن أعطاهُ ما يُريدُ وَفى لَهُ وإلّا لَم يَفِ لَهُ ، ورَجُلٌ بايَعَ رَجُلاً بِسِلعَةٍ بَعدَ العَصرِ ، فَحَلَفَ بِاللّه ِلَقَد أُعطِيَ بِها كَذا وكَذا ، فَصَدَّقَهُ ، فَأَخَذَها ولَم يُعطَ بِها . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللّه ُولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ : اَلمُرخي ذَيلَهُ مِنَ العَظَمَةِ ، وَالمُزَكّي سِلعَتَهُ بِالكَذِبِ ، ورَجُلٌ استَقبَلَكَ بِنورِ صَدرِهِ (3) فَيُوارى وقَلبُهُ مُمتَلِى ءٌ غِشّا . (4)

صحيح مسلم عن أبى ذر عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللّه ُيَومَ القِيامَةِ ، ولا يَنظُرُ إلَيهِم ، ولا يُزَكّيهِم ، ولَهُم عَذابٌ أليمٌ . قالَ : فَقَرَأَها رسولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله ثَلاثَ مِرارٍ . قالَ أبوذَرٍّ : خابوا وخَسِروا ! مَن هُم يا رَسولَ اللّه ِ؟ قالَ : المُسبِلُ ، وَالمَنّانُ ، وَالمُنَفِّقُ سِلعَتَهُ بِالحَلفِ الكاذِبِ . (5)

1- كنز العمّال : ج 16 ص 60 ح 43938 نقلاً عن الرافعى عن ابن عبّاس .

2- صحيح البخارى : ج 6 ص 2637 ح 6786 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 103 ح 173 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 744 ح 2207 و ص 958 ح 2870 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 59 ح 7446 كلّها عن أبى هريرة نحوه ، كنز العمّال : ج 16 ص 59 ح 43934 ؛ الخصال : ص 107 ح 70 عن أبى هريرة ، مسند زيد : ص 275 عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، دعائم الإسلام : ج 2 ص 17 ح 20 كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 67 ص 185 ح 2 .

3- فى تفسير العيّاشى : «بودّ صدره» .

4- مكارم الأخلاق : ج 1 ص 243 ح 720 عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، تفسير العيّاشى : ج 1 ص 179 ح 69 عن السكونى عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 75 ص 211 ح 6 .

5- صحيح مسلم : ج 1 ص 102 ح 171 ، سنن أبى داوود : ج 4 ص 57 ح 4087 ، سنن الترمذى : ج 3 ص 516 ح 1211 ، سنن النسائى : ج 5 ص 81 ، سنن ابن ماجة : ج 2 ص 745 ح 2208 ، كنز العمّال : ج 16 ص 33 ح 43815 ؛ الخصال : ص 184 ح 253 ، مجمع البيان : ج 2 ص 779 ، تفسير العياشى : ج 1 ص 179 ح 70 كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 96 ص 141 ح 6 .

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : يَخرُجُ عُنُقٌ مِنَ النّارِ يَتَكَلَّمُ يَقولُ : وُكِّلتُ اليَومَ بِثَلاثَةٍ : بِكُلِّ جَبّارٍ ، وبِمَن جَعَلَ مَعَ اللّه ِ إلها آخَرَ ، وبِمَن قَتَلَ نَفسا بِغَيرِ نَفسٍ . فَيَنطَوى عَلَيهِم فَيَقذِفُهُم فى غَمَراتِ جَهَنَّمَ . (1)

عنه صـلى الله عليه و آله : تَخرُجُ عُنُقٌ مِنَ النّارِ يَومَ القِيامَةِ ، لَها عَينانِ تُبصِرانِ ، وأُذُنانِ تَسمَعانِ ، ولِسانٌ يَنطِقُ ، يَقولُ : إنّى وُكِّلتُ بِثَلاثَةٍ : بِكُلِّ جَبّارٍ عنيدٍ ، وبِكُلِّ مَن دَعا مَعَ اللّه ِ إلها آخَرَ ، وبِالمُصَوِّرينَ . (2)

الإمام زين العابـدين عليه السـلام : ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللّه ُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ : المُدخِلُ فينا مَن لَيسَ مِنّا ، وَالمُخرِجُ مِنّا مَن هُوَ مِنّا ، وَالقائِلُ إنَّ لَهُما فِى الإسلامِ نَصيبا ؛ أعنى هذَينِ الصِّنفَينِ . (3)

الإمام الصادق عليه السـلام : ثَلاثٌ إذا كُنَّ فِى الرَّجُلِ فَلا تَحَرَّج أن تَقولَ إنَّهُ فى جَهَنَّمَ : الجَفاءُ ، وَالجُبنُ ، وَالبُخلُ . وثَلاثٌ إذا كُنَّ فِى المَرأَةِ فَلا تَحَرَّج أن تَقولَ إنَّها فى جَهَنَّمَ : البَذاءُ (4) ، وَالخُيَلاءُ (5) ، وَالفَجرُ (6) . (7)

عنه عليه السلام : ثَلاثَةٌ يُدخِلُهُمُ اللّه ُ النّارَ بِغَيرِ حِسابٍ . . . إمامٌ جائِرٌ ، وتاجِرٌ كَذوبٌ ،

1- مسند ابن حنبل : ج 4 ص 80 ح 11354 ، البعث والنشور : ص 294 ح 525 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 50 ح 1141 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 95 ح 25 وليس فيها «وبمن قتل نفسا بغير نفس» ، المعجم الأوسط : ج 1 ص 103 ح 318 نحوه وكلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنز العمّال : ج 16 ص 66 ح 43960 .

2- سنن الترمذى : ج 4 ص 701 ح 2574 ، مسـند ابن حنبل : ج 3 ص 235 ح 8438 ، البعث والنشور : ص 293 ح 524 ، شعب الإيمان : ج 5 ص 190 ح 6317 كلّها عن أبى هريرة .

3- عيون المعجزات : ص 73 عن أبى خالد كنكر الكابلى ، بحار الأنوار : ج 46 ص 103 ح 92 .

4- البَذَاء : المُباذاة وهى المفاحشة (النهاية : ج 1 ص 110 «بذأ») .

5- الخُيلاء _ بالضمّ والكسر _ : الكِبْر والعُجْب (النهاية : ج 2 ص 93 «خيل») .

6- فى بحار الأنوار : «والفَخرُ» بدل «والفجر» .

7- الخصال : ص 159 ح 204 عن العلاء بن فضيل ، أعلام الدين : ص 134 عن الإمام علىّ عليه السلام وفيه صدره إلى «... والبخل» ، بحار الأنوار : ج 73 ص 306 ح 31 وراجع : المحاسن : ج 1 ص 215 ح 392 .

وشَيخٌ زانٍ . (1)

عنه عليه السلام : ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللّه ُإلَيهِم يَومَ القيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ : مَنِ ادَّعى إمامَةً مِنَ اللّه ِ لَيسَت لَهُ ، ومَن جَحَدَ إماما مِنَ اللّه ِ ، ومَن زَعَمَ أنَّ لَهُما فِى الإِسلامِ نَصيبا . (2)

عنه عليه السلام : ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللّه ُيَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ : الشَّيخُ الزّانى ، وَالدَّيّوثُ ، وَالمَرأَةُ توطِئُ فِراشَ زَوجِها . (3)

عنه عليه السلام : ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللّه ُإلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ : الدَّيّوثُ مِنَ الرِّجالِ ، وَالفاحِشُ المُتَفَحِّشُ ، وَالَّذى يَسأَلُ النّاسَ وفى يَدِهِ ظَهرُ غِنىً . (4)

عنه عليه السلام : ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللّه ُيَومَ القِيامَةِ ولا يَنظُرُ إلَيهِم ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ : النّاتِفُ شَيبَهُ ، وَالنّاكِحُ نَفسَهُ ، وَالمَنكوحُ فى دُبُرِهِ . (5)

مسند ابن حنبل عن معاذ عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ للّه ِ تَبارَكَ وتَعالى عِبادا لا يُكَلِّمُهُمُ اللّه ُيَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولا يَنظُرُ إلَيهِم . قيلَ لَهُ : مَن أُولئِكَ يا رَسولَ اللّه ِ؟ قالَ : مُتَبَرٍّ مِن والِدَيهِ راغِبٌ عَنهُما ، ومُتَبَرٍّ مِن وَلَدِهِ ، ورَجُلٌ أنعَمَ عَلَيهِ قَومٌ فَكَفَرَ نِعمَتَهُم وتَبَرَّأَ مِنهُم . (6)

1- الخصال : ص 80 ح 1 عن عجلان ، عيون الحكم والمواعظ : ص 212 ح 4237 عن الإمام على عليه السلام ، بحار الأنوار : ج 75 ص 337 ح 5 .

2- الكافى : ج 1 ص 374 ح 12 وص 373 ح 4 ، الغيبة للنعمانى : ص 112 ح 3 كلّها عن ابن أبى يعفور ، تفسير العياشى : ج 1 ص 178 ح 64 و 65 عن أبى حمزة الثمالى عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، تحف العقول : ص 329 والأربعة الأخيرة نحوه ، الخصال : ص 106 ح 69 عن أبى مالك الجهمى ، بحار الأنوار : ج 7 ص 212 ح 113 .

3- الكافى : ج 5 ص 537 ح 7 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 21 ح 4983 ، ثواب الأعمال : ص 312 ح 5 نحوه وكلّها عن محمّد بن مسلم ، دعائم الإسلام : ج 2 ص 448 ح 1570 ، وسائل الشيعة : ج 14 ص 175 ح 25522 .

4- تفسير العيّاشى : ج 1 ص 178 ح 67 عن محمّد الحلبى ، بحار الأنوار : ج 79 ص 112 ح 9 .

5- الخصال : ص 106 ح 68 عن أبى بصير ، روضة الواعظين : ص 520 ، بحار الأنوار : ج 76 ص 106 ح 1 .

6- مسند ابن حنبل : ج 5 ص 312 ح 15636 ، المعجم الكبير : ج 20 ص 195 ح 437 ، شعب الإيمان : ج 6 ص 196 ح 7887 ، كنز العمّال : ج 16 ص 51 ح 42891 نقلاً عن الخرائطى فى مساوئ الأخلاق .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن أكَلَ بِأخيهِ المُسلِمِ أكلَةً أطعَمَهُ اللّه ُ مِثلَها مِن نارٍ ، ومَن لَبَسَ بِأخيهِ المُسلِمِ ثَوبا ألبَسَهُ اللّه ُ ثَوبا مِثلَهُ مِنَ النّارِ ، ومَن قامَ بِأخيهِ المُسلِمِ رِياءً وسُمعَةً أقامَهُ اللّه ُ يَومَ القِيامَةِ مَقامَ رِياءٍ وسُمعَةٍ . (1)

الإمام علىّ عليه السلام : ألا وإنَّ الغَدرَ وَالفُجورَ وَالخِيانَةَ فِى النّارِ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أربَعَةٌ حَقٌّ عَلَى اللّه ِ أن لا يُدخِلَهُمُ الجَنَّةَ ولا يُذيقَهُم نَعيمَها : مُدمِنُ الخَمرِ ، وآكِلُ الرِّبا ، وآكِلُ مالِ اليَتيمِ بِغَيرِ حَقٍّ ، وَالعاقُّ لِوالِدَيهِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : أربَعَةٌ يُصلَبونَ عَلى شَفيرِ جَهَنَّمَ : الجائِرُ فى حُكمِهِ ، وَالمُعتَدى عَلى رَعِيَّتِهِ ، وَالمُكَذِّبُ بِالقَدَرِ ، وباغِضُ آلِ مُحَمَّدٍ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : حُرِّمَتِ الجَنَّةُ عَلى مَن ظَلَمَ أهلَ بَيتى ، وعَلى مَن قاتَلَهُم ، وعَلَى المُعينِ عَلَيهِم ، وعَلى مَن سَبَّهُم ، «أُوْلَـئِکَ لَا خَلَـقَ لَهُمْ فِى الْاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِىَـمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » (5) . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : خَمسٌ لَيسَ لَهُنَّ كَفّارَةٌ : الشِّركُ بِاللّه ِ عز و جل ، وقَتلُ النَّفسِ بِغَيرِ حَقٍّ ، أو نَهبُ

1- المصنف لعبد الرزاق : ج 11 ص 458 ح 21000 ، الزهد لابن المبارک : ص 246 ح 707 كلاهما عن الحسن ، تاريخ دمشق : ج 63 ص 55 ح 12934 ، تهذيب الكمال : ج 30 ص 459 كلاهما عن المستورد وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 3 ص 592 ح 8055 .

2- الكافى : ج 2 ص 338 ح 6 عن الأصبغ بن نباتة ، بحار الأنوار : ج 41 ص 129 ح 38 .

3- المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 43 ح 2260 ، شعب الايمان : ج 4 ص 397 ح 5530 كلاهما عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 16 ص 67 ح 43966 .

4- . ميزان الاعتدال : ج 4 ص 156 ح 8691 عن معمر بن بُرَيْک .

5- آل عمران : 77 .

6- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 34 ح 65 ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص 99 كلاهما عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، الأمالى للطوسى : ص 164 ح 272 عن داوود بن سليمان الغازى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، كشف الغمّة : ج 2 ص 15 عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحار الأنوار : ج 27 ص 222 ح 10 .

مُؤمِنٍ ، أوِ الفِرارُ يَومَ الزَّحفِ ، أو يَمينٌ صابِرَةٌ يَقتَطِعُ بِها مالاً بِغَيرِ حَقٍّ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : خَمسَةٌ لا تُطفى نَيرانُهُم ، ولا تَموتُ أبدَانُهُم : رَجُلٌ أشرَكَ ، ورَجُلٌ عَقَّ والِدَيهِ ، ورَجُلٌ سَعى بِأَخيهِ إلَى السُّلطانِ فَقَتَلَهُ ، ورَجُلٌ قَتَلَ نَفسا بِغَيرِ نَفسٍ ، ورَجُلٌ أذنَبَ وحَمَلَ ذَنبَهُ عَلَى اللّه ِعز و جل . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : خَمسَةٌ لا يَنظُرُ اللّه ُإلَيهِم يَومَ القِيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ ، وهُم : النّائِمونَ عَنِ العَتَماتِ ، وَالغافِلونَ عَنِ الغَدَواتِ ، وَاللّاعِبونَ بِالشّاماتِ ، وَالشّارِبونَ القَهَواتِ ، وَالمُتَفَكِّهونَ بِشَتمِ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ . (3)

صحيح مسلم عن عياض بن حمار : إنَّ رَسولَ اللّه ِصلى الله عليه و آله قالَ ذاتَ يَومٍ فى خُطبَتِهِ : . . . «أهلُ النّارِ خَمسَةٌ : الضَّعيفُ الَّذى لا زَبْرَ (4) لَهُ ؛ الَّذينَ هُم فيكُم تَبَعا لا يَتَّبِعونَ أهلاً ولا مالاً ، وَالخائِنُ الَّذى لا يَخفى لَهُ طَمَعٌ وإن دَقَّ إلّا خانَهُ ، ورَجُلٌ لا يُصبِحُ ولا يُمسى إلّا وهُوَ يُخادِعُكَ عَن أهلِكَ ومالِكَ» وذَكَرَ البُخلَ أوِ الكَذِبَ «وَالشِّنظيرُ الفَحّاشُ (5)» . (6)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : سِتَّةٌ يَدخُلونَ النّارَ بِلا حِسابٍ : الأُمَراءُ بِالجَورِ ، وَالعَرَبُ بِالعَصَبِيَّةِ ، وَالدَّهاقينُ بِالكِبرِ ، وَالتُّجّارُ بِالكَذِبِ ، وَالفُقَراءُ بِالحَسَدِ ، وَالأَغنِياءُ بِالبُخلِ . (7)

منية المريد : قالَ رَسولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : سِتَّةٌ يَدخُلونَ النّارَ قَبلَ الحِسابِ بِستَّةٍ ، قيلَ : يا

1- مسند ابن حنبل : ج 3 ص 286 ح 8745 ، مسند الشاميّين : ج 2 ص 200 ح 1184 ، الفردوس : ج 2 ص 197 ح 2977 كلّها عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 16 ص 79 ح 44007 ؛ المجازات النبويّة : ص 407 ح 325 .

2- كنز الفوائد : ج 2 ص 47 عن أيّوب بن نوح عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج 5 ص 60 ح 112 .

3- معدن الجواهر : ص 49 ، وسائل الشيعة : ج 17 ص 307 ح 32170 .

4- أى لاعقل له يَزْبُره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغى (النهاية : ج 2 ص 293 «زبر») .

5- الشِنظير الفحّاش . هو السيّى الخلق (النهاية : ج 2 ص 504 «شنظر») .

6- صحيح مسلم : ج 4 ص 2198 ح 63 ، مسند ابن حنبل : ج 6 ص 157 ح 17491 ، السنن الكبرى : ج 10 ص 150 ح 20161 ، المعجم الكبير : ج 17 ص 361 ح 992 ، كنز العمّال : ج 16 ص 101 ح 44061 .

7- الفردوس : ج 2 ص 329 ح 3491 عن أبى هريرة ، كنز العمّال : ج 16 ص 87 ح 44030 .

رَسولَ اللّه ِ مَن هُم؟ قالَ : الأُمَراءُ بِالجَورِ ، وَالعَرَبُ بِالعَصَبِيَّةِ ، وَالـدَّهاقينُ بِالكِبرِ ، وَالتُّجّارُ بِالخِيانَةِ ، وأهلُ الرُّسـتاقِ (1) بِالجَهالَةِ ، وَالعُلَماءُ بِالحَسَدِ . (2)

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : سَـبعَةٌ لا يَنظُرُ اللّه ُعز و جل إلَيهِم يَومَ القِيامَـةِ ولا يُزَكّيهِم ولا يَجمَعُهُم مَعَ العالَمينَ ، يُـدخِلُهُمُ النّارَ أوَّلَ الـدّاخِلينَ إلّآ أن يَتوبوا ، إلّآ أن يَتوبوا ، إلّا أن يَتوبوا ، فَمَن تابَ تابَ اللّه ُعَلَيهِ : النّاكِحُ يَـدَهُ ، وَالفاعِلُ ، وَالمَفعولُ بِهِ ، وَالمُـدمِنُ بِالخَمرِ ، وَالضّارِبُ أبَوَيهِ حَتّى يَستَغيثا ، وَالمُؤذى جيرانَهُ حَتّى يَلعَنوهُ ، وَالنّاكِحُ حَليلَةَ جارِهِ . (3)

الإمام زين العابدين عليه السـلام ـ فى ذِكرِ مُساءَلَةِ المَلَكَينِ فِى القَبرِ ـ : يابنَ آدَمَ ! ... ألا وإنَّ أوَّلَ ما يَسأَلانِكَ عَن رَبِّكَ الَّذى كُنتَ تَعبُدُهُ ، وعَن نَبِيِّكَ الَّذى اُرسِـلَ إلَيـكَ ، وعَن دينِـكَ الَّذى كُنتَ تَـدينُ بِهِ ، وعَن كِتابِـكَ الَّذى كُنتَ تَتلوهُ ، وعَن إمامِـكَ الَّذى كُنتَ تَتَوَلّاهُ ، ثُمَّ عَن عُمُرِكَ فيمـا كُنتَ أفنَيتَهُ ، ومالِكَ مِن أينَ اكتَسَـبتَهُ وفيما أنتَ أنفَقتَهُ ؛ فَخُـذ حِـذرَكَ ، وَانظُر لِنَفسِكَ ، وأعِـدَّ الجَوابَ قَبلَ الاِمتِحانِ وَالمُسائَلَةِ وَالاِختِبارِ .

فَإن تَكُ مُؤمِنا عارِفا بِدينِكَ مُتَّبِعا لِلصّادِقينَ مُوالِيا لِأَولِياءِ اللّه ِ ؛ لَقّاكَ اللّه ُحُجَّتَكَ ، وأنطَقَ لِسانَكَ بِالصَّوابِ ، وأحسَـنتَ الجَوابَ ، وبُشِّرتَ بِالرِّضوانِ وَالجَنَّـةِ مِنَ اللّه ِ عز و جل ، وَاسـتَقبَلَتكَ المَلائِكَـةُ بِالرَّوحِ وَالرَّيحانِ . وإن لَم تَكُن كَذلِكَ ؛ تَلَجلَجَ لِسانُكَ ، ودَحَضَت حُجَّتُكَ ، وعَييتَ عَنِ الجَوابِ ، وبُشِّرتَ بِالنّارِ ، وَاستَقبَلَتكَ مَلائِكَةُ العَذابِ بِنُزُلٍ مِن حَميمٍ وتَصلِيَةِ جَحيمٍ . (4)

1- الرُّسْتاق : فارسيّ معرّب ، ويقال : رُزْداق ورُسْداق ؛ وهو السّواد (الصحاح : ج 4 ص 1481 «رستق») .

2- منية المريد : ص 324 ، جامع الأخبار : ص 392 ح 1093 ، تنبيه الخواطر : ج 1 ص 127 ، الخصال : ص 325 ح 14 عن الإمام عليّ عليه السلام ، الاختصاص : ص 234 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله و كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 76 ص 156 ح 1 .

3- شعب الإيمان : ج 4 ص 378 ح 5470 ، تفسير ابن كثير : ج 5 ص 458 كلاهما عن أنس ، الفردوس : ج 2 ص 332 ح 3497 عن أنس وابن عمر ، كنز العمّال : ج 16 ص 90 ح 44040 .

4- الكافى : ج 8 ص 73 ح 29 ، الأمالى للصدوق : ص 593 ح 822 ، أعلام الدين : ص 223 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 47 كلّها عن سعيد بن المسيب ، تحف العقول : ص 249 ، بحار الأنوار : ج 6 ص 223 ح 24 .

الفصل الحادى عشر : موانع دخول النّار

اشاره

11 / 1 الإيمان

الإيمانُ

الكتاب

«ىَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَ لِكُمْ وَ أَنفُسِـكُمْ ذَ لِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ» . (1)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا يَدخُلُ الجَنَّةَ كافِرٌ ، ولا يَدخُلُ النّارَ مُؤمِنٌ . (2)

عنه صـلى الله عليه و آله : لاـ يَـدخُلُ النّارَ أحَـدٌ فى قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن إيمانٍ ، ولا يَـدخُلُ الجَنَّةَ أحَـدٌ فى قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن كِبرِياءَ . (3)

ص :653

1- الصف : 10 و 11 .

2- الفردوس : ج 5 ص 107 ح 7620 عن أبى شـريح ، تفسير الطبرى : ج 7 الجزء 12 ص 119 من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وفيه «فاسق» بدل «كافر» ، كنزالعمّال : ج 1 ص 84 ح 353 .

3- صحيح مسلم : ج 1 ص 93 ح 148 ، سـنن أبى داوود : ج 4 ص 59 ح 4091 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 361 ح 1998 كلّها عن عبداللّه بن مسـعود ، كنزالعمّال : ج 3 ص 528 ح 7748 ؛ معانى الأخبار : ص 241 ح 1 عن عبداللّه بن طلحة عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله و ح 3 عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 2 ص 141 ح 1 .

صحيح البخارى عن أنس : إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله ومَعاذٌ رَديفُهُ (1) عَلَى الرَّحلِ ، قالَ : يا مَعاذَ بنَ جَبَلٍ ! قالَ : لَبَّيكَ يا رَسولَ اللّه ِ وسَ عدَيكَ ، قالَ : يا مَعاذُ ! قالَ : لَبَّيكَ يا رَسولَ اللّه ِ وسَ عدَيكَ _ ثَلاثا _ قالَ : ما مِن أحَ دٍ شَ هِدَ أن لا إلهَ إلّا اللّه ُ وأنَّ مُحَمَّدا رَسولُ اللّه ِ صِدقا مِن قَلبِهِ ، إلّا حَرَّمَهُ اللّه ُ عَلَى النّارِ . (2)

سنن ابن ماجة عن ابن عمر : كُنّا مَعَ رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله فى بَعضِ غَزَواتِهِ ، فَمَرَّ بِقَومٍ ، فَقالَ : مَنِ القَومُ؟ فَقالوا : نَحنُ المُسلِمونَ ، وَامرَأَةٌ تُحصِبُ (3) تَنّورَها ، ومَعَهَا ابنٌ لَها ، فَإذَا ارتَفَعَ وَهَجُ التَّنّورِ تَنَحَّت بِهِ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقالَت : أنتَ رَسولُ اللّه ِ؟ قالَ : نَعَم ، قالَت : بِأَبى أنتَ وأُمّى ! أَلَيسَ اللّه ُ بِأَرحَمَ الرّاحِمينَ ؟ قالَ : بَلى ، قالَت : أَوَلَيسَ اللّه ُ بِأَرحَمَ بِعِبادِهِ مِنَ الأُمِّ بِوَلَدِها ؟ قالَ : بَلى ، قالَت : فَإِنَّ الأُمَّ لا تُلقى وَلَدَها فِى النّارِ!

فَأَكَبَّ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَبكى ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَيها فَقالَ : إنَّ اللّه َ لا يُعَذِّبُ مِن عِبادِهِ إلّا المارِدَ المُتَمَرِّدَ ، الَّذى يَتَمَرَّدُ عَلَى اللّه ِ وأبى أن يَقولَ : لا إلهَ إلّا اللّه ُ. (4)

التوحيد عن ابن عبّاس : قالَ رَسولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : وَالَّذى بَعَثَنى بِالحَقِّ بَشيرا! لا يُعَذِّبُ اللّه ُ بِالنّارِ مُوَحِّدا أبَدا ، وإنَّ أهلَ التَّوحيدِ لَيَشفَعونَ فَيُشَفَّعونَ .

ثُمَّ قالَ عليه السلام : إنَّهُ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ أمَرَ اللّه ُ تَبارَكَ وتَعالى بِقَومٍ ساءَت أعمالُهُم فى دارِ الدُّنيا إلَى النّارِ ، فَيَقولونَ : يا رَبَّنا ، كَيفَ تُدخِلُنَا النّارَ وقَد كُنّا نُوَحِّدُكَ فى دارِ الدُّنيا ؟! وكَيفَ تُحرِقُ بِالنّارِ ألسِنَتَنا وقَد نَطَقَت بِتَوحيدِكَ فى دارِ الدُّنيا؟! وكَيفَ

1- رَدِفتُه : إذا ركبت خلفه (مجمع البحرين : ج 2 ص 692 «ردف») .

2- صحيح البخارى : ج 1 ص 60 ح 128 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 61 ح 53 ، شعب الإيمان : ج 1 ص 146 ح 126 وليس فيهما «صدقا من قلبه» ، كنزالعمّال : ج 1 ص 47 ح 125 .

3- الحَصَبُ : الحَطَبُ عامّة ، وهى لغة أهل اليمن (تاج العروس : ج 1 ص 426 «حصب») .

4- سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1436 ح 4297 ، الفردوس : ج 1 ص 167 ح 618 وفيه ذيله من «إنّ اللّه لا يعذّب ...» ، كنزالعمّال : ج 1 ص 68 ح 261 .

تُحرِقُ قُلوبَنا وقَد عَقَدَت عَلى أن لا إلهَ إلّا أنتَ؟! أم كَيفَ تُحرِقُ وُجوهَنا وقَد عَفَّرناها لَکَ فِي التُّرابِ؟! أم كَيفَ تُحرِقُ أيدِيَنا وقَد رَفَعناها بِالدُّعاءِ إلَيکَ؟!

فَيَقولُ اللّه ُ جَلَّ جَلالُهُ : عِبادی ! ساءَت أعمالُكُم فی دارِ الدُّنيا ، فَجَزاؤُكُم نارُ جَهَنَّمَ .

فَيَقولونَ : يا رَبَّنا ! عَفوُکَ أعظَمُ أم خَطيئَتُنا؟

فَيَقولُ عز و جل : بَل عَفوی .

فَيَقولونَ : رَحمَتُکَ أوسَعُ أم ذُنوبُنا؟

فَيَقولُ عز و جل : بَل رَحمَتی .

فَيَقولونَ : إقرارُنا بِتَوحيدِکَ أعظَمُ أم ذُنوبُنا؟

فَيَقولُ عز و جل : بَل إقرارُكُم بِتَوحيدی أعظَمُ .

فَيَقولونَ : يا رَبَّنا ! فَلْيَسِعنا عَفوُکَ ورَحمَتُکَ الَّتی وَسِعَت كُلَّ شَیءٍ .

فَيَقولُ اللّه ُ جَلَّ جَلالُهُ : مَلائِكَتی! وعِزَّتی وجَلالی ، ما خَلَقتُ خَلقا أحَبَّ إلَیَّ مِنَ المُقِرّينَ لی بِتَوحيدی ، وأن لا إلهَ غَيری ، وحَقٌّ عَلَیَّ أن لا اُصلِيَ بِالنّارِ أهلَ تَوحيدی ، أدخِلوا عِبادِیَ الجَنَّةَ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَن يُوافِیَ عَبدٌ يَومَ القِيامَةِ يَقولُ : «لا إلهَ إلَا اللّه ُ» يَبتَغی بِها وَجهَ اللّه ِ ، إلّا حَرَّمَ اللّه ُ عَلَيهِ النّارَ . (2)

1- التوحيد : ص 29 ح 31 ، الأمالی للصدوق : ص 372 ح 469 ، روضة الواعظين : ص 51 ، بحارالأنوار : ج 3 ص 1 ح 1 .
2- صحيح البخاری : ج 5 ص 2360 ح 6059 ، السنن الكبری للنسائی : ج 6 ص 273 ح 10947 ، مسند ابن حنبل : ج 9 ص 200 ح 23831 ، المصنف لعبد الرزاق : ج 1 ص 503 ح 1929 كلّها عن عتبان بن مالک ، كنزالعمّال : ج 1 ص 46 ح 119 .

عنه صلى الله عليه و آله : سَمّانِيَ اللّه ُ مِن فَوقِ عَرشِهِ عَشرَةَ أسماءٍ ... وجَعَلَ اسمى فِى التَّوراةِ : اُحَيدَ ، فَبِالتَّوحيدِ حَرَّمَ أجسادَ اُمَّتى عَلَى النّارِ . (1)

الإمام علىّ عليه السلام : إنَّ اللّه َ عز و جل دَلَّكُم عَلى تِجارَةٍ تُنجيكُم مِن عَذابٍ أليمٍ ، وتُشفى بِكُم عَلَى الخَيرِ : الإيمانِ بِاللّه ِ وَالجِهادِ فى سَبيلِ اللّه ِ ، وجَعَلَ ثَوابَهُ مَغفِرَةً لِلذَّنبِ ومَساكِنَ طَيِّبَةً فى جَنّاتِ عَدنٍ . (2)

عنه عليه السلام ـ فِى الدُّعاءِ ـ : اللّهُمَّ ألبِسنى خُشوعَ الإيمانِ بِالعِزِّ قَبلَ خُشوعِ الذُّلِّ فِى النّارِ . (3)

عنه عليه السلام ـ أيضا ـ : أتُعَذِّبُنى بِالنّارِ وأنتَ أمَلى ؟! أو تَسَلِّطُها عَلَىَّ بَعدَ إقرارى لَكَ بِالتَّوحيدِ وخُضوعى وخُشوعى لَكَ بِالسُّجودِ ؟! (4)

عنه عليه السلام ـ فِى الدُّعاءِ المَعروفِ بِدُعاءِ كُمَيلٍ ـ : يا إلهى وسَيِّدى ورَبّى ! أتُراكَ مُعَذِّبى بِنارِكَ بَعدَ تَوحيدِكَ ، وبَعدَ مَا انطَوى عَلَيهِ قَلبى مِن مَعرفَتِكَ ، ولَهِجَ (5) بِهِ لِسانى مِن ذِكرِكَ ، وَاعتَقَدَهُ ضَميرى مِن حُبِّكَ ، وبَعدَ صِدقِ اعتِرافى ودُعائى خاضِعا لِرُبوبِيَّتِكَ . هَيهاتَ! أنتَ أكرَمُ مِن أن تُضَيِّعَ مَن رَبَّيتَهُ ، أو تُبَعِّدَ مَن أدنَيتَهُ ، أو تُشَرِّدَ مَن آوَيتَهُ ، أو تُسَلِّمَ إلَى البَلاءِ مَن كَفَيتَهُ ورَحِمتَهُ .

ولَيتَ شِعرى يا سَيِّدى وإلهى ومَولاىَ! أتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجوهٍ خَرَّت لِعَظَمَتِكَ

1- معانى الأخبار : ص 51 ح 1 ، الخصال : ص 425 ح 1 ، علل الشّرائع : ص 128 ح 3 كلّها عن جابر بن عبداللّه ، بحارالأنوار : ج 16 ص 92 ح 27 .

2- الكافى : ج 5 ص 39 ح 4 عن مالك بن أعين ، الإرشاد : ج 1 ص 265 ، وقعة صفين : ص 235 عن عبدالرحيم بن عبدالرحمن عن أبيه ، بحارالأنوار : ج 32 ص 566 ح 471 ؛ تاريخ الطبرى : ج 5 ص 16 عن أبى عمرة الأنصارى وكلّها نحوه .

3- مهج الدعوات : ص 129 ، مصباح المتهجّد : ص 598 ح 692 ، الإقبال : ج 1 ص 177 وفيهما «أسألك» بدل «ألبسنى» وليس فيهما «بالعزّ» ، بحارالأنوار : ج 94 ص 238 ح 9 .

4- البلد الأمين : ص 127 ، جمال الأُسبوع : ص 72 ، بحارالأنوار : ج 90 ص 194 ح 29 .

5- لَهِج به : أُغْرِىَ به فَثَابَر عليه (القاموس المحيط : ج 1 ص 206 «لهج») .

ساجِدَةً ، وعَلى ألسُنٍ نَطَقَت بِتَوحيدِکَ صادِقَةً ، وبِشُکرِکَ مادِحَةً ، وعَلى قُلوبٍ اعتَرَفَت بِإلهِيَّتِکَ مُحَقِّقَةً ، وعَلى ضَمائِرَ حَوَت مِنَ العِلمِ بِکَ حَتّى صارَت خاشِعَةً ، وعَلى جَوارِحَ سَعَت إلى أوطانِ تَعَبُّدِکَ طائِعَةً ، وأشارَت بِاستِغفارِکَ مُذعِنَةً؟!

ما هکَذَا الظَّنُّ بِکَ ، ولا أُخبِرنا بِفَضلِکَ عَنکَ ، يا کَريمُ يا رَبِّ ، وأنتَ تَعلَمُ ضَعفى عَن قَليلٍ مِن بَلاءِ الدُّنيا وعُقوباتِها ، وما يَجرى فيها مِنَ المَکارِهِ عَلى أهلِها ، عَلى أنَّ ذلِکَ بَلاءٌ ومَکروهٌ قَليلٌ مَکثُهُ ، يَسيرٌ بَقاؤُهُ ، قَصيرٌ مُدَّتُهُ ، فَکَيفَ احتِمالى لِبَلاءِ الآخِرَةِ وجَليلِ وُقوعِ المَکارِهِ فيها؟! وهُوَ بَلاءٌ تَطولُ مُدَّتُهُ ، ويَدومُ مَقامُهُ ، ولا يُخَفَّفُ عَن أهلِهِ ؛ لِأَنَّهُ لا يَکونُ إلّا عَن غَضَبِکَ وَانتِقامِکَ وسَخَطِکَ ، وهذا ما لا تَقومُ لَهُ السَّماواتُ وَالأَرضُ .

يا سَيِّدى ، فَکَيفَ لى وأنَا عَبدُکَ الضَّعيفُ الذَّليلُ الحَقيرُ المِسکينُ المُستَکينُ ! (1)

عنه عليه السلام ـ فى مُناجاةٍ لَهُ ـ : إلهى ، قَلبٌ حَشَوتَهُ مِن مَحَبَّتِکَ فى دارِ الدُّنيا ، کَيفَ تَطَّلِعُ عَلَيهِ نارٌ مُحرِقَةٌ فى لَظى ؟! إلهى ، نَفسٌ أعزَزتَها بِتَأييدِ إيمانِکَ ، کَيفَ تُذِلُّها بَينَ أطباقِ نيرانِکَ ؟! إلهى ، لِسانٌ کَسَوتَهُ مِن تَماجيدِکَ أنيقَ أثوابِها ، کَيفَ تَهوى إلَيهِ مِنَ النّارِ مُشتَعِلاتُ التِهابِها ؟! (2)

الإمام زين العابدين عليه السلام : إلهى ، أتُراکَ بَعدَ الإيمانِ بِکَ تُعَذِّبُنى ؟! أم بَعدَ حُبّى إيّاکَ تَبَعِّدُنى ؟! (3)

عنه عليه السلام ـ فى مُناجاةِ الخائِفينَ ـ : إلهى ، نَفسٌ أعزَزتَها بِتَوحيدِکَ ، کَيفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ

1- مصباح المتهجّد : ص 846 ح 910 ، الإقبال : ج 3 ص 334 کلاهما عن کميل ، البلد الأمين : ص 189 ، المصباح للکفعمى : ص 739 .

2- البلد الأمين : ص 313 ، المصباح للکفعمى : ص 487 کلاهما عن الإمام العسکرى عن آبائه عليهم السلام ، المزار للشهيد الأول : ص 274 وفيه صدره إلى «لظى» ، بحارالأنوار : ج 94 ص 101 ح 14 .

3- بحارالأنوار : ج 94 ص 143 نقلاً عن بعض الکتب .

هِجرانِکَ ؟! وضَميرٌ انعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِکَ ، کَيفَ تُحرِقُهُ بِحَرارَةِ نيرانِکَ؟! (1)

الكافى عن زرارة : قُلتُ لِأَبى جَعفَرٍ عليه السلام : يَدخُلُ النّارَ مُؤمِنٌ؟ قالَ : لا وَاللّه ِ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : بِتَمامِ الإيمانِ دَخَلَ المُؤمِنونَ الجَنَّةَ ، وبِالزِّيادَةِ فِى الإيمانِ تَفاضَلَ المُؤمِنونَ بِالدَّرَجاتِ عِندَ اللّه ِ ، وبِالنُّقصانِ دَخَلَ المُفَرِّطونَ النّارَ . (3)

التوحيد عن أبى بصير عن الإمام الصادق عليه السلام ـ فى قَولِ اللّه ِ عز و جل : «هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ» (4) ـ : قالَ اللّه ُ تَبارَکَ وتَعالى : أنَا أهلٌ أن أُتَّقى ولا يُشرِکَ بى عَبدى شَيئا ، وأنَا أهلٌ إن لَم يُشرِک بى عَبدى شَيئا أن أُدخِلَهُ الجَنَّةَ .

وقالَ عليه السلام : إنَّ اللّه َ تَبارَکَ وتَعالى أقسَمَ بِعِزَّتِهِ وجَلالِهِ أن لا يُعَذِّبَ أهلَ تَوحيدِهِ بِالنّارِ أبَدا . (5)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللّه َ تَبارَکَ وتَعالى حَرَّمَ أجسادَ المُوَحِّدينَ عَلَى النّارِ . (6)

عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئِلَ : لِمَ سُمِّىَ المُؤمِنُ مُؤمِنا؟ ـ : لِأَنَّهُ اشتَقَّ لِلمُؤمِنِ اسما مِن أسمائِهِ تَعالى ، فَسَمّاهُ مُؤمِنا ، وإنَّما سُمِّىَ المُؤمِنُ لِأَنَّهُ يُؤمَنُ مِن عَذابِ اللّه ِ تَعالى . (7)

كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبى هاشم الجعفرىّ : أصابَتنى ضيقَةٌ شَديدَةٌ ، فصِرتُ إلى أبِى الحَسَنِ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام ، فَاستأذَنتُ عَلَيهِ فَأَذِنَ لى ، فَلَمّا جَلَستُ قالَ :

1- بحارالأنوار : ج 94 ص 144 نقلاً عن بعض الكتب .
2- الكافى : ج 2 ص 385 ح 7 ، رجال الكشّى : ج 1 ص 354 الرقم 223 عن علىّ بن رئاب عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، بحارالأنوار : ج 72 ص 167 ح 34 .
3- الكافى : ج 2 ص 37 ح 1 ، تفسير العياشى : ج 2 ص 324 ح 12 كلاهما عن أبى عمرو الزبيرى ، دعائم الإسلام : ج 1 ص 9 ، بحارالأنوار : ج 69 ص 28 ح 6 .
4- المدّثّر : 56 .
5- التوحيد : ص 20 ح 6 ، بحارالأنوار : ج 3 ص 4 ح 8 .
6- التوحيد : ص 20 ح 7 عن أبى بصير ، بحارالأنوار : ج 3 ص 4 ح 9 .
7- بحارالأنوار : ج 67 ص 63 ح 7 نقلاً عن قضاء الحقوق للصورى وراجع : إرشاد القلوب : ص 77 .

يا أبا هاشِمٍ ، أىَّ نِعَمِ اللّه ِعز و جل عَلَيکَ تُريدُ أن تُؤَدِّىَ شُکرَها؟ قالَ أبو هاشِمٍ : فَوَجَمتُ فَلَم أدرِ ما أقولُ لَهُ ، فَابتَدَأنى عليه السلام ، فَقالَ : إنَّ اللّه َعز و جل رَزَقَکَ الإيمانَ فَحَرَّمَ بِهِ بَدَنَکَ عَلَى النّارِ ... . (1)

11 / 2 ولاية أهل البيت عليهم السلام

وَلايَةُ أهلِ البَيتِ عليهم السّلام

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : وَلايَتى ووَلايَةُ أهلِ بَيتى أمانٌ مِنَ النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَا اختَلَطَ حُبّى بِقَلبِ عَبدٍ فَأحَبَّنى إلّا حَرَّمَ اللّه ُ جَسَدَهُ عَلَى النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله عَن جَبرَئيلَ عَن ميكائيلَ عَن إسرافيلَ عَنِ اللَّوحِ عَنِ القَلَمِ ، قالَ : يَقولُ اللّه ُ تَبارَکَ وتَعالى : وَلايَةُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ _ صَلَواتُ اللّه ِ عَلَيهِ _ حِصنى ، فَمَن دَخَلَ حِصنى أمِنَ نارى . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ ونُصِبَ الصِّراطُ عَلى جَهَنَّمَ ، لَم يَجُز عَلَيهِ إلّا مَن مَعَهُ جَوازٌ فيهِ وَلايَةُ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ، وذلِکَ قَولُهُ تَعالى : «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ» (5) ؛

1- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 401 ح 5863 ، الأمالى للصدوق : ص 497 ح 682 ، بحارالأنوار : ج 72 ص 326 ح 7 .
2- الأمالى للصدوق : ص 560 ح 750 ، بشارة المصطفى : ص 176 وفيه «براءة وأمان» وكلاهما عن ابن عبّاس ، بحارالأنوار : ج 27 ص 88 ح 35 .
3- حلية الأولياء : ج 7 ص 255 عن ابن عمر ، كنزالعمّال : ج 1 ص 184 ح 939 .
4- معانى الأخبار : ص 371 ح 1 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 136 ح 1 ، الأمالى للصدوق : ص 306 ح 350 ، جامع الأخبار : ص 52 ح 58 ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 1 ص 94 ح 83 كلّها عن علىّ بن بلال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، الأمالى للطوسى : ص 353 ح 729 عن أحمد بن المعافى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام وفيه «علىّ» بدل «ولاية علىّ» ، بحارالأنوار : ج 39 ص 246 ح 1 ؛ شواهد التنزيل : ج 1 ص 170 ح 181 عن ابن عمر نحوه .
5- الصافات : 24 .

يَعنى عَن وَلايَةِ عَلىِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام . (1)

عنه صـلى الله عليه و آله عَن جَبرَئيلَ عَن ميكائيلَ عن إسرافيلَ عَنِ اللّه ِ تَعالى جَلَّ جَلالُهُ _ أنَّهُ قالَ _ : ... بِعِزَّتى حَلَفتُ ، وبِجَلالى قَسَمتُ! إنَّهُ لا يَتَولّى عَلِيّا عَبـدٌ مِن عِبادى إلّا زَحزَحتُهُ عَنِ النّارِ وأدخَلتُهُ الجَنَّةَ ، ولا يُبغِضُهُ عَبدٌ مِن عِبادى ويَعدِلُ عَن وَلايَتِهِ إلّا أبغَضـتُهُ وأدخَلتُهُ النّارَ وبِئسَ المَصيرُ . (2)

الإمام على عليه السـلام : إذا حَمَلَ أهلُ وَلايَتِنا عَلى صِراطِ يَومِ القِيامَـةِ نادى مُنادٍ : يا نارُ اخمُدى ، فَتَقولُ النّارُ : عَجِّلوا جوزونى فَقَد أطفَأَ نورُكُم لَهبى! (3)

الإمام الباقر عليه السلام : نَحنُ المَثانِى الَّتى أعطاهَا اللّه ُ تَعالى نَبِيَّنا ، ونَحنُ وَجهُ اللّه ِ الَّذى نَتَقَلَّبُ فِى الأَرضِ بَينَ أظهُرِكُم ، مَن عَرَفَنا فَأَمامَهُ اليَقينُ ، ومَن جَهِلَنا فَأَمامَهُ السَّعيرُ . (4)

11 / 3 التّقوى

التَّقوى

الكتاب

«فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى * لَا يَصْلَاهَا إِلَا الْأَشْقَى * الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلَّى * وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى» . (5)

ص :660

1- الأمالى للطوسى: ص290 ح564 ، بشـارة المصـطفى : ص144 كلاهمـا عـن أنس ، بحارالأنـوار : ج8 ص67 ح11 ؛ الصواعق المحرقة: ص149 ، شواهد التنزيل: ج2 ص161 ح787 كلاهما عن أبى سـعيد الخـدرى وفيهما ذيله من «قوله تعالى ...» المناقب لابن المغازلى : ص 242 ح 289 عن أنس وليس فيه ذيله من «وذلک قوله تعالى ...» .

2- عيون أخبار الرضا عليه السـلام : ج 2 ص 49 ح 191 ، الأمالى للصدوق : ص 292 ح 326 ، بشارة المصطفى : ص 31 وكلّها عن محمّد بن يعقوب النهشلى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 38 ص 98 ح 17 .

3- قرب الإسناد : ص102 ح343 عن ابن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام ، بحارالأنوار: ج68 ص16 ح19.

4- تفسـير القمّى: ج 1 ص 377، تفسـير العيّاشى: ج 2 ص 249 ح 36 وفيه «أنكرنـا» بـدل «جهلنـا» وكلاهمـا عن سورة بن كليب، بحارالأنوار: ج 24، ص 114، ح 1.

5- الليل: 14 _ 17.

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سَلا (1) عَنِ الشَّهَواتِ ، ومَن أشفَقَ مِنَ النّارِ رَجَعَ عَنِ الحُرُماتِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سارَعَ إلَى الخَيراتِ ، ومَن أشفَقَ مِنَ النّارِ لَهى عَنِ الشَّهَواتِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن عَرَضَت لَهُ فاحِشَةٌ أو شَهوَةٌ فَاجتَنَبَها مِن مَخافَةِ اللّه ِعز و جل ؛ حَرَّمَ اللّه ُعَلَيهِ النّارَ ، وآمَنَهُ مِنَ الفَزَعِ الأَكبَرِ، وأنجَزَ لَهُ ما وَعَدَهُ فى كِتابِهِ فى قَولِهِ تَبارَكَ وتَعالى : «وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ» (4) . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن خافَ النّارَ تَرَكَ الشَّهَواتِ . (6)

1- سَلَوْتُ عَنه: صبرت عنه (مجمع البحرين: ج 2 ص 875 «سلا»).

2- حلية الأولياء: ج 1 ص 74 عن خلاس بن عمرو عن الإمام علىّ عليه السلام ، شعب الإيمان: ج 7 ص 371 ح 10623 عن قبيصة بن جابر عن الإمام على عليه السلام ، عيون الأخبار لابن قتيبة: ج 2 ص 353 عن الإمام علىّ عليه السلام ، كنز العمّال: ج 1 ص 286 ح 1389؛ الكافى: ج 2 ص 50 ح 1 عن جابر عن الإمام الباقر عن الإمام علىّ عليهماالسلام، الأمالى للمفيد: ص 277 ح 3، الأمالى للطوسى: ص 37 ح 40 كلاهما عن قبيصة بن جابر الأسدى عن الإمام علىّ عليه السلام ، نهج البلاغة: الحكمة 31 عن الإمام علىّ عليه السلام وفيه «اجتنب المحرّمات» بدل «رجع عن الحرمات»، بحارالأنوار: ج 73، ص 43، ح 18.

3- شعب الإيمان: ج 7 ص 370 ح 10618، تاريخ بغداد: ج 6 ص 301 الرقم 3341، مسند الشهاب: ج 1 ص 226 ح 348، تاريخ دمشق: ج 13 ص 31 ح 3036، حلية الأولياء: ج 5 ص 10 كلّها عن الحارث عن الإمام علىّ عليه السلام ، كنز العمّال: ج 15 ص 864 ح 43440؛ مكارم الأخلاق: ج 2 ص 341 ح 2660 عن ابن مسعود نحوه، جامع الأخبار: ص 296 ح 809 عن الإمام علىّ عليه السلام .

4- الرحمن: 46.

5- كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 14 ح 4968، الأمالى للصدوق : ص 514 ح 707 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 261 كلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق: ج 2 ص 314 ح 2655 عن الإمام الصّادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحارالأنوار: ج 7 ص 303 ح 60.

6- مكارم الأخلاق: ج 2 ص 341 ح 2660 عن ابن مسعود، بحارالأنوار: ج 77 ص 94 ح 1.

الإمام عليّ عليه السلام : التَّقوى آكَدُ سَبَبٍ بَينَکَ وبَينَ اللّه ِ إن أخَذتَ بِهِ ، وجُنَّةٌ مِن عَذابٍ أليمٍ . (1)

عنه عليه السلام : لَن يَنجُوَ منَ النّارِ إلّا التّارِکُ عَمَلَها . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن مَلَکَ نَفسَهُ إذا رَغِبَ ، وإذا رَهِبَ ، وإذَا اشتَهى ، وإذا غَضِبَ ، وإذا رَضِيَ ؛ حَرَّمَ اللّه ُ جَسَدَهُ عَلَى النّارِ . (3)

11 / 4 التّوبه والاستغفار

التَّوبَهُ والاستِغفارُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : توبوا إلَى اللّه ِ مِن فُضولِ الدُّنيا وسَيِّئاتِ أعمالِكُم ؛ تَنجوا مِن شِدَّةِ العَذابِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَزالُ العَبدُ آمِنا مِن عَذابِ اللّه ِ مَا استَغفَرَ اللّه َ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : قالَ موسى : ... إلهى ! أُريدُ النَّجاةَ مِنَ النّارِ . قالَ : ذلِکَ لِمَن اِستَغفَرَ فى لَيلَةِ القَدرِ . (6)

الإمام الباقر عليه السلام : كانَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَقولُ : «مُقامى فيكُم وَالاستِغفارُ لَكُم حِصنٌ حَصينٌ مِنَ العَذابِ» ، فَمَضى أكبَرُ الحِصنَينِ وبَقِيَ الاستِغفارُ ، فَاكثِروا مِنهُ ؛ فَإِنَّهُ مَمحاةٌ لِلذُّنوبِ ، قالَ اللّه ُ عز و جل : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ

1- غرر الحكم: ح 2079.

2- غرر الحكم: ح 7404، عيون الحكم والمواعظ: ص 407 ح 6888.

3- كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 4 ص 400 ح 5860، الأمالى للصّدوق: ص 408 ح 527 كلاهما عن شعيب العقرقوفى، ثواب الأعمال: ص 192 ح 1، تحف العقول: ص 361، تفسير القمّى: ج 2 ص 277 عن الإمام الباقر عليه السلام وليس فيه «إذا اشتهى» وليس فى الثلاثة الأخيرة «وإذا رضى»، بحارالأنوار: ج 71 ص 358 ح 1.

4- مستدرک الوسائل: ج 12 ص 54 ح 13496 نقلاً عن القطب الراوندى فى لبّ اللباب .

5- تاريخ دمشق: ج 55 ص 86 عن فضالة بن عُبيد، كنز العمّال: ج 1 ص 479 ح 2094.

6- الإقبال: ج 1 ص 345، بحارالأنوار: ج 98 ص 145.

يَسْتَغْفِرُونَ» . (1)

الإمام عليّ عليه السلام : لَو أنَّ النّاسَ حينَ عَصَوا تابوا وَاستَغفَروا ؛ لَم يُعَذَّبوا ولَم يَهلِكوا . (2)

عنه عليه السلام : اللّهُمَّ ! وأستَغفِرُکَ لِکُلِّ ذَنبٍ أدنانی مِن عَذابِکَ . (3)

الإمام زين العابدين عليه السلام : مَن أشفَقَ مِنَ النّارِ بادَرَ بِالتَّوبَةِ إلَى اللّه ِ مِن ذُنوبِهِ ، وراجَعَ عَنِ المَحارِمِ . (4)

11 / 5 ذكر اللّه عز و جل

ذِكرُ اللّه ِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما مِن شَیءٍ أنجى مِن عَذابِ اللّه ِ مِن ذِكرِ اللّه ِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن أكثَرَ ذِكرَ اللّه ِ عز و جل أحَبَّهُ اللّه ُ، ومَن ذَكَرَ اللّه َ كَثيرا كُتِبَت لَهُ بَراءَتانِ : بَراءَةٌ مِنَ النّارِ ، وبَراءَةٌ مِنَ النِّفاقِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : ذِكرُ اللّه ِ عَلَمُ الإيمانِ ، وبَرءٌ مِنَ النِّفاقِ ، وحِصنٌ مِنَ الشَّيطانِ ، وحِرزٌ مِنَ النّارِ . (7)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن صَلَّى الفَجرَ ثُمَّ جَلَسَ فى مَجلِسِهِ يَذكُرُ اللّه َ عز و جل حَتّى تَطلُعَ الشَّمسُ ؛ سَتَرَهُ

1- ثواب الأعمال: ص 197 ح 3، تفسير العياشى: ج 2 ص 54 ح 44 نحوه وكلاهما عن عبداللّه بن محمد الجعفى، جامع الأخبار: ص 146 ح 319، بحارالأنوار: ج 93 ص 279 ح 13.

2- غرر الحكم: ح 7583، عيون الحكم والمواعظ: ص 417 ح 7077.

3- البلد الأمين: ص 43، بحارالأنوار: ج 87 ص 332 ح 37.

4- تحف العقول: ص 281، بحارالأنوار: ج 78 ص 139 ح 25.

5- شعب الإيمان: ج 1 ص 396 ح 522 عن ابن عمر، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 251 ح 22140 ، المعجم الكبير : ج 20 ص 167 ح 352، تفسير ابن كثير: ج 6 ص 416 كلّها عن معاذ بن جبل وفيها «ما عمل آدمى عملاً قطّ» بدل «ما من شىءٍ»، كنز العمّال: ج 1 ص 418 ح 1777.

6- الكافى : ج 2 ص 500 ح 3 عن داوود بن سرحان عن الإمام الصادق عليه السلام ، وسائل الشيعة : ج 4 ص 1181 ح 8988 .

7- مستدرک الوسائل: ج 5 ص 285 ح 5868 نقلاً عن القطب الراوندى فى لبّ اللّباب .

اللّه‌ عز و جل مِنَ النّارِ ، سَتَرَهُ اللّه‌ عز و جل مِنَ النّارِ ، سَتَرَهُ اللّه‌ عز و جل مِنَ النّارِ . (1)

الإمام علىّ عليه السلام : أفيضوا فى ذِكرِ اللّه ِ ـ جَلَّ ذِكرُهُ ـ فَإِنَّهُ أحسَنُ الذِّكرِ ، وهُوَ أمانٌ مِنَ النِّفاقِ ، وبَراءَةٌ مِنَ النّارِ ، وتَذكيرٌ لِصاحِبِهِ . (2)

11 / 6 خشية اللّه عز و جل

خَشيَةُ اللّه ِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن عَرَضَت لَهُ فاحِشَةٌ أو شَهوَةٌ فَاجتَنَبَها مِن مَخافَةِ اللّه ِ عز و جل ؛ حَرَّمَ اللّه‌ عَلَيهِ النّارَ ، وآمَنَهُ مِنَ الفَزَعِ الأَكبَرِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن قَدَرَ عَلَى إمرَأَةٍ أو جارِيَةٍ حَراما ، فَتَرَكَها مَخافَةَ اللّه ِ ؛ حَرَّمَ اللّه‌ عز و جل عَلَيهِ النّارَ ، وآمَنَهُ اللّه‌ تَعالى مِنَ الفَزَعِ الأَكبَرِ ، وأدخَلَهُ اللّه‌ الجَنَّةَ . و إن أصابَها حَراما ؛ حَرَّمَ اللّه‌ عَلَيهِ الجَنَّةَ ، وأدخَلَهُ النّارَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : أنجاكُم مِن عَذابِ اللّه ِ أشَدُّكُم لَهُ خَوفا. (5)

1- الأمالى للصدوق: ص 672 ح 901 عن عمير بن مأمون العطاردى عن الإمام الحسن عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 85 ص 320 ح 4 ؛ المعجم الأوسط: ج 9 ص 182 ح 9483 عن الحكم بن عتيبة عن الإمام الحسن عليه السلام نحوه، كنز العمّال : ج 2 ص 150 ح 3537.

2- تحف العقول: ص 149، بحارالأنوار: ج 77 ص 292 ح 2.

3- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 14 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 514 ح 707 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 261 كلّها عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 314 ح 2655 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 70 ص 365 ح 13 .

4- ثواب الأعمال : ص 334 ح 1 عن أبى هريرة وابن عبّاس ، أعلام الدين : ص 414 عن ابن عبّاس ، بحارالأنوار : ج 76 ص 362 ح 30 .

5- مكارم الأخلاق: ج 2 ص 375 ح 2661 عن أبى ذرّ ، تنبيه الخواطر: ج 2 ص 62، أعلام الدين: ص 199، بحارالأنوار: ج 77 ص 88 ح 3.

الإمام عليّ عليه السلام : خَفِ اللّه َيُؤمِنکَ ، ولا تَأمَنهُ فَيُعَذِّبَکَ . (1)

الإمام زين العابدين عليه السلام : إنَّ أنجاكُم مِن عَذابِ اللّه ِ أشَدُّكُم خَشيَةً للّه ِ . (2)

11 / 7 البكاء للّه عز و جل

البُكاءُ للّه ِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن بَكى عَلى ذَنبِهِ حَتّى تَسيلَ دُموعُهُ عَلى لِحيَتِهِ ، حَرَّمَ اللّه ُديباجَةَ وَجهِهِ عَلَى النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن ذَكَرَ اللّه َفَفاضَت عَيناهُ مِن خَشيَةِ اللّه ِ حَتّى يُصيبَ الأَرضَ مِن دُموعِهِ ، لَم يُعَذِّبهُ اللّه ُتَعالى يَومَ القِيامَةِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَلِجُ النّارَ رَجُلٌ بَكى مِن خَشيَةِ اللّه ِ حَتّى يَعودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرعِ ، ولا يَجتَمِعُ غُبارٌ فى سَبيلِ اللّه ِ ودُخانُ جَهَنَّمَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن مُؤمِنٍ يَخرُجُ مِن عَينَيهِ مِثلُ رَأسِ الذُّبابَةِ مِنَ الدُّموعِ فَيُصيبُ حَرَّ وَجهِهِ ، إلّا حَرَّمَهُ اللّه ُعَلَى النّارِ . (6)

1- غرر الحكم : ح 5093 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 242 ح 4619 ، مستدرک الوسائل : ج 11 ص 236 ح 12846 .

2- الكافى: ج 8 ص 69 ح 24، مشكاة الأنوار: ص 143 ح 342، تنبيه الخواطر: ج 2 ص 47، أعلام الدين: ص 90 و 222 كلّها عن أبى حمزة، تحف العقول: ص 279، بحارالأنوار: ج 78 ص 136 ح 13.

3- مكارم الأخلاق : ج 2 ص 95 ح 2267 ، روضة الواعظين : ص 495 ، بحارالأنوار : ج 93 ص 336 ح 30 ؛ تاريخ أصبهان : ج 1 ص 210 الرقم 309 عن أنس .

4- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 289 ح 7668 ، المعجم الأوسط : ج 2 ص 178 ح 1641 و ج 6 ص 196 ح 6171 كلّها عن أنس ، كنزالعمّال : ج 1 ص 425 ح 1830 .

5- سنن الترمذى : ج 4 ص 171 ح 1633 ، سنن النسائى : ج 6 ص 12 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 576 ح 10565 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 289 ح 7667 ، شعب الإيمان : ج 1 ص 490 ح 800 وزاد فى ذيل الثلاثة الأخيرة «فى منخرى مسلم أبدا» وكلّها عن أبى هريرة ، كنزالعمّال : ج 3 ص 143 ح 5887 .

6- إرشاد القلوب: ص 97، مستدرک الوسائل: ج 11 ص 246 ح 12887.

عنه صلى الله عليه و آله : رَأَيتُ البارِحَةَ عَجائِبَ ... رَأَيتُ رَجُلاً مِن أُمَّتى قَد هَوى فِى النّارِ ، فَجاءَتهُ دُموعُهُ الّتى بَكى مِن خَشيَةِ اللّه ِ ، فَاستَخرَجَهُ (1) مِن ذلِكَ . (2)

الإمام زين العابدين عليه السلام : إلهى ! أتُحرِقُ بِالنّارِ عَينى وكانَت مِن خَوفِكَ باكِيَةً . (3)

الإمام الباقر عليه السلام : لَمّا كَلَّمَ اللّه ُ موسَى بنَ عِمرانَ عليه السلام قالَ مُوسى... إلهى ! ما جَزاءُ مَن دَمَعَت عَيناهُ مِن خَشيَتِكَ؟ قالَ : يا موسى ، آمَنُ وَجهَهُ مِن حَرِّ النّارِ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : ما مِن عَينٍ إلّا وهِىَ باكِيَةٌ يَومَ القِيامَةِ إلّا عَينا بَكَت مِن خَوفِ اللّه ِ ، ومَا اغرَورَقَت عَينٌ بِمائِها مِن خَشيَةِ اللّه ِ عز و جل إلّا حَرَّمَ اللّه ُ عز و جل سائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النّارِ ، ولا فاضَت عَلى خَدِّهِ فَرَهِقَ ذلِكَ الوَجهَ قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ ، وما مِن شَى ءٍ إلّا ولَهُ كَيلٌ ووَزنٌ ، إلَا الدَّمعَةُ ؛ فَإِنَّ اللّه َ عز و جل يُطفى بِاليَسيرِ مِنهَا البِحارَ مِنَ النّارِ ، فَلَو أنَّ عَبدا بَكى فى أُمَّةٍ لِرَحِمَ اللّه ُ عز و جل تِلكَ الأُمَّةَ بِبُكاءِ ذلِكَ العَبدِ . (5)

1- فى الأمالى : «فاستخرجته» .

2- فضائل الأشهر الثلاثة : ص 112 ح 107 عن عبدالرحمن بن هبيرة ، الأمالى للصدوق : ص 302 ح 342 عن عبدالرحمن بن سمرة ، روضة الواعظين : ص 494 ، بحارالأنوار : ج 7 ص 291 ح 1 ؛ تاريخ دمشق : ج 34 ص 407 ح 7045 ، تفسير ابن كثير : ج 4 ص 422 كلاهما نحوه ، نوادر الأُصول : ج 2 ص 233 كلّها عن عبدالرحمن بن سمرة ، كنزالعمّال : ج 15 ص 927 ح 43592 .

3- بحارالأنوار : ج 94 ص 140 نقلاً عن بعض الكتب .

4- فضائل الأشهر الثلاثة : ص 88 ح 68 عن زياد بن المنذر ، الأمالى للصدوق : ص 277 ح 307 عن عبدالعظيم الحسنى عن الإمام الهادى عن آبائه عن الإمام علىّ عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 94 ح 2265 ، عدّة الداعى : ص 157 عن الإمام علىّ عليه السلام ، روضة الواعظين : ص 494 وفى الأربعة الأخيرة «أقى» بدل «آمن» ، بحارالأنوار : ج 69 ص 412 ح 131 .

5- الكافى : ج 2 ص 482 ح 2 ، الأمالى للمفيد : ص 143 ح 1 كلاهما عن محمد بن مروان ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 76 ح 205 كلاهما نحوه وليس فيها صدره إلى «من خوف اللّه » ، عدّة الداعى : ص 157 ، وسائل الشيعة : ج 11 ص 178 ح 20345 .

11 / 8 محبّة اللّه عز و جل

مَحَبَّةُ اللّهِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : وَاللّهِ ! لا يُلقِى اللّهُ حَبيبَهُ فِى النّارِ . (1)

الإمام علىّ عليه السلام : يا إلهى وسَيِّدى ورَبّى ، أتُراكَ مُعَذِّبى بِنارِكَ بَعدَ تَوحيدِكَ ، وبَعدَ مَا انطَوى عَلَيهِ قَلبى مِن مَعرِفَتِكَ ، ولَهِجَ بِهِ لِسانى مِن ذِكرِكَ ، وَاعتَقَدَهُ ضَميرى مِن حُبِّكَ ؟! (2)

الكافى عن أبى حمزة : رَأَيتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام فى فِناءِ الكَعبَةِ فِى اللَّيلِ و هُوَ يُصَلّى ، فَأَطالَ القيامَ حَتّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلى رِجلِهِ اليُمنى ومَرَّةً عَلى رِجلِهِ اليُسرى ، ثُمَّ سَمِعتُهُ يَقولُ بِصَوتٍ كَأَنَّهُ باكٍ : يا سَيِّدى ، تُعَذِّبُنى وحُبُّكَ فى قَلبى؟! (3)

رجال النجاشى عن الياس : سَمِعتُ أبا عَبدِاللّهِ عليه السلام يَقولُ : وَاللّهِ ! لا يَموتُ عَبدٌ يُحِبُّ اللّهَ ورَسولَهُ ويَتَوَلَّى الأَئِمَّةَ عليهم السلام ، فَتَمَسُّهُ النّارُ . ثُمَّ أعادَ الثّانِيَةَ وَالثّالِثَةَ مِن غَيرِ أن أسأَلَهُ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ النّاسَ يَعبُدونَ اللّهَ عز و جل عَلى ثَلاثَةِ أوجُهٍ : فَطَبَقَةٌ يَعبُدونَهُ رَغبَةً فى ثَوابِهِ ، فَتِلكَ عِبادَةُ الحُرَصاءِ ؛ وهُوَ الطَّمَعُ ، وآخَرونَ يَعبُدونَهُ فَرَقا مِنَ النّارِ ، فَتِلكَ عِبادَةُ العَبيدِ ؛ وهِيَ الرَّهبَةُ ، ولكِنّى أعبُدُهُ حُبّا لَهُ عز و جل ، فَتِلكَ عِبادَةُ الكِرامِ ؛ وهُوَ الأَمنُ ؛ لِقَولِهِ عز و جل : «وَ هُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ» (5) ، ولِقَولِهِ عز و جل : « قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ

1- المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 195 ح 7347 و ج 1 ص 126 ح 194 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 209 ح 12018 وفيه «ولاء اللّه عزّوجلّ» بدل «واللّه » ، شعب الإيمان : ج 5 ص 422 ح 7133 ، مسند أبى يعلى : ج 4 ص 38 ح 3736 كلّها عن أنس ، كنزالعمّال : ج 15 ص 777 ح 43062 .

2- مصباح المتهجّد : ص 846 ح 910 ، الإقبال : ج 3 ص 334 كلاهما عن كميل بن زياد ، البلد الأمين : ص 189 ، المصباح للكفعمى : ص 739 .

3- الكافى : ج 2 ص 579 ح 10 ، بحارالأنوار : ج 46 ص 107 ح 100 وراجع : مصباح المتهجّد : ص 271 ح 910 و جمال الأُسبوع : ص 134 .

4- رجال النجاشى : ج 1 ص 138 ، الدعوات : ص 275 ح 788 عن علىّ بن العزيز الخراز ، شرح الأخبار : ج 3 ص 463 ح 1355 عن الحضرمى نحوه ، بحارالأنوار : ج 68 ص 138 ح 35 .

5- النمل : 89 .

فَاتَّبِعُونِی يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ » (1) ، فَمَن أحَبَّ اللّه ـ أحَبَّهُ اللّه ـ عز و جل ، ومَن أحَبَّهُ اللّه ـ عز و جلكانَ مِنَ الآمِنينَ . (2)

الإمام زين العابدين عليه السلام ـ فى المناجات ـ :

أتُحرِقُنى بِالنّارِ يا غايَةَ المُنى***فَأَينَ رَجائى ثُمَّ أينَ مَحَبَّتى . (3)

11 / 9 طاعة اللّه عز و جل

طَاعَةُ اللّه ِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : طاعَةُ الخالِقِ أمانٌ مِنَ العَذابِ . (4)

الإمام علىّ عليه السلام : وَقّوا أنفُسَكُم مِن عَذابِ اللّه ِ بِالمُبادِرَةِ إلى طاعَةِ اللّه ِ . (5)

الإمام زين العابدين عليه السلام : اِشتَغِلوا فى هذِهِ الدُّنيا بِطاعَةِ اللّه ِ ، وَاغتَنِموا أيّامَها ، وَاسعَوا لِما فيهِ نَجاتُكُم غَدا مِن عَذابِ اللّه ِ . (6)

عنه عليه السلام ـ لِطاووسِ الفَقيهِ ـ : يا طاووسُ ، دَع عَنّى حَديثَ أبى وأُمّى وجَدّى! خَلَقَ اللّه ُ الجَنَّةَ لِمَن أطاعَهُ وأحسَنَ ولَو كانَ عَبدا حَبَشِيّا ، وخَلَقَ النّارَ لِمَن عَصاهُ ولَو كانَ قُرَشِيّا . أما سَمِعتَ قَولَهُ تَعالى : «فَإِذَا نُفِخَ فِى الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ

1- آل عمران : 31 .

2- الخصال: ص 188 ص 259، علل الشّرائع: ص 12 ح 8، الأمالى للصدوق: ص 91 ح 85 كلّها عن يونس بن ظبيان، مشكاة الأنوار: ص 220 ح 608، روضة الواعظين: ص 456، بحارالأنوار: ج 70 ص 205 ح 13.

3- المناقب لابن شهر أشوب: ج 4 ص 151 عن طاووس الفقيه، بحارالأنوار: ج 87 ص 200 ح 8.

4- جامع الأخبار: ص 239 ح 611 عن المسيّب عن الإمام علىّ عليه السلام ، بحارالأنوار: ج 76 ص 16 ح 2.

5- غرر الحكم: ح 10108، عيون الحكم والمواعظ: ص 505 ح 9265.

6- الكافى : ج 8 ص 16 ح 2 ، الأمالى للمفيد : ص 202 ح 33 ، العدد القوية : ص 61 ح 79 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 37 كلّها عن أبى حمزة ، تحف العقول : ص 254، بحارالأنوار : ج 78 ص 150 ح 11 .

يَوْمَـئِذٍ وَ لَا يَتَسَاءَلُونَ» (1) ؟ وَاللّه ِ ! لا يَنفَعُکَ غَدا إلّا تَقدِمَةٌ تُقَدِّمُها مِن عَمَلٍ صالِحٍ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : إذا هَمَمتَ بِشَيءٍ مِنَ الخَيرِ فَلا تُؤَخِّرهُ ؛ فَإِنَّ اللّه ـعز و جل رُبَّمَا اطَّلَعَ عَلَى العَبدِ ـ و هُوَ عَلى شَيءٍ مِنَ الطّاعَةِ ـ فَيَقولُ : وعِزَّتى وجَلالى ل أُعَذِّبُکَ بَعدَها أبَدا . (3)

11 / 10 ذكر القيامة

11 / 11 الزّهد فى الدّنيا

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ذِكرُ القِيامَةِ يُباعِدُكُم مِنَ النّارِ . (4)

11 / 11

الزُّهدُ فِى الدُّنيا

الإمام علىّ عليه السلام : اُترُكُوا الدُّنيا ومُخالَطَةَ النّاسِ ؛ تَستَريحوا فِى الدّارَينِ وتَأمَنوا مِنَ العَذابِ . (5)

مصباح الشريعة ـ فيما نَسَبَهُ إلى الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام ـ : الزُّهدُ مِفتاحُ بابِ الآخِرَةِ ، وَالبَراءَةُ مِنَ النّارِ . (6)

1- المؤمنون: 101.

2- المناقب لابن شهر آشوب: ج 4 ص 151، بحارالأنوار: ج 46 ص 82 ح 75؛ تاريخ دمشق: ج 41 ص 359 عن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام نحوه.

3- الكافى: ج 2 ص 143 ح 7، الأمالى للمفيد: ص 205 ح 36 كلاهما عن هشام بن سالم، بحارالأنوار: ج 68 ص 223 ح 36 .

4- كنز العمّال: ج 15 ص 918 ح 43584 نقلاً عن الديلمى عن معاذ.

5- جامع الأخبار: ص 341 ح 950، بحارالأنوار: ج 69 ص 399 ح 91.

6- مصباح الشريعة: ص 191، بحارالأنوار: ج 70 ص 315 ح 20.

11 / 12 حسن الخلق

11 / 13 كظم الغيظ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : وَاللّهِ! ما حَسَّنَ اللّهُ خُلُقَ رَجُلٍ وخَلقَهُ فَتَطعَمُهُ النّارُ أبدا . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : ما حَسَّنَ اللّهُ خُلُقَ عَبدٍ وخَلقَهُ وجَعَلَهُ فى مَنصَبٍ غَيرَ شائِنٍ إلّا استَحى أن يُطعِمَ النّارَ لَحمَهُ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن كانَ هَيِّنا لَيِّنا قَريبا حَرَّمَهُ اللّهُ عَلَى النّارِ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام : قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : ألا اُخبِرُكُم بِمَن تَحرُمُ عَلَيهِ النّارُ غَدا؟ قيلَ : بَلى يا رَسولَ اللّهِ ، قالَ : الهَيِّنُ اللَّيِّنُ القَريبُ السَّهلُ . (4)

13 / 11

كَظمُ الغَيظِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النّاسِ كَفَّ اللّهُ ـ تَبارَكَ وتَعالى ـ عَنهُ عَذابَ يَومِ

1- المعجم الأوسط : ج 7 ص 37 ح 6780 ، شعب الإيمان : ج 6 ص 249 ح 8038 ، الفردوس : ج 4 ص 355 ح 7022 وليس فيهما «أبدا» وكلّها عن أبى هريرة وليس فيهما «أبدا» ، تاريخ بغداد : ج 3 ص 226 عن أنس نحوه ، كنز العمّال : ج 3 ص 18 ح 5237 ؛ تنبيه الخواطر: ج 1 ص 90 وليس فيه «أبدا» ، بحارالأنوار : ج 71 ص 393 ح 63 .

2- تنبيه الخواطر: ج 2 ص 200 عن الإمام الحسين عن أبيه عليهماالسلام، ثواب الأعمال: ص 216 ح 2 عن موسى بن إبراهيم عن الإمام الكاظم عليه السلام ، مشكاة الأنوار: ص 392 ح 1288 عن الإمام الكاظم عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وليس فيهما «وجعله فى منصبٍ غير شائن»، بحارالأنوار: ج 5 ص 281 ح 14.

3- المستدرک على الصحيحين: ج 1 ص 215 ح 435، السنن الكبرى: ج 10 ص 327 ح 20806 فيه «سهلاً» بدل «قريبا»، الزهد لهناد: ج 2 ص 596 ح 1262 بزيادة «سهلاً» بعد «لينا»، شعب الإيمان: ج 6 ص 271 ح 8123 كلّها عن أبى هريرة، كنز العمّال : ج 3 ص 12 ح 5194.

4- الخصال: ص 238 ح 83، ثواب الأعمال: ص 205 ح 1 كلاهما عن عبداللّه بن سنان، الأمالى للصدوق: ص 397 ح 511 عن عبداللّه بن مسكان، بحارالأنوار: ج 75 ص 51 ح 4؛ سنن الترمذى: ج 4 ص 654 ح 2488 وليس فيه «الليّن»، مسند ابن حنبل: ج 2 ص 90 ح 3938 نحوه، صحيح ابن حبّان: ج 2 ص 216 ح 470، المعجم الكبير: ج 10 ص 231 ح 10562 كلّها عن عبداللّه بن مسعود، كنز العمّال: ج 3 ص 7 ح 5162 .

القِيامَةِ . (1)

11 / 14 الدّفاع عن عرض المؤمن

الدِّفاعُ عَن عِرضِ المُؤمِنِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ بِالغَيبَةِ (2) ، كانَ حَقّا عَلَى اللّه ِ أن يُعتِقَهُ مِنَ النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ المُسلِمِ ، كانَ حَقّا عَلَى اللّه ِ عز و جل أن يَرُدَّ عَنهُ نارَ جَهَنَّمَ يَومَ القِيامَةِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ ، رَدَّ اللّه ُ عَن وَجهِهِ النّارَ يَومَ القِيامَةِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ ، كانَ لَهُ حِجابا مِنَ النّارِ . (6)

1- الكافى : ج 2 ص 305 ح 14 عن أبى حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام و ح 15 ، ثواب الأعمال : ص 161 ح 1 ، الأُصول الستة عشر : ص 33 والثلاثة الأخيرة عن أبى حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 6 ح 9 عن الحسين بن عبداللّه عن الإمام الباقر عليه السلام ، الإختصاص : ص 229 عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 71 ص 426 ح 71 .

2- فى بحار الأنوار : «بالغَيبِ» .

3- كشف الريبة : ص 19 عن أبى الدرداء ، تنبيه الخواطر : ج 1 ص 119 ، إرشاد القلوب : ص 117 ، بحارالأنوار : ج 75 ص 226 ؛ الصمت وحفظ اللسان لابن أبى الدنيا : ص 135 ح 239 عن أبى الدرداء ، كنز العمّال : ج 3 ص 418 ح 7235 .

4- مسند ابن حنبل: ج 10 ص 428 ح 27606 عن أبى الدرداء، تفسير القرطبى: ج 15 ص 323، كنز العمّال: ج 3 ص 417 ح 7229؛ مجمع البيان: ج 8 ص 484 عن أُمّ الدرداء، بحارالأنوار: ج 71 ص 119.

5- سنن الترمذى: ج 4 ص 327 ح 1931، مسند ابن حنبل: ج 10 ص 429 ح 27613، حلية الأولياء: ج 7 ص 258 نحوه، شعب الإيمان: ج6 ص111 ح 7635 كلّها عن أبى الدرداء، كنز العمّال: ج3 ص415 ح 7217 .

6- الأمالى للمفيد: ص 338 ح 2، الأمالى للطوسى: ص 115 ح 177، تنبيه الخواطر: ج 2 ص 181 كلّها عن أبى الدرداء، بحارالأنوار: ج 75 ص 253 ح 34؛ السنن الكبرى: ج 8 ص 290 ح 16684، المصنّف لابن أبى شيبة: ج 6 ص 115 ح 5، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص 100 ح 206 كلّها عن أبى الدرداء، كنز العمّال: ج 3 ص 416 ح 7218.

عنه صلى الله عليه و آله : مَن ذَبَّ عَن عِرضِ أخيهِ بِالمَغيبِ ، كانَ حَقّا عَلَى اللّه ِ عز و جل أن يُعتِقَهُ مِنَ النّارِ . (1)

11 / 15 السّخاء

السَّخاءُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : السَّخِيُّ قَريبٌ مِنَ اللّه ِ ، قريبٌ من الجَنَّةِ ، قَريبٌ مِنَ النّاسِ ، بَعيدٌ مِنَ النّارِ . وَالبَخيلُ بَعيدٌ مِنَ اللّه ِ ، بَعيدٌ مِنَ الجَنَّةِ ، بَعيدٌ مِنَ النّاسِ ، قَريبٌ مِنَ النّارِ . (2)

الإمام الكاظم عليه السلام : كانَ أميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام يوصى أصحابَهُ ، يَقولُ : ... وَليكُن ... طَبيعَتُكُمُ السَّخاءَ (3) ؛ فَإِنَّهُ لا يَدخُلُ الجَنَّةَ بَخيلٌ ، ولا يَدخُلُ النّارَ سَخِيٌّ (4) .

الكافى عن مسعدة بن صدقة : قالَ أبو عَبدِاللّه ِ عليه السلام لِبَعضِ جُلَسائِهِ : ألا أُخبِرُكَ بِشَيءٍ يُقَرِّبُ مِنَ اللّه ِ ، ويُقَرِّبُ مِنَ الجَنَّةِ ، ويُباعِدُ مِنَ النّارِ؟ فَقالَ : بَلى ! فَقالَ : عَلَيكَ بِالسَّخاءِ ؛ فَإِنَّ اللّه َ خَلَقَ خَلقا بِرَحمَتِهِ لِرَحمَتِهِ ، فَجَعَلَهُم لِلمَعروفِ أهلاً ولِلخَيرِ مَوضِعا ولِلنّاسِ وَجها ، يُسعى إلَيهِم لِكَى يُحيوهُم كَما يُحيِى المَطَرُ الأَرضَ المُجدِبَةَ ، أُولئِكَ هُمُ المُؤمِنونَ الآمِنونَ يَومَ القِيامَةِ . (5)

1- المعجم الكبير: ج 24 ص 176 ح 443، مسند ابن حنبل: ج 10 ص 445 ح 27680، مسند إسحاق بن راهويه: ج 5 ص 184 ح 2310 كلاهما نحوه و كلّها عن أسماء بنت يزيد، كنز العمّال: ج 3 ص 416 ح 7221؛ الأمالى للطوسى: ص 537 ح 1162، مكارم الأخلاق: ج 2 ص 379 ح 2661، تنبيه الخواطر: ج 2 ص 65، أعلام الدين: ص 202 كلّها عن أبى ذر نحوه، بحارالأنوار: ج 77 ص 89 ح 3.

2- سنن الترمذى : ج 4 ص 342 ح 1961 عن أبى هريرة ، المعجم الأوسط : ج 3 ص 2363 ، شعب الإيمان : ج 7 ص 428 ح 10847 كلاهما عن عائشة و ح 10848 عن جابر، كنز العمّال: ج 6 ص 338 ح 15928؛ الكافى: ج 4 ص 40 ح 9، عيون أخبار الرّضا عليه السلام : ج 2 ص 12 ح 27 كلاهما عن الحسن بن على الوشاء عن أبى الحسن عليه السلام ، مشكاة الأنوار: ص 409 ح 1366، بحارالأنوار: ج 71 ص 355 ح 17.

3- فى بعض النسخ : «وإيّاكم والبخل! وعليكم بالسّخاء» (هامش المصدر).

4- . تحف العقول: ص 390، بحارالأنوار: ج 78 ص 305 ح 1.

5- الكافى: ج 4 ص 41 ح 12، قرب الإسناد: ص 72 ح 234، وسائل الشيعة: ج 15 ص 253 ح 27825.

الصَّلاةُ

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : إنَّ للّهِ مَلَكا يُنادى عِندَ كُلِّ صَلاةٍ : يا بَنى آدَمَ ! قوموا إلى نيرانِكُمُ الَّتى أوقَدتُموها عَلى أنفُسِكُم ، فَأَطفِئوها بِالصَّلاةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : تَكونُ صَلاةُ العَبدِ عِندَ المَحشَرِ تاجا عَلى رَأسِهِ ، ونورا عَلى وَجهِهِ ، ولِباسا عَلى بَدَنِهِ ، وسَترا بَينَهُ وبَينَ النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : حافِظوا عَلَى الصَّلَواتِ الخَمسِ ؛ فَإِنَّ اللّه ـ عز و جل إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ يَدعُو العَبدَ ، فَأَوَّلُ شَيءٍ يَسأَلُ عَنهُ الصَّلاةُ ، فَإِن جاءَ بِها تامَّةً وإلّا زَخَّ بِهِ فِى النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن صَلّى رَكعَتَينِ لا يَراهُ إلَا اللّهُ ـ عَزَّوَجَلَّ ـ وَالمَلائِكَةُ كانَت لَهُ بَراءَةً مِنَ النّارِ (4) .

الإمـام البـاقر عليه السـلام : لَمّـا كَلَّمَ اللّهُ موسـى بنَ عِمرانَ عليه السـلام قـالَ موسـى : إلهى ! ما جَزاءُ مَن شَهِدَ أنّى رَسولُکَ ونَبِيُّکَ وأنَّکَ كَلَّمتَنى؟ قالَ : يا موسـى ! تَأتيهِ مَلائِكَتى فَتُبَشِّرُهُ بِجَنَّتى . قالَ موسـى : إلهى ! فَما جَزاءُ مَن قامَ بَينَ يَدَيکَ فَصَلّى؟ فَقالَ : يا موسى ، أُباهى بِهِم مَلائِكَتى راكِعا و ساجِدا وقائِما وقاعِدا ، ومَن باهَيتُ بِهِ مَلائِكَتى لا أُعَذِّبُهُ . (5)

ص :673

1- المعجم الأوسط: ج 9 ص 173 ح 9452، المعجم الصغير: ج 2 ص 130 وليس فيه «بالصلاة» وكلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج 7 ص 281 ح 18881؛ الإقبال: ج 3 ص 367 من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام .

2- الخصال: ص 522 ح 11 عن ضمرة بن حبيب، بحارالأنوار: ج 82 ص 232 ح 56.

3- صحيفة الإمام الرّضا عليه السلام : ص 151 ح 90، عيون أخبار الرّضا عليه السلام : ج 2 ص 31 ح 45 وليس فيه صدره وكلاهما عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرّضا عن آبائه عليهم السلام ، جامع الأخبار: ص 186 ح 458، بحارالأنوار: ج 82 ص 202 ح 1.

4- تاريخ دمشق: ج 43 ص 197 ح 9152 عن جابر بن عبداللّه ، كنز العمّال: ج 7 ص 308 ح 19019 نقلاً عن سنن سعيد بن منصور.

5- فضائل الأشهر الثلاثة: ص 88 عن زياد بن المنذر، الأمالى للصدوق: ص 276 ح 307 عن عبدالعظيم الحسنى عن الإمام الهادى عن آبائه عن الإمام علىّ عليهم السلام ، روضة الواعظين: ص 348 وليس فيه صدره إلى «فتبشّره بجنّتى»، بحارالأنوار: ج 13 ص 327 ح 4.

الإمام الصادق عليه السلام : مَن قَبِلَ اللّه ُ مِنهُ صَلاةً واحِدَةً لَم يُعَذِّبهُ ، ومَن قَبِلَ مِنهُ حَسَنَةً لَم يُعَذِّبهُ . (1)

عنه عليه السلام : ما مِن قَدَمٍ سَعَت إلَى الجُمُعَةِ إلّا حَرَّمَ اللّه ُ جَسَدَها عَلَى النّارِ . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما مِن عَبدٍ اهتَمَّ بِمَواقيتِ الصَّلاةِ ومَواضِعِ الشَّمسِ إلّا ضَمِنتُ لَهُ الرَّوحَ عِندَ المَوتِ ، وَانقِطاعَ الهُمومِ وَالأَحزانِ ، وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : عَلَيكُم بِصَلاةِ اللَّيلِ ولَو رَكعَةً واحِدَةً ؛ فَإِنَّ صَلاةَ اللَّيلِ مَنهاةٌ عَنِ الإِثمِ ، وتُطفئُ غَضَبَ الرَّبِ تَبارَكَ وتَعالى ، وتَدفَعُ عَن أهلِها حَرَّ النّارِ يَومَ القِيامَةِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : صَلاةُ اللَّيلِ مَرضاةُ الرَّبِ ، وحُبُّ المَلائِكَةِ ، وسُنَّةُ الأَنبِياءِ ، ونورُ المَعرِفَةِ ، وأصلُ الإيمانِ ، وراحَةُ الأَبدانِ ، وكَراهِيَةٌ لِلشَّيطانِ ، وسِلاحٌ عَلَى الأَعداءِ ، وإجابَةٌ لِلدُّعاءِ ، وقَبولٌ لِلأَعمالِ ، وبَرَكَةٌ فِي الرِّزقِ ، وشَفيعٌ بَينَ صاحِبِها وبَينَ مَلَكِ المَوتِ ، وسِراجٌ فى قَبرِهِ ، وفِراشٌ تَحتَ جَنبَيهِ ، وجَوابُ مُنكَرٍ و نكيرٍ ، ومونِسٌ وزائِرٌ فى قَبرِهِ ، فَإِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ كانَتِ الصّلاةُ ظِلّاً عَلَيهِ ، وتاجا عَلى رَأسِهِ ، ولِباسا عَلى بَدَنِهِ ، ونورا يَسعى بَينَ يَدَيهِ ، وسَترا بَينَهُ وبَينَ النّارِ . (5)

الإمام الرضا عليه السلام : عَلَيكُم بِصَلاةِ اللَّيلِ ؛ فَما مِن عَبدٍ يَقومُ فى آخِرِ اللَّيلِ فَيُصَلّى ثَمانِيَ رَكَعاتٍ ورَكعَتَينِ لِلشَّفعِ ورَكعَةً لِلوَترِ ، ثُمَّ قَنَتَ وَاستَغفَرَ اللّه َ فى قُنوتِهِ سَبعينَ مَرَّةً ،

1- الكافى: ج 3 ص 266 ح 11، تهذيب الأحكام: ج 2 ص 238 ح 943 كلاهما عن حفص بن البخترى، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 211 ح 641، وسائل الشيعة: ج 3 ص 21 ح 4437.

2- الأمالى للصدوق: ص 449 ح 605 عن عبداللّه بن بكير، روضة الواعظين: ص 363، بحارالأنوار: ج 89 ص 184 ح 19.

3- الأمالى للمفيد: ص 136 ح 5 عن سويد بن غفلة عن الإمام علىّ عليه السلام ، بحارالأنوار: ج 83 ص 9 ح 5.

4- الفردوس: ج 3 ص 18 ح 4030 عن جابر بن عبداللّه ، كنز العمّال: ج 7 ص 791 ح 21431.

5- إرشاد القلوب: ص 191 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحارالأنوار: ج 87 ص 161 ح 52 وراجع : جامع الأخبار: ص 183 ح 444.

إلّا أُجيرَ مِن عَذابِ القَبرِ وعَذابِ النّارِ . (1)

11 / 17 الصّيام

الصِّيامُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : الصَّومُ جُنَّةٌ مِنَ النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : الصَّومُ جُنَّةٌ مِن عَذابِ اللّهِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : الصَّومُ جُنَّةٌ ـ أى سَترَةٌ ـ مِن آفاتِ الدُّنيا ، وحِجابٌ مِن عَذابِ الآخِرَةِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَصومُ عَبدٌ يَوما فى سَبيلِ اللّهِ إلّا باعَدَ اللّهُ تَعالى بِذلِكَ اليَومِ النّارَ عَن وَجهِهِ سَبعينَ خَريفا . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن صامَ يَوما فى سَبيلِ اللّهِ باعَدَ اللّهُ مِنهُ جَهَنَّمَ مَسيرَةَ مِئَةِ عامٍ . (6)

1- الدعوات: ص 272 ح 778، روضة الواعظين: ص 351 نحوه، بحارالأنوار: ج 87 ص 161 ح 53.

2- الكافى : ج 2 ص 19 ح 5 عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام ، تهذيب الأحكام : ج 4 ص 191 عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 75 ح 1775 عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 68 ص 333 ح 10 ؛ سنن الترمذى : ج 3 ص 136 ح 764 ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 391 ح 9374 كلاهما عن أبى هريرة ، سنن النسائى : ج 4 ص 167 عن عثمان بن أبى العاص وعائشة ، كنز العمّال : ج 8 ص 414 ح 23588 .

3- مسند ابن حنبل: ج 6 ص 270 ح 17929، شعب الإيمان: ج 3 ص 294 ح 3581 كلاهما عن عثمان بن أبى العاص، كنز العمّال: ج 8 ص 452 ح 23617؛ معدن الجواهر: ص 70 عن الإمام علىّ عليه السلام .

4- مصباح الشريعة: ص 133 عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحارالأنوار: ج 96 ص 254 ح 28.

5- سنن النسائى : ج 4 ص 174، سنن الترمذى: ج 4 ص 166 ح 1623، مسند ابن حنبل: ج 4 ص 54 ح 11210 ، صحيح ابن خزيمة: ج 3 ص 297 ح 2113، صحيح ابن حبّان: ج 8 ص 206 ح 3417 كلّها عن أبى سعيد الخدرى، كنز العمّال: ج 4 ص 342 ح 10809.

6- المعجم الكبير: ج 17 ص 335 ح 927، مسند أبى يعلى: ج 2 ص 314 ح 1761، مسند الشاميّين: ج 2 ص 46 ح 896 كلّها عن عقبة بن عامر و ج 1 ص 171 ح 290، المعجم الأوسط: ج 3 ص 309 ح 3249 كلاهما عن عمرو بن عبسة ، المصنّف لعبد الرزاق: ج 5 ص 301 ح 9683 عن أبى أُمامة، كنز العمّال: ج 4 ص 341 ح 10801 .

عنه صلى الله عليه و آله : مَن صامَ رَجَبا كُلَّهُ كَتَبَ اللّه ُلَهُ رِضاهُ ، ومَن كَتَبَ لَهُ رِضاهُ لَم يُعَذِّبهُ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : أُعطِيَت أُمَّتى فى شَهرِ رَمَضانَ خَمسا لَم يُعطَهُنَّ أُمَّةُ نبِيٍّ قَبلى : أمّا واحِدَةٌ ؛ فَإذا كانَ أوَّلُ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ نَظَرَ اللّه ُعز و جلإلَيهِم ، ومَن نَظَرَ اللّه ُإلَيهِ لَم يُعَذِّبهُ أبَدا ... . (2)

الإمام الباقر عليه السلام : قالَ رَسولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله لَمّا حَضَرَ شَهرُ رَمَضانَ وذلِكَ فى ثَلاثٍ بَقينَ مِن شَعبانَ ، قالَ لِبِلالٍ : نادِ فِى النّاسِ ، فَجُمِعَ النّاسُ ، ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ ، فَحَمِدَ اللّه َوأثنى عَلَيهِ ، ثُمَّ قالَ :

أيُّهَا النّاسُ ! إنَّ هـذَا الشَّهرَ قَد خَصَّكُمُ اللّه ُبِهِ وحَضَرَكُم ، وهُوَ سَيِّدُ الشُّهورِ ، لَيلَةٌ فيهِ خَيرٌ مِن ألفِ شَهرٍ ، تُغلَقُ فيهِ أبوابُ النّارِ وتُفتَحُ فيهِ أبوابُ الجِنانِ . (3)

الإمام علىّ عليه السلام : إنَّ أفضَلَ ما يَتَوسَّلُ بِهِ المُتَوَسِّلونَ الإيمانُ بِاللّه ِ ورَسولِهِ ، وَالجِهادُ فى سَبيلِ اللّه ِ ، وكَلِمَةُ الإخلاصِ ؛ فَإنَّهَا الفِطرَةُ ، وإقامُ الصَّلاةِ ؛ فَإنَّهَا المِلَّةُ ، وإيتاءُ الزَّكاةِ ؛ فَإنَّها مِن فَرائِضِ اللّه ِعز و جل ، وَالصَّومُ ؛ فَإنَّهُ جُنَّةٌ مِن عَذابِهِ . (4)

الإمام زين العابدين عليه السلام : حَقُّ الصَّومِ أن تَعلَمَ أنَّهُ حِجابٌ ضَرَبَهُ اللّه ُعز و جل عَلى لِسانِكَ وسَمعِكَ وبَصَرِكَ وبَطنِكَ وفَرجِكَ لِيَستُرَكَ بِهِ مِنَ النّارِ ، فَإن تَرَكتَ الصَّومَ خَرَقتَ

1- المقنعة: ص 372، مصباح المتهجّد: ص 797، جامع الأخبار: ص 206 ح 508 كلاهما عن سماعة بن مهران عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، الإقبال: ج 3 ص 192 عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وفى الثلاثة الأخيرة «رضوانه» بدل «رضاه» فى كلا الموضعين، بحارالأنوار: ج 97 ص 54 ح 44.

2- الخصال: ص 317 ح 101، فضائل الأشهر الثلاثة: ص 90 ح 69، الأمالى للطوسى: ص 496 ح 1087 كلّها عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى، بحارالأنوار: ج 96 ص 364 ح 36 ؛ شعب الإيمان: ج 3 ص 303 ح 3603 عن جابر بن عبداللّه ، كنز العمّال: ج 8 ص 471 ح 23707 نقلاً عن ابن صعرى فى أماليه عن أبى هريرة.

3- الكافى: ج 4 ص 67 ح 5، تهذيب الأحكام: ج 4 ص 192 ح 549، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 96 ح 1832 ، ثواب الأعمال: ص 89 ح 4 عن أبى بصير، بحارالأنوار: ج 96 ص 363 ح 3.

4- كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 1 ص 205 ح 613، علل الشّرائع: ص 247 ح 1، الزهد للحسين بن سعيد: ص 13، المحاسن: ج 1 ص 451 ح 1040، الأمالى للطوسى: ص 216 ح 380 عن أبى بصير عن الإمام الباقر عنه عليهماالسلام، بحارالأنوار: ج 69 ص 386 ح 51.

سِترَ اللّه ِعَلَيکَ . (1)

الإمـام الصادق عليه السـلام : مَن كَتَمَ صَومَهُ قالَ اللّه ُعز و جل لِمَلائِكَتِهِ : «عَبـدِى اسـتَجارَ مِن عَـذابى فَأَجيروهُ» ، ووَكَّلَ اللّه ُ ـ تَعالى ـ مَلائِكَتَهُ بِالدُّعاءِ لِلصّائِمينَ ؛ ولَم يَأمُرهُم بِالدُّعاءِ لِأَحَدٍ إلّا استَجابَ لَهُم فيهِ . (2)

عنه عليه السـلام : إنَّ العَبدَ يَصومُ اليَومَ الحارَّ يُريدُ ما عِندَاللّه ِ ، فَيُعتِقُهُ اللّه ُبِهِ مِنَ النّارِ . ولا تَسـتَقِلَّ ما يُتَقَرَّبُ بِهِ إلَى اللّه ِعز و جل ولَو شِقَّ تَمرَةٍ . (3)

11 / 18 الزّكاة

11 / 19 الإنفاق

الإمام عليّ عليه السـلام : إنَّ الزَّكاةَ جُعِلَت مَعَ الصَّلاةِ قُربانا لِأَهلِ الإِسـلامِ ، فَمَن أعطاها طَيِّبَ النَّفسِ بِها فَإِنَّها تُجعَلُ لَهُ كَفّارَةً ، ومِنَ النّارِ حِجازا (حِجابا خ ل) و وِقايَةً . (4)

19 / 11

الإنفاقُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يَقِيَ وَجهَهُ حَرَّ النّارِ ولَو بِشِقِّ تَمرَةٍ فَليَفعَل . (5)

1- كتاب من لا يحضره الفقيه: ج 2 ص 620 ح 3214، الخصال: ص 566 ح 1، الأمالى للصدوق: ص 452 ح 610 ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 300 ح 2654 كلّها عن ثابت بن دينار، تحف العقول: ص 258، بحارالأنوار : ج 74 ص 4 ح 1 .

2- الكافى: ج 4 ص 64 ح 10 عن السكونى، بحارالأنوار: ج 59 ص 190 ح 44.

3- الكافى: ج 2 ص 142 ح 5 عن بشير بن يسار، تنبيه الخواطر: ج 2 ص 196، بحارالأنوار: ج 71 ص 222 ح 34.

4- نهج البلاغة: الخطبة 199، بحارالأنوار: ج 96 ص 23 ح 53.

5- سنن الترمذى: ج 4 ص 611 ح 2415، سنن ابن ماجة: ج 1 ص 66 ح 185 وليس فيه «وجهه»، مسـند ابن حنبل: ج 7 ص 96 ح 19390، صحيح ابن حبّان: ج 16 ص 373 ح 7373 كلّها عن عدىّ بن حاتم، كنز العمّال: ج 3 ص 238 ح 6337.

عنه صلى الله عليه و آله : اِتَّقُوا النّارَ ولَو بِشِقِّ تَمرَةٍ ! اِتَّقُوا النّارَ ولَو بِشَربَةٍ مِن ماءٍ! (1)

عنه صلى الله عليه و آله : اِتَّقُوا النّارَ ولَو بِشِقِّ تَمرَةٍ ، فَمَن لَم يَجِد فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : تَصَدَّقوا ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ فَكاكُكُم مِنَ النّارَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن عَبدٍ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ يَبتَغى بِها وَجهَ اللّه ِ إلّا قالَ اللّه ُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ : عَبدى ! رَجَوتَنى ، فَلَن اُحَقِّرَكَ ، حَرَّمتُ جَسَدَكَ عَلَى النّارِ ، وَادخُل مِن أىِّ أبوابِ الجَنَّةِ شِئتَ . (4)

الإمام علىّ عليه السلام : الصَّدَقَةُ جُنَّةٌ عَظيمَةٌ مِنَ النّارِ لِلمُؤمنِ . (5)

الإمام الصادق عليه السلام : إذا أرَدتَ شَيئا مِنَ الخَيرِ فَلا تُؤَخِّرهُ ؛ فَإِنَّ العَبدَ لَيَصومُ اليَومَ الحارَّ يُريدُ بِهِ ما عِندَاللّه ِ عز و جل فَيُعتِقُهُ اللّه ُ مِنَ النّارِ ، ويَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ يُريدُ بِها وَجهَ اللّه ِ فَيُعتِقُهُ اللّه ُ مِنَ النّارِ . (6)

1- عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 1 ص 296 ح 53 ، فضائل الأشهر الثلاثة : ص 78 ح 61 ، الأمالى للصدوق : ص 154 ح 149 ، الإقبال : ج 1 ص 26 كلّهـا عن الحسن بن علىّ بن فضال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السـلام ، كتاب من لا يحضـره الفقيه : ج 4 ص 380 ح 5817 وفيه صدره ، بحارالأنوار : ج 96 ص 317 ح 9 .

2- صحيح البخارى : ج 5 ص 2395 ح 6174 ، صحيح مسلم : ج 2 ص 704 ح 68 ، سنن النسائى : ج 5 ص 75 ، سنن الدارمى : ج 1 ص 419 ح 1612، مسند ابن حنبل: ج 6 ص 351 ح 18281، صحيح ابن حبّان: ج 2 ص 220 ح 473 ، المعجم الكبير: ج 17 ص 83 ح 191 كلّها عن عدىّ بن حاتم، كنز العمّال: ج 6 ص 340 ح 15939 ، عوالى اللآلى : ج 1 ص 367 ح 65.

3- المعجم الأوسط: ج 8 ص 90 ح 8060، شعب الإيمان: ج 3 ص 214 ح 3355، حلية الأولياء: ج 10 ص 403، تاريخ دمشق: ج 56 ص 73 ح 11755 كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج 6 ص 345 ح 15979.

4- الفردوس: ج 4 ص 12 ح 6034 عن أبى هريرة، كنز العمّال: ج 6 ص 369 ح 16104.

5- الخصـال : ص 635 ح 10 عن أبى بصـير ومحمّـد بن مسـلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السـلام ، تحف العقول : ص 123 ، بحارالأنوار : ج 10 ص 113 ح 1 .

6- الأمالى للصدوق: ص 448 ح 602 عن بشار بن يسار، بحارالأنوار: ج 71 ص 215 ح 14.

11 / 20 الحجّ

11 / 21 الجهاد

الإمام علىّ عليه السلام : زِيارَةُ بَيتِ اللّه أمنٌ مِن عَذابِ جَهَنَّمَ . (1)

21 / 11

الجِهادُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن قاتَل فى سَبيلِ اللّه ِ عز و جل فَواقَ ناقَةٍ (2) حَرَّمَ اللّه ُعَلى وَجهِهِ النّارَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : ما خالَطَ قَلبَ امرِئٍ مُسلِمٍ رَهَجٌ (4) فى سَبيلِ اللّه ِ إلّا حَرَّمَ اللّه ُعَلَيهِ النّارَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن رابَطَ فَواقَ ناقَةٍ حَرَّمَهُ اللّه ُعَلَى النّارِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَجتَمِعُ غُبارٌ فى سَبيلِ اللّه ِ ودُخانُ جَهَنَّمَ فى جَوفِ عَبدٍ أبَدا . (7)

عنه صلى الله عليه و آله : لا يَجتَمِعُ غُبارٌ فى مَنخَرَى عَبدٍ فى سَبيلِ اللّه ِ فَتَمَسَّهُ النّارُ أبَدا . (8)

1- غرر الحكم: ح 5473، عيون الحكم والمواعظ: ص 276 ح 5025.

2- فَوَاقُ ناقة: ما بين الحلبتين من الوقت، أو ما بين فتح يدک وقبضها على الضرع (مجمع البحرين: ج 3 ص 1423 «فوق»).

3- مسند ابن حنبل: ج 7 ص 114 ح 19461 عن عمرو بن عبسة، كنز العمّال: ج 4 ص 281 ح 10494.

4- الرَّهَجْ: الغُبَار (النهاية: ج 2 ص 281 «رهج»).

5- مسند ابن حنبل: ج 9 ص 369 ح 24602، الدّر المنثور: ج 1 ص 599 نقلاً عن الطبرانى وكلاهما عن عائشة، كنز العمّال: ج 4 ص 305 ح 10623.

6- كنز العمّال: ج 4 ص 307 ح 10634 نقلاً عن العقيلى فى الضعفاء عن عائشة.

7- سنن النسائى: ج 6 ص 13، سنن ابن ماجة: ج 2 ص 927 ح 2774 نحوه، الأدب المفرد:ص 92 ح 281، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 248 ح 8520 وفيه «وجه» بدل «جوف»، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 82 ح 2395 ، السنن الكبرى: ج 9 ص 271 ح 50818 كلّها عن أبى هريرة، كنز العمّال: ج 4 ص 295 ح 10566 ؛ عدّة الداعى : ص 155 نحوه، مستدرک الوسائل: ج 11 ص 13 ح 12293 .

8- كنز العمّال: ج 4 ص 320 ح 10701 نقلاً عن الشيرازى فى الألقاب عن عثمان.

عنه صلى الله عليه و آله : مَن حَبَسَ فَرَسا فى سَبيلِ اللّه ِ كانَ سِترَهُ فِى النّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن تَقَلَّدَ سَيفا فى سَبيلِ اللّه ِ قَلَّدَهُ اللّه ُ وِشاحا (2)فِى الجَنَّةِ لا تَقومُ لَهَا الدُّنيا مُنذُ خَلَقَهَا اللّه ُ إلى يَومِ يُفنيها ، وإنَّ اللّه َ لَيُباهى بِسَيفِ الغازى ورُمحِهِ وسِلاحِهِ ، وإذا باهَى اللّه ُ بِعَبدٍ لَم يُعَذِّبهُ أبَدا . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : الغُزاةُ إذا هَمّوا بِالغَزوِ كَتَبَ اللّه ُ لَهُم بَراءَةً مِنَ النّارِ ، فَإذا تَجَهَّزوا لِغَزوِهِم باهَى اللّه ُ بِهِمُ المَلائِكَةَ . (4)

11 / 22 إصلاح المعاد

11 / 23 تحصيل العلم

الإمام علىّ عليه السلام : اِشتِغالُكَ بِإصلاحِ مَعادِكَ يُنجيكَ مِن عَذابِ النّارِ . (5)

23 / 11

تَحصيلُ العِلمِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى عُتَقاءِ اللّه ِ مِنَ النّارِ فَلَينظُر إلَى المُتَعَلِّمينَ ، فَوَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ ! ما مِن مُتَعَلِّمٍ يَختَلِفُ إلى بابِ العالِمِ إلّا كَتَبَ اللّه ُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ عِبادَةَ سَنَةٍ ، وبَنَى اللّه ُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ مَدينَةً فِى الجَنَّةِ ، ويَمشى عَلَى الأَرضِ وهِىَ تَستَغفِرُ لَهُ ،

1- المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص 111 ح 252، المطالب العالية: ج 2 ص 159 ح 1930 كلاهما عن زيد بن ثابت، كنز العمّال: ج 4 ص 332 ح 10757.

2- الوِشاح : شىءٌ يُنسج من أديمٍ ويُرصّع شبه قلادة تلبسه النساء (المصباح المنير : مادّة «وشح») .

3- كنز العمّال: ج 4 ص 338 ح 10788 نقلاً عن أبى الشيخ والمخلص فى فوائده عن أبى هريرة.

4- مجمع البيان : ج 2 ص 884 عن الإمام الرضا عن الإمام الحسين عن الإمام علىّ عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 100 ص 12 ح 27 .

5- غرر الحكم: ح 1484، عيون الحكم والمواعظ: ص 70 ح 1775 نحوه.

ويُمسى ويُصبحُ مَغفورا لَهُ ، وشَهِدَتِ المَلائِكَةُ أنَّهُم عُتَقاءُ اللّهِ مِنَ النّارِ . (1)

11 / 24 تأليف الكتاب

11 / 25 حفظ القرآن وقراءته والعمل به

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : المُؤمِنُ إذا ماتَ وتَرَكَ وَرَقَةً واحِدَةً عَلَيها عِلمٌ ، تكونُ تِلكَ الوَرَقَةُ يَومَ القِيامَةِ سِترا فيما بَينَهُ و بَينَ النّارِ . (2)

11 / 25

حِفظُ القُرآنِ وقِراءَتُهُ وَالعَمَلُ بِهِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا يُعَذِّبُ اللّهُ قَلبا وَعَى القُرآنَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن قَرَأَ القُرآنَ ؛ يَقومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ يُحِلُّ حَلالَهُ ويُحَرِّمُ حَرامَهُ ، حَرَّمَ اللّهُ لَحمَهُ ودَمَهُ عَلَى النّارِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله ـ لِسَلمانَ ـ : عَلَيكَ بِقِراءَةِ القُرآنِ ؛ فَإِنَّ قِراءَتَهُ كَفّارَةٌ لِلذُّنوبِ ، وسِترَةٌ مِنَ النّارِ ، وأمانٌ مِنَ العَذابِ . (5)

ص: 681

1- منية المريد: ص 100، بحارالأنوار: ج 1 ص 184 ح 95.

2- الأمالى للصدوق : ص 91 ح 64 عن أنس ، منية المريد : ص 341 ، عدّة الداعى : ص 68 ، الدعوات : ص 275 ح 791 ، روضة الواعظين: ص 13، بحارالأنوار : ج 2 ص 144 ح 1 .

3- . الأمالى للطوسى : ص 7 ح 7 عن عقبة بن عامر ، بحارالأنوار : ج 92 ص 178 ح 6 ؛ نوادر الأُصول : ج 2 ص 240 ، تاريخ دمشق : ج 62 ص 7 كلاهما عن أبى أُمامة نحوه ، الفردوس : ج 5 ص 155 ح 7798 عن عقبة ابن عامر ، كنزالعمّال : ج 1 ص 536 ح 2401 .

4- . المعجم الصغير : ج 2 ص 126 عن أنس ، كنزالعمّال : ج 1 ص 535 ح 2398 .

5- . جامع الأخبار : ص 113 ح 197 ، بحارالأنوار : ج 92 ص 17 ح 18 .

11 / 26 حفظ أربعين حديثا

11 / 27 الصّلاة على النّبيّ وآله عليهم السلام

الإمام الصادق عليه السلام : مَن حَفِظَ عَنّا أربَعينَ حَديثا مِن أحاديثِنا فِي الحَلالِ وَالحَرامِ ، بَعَثَهُ اللّهُ يَومَ القِيامَةِ فَقيها عالِما ولَم يُعَذِّبهُ . (1)

27 / 11

الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : الصَّلاةُ عَلَيَّ نورٌ عَلَى الصِّراطِ ، ومَن كانَ لَهُ عَلَى الصِّراطِ مِنَ النّورِ لَم يَكُن مِن أهلِ النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : لَن يَلِجَ النّارَ مَن صَلّى عَلَيَّ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن ذُكِرتُ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيَّ دَخَلَ النّارَ ، فَأَبعَدَهُ اللّهُ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ جَبرَئيلَ أتانى فَقالَ :... ومَن ذُكِرتَ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ عَلَيكَ فَماتَ فَدَخَلَ النّارَ ، فَأبعَدَهُ اللّهُ . (5)

ص :682

1- . الخصال : ص 542 ح 18 عن حنّان بن سدير ، الأمالى للصدوق : ص 382 ح 488 عن محمّد بن مسلم نحوه ، روضة الواعظين : ص 12 ، بحارالأنوار : ج 2 ص 154 ح 6 .

2- . جامع الأخبار : ص 156 ح 363 ، بحارالأنوار : ج 94 ص 64 ح 52 .

3- . جامع الأخبار : ص 156 ح 361 ، بحارالأنوار : ج 94 ص 64 ح 52 .

4- . الكافى : ج 2 ص 495 ح 19 ، المحاسن : ج 1 ص 179 ح 280 ، الأمالى للصدوق : ص 676 ح 918 بزيادة «من رحمته» فى آخره وكلّها عن محمّد بن هارون عن الإمام الصادق عليه السلام ، روضة الواعظين : ص 355 ، بحارالأنوار : ج 94 ص 49 ح 7 .

5- . صحيح ابن حبّان : ج 3 ص 188 ح 907 ، مسند أبى يعلى : ج 5 ص 350 ح 5896 كلاهما عن أبى هريرة ، المعجم الكبير : ج 2 ص 243 ح 2022 عن جابر ، الفردوس : ج 1 ص 405 ح 1635 عن جابر بن سمرة ، كنزالعمّال : ج 1 ص 508 ح 2248 .

عنه صلى الله عليه و آله : مَن صَلّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللّه ُعَلَيهِ عَشرا ، ومَن صَلّى عَلَيَّ عَشرا صَلَّى اللّه ُعَلَيهِ مِئَةَ مَرَّةٍ ، ومَن صَلّى عَلَيَّ مِئَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللّه ُعَلَيهِ ألفَ مَرَّةٍ ، ومَن صَلَّى اللّه ُعَلَيهِ ألفَ مَرَّةٍ لا يُعَذِّبُهُ اللّه ُفِي النّارِ أبَدا . (1)

ثواب الأعمال عن الصباح بن سيابه عن الإمام الصادق عليه السلام : ألا أُعَلِّمُکَ شَيئاً يَقِي اللّه ُبِهِ وَجهَکَ مِن حَرِّ جَهنّم؟ قالَ : قُلتُ : بلى . قالَ : قُل بَعدَ الفَجرِ : «اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» مِئَةَ مَرَّةٍ ؛ يَقِي بِهِ وَجهَکَ مِن حَرِّ جَهَنَّمَ . (2)

(3)

11 / 28 زيارة قبور أهل البيت عليهم السلام

زِيارَةُ قُبورِ أهلِ البَيتِ عليهم السّلام

الإمام الصادق عليه السلام ـ لِابنِ مارِدٍ لَمّا سَأَلَهُ عَن ثَوابِ زِيارَةِ أميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام ـ : يَابنَ مارِدٍ ! مَن زارَ جَدّى عارِفا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللّه ُلَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ حَجَّةً مَقبولَةً وعُمرَةً مَبرورَةً . وَاللّه ِ ! يَابنَ مارِدٍ ، ما يُطعِمُ اللّه ُالنّارَ قَدَما اغبَرَّت فى زِيارَةِ أميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام ماشِيا كانَ أو راكِبا .

يَابنَ مارِدٍ ! اُكتُب هذَا الحَديثَ بِماءِ الذَّهَبِ . (4)

عنه عليه السلام : مَن زارَ قَبرَ الحُسَينِ عليه السلام للّه ِ وَفِي اللّه ِ أعتَقَهُ اللّه ُمِنَ النّارِ ، وآمَنَهُ يَومَ الفَزَعِ الأَكبَرِ . (5)

كامل الزيارات عن سليمان بن خالد عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : سَمِعتُهُ يَقولُ : إنَّ للّه ِ فى كُلِّ

1- . جامع الأخبار : ص 153 ح 343 ، بحارالأنوار : ج 94 ص 63 ح 52 .
2- ثواب الأعمال : ص 186 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 86 ص 135 ح 16 .
3- راجع : نهج الذكر : ج 2 ص 479 (القسم العاشر : الصلاة على النبيّ وآله والأنبياء عليهم السلام) .
4- . تهذيب الأحكام : ج 6 ص 21 ح 49 ، إرشاد القلوب : ص 442 ، فرحة الغرى : ص 75 ، بحارالأنوار : ج 100 ص 260 ح 10 .
5- . كامل الزيارات : ص 276 ح 430 عن حذيفة بن منصور ، بحارالأنوار : ج 101 ص 20 ح 9 .

يَومٍ ولَيلَةٍ مِئَةَ ألفِ لَحظَةٍ إلَى الأرضِ ، يَغفِرُ لِمَن يَشاءُ مِنهُ ويُعَذِّبُ مَن يَشاءُ مِنهُ . ويَغفِرُ لِزائِرِي قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام خاصَّةً ، ولِأهلِ بَيتِهِم ، ولِمَن يَشفَعُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ كائِنا مَن كانَ .

قُلتُ : وإن كانَ رَجُلاً قَدِ استَوجَبَ (1) النّارَ؟ قالَ : وإن كانَ ، ما لَم يَكُن ناصِبِيّا . (2)

كامل الزيارات عن هارون بن خارجة عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : سَأَلتُهُ عَمَّن تَرَكَ الزِّيارَةَ ـ زِيارَةَ قَبرِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ـ مِن غَيرِ عِلَّةٍ . قالَ : هذا رَجُلٌ مِن أهلِ النّارِ . (3)

كامل الزيارات عن عليّ بن ميمون الصائغ عن الإمام الصادق عليه السلام : يا عَلِيُّ ! زُرِ الحُسَينَ ولا تَدَعهُ . قالَ : قُلتُ : ما لِمَن أتاهُ مِنَ الثَّوابِ؟ قالَ : مَن أتاهُ ماشِيا كَتَبَ اللّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ حَسَنَةً ، ومَحا عَنهُ سَيِّئَةً ، ورَفَعَ لَهُ دَرَجَةً . فَإذا أتاهُ وَكَّلَ اللّهُ بِهِ مَلَكَينِ يَكتُبانِ ما خَرَجَ مِن فيهِ مِن خَيرٍ ، ولا يَكتُبانِ ما يَخرُجُ مِن فيهِ مِن شَرٍّ ولا غَيرِ ذلِكَ . فَإذَا انصَرَفَ وَدَّعوهُ وقالوا : يا وَلِيَّ اللّهِ مَغفورا لَكَ ، أنتَ مِن حِزبِ اللّهِ وحِزبِ رَسولِهِ وحِزبِ أهلِ بَيتِ رَسولِهِ ، وَاللّهِ ! لاتَرَى النّارَ بِعَينِكَ أبَدا ولا تَراكَ ولا تَطعَمُكَ أبَدا . (4)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : سَتُدفَنُ بَضعَةٌ مِنّي بِأَرضِ خُراسانَ ، لا يَزورُها مُؤمِنٌ إلّا أوجَبَ اللّهُ لَهُ الجَنَّةَ ، وحَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النّارِ . (5)

الإمام الرضا عليه السلام : ما مِن مُؤمِنٍ يَزورُني فَيُصيبُ وَجهَهُ قَطرَةٌ مِنَ الماءِ ، إلّا حَرَّمَ اللّهُ تَعالى

1- في المصدر «استوجبه» ، والتصويب من بحار الأنوار ومستدرک الوسائل ج 10 ص 238 ح 34 .
2- . كامل الزيارات : ص 311 ح 525 ، بحارالأنوار : ج 101 ص 27 ح 35 .
3- . كامل الزيارات : ص 357 ح 614 ، بحارالأنوار : ج 101 ص 5 ح 17 .
4- . كامل الزيارات : ص 255 ح 383 ، بحارالأنوار : ج 101 ص 24 ح 24 .
5- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج2 ص585 ح3194 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج2 ص255 ح4 ، الأمالى للصدوق : ص116 ح107 كلاهما عن محمد بن عمّارة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج102 ص31 ح1 .

جَسَدَهُ عَلَى النّارِ . (1)

الإمام الجواد عليه السلام : ما زارَ أبى عليه السلام أحَدٌ فَأَصابَهُ أذىً مِن مَطَرٍ أو بَرَدٍ أو حَرٍّ ، إلّا حَرَّمَ اللّه ُجَسَدَهُ عَلَى النّارِ . (2)

11 / 29 تحمّل الأذى فى أهل البيت عليهم السلام

11 / 30 البكاء على مصائب أهل البيت عليهم السلام

الإمام زين العابدين عليه السلام : أيُّما مُؤمِنٍ مَسَّهُ أذىً فينا ، فَدَمَعَت عَيناهُ حَتّى تَسيلَ عَلى خَدِّهِ مِن مَضاضَةِ ما أُوذِىَ فينا ، صَرَفَ اللّه ُعَن وَجهِهِ الأَذى وآمَنَهُ يَومَ القِيامَةِ مِن سَخَطِهِ وَالنّارِ . (3)

11 / 31 إحياء ليلة القدر

البُكاءُ عَلى مَصائِبِ أهلِ البَيتِ عليهم السّلام

الإمام الصادق عليه السلام : مَن ذُكِرنا عِندَهُ فَفاضَت عَيناهُ ، حَرَّمَ اللّه ُوَجهَهُ عَلَى النّارِ . (4)

31 / 11

إحياءُ لَيلَةِ القَدرِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن أحيى لَيلَةَ القَدرِ حُوِّلَ عَنهُ العَذابُ إلَى السَّنَةِ القابِلَةِ . (5)

1- . عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 227 ح 1 عن عبد السلام بن صالح الهروى ، بحارالأنوار : ج 102 ص 36 ح 23 .
2- . الأمالى للصدوق : ص 752 ح 1010 عن عبدالعظيم الحسنى ، بحارالأنوار : ج 102 ص 36 ح 20 .
3- . ثواب الأعمال : ص 108 ح 1 ، كامل الزيارات : ص 201 ح 285 ، تفسير القمّى : ج 2 ص 292 كلّها عن محمّد بن مسلم عن الإمام الباقر عليه السلام ، عوالى اللآلى : ج 4 ص 91 ح 126 ، بحارالأنوار : ج 44 ص 281 ح 14 .
4- . كامل الزيارات : ص 207 ح 296 عن فضيل بن فضالة ، بحارالأنوار : ج 44 ص 285 ح 22 .
5- . الإقبال : ج 1 ص 345 ، بحارالأنوار : ج 98 ص 145 .

11 / 32 طول القنوت والسّجود

11 / 33 غمّ العيال

الإمام علىّ عليه السلام : طولُ القُنوتِ وَالسُّجودِ يُنجى مِن عَذابِ النّارِ . (1)

11 / 34 الأكل من كدّ اليد

11 / 35 خدمة الزّوج

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : غَمُّ العِيالِ سَترٌ مِنَ النّارِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : نِعمَ الوَلَدُ البَناتُ المُخَدَّراتُ ، مَن كانَت عِندَهُ واحِدَةٌ جَعَلَهَا اللّه ُسِترا لَهُ مِنَ النّارِ ، ومَن كانَت عِندَهُ اثنَتانِ أدخَلَهُ اللّه ُبِهِمَا الجَنَّةَ . (3)

34 / 11

الأَكلُ مِن كَدِّ اليَدِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن أكَلَ مِن كَدِّ يَدِهِ نَظَرَ اللّه ُإلَيهِ بِالرَّحمَةِ ، ثُمَّ لا يُعَذِّبُهُ أبَدا . (4)

35 / 11

خِدمَةُ الزَّوجِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أيُّمَا امرَأَةٍ خَدَمَت زَوجَها سَبعَةَ أيّامٍ ، غَلَقَ اللّه ُعَنها سَبعَةَ أبوابِ النّارِ . (5)

1- . غرر الحكم : ح 6005 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 317 ح 5517 .
2- . جامع الأخبار : ص 239 ح 611 عن المسيّب عن الإمام علىّ عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 76 ص 16 ح 2 .
3- مكارم الأخلاق : ج 1 ص 472 ح 1613 ، روضة الواعظين : ص 404 ، بحارالأنوار : ج 104 ص 91 ح 5 .
4- . جامع الأخبار : ص 390 ح 1087 ، بحارالأنوار : ج 103 ص 9 ح 40 .
5- . إرشاد القلوب : ص 175 ، عوالى اللآلى : ج 1 ص 270 ح 81 نحوه ، مستدرک الوسائل : ج 14 ص 254 ح 16632 .

عنه صلى الله عليه و آله : أيُّمَا امرَأَةٍ رَفَعَت مِن بَيتِ زَوجِها شَيئا مِن مَوضِعٍ إلى مَوضِعٍ تُريدُ بِهِ صَلاحا ؛ نَظَرَ اللّه ُعز و جل إلَيها ، ومَن نَظَرَ اللّه ُإلَيهِ لَم يُعَذِّبهُ . (1)

11 / 36 البرّ بالوالدين

11 / 37 البرّ بالإخوان

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لَن يَدخُلَ النّارَ البارُّ بِوالِدَيهِ . (2)

11 / 38 إنصاف النّاس

البِرُّ بِالإخوانِ

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ البارَّ بِالإخوانِ لَيُحِبُّهُ الرَّحمنُ ، وفى ذلِكَ مَرغَمَةٌ لِلشَّيطانِ وتَزَحزُحٌ عَنِ النّيرانِ . (3)

38 / 11

إنصافُ النّاسِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن سَرَّهُ أن يُزَحزَحَ عَنِ النّارِ ويُدخَلَ الجَنَّةَ ؛ فَلتُدرِكهُ مَوتَتُهُ وهُوَ يُؤمِنُ بِاللّه ِوَاليَومِ الآخَرِ ، وَليَأتِ إلَى النّاسِ الَّذى يُحِبُّ أن يَأتوا إلَيهِ . (4)

1- . الأمالى للصدوق : ص 496 ح 678 عن أبى خالد الكعبى عن الإمام الصادق عليه السلام ، الأمالى للطوسى : ص 618 ح 1273 عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 103 ص 251 ح 49 .

2- . مستدرک الوسائل : ج 15 ص 175 ح 17908 نقلاً عن أبى القاسم الكوفى فى الكتاب الأخلاق وراجع : كنزالعمّال : ج 15 ص 842 ح 43347 .

3- . الكافى : ج 4 ص 41 ح 15 عن جميل بن درّاج ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 61 ح 1707 ، الأمالى للمفيد : ص 291 ح 9 ، الخصال : ص 96 ح 42 كلاهما عن جميل نحوه ، بحارالأنوار : ج 71 ص 350 ح 3 .

4- . سنن ابن ماجة : ج 2 ص 1307 ح 3956 ، مسند ابن حنبل : ج 2 ص 556 ح 6513 ، صحيح ابن حبّان : ج 13 ص 295 ح 5961 ، السنن الكبرى : ج 8 ص 292 ح 16692 ، تفسير القرطبى : ج 4 ص 302 كلّها عن عبداللّه بن عمرو ، كنزالعمّال : ج 1 ص 302 ح 1442 .

11 / 39 مواساة المؤمن

11 / 40 اماطة الأذى عن طريق مكّة

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : عِبادَ اللّه ِ ! أطيعُوا اللّه َ فى أداءِالصَّلَواتِ المَكتوباتِ وَالزَّكَواتِ المَفروضاتِ ، وتَقَرَّبوا بَعدَ ذلِکَ إلَى اللّه ِ بِنَوافِلِ الطّاعاتِ ؛ فَإنَّ اللّه َ عز و جليُعَظِّمُ بِهِ المَثوباتِ .

وَالَّذى بَعَثَنى بِالحَقِّ نَبِيّا ! إنَّ عَبدا مِن عِبادِ اللّه ِ لَيَقِفُ يَومَ القِيامَةِ مَوقِفا يَخرُجُ عَلَيهِ مِن لَهَبِ النّارِ أعظَمُ مِن جَميعِ جِبالِ الدُّنيا حَتّى ما يَكونُ بَينَهُ وبَينَها حائِلٌ ، بَينا هُوَ كَذلِکَ قَد تَحَيَّرَ إذ تَطايَرَ مِنَ الهَواءِ رَغيفٌ أو حَبَّةٌ قَد واسى بِها أخا مُؤمِنا عَلى إضافَتِهِ ، فَتَنزِلُ حَوالَيهِ ، فَتَصيرُ كَأَعظَمِ الجِبالِ مُستَديرا حَوالَيهِ تَصُدُّ عَنهُ ذلِکَ اللَّهَبَ ، فَلا يُصيبُهُ مِن حَرِّها ولا دُخانِها شَىءٌ إلى أن يَدخُلَ الجَنَّةَ . (1)

11 / 41 اصطناع المعروف

اِماطَةُ الأَذى عَن طَريقِ مَكَّةَ

الإمام الصادق عليه السلام : مَن أماطَ أَذىً عَن طَريقِ مَكَّةَ كَتَبَ اللّه ُ لَهُ حَسَنَةً ، ومَن كَتَبَ لَهُ حَسَنَةً لَم يُعَذِّبهُ . (2)

41 / 11

اِصطِناعُ المَعروفِ

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ المُؤمِنَ مِنكُم يَومَ القِيامَةِ لَيَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ لَهُ المَعرِفَةُ بِهِ فِى الدُّنيا

ص :688

1- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرىّ عليه السلام : ص 525 ح 320 ، بحارالأنوار : ج 74 ص 310 ح 63 .

2- . الكافى : ج 4 ص 547 ح 34 عن إسحاق بن عمّار ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 228 ح 2267 عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه ، وسائل الشيعة : ج 9 ص 385 ح 1 .

وقَد أُمِرَ بِهِ إلَى النّارِ وَالمَلَكُ يَنطَلِقُ بِهِ ، قالَ : فَيَقولُ لَهُ : يا فُلانُ أغِثنى ؛ فَقَد كُنتُ أصنَعُ إلَيكَ المَعروفَ فِى الدُّنيا وأُسعِفُكَ فِى الحاجَةِ تَطلُبُها مِنّى ، فَهَل عِندَكَ اليَومَ مُكافَأَةٌ ؟ فَيَقولُ المُؤمِنُ لِلمَلَكِ المُوَكَّلِ بِهِ : خَلِّ سَبيلَهُ . قالَ : فَيَسمَعُ اللّهُ قَولَ المُؤمِنِ فَيَأمُرُ المَلَكَ أن يُجيزَ قَولَ المُؤمِنِ ، فَيُخَلّى سَبيلَهُ . (1)

11 / 42 إكرام الضّيف

11 / 43 إعانة الضّعيف

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : ما مِن عَبدٍ يَأتيهِ ضَيفٌ فَنَظَرَ فى وَجهِهِ إلّا حُرِّمَت عَينُهُ عَلَى النّارِ . (2)

11 / 44 إغاثة الملهوف

إعانَةُ الضَّعيفِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن أعانَ ضَعيفا فى بَدَنِهِ عَلى أمرِهِ ؛ أعانَهُ اللّهُ تَعالى عَلى أمرِهِ ، ونَصَبَ لَهُ فِى القِيامَةِ مَلائِكَةً يُعينونَهُ عَلى قَطعِ تِلكَ الأَهوالِ وعُبورِ تِلكَ الخَنادِقِ مِنَ النّارِ حَتّى لا يُصيبَهُ مِن دُخانِها ولا سُمومِها ، وعَلى عُبورِ الصِّراطِ إلَى الجَنَّةِ سالِما آمِنا . (3)

44 / 11

إغاثَةُ المَلهوفِ

الإمام علىّ عليه السلام : بِإغاثَةِ المَلهوفِ يَكونُ لَكَ مِن عَذابِ اللّهِ حِصنٌ . (4)

1- . ثواب الأعمال : ص 206 ح 1 ، المحاسن : ج 1 ص 294 ح 589 ، مشكاة الأنوار : ص 177 ح 455 كلاهما نحوه وكلّها عن مُيَسَّر ، بحارالأنوار : ج 74 ص 305 ح 53 .

2- . مستدرک الوسائل : ج 16 ص 258 ح 19796 نقلاً عن القطب الراوندى فى لبّ اللّباب .

3- . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام : ص 635 ح 370 ، بحارالأنوار : ج 104 ص 305 ح 10 .

4- . غرر الحكم : ح 4311 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 186 ح 3785 .

عنه عليه السلام : مَن أجارَ المُستَغيثَ أجارَهُ اللّه ُ_ سُبحانَهُ _ مِن عَذابِهِ . (1)

11 / 45 قضاء حاجة الضّرير

11 / 46 العفو مع القدرة

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن كَفى ضَريرا حاجَةً مِن حَوائِجِ الدُّنيا ومَشى لَهُ فيها حَتّى يَقضِيَ اللّه ُ لَهُ حاجَتَهُ ، أعطاهُ اللّه ُ بَراءَةً مِنَ النِّفاقِ وبَراءَةً مِنَ النّارِ . (2)

11 / 47 أداء الدّين إلى الخصماء

العَفوُ مَعَ القُدرَةِ

الإمام علىّ عليه السلام : العَفوُ مَعَ القُدرَةِ جُنَّةٌ مِن عَذابِ اللّه ِ سُبحانَهُ . (3)

47 / 11

أداءُ الدَّينِ إلَى الخُصَماءِ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : مَن رَدَّ دِرهَما إلَى الخُصَماءِ ، أعتَقَ اللّه ُ رَقَبَتَهُ مِنَ النّارِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن رَدَّ أدنى شَيءٍ إلَى الخُصَماءِ ، جَعَلَ اللّه ُ بَينَهُ وبَينَ النّارِ سِترا كَما بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ . (5)

1- . غرر الحكم : ح 8881 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 458 ح 8304 .
2- . كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 16 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 516 ح 707 كلاهما عن الحسين بن زيد ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 316 ح 2655 كلّها عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 263 ، إرشاد القلوب : ص 192 ، بحارالأنوار : ج 74 ص 388 ح 1 .
3- . غرر الحكم : ح 1547 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 27 ح 337 .
4- . جامع الأخبار : ص 441 ح 1244 ، بحارالأنوار : ج 104 ص 295 ح 12 .
5- . جامع الأخبار : ص 442 ح 1245 ، بحارالأنوار : ج 104 ص 295 ح 13 .

11 / 48 إقالة المسلم

11 / 49 تلك الخصال

المؤمن عن أبى حمزة عن أحدهما عليهماالسلام : أيُّما مُسلِمٌ أقالَ مُسلِما نَدامَةً (فى بَيعٍ) أقالَهُ اللّه ُعز و جلعَذابَ يَومِ القِيامَةِ . (1)

49 / 11

تِلكَ الخِصالُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : عَينانِ لا تَمَسُّهُما النّارُ : عَينٌ بَكَت مِن خَشيَةِ اللّه ِ ، وعَينٌ باتَت تَحرُسُ فى سَبيلِ اللّه ِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : حَرَّمَ اللّه ُعَينا بَكَت مِن خَشيَةِ اللّه ِ عَلَى النّارِ ، وحَرَّمَ اللّه ُعَينا سَهِرَت فى طاعَةِ اللّه ِ عَلَى النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : حُرِّمَتِ النّارُ عَلى ثَلاثَةِ أعيُنٍ : عَينٌ بَكَت مِن خَشيَةِ اللّه ِ ، وعَينٌ غَضَّت عَن مَحارِمِ اللّه ِ ، وعَينٌ سَهِرَت فى سَبيلِ اللّه ِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا ماتَ الرَّجُلُ مِن أهلِ الجَنَّةِ ، استَحيَى اللّه ُأن يُعَذِّبَ مَن حَمَلَهُ ومَن تَبِعَهُ

1- . المؤمن : ص 51 ح 125 .

2- . سنن الترمذى : ج 4 ص 175 ح 1639 ، شعب الإيمان : ج 1 ص 488 ح 796 كلاهما عن ابن عبّاس ، مسند الشاميّين : ج 3 ص 337 ح 2427 عن العبّاس ، كنزالعمّال : ج 3 ص 141 ح 5875 .

3- . شعب الإيمان : ج 1 ص 489 ح 797 عن أبى هريرة ، كنزالعمّال : ج 15 ص 843 ح 43352 .

4- . حلية الأولياء : ج 5 ص 209 عن ابن عبّاس ، مسند ابن حنبل : ج 6 ص 99 ح 17213 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 93 ح 2432 ، سنن الدارمى : ج 2 ص 648 ح 2311 ، السنن الكبرى : ج 9 ص 252 ح 18445 كلّها عن أبى ريحانة وليس فيها «وعين غضّت عن محارم اللّه » ، المعجم الكبير : ج 19 ص 416 ح 1003 عن بهزبن حكيم عن أبيه عن جدّه وفيه «حرست» بدل «سهرت» ، كنزالعمّال : ج 4 ص 297 ح 10575 .

ومَن صَلّى عَلَيهِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنّى رَأَيتُ البارِحَةَ ... رَجُلاً مِن أُمَّتى قائِما عَلى شَفيرِ جَهَنَّمَ ، فَجاءَهُ رَجاؤُهُ مِنَ اللّه ِ عز و جل فَاستَنقَذَهُ مِن ذلِکَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ حُرِّمَ عَلَى النّارِ وحُرِّمَتِ النّارُ عَلَيهِ : إيمانٌ بِاللّه ِ ، وحُبُّ اللّه ِ ، وأن يُلقى فِى النّارِ فَيُحرَقَ أحَبُّ إلَيهِ مِن أن يَرجِعَ فِى الكُفرِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثٌ مَن لَقِيَ اللّه َ وهُنَّ فيهِ حُرِّمَ عَلَى النّارِ وحُرِّمَت عَلَيهِ : إيمانٌ بِاللّه ِ ورُسُلِهِ ، وَالثّانِيَةُ حُبُّ اللّه ِ عز و جل ، وَالثّالِثَةُ أن يوقَدَ نارٌ فَيُلقى فيها أحَبُّ إلَيهِ مِن أن يَرجِعَ إلَى الكُفرِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا تَمَسُّهُمُ النّارُ : المَرأَةُ المُطيعَةُ لِزَوجِها ، وَالوَلَدُ البارُّ لِوالِدَيهِ ، وَالسَّخِيُّ يَحسُنُ خُلُقُهُ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ لا تَمَسُّهُمُ النّارُ : المَرأَةُ المُطيعَةُ لِزَوجِها ، وَالوَلَدُ البارُّ لِوالِدَيهِ ، وَالمَرأَةُ الصَّبورُ عَلى غَيرَةِ زَوجِها . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ فَقَد حَرَّمَ اللّه ُ لَحمَهُ عَلَى النّارِ ولَهُ الجَنَّةُ : مَن إذا أصابَتهُ مُصيبَةٌ

1- . الفردوس : ج 1 ص 282 ح 1108 ، كنزالعمّال : ج 15 ص 595 ح 4238 ؛ مستدرک الوسائل : ج 2 ص 301 ح 2033 نقلاً عن كتاب التعازى وكلّها عن جابر بن عبداللّه .

2- . الأمالى للصدوق : ص 302 ح 342 عن عبدالرحمن بن سمرة ، روضة الواعظين : ص 551 نحوه ، بحارالأنوار : ج 7 ص 291 ح 1 ؛ تفسير ابن كثير : ج 4 ص 422 وفيه «وجله» بدل «رجاؤه» ، تاريخ دمشق : ج 34 ص 407 كلاهما عن عبدالرحمن بن سمرة ، كنزالعمّال : ج 15 ص 927 ح 43592 .

3- . مسند ابن حنبل : ج 4 ص 228 ح 12123 ، مسند أبى يعلى : ج 4 ص 215 ح 4266 وفيه «حبّ فى اللّه » بدل «حبّ اللّه » ، حلية الأولياء : ج 8 ص 390 كلّها عن أنس ، كنزالعمّال : ج 15 ص 838 ح 43331 .

4- . كنزالعمّال : ج 15 ص 840 ح 43340 نقلاً عن ابن النجّار .

5- . إرشاد القلوب : ص 196 عن ابن عبّاس .

6- . كنزالعمّال : ج 15 ص 842 ح 43347 نقلاً عن أبى الشيخ عن ابن عبّاس .

استَرجَعَ (1) ، وإذا أنعَمَ اللّه ُعَلَيهِ بِنعمَةٍ حَمِدَ اللّه َعِندَ ذِكرِهِ إيّاها ، وإذا أذنَبَ استَغفَرَ اللّه َ. (2)

عنه صلى الله عليه و آله : ثَلاثَةٌ رَفَعَ اللّه ُعَنهُمُ العَذابَ يَومَ القِيامَةِ : الرّاضى بِقَضاءِ اللّه ِ ، وَالنّاصِحُ لِلمُسلِمينَ ، وَالدّالُّ عَلَى الخَيرِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : أربَعٌ مَن كُنَّ فيهِ حَرَّمَهُ اللّه ُتَعالى عَلَى النّارِ وحَفِظَهُ مِنَ الشَّيطانِ : مَن مَلَكَ نَفسَهُ حينَ يَرغَبُ ، وحينَ يَرهَبُ ، وحينَ يَغضَبُ ، وحينَ يَشتَهى . (4)

الإمام علىّ عليه السلام : الحَياءُ مِنَ اللّه ِ_ سُبحانَهُ _ يَقى عَذابَ النّارِ . (5)

عنه عليه السلام : ما دَفَعَ اللّه ُ_ سُبحانَهُ _ عَنِ المُؤمِنِ شَيئا مِن بَلاءِ الدُّنيا وعَذابِ الآخِرَةِ إلّا بِرِضاهُ بِقَضائِهِ وحُسنِ صَبرِهِ عَلى بَلائِهِ . (6)

التوحيد عن الأصبغ بن نباتة : لَمّا جَلَسَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي الخِلافَةِ وبايَعَهُ النّاسُ ، خَرَجَ إلَى المَسجِدِ مُتَعَمِّما بِعِمامَةِ رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله لابِسا بُردَةَ رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله مُتَنَعِّلاً نَعلَ رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله مُتَقَلِّدا سَيفَ رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ، فَصَعِدَ المِنبَرَ ، فَجَلَسَ عليه السلام عَلَيهِ مُتَمَكِّنا ، ثُمَّ شَبَّكَ بَينَ أصابِعِهِ فَوَضَعَها أسفَلَ بَطنِهِ ، ثُمَّ قالَ : يا مَعشَرَ النّاسِ ! سَلونى قَبلَ أن تَفقِدونى ... فَقامَ إلَيهِ رَجُلٌ مِن أقصَى المَسجِدِ مُتَوَكِّيا عَلى عَصاهُ ، فَلَم يَزَل يَتَخَطَّى النّاسَ حَتّى دَنا مِنهُ ، فَقالَ : يا أميرَ المُؤمِنينَ ! دُلَّنى عَلى عَمَلٍ أنَا إذا عمِلتُهُ نَجّانِيَ اللّه ُمِنَ النّارِ .

قالَ لَهُ : اِسمَع يا هذا ، ثُمَّ افهَم ، ثُمَّ استَيقِن ؛ قامَتِ الدُّنيا بِثَلاثَةٍ : بِعالِمٍ ناطِقٍ

1- . استَرجَعتُ عِندَ المُصِيبَة : قلت : «إنّا للّه ِ وإنّا إليه راجعون» (مجمع البحرين : ج 2 ص 680 «رجع») .

2- . درر الأحاديث النبويّة : ص 34 عن الإمام علىّ عليه السلام .

3- . إرشاد القلوب : ص 196 عن ابن عبّاس ، مستدرک الوسائل : ج 12 ص 431 ح 14533 .

4- . نوادر الأُصول : ج 2 ص 303 عن أبى هريرة ، الفردوس : ج 1 ص 371 ح 1498 عن عثمان بن عفان نحوه ، كنزالعمّال : ج 15 ص 858 ح 43415 .

5- . غرر الحكم : ح 2122 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 64 ح 1662 .

6- . غرر الحكم : ح 9671 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 483 ح 8916 .

مُستَعمِلٍ لِعِلمِهِ ، وبِغَنِيٍّ لا يَبخَلُ بِمالِهِ عَلى أهلِ دينِ اللّهِ ، وبِفَقيرٍ صابِرٍ ؛ فَإذا كَتَمَ العالِمُ عِلمَهُ وبَخِلَ الغَنِيُّ ولَم يَصبِرِ الفَقيرُ فَعِندَهَا الوَيلُ وَالثُّبورُ ، وعِندَها يَعرِفُ العارِفونَ بِاللّهِ أنَّ الدّارَ قَد رَجَعَت إلى بَدئِها _ أى الكُفرُ بَعدَ الإيمانِ _ .

أيُّهَا السّائِلُ ! فَلا تَغتَرَّنَّ بِكَثرَةِ المَساجِدِ ، وجَماعَةِ أقوامٍ أجسادُهُم مُجتَمِعَةٌ وقُلوبُهُم شَتّى .

أيُّهَا النّاسُ ! إنَّمَا النّاسُ ثَلاثَةٌ : زاهِدٌ ، وراغِبٌ ، وصابِرٌ ؛ فَأَمَّا الزّاهِدُ فَلا يَفرَحُ بِشَيءٍ مِنَ الدُّنيا أتاهُ ، ولا يَحزُنُ عَلى شَيءٍ مِنها فاتَهُ ، وأمَّا الصّابِرُ فَيَتَمَنّاها بِقَلبِهِ ، فَإن أدرَكَ مِنها شَيئا صَرَفَ عَنها نَفسَهُ لِما يَعلَمُ مِن سوءِ عاقِبَتِها ، وأمَّا الرّاغِبُ فَلا يُبالى مِن حِلٍّ أصابَها أم مِن حَرامٍ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام : مَنِ استَفادَ أخا فِى اللّهِ عَلى إيمانٍ بِاللّهِ ، ووَفاءٍ بِإخائِهِ ، طَلَبا لِمَرضاةِ اللّهِ ، فَقَدِ استَفادَ شُعاعا مِن نورِ اللّهِ وأمانا مِن عَذابِ اللّهِ . (2)

الإمام الرضا عليه السلام : مَن تَبَسَّمَ فى وَجهِ أخيهِ المُؤمِنِ كَتَبَ اللّهُ لَهُ حَسَنَةً ، ومَن كَتَبَ اللّهُ لَهُ حَسَنَةً لَم يُعَذِّبهُ . (3)

الإمام الهادى عليه السلام : لَمّا كَلَّمَ اللّهُ موسى بنَ عِمرانَ عليه السلام قالَ موسى : ... إلهى ! فَما جَزاءُ مَن كَفَّ أذاهُ عَنِ النّاسِ ، وبَذَلَ مَعروفَهُ لَهُم ؟ قالَ : يا موسى ! تُناديهِ النّارُ يَومَ القِيامَةِ : لا سَبيلَ لى عَلَيكَ . (4)

1- . التوحيد : ص 305 ح 1 ، الأمالى للصدوق : ص 422 ح 560 ، الاختصاص : ص 235 ، الاحتجاج : ج 1 ص 609 ح 138 نحوه ، إرشاد القلوب : ص 374 ، بحارالأنوار : ج 10 ص 117 ح 1 .

2- . تحف العقول : ص 295 ، بحارالأنوار : ج 78 ص 175 ح 32 .

3- . مصادقة الإخوان : ص 157 ح 1 ، مستدرک الوسائل : ج 12 ص 418 ح 14483 .

4- . الأمالى للصدوق : ص 276 ح 307 عن عبدالعظيم الحسنى ، فضائل الأشهر الثلاثة : ص 88 عن زياد بن المنذر عن الإمام الباقر عليه السلام ، روضة الواعظين : ص 405 نحوه وفيهما «تناديه» بدل «يناجيه» ، بحارالأنوار : ج 69 ص 412 ح 131 .

الفصل الثانی عشر : نظام جهنّم

اشاره

12 / 1 ورود جهنّم والخروج منها

وُرودُ جَهَنَّمَ وَالخُروجُ مِنها

الكتاب

«فَوَرَبِّکَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا * ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمانِ عِتِيًّا * ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا * وَ إِن مِّنكُمْ إِلَا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّکَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا * ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا» . (1)

الحديث

مسند ابن حنبل عن جابر بن عبداللّه : سَمِعتُ رَسولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَقولُ : الوُرودُ الدُّخولُ ؛ لا يَبقى بَرٌّ ولا فاجِرٌ إلّا دَخَلَها ، فَتَكونُ عَلَى المُؤمِنِ بَردا وسَلاما كَما كانَت عَلى إبراهيمَ ، حَتّى إنَّ لِلنّارِ _ أو قالَ : لِجَهَنَّمَ _ ضَجيجا مِن بَردِهِم ، ثُمَّ يُنَجِّى اللّه ُ الَّذينَ اتَّقَوا وَيَذَرُ الظّالِمينَ فيها جِثِيّا . (2)

ص :695

1- . مريم : 68 _ 72 .

2- . مسندابن حنبل : ج 5 ص 80 ح 14527 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 630 ح 8744 وفيه «نزفها» بدل «بردهم» ، نوادر الاُصول : ج 1 ص 73 ، الفردوس : ج 4 ص 437 ح 7270 ، كنزالعمّال : ج 2 ص 8 ح 2911 ؛ مجمع البيان : ج 6 ص 812 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 249 .

رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ فى قَولِ اللّه ِعز و جل : «وَ إِن مِّنكُمْ إِلَا وَارِدُهَا» _ : يَرِدُ النّاسُ النّارَ ، ثُمَّ يَصدُرونَ مِنها بِأَعمالِهِم ؛ فَأَوَّلُهُم كَلَمحِ البَرقِ ، ثُمَّ كَالرّيحِ ، ثُمَّ كَحُضْرِ (1) الفَرَسِ ، ثُمَّ كَالرّاكِبِ فى رِحلِهِ (2) ، ثُمَّ كَشَدِّ (3) الرَّجُلِ ، ثُمَّ كَمَشيِهِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا أدخَلَ اللّه ُعز و جل المُوَحِّدينَ النّارَ أماتَهُمُ اللّه ُفيها ، فَإِذا أرادَ أن يُخرِجَهُم مِنها أمَسَّهُم أَلَمَ العَذابِ تِلكَ السّاعَةَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّه َيُعَذِّبُ المُوَحِّدينَ فى جَهَنَّمَ بِقَدرِ نُقصانِ إيمانِهِم ، ثُمَّ يَرُدُّهُم إلَى الجَنَّةِ خُلودا دائِما بِإيمانِهِم . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : قالَ اللّه ُعز و جل : ... ما مِن عَبدٍ أُريدُ أن أُدخِلَهُ النّارَ إلّا صَحَّحتُ لَهُ جِسمَهُ ، فَإِن كانَ ذلِكَ تَماما لِطَلِبَتِهِ عِندى وإلّا آمَنتُ خَوفَهُ مِن سَطَواتِهِ ، فَإِن كانَ ذلِكَ تَماما لِطَلِبَتِهِ عِندى وإلّا وَسَّعتُ عَلَيهِ فى رِزقِهِ ، فَإِن كانَ ذلِكَ تَماما لِطَلِبَتِهِ عِندى وإلّا هَوَّنتُ عَلَيهِ مَوتَهُ حَتّى يَأتِيَنى ولا حَسَنَةَ لَهُ عِندى ، ثُمَّ أُدخِلُهُ النّارَ . (7)

الإمام الصادق عليه السلام _ فى قَولِهِ تَعالى : «وَ إِن مِّنكُمْ إِلَا وَارِدُهَا» _ : أما تَسمَعُ الرَّجُلَ

1- . الحُضْر : العدْو (النهاية : ج 1 ص 398 «حضر») .

2- . كالرّاكِبِ فى رِجْلِهِ : أى كعدوه وجريه (هامش المصدر) . ولعلّ الصّواب : «كالراكب فى رَحْلِهِ» كما فى سنن الدارمى .

3- . الشَدّ : العدو (النهاية : ج 2 ص 452 «شدد») .

4- . سنن الترمذى : ج 5 ص 317 ح 3159، سنن الدارمى : ج 2 ص 785 ح 2706 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 407 ح 3421 وفيه «كشدّ الرحال» بدل «كشدّ الرجل» وكلّها عن عبداللّه بن مسعود ؛ مجمع البيان : ج 6 ص 812 وليس فيه «فى رجله» ، روضة الواعظين : ص 387 نحوه ، بحارالأنوار : ج 8 ص 249 .

5- . الفردوس : ج 1 ص 252 ح 976 عن أبى هريرة ، كنزالعمّال : ج 1 ص 66 ح 240 .

6- . تاريخ دمشق : ج 35 ص 367 ح 7218 و ج 49 ص 341 كلاهما عن أنس ، كنزالعمّال : ج 1 ص 70 ح 270 .

7- . الكافى : ج 2 ص 446 ح 10 عن معاوية بن وهب عن الإمام الصادق عليه السلام ، التمحيص : ص 38 ح 36 عن منصور بن معاوية عن الإمام الصادق عليه السلام ، مشكاة الأنوار : ص 504 ح 1689 عن الإمام الصادق عليه السلام ، جامع الأخبار : ص 311 ح 862 كلاهما نحوه ، بحارالأنوار : ج 6 ص 172 ح 49 .

يقولُ : وَرَدنا ماءَ بَنى فُلانٍ؟ فَهُوَ الوِردُ ولَم يَدخُلهُ . (1)

12 / 2 صفة حشر المجرمين إلى جهنّم

صِفَةُ حَشرِ المُجرِمينَ إلى جَهَنَّمَ

الكتاب

«الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُوْلَـئِکَ شَرٌّ مَّكَانًا وَ أَضَلُّ سَبِيلاً» . (2)

«وَ مَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» . (3)

«وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا * لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمانِ عَهْدًا» . (4)

«يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِى وَ الْأَقْدَامِ * فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * هَـذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ * فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» . (5)

«إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِى ءَايَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَى فِى النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِى ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» . (6)

«يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا * هَـذِهِ النَّارُ الَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ * أَفَسِحْرٌ هَـذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ * اصْلَوْهَا فَاصْبِرُواْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» . (7)

ص: 697

1- . تفسير القمّى : ج 2 ص 52 عن الحسين بن أبى العلا ، بحارالأنوار : ج 8 ص 292 ح 31 .

2- . الفرقان : 34 .

3- . النمل : 90 .

4- . مريم : 86 و 87 .

5- . الرحمن : 41 _ 45 .

6- . فصلت : 40 .

7- . الطور : 13 _ 16 .

«يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتُ وَ بَرَزُواْ لِلّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ * وَ تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَـئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى الْأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَ تَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ» . (1)

الحديث

صحيح البخارى عن أنس : إنَّ رَجُلاً قالَ : يا نَبِيَّ اللّه ِ ، كَيفَ يُحشَرُ الكافِرُ عَلى وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ؟

قال صلى الله عليه و آله : أليسَ الَّذى أمشاهُ عَلَى الرِّجلَينِ فِى الدُّنيا قادِرا عَلى أن يُمشِيَهُ عَلى وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ؟! (2)

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : الكافِرُ إذا خَرَجَ مِن قَبرِهِ صُوِّرَ لَهُ عَمَلُهُ فى صورَةٍ سَيِّئَةٍ وبِشارَةٍ سَيِّئَةٍ ، فَيَقولُ : ما أنتَ؟ فَوَاللّه ِ إنّى لَأَراكَ امرَأَ سَوءٍ ، فَيَقولُ : أنَا عَمَلُكَ ، فَيَنطَلِقُ بِهِ حَتّى يُدخِلَهُ النّارَ . (3)

مسـند ابن حنبل عن البراء بن عازب : قالَ [رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله] : إنَّ العَبدَ الكافِرَ إذا كانَ فِى انقِطاعٍ مِنَ الدُّنيا وإقبالٍ مِنَ الآخِرَةِ ، نَزَلَ إلَيهِ مِنَ السَّمـاءِ مَلائِكَـةٌ سودُ الوُجوهِ مَعَهُمُ المُسُوحُ (4) ، فَيَجلِسونَ مِنهُ مَـدَّ البَصَـرِ ، ثُمَّ يَجىءُ مَلَكُ المَوتِ حَتّى يَجلِسَ عِندَ رأسِهِ ، فَيَقولُ : أيَّتُهَا النَّفسُ الخَبيثَةُ اخرُجى إلى سَخَطٍ مِنَ اللّه ِ وغَضَبٍ .

قالَ : فَتَفَرَّقُ فى جَسَدِهِ ، فَيَنتَزِعُها كَما يُنتَزَعُ السَّفّودُ (5) مِنَ الصُّوفِ المَبلولِ ،

1- . إبراهيم : 48 _ 50 .

2- . صحيح البخارى : ج 4 ص 1784 ح 4482 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2161 ح 54 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 456 ح 13391 وفيه «فى النار» بـدل «يوم القيامة» ، المسـتدرک على الصـحيحين : ج 2 ص 437 ح 3517 و 3518 ، كنزالعمّـال : ج 14 ص 666 ح 39798 .

3- . تفسير الطبرى : ج 7 الجزء 11 ص 88 عن قتادة ، كنزالعمّال : ج 14 ص 366 ح 38963 .

4- . المِسْح : الكساء من الشَّعَر ، والجمع القليل : أمساح ، والكثير : مُسُوح (لسان العرب : ج 2 ص 596 «مسح») .

5- . السَّفُّود والسُّفُّود : حديدة ذات شُعَب مُعقّفة معروف يُشوى به اللحم (لسان العرب : ج 3 ص 218 «سفد») .

فَيَأخُذُها ، فَإذا أخَذَها لَم يَدَعوها فى يَدِهِ طَرفَةَ عَينٍ حَتّى يَجعَلوها فى تِلكَ المُسوحِ ، ويَخرُجُ مِنها كَأنتَنِ ريحِ جيفَةٍ وُجِدَت عَلى وَجهِ الأَرضِ ، فَيَصعَدونَ بِها ، فَلا يَمُرّونَ بِها عَلى مَلَأٍ مِنَ المَلائِكَةِ إلّا قالوا : ما هذَا الرّوحُ الخَبيثُ؟ فَيَقولونَ : فُلانُ بنُ فلانٍ ، بِأَقبَحِ أسمائِهِ الَّتى كانَ يُسَمّى بِها فِى الدُّنيا ، حَتّى يُنتَهى بِهِ إلَى السَّماءِ الدُّنيا فيُستَفتَحُ لَهُ فلا يُفتَحُ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : «لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَبُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ» (1) فَيَقولُ اللّهُ عز و جل : اُكتُبوا كِتابَهُ فى سِجّينٍ فِى الأَرضِ السُّفلى ، فَتُطرَحُ روحُهُ طَرحا ، ثُمَّ قَرَأَ : «وَ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ الرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ» (2) ، فَتُعادُ روحُهُ فى جَسَدِهِ ويَأتيهِ مَلَكانِ ، فَيُجلِسانِهِ فَيَقولانِ لَهُ : مَن رَبُّكَ؟ فَيَقولُ : هاه هاه ، لا أدرى ! فَيَقولانِ لَهُ : ما دينُكَ؟ فَيَقولُ : هاه هاه ، لا أدرى ! فَيَقولانِ لَهُ : ما هذَا الرَّجُلُ الَّذى بُعِثَ فيكُم؟ فَيَقولُ : هاه هاه ، لا أدرى ! فَيُنادى مُنادٍ مِنَ السَّماءِ : أن كَذَبَ ، فَافرُشوا لَهُ مِنَ النّارِ وَافتَحوا لَهُ بابا إلَى النّارِ ، فَيَأتيهِ مِن حَرِّها وسَمومِها ، ويَضيقُ عَلَيهِ قَبرُهُ حَتّى تَختَلِفَ فيهِ أضلاعُهُ ، ويَأتيهِ رَجُلٌ قَبيحُ الوَجهِ قَبيحُ الثِّيابِ مُنتِنُ الرّيحِ ، فَيَقولُ : أبشِر بِالَّذى يَسوءُكَ ، هذا يَومُكَ الَّذى كُنتَ توعَدُ ، فَيَقولُ : مَن أنتَ ؟ فَوَجهُكَ الوَجهُ يَجيءُ بِالشَّرِّ؟ فَيَقولُ : أنَا عَمَلُكَ الخَبيثُ ، فَيَقولُ : رَبِّ ! لا تُقِمِ السّاعَةَ . (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : وَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ ! لَقَد خُلِقَت زَبانِيَةٌ (4) جَهَنَّمَ قَبلَ أن تُخلَقَ جَهَنَّمُ بِأَلفِ

1- . الأعراف : 40 .

2- . الحجّ : 31 .

3- . مسند ابن حنبل : ج 6 ص 414 ح 18559 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 94 ح 107 نحوه ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 3 ص 256 ح 1 ، شعب الإيمان : ج 1 ص 357 ح 395 ، الزهد لابن المبارک : ص 432 ح 1219 ، الزهد لهنّاد : ج 1 ص 206 ح 339 ، كنزالعمّال : ج 15 ص 689 ح 42495 .

4- . الزَّبَانِيَة : الملائكة الموكّلون بالنار ، هم الغلاظ الشداد (مجمع البحرين : ج 2 ص 765 «زبن») .

عامٍ ، فَهُم كُلَّ يَومٍ يَزدادونَ قُوَّةً إلى قُوَّتِهِم ، حَتّى يَقبِضوا مَن قَبَضوا عَلَيهِ بِالنَّواصى وَالأقدامِ . (1)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ جَهَنَّمَ لَمّا سيقَ إليها أهلُها تَلَقَّتهُم فَلَفَحَتهُم (2) لَفحَةً ، لَم تَدَع لَحما عَلى عَظمٍ إلّا ألقَتهُ عَلَى العُرقوبِ (3) . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : أيُّما والٍ وَلِيَ أمرَ أُمَّتى مِن بَعدى ، أُقيمَ يَومَ القِيامَةِ عَلى حَدِّ الصِّراطِ ونَشَرَتِ المَلائِكَةُ صَحيفَتَهُ ، فَإن نَجا فَبِعَدلِهِ ، وإن جارَ انتَقَضَ بِهِ الصِّراطُ انتِقاضَةً تُزيلُ ما بَينَ مَفاصِلِهِ حَتّى يَكونَ بَينَ كُلِّ عُضوٍ وعُضوٍ مِن أعضائِهِ مَسيرَةُ مِئَةِ عامٍ يُخرَقُ بِهِ الصِّراطُ ، فَأَوَّلُ ما يَلقى بِهِ النّارَ أنفُهُ وحُرُّ وجهِهِ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : أيُّما والٍ وَلِيَ شَيئا مِن أمرِ أُمَّتى فَلَم يَنصَح لَهُم ويَجتَهِد لَهُم كَنَصيحَتِهِ وجَهدِهِ لِنَفسِهِ ، كَبَّهُ اللّه ُعَلى وَجهِهِ يَومَ القِيامَةِ فِى النّارِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن قَرَأَ القُرآنَ يُريدُ بِهِ السُّمعَةَ وَالتِماسَ شَيءٍ ، لَقِيَ اللّه َعز و جل يَومَ القِيامَةِ ووَجهُهُ عَظمٌ لَيسَ عَلَيهِ لَحمٌ ، وزَجَّ القُرآنُ فى قَفاهُ حَتّى يُدخِلَهُ النّارَ ويَهوى فيها

1- . الدرّ المنثور : ج 7 ص 705 نقلاً عن ابن مردويه والضياء المقدسى فى صفة النار عن أنس .

2- . لَفحُ النار : حرّها ووهجها (النهاية : ج 4 ص 260 «لفح») .

3- . العُرقُوب ، عَصَبٌ مُوثَقٌ خلف الكعبين (المصباح المنير : ص 405 «عرقب») .

4- . المعجم الأوسط : ج 1 ص 92 ح 278 و ج 9 ص 144 ح 9365 ، حلية الأولياء : ج 4 ص 363 وفيه «تلقّتهم بعنق ...» و ج 5 ص 93 ، البعث والنشور : ص 289 ح 510 وفيهما «تلقّتهم بعنف» ، تاريخ أصبهان : ج 2 ص 145 ح 1322 وفيه «بلعتهم» بدل «تلقّتهم» ، تفسير ابن كثير : ج 5 ص 490 نحوه وكلّها عن أبى هريرة .

5- . الأمالى للطوسى : ص 728 ح 1530 عن مالک بن أوس بن الحدثان عن الإمام علىّ عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 32 ص 17 ح 7 ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد : ج 7 ص 36 عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله نحوه ، كنزالعمّال : ج 6 ص 20 ح 14658 .

6- . تاريخ بغداد : ج 8 ص 472 الرقم 4587 ، المعجم الصغير : ج 1 ص 167 نحوه وكلاهما عن معقل بن يسار ، كنزالعمّال : ج 6 ص 21 ح 14664 .

مَعَ مَن يَهوى . (1)

الإمـام الصـادق عليه السـلام : إنَّ أهـلَ النّـارِ يُعَظِّمونَ النّارَ ، وإنَّ أهلَ الجَنَّةِ يُعَظِّمونَ الجَنَّةَ وَالنَّعيمَ ، وإنَّ أهلَ جَهَنَّمَ إذا دَخَلوها هَوَوا فيها مَسـيرَةَ ستّ بعينَ عاما ، فَإذا بَلَغوا أعلاها قُمِعوا بِمَقامِعِ الحَديـدِ ، وأُعيـدوا فى دَركِها ، هـذِهِ حالُهُم ، وهُوَ قولُ اللّه ِعز و جل : «كُلَّمَا أَرَادُواْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ» (2) ، ثُمَّ تُبَدَّلُ جُلودُهُم جُلودا غَيرَ الجُلودِ الَّتى كانَت عَلَيهِم . (3)

12 / 3 صفة مواجهة خزنة جهنّم للمجرمين

صِفَةُ مُواجَهَةِ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ لِلمُجرِمينَ

الكتاب

«يَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَـكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَـئِكَـةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ» . (4)

«سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِى وَ لَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ * وَ مَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَا مَلَـئِكَةً وَ مَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ وَ يَزْدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ إِيمَانًا وَ لَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ لِيَقُولَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَ الْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَـذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَ يَهْدِى مَن يَشَاءُ وَ مَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَا هُوَ وَ مَا هِىَ إِلَا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ» . (5)

1- . ثواب الأعمال : ص 337 ح 1 عن أبى هريرة وعبد اللّه بن عبّاس ، أعلام الدين : ص 417 عن عبد اللّه بن عبّاس ، بحارالأنوار : ج 76 ص 365 ح 30 .

2- . الحجّ : 22 .

3- . تفسير القمّى : ج 2 ص 81 عن أبى بصير ، بحارالأنوار : ج 8 ص 280 ح 1 .

4- . التحريم : 6 .

5- . المدّثّر : 26 _ 31 .

الحديث

تفسير القمّى عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله _ فى حَديثِ المِعراجِ _ : سَمِعتُ صَوتا أفزَعَنى ، فَقالَ جَبرَئيلُ : أتَسمَعُ يا مُحَمَّدُ؟ قُلتُ : نَعَم ، قالَ : هذِهِ صَخرَةٌ قَذَفتُها عَن شَفيرِ جَهَنَّمَ مُنذُ سَبعينَ عاما فَهذا حينَ استَقَرَّت . قالوا : فَما ضَحِكَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله حَتّى قُبِضَ .

قالَ : فَصَعِدَ جَبرَئيلُ وصَعِدتُ مَعَهُ إلى سَماءِ الدُّنيا وعَلَيها مَلَكٌ يُقالُ لَهُ : إسماعيلُ ، وهُوَ صاحِبُ الخَطفَةِ الَّتى قالَ اللّه ُعز و جل : «إلَا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ» وتَحتَهُ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ ، تَحتَ كُلِّ مَلَكٍ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ ، فَقالَ : يا جَبرَئيلُ ، مَن هذا مَعَكَ؟ فَقالَ : مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله ، قالَ : أوَقَد بُعِثَ ؟ قالَ : نَعَم ، فَفَتَحَ البابَ فَسَلَّمتُ عَلَيهِ وسَلَّمَ عَلَىَّ ، وَاستَغفَرتُ لَهُ وَاستَغفَرَ لى ، وقالَ : مَرحَبا بِالأَخِ النّاصِحِ وَالنَّبِىِّ الصّالِحِ ، وتَلَقَّتنِى المَلائِكَةُ حَتّى دَخَلتُ سَماءَ الدُّنيا ، فَما لَقِيَنى مَلَكٌ إلّا كانَ ضاحِكا مُستَبشِرا ، حَتّى لَقِيَنى مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ لَم أرَ أعظَمَ خَلقا مِنهُ ، كَريهُ المَنظَرِ ظاهِرُ الغَضَبِ ، فَقالَ لى مِثلَ ما قالوا مِنَ الدُّعاءِ إلّا أنَّهُ لَم يَضحَك ، ولَم أرَ فيهِ مِنَ الاِستِبشارِ وما رَأَيتُ مِمَّن ضَحِكَ مِنَ المَلائِكَةِ ، فَقُلتُ : مَن هذا يا جَبرَئيلُ ، فَإِنّى قَد فَزِعتُ ؟ فَقالَ : يَجوزُ أن تَفزَعَ مِنهُ ، وكُلُّنا نَفزَعُ مِنهُ ، هذا مالِكٌ خازِنُ النّارِ ، لَم يَضحَك قَطُّ ، ولَم يَزَل مُنذُ وَلّاهُ اللّه ُجَهَنَّمَ يَزدادُ كُلَّ يَومٍ غَضَبا وغَيظا عَلى أعداءِ اللّه ِ وأهلِ مَعصِيَتِهِ ، فَيَنتَقِمُ اللّه ُ بِهِ مِنهُم ، ولَو ضَحِكَ إلى أحَدٍ قَبلَكَ أو كانَ ضاحِكا لِأَحَدٍ بَعدَكَ لَضَحِكَ إلَيكَ ، ولكِنَّهُ لا يَضحَكُ . فَسَلَّمتُ عَلَيهِ ، فَرَدَّ عَلَىَّ السَّلامَ وبَشَّرَنى بِالجَنَّةِ ، فَقُلتُ لِجَبرَئيلِ _ وجَبرَئيلُ بِالمَكانِ الَّذى وَصَفَهُ اللّه ُ«مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ» (1) _ : ألا تَأمُرُهُ أن يُرِيَنِى النّارَ؟ فَقالَ لَهُ جَبرَئيلُ : يا مالِكُ ! أرِ مُحَمَّدا النّارَ ، فَكَشَفَ عَنها

1- التكوير : 21 .

غِطاءَها وفَتَحَ بابا مِنها ، فَخَرَجَ مِنها لَهَبٌ ساطِعٌ فِي السَّماءِ وفارَت ، فَارتَعَدتُ حَتّى ظَنَنتُ لَيَتَناوَلُنى مِمّا رَأَيتُ ، فَقُلتُ لَهُ : يا جَبرَئيلُ ، قُل لَهُ فَلْيَرُدَّ عَلَيها غِطاءَها ، فَأَمَرَها ، فَقالَ لَها : اِرجِعى ، فَرَجَعَت إلى مَكانِهَا الَّذى خَرَجَت مِنهُ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله حَيثُ اُسرِىَ بِهِ إلَى السَّماءِ لَم يَمُرَّ بِخَلقٍ مِن خَلقِ اللّهِ إلّا رَأى مِنهُ ما يُحِبُّ مِنَ البِشرِ وَاللُّطفِ وَالسُّرورِ بِهِ ، حَتّى مَرَّ بِخَلقٍ مِن خَلقِ اللّهِ ، فَلَم يَلتَفِت إلَيهِ ولَم يَقُل لَهُ شَيئا ، فَوَجَدَهُ قاطِبا عابِسا ، فَقالَ : يا جَبرَئيلُ ! ما مَرَرتُ بِخَلقٍ مِن خَلقِ اللّهِ إلّا رَأَيتُ البِشرَ وَاللُّطفَ وَالسُّرورَ مِنهُ إلّا هذا ، فَمَن هذا؟ قالَ : هذا مالِكٌ خازِنُ النّارِ ، وهكَذا خَلَقَهُ رَبُّهُ ، قالَ : فَإنّى اُحِبُّ أن تَطلُبَ إلَيهِ أن يُرِيَنِى النّارَ ، فَقالَ لَهُ جَبرَئيلُ : إنَّ هذا مُحَمَّدا رَسولُ اللّهِ ، وقَد سَأَلَنى أن أطلُبَ إلَيكَ أن تُرِيَهُ النّارَ ، قالَ : فَأَخرَجَ لَهُ عُنُقا مِنها فَرَآها ، فَمَا افتَرَّ (2) ضاحِكا حَتّى قَبَضَهُ اللّهُ عز و جل . (3)

سنن الترمذى عن جابر بن عبد اللّه : قالَ ناسٌ مِنَ اليَهودِ لِأُناسٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله : هَل يَعلَمُ نَبِيُّكُم كَم عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قالوا : لا نَدرى حَتّى نَسأَلَ نَبِيَّنا ... فَلَمّا جاؤوا قالوا : يا أبَا القاسِمِ ، كَم عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ؟ قالَ : هكَذا ، وهكَذا _ فى مَرَّةٍ عَشَرَةٌ ، وفى مَرَّةٍ تِسعٌ _ . (4)

البعث والنشور عن البراء بن عازب : إنَّ رَهطا مِنَ اليَهودِ سَأَلوا رَجُلاً مِن أصحابِ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله عَن خَزَنَةِ جَهَنَّمَ ، قالَ : اللّهُ ورَسولُهُ أعلَمُ ، فَجاءَ الرَّجُلُ فَأَخبَرَ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله ،

1- . تفسير القمّى : ج 2 ص 4 ، بحارالأنوار : ج 18 ص 320 ح 34 .

2- . افْتَرَّ فلان ضاحكا : أى أبدى أسنانه (الصحاح : ج 2 ص 780 «فرر») .

3- . الأمالى للصدوق : ص 696 ح 952 عن زرارة ، الزهد للحسين بن سعيد : ص 99 ح 271 ، تفسير العيّاشى : ج 2 ص 277 ح 8 ، قصص الأنبياء للراوندى : ص 325 ح 433 كلّها عن ابن بكير عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، روضة الواعظين : ص 557 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 284 ح 9 .

4- . سنن الترمذى : ج 5 ص 429 ح 3327 ، تفسير القرطبى : ج 19 ص 79 ، التخويف من النار : ص 160 .

فَنَزَلَت عَلَيهِ : «عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ» (1) . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ نيرانَ جَهَنَّمَ عَذابٌ عَلَى الكُفّارِ ، وخَزَنَةُ جَهَنَّمَ مَعَهُم فيها ، فَهِيَ رَحمَةُ اللّه ِ عَلَيهِم . (3)

(4)

12 / 4 أوّل من يدخل النّار

أوّلُ مَن يَدخُلُ النّارَ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أوَّلُ مَن يَدخُلُ النّارَ سُلطانٌ مُسَلَّطٌ لَم يَعدِل فى سُلطانِهِ ، أطغاهُ كِبرُهُ وأبطَرَتهُ قُوَّتُهُ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : أوَّلُ مَن يَدخُلُ النّارَ أميرٌ مُتَسَلِّطٌ لَم يَعدِل ، وذو ثَروَةٍ مِنَ المالِ لَم يُعطِ المالَ حَقَّهُ ، وفَقيرٌ فَخورٌ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ فُقَراءَ المُسلِمينَ يَدخُلونَ الجَنَّةَ قَبلَ أغنِيائِهِم بِمِقدارِ أربَعينَ عاما حَتّى يَتَمَنّى أغنِياءُ المُسلِمينَ يَومَ القِيامَةِ أنَّهُم كانوا فُقَراءَ فِى الدُّنيا ، وإنَّ أغنِياءَ الكُفّارِ

1- . المدّثّر : 20 .
2- . البعث والنشور : ص 269 ح 462 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 293 ، التخويف من النار : ص 160 .
3- . عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 3 ح 5 عن أحمد بن الحسن الحسينى عن الإمام العسكرى عن آبائه عليهم السلام ، علل الشّرائع : ص 298 ح 3 عن علىّ الناصر عن الإمام الجواد عن أبيه عن جدّه عن الإمام الصادق عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 6 ص 121 ح 1 .
4- راجع : ص 551 (الفصل التاسع : أحوال أهل النار / طلب التخفيف) .
5- . الفردوس : ج 1 ص 24 ح 33 عن الإمام علىّ عليه السلام ، كنزالعمّال : ج 6 ص 28 ح 14703 .
6- . عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 28 ح 20 ، صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ص 83 ح 8 كلاهما عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 73 ص 290 ح 10 ؛ مسند ابن حنبل : ج 3 ص 412 ح 9497 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 545 ح 1429 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 525 ح 7481 ، السنن الكبرى : ج 4 ص 138 ح 7227 كلّها عن أبى هريرة نحوه ، كنزالعمّال : ج 15 ص 821 ح 43262 .

لَيَدخُلونَ النّارَ قَبلَ فُقَرائِهِم بِمِقدارِ أربَعينَ عاما حَتّى يَتَمَنّى أغنِياءُ الكُفّارِ أنَّهُم كانوا فِي الدُّنيا فُقَراءَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : أيُّمَا امرَأَةٍ آذَت زَوجَها بِلِسانِها لَم يَقبَلِ اللّه ُعز و جل مِنها صَرفا ولا عَدلاً ولا حَسَنَةً مِن عَمَلِها حَتّى تُرضِيَهُ ، وإن صامَت نَهارَها وقامَت لَيلَها وأعتَقَتِ الرِّقابَ وحَمَلَت عَلى جِيادِ الخَيلِ فِي سَبيلِ اللّه ِ ، وكانَت فِي أوَّلِ مَن يَرِدُ النّارَ . وكَذلِكَ الرَّجُلُ إذا كانَ لَها ظالِما . (2)

سنن الترمذى عن أبى هريرة : حَدَّثَنى رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله أنَّ اللّه َ ـ تَبارَكَ وتَعالى ـ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ يَنزِلُ إلَى العِبادِ لِيَقضِيَ بَينَهُم ، وكُلُّ اُمَّةٍ جاثِيَةٌ (3) ، فَأوَّلُ مَن يَدعو بِهِ : رَجُلٌ جَمَعَ القُرآنَ ، ورَجُلٌ يَقتَتِلُ فِي سَبيلِ اللّه ِ ، ورَجُلٌ كَثيرُ المالِ .

فَيَقولُ اللّه ُلِلقارِئِ : ألَم اُعَلِّمكَ ما أنزَلتُ عَلى رَسولى؟ قالَ : بَلى يا رَبِّ ، قالَ : فَماذا عَمِلتَ فيما عُلِّمتَ؟ قالَ : كُنتُ أقومَ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ ! فَيَقولُ اللّه ُلَهُ : كَذَبتَ ، وتَقولُ لَهُ المَلائِكَةُ : كَذَبتَ ، ويَقولُ اللّه ُ: بَل أرَدتَ أن يُقالَ : إنّ فُلانا قارِئٌ ، فَقَد قيلَ ذاكَ .

ويُؤتى بِصاحِبِ المالِ ، فَيَقولُ اللّه ُلَهُ : ألَم أُوَسِّع عَلَيكَ حَتّى لَم أدَعكَ تَحتاجُ إلى أحَدٍ؟ قالَ : بَلى يا رَبِّ ، قالَ : فَماذا عَمِلتَ فيما آتَيتُكَ؟ قالَ : كُنتُ أصِلُ الرَّحِمَ و أتَصَدَّقُ ! فَيَقولُ اللّه ُلَهُ : كَذَبتَ ، وتَقولُ لَهُ المَلائِكَةُ : كَذَبتَ ، ويَقولُ اللّه ُتَعالى :

1- . كنزالعمّال : ج 6 ص 475 ح 16620 نقلاً عن الـديلمى ، الفردوس : ج 1 ص 231 ح 883 وليس فيه ذيله من «حتّى يتمنّى أغنياء الكفّار» وكلاهما عن أبى برزة الأسلمى .

2- . كتاب من لا يحضـره الفقيه : ج 4 ص 14 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 515 ح 707 كلاهما عن الحسـين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 314 ح 2655 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 261 ، بحارالأنوار : ج 76 ص 334 ح 1 .

3- . يَجْثُو : أى يجلس على الرُكَب وأطراف الأصابع عند الحساب ، وقيل : جاثية : مجتمعة (مجمع البحرين : ج 1 ص 271 «جثا») .

بَل أرَدتَ أن يُقالَ : فُلانٌ جَوادٌ ، فَقَد قيلَ ذاکَ .

ويُؤتى بِالَّذى قُتِلَ فى سَبيلِ اللّه ِ ، فَيَقولُ اللّه ُ لَهُ : فيماذا قُتِلتَ ؟ فَيَقولُ : أُمِرتُ بِالجِهادِ فى سَبيلِکَ ، فَقاتَلتُ حَتّى قُتِلتُ ! فَيَقولُ اللّه ُ تَعالى لَه : كَذَبتَ ، وتَقولُ لَهُ المَلائِكَةُ : كَذَبتَ ، ويَقولُ اللّه ُ : بَل أرَدتَ أن يُقالَ : فُلانٌ جَرىءٌ ، فَقَد قيلَ ذاکَ .

ثُمَّ ضَرَبَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله عَلى رُكبَتَىَّ ، فَقالَ : يا أبا هُرَيرَةَ ، أولئِکَ الثَّلاثَةُ أوَّلُ خَلقِ اللّه ِ تُسعَرُ بِهِمُ النّارُ يَومَ القِيامَةِ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ أوَّلَ أهلِ النّارِ دُخولاً إلَى النّارِ أهلُ المُنكَرِ . (2)

مصباح الشريعة ـ فى ما نَسَبَهُ إلَى الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام ـ : أوحَى اللّه ُ عز و جل إلى موسَى بنِ عِمرانَ عليه السلام : المُغتابُ إذا تابَ فَهُوَ آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ ، وإن لَم يَتُب فَهُوَ أوَّلُ مَن يَدخُلُ النّارَ . (3)

تنبيه الخواطر : أوحَى اللّه ُ تَعالى إلى موسى عليه السلام : مَن ماتَ تائِبا مِنَ الغيبَةِ فَهُوَ آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ ، ومَن ماتَ مُصِرّا عَلَيها فَهُوَ أوَّلُ مَن يَدخُلُ النّارَ . (4)

تنبيه الخواطر : فِي الوَحيِ القَديمِ : ... هَل تَدرونَ أوَّلَ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ؟ الفُقَراءُ الرّاضونَ . هَل تَدرونَ أوَّلَ مَن يَدخُلُ النّارَ ؟ الجَبّارونَ المُتَكَبِّرونَ . هَل تَدرونَ أوَّلَ

1- . سنن الترمذى : ج 4 ص 592 ح 2382 ، صحيح ابن خزيمة : ج 4 ص 116 ح 2482 ، المستدرک على الصحيحين : ج 1 ص 579 ح 1527 ، تفسير الطبرى : ج 7 الجزء 12 ص 13 ، كنزالعمّال : ج 3 ص 468 ح 7469 ؛ بحارالأنوار : ج 72 ص 305 ح 52 نقلاً عن أسرار الصلاة .

2- . الزهد للحسين بن سعيد : ص 95 ح 79 عن عبداللّه بن الوليد الوصّافى ، الأمالى للصدوق : ص 327 ح 383 عن عبيداللّه بن الوليد الوصّافى ، روضة الواعظين : ص 406 ، بحارالأنوار : ج 74 ص 407 ح 1 .

3- . مصباح الشريعة : ص 276 ، كشف الريبة : ص 11 كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 75 ص 222 .

4- . تنبيه الخواطر : ج 1 ص 116 ، مستدرک الوسائل : ج 9 ص 126 ح 10438 نقلاً عن الراوندى فى لبّ اللّباب .

مَن يَخرُجُ مِنَ النّارِ ؟ الفَسَقَةُ المُحسِنونَ . (1)

(2)

12 / 5 أشدّ النّاس عذابا

اشاره

أشَدُّ النّاسِ عَذابا

الكتاب

«فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّـئاتِ مَا مَكَرُواْ وَ حَاقَ بِـئالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَ عَشِيًّا وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُواْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ» . (3)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ مِن أشَدِّ النّاسِ عَذابا أشَدَّهُم عَذابا فِي الدُّنيا لِلنّاسِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللّه ِ يَومَ القِيامَةِ وأشَدَّهُم عَذابا إمامٌ جائِرٌ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن دَلَّ سُلطانا عَلَى الجَورِ قُرِنَ مَعَ هامانَ (6) ، وكانَ هُوَ وَالسُّلطانُ مِن أشَدِّ أهلِ النّارِ عَذابا . (7)

ص: 707

1- . تنبيه الخواطر : ج 2 ص 115 .

2- راجع : ص 747 (الفصل الثالث عشر : طائفة من المبشّرين بالنار / إبليس وأتباعه) .

3- . غافر : 45 _ 46 .

4- . مسند ابن حنبل : ج 5 ص 231 ح 15333 ، مسند الشاميّين : ج 1 ص 44 ح 36 و ج 2 ص 94 ح 977 ، تاريخ دمشق : ج 47 ص 265 ح 10221 و ج 64 ص 151 ح 13076 كلّها عن هشام بن حكيم ، كنزالعمّال : ج 5 ص 395 ح 13401 .

5- . مسندابن حنبل : ج 4 ص 111 ح 11525 ، السنن الكبرى : ج 10 ص 152 ح 20169 وفيه «إلىَّ» بدل «إلى اللّه » ، شعب الإيمان : ج 6 ص 15 ح 7366 ، المعجم الأوسط : ج 2 ص 166 ح 1595 كلّها عن أبى سعيد الخدرى ، المعجم الكبير : ج 10 ص 216 ح 10515 عن عبداللّه بن مسعود وكلاهما نحوه ، كنزالعمّال : ج 6 ص 15 ح 14634 ؛ روضة الواعظين : ص 512 ، بحارالأنوار : ج 75 ص 351 ح 59 .

6- . هَامَان : من نواكر _ خدم _ فرعون (مجمع البحرين : ج 3 ص 1883 «همن») .

7- . ثواب الأعمال : ص 331 ح 1 عن أبى هريرة وعبداللّه بن عبّاس ، أعلام الدين : ص 411 عن عبداللّه بن عبّاس ، عوالى اللآلى : ج 1 ص 365 ح 58 ، بحارالأنوار : ج 76 ص 360 ح 30 .

عنه صـلى الله عليه و آله ـ لَمّا سَأَلَهُ الإمامُ عَلِيٌّ عليه السـلام : ما مَنزِلةُ إمامٍ جائِرٍ مُعتَدٍ لَم يُصلِح لِرَعِيَّتِهِ ولَم يَقُم فيهِم بِأَمرِ اللّه ِ تَعالى ؟ ـ : هُوَ رابِعُ أربَعَةٍ مِن أشَدِّ الناسِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ : إبليسُ ، و فِرعَونُ ، وقاتِلُ النَّفسِ ، ورابِعُهُم سُلطانٌ جائِرٌ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ مِن أعظَمِ النّاسِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ مَن أشرَكَهُ اللّه ُفى سُلطانِهِ فَجارَ فى حُكمِهِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : أشَدُّ الناسِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ أو قَتَلَ نَبِيّا ، و إمامُ ضَلالَةٍ ، ومُمَثِّلٌ مِنَ المُمَثِّلينَ (3) . (4)

عنه صـلى الله عليه و آله : إنَّ أشَدَّ النّاسِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ مَن قَتَلَ نَبِيّا ، أو قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أو قَتَلَ أحَدَ والِدَيهِ ، وَالمُصَوِّرونَ ، وعالِمٌ لَم يَنتَفِع بِعِلمِهِ (5) .

عنه صلى الله عليه و آله : أشَدُّ النّاسِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ عالِمٌ لَم يَنفَعهُ عِلمُهُ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ يُريدُ بِهِ رِياءً وسُمعَةً ، لِيُمارِيَ بِهِ السُّفَهاءَ ، ويُباهِيَ بِهِ العُلَماءَ ،

1- . ثواب الأعمال : ص 338 ح 1 عن أبى هريرة وعبداللّه بن عبّاس ، أعلام الدين : ص 418 عن عبداللّه بن عبّاس ، بحارالأنوار : ج 76 ص 366 ح 30 .

2- . تنبيه الخواطر : ج 1 ص 56 عن طاووس .

3- . مُمَثِّلٌ مِنَ المُمَثِّلين : أى مُصَوِّر (النهاية : ج 4 ص 295 «مثل») .

4- . مسند ابن حنبل : ج 2 ص 75 ح 3868 ، تفسير ابن كثير : ج 1 ص 146 ، المعجم الكبير : ج 10 ص 211 ح 10497 نحوه وكلّها عن عبداللّه بن مسـعود ، كنزالعمّال : ج 4 ص 35 ح 9366 ؛ منيـة المريد : ص 281 ، الأمالى للشـجرى : ج 1 ص 56 عن عبداللّه بن مسعود وكلاهما نحوه ، بحارالأنوار : ج 2 ص 123 ح 49 .

5- . شـعب الإيمان : ج 6 ص 197 ح 7888 ، الفردوس : ج 1 ص 217 ح 829 كلاهمـا عن ابن عبّاس ؛ روضـة الواعظين : ص 15 وليس فيه «أو قتله نبىّ» و «المصوّرون» .

6- . المعجم الصـغير : ج 1 ص 183 ، شـعب الإيمان : ج 2 ص 285 ح 1778 وفيـه «لم ينفعه اللّه بعلمه» وكلاهمـا عن أبى هريرة ، كنزالعمّال : ج 10 ص 208 ح 29099 نقلاً عن ابن عساكر ؛ منية المريد : ص 153 وفيه «لم ينفعه اللّه بعلمه» ، عدّة الداعى : ص 67 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 213 وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، بحارالأنوار : ج 2 ص 38 ح 64 .

ويَطلُبُ بِهِ الـدُّنيا ؛ بَـدَّدَ اللّه ُعز و جل عِظامَهُ يَومَ القِيامَـةِ ، ولَـم يَكُن فِى النّارِ أشَـدَّ عَذابا مِنهُ ، ولَيسَ نَوعٌ مِن أنواعِ العَذابِ إلّا ويُعَذّبُ بِهِ مِن شِدَّةِ غَضَبِ اللّه ِعَلَيهِ وسَخَطِهِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : أشَدُّ الناسِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ الَّذينَ يُضاهونَ بِخَلقِ اللّه ِ (2) . (3)

توضيح حول حكم نحت التماثيل

نُقلت أحـاديث كثيرة عن النبىّ الكريم صـلى الله عليه و آله فى الكتب الروائيـة الشـيعية والسـنّية تـدلّ على حرمـة نحت تماثيـل الإنسـان والحيوانات والأحياء ، كما رُويت أحاديث عديدة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام فى هذا المجال . (4)

وقـد أفتى أغلب الفقهاء من المذاهب الإسـلامية _ شـيعة وسـنة _ بحرمة نحت تماثيل الأحياء ؛ اسـتنادا لهذه الروايات الغفيرة ، بل ادّعى جملـة من أعلاـم الفريقين الإجمـاع عليه ، فكان ممّن ادّعاه من فقهاء الشـيعة أمثال : صاحب الجواهر ، (5) والشـيخ الأنصارى فى كتاب المكاسب ، (6) وآية اللّه الخوئى فى مصباح الفقاهة ، (7) وممّن ادّعاه

1- . ثواب الأعمال : ص 346 ح 1 عن أبى هريرة وعبداللّه بن عبّاس ، أعلام الدين : ص 426 عن عبداللّه بن عبّاس ، بحارالأنوار : ج 76 ص 372 ح 30 .

2- . أراد المصوّرين ، الذينَ يُضاهونَ خَلقَ اللّه ِ وَيُعارِضونَهُ (مجمع البحرين : ج 2 ص 1088 «ضهى») .

3- . صـحيح البخارى : ج 5 ص 2221 ح 5610 ، صـحيح مسلم : ج 3 ص 1668 ح 92 ، سنن النسائى : ج 8 ص 214 ، مسند ابن حنبل : ج 9 ص 280 ح 24136 ، السنن الكبرى : ج 7 ص 439 ح 14573 كلّها عن عائشة ، كنزالعمّال : ج 4 ص 36 ح 9372 .

4- . راجع : شرح النووى على صحيح مسلم : ج 13 و 14 ص 329 ح 2106 ،ووسائل الشيعة : ج 3 ص 560 _ 563 .

5- . جواهر الكلام : ج 22 ص 41 .

6- . المكاسب المحرّمة للشيخ الأنصارى : المسألة 4 من مسائل «النوع الرابع ما يحرم الاكتساب به لكونه عملاً محرّما فى نفسه» .

7- . مصباح الفقاهة للسيّد الخوئى : ج 1 ص 286 .

من فقهاء أهل السنّة أمثال : عبد الرحمن الجزيرى فى الفقه على المذاهب الأربعة ، (1) والدكتور وهبة الزحيلى فى الفقه الإسلامى . (2)

إلّا أنّ بعض فقهاء الإمامية المتقدّمين _ أمثال : الشيخ الطوسى فى التبيان فى تفسير القرآن ، (3) والطبرسى فى مجمع البيان (4) _ قالوا بكراهته ، واقتصروا على حرمة نحت الأصنام ، وقد أفتى بعض الفقهاء المعاصرين بهذه الفتوى أيضا . (5)

ومنشأ هذا الخلاف فى الفتوى هو الاختلاف فى فهم كون حكم حرمة نحت التماثيل والتصوير _ والذى ورد فى أحاديث عديدة عن النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله وأئمّة أهل البيت عليهم السلام _ هل هو حكم مؤقّت أم دائم ؟

فالفريق الأوّل من الفقهاء فهم منها أنّ هذا الحكم ثابت ، إلّا أنّ الفريق الثانى رآه مؤقّتا ومختصّا بالظروف التى كانت سائدة فى صدر الإسلام حينما كانت رواسب الوثنية لا تزال عالقة فى أذهان المسلمين ، حيث كانت مظاهر الشرك والوثنية تظهر بين الحين والآخر عبر تصوير ونحت الأصنام وتكريمها وتقديسها .

وقد كتب أحد الفقهاء المعاصرين قائلاً :

يدلّ ظاهر مجموعة من الأحاديث على أنّ تحريم نحت التماثيل وتصوير الإنسان والحيوان كان لأجل ترويج الوثنية فى ذلك العصر ، وأنّ اللهجة اللّاذعة لهذه الروايات فى ذمّ التصوير وتعيين العذاب الأليم للمصوّرين والنحّاتين لَدَليل على أنّ المراد بها ليس هو التصوير العادى والمتداول ، مثل :

1- . الفقه على المذاهب الأربعة : ج 2 ص 39 _ 41 .
2- . الفقه الإسلامى وأدلّته : ج 4 ص 2674 .
3- . التبيان فى تفسير القرآن : ج 1 ص 236 .
4- . مجمع البيان : ج 1 ص 232 ذيل الآية 51 من سورة البقرة .
5- . أنوار الفقاهة (المكاسب المحرّمة) : ص 113 .

أشَدُّ النّاسِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيّا ، أو قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أو رَجُلٌ يُضِلُّ النّاسَ بِغَيرِ عِلمٍ ، أو مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ التَّماثيلَ . (1)

ومن الواضـح أنّ هـذا العـذاب الشديد كلّه لا يتلاءم مع كلّ تصوير وتمثيل ؛ ذلک لأنّ الإثم المترتّب على التصوير والتمثيل فى الظروف العادية (غير عبادة الأوثان) ، لا يفوق الإثم المترتّب على قتل النفس والزنا وشرب الخمر والكبائر الأُخرى ، فكيف يمكن أن يكون بمستوى الإـثم المترتّب على قتـل الأنبيـاء ؟ وبنـاءً على ذلـک ، فإنّ المراد من تصوير التماثيل فى الحقيقـة هو ما كان معادلاً ومساويا لقتل الأنبياء ومحاربة اللّه والخروج عن الدين ، وهو (نحت الأوثان) نفسه .

نظام جهنّم

ص :711

1- . منية المريد : ص 281 ، مستدرک الوسائل : ج 13 ص 210 ح 15135 .

عنه صلى الله عليه و آله : أشَدُّ أهلِ النّارِ عَذابا مَن وَصَفَ عَدلاً ثُمَّ خالَفَ إلى غَيرِهِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : أشَدُّ النّاسِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ مَن يَرَى النّاسُ فيهِ خَيرا ولا خَيرَ فيهِ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : يُجاءُ بِالرَّجُلِ يَومَ القِيامَةِ فَيُلقى فِى النّارِ ، فَتَندَلِقُ أقتابُهُ (3) فِى النّارِ ، فَيَدورُ كَما يَدورُ الحِمارُ بِرَحاهُ ، فَيَجتَمِعُ أهلُ النّارِ عَلَيهِ فَيَقولونَ : أى فُلانُ ، ما شَأنُكَ؟ أليسَ كُنتَ تَأمُرُنا بِالمَعروفِ وتَنهانا عَنِ المُنكَرِ؟ قالَ : كُنتُ آمُرُكُم بِالمَعروفِ ولا آتيهِ ، وأنهاكُم عَنِ المُنكَرِ وآتيهِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : مَرَرتُ لَيلَةَ اُسرِىَ بى عَلى قَومٍ تُقرَضُ شِفاهُهُم بِمَقاريضَ مِن نارٍ ، قالَ : قُلتُ : مَن هؤُلاءِ؟ قالوا : خُطَباءُ مِن أهلِ الدُّنيا ، كانوا يَأمُرونَ النّاسَ بِالبِرِّ ويَنسَونَ أنفُسَهُم ، وهُم يَتلونَ الكِتابَ ، أفَلا يَعقِلونَ (5) ؟ (6)

1- . جامع الأحاديث للقمّى : ص 233 ، الكافى : ج 2 ص 300 ح 2 عن قتيبة الأعشى عن الإمام الصادق عليه السلام ، مستطرفات السرائر : ص 163 ح 1 عن خيثمة عن الإمام الصادق عليه السلام ، أعلام الدين : ص 83 عن الإمام الصادق عليه السلام وكلّها نحوه ، بحارالأنوار : ج 72 ص 224 ح 2 .

2- . الفردوس : ج 1 ص 361 ح 1458 عن ابن عمر ، كنزالعمّال : ج 3 ص 473 ح 7485 نقلاً عن أبى عبدالرحمن السلمى فى الأربعين .

3- . فَتَندَلِق أقْتابُه ، الاِنْدِلاق : خروج الشىء من مكانه ؛ يريد خروج أمعائه من جوفه (النهاية : ج 2 ص 130 «دلق») .

4- . صحيح البخارى : ج 3 ص 1191 ح 3094 ، صحيح مسلم : ج 4 ص 2291 ح 51 ، مسند ابن حنبل : ج 8 ص 183 ح 21843 ، السنن الكبرى : ج 10 ص 162 ح 20209 كلّها عن اُسامة بن زيد ، كنزالعمّال : ج 10 ص 194 ح 29023 .

5- . إشارة إلى الآية 44 من سورة البقرة .

6- . مسند ابن حنبل : ج 4 ص 242 ح 12212 ، صحيح ابن حبّان : ج 1 ص 249 ح 53 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 446 ح 7 ، مسند أبى يعلى : ج 4 ص 111 ح 3979 كلّها عن أنس ، كنزالعمّال : ج 10 ص 209 ح 29106 ؛ مجمع البيان : ج 1 ص 215 عن أنس وليس فيه «وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون» ، إرشاد القلوب : ص 16 نحوه ، بحارالأنوار : ج 72 ص 223 .

التبيان عن أبى عبيدة بن الجرّاح : قُلتُ : يا رَسولَ اللّه ِ ، أىُّ النّاسِ أشَدُّ عَذابا يَومَ القِيامَةِ ؟ قالَ : رَجُلٌ قَتَلَ نبيّا أو رَجُلاً أمَرَ بِمَعروفٍ ونَهى عَن مُنكَرٍ . ثُمَّ قَرَأَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله «وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» . (1)

ثُمَّ قالَ : يا أبا عُبَيدَةَ ، قَتَلَت بَنو إسرائيلَ ثَلاثَةً وأربَعينَ نَبِيّا مِن أوَّلِ النَّهارِ فى ساعَةٍ واحِدَةٍ ، فَقامَ مِئَةُ رَجُلٍ وَاثنا عَشَرَ رَجُلاً مِن عُبّادِ بَنى إسرائيلَ ، فَأمَروا مَن قَتَلَهُم بِالمَعروفِ ، ونَهَوهُم عَنِ المُنكَرِ ، فَقُتِلوا جَميعا مِن آخِرِ النَّهارِ فى ذلِكَ اليَومِ ، وهُمُ الَّذينَ ذَكَرَهُمُ اللّه ُ . (2)

الإمام علىّ عليه السلام : أشَدُّ النّاسِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ المُتَسَخِّطُ لِقَضاءِ اللّه ِ . (3)

عنه عليه السلام : أشَدُّ النّاسِ عُقوبَةً رَجُلٌ كافَأَ الإحسانَ بِالإساءَةِ . (4)

الإمام الباقر عليه السلام ـ فى قَولِهِ تَعالى : «وَ لَا تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً» ـ : مَعصِيَةً ومَقتا ، فَإِنَّ اللّه َ يَمقُتُهُ ويُبغِضُهُ ، قَولُهُ : «وَسَاءَ سَبِيلاً» (5) : وهُوَ أشَدُّ النّاسِ عَذابا ، وَالزِّنا مِن أكبَرِ الكَبائِرِ . (6)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أشَدُّ النّاسِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ مَن أقَرَّ نُطفَتَهُ فى رَحِمٍ مُحَرَّمٍ عَلَيهِ . (7)

1- . آل عمران : 21 .

2- . التبيان فى تفسير القرآن : ج 2 ص 422 ، مجمع البيان : ج 2 ص 720 ؛ تفسير الطبرى : ج 3 الجزء 3 ص 216 ، مسند البزّار : ج 4 ص 110 ح 1285 ، تفسير ابن كثير : ج 2 ص 363 كلاهما نحوه .

3- . غرر الحكم : ح 3225 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 115 ح 2553 .

4- . غرر الحكم : ح 3217 ، عيون الحكم والمواعظ : ص 116 ح 2558 .

5- . النساء : 22 .

6- . تفسير القمّى : ج 2 ص 19 عن أبى الجارود ، بحارالأنوار : ج 79 ص 19 ح 5 .

7- . دعائم الإسلام : ج 2 ص 447 ح 1562 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، الكافى : ج 5 ص 541 ح 1 ، ثواب الأعمال : ص 313 ح 7 كلاهما عن علىّ بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام ، المحاسن : ج 1 ص 192 ح 324 عن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 79 ص 26 ح 28 .

إرشاد القلوب عن رفاعة بن أعين : قالَ لِيَ الصّادِقُ عليه السلام : ألا اُخبِرُکَ بِأَشَدِّ النّاسِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ ؟ قُلتُ : بَلى يا مَولاىَ ، قالَ : أشَدُّ النّاسِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ مَن أعانَ عَلى مُؤمِنٍ بِشَطرِ كَلِمَةٍ . ثُمَّ قالَ : ألا اُخبِرُکَ بِأَشَدَّ مِن ذلِکَ ؟ فَقُلتُ : بَلى يا سَيِّدى ، فَقالَ : مَن عابَ عَلَيهِ شَيئا مِن قَولِهِ أو فِعلِهِ . (1)

جامع الأحاديث عن رفاعة النحاس : قالَ لى أبو عَبدِاللّهِ عليه السلام : يا رِفاعَةُ ، ألا أُحَدِّثُکَ بِأَشَدِّ أهلِ النّارِ عَذابا؟ قُلتُ : بَلى . قالَ : مَن أعانَ عَلى مُؤمِنٍ بِشَطرِ كَلِمَةٍ . ثُمَّ قالَ : ألا أُخبِرُکَ بِأَشَدَّ مِن هذا عَذابا؟ قُلتُ : بَلى . قالَ : مَنِ ادَّخَرَ عَنهُ شَيئا يَحتاجُ إلَيهِ فى دُنياهُ و آخِرَتِهِ ، فَأُولئِکَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ ويَلعَنُهُمُ اللّاعِنونَ .

ثُمَّ قالَ : ألا أُخبِرُکُم بِأَشَدَّ مِن هذَينِ؟ قُلتُ : بَلى . قالَ : مَنِ اغتابَ عَلَيهِ شَيئا فى قَولٍ لِكَى يَغتابَهُ ويَرُدَّ عَلَيهِ ، فَهُوَ يَومَ القِيامَةِ مِمَّن قالَ اللّهُ : « فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَا عَذَابًا » . (2)

الإمام علىّ عليه السلام : قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ذاتَ يَومٍ : يا عَلِيُّ ، عَلِمتَ أنَّ جَبرَئيلَ عليه السلام أخبَرَنى أنَّ أُمَّتى تَغدِرُ بِکَ مِن بَعدى ، فَوَيلٌ ثُمَّ وَيلٌ (ثُمَّ وَيلٌ لَهُم) _ ثَلاثَ مَرّاتٍ _ قُلتُ : يا رَسولَ اللّهِ ، وما وَيلٌ؟ قالَ : وادٍ فى جَهَنَّمَ أكثَرُ أهلِهِ مُعادوکَ ، وَالقاتِلونَ لِذُرِّيَّتِکَ ، وَالنّاكِثُ لِبَيعَتِکَ .

فَطوبى ثُمَّ طوبى (ثُمَّ طوبى ، ثَلاثَ مَرّاتٍ) لِمَن أحَبَّکَ ووَفى لَکَ . قُلتُ : يا رَسولَ اللّهِ ، وما طوبى؟ قالَ : شَجَرَةٌ فى دارِکَ فِى الجَنَّةِ ، لَيسَ دارٌ مِن دورِ شيعَتِکَ فِى الجَنَّةِ إلّا وفيها غُصنٌ مِن تِلکَ الشَّجَرَةِ ، تُهدى (تَهَدَّلُ (3)) عَلَيهِم (إلَيهِم)

1- . إرشاد القلوب : ص 77 .

2- . جامع الأحاديث للقمّى : ص 233 .

3- . تَهَدَّل أغصانُها : أى تدَلّتْ واستَرخَتْ لِثِقْلها بالثمرة (النهاية : ج 5 ص 251 «هدل») .

بِكُلِّ ما يَشتَهونَ . (1)

12 / 6 من يضاعف له العذاب

مَن يُضاعَفُ لَهُ العَذابُ

الكتاب

«الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَهَا عِوَجًا وَ هُم بِالْاخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ * أُوْلَـئِکَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِى الْأَرْضِ وَ مَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَ مَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ» . (2)

«وَ عِبَادُ الرَّحْمـانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُواْ سَلَامًا * وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَ قِيَامًا * وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا * وَ الَّذِينَ إِذَا أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَ لَمْ يَقْتُرُواْ وَ كَانَ بَيْنَ ذَ لِکَ قَوَامًا * وَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَـهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَ لِکَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا» . (3)

«الَّذِينَ كَفَرُواْ وَ صَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ» . (4)

«قَالَ ادْخُلُواْ فِى أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَ الإِنسِ فِى النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَـؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَـاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا

1- . تفسير فرات : ص 215 ح 288 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 312 ح 82 .

2- . هود : 19 و 20 .

3- . الفرقان : 63 _ 69 .

4- . النحل : 88 .

مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَـكِن لَا تَعْلَمُونَ» . (1)

«يَانِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَ لِکَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا» . (2)

12 / 7 من يخفّف عنه العذاب

عنه صلى الله عليه و آله : مَن مَشى فى قَطيعَةِ بَينَ اثنَينِ كانَ عَلَيهِ مِنَ الوِزرِ بِقَدرِ ما لِمَن أصلَحَ بَينَ اثنَينِ مِنَ الأَجرِ ، مَكتوبٌ عَلَيهِ لَعنَةُ اللّهِ حَتّى يَدخُلَ جَهَنَّمَ ، فَيُضاعَفَ لَهُ العَذابُ . (3)

الإمام زين العابدين عليه السلام : لِمُسيئِنا ضِعفانِ مِنَ العَذابِ . (4)

7 / 12

مَن يُخَفَّفُ عَنهُ العَذابُ

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ اللّه ـ يَأمُرُ بِالكافِرِ السَّخِيِّ إلى جَهَنَّمَ ، فَيَقولُ لِمالِكٍ خازِنِ جَهَنَّمَ : عَذِّبهُ وخَفِّف عَنهُ العَذابَ عَلى قَدرِ سَخائِهِ الَّذى كانَ فى دارِالدُّنيا . (5)

عنه صلى الله عليه و آله ـ لِعَدِيِّ بنِ حاتِمٍ ـ : إنَّ اللّه ـ دَفَعَ عَن أبيکَ العَذابَ الشَّديدَ لِسَخاءِ نَفسِهِ . (6)

1- . الأعراف : 38 .

2- . الأحزاب : 30 .

3- . ثواب الأعمال : ص 339 ح 1 عن أبى هريرة وعبداللّه بن عبّاس ، أعلام الدين : ص 420 عن عبداللّه بن عبّاس ، بحارالأنوار : ج 76 ص 367 ح 30 .

4- . معانى الأخبار : ص 106 ح 1 ، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 232 ح 1 كلاهما عن الحسن بن موسى الوشّاء البغدادى ، بحارالأنوار : ج 43 ص 230 ح 2 .

5- . الفردوس : ج 1 ص 152 ح 554 عن ابن عبّاس ، كنزالعمّال : ج 6 ص 392 ح 16211 .

6- . الاختصاص : ص 253 ، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ص 362 نحوه ، بحارالأنوار : ج 71 ص 354 ح 16 .

المستدرک علی الصحیحین عن عبداللّه بن مسعود : عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قالَ : ما أحسَنَ مُحسِنٌ مِن مُسلِمٍ ولا کافِرٍ إلّا أثابَهُ اللّه ُ. قالَ : فَقُلنا : یا رَسولَ اللّه ِ ، ما إثابَة ُ اللّه ِ الکافِرَ ؟ قالَ : إن کانَ قَد وَصَلَ رَحِما ، أو تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ، أو عَمِلَ حَسَنَةً ؛ أثابَهُ اللّه ُ المالَ وَالوَلَدَ وَالصِّحَّةَ وأشباهَ ذلِکَ . قالَ : فَقُلنا : ما إثابَتُهُ فِی الآخِرَةِ ؟ فَقالَ : عَذابا دونَ العَذابِ ، قالَ : وقَرَأَ رَسولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله : «أَدْخِلُوا ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ» (1)

(2) .

الإمام الصادق علیه السلام : قِراءَةُ القُرآنِ فِی المُصحَفِ تُخَفِّفُ العَذابَ عَنِ الوالِدینَ ولَو کانا کافِرَینِ . (3)

12 / 8 من یتأذّی بهم أهل النّار!

مَن یَتَأَذّی بِهِم أهلُ النّارِ!

رسول اللّه صلی الله علیه و آله : أربَعَة ٌ یُؤذونَ أهلَ النّارِ عَلی ما بِهِم مِنَ الأَذی ، یُسقَونَ مِنَ الحَمیمِ فِی الجَحیمِ ، یُنادونَ بِالوَیلِ وَالثُّبورِ ، فَیَقولُ أهلُ النّارِ بَعضُهُم لِبَعضٍ : ما بالُ هؤُلاءِ الأَربَعَةِ قَد آذَونا عَلی ما بِنا مِنَ الأَذی؟!

فَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ فی تابوتٍ مِن جَمرٍ ، ورَجُلٌ یَجُرُّ أمعاءَهُ ، ورَجُلٌ یَسیلُ فَوهُ قَیحا ودَما ، ورَجُلٌ یَأکُلُ لَحمَهُ .

فَیُقالُ لِصاحِبِ التابوتِ : ما بالُ الأَبعَدِ ؛ قَد آذانا عَلی ما بِنا مِنَ الأَذی؟ فَیَقولُ : إنَّ الأَبعَدَ ماتَ وفی عُنُقِهِ أموالُ النّاسِ ، لَم یَجِد لَها فی نَفسِهِ أداءً ولا مَخلَصا ولا وَفاءً .

1- . فاطر : 46 .

2- . المستدرک علی الصحیحین : ج 2 ص 278 ح 3001 ، تهذیب الکمال : ج 14 ص 74 ح 3061 ، تفسیر ابن کثیر : ج 7 ص 138 ، کنزالعمّال : ج 2 ص 39 ح 3038 .

3- . الکافی : ج 2 ص 613 ح 4 عن الحسن بن راشد عن جدّه ، وسائل الشیعة : ج 4 ص 854 ح 7739 .

ثُمَّ يُقالُ لِلّذى يَجُرُّ أمعاءَهُ : ما بالُ الأبعَدِ قَد آذانا عَلى ما بِنا مِنَ الأذى؟ فَيَقولُ : إنَّ الأبعَدَ كانَ لا يُبالى أينَ أصابَ البَولُ مِن جَسَدِهِ .

ثُمَّ يُقالُ لِلّذى يَسيلُ فُوهُ قَيحا ودَما : ما بالَ الأَبعَدِ ؛ قَد آذانا عَلى ما بِنا مِنَ الأَذى؟ فَيَقولُ : إنَّ الأَبعَدَ كانَ يُحاكى ، فَيَنظُرُ إلى كُلِّ كَلِمَةٍ خَبيثَةٍ فَيُفسِدُ بِها ويُحاكى بِها .

ثُمَّ يُقالُ لِلَّذى يَأكُلُ لَحمَهُ : ما بالُ الأَبعَدِ ؛ قَد آذانا عَلى ما بِنا مِنَ الأَذى؟ فَيَقولُ : إنَّ الأَبعَدَ كانَ يَأكُلُ لُحومَ النّاسِ بِالغيبَةِ ، ويَمشى بِالنَّميمَةِ . (1)

بحارالأنوار عن أسرار الصلاة عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ النّارَ وأهلَها يَعِجّونَ مِن أهلِ الرِّئاءِ . فَقيلَ : يا رَسولَ اللّه ِ ، كَيفَ تَعِجُّ النّارُ؟ قالَ صلى الله عليه و آله : مِن حَرِّ النّارِ الَّتى يُعَذَّبون بِها . (2)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : العُلَماءُ رَجُلانِ : رَجُلٌ عالِمٌ آخِذٌ بِعِلمِهِ ؛ فَهذا ناجٍ . وعالِمٌ تارِكٌ لِعِلمِهِ ؛ فَهذا هالِكٌ .

وإنَّ أهلَ النّارِ لَيَتَأَذَّونَ مِن ريحِ العالِمِ التّارِكِ لِعِلمِهِ .

وإنَّ أشَدَّ أهلِ النّارِ نَدامَةً وحَسرَةً رَجُلٌ دَعا عَبدا إلَى اللّه ِ ، فَاستَجابَ لَهُ وقَبِلَ مِنهُ ، فَأَطاعَ اللّه َ ، فَأَدخَلَهُ اللّه ُ الجَنَّةَ ، وأدخَلَ الدّاعىَ النّارَ بِتَركِهِ عِلمَهُ ، وَاتِّباعِهِ

1- ثواب الأعمال : ص 295 ح 1 ، الأمالى للصدوق : ص 676 ح 919 وفيه «فيسندها» بدل «فيفسد بها» وكلاهما عن حفص بن غياث ، كشف الريبة : ص 9 وفيه «فيشيّدها» بدل «فيفسد بها» وكلّها عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحارالأنوار : ج 8 ص 281 ح 2 ؛ المعجم الكبير : ج 7 ص 310 ح 7226 ، الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 94 ح 328 كلاهما عن شفى بن ماتع نحوه ، كنزالعمّال : ج 16 ص 71 ح 43979 .
2- بحارالأنوار : ج 72 ص 305 ح 52 .

الهَوى وطولَ الأمَلِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : مَن اغتابَ امرءا مُسلِما بَطَلَ صَومُهُ ، ونُقِضَ وُضوؤُهُ ، وجاءَ يَومَ القيامَةِ تَفوحُ مِن فيهِ رائِحَةٌ أنتَنُ مِنَ الجيفَةِ ، يَتَأَذّى بِها أهلُ المَوقِفِ ، فَإن ماتَ قَبلَ أن يَتوبَ ماتَ مُستَحِلاً لِما حَرَّمَ اللّه ُعز و جل . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : يُؤتى بِالزّانى يَومَ القِيامَةِ حَتّى يَكونَ فَوقَ أهلِ النّارِ ، فَيَقطُرُ قَطرَةٌ مِن فَرجِهِ فَيَتَأَذّى بِها أهلُ جَهَنَّمَ مِن نَتنِها ، فَيَقولُ أهلُ جَهَنَّمَ لِلخُزّانِ : ما هذِهِ الرّائِحَةُ المُنتِنَةُ الَّتى قَد آذَتنا؟ فَيُقالُ لَهُم : هذِهِ رائِحَةُ زانٍ .

وتُؤتى بِامرَأَةٍ زانِيَةٍ فَيَقطُرُ قَطرَةٌ مِن فَرجِها ، فَيَتَأَذّى بِها أهلُ النّارِ مِن نَتنِها . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : ألا ومَن زَنا بِامرَأَةٍ مُسلِمَةٍ أو يَهودِيَّةٍ أو نَصرانِيَّةٍ أو مَجوسِيَّةٍ ؛ حُرَّةٍ أو أمَةٍ ، ثُمَّ لَم يَتُب مِنهُ ومات مُصِرّا عَلَيهِ ، فَتَحَ اللّه ُلَهُ فى قَبرِهِ ثَلاثَمِئَةِ بابٍ ، تَخرُجُ مِنها حَيّاتٌ وعَقارِبُ وثُعبانُ النّارِ ، فَهُوَ يَحتَرِقُ إلى يَومِ القِيامَةِ ، فَإذا بُعِثَ مِن قَبرِهِ تَأَذّى النّاسُ مِن نَتنِ ريحِهِ ، فَيُعرَفُ بِذلِكَ وبِما كانَ يَعمَلُ فى دارِ الدُّنيا ، حَتّى يُؤمَرَ بِهِ إلَى النّارِ . (4)

1- الكافى : ج 1 ص 44 ح 1 ، الخصال : ص 51 ح 63 ، منية المريد : ص 146 ، مشكاة الأنوار : ص 246 ح 720 ، أعلام الدين : ص 89 وليس فيه «وإنّ أهل النار ... لعلمه » ، كتاب سليم بن قيس : ج 2 ص 718 نحوه وكلّها عن سليم بن قيس عن الإمام علىّ عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 2 ص 106 ح 2 .

2- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 15 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 515 ح 707 كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 306 ح 2655 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 256 عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحارالأنوار : ج 75 ص 247 ح 10 .

3- الجعفريّات : ص 99 ، النوادر للراوندى : ص 180 ح 306 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، دعائم الإسلام : ج 2 ص 448 ح 1563 ، بحارالأنوار : ج 8 ص 317 ح 98 .

4- كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 4 ص 12 ح 4968 ، الأمالى للصدوق : ص 513 ح 707 كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، مكارم الأخلاق : ج 2 ص 312 ح 2655 عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، روضة الواعظين : ص 507 ، تنبيه الخواطر : ج 2 ص 260 عن الحسين بن يزيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحارالأنوار : ج 75 ص 389 ح 6 .

ثواب الأعمال عن زيد بن علىّ عليه السلام : قالَ أميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام : إذا كانَ يومُ القِيامَةِ أهَبَّ اللّه ُريحا مُنتِنَةً يَتَأَذّى بِها أهلُ الجَمعِ ، حَتّى إذا هَمَّتَ أن تُمسِكَ بِأَنفاسِ النّاسِ ناداهُم مُنادٍ : هَل تَدرونَ ما هـذِهِ الرّيـحُ الَّتى قَد آذَتكُم؟ فَيَقولونَ : لا ، فَقَد آذَتنا وبَلَغَت مِنّا كُلَّ مَبلَغٍ ! قالَ : فَيُقالُ : هذِهِ الرّيحُ ريحُ فُروجِ الزُّناةِ الَّذينَ لَقُوا اللّه َبِالزِّنا ثُمَّ لَم يَتوبوا ، فَالعَنوهُم لَعَنَهُمُ اللّه ُ. قالَ : فَلا يَبقى فِى المَوقِفِ أحَدٌ إلّا قالَ : اللّهُمَّ العَنِ الزُّناةَ . (1)

12 / 9 أهون النّاس عذابا

أهوَنُ النّاسِ عَذابا

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ أهوَنَ أهلِ النّارِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ لَرَجُلٌ توضَعُ فى أخمَصِ (2) قَدَمَيهِ جَمرَةٌ يَغلى مِنها دِماغُهُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أهوَنَ أهلِ النّارِ عَذابا يَومَ القِيامَةِ رَجُلٌ عَلى أخمَصِ قَدَمَيهِ جَمرَتانِ ، يَغلى مِنهُما دِماغُهُ كَما يَغلِى المِرْجَلُ (4) بِالقُمْقُمِ (5) . (6)

1- ثواب الأعمـال : ص 312 ح 2 ، المحـاسن : ج 1 ص 194 ح 333 ، روضـة الواعظين : ص 507 ، بحارالأنوار : ج 7 ص 217 ح 121 وراجع : كنزالعمّال : ج 5ص 455 ح 13594 .

2- . الأخمَصُ من القدم : الموضع الذى لا يلصق بالأرض منها عند الوط ء (النهاية : ج 2 ص 80 «خمص») .

3- . صـحيح البخارى : ج 5 ص 2400 ح 6193 ، صحيح مسلم : ج 1 ص 196 ح 363 ، سنن الترمذى : ج 4 ص 716 ح 2604 ، مسند ابن حنبل : ج 6 ص 386 ح 18441 وفيها «جمرتان» بدل «جمرة» ، المسـتدرک على الصحيحين : ج 4 ص 225 ح 873 كلّها عن النعمان بن بشير ، كنزالعمّال : ج 14 ص 528 ح 39512 .

4- . المِرْجَل : الإناء الـذى يُغلى فيه الماء ، سواء كان من حديـد أو صُفْر أو حجارة أو خزف . والميم زائدة ، قيل : لأنّه إذا نُصب كأنّه أُقيم على أرجل (النهاية : ج 4 ص 315 «مرجل») .

5- . القُمْقُم : ما يُسخّن فيه الماء من نحاس وغيره ، ويكون ضيِّق الرأس (النهاية : ج 4 ص 110 «قمم») .

6- . صـحيح البخارى : ج 5 ص 2400 ح 6194 ، المسـتدرک على الصحيحين : ج 4 ص 625 ح 8733 ، البعث والنشور : ج 282 ص 493 كلّها عن النعمان بن بشير ، كنزالعمّال : ج 14 ص 527 ح 39508 .

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أدنى أهلِ النّارِ عَذابا يَنتَعِلُ بِنَعلَينِ مِن نارٍ ، يَغلى دِماغُهُ مِن حَرارَةِ نَعلَيهِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أهوَنَ أهلِ النّارِ عَذابا مَن لَهُ نَعلانِ وشِراكانِ مِن نارٍ ، يَغلى مِنهُما دِماغُهُ كَما يَغلِى المِرجَلُ ، ما يَرى أنَّ أحَدا أشَدَّ مِنهُ عَذابا ، و إنَّهُ لَأَهوَنُهُم عَذابا . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : أهوَنُ أهلِ النّارِ عَذابا رَجُلٌ فى رِجلَيهِ نَعلانِ ، يَغلى مِنهُما دِماغُهُ . ومِنهُم فِى النّارِ إلى كَعبَيهِ مَعَ إجراءِ العَذابِ . ومِنهُم مَن فِى النّارِ إلى رُكبَتَيهِ مَعَ إجراءِ العَذابِ . ومِنهُم مَنِ اغتَمَرَ فِى النّارِ إلى أرنَبَتِهِ (3) مَعَ إجراءِ العَذابِ . ومِنهُم مَن هُوَ فِى النّارِ إلى صَدرِهِ مَعَ إجراءِ العَذابِ . ومِنهُم مَن قَدِ اغتَمَرَ فِى النّارِ . (4)

الكافى عن عبيد اللّه بن الوليد الوصّافى : سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام يَقولُ : ... إنَّ مُؤمِنا كانَ فى مَملَكَةِ جَبّارٍ ، فَوَلِعَ (5) بِهِ فَهَرَبَ مِنهُ إلى دارِ الشِّركِ ، فَنَزَلَ بِرَجُلٍ مِن أهلِ الشِّركِ فَأَظَلَّهُ وأرفَقَهُ وأضافَهُ ، فَلَمّا حَضَرَهُ المَوتُ أوحَى اللّهُ عز و جل إلَيهِ : «وعِزَّتى وجَلالى لَو كانَ لَكَ فى جَنَّتى مَسكَنٌ لَأَسكَنتُكَ فيها ، ولكِنَّها مُحَرَّمَةٌ عَلى مَن ماتَ بى مُشرِكا ، ولكِن يا نارُ هيديهِ ولا تُؤذيهِ (6)!» ، ويُؤتى بِرِزقِهِ طَرَفَيِ النَّهارَ .

1- . صحيح مسلم : ج 1 ص 196 ح 361 ، المصنف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 94 ح 18 ، البعث والنشور : ص 283 ح 495 ، تفسير ابن كثير : ج 4 ص 130 كلّها عن أبى سعيد الخدرى .

2- . صحيح مسلم : ج 1 ص 196 ح 364 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 624 ح 8730 ، البعث والنشور : ص 282 ح 494 كلّها عن النعمان بن بشير ، كنزالعمّال : ج 14 ص 527 ح 39509 ؛ تفسير القمّى : ج 2 ص 258 عن منصور بن يونس عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، بحارالأنوار : ج 8 ص 295 ح 44 .

3- . الأرْنَبَةُ : طَرَفُ الأنف (النهاية : ج 1 ص 41 «أرنب») .

4- . مسند ابن حنبل : ج 4 ص 29 ح 11100 و ص 156 ح 11739 ؛ مستدرک الوسائل : ج 4 ص 625 ح 8734 نحوه وكلّها عن أبى سعيد .

5- . ولِعَ بِهِ : أى لَجّ فى أمره وحرص على إيذائه (تاج العروس : ج 11 ص 532 «ولع») .

6- . أى حرِّكيه من غير أن تؤذيه ؛ من قولهم : هُدتُ الشيءَ : حرّكته (مجمع البحرين : ج 3 ص 1813 «هيد») .

قُلتُ : مِنَ الجَنَّةِ ؟ قالَ : مِن حَيثُ شاءَ اللّهِ . (1)

الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام : قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : إنَّ أهوَنَ أهلِ النّارِ عَذابا عَبدُاللّهِ بنُ جَذعانَ . فَقيلَ لَهُ : ولِمَ يا رَسولَ اللّهِ ؟ قالَ : إنَّهُ كانَ يُطعِمُ الطَّعامَ . (2)

الإمام الكاظم عليه السلام : كانَ فى بَنى إسرائيلَ رَجُلٌ مُؤمِنٌ ، وكانَ لَهُ جارٌ كافِرٌ ، وكانَ يَرفُقُ بِالمُؤمِنِ ويُوَلِّيهِ المَعروفَ فِى الدُّنيا ، فَلَمّا أن ماتَ الكافِرُ بَنَى اللّهُ لَه بَيتا فِى النّارِ مِن طينٍ ، فَكانَ يَقيهِ حَرَّها ، ويَأتيهِ الرِّزقُ مِن غَيرِها ، وقيلَ لَهُ : هذا بِما كُنتَ تُدخِلُ عَلى جارِكَ المُؤمِنِ فُلانِ بنِ فُلانٍ مِنَ الرِّفقِ ، وتُوَلِّيهِ مِنَ المَعروفِ فِى الدُّنيا . (3)

(4)

12 / 10 دركات النّار

دَرَكاتُ النّارِ

الكتاب

«إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا» . (5)

«كَلَا لَيُنبَذَنَّ فِى الْحُطَمَةِ * وَ مَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْـِٔدَةِ» . (6)

1- . الكافى : ج 2 ص 189 ح 3 ، المؤمن : ص 50 ح 123 وفيه «هاربيه» بدل «هيديه» ، أعلام الدين : ص 443 نحوه ، بحارالأنوار : ج 8 ص 314 ح 92 .

2- . المحاسن : ج 2 ص 146 ح 1385 عن السكونى ، الجعفريّات : ص 191 ، النوادر للراوندى : ص 106 ح 79 ، كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، دعائم الإسلام : ج 2 ص 104 ح 331 وفيه «دركة» بدل «عذابا» ، بحارالأنوار : ج 8 ص 316 ح 96 .

3- . ثواب الأعمال : ص 203 ح 1 عن علىّ بن يقطين ، بحارالأنوار : ج 8 ص 297 ح 48 .

4- راجع : ص 716 (من يخفّف عنه العذاب) .

5- . النساء : 145 .

6- . الهمزه : 4 _ 7 .

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ النّارَ تَأكُلُ أهلَها حَتّى إذَا اطَّلَعتَ عَلى أفئِدَتِهِمُ انتَهَت ، ثُمَّ يَعودُ كَما كانَ ، ثُمَّ يَستَقبِلُهُ أيضا ، فَيَطَّلِعُ عَلى فُؤادِهِم ، فَهُوَ كَذلِكَ أبَدا ؛ فَذلِكَ قَولُهُ : «نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ * الَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ» (1) . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : «الوَيلُ» وادٍ فى جَهَنَّمَ ، يَهوى فيهِ الكافِرُ أربَعينَ خَريفا قَبلَ أن يَبلُغَ قَعْرَهُ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : «الصَّعودُ» جَبَلٌ مِن نارٍ يَتَصَعَّدُ فيهِ الكافِرُ سَبعينَ خَريفا ، ويَهوى بِهِ كَذلِكَ مِنهُ أبَدا . (4)

عنه صلى الله عليه و آله ـ فى قَولِهِ تَعالى : «سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا» (5) ـ : جَبَلٌ مِن نارٍ فِى النّارِ يُكَلَّفُ أن يَصعَدَهُ ، فَإذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيهِ ذابَت ، فَإذا رَفَعَها عادَت، وإذا وَضَعَ رِجلَهُ عَلَيهِ ذابَت ، فَإذا رَفَعَها عادَت . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : «الفَلَقُ» سِجنٌ فى جَهَنَّمَ ، يُحبَسُ فيهِ الجَبّارونَ وَالمُتَكَبِّرونَ ، فَإنَّ جَهَنَّمَ لَتَعوذُ

1- . الهمزه : 6 و 7 .
2- . الزهد لابن المبارک (الملحقات) : ص 87 ح 306 عن خالد بن أبى عمران .
3- . سنن الترمذى : ج 5 ص 320 ح 3164 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 150 ح 11712 ، صحيح ابن حبّان : ج 16 ص 508 ح 7467 ، المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 551 ح 3873 ، البعث والنشور : ص 271 ح 465 ، كلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنزالعمّال : ج 2 ص 12 ح 2937 .
4- . سنن الترمذى : ج 4 ص 703 ح 2576 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 150 ح 11712 ، المستدرک على الصحيحين : ج 4 ص 639 ح 8764 ، مسند أبى يعلى : ج 2 ص 132 ح 1378 ، البعث والنشور : ص 271 ح 465 كلّها عن أبى سعيد الخدرى ، كنزالعمّال : ج 2 ص 12 ح 2935 .
5- . المدّثّر : 17 .
6- . المعجم الأوسط : ج 5 ص 366 ح 5573 ، البعث والنشور : ص 281 ح 489 ، تفسير الطبرى : ج 14 الجزء 29 ص 155 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 291 ، الفردوس : ج 2 ص 336 ح 3515 كلّها عن أبى سعيد الخدرى .

بِاللّه ِ مِنهُ . (1)

منيـة المريد عن رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : اِسـتَعيذوا بِاللّه ِ مِن «جُبِّ الخِزيِ» . قيلَ : وما هُوَ يا رَسولَ اللّه ِ ؟ قالَ : وادٍ فى جَهَنَّمَ اُعِدَّ لِلمُرائينَ . (2)

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : جـاءَنى جَبرَئيـلُ مُتَغَيِّرَ اللَّونِ ، فَقُلتُ : يا جَبرَئيلُ ، ما لى أراكَ مُتَغَيِّرَ اللَّونِ ؟ قالَ : اطَّلَعتُ فِى النّارِ فَرَأَيتُ وادِيا فى جَهَنَّمَ يَغلى ، فَقُلتُ : يا مالِكُ ، لِمَن هذا؟ فَقالَ : لِثَلاثِ نَفَرٍ : لِلمُحتَكِرينَ ، وَالمُدمِنينَ عَلَى الخَمرِ ، وَالقَوّادينَ . (3)

جـامع الأخبـار عن أنس : قالَ رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : إنَّ فى جَهَنَّمَ لَوَادِيا يَسـتَغيثُ مِنهُ أهلُ النّارِ كُلَّ يَومٍ ستّ بعينَ ألفَ مَرّةٍ ، وفى ذلِـكَ الوادى بَيتٌ مِن نـارٍ ، وفى ذلِـكَ البَيتِ جُبٌّ مِن نارٍ ، وفى ذلِكَ الجُبِّ تابوتٌ مِن نارٍ ، وفى ذلِكَ التّابوتِ حَيَّةٌ لَها ألفُ رَأسٍ ، فى كُلِّ رَأسٍ ألفُ فَمٍ ، فى كُلِّ فَمٍ عَشَرَةُ آلافِ نابٍ ، وكُلُّ نابٍ ألفُ ذِراعٍ .

قالَ أنَسٌ : قُلتُ : يا رَسولَ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله ، لِمَن يَكونُ هذَا العَذابُ؟ قالَ صـلى الله عليه و آله : لِشارِبِ الخَمرِ مِن حَمَلَةِ القُرآنَ . (4)

الكافى عن سدير عن الإمام الباقر عليه السـلام : يُؤتى شارِبُ الخَمرِ يَومَ القِيامَةِ مُسوَدّا وَجهُهُ ، مُدلَعا لِسانُهُ ، يَسـيلُ لُعابُهُ عَلى صَدرِهِ ، وحَقٌّ عَلَى اللّه ِ عز و جلأن يَسقِيَهُ مِن طينَةِ خَبالٍ _ أو قالَ : مِن بِئرِ خَبالٍ _ ، قُلتُ : وما بِئرُ خَبالٍ ؟ قالَ : بِئرٌ يَسيلُ فيها صَديدُ الزُّناةِ . (5)

1- . كنزالعمّال : ج 2 ص 15 ح 2954 نقلاً عن ابن مردويه ، الفردوس : ج 3 ص 159 ح 4429 وفيه صدره فقط وكلاهما عن ابن عمرو .

2- . منية المريد : ص 318 ، بحارالأنوار : ج 72 ص 303 ح 50 .

3- . إرشاد القلوب : ص 174 .

4- . جامع الأخبار : ص 422 ح 1172 ، إرشاد القلوب : ص 173 ، بحارالأنوار : ج 79 ص 148 ح 58 .

5- . الكافى: ج6 ص396 ح 3، تهذيب الأحكام: ج 9 ص103 ح 448 ، وسائل الشيعة : ج 17 ص 237 ح 31931.

الكافى عن عمرو بن أبان : قالَ أبو عَبدِاللّه ِعليه السلام : مَن شَرِبَ مُسكِرا كانَ حَقّا عَلَى اللّه ِعز و جلأن يَسقِيَهُ مِن طينَةِ خَبالٍ . قُلتُ : وما طينَةُ خَبالٍ ؟ فَقالَ : صَديدُ فُروجِ البَغايا . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ عَلِيّا عليه السلام قالَ : إنَّ فى جَهَنَّمَ رَحا تَطحَنُ ، أفَلا تَسأَلونّى ما طَحنُها؟ فَقيلَ : وما طَحنُها يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ فَقالَ عليه السلام : العُلَماءُ الفَجَرَةُ ، وَالقُرّاءُ الفَسَقَةُ ، وَالجَبابِرَةُ الظَّلَمَةُ ، وَالوُزَراءُ الخَوَنَةُ ، وَالعُرَفاءُ الكَذَبَةُ .

وإنَّ فِى النّارِ لَمَدينَةً يُقالُ لَها : «الحَصينَةُ» ، أفَلا تَسأَلونّى ما فيها؟ فَقيلَ لَهُ : وما فيها يا أميرَالمُؤمِنينَ؟ قال عليه السلام : فيها أيدِى النّاكِثينَ . (2)

المستدرک على الصحيحين عن محمّد بن واسع : دَخَلتُ عَلى بِلالِ بنِ أبى بُردَةَ ، فَقُلتُ لَهُ : يا بِلالُ ، إنَّ أباکَ حَدَّثنى عَن جَدِّکَ عَن رَسولِ اللّه ِصلى الله عليه و آله أنَّهُ قالَ : إنَّ فى جَهَنَّمَ وادٍ ، فى ذلِکَ الوادى بِئرٌ يُقالُ لَهُ : «هَبهَبٌ» ؛ حَقٌّ عَلَى اللّه ِتَعالى أن يُسكِنَها كُلَّ جَبّارٍ ، فَإيّاکَ أن تكونَ مِنهُم يا بِلالُ (3) !

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ فى جَهَنَّمَ لَوادِيا يُقالُ لَهُ : «غَسّاقٌ» ، فيهِ ثَلاثونَ وثَلاثُمِئَةِ قَصرٍ ، فى كُلِّ قَصرٍ ثَلاثونَ وثَلاثُمِئَةِ بَيتٍ ، فى كُلِّ بَيتٍ ثَلاثونَ وثَلاثُمِئَةِ عَقرَبٍ ، فى حُمَّةِ كُلِّ عَقرَبٍ ثَلاثونَ وثَلاثُمِئَةِ قُلَّةٍ (4) سَمٍّ ، لَو أنَّ عَقرَبا مِنها نَضَحَت (نَفَخَت) سَمَّها عَلى

1- . الكافى : ج 6 ص 399 ح 14 ، تهذيب الأحكام : ج 9 ص 105 ح 454 ، وسائل الشيعة : ج 17 ص 260 ح 32015 .

2- . ثواب الأعمال: ص 302 ح 1، الخصال: ص 296 ح 65 كلاهما عن مسعدة بن زياد، أعلام الدين: ص 96، روضة الواعظين: ص 556، بحارالأنوار: ج 8 ص 311 ح 78.

3- . المستدرک على الصحيحين: ج 4 ص 639 ح 8765، سنن الدارمى: ج 2 ص 788 ح 2712 نحوه، المعجم الأوسط: ج 4 ص 37 ح 3548 وليس فيه ذيله، البعث والنشور: ص 276 ح 479، المصنّف لابن أبى شيبة: ج 8 ص 98 ح 43 وفيه «هبّهت» بدل «هبهب»، كنز العمّال: ج 3 ص 507 ح 7645.

4- . القُلَّة : إناء للعرب كالجرّة الكبيرة ، يتّسع قربتين أو أكثر (مجمع البحرين : ج 3 ص 1509 «قلل») .

أهلِ جَهَنَّمَ لَوَسِعَتهُم سَمّا! (1)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ فِي النّارِ لَنارا يَتَعَوَّذُ مِنها أهلُ النّارِ ، ما خُلِقَت إلّا لِكُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبّارٍ عَنيدٍ ، ولِكُلِّ شَيطانٍ مَريدٍ ، ولِكُلِّ مُتَكَبِّرٍ لا يُؤمِنُ بِيَومِ الحِسابِ ، ولِكلِّ ناصِبِ العَداوَةِ لِآلِ مُحَمَّدٍ . (2)

عنه عليه السلام : إنَّ مِنَ العُلَماءِ مَن يُحِبُّ أن يَخزُنَ عِلمَهُ ولا يُؤخَذَ عَنهُ ، فَذاكَ فِي الدَّركِ الأَوَّلِ مِنَ النّارِ . ومِنَ العُلَماءِ مَن إذا وُعِظَ أنِفَ وإذا وَعَظَ عَنَفَ ، فَذاكَ فِي الدَّركِ الثّانى مِنَ النّارِ . ومِنَ العُلَماءِ مَن يَرى أن يَضَعَ العِلمَ عِندَ ذَوِى الثَّروَةِ وَالشَّرَفِ ، ولا يَرى لَهُ فِي المَساكينِ وَضعا، فَذاكَ فِي الدَّركِ الثّالِثِ مِنَ النّارِ . ومِنَ العُلَماءِ مَن يَذهَبُ فى عِلمِهِ مَذهَبَ الجَبابِرَةِ وَالسَّلاطينِ ، فَإن رُدَّ عَلَيهِ شَيءٌ مِن قَولِهِ أو قُصِّرَ فى شَيءٍ مِن أمرِهِ غَضِبَ ، فَذاكَ فِي الدّرِكِ الرّابِعِ مِنَ النّارِ . ومِنَ العُلَماءِ مَن يَطلُبُ أحاديثَ اليَهودِ وَالنَّصارى لِيُعزَّرَ بِهِ ويَكثُرَ بِهِ حَديثُهُ ، فَذاكَ فِي الدَّركِ الخامِسِ مِنَ النّارِ . ومِنَ العُلَماءِ مَن يَضَعُ نَفسَهُ لِلفُتيا ويَقولُ : سَلونى، ولَعَلَّهُ لا يُصيبُ حَرفا واحِدا ، وَاللّهُ لا يُحِبُّ المُتَكَلِّفينَ ، فَذاكَ فِي الدَّركِ السّادِسِ مِنَ النّارِ . (3)

ثواب الأعمال عن المفضّل بن عمر عنه عليه السلام : لا يَنظُرُ اللّهُ عز و جل إلى عَبدٍ ولا يُزَكّيهِ إذا تَرَكَ فَريضَةً مِن فَرائِضِ اللّهِ ، وارتَكَبَ كَبيرَةً مِنَ الكَبائِرِ . قالَ : قُلتُ : لا يَنظُرُ اللّهُ إلَيهِ؟! قالَ عليه السلام : نَعَم ، قَد أشرَكَ بِاللّهِ . قالَ : قُلتُ : أشرَكَ؟! قالَ عليه السلام : نَعَم ، إنَّ اللّهَ ـ جَلَّ وجَلّ ـ أمرَهُ بِأَمرٍ وأمرَهُ إبليسُ بِأَمرٍ ، فَتَرَكَ ما أمَرَ اللّهُ عز و جل بِهِ وصارَ إلى ما أمَرَ إبليسُ بِهِ ،

1- . الزهد للحسين بن سعيد : ص 100 ح 272 عن أبى عبيدة ، بحارالأنوار : ج 8 ص 314 ح 89 .

2- . تفسير القمّى: ج 2 ص 257 عن منصور بن يونس، بحارالأنوار: ج 8 ص 295 ح 44.

3- . الخصال: ص 352 ح 33 ، منية المريد: ص 139، أعلام الدين: ص 97، روضة الواعظين: ص 11، بحارالأنوار: ج 2 ص 108 ح 11.

فَهذا مَعَ إبليسَ بِهِ فِی الدَّرکِ السّابِعِ مِنَ النّارِ . (1)

الإمـام الكاظم عليه السـلام ـ فی قَولِهِ تَعالی : «فَخَلَفَ مِن بَعْـدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ الصَّلَوةَ وَ اتَّبَعُواْ الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا» ـ : هُوَ جَبَلٌ مِن صُفْرٍ (2) يَدورُ فی وَسَطِ جَهَنَّمَ . (3)

12 / 11 من يخلّد فی النّار

مَن يُخَلَّدُ فِی النّارِ

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِی نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَـئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ» . (4)

«وَ مَن يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا» . (5)

«وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِیَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ» . (6)

«وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـئَايَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» . (7)

«إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـئَايَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّی يَلِجَ الْجَمَلُ فِی سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَ لِكَ نَجْزِی الْمُجْرِمِينَ* لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ

1- . ثواب الأعمال: ص 294 ح 1، بحارالأنوار: ج 71 ص 207 ح 16.

2- . صُفْر ـ بالضم ، وكسر الصاد لغة ـ : النُحاس (مجمع البحرين : ج 2 ص 1035 «صفر») .

3- . تأويل الآيات الظاهرة : ج 1 ص 305 ح 12 عن عيسى بن داوود النجّار ، بحارالأنوار : ج 23 ص 224 ح 37 .

4- . البيّنة: 6.

5- . الجنّ: 23.

6- . التوبة: 68.

7- . الأعراف: 36.

وَكَذَ لِکَ نَجْزِی الظَّالِمِینَ» . (1)

«إِنَّ الْمُجْرِمِینَ فِی عَـذَابِ جَهَنَّمَ خَالِـدُونَ* لَا یُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَ هُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ* وَ مَـا ظَـلَمْنَاهُمْ وَ لَـکِن کَانُواْ هُمُ الظَّالِمِینَ* وَ نَادَوْاْ یَامَالِکُ لِیَقْضِ عَلَیْنَا رَبُّکَ قَالَ إِنَّکُم مَّاکِثُونَ» . (2)

«أَلَمْ یَعْلَمُواْ أَنَّهُ مَن یُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِیهَا ذَ لِکَ الْخِزْیُ الْعَظِیمُ» . (3)

«کَمَثَلِ الشَّیْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اکْفُرْ فَلَمَّا کَفَرَ قَالَ إِنِّی بَرِی ءٌ مِّنکَ إِنِّی أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِینَ* فَکَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِی النَّارِ خَالِـدَیْنِ فِیهَا وَ ذَ لِکَ جَزَ ؤُاْ الظَّالِمِینَ» . (4)

الحدیث

رسول اللّه صـلی الله علیه و آله : لَو قیلَ لِأَهلِ النّارِ : إنَّکُم ماکِثونَ فِی النّارِ عَدَدَ کُلِّ حَصاةٍ فِی الدُّنیا لَفَرِحوا بِها، ولَو قیلَ لِأَهلِ الجَنَّةِ : إنَّکُم ماکِثونَ فِی الجَنَّةِ عَدَدَ کُلِّ حَصاةٍ فِی الدُّنیا لَحَزِنوا ! ولکِن جُعِلَ لَهُمُ الأَبَدُ . (5)

عنه صـلی الله علیه و آله : إذا أدخَلَ اللّه ُ أهلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلَ النّارِ النّارَ ... ثُمَّ یَقولُ لِأَهلِ النّارِ : کَم لَبِثتُم فِی الأَرضِ عَـدَدَ سِـنینَ؟ قالوا: لَبِثنا یَوما أو بَعضَ یَومٍ . فَیَقولُ : بِئسَ مَا اتَّجَرتُم فی یَومٍ أو بَعضِ یَومٍ : سَخَطی ومَعصِیَتی ونارِی ! اُمکُثوا فیها خالِدینَ مُخَلَّدینَ . فَیَقولونَ : رَبَّنا أخرِجنا مِنها ، فَإن عُدنا فَإنّا ظالِمونَ . فَیَقولُ : «اخْسَـؤُاْ فِیهَا وَ لَا تُکَلِّمُونِ» (6) ، فَیَکونُ ذلِکَ آخِرَ عَهدِهِم بِکَلامِ رَبِّهِم تَعالی . (7)

1- . الأعراف: 40 و 41.

2- . الزخرف: 74 _ 77.

3- . التوبة: 63.

4- . الحشر: 16 و 17.

5- . المعجم الکبیر: ج 10 ص 180 ح 10384، حلیة الأولیاء: ج 4 ص 168 بزیادة «سنة» بعد «الدنیا» فی کلا الموضعین، الفردوس: ج 3 ص 379 ح 5154 کلّها عن ابن مسعود، کنز العمّال: ج 14 ص 532 ح 39530.

6- المؤمنون : 108 .

7- . حلیة الأولیاء: ج 5 ص 132، اُسد الغابة: ج 1 ص 344 الرقم 350 کلاهما عن أیفع بن عبد الکلاعی، کنز العمّال: ج 14 ص 485 ح 39363.

الإمام عليّ عليه السلام : ... أمّا أهلُ المَعصِيَةِ فَخُلِّدوا فِي النّارِ ، وأُوثِقَ مِنهُمُ الأقدامُ ، وغُلَّ مِنهُمُ الأيدى إلَى الأعناقِ ، وأُلبِسَ أجسادُهُم سَرابيلَ القَطِرانِ ، وقُطِّعَت لَهُم مُقَطَّعاتٌ مِنَ النّارِ .

هُم فى عَذابٍ قَدِ اشتَدَّ حَرُّهُ ، ونارٌ قَد أُطبِقَ عَلى أهلِها ، فَلا يُفَتَّحُ عَنهُم أبَدا، ولا يُدخَلُ عَلَيهِم ريحٌ أبَدا، ولا يَنقَضى مِنهُمُ الغَمُّ أبَدا، وَالعَذابُ أبَدا شَديدٌ ، وَالعِقابُ أبَدا جَديدٌ ، لَا الدّارُ زائِلَةٌ فَتَفنى ، ولا آجالُ القَومِ تُقضى . (1)

عنه عليه السلام : وَفدُ النّارِ أبَدا مُعَذَّبونَ . (2)

عنه عليه السلام : وارِدُ النّارِ مُؤَبَّدُ الشَّقاءِ . (3)

عنه عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ المَعروفِ بِدُعاءِ كُمَيلٍ ـ : فَبِاليَقينِ أقطَعُ لَولا ما حَكَمتَ بِهِ مِن تَعذيبِ جاحِديكَ ، وقَضَيتَ بِهِ مِن إخلادِ مُعانِديكَ ، لَجَعَلتَ النّارَ كُلَّها بردا وسَلاما ، وما كانَ لِأَحَدٍ فيها مَقَرّا ولا مُقاما، لكِنَّكَ تَقَدَّسَت أسماؤُكَ أقسَمتَ أن تَملَأَها مِنَ الكافِرينَ ، مِنَ الجِنَّةِ وَالنّاسِ أجمَعينَ ، وأن تُخَلِّدَ فيها المُعانِدينَ ، وأنتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلتَ مُبتَدِئا ، وتَطَوَّلتَ بِالإنعامِ مُتَكَرِّما : «أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (4) . (5)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ اللّهَ ـ تَبارَكَ وتَعالى ـ لَيُدخِلُ النّارَ مُؤمِنا وقَد وَعِدَ الجَنَّةَ ، ولا يُخرِجُ مِنَ النّارِ كافِرا وقَد أوعَدَهُ النّارَ وَالخُلودَ فيها. (6)

1- . تفسير القمّى: ج 2 ص 289، بحارالأنوار: ج 8 ص 292 ح 34.
2- . غرر الحكم: ح 10114، عيون الحكم والمواعظ: ص 505 ح 9269.
3- . غرر الحكم: ح 10116، عيون الحكم والمواعظ: ص 505 ح 9271.
4- السجدة : 18 .
5- . مصباح المتهجّد: ص 848 ح 910 عن كميل، المصباح للكفعمى: ص 742، البلد الأمين: ص 190.
6- . الخصال: ص 608 ح 9 عن الأعمش، عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 125 ح 1 عن الفضل بن شاذان عن الإمام الرضا عليه السلام ، تحف العقول: ص 421 عن الإمام الرضا عليه السلام وليس فيه ذيله من «ولا يخرج...»، تنبيه الخواطر: ج 2 ص 267.

الكافى عن أبى هاشم: قال أبو عبداللّه عليه السلام : إنَّما خُلِّدَ أهلُ النّارِ فِى النّارِ لِأنَّ نِيّاتِهِم كانَت فِى الدُّنيا أن لَو خُلِّدوا فيها أن يَعصُوا اللّه‌َ أبَدا ، وإنَّما خُلِّدَ أهلُ الجَنَّةِ فِى الجَنَّةِ لِأَنَّ نِيّاتِهِم كانَت فِى الدُّنيا أن لَو بَقوا فيها أن يُطيعُوا اللّه‌َ أبَدا ، فَبِالنِيّاتِ خُلِّدَ هؤُلاءِ وهؤُلاءِ . ثُمَّ تَلا قَولَهُ تَعالى : «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ» (1) ، قالَ : عَلى نِيَّتِهِ . (2)

الإمـام الكاظم عليه السـلام : لا يُخَلِّدُ اللّه‌ُ فِى النّارِ إلّا أهلَ الكُفرِ وَالجُحودِ ، وأهلَ الضَّلالِ وَالشِّركِ . ومَنِ اجتَنَبَ الكَبائِرَ مِنَ المُؤمِنينَ لَم يُسأَل عَنِ الصَّغائِرِ ؛ قالَ اللّه‌ُ تَبارَکَ وتَعالى : «إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا (3) » . (4)

(5)

12 / 12 من يخرج من النّار

مَن يُخرَجُ مِنَ النّارِ

الكتاب

«وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَامَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْاءِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْاءِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِى أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّکَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ» . (6)

«فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُواْ فَفِى النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ* خَالِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمَاوَ تُ وَ الْأَرْضُ إِلَا

1- . الإسراء: 84.

2- . الكافى: ج 2 ص 85 ح 5، علل الشّرائع: ص 523 ح 1، المحاسن: ج 2 ص 56 ح 1165، تفسير العيّاشى: ج 2 ص 316 ح 158، بحارالأنوار: ج 8 ص 347 ح 5.

3- . النساء: 31.

4- . التوحيد: ص 407 ح 6، مشكاة الأنوار: ص 565 ح 1904 كلاهما عن محمّد بن أبى عمير، بحارالأنوار: ج 8 ص 351 ح 1.

5- راجع : ص 315 (القسم الأوّل : الجنّة / الفصل الخامس عشر / خلود أهل الجنّة) .

6- . الأنعام: 128.

مَا شَاءَ رَبُّکَ إِنَّ رَبَّکَ فَعَّالٌ لِّمَا یُرِیدُ» . (1)

«إِنَّ جَهَنَّمَ کَانَتْ مِرْصَادًا* لِّلطَّاغِینَ مَـَٔابًا* لَابِثِینَ فِیهَا أَحْقَابًا* لَا یَذُوقُونَ فِیهَا بَرْدًا وَ لَا شَرَابًا* إِلَا حَمِیمًا وَ غَسَّاقًا* جَزَاءً وِفَاقًا* إِنَّهُمْ کَانُواْ لَا یَرْجُونَ حِسَابًا* وَ کَذَّبُواْ بِـَٔایَاتِنَا کِذَّابًا* وَ کُلَّ شَیْءٍ أَحْصَیْنَاهُ کِتَابًا* فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِیدَکُمْ إِلَا عَذَابًا» . (2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : لا یَخرُجُ مِنَ النّارِ مَن دَخَلَها حَتّی یَمکُثَ فیها أحقابا، وَالحُقبُ : بِضعٌ وسِتّونَ سَنَةً ، وَالسَّنَةُ ثَلاثُمِئَةٍ وسِتّونَ یَوما، کُلُّ یَومٍ کَأَلفِ سَنَةٍ مِمّا تَعُدّونَ ، فَلا یَتَّکِلَنَّ أحَدٌ أن یَخرُجَ مِنَ النّارِ . (3)

الإمام الصادق علیه السلام ـ فی قَولِ اللّه ِعز و جل : «لَّابِثِینَ فِیهَا أَحْقَابًا» ـ : اَلأَحقابُ ثَمانِیَةُ أحقابٍ ، وَالحُقبَةُ ثَمانونَ سَنَةً ، وَالسَّنَةُ ثَلاثُمِئَةٍ وسِتّونَ یَوما، وَالیَومُ کَألفِ سَنَةٍ مِمّا تَعُدّونَ . (4)

مجمع البیان عن حمران : سَأَلتُ أبا جَعفَرٍ علیه السلام عَن هذِهِ الآیَةِ (5) ، فَقالَ : هذِهِ فِی الَّذینَ یَخرُجونَ مِنَ النّارِ . (6)

الزهد للحسین بن سعید عن حمران : قُلتُ لِأَبی عَبدِاللّه ِعلیه السلام : إِنَّهُ بَلَغنا أَنَّهُ یَأتی عَلی جَهَنَّمَ

1- . هود: 106 و 107.

2- . النبأ: 21 _ 30.

3- . مجمع البیان: ج 10 ص 643 عن ابن عمر، بحارالأنوار: ج 8 ص 276؛ الفردوس: ج 4 ص 358 ح 7029 وفیه «بضع وثمانون» بدل «بضع وستّون» عن ابن عمر، کنز العمّال: ج 14 ص 535 ح 39543.

4- . معانی الأخبار: ص 221 ح 1، بحارالأنوار: ج 8 ص 283 ح 7.

5- . أی قوله تعالی : «لَّـٰبِثِینَ فِیهَآ أَحْقَابًا» .

6- . مجمع البیان: ج 10 ص 643، تفسیر القمّی: ج 2 ص 402 عن حمران بن أعین عن الإمام الصادق علیه السلام وفیه «لا یخرجون» بدل «یخرجون».

حَتّى يُصطَفَقَ (1) أبوابُهـا؟! فَقالَ : لا وَاللّه ِ ، إنَّهُ الخُلودُ ! قُلتُ : «خَالِـدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ السَّمَاوَ تُ وَ الْأَرْضُ إِلَا مَا شَاءَ رَبُّکَ» ؟ (2) فَقالَ : هذِهِ فِى الَّذينَ يُخرَجونَ مِنَ النّارِ . (3)

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله : يَـدخُلُ النّارَ أقوامٌ مِن اُمَّتى حَتّى إذا كانوا حُمَما (4) اُدخِلُوا الجَنَّةَ ، فَيَقولُ أهـلُ الجَنَّةِ : مَن هؤُلاءِ؟ فَيُقالُ : هُمُ الجَهَنَّمِيّونَ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : سَيُخرَجُ ناسٌ مِنَ النّارِ قَدِ احتَرَقوا وكانوا مِثلَ الحُمَمِ ، ثُمَّ لا يَزالُ أهلُ الجَنَّةِ يَرُشّونَ عَلَيهِمُ الماءَ ، حَتّى يَنبُتُونَ نَباتَ الغُثاءِ فِى السَّيلِ . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النّارِ فَيَدخُلونَ الجَنَّةَ ، فَيُسَمَّونَ «الجَهَنَّمِيّونَ» فِى الجَنَّةِ ، فَيَدعونَ اللّه َ أن يُحَوِّلَ عَنهُم ذلِکَ الاِسمَ ، فَيَمحُو اللّه ُ عَنهُم. (7)

عنه صلى الله عليه و آله : يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النّارِ بَعدَما مَسَّهُم مِنها سَفْعٌ (8) ، فَيَدخُلونَ الجَنَّةَ ، فَيُسَمّيهِم أهلُ الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيّينَ . (9)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ قَوما يَخرُجونَ مِنَ النّارِ يَحتَرِقونَ فيها، إلّا داراتُ (10) وُجوهِهِم ، حَتّى

1- تَصطَفِقُ : أى تَضطَرِبُ (الصحاح : ج 4 ص 1508 «صفق») .

2- . هود: 107.

3- . الزّهد للحسـين بن سعيد: ص 177 ح 268 ، تفسير العيّاشى: ج 2 ص 160 ح 68 عن حمران عن الإمام الباقر عليه السـلام نحوه، بحارالأنوار: ج 8 ص 346 ح 3.

4- الحُمَمَةُ : الفَحمَةُ ، وجَمعُها حُمَمٌ (النهاية : ج 1 ص 444 «حمم») .

5- . مسند ابن حنبل: ج 4 ص 251 ح 12260 و ص 508 ح 13679، الزهد لابن المبارک: ص 447 ح 1267، نوادر الأُصول: ج 1 ص 300 كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج 14 ص 514 ح 39447.

6- . مسند ابن حنبل: ج 4 ص 179 ح 11855 و ص 96 ح 11441 نحوه، مسند أبى يعلى: ج 2 ص 86 ح 1249 كلّها عن أبى سعيد الخدرى، كنز العمّال: ج 14 ص 512 ح 39441.

7- . المعجم الكبير: ج 20 ص 425 ح 1027، المعجم الأوسط: ج 5 ص 346 ح 5507 كلاهما عن المغيرة بن شعبة، كنز العمّال: ج 14 ص 513 ح 39445.

8- . سَفَعَتهُ النّار: إذا نفحته نفحا يسيرا فغيّرت لون البَشَرَة (مجمع البحرين: ج 2 ص 851 «سفح»).

9- . صحيح البخارى: ج 5 ص 2400 ح 6191، مسند ابن حنبل: ج 4 ص 270 ح 12378 وفيه «سفع من النار» و كلاهما عن أنس، كنز العمّال: ج 14 ص 506 ح 39427.

10- . دَارَات: جمع دَارَة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه (النهاية: ج 2 ص 139 «دور»).

يَدخُلونَ الجَنَّةَ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أقواما سَيَخرُجونَ مِنَ النّارِ قَد أصابَهُم سَفْعٌ مِنَ النّارِ عُقوبَةً بِذُنوبٍ عَمِلوها ، لَيُخرِجُهُمُ اللّهُ بِفَضلِ رَحمَتِهِ فَيَدخُلونَ الجَنَّةَ . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : يُعَذَّبُ ناسٌ مِن أهلِ التَّوحيدِ فِي النّارِ حَتّى يَكونوا فيها حُمَما ، ثُمَّ تُدرِكُهُمُ الرَّحمَةُ ، فَيُخرَجونَ ويُطرَحونَ عَلى أبوابِ الجَنَّةِ ، قالَ : فَتَرُشُّ عَلَيهِم أهلُ الجَنَّةِ الماءَ ، فَيَنبُتونَ كَما يَنبُتُ الغُثاءُ (3) فى حَمالَةِ السَّيلِ ، ثُمَّ يَدخُلونَ الجَنَّةَ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا فَرَغَ اللّهُ مِنَ القَضاءِ بَينَ العِبادِ ، وأرادَ أن يُخرِجَ بِرَحمَتِهِ مَن أرادَ مِن أهلِ النّارِ ، أمَرَ المَلائِكَةَ أن يُخرِجوا مِنَ النّارِ مَن كانَ لا يُشرِكُ بِاللّهِ شَيئا مِمَّن أرادَ اللّهُ تَعالى أن يَرحَمَهُ ، مِمَّن يَقولُ : «لا إلهَ إلَا اللّهُ» ، فَيَعرِفونَهُم فِي النّارِ ، يَعرِفونَهُم بِأَثَرِ السُّجودِ _ تَأكُلُ النّارُ مِنِ ابنِ آدَمَ إلّا أثَرَ السُّجودِ ؛ حَرَّمَ اللّهُ عَلَى النّارِ أن تَأكُلَ أثَرَ السُّجودِ _ فَيُخرَجونَ مِنَ النّارِ وقَد امتَحَشوا (5) ، فَيُصَبُّ عَلَيهِمُ ماءُ الحَياةِ ، فَيَنبُتونَ مِنهُ كَما تَنبُتُ الحَبَّةُ فِي حَميلِ السَّيلِ .

ثُمَّ يَفرُغُ اللّهُ تَعالى مِنَ القَضاءِ بَينَ العِبادِ ، ويَبقى رَجُلٌ مُقبِلٌ بِوَجهِهِ عَلَى النّارِ ،

1- . صحيح مسلم: ج 1 ص 178 ح 319، مسند ابن حنبل: ج 5 ص 133 ح 14834 كلاهما عن جابر، كنز العمّال: ج 14 ص 503 ح 39420.

2- . مسند ابن حنبل: ج 4 ص 325 ح 12662 و ص 268 ح 12364، صحيح البخارى: ج 6 ص 2712 ح 7012 كلاهما نحوه وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج 14 ص 506 ح 39426.

3- . الغُثاء: ما يجيء فوق السيل ممّا يحمله من الزيد والوسخ، ويريد: ما احتمله السيل من البزورات (النهاية: ج 3 ص 343 «غثا»).

4- . سنن الترمذى: ج 4 ص 713 ح 2597، مسند ابن حنبل: ج 5 ص 202 ح 15200 وفيه «جميعا فيها» بدل «فيها حمما» و ج 4 ص 154 ح 11732 نحوه وكلّها عن جابر، كنز العمّال: ج 14 ص 505 ح 39425.

5- اِمتَحَشوا : أى احترَقوا (النهاية : ج 4 ص 302 «محش») .

وهُوَ آخِرُ أهلِ الجَنَّةِ دُخولاً الجَنَّةَ ، فَيَقولُ : أى رَبِّ ! اِصرِف وَجهى عَنِ النّارِ ، فَإِنَّهُ قَد قَشَبَنى (1) ريحُها ، وأحرَقَنى ذُكاؤُها. (2) فَيَدعُو اللّه ما شاءَ اللّه أن يَدَعوهُ .

ثُمَّ يَقولُ اللّه تَبارَکَ و تَعالى : هَل عَسَيتَ إن فَعَلتُ ذلِکَ بِکَ أن تَسأَلَ غَيرَهُ؟ فَيَقولُ : لا أسأَلُکَ غَيرَهُ ! ويُعطى رَبَّهُ مِن عُهودٍ ومَواثيقَ ما شاءَ اللّه . فَيَصرِفُ اللّه وَجهَهُ عَنِ النّارِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : وَالَّذى بَعَثَنى بِالحَقِّ بَشيرا ! لا يُعَذِّبُ اللّه بِالنّارِ مُوَحِّدا أبَدا ، وإنَّ أهلَ التَّوحيدِ لَيَشفَعونَ فَيُشَفَّعونَ .

ثُمَّ قالَ عليه السلام : إنَّهُ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ ، أمَرَ اللّه ـ تَبارَکَ وتَعالى ـ بِقَومٍ ساءَت أعمالُهُم فى دارِ الدُّنيا إلَى النّارِ ، فَيَقولونَ : يا رَبَّنا ! كَيفَ تُدخِلُنَا النّارَ وقَد كُنّا نُوَحِّدُکَ فى دارِ الدُّنيا؟ وكَيفَ تُحرِقُ بِالنّارِ ألسِنَتَنا وقَد نَطَقَت بِتَوحيدِکَ فى دارِ الدُّنيا؟ وكَيفَ تُحرِقُ قُلوبَنا وقَد عَقَدَت عَلى أن لا إلهَ إلّا أنتَ؟ أم كَيفَ تُحرِقُ وُجوهَنا وقَد عَفَّرناها لَکَ فِى التُّرابِ؟ أم كَيفَ تُحرِقُ أيدِيَنا وقَد رَفَعناها بِالدُّعاءِ إلَيکَ؟!

فَيَقولُ اللّه جَلَّ جَلالُهُ : عِبادى ! ساءَت أعمالُكُم فى دارِ الدُّنيا ، فَجَزاؤُكُم نارُ جَهَنَّمَ .

فَيَقولونَ : يا رَبَّنا ! عَفوُکَ أعظَمُ أم خَطيئَتُنا؟ فَيَقولُ عز و جل : بَل عَفوى . فَيَقولونَ : رَحمَتُکَ أوسَعُ أم ذُنوبُنا؟ فَيَقولُ عز و جل : بَل رَحمَتى . فَيَقولونَ : إقرارُنا بِتَوحيدِکَ أعظَمُ أم ذُنوبُنا؟ فَيَقولُ عز و جل : بَل إقرارُكُم بِتَوحيدى أعظَمُ . فَيَقولونَ : يا رَبَّنا فَلَيسَعنا عَفوُکَ

1- قَشَبَنى : أى سَمّنى (النهاية : ج 4 ص 64 «قشب») .

2- . الذّكاء: شِدّة وهج النار واشتعالها (مجمع البحرين: ج 1 ص 642 «ذكا»).

3- . صحيح مسلم: ج 1 ص 165 ح 299، مسند ابن حنبل: ج 3 ص 148 ح 7932 وليس فيه «ثمّ يفرغ اللّه تعالى من القضاء بين العباد»، السنن الكبرى: ج 10 ص 72 ح 19894 نحوه وكلّها عن أبى هريرة، الدّر المنثور: ج 8 ص 351.

ورَحمَتُکَ الّتی وَسِعَت کُلَّ شَیءٍ .

فَیَقولُ اللّه ُ جَلَّ جَلالُهُ : مَلائِکَتی وعِزَّتی وجَلالی ما خَلَقتُ خَلقا أحَبَّ إلَیَّ مِنَ المُقِرّینَ بِتَوحیدی وأن لا إلهَ غَیری ، وحَقٌّ عَلَیَّ أن لا أُصلِیَ بِالنّارِ أهلَ تَوحیدِی . أدخِلوا عِبادِیَ الجَنَّةَ . (1)

عنه صلی الله علیه و آله : إنَّ رَجُلَینِ مِمَّن دَخَلَ النّارَ اشتَدَّ صِیاحُهُما ، فَقالَ الرَّبُّ عز و جل : أخرِجوهُما ، فَلَمّا أُخرِجا قالَ لَهُما : لِأَیِ شَیءٍ اشتَدَّ صِیاحُکُما ، قالا : فَعَلنا ذلِکَ لِتَرحَمَنا . قالَ : إنَّ رَحمَتی لَکُما أن تَنطَلِقا فَتُلقِیا أنفُسَکُما حَیثُ کُنتُما مِنَ النّارِ! فَیَنطَلِقانِ فَیُلقی أحَدُهُما نَفسَهُ ، فَیَجعَلُها عَلَیهِ بَردا وسَلاما . ویَقومُ الآخَرُ فَلا یُلقی نَفسَهُ ، فَیَقولُ لَهُ الرَّبُّ عز و جل : ما مَنَعَکَ أن تُلقِیَ نَفسَکَ کَما ألقی صاحِبُکَ؟ فَیَقولُ : یا رَبِّ ! إنّی لَأَرجو ألّا تُعیدَنی فیها بَعدَما أخرَجتَنی . فَیَقولُ لَهُ الرَّبُّ : لَکَ رَجاؤُکَ . فَیَدخُلانِ جَمیعا الجَنَّةَ بِرَحمَةِ اللّه ِ . (2)

عنه صلی الله علیه و آله : إنَّهُ إذا کانَ یَومُ القِیامَةِ وسَکَنَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النّارِ النّارَ ، مَکَثَ عَبدٌ فِی النّارِ سَبعینَ خَریفا ـ وَالخَریفُ سَبعونَ سَنَةً ـ ثُمَّ إنَّهُ یَسأَلُ اللّه َ عز و جل ویُنادیهِ فَیَقولُ : یا رَبِّ ! أسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَیتِهِ لَمّا رَحِمتَنی . فَیُوحِی اللّه ُ ـ جَلَّ جَلالُهُ ـ إلی جَبرَئیلَ علیه السلام : اِهبِط إلی عَبدی فَأَخرِجهُ . فَیَقولُ جَبرَئیلُ : وکَیفَ لی بِالهُبوطِ فِی النّارِ ؟ فَیَقولُ اللّه ُ تَبارَکَ وتَعالی : إنّی قَد أمَرتُها أن تَکونَ عَلَیکَ بَردا وسَلاما . قالَ : فَیَقولُ : یا رَبِّ ! فَما عِلمی بِمَوضِعِهِ؟ فَیَقولُ : إنَّهُ فی جُبٍّ مِن سِجّینٍ .

فَیَهبِطُ جَبرَئیلُ علیه السلام إلَی النّارِ فَیَجِدُهُ مَعقولاً عَلی وَجهِهِ ، فَیُخرِجُهُ ، فَیَقِف بَینَ یَدَیِ

1- . التوحید: ص 29 ح 31، الأمالی للصدوق: ص 372 ح 469 کلاهما عن ابن عبّاس، روضة الواعظین: ص 51، بحارالأنوار: ج 3 ص 1 ح 1.

2- . سنن الترمذی: ج 4 ص 714 ح 2599، الزهد لابن المبارک (الملحقات): ص 123 ح 410، حسن الظن باللّه لابن أبی الدنیا: ص 57 ح 59 کلّها عن أبی هریرة، کنز العمّال: ج 14 ص 666 ح 39796.

اللّهِ عز و جل ، فَيَقولُ اللّهُ تَعالى : يا عَبـدى ! كَم لَبِثتَ فِى النّارِ تُناشِدُنى؟ فَيَقولُ : يا رَبِّ ! ما اُحصـيهِ . فَيَقولُ اللّهُ عز و جل لَهُ : أما وعِزَّتى وجَلالى ، لَولا ما سَأَلتَنى بِحَقِّهِم عِنـدى لَأَطَلتُ هَوانَکَ فِى النّارِ ، ولكِنَّهُ حَتمٌ عَلى نَفسـى أن لا يَسأَلَنى عَبدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ إلّا غَفَرتُهُ لَهُ ما كانَ بَينى وبَينَهُ ، وقَد غَفَرتُ لَکَ اليَومَ . ثُمَّ يُؤمَرُ بِهِ إلَى الجَنَّةِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : لَيَخرُجَنَّ قَومٌ مِن اُمَّتى مِنَ النّارِ بِشَفاعَتى ، يُسَمَّونَ : «جَهَنَّمِيّونَ» . (2)

عنه صلى الله عليه و آله : يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النّارِ بِشَفاعَةِ مُحَمَّدٍ فَيَدخُلونَ الجَنَّةَ ، يُسَمَّونَ الجَهَنَّمِيّينَ . (3)

عنه صـلى الله عليه و آله : يُحمَـلُ النّاسُ عَلَى الصِّراطِ يَومَ القِيامَـةِ ، فَتُقادِعُ (4) بِهِم جَنبَـةُ الصِّراطِ تَقـادُعَ الفِراشِ فِى النّـارِ ، فَيُنجِى اللّهُ ـ تَبارَکَ وتَعالى ـ بِرَحمَتِهِ مَن يَشاءُ ، ثُمَّ يُؤذَنُ لِلمَلائِكَةِ وَالنَّبِيّينَ وَالشُّهَداءِ أن يَشفَعوا ؛ فَيَشفَعونَ ويُخرِجونَ ، ويَشفَعونَ ويُخرِجونَ ، ويَشفَعونَ ويُخرِجونَ ، ويَشفَعونَ ويُخرِجونَ مَن كانَ فى قَلبِهِ ما يَزِنُ ذَرَّةً مِن إيمانٍ . (5)

عنه صـلى الله عليه و آله : مـا مِن مُؤمِنٍ دَعـا لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِنـاتِ إلّا رَدَّ اللّهُ عز و جـل عَلَيهِ مِثلَ الَّذى دَعا لَهُم بِهِ مِن كُلِّ مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ مَضـى مِن أوَّلِ الدَّهرِ أو هُوَ آتٍ إلى يَومِ القِيامَةِ . إنَّ العَبدَ لَيُؤمَرُ بِهِ إلَى النّارِ يَومَ القِيامَةِ فَيُسـحَبُ ، فَيَقولُ المُؤمِنونَ وَالمُؤمِناتُ : يا رَبِّ ! هذَا الَّذى

1- . الأمالى للمفيد: ص 218 ح 6 عن جابر عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، بحارالأنوار: ج 27 ص 312 ح 5.

2- . سنن الترمذى: ج 4 ص 715 ح 2600، سنن ابن ماجة: ج 2 ص 1443 ح 4315، صحيح البخارى: ج 5 ص 2401 ح 6198، سنن أبى داوود : ج 4 ص 236 ح 4740 كلاهما نحوه، مسند ابن حنبل: ج 7 ص 209 ح 19918 وليس فيه «من اُمّتى» وكلّها عن عمران بن حصين، كنز العمّال: ج 14 ص 401 ح 39068.

3- . صـحيح البخارى : ج 5 ص 2401 ح 6198 ، سـنن أبى داوود : ج 4 ص 236 ح 4740 ، مسـند ابن حنبل : ج 7 ص 209 ح 19918 ، سـنن الترمـذى : ج 4 ص 715 ح 2600 ، سـنن ابن ماجـة : ج 2 ص 1443 ح 4315 كلاهمـا نحوه وكلّهـا عن عمران بن حصين، كنز العمّال : ج 14 ص 506 ح 39428 .

4- . أى فتسقطهم فيها بعضهم فوق بعض (النهاية: ج 4 ص 24 «قدع»).

5- . مسـند ابن حنبل: ج 7 ص 319 ح 20462، المعجم الصغير: ج 2 ص 57، المصنّف لابن أبى شيبة: ج 8 ص 104 ح 77 وفيهما «جنبتا» بـدل «جنبـة»، التاريخ الكبير: ج 8 كتـاب الكنى ص 37 الرقم 328 نحـوه وكلّهـا عن أبى بكرة، كنز العمّـال: ج 14 ص 387 ح 39037.

كانَ يَدعو لَنا ، فَشَفِّعنا فيهِ . فَيُشَفِّعُهُمُ اللّه‌ُعز و جل فيهِ ، فَينجو. (1)

عنه صلى الله عليه و آله : يَقولُ الرَّجُلُ مِن أهلِ الجَنَّةِ يَومَ القِيامَةِ : أى رَبِّ ! عَبدُكَ فُلانٌ سَقانى شَربَةً مِن ماءٍ فِى الدُّنيا ، فَشَفِّعنى فيهِ . فَيَقولُ : اذهَب فَأَخرِجهُ مِنَ النّارِ . فَيَذهَبُ فَيَتَجَسَّسُ فِى النّارِ حَتّى يُخرِجَهُ مِنها. (2)

عنه صلى الله عليه و آله : يَخرُجُ مِنَ النّارِ مَن كانَ فى قَلبِهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإيمانِ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : يَخرُجُ مِنَ النّارِ مَن قالَ : «لا إلهَ إلَا اللّه‌ُ» ، وكانَ فى قَلبِهِ ما يَزِنُ ذَرَّةً مِن إيمانٍ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : يَقولُ اللّه‌ُعز و جل : أخرِجوا مِنَ النّارِ مَن قالَ : «لا إلهَ إلَا اللّه‌ُ» ، وفى قَلبِهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ مِنَ الإيمانِ . أخرِجوا مِنَ النّارِ مَن قالَ : «لا إلهَ إلَا اللّه‌ُ» ، أو ذَكَرَنى أو خافَنى فى مَقامٍ . (5)

عنه صلى الله عليه و آله : يَقولُ اللّه‌ُعز و جل : أخرِجوا مِنَ النّارِ مَن كانَ فى قَلبِهِ مِقدارُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ إيمانا . ثُمَّ يَقولُ : وعِزَّتى وجَلالى! لا أجعَلُ مَن آمَنَ بى ساعَةً مِن لَيلٍ أو نَهارٍ مَعَ مَن لَم يُؤمِن بى . (6)

عنه صلى الله عليه و آله : إذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النّارِ النّارَ يَقولُ اللّه‌ُ: مَن كانَ فى قَلبِهِ مِثقالُ

1- . الكافى: ج 2 ص 508 ح 5 عن حسين بن علوان عن الإمام الصادق، ثواب الأعمال: ص 194 ح 4 عن محمد بن حمّاد الحارثى عن الإمام الصادق عن أبيه عليهماالسلام عنه صلى الله عليه و آله ، الأمالى للطوسى: ص 481 ح 1051 عن أبى بصير عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله ، الأمالى للصدوق: ص 541 ح 724 عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله وكلاـ هما نحوه، عدّة الداعى: ص 171 عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحارالأنوار: ج 93 ص 385 ح 10.

2- . مجمع البيان: ج 10 ص 592 عن الحسن، بحارالأنوار: ج 8 ص 33.

3- . سنن الترمذى: ج 4 ص 714 ح 2598 عن أبى سعيد الخدرى.

4- . حلية الأولياء: ج 2 ص 262 عن أبى سعيد الخدرى وراجع : المستدرک على الصحيحين: ج 4 ص 629 ح 8738 .

5- . المستدرک على الصحيحين: ج 1 ص 141 ح 234 عن أنس.

6- . إرشاد القلوب: ص 107، المعجم الصغير: ج 2 ص 41 عن أنس وفيه «مثقال» بدل «مقدار».

حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن إيمـانٍ فَأَخرِجوهُ . فَيُخرَجونَ قَـدِ امتَحَشوا وعادوا حُمَما، فَيُلقَونَ فى نَهرِ الحَياةِ ، فَيَنبُتونَ كَما تَنبُتُ الحَبَّةُ فى حَميلِ السَّيلِ ... أَلَم تَرَوا أَنَّها تَخرُجُ صَفراءَ مُلتَوِيَةً ؟! (1)

عنه صـلى الله عليه و آله : إنّى لَأَوَّلُ النّاسِ تَنشَقُّ الأَرضُ عَن جُمجُمَتى يَومَ القِيامَـةِ ولا فَخرَ ، وأُعطى لِواءَ الحَمدِ ولا فَخرَ ، وأَنَا سَـيِّدُ النّاسِ يَومَ القِيامَـةِ ولا فَخرَ ، وأَنَا أَوَّلُ مَن يَـدخُلُ الجَنَّةَ يَومَ القِيامَـةِ ولا فَخرَ ، وآتى بابَ الجَنَّةِ فَآخُـذُ بِحَلقَتِها فَيَقولونَ : مَن هذا؟ فَأَقولُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، فَيُفَتِّحونَ لى ، فَأَدخُلُ فَأَجِدُ الجَبّارَ مُستَقبِلى ، فَأَسجُدُ لَهُ فَيَقولُ : ارفَعُ رَأسَكَ يا مُحَمَّدُ ، وتَكَلَّم يُسمَع مِنكَ ، وقُلْ يُقبَل مِنكَ ، وَاشفَعْ تُشَفَّع .

فَأَرفَعُ رَأسى، فَأقولُ : أُمَّتى أُمَّتى ، يا رَبِّ!

فَيَقولُ : اِذهَبْ إلى أُمَّتِكَ ، فَمَن وَجَـدتَ فى قَلبِهِ مِثقالَ حَبَّةٍ مِن شَـعيرٍ مِنَ الإيمانِ فَأَدخِلهُ الجَنَّةَ . فَأَذهَبُ فَمَن وَجَـدتُ فى قَلبِهِ مِثقالَ ذلِكَ أدخَلتُهُمُ الجَنَّةَ ، فَأَجِدُ الجَبّارُ مُستَقبِلى ، فَأَسجُدُ لَهُ ، فَيَقولُ : ارفَع رَأسَكَ يا مُحَمَّدُ ، وتَكَلَّم يُسمَع مِنكَ ، وقُلْ يُقبَل مِنكَ ، وَاشفَعْ تُشَفَّع .

فَأَرفَعُ رَأسى ، فَأَقولُ : أُمَّتى أُمَّتى ، يا رَبِّ!

فَيَقولُ : اذهَب إلى أُمَّتِـكَ ، فَمَن وَجَـدتَ فى قَلبِهِ مِثقالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِنَ الإيمانِ فَأَدخِلهُ الجَنَّةَ . فَأَذهَبُ فَمَن وَجَـدتُ فى قَلبِهِ مِثقالَ ذلِكَ أدخَلتُهُمُ الجَنَّةَ .

وفُرِغَ مِن حِسـابِ النّـاسِ ، وأُدخِـلَ مَن بَقِىَ مِن أُمَّتى فِى النّـارِ مَعَ أهـلِ النّارِ ، فَيَقولُ أهلُ النّارِ : ما أغنى عَنكُم أَنَّكُم كُنتُم تَعبُـدونَ اللّه ـ ولا تُشرِكونَ بِهِ شَيئا؟!

1- . صـحيح البخارى : ج 5 ص 2400 ح 6192 و ج 1 ص 16 ح 22 وليس فيه «وعادوا حُمَما» ، صـحيح مسلم : ج 1 ص 172 ح 304 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 112 ح 11533 كلّها عن أبى سعيد الخدرى، كنز العمّال : ج 14 ص 505 ح 39424 .

فَيَقولُ الجَبّارُ : فَبِعِزَّتى لَأُعتِقَنَّهُم مِنَ النّارِ! فَيَرسِلُ إلَيهِم ، فَيُخرَجونَ مِنَ النّارِ وقَد امتَحَشوا، فَيُدخَلونَ فى نَهرِ الحَياةِ ، فَيَنبُتونَ فيهِ كَما تَنبُتُ الحَبَّةُ فى غُثاءِ السَّيلِ ، ويُكتَبُ بَينَ أعيُنِهِم : «هؤُلاءِ عُتَقاءُ اللّه» ، فَيُذهَبُ بِهِم فَيَدخُلونَ الجَنَّةَ ، فَيَقولُ لَهُم أهلُ الجَنَّةِ : هؤُلاءِ الجَهَنَّمِيّونَ ، فَيَقولُ الجَبّارُ : بَل هؤُلاءِ عُتَقاءُ الجَبّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله ـ فى قَولِهِ تَعالى : «رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ» (2) ـ : إذا أُخرِجَ أهلُ التَّوحيدِ مِنَ النّارِ وأُدخِلُوا الجَنَّةَ ، وَدَّ الَّذينَ كَفَروا لَو كانوا مُسلِمينَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ أصحابَ الكَبائِرِ مِن مُوَحِّدِى الاُمَمِ كُلِّهِمِ الَّذينَ ماتوا عَلى كَبائِرِهِم غَيرَ نادِمينَ ولا تائِبينَ ، مَن دَخَلَ النّارَ مِنهُم فِى البابِ الأوَّلِ مِن جَهَنَّمَ ل تَزرَقُّ أعيُنُهُم ، ولا تَسوَدُّ وُجوهُهُم ، ولا يُقَرَّنونَ ، ولا يُغَلّونَ بِالسَّلاسِلِ ، ولا يُجَرَّعونَ الحَميمَ ، ولا يُلبَسونَ القَطِرانَ ، حَرَّمَ اللّه أجسادَهُم عَلَى الخُلودِ مِن أجلِ التَّوحيدِ ، وصُوَرَهُم عَلَى النّارِ مِن أجلِ السُّجودِ . (4)

عنه صلى الله عليه و آله : يَخرُجُ مِنَ النّارِ مَن قالَ : «ل إلهَ إلَا اللّه» وكانَ فى قَلبِهِ مِنَ الخَيرِ ما يَزِنُ شَعيرَةً ، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ النّارِ مَن قالَ : «لا إلهَ إلَا اللّه» وكانَ فى قَلبِهِ مِنَ الخَيرِ ما يَزِنُ بُرَّةً (5) ، ثُمَّ يَخرُجُ مِنَ النّارِ مَن قالَ : «لا إلهَ إلَا اللّه» وكانَ فى قَلبِهِ ما يَزِنُ مِنَ الخَيرِ ذَرَّةً . (6)

1- . سنن الدارمى: ج 1 ص 31 ح 52 عن أنس، مسند ابن حنبل: ج 4 ص 289 ح 12471 عن عمرو بن أنس، كنز العمّال: ج 14 ص 404 ح 39089.

2- . الحِجر: 2.

3- . سنن الترمذى: ج 5 ص 24 ح 2638 عن أبى هريرة.

4- . تاريخ بغداد: ج 6 ص 156 الرقم 3199 عن محمّد بن حِمْيَر عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، كنز العمّال: ج 3 ص 832 ح 8887.

5- . البُرّ: القَمْح (مجمع البحرين: ج 1 ص 139 «البرُّ»).

6- . صحيح البخارى: ج 6 ص 2696 ح 6975، صحيح مسلم: ج 1 ص 182 ح 325، سنن الترمذى: ج 4 ص 711 ح 2593 وفيه «أخرجوا» بدل «يخرج»، مسند ابن حنبل: ج 4 ص 233 ح 12154 كلّها عن أنس، كنز العمّال: ج 14 ص 397 ح 39053.

عنه صلى الله عليه و آله : إذا خَلَصَ المُؤمِنونَ مِنَ النّارِ ، فَوَ الّذى نَفسى بِيَدِهِ ! ما مِنكُم مِن أحَدٍ بِأَشَدَّ مُناشَدَةً للّهِ فِى استِقصاءِ الحِقِّ مِنَ المُؤمِنينَ للّهِ يَومَ القِيامَةِ لِإخوانِهِمُ الَّذينَ فِى النّارِ ، يَقولونَ : رَبَّنا ! كانوا يَصومونَ مَعَنا ، ويُصَلّونَ ، ويَحِجّونَ . فَيُقالُ لَهُم : أخرِجوا مَن عَرَفتُم . فَتُحَرَّمُ صُوَرُهُم عَلَى النّارِ ، فيُخرِجونَ خَلقا كَثيرا ، قَد أخَذَتِ النّارُ إلى نِصفِ ساقَيهِ وإلى رُكبَتَيهِ ، ثُمَّ يَقولونَ : رَبَّنا ! ما بَقِيَ فيها أحَدٌ مِمَّن أمَرتَنا بِهِ .

فَيَقولُ : ارجِعوا ، فَمَن وَجَدتُم فى قَلبِهِ مِثقالَ دينارٍ مِن خَيرٍ فَأَخرِجوهُ . فَيُخرِجونَ خَلقا كَثيرا. ثُمَّ يَقولونَ : رَبَّنا لَم نَذَر فيها أحَدا مِمَّن أمَرتَنا .

ثُمَّ يَقولُ : ارجِعوا ، فَمَن وَجَدتُم فى قَلبِهِ مِثقالَ نِصفِ دينارٍ مِن خَيرٍ فَأَخرِجوهُ . فَيُخرِجونَ خَلقا كَثيرا. ثُمَّ يَقولونَ : رَبَّنا لَم نَذَر فيها مِمَّن أمَرتَنا أحَدا.

ثُمَّ يَقولُ : ارجِعوا ، فَمَن وَجَدتُم فى قَلبِهِ مِثقالَ ذَرَّةٍ مِن خَيرٍ فَأَخرِجوهُ . فَيُخرِجونَ خَلقا كَثيرا. ثُمَّ يَقولونَ : رَبَّنا لَم نَذَر فيها خَيرا. (1)

عنه صلى الله عليه و آله : لَيسَ اللّهُ تَعالى يَترُكُ فِى النّارِ أحَدا فيهِ خَيرٌ إلّا أخرَجَهُ مِنها. (2)

عنه صلى الله عليه و آله : يَقولُ اللّهُ : أخرِجوا مِنَ النّارِ مَن ذَكَرَنى يَوما ، أو خافَنى فى مَقامٍ . (3)

مسند أبى يعلى عن أبى هريرة : قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ استَشفَعَ المَلائِكَةُ وَالنَّبِيّونَ ، حَتّى يُقالَ لِأَحَدِهِم : مَن كانَ فى قَلبِهِ مِثقالُ دينارٍ ، ثُمَّ يُقالُ : نِصفُ دينارٍ ، ثُمَّ يُقالُ : قيراطٌ ، ثُمَّ يُقالُ : نِصفُ قيراطٍ ، ثُمَّ يُقالُ : شَعيرَةٌ ، ثُمَّ يُقالُ : حَبَّةُ خَردَلٍ .

1- . صحيح مسلم: ج 1 ص 169 ح 302، المستدرک على الصحيحين: ج 4 ص 627 ح 8736 نحوه وكلاهما عن أبى سعيد الخدرى.

2- . حلية الأولياء: ج 2 ص 262، المستدرک على الصحيحين: ج 4 ص 629 ح 8738 نحوه وكلاهما عن أبى سعيد الخدرى.

3- . سنن الترمذى: ج 4 ص 712 ح 2594، المستدرک على الصحيحين: ج 1 ص 141 ح 235، شعب الإيمان: ج 1 ص 469 ح 740 وليس فيهما «يوما»، الفردوس: ج 5 ص 244 ح 8084 وفيه «ذكرنى وخافنى فى مقام» وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج 1 ص 427 ح 1843.

فَإِذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النّارِ النّارَ ، يَقولُ الجَبّارُ : اِستَشفَعَ الخَلقُ لِلخَلقِ ، وبَقِيَت رَحمَةُ الخالِقِ . قالَ : فَيَأخُذُ قَبضَةً مِن جَهَنَّمَ فَيَطرَحُها فِي نَهرِ الحَياةِ ، فَيَنبُتونَ كَما يَنبُتُ الزَّرعُ ، ألَم تَرَ إلَى الحَبَّةِ فِي حَميلِ السَّيلِ ما كانَ مِنهُ ضاحِيا (1) كانَ أخضَرَ وما كانَ مِنهُ فِي الظِّلِّ كانَ أبيَضَ ؟

فَقالوا: يا رَسولَ اللّهِ ، كَأنَّما كُنتَ تَنظُرُ إلَى الحَبَّةِ حينَ تَنبُتُ !

قالَ صلى الله عليه و آله : ثُمَّ يَدخُلونَ الجَنَّةَ ، فَيُقالُ : هؤُلاءِ مُحَرَّرِى الرَّحمنِ . (2)

مسند ابن حنبل عن أبى سعيد الخدرى : سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ : يوضَعُ الصِّراطُ بَينَ ظَهرَى جَهَنَّمَ ، عَلَيهِ حَسَكٌ (3) كَحَسَكِ السَّعدانِ ، ثُمَّ يَستَجيزُ النّاسُ ؛ فَناجٍ مُسَلَّمٌ ومَجدوحٌ (4) بِهِ ، ثُمَّ ناجٍ ومُحتَبَسٌ بِهِ مَنكوسٌ فيها .

فَإذا فَرَغَ اللّهُ عز و جل مِنَ القَضاءِ بَينَ العِبادِ ، يَفقِدُ المُؤمِنونَ رِجالاً كانوا مَعَهُم فِي الدُّنيا ؛ يُصَلّونَ بِصَلاتِهِم ، ويُزَكّونَ بِزَكاتِهِم ، ويَصومونَ صِيامَهُم ، ويَحِجّونَ حَجَّهُم ، ويَغزونَ غَزوَهُم ، فَيَقولونَ : أى رَبَّنا ! عِبادٌ مِن عِبادِكَ كانوا مَعَنا فِي الدُّنيا ؛ يُصَلّونَ صَلاتَنا ، ويُزَكّونَ زَكاتَنا ، ويَصومونَ صِيامَنا ، ويَحِجّونَ حَجَّنا ، ويَغزونَ غَزوَنا ، لانَراهُم؟!

فَيَقولُ : اِذهَبوا إلَى النّارِ ، فَمَن وَجَدتُم فيها مِنهُم فَأَخرِجوهُ .

قالَ صلى الله عليه و آله : فَيَجِدونَهُم قَد أخَذَتهُمُ النّارُ عَلى قَدرِ أعمالِهِم ، فَمِنهُم مَن أخَذَتهُ إلى قَدَمَيهِ ، ومِنهُم مَن أخَذَتهُ إلى نِصفِ ساقَيهِ ، ومِنهُم مَن أخَذَتهُ إلى رُكبَتَيهِ ، ومِنهُم مَن أزرَتهُ (5) ، ومِنهُم مَن أخَذَتهُ إلى ثَدييَهِ ، ومِنهُم مَن أخَذَتهُ إلى عُنُقِهِ ، ولَم تَغشَ

1- . ضَاحَت: أى برزت للشمس (مجمع البحرين: ج 2 ص 1068 «ضحا»).
2- . مسند أبى يعلى: ج 6 ص 102 ح 6555.
3- . الحَسَكَ : جمع حَسَكَة؛ وهى شوكة صُلبة معروفة (النهاية: ج 1 ص 386 «حسك»).
4- . الجَدْح: زجر المعز (المحيط فى اللغة: ج 2 ص 397 «جدح»).
5- الإزرَةُ : الحالة وهَيئَةُ الائتزار ، والحديث : إزرَةُ المُؤمن إلى نصف الساق (النهاية : ج 1 ص 44 «أزر») .

الوُجوهَ ، فَيَستَخرِجونَهُم مِنها فيُطرَحونَ فى ماءِ الحَياةِ .

قيلَ : يا رَسولَ اللّه ِ ، ومَا الحَياةُ؟ (1)

قالَ صـلى الله عليه و آله : غِسلُ أهلِ الجَنَّةِ ، فَيَنبُتونَ نَباتَ الزَّرْعَـةِ ـ وقالَ مَرَّةً فيهِ: كَما تَنبُتُ الزَّرعَةُ ـ فى غُثاءِ السَّيلِ ، ثُمَّ يَشـفَعُ الأَنبِياءُ فى كُلِّ مَن كانَ يَشهَدُ أن لا إلهَ إلَا اللّه ُ مُخلِصا ، فَيُخرِجونَهُم مِنها.

قالَ : ثُمَّ يَتَحَنَّنُ اللّه ُ بِرَحمَتِهِ عَلى مَن فيها ، فَما يَترُكُ فيها عَبدا فى قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن إيمانٍ إلّا أخرَجَهُ مِنها. (2)

رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله : إذا خَلَّصَ اللّه ُ المُؤمِنينَ مِنَ النّارِ وأمِنوا، فَما مُجادَلَـةُ أحَـدِكُم لِصاحِبِهِ فِى الحَقِّ يَكونُ لَهُ فِى الـدُّنيا أشَـدَّ مُجادَلَةً مِنَ المُؤمِنينَ لِرَبِّهِم فى إخوانِهِمُ الَّذينَ أُدخِلُوا النّارَ . قالَ : يَقولونَ : رَبَّنا ! إخوانُنا كانوا يُصَلّونَ مَعَنا ، ويَصومونَ مَعَنا ، ويَحِجّونَ مَعَنا ، فَأَدخَلتَهُمُ النّارَ؟! فَيَقولُ : اِذهَبوا فَأَخرِجوا مَن عَرَفتُم مِنهُم .

فَيَأتونَهُم فَيَعرِفونَهُم بِصُوَرِهِم ، لا تَأكُلُ النّارُ صُوَرَهُم ، فَمِنهُم مَن أخَذَتهُ النّارُ إلى أنصافِ ساقَيهِ ، ومِنهُم مَن أخَذَتهُ إلى كَعبَيهِ ، فَيُخرِجونَهُم . فَيَقولونَ : رَبَّنا ! أخرَجنا مَن قَد أمَرتَنا .

ثُمَّ يَقولُ : أخرِجوا مَن كـانَ فى قَلبِهِ وَزنُ دينارٍ مِنَ الإيمانِ ، ثُمَّ مَن كانَ فى قَلبِهِ وَزنُ نِصفِ دينارٍ ، ثُمَّ مَن كانَ فى قَلبِهِ مِثقالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ . (3)

المستدرک على الصحيحين عن أبى موسى : قالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : إذَا اجتَمَعَ أهلُ النّارِ فِى

1- كذا فى المصدر، والظاهر أنّ الصحيح : «وما ماء الحياة؟» كما فى بعض المصادر .

2- . مسند ابن حنبل: ج 4 ص 25 ح 11081، المستدرک على الصحيحين: ج 4 ص 628 ح 8738، الزهد لابن المبارک: ص 448 ح 1268 وفيهما «مجروح» بدل «مجدوح»، سنن ابن ماجة: ج 2 ص 1430 ح 4280 وفيه صدره إلى «منكوس فيها».

3- . سـنن ابن ماجة: ج 1 ص 23 ح 60، سنن النسائى: ج 8 ص 112 وليس فيه «إذا خلّص اللّه المؤمنين من النـار وأمنوا» و «لا ـ تأكل النار صورهم»، مسند ابن حنبل: ج 4 ص 187 ح 11898 كلّها عن أبى سعيد الخدرىّ .

النّارِ ومَعَهُم مِن أهلِ القِبلَةِ مَن شاءَ اللّهُ، قالوا : ما أغنى عَنكُم إسلامُكُم وقَد صِرتُم مَعَنا فِي النّارِ؟! قالوا: كانَت لَنا ذُنوبٌ فَأُخِذنا بِها .

فَسَمِعَ اللّهُ ما قالوا ، قالَ : فَأَمَرَ بِمَن كانَ فِي النّارِ مِن أهلِ القِبلَةِ ، فَأُخرِجوا. فَيَقولُ الكُفّارُ : يا لَيتَنا كُنّا مُسلِمينَ فَنُخرَجَ كَما أُخرِجوا!

قالَ : وقَرَأَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : «الر تِلْکَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَ قُرْءَانٍ مُّبِينٍ* رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ» (1). (2)

المعجم الأوسط عن جابر بن عبد اللّه : قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ ناسا مِن أُمَّتى يُعَذَّبونَ بِذُنوبِهِم ، فَيَكونوا فِي النّارِ ماشاءَ اللّهُ أن يَكونوا، ثُمَّ يُعَيِّرُهُم أهلُ الشِّركِ ، فَيَقولونَ : ما نَرى ما كُنتُم تُخالِفونّا فيهِ مِن تَصديقِكُم وإيمانِكُم نَفَعَكُم! فَلا يَبقى مُوَحِّدٌ إلّا أخرَجَهُ اللّهُ .

ثُمَّ قَرَأَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : «رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ» (3) .

السنن الكبرى عن أبى سعيد الخدرى عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجنّةَ وأهلُ النّارِ ، النّارَ يَقولُ اللّهُ عز و جل : مَن كانَ فى قَلبِهِ مِثقالُ خَردَلَةٍ مِن خَيرٍ فَأَخرِجوهُ . فَيُخرَجونَ قَد امتَحَشوا وعادوا حُمَما ، قالَ : فَيُلقَونَ فى نَهرٍ يُقالُ لَهُ : «نَهَرُ الحَياةِ» ، قالَ : فَيَنبُتونَ فيهِ كَما تَنبُتُ الحَبَّةُ فى حَميلِ السَّيلِ .

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : ألَم تَرَوا أنَّها تَنبُتُ صَفراءَ مُلتَوِيَةً ؟! (4)

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ الرَّبَّ ـ تَبارَکَ وتَعالى ـ يَقولُ : اُدخُلُوا الجَنَّةَ بِرَحمَتى ، وَانجوا مِنَ

1- . الحِجْر: 1 و 2.

2- . المستدرک على الصحيحين : ج 2 ص 265 ح 2954 ، البعث والنشور : ص 91 ح 79 ، السنّة لابن أبى عاصم : ص 391 ح 843 ، كنز العمّال : ج 14 ص 541 ح 39555 ؛ مجمع البيان : ج 6 ص 505 نحوه .

3- . المعجم الأوسط: ج 5 ص 223 ح 5146، الدّر المنثور: ج 5 ص 62 نقلاً عن ابن مردويه.

4- . السنن الكبرى: ج 10 ص 322 ح 20779، مسند أبى يعلى: ج 2 ص 74 ح 1214 وفيه «إيمان» بدل «خير».

النّارِ بِعَفوى. (1)

عنه عليه السلام : إذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ بِأَعمالِهِم ، فَأَينُ عُتَقاءُ اللّه ِ مِنَ النّارِ ! (2)

الزهد للحسين بن سعيد عن أبى بصير : سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام يَقولُ : إنَّ قَوما يُحرَقونَ فِى النّارِ ، حَتّى إذا صاروا (حَميما) حُمَما أدرَكَتهُمُ الشَّفاعَةُ .

قالَ عليه السلام : فَيُنطَلَقُ بِهِم إلى نَهرٍ يَخرُجُ مِن رَشحِ (3) أهلِ الجَنَّةِ ، فَيَغتَسِلونَ فيهِ ، فَتَنبتُ لُحومُهُم ودِماؤُهُم ، وتَذهَبُ عَنهُم قَشفُ (4) النّارِ ، ويُدخَلونَ الجَنَّةَ ، فَيُسَمَّونَ الجَهَنَّمِيّينَ ، فَيُنادونَ بِأَجمَعِهِم : اللّهُمَّ أذهِب عَنّا هذَا الاِسمَ ! قالَ عليه السلام : فَيُذهِبُ عَنهُم. (5)

الزهد للحسين بن سعيد عن حمران : سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ عليه السلام يَقولُ : إنَّ الكُفّارَ وَالمُشرِكينَ يَرَونَ (يُعَيِّرونَ) أهلَ التَّوحيدِ فِى النّارِ ، فَيَقولونَ : ما نَرى تَوحيدَكُم أغنى عَنكُم شَيئا، وما أنتُم ونَحنُ إلّا سَواءٌ!

قالَ : فَيَأنَفُ لَهُمُ الرَّبُّ عز و جل ، فَيَقولُ لِلمَلائِكَةِ : اِشفَعوا ، فَيَشفَعونَ لِمَن شاءَ اللّهُ ، ويَقولُ لِلمُؤمِنينَ مِثلَ ذلِكَ ، حَتّى إذا لَم يَبقَ أحَدٌ تَبلُغُهُ الشَّفاعَةُ ، قالَ تَبارَكَ وتَعالى : أنَا أرحَمُ الرّاحِمينَ ، أُخرُجوا بِرَحمَتى . فَيَخرُجونَ كَما يَخرُجُ الفَراشُ .

قالَ : ثُمَّ قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام : ثُمَّ مُدَّتِ العَمَدَ وأُعمِدَت (وأُصمِدَت) عَلَيهِم ، وكانَ وَاللّه ِ الخُلودُ . (6)

الإمام الصادق عليه السلام : مَن سَعى فى حاجَةِ أخيهِ المُسلِمِ طَلَبَ وَجهَ اللّه ِ ، كَتَبَ اللّهُ عز و جل لَهُ ألفَ ألفِ حَسَنَةٍ ؛ يَغفِرُ فيها لِأَقارِبِهِ وجيرانِهِ وإخوانِهِ ومَعارِفِهِ ومَن صَنَعَ إلَيهِ مَعروفا فِى

1- . الاختصاص: ص 356 عن جابر، بحارالأنوار: ج 8 ص 218 ح 207.
2- . الأمالى للطوسى: ص 180 ح 300 عن أبى بصير، بحارالأنوار: ج 6 ص 5 ح 5.
3- . الرَّشْح: العَرَق، لأنّه يخرج من البدن شيئا فشيئا (النهاية: ج 2 ص 224 «رشح»).
4- . قَشِفَ: إذا لوّحته الشمس أو الفقر فتغيّر (الصحاح: ج 4 ص 1416 «قشف»).
5- . الزهد للحسين بن سعيد: ص 175 ح 263، بحارالأنوار: ج 8 ص 361 ح 33.
6- . الزهد للحسين بن سعيد: ص 177 ح 264، مجمع البيان: ج 10 ص 819 نحوه، بحارالأنوار: ج 8 ص 279.

الـدُّنيا ، فَإذا كانَ يَومَ القِيامَـةِ قيلَ لَهُ : اُدخُلِ النّارَ ، فَمَن وَجَـدتَهُ فيها صَـنَعَ إلَيكَ مَعروفا فِي الدُّنيا فَأَخرِجهُ بِإذنِ اللّه ِعز و جل ، إلّا أن يَكونَ ناصِبا . (1)

عنه عليه السـلام : أصـحابُ الحُـدودِ فُسّـاقٌ ؛ ل مُؤمِنونَ ولاـ كـافِرونَ ، ولاـ يُخَلَّدونَ فِي النّارِ ، ويَخرُجونَ مِنها يَوما ، وَالشَّفاعَـةُ جائِزَةٌ لَهُم ولِلمُستَضعَفينِ إذَا ارتَضَى اللّهُ عز و جلدينَهُم . (2)

الزهد للحسـين بن سـعيد عن محمّد بن مسـلم : سَأَلتُ أبا عَبدِاللّه ِعليه السـلام عَنِ الجَهَنَّمِيّينَ ، فَقالَ : كانَ أبو جَعفَرٍ عليه السـلام يَقولُ : يُخرَجونَ مِنهـا، فَيُنتَهى بِهِم إلى عَينٍ عِنـدَ بـابِ الجَنَّةِ ، تُسَـمّى عَينَ الحَيَوانِ ، فَيُنضَـحُ عَلَيهِم مِن مائِهـا، فَيَنبُتونَ كَما يَنبُتُ الزَّرعُ ؛ لُحومُهُم وجُلودُهُم وشُعورُهُم . (3)

الزهد للحسـين بن سـعيد عن عمر بن أبان : سَمِعتُ عَبدا صالِحا يَقولُ فِي الجَهَنَّمِيّينَ : إنَّهُم يَدخُلونَ النّارَ بِذُنوبِهِم ، ويَخرُجونَ بِعَفوِ اللّه ِ. (4)

الإمام الرضا عليه السلام : مُذنِبو أهلِ التَّوحيدِ لا يُخَلَّدونَ فِي النّارِ ويَخرُجونَ مِنها ، وَالشَّفاعَةُ جائِزَةٌ لَهُم . (5)

12 / 13 آخر من يخرج من النّار

آخِرُ مَن يُخرَجُ مِنَ النّارِ

صحيح مسلم عن أبى ذرّ: قالَ رَسولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : إنّى لَأَعلَمُ آخِرَ أهلِ الجَنَّةِ دُخولاً الجَنَّةَ ،

1- . الكافى: ج 2 ص 197 ح 6 عن أبى أيّوب الخزّاز.
2- . الخصال: ص 608 ح 9 عن الأعمش، بحارالأنوار: ج 8 ص 40 ح 22.
3- . الزهد للحسين بن سعيد: ص 174 ح 259، بحارالأنوار: ج 8 ص 360 ح 29.
4- . الزهد للحسين بن سعيد: ص 175 ح 262، بحارالأنوار: ج 8 ص 361 ح 32.
5- . عيون أخبار الرّضا عليه السلام : ج 2 ص 125 ح 1 عن الفضل بن شاذان، بحارالأنوار: ج 8 ص 40 ح 23.

وآخِرَ أهلِ النّارِ خُروجا مِنها ؛ رَجُلٌ يُؤتى بِهِ يَومَ القِيامَةِ ، فَيُقالُ : اِعرِضوا عَلَيهِ صِغارَ ذُنوبِهِ وَارفَعوا عَنهُ كِبارَها ، فَتُعرَضُ عَلَيهِ صِغارُ ذُنوبِهِ ، فَيُقالُ : عَمِلتَ يَومَ كَذا وكَذا ، كَذا وكَذا ، وعَمِلَت يَومَ كَذا وكَذا ، كَذا وكَذا ، فَيَقولُ : نَعَم ، لا يَستَطيعُ أن يُنكِرَ وهُوَ مُشفِقٌ مِن كِبارِ ذُنوبِهِ أن تُعرَضَ عَلَيهِ ، فَيُقالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَكانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً . فَيَقولُ : رَبِّ ، قَد عَمِلتُ أشياءَ لا أراها هاهُنا !

فَلَقَد رَأَيتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله ضَحِكَ حَتّى بَدَت نَواجِذُهُ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ آخِرَ مَن يَخرُجُ مِنَ النّارِ لَرَجُلٌ يُقالُ لَهُ : «هَمّامٌ» ، يُنادى فيها عُمرا : يا حَنّانُ ، يا مَنّانُ . (2)

1- . صحيح مسلم: ج 1 ص 177 ح 314، السنن الكبرى: ج 10 ص 320 ح 20772، سنن الترمذى: ج 4 ص 713 ح 2596، مسند ابن حنبل: ج 8 ص 90 ح 21451، البعث والنشور: ص 103 ح 98 والثلاثة الأخيرة نحوه.

2- . الزهد للحسين بن سعيد: ص 175 ح 264 عن الفضيل، بحارالأنوار: ج 8 ص 361 ح 34.

الفصل الثالث عشر : طائفة من المبشّرين بالنار

اشاره

13 / 1 إبليس وأتباعه

إِبليسُ وَأَتباعُهُ

الكتاب

«فَسَجَدَ الْمَلَـئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ * ... قَالَ فَالْحَقُّ وَ الْحَقَّ أَقُولُ * لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَ مِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ » . (1)

(2)

الحديث

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : أَوَّلُ مَن يُكسى حُلَّةً مِنَ النّارِ إبليسُ ، فَيَضَعُها عَلى حاجِبِهِ ويَسحَبُها مِن خَلفِهِ ، وذُرِّيَّتُهُ مِن بَعدِهِ ، وهُوَ يُنادى : «واثُبوراهُ» ويُنادونَ : «يا ثُبورَهُم» ، حَتّى يَقِفوا عَلَى النّارِ ، فَيَقولُ : «يا ثُبوراهُ» ويَقولونَ : «يا ثُبورَهُم» ، فَيُقالُ لَهُم : «لَا تَدْعُواْ الْيَوْمَ ثُبُورًا وَ حِدًا وَ ادْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا» (3) . (4)

ص :747

1- . ص : 73 _ 85 .

2- راجع : النساء : 116 _ 121 و الأعراف : 18 و الحجر : 32 _ 40 و الإسراء : 61 _ 63 و مريم : 66 _ 68 و الشعراء : 91 _ 95 و الصافّات : 62 _ 65 و الحشر : 16 و 17 .

3- الفرقان : 14 .

4- . مسند ابن حنبل : ج 4 ص 304 ح 12538 و ص 308 ح 12561 ، المصنّف لابن أبى شيبة : ج 8 ص 345 ح 175 ، المنتخب من مسند عبد بن حميد : ص 368 ح 1225 ، تاريخ بغداد : ج 11 ص 253 ، تفسير الطبرى : ج 10 الجزء 18 ص 188 كلاهما نحوه وكلّها عن أنس ، كنزالعمّال : ج 2 ص 33 ح 3018 .

الإمـام زين العابـدين عليه السـلام ـ فِى الـدُّعاءِ المَنسُوبِ إلَيهِ ـ : إلهى ! إنَّ الشَّيطانَ فاجِرٌ خَبيثٌ ، كَثيرُ المَكرِ ، شَديـدُ الخُصومَـةِ ، قَـديمُ العَداوَةِ ، كَيفَ يَنجو مَن يَكونُ مَعَهُ فى دارٍ ، وَهُوَ المُحتالُ . (1)

(2)

13 / 2 قابيل

13 / 3 آل فرعون

الكتاب

«إنّى أُرِيدُ أَن تَبُوأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَـبِ النَّارِ وَذَ لِكَ جَزَ ؤُاْ الظَّالِمِينَ » . (3)

الحديث

رسول اللّه صـلى الله عليه و آله ـ فى حَـديثِ المِعراجِ ، لِجَبرَئيـلَ وذلِـكَ عِنـدَ مُرورِهِ بِمالِـكٍ خازِنِ النّارِ ـ : مُرهُ أَن يَكشِفَ طَبَقا مِنَ النّارِ ، فَكَشَفَ فَإِذا قابيلُ (4) وَنُمرودُ وَفِرعَونُ وَهامانُ . (5)

الإمام الباقر عليه السلام : إنَّ قابيلَ بنَ آدَمَ مُعَلَّقٌ بِقُرونِهِ فى عَينِ الشَّمسِ ، تَدورُ بِهِ حَيثُ دارَت فى زَمهَريرِها (6) وَ حَميمِها إلى يَومِ القِيامَةِ ، فَإِذا كانَ يَومُ القِيامَةِ صَيَّرَهُ اللّه ُ إلَى النّارِ . (7)

3 / 13

آلُ فِرعَونَ

الكتاب

«وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِـ ـئايَاتِنَا وَ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ * إِلَى فِرْعَوْنَ وَ مَلَاءِيْهِ فَاتَّبَعُواْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ مَا أَمْرُ

1- . بحار الأنوار : ج 94 ص 141 .

2- راجع : ص 707 (الفصل الثانى عشر : نظام جهنّم / أشد النّاس عذاباً) .

3- . المائدة : 29 .

4- . فى المصدر : «هابيل» ، والتصويب من بحار الأنوار .

5- . الغيبة للنّعمانى : ص 101 ح 30 عن أبى أيوب المؤدّب عن أبيه ، بحار الأنوار : ج 10 ص 25 ح 13 .

6- . الزمهرير : شِدَّةُ البَردِ (النهاية : ج 2 ص 314 «زمهر») .

7- . تفسير العيّاشى : ج 1 ص 311 ح 80 عن جابر ، بحار الأنوار : ج 11 ص 244 ح 41 .

فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ * يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ * وَ أُتْبِعُواْ فِى هَـذِهِ لَعْنَةً وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ» . (1)

«وَ يَاقَوْمِ مَا لِى أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَوةِ وَ تَدْعُونَنِى إِلَى النَّارِ * تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَ أُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِى بِهِ عِلْمٌ وَ أَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّـرِ * لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِى إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِى الدُّنْيَا وَ لَا فِى الْاخِرَةِ وَ أَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَ أَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَـابُ النَّارِ * فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرُ بِالْعِبَـادِ * فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّـئَاتِ مَا مَكَرُواْ وَ حَاقَ بِـئَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَـذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَ عَشِيًّا وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُواْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ * وَ إِذْ يَتَحَاجُّونَ فِى النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَـؤُاْ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ » . (2)

الحديث

تفسير القمّى : قالَ رَجُلٌ لِأَبى عَبدِ اللّه ِعليه السلام : ما تَقولُ فى قَولِ اللّه ِعز و جل : «النَّارُ يُعرَضُونَ عَلَيهَا غُدُوًّا وَ عَشِيًّا» ؟ فَقالَ أَبو عَبدِ اللّه ِعليه السلام : ما يَقولُ (3) النّاسُ فيها ؟ فَقالَ : يَقولونَ إِنَّها فى نارِ الخُلدِ وَهُم لا يُعَذَّبُونَ فيما بَينَ ذلِكَ . فَقالَ عليه السلام : فَهُم مِنَ السُّعَداءِ . فَقيلَ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ ، فَكَيفَ هـذا ؟فَقال : إِنَّما هـذا فِى الدُّنيا ، وأمّا فِى نارِ الخُلدِ فَهُوَ قَولُهُ : «وَ يَومَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدخِلُوا ءَالَ فِرعَونَ أَشَدَّ العَذَابِ» . (4)

(5)

1- . هود : 96 _ 99 .

2- . غافر : 41 _ 48 .

3- . فى النسخة الّتى بأيدينا : «تقول» ، والتصويب من بحار الأنوار .

4- . تفسير القمّى : ج 2 ص 258 ، بحار الأنوار : ج 6 ص 285 ح 6 .

5- راجع : ص 748 (قابيل) .

13 / 4 امرأة نوح وامرأة لوط

13 / 5 أبو لهب وامرأته

الكتاب

«ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْـًٔا وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّخِلِينَ » . (1)

الحديث

المستدرک علی الصّحیحین عن ابن عبّاس ـ فی قَولِهِ تَعالی : «فَخَانَتَاهُمَا» ـ : ما زَنَتا ، أَمّا امرَأَةُ نوحٍ فَکانَت تَقولُ لِلنّاسِ : إِنَّهُ مَجنونٌ ، وَأَمّا اِمرَأَةُ لوطٍ فکانَت تَدُلُّ عَلَی الضَّیفِ ، فَذلِکَ خِیانَتُهُما . (2)

5 / 13

أَبو لَهَبٍ وَامرَأَتُهُ (3)

الکتاب

«تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَ تَبَّ * مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَ مَا كَسَبَ * سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ * وَ امْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ

ص: 750

1- . التحریم : 10 .

2- . المستدرک علی الصّحیحین : ج 2 ص 538 ح 3833 ، تفسیر الطّبری : ج 14 الجزء 28 ص 170 ، تاریخ دمشق : ج 50 ص 319 ؛ التبیان فی تفسیر القرآن : ج 10 ص 52 ، مجمع البیان : ج 10 ص 479 کلاهما بزیادة «کافرة» بعد «امرأة نوح» ، بحار الأنوار : ج 11 ص 308 .

3- أبو لهب ، عبد العزّی بن عبد المطّلب بن هاشم : عمّ النبیّ صلی الله علیه و آله ، جاهلیّ ، وعداوته للنبیّ صلی الله علیه و آله وما جری منه علیه من الأذی أشهر من أن یذکر ، وهو الذی نزل فیه قوله تعالی : «تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَ تَبَّ»[مسد : الآیة 1] (راجع : الإکمال فی أسماء الرجال : ص 171 ، کتاب المحبر : ص 157 ، إمتاع الأسماع : ج 1 ص 41 ـ 43 ، الکنی والألقاب : ج 1 ص 149 ـ 150) .

الْحَطَبِ * فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ » . (1)

13 / 6 أبو جهل

صحيح البخارى عن ابن عبّاس : إنَّ النَّبِيَّ صـلى الله عليه و آله خَرَجَ إلَى البَطحاءِ ، فَصَعِدَ إلَى الجَبَلِ فَنادى : «يا صَباحاه» ، فَاجتَمَعَت إلَيهِ قُرَيشٌ ، فَقالَ : أَرَأَيتُم إن حَدَّثتُكُم أَنَّ العَدُوَّ مُصَبِّحُكُم أَومُمَسِّيكُم أَكُنتُم تَصَدِّقونَنى ؟ قالوا : نَعَم .

قالَ : فَإِنّى نَذيرٌ لَكُم بَينَ يَدَى عَذابٍ شَديدٍ . فَقالَ أَبو لَهَبٍ : أَلِهذا جَمَعتَنا ؟ تَبّا لَكَ . فَأَنزَلَ اللّه ُعز و جل : «تَبَّت يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَ تَبَّ» إلى آخِرِها . (2)

الإمام الصّادق عليه السلام : إذا قَرَأتُم : «تَبَّت يَدَا أَبِى لَهَبٍ وَ تَبَّ» فَادعوا عَلى أَبِى لَهَبٍ ؛ فَإِنَّهُ كانَ مِنَ المُكَذِّبينَ الَّذينَ يُكَذِّبونَ بِالنَّبِيِ صلى الله عليه و آله وَما جاءَ بِهِ مِن عِندِ اللّه ِعز و جل . (3)

6 / 13

أَبو جَهلٍ (4)

الدُّرُّ المنثور عن ابن عبّاسٍ : مَرَّ أَبو جَهلٍ بِرَسولِ اللّه ِصلى الله عليه و آله وَهُوَ جالِسٌ ، فَلَمّا نَفَذَ قالَ رَسولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : «أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى» (5) ، فَسَمِعَ أبو جَهلٍ فَقالَ : مَن تُوَعِّدُ يا مُحَمَّدُ؟ قالَ : إيّاكَ ، فَقالَ : بِمَ تُوَعِّدُنى؟ فَقالَ : أُوَعِّدُكَ بِالعَزيزِ الكَريمِ . فَقالَ

ص :751

1- . المسد : 1 _ 5 .

2- . صحيح البخارى : ج 4 ص 1902 ح 4688 ، السنن الكبرى للنسائى : ج 6 ص 526 ح 11714 ، مسند ابن حنبل : ج 1 ص 602 ح 2544 كلاهما نحوه ؛ مجمع البيان : ج 10 ص 851 نحوه ، بحار الأنوار : ج 18 ص 175 .

3- . ثواب الأعمال : ص 155 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 85 ص 48 ح 41 .

4- أبو جهل ، عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى : كان من أشدّ الناس عداوة للنّبىّ صـلى الله عليه و آله قتل يوم بدر كافراً ، وأخباره مع النبىّ صلى الله عليه و آله وكثرة أذاه له مشهور (راجع : الكنى والألقاب : ج 1 ص 40 _ 41) .

5- القيامة : 34 و 35 .

أبو جَهلٍ : أَلَيسَ أنا العزيزَ الكَريمَ؟فَأَنزَلَ اللّه ُ: «إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ » (1) إلى قَولِهِ : «ذُقْ إِنَّکَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » (2) . فَلَمّا بَلَغَ أَبـا جَهلٍ ما نَزَلَ فيهِ جَمَعَ أَصـحابَهُ ، فَأَخرَجَ إِلَيهِم زُبـدا وَتَمرا فَقالَ : تَزَقَّمُوا مِن هـذا ، فَوَ اللّه ِ ما يَتَوَعَّدُكُم مُحَمَّدا إلّا بِهـذا . فَأَنزَلَ اللّه ُ: «إِنَّها شَجَرَةٌ تَخرُجُ فِى أَصلِ الجَحِيمِ» (3) إلى قَولِهِ : «ثُمَّ إِنَّ لَهُم عَلَيهَا لَشَوبًا مِّن حَمِيمٍ» (4) ، فَقالَ فِى الشَّوبِ : إِنَّها تَختَلِطُ بِاللَّبَنِ فَتشُوبُهُ بِها ، فَإِنَّ لَهُم عَلى ما يَأكُلُونَ لَشَوبا مِن حَميمٍ . (5)

تفسير القمّى ـ فى قوله تعالى : «إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ » (6) ـ: نَزَلَتْ فى أَبى جَهْلٍ . وَقولُهُ : «كَالمُهلِ » قالَ : المُهلُ الصُّفرُ المُذابُ «يَغلِى فِى البُطُونِ * كَغَلىِ الحَمِيمِ » (7) وَهُوَ الَّذى قَد حَمِىَ وَبَلَغَ المُنتَهى . ثُمَّ قالَ : «خُذُوهُ فَاعتِلُوهُ » (8) أَى اضغَطوهُ مِن كُلِّ جانِبٍ ، ثُمَّ انزِلوا بِهِ إِلى سَواءِ الجَحِيمِ ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيهِ ذلِکَ الحَميمُ ، ثُمَّ يُقالُ لَهُ : «ذُق إِنَّکَ أَنتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ » فَلَفظُهُ خَبَرٌ وَمَعناهُ حِكايَةٌ عَمَّن يَقولُ لَهُ ذلِکَ ، وَذلِکَ أَنّ أَبا جَهلٍ كانَ يَقُولُ : أَنا العَزِيزُ الكَرِيمُ ، فَيُعَيَّرُ (9) بِذلِکَ فِى النّارِ . (10)

صحيح مسلم عن عبيد اللّه بن معاذ و محمّد بن عبد الأعلى القيسى عن ... عن أبى هريرة :

1- . الدخان : 43 و 44 .

2- . الدخان : 49 .

3- . الصافات : 64 .

4- . الصافات : 67 .

5- . الـدّرّ المنثور : ج 7 ص 96 نقلاً عن ابن مردويه وراجع : تفسير الطّبرى : ج 13 الجزء 25 ص 142 و زاد المسير : ج 5 ص 40 و إمتاع الأسماع : ج 6 ص 233 .

6- . الدخان : 43 و 44 .

7- . الدخان : 45 و 46 .

8- . الدخان : 47 .

9- . فى النسخة الّتى بأيدينا : «تعيّر» والتصويب من بحار الأنوار .

10- . تفسير القمّى : ج 2 ص 292 ، بحار الأنوار : ج 8 ص 313 ح 84 .

قـالَ أبو جَهـلٍ : هَـل يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجهَهُ بَينَ أظهُرِكُم ؟ قـالَ : فَقيـلَ : نَعَم ، فَقالَ : وَ اللّاتِ وَالعُزّى لَئِن رَأيتُهُ يَفعَلُ ذلِکَ لَأَطَأَنَّ عَلى رَقَبَتِهِ أو لَأُعَفِّرَنَّ وَجهَهُ فِي التُّرابِ .

قالَ : فَأَتى رَسولَ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله وَهُوَ يُصَلّى ، زَعَمَ لَيَطَأُ عَلى رَقَبَتِهِ ، قالَ : فَما فَجَأَهُم مِنهُ إلّا وَهُوَ يَنكُصُ عَلى عَقِبَيهِ ويَتَّقى بِيَدَيهِ . قالَ : فَقيلَ لَهُ : ما لَکَ؟ فَقالَ : إنَّ بَينى وَ بَينَهُ لَخَندَقا مِن نارٍ وَهَولاً وَأَجنِحَةً .

فَقالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : لَو دَنا مِنّى لَاختَطَفَتهُ المَلائِکَةُ عُضوا عُضوا .

قـالَ : فَأَنزَلَ اللّه ُعز و جـل ـ لا ـ نَدرى فى حَـديثِ أَبى هُرَيرَةَ أَو شَـىءٍ بَلَغَهُ ـ «كَلَا إِنَّ الْاءِنسَانَ لَيَطْغَى * أَن رَّءَاهُ اسْتَغْنَى * إِنَّ إِلَى رَبِّکَ الرُّجعَى * أَرَءَيتَ الَّذِى يَنهَى * عَبـدًا إِذَا صَلَّى * أَرَءَيتَ إِن كَانَ عَلَى الهُدَى * أَو أَمَرَ بِالتَّقوَى * أَرَءَيتَ إِن كَذَّبَ وَ تَوَلَّى» يَعنى أَبا جَهلٍ «أَلَم يَعلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى * كَلَا لَـئِن لَّم يَنتَهِ لَنَسـفَعَا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَـذِبَةٍ خَاطِئَةٍ * فَلْيَدعُ نَادِيَهُ * سَنَدعُ الزَّبَانِيَةَ * كَلَا لَا تُطِعهُ » (1) ـ زادَ عُبَيدُ اللّه ِ فى حَديثِهِ قالَ : ـ وَ أَمَرَهُ بِما أَمَرَهُ بِهِ ـ وَزادَ ابنُ عَبدِ الْأَعْلى : ـ «فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ » يَعْنى قَوْمَهُ . (2)

السنن الكبرى للنسائىّ عن ابن عبّاس : صَلّى النَّبِىُ صلى الله عليه و آله ، فَجاءَ أبو جَهلٍ ، فَقالَ : أَلَم أنهَکَ عَن هذا ؟ وَاللّه ِ إنَّکَ لَتَعلَمُ ما بِها نادٍ أَكثَرُ مِنّى ! فَأَنزَلَ اللّه ُعز و جل : «فَلْيَدعُ نَادِيَهُ * سَنَدعُ الزَّبَانِيَةَ » .

قالَ ابنُ عَبّاسٍ : وَاللّه ِ لَو دَعا نادِيَهُ لَأَخَذَتهُ الزَّبانِيَةُ . (3)

1- . العلق : 6 ـ 19 .

2- . صـحيح مسلم : ج 4 ص 2154 ح 38 ، السّنن الكبرى للنّسائى : ج 6 ص 518 ح 11683 و 11684 عن ابن عبّاس ، مسند ابن حنبل : ج 3 ص 302 ح 8839 كلاهما نحوه ؛ مجمع البيان : ج 10 ص 782 نحوه ، بحار الأنوار : ج 9 ص 171 .

3- . السنن الكبرى للنسائى : ج 6 ص 518 ح 11684 ، سنن التّرمذى : ج 5 ص 444 ح 3349 ، أسباب النّزول : ص 485 ح 863 ، تفسير الفخر الرّازى : ج 32 ص 17 ؛ المناقب لابن شهر آشوب : ج 1 ص 54 وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 18 ص 201 ح 32 .

دلائل النّبوّة للبيهقىّ عن الشعبىّ : إنَّ رَجُلاً قالَ لِلنَّبِي صلى الله عليه و آله : إنّى مَرَرتُ بِبَدرٍ ، فَرَأيتُ رَجُلاً يَخرُجُ مِنَ الْأرْضِ ، فَيَضْرِبُهُ رَجُلٌ بِمِقمَعَةٍ مَعَهُ حَتّى يَغيبَ فِى الأَرضِ ، ثُمَّ يَخرُجُ ، فَيَفعَلُ بِهِ مِثلَ ذلِكَ ، قالَ ذلِكَ مِراراً .

فَقالَ رَسولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : ذاكَ أَبو جَهلِ بنُ هِشامٍ ، يُعَذَّبُ إلى يَومِ القِيامَةِ . (1)

13 / 7 أبىّ بن خلف

أُبَىُ بنُ خَلَفٍ (2)

السيرة النّبويّة لابن هشام : مَشى أُبَيُّ بنُ خَلَفٍ إلى رَسولِ اللّه ِصلى الله عليه و آله بِعَظمٍ بالٍ قَد أَرفَتَ (3) ، فَقالَ : يا مُحَمَّدُ ! أَنتَ تَزعُمُ أَنَّ اللّه َيَبعَثُ هذا بَعدَما أَرَمَّ (4) ؟! ثُمَّ فَتَّهُ فى يَدِهِ ، ثُمَّ نَفَخَهُ فِى الرّيحِ نَحوَ رَسولِ اللّه ِصلى الله عليه و آله .

فَقالَ رَسولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : نَعَم ، أنَا أَقُولُ ذلِكَ ، يَبعَثُهُ اللّه ُوَإيّاكَ بَعدَما تَكونانِ هكَذا ، ثُمَّ يُدخِلُكَ اللّه ُالنّارَ .

فَأَنزَلَ اللّه ُتَعالى فيهِ : «وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَ نَسِىَ خَلقَهُ قَالَ مَن يُحىِ العِظَامَ وَ هِىَ

1- . دلائل النّبوّة للبيهقى : ج 3 ص 89 ، تاريخ الإسلام للذّهبى : ج 2 ص 97 ، السّيرة النّبويّة لابن كثير : ج 2 ص 445 ، سبل الهدى والرّشاد : ج 4 ص 52 .

2- زمعة بن أُبىّ بن خلف الجمحى : ذكره عمر بن شـبّة فى من اسـتوطن المدينة واتّخذ بها داراً ، وأبوه قتله النبىّ صلى الله عليه و آله بأُحد ، هو والذى جاء إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله ومعه عظام نخرة ، ففركها بيده ، ثمّ قال : من يحيى العظام وهى رميم ؟ فنزلت الآية : «قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ» [يس : الآيـة 79] (راجع : الإصابة : ج 2 ص 468 الرقم 2821 ، إمتاع الأسماع : ج 13 ص 253 ، دلائل النبوّة للبيهقى : ج 3 ص 211 . السيرة النبويّة لابن هشام : ج 1 ص 387) .

3- . رَفَتَ وأرفَتَ : أى تكسَّرَ (النهاية : ج 2 ص 241 «رفت») .

4- . أرَمَّ : إذا بَلى (النهاية : ج 2 ص 266 «رمم») .

رَمِيمٌ * قُل يُحيِيهَا الّذِى أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلقٍ عَلِيمٌ * الّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنهُ تُوقِدُونَ » (1) . (2)

الـدّرّ المنثور عن ابن عبّاس _ فى قَولِهِ تَعالى : «وَ يَومَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيهِ » (3) _ : أُبَيُّ بنُ خَلَفٍ وَعُقبَةُ بنُ أَبى مُعَيطٍ ، وَهُما الخَليلانِ فى جَهَنَّمَ عَلى مِنبَرٍ مِن نارٍ . (4)

المصنّف لعبد الرّزّاق عن معمّر عن عثمان الجزرى عن مقسم مولى ابن عبّاس : إنَّ ابنَ أَبى مُعَيطٍ وَأُبَيَّ بنَ خَلَفٍ اَلجُمَحى التَقَيا ، فَقالَ عُقبَةُ بنُ أَبى مُعَيطٍ لِأُبَيٍّ بنِ خَلَفٍ وَكانا خَليلَينِ فِى الجاهِلِيَّةِ ، وَكانَ أُبَيٌّ بنُ خَلَفٍ أَتى النَّبِىَ عليه السلام فَعَرَضَ عَلَيهِ الإِسلامَ ، فَلَمّا سَمِعَ ذلِكَ عُقبَةُ قالَ : لا أَرضى عَنكَ حَتّى تَأتِيَ مُحَمَّدا فَتَتفُلَ فى وَجهِهِ وَتَشتِمَهُ وَتُكَذِّبَهُ .

قالَ : فَلَم يُسَلِّطهُ اللّه ُعَلى ذلِكَ ، فَلَمّا كانَ يَومُ بَدرٍ أُسِرَ عُقبَةُ بنُ أَبى مُعَيطٍ فِى الأُسارى ، فَأَمَرَ النَّبِىُ صلى الله عليه و آله عَلِيَّ بنَ أَبى طالِبٍ أَن يَقتُلَهُ ، فَقالَ عُقبَةُ : يا مُحَمَّدُ ، مِن بَينِ هؤُلاءِ أُقتَلُ ؟! قالَ : نَعَم ، قالَ : لِمَ؟ قالَ : بِكُفرِكَ وَفُجُورِكَ وَعُتُوِّكَ عَلَى اللّه ِ وَ رَسولِهِ .

قالَ : فَقامَ إِلَيهِ عَلِيُّ بنُ أَبى طالِبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ .

وَأَمّا أُبَيُّ بنُ خَلَفٍ فَقالَ : وَاللّه ِ لَأَقتُلَنَّ مُحَمَّداً ! فَبَلَغَ ذلِكَ رَسولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ، فَقالَ : بَل أَنا أَقتُلُهُ إِن شاءَ اللّه ُ. فَانطَلَقَ رَجُلٌ مِمَّن سَمِعَ ذلِكَ مِنَ النَّبِىِ صلى الله عليه و آله إِلى أُبَيٍّ بنِ خَلَفٍ فَقالَ (5) : إِنَّهُ لَمّا قيلَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ما قُلتَ ، قالَ : بَل أَنا أَقتُلُهُ إِن شاءَ اللّه ُ. فَأَفزَعَهُ ذلِكَ

1- . يس : 78 _ 80 .

2- . السّيرة النبويّة لابن هشام : ج 1 ص 387 ، السّيرة النبويّة لابن كثير : ج 2 ص 55 .

3- . الفرقان : 27 .

4- . الدرّ المنثور : ج 6 ص 253 نقلاً عن ابن مردويه .

5- فى المصدر : «فقيل» ، والصواب ما أثبتناه (اُنظر تفسير القرآن للمؤلّف _ عبد الرزاق _ ج 3 ص 68) .

وَقالَ : أنشُدُکَ بِاللّه ِ ! أَسَمِعتَهُ يَقولُ ذلِکَ ؟ قالَ : نَعَم . فَوَقَعتُ فی نَفسِهِ ؛ لِأَنَّهُم لَم يَسمَعوا رَسولَ اللّه ِ صلی الله علیه و آله يَقولُ قَولاً إلّا کانَ حَقّا .

فَلَمّا کانَ يَومُ أُحُدٍ خَرَجَ أُبَیُّ بنُ خَلَفٍ مَعَ المُشرِکينَ ، فَجَعَلَ يَلتَمِسُ غَفلَةَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِيَحمِلَ عَلَيهِ ، فَيَحولُ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بَينَهُ وَ بَينَ النَّبِیِ صلی الله علیه و آله ، فَلَمّا رَأی ذلِکَ رَسولُ اللّه ِ صلی الله علیه و آله قالَ لِأَصحابِهِ : خَلّوا عَنهُ ، فَأَخَذَ الحَربَةَ فَجَزَلَهُ بِها ـ يَقولُ : رَماهُ بِها ـ فَيَقَعُ فی تَرقُوَتِهِ تَحتَ تَسبِغَةِ البَيضَةِ وَفَوقَ الدِّرعِ ، فَلَم يَخرُج مِنهُ کَبيرُ دَمٍ وَاحتَقَنَ الدَّمُ فی جَوفِهِ ، فَجَعَلَ يَخورُ کَما يَخورُ الثَّورُ ، فَأَقبَلَ أَصحابُهُ حَتّی احتَمَلوهُ وَهُوَ يَخورُ ، وَقالوا : ما هذا ، فَوَ اللّه ِ ما بِکَ إلّا خَدشٌ؟

فَقالَ : وَاللّه ِ ! لَو لَم يُصِبنی إلّا بَريقُهُ لَقَتَلَنی ، أَلَيسَ قَد قالَ : أَنا أَقتُلُهُ إن شاءَ اللّه ُ؟! وَاللّه ِ ! لَو کانَ الَّذی بی بِأَهلِ ذی المَجازِ لَقَتَلَهُم .

قالَ : فَما لَبِثَ إلّا يَوما أَو نَحوَ ذلِکَ حَتّی ماتَ إلَی النّارِ ، فَأَنزَلَ اللّه ُ فيهِ : «وَ يَومَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلَی يَدَيهِ » إلی قَولِهِ : «[وَکانَ]الشَّيطـٰنُ لِلْاِنسـٰنِ خَذُولًا » (1) . (2)

13 / 8 أميّة بن خلف

أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ (3)

تفسير الفخر الرازیّ عن ابن عبّاس ـ فی قَولِهِ تَعالی : «لَا يَصلَاهَا إِلَا الْأَشْقَی» (4) ـ : نَزَلَتْ فی أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ وَ أَمثالِهِ الَّذينَ کَذَّبُوا مُحَمَّدا صلی الله علیه و آله وَالأَنبياءَ قَبلَهُ . (5)

1- . الفرقان : 17 ـ 29 .

2- . المصنّف لعبد الرّزّاق : ج 5 ص 355 ح 9731 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 251 .

3- أُميـة بن خلف بن وهب ، من بنی لؤی : أحـد جبابرة قريش فی الجاهلية ، ومن ساداتهم ، أدرک الإسـلام ولم يسـلم . وهو الذی عذّب بلالاً الحبشـی فی بداية ظهور الإسـلام . أسـره عبد الرحمن بن عوف يوم بدر ، فرآه بلال فصاح بالناس يحرّضهم علی قتله ، فقتلوه (راجع : الأعلام للزرکلی : ج 2 ص 22) .

4- . الليل : 15 .

5- . تفسير الفخر الرّازی : ج 31 ص 203 ، تفسير القرطبی : ج 20 ص 87 و ليس فيه «والأنبياء قبله» .

السيرة النّبويّة لابن هشام : أُمَيَّةُ بنُ خَلَفِ بنَ وَهبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحٍ ، كانَ إذا رَأى رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله هَمَزَهُ وَلَمَزَهُ ، فَأَنزَلَ اللّهُ تَعالى فيهِ : «وَيلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ * الَّذِى جَمَعَ مَالًا وَ عَدَّدَهُ * يَحسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخلَدَهُ * كَلَا لَيُنبَذَنَّ فِى الحُطَمَةِ * وَ مَا أَدرَاكَ مَا الحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ المُوقَدَةُ * الَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْـِٔدَةِ * إِنَّهَا عَلَيهِم مُّؤصَدَةٌ * فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ » (1) . (2)

13 / 9 عتبة بن ربيعة

عُتبَةُ بنُ رَبيعَةَ (3)

صحيح مسلم عن أنس : إِنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله تَرَكَ قَتلى بَدرٍ ثَلاثا ثُمَّ أَتاهُم ، فَقامَ عَلَيهِم فَناداهُم ، فَقالَ : يا أَبا جَهلِ بنَ هِشامٍ ، يا أُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ ، يا عُتبَةَ بنَ رَبيعَةَ ، يا شَيبَةَ بنَ رَبيعَةَ ! أَلَيسَ قَد وَجَدتُم ما وَعَدَ رَبُّكُم حَقّا ؟ فَإِنّى قَد وَجَدتُ ما وَعَدنى رَبّى حَقّاً .

فَسَمِعَ عُمَرُ قَولَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ، كَيفَ يَسمَعوا وَ أَنّى يُجيبوا وَقَد جَيَّفوا؟

قالَ : وَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ ! ما أَنتُم بِأَسمَعَ لِما أَقولُ مِنهُم ، وَلكِنَّهُم لا يَقدِرونَ أن يُجيبوا . ثُمَّ أَمَرَ بِهِم فَسُحِبوا فَأُلقوا فى قَليبِ (4) بَدرٍ . (5)

1- . الهمزة : 1 _ 9 .

2- . السّيرة النبويّة لابن هشام : ج 1 ص 382 ، لباب النّقول : ص 216 ، سبل الهدى والرّشاد : ج 2 ص 464 .

3- عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، أبو الوليد : كبير قريش وأحد ساداتها فى الجاهليّة ، أدرك الإسلام وطغى ، فشهد بدراً مع المشركين ، وقاتل قتالاً شديداً ، فأحاط به علىّ بن أبى طالب والحمزة وعبيدة بن الحارث فقتلوه (راجع : الأعلام للزركلى : ج 4 ص 200) .

4- . القَليبُ : البئر التى لم تُطوَ (مفردات ألفاظ القرآن : ص 682 «قلب») .

5- . صحيح مسلم : ج 4 ص 2203 ح 77 ، السنن الكبرى للنّسائى : ج 1 ص 665 ح 2202 ، مسند ابن حنبل : ج 4 ص 572 ح 14066 كلاهما نحوه ، صحيح ابن حبّان : ج 14 ص 423 ح 6498 ، مسند أبى يعلى : ج 3 ص 343 ح 3313 .

صحيح البخاريّ عن قيس بن عبّاد عن عليّ بن أبى طالب عليه السلام ـ أَنَّهُ قالَ ـ : أنا أوَّلُ مَن يَجثو بَينَ يَدَيِ الرَّحمنِ لِلخُصومَةِ يَومَ القِيامَةِ .

وَقالَ قَيسُ بنُ عبّادٍ : وفيهِم أُنزِلَت : «هَـذَانِ خَصمَانِ اختَصَمُوا فِى رَبِّهِم » (1) قالَ : هُمُ الَّذينَ تَبارَزوا يَومَ بَدرٍ ، حَمزَةُ وَعَلِىٌّ وَعُبَيدَةُ ـ أَو أَبو عُبَيدَةَ بنُ الحارِثِ ـ ، وَشَيبَةُ بنُ رَبيعَةَ وَعُتبَةُ بنُ رَبيعَةَ وَالوَليدُ بنُ عُتبَةَ . (2)

سعد السّعود عن ابن عبّاس : خَرَجَ عُتبَةُ وَ شَيبَةُ وَالوَليدُ لِلبِرازِ ، وَ خَرَجَ عُبَيدُ اللّه ِبنُ رَواحَةَ مِن ناحِيَةٍ اُخرى ، قالَ : فَكَرِهَ رَسولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله أَن تَكونَ الحَربُ (3) أَوَّلَ ما لَقِيَ بِالأَنصارِ ، فَبَدَأَ بِأَهلِ بَيتِهِ .

فَقالَ رَسولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله : مُروهُم أَن يَرجِعُوا إِلى مَصافِّهِم ، إِنَّما يُريدُ القَومُ بَنى عَمِّهِم .

فَدَعا رَسولُ اللّه ِصلى الله عليه و آله عَلِيّاً وَ حَمزَةَ وَ عُبَيدَةَ بنَ الحَرثِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ ، فَبَرَزوا بَينَ يَدَيهِ بِالسِّلاحِ ، فَقالَ : اجعَلاهُ بَينَكُما ، وَخافَ عَلَيهِ الحَداثَةَ .

فَقالَ : اِذهَبُوا فَقاتِلُوا عَن حَقِّكُم وَبِالدّينِ الَّذى بُعِثَ بِهِ نَبِيُّكُم إِذ جاؤُوا بِباطِلِهِم لِيُطفِؤُوا نورَ اللّه ِبِأَفواهِهِم ، اِذهَبوا فى حِفظِ اللّه ِـ أَو فى عَونِ اللّه ِـ .

فَخَرَجوا يَمشونَ ، حَتّى كانُوا قَريبا يَسمَعونَ الصَّوتَ ، فَصاحَ بِهِم عُتبَةُ : اِنتَسِبوا نَعرِفكُم ، فَإِن تَكُونُوا أَكفاءَ نُقاتِلُكُم . وَفيهِم نَزَلَت هذِهِ الآيَةُ : «هَـذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَت لَهُم ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ » . (4)

1- . الحجّ : 19 .

2- . صحيح البخارى : ج 4 ص 1458 ح 3747 ، تفسير ابن كثير : ج 5 ص 401 ، شواهد التنزيل : ج 1 ص 503 ح 532 ، كنز العمّال : ج 2 ص 472 ح 4531 ؛ العمدة : ص 311 ح 519 ، سعد السعود : ص 102 ، بحار الأنوار : ج 36 ص 22 ح 4 .

3- . فى المصدر : «بالجرّة» ، والتصويب من بحارالأنوار .

4- . سعد السّعود : ص 103 ، بحار الأنوار : ج 19 ص 313 ح 61 .

13 / 10 الوليد بن المغيرة

الوَليدُ بنُ المُغيرَةِ (1)

السّيرة النّبويّة لِابنِ هِشام : إنَّ الوَليدَ بنَ المُغيرَةِ اجتَمَعَ إلَيهِ نَفَرٌ مِن قُرَيشٍ وَكانَ ذا سِنٍّ فيهِم ، وَقَد حَضَرَ المَوسِمُ ، فَقالَ لَهُم : يا مَعشَرَ قُرَيشٍ ، إنَّهُ قَد حَضَرَ هذا المَوسِمُ ، وإنّ وُفودَ العَرَبِ سَتَقدَمُ عَلَيكُم فيهِ ، وَقَد سَمِعوا بِأَمرِ صاحِبِكُم هذا ، فَأَجمِعُوا فيه رَأيا واحِدا ، وَلا تَختَلِفوا فَيُكَذِّبَ بَعضُكُم بَعضا وَ يَرُدَّ قَولُكُم بَعضُهُ بَعضا .

قالوا : فَأَنتَ يا أَبا عَبدِ شَمسٍ ، فَقُل وَأَقِم لَنا رَأياً نَقولُ بِهِ .

قالَ : بَل أَنتُم فَقولوا أَسمَع . قالوا : نَقُولُ : كاهِنٌ ؟ قالَ : لا وَاللّه ِ ما هُوَ بِكاهِنٍ ، لَقَد رَأَينا الكُهّانَ فَما هُوَ بِزَمزَمَةِ الكاهِنِ وَلا سَجعِهِ ! قالوا : فَنَقولُ : مَجنُونٌ ؟ قالَ : ما هُوَ بِمَجنُونٍ ، لَقَد رَأَينا الجُنونَ وَعَرَفناهُ ، فَما هُوَ بِخَنقِهِ وَلا تَخالُجِهِ وَلا وَسوَسَتِهِ ! قالوا : فَنَقولُ : شاعِرٌ ؟ قالَ : ما هُوَ بِشاعِرٍ ، لَقَد عَرَفنا الشِّعرَ كُلَّهُ رَجَزَهُ وَ هَزَجَهُ وَ قَريضَهُ وَمَقبوضَهُ وَ مَبسوطَهُ ، فَما هُوَ بِالشِّعرِ ! قالُوا : فَنَقولُ : ساحِرٌ ؟ قالَ : ما هُوَ بِساحِرٍ ، لَقَد رَأَينَا السُّحّارَ وَسِحرَهُم ، فَما هُوَ بِنَفثِهِم ولا عَقدِهِم ! قالوا : فَما نَقولُ يا أبا عَبدِ شَمسٍ؟

قالَ : وَ اللّه ِ إنَّ لِقَولِهِ لَحَلاوَةً ، وَإنَّ أَصلَهُ لَعَذقٌ (2) ، وَإنَّ فَرعَهُ لَجَناةٌ ، وَما أَنتُم بِقائِلينَ مِن هذا شَيئاً إلّا عُرِفَ أَنَّهُ باطِلٌ ، وَإنَّ أَقرَبَ القَولِ فيهِ لَأَن تَقولوا «ساحِرٌ» ، جاءَ

1- الوليد بن المغيرة المخزومى : أحد رؤساء قريش ، الملقّب بالوحيد ؛ لشرفه فى قومه ، ولعلّه لقّب بذلک بعد نزول آية : «ذَرْنِى وَ مَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا» [المدّثّر : الآية 11] ، وهو من أعمدة الحزب الكافر المحارب للّه ورسوله ، الذى قال فيه البارى عز و جل : «إِنَّا كَفَيْنَـكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ» [الحجر : الآية 95] ، ونزلت فى ذمّه آيات أُخرى . مات فى السنة الأُولى من الهجرة (راجع : تاريخ الإسلام للذهبى : ج 2 ص 40 ، موسوعة التاريخ الإسلامى لمحمد هادى اليوسفى : ج 1 ص 430 ، الكشّاف للزمخشرى : ج 2 ص 320 ، تفسير ابن كثير : ج 4 ص 472) .

2- . العَذِقُ : النخلة (لسان العرب : ج 10 ص 238 «عذق») . يُشبِّهُه بالنخلة التى ثبت أصلها .

بِقَولٍ هُوَ سِحرٌ يُفَرِّقُ بِهِ بَينَ المَرءِ وَأَبيهِ ، وَبَينَ المَرءِ وَأَخيهِ ، وَبَينَ المَرءِ وَزَوجَتِهِ ، وَبَينَ المَرءِ وَعَشيرَتِهِ . فَتَفَرَّقوا عَنهُ بِذلِكَ ، فَجَعَلوا يَجلِسونَ بِسُبُلِ النّاسِ حينَ قَدِمُوا المَوسِمَ ، لا يَمُرُّ بِهِم أَحَدٌ إلّا حَذَّروهُ إيّاهُ ، وَ ذَكَروا لَهُم أَمرَهُ . فَأَنزَلَ اللّهُ تَعالى فِي الوَلِيدِ بنِ المُغيرَةِ وَفي ذلِكَ مِن قَولِهِ : «ذَرنِي وَ مَن خَلَقتُ وَحِيدًا * وَ جَعَلتُ لَهُ مَالًا مَّمدُودًا * وَ بَنِينَ شُهُودًا * وَ مَهَّدتُّ لَهُ تَمهِيدًا * ثُمَّ يَطمَعُ أَن أَزِيدَ * كَلَا إِنَّهُ كَانَ لِأَيَـٰتِنَا عَنِيدًا» (1) أي خَصيماً . (2)

المستدرک علی الصّحيحين عن ابن عبّاس : إنَّ الوَليدَ بنَ المُغيرَةِ جاءَ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَرَأَ عَلَيهِ القُرآنَ ، فَكَأَنَّهُ رَقَّ لَهُ ، فَبَلَغَ ذلِكَ أَبا جَهلٍ فَأَتاهُ ، فَقالَ : يا عَم ، إنَّ قَومَكَ يَرَونَ أَن يَجمَعوا لَكَ مالاً . قال : لِمَ ؟ قال : لِيُعطوكَهُ ؛ فَإنَّكَ أَتَيتَ مُحَمَّدا لِتَعرِضَ لِما قِبَلَهُ . قالَ : قَد عَلِمَت قُرَيشٌ أَنّي مِن أَكثَرِها مالاً ! قالَ : فَقُل فيهِ قَولاً يَبلُغُ قَومَكَ أَنَّكَ مُنكِرٌ لَهُ أَو أَنَّكَ كارِهٌ لَهُ . قالَ : وَماذا أَقولُ ؟ فَوَاللّهِ ما فيكُم رَجُلٌ أَعلَمُ بِالأَشعارِ مِنّي ، وَلا أَعلَمُ بِرَجزٍ وَلا بِقَصيدَةٍ مِنّي ، وَلا بِأَشعارِ الجِنِّ ، وَاللّهِ ! ما يُشبِهُ الّذي يَقولُ شَيئا مِن هذا . وَوَاللّهِ ! إنَّ لِقَولِهِ الَّذي يَقولُ حَلاوَةً ، وَإنَّ عَلَيهِ لَطَلاوَةً ، وَإنَّهُ لَمُثمِرٌ أَعلاهُ ، مُغدِقٌ (3) أَسفَلُهُ ، وَإنَّهُ لَيَعلو وَما يُعلى ، وَإنَّهُ لَيَحطِمُ ما تَحتَهُ (4) . قالَ : لايَرضى عَنكَ قَومُكَ حَتّى تَقُولَ فيهِ . قالَ فَدَعني حَتّى أُفَكِّرَ . فَلَمّا فَكَّرَ قالَ : هذا سِحرٌ يُؤثَرُ يَأثُرُهُ عَن غَيرِهِ . فَنَزَلَت «ذَرنِي وَ مَن خَلَقتُ وَحِيدًا» . (5)

1- . المدّثّر : 11 _ 16 .

2- . السّيرة النبويّة لابن هشام : ج 1 ص 288 ، تاريخ الإسلام للذّهبى : ج 1 ص 155، تفسير ابن كثير : ج 4 ص 468 نحوه عن ابن عبّاس وكلّها نقلاً عن ابن إسحاق ، إمتاع الأسماع : ج 4 ص 348 ، سبل الهدى والرّشاد : ج 2 ص 354 .

3- . المُغدِق : من الغَدقِ وهو الماء الكثير _ إشارة لكثرة الخير _ (مجمع البحرين : ج 2 ص 1306 «غدق») .

4- . فى المصدر : «فاتحته» ، والصواب ما أثبتناه كما فى المصادر الأُخرى .

5- . المستدرک على الصّحيحين : ج 2 ص 550 ح 3872 ، تفسير الطبرى : ج 14 الجزء 29 ص 156 ، أسباب النّزول : ص 468 ح 842 ، تاريخ الإسلام للذهبى : ج 1 ص 154 ، تفسير ابن كثير : ج 8 ص 292 .

تفسير القمّى _ فى قَولِهِ تَعالى : «فَإِذَا نُقِرَ فِى النَّاقُورِ » إلى قَولِهِ تَعالى : «ذَرنِى وَ مَن خَلَقتُ وَحِيدًا » (1) _ : فَإِنَّها نَزَلَت فِى الوَلِيدِ بنِ المُغيرَةِ ، وَكانَ شَيخا كَبيرا مُجَرَّبا مِن دُهاةِ العَرَبِ ، وَكانَ مِنَ المُستَهزِئينَ بِرَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ، وَكانَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَقعُدُ فِى الحُجرَةِ وَيَقرَأُ القُرآنَ ، فَاجتَمَعَت قُرَيشٌ إلَى الوَليدِ بنِ المُغيرَةِ ، فَقالوا : يا أَبا عَبدِ الشَّمسِ ، ما هذا الَّذى يَقولُ مُحَمَّدٌ ؟ أَشِعرٌ ، أَم كِهانَةٌ ، أَم خَطبٌ ؟فَقالَ : دَعونى أَسمَعُ كَلامَهُ ، فَدَنا مِن رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله فَقالَ : يا مُحَمَّدُ ، أَنشِدنى مِن شِعرِكَ ، قالَ : ما هُوَ شِعرٌ ، وَلكنَّهُ كَلامُ اللّه ِ الَّذى ارتَضاهُ لِمَلائِكَتِهِ وَأَنبِيائِهِ ، فَقالَ : أُتلُ عَلَىَّ مِنهُ شَيئا . فَقَرَأَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله حم السَّجدَةَ ، فَلَمّا بَلَغَ قَولَهُ : «فَإِن أَعرَضُوا » يا مُحَمَّدُ _ أَعنى قُرَيشا _ «فَقُل » لَهُم «أَنذَرتُكُم صَاعِقَةً مِّثلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ » . (2)

قالَ : فَاقشَعَرَّ الوَليدُ وَقامَت كُلُّ شَعرَةٍ فى رَأسِهِ وَلِحيَتِهِ ، وَمَرَّ إلى بَيتِهِ وَلَم يَرجِع إلى قُرَيشٍ مِن ذلِكَ . فَمَشَوا إلى أَبى جَهلٍ فَقالوا : يا أَبَا الحَكَمِ ، إنَّ أَبا عَبدِ الشَّمسِ صَبَأَ إلى دينِ مُحَمَّدٍ ، أما تَراهُ لَم يَرجِع إلَينا ؟

فَغَدا أبو جَهلٍ فَقالَ لَهُ : يا عَمِّ ، نَكَّستَ رُؤُوسَنا وَفَضَحتَنا ، وَأَشمَتَّ بِنا عَدُوَّنا ، وَصَبَوتَ إلى دينِ مُحَمَّدٍ ! فَقالَ : ما صَبَوتُ إلى دينِهِ ، وَلكِنّى سَمِعتُ مِنهُ كَلاما صَعبا تَقشَعِرُّ مِنهُ الجُلودُ ! فَقالَ لَهُ أَبو جَهلٍ : أَخَطبٌ هُوَ ؟ قالَ : لا ، إنَّ الخَطبَ كَلامٌ مُتَّصِلٌ ، وَهذا كَلامٌ مَنثُورٌ وَلا يُشبِهُ بَعضُهُ بَعضا . قالَ : أَفَشِعرٌ هُوَ ؟ قالَ : لا ، أَما إنّى قَد سَمِعتُ أَشعارَ العَرَبِ بَسيطَها وَمَديدَها وَرَمَلَها وَرجَزَها ، وَما هُوَ بِشِعرٍ . قالَ : فَما هُوَ ؟ قالَ : دَعنى أُفَكِّرُ فيهِ .

فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ قالوا : يا أَبا عَبدِ شَمسٍ ، ما تَقولُ فيما قُلناهُ ؟ قالَ : قولوا : هُوَ

1- . المدّثّر : 8 _ 11 .

2- . فصّلت : 13 .

سِحرٌ ؛ فَإِنَّهُ آخِذٌ بِقُلوبِ النّاسِ . فَأَنزَلَ اللّه ُعَلى رَسولِهِ فى ذلِکَ : «ذَرنِى وَ مَن خَلَقتُ وَحِيدًا » وَإِنَّما سُمِّىَ وَحيدا لِأَنَّهُ قالَ لِقُرَيشٍ : أَما أَتَوَحَّدُ بِكِسوَةِ البَيتِ سَنَةً وَعَلَيكُم فى جَماعَتِكُم سَنَةً ، وَكانَ لَهُ مالٌ كَثيرٌ وَحَدائِقُ ، وَكانَ لَهُ عَشرُ بَنينَ بِمَكَّةَ ، وَكانَ لَهُ عَشرُ عَبيدٍ ، عِندَ كُلِّ عَبدٍ أَلفَ دينارٍ يَتَّجِرُ بِها ، وَتِلكَ القِنطارُ فى ذلِکَ الزَّمانِ ، وَيُقالُ : إِنَّ القِنطارَ جِلدُ ثَورٍ مَملوءٌ ذَهَبا ، فَأَنزَلَ اللّه ُ: «ذَرنِى وَ مَن خَلَقتُ» إِلى قَولِهِ : «صَعُودًا » قالَ : جَبَلٌ يُسَمّى صَعودا «ثُمَّ نَظَرَ * ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ » قالَ : عَبَسَ وَجهَهُ وَبَسَرَ (1)، قالَ : أَلقى شِدقَهُ «ثُمَّ أَدبَرَ وَ استَكبَرَ * فَقالَ إِن هَـذَا إِلَا سِحرٌ يُؤثَرُ * إِن هَـذَا إِلَا قَولُ البَشَرِ » (2) إِلى قَولِهِ : «مَا سَقَرُ » وادٍ فى النّارِ . (3)

13 / 11 العاص بن وائل بن هشام

العاصُ بنُ وائلِ بنِ هِشامٍ (4)

الإمام الباقر عليه السلام ـ فى قَولِهِ تَعالى : «أَفَرَءَيتَ الَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَ قَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَ وَلَدًا» (5) ـ : وذلِکَ أَنَّ العاصَ بنَ وائِلِ بنِ هِشامٍ القُرَشِىَّ ثُمَّ السَّهمِىَّ وَهُوَ أَحَدُ المُستَهزِئينَ ، وَكانَ لِخَبّابِ بنِ الأَرَتِّ عَلَى العاصِ بنِ وائِلٍ حَقٌّ فَأَتاهُ يَتَقاضاهُ ، فَقالَ لَهُ العاصُ : أَلَستُم تَزعُمونَ أَنَّ فِى الجَنَّةِ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَالحَريرَ؟ قالَ : بَلى ، قالَ : فَمَوعِدُ ما بَينى وَبَينَکَ الجَنَّةُ ، فَوَاللّه ِ لَأُوتَيَنَّ فيها خَيرا مِمّا أُوتيتُ فِى الدُّنيا «كَلَا

ص :762

1- . بَسَرَ : أى أظهرَ العُبوسَ قبل أوانِه وفى غير وقته (مفردات ألفاظ القرآن : ص 122 «بسر») .

2- . المدّثّر : 23 _ 27 .

3- . تفسير القمّى : ج 2 ص 393 ، المناقب لابن شهر آشوب : ج 1 ص 52 نحوه نقلاً عن السدّى ، بحار الأنوار : ج 9 ص 244 ح 148 .

4- العاص بن وائل بن هشام السهمى : من قريش ، وأحد الحكّام فى الجاهليّة . كان نديماً لهشام بن المغيرة ، وأدرک الإسلام ولم يسلم . ويعدّ من «المستهزئين» ومن «الزنادقة» الذين ماتوا كفّاراً وثنيين (راجع : الأعلام للزركلى : ج 3 ص 247) .

5- . مريم : 77 .

سَيَكفُرُونَ بِعِبَادَتِهِم وَ يَكونونَ عَلَيهِم ضِدًّا » (1) الضِّدُّ القَرينُ الّذى يَقتَرِنُ بِهِ . (2)

مجمع البيان عن ابن عبّاس ـ فى سورَةِ الكَوثَرِ ـ : نَزَلَتِ السّورَةُ فِى العاصِ بنِ وائِلٍ السَّهمِيِّ ، وذلِكَ أنَّهُ رَأى رَسولَ اللّه ِ صلى الله عليه و آله يَخرُجُ مِنَ المَسجِدِ ، فَالتَقَيا عِندَ بابِ بَنى سَ هم وَتَحَدَّثا ، وَأُناسٌ مِن صَناديدِ قُرَيشٍ جُلوسٌ فِى المَسجِدِ ، فَلَمّا دَخَلَ العاصُ قالوا : مَنِ الَّذى كُنتَ تَتَحَدَّثُ مَعَهُ ؟ قالَ : ذلِكَ الأَبتَرُ !

وَكانَ قَد تُوُفِّىَ قَبلَ ذلِكَ عَبدُ اللّه ِ ابنُ رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله وَهُوَ مِن خَديجَةَ ، وَكانوا يُسَمّونَ مَن لَيسَ لَهُ ابنٌ أبتَرَ ، فَسَمَّتهُ قُرَيشٌ عِندَ مَوتِ ابنِهِ أَبتَرَ وَصُنبورا . (3)

تفسير ابن كثير عن ابن عبّاس : إنَّ العاصَ بنَ وائِلٍ أَخَ ذَ عَظما مِنَ البَطحاءِ فَفَتَّهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قالَ لِرَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : أَيُحيِى اللّه ُ تَعالى هذا بَعدَ ما أَرى ؟

فَقالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : نَعَم يُميتُكَ اللّه ُ ، ثُمَّ يُحييكَ ، ثُمَّ يُدخِلُكَ جَهَنَّمَ . (4)

13 / 12 جدّ بن قيس

جَدُّ بنُ قَيسٍ (5)

تاريخ الطّبرىّ عن الزّهرىّ : كانَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله قَلَّما يَخرُجُ فى غَزوَةٍ إلّا كَنّى عَنها وَ أَخبَرَ أَنَّهُ يُريدُ غَيرَ الّذى يَصمُدُ لَهُ ، إلّا ما كانَ مِن غَزوَةِ تَبوكٍ فَإِنَّهُ بَيَّنَها لِلنّاسِ ؛ لِبُعدِ الشُّقَّةِ وَشِدَّةِ الزَّمانِ ، وَكَثرَةِ العَدُوِّ الَّذى يَصمُدُ لَهُ ، لِيَتَأَهَّبَ النّاسُ لِذلِكَ أُهبَتَهُ ، وأَمَرَ

1- . مريم : 82 .
2- . تفسير القمّى : ج 2 ص 54 عن أبى الجارود .
3- . مجمع البيان : ج 10 ص 836 ، بحار الأنوار : ج 17 ص 203 ؛ أسباب النزول : ص 494 ح 872 ، تفسير الثعلبى : ج 10 ص 307 .
4- . تفسير ابن كثير : ج 6 ص 580 ، زاد المسير : ج 6 ص 283 ، تفسير ابن أبى حاتم : ج 10 ص 3202 ح 18120 .
5- جدّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى ، أبو عبد اللّه : كان سيد بنى سلمة ، وكان منافقاً ، وتخلّف عن تبوك . مات فى خلافة عثمان (راجع : الإصابة : ج 1 ص 575 ـ 576 الرقم 1113) .

النّاسَ بِالجِهازِ ، وأخبَرَهُم أنَّهُ يُريدُ الرّومَ . فَتَجَهَّزَ النّاسُ عَلى ما فى أنفُسِهِم مِنَ الكُرهِ لِذلِکَ الوَجهِ لِما فيهِ ، مَعَ ما عَظَّموا مِن ذِكرِ الرّومِ وَغَزوِهِم .

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ذاتَ يَومٍ وَهُوَ فى جِهازِهِ ذلِکَ لِلجَدِّ بنِ قَيسٍ أخى بَنى سَلَمَةَ : هَل لَکَ يا جَدُّ العامَ فى جِلادِ بَنى الأصفَرِ ؟ فَقالَ : يا رَسولَ اللّهِ ، أوَ تَأذَنُ لى وَلا تَفتِنّى ، فَوَ اللّهِ لَقَد عَرَفَ قَومى ما رَجُلٌ أشَدَّ عَجَبا بِالنِّساءِ مِنّى ، وَإنّى أخشى إن رَأَيتُ نِساءَ بَنِى الأصفَرِ ألّا أصبِرَ عَنهُنَّ . فَأعرَضَ عَنهُ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَقالَ : قَد أذِنتُ لَکَ .

فَفِى الجَدِّ بنِ قَيسٍ نَزَلَت هذِهِ الآيَةُ : «وَمِنهُم مَّن يَقُولُ ائذَن لّى وَلَا تَفتِنّى ... » الآيَةَ . أى إن كانَ إنَّما يَخشى الفِتنَةَ مِن نِساءِ بَنى الأصفَرِ ـ وَلَيسَ ذلِکَ بِهِ ـ فَما سَقَطَ فيهِ مِنَ الفِتنَةِ بِتَخَلُّفِهِ عَن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَالرَّغبَةِ بِنَفسِهِ عَن نَفسِهِ أعظَمُ ، وإنَّ جَهَنَّمَ لَمِن وَرائِهِ .وَقالَ قائِلٌ مِنَ المُنافِقينَ لِبَعضٍ : لا تَنفِرُوا فِى الحَرِّ ؛ زَهادَةً فِى الجِهادِ، وَشَكّا فى الحَقِّ ، وَإرجافا (1) بِالرَّسولِ . فَأنزَلَ اللّهُ ـ تَبارَکَ وَتَعالى ـ فيهِم : «وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِى الحَرِّ قُل نَارُ جَهَنَّمَ أشَدُّ حَرًّا لَّو كَانُوا يَفقَهُونَ» إلى قَولِهِ «جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَكسِبُونَ » . (2)

ثُمَّ إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله جَدَّ فى سَفَرِهِ ، فَأمَرَ النّاسَ بِالجِهازِ وَالاِنكِماشِ ، وَحَضَّ أهلَ الغِنى عَلَى النَّفَقَةِ وَالحَملانِ فى سَبيلِ اللّهِ وَرَغَّبَهُم فى ذلِکَ ، فَحَمَلَ رِجالٌ مِن أهلِ الغِنى فَاحتَسَبوا . (3)

1- . أرجَفَ القَومُ : إذا خاضوا فى الأخبار السيِّئَةِ والفِتن (لسان العرب : ج 9 ص 113 «رجف») .

2- . التوبة : 81 و 82 .

3- . تاريخ الطّبرى : ج 3 ص 101 ، السّيرة النبويّة لابن هشام : ج 4 ص 159 ، تاريخ الإسلام للذّهبى : ج 2 ص 627 ، تاريخ دمشق : ج 2 ص 32 ، البداية والنّهاية : ج 5 ص 3 كلّها نحوه .

تفسير الطّبرىّ عن ابن عبّاس ـ فى قَولِهِ تَعالى : «سَيَحلِفُونَ بِاللّهِ لَكُم إِذَا انقَلَبتُم إِلَيهِم لِتُعرِضُوا عَنهُم فَأَعرِضُوا عَنهُم إِنَّهُم رِجسٌ وَ مَأوَاهُم جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكسِبُونَ » (1) ـ: وَ ذلِكَ أَنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله قيلَ لَهُ : أَلا تَغزو بَنى الأَصفَرِ ، لَعَلَّكَ أَن تُصيبَ بِنتَ عَظيمِ الرّومِ فَإِنَّهُم حِسانٌ !

فَقالَ رَجُلانِ : قَد عَلِمتَ يا رَسولَ اللّهِ أَنَّ النِّساءَ فِتنَةٌ فَلا تَفتِنّا بِهِنَّ ، فَائذَن لَنا ، فَأَذِنَ لَهُما . فَلَمَّا انطَلَقا قالَ أَحَدُهُما : إِن هُوَ إِلّا شَحمَةٌ لِأَوَّلِ آكِلٍ !

فَسارَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله وَلَم يَنزِل عَلَيهِ فى ذلِكَ شَىءٌ ، فَلَمّا كانَ بِبَعضِ الطَّريقِ نَزَلَ عَلَيهِ وَهُوَ عَلى بَعضِ المِياهِ : «لَو كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَـكِن بَعُدَت عَلَيهِمُ الشُّقَّةُ » (2) ، وَنَزَلَ عَلَيهِ : «عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُم » ، وَنَزَلَ عَلَيهِ : «لَا يَستَئذِنُكَ الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِاللَّهِ وَاليَومِ الأَخِرِ » ، وَنَزَلَ عَلَيهِ : «إِنَّهُم رِجسٌ وَ مَأوَاهُم جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكسِبُونَ » . (3)

13 / 13 عبد اللّه بن ابىّ

عَبدُ اللّهِ بنُ أُبَيٍّ (4)

تفسير القمّى ـ فى قَولِهِ تَعالى : «استَغفِر لَهُم أَو لَا تَستَغفِر لَهُم إِن تَستَغفِر لَهُم سَبعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغفِرَ اللَّهُ لَهُم» ـ : قالَ عَلِيُّ بنُ إِبراهيمَ : إِنَّها نَزَلَت لَمّا رَجَعَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى المَدينَةِ وَمَرِضَ عَبدُ اللّهِ بنُ أُبَيٍّ ، وَكانَ ابنُهُ عَبدُ اللّهِ بنُ عَبدِ اللّهِ مُؤمِناً ، فَجاءَ إِلى

1- . التوبة : 95 .

2- . التوبة : 42 .

3- . تفسير الطبرى : ج 7 الجزء 11 ص 2 ، الدّر المنثور : ج 4 ص 210 .

4- عبد اللّه بن أُبىّ بن سلول : أبوه أُبىّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عمرو بن الخزرج ، وسلول أُمّه ، وهى سلول بنت الحارث الخزاعية ، وبها يعرف . كان من أشراف الخزرج ، وهو فى رأس المنافقين القائل : «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذل» (راجع : إمتاع الأسماع : ج 1 ص 217 و ج 14 ص 343 و 344 ، سبل الهدى والرشاد : ج 12 ص 73) .

رَسولِ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله وأبوهُ يَجودُ بِنَفسِهِ ، فَقـالَ : يـا رَسولَ اللّه ِ ، بِأبى أنتَ وَأمّى إنَّكَ إن لَم تَأتِ أبى كانَ ذلِک عارا عَلَينا . فَدَخَلَ إلَيهِ رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله وَالمُنافِقونَ عِنـدَهُ ، فَقالَ ابنُهُ عَبدُ اللّه ِ بنُ عَبدِ اللّه ِ : يا رَسُولَ اللّه ِ ، اِسـتَغفِرِ اللّه َ لَهُ ، فَاسـتَغفَرَ لَهُ ، فَقالَ الثّانى : أَلَم يَنهَکَ اللّه ُ يا رَسُولَ اللّه ِ أَن تُصَـلِّىَ عَلَيهِم أَو تَسـتَغفِرَ لَهُم ؟فَأَعرَضَ عَنهُ رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله ، فَأَعادَ عَلَيهِ ، فَقالَ لَهُ : وَيلَکَ ! إنّى خُيِّرتُ فَاختَرتُ ، إنَّ اللّه َ يَقُولُ : «استَغفِر لَهُم أَو لَا تَستَغفِر لَهُم إن تَستَغفِر لَهُم سَبعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغفِرَ اللَّهُ لَهُم» . (1)

فَلَمّا ماتَ عَبدُ اللّه ِ ، جاءَ ابنُهُ إلى رَسولِ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله فَقالَ : بِأبى أنتَ وأُمّى يا رَسولَ اللّه ِ ، إن رَأَيتَ أَن تَحضُرَ جَنازَتَهُ . فَحَضَرَهُ رَسولُ اللّه ِ صـلى الله عليه و آله وَقامَ عَلى قَبرِهِ ، فَقالَ لَهُ الثّانى : يا رَسولَ اللّه ِ ، أَلَم يَنهَکَ اللّه ُ أَن تُصَلِّىَ عَلى أَحَدٍ مِنهُم ماتَ أَبدا وَأَن تَقومَ عَلى قَبرِهِ ؟ فَقالَ لَهُ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله : وَيلَکَ ! وَهَل تَدرى ما قُلتُ ؟ إنَّما قُلتُ : اللّهُمَّ احشُ قَبرَهُ نارا ، وَجَوفَهُ نارا ، وَأَصلِهِ النّارَ . فَبَدا مِن رَسولِ اللّه ِ صلى الله عليه و آله ما لَم يَكُن يُحِبُّ . (2)

13 / 14 الوليد بن عقبة

الوَليدُ بنُ عُقبَةَ

تفسير الطّبرىّ عن عطاء بن يسار ـ فى قَولِهِ تَعالى : «أَفَمَن كَانَ مُؤمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا (3)

1- . التوبة : 80 .

2- . تفسير القمّى : ج 1 ص 302 ، عوالى اللآلى : ج 2 ص 59 ح 158 نحوه ، بحار الأنوار : ج 22 ص 96 ح 49 .

3- الوليـد بن عقبـة بن أبى معيط أبان بن أبى عمرو ذكوان بن أُميّـة بن عبـد شـمس بن عبد مناف الأُموى : أخو عثمان بن عفّان لأُمّه ، أُمّهما أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وكان شديداً على المسلمين ، كثير الأذى لرسول اللّه صلى الله عليه و آله ، وقد أُسر يوم بدر فافتداه . أسلم الوليد وأخوه عمارة يوم الفتح . ونشأ الوليد بعد ذلک فى كنف عثمان إلى أن استخلف ، فولاّه الكوفة بعد عزل سعد بن أبى وقّاص . ولمّا قتل عثمان اعتزل الوليـد الفتنـة ، فلم يشـهد مع علىّ ولا مع غيره ، ولكنّه كان يحرّض معاويـة على قتال علىّ بكتبه وبشـعره . ومات فى خلافة معاوية (راجع : الإصابة : ج 6 ص 481 ـ 483 الرقم 9167 ، الطبقات الكبرى : ج 6 ص 24 ـ 25 ، المعجم الكبير : ج 22 ص 149 ـ 150 ذيل ح 403 ، مستدركات علم رجال الحديث : ج 8 ص 109 الرقم 15727) .

لَا يَسـتَوُنَ * أَمَّا الّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلَام بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * وَ أَمَّا الّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُواْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا أُعِيدُواْ فِيهَا وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ النَّارِ الَّذِى كُنتُم بِهِى تُكَذِّبُونَ » (1) _ : نَزَلَت بِالمَدينَةِ فى عَلِيِّ بنِ أَبى طالِبٍ وَالوَلِيدِ بنِ عُقبَةَ بنِ أَبى مُعَيطٍ . كانَ بَينَ الوَلِيدِ وَبَينَ عَلِيٍّ كَلامٌ، فَقالَ الوَلِيدُ بنُ عُقبَةَ : أَنا أَبسَطُ مِنكَ لِسانا، وَأَحَدُّ مِنكَ سِنانا، وَأَرَدُّ مِنكَ لِلكَتيبَةِ . فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام : اُسكُت فَإِنَّكَ فاسِقٌ !

فَأَنزَلَ اللّه ُفيهِما : «أَفَمَن كَانَ مُؤمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَستَوُنَ » إِلى قَولِهِ : «بِهِ تُكَذِّبُونَ » . (2)

13 / 15 طعمة بن أبيرق

طُعمَةُ بنُ أُبَيرِقٍ (3)

الإمام الباقر عليه السلام _ فى قَضِيَّةِ بَشيرٍ الَّذى نَقَبَ عَلى عَمِّ قَتادَةَ بنِ النُّعمانِ طَعامَهُ وَسِلاحَهُ _ : إِنَّ أُناسًا مِن رَهطِ بَشيرٍ الأَدنينَ قالوا : اِنطَلِقوا إِلى رَسولِ اللّه ِصلى الله عليه و آله ، وَقالوا نُكَلِّمُهُ فى صاحِبِنا وَنُعذِرُهُ وَإِنَّ صاحِبَنا بَرِىءٌ ، فَلَمّا أَنزَلَ اللّه ُ: «يَستَخفُونَ مِنَ النّاسِ

1- . السجدة : 18 _ 20 .

2- . تفسير الطّبرى : ج 11 الجزء 21 ص 107 ، تفسير القرطبى : ج 14 ص 105 ، تفسير الثعلبى : ج 7 ص 333 نحوه ؛ تفسير القمّى : ج 2 ص 170 عن أبى الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام ، التبيان فى تفسير القرآن : ج 8 ص 305 ، الجمل : ص 217 كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج 35 ص 337 ح 2 .

3- يكنّى أبا طعمة ، وكان يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله ثمّ يقول : قاله فلان ، وكانوا أهل حاجة فى الجاهليّة والإسلام ، فنقب أبو طعمة على علية رفاعة بن زيد (راجع :الصحيح من سيرة النبىّ الأعظم صلى الله عليه و آله للسيّد جعفر مرتضى : ج 7 ص 113) .

وَلَا يَستَخفُونَ مِنَ اللّهِ وَهُوَ مَعَهُم » إلى قَولِهِ «وَكِيلاً » (1) فَأَقبَلَت رَهطُ بَشيرٍ فَقالوا : يا بَشيرُ استَغفِرِ اللّه ـ وَتُب إلَيهِ مِنَ الذّنبِ ، فَقالَ : وَالّذى أَحلِفُ بِهِ ما سَرَقَها إلّا لَبيدٌ فَنَزَلَت : «وَمَن يَكسِب خَطِيـ ـئَةً أَو إثمًا ثُمَّ يَرمِ بِهِ بَرِيـ ـئا فَقَدِ احتَمَلَ بُهتـ ـنًا وَ إثمًا مُّبِينًا » (2) ثُمَّ إنَّ بَشيرا كَفَرَ وَلَحِقَ بِمَكَّةَ ، وَأَنزَلَ اللّه ُفى النَّفَرِ الَّذينَ أَعذَرُوا بَشيرا وَأَتَوا النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله لِيُعذِرُوهُ قَولَهُ : «وَلَولَا فَضلُ اللَّهِ عَلَيكَ وَرَحمَتُهُ لَهَمَّت طَّـ ـائِفَةٌ مِّنهُم أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إلَا أَنفُسَهُم وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَى ءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيكَ الكِتـ ـبَ وَالحِكمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَم تَكُن تَعلَمُ وَكَانَ فَضلُ اللَّهِ عَلَيكَ عَظِيمًا » (3) وَنَزَلَت فى بَشيرٍ وَهُوَ بِمَكَّةَ : «وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الهُدَى وَيَتَّبِع غَيرَ سَبِيلِ المُؤمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَت مَصِيرًا » (4) . (5)

13 / 16 عمرو بن العاص

عَمرُو بنُ العاصِ

تفسير القمّى ـ فى قَولِهِ تَعالى : «يَومَ يُدَعُّونَ إلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا» (6) ـ : قالَ رَسولُ اللّه ِ صلى الله عليه و آله لَمّا مَرَّ بِعَمرِو بنِ العاصِ (7) وَعُقبَةَ بنِ أَبى مُعَيطٍ وَهُما فى حائِطٍ يَشرَبانِ وَيُغَنّيانِ بِهذا

1- . النساء : 108 و 109 .

2- . النساء : 112 .

3- . النساء : 113 .

4- . النساء : 115 .

5- . تفسير القمّى : ج 1 ص 152 عن أبى الجارود ، بحار الأنوار : ج 22 ص 75 ح 26 ؛ سنن التّرمذى : ج 5 ص 245 ح 3036 ، المعجم الكبير : ج 19 ص 11 ح 15 ، تفسير الطّبرى : ج 4 الجزء 5 ص 266 ، تفسير ابن كثير : ج 2 ص 360 وكلّها عن قتادة بن النعمان من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه .

6- . طور : 13 .

7- عمرو بن العاص بن وائل السهمى القرشى ، وأُمّه النابغة بنت خزيمة : كان فى الجاهلية من الأشدّاء على الإسلام ، وأسلم فى هدنة الحديبية ، وولّاه النبىّ صلى الله عليه و آله إمرة جيش «ذات السلاسل» وأمدّه بأبى بكر وعمر ، ثمّ استعمله على عمان . ثمّ كان من أُمراء الجيوش فى الجهاد بالشام فى زمن عمر . وهو الذى افتتح قنسرين ، وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية . وولّاه عمر فلسطين ، ثمّ مصر فافتتحها ، وعزله عثمان . ولمّا كانت الفتنة بين علىّ ومعاوية كان عمرو مع معاوية ، فولّاه معاوية على مصر (سنة 38 هـ . ق) وأطلق له خراجها ستّ سنين ، فجمع أموالاً طائلة . وتوفّى بالقاهرة (راجع : الأعلام للزركلى : ج 5 ص 79 ، معجم رجال الحديث : ج 13 ص 109 _ 110 الرقم 8926 ، مستدركات علم رجال الحديث : ج 6 ص 50 الرقم 10824) .

البَيتِ فى حَمزَةَ بنِ عَبدِ المُطَّلبِ حينَ قُتِلَ :

كَم مِن حَوارِيٍّ تَلوحُ عِظامُهُ***وَراءَ الحَربِ [عِند] أَن يُجَرَّ فَيُقبَرا

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله : «اللّهُمَّ العَنهُما وَاركُسهُما فِى الفِتنَةِ رَكساً ، وَدُعَّهُما فِى النّارِ دَعّا» . (1)

مسند ابن حنبل عن أبى غادية : قُتِلَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ ، فَأُخبِرَ عَمرُو بنُ العاصِ ، قالَ : سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ : «إنَّ قاتِلَهُ وَسالِبَهُ فِى النّارِ» ، فَقيلَ لِعَمروٍ : فَإنَّكَ هُوَ ذا تُقاتِلُهُ ! قالَ : إنَّما قالَ : قاتِلُهُ وَسالِبُهُ . (2)

13 / 17 معاوية بن حديج

مُعاوِيَةُ بنُ حُدَيجٍ

المعجم الكبير عن علىّ بن أبى طلحة مولى بنى أُميّة : حَجَّ مُعاوِيَةُ (3) بنُ أَبى سُفيانَ وَحَجَّ

1- . تفسير القمّى : ج 2 ص 332 ، وقعة صفّين : ص 219 ، المناقب للكوفى : ج 2 ص 313 ح 786 كلاهما عن أبى برزة الأسلمى ، شرح الأخبار : ج 2 ص 165 ح 499 وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج 20 ص 76 ح 14 ؛ سير أعلام النبلاء : ج 3 ص 132 عن أبى برزة نحوه .

2- . مسند ابن حنبل : ج 6 ص 231 ح 17791 ، الطّبقات الكبرى : ج 3 ص 261 ، أنساب الأشراف : ج 3 ص 1019 ، الإصابة : ج 7 ص 259 الرقم 10371 ، سير أعلام النبلاء : ج 1 ص 425 كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج 13 ص 531 ح 37383 .

3- معاوية بن خديج بن الرحيل الكندى السكونى : دعا فى مصر إلى الطلب بدم عثمان ، وهيّج الناس ، وأفسد مصر على محمّد بن أبى بكر وقتله ، وكان يسبّ عليّاً عليه السلام (راجع : مستدركات علم رجال الحديث : ج 7 ص 446 الرقم 15033) .

مَعَهُ مُعاوِيَةُ بنُ حُدَيجٍ ، وكانَ مِن أَسَبِّ النّاسِ لِعَلِيٍّ عليه السلام ، فَمَرَّ فِي المَدينَةِ فى مَسجِدِ الرَّسولِ صلى الله عليه و آله وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام جالِسٌ فى نَفَرٍ مِن أَصحابِهِ ، فَقيلَ لَهُ : هذا مُعاوِيَةُ بنُ حُدَيجٍ السّابُّ لِعَلِيٍّ عليه السلام . فَقالَ : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ . فَأَتاهُ الرَّسولُ فَقالَ : أجِب . قالَ : مَن ؟ قالَ : الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَدعوكَ . فَأَتاهُ فَسَلَّمَ عَلَيهِ ، فَقالَ لَهُ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام : أَنتَ مُعاوِيَةُ بنُ حُدَيجٍ ؟ قالَ : نَعَم ، فَرَدَّ عَلَيهِ ثَلاثا ، فَقالَ لَهُ الحَسَنُ عليه السلام : السّابُّ لِعَلِيٍّ ، فَكَأَنَّهُ استَحيى .

فَقالَ لَهُ الحَسَنُ عليه السلام : أَمَ وَاللّهِ لَئِن وَرَدتَ عَلَيهِ الحَوضَ ـ وَما أَراكَ أَن تَرِدَهُ ـ لَتَجِدَنَّهُ مُشَمِّرَ الإِزارِ عَلى ساقٍ يَذودُ المُنافِقينَ ذَودَ غَريبَةِ الإِبِلِ ، قَولَ الصّادِقِ المُصدوق : «وَ قَد خَابَ مَنِ افتَرَى » . (1)

13 / 18 قاتل امير المؤمنين عليه السلام

قاتل امير المؤمنين عليه السّلام (2)

الإمام الرّضا عن آبائه عن الإمام علىّ عليهم السلام : إِنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله خَطَبَنا ذاتَ يَومٍ فَقالَ : أَيُّها النّاسُ إِنَّهُ قَد أَقبَلَ إِلَيكُم شَهرُ اللّهِ ... فَقُمتُ فَقُلتُ : يا رَسولَ اللّهِ ما أَفضَلُ الأَعمالِ فى هذا الشَّهرِ ؟ فَقالَ : يا أَبَا الحَسَنِ ، أَفضَلُ الأَعمالِ فى هذا الشَّهرِ الوَرَعُ عَن مَحارِمِ اللّهِ عز و جل ، ثُمَّ بَكى . فَقُلتُ : يا رَسولَ اللّهِ ! ما يُبكيكَ ؟

1- . المعجم الكبير : ج 3 ص 91 ح 2758 ، مسند أبى يعلى : ج 6 ص 175 ح 738 ، سير أعلام النبلاء : ج 3 ص 39 الرقم 10 ، تاريخ دمشق : ج 59 ص 27 .

2- عبد الرحمن بن ملجم المرادى : أدرك الجاهليّة وهاجر فى خلافة عمر ، وقرأ على معاذ بن جبل . ذكر ذلك أبو سعيد بن يونس ، ثمّ صار من كبار الخوارج ، وهو أشقى هذه الأُمّة بالنصّ الثابت عن النبىّ صلى الله عليه و آله لقتله الإمام علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، فقتله أولاد علىّ (راجع : الإصابة : ج 5 ص 85 الرقم 6396) .

فَقالَ : يا عَلِيُّ ، أبكى لِما يُستَحَلُّ مِنكَ فى هذا الشَّهرِ ، كَأَنّى بِكَ وأنتَ تُصَلّى لِرَبِّكَ وَقَد انبَعَثَ أشقى الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ، شَقيقُ عاقِرِ ناقَةِ ثَمودَ ، فَضَرَبَكَ ضَربَةً عَلى قَرنِكَ فَخَضَبَ مِنها لِحيَتَكَ .

قالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام : فَقُلتُ : يا رَسولَ اللّهِ ، وذلِكَ فى سَلامَةٍ مِن دينى ؟ فَقالَ صلى الله عليه و آله : فى سَلامَةٍ مِن دينِكَ . ثُمَّ قالَ صلى الله عليه و آله : يا عَلِيُّ ! مَن قَتَلَكَ فَقَد قَتَلَنى ، وَمَن أَبغَضَكَ فَقَد أَبغَضَنى ، وَمَن سَبَّكَ فَقَد سَبَّنى . (1)

الإمام الصّادق عليه السلام : البَراءَةُ مِن أَشقى الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ، شَقيقِ عاقِرِ ناقَةِ ثَمودَ ، قاتِلِ أَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام ؛ واجِبَةٌ . (2)

13 / 19 قاتل الإمام الحسين عليه السلام

قاتل الإمام الحسين عليه السّلام (3)

رسول اللّه صلى الله عليه و آله : إنَّ فِى النّارِ مَنزِلَةً لَم يَكُن يَستَحِقُّها أحَدٌ مِنَ النّاسِ إلّا بِقَتلِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِما ، ويَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليهماالسلام . (4)

1- . عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 1 ص 295 ، الإقبال : ج 1 ص 26 نقلاً عن الطّبرى فى بشارة المصطفى وكلاهما عن الحسن بن على بن فضّال عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، روضة الواعظين : ص 378 ، بحار الأنوار : ج 42 ص 190 ح 1 ؛ ينابيع المودّة : ج 1 ص 166 ح 5 .

2- . الخصال : ص 607 ح 9 عن الأعمش ، بحار الأنوار : ج 10 ص 227 ح 1 .

3- يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأُموى : ثانى ملوك الدولة الأُموية فى الشام ، ولد بالماطرون ، ونشأ بدمشق . وولى الخلافة بعد وفاة أبيه (سنة 60 ه . ق) . وأبى البيعة له عبد اللّه بن الزبير والحسين بن علىّ ، فانصرف الأوّل إلى مكّة، وأمّا الحسين بن عليّفقد ذهب صوب الكوفة حيث كانت واقعة كربلاءالفجيعه التى استشهد فيها السبط مع أهل بيته وأصحابه فى أوائل (سنة 61 ه . ق) وخلع أهل المدينة طاعته (سنة 63 هـ . ق) فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المرّى ، وأمره أن يستبيحها ثلاثة أيام ، وأن يبايع أهلها على أنّهم خول وعبيد ليزيد ، ففعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة ، وقتل فيها كثيراً من الصحابة وأبنائهم وخيار التابعين (راجع : الأعلام للزركلى: ج8 ص189).

4- . ثواب الأعمال : ص 257 ح 2 ، كامل الزيارات : ص 162 ح 202 كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام ، بحارالأنوار : ج 44 ص 301 ح 9 .

عنه صلى الله عليه و آله : إنَّ قاتَلَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام فى تابوتٍ مِن نارٍ ، عَلَيهِ نِصفُ عَذابِ أهلِ الدُّنيا ، وقَد شُدَّت يَداهُ ورِجلاهُ بِسَلاسِلَ مِن نارٍ ، مُنَكَّسٌ فِى النّارِ حَتّى يَقَعَ فى قَعرِ جَهَنَّمَ ، ولَهُ ريحٌ يَتَعَوَّذُ أهلُ النّارِ إلى رَبِّهِم مِن شِدَّةِ نَتنِهِ ، وهُوَ فيها خالِدٌ ذائِقُ العَذابِ الأَليمِ ، مَعَ جَميعِ مَن شايَعَ عَلى قَتلِهِ ، كُلَّما نَضِجَت جُلودُهُم بَدَّلَ اللّه ُعز و جل عَلَيهِمُ الجُلودَ حَتّى يَذوقُوا العَذابَ الأَليمَ ، لا يُفَتَّرُ عَنهُم ساعَةً ، ويُسقَونَ مِن حَميمِ جَهَنَّمَ ، فَالوَيلُ لَهُم مِن عَذابِ اللّه ِ تَعالى فِى النّارِ . (1)

عنه صلى الله عليه و آله : وَلَدِىَ الحُسَينُ يُقتَلُ ظُلما وعُدوانا ، ألا ومَن قَتَلَهُ يُدخَلُ فى تابوتٍ مِن نارٍ ، ويُعَذَّبُ بِعَذابِ نِصفِ أهلِ النّارِ ، وقَد غُلَّت يَداهُ ورِجلاهُ ، ولَهُ رائِحَةٌ يَتَعَوَّذُ أهلُ النّارِ مِنها هُوَ ومَن شايَعَ وبايَعَ أو رَضِىَ بِذلِکَ «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ» (2) ، لا يُفَتَّرُ عَنهُم ساعَةً ويُسقَونَ مِن حَميمِ جَهَنَّمَ ، فَالوَيلُ لَهُم مِن عَذابِ جَهَنَّمَ . (3)

عنه صلى الله عليه و آله : أوحَى اللّه ُتَبارَکَ وتَعالى إلى جَبرَئيلَ عليه السلام أن اهبِط إلى نَبِيّى مُحَمَّدٍ ... وقُل لَهُ : يا مُحَمَّدُ ... قاتِلُ الحُسَينِ أنَا مِنهُ بَرِىءٌ وهُوَ مِنّى بَرِىءٌ ؛ لِأَنَّهُ لا يَأتى يَومَ القِيامَةِ أحَدٌ إلّا وقاتِلُ الحُسَينِ عليه السلام أعظَمُ جُرما مِنهُ ، قاتِلُ الحُسَينِ يَدخُلُ النّارَ يَومَ القِيامَةِ مَعَ الَّذينَ يَزعُمونَ أنَّ مَعَ اللّه ِ إلها آخَرَ ، وَالنّارُ أشوَقُ إلى قاتِلِ الحُسَينِ مِمَّن أطاعَ اللّه َإلَى الجَنَّةِ . (4)

1- . عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج 2 ص 47 ح 178 ، صحيفة الرضا عليه السلام : ص 123 ح 81 وليس فيه «مع جميع من شايع على قتله» كلاهما عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، تأويل الآيات الظاهرة : ج 2 ص 768 ح 14 عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله ، بحارالأنوار : ج 44 ص 300 ح 3 ؛ المناقب لابن المغازلى : ص 66 ح 95 ، فرائد السمطين : ج 2 ص 264 ح 532 ، مقتل الحسين للخوارزمى : ج 2 ص 83 كلّها عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله نحوه .

2- . النساء : 56 .

3- . بحارالأنوار : ج 45 ص 321 نقلاً عن السدّى .

4- . كمال الدين : ص 283 ح 36 عن ابن عبّاس ، بحارالأنوار : ج 43 ص 249 ح 24 .

الملهوف ـ فى قَضِيَّةِ مَجلِسِ يَزيدَ ـ : دَعا يَزيدُ بِقَضيبِ خَيزَرانٍ فَجَعَلَ يَنكُتُ (1) بِهِ ثَنايا الحُسَينِ عليه السلام ، فَأَقبَلَ عَلَيهِ أَبو بَرزَةَ الأَسلَمِيُّ ، وَقالَ : وَيحَكَ يا يَزيدُ ! أَتَنكُتُ بِقَضيبِكَ ثَغرَ الحُسَينِ بنِ فاطِمَةَ ؟ أَشهَدُ لَقَد رَأَيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَرشُفُ ثَناياهُ وَثَنايا أَخيهِ الحَسَنِ وَيَقولُ : أَنتُما سَيِّدا شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ ، قَتَلَ اللّهُ قاتِلَيكُما وَلَعَنَهُ ، وَأَعَدَّ لَهُ جَهَنَّمَ وَ ساءَت مَصيراً .

قالَ الرّاوى : فَغَضِبَ يَزيدُ وَأَمَرَ بِإِخراجِهِ ، فَأُخرِجَ سَحبا . (2)

ثواب الأعمال عن عيص بن القاسم : ذُكِرَ عِندَ أبى عَبدِاللّهِ عليه السلام قاتِلُ الحُسينِ عليه السلام ، فَقالَ بَعضُ أصحابِهِ : كُنتُ أشتَهى أن يَنتَقِمَ اللّهُ مِنهُ فِى الدُّنيا ، قالَ : كَأَنَّكَ تَستَقِلُّ لَهُ عَذابَ اللّهِ ؟ وما عِندَاللّهِ أشَدُّ عَذابا وأشَدُّ نَكالاً . (3)

13 / 20 أبو الخطّاب

أَبُو الخَطّابِ (4)

الإمام الصّادق عليه السلام : لا يَدخُلُ المُغيرَةُ وَأَبُو الخَطّابِ الجَنَّةَ إِلَا بَعدَ رَكَضاتٍ فِى النّارِ . (5)

1- . يَنكُتُ بِقضيبٍ : أى يضرب بطرفه (النهاية : ج 5 ص 113 «نكت») .

2- . الملهوف : ص 214 ، مثير الأحزان : ص 100 ، بحار الأنوار : ج 45 ص 132 ؛ الفتوح : ج 5 ص 129 .

3- . ثواب الأعمال : ص 257 ح 1 ، بحارالأنوار : ج 44 ص 301 ح 8 .

4- [ابن أبى زينب] أبو الخطّاب الكوفى : داعية ملعون ، غال ، فاسد العقيدة . ادّعى اُلوهيّة ونبوّة الإمام الصادق عليه السلام ، واستحلّ المحارم ، وجاء بالقبائح والمفاسد ، وجمع حوله جماعة من الأشقياء ، وتسمّوا بالخطّابيّة نسبة إليه ، فثار عليه الناس ، ولعنه الإمام الصادق عليه السلام ، ودعا عليه . قضى عليه وعلى أتباعه بالكوفة عيسى بن موسى العباسى (سنة 143 ه . ق) وقتلهم جميعاً (راجع : رجال الطوسى : ص 4321 ، تنقيح المقال : ج 3 (قسم الميم) ص189 ، فصل الكنى : ص 15 ، رجال الكشّى : ج 2 ص 575 ، رجال الحلّى : ص 250 ، المقالات والفرق : ص 50 و 51 و 53 و 54 و 188 ، معجم رجال الحديث : ج 14 ص 243 _ 261 الرقم 9987 و ج 21 ص 145 الرقم 14223 ، نقد الرجال : ص 335 و 388 ، جامع الرواة : ج 2 ص 203 الرقم 1402 و ص 383 الرقم 2749 ، ريحانة الأدب (بالفارسيّة) : ج 7 ص 91 ، رجال البرقى : ص 20) .

5- . رجال الكشّى : ج 2 ص 494 الرّقم 408 عن محمّد بن الصباح .

رجال الكشّی عن حنان بن سدير عنه عليه السلام : إنّی لَأنفَسُ (1) عَلی أَجسادٍ أُصلِيَت مَعَهُ ـ يَعنی أَبَا الخَطّابِ ـ (2) النّارَ . (3)

ص :774

1- . نَفِسَ به : أی ضَنَّ به . يقال نَفِست عليه الشیءَ نفاسةً : إذا لم تره يستأهله (الصحاح : ج 3 ص 985 «نفس») .

2- . الظّاهر أنّ ما بين الشارحتين من كلام الرّاوی .

3- . رجال الكشّی : ج 2 ص 634 الرّقم 638 ، خلاصة الأقوال : ص 218 ، التحرير الطّاووسی : ص 87 الرّقم 120 و فيهما «أصيبت» بدل «أصليت» ، بحار الأنوار : ج 25 ص 280 ح 24 .

فهرس المنابع و المآخذ

1 . الآحاد و المثانی ، أبو بکر أحمد بن عمر بن أبی عاصم الشیبانی (ت 287 ه) ، تحقیق : باسم فیصل الجوابرة ، الریاض : دار الرایة ، 1411 ه .

2 . أبو طالب تجلّی إیمان ، مجید پورطباطبایی ، قم : شهریار ، 1375 ش .

3 . أبو طالب حامی الرسول وناصره ، ؟؟

4 . أبو طالب مؤمن قریش ، عبد اللّه الشیخ علی الخنیزی ، بیروت : المکتب العالمی ، 1381 ه ق .

5 . إتحاف السادة المتّقین بشرح إحیاء علوم الدین ، أبو الفیض محمّد بن محمّد الحسینی الزبیدی (ت 1205 ه) ، بیروت : دار الفکر .

6 . إثبات الوصیّة للإمام علیّ بن أبی طالب علیه السلام ، المنسوب إلی أبی الحسن علیّ بن الحسین المسعودی (ت 346 ه) ، بیروت : دار الأضواء ، الطبعة الثانیة ، 1409 ه .

7 . الاحتجاج علی أهل اللجاج ، أبو منصور أحمد بن علی بن أبی طالب الطبرسی (ت 620 ه) ، تحقیق : إبراهیم البهادری ومحمّد هادی به ، طهران : دار الأُسوة ، الطبعة الأُولی ، 1413 ه .

8 . إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل ، القاضی نور اللّه ابن السیّد شریف الشوشتری (ت 1019 ه) ، مع تعلیقات السیّد شهاب الدین المرعشی ، قم : مکتبة آیة اللّه المرعشی ، الطبعة الأُولی ، 1411 ه .

9 . إحیاء علوم الدین ، أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالی (ت 505 ه) ، بیروت : دار الهادی ، الطبعة الأُولی ، 1412 ه .

10 . أخبار مکّة فی قدیم الدهر وحدیثه ، أبو عبد اللّه محمّد بن إسحاق الفاکهی (القرن الثالث) ، تحقیق : عبد الملک بن عبد اللّه بن دهیش ، بیروت : دار خضر ، الطبعة الثانیة ، 1414 ه .

11 . الاختصاص ، المنسوب إلى أبى عبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرى البغدادى المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الرابعة ، 1414 ه .

12 . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّى) ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت 460 ه) ، تحقيق : السيّد مهدى الرجائى ، قم : مؤسسة آل البيت ، الطبعة الأُولى ، 1404 ه .

13 . الأخلاق لأبى القاسم الكوفى؟؟؟

14 . الإخوان ، عبد اللّه بن محمّد القُرشى (ابن أبى الدنيا) (ت 281 ه) ، تحقيق : محمّد عبد الرحمن طوالية ، القاهرة : دار الاعتصام ، 1988م .

15 . الأدب المفرد ، أبو عبداللّه محمّد بن إسماعيل البخارى (ت 256 ه) ، تحقيق : محمّد بن عبدالقادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلميّة .

16 . الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار صلى الله عليه و آله ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووى (ت 676 ه) ، الرياض : دار الهجرة .

17 . الإرشاد فى معرفة حجج اللّه على العباد ، أبو عبداللّه محمّدبن محمّدبن النعمان العكبريالبغدادى المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ه) تحقيق : مؤسّسة آل البيت : ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1413 ه .

18 . إرشاد القلوب ، أبو محمّد الحسن بن أبى الحسن الديلمى (ت 711 ه) ، بيروت : مؤسّسة الأعلمى ، الطبعة الرابعة ، 1398 ه .

19 . أسباب نزول القرآن ، أبو الحسن علىّ بن أحمد الواحدىّ النيسابورىّ (ت 468 ه) ، تحقيق : كمال بسيونى زغلول ، بيروت : دار الكتب العلميّة .

20 . الاستبصار فيما اختلف من الاخبار ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى (ت 460 ه) ، تحقيق : السيّد حسن الموسوى الخرسان ، طهران : دار الكتب الإسلاميّة .

21 . الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد البرّ القرطبى المالكى (ت 363 ه) ، تحقيق : علىّ محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1415 ه .

22 . أُسـد الغابة فی معرفة الصـحابة ، أبو الحسن عزّالدین علیّ بن أبی الکرم محمّد بن محمّد بن عبدالکریم الشـیبانی المعروف بابن الأثیر الجزری (ت 630 ه) ، تحقیق : علی محمّد معوّض ، وعادل أحمد ، بیروت : دارالکتب العلمیة ، الطبعة الأُولی ، 1415 ه .

23 . الأسماء والصفات ، أحمد بن الحسین بن علیّ البیهقی ، تحقیق : عبد اللّه بن محمّد الراشدی ، جدّة : مکتبة السوادی .

24 . الإصابة فی تمییز الصـحابة ، أبو الفضل أحمد بن علیّ بن حجر العسـقلانی (ت 852 ه) ، تحقیق : عادل أحمـد عبد الموجود وعلیّ محمّد معوّض ، بیروت : دار الکتب العلمیّة ، الطبعة الأُولی ، 1415 ه .

25 . أصحاب إمام الصادق ؟؟؟

26 . الأُصول الستّة عشر ، نخبة من الرواة ، قم : دارالشبستری ، الطبعة الثانیة ، 1405 ه .

27 . الاعتقادات ، أبو جعفر محمّـد بن علیّ بن الحسـین بن بابویه القمّی المعروف بالشـیخ الصـدوق (ت 381 ه) ، تحقیق : عـاصم عبد السیّد ، قم : المؤتمر العالمی لألفیّة الشیخ المفید ، الطبعة الأُولی ، 1413 ه .

28 . أعلام الدین فی صـفات المؤمنین ، أبو محمّد الحسن بن أبی الحسن الدیلمی (ت 711 ه) ، تحقیق : مؤسّسة آل البیت علیهم السلام ، قم : مؤسسّة آل البیت علیهم السلام ، الطبعة الثانیة ، 1414 ه .

29 . إعلام الوری بأعلام الهدی ، أبو علی الفضل بن الحسن الطبرسـی (ت 548 ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاری ، بیروت : دارالمعرفـة ، الطبعة الأُولی ، 1399 ه .

30 . الإفصاح فی إمامة أمیر المؤمنین علیه السـلام ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان المعروف بالشیخ المفید (ت 413 ه) ، قم : مؤسسة البعثة ، الطبعة الأُولی ، 1412 ه .

31 . الإقبال بالأعمال الحسـنة فیما یعمل مرّة فی السـنة ، أبو القاسم علیّ بن موسـی الحلّی الحسنی المعروف بابن طاووس (ت 664 ه) ، تحقیق : جواد القیّومی ، قم : مکتب الإعلام الإسلامی ، الطبعة الأُولی ، 1414 ه .

32 . الأقسام فی القرآن الکریم ، جعفر السبحانی ، قم : مؤسّسة الإمام الصادق علیه السلام ، 1420 ه .

33 . أمالى الشجرى ، يحيى بن الحسين الشجرى (ت 499 ه) ، بيروت : عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، 1403 ه .

34 . أمالى الصدوق ، أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه) ، بيروت : مؤسّسة الأعلمى ، الطبعة الخامسة ، 1400 ه .

35 . أمالى المفيد ، أبو عبد اللّه محمّد بن النعمان العكبرى البغدادى المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ه) ، تحقيق : حسين أُستاد ولى وعلىّ أكبر الغفّارى ، قم : مؤسسة النشر الإسلامى ، الطبعة الثانية ، 1404 ه .

36 . الأمالى (الأمالى الخميسية) ، ؟؟؟

37 . أمالى السيّد المرتضى (غرر الفرائد ودرر القلائد) ، أبو القاسم علىّ بن الحسين الموسوى المعروف بالسيّد المرتضى (ت 426 ه) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت : دار إحياء الكتب العربيّة .

38 . الأمالى للطوسى ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت 460 ه) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قم : دارالثقافة ، الطبعة الأُولى ، 1414 ه .

39 . الإمامة والسياسة (تاريخ الخلفاء) ، أبو محمّد عبداللّه بن مسلم بن قتيبة الدينورىّ (ت 276 ه) ، تحقيق : على شيرى ، قم : مكتبة الشريف الرضىّ ، الطبعة الأُولى ، 1413 ه . ق .

40 . إمتاع الأسماع ، متّقى الدين أحمد بن على المقريزى (ت 845 ه) ، تحقيق : محمّد عبد الحميد النميسى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1420 ه .

41 . الأنساب ، أبو سعد عبد الكريم بن محمّد السمعانى (ت 562 ه) ، تحقيق : عبد اللّه عمر البارودى ، بيروت : دار الجنان .

42 . أنساب الاشراف ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرىّ (ت 279 ه) ، إعداد : محمّد باقر المحمودىّ ، بيروت : دار المعارف ، الطبعة الثالثة .

43 . إنوار الفقاهة ، ناصر مكارم الشيرازى ، قم : مدرسة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، 1413 ه .

44 . أوائل المقالات ، أبو عبداللّه محمّد بن النعمان العكبرى المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ه) ، تحقيق : إبراهيم الأنصارى ، قم : المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد ، 1413 ه .

45 . أهل البيت فى الكتاب والسنّة ، محمّد محمّدى الريشهرى (معاصر) ، قم : دار الحديث ، الطبعة الأُولى ، 1375 ش .

46 . إيمان أبى طالب ، أبو علىّ فخر بن مَعَد الموسوى (ت 630 ه) ، تحقيق : محمّد بحرالعلوم ، قم : انتشارات سيّد الشهداء عليه السلام ، الطبعة الأُولى ، 1410 ه .

47 . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام ، محمّد باقر بن محمّد تقى المجلسى (ت 1110 ه) ، تحقيق : دار إحياء التراث ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الأُولى ، 1412 ه .

48 . البحر المحيط ، أبو حيّان محمّد بن يوسف الغرناطى (ت 745 ه) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، 1413 ه .

49 . البخلاء ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255 ه) ، بيروت : الدار العالمية ، 1413 ه .

50 . البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت 774 ه) ، تحقيق : مكتبة المعارف ، بيروت : مكتبة المعارف .

51 . البرهان فى تفسير القرآن ، السيّد هاشم بن سليمان البحرانى (ت 1107 ه) ، تحقيق : مؤسسة البعثة ، قم : مؤسّسة البعثة ، الطبعة الأُولى ، 1415 ه .

52 . بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن علىّ الطبرى (ت 525 ه) ، النجف الأشرف : المطبعة الحيدريّة ، الطبعة الثانية ، 1383 ه .

53 . بصائر الدرجات ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّى المعروف بابن فروخ (ت 290 ه) ، قم : مكتبة آية اللّه المرعشى ، الطبعة الأُولى ، 1404 ه .

54 . البعث والنشور ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى (م 458 ق) ، تحقيق : أبو هاجر محمّد السعيد بن بسيونى زغلول ، بيروت : مؤسّسة الكتب الثقافية ، 1408 ه .

55 . البلد الأمين والدرع الحصين ، تقى الدين إبراهيم بن على الحارثى العاملى الكفعمى (ت 905 ه) .

56 . پيام قرآن ، ناصر مكارم شيرازى (بمساعدة جمع من الفضلاء) ، قم : مدرسة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام ، 1373 ش .

57 . تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد المرتضى بن محمّد الحسينى الزبيدى (ت 1205 ه) ، تحقيق : علىّ شيرى ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، 1414 ه .

58 . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الذهبى (ت 748 ه) ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمرى ، بيروت : دار الكتاب العربى ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه .

59 . تاريخ إصبهان ، أبو نعيم أحمد بن عبداللّه الإصفهانى (ت 430 ه) ، تحقيق سيّد كسروى حسن ، بيروت : دار الكتب العلميّة .

60 . تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت 463 ه) ، المدينة المنورة / بغداد : المكتبة السلفيّة .

61 . تاريخ جرجان ، حمزة بن يوسف السهمى (ت 427 ه) ، بيروت : عالم الكتب ، الطبعة الرابعة ، 1407 ه .

62 . تاريخ دمشق ، أبو القاسم علىّ بن الحسن بن هبة اللّه الدمشقى المعروف بابن عساكر (ت 571 ه) ، تحقيق : علىّ شيرى ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، 1415 ه .

63 . التاريخ الكبير ، أبو عبداللّه محمّد بن إسماعيل البخارى (ت 256 ه) ، بيروت : دار الفكر .

64 . تاريخ اليعقوبى ، أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبى (ت 284 ه) ، بيروت : دار صادر .

65 . تأويل الآيات الظاهرة فى فضائل العترة الطاهرة (كنز جامع الفوائد) ، على الغروى الحسينى الأستر آبادى (ت 940 ه) ، تحقيق : مدرسة الإمام المهدى (عج) ، قم : مدرسة الإمام المهدى عليه السلام ، الطبعة الأُولى ، 1407 ه .

66 . التبيان ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت 460 ه) ، تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملى ، النجف الأشرف : مكتبة الأمين .

67 . التحرير الطاووسى ، أبو منصور الحسن بن زين الدين الجبعى العاملى المعروف بالشهيد الثانى (ت 1011 ه) ، بيروت : مؤسسة الأعلمى ، 1408ه .

68 . التحصين فى صفات العارفين من العزلة والخمول ، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّى الأسدى (ت 841 ه) ، تحقيق ونشر : قم مؤسسة الإمام المهدىّ عج .

69 . تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه و آله ، أبو محمّد الحسن بن علىّ الحرانى المعروف بابن شعبة (ت 381 ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الثانية ، 1404 ه .

70 . التحقيق فی کلمات القرآن الکریم ، حسن المصطفوی ، طهران : وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی ، 1416 ه .

71 . التخویف من النار ، أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد (ت 795 ه) ، تحقیق : محمّد حسن الحمصی ، دمشق : دار الرشید ، 1404 ه .

72 . تـدریب الراوی ، جلال الـدین عبد الرحمن بن أبی بکر السـیوطی ، تحقیق ومراجعة : عبد الوهاب عبد اللطیف ، بیروت : دار الکتب العلمیة .

73 . تذکرة الخواصّ (تذکرة خواصّ الأُمّة فی خصائص الأئمّة علیهم السـلام) ، یوسف بن فُرغلیّ بن عبداللّه المعروف بسـبط بن الجوزی (ت 654 ه) ، تقدیم : السیّد محمّد صادق بحر العلوم ، طهران : مکتبة نینوی الحدیثة .

74 . الترغیب والترهیب من الحدیث الشریف ، عبدالعظیم بن عبد القوی المنذری الشامی (ت 656 ه) ، تحقیق : مصطفی محمّد عمارة ، بیروت : دار إحیاء التراث ، الطبعة الثالثة ، 1388 ه .

75 . تصحیح الاعتقاد (مصنّفات الشیخ المفید) ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العکبری المعروف بالشیخ المفید (ت 413 ه) ، تحقیق : حسین درگاهی ، قم : المؤتمر العالمی لألفیّة الشیخ المفید ، الطبعة الأُولی ، 1413 ه .

76 . تفسـیر ابن کثیر (تفسـیر القرآن العظیم) ، أبو الفداء إسماعیل بن عمر بن کثیر البصروی الدمشقی (ت 774 ه) ، تحقیق : عبدالعظیم غیم ومحمّد أحمد عاشور ومحمّد إبراهیم البنّا ، القاهرة : دار الشعب .

77 . تفسـیر البغوی ، أبو محمّد الحسین بن مسعود الفراء البغوی الشافعی (ت 516 ه) ، إعداد وتحقیق : خالد عبد الرحمن العک ومروان سوار ، بیروت : دار المعرفة ، الطبعة الثانیة ، 1407 ه _ 1987 م .

78 . تفسیر البیضاوی ، أبو سعید عبد اللّه بن عمر بن محمّد البیضاوی (ت 685 ه) ، بیروت : مؤسّسة الأعلمی ، 1410 ه .

79 . تفسیر جوامع الجامع ، الفضل بن الحسن الطبرسی (ت 584 ه) ، تهران : مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لجامعة طهران ، 1371 ش .

80 . تفسير السمرقندى ، أبو النضر محمّد بن مسعود السلمى السمرقندى المعروف بالعيّاشى (ت 320 ه) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولى المحلّاتى ، طهران : المكتبة العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1380 ش .

81 . تفسير الطبرىّ (جامع البيان فى تفسير القرآن) ، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرىّ (310 ه) ، بيروت : دار الفكر .

82 . تفسير العيّاشى ، أبو النضر محمّدبن مسعود السلمى السمرقندى المعروف بالعيّاشى (ت 320 ه) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولى المحلّاتى ، طهران : المكتبة العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1380 ه

83 . تفسير غريب القرآن ، أبو حفص عمر بن على بن ملقن الأنصارى (ت 676 ه) ، تحقيق : سمير طه المجذوب ، بيروت : عالم الكتب ، 1408 ه .

84 . تفسير فرات الكوفى ، أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى (القرن الرابع الهجرى) ، إعداد : محمّد كاظم المحمودى ، طهران : وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، 1410 ه .

85 . تفسير القرآن ، أبو المظفر منصور بن محمّد السمعانى (ت 489 ه) ، تحقيق : أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، رياض : دار الوطن ، 1418 ه .

86 . تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول (تفسير ابن أبى حاتم) ، أبو محمّد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى (ت 327 ه) ، تحقيق : أحمد عبد اللّه عمّار زهرانى ، المدينة المنورة : مكتبة الدار ، الطبعة الأُولى ، 1408 ه .

87 . التفسير الكبير و مفاتيح الغيب (تفسير الفخر الرازى) ، أبو عبد اللّه محمّد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازى (ت 604 ه) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، 1410 ه .

88 . تفسير القمّى ، علىّ بن إبراهيم القمى ، تصحيح : السيّد طيّب الموسوى الجزائرى ، النجف : مطبعة النجف .

89 . تفسير مجاهد ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومى (ت 104 ه) ، تحقيق : عبد الرحمن الطاهر بن محمّد السورتى ، بيروت : المنشورات العلمية .

90 . التفسير المنسوب إلى الامام العسكرى عليه السلام ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدى عج ، قم : مؤسّسة الإمام المهدى عج ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه .

91 . تفسير نور الثقلين ، عبد علىّ بن جمعة العروسىّ الحويزىّ (ت 1112 ه) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولىّ المحلّاتىّ ، قم : مؤسّسة إسماعيليان ، الطبعة الرابعة ، 1412 ه .

92 . تقريب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علىّ بن حجر العسقلانى (ت 852 ه) ، تحقيق : محمّد عوّامة ، دمشق : دار الرشيد ، الطبعة الرابعة ، 1412 ه .

93 . تلخيص الشافى ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى (ت 460 ه) ، تحقيق : حسين بحر العلوم ، طهران : دار الكتب الإسلاميّة ، الطبعة الثالثة ، 1394 ه .

94 . التمحيص ، أبو علىّ محمّد بن همام الإسكافىّ المعروف بابن همام (ت 336 ه) ، تحقيق : مدرسة الإمام المهدىّ (عج) ، قم : مدرسة الإمام المهدىّ (عج) ، الطبعة الأُولى ، 1404 ه .

95 . تيسير المطالب فى أمالى أبى طالب ، أبو طالب يحيى بن الحسين (ت 384 ه) ، بيروت : مؤسسة الأعلمى ، الطبعة الأُولى ، 1395 ه .

96 . التمهيد لما فى الموطّأ من المعانى والأسانيد، يوسف بن عبداللّه القرطبى(ابن عبدالبرّ) (ت463ه) ، تحقيق : مصطفى العلوى و محمّد عبد الكبير البكرى ، جدّة : مكتبة السوادى ، 1387 ه .

97 . تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) ، أبو الحسين ورّام بن أبى فراس (ت 605 ه) ، بيروت : دارالتعارف ودار صعب .

98 . تنبيه الغافلين ، أبو الليث نصر بن محمّد السمرقندى (ت 372 ه) ، تحقيق : يوسف علىّ بديوى ، بيروت : دار ابن كثير ، الطبعة الأُولى ، 1413 ه .

99 . التوحيد ، أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه) ، تحقيق : هاشم الحسينى الطهرانى ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، 1398 ه .

100 . تهذيب الأحكام فى شرح المقنعة ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت 460 ه) ، بيروت : دار التعارف ، الطبعة الأُولى ، 1401 ه .

101 . تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن علىّ بن حجر العسقلانىّ (ت 852 ه) ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1415 ه .

102 . تهـذيب الكمال فى أسـماء الرجال ، يونس بن عبـد الرحمن المزّى (ت 742 ه) ، تحقيق : الـدكتور بشّـار عوّاد معروف ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه .

103 . الثـاقب فى المنـاقب ، أبو جعفر محمّـد بن علىّ بن حمزة الطوسـى (ت 560 ه) ، تحقيق : رضـا علوان ، قم : مؤسـسة أنصاريـان ، الطبعة الثانية ، 1412 ه .

104 . ثواب الاعمال وعقاب الاعمال ، أبو جعفر محمّـد بن علىّ بن الحسـين بن بابويه القمّى المعروف بالشـيخ الصـدوق (ت 381 ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، طهران : مكتبة الصدوق .

105 . جامع الأحاديث ، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علىّ القمّى (القرن الرابع الهجرى) ، تحقيق : السـيّد محمّد الحسـينى النيسابورى ، مشهد : مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للحضرة الرضويّة المقدّسة ، الطبعة الأُولى ، 1413 ه .

106 . جامع الأخبار (معارج اليقين فى أُصول الدين) ، محمّد بن محمّد الشعيرى السبزوارى (القرن السابع الهجرى) تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1414 ه .

107 . جامع بيان العلم وفضله ، أبو عمر يوسف بن عبد البرّ النمرى القرطبى (ت 463 ه) ، بيروت : دار الكتب العلمية .

108 . الجـامع لأحكام القرآن (تفسـير القرطبى) ، أبو عبـد اللّه محمّـد بن أحمـد الأنصارى القرطبى (ت 671 ه) ، تحقيـق : محمّـد عبد الرحمن المرعشلى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الثانية ، 1405 ه .

109 . جزاء ابن عاصم ، ابن عاصم الثقفى (ت 262 ه) ، تحقيق : محمّد خالد عيّد ، رياض : دار العاصمة ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه .

110 . الجعفريّات (الأشـعثيات) ، أبو الحسن محمّـد بن محمّد بن الأشـعث الكوفى (القرن الرابع الهجرى) ، طهران : مكتبة نينوى ، طُبع ضمن قرب الإسناد .

111 . جمـال الأُسـبوع بكمال العمل المشـروع ، أبو القاسم علىّ بن موسـى الحلّى المعروف بابن طاووس (ت 664 ه) ، تحقيـق : جواد القيّومى ، قم : مؤسّسة الآفات .

112 . الجمل والنصرة لسيّد العترة فی حرب البصرة ، أبو عبداللّه محمّد بن النعمان العکبری البغدادی المعروف بالشیخ المفید (ت 413 ه) ، تحقیق : سیّد علیّ میر شریفی ، قم : المؤتمر العالمی لألفیة الشیخ المفید ، الطبعة الأُولی ، 1413 ه .

113 . جواهر الکلام فی شرح شرائع الإسلام ، محمّد حسن النجفی (ت 1266 ه) ، بیروت : مؤسسة المرتضی العالمیّة ، 1412 ه .

114 . حسن الظن باللّه ، أبو بکر عبد اللّه بن محمّد بن أبی الدین (ت 281 ه) ، تحقیق : مجدی السیّد إبراهیم ، القاهرة : مکتبة القرآن .

115 . حقائق التأویل فی متشابه التنزیل ، الشریف محمّد بن الحسین الرضی ، تحقیق : محمّد الرضا آل کاشف الغطاء ، بیروت : دار المهاجر .

116 . الحکمة المتعالیة فی الأسفار الأربعة ، صدر الدین محمّد بن إبراهیم الشیرازی (ت 1050 ه) ، بیروت : دار احیاء التراث العربی ، 1981 م .

117 . حلیة الأولیاء وطبقات الأصفیاء ، أبو نُعیم أحمد بن عبداللّه الأصبهانی (ت 430 ه) ، بیروت : دارالکتاب العربی ، الطبعة الثانیة ، 1387 ه .

118 . الخرائج والجرائح ، أبو الحسین سعید بن عبداللّه الراوندی المعروف بقطب الدین الراوندی (ت 573 ه) ، تحقیق : مؤسّسة الإمام المهدی (عج) ، قم : مؤسّسة الإمام المهدی (عج) ، الطبعة الأُولی ، 1409 ه .

119 . خصائص الأئمّة علیهم السلام : ، أبو الحسن الشریف الرضی محمّد بن الحسین بن موسی الموسوی (ت 406 ه) ، تحقیق : محمّد هادی الأمینی ، مشهد : آستان قدس رضوی .

120 . الخصال ، أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّی المعروف بالشیخ الصدوق (ت 381 ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفّاری ، بیروت : مؤسّسة الأعلمی ، الطبعة الأُولی ، 1410 ه .

121 . دلائل النبوّة ، الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبداللّه بن أحمد الأصبهانیّ (ت 430 ه) تحقیق : محمّد روّاس قلعجی وعبدالبرّ عبّاس ، بیروت : دارالنفائس ، الطبعة الثانیة ، 1406 ه .

122 . دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشریعة ، أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی (ت 458 ه) ، تحقیق : عبد المعطی أمین قلعجی ، بیروت : دار الکتب العلمیّة ، الطبعة الأُولی ، 1405 ه .

123 . دائرة المعارف بزرگ إسلامی ، طهران : مركز دائرة المعارف بزرگ إسلامی ، الطبعة الثانية ، 1369 ش .

124 . دائرة المعارف فقه المقارن ، آية اللّه مكارم الشيرازی ، قم : مدرسة الإمام علی بن أبی طالب عليه السلام ، 1385 ش .

125 . دانش نامه جهان اسلام ، بإشراف أحمد طاهری عراقی ومصطفی ميرسليم ونصراللّه پورجوادی ، طهران : بنياد دائرة المعارف إسلامی ، 1371 ش .

126 . الدرجات الرفيعة فی طبقات الشيعة ، صدر الدين علیّ بن أحمد المدنیّ الشيرازی المعروف بسيّد علی خان (ت 1120 ه) ، قم : مكتبة بصيرتی ، الطبعة الثانية ، 1397 ه .

127 . دُرر الأحاديث النبويّة بالأسانيد اليحيويّة ، يحيی بن الحسين (ت 298 ه) ، تحقيق : يحيی عبدالكريم الفضيل ، بيروت : موسّسة الأعلمیّ ، الطبعة الثانية ، 1402 ه .

128 . الدُرّ المنثور فی التفسير المأثور ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبی بكر السيوطی (ت 911 ه) ، بيروت : دارالفكر ، الطبعة الأُولی ، 1414 ه .

129 . الدروع الواقية ، أبو القاسم علیّ بن موسی الحلّی المعروف بابن طاووس (ت 664 ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولی ، 1414 ه .

130 . دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم ، أبو عبد اللّه بن محمّد بن سلامة القضاعی (ت 454 ه) ، بيروت : دار الكتاب العربی ، الطبعة الأُولی ، 1401 ه .

131 . دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام ، أبو حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن ـ أحمد بن حيّون التميمی المغربی (ت 363 ه) ، تحقيق : آصف بن علی أصغر فيضی ، مصر : دارالمعارف ، الطبعة الثالثة ، 1389 ه .

132 . الدعاء ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانی (ت 360 ه) ، تحقيق : مصطفی عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولی ، 1413 ه .

133 . الدعوات ، أبو الحسين سعيد بن عبداللّه الراوندی المعروف بقطب الدين الراوندی (ت 573 ه) ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدی (عج) ، قم : مؤسّسة الإمام المهدی (عج) ، الطبعة الأُولی ، 1407 ه .

134 . ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى ، أبو العبّاس أحمد بن عبداللّه الطبرىّ (ت 693 ه) ، بيروت : دار المعرفة .

135 . ذكرى الشيعة ، أبو عبد اللّه محمّد بن مكّى العاملى الجزّينى المعروف بالشهيد الأوّل (ت 786 ه) ، قم : مكتبة بصيرتى .

136 . ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (ت 538 ه) ، تحقيق : سليم النعيمى ، قم : منشورات الرضى ، الطبعة الأُولى ، 1410 ه .

137 . رجال ابن داوود ، أبو منصور الحسن بن علىّ بن داود الحلّى (ت 737 ه) ، تحقيق : محمّد صادق آل بحر العلوم ، قم : منشورات الشريف الرضى ، 1392 ه .

138 . رجال الطوسىّ ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسىّ(ت 460 ه) ، تحقيق : جواد القيّومىّ ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامىّ ، الطبعة الأُولى ، 1415 ه .

139 . رجال العلّامة الحلّى ، الحسن بن يوسف علىّ بن المطهّر الحلّى المعروف بالعلّامة (ت 726 ه) ، قم : منشورات الشريف الرضى ، 1402 ه .

140 . رجال النجاشىّ (فهرس أسماء مصنّفى الشيعة) ، أبو العبّاس أحمد بن علىّ النجاشىّ (ت 450 ه) ، بيروت : دار الأضواء ، الطبعة الأُولى ، 1408 ه .

141 . رسائل الشريف المرتضى ، على بن الحسين الموسوى ، المعروف بالشريف المرتضى (ت 436 ه) ، تحقيق : السيّد مهدى الرجائى ، قم : دار القرآن الكريم ، 1405 ه .

142 . الرقّة والبكاء ، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن أبى الدنيا (ت 281 ه) ، تحقيق : محمّد خير رمضان يوسف ، بيروت : دار ابن حزم ، 1416 ه .

143 . روح المعانى فى تفسير القرآن (تفسير روح المعانى) ، أبو الفضل شهاب الدين السيّد محمود الآلوسى (ت 1270 ه) ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الرابعة ، 1405 ه .

144 . روضة الواعظين ، محمّد بن الحسن بن علىّ الفتّال النيسابورى (ت 508 ه) ، تحقيق : حسين الأعلمى ، بيروت : مؤسّسة الأعلمى ، الطبعة الأُولى ، 1406 ه .

145 . رياض الصالحين ، يحيى بن شرف النووى (ت 676 ه) ، تحقيق : مصطفى محمّد عمارة ، دمشق : دار القلم العربى .

146 . زاد المسير فی علم التفسير ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علیّ بن الجوزی القرشی البغدادی (ت 597 ه) ، تحقيق : محمّد عبد اللّه ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولی ، 1407 ه .

147 . زبدة البيان فی براهين أحكام القرآن ، أحمد بن محمّد المقدس الأردبيلی (ت 993 ه) ، إعداد : رضا الأُستادی ، علی أكبر زمانينژاد ، قم : مؤمنين ، 1421 ه .

148 . الزهد ، للحسين بن سعيد الكوفی الأهوازی (القرن الثالث الهجری) ، قم : المطبعة العلميّة ، 1399 ه .

149 . الزهد ، هنّاد بن سَرِی الكوفی (ت 243 ه) ، تحقيق : عبد الرحمن الفريوائی ، الكويت : دار الخلفاء للكتاب الإسلامی ، الطبعة الأُولی ، 1406 ه .

150 . الزهد ، أبو عبدالرحمن بن عبداللّه بن المبارک الحنظلی المروزی (ت 181 ه) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمی ، بيروت : دار الكتب العلميّة .

151 . الزهد ، أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانی (ت 241 ه) ، بيروت : دار الكتب العلمية .

152 . الزينة ، ؟؟؟

153 . سبل الهدی والرشاد ، محمّد بن يوسف الصالحی الشامی (ت 942 ه) ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1414 ه .

154 . سعد السعود ، أبو القاسم علیّ بن موسی الحلّی المعروف بابن طاووس (ت 664 ه) ، قم : مكتبة الرضی ، الطبعة الأُولی ، 1363 ش .

155 . سنن ابن ماجة ، أبو عبداللّه محمّد بن يزيد بن ماجة القزوينی (ت 275 ه) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبدالباقی ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الأُولی ، 1395 ه .

156 . سنن أبی داوود ، أبو داوود سليمان بن أشعث السجستانی الأزدی (ت 275 ه) ، تحقيق : محمّد محيی الدين عبدالحميد ، دار إحياء السنّة النبويّة .

157 . سنن الترمذی (الجامع الصحيح) . أبو عيسی محمّد بن عيسی بن سورة الترمذی(ت 279 ه) ، تحقيق : أحمد محمّد شاكر ، بيروت : دار إحياء التراث .

158 . سنن الدارمی ، أبو محمّد عبداللّه بن عبدالرحمن الدارمی (ت 255 ه) ، تحقيق : مصطفی ديب البغا ، بيروت : دار العلم .

159 . سنن سعيد بن منصور ، أبو عثمان سعيد بن منصور الخراسانى المروزى (ت 227 ه) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، 1405 ه .

160 . السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى (ت 458 ه) ، تحقيق : محمّد عبدالقادر عطا ، بيروت : دارالكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، 1414 ه .

161 . السنن الكبرى ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، تحقيق : عبد الغفّار سليمان البندارى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، 1411 ه .

162 . سنن النسائى (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الإمام السندى) ، أبو بكر عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائى (ت 303 ه) ، بيروت : دارالمعرفة ، الطبعة الثالثة ، 1414 ه .

163 . السنّة ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم الشيبانى (ت 278 ه) ، بيروت : المكتب الإسلامى ، الطبعة الثالثة ، 1413 ه .

164 . سير أعلام النبلاء ، أبو عبداللّه محمّد بن أحمد الذهبىّ (ت 748 ه) ، تحقيق : شُعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة العاشرة ، 1414 ه .

165 . سيرة ابن هشام (السيرة النبويّة) ، أبو محمّد عبدالملک بن هشام بن أيّوب الحميرى (ت 218 ه) ، تحقيق : مصطفى سقا وإبراهيم الأنبارى ، قم : مكتبة المصطفى ، الطبعة الأُولى ، 1355 ه .

166 . السيرة النبويّة ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصروى الدمشقى (ت 747 ه) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، بيروت : دار إحياء التراث العربى .

167 . شرح ابن ميثم على المئة كلمة لأميرالمؤمنين عليه السلام ، كمال الدين ميثم بن علىّ البحرانىّ المعروف بابن ميثم (ت 679 ه) ، تحقيق : مير سيّد جلال الدين الحسينىّ الأُرموىّ ، قم : جماعة المدرسين فى الحوزة العلمية ، الطبعة الأُولى ، 1390 ه .

168 . شرح الاخبار فى فضائل الأئمّة الأطهار ، أبو حنيفة القاضى النعمان بن محمّد المصرىّ (ت 363 ه) ، تحقيق : السيّد محمّد الحسينى الجلالى ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، 1412 ه .

169 . شـرح أُصول الكافى ، صـدر الدين محمّد بن إبراهيم الشـيرازى المعروف بملّا صدرا (ت 1050 ه) ، تحقيق : محمّـد خواجوى ، طهران : مؤسّسة مطالعات وتحقيقات فرهنگى ، الطبعة الأُولى ، 1366 ش .

170 . شرح المواقف ، علىّ بن محمّد الجرجانى ، قم : دارالكتب العلمية .

171 . شرح صحيح مسلم للنووى ، أبو زكريّا يحيى بن شرف النووى (ت 676 ه) ، بيروت : دار القلم ، الطبعة الأُولى ، 1407 ه .

172 . شـرح نهـج البلاغـة ، عزّ الـدين عبدالحميـد بن محمّد بن أبى الحديد المعتزلى المعروف بابن أبى الحديد (ت 656 ه) ، تحقيـق : محمّد أبوالفضل إبراهيم ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الثانية ، 1387 ه .

173 . شـعار أصـحاب الحديث ، أبو أحمد محمّد بن محمّد الحاكم النيسابورى (ت 378 ه) ، تحقيق : عبـد العزيز بن محمّد السدحان ، بيروت : دار البشائر الإسلامية ، 1405 ه .

174 . شُـعب الايمان ، أبو بكر أحمـد بن الحسـين البيهقى (ت 458 ه) ، تحقيق : محمّـد السـعيد بسـيونى زغلول ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1410 ه .

175 . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، أبو القاسم عبيداللّه بن عبداللّه النيسابورىّ المعروف بالحاكم الحسكانىّ (القرن الخامس الهجرى) ، تحقيق : محمّد باقر المحمودىّ ، طهران : مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامىّ ، الطبعة الأُولى ، 1411 ه .

176 . الصـحاح تاج اللغة وصـحاح العربيّة ، أبو نصـر إسماعيل بن حمّاد الجوهرى (ت 398 ه) ، تحقيق : أحمـد بن عبـد الغفور عطّار ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الرابعة ، 1410 ه .

177 . صحيح ابن حبّان ، علىّ بن بلبان الفارسى المعروف بابن بلبان (ت 739 ه) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، 1414 ه .

178 . صـحيح ابن خزيمة ، أبو بكر محمّد بن إسـحاق السلمى النيسابورى المعروف بابن خزيمة (ت 311 ه) ، تحقيق : محمّد مصطفى أعظمى ، بيروت : المكتبة الإسلامية ، الطبعة الثالثة ، 1412 ه .

179 . صـحيح البخارى ، أبو عبداللّه محمّد بن إسـماعيل البخارى (ت 256 ه) ، تحقيق : مصـطفى ديب البغـا ، بيروت : دار ابن كـثير ، الطبعة الرابعة ، 1410 ه .

180 . صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيرى النيسابورى (ت 261 ه) ، تحقيق : محمّد فؤاد عبد الباقى ، القاهرة : دار الحديث ، الطبعة الأُولى ، 1412 ه .

181 . صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ، المنسوبة إلى الإمام الرضا عليه السلام ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدى (عج) ، قم : مؤسّسة الإمام المهدى (عج) ، الطبعة الأُولى ، 1408 ه .

182 . صحيفة الحسين عليه السلام ، جواد القيومى الإصفهانى ، قم : جماعة المدرسين فى الحوزة العلمية قم ، دفتر انتشارات اسلامى ، 1375 .

183 . الصحيفة السجّاديّة ، الإمام زين العابدين عليه السلام ، تحقيق : علىّ أنصاريان ، دمشق : المستشاريّة الثقافيّة .

184 . الصراط المستقيم إلى مستحقّى التقديم ، زين الدين أبى محمّد علىّ بن يونس النباطىّ البياضىّ (ت 877 ه) ، إعداد : محمّد باقر المحمودىّ ، طهران : المكتبة المرتضويّة ، الطبعة الأُولى ، 1384 ه .

185 . صفات الشيعة ، أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه) ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدى (عج) ، قم : مؤسّسة الإمام المهدى (عج) ، الطبعة الأُولى ، 1310 ه .

186 . صفة النار ، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن أبى الدنيا (ت 281 ه) ، تحقيق : محمّد خير رمضان يوسف ، بيروت : دار ابن حزم ، 1417 ه .

187 . الصمت وحفظ اللسان ، عبد اللّه بن محمّد (ابن أبى الدنيا) (ت 281 ه) ، تحقيق : محمّد أحمد عاشور ، القاهره : دار الاعتصام ، 1408 ه .

188 . الصواعق المحرقة فى الردّ على أهل البدع والزندقة ، أحمد بن حجر الهيثمى الكوفى (ت 974 ه) ، إعداد : عبدالوهاب بن عبداللطيف ، مصر : مكتبة القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1385 ه .

189 . الضعفاء والمتروكون ، أحمد بن شعيب النسائى (ت 303 ه) ، تحقيق : بوران ضناوى وكمال يوسف حوت ، بيروت : مؤسّسة الكتب الثقافية ، الطبعة الثانيّة ، 1407 ه .

190 . الطبقات الكبرى ، محمّد بن سعد كاتب الواقدى (ت 230 ه) ، بيروت : دارصادر .

191 . الطرائف فى معرفة مذاهب الطوائف ، على بن موسى الحلّى (السيّد ابن طاووس) (ت 66 ه) ، قم : مطبعة الخيّام ، الطبعة الأُولى ، 1400 ه .

192 . طرائف المقال فی معرفة طبقات الرجال ، علی أصغر بن شفیع الموسوی الجابلقی (ت 1313 ه) ، تحقیق : السیّد مهدی الرجائی ، قم : مکتبة آیة اللّه المرعشی النجفی .

193 . العدد القویّة لدفع المخاوف الیومیّة ، جمال الدین أبو منصور الحسن بن یوسف بن علیّ المطهّر الحلّی المعروف بالعلّامة (ت 726 ه) ، تحقیق : السیّد مهدی الرجائی ، قم : مکتبة آیة اللّه المرعشی ، الطبعة الأُولی ، 1408 ه .

194 . عدّة الداعی ونجاح الساعی ، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّی الأسدی (ت 841 ه) ، تحقیق : أحمد الموحّدی ، طهران : مکتبة وجدانی .

195 . العظمة ، أبو الشیخ عبد اللّه بن محمّد الإصبهانی (ت 396 ه) ، تحقیق : محمّد فارس ، بیروت : دار الکتب العلمیة ، 1414 ه .

196 . علل الشرائع ، أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ المعروف بالشیخ الصدوق (ت 381 ه) ، بیروت : دار إحیاء التراث ، الطبعة الأُولی ، 1408 ه .

197 . العلل ومعرفة الرجال ، أبو عبداللّه أحمد بن محمّد بن حنبل الشیبانیّ (ت 241 ه) ، تحقیق : وصیّ اللّه عبّاس ، بیروت : المکتب الإسلامیّ ، الطبعة الأُولی ، 1408 ه .

198 . العمدة فی محاسن الشعر وآدابه ، أبو علیّ الحسن بن رشیق القیروانی (ت 456 ه) ، تحقیق : محمّد قزقزان ، بیروت : دار المعرفة ، 1408 ه .

199 . العمدة القاری (شرح صحیح البخاری) ، أبو محمّد محمود بن أحمد العینی (ت 855 ه) ، بیروت : دار إحیاء التراث العربی .

200 . عون المعبود (شرح سنن أبی داوود) ، أبو الطیب محمّد شمس الحقّ العظیم آبادی (ت 1329 ه) ، بیروت : دار الکتب العلمیة ، الطبعة الثانیّة ، 1415 ه .

201 . عوالی اللآلی العزیزیّة فی الأحادیث الدینیّة ، محمّد بن علیّ بن إبراهیم الأحسائی المعروف بابن أبی جمهور (ت 940 ه) ، تحقیق : مجتبی العراقی ، قم : مطبعة سیّد الشهداء علیه السلام ، الطبعة الأُولی ، 1403 ه .

202 . العین ، أبو عبد الرحمن الخلیل بن أحمد الفراهیدی (ت 175 ه) ، تحقیق : مهدیالمخزومی ، قم : دار الهجرة ، الطبعة الأُولی ، 1409 ه .

203 . عيون أخبار الرضا عليه السلام ، أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّىّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه) ، تحقيق : السيّد مهدىّ الحسينىّ اللّاجوردىّ ، طهران : منشورات جهان .

204 . عيون الحكم والمواعظ ، أبو الحسن علىّ بن محمّد الليثى الواسطى (القرن السادس الهجرى) ، تحقيق : حسين الحسنى البيرجندى ، قم : دار الحديث ، الطبعة الأُولى ، 1376 ه . ش .

205 . عيون المعجزات ، الحسين بن عبد الوهّاب (القرن الخامس الهجرى) ، قم : منشورات الشريف الرضى ، الطبعة الأُولى ، 1414 ه .

206 . الغارات ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد المعروف بابن هلال الثقفى (ت 283 ه) ، تحقيق : السيّد جلال الدين المحدّث الأرموى ، طهران : أنجمن آثار ملّى ، الطبعة الأُولى ، 1395 ه .

207 . الغدير فى الكتاب والسنّة والأدب ، عبدالحسين أحمد الأمينىّ (ت 1390 ه) ، بيروت : دار الكتاب العربىّ ، الطبعة الثالثة ، 1387 ه

208 . غرر الحكم ودرر الكلم ، عبدالواحد الآمدى التميمى (ت 550 ه) ، تحقيق : مير سيّد جلال الدين محدّث الأرموى ، طهران : جامعة طهران ، الطبعة الثالثة ، 1360 ش .

209 . الغيبة ، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علىّ بن الحسن الطوسى (ت 460 ه) ، تحقيق : عباد اللّه الطهرانى وعلى أحمد ناصح ، قم : مؤسّسة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأُولى ، 1411 ه .

210 . الغيبة ، أبو عبداللّه محمّد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعمانى (ت 350 ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، طهران : مكتبة الصدوق .

211 . فتح الأبواب ، أبو القاسم علىّ بن موسى بن طاووس الحسنى الحلّى (ت 664 ه) ، تحقيق : حامد الخفّاف ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه .

212 . فتح البارى (شرح صحيح البخارى) ، أبو الفضل أحمد بن علىّ بن حجر العسقلانى (ت 852 ه) ، تحقيق : عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، 1379 ه .

213 . فتح المغيث (شرح ألفية الحديث) ، عبد الرحيم بن حسين العراقى (ت 806 ه) ، تحقيق : صلاح محمّد عويضة ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، 1993 م .

214 . فرائد السمطين فى فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة من ذرّيّتهم عليهم السلام ، إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد بن عبداللّه الجوينىّ (ت 730 ه) ، تحقيق : محمّد باقر المحمودىّ ، بيروت : مؤسّسة المحمودىّ ، الطبعة الأُولى ، 1398 ه .

215 . فرحة الغرى فى تعيين قبر أمير المؤمنين علىّ عليه السلام ، غياث الدين عبد الكريم بن أحمد الطاووسى العلوى (ت 693 ه) ، قم : منشورات الشريف الرضى .

216 . الفردوس بمأثور الخطاب ، أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمىّ الهمدانىّ (ت 509 ه) ، تحقيق : السعيد بن بسيونى زغلول ، بيروت : دارالكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1406 ه .

217 . الفصول المهمّة فى أُصول الأئمّة ، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (ت 1104 ه) ، تحقيق : محمّد بن محمّد الحسين القائينى ، قم : مؤسّسة المعارف الإسلاميّة .

218 . الفضائل ، شاذان بن جبرئيل القمّى (ت 660 ه) ، النجف : المطبعة الحيدرية ، 1338 ه .

219 . فضائل الأشهر الثلاثة ، أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه) ، تحقيق : غلام رضا عرفانيان ، قم : مطبعة الآداب ، الطبعة الأُولى ، 1396 ه .

220 . فضائل الشيعة ، أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّىّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه) ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدىّ (عج) ، قم : مؤسّسة الإمام المهدىّ (عج) ، الطبعة الأُولى ، 1410 ه .

221 . فضائل الصحابة ، أبو عبداللّه أحمد بن محمّد بن حنبل (ت 241 ه) ، تحقيق : وصىّ اللّه بن محمّد عبّاس ، جدة : دارالعلم ، الطبعة الأُولى ، 1403 ه .

222 . فضائل الصحابة ، أحمد بن شعيب النسائى (ت 303 ه) ، تحقيق : فاروق حمادة ، المغرب : دار الثقافة ، 1404 ه .

223 . الفقه الإسلامى و أدلّته ، ؟؟؟

224 . الفقه على المذاهب الأربعة ، عبد الرحمن الجزيرى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، 1406 ه .

225 . فقه الرضا (الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام) . تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، مشهد : المؤتمر العالمى للإمام الرضا عليه السلام ، الطبعة الأُولى ، 1406 ه .

226 . الفقيه = كتاب من لايحضره الفقيه ، أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامى .

227 . فلاح السائل ، أبو القاسم علىّ بن موسى الحلّى المعروف بابن طاووس (ت 664 ه) ، تحقيق : غلامحسين مجيدى ، قم : مكتب الإعلام الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، 1419 ه .

228 . الفهرست ، أبو الفرج محمّد بن إسحاق بن نديم (ت 380 ه) ، ترجمه وتحقيق : محمّد رضا تجدّد ، طهران : أمير كبير ، الطبعة الثالثة ، 1366 ش .

229 . فيض القدير ، الزين الدين محمّد عبد الرؤوف المناوى (القرن العاشر الهجرى) ، بيروت : دار الفكر .

230 . فيض الفقهى ، ؟؟؟

231 . القاموس المحيط ، أبو طاهر مجدالدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت 817 ه) ، بيروت : دارالفكر ، الطبعة الأُولى ، 1403 ه .

232 . قرب الإسناد ، أبو العبّاس عبداللّه بن جعفر الحميرى القمّى (ت بعد 304 ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1413 ه .

233 . قصر الأمل ، ؟؟؟

234 . قصص الأنبياء ، أبو الحسين سعيد بن عبداللّه الراوندى المعروف بقطب الدين الراوندى (ت 573 ه) ، تحقيق : غلام رضا عرفانيان ، مشهد : الحضرة الرضويّة المقدّسة ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه .

235 . قضاء الحوائج ، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن أبى الدنيا ، تصحيح : محمّد عبد القادر أحمد عطا ، بيروت : مؤسّسة الكتب الثقافية .

236 . قواعد المرام فى علم الكلام ، ؟؟؟

237 . الكافى ، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى الرازى (ت 329 ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، طهران : دارالكتب الإسلامية ، الطبعة الثانية ، 1389 ه .

238 . كامل الزيارات ، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (ت 367 ه) ، تحقيق : عبدالحسين الأمينى التبريزى ، النجف الأشرف : المطبعة المرتضوية ، الطبعة الأُولى ، 1356 ه .

239 . الكامل فى التاريخ ، أبو الحسن علىّ بن محمّد الشيبانىّ الموصلىّ المعروف بابن الأثير (ت 630 ه) ، تحقيق : على شيرى ، بيروت : دار إحياء التراث العربىّ ، الطبعة الأُولى ، 1408 ه .

240 . الكامل فى ضعفاء الرجال ، ؟؟؟

241 . كتاب سليم بن قيس ، سليم بن قيس الهلالى العامرى (ت حوالى 90 ه) ، تحقيق : محمّد باقر الأنصارى ، قم : نشر الهادى ، الطبعة الأُولى ، 1415 ه .

242 . الكشّاف ، أبو القاسم جار اللّه محمود بن عمر الزمخشرى (ت 538 ه) ، بيروت : دار المعرفة .

243 . كشف الريبة عن أحكام الغيبة ، زين الدين العاملى المعروف بالشهيد الثانى (ت 965ه) ، طهران : المكتبة المرتضويّة .

244 . كشف الغمّة فى معرفة الأئمّة ، علىّ بن عيسى الإربلىّ (ت 687 ه) ، تصحيح : السيّد هاشم الرسولىّ المحلاّتىّ ، بيروت : دارالكتاب الإسلامىّ ، الطبعة الأُولى ، 1401 ه .

245 . كشف المراد فى شرح تجريد الاعتقاد ، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّى (العلاّمة) طهران : إسلامية؟؟؟ .

246 . الكشف والبيان (تفسير الثعلبى) ، أبو إسحاق أحمد بن محمّد المعروف بالثعلبى (ت 427 ه) ، تحقيق : أبو محمّد بن عاشور ، بيروت : دار احياء التراث العربى ، 1422 ه .

247 . كشف اليقين فى فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علىّ بن المطهّر الحلّى المعروف بالعلاّمة (ت 726 ه) ، تحقيق : على آل كوثر ، قم : مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ، الطبعة الأُولى ، 1411 ه .

248 . كفاية الاثر فى النصّ على الأئمّة الاثنى عشر ، أبو القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ الخزّاز القمّى (القرن الرابع الهجرى) ، تحقيق : السيّد عبداللطيف الحسينى الكوه كمرى ، قم : نشر بيدار ، الطبعة الأُولى ، 1401 ه .

249 . كمال الدين وتمام النعمة ، أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، 1405 ه .

250 . كنزالعمّال فى سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علىّ المتّقى بن حسام الدين الهندى (ت 975 ه) ، تصحيح : صفوة السقا ، بيروت : مكتبة التراث الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، 1397 ه .

251 . كنز الفوائد ، أبو الفتح الشيخ محمّد بن علىّ بن عثمان الكراجكى الطرابلسى (ت 449 ه) ، إعداد : عبداللّه نعمة ، قم : دار الذخائر ، الطبعة الأُولى ، 1410 ه .

252 . لباب النقول فى أسباب النزول ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت 911 ه) ، الرياض : مكتبة الرياض الحديثة ، الطبعة الثانية .

253 . لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور المصرى (ت 711 ه) ، بيروت : دار صادر ، الطبعة الأُولى ، 1410 ه .

254 . لغت نامه ، على أكبر دهخدا ، طهران : دانشگاه طهران .

255 . مئة منقبة من مناقب أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب والأئمّة من ولده عليهم السلام ، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علىّ بن الحسن القمّىّ المعروف بابن شاذان (القرن الخامس الهجرى) ، تحقيق : نبيل رضا علوان ، طهران : مكتبة الصدر .

256 . المجازات النبويّة ، أبو الحسن الشريف الرضى محمّد بن الحسين بن موسى الموسوى (ت 406 ه) ، تحقيق : طه محمّد الزينى ، قم : مكتبة بصيرتى .

257 . مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحىّ (ت 1085 ه) ، تحقيق : السيّد أحمد الحسينىّ ، طهران : مكتبة نشر الثقافة الإسلاميّة ، الطبعة الثانية ، 1408 ه .

258 . مجمع البيان فى تفسير القرآن ، أبو علىّ الفضل بن الحسن الطبرسىّ (ت 548 ه .) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولىّ المحلّاتىّ والسيّد فضل اللّه اليزدىّ الطباطبائىّ ، بيروت : دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، 1408 ه .

259 . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علىّ بن أبى بكر الهيثمى (ت 807 ه) ، تحقيق : عبداللّه محمّد درويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، 1412 ه .

260 . المحاسن ، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقى (ت 280 ه) ، تحقيق : السيّد مهدى الرجائى ، قم : المجمع العالمى لأهل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1413 ه .

261 . المحتضر ، أبو محمّد الحسن بن سليمان بن محمّد الحلى (القرن الثامن الهجرى) ، تحقيق : سيّد على أشرف ، النجف : المطبعة الحيدرية ، 1424 ه .

262 . المحجّة البيضاء فى تهذيب الأحياء ، محمّد بن المرتضى المدعو بالملّا محسن الفيض الكاشانى (ت 1091 ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الثالثة ، 1415 ه .

263 . المحيط فى اللغة ، أبو القاسم الصاحب إسماعيل بن عبّاد الطالقانى (ت 385 ه) ، تحقيق : محمّد حسن آل ياسين ، بيروت : عالم الكتب .

264 . مختصر بصائر الدرجات ، حسن بن سليمان الحلّى (القرن التاسع الهجرى) ، قم : انتشارات الرسول المصطفى .

265 . مختصر تاريخ دمشق ، ابن منظور محمّد بن مكرم الأنصارى (ت 711 ه) ، تحقيق : راتب حمّوش ، دمشق : دار الفكر .

266 . مرآة العقول فى شرح أخبار آل الرسول ، العلّامة محمّد باقر بن محمّد تقى المجلسى (ت 1111 ه) ، تحقيق : هاشم الرسولى المحلّاتى ، طهران : دار الكتب الإسلاميّة ، الطبعة الثالثة ، 1370 ش .

267 . المرقاة المفاتيح (شرح مشكاة المصابيح) ، على بن سلطان محمّد القارى (ت 1014 ه) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى .

268 . المزار ، أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرى الحارثى المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ه) ، تحقيق : محمّد باقر الأبطحى ، قم : المؤتمر العالمى لألفيّة الشيخ المفيد ، الطبعة الأُولى ، 1413 ه .

269 . المزار ، أبو عبد اللّه محمّد بن مكّى العاملى الجزينى المعروف بالشهيد الأوّل (ت 786 ه) ، تحقيق : مدرسة الإمام المهدى (عج) ، قم : مدرسة الإمام المهدى (عج) ، 1410 ه .

270 . المزار الكبير ، أبو عبد اللّه محمّد بن جعفر المشهدى (القرن السادس الهجرى) ، تحقيق : جواد القيّومى الإصفهانى ، قم : نشر قيّوم ، الطبعة الأُولى ، 1419 ه .

271 . مسائل علیّ بن جعفر ومستدرکاتها ، أبو الحسن علیّ بن جعفر الحسینی العلوی الهاشمی العُریضی (ت 210 ه) ، تحقیق : مؤسسة آل البیت علیهم السلام ، مشهد : المؤتمر العالمی للإمام الرضا علیه السلام ، الطبعة الأُولی ، 1409 ه .

272 . مستدرک سفینة البحار ، الشیخ علی النمازی الشاهروری (ت 1405 ه) ، طهران : نشر مؤسّسة البعثة ، قسم الدراسات الإسلامیة ، 1409ه .

273 . المستدرک علی الصحیحین ، أبو عبداللّه محمّد بن عبداللّه الحاکم النیسابوری (ت 405 ه) ، تحقیق : مصطفی عبدالقادر عطا ، بیروت : دار الکتب العلمیّة ، الطبعة الأُولی ، 1411 ه .

274 . مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل ، میرزا حسین النوری الطبرسی (ت 1320 ه) ، مؤسّسة آل البیت : _ قم ، الطبعة الأُولی ، 1407 ه .

275 . مسکّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد ، زین الدین بن علیّ بن أحمد الجبعی العاملی المعروف بالشهید الثانی (ت 965 ه) ، تحقیق : مؤسّسة آل البیت علیهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البیت علیهم السلام ، الطبعة الثالثة ، 1412 ه .

276 . المسلک فی أُصول الدین ، أبو القاسم جعفر بن الحسن المحقّق الحلّی (ت 676ه) ، تحقیق : رضا الأُستادی ، مشهد : مجمع البحوث الإسلامیة ، 1414 ه .

277 . مسند ابن جعد ، أبو الحسن علیّ بن الجعد بن عبید الجوهری (ت 230 ه) ، بیروت : مؤسّسة ناور ، 1410 ه .

278 . مسند أبی داوود الطیالسی ، سلیمان بن داوود الجارود البصری المعروف بأبی داوود الطیالسی (ت 204 ه) ، بیروت : دار المعرفة .

279 . مسند أبی یعلی الموصلی ، أبو یعلی أحمد بن علیّ بن المثنّی التمیمی الموصلی (ت 307 ه) ، تحقیق : إرشاد الحقّ الأثری ، جدّة : دار القبلة ، الطبعة الأُولی ، 1408 ه .

280 . مسند أحمد بن حنبل ، أحمد بن محمّد بن حنبل الشیبانی (ت 241 ه) ، تحقیق : عبد اللّه محمّد الدرویش ، بیروت : دار الفکر ، الطبعة الثانیة ، 1414 ه .

281 . مسند إسحاق بن راهویه ، أبو یعقوب إسحاق بن إبراهیم الحنظلی المروزی(ت 238 ه) ، تحقیق : عبدالغفور عبدالحقّ حسین البلوشی ، المدینة المنوّرة : مکتبة الإیمان ، الطبعة الأُولی ، 1412 ه .

282 . مسند الإمام زيد ، المنسوب إلى زيد بن علىّ بن الحسين عليهماالسلام (ت 122 ه) ، بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة ، الطبعة الأُولى ، 1966 م .

283 . مسند البزّار (البحر الزخّار) ، أبو بكر أحمد بن عمرو العتكى البزّار (ت 292 ه) ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين اللّه ، بيروت : مؤسّسة علوم القرآن ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه .

284 . مسند الحميدى ، أبو بكر عبداللّه بن الزبير الحميدى (ت 219 ه) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمىّ ، المدينة المنوّرة : المكتبة السلفيّة .

285 . مسند الشاميّين ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب اللخمىّ الطبرانى (ت 360 ه) ، تحقيق : حمدى عبدالمجيد السلفى ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه .

286 . مسند الشهاب ، أبو عبداللّه محمّد بن سلامة القضاعى (ت 454 ه) ، تحقيق : حمدى عبدالمجيد السلفى ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الأُولى ، 1405 ه .

287 . مسند عبد اللّه بن المبارك ، تحقيق : مصطفى عثمان محمّد ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1411 ه .

288 . مشكاة الأنوار فى غرر الأخبار ، أبو الفضل علىّ الطبرسى (القرن السابع الهجرى) ، طهران : دارالكتب الإسلامية ، الطبعة الأُولى ، 1385 ه .

289 . مشكاة المصابيح ، محمّد بن عبد اللّه العمرى الخطيب التبريزى (القرن الثامن الهجرى) ، تحقيق : محمّد ناصر الدين الآلبانى ، دمشق : المكتب الاسلامى .

290 . مصادقة الإخوان ، محمّد بن على بن بابويه القمى (الشيخ الصدوق) (ت 381 ه) ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدى(عج) ، قم : مدرسة الإمام المهدى(عج) ، 1410 ه .

291 . مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة ، المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام ، شرح : حسن المصطفوى ، طهران : انتشارات قلم ، الطبعة الأُولى ، 1363 ش .

292 . مصباح الفقاهة ، السيّد أبو القاسم بن على أكبر الخوئى (ت 1413 ه) ، قم : مكتبة وجدانى ، الطبعة الثالثة ، 1371 ش .

293 . مصباح الفقيه ، رضا بن محمّد هادى الهمدانى الغروى (ت 1322 ه) ، قم : مؤسّسة الجعفرية لإحياء التراث .

294 . المصباح فى الأدعية والصلوات والزيارات ، تقى الدين إبراهيم بن زين الدين الحارثى الهمدانى المعروف بالكفعمى (ت 905 ه) ، قم : منشورات الرضى .

295 . مصباح المتهجّد ، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علىّ بن الحسن الطوسى (ت 460 ه) ، تحقيق : علىّ أصغر مروارید ، بيروت : مؤسّسة فقه الشيعة ، الطبعة الأُولى ، 1411 ه .

296 . المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى ، أحمد بن محمّد المقرى الفيّومى (ت 770 ه) ، قم : دار الهجرة ، الطبعة الثانية ، 1414 ه .

297 . المصنّف ، أبو بكر عبدالرزّاق بن همام الصنعانى (ت 211 ه) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى ، بيروت : المجلس العلمى .

298 . المصنّف فى الأحاديث والآثار ، أبو بكر عبداللّه بن محمّد بن أبى شيبة العبسى الكوفى (ت 235 ه) ، تحقيق : سعيد محمّد اللّحام ، بيروت : دار الفكر .

299 . مطالب السؤول فى مناقب آل الرسول ، كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعى (ت 654 ه) ، نسخة مخطوطة ، قم : مكتبة آية اللّه المرعشى .

300 . المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، الحافظ أحمد بن علىّ العسقلانىّ المعروف بابن حجر(ت 852 ه) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى ، بيروت : دار المعرفة ، الطبعة الأُولى ، 1414 ه .

301 . معانى الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، 1361 ش .

302 . المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمىّ الطبرانىّ (ت 360 ه) ، تحقيق : طارق بن عوض اللّه وعبدالحسن بن إبراهيم الحسينىّ ، القاهرة : دار الحرمين ، الطبعة الأُولى ، 1415 ه .

303 . معجم البلدان ، أبو عبداللّه شهاب الدين ياقوت بن عبداللّه الحموىّ الرومىّ(ت 626 ه) ، بيروت : دار إحياء التراث العربىّ ، الطبعة الأُولى ، 1399 ه .

304 . معجم السفر ، أحمد بن محمّد بن إبراهيم الإصفهانى ، تحقيق : بهيجة الحسنى ، بغداد : وزارة الثقافة والفنون .

305 . معجم رجال الحديث ، أبو القاسم بن علىّ أكبر الخوئى (ت 1413 ه) ، قم : منشورات مدينة العلم ، الطبعة الثالثة ، 1403 ه .

306 . المعجم الصغير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى الطبرانى (ت 360 ه) ، تحقيق : محمّد عثمان ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، 1401 ه .

307 . المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى الطبرانى (ت 360 ه) ، تحقيق : حمدى عبدالمجيد السلفى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الثانية ، 1404 ه .

308 . معجم لغة الفقهاء ، محمّد رواس قلعه جى ، بيروت : دار النفائس ، 1405 ه .

309 . معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريّا الرازى (ت 395 ه) ، تحقيق : عبدالسلام محمّد هارون ، مصر : شركة مكتبة مصطفى ألبانى الحلبى وأولاده ، 1389 ه .

310 . معدن الجواهر ورياضة الخواطر ، أبو الفتح محمّد بن علىّ الكراجكى (ت 449 ه) ، تحقيق : السيّد أحمد الحسينى ، طهران : المكتبة المرتضوية ، الطبعة الثانية ، 1394 ه .

311 . المغازى ، محمّد بن عمر الواقدى (ت 207 ه) ، تحقيق : مارسدن جونس ، بيروت : عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، 1404 ه .

312 . مفردات ألفاظ القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الإصفهانى (ت 502 ه) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودى ، دمشق : دار القلم ، الطبعة الأُولى ، 1412 ه .

313 . المفصّل فى تاريخ العرب قبل الإسلام ، جواد على ، بغداد : جامعة بغداد ، 1991 م .

314 . مقتل الحسين عليه السلام ، أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدىّ الكوفىّ (ت 157 ه) ، قم : المطبعة العلميّة ، الطبعة الثانية ، 1364 ش .

315 . المقنعة ، أبو عبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرى البغدادى المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ه) ، تحقيق : مؤسّسة النشر الإسلامى ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الثانية ، 1410 ه .

316 . مكارم الأخلاق ، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى (ت 548 ه) ، تحقيق : علاء آل جعفر ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، 1414 ه .

317 . المكاسب ، مرتضى بن محمّد أمين الأنصارى (الشيخ الأنصارى) (ت 1281 ه) ، تبريز : مطبعة اطّلاعات ، الطبعة الثانية .

318 . الملاحم والفتن ، (التشريف بالمنن فى التعريف بالفتن) أبو القاسم علىّ بن موسى الحلّى المعروف بابن طاووس (ت 664 ه) ، تحقيق : مؤسّسة صاحب الأمر عليه السلام ـ قم : مؤسّسة صاحب الأمر عليه السلام ، الطبعة الأُولى ، 1416 ه .

319 . الملل والنحل ، أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستانى (ت 548 ه) ، بيروت : دار المعرفة ، 1406 ه .

320 . مناقب آل أبى طالب (المناقب لابن شهر آشوب) ، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن علىّ بن شهر آشوب المازندرانى (ت 588 ه) ، قم : المطبعة العلميّة .

321 . مناقب الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام ، محمّد بن سليمان الكوفىّ القاضىّ (ت 300 ه) ، تحقيق : محمّد باقر المحمودىّ ، قم : مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة ، الطبعة الأُولى ، 1412 ه .

322 . مناقب علىّ بن أبى طالب عليه السلام (المناقب لابن المغازلى) ، أبو الحسن على بن محمّد بن محمّد الواسطى الشافعى المعروف بابن المغازلى (ت 483 ه) ، إعداد : محمّد باقر البهبودى ، طهران : المكتبة الإسلاميّة ، الطبعة الثانية ، 1402 ه .

323 . المناقب (المناقب للخوارزمى) ؛ الحافظ الموفّق بن أحمد البكرى المكّى الحنفى الخوارزمى (568 ه) تحقيق : مالك المحمودى ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الثانية ، 1414 ه .

324 . المنتخب من مسند عبد بن حُميد ، أبو محمّد عبد بن حميد (ت 249 ه) ، تحقيق : السيّد صبحى البدرى السامرائى ومحمود محمّد خليل الصعيدى ، القاهرة : مكتبة السنّة ، الطبعة الأُولى ، 1408 ه .

325 . منية المريد فى آداب المفيد والمستفيد ، زين الدين بن علىّ الجبعى العاملى المعروف بالشهيد الثانى (ت 965 ه) ، تحقيق : رضا المختارى ، قم : مكتب الإعلام الإسلامى ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه .

326 . موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان ، نور الدين علىّ بن أبى بكر الهيثمىّ (ت 807 ه) ، تحقيق : عبدالرزّاق حمزة ، بيروت : دار الكتب العلميّة .

327 . المواعظ العدديّة ، محمّد بن الحسن الحسينى (القرن الحادى عشر) ، تحرير : الميرزا على المشكينى الأردبيلى ، قم : الهادى ، الطبعة الأُولى ، 1406 ه .

328 . المواقف فی علم الکلام ، عبد الرحمن بن أحمد الأیجی ، بیروت : عالم الکتب ، القاهرة : مکتبة المتنبّی .

329 . موسوعة الإمام علیّ علیه السلام فی الکتاب والسنّة والتاریخ ، محمّد الریشهری وآخرون ، قم : دار الحدیث ، 1422 ه .

330 . موسوعة حیاة الصحابة ، إعداد : محمّد سعید مبیض ، بیروت : مؤسّسة الریان ، 1421 ه .

331 . موسوعة میزان الحکمة ، محمّد الریشهری وآخرون ، قم : دار الحدیث ، 1425 ه .

332 . الموطّأ ، مالک بن أنس (ت 158 ه) ، تحقیق : محمّد فؤاد عبد الباقی ، بیروت : دار إحیاء التراث العربی ، الطبعة الأُولی ، 1406 ه .

333 . مهج الدعوات ومنهج العبادات ، أبو القاسم بن موسی الحلّی المعروف بابن طاووس (ت 664 ه) تحقیق : حسین الأعلمی ، بیروت : مؤسسة الأعلمی ، الطبعة الأُولی ، 1414 ه .

334 . میزان الاعتدال فی نقد الرجال ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبی (ت 275 ه) ، تحقیق : علی محمّد البجاوی ، بیروت : دار الفکر .

335 . المیزان فی تفسیر القرآن ، العلّامة محمّد حسین الطباطبائی (ت 1402 ه) ، قم : مؤسّسة مطبوعاتی إسماعیلیان ، الطبعة الثالثة ، 1394 ه .

336 . المیزان فی تفسیر القرآن ، محمّد حسین الطباطبائی (ت 1402 ه) ، قم : إسماعیلیان ، الطبعة الثانیة ، 1393 ه .

337 . المؤمن ، حسین بن سعید الکوفی الأهوازی (القرن الثالث الهجری) ، تحقیق : مدرسة الإمام المهدی(عج) ، قم : مدرسة الإمام المهدی(عج) ، 1404 ه .

338 . نثر الدرّ ، منصور بن حسین آبی (ت 421 ه) ، تحقیق : محمّد علیّ قرنة ، مصر : مرکز تحقیق التراث ، الطبعة الأُولی ، 1981 م .

339 . نظم المآثر من الحدیث المتواتر ، أبو عبد اللّه سیّدی محمّد بن أبی الفیض الحسینی الإدریسی (الشهیر بالکتانی) ، بیروت : دار الکتب العلمیة ، الطبعة الثانیة ، 1407 ه.

340 . نقد الرجال ، مصطفی بن الحسین الحسینی التفریشی (القرن الحادی عشر الهجری) ، تحقیق : مؤسّسة آل البیت : ، قم : مؤسسة آل البیت : ، 1418 ه .

341 . نوادر الأخبار فی ما یتعلّق بأُصول الـدین ، محمّد محسن بن مرتضـی الفیض الکاشانی (ت 1091 ه) ، تحقیق : مهـدیّ الأنصاریّ القمیّ ، قم : مؤسّسة المطالعات والتحقیقات الثقافیّة ، الطبعة الأُولی ، 1370 ش .

342 . نوادر الأُصول فی معرفـة أحادیث الرسول ، أبو عبداللّه محمّد بن علیّ بن سورة الترمذی (ت 320 ه) ، تحقیق : مصطفی عبدالقادر عطا ، بیروت : دار الکتب العلمیّة ، الطبعة الأُولی ، 1413 ه .

343 . نوادر الراوندی ، فضل اللّه بن علیّ الحسینی الراوندی (ت 573 ه) ، النجف الأشرف : المطبعة الحیدریة ، الطبعة الأُولی ، 1370 ش .

344 . النوادر (مسـتطرفات السرائر) ، أبو عبداللّه محمّد بن أحمد بن إدریس الحلّی (ت 598 ه) ، تحقیق : مؤسّسة الإمام المهدی (عج) ، قم : مؤسّسة الإمام المهدی (عج) ، الطبعة الأُولی ، 1408 ه .

345 . النهایـة فی غریب الحـدیث والأـثر ، أبو السـعادات مبـارک بن مبارک الجزری المعروف بابن الأثیر (ت 606 ه) ، تحقیق : طـاهر أحمد الزاوی ، قم : مؤسّسة إسماعیلیان ، الطبعة الرابعة ، 1367 ش .

346 . نهج البلاغة من کلام الإمام أمیرالمؤمنین علیه السـلام (ت 406 ه) ، جمع وتدوین : السـیّد محمّد بن الحسین الموسوی (الشریف الرضی) (ت 406 ه) ، ترجمة : سید جعفر شهیدی ، طهران : علمی و فرهنگی ، الطبعة الرابعة عشر ، 1378 ش .

347 . الوافی ، محمّد محسن بن مرتضـی الفیض الکاشانی (ت 1091 ه) ، تحقیق : ضـیاء الدین الحسینی الإصفهانی ، إصفهان : مکتبة الإمام أمیر المؤمنین علیّ علیه السلام ، الطبعة الأُولی ، 1406 ه .

348 . الورع ، أحمد بن محمّد بن حنبل الشیبانی (ت 241 ه) ، تحقیق : زینب إبراهیم القاروظ ، بیروت : دار الکتب العلمیة ، 1403 ه .

349 . وسائل الشـیعة إلی تحصـیل مسائل الشـریعة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملی (ت 1104ه) ، تحقیق : مؤسّسة آل البیت علیهم السلام ، قم : مؤسسة آل البیت علیهم السلام ، الطبعة الأُولی ، 1409 ه .

350 . وقعة صـفّین ، نصـر بن مزاحم المنقری (ت 212 ه) ، تحقیق : عبـد السـلام محمّد هارون ، قم : مکتبة آیة اللّه المرعشـی ، الطبعة الثانیة ، 1382 ه .

351 . اليقين باختصاص مولانا علىّ عليه السلام بإمرة المسلمين ، أبو القاسم علىّ بن موسى الحلّى المعروف بابن طاووس (ت 664 ه) ، تحقيق : محمّد باقر أنصارى ، قم : مؤسّسة دار الكتاب ، الطبعة الأُولى ، 1413 ه .

352 . ينابيع المودّة لذوى القربى ، سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى (ت 1294 ه) ، تحقيق : على جمال أشرف الحسينى ، طهران : دارالأُسوة ، الطبعة الأُولى ، 1416 ه .

الفهرس التفصيلى

المقدّمة 7

نبذة مختصرة عن الكتاب 8

أُسلوب تدوين الكتاب و منهجيّته 11

شكر و تقدير 14

القسم الأول : الجنّة 15

المدخل 17

الجنّة لغة واصطلاحا 17

كلمة «الجنّة» فى الكتاب والسنّة 19

الفصل الأوّل : معانى الجنّة فى القرآن 21

1 / 1 جنّة آدم 21

1 / 2 جنّة الدّنيا 23

1 / 3 جنّة البرزخ 26

1 / 4 جنّة الآخرة 28

ص :879

الفصل الثانى : خلق الجنّة 35

2 / 1 الجنّة والنّار مخلوقتان 35

2 / 2 خلق الجنّة قبل النّار 36

بحث فى الوجود الفعلى للجنّة والنار 39

الرأى الأوّل : الوجود الحالى للجنّة والنار 39

الآيات الدالّة على الوجود الفعلى للجنّة والنار 40

الروايات الدالّة على الوجود الفعلى للجنّة والنار 41

الرأى الثانى : الجنّة والنار ستخلقان فى المستقبل 41

دليل منكرى الوجود الفعلى للجنّة والنار 43

1 . فناء ما فى هذا العالم 43

2 . الوجود الفعلى للجنّة والنار ، يتنافى مع الحكمة 44

الرأى الثالث : الجمع بين الوجود الفعلى للجنّة والنار وعدم وجودهما 44

2 / 3 مكان الجنّة 46

كلام حول مكان الجنّة 49

مكان جنّة البرزخ 49

ثلاثة آراء حول مكان الجنّة 50

1 . السماء 50

2 . استغناء الجنّة عن المكان 51

3 . باطن العالم 53

الفصل الثالث : أسماء الجنّة 57

3 / 1 الجنّة 57

ص :880

3 / 3 الفردوس 61

3 / 4 دار السّلام 62

3 / 5 دار المتّقين 64

3 / 6 دار المـقامـة 65

3 / 7 دار الأمن 66

3 / 8 دار الكرامة 68

الفصل الرابع : مواصفات الجنّة 71

4 / 1 سعة الجنّة 71

4 / 2 أرض الجنّة 77

4 / 3 بناية الجنّة 78

4 / 4 أبواب الجنّة 79

4 / 5 خيام الجنّة 86

4 / 6 غرف الجنّة 87

4 / 7 عيون الجنّة 89

4 / 8 أنهار الجنّة 92

4 / 9 أشجار الجنّة 96

4 / 10 شجرة طوبى 97

4 / 11 ظلال الجنّة 101

4 / 12 ثمار الجنّة 103

4 / 13 فرش الجنّة 104

4 / 14 سرر الجنّة 105

4 / 15 أوانى الجنّة 106

4 / 16 خدم الجنّة 107

ص :881

4 / 17 مركوب الجنّة 107

4 / 18 بهائم الجنّة 109

توضيح فى ما يعتبر فى صيرورة دابّة الحاجّ من حيوانات الجنّة 111

4 / 19 أسواق الجنّة 112

4 / 20 طعام أهل الجنّة 113

4 / 21 شراب أهل الجنّة 114

4 / 22 ثياب أهل الجنّة 116

4 / 23 حلىّ أهل الجنّة 118

4 / 24 أزواج أهل الجنّة 119

4 / 25 جمال أهل الجنّة 126

4 / 26 إلحاق ذرّيّة أهل الجنّة بهم 129

4 / 27 الغناء لأهل الجنّة 130

4 / 28 فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين 131

4 / 29 أطيب شىء فى الجنّة 137

أ _ رضوان اللّه سبحانه 137

ب _ محبّة اللّه عز و جل 139

ج _ لقاء اللّه عز و جل 140

الفصل الخامس : الأوصاف السلبية فى الجنة 143

5 / 1 التّكليف 143

5 / 2 النّصب والتّعب 145

5 / 3 الخوف والحزن 146

5 / 4 الأمراض الرّوحيّة 147

5 / 5 الأمراض الجسميّة 149

ص :882

5 / 6 الحرّ والبرد 150

5 / 7 النّوم 152

5 / 8 البول والغائط 152

5 / 9 الهرم 153

5 / 10 الموت 154

5 / 11 تلک الأوصاف 158

الفصل السادس : الحثّ على طلب الجنّة 161

6 / 1 قيمة الجنّة 161

6 / 2 دخول الجنّة رخيص 166

6 / 3 ذكر الجنّة 166

6 / 4 الغفلة عن الجنّة 168

6 / 5 الشّوق إلى الجنّة 169

6 / 6 تمثّل الجنّة 172

الفصل السابع : مبادئ دخول الجنّة 175

7 / 1 رحمة اللّه عز و جل 175

7 / 2 العقل 178

7 / 3 العلم والحكمة 179

7 / 4 كلمة التّوحيد مع شروطها 182

أ _ التوحيد ثمن الجنّة 182

ب _ شرطية الصدق 187

ج _ شرطية الإخلاص 188

د _ علامة الإخلاص اجتناب المحارم 189

ص :883

ه ـ علامة الإخلاص طاعة اللّه عز و جل ورسوله وولاية أهل البيت عليهم السلام 191

7 / 5 الإيمان والعمل الصّالح 192

7 / 6 ولاية أهل البيت عليهم السلام 196

7 / 7 أداء الفرائض 198

7 / 8 اجتناب المحارم 203

7 / 9 تجشّم المكاره 207

7 / 10 مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال 210

أ ـ الصّبر 210

ب ـ مخالفة الهوى 212

ج ـ الجهاد بالمال والنّفس 213

د ـ الزّهد 214

ه ـ السّماحة 215

و ـ حسن السّريرة 215

ز ـ حسن الخلق 216

ح ـ كظم الغيظ 216

ط ـ ستر العيب 216

ى ـ ذكر القبر 217

ك ـ حسن الظّنّ باللّه عز و جل 217

ل ـ الإنصاف فى معاشرة النّاس 218

م ـ خدمة العيال 219

ن ـ الإحسان إلى البنات 219

س _ تكفّل الأيتام 220

ع _ إطعام المساكين 221

ص :884

ف _ إطعام المؤمن 222

ص _ قضاء حاجة المسلم وإدخال السّرور عليه 223

ق _ زيارة الإخوان 225

ر _ قيام اللّيل 226

ش _ الصّيام تطوّعا 226

ت _ قيادة الأعمى 227

ث _ إماطة الأذى عن الطّريق 227

خ _ ردّ عادية ماء أو نار 227

ذ _ بناء المسجد 227

ض _ التّأذين 229

ظ _ الاسترجاع عند المصيبة 229

غ _ زيارة قبور أهل البيت عليهم السلام 229

يا _ الحرص على الجنّة 230

يب _ طلب الجنّة 230

يج _ تلك الخصال 231

الفصل الثامن : رياض الجنّة 249

8 / 1 مجالس العلم 249

8 / 2 مجالس الذّكر 249

8 / 3 المساجد 250

8 / 4 ما بين منبر النّبيّ صلى الله عليه و آله وبيته 250

8 / 5 موضع قبر الإمام الحسين عليه السلام 252

8 / 6 الكوفة 252

8 / 7 الحواميم 254

ص :885

8 / 8 مرض المؤمن 254

8 / 9 زيارة الإخوان 255

الفصل التاسع : غراس الجنّة 257

9 / 1 التّهليل 257

9 / 2 التّسبيح 257

9 / 3 التّسبيحات الأربعة 258

9 / 4 الحوقلة 260

الفصل العاشر : نفقة بناء الجنّة 261

10 / 1 التّسبيحات الأربعة 261

10 / 2 ملازمة المسجد 261

10 / 3 الإخاء فى اللّه عز و جل 262

10 / 4 إنشا الشّعر فى أهل البيت عليهم السلام 262

10 / 5 أربع خصال 262

الفصل الحادى عشر : كنوز الجنّة 263

11 / 1 الحوقلة 263

11 / 2 التّسبيحات 265

11 / 3 فاتحة الكتاب 265

11 / 4 انتظار الصّلاة بعد الصّل ة 266

11 / 5 الصّبر 266

11 / 6 تلک الخصال 266

الفصل الثانى عشر : مفاتيح الجنّة 269

ص :886

12 / 2 الصّبْر 269

12 / 3 الصّلاة 269

12 / 4 الجهاد 270

الفصل الثالث عشر : من ضمنت له الجنّة 271

13 / 1 من ضمن اللّه عز و جل له الجنّة 271

13 / 2 من ضمن له النّبيّ صلى الله عليه و آله الجنّة 272

13 / 3 من ضمن له الإمام عليٌّ عليه السلام الجنّة 277

13 / 4 من ضمن له الإمام الباقر عليه السلام الجنّة 278

13 / 5 من ضمن له الإمام الصّادق عليه السلام الجنّة 278

الفصل الرابع عشر : موانع دخول الجنّة 281

الفصل الخامس عشر : نظام الجنّة 297

15 / 1 جواز الجنّة 297

15 / 2 تحيّة الجنّة 298

15 / 3 أوّل من يدخل الجنّة 301

أ _ محمّد صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام 301

ب _ الحمّادون 304

ج _ الشّهداء 304

د _ أهل المعروف 305

ه _ الفقراء المهاجرون 305

و _ الفقراء الرّاضون 306

ز _ المؤذّنون 307

ح _ التّاجر الصّدوق 307

ط _ العبد الأسود 308

ص :887

15 / 4 صفة أوّل زمرة يدخلون الجنّة 308

15 / 5 من يدخل الجنّة بغير حساب 309

15 / 6 من يدخل الجنّة سرّا 310

15 / 7 آخر من يدخل الجنّة من الأنبياء 310

15 / 8 ما روى فى آخر من يدخل الجنّة من النّاس 310

15 / 9 خلود أهل الجنّة 315

15 / 10 وراثة أهل الجنّة 319

الفصل السادس عشر : درجات الجنّة 323

16 / 1 تفاضل درجات الجنّة 323

16 / 2 أصناف درجات الجنّة 324

16 / 3 ما يوجب تفاضل الدّرجات 327

أ _ المعرفة 327

ب _ العمل 327

16 / 4 درجة أهل القول ودرجة أهل الفعل 329

16 / 5 سادة أهل الجنّة 329

16 / 6 عرفاء أهل الجنّة 331

16 / 7 زينة الجنّة 331

16 / 8 درجة النّبيّ وأهل بيته عليهم السلام 332

16 / 9 أقرب النّاس درجة إلى النّبيّ صلى الله عليه و آله 337

أ _ شيعة أهل البيت عليهم السلام 337

ب _ كافل اليتيم 341

ج ـ من له هذه الخصال 341

16 / 10 من له درجة خاصّة فی الجنّة 344

ص :888

أ _ المجاهد 344

ب _ الشّهيد 345

ج _ المتحابّون فى اللّه عز و جل 345

د _ أصحاب البلايا والهموم والأسقام 346

ه _ أهل الورع 350

و _ معلّم القرآن 350

ز _ قارئ القرآن 350

ح _ أصحاب هذه الخصال 351

16 / 11 ما روى فى أدنى أهل الجنّة درجة 354

الفصل السابع عشر : المبشّرون بالجنّة 361

17 / 1 أهل بيت النّبيِ عليهم السلام 361

17 / 2 عدّة من أصحاب النّبىّ صلى الله عليه و آله 362

1 . أبو الدّحداح 362

2 . أبو ذرٍّ الغفارىّ 364

3 . أبو طالب 364

4 . بلال 365

5 . جعفر بن أبى طالب الطّيّار 366

6 . حارثة بن سراقة 367

7 . حمزة بن عبد المطّلب 368

8 . حنظلة 369

9 . زيد بن حارثة 369

10 . سلمان الفارسيّ 371

11 . عبد اللّه بن رواحة 372

ص :889

12 . عمّار بن ياسر 373

13 . المقداد بن الأسود 374

14 . يزيد بن نويرة 374

17 / 3 عدّة من أصحاب الإمام علىٍّ عليه السلام 375

1 . اويس القرنىّ 375

2 . جندب الخير الأزدىّ 375

3 . رشيد الهجرىّ 376

4 . زيد بن صوحان 376

5 . محمّد بن أبى بكر 377

6 . ميثم التّمّار 377

17 / 4 عدّة من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام (شهداء كربلاء) 378

17 / 5 عدّة من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام 383

1 . أبو بصير المرادى 383

2 . أبو بصير المكفوف 384

3 . بريد بن معاوية 384

4 . زرارة 385

5 . محمّد بن مسلم 385

17 / 6 عدّة من أصحاب الإمام الصّادق عليه السلام 385

1 . حمران بن أعين 385

2 . زيد الشّحّام 386

3 . علباء 387

4 . عيسى بن أبى منصور 389

5 . فتى من كتّاب بنى أميّة 389

ص :890

6 . الفضيل بن يسار 390

7 . معلّى بن خنيس 391

17 / 7 عدّة من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام 391

1 . علىّ بن يقطين 391

2 . هشام بن الحكم 392

17 / 8 عدّة من أصحاب الإمام الرّضا عليه السلام 392

1 . صفوان بن يحيى 392

2 . عبد الرّحمن بن الحجّاج 393

3 . علىّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن علىّ بن الحسين عليهماالسلام 393

4 . يونس بن عبد الرحمن 394

17 / 9 عدّة من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام 395

1 . إبراهيم بن أبى محمود 395

2 . علىّ بن مهزيار 396

17 / 10 عدّة من أصحاب الإمام الهادى عليه السلام 396

1 . أيّوب بن نوح 396

2 . جنيد 397

17 / 11 رجال من أهل الجنّة 397

17 / 12 نساء من أهل الجنّة 404

17 / 13 رجل من أهل الجنّة لم يصلّ قطّ! 409

17 / 14 أكثر أهل الجنّة 411

الف _ النّساء 411

ب _ الفقراء 412

ج _ المتغافلون عن الشّرّ 412

ص :891

كلام حول حديث «العشرة المبشّرة» 415

نصّ الحديث برواية عبدالرحمن بن عوف 416

نصّ الحديث برواية سعيد بن زيد 417

ملاحظات فى نقد حديث العشرة المبشّرة 417

1 . عدم نقل البخارى ومسلم للحديث 417

2 . التقييم الإجمالى لسند رواية عبدالرحمن بن عوف 417

3 . التقييم الإجمالى لسند رواية سعيد بن زيد 418

4 . عدم نقل الحديث عن الأشخاص الآخرين الذين بشّروا بالجنّة 420

5 . عدم قبول شهادة المتّهم 420

6 . اضطراب نصّ الحديث 420

7 . التعارض مع بعض الروايات المعتبرة عند أهل السنّة 421

8 . الشواهد التاريخيّة 422

9 . تقييم أعمال هؤلاء العشرة المبشّرة 422

10 . تكذيب الإمام علىّ عليه السلام 423

رأى العلّامة الأمينى فى حديث العشرة المبشّرة 424

القسم الثانى : النّار 425

المدخل 427

حكمة خلق جهنّم 427

أنواع العقوبات 428

1 . العقوبات الوضعيّة 428

2 . العقوبات التكوينيّة الدنيويّة 428

3 . العقوبات التكوينيّة الاخرويّة 428

أولا : علاقة الزرع والحصاد 429

ص :892

ثانيا : العلاقة بين الظاهر والباطن أو تجسّم الأعمال 430

الف _ العمل ومردوده 430

ب _ حضور العمل 431

ج _ رؤية العمل 431

د _ ليس الجزاء إلّا العمل 432

ه _ العمل قرين دائم 433

الفصل الأوّل : أسماء جهنّم 437

1 / 1 النّار 437

1 / 2 جهنّم 438

1 / 3 الجحيم 439

1 / 4 السّعير 440

1 / 5 الحطمة 441

1 / 6 سقر 442

1 / 7 لظى 444

1 / 8 الهاوية 445

1 / 9 الأثام 446

1 / 10 سجّينٌ 447

بحث فى أسماء جهنّم 449

1 . جهنّم 449

«جهنّم» لغة واصطلاحا 449

«جهنّم» فى الكتاب والسنّة 450

2 . الجحيم 450

«الجحيم» لغة واصطلاحا 451

ص :893

«الجحيم» فى الكتاب والسنّة 451

3 . النار 452

«النار» لغة واصطلاحا 452

«النار» فى الكتاب والسنّة 452

4 . سقر 454

«سقر» لغة واصطلاحا 454

«سقر» فى الكتاب والسنّة 455

5 . السعير 455

«السعير» لغة واصطلاحا 455

«السعير» فى الكتاب والسنّة 456

6 . الحطمة 456

«الحطمة» لغة واصطلاحا 457

«الحطمة» فى الكتاب والسنّة 457

7 . الهاوية 458

«الهاوية» لغة واصطلاحا 458

«الهاوية» فى الكتاب والسنّة 459

8 . لظى 459

«لظى» لغة واصطلاحا 459

«لظى» فى الكتاب والسنّة 460

9 . الأثام 461

«الأثام» لغة واصطلاحا 461

«الأثام» فى الكتاب والسنّة 461

10 . سجّين 462

«سجّين» لغة واصطلاحا 462

ص :894

«سجّين» فى الكتاب والسنّة 462

آراء فى أسماء جهنّم 463

1 . الإشارة إلى خصوصيّات جهنّم 463

2 . الإشارة إلى طبقات جهنّم 464

3 . الإشارة إلى أبواب جهنّم 465

4 . الإشارة إلى مواضع خاصة فى جهنّم 465

الفصل الثّانى : خلق نار جهنم 467

1 / 1 حكمة خلق جهنّم 467

2 / 2 مخلوقيّة جهنّم الآن 467

2 / 3 يوم خلق جهنّم 468

الفصل الثّالث : التّحذير من جهنّم 471

3 / 1 تحذير اللّه عز و جل 471

3 / 2 تحذير النّبىّ صلى الله عليه و آله 472

3 / 3 تحذير الإمام علىٍّ عليه السلام 477

الفصل الرّابع : الحث على ذكر جهنم والاستعاذة منها 483

4 / 1 ذكر جهنّم 483

4 / 2 الاستعاذة من النّار 486

4 / 3 الاستغاثة من النّار 491

الفصل الخامس : مواصفات جهنّم 495

5 / 1 أبواب جهنّم وطبقاتها 495

5 / 2 وقود جهنّم 499

ص :895

5 / 4 سواد جهنّم 502

5 / 5 سرادق جهنّم 504

5 / 6 سموم جهنّم 505

5 / 7 مقامع جهنّم 506

5 / 8 سلاسل جهنّم 507

5 / 9 حيّات جهنّم 508

5 / 10 كلاب جهنّم 509

5 / 11 شواظ جهنّم 510

5 / 12 شرر جهنّم 510

5 / 13 أشجار جهنّم 511

5 / 14 أظلال جهنّم 512

5 / 15 قعر جهنّم 512

5 / 16 ريح جهنّم 514

5 / 17 مجيء جهنّم 514

5 / 18 شعور جهنّم 516

5 / 19 كلام جهنّم 517

5 / 20 زفير جهنّم 519

5 / 21 تسبيح جهنّم 520

الفصل السّادس : الآلام النفسيّة فى النار 521

6 / 1 شدّة الخزى 521

6 / 2 شدّة التّحقير 522

6 / 3 دوام الحزن 523

6 / 4 شدّة الحسرة 524

ص :896

6 / 5 نار الفرقة 525

الفصل السّابع : خصائص أهل النّار 527

7 / 1 قبح الوجوه 527

7 / 2 سواد الوجوه 528

7 / 3 تبدّل الجلود 529

7 / 4 العمْى والبكم والصّمّ 530

الفصل الثّامن : معيشة أهل النّار 533

8 / 1 لباسهم 533

8 / 2 طعامهم 534

8 / 3 شرابهم 536

8 / 4 مكانهم 539

8 / 5 قرينهم 539

8 / 6 حياتهم 541

الفصل التّاسع : أحوال أهل النّار 543

9 / 1 احتجاج اللّه عز و جل على أهل النّار 543

9 / 2 احتجاج خزنة جهنّم على أهل النّار 544

9 / 3 شهادة أعضاء أهل النّار عليهم 545

9 / 4 مكالمة أهل الجنّة والنّار 549

9 / 5 ملامة أصحاب الأعراف أصحاب النّار 550

9 / 6 طلب التّخفيف 551

9 / 7 طلب الشّفيع والصّديق 552

8 / 9 طلب الطّعام والشّراب 552

9 / 9 شدّة التّخاصم 554

ص :897

9 / 10 رهق الذّلّة 556

9 / 11 تمنّى الرّجوع إلى الدّنيا 557

9 / 12 كثرة البكاء 560

9 / 13 تمنّى الجهل بحساب أعمالهم 560

9 / 14 تمنّى النّجاة ولو بفداء ما فى الأرض وأعزّ النّاس 561

9 / 15 تمنّى الموت 562

الفصل العاشر : ما يؤدّى إلى دخول النّار 565

10 / 1 الغفلة 565

10 / 2 الاستكبار 566

10 / 3 الكفر 570

10 / 4 الشّرک 571

10 / 5 الارتداد 573

10 / 6 النّفاق 574

10 / 7 الظّلم 577

10 / 8 الرّكون إلى الظّالم 580

10 / 9 السّعاية إلى الظّالم 582

10 / 10 البغى 582

10 / 11 الفسق 583

10 / 12 الإسراف 584

10 / 13 تولّى أعداء اللّه عز و جل 584

10 / 14 مخالفة القرآن 585

10 / 15 الفساد فى الأرض 586

10 / 16 البدعة فى الدّين 587

ص :898

10 / 17 مخالفة أهل البيت عليهم السلام 588

10 / 18 بغض أهل البيت عليهم السلام 590

10 / 19 ظلم أهل البيت عليهم السلام 593

10 / 20 نكث بيعة الإمام 593

10 / 21 محاربة الإمام عليٍّ عليه السلام 595

10 / 22 عبادة الطّاغوت 596

10 / 23 عصيان اللّه عز و جل والرّسول صلى الله عليه و آله 598

10 / 24 كثرة الخطيئة 600

10 / 25 شهادة الزّور 602

10 / 26 قتل المؤمن 602

10 / 27 اقتطاع حقّ المسلم 604

10 / 28 الفجور 605

10 / 29 الشّقوة 606

10 / 30 القسوة 608

10 / 31 كنز المال 609

10 / 32 إيثار الدّنيا على الآخرة 610

10 / 33 أكل مال اليتيم 613

10 / 34 أكل مال الحرام 614

10 / 35 أكل الرّبا 616

10 / 36 الفرار من الزّحف 618

10 / 37 ترک الصّلاة 618

10 / 38 اتّباع الشّهوات 619

10 / 39 كتمان العلم النّافع 621

10 / 40 الإفتاء بغير علم 623

ص :899

10 / 41 قذف المحصن 624

10 / 42 التّفريط فى جنب اللّه عز و جل 624

10 / 43 الكذب 625

10 / 44 الرّياء 626

10 / 45 سوء الخلق 627

10 / 46 البخل 628

10 / 47 طلب العلم للدّنيا 629

10 / 48 الكفران 630

10 / 49 الغضب 631

10 / 50 الطّمع 631

10 / 51 اللّؤم 632

10 / 52 شرب المسكر 632

10 / 53 السّرقة 632

10 / 54 صاحب القلم فى معصية اللّه عز و جل 633

10 / 55 الغدر 633

10 / 56 الغشّ 634

10 / 57 الخيانة 634

10 / 58 الإيذاء 634

10 / 59 النّميمة 635

10 / 60 الغيبة 636

10 / 61 البهتان 636

10 / 62 الفحش 637

10 / 63 تعيير المؤمن 637

10 / 64 الامتناع من قضاء حاجة المؤمن 637

10 / 65 تزيين المرأة لغير زوجها 638

10 / 66 تتبّع عورات النّاس 638

ص :900

10 / 67 اليمين الفاجرة 639

10 / 68 قطع الرّحم 639

10 / 69 هجران الإخوان 639

10 / 70 عدم حفظ اللّسان 640

10 / 71 استماع الغناء 641

10 / 72 السّؤال بغير حاجة 641

10 / 73 ترک العمل بالعلم 641

10 / 74 تلک الأعمال 642

الفصل الحادی عشر : موانع دخول النّار 653

11 / 1 الإيمان 653

11 / 2 ولاية أهل البيت عليهم السلام 659

11 / 3 التّقوى 660

11 / 4 التّوبه والاستغفار 662

11 / 5 ذكر اللّه عز و جل 663

11 / 6 خشية اللّه عز و جل 664

11 / 7 البكاء للّه عز و جل 665

11 / 8 محبّة اللّه عز و جل 667

11 / 9 طاعة اللّه عز و جل 668

11 / 10 ذكر القيامة 669

11 / 11 الزّهد فی الدّنيا 669

11 / 12 حسن الخلق 670

11 / 13 كظم الغيظ 670

11 / 14 الدّفاع عن عرض المؤمن 671

11 / 15 السّخاء 672

11 / 16 الصّلاة 673

ص: 901

11 / 17 الصّيام 675

11 / 18 الزّكاة 677

11 / 19 الإنفاق 677

11 / 20 الحجّ 679

11 / 21 الجهاد 679

11 / 22 إصلاح المعاد 680

11 / 23 تحصيل العلم 680

11 / 24 تأليف الكتاب 681

11 / 25 حفظ القرآن وقراءته والعمل به 681

11 / 26 حفظ أربعين حديثا 682

11 / 27 الصّلاة على النّبيّ وآله عليهم السلام 682

11 / 28 زيارة قبور أهل البيت عليهم السلام 683

11 / 29 تحمّل الأذى فى أهل البيت عليهم السلام 685

11 / 30 البكاء على مصائب أهل البيت عليهم السلام 685

11 / 31 إحياء ليلة القدر 685

11 / 32 طول القنوت والسّجود 686

11 / 33 غمّ العيال 686

11 / 34 الأكل من كدّ اليد 686

11 / 35 خدمة الزّوج 686

11 / 36 البرّ بالوالدين 687

11 / 37 البرّ بالإخوان 687

11 / 38 إنصاف النّاس 687

11 / 39 مواساة المؤمن 688

11 / 40 اماطة الأذى عن طريق مكّة 688

11 / 41 اصطناع المعروف 688

11 / 42 إكرام الضّيف 689

ص :902

11 / 43 إعانة الضّعيف 689

11 / 44 إغاثة الملهوف 689

11 / 45 قضاء حاجة الضّرير 690

11 / 46 العفو مع القدرة 690

11 / 47 أداء الدّين إلى الخصماء 690

11 / 48 إقالة المسلم 691

11 / 49 تلک الخصال 691

الفصل الثانى عشر : نظام جهنّم 695

12 / 1 ورود جهنّم والخروج منها 695

12 / 2 صفة حشر المجرمين إلى جهنّم 697

12 / 3 صفة مواجهة خزنة جهنّم للمجرمين 701

12 / 4 أوّل من يدخل النّار 704

12 / 5 أشدّ النّاس عذابا 707

توضيح حول حكم نحت التماثيل 709

12 / 6 من يضاعف له العذاب 715

12 / 7 من يخفّف عنه العذاب 716

12 / 8 من يتأذّى بهم أهل النّار! 717

12 / 9 أهون النّاس عذابا 720

12 / 10 دركات النّار 722

12 / 11 من يخلّد فى النّار 727

12 / 12 من يخرج من النّار 730

12 / 13 آخر من يخرج من النّار 745

الفصل الثالث عشر : طائفة من المبشّرين بالنار 747

13 / 1 إبليس وأتباعه 747

13 / 2 قابيل 748

13 / 3 آل فرعون 748

ص :903

13 / 4 امرأة نوح وامرأة لوط 750

13 / 5 أبو لهب وامرأته 750

13 / 6 أبو جهل 751

13 / 7 أبيّ بن خلف 754

13 / 8 أميّة بن خلف 756

13 / 9 عتبة بن ربيعة 757

13 / 10 الوليد بن المغيرة 759

13 / 11 العاص بن وائل بن هشام 762

13 / 12 جدّ بن قيس 763

13 / 13 عبد اللّه بن ابيّ 765

13 / 14 الوليد بن عقبة 766

13 / 15 طعمة بن أبيرق 767

13 / 16 عمرو بن العاص 768

13 / 17 معاوية بن حديج 769

13 / 18 قاتل امير المؤمنين عليه السلام 770

13 / 19 قاتل الإمام الحسين عليه السلام 771

13 / 20 أبو الخطّاب 773

فهرس المنابع و المآخذ 847

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹